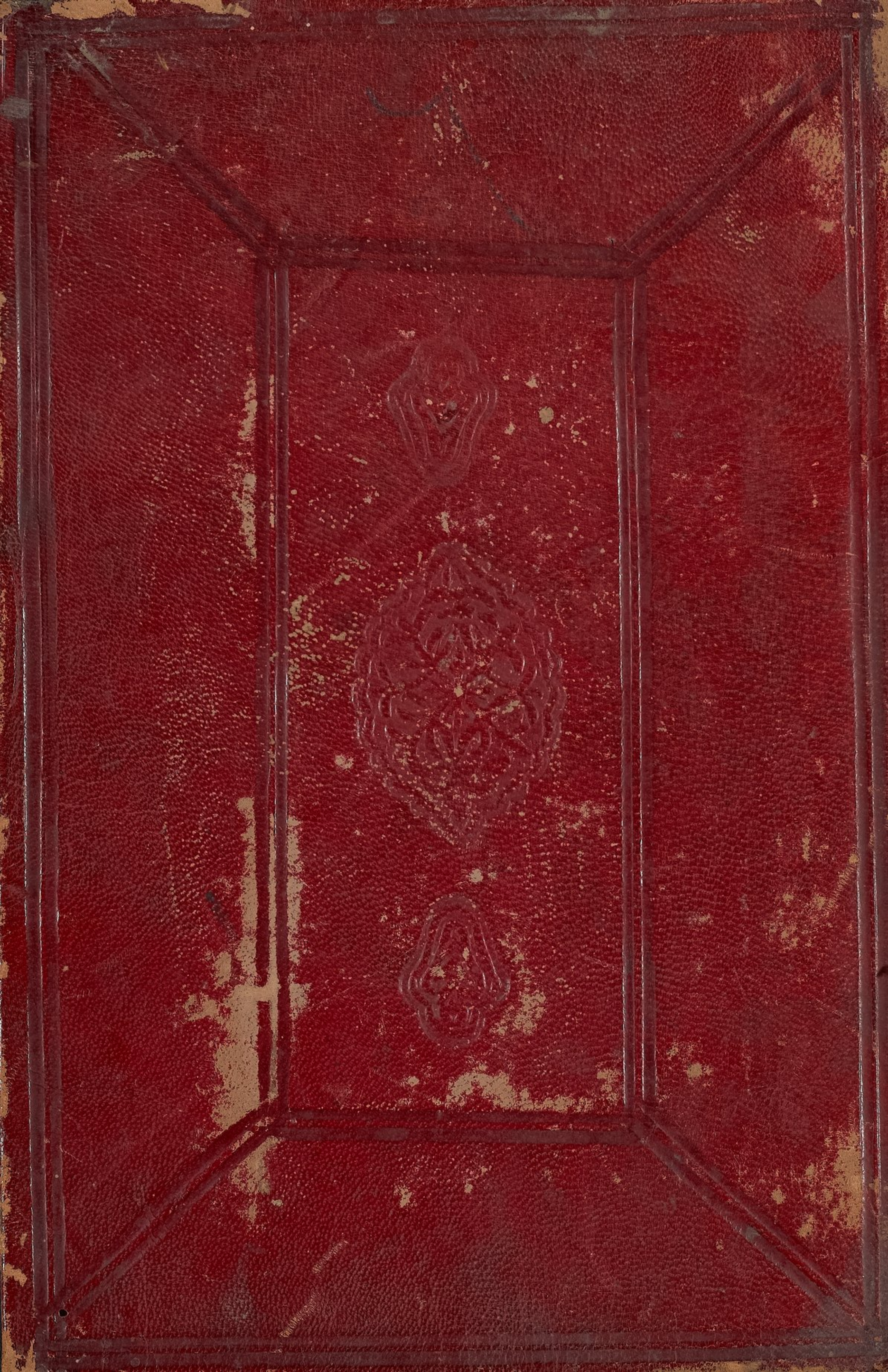


DATE	ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


Princeton University Library
32101 086396569

V al-Mawlawi, Yusuf

فهرست الجزء السادس من شرح المثنوى

Sharh al-Mathnawi

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء السادس
من شرح المثنوى الشريف

الجزء السادس من شرح المثنوی
المسمی بالمنهج القوی تألیف العالم الربانی
والعارف الصمدانی الشیخ یوسف
بن أحمد المولوی نفعنا الله
تعالی بعلومه
آمین

٢

﴿الجزء السادس من شرح المثنوى﴾



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل المثنوى حدائق للعباد وغرفا يترقى عليها الزهاد بمراقى الطاعات وسيره كسماء مملوأة بنجوم العلوم يهتدى بضوئها السالك والصلاة والسلام على محمد الذى هو سيد الانبياء والمرسلين وسند الاولين والآخرين المنشوق لماء أسراره كل عاشق عطشان وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الظلام المنقادين له والمتأدبين بآدابه ومن تابعهم باحسان (أما بعد) فيقول أفقر العباد الى الله العلى يوسف بن أحمد بن على المولوى لما من الله تعالى على باتمام الدفتر الخامس من المثنوى شرعت متوكلا على الله فى القسم السادس معترفا بقلة بضاعتى وفتور همتى راجيا ممن نظر فيه أن ينشر على ذيل الستر ويسأل الله لى العفو لان الله ستار لذنوب عباده غفار انه هو الغفور الرحيم قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم مجلد ششم از دفترهاى مثنوى وبينات معنوى﴾ المثنوى من دفاتر بيناته المعنوية المجلد السادس والبينات جمع بينة وهى البرهان والحجة وكونه بينات معنوية لا من جهة الالفاظ والتراكيب ومعانيها الظاهرة بل من جهة أسراره الخفية ومعارفه العلية ورموزاته الجلية لان أسرار الطريقة وأحوال الحقيقة مندرجة فيه ولم يقل بيناته المعنوية لانه عند الفرس لا تشترط المطابقة بين الصفة والموصوف ﴿مصباح ظلام وهم وشبهت وخيالات شك

ور بيت باشد ﴾ وهذا الدفتر من دفاتر المثنوى والبرهان المعنوى مصباح ظلام وظلمة الوهم والخيال والشبهة والشك والريب فالظلام بمعنى الظلمة والوهم الطارئ على القوة المدركة من الحواس الخمس الباطنة المدركة للجزئيات معهذا يكون فى ادراكها فى الاكثر خطأ وغلط والتباس والشبهة بمعنى الالتباس وهى الخواطر التى لا تعلم حقيقتها والخيال قوة من الحواس الخمس الباطنة كالخزينة للحس المشترك يتردد فيها بين وجود الشئ وعدمه تعطى لبيت القلب اضطرابا يقال له خاطر ويستعملونها بمعنى الشك والوهم والشبهة وكلها تعطى القلب كدورة وتضع فيه ظلمة فاذا لم يكن مصباح أظلم القلب بما ذكر وهذا الدفتر مصباح الظلم يندفع به ما طرأ على قلوب السالك من كدورات الشبهات ﴿وين مصباح را بحس حيوانى ادراك نتوان كرد﴾ وهذا المصباح لا يمكن ادراكه بالحس الحيوانى لانه ليس بمصباح صورى يدرك بالحس الحيوانى بل يدرك ببصر البصيرة ﴿زيرا مقام حيوانى أسفل سافلين است﴾ لان المقام الحيوانى والحيوانية أسفل السافلين ﴿كه ايشان را ازبهر عمارت صورت عالم أسفل آفريده اند﴾ وهم أى الذين لم ينجوا من الحيوانية والنفسانية يعنى أهل الدنيا خلقوا لاجل عمارة صورة العالم الاسفل الظاهرة وتعميرها كما قال عليه السلام لولا الحمقى لخربت الدنيا ﴿وبر حواس ومدارك ايشان را دائره مى كشيده اند﴾ وسحبوا على حواسهم ومداركهم دائرة معنوية وسورا غيبيا لا تجاوزها حواسهم ولا مداركهم ولا يقدرون على الخروج عنها ولهذا قال ﴿كه ازان دائره تجاوز نكنند ذلك تقدير العزيز العليم﴾ بانهم لا يتجاوزون دائرة الحواس قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم الذين أعرضوا من الدنيا واشتغلوا بأحوال الآخرة لا يفرغون من العبادة والفارغون من الطاعات هم بمثابة الحيوانات فادراكهم وحسهم كادراك وحس الحيوانات لا يقدرون على الخلاص من عالم الصورة ذلك تقدير العزيز العليم المحيط علمه بكل شئ ولا يكون الا ما يريد ﴿يعنى مقدار رسيدن نظر ايشان وجولان عمل ايشان بديد كرد﴾ يعنى العزيز والحكيم والعليم ذلك القوم بمقدار وصول نظرهم وبمقدار جولان عملهم عينه وأظهره اذ لم يأذن لا يتجاوز الدائرة مقدار ذرة فقوله كرد بمعنى فعل والعزيز العليم فاعله ثم مثل فقال (چنانكه هر ستاره را مقدار يست وكاركاهى از فلك تا بآن حد عمل او برسد) كذا بان لكل نجم من الفلك مقدارا وكاركاه أى موضع عمل وذلك النجم يصل لذلك العمل لا يتجاوزه قال الله تعالى (والشمس تجرى) الى آخره من جملة الآية ام أو آية أخرى والقمر كذلك (لمستقر لها) أى اليه لا تتجاوزه (ذلك) أى جريها (تقدير العزيز) فى ملكه (العليم) بخلقه (والقمر) بالرفع والنصب يفسره ما بعده (قدرناه) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر و يستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين

يوما (حتى عاد) فى آخر منازله فى رأى العين (كالعرجون القديم) أى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر (لا الشمس ينبغى) يسهل (لها أن تدرك القمر) فتجتمع معه فى الليل (ولا الليل سابق النهار) فلا يأتى قبل انقضائه (وكل) تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر (فى فلك يسبحون) يسيرون نزلوا منزلة العقلاء انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى وشمس نور الله تجرى لمستقر لها وهو القلب ذلك المستقر تقدير العزيز الذى لا يهتدى اليه أحد الا به العليم الذى يعلم حيث يجعل رسالته بقوله والقمر قدرناه منازل يشير الى قمر القلب فان القلب كالقمر فى استفادة النور من شمس الروح أولا ومن شمس شهود الحق تعالى وله ثمانية وعشرون على حسب حروف القرآن كما ان للقلب ثمانية وعشرين منزلا فالقلب ينزل كل حين منها المنزل وهذه أسماؤها الالفة والبر والتوبة والثبات والجمعية والحلم والخلوص والديانة والذل والرأفة والزلفة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والظمأ والعشق والغيرة والفتوة والقربة والكرم واللين والمروءة والنور والولاية والهداية واليقين فاذا صار الى آخر منازله فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله وله أوان ان يعتصم بالله ولهذا قال لنبيه عليه السلام فى قطع منازل العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويقال للمؤمن فى الجنة اقرأ وارق يعنى اقرأ القرآن وارتق مقامات القرب وبقوله حتى عاد كالعرجون القديم يشير الى سير قمر القلب فى منازله فاذا ألف الحق فى أول منزلة ثم بر بالايمان والعمل الصالح ثم تاب توجه الى الحضرة ثم ان ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعية مع الله فيستنير قمر قلبه بنور ربه حتى يصير بدرا كاملا ثم يتناقص بدنوه من شمس شهود الحق قليلا قليلا كلما ازداد نوره من الشمس ازداد فى نفسه نقصانا الى أن يبقى لاشى ويخفى ولا يرى له اثر وهذا مقام الفقر الحقيقى وبقوله (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر) يشير الى أن القمر عند تلاشى وجوده وفقره عن الوجود وان كانت الشمس تفنيه بوجودها وتنوره بنورها لا تدرك القمر لتصير القمر بتوجهه الى شمس شهود الحق تعالى يتنور بنورها كما قال (وأشرقت الارض بنور ربها) ولكنه لا يصير الرب عبدا ولا العبد ربا (وكل فى فلك يسبحون) فالرب يسبح فى فلك الربوبية والعبد فى فلك العبودية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى ﴿وهمچون حاكم شهرى كه حكم اودران شهر نافذ باشد﴾ وكحاكم بلدة الذى حكمه فى تلك البلدة نافذ ﴿پس دروراى توابع آن شهر حاكم نباشد﴾ بعد توابع تلك البلدة لا يكون وراءهم حاكم كذلك من كان فى مرتبة الحيوانية أيضا لهم حس وادراك ينفذ حكمهم فى الدائرة التى هم فيها وبهم مخصوصة ولا ينفذ فيما وراءها ولا يتجاوزها ﴿عصمنا الله من حبسه وختمه وما حجب المحجوبين آمين يا رب العالمين﴾ عصمنا الله من حبسه الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة من مرتبة الحيوانية ومن الشهوانية حتى لا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم

فهم لا يبصرون ولا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا فهم المحجوبون بل نتضرع الى الله ونقول اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمين يارب العالمين ولما كان المخاطب سيدنا حسام الدين صدر القسم السادس بذكره فقال مثنوى ﴿اى حيات دل حسام الدين بسى * ميل ميجوشد بقسم سادسى﴾ (المعنى) ياحيات القلب حسام الدين القسم المنسوب الى السادس يميل ويفور الى النظم بزيادة ودعاه بقوله ياحيات القلب على نحوى قول على كرم الله وجهه (بيت) حياة القلب علم فاغتنمه * وموت القلب جهل فاجتنبه * لان العلم عين حياة القلب كانه يقول ياحسام الدين أنت محيي القلوب بعلمك فنزله منزلة عين حياة القلب وأخبره بأن قلبه مال وغلى كثيرا الى نظم القسم السادس فانه لم يكن من جهة وجوده المجازى حقيقة بل غايانه من جهة مقلب القلوب والابصار ولكن حسام الدين لما كان مظهرا لالتفات سيدنا ومولانا أشعرنا بأنه حياة القلوب ولكون المثنوى كتبه من فم سيدنا ومولانا ونشره على عباد الله تعالى مثنوى ﴿كشت از جذب چو تو علامهٔ * در جهان كردان حسامى نامهٔ﴾ (المعنى) مثلك علامة صار من جذبه فى الدنيا دائرا ومتداولا بين الناس نامهٔ أى مكتوب وكتاب منسوب لحسام الدين ومناسب كتابه المسمى بالمثنوى لحسام الدين الا لكونه أى المثنوى ظهر بخطه فكان هو البادى لاشتهاره بين الناس مثنوى ﴿پيش كش مى آرمت اى معنوى * قسم سادس در تمام مثنوى﴾ (المعنى) يامعنوى أى يامن وصل لاقليم عالم المعنى الالهى فى تمام المثنوى القسم السادس أتيت به لك پيش كش بكسر الباء الفارسية بمعنى قدمته لك هدية لكونك من أصحاب القلوب ولا يليق الا بك وبامثالك مثنوى ﴿شش جهت را نور ده زين شش صحف * كى يطوف حوله من لم يطف﴾ (المعنى) ياحسام الدين من هذه الصحف الستة اعط الجهات الست نورا كى يطوف حوله من لم يطف فكى للتعليل دخل على يطوف فنصبه ومن مرفوع محلا فاعل يطوف وقوله لم يطف جحد مطلق فاعله مستتر تحته راجع لمن وضمير حوله راجع للمثنوى على سبيل البدل لكل جلد منه أى من لا خبر له من المثنوى أخبره من أسراره ومعارفه حتى يكون طائفا حول صحفه ليحصل على الاجر والثواب ويترقى الدرجات العاليات من لم يطف حول الكعبة المعظمة لان المثنوى كتاب ربانى متعلق بالطريقة والحقيقة مفسر لباطن القرآن فعلى هذا منكره منكر للقرآن مفسر على اعتبار الستة وكونه ستة صحف على اعتبار قوله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام مثنوى ﴿عشق را با پنج وباشش كار نيست * مقصد او جز كه جذب يار نيست﴾ (المعنى) لا كار للعاشق بالخمسة والستة لان مقصد العاشق لا يكون غير جذب المحبوب فيكون هنا العشق بمعنى العاشق فأتى به بصورة المصدر ليفيد المبالغة وأراد بالخمسة

الحواس الخمسة وبالستة الجهات الست فان العاشق خرج عن قيد العدد وترك مرتبة الاسم والرسم بل ينظر من مراتب هذه الجهات الست آثار الله تعالى منتظر اللفتوحات العلية والمكشوفات الربانية مثنوى ❊ بو كه فيما بعد دستورى رسد ❊ رازهاى كفتنى كفته شود ❊ (المعنى) اترجى فيما بعد أن يصل لى من الله تعالى اذن للقول الذى هو لازم والبيان الذى التكلم منه واجب فأكون قائلا أسراره مثنوى ❊ با بيانى كان بود نزديكتر ❊ زين كنايات خفى مستتر ❊ (المعنى) لتكون تلك الاسرار مبينة بنوع بيان وليكون ذلك البيان أقرب للفهم وخفيا ومستورا من هذه الكنايات حتى لا يقدر كل أحد على فهمه وادراكه ويكون عوام الناس والمنكرون محرومين من أسراره لعدم استعدادهم ولتكون أبياته الغامضة أقرب لفهم المبتدى السالك المعتقد مثنوى ❊ راز باجز رازدان انباز نيست ❊ راز اندر كوش منكر راز نيست ❊ (المعنى) لكن السر لا يكون شريكا لغير محرم السر لانه لا يعلم السر غير محرم الاسرار ولان منكر الاولياء السر فى أذنه لا يكون سرا كانه يقول منكر السر لا يكون محرم السر لان الانكار مانع قوى ولو ظن المنكر بزعمه الفاسد انه محرم الاسرار لكن لا قدرة له على استماع السر ولا على فهمه ولا على ادراكه فعلى هذا المنكر لا حصة له من هذا الكتاب مثنوى ❊ ليك دعوت واردست از كردكار ❊ با قبول وناقبول أورا چه كار ❊ (المعنى) لكن الدعوة من الله تعالى موجودة فالداعى اى كار له أى حامل الاسرار اى كار له فى القبول وعدم القبول قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك وقال ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالانبياء والاولياء أى كار لهم فى قبول الخلق وفى عدم قبولهم والله تعالى قال لنبيه فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ والنبى صلى الله عليه وسلم قال علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل م ى ❊ نوح نه صد سال دعوت مى نمود ❊ دمبدم انكار قومش مى فزود ❊ (المعنى) نوح دعا قومه تسعمائة سنة فازدادا نكارهم نفسا نفسا قال الله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه) وعمره أربعون سنة أو أكثر (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى توحيد الله فكذبوه (فأخذهم الطوفان) أى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا (وهم ظالمون) مشركون انتهى جلالين فأشهر الروايات دعا نوح قومه تسعمائة وخمسين سنة وبعد الطوفان ستمائة سنة وما كانت هذه الا تسلية لكل من دعا الى الله وما أراد سيدنا ومولانا بقوله تسعمائة سنة الحصر والتحديد بل أراد كثرة أيامها وسنينها روى عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية ان قوم نوح كانوا يضربونه حتى يسقط ويظنون انه قد مات فيخرج فى اليوم الثانى ويدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فأخبرنا الله عنه بقوله انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا مثنوى ❊ هيچ از كفتن عنان واپس كشيد ❊ هيچ اندر غار خاموشى خزيد ❊

المعنى

(المعنى) أبدا سيدنا نوح من دعوته لقومه هل سحب عنان همته خلف وأبدا هل فرغ من الدعوة وفترلمغارة السكوت أي لم يترك الدعوة لهم ولم يتخاف عنهم حسب قوله تعالى انى دعوتهم جهارا ثم انى أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا روي ان شيخا منهم جاء يتوكأ على عصا ومعه ابنه فقال يا بنى لا يغرنك هذا الشيخ المجنون فقال يا ابت مكنى من العصا فأخذها من ابيه فضرب نوحا فشجه شجة منكرة فأوحى الله اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فانى مهلكهم ومنقذك منهم فحينئذ دعا نوح عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فأوحى الله اليه اصنع الفلك مثنوى ﴿ كفت از بانك وعلالاى سكان * هيج واكردد زراهى كاروان ﴾ (المعنى) وقال سيدنا نوح من صوت وعلالاى أى نباح الكلاب هل رجع الركب عن طريقه أبدا أى لم يرجع كذا من طعن كلاب السيرة وانكارهم لم يرجع الولى عن ارشاده مثنوى ﴿ ياشب مهتاب از غوغاى سك * سست كردد بدر را در سيرتك ﴾ (المعنى) أوليلة ضوء القمر من نباح الكلاب القمر فى سيره وسرعته هل يكون رخوا لا كذا بدر فلك العرفان من عوعو كلاب السيرة المنكرين لا يرجع عن نصحه وارشاده بل مثنوى ﴿ مه فشاند نور وسك عوعو كند * هر كسى برخلقت خودمى تند ﴾ (المعنى) القمر ينثر نوره والكلب يقول عوعو وكل واحد يدور على خلقته أى يسعى قال الله تعالى فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقل كل يعمل على شاكلته وكل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿ هر كسى را خدمتى داده قضا * درخور آن كوهرش درابتلا ﴾ (المعنى) القضاء الالهى فى الازل اعطى لكل واحد خدمة وقدرها عليه وعينه لها لائقة لجوهره فى الابتلاء والامتحان قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وورد فى الحديث الشريف فكل ميسر لما خلق له فعلى هذا يصعب عليه ما عداها مثنوى ﴿ جونكه نكذارد سك آن نعرهٔ سقم * من مهم سيران خودرا جون هلم ﴾ (المعنى) لما أن الكلب لم يترك ذلك التصويت السقيم الذى لا فائدة فيه أنا قمر ناثر النور لاى شئ أترك سيرى فى السماء وأضعه أى لما لم يترك الطاعن الطعن فأنا لا أترك سيرى فى سماء العلم والحكمة ولا أخلو من النصيحة وأدعوا الى الله تعالى مثنوى ﴿ جونكه سركه سركىى افزون كند * پس شكر را واجب افزونى بود ﴾ (المعنى) لما تكون خلولية الخل زائدة يجب زيادة السكر اى اذا لم يزد السكر بسبب امتزاجه بالاخلاط يجب زيادته لترتفع خلولية الخل يعنى خل القهر الالهى اذا ازداد أضر فيجب على سكر الاخلاق المرضية التلطف والرفق مثنوى ﴿ قهر سركه لطف همچون انكبين * كين دو باشد ركن هر اسكنجبين ﴾ (المعنى) القهر كالخل واللطف كالعسل وهذا الخل والعسل ركن وأصل السركنجبين وهو علاج لبعض الامراض الجسمانية ولا يكون الخل وحده ولا العسل وحده علاجا كذا الخالق القهر وحده واللطف وحده لا يكون لهم علاجا بل العلاج بجمعيتهما فاللازم للاشقياء القهر والغضب

ولاهل الصلاح اللطف والحلم والكرم لئلا يرتفع نظام العالم مثنوى ﴿انكبين كرباى كم آردزخل * آيد آن سركنجبين اندرخلل﴾ (المعنى) فالعسل كرباى بمعنى ان حصته أتى بها ناقصة من الخل وكان العسل أنقص من الخل بسبب نقصان العسل أتى للسركنجبين خلل ولا يأتى للمرض منه نفع كذا اذا خالطت خل القهر بعسل اللطف وجمعتهما ومزجتهما دفعت الافعال والاحوال المفسدة للمزاج فالمرشد صاحب الافعال والاحوال ان كان معتدلا فى افعاله وأحواله ان أخرحصة عسله عن الخل أتى للسركنجبين خلل فان المصلح السركنجبين مساواة الحلاوة والحموضة فان نقص أحدهما عن الآخر أضر مى ﴿قوم بروى سركها مى ريختند * نوح رادريا فزون مى ريخت قند﴾ (المعنى) قوم نوح ولوصبوا على سيدنا نوح خلا وقالواله كلاما مؤذيا لكن بحر سكر سيدنا نوح صب أكثر أى تلطف بهم ولم يفرغ من دعوتهم فالبحر الحق والموجودات من صنعه قطر والطوفان الواقع لذلك القوم لا يخلو بالنسبة عن اللطافة مثنوى ﴿قندرا بود مدداز بحر جود * پس زسركه أهل عالم مى فزود﴾ (المعنى) ولكن بحر اللطف والكرم والجود والنعم صب على سيدنا نوح وكان له من بحر الجود والكرم زيادة سكر الرفق والملايمة مددا بعد أهل العالم من الخل كان لهم زيادة فدعا عليهم فهلكوا مى ﴿واحد كالالف كه بود آن ولى * بلكه صد قرنست آن عبد العلى﴾ (المعنى) واحد كالف من يكون فهو ذلك الولى بل ذلك عبد العلى مائة قرن أى له قوة وقدرة مائة أهل قرن قال القاشانى فى اصطلاحاته الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى بلغه فى الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين وقال القاشانى فى الاصطلاحات عبد العلى من علاقدره على اقرانه وارتفعت همته فى طلب المعالى على همم اخوانه وحاز كل مرتبة عليه وبلغ كل فضيلة سنيه فأراد بالولى سيدنا نوحا أولا وثانيا كل نبى وولى والقرن ثمانون سنة أو ثلاثون سنة مثنوى ﴿خم كه از دريا دروراهى شود * پيش أو جيحونها زانوزند﴾ (المعنى) اذا كان طريق من البحر الى الكوز فى حضور ذلك الكوز أنهر جيحون زانوزند بمعنى تضرب ركبة وتقعد فى حضوره متواضعة تعرض عليه احتياجها لان ذلك الكوز منتفع من البحر فكان ليس للبحر نفاد ماء كذا لانفاد لماء الكوز لان ماء الكوز فى الحقيقة ماء البحر كذا قدرة الانبياء والاولياء من قدرة الحق ولا نهاية لقدرة الله تعالى فأراد بالكوز الولى الذى هو فى الصورة فقير وفى المعنى عظيم مستمد من بحر الحقيقة ومن أنهر جيحون طلاب الحقيقة مثنوى ﴿خاصه اين دريا كه درياها همه * چون شنيدند اين مثال ودمدمه﴾ (المعنى) على الخصوص هذا البحر فان جميع البحور لما سمعوا هذا المثال والدمدمه بسبب دعاء سيدنا نوح عليهم وهلاكهم بالطوفان مثنوى ﴿شد دهانشان تلخ ازين شرم وخجل * كه قرين شد نام اعظم با أقل﴾ (المعنى) ومن هذا الخجل بفتح الخاء والجيم والتحير صار

فهم مرابأن الاسم الاعظم صار للاقل والاصغرقرينا لان الانسان ولو كان حقيرا محقلوقامن
التراب لكن باعتبار روحه وقلبه أعظم من جميع الاشياء قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم
فان الانسان لما كان مظهر الاسماء والصفات ومرآة لما كان نسخة جامعة للاسرار
الالهية ولهذا كان مسجود الملائكة فهو باعتبار الصورة نسخة صغرى وباعتبار السيرة
نسخة كبرى كأنه قال اسم الله الاعظم صار متصلا بالاقل وهو سيدنا نوح وغاب عليه
مثنوى ﴿درقران اين جهان با آن جهان * اين جهان ازشرم مى كردد جهان﴾ (المعنى)
من قران هذا العالم بذلك العالم هذا العالم من الحياء يكون فى الجهان بفتح الجيم العربيه
أو الفارسية بمعنى فى القيام يعنى العالم الفانى اذا قارن العالم الباقى ورأى عزة وشرف العالم
الباقى من خجالته صار واثبا من حياته وهاربا الجانب العدم كذا أهل هذه الدنيا اذا قارنوا
أهل الآخرة وشاهدوا شرفهم لابد أهل الدنيا من خجالتهم تحيروا وعلوا نقصانهم مثنوى
﴿اين عبارت تنك وقاصر رتبتست * ورنه خس را با اخص جه نسبتست﴾ (المعنى)
هذه العبارة ضيقة وقاصرة الرتبة والا الحقير مع الاخص والاشرف ما نسبته وما مناسبته أى
لامناسبة بينهما يعنى هذه العبارات أضيق والقاصر فى هذه المرتبة أسفل لاتسع بحر
المعانى ولا يقدر العارف على وضع المعانى فى الالفاظ وهو قاصر عن ادائها ولهذا قلنا وقت
قران أهل الدنيا مع أهل الآخرة ولا مناسبة بينهما وكذا قران الحادث بالقديم لايمكن فان
التفكر فى ذات الله جهل وحقيقة المعرفة الحيرة ولا يعرف حق قدره الا هو ولا يمكن
الاطلاع عليها كما ينبغى لانه لامناسبة بين ماسوى الله وبين الحق ولا مشابهة مثنوى
﴿زاغ دررز نعرۀ زاغان زند * بلبل آن آواز خوش كى كم كند﴾ (المعنى) والزاغ ولو فعل
فى الكرم صوت تصويت الزاغات أى الغربان ولكن العندليب متى يخفض صوته اللطيف
اللطيف أى ولو كان يستوحش من صوت الغراب لكن لا يفرغ بلبل من الحانه بسبب طعن
المنكر كذا لا يفرغ المرشد من التذكير ويقول فصبر جميل لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿پس خريدارست هر يك را جدا * اندرين بازار
يفعل مايشا﴾ (المعنى) بعد لما خلق الله جميع الاشياء بحكمته فى سوق يفعل مايشاء كل
واحد له مشتر مستقل وأراد بسوق يفعل مايشاء الدنيا فانه لو اجتمعت الخلائق على فعل شئ
لا يقدرون على فعله اذلم يقدره الله ويحكم بامضائه ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثنوى ﴿نقل
خارستان غذاى آتشست * بوى كل قوت دماغ سرخوشست﴾ (المعنى) نقل بضم النون
خارستان الخار هو الشوك وستان بكسر السين كلمة تدل على الكثرة كأنه يقول كثير
الشوك نقل وللنار غذاء ورائحة الورد قوت وقوة لمن رأسه ودماغه حسن وصحيح يعنى من كان
بكثرة الذنوب موصوفا فهو للنار كالنقل والفاكهة وغذاء لها ومن كان كالورد لطيفا

وشريفا ونظيفا سكران رحيق المحبة وشارب شراب المودة فى ميخانة الحقيقة رائحة الورد لدماغه الروحانى قوت وقوة يتلذذ برائحة ورد المعارف الالهية مثنوى ﴿ كر پليدى پيش مارسوا بود * خوك وسك را شكر وحلوا بود ﴾ (المعنى) ولو كانت النجاسة والجيفة عندنا نجسة وقبيحة لكن تلك النجاسة والجيفة للخنزير والكلب سكر وحلواء فالخبيث للخبثاء طيب والطيب للطيبين طيب الحاصل الفسق والفجور عند الانبياء والاولياء قبيح وعند أهل العصيان الفسق لذيذ مثنوى ﴿ كر پليدان اين پليديها كنند * آبها برپاك كردن مى تنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الفساق يفعلون فسوقهم و يطعنون فى اهل الصلاح لكن المياه على الطهارة تدور يعنى ولو فعلت الخبثاء الخباثات لكن الذين هم بمنزلة الماء الطاهر يسعون ويقدمون على تطهيرهم مثنوى ﴿ كرچه ماران زهر افشان مى كنند * ورچه تلخان جان پريشان مى كنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الحيات تنثر سما قاتلا وتوصل لعباد الله الصالحين ألما وشدة تم لكم بها ولو كان المرون يجعلوننا بلا حضور بافعالهم الشنيعة وأقوالهم القبيحة والجزاء مثنوى ﴿ نحلها بركوه وكندو وشجر * مى نهند از شهد انبان شكر ﴾ (المعنى) لكن النحل تضع على الجبل وكندو وهو بيت النحل أى وعلى بيت النحل وعلى الشجر انبان أى جراب بكسر الجيم الشهد والسكر كأنه يقول ولو كان أصحاب النفس الامارة ينثرون علينا سمهم و يقولون لنا كلاما مرا فكان النحل تضع شهدها على الجبال والاشجار وغيرها أيضا أهل الحقيقة وأرباب العلم والمعرفة يضعون شهد حسناتهم ونصائحهم فى كتبهم المعتبرة مثنوى ﴿ زهرها هر چند زهرى ميكنند * زود ترياقا نشان برمى كنند ﴾ (المعنى) أهل النفس وأهل الهوى الذين هم بمنزلة السم القاتل بأى مقدار هم يسمون ومرون الكلام أهل الروح الذين هم كالترياق يقلعون على الفور سمومهم بترياق حسن الخلق وحسن الخصال وان زادوا الانكار قالوا لهم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا و بينكم سلام عليكم لانبتغى الجاهلين مثنوى ﴿ اين جهان جنكست كل چون بنكرى * ذره باذره چو دين با كافرى ﴾ (المعنى) هذه الدنيا لما تنظر اليها كلها حرب وخصومة ذرة مع ذرة كمثل أهل الدين مع أهل الكفر بالخلاف الحاصل كما ان أهل الاسلام مع أهل الكفر بالخلاف والنزاع كذا ذرات الدنيا بالنزاع مثنوى ﴿ آن يكى ذره همى پرد بچپ * وان دكر سوى يمين اندر طلب ﴾ (المعنى) مثلا تلك الذرة تطير جانب الشمال وتلك الذرة فى الطلب تطير جانب يمينها مثنوى ﴿ ذره بالا وآن ديكر نكون * جنك فعليشان ببين اندر ركون ﴾ (المعنى) وذرة تطير للعلو وأخرى تطير الى السفل منكوسة الرأس الحاصل ذرات الكائنات كل منها مائل الى طبيعتها قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى شاكلة ذاتها وخاصية طبيعتها وكل منها بحسب الافعال مخالف للآخر وبهذا الاعتبار يتحاربون فى الحركة

والسكون كل منهم مع الآخر انظر الى حربهم الفعلى وأراد بحربهم الفعلى الميل المخالف من كل
الى الآخر والحركة فان الحروب ثلاثة فعلى وقولى وطبعى مثنوى ❊ جنك فعلى هست از جنك
نهان ❊ زين تخالف آن تخالف را بدان ❊ (المعنى) والحرب الفعلى من الحروب الخفية
ولكن اعلم هذا التخالف من ذلك التخالف كأنه يقول الحرب الذى هو فى وجود ذرات
الكائنات حرب فعلى والتخالف الظاهر فى وجودهم ناشئ من الحرب الخفى وماهياتهم فى عالم
المعنى تقتضى التخالف والتغاير واعلم ان هذا التخالف خفى عن الصورى وافهم هذا التغاير
بحسب المعنى واعلم ان كل شئ فى علم الله له عين ثابتة يقال لها أعيان ثابتة ويقال لها عند الحكماء
ماهيات الاشياء وهذه الاشياء الموجودة فى عالم الشهادة صورها واجسامها كظلال الاعيان
الثابتة والاعيان الثابتة فى المثل أشخاص والحق كنور الشمس وكل شخص باى نوع يتحرك
فى نور الشمس ظله تابع له فى الحركات والسكنات فاذا نظرنا فى هذا العالم لصور الاجساد
رأيناها متخالفة بالنوع والعمل كانهم يتحاربون بالفعل فحربهم الفعلى الظاهر بالمخالفة
أعلمنا انه من حرب الماهيات وفى هذه الصورة الظاهرة التخالف والتغاير أعلم انه من
التغاير الخفى تابعة لها كتبعية الظل للجسد على مقتضى عينه الثابتة فنتج ان التخالف الظاهر
فى عالم الصورة أصله من اختلاف الاعيان الثابتة والعاقل يستدل على ان هذا الاختلاف
من ذلك الاختلاف مثنوى ❊ ذرهٔ كان محو شد در آفتاب ❊ جنك او بيرون شد از وصف
وحساب ❊ (المعنى) الذرة التى محيت بالشمس خرج حربها عن الوصف والحساب كانه يقول
العاشق اذا أفنى وجوده بسبب العشق وصل الى شمس الحقيقة وخرج من مرتبة الآحاد وصار
واحدا كالف لانه محيت منه القدرة البشرية واتصف بقدرة الله تعالى وخرجت قدرته عن
الحد والعد وهذا معنى مارميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى فى الحديث القدسى
وكنت سمعه و بصره وأراد بالذرات خلق العالم و بالشمس الحق وأشعرنا ان الذرات بالنسبة
للحق بمثابة الشئ المعدوم فعلى العاقل ترك العجب والتشبث بالهزمى ❊ چونكه ذره محو شد
نفس و نفس ❊ جنكش اكنون جنك خورشيدست وبس ❊ (المعنى) فاذا انمحت الذرة
والنفس فحرب تلك الذره الآن حرب الشمس النفس بسكون الفاء الذرة والوجود والثانية
بفتح الفاء يعنى اذا انمحى من وجود أحد الوجود المجازى والكلام الباطل كان حربه ذلك
الوقت حرب شمس الحقيقة كنوح عليه السلام أغرق الله قومه وكموسى غلب السحرة بعصاه
وأغرق فرعون وكخاتم الانبياء هزم الجيش بحفنة تراب وقس عليه أحوال سائر
الانبياء والاولياء مثنوى ❊ رفت ازوى جنبش طبع وسكون ❊ ازچه از انا اليه راجعون ❊
(المعنى) تلك الذرة ذهب منها طبع الحركة والسكون فان قلت من اى شئ ذهب تجاب ذهب من
من انا اليه راجعون وما كان هذا الذهاب الا من وصوله لمرتبة الرضا والتسليم مثنوى ❊ ما بحر

نورخود دراجع شديم * وازرضاع أصل مسترضع شديم * (المعنى) بعدنا يارب من أنفسنا وصرنا راجعين لبحرك وصرنا مسترضعين من أصل الرضاع أى رفعنا من وجودنا الاخلاق الذميمة وبرئنا من النفسانية وخلونا من التصرف وبهذا وصلنا الى بحر قوتك وقدرتك واستغنينا عمن سواك والمسترضع اسم فاعل بمعنى المنتفع والخطاب لله تعالى والمراد من البحر قوته تعالى وقدرته والطفل قوته وقدرته وارادته بيد المربية وكذا الانبياء والاولياء بيد قدرة الله تعالى المربية لهم وانتفاعهم من مربية احسانه ولهذا لم يميلوا لغير الله تعالى فهم بمثابة اطفال الحق وآل الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى * درفروع راه اى مانده زغول * لاف كم زن ازاصول اى بى أصول * (المعنى) يامن بقى طريقك من الفروع بسبب وسوسة الغول الشيطان فبقيت متحيرا وعاجزا ولم تصل لقصدك الاقصى ولا لمطلبك الاعلى لان أصل الطريقة العشق الالهى يامن أنت بلا أصول لاتتقول من الاصول فان فى الحقيقة أصول الطريقة الخلو عما سوى الله تعالى والامتلاء بمحبة الله تعالى والوصول لجناب الله تعالى فكل من وصل لهذه المرتبة استغنى عن الاصول والفروع ووصل لاصل الاصول وهذا تعريض لمن وجد القدرة والرسوخ فى العلوم الظاهرة وفى هذا تنبيه ان الوصول الى الله لايتيسر بالفروع ولا بالاصول ولا بغيرها من الفنون لان العلم لاصلاح أحوال ظاهر الطاعات ووسيلة لاصلاح أحوال الدين الموجبة للوصول الى الله ولابد للطريقة من الحقيقة لان للنفس والشيطان طرقا وهى الحرص والطمع والحسد والغضب والشهوة والزينة وحب الجاه والعز والرفعة والكبر والعجب والبغض والبخل والاحتراز عنها واجب وما نجا منها الا القليل قال الله تعالى فى سورة النساء ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال تعالى فى سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ماز كى منكم من أحد مثنوى * جنك ماوصلح مادر نور عين * نيست ازماهست بين اصبعين * (المعنى) حربنا وصلحنا فى نور العين ليس منا بل بين اصبعين تابع لارادة الله تعالى لانه ورد فى الحديث الشريف ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فاذا كان الامر كذا اللايق بنا افناء الوجود والوصول الى مقلب القلوب وهذه الحال ليست بجبر بل هى توجه خالص مى * جنك فعلى جنك طبعى جنك قول * درميان جزوها حربيست هول * (المعنى) الحرب الفعلى والحرب الطبعى والحرب القولى فى وسط الاجزاء حرب هول وصعب والحرب الفعلى اختيار فعل فاعل أوضده والطبعى حرارة الطبع وبرودته ورطوبته ويبوسته اذا تقابلا والحرب القولى قذف القول الذى لايرضاه ومقابلته بقول سيء وكل مركب من هذه العناصر الاربعة لايخلو من هذه الحروب الثلاثة مى * اين جهان زين جنك قائم مى بود * درعناصر درنكرتا حل شود * (المعنى) هذا العالم من هذا الحرب يكون قائما انظر

للعناصر حتى يحل هذا الاشكال لان العناصر ماء وتراب ونار وهواء وبالطبع كل منها مخالف للآخر والجزء تابع للكل لان الماء بارد رطب والتراب بارد يابس والهواء حار رطب والنار حارة يابسة مثنوى ﴿چار عنصر چار استون قويست * كه برايشان سقف دنيى مستويست﴾ (المعنى) العناصر الاربعة المذكورة أعمدة قوية لان سقف الدنيا يكون عليها مستويا وثابتا أى بسببها محكم كما ان كل بيت سقفه مستو على جدرانه مثنوى ﴿هر ستونى اشكننده آن دكر * استن آب اشكننده آن شرر﴾ (المعنى) وكل واحد من تلك الاعمدة الاربعة كاسر للآخر مثلا عمود الماء كاسر لعمود ذلك الشرر فى البدن اذا غلبت الرطوبة أزالت اليبوسة وبالعكس وكذا تكسر البرودة الحرارة وبالعكس مثنوى ﴿پس بناى خلق براضداد بود * لاجرم ماجنكييم از ضرر سود﴾ (المعنى) بعد صار بناء الخلق على الاضداد لا جرم من سبب الضرر والفائدة كل منا مع الآخر متخاصمين ومتخالفين كتخالف الكل مع الكل ولهذا لم تخل الاجزاء من التخالف مثنوى ﴿هست احوالم خلاف آن دكر * هر يكى باهم مخالف درائر﴾ (المعنى) أحوالى مخالفة لذلك الغير لان كل واحد منهم فى الاثر مخالف للآخر يعنى كل حال لى مخالف لحال آخر فسرورى مخالف لغمى وصحتى مخالف لسقمى وفقرى مخالف لغناى لان من مخالفة العناصر الاربعة فى الانسان ضدية فان القلب متجاذب بين الملك والشيطان فالخواطر اما رحمانية أو ملكية واما نفسانية أو شيطانية وورد فى الحديث الشريف ما منكم من أحد الا وله شيطان فقالوا وانت يارسول الله قال وأنا الا ان الله أعانى عليه فأسلم شيطانى فلم يأمرنى الا بخير والمقصود من الاحوال الاخلاق والافعال التى تظهر فى كل آن وحين متخالفة مثنوى ﴿چونكه هردم راه خودرا مى زنم * باد كركس ساز كارى چون كنم﴾ (المعنى) لما انى فى كل نفس اقطع طريقى أى لم اخلص قلبى من الخواطر النفسانية والشيطانية ولم أعرضه عما سوى الله تعالى وبهذا أكون مكدرا وبعيدا عن الله تعالى بعد اغيرى كيف أرتب كارا أى لا أقدر على الاتحاد والمعاشرة والمحبة مع أحد فيا اسالك لما انك ترى مرشدا منهم كما فى الدنيا اياك أن تتخذه مرشدا وتخدمه فتضيع عمرك العزيز مثنوى ﴿موج لشكرهاى احوالم ببين * هر يكى باديكرى در جنك وكين﴾ (المعنى) يا نبيه انظر لموج عسكر أحوالى كل واحد منها فى الحرب والحقد مع الآخر ليست ثابتة على نسق واحد بل متبدلة ومتغيرة فى كل آن تارة بالطاعات وتارة بالجاه وحب الدنيا كالعسكر المخالف لعسكر آخر وهذا مقام التلوين وأسنده لنفسه على نحوى (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فجازيكم كفركم انتهى جلالين معرضا ومنها للسالك اذا لم تصالحوا بين أحوالكم لا تصلوا لمرتبة التمكين فتحرموا من تكميل الطريق ومن الوصول الى الحقيقة

وهذا المحاض النصح مثنوی ❋ می نکردرخه ودچنین جنك كران ❋ پس مدارا ميد صلح دیكران ❋ (المعنى) ويانبيه انظر للواقع فيك نفسانفسامثل هذا الحرب الثقيل والمشكل انظره وامعن النظر فيه لما ان فى وجودك وذاتك حرباواشكالاوخصومة صعبة فاذالم تقدر على اصلاح نفسك وصلاحها كيف تقدر على اصلاح غيرك وصلاحه فاسع فى اصلاح نفسك ثم اشرع فى اصلاح الغيرولهذا قال فى الشطر الثانى بعدلا تمسك أملا فى صلح الغيرمى ❋ يامكرزين جنك حقت واخرد ❋ درجهان صلح بلك رنكت برد ❋ (المعنى) أوالايشتريك أى يخاصك الحق جل وعلا من هذا الحرب لان الافعال القبيحة والخواطروالافكار الرديه لايمكن الخلاص منها الا بافناء الوجود وهذا لايكون الا بعناية الله تعالى ويذهبك فى العالم الذى هو متحد اللون وصاف من الاكدار وهو العالم الالهى الخالى من الاضداد والالوان مثنوى ❋ آن جهان جز باقى وآبادنيست ❋ زانكه آن تركيب ازاضدادنيست ❋ (المعنى) وذالك العالم ليس هوغير البقاء والدوام لان ذالك العالم ليس من التركيب والاضداد يعنى ذالك العالم ليس بمركب من العناصر كالجنة ولهذا كانت مع أهلها باقية الى الابد ومخلدة مثنوى ❋ اين تفانى ازضد آيد ضدرا ❋ چون نباشد ضد نباشد جز بقا ❋ (المعنى) هذا التفانى يأتى من الضد للضد لمالم يكن ضد لم يبق غير البقاء والدوام مثنوى ❋ نفى ضد كرد از بهشت آن بى نظير ❋ كه نباشد شمس وضدش زمهرير ❋ (المعنى) ذالك الحق تعالى الذى لا نظيرله نفى الضد من الجنة بأنه لم يكن فى الجنة شمس ولم يكن ضدها زمهرير قال الله تعالى فى سورة الانسان (لايرون) يجدون (فيهاشمساولا زمهريرا) أى لاحراولا بردا انتهى جلالين وقال نجم الدين لانهم كانوا معتدلين فى الامزجة فى دارالكسب ثابتين على الصراط المستقيم غيرزائغين الى طرفى الافراط والتفريط مثنوى ❋ هست بى رنكى أصول رنكها ❋ صلحها باشد أصول جنكها ❋ (المعنى) عالم عدم اللون أصول لعالم الالوان لان هذا العالم المملوء بالالوان وجدووحدث من عالم الوحدة الذى لالون له فهوأصل لعالم الاجسام والالوان والعناصرفالواصل للعالم الذى لالون لون جميع الالوان فى هذا العالم مسخرة له لانه أفنى وجوده بترك ماسوى الله وجميع الحروب أصلها الصلح وجميع الالوان أصلها عدم اللون هلى فحوى كل مولود يولد على فطرة الاسلام بلاحرب ولاجدال وما كانت الاختلافات الابواسطة العوارض ولهذا أشار وقال مثنوى ❋ آن جهانست أصل اين پرغم وثاق ❋ وصل باشد اصل هر هجروفراق ❋ (المعنى) هذا الوثاق المملوء بالغم والالم أصله ذالك العالم أى هذا عالم الدنيا أصله العالم الالهى لان عالم الدنياظهرمنه وجميع الهجر والفراق أصله الوصل على حكم وكل شئ فصلناه تفصيلا فظهر الامر على ماهو عليه كان فان عالم الارواح لم يكن فيه هجر ولا فراق لأنهالم تتنزل الى هذا العالم فلما أمرت بالهبوط الى عالم الابدان ظهر الهجر

والفراق

والفراق فاذا أفنيت وجودك بترك ماسوى الله وبرئت من الاخلاق الذميمة وقع لك المفارقة من
هذا العالم بحسب الروحانية ووصلت لذلك العالم وحصل لك الوصول الى الله تعالى فافرغ
من الدنى واطلب الدرجات العاليات واعلم ان علو الهمة من الايمان مثنوى ❊ اين مخالف
از چه ايم اى خواجه ما ❊ وز چه زايد وحدت اين اعدادرا ❊ (المعنى) يا كبيرنا من أى سبب
نحن مخالفون لهذا الاصل الذى لاغم ولافرق ولامخالفة فيه ومن أى سبب عالم الوحدة تتولد
وتظهر منه هذه الاعداد مثنوى ❊ زانكه مافرعيم وچار اضداد أصل ❊ خوى خوددر فرع كرد
ايجاد اصل ❊ (المعنى) وجواب هذا السؤال هو أننا فرع والعناصر الاربعة المتضادة بحسب
الاعتبار أصل وذلك لكون أحوال بعضها البعض مخالف تركب جسمنا من الاضداد ووجد
منها بعده الاصل بالتدريج أوجد طبعه فى الفرع فظهرت من الاضداد بحسب الطبع أحوال
مخالفة فكانت الاحوال المخالفة باعتبار نسبة الجسم فاذا لم يبرأ السالك من الاحوال
الجسمانية لايتيسرله الخلاص من الاحوال المخالفة ولايصل الى مرتبة الروحانية لكن
اذا انجامن الجسمانية عرى بالضرورة من حكم العناصر المتضادة ووصل الى أحوال الوحدة
مثنوى ❊ كوهر جان چون وراى فصلهاست ❊ خوى او اين نيست خوى كبرياست ❊
(المعنى) لكن لما كان جوهر الروح وراء الفصول خوى أو أى خلقها ليس هذا بل خلق الله
تبارك وتعالى وأراد بالفصول العناصر الاربعة كأنه يقول جوهر الروح لما كان وراء
الفصول الاربعة والطبائع المتضادة نفخة الهية وأمر ربانى فكان طبعها ليس طبع هذا
الجسم بل طبعها خلق الهى فان الله حى وقادر ومريد وسميع وبصير ومتكلم والروح الالهية
أيضا بهذه الصفات موصوفة ومتخلقة فحربها حرب ربانى وصلحها صلح الهى فكل من كانت روحه
مغلوبة الجسم كان صلحه وحربه جسمانيا وبالعكس فان الانبياء والاولياء جعلوا جسمهم مغلوبا
لروحهم وتخلقوا بالاخلاق الالهية فكان حربهم وصلحهم فى المعنى حربا وصلحا الهيا فالتخلق
والاتصاف مخصوص بالروح الانسانية ولانصيب للجسم والروح الحيوانية من التخلق
بالاخلاق الالهية والاتصاف بالاوصاف الربانية فاذا لم يعرى الانسان من الجسمانية
والنفسانية لم يبرأ من الروح الحيوانى ولايصل الى الروح الانسانى وعقل المعاد ولوحصل
الكمالات وبرع فى العلوم الظاهرة ولهذا أصحاب الروحانية فرغوا من الحروب وداموا على
الصلح وأصحاب الجسمانية بعكسهم ولما توهم ان المحاربة كلها مذمومة والصلح ممدوح فى
جميع الاحوال أشار لدفعه فقال مثنوى ❊ جنكها بين كان أصول صلحهاست ❊ چون نبى كه
جنك او بهر خداست ❊ (المعنى) انظر لحروب هى أصول لانواع الصلح كحرب النبى صلى الله
عليه وسلم كان حربه لاجل الله تعالى واعلاء للدين واجراء لاحكام رب العالمين ليس فيه
غرض نفسانى ولاهوى جسمانى على موجب أمر الله تعالى له بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار

والمنافقين واغلاظ عليهم فعلم ان الحرب ليس بمذموم فى جميع الاحوال مثنوى ❊ غالبست وچيره درهر دوجهان ❊ شرح اين غالب نكنجد در دهان ❊ (المعنى) النبى صلى الله عليه وسلم فى كل من عالم الدنيا وعالم الآخرة غالب وقوى ولكن شرح هذا الغالب لا يسعه الفم لان وصفه زائد الوصف وخارج عن البيان فدينه فى الدنيا ناسخ لجميع الاديان وباق الى يوم القيام وغالب فى الآخرة لانه سيد الانبياء والمرسلين وشفيع العصاة والمذنبين ورحمة للعالمين المتصدر يوم الدين اذا قالت الانبياء والمرسلون نفسى نفسى فيقول أمتى أمتى مثنوى ❊ آب جيحون را اگر نتوان كشيد ❊ هم ز قدر تشنگى نتوان بريد ❊ (المعنى) ماء جيحون ان لم يمكن سحبه واستعماله أيضا يتناول منه بقدر ما يقطع الظمأ يعنى ولو كانت غالبيته لا يمكن عنها التعبير ولا يسعها الفم فى المثل ماء جيحون اذا لم يمكن سحب كله واستعمال كله لكن لا يمكن الانقطاع عن المقدار الذى يدفع به الظمأ على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله فانه كما لا يقدر أحد على شرب جميع ماء جيحون لكن لا يترك شرب ما يدفع مقدارا من العطش كذا النبى الغالب القوى ولو كانت علومه وأسراره لا يسعها الفم ولا اللفظ ولا الكتابة فالعطشان المشوق لا يبرأ ولا يعرى عن التعبير عنها والبيان لها ومنها هذا المثنوى ومن لا يدرك كثرة الطاعات لا يترك كلها مثنوى ❊ گر شدى عطشان بحر معنوى ❊ فرجهٔ كن در جزيرهٔ مثنوى ❊ (المعنى) يا سالك ان كنت عطشان البحر المعنوى اجعل فى جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة قال الجوهرى والفرجة بالفتح فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج والمراد بها هنا المعرفة والدقة والتوغل والجد والجهد والاهتمام كأنه يقول يا من يطلب من بحر الحقيقة المحمدية الأسرار الخفية والمعارف العلية طالع المثنوى كثيرا وافهم نكاته ودقائقه المندمجة والمندرجة فيه واجتهد واسع سعيا بليغا ودقق تدقيقا كثيرا حتى بواسطة المثنوى تروى من شراب ماء البحر المعنوى ويحصل لك معارفة بحر الحقيقة فان المثنوى فى بحر الحقيقة كالجزيرة فكما يتيسر ملاقاة البحر من الجزيرة كذا يتيسر الوصول الى بحر الحقيقة من المثنوى مثنوى ❊ فرجه كن چندانكه اندر هر نفس ❊ مثنوى را معنوى بينى وبس ❊ (المعنى) اجعل من جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة بمقدار كل نفس لترى المثنوى الشريف معنويا وبس بفتح الباء العربية بمعنى لتصل رؤيتك للمثنوى الشريف معنويا لا غير لتقدر على مشاهدة أسراره انها معارف ربانية فانه اذا لم يتيسر لك هذه الحالة لا تنجلى عليك أبكار معانيه فان الألفاظ والحكايات كالنقاب والحجاب مثنوى ❊ باد كه را ز آب جو چون وا كشد ❊ آب يك رنگ خود پيدا كند ❊ (المعنى) الهواء لما يؤخر التبن عن ماء النهر ينكشف الماء فى ذلك الحال حالا تظهر صفوته واتحاد لونه استعار التبن للشكوك والشبه والهواء للعقل وعلمت فيما تقدم تمثيل العلوم النبوية بالبحر والفاظ المثنوى بالجزيرة فالآن قال معانى المثنوى الشريف كالنهر الجارى

من

من البحر فلما ان العقل يرفع تبن الشكوك والشبهات الحاصلة من الالفاظ والعبارات عن
وجه ماء نهر المعنى يظهر اتحاد لون ماء المعنى وينكشف مثنوى ﴿شاخهاى تازهٔ مرجان ببين
ميوه هاى رسته ز آب جان ببين ﴾ (المعنى) وانظر هنالك لاغصان المرجان الطرية وانظر
للاثمار النابتة من ماء الروح يعنى أنظر ببصر البصيرة لاغصان مرجان العلم الطرى النابت
من ماء الروح واجتن أثمارها وأكلها بفم الروح لتعلم لذة أثمار بستان الحقيقة وتترك الصورة
وتعشق المعنى قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعنى
يخرج من البحر العلوى لؤلؤ أنوار الاسرار السرى ومن البحر السفلى يخرج مرجان نيران
العشق القلبى مثنوى ﴿چون ز حرف وصوت ودم يكتا شود * آن همه بگذارد ودريا شود﴾
(المعنى) لما ان المثنوى الشريف يكون ممتازا من الحرف والصوت والنفس يضع جميع
المذكورات ويصير بحرا يعنى اذا ارتفع اعتبار الحكايات وسقط اعتبار الالفاظ وانمحت منه
اسم الجزيرة يكون بحرا معنويا فان من اعتبر صور ألفاظ المثنوى وترك المعنى كان محروما من
الاسرار مثنوى ﴿حرف گو وحرف نوش وحرفها * هر سه جان كردند اندر انتها﴾ (المعنى) كن
قائل الحرف المثنوى الروحانى واستمع حرف كلماته وجملة حروف كلماته اذا اتحدت فكل واحد من
الثلاثة يكون روحانى الانتهاء يعنى اذا اتحد المثنوى من قيد الحروف والاصوات والانفاس
والكلمات وارتفعت حجب الحروف والاصوات والانفاس عن وجهه الحقيقى وترك جميعها كان
المتكلم والمستمع والمعلم والمتعلم فى هذه المرتبة مستغرقا والواصل لهذه المرتبة نظيفا من مزاحمة
الاغيار لا يرى غير الوحدة المطلقة مثنوى ﴿نان دهنده ونان ستان ونان پاك *
ساده كردند از صور كردند خاك﴾ (المعنى) آخذ الخبز ومعطى الخبز والخبز اللطيف يكونون عارين
من الصور ويكونون ترابا مثنوى ﴿ليك معنيشان بود در سه مقام * در مراتب هم مميز هم مدام﴾
(المعنى) لكن معناهم فى ثلاثة مقامات وفى المراتب يكونون أيضا مميزين وأيضا مداما ف‍مميز
اسم مفعول كأنه يقول آخذ الخبز ومعطيه والخبز اللطيف ظهروا فى الاصل من التراب وخلقوا
منه وعاقبة الامر عروا من الصور ورجعوا الى أصلهم وهو التراب وكانوا عين التراب فالحشر
والنشر على من يكون ولدفع هذا الوهم قال مثنوى ﴿خاك شد صورت ولى معنى نشد * هر كه
گويد شد تو گو نى نشد﴾ (المعنى) ولو كان صورة التراب ولكن لم يكن معنى التراب كل
من يقول صار ترابا قل له لا يعنى ما كان ترابا يعنى صار صورة التراب والجسم منه خراب
ووصل الى أصله ولكن فى المعنى لم يكن ترابا ولم يفن ولو كان كافرا يفنى جسمه ولا تفنى روحه
فأراد بالصورة الجسم وبالمعنى الروح ولم تكن الارواح كالاجسام فانية مثنوى ﴿در جهان
روح هر سه منتظر * گه ز صورت هارب وگه مستقر﴾ (المعنى) الروح فى عالمها مترقبة ومنتظرة
لكل واحد من الثلاثة تارة من الصورة هاربة وتارة مستقرة كأنه يقول فى الارواح كل

واحد من الثلاثة وهم آخذ الخبز ومعطيه وماسكه بامر الله كل منهم منتظر وكل منهم تارة فار من صورة عالمه وتارة مستقر فى صورة عالمه وقبل مجيئه للصورة كل شئ معناه عند الله حاضر مثنوى ﴿ امر آيد در صوررو در رود ۞ بازهم زامرش مجرد مى شود ﴾ (المعنى) يأتى أمر الله للارواح والمعانى اذهبى يا روح للصورة فتأتى الى داخل الصورة بعد ترجع الارواح بأمر الله تعالى من الابدان والصور وتتجرد وتعرى منهما يعنى جملة المخلوقات ان كان انسانا أوحيوانا أو نباتا أوجمادا بأمر الله تعالى يأتون للصور وبأمره تعالى يرجعون لعالم المعنى لان لكل شئ ملكوتا بيد الله وقدرته قال الله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهذا البيت معنى قوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالمراد من الخلق عالم الحس ومن الامر عالم المعنى المشار اليه بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى يعنى الروح ليست من عالم الخلق فلا ندرك كون سرها مثنوى ﴿ پس له الخلق وله الامر ش بدان ۞ خلق صورت امر جان راكب بران ﴾ (المعنى) فلما كانت المعانى المذكورة لك ظاهرة فاعلم بعد ان الله تعالى له الخلق وله الامر والصورة والجسم خلق والروح راكبة على الصورة والجسم فنتج ان عالم الامر وهو عالم الروح وعالم الخلق وهو عالم الصور موجودان فى الانسان مى ﴿ راكب ومركوب درفرمان شاه ۞ جسم بردر گاه وجان در بارگاه ﴾ (المعنى) ولو كان الراكب والمركوب معا بأمر الله تعالى لكن الجسم السفلى على عتبة باب الله تعالى وهو العالم السفلى الذى هو بمثابة باب الله تعالى والروح دربارگاه أى فى العلم الالهى والخلوة الربانية ساكنة مثنوى ﴿ چونكه خواهد كاب آيد درسبو ۞ شاه گويد جيش جان را كاركبوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يأتى الماء للكوز أى الروح للجسد يقول الله تعالى لعسكر الروح اركبوا فان قوله كاركبوا تقديره اركبوا مى ﴿ بازجانها را چوخواهد برعلو ۞ بانك آيد از نقيبان كانزلوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى رجوع الارواح يدعوهم للعالم العلوى الالهى يأتى للارواح التى هى فى الابدان من النقباء انزلوا عن الابدان قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بل بامر الله يرجعون الى العالم العلوى فأراد بقوله علو العالم الالهى وأراد بالنقباء سيدنا عزرائيل وأعوانه وكانزلوا تقديره انزلوا مى ﴿ بعد ازين باريك خواهد شد سخن ۞ كم كن آتش هيزمش افزون مكن ﴾ (المعنى) بعد هذا التحقيق يطلب ان يكون الكلام دقيقا أى بيان أحوال الارواح بعد الموت ووصفها يكون مشكلا فاذا أشكل بيانه فاجعل النار ناقصة ولا تزد حطبها لانه اذا تكلمنا على عالم الارواح فاركوز وقدر المستمعين واحترقت ادراكاتهم قال عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وقال عليه السلام نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم وقال عليه السلام لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم

وتبكون على أنفسكم مى ﴿تانجوشد ديكهاى خردزود * ديك ادراكات خردست وفرود﴾ (المعنى) حتى لا تغلى القدور الصغار على الفور ولا يكون المنكر السفيه على الانكار لان قدر الادراكات صغير ودنى يعنى فهم وادراك خلق الدنيا جزئى وخفيف لانهم لا يفهمون شيئا كما ينبغى بل معكوسا فيقعون فى الانكار وسوء الاعتقاد على الخصوص عرفاء عقل المعاش فلهذا نفرغ من نقل أحوال الحشر والنشر لانها خارجة عن عقول العوام ولو ادعوا العلم والمعرفة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال وما أمر الساعة الا كلمح البصر وقال وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد فأجابهم ربنا بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا فكل من أنكر الحشر والنشر فهو كافر والديك بكسر الدال المهملة هو القدر وفرود بضم الفاء المعجمة الدنىء الحقير وبمناسبة افناء الجسم والصورة وابقاء الروح والسيرة رجع الى بيان مقدار الاسرار لان المقصود بالذات المعنى لا اللفظ فانه مقصود بالعرض فان من تقيد بألفاظ المثنوى حرم من المعنى مثنوى ﴿بالنسجانى كه سيستان كند * در غمام حرف شان پنهان كند﴾ (المعنى) السجان النظيف والعالى عما لا يليق بذاته يجعل السبستان أى يجعل المعانى كالبستان المشتمل على التفاح وغيره فاستعار الحروف للاوراق والمعانى للتفاح ويجعل الحرف واللفظ فى غمامة مخفيا والغمام هو السحاب وفى النباتات بمعنى الحجاب والحاصل ان السجان يجعل بستان المعارف ويخفى فى أوراق الحروف أو فى حجب الحروف سبستان المعانى وتفاحه لتجده وتلقاه أى تفاح المعانى فى حجب الحروف موضوعا بعد الاحتياط والاهتمام فكما شبه المعانى بالتفاح لا جرم شبه الحروف والالفاظ بالغمام مى ﴿زين غمام بانك وحرف وكفت وكو * پردة كزسيب نايد غيربو﴾ (المعنى) هذا الصوت والحرف والقال والقيل حجاب موجود لا يأتى من تفاح معانيه غير الرائحة على ان من غمام پردة تقديرها پردة هست كأنه يقول من أوراق أو حجب هذا الصوت والقال والقيل والحروف حجاب موجود لا يأتى الطالب المعنى من تفاحه الا الرائحة فان معانيها مخفية تحت هذه الالفاظ والحروف مثنوى ﴿بارى افزون كش تواين بورا بهوش * باسوى اصلت برد بكرفته كوش﴾ (المعنى) فان أدركت معنى كلامى فهذه الرائحة كثيرا استشممها مرة واحدة بعقلك أى افرغ من القال والقيل وتوجه لجانب المعنى بالروح والقلب واسع لزيادة المعنى حتى تلك الرائحة تمسك أذنك وتسحبك جانب الاصل فأراد بالرائحة الحظ والذوق الحاصل من المعنى فاذا كثرت مسكت أذن الطالب وجذبته الى جانب المراد وأصل الرائحة فترى تفاح المعانى وتقطفها وتجمعها بيدعقلك والشرط حفظ الرائحة فاذا حفظتها وتماديت على حفظها

كشف لك المستور عن بصرك وحلك ولهذا قال مثنوى ❊ بونكه دار وبرهيز از زكام ❊ تن بپوش از بادو بود سرد عام ❊ (المعنى) فامسك الرائحة الحاصلة لك من المعنى واحتم من الزكام واستتر بدنك من قيل وقال العوام البارد أى تحفظ من الاختلاط بهم فانهم يرفعون ويمحون رائحتك الروحانية مى ❊ تا نيند ايد مشامت ازاثر ❊ اى هواشان از زمستان سردتر ❊ (المعنى) حتى مشامك من الاثر لا يبرد يامن هواهم أبرد من فصل الشتاء فان نيندايد فعل نفى مفرد مذكر غائب والباد هو الريح ولكن هنا أراد به النفس وبود بمعنى الوجود فان مصاحبة العوام البارده ينتج منها للمشام برودة فيحصل للدماغ زكام معنوى يعطل قوة شامة روحه فيحرم من ذوق المعنى المعنوى وهذا نصح للسالك مثنوى ❊ جون جمادند وفسرده وتن شكوف ❊ مى جهد انفاسشان از تل برف ❊ (المعنى) العوام كالجماد بارد ومتجمد وبدنهم جسيم وأنفاسهم كأنها تل ثلج تظهر وتنط من أفواههم لان العوام خالون من المعارف الالهية وقلبهم من محبة الله عار ولو كانوا بزى الفقراء والصلحاء والخواص وهم الذين أخذ قلبهم من معرفة الله حصة وحظا وامتلأ قلبهم من الاخلاق الروحانية والمحبة الربانية ولو كانوا بحسب الصورة بزى العوام لكن فى كلامهم حرارة والعوام بعكسهم محرومون من العشق وأراد بقوله شكرف القوى عظيم الجثة والتل يكون بمعنى العرمة يجمع على تلال مثنوى ❊ جون زمين زين برف در بوشد كفن ❊ تيغ خورشيد حسام الدين بزن ❊ (المعنى) ياسالك لما ان ارض وجودك تلبس من هذا الثلج كفنا اضرب سيف حسام الدين الذى هو مشرق كالشمس فأراد بالزمين أرض وجود السالك وبالثلج أنفاس العوام النفسانية الباردة أكثر من الثلج ومن سيفه المشرق كالشمس المثنوى الشريف كأنه يقول ياطالب المعرفة الالهية لما تلبس كفن الثلج الحاصل من أنفاس العوام ويجمد بدنك منها فاضرب بسيف شمس حسام الدين الذى هو المثنوى واجعل نفسك محلا لفهم معانيه لتقطع به جماد البرودة المعنوية مثنوى ❊ هين برارز شرق سيف الله را ❊ كرم كن زان شرق اين دركاه را ❊ (المعنى) تيقظ ياسالك لما انك وقفت على الاحوال التى هى نفع محض ارفع واخرج سيف الله من الشرق عجالة ومن ذلك الشرق هذا الباب العالى بالحرارة اجعله مملوءا فان العوام كالثلج البارد ومن مصاحبتهم يجمد القلب فتبرد الروح ولكن حسام الدين تلقى المثنوى المشتمل على كلمة التوحيد التى هى سيف من شمس الحقيقة وصار مملوءا بالحرارة فأراد بالدركاه بيت وجود الطالب فهو بمثابة البيت لسلطان الروح مثنوى ❊ برف را خنجر زند آن آفتاب ❊ سيلها ريزد كهها برتراب ❊ (المعنى) لان ذلك الشمس وهو حسام الدين بعد تلقيه ووصوله الى مرتبة الشمس ضرب فى الثلج أى فى ثلج قلوب الطالبين خنجر المحو أى محو البرودة من قلوبهم أى السالك وبدلها بحرارة الشوق والذوق الروحانى فصب على التراب أى تراب الابدان من الجبال السيول أى من

جبال وجود المتكبرين والمترفعين سيول الدموع مثنوى ﴿ زانكه لاشرقى ولا غربيست او * بامنجم روز وشب حربيست او ﴾ (المعنى) لان تلك الشمس المعنوية ليست منسوبة الى الشرق ولا الى الغرب وليست مثل الشمس الظاهرة لان سيرها فوق الافلاك التسعة وتلك الشمس المعنوية ليلا ونهارا محاربة مع المنجم لان المنجم يكون سببا لضلالة الخلق يبعد الخلق عن الله من جهة التأثير وقبح الاعتقاد فان سيدنا يقول لامته معاتبا مى ﴿ كه چرا جزمن نجوم بى هدى * قبله كردى از لئيمى وعما ﴾ (المعنى) لاى شئ غيرى النجوم التى لا هداية لها جعلتها قبلة وماهذا الامن لؤمك وعماك كأنه يقول المثنوى الشريف وخليفتى الشيخ حسام الدين الذى هو لا شرقى ولا غربى بل شمس معنوية ليلا ونهارا محارب مع المنجم فمن عماك ولؤمك جعلت غيرى وهى النجوم قبلة فان الشمس المعنوية وهو حسام الدين بالمثنوى الشريف الذى هو لا شرقى ولا غربى يكسر الصفات النفسانية التى هى باردة كالثلج لانه غالب على علم النجوم فياهذا افتح بصر بصيرتك لتحصل على حصة من الشمس المعنوية قال فى الجامع الصغير أخاف على أمتى من بعدى ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر فالنجم للجاهل ضرر وللعالم حسن الاعتقاد لاضرر له منه لانه موصل للقبلة وهداية للطرق مى ﴿ تاخوشت نايد مقال آن امين * در نبى كه لا احب الآفلين ﴾ (المعنى) حتى لا يأتيك حسنا قول ذلك الامين وهو خليل الله لما نظر لها قال الله تعالى حاكيا عنه در نبى اى فى القرآن لا أحب الآفلين قال فى الجلالين ان أتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث قال نجم الدين فلما أفل احتجب نور كوكب الرشد بغلبات صفات الخليقة عند رجوعه الى أوصافه قال سره لا أحب الآفلين وانما أحب الذى لا يأفل فان قول الخليل لا أحب الآفلين رغما على انف الفلاسفة الذين علموا وقالوا الافلاك ثابتة الاجرام والنجوم مؤثرة وفى الحقيقة قولهم هذا باطل مثنوى ﴿ از قزح در پيش مه بستى كمر * زان همى رنجى ز وانشق القمر ﴾ (المعنى) ويامنجم ربطت من قوس قزح قدام القمر حزاما أى عظمته كثيرا وظننته عظيما وقلت قوس قزح كمره واعتقدت ان انشقاق القمر محال لاجرم من ذلك السبب انشق القمر الذى كنت تنكره قال الله تعالى فى سورة القمر (اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على أبى قبيس وقعيقعان آية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان انتهى جلالين كأن سيدنا ومولانا يقول تلك الشمس المعنوية يعنى نور المثنوى لا شرقى ولا غربى بل شمس روحانية ياغافل اترك الحرب معه وقل لاى شئ المنجم اتخذ النجوم قبلة وترك طريق الهداية ولم يتخذ الشمس المعنوية الطريق الهداية دليلا أيريد أن يكذب الله ورسوله قال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال انك لمن المرسلين مى ﴿ منكرى اين را كه شمس كورت * شمس پيش تست اعلا مرتبت ﴾ (المعنى) يامنجم أنت منكر (اذا الشمس كورت) اقتبس من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت

لان الثوب اذا أريد رفعه لف أولف ضوءها وذهب انبساطه من الآفاق وزال أثره أو ألقيت
عن فلكها انتهى بيضاوى وسببه ان الشمس قد املت وعند أعلام رتبة لكونك منكرا ليوم
الحشر واشراط الساعة قائلا ذهاب نور الشمس المضيئة محال والحال ان كسوف الشمس
وبقاءها بلا نور مشاهد لاهل هذا العالم مثنوى ﴿ از ستاره ديد تصريف هوا * ناخوشت آيد
اذا النجم هوى ﴾ (المعنى) ويا منجم رأيت تصريف وتغييرا لهوا من النجم ولهذا لم تأت آية
اذا النجم هوى لك حسنة قال الله تعالى فى سورة النجم (والنجم اذا هوى) قال البيضاوى أقسم
بجنس النجوم فانه غاب فيه اذا غرب أو انتثر يوم القيامة وانقض أو طلع يقال هوى هويا بالفتح
اذا سقط وغرب وهو يا بالضم اذا علا وصعد (ماضل صاحبكم) ماعدل محمد صلى الله عليه وسلم
عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وهذا لا يأتى للمنجم حسنا لانه يقول وانشقاق
وانتثار الكواكب محال لانها مركوزة فى الافلاك والافلاك عندهم دائمة الصور وثابتة
الاجرام مثنوى ﴿ خود مؤثرتر نباشد مه زنان * اى بسا نان كه ببرد عرق جان ﴾ (المعنى)
ياغافل القمر ذاته ليس أكثر تأثيرا من الخبز ويا كثيرا من الخبز قطع عرق الروح لان الخبز
مع كونه سببا للحياة كثيرا وقع سبب الممات لوقوفه فى حلق بعض الناس فلا يقدر أحد على
اسناد التأثير الى الخبز وأنت تنسب تأثير الموت الى الزهرة وتسند أيضا لها الطرب والنشاط
مثنوى ﴿ مهر آن در جان تست وپند دوست * ميزند در گوش تو بيرون زپوست ﴾ (المعنى)
ويا منجم محبة النجوم فى روحك ونصيحة الحبيب فى أذنك تضرب على خارج جلدك فالحبيب
هو الله أو الكامل الناصح ومن جملتهم حسام الدين الناصح والواعظ بالمثنوى كانه يقول يا منجم
ترى تأثير النجوم فى النجوم فتحبها فتمتلئ بمحبتها ونصيحة الناصح تضرب على خارج بدنك من
أذنك ولهذا لا تتأثر بنصح الناصح مثنوى ﴿ پند ما در تو نگيرد اى فلان * پند تو در ما نگيرد هم
بدان ﴾ (المعنى) ياهذا اعلم انه ان لم يؤثر فيك نصحنا النافع أيضا نصحك لا يؤثر فينا لانه باطل
مثنوى ﴿ جز مگر مفتاح خاص آيد زدوست * كه مقاليد السموات آن اوست ﴾ (المعنى)
ويا منجم لا ينفعك نصحنا الا اذا أتاك من المحبوب الخاص مفتاح يفتح القفل الذى هو على
قلبك وهو الجذبة الالهية والنفحة الرحمانية فتبرأ من الاعتقاد الفاسد لان مفاتيح السموات
والارض لائقة ومخصوصة به قال الله تعالى الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل أى متولى
ومتصرف وحفيظ وقال تعالى له مقاليد السموات والارض أى مالك وحاكم العالم العلوى
والسفلى والمقاليد كناية عن كمال الحفظ والتصرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن المقاليد فأجاب لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم بيده
الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير مثنوى ﴿ اين سخن همچون ستاره است وقمر * ليك

بى فرمان حق ندهد أثر ﴿المعنى﴾ لكن هذا الكلام فى المثل مثل النجم والقمر لكن بلا أمر الحق لا يعطى أثرا كأنه يقول هذه النصائح ولو كانت كالشمس والقمر لكن اذا لم يكن أمر الحق لا يؤثر فالنجم والقمر وهذا الكلام الانور لا ينفع ولا يؤثر الا باذن الله تعالى مثنوى ﴿اين ستارة بى جهت تأثير او * مى زند بر كوشهاى وحى جو﴾ (المعنى) هذا النجم الذى لا جهة له أى هذا الكتاب المشتمل على الاسرار الآلهية والمعارف الربانية أسراره تضرب على أذن طالب وحى الاسرار يعنى هذا الكتاب الذى معارفه وأسراره خارجة عن الجهات تضرب على أذن السالك الطالب لرموز الاسرار الالهية وتقول بلسان الحال مثنوى ﴿كه بيا بيد از جهت تا بى جهات * تا ندرانديشمار اكر كدمات﴾ (المعنى) تعالوا يا سالك وتخلصوا من الجهة والمكان حتى تأتوا الى المكان الذى لا جهة له أى تتركوا العالم السفلى وتصلوا الى العالم العلوى حتى لا يعز فكم يا سالك كركدمات بمعنى مات الذئب أى حتى لا تقعوا فى الجسمانية والنفسانية فترتفع منكم الروحانية بسبب مكر ووسوسة الشيطان فتبقوا فى الخذلان الحاصل ان من وقف على أسرار هذا الكتاب كانت له سببا الى العروج الى العالم العلوى فكان التأثير مقررا للنجم كذا التأثير مقرر لكلمات هذا الكتاب ان أراد الله تعالى والتشويق الطلاب قال مى ﴿آنچنان كه شعشعه دربا ش اوست * شمس دنيا در صفت خفاش اوست﴾ (المعنى) كذا شعشعة الله ناثرة الدر شمس الدنيا فى الوصف والصفة خفاش الله تعالى در باش بفتح الباء الفارسية وصف تركيبى قال فى النعمه باشيده بفتح الباء الفارسية مشترك بين ثلاث معان البطيخ والعنب والنثر فيكون هنا معنى در باش ناثر الدر مثنوى ﴿هفت چرخ ازرقى در رق اوست * پيك ماه اندر تب ودر دق اوست﴾ (المعنى) السبعة أفلاك المنسوبة للون الزرقة فى خوفه وفى عبوديته لا تقدر على مخالفة أمره وپيك القمر بالسرعة والسير له فى الحمى وفى الدق يعنى مغلوب لاحكام الله تعالى كأنه يقول ذلك النجم الذى لا جهة له شعاعه ناثر الدرة كما لا يدرك الخفاش نور شمس الدنيا فكيف بخفاش السيرة يقدر على فهم شعشعة كلمات نجم الهداية وكذا الافلاك المنسوبة الى اللون الازرق فى عبودية نجم الهداية فان القمر سريع السير من حسرته فى الحمى والدق والنحافة مى ﴿زهره چنك مسئله در وى زده * مشترى با نقد جان پيش آمده﴾ (المعنى) نجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك ربابة سؤاله ضربها هنالك أى عرض حاجاته على قاضى الحاجات كما هو عادة أهل الطرب بعد الترنم بالنغمات ونجم المشترى تقدم بنقد روحه أى طالب الله تعالى وكان له مشتريا ومحتاجا مثنوى ﴿در هواى دست بوس او زحل * ليك خود را مى نبيند او محل﴾ (المعنى) ونجم زحل فى هوى تقبيل اليد لكن زحل حاله ذلك لا يراه محلا ولا ثقا كأنه يقول ولو كان زحل طالب قرب الله تعالى لكن تلك المرتبة العالية من عدم تيسرها له فرغ منها ولم ير نفسه لها محلا مثنوى ﴿دست و پا مريخ چندان خست از و *

وان عطارد صد قلم بشكست ازو ﴿ (المعنى) ويدور حل نجم المريخ زائدا الجراحة منه يعنى نجم المريخ ولو كان جلاد الفلك لكنه زائد الجراحة من سيف قضاء وقدر الله تعالى وذا النجم عطارد الذى هو كاتب الفلك كسر من خوف الله تعالى مائة قلم فى تحرير الاسرار الالهية لاجل فهم كلماتها التى لا جهة لها كـ أنه يقول الافلاك والسبع السيارة والثوابت كلها مطيعة ومنقادة لله تعالى آثارها ظاهرة على مقتضى أوامر الله تعالى مثنوى ﴿ يا منجم اين همه أنجم بجنك * كاى رها كرده توجان بكزيده رنك ﴿ (المعنى) هذه الانجم جميعها فى الحرب والمخالفة قائلة بلسان حالها للمنجم من زيادة حماقتك وسفاهتك أنت تركت الروح واخترت اللون أى تركت تأثير الخالق وظننت اننا المؤثرون حقيقة فوقعت فى الخسران فأراد بالروح هنا الحق تعالى وقالت النجوم للمنجم مثنوى ﴿ جان ويست وماهمه رنك ورقوم * كوكب هر فكر او جان نجوم ﴿ (المعنى) الروح تلك الاسرار الالهية التى لا جهة لها ونحن جميعنا لون ورقوم وكوكب كل فكر له تعالى روح للنجوم لان جميع حركات وسير الكواكب بارادة وصنع الله تعالى لا قدرة لها على الحركات والتصرف لانها جميعها بمثابة المعدوم قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولبيان استناد الفكر لله تعالى قال مثنوى ﴿ فكر كو آنجا همه نور ست پاك * بهر تست اين لفظ فكر اى فكرناك ﴿ المعنى الفكر اين هناك كله نور نظيف وهذا لفظ الفكر لاجلك يا من أنت متصف بالفكر يعنى ولفظ هذا الفكر لاجلك ذكرناه يا هذا والا فالفكر أين يكون فى مرتبة الكامل فانه نور نظيف ومظهر سر لولاك فاسناد الفكر له بالنسبة لك لا بالنسبة اعلو جنابه لانه مظهر الحقيقة المحمدية كل ما علمه فهو الهام ربانى لا بقوة الفكر والالهام الربانى عار أيضا عن الفكر فان المنجمين عديمين التوفيق لا خبر لهم من قدرة الله تعالى لان الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه مثنوى ﴿ هر ستاره خانه دارد در علا * هيچ خانه در نكنجد نجم ما ﴿ (المعنى) كل نجم يمسك فى العلا بيتا لكن نجمنا لا يسع فى بيت ولا فى مكان فأراد بنجمهم وجه الشريفة او عينه الثابتة الراسخة فى فلك العالم الالهى كالنجم منور لارض وجوده لان كل أحد فى بلدة الروح روحه فى سمائها كوكب كالكوكب الدرى مستقرة فالكواكب الصورية لها على الافلاك مستقر ولكن نجم الكامل الذى هو مظهر الروح المحمدى لا يسعه بيت الكون والمكان أبدا كأنه يقول يا منجم لابد لكل نجم على الافلاك من برج معين لا تتجاوزه ولكن نحن الوارثون للروح المحمدى نجم روحنا لا يسعه كون ولا مكان أصلا ولا يحيط به برج ولا بيت مثنوى ﴿ جان بى سود رمكان كى در رود * نور نامحدود را حد كى بود ﴿ (المعنى) الروح التى بلا مكان متى تذهب الى مكان والنور الذى هو غير محدود متى يكون له حد وهذا جواب ان قال هذا الجسد أتى كالمكان والبيت فسكنته الروح التى هى غير محدودة

وصارت محدودة ومحاطة فأجاب دخول الروح فى الجسد ليس من الجهة بل تعلقها من جهة
التدبير والتصرف فعلى هذا لا يلزم أن تكون محدودة بالجسد المحدود فأرواح الانبياء والاولياء
فى عليين خارجة عن المكان والجهة لان أرواحهم روح انسانية من نور الله تعالى على
نحو ونفخت فيه من روحى وأرواح الكفار والمنافقين فى سجين لانها ليست بأرواح انسانية
بل أرواح حيوانية والنور الذى لا حد له متى يكون محدود امى ﴿ليك تمثيلى وتصويرى كنند *
تاكه دريابد ضعيفى عشقمند ﴾ (المعنى) لكن أصحاب الحقيقة واليقين يجعلون لذلك النور تمثيلا
وتصويرا حتى ان الضعيف العاشق بواسطة ذلك التمثيل والتصوير يفهم سرا من ذلك النور
المذكور ولا يبقى محروما مى ﴿مثل نبود ليك باشد آن مثيل * تاكند عقل مجمد راكسيل ﴾
(المعنى) أصحاب الحقيقة عندهم التمثيل لا يكون مثلا بل تلك الحالة تكون مثالا حتى ذلك
التمثيل يكون لجمد العقل كسيل بضم الكاف الفارسية بمعنى دليلا ولو كانت بمعنى الارسال
لكن هنا بمعنى الدلالة أى يدله على الجمد ويوصله الى الحقيقة أو يقطعه عن العقل المجمد
بضم الميم وفتح الجيم الموحدة وتشديد الميم على ان كسيل بمعنى القطع ويمكن أن تكون الكاف
للتشبيه كأنه يقول الروح التى هى من نور الله لا جهة لها يمثلونها تارة بالصباح والمصباح وتارة
بالكوكب الدرى ويعبرون عنها بالنجم الذى لا جهة له وأرادوا بهذا التعبير تعليم منجمد العقل
حقيقة المعنى ويذهب جانبها كالسيل مثنوى ﴿عقل سرتيزست ليكن باى سست * زانكه دل
ويران شدست وتن درست ﴾ (المعنى) العقل الجزئى وهو عقل المعاش ولو كان سرتيزست أى قويا
فى أمور الدنيا والاهويات لكن عقل المعاش ذهابه ورجله سست أى ضعيفة عن تدارك
أحوال الآخرة والقيام بالعبادات الصالحات لان قلوبهم خراب وبدنهم صحيح وقوى فخراب
قلوبهم لخلوها من محبة الله تعالى وصحة أبدانهم باستحكام النفسانية مى ﴿عقلشان درنقل
دنيا پيچ پيچ * فكرشان درترك شهوت هيچ هيچ ﴾ (هيچ) تقديره هيچست بمعنى لاشئ (وپيچ)
تقديره پيچيست قوى فى الشهوة ومستحكم فى الجسمانية (المعنى) هؤلاء الذين عقولهم فى نقل
بضم النون الدنيا قوى ومستحكم فكرهم فى ترك الشهوة لاشئ وهذا خطاب لمن لا يعمل بعلمه
فهو حريص على الشهوات ومنهمك فى اللذائذ الدنيوية فارغ من فكر الآخرة مغلوب الجاه
والجلال مملوء بالغفلة وأراد بالنقل النفع مثنوى ﴿صدرشان دروقت دعوى همچو شرق * صبر
شان دروقت تقوى همچو برق ﴾ (المعنى) والذين لا يعملون بعلمهم وقت الدعوى ولو كانوا مثل
الشرق يشرق منهم الكبر والعجب ويقولون قلوبنا بأنوار العلوم منورة وصادقون فى القول
والعمل ولكن وقت التقوى والصلاح لا صبر لهم عليها ولا ثبات مثل البرق الذى لا يثبت زمانا
بل يزول مى ﴿عالمى اندر هنرها خودنما * همچو عالم بى وفا وقت وفا ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة عالم
ولو كانوا فى المعارف حسان الاراءة والتفاخر لكن وقت الوفاء والصداقة مثل هذا العالم الفانى

بلا وفاء مثنوی ❊ وقت خود بینی نکنجد در جهان ❊ در کلو ومعده کم کشته چو نان ❊ (المعنی)
وقت رؤية النفس هذه الطائفة ولو كانوا لا يسعهم العالم من زيادة تكبرهم وعجبهم ويرون
أنفسهم مملوءة بالعظم فائقة على خلق العالم لكن كان العجب لهم حالة فكما يمعى الخبز فى المعدة
والحلق كذا هذه الطائفة محوا فى المعدة والحلق من كثرة شهواتهم ومن وفرة اذواقهم مثنوی
❊ اين همه اوصاف شان نيكو شود ❊ بد نماند چونكه نيكو جو شود ❊ (المعنی) نعم جميع أوصافهم
هذه تكون حسنة لما يكون طالب الحسن والصلاح فلا تبقى أفعالا سيئة وهذا جواب لمن قال
انبقى هذه الاوصاف الى الممات فيجاب تزول الاوصاف القبيحة اذا وجد طالب الطاعات
ولهذا فسر هذا المعنى بالمحسوس فقال مثنوی ❊ كر منى كنده بود همچون منى ❊ چون بجان
پيوست يابد روشنى ❊ (المعنی) ولو كان المنى كالمنى نتنا وقبيح الرائحة لكن ذلك المنى لما كان
متصلا بالروح برئ من قبح الحالة ووجد لطافة وحياة كذا حال الملوث بالسيئات اذا قارن
المرشد بدلت أحواله الحيوانية بالاحوال الروحانية ووصل لمرتبة الانسانية مثنوی ❊ هر
جمادى كو كند رو در نبات ❊ از درخت بخت او رويد حيات ❊ (المعنی) كل جماد هو يتوجه
الى النبات فبخته ودولته تنبت حياة كما ان الخبز سبب لحياة الانسان فرتبة الجماد السفل
ومرتبة النبات العلو والاعلى أولى من الاسفل مثنوی ❊ هر نباتى كان بجان رو آورد ❊
خضر وار از چشمۀ حيوان خورد ❊ (المعنی) لكن كل نبات هو يتوجه الى الروح
و يقبل عليها فهو كالخضر يشرب من ماء الحياة كان الصالح اذا تناول لقمة وصرف أوقاته
فى الطاعات فبسبب ذلك الغذاء بدل بالحياة الابدية ولو طرأ عليه الموت الصورى فان المؤمنين
لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مى ❊ باز جان چون او سوى جانان نهد ❊ رخت را
در عمر بى پايان نهد ❊ (المعنی) بعد الروح لما تتوجه جانب المعشوق تلك الروح ذهبت
واسبابها دامت و وضعتها فى العمر الذى لا نهاية له لانه اذا تبع أحد مرشدا كاملا لابد اسباب
روحه يوصلها الى السعادة الابدية ان أراد الله والا ضاع عمره فان الخير فى التوجه الى المعشوق
ولهذا مثل فقال ❊ سؤال سائلى واعظى را از مرغى كه بر سر ربض شهرى نشسته باشد سر
او فاضلتر است وعزيزتر وشريفتر ومكرمتر يا دم او وجواب دادن واعظ سائل را بقدر فهم او ❊
هذا فى بيان سؤال سائل الواعظ عن ذلك الطير الذى قعد على رأس قلة وربض بلدة
هل رأسه أفضل وأعز وأشرف وأكرم أو ذنبه وجواب الواعظ لذلك السائل مقدار فهمه
وادراكه على فحوى كلموا الناس على قدر عقولهم م ❊ واعظى را كفت روزى سائلى ❊ كه تو منبر را
سنى تر قائلى ❊ (المعنی) يوما سائل سأل من واعظ قائلا يا واعظ أنت قائل المنبر الاسنى يعنى تعظ
الخلق وفى بيان اشكالاتهم قوى مى ❊ يك سؤالستم بكو اى ذو لباب ❊ اندرين مجلس سؤالم را
جواب ❊ (المعنی) لى سؤال يا زائد العقل فى هذا المجلس قل لى جواب ذلك السؤال ولو كانت

ذو بمعنى صاحب ولكن استعملت هنا بمعنى الزيادة أو ذو بمعنى صاحب على قاعدة العربية
ولباب مثل لب وهو العقل أي قل لي في هذا المجلس جوابا لسؤالي يا صاحب العقل والمعارف
مثنوى * برسر بار و يكى مرغى نشست * از سر واز دم كدامينش بهست * (المعنى) قعد طير
على رأس قلة ذالك الطير أيه احسن واشرف رأسه او ذنبه افتنا اثابك الله مثنوى * كفت
اكر رو يش بشهر ودم بده * روى او از دم اومى دان كه به * (المعنى) فاجابه الواعظ وقال ان
كان ذالك الطير وجهه لجانب المدينة وذنبه لجانب القرية فاعلم يا سائل أن رأسه ووجهه أحسن
وأشرف من ذنبه مثنوى * ور سوى شهر ست دم رويش بده * خاك آن دم باش واز رويش
بجه * (المعنى) وأن كان ذنب ذالك الطير جانب المدينة ووجهه جانب القرية يا سائل كن
تراب ذالك الذنب واجتنب وجهه يعني اذا رأيت قصد وهمة أحد من أهل الدنيا لجانب مدينة
الحقيقة ومائل لاهل الطريقة والمعرفة والاصلاح فوجه قصده وهمته أفضل من جسده المنسوب
الى التراب وأشرف وان كان توجهه الى الجسد الترابي ولو كان جسده ساكنا بين العرفاء مادام
أنه مائل الى الدنيا وأهلها فجسده أفضل من همته وأشرف فلا تلتفت الى همته وقصده
واجتنبه لانه عابد الدنيا وأهلها فهو حقير ووضيع فأراد بالذنب الجسد وبالوجه القصد والهمة
مى * مرغ با پر مى پرد تا آشيان * پر مردم همتست اى مردمان * (المعنى) الطير يطير بالجناح
الى الوكر ان كان صاحب جناح ويطير الى كل جهة يا رجال جناح الرجال الهمة مثنوى * عاشقى
كالوده كشت وخير وشر * خير وشر منكر تو در همت نكر * (المعنى) عاشق كان ملوثا بالخير والشر
على نحوى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا دا يا عاقل لا تنظر لخيره وشره
بل انظر لهمته لان المرء يطير بجناحي الهمة والنية فيطير من المراتب السفلية الى المراتب
العلوية فيذهب الى وكره الاصلي والى مقام الوصل مى * باز اكر باشد سپيد ولا نظير * چونكه
صيدش موش باشد شد حقير * (المعنى) البازي ولو كان ابيض ولا نظير له لما يكون صيده فأر اذاك
البازي صار حقيرا لا اعتبار له كذا كثير من الناس عزيز وشريف لكن بكونه مغلوب الدنيا
صار حقيرا لا اعتبار له لان كل أحد يوزن بهمته مثنوى * ور بود جغدى وميل او بشاه * او دو
صد بازاست زو صورت مخواه * (المعنى) وان كان بوما وكان توجهه للسلطان فهو في المعنى مائتا
باز لا تطلب منه صورة وفي نسخة منكر در كلاه فانه لا يلزم أن يكون بصورة البازي ولا تطلب منه
لباس بازات الشريعة والطريقة وأراد بالكلاه الكلاه الذي يضعونه على رأس البازي وطيور
الصيد فعرفنا به هيئة رؤساء الطريقة مى * آدمى بر قد يك طشت خمير * بر فزود از آسمان
واز اثير * (المعنى) انسان على قد طشت خمير لكن صار زائدا على الفلك وعلى كوكب الاثير
باعتبار الحقيقة مثنوى * هيچ كرمنا شنيد اين آسمان * كه شنيد اين آدمى پر غمان * (المعنى)
هذه السماء هل سمعت كلام كرمنا الا بل كان مخصوصا ببني آدم وسمع هذا آدم المملوء بالغموم

والحاصل ان الانسان بحسب الصورة على قدر طشت الخمير مع هذا مرتبته أعلى من السماء
اذ السماء لم تسمع كلام ولقد كرمنا والانسان المملوء بالغموم سمعه فعلم العظيم بالشكل والجسم
بالصورة لا اعتبار له بل الاعتبار للعقل والمعرفة والعلم وحسن السيرة مثنوى ﴿ بر زمين وچرخ
عرضه كرد كس * خوبى وعقل وعبارات هوس ﴾ (المعنى) مثلا هل عرض أحد على الارض
والفلك جماله وعقله وعباراته وهوسه أى لم يعرض مثنوى ﴿ جلوه كردى هيچ تو بر آسمان *
خوبئ روى واصابت در كمان ﴾ (المعنى) ويا عاقل هل عرضت جمالك وعقلك وكمالك وعباراتك
ومقالك ورأسك وقدك على الاجرام العلويات لم تعرض ولم تقل لى وجه حسن وفكر صائب
ولم تتفاخر على السموات والارض على ان كردى بمعنى الاستفهام الانكارى ومثال آخر مثنوى
﴿ پيش صورتهاى حمام اى ولد * عرضه كردى هيچ سيم اندام خود ﴾ (المعنى) ياولد قدام
صور الحمام هل تعرض قدك الفضى لا بل لا يأتى هذا على خاطرك لانها صور لا روح لها
ولكن وضعها العجم لكون واحد من الناس أتى الحمام ونظر اليها فعوفى مى ﴿ بگذرى زان
نقشهاى همچو حور * جلوه آرى با عجوز نيم كور ﴾ (المعنى) بل تفوت تلك النقوش التى هى
كالحور ولا تلتفت اليها ولا تعتبرها ولكن أنت تأتى بالجلوة مع عجوزة ضعيفة البصر وتريها
ذاتك وتطلب معانقتها لكونها لها عقل وروح مثنوى ﴿ در عجوزه چيست كايشان را نبود *
كه ترا زان نقشها با خود ربود ﴾ (المعنى) أى شئ فى العجوزة لم يكن موجودا فى الصور المنقوشة
مع أنها خطفتك من النقوش لجانبها وأمالتك لصاحبتها مى ﴿ تو نگويى من بگويم در بيان
* عقل وحس ودرك وتدبير ست وجان ﴾ (المعنى) ياولد الحالة التى هى فى العجوزة ولم توجد فى
الصور المنقوشة فى الحمام أنت لا تقل أى شئ هى فانا أبينها وأقولها لك لان تلك الحالة معلومة
لى تلك الحالات التى ليست فى الصور المنقوشة بل هى فى العجوزة موجودة هى العقل
والحس والدرك والتدبير والروح ولاجلها ترغب فى العجوزة مثنوى ﴿ در عجوزه جان آميزش
كنيست * صورت گرمابه را روح نيست ﴾ (المعنى) فى العجوزة روح ممتزجة ولكن
الصور الحمامية لا روح لها وأنت ذو روح جنس للعجوز والجنسية علة الانضمام مثنوى
﴿ صورت گرمابه گر جنبش كنند * در زمان از صد عجوزت بر كنند ﴾ (المعنى) ولكن الصورة
فى الحمام لو تحركت لقلعتك حالا من مائة عجوز فقصد بالصور المنقوشة العقل
والروح والطاعة ولم يقصد الزينة والمال والجاه ولكن اذا اجتمع العقل والطاعة مع المال
والزينة والجاه والحكم والحكومة وكان مشتغلا بالطاعات وتوجه الى الله بالروح والقلب
وخافه كان نورا على نور فان العالم الذى لا يعمل بعلمه وأهل الدنيا كالصور المنقوشة فى الحمام
حسنة ومزينة ولاحصة لها من عقل المعاد ولا من الروح الانسانى ولهذا أعرض عنهم أهل
الحقيقة بسبب عدم الجنسية والصورة هنا اسم جنس اعتبرفيها معنى الجمع مثنوى ﴿ جان چه

باشد باخبر از خیر و شر * شاد با احسان و گریان از ضرر * (المعنى) الروح ما تكون هى التى تكون بالخبر من الخير والشر وتكون من الاحسان مسرورة ومن الضرر باكية والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه مى * چون سر و ماهيت جان مخبر ست * هر كه او آگاه تر با جان ترست * (المعنى) يا عاقل لما ان سر وماهية الروح علم ومخبرة فكل من كان من أحوال باطنه اعلم انه بالروح أعلم وأخبر يعنى كل من كان فى الامور الدينية وفى معرفة الله قويا فروحه نورانية وبالعكس مثنوى * روح را تأثير آگاهى بود * هر كرا اين بيش اللهى بود * (المعنى) تأثير الروح يقظة من الله تعالى ومن أحوال الآخرة كل من كان يقظته زائدة هو من سوى الله فارغ وواصل الى الله بالعشق الالهى مى * اقتضاى جان چو اى دل آگهيست * هر كه او آگه بود جانش قويست * (المعنى) لما كان اقتضاء روحك يقظة كل من كان يقظانا روحه قوية مثنوى * خود جهان جان سراسر آگهيست * هر كه بى جانست از دانش تهيست * (المعنى) نفس روح العالم من الرأس الى القدم يقظة كل من كان بلا روح خال من العلم لا جرم كل من لم يصل لهذه المرتبة ولم ينج من الجسمانية ليس له من العلم الالهى حصة وهو خال منه فار ادبا كما هى العلم الالهى وورد فى الحديث الشريف الناس كلهم موتى الا العالمون مثنوى * چون خبرها هست بيرون زين نهاد * باشد اين جانها در ان ميدان جماد * (المعنى) لما كان خارجا من هذه الطبيعة علوم وأخبار موجودة هذه الارواح فى هذا الميدان تكون جمادا يعنى هذه الطبيعة وراء علومها كم من أخبار وأسرار موجودة وهذه الارواح الطبيعية النفسانية كالجماد لا تعلم الا بالروح الالهية فبينها وبين الروح الالهية تفاوت كثير مثنوى * جان أول مظهر درگاه شد * جان جان خود مظهر الله شد * (المعنى) الروح الاولى وهى التى ليس لها علم ولا يقظة صارت مظهر باب الله تعالى وروح الروح وهى التى لها علم ويقظة صارت مظهر كلام الله تعالى وما كانت الروح الاولى مظهر باب الله تعالى الا بكثرة الطاعات والعبادات وبقائها فى مقام الخدمة وأما روح الروح الانسانى صاحب العرفان المستجمع لجميع الصفات فهى مظهر اسم الله ومرآته وورد ان الله تعالى خلق آدم على صورته وفسرت الصورة بالصفة لان غير الانسان لم يكن مرآة أسماء وصفات الله تعالى مى * آن ملائك جمله عقل وجان بدند * جان نو آمد كه جسم آن بدند * (المعنى) مثلا ولو كانت الملائكة من جملة العقل والروح أى خلقوا منهما عارين من النفس والشهوة لكن بعدهم أتت روح جديدة فكانت الملائكة لتلك الروح جسما وبدنا فأراد بالروح الجديدة آدم على نحوى ونفخت فيه من روحى فهو روح الروح والملائكة له بمثابة الجسم ولمضمون هذا قال مثنوى * از سعادت چون بر ان جان بر زدند * همچو تن آن روح را خادم شدند * (المعنى) لما ان الملائكة بسبب السعادة كانوا ملاقين ومصاحبين لتلك الروح ووجدوا المقارنة فكما ان البدن خادم لروحه كانت الملائكة أيضا خدمة لتلك

الروح فسجدوا له سجدة التعظيم والتكريم وأطاعوه يعنى كان الملائكة الذين سجدوا لادم جملتهم
عقل وروح وابليس لهم علم ولا عرفان بعده أتاهم روح جديد وعالم رشيد فالذين ليس لهم علم ولا
عرفان من الملائكة صار والتلك الروح الجديدة بمنزلة الجسم وأطاعوه وانقادوا له وعلموا انه
خليفة الله وأراهم علمه وعرفانه فقالوا سبحانك لا علم لنا م ﴿ آن بليس ازجان ازان سربرده بود
* يك نشد باجان كه عضو مرده بود ﴾ (المعنى) وذلك ابليس من ذلك السبب من الروح اذهب
رأسه على نحوى أبى واستكبر أى اعرض عن السجود له فكان غير متحد بالروح لان ابليس بحقيقة
الاعتبار ميت بلا روح ولا عضو يعنى حضرة آدم روح وروح الروح فلم يسجد له ابليس فكان
اباؤه سببا لكونه بمثابة العضو الذى قطع من غير روح فطرد من رحمة الله تعالى مى ﴿ چون
نبودش آن فداى آن نشد * دست بشكسته مطيع جان نشد ﴾ (المعنى) لما لم يكن لابليس روح
لم يكن فداء ذلك الروح أى لما لم يكن له روح كالملائكة لا جرم لم يسجد لآدم الذى هو روح
الروح ولا تبعه وهذه الحالة القبيحة من ابليس ليست بعجيبة لانه من الظاهر البين ان اليد
المقطوعة ليس لها الطاعة للروح ولا تبعية فبقيت محرومة كما حرم ابليس من رحمة الله تعالى
مثنوى ﴿ جان نشد ناقص كران عضوش شكست * كان بدست اوست تاند كرد هست ﴾ المعنى
لم تكن الروح ناقصة وضعيفة ومعيوبة وان كان عضو تلك الروح قطع لان ذلك العضو فى الحقيقة
ليس من الروح بل جزء من البدن لان ذلك العضو المقطوع ولو لم يكن من الروح جزأ لكن
الروح تقدر على ارجاعه بعد حسب قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فان الله قادر
على هداية الكفار فيكون المراد هنا من الروح الحق جل وعلا وتاند بمعنى تواند وقال بعضهم ان
المراد هنا من الروح آدم ومن العضو ابليس فيكون المعنى تلك الروح التى هى مظهر الله ان انقطع
ابليس الذى هو بمثابة العضو لها وابى لا تكون ناقصة لان ذلك ابليس فى يدها لان
الخليفة الالهى يقدر على جبره واعادته باذن الله تعالى لان الخليفة عند المحققين عين المستخلف
والله قادر على هداية الكفار والشياطين وخليفته أيضا بارادة الله تعالى قادر قال الله تعالى
وانك لتهدى الى صراط مستقيم فآدم الذى هو روح الهى لم يكن ناقصا بقطع ابليس الذى هو
له بمثابة العضو وكان ابليس ناقصا مى ﴿ سر ديكر هست كو كوش دكر * طوطئ كو مستعد ان
شكر ﴾ (المعنى) وفى هذا المحل سر آخر موجود غير الاسرار التى بينها قبل ولو كان سر غيره موجودا
لكن اين اذن أخرى غير الاذن الروحانية حتى تسمع ذلك السر وتفهمه لانه لا نصيب
ولا حصة لهذه الاذن الظاهرة من هذا السر أين طوطى مستعد وقابل حتى ذلك السر الحلو
مثل السكر يكون ذا ثقاله وآخذا منه حصة لان كل أحد لا يمكنه التمتع من هذا السكر مثنوى
﴿ طوطيان خاص راقندى است ژرف * طوطيان عام ازان خود بسته طرف ﴾ (المعنى) الطوطيات
الخواص لهم نوع سكر عميق ليس هو سكرا معهودا بين الناس ولكن طوطيات العوام من

ذالك الاكل والشرب ربطوا أعينهم لا يقدرون على المشاهدة كأنه يقول ان ابليس
بمنزلة العضو فى يد ذالك الروح الاعظم له سر آخر ما سمعته أذن غير أذن الروح فهى تستمعه
ويحصل لها سكر الذوق والوجدان أين لوطيات لائقة لسكر المعنى حتى نعطيها اياه فان لجمع
لوطيات بساتين الحقيقة سكرا عظيما معنويا فلوطيات العوام من سكر المعنى أعينهم ربطت
لا يقدرون على تحصيل وفهم لذة الخواص وليس سكر المعنى لهم غذاء مى ﴿ كى چشد
در ويش صورت زان زكات * معنيست آن نه فعولن فاعلات ﴾ (المعنى) متى تملك صورة
الدرويشة تلك الزكاة والطهارة الروحانية لا تقدر على شمة منها لان تلك الزكاة والطهارة معنى
ومعرفة وليست فعولن فاعلات مخصوصة بأهل الحقيقة الفقراء المعنوية وغذاء روحانى وليس
هو غذاء جسمانيا كأنه يقول نفرض أن الزكاة المعنوية ان أتيت بها الى النظم وأوصلتها الى مرتبة
الترتيب للدراويش الذين هم فى الصورة فبمجرد علمهم فعولن فاعلات لا يقدرون على فهم ذالك
السر والمعنى ولفهم هذا السر والمعنى تحصيل الاستعداد شرط والا يلزم ان تكون هذه الحالة
بين خلق العالم على العموم ولهذا قال مثنوى ﴿ از خر عيسى دريغش نيست قند * ليك خر
آمد بخلقت كه پسند ﴾ (المعنى) ليس سكر عيسى ممنوعا من حماره لكن الحمار فى
الخلقة معرض عن السكر مختار للتبن يعنى لا تظن ان الانبياء والاولياء يبخلون على حمير العوام
ولا يقولون لهم المعارف والاسرار بل العوام حمير لا قابلية لهم ولا يتلذذون بسكر الاسرار ولا
يأخذون حصة ولو عرضوا عليهم النعم السكرية لاعرضوا عنها واختاروا التبن لان الله هادى
الخلق والله أعلم بالمهتدين مى ﴿ قند اكر خررا طرب انگيختى * پيش خر قنطار شكر ريختى ﴾
(المعنى) ولو أثار السكر للحمار طربا وكان له ميل لاكله ووضع قدام الحمار قنطار من السكر
لما انحظ منه مقدار ذرة وهذا جواب لمن قال اللائق بأصحاب سكر المعانى بذله لجميع الناس
فأجاب عيسى المشرب لا نبخل على حمير السالكين ولكن الحمير معرضون عن سكر المعانى
والاسرار ولو رحمهم ووضع قدامهم سكرا وافرا لما رغبوه ورغبوا مقدارا من التبن ولو أطرب
السكر المعنوى حمير السيرة الذين هم فى صورة الدراويش وطبيعة العوام لأطرب حمار عيسى
المشرب مثنوى ﴿ معنى نختم على أفواههم * اين شناس اينست رهرو را مهم ﴾ (المعنى)
معنى اليوم نختم على أفواههم افهمه واعرفه فانه لازم ومهم لسالك الطريق قال صاحب
الجلالين أى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين هذا معناه الظاهرى ولكن مراده هنا
معناه الباطنى فان مفهومها ان الله تعالى ربط أفواههم عن الكلام الحق وعن تناول سكر
المعنى وختم عليها وهذا دال على سبيل الاشارة شامل للسالك فى الصورة وعوام الناس والأهم
لاهل الطريق فهم هذا ولهذا لا ينتظرون يوم القيامة بل يرون أسرار القيامة فى الدنيا
و يتمثلون بقوله عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وقوله تعالى ومن كان فى هذه

أعمى فهو فى الآخرة أعمى ومن كان من أسرار الآخرة هنا بلا حصة فهو من حظوظ العقبى
واللذات الروحانية بلا نصيب فالعارف الآن يعرض على نفس السالك اللذائذ الروحانية
فان ربط فمه عن تناولها فيعلم ان الله تعالى ختم على فمه فعلى سالك طريق الآخرة السعى
فى ترك الدنيا وكثرة العبادات والبكاء ليفتح الله تعالى فم روحه فان الذى لا حصة له من الشريعة
والطريقة والحقيقة لا حصة له من السعى لانه مختوم على فمه ولا يرفع الا فى الحالات المذكورة
مثنوى ﴿تازراه خاتم پيغامبران * بوكه برخيزد زلب بند كران﴾ (المعنى) حتى لعل انه من
طريق خاتم الانبياء و بسببه الختم الثقيل المشكل يكون مرفوعا الحاصل لا يرفع عن فمك ختم الله
ولا يظهر من طعام الله شئ مادام انك لا تتبع رسول الله بالقلب والروح وتسعى فى الطاعات
و يكون لك حصة من الشريعة والطريقة والحقيقة فان الاشياء المذكورة موجودة فى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال على ان بوكه بضم الباء وكسر الكاف بمعنى لعل مثنوى
﴿ختمهايى كانبيا بكذاشتند * آن بدين احمدى برداشتند﴾ (المعنى) تلك انواع الختومات التى
وضعها الانبياء اقاموها بالدين المنسوب لاحمد عليه الصلاة والسلام يعنى سلاك طريق الآخرة
يفهمون معنى قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم فى الدنيا قبل ذهابهم الى دار الآخرة و يرون
القفل المعنوى على افواههم ولفتحه يسلكون طريقة خاتم الانبياء لعل الله يرفع القفل المعنوى
عن فمه وتلك الختوم الانبياء المتقدمون وضعوها وذهبوا ورفعت بسبب الدين الاحمدى مثنوى
﴿قفلهاى ناكشاده مانده بود * از كف انا فتحنا بركشود﴾ (المعنى) وبقيت اقفال لم تفتح وتلك
الاقفال فى كف وبد انا فتحنا فى هذا الدين فتحت قال الله تعالى فى سورة الفتح (انا فتحنا لك)
قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا انتهى جلالين وقال
نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة رؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على
جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فنتج أن الله تعالى كما
فتح على حبيبه قلاعا وبلادا فتح أيضا عليه كشف علوم وعرفان واسرار خفية وعالم الروح
المعنوى الذى لم يصل اليه سائر الانبياء العظام فورثها علماء أمته الى هذا الزمان مثنوى
﴿او شفيع است اين جهان وآن جهان * اين جهان زى دين آنجا زى جنان﴾ (المعنى) فهو صلى
الله عليه وسلم شافع فى هذه الدنيا وفى تلك الدنيا فى هذه الدنيا والعالم لجانب الدين وهناك أى
فى الآخرة لجانب الجنات فانه صلى الله عليه وسلم قال فى الدنيا اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وهو
شافع لهم فى الآخرة على حسب واوف بعط لشر بك فترضى مثنوى ﴿اين جهان كويد كه
تو رهشان نما * وان جهان كويد كه تو مهشان نما﴾ (المعنى) فى هذا العالم يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لربه يا هادى أنت أره هذه الامة هداية وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وفى ذلك العالم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

لربه يا الهى أنت أرأمتى قرجمالك ايشاهد ولذلك فانه صلى الله عليه وسلم اخبرنا بقوله سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون مثنوى ﴿پيشه اش اندر ظهور و دركمون * اهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) وذلك سيد المرسلين فى الظهور والخفاء عادته الشريفة اهد قومى فانهم لا يعلمون مثنوى ﴿باز كشته از دم او هر دو باب * در دو عالم دعوت او مستجاب﴾ (المعنى) ومن نفس شفيع الورى كل من البابين باب الهداية والمغفرة و باب الشفاعة انفتحا وفى كل عالم من عالم الدنيا وعالم الآخرة دعوته ودعاؤه مستجاب فى حضور مجيب الدعوات مثنوى ﴿بهر اين خاتم شدست او كه بجود * مثل اونى بود نى خواهند بود﴾ (المعنى) ومن أجل هذا السبب كان خاتم الانبياء الموصوف بالجود والسخاء لم يكن مثله ونظيره فى كل من العالمين ولا يكون لان جميع الانبياء والمرسلين يقول يوم القيامة نفسى نفسى وخاتم الانبياء يقول أمتى أمتى واسم الاشارة فى الشطر الاول مصروف الى الشطر الثانى ومابعدها من الالفاظ مى ﴿چونكه در صنعت برد استاد دست * نى تو كويى ختم صنعت بر تو است﴾ (المعنى) لما أن الاستاذ يذهب فى الصنعة يدا أى يكون ماهرا فيها وفائقا على اقرانه فاذا اجتمع أرباب الصنعة وتصدر عليهم أنت الم تخاطبه وتقول أنت خاتم هذه الصنعة وختمت و بلغت نهاية الكمال بك والاستفهام للتقرير أى تقول له هذه الصنعة مسلمة لك ولا نظير لك فيها لاجرم قالوا له النبوة بك ختمت وجميع فضائل الانبياء والمرسلين بك كملت وشرعك جامع لجميع الشرائع فلا يكون صاحب شريعة بعدك مثنوى ﴿در كشاد ختمها تو خاتمى * در جهان روح بخشان حاتمى﴾ (المعنى) ويا رسول الله أنت فى فتح الختوم خاتم وأنت فى عالم واهبين الارواح حاتم أى كحاتم الطائى كأنه يقول ملتفتا من الغيبة الى الحضور يا رسول الله أنت خاتم فتاحين أبواب المعضلات وفى فتحها أى المشكلات الظاهرة والباطنة مسلم و بالغ النهاية وأنت خاتم جميع الانبياء والاولياء ناثرين الروح فى حب الله تعالى فلا يعادلك منهم أحد مى ﴿هست اشارات محمد المراد * كل كشاد اندر كشاد اندر كشاد﴾ (المعنى) اشارات محمد صلى الله عليه وسلم المراد وهى بالكلية فتح فى فتح فى فتح يعنى كم من فتوحات متعددة فى احاديثه الشريفة كل من عمل بها وصل الى السعادة الابدية فان لفظ كل عربى بمعنى جميعها مى ﴿صد هزاران آفرين بر جان او * بر قدوم و دور فرزندان او﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم مائة ألوف تحسين وتكريم وتعظيم على روحه لان له مرحمة زائدة عن الحد على أمته فان الله تعالى قال النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم وقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وذلك رحمة العوالم قدوم وتقدم وزمان ودور أولاده مائة الوف تعظيم وتحسين لهم لانهم تبعوا أقواله وأحواله ولم يلتفتوا الى الدنيا الفانية فكانوا مفاتيح أبواب الجنة ولهذا شرع فى وصفهم فقال مثنوى

﴿آن خليفه زاد كان مقبلش * زاده انداز عنصر جان وداش﴾ (المعنى) وذلك الرسول ذلك أولاد خليفته المقبل ولدوا من عنصر روحه وقلبه صلى الله عليه وسلم كأولاد أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأولاد أولادهم وأولاد من احياء سنته لانه قال رحمة الله على خلفائى قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله قال الذين يحيون سنتى و يعلمونها عباد الله رواه الحسن البصرى واولادهم المؤمنون المتقون أيضا أولاده وانسابه كما قال كل مؤمن تقى الى يوم القيامة فهو آلى بخلاف كنعان فانه ليس من آل نوح واما سلمان فورد فى حقه سلمان منا أهل البيت مثنوى ﴿كرز بغداد وهرى وازرى اند * بى مزاج آب وكل نسل ويند﴾ (المعنى) لوفرض انهم من بغداد ومن الهرى ومن الرى بلا امتزاج الماء والطين هم أولاد ونسل الرسول صلى الله عليه وسلم وأولاد خلفائه على نحوى أنا من نور الله والمؤمنون منى مثنوى ﴿شاخ كل هرجا كه رويد هم كلست * خم مل هرجا كه جوشد هم ملست﴾ (المعنى) غصن الورد فى كل محل نبت ذلك الغصن باعتبار أصله أيضا ورد ولو كان بحسب الصورة ليس بورد لان المغايرة فى الصورة لا اعتبار لها خابية الشراب فى كل محل تغلى وتفور أيضا هو شراب كأنه يقول فى كل مكان ظهر غصن شجرة روحه الطيبة ونبت أيضا ورد ورائحته رائحة الورد المعنوى وكوب الشراب فى كل مكان غلا وفار أيضا شراب فجسد الانسان كالخابية والكوب والعلم والذوق الاحمدى كالشراب فكل ما ظهر من خابية وجوده فهو من ذوقه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كرز مغرب برزند خورشيد سر * عين خورشيدست نه چيزى دكر﴾ (المعنى) ولوفرض انه طلعت شمس من المغرب على خلاف العادة تلك الشمس الطالعة من المغرب هى عين الشمس الطالعة من المشرق وليست هى شيئا آخر ولا تكون مغايرة بل هى عين الشمس الطالعة من المشرق بلا فرق ولكن يكون فى السير والدور تفاوت كذا الحقيقة المحمدية فى الازل شمس معنوية طلعت من مشرق وجود آدم أولا ثم طلعت من مشرق وجود كل نبى حتى اتت فى عصر نبينا الى مقام الاستواء وكذلك بعده طلعت فى مشرق وجود كل ولى الله وارث لخاتم الانبياء وقائم مقامه المحمدى فكل كامل يعلم هذا النور ذلك النور المحمدى والخاصية تلك الخاصية ولكن انجلت بلباس آخر ولا يقتضى المغايرة والتناسخ بل هى سر الوحدة المحض يراه راؤون الغيب ولا يراه عيب جينان على انه وصف تركيبى بمعنى جامعين العيب فى قلوبهم والمتكلمين به مثنوى ﴿عيب جينان را ازين دم كوردار * هم بستارئ خوداى كردكار﴾ (المعنى) يا الهى من هذا النفس أى الكلام أمسك جامعين العيب عورا وعميا أيضا بستاريتك يا كردكار أى يا الله فلما شبه النور المحمدى بالشمس وفى أى محل طلع فهو عين النور المحمدى وهذا عند جامعين العيب معيوب لان رائين العيب قاصرون الفهم فانهم من مثل هذا يقيسون ان النور المحمدى اذا ظهر فى وجود أحد أنه محمد ويلزم أنه يكون نبيا ولهذا دعا

على جامعين العيب بالعمى عن هذا الكلام اللطيف وقال يا الله هذه ستاريتك حتى لا يقدحوا فيه كأنه يقول يا الله جامعين العيب عماهم ستاريتك أعمهم من كلامى المملوء بالمعارف والاسرار ائلا يطلعوا كتابى هذا وبزعمهم الفاسد يمسكون بعضه عيبا وينسبون الخطأ والنقصان الى مثنوى ﴿كفت حق چشم خفاش بد فعال * بسته ام من ز آفتاب بى مثال﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا عين قبيح الفعال الخفاش ربطتها من الشمس التى لا مثال لها ولا نظير لها ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الاعراف (وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا) أى الاصنام (وتراهم) أى الاصنام (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون) انتهى جلالين وقال نجم الدين وان تدعوهم الى الهدى أى النفوس المتمردة وأهلها لا يسمعوا بأذن القلوب وسمع القبول لانهم صم بكم عمى وتراهم ينظرون اليك بالحواس الظاهرة وهم لا يبصرون ببصر البصيرة أنوار نبوتك ورسالتك وما أعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم مثنوى ﴿از نظرهاى خفاشى كم وكاست * أنجم آن شمس نيز اندر خفاست﴾ (المعنى) ومن نظر الخفاش الناقص أيضا كواكب تلك الشمس فى الخفاء عن نظر خفاش السيرة وأراد بالكواكب الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين لانه ورد عنه عليه السلام كل مؤمن تقى نقى فهو آلى ﴿نكوهيدن ناموسهاى پوسيده كه مانع ذوق ايمان ودليل ضعف صدقند وراهزن صد هزار ابله شده اند چنانكه راهزن آن مخنث شده بودند آن كوسفندان ونمى يارست كذشتن وپرسيدن آن مخنث از چوپان كه اين كوسفندان تو عجب مرا كزند كفت اكر تو مردى ودر تو رك مردى هست همه فداى تواند اكر مخنثى هر يكى ترا اژدهاييست مخنثى ديكر هست كه چون كوسفندان را بيند در حال از راه باز كردد نيارد پرسيدن ترسد اكر بپرسم كوسفندان در من افتند ومرا كزند) هذا فى بيان تحقير ذلك العرض وأنواع الناموس المنخوره والقدح والمذمة فيها التى هى مانعة لقوة الايمان ودليل على ضعف الصدق لانه كثير من الناس بسبب النومسة حرم من الايمان وبقى من العلم والمعرفة بلا نصيب فعلى هذا كل من كان له عرض وناموس نفسانى لا ذوق له من الايمان وصدقه أضعف قال فى النعمة نكوهيدن مصدر بمعنى تحقير الشئ وپوسيده بضم الباء الفارسية بمعنى چورومك بالتركية وبالعربية نخر الارضة جوف الخشبة وقال قدس الله سره وقاطع ذلك الناموس النفسانى لمائة الوف ابله طريقه وسلوكه مثلا اذا أراد سلوك الطريق المحمدى واتباع المرشد الكامل خاف من تعييب ضعيف ومنخور الايمان والايقان ولم يترك ناموس الجاهلية ومن بلهه لا يعلم ان ترك ناموس الجاهلية أولى قال فى الصحاح ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن الغير وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس انتهى ولهذا خصصناه باضافته بالمضاف اليه وهو الجاهلية وقال قدس الله سره كذا تلك الغنم صاروا قاطعين طريق

*

ذالك المخنث وذالك المخنث من زيادة خوفه من تلك الغنم لم يقدر على العبور بنفسه على ان نمى
يارست جد مطلق وفى بيان سؤال ذالك المخنث من الراعى قائلا عجبا تلك الغنم
تعضنى فلما استمع الراعى من ذالك المخنث هذا السؤال أجابه قائلا ان كان فيك رجولية جميع
الغنم فداءك ومنقادة وان كنت مخنثا هذه الغنم كل واحد منها لك حية عظيمة تأكلك وتهلكك
فاذا علمت حال كل مخنث هكذا فاعلم أيضا ان مخنثا آخر موجود اذا رأى الغنم فى الحال
يرجع من الطريق ومن شدة خوفه لا يقدر على السؤال من الراعى يخاف ان سأله تهجم
عليه الغنم وتعضه وخلق عالم هذه الدنيا هكذا بناموس العرض والوقار وبهذا السبب
هم بعيدون عن الحق يحصل لهم عار من دقائق وحقائق الدين المبين وأراد بالمخنث الاول الذين
يحضرون مجالس الاولياء ولا يقدمون على سؤال شئ منهم الا بعد شدة الاضطرار لعدم
اعتقادهم وبالمخنث الثانى الذين يرون جماعة المشايخ لكن لا يقدرون على الذهاب الى
حضورهم من شدة انكارهم وعداوتهم لهم والسبب فى حالهم هذا يفهمون انهم اذا تعلموا من
أحد شيئا يلزم أن يقعوا فى الضرر والنقصان أو الكفر والالحاد ولكن لا ينفعهم الا التوكل
فان الله يحب الشجاعة ولو بقتل حية مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * اى صقال روح
سلطان الهدى﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين تعال يامن أنت صقال وجلاء الروح
وسلطان الهداية فان كل من صاحبك صقل قلبه من وسخ حب ماسوى الله فانت سلطان
الهدى مى ﴿مثنوى رامسرح مشروح ده * صورت أمثال اورا روح ده﴾ (المعنى) اعط المثنوى
مسرحا مشروحا واعط لصورة أمثال المثنوى روحا أى ياحسام الدين زد المثنوى وضوحا
حتى يحصل للطالبين من حكاياته حالات ممدوحة فتمحى صورة الحكايات وتبقى فى آذان
أرواحهم المعانى الروحانية فيطلبون حكاياته بالروح والقلب فان المسرح مكان المرعى وأراد به
زيادة الوضوح حتى لا تكون الحكايات حجابا للطلاب مثنوى ﴿تا حروفش جمله عقل وجان شوند
* سوى خلدستان جان پران شوند﴾ (المعنى) حتى ياشيخ حسام الدين من هذه الحالة يبرؤن من
صورة حروف وألفاظ وكلمات المثنوى ويكونون جملة العقل والروح ويطيرون جانب الخلد
كأنه يقول ياحسام الدين يامن أنت صيقل وجلاء الروح أعط شرحا لمسرح حالات المثنوى
يعنى أظهر وبين المراعى المعنوية حتى مواشى نفوس الطالبين تتغذى بحشائش ألفاظه وتأخذ
حظا وافرا من نباتات معانيه ومعارفه حتى تكون جملة حروفه العاليات عقلا وروحا وتطير الى
جانب خلد عالم الارواح مثنوى ﴿هم بسعى توز ارواح آمدند * سوى دام حرف مستحقن
شدند﴾ (المعنى) وياحسام الدين هذا الكتاب الذى هو بمثابة العقل والروح أسراره ومعانيه
أتت من عالم الارواح بسعيك ومعاونتك وتقيدت وظهرت للحس بفخ الحرف واللفظ على ان
مستحقن بمعنى المنع وهنا بمعنى مقيد ومحبوس مثنوى ﴿باد عمرت درجهان همچون خضر *

جان فزا ودستكير ومستمر * (المعنى) ياشيخ حسام الدين عمرك فى هذا العالم المطلب أن
يكون كعمر الخضر عليه السلام ممد الحياة وماسكا ليد الفقراء ومستمرا ودائما الى يوم القيام
مثنوى * چون خضر والياس مانى درجهان * تازمين كردد زلطفت آسمان * (المعنى)
وتبقى مثل خضر والياس فى الدنيا حتى من لطفك تبقى الارض سماء نورانية وتجد علو الشان
فان الخضر والياس نبيان بقيا الى يوم القيامة نجا بواسطتهما أناس كثيرون من سحر الدنيا
ومهالكها فأنت يا حسام الدين كن باقيا ببقاء الدنيا حتى أن الطلاب الواقعين فى محبة ماسوى
الله تعالى ينجون من المهالك الدنيويه ويجدون حياة روحانية بسبب ارشادك وتكون الارض
من لطفك سماء أى أهلها بواسطتك يجدون مرتبة الملكية وينجون من النفسانية مثنوى
* كفتمى ازلطف توجزوى زصد * كرنبودى طمطراق چشم بد * (المعنى) وياشيخ حسام
الدين كنت أقول من لطفك جزءا من المائة ان لم تكن العين القبيحة طمطراقية ومؤثرة
أى كنت ابين لخلق الدنيا من لطفك مقدارا لكن اخاف أن يصل لك من عين العدو بسبب
وصفى للطفك ضرر ونقصان والاعداء هم الحساد أصحاب سوء الفطرة ان سمعوا وصفى لبعض
كمالاتك حصل لهم طمطراق العظمة والحشمة والنخوة فتحزن من أوضاعهم فعلى العاقل
مصاحبة الخواص لينجو من ضرر أهل الدنيا مى * ليك ازچشم بد زهراب دم * زخمهاى روح
فرسا خورده ام * (المعنى) ولكن من زهراب النفس أى قبيح النظر من أهل الحسد أكلت
ضربات مبلية للروح ومؤذية للقلب فان أصحاب سوء النظر من عدم معرفتهم يعادون أهل الحق
و يتكلمون فى حق الاولياء بالعداوة وفيه اشارة لما جرى له فى صحبة شمس الدين وميله له فاذا
أردت كشف القناع عنها فانظر فى كتاب المناقب مى * جز برمز ذكر حال ديكران * شرح
حالت مى نيارم در بيان * (المعنى) ومن ذكر رمز حال الغير لا آتى لشرح حالك بالتقرير والبيان
أى لا اشرح لك حالك بل اشرحه فى ضمن شرح حال الغير مى * اين بهانه هم زدستان دليست *
كه ازو پاهاى دلها در كليست * (المعنى) و بهذه العلة قلت هذه الكلمات أيضا من الداستان
الجارى والمنسوب للقلب أى الحكايات الجارية والواقعة للقلب فان منها أرجل القلوب فى نوع من
الوحل فيا حسام الدين لما كان الضرر محتملا من بيانى لحسن حالك شرحت حالك فى ضمن حال
الغير وهذه علة فان ارجل القلوب بقيت فى نوع وحل معنوى لعلها تصفو وتصل لحقيقة الحال
وهذا الشعران حسام الدين صاحب كمال وتصرف مى * صد دل وجان عاشق صانع شده * چشم
بدياكوش بدمانع شده * (المعنى) هذا القلب وهذا الروح صار عاشق الصانع وعين
الحسود القبيح أوقلبه القبيح صار مانعا له من الوصول الى الله تعالى مى * خود يكى بوطالب
آن عم رسول * كه نمودش شنعهٔ عرب ان مهول * (المعنى) ومن تلك الجملة واحد ذات أبى
طالب الذى هو عم الرسول الذى رأى طعن وتشنيع العرب مهيبا وعظيما وسبب عدم اجابته

للايمان لما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم بيته فقال مى ﴿ كه چه كو يند مرعرب كز طفل خود
* او بكرد انيد دين معتمد ﴾ (المعنى) ما يقول العرب فى يقولون من طفل له هو أى أبو طالب
بدل دينه القوى المعتمد فلفظ كه بكسر الكاف هنا هلة للقول المقدر وأبو طالب دعاه النبى صلى
الله عليه وسلم للايمان كثيرا فلم يؤمن على موجب قوله تعالى انك لاتهدى من أحببت ولكن الله
يهدى من يشاء وكان سبب عدم قبوله الايمان العار من طعن العرب وتشنيعهم عليه وهذه الحالة
نومسة لا يرضاها الله تعالى مثنوى ﴿ كفتش اى عم يك شهادت تو بكو * تا كنم باحق خصومت
بهر تو ﴾ (المعنى) فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم من أبي طالب الكلمات المتعلقة
بالعار والناموس ازداد حرصه على ايمانه وقال له ياعمى قل شهادة واحدة متعلقة بوحدانية
الله تعالى ومعترفا برسالتى وهى لا اله الا الله محمد رسول الله حتى أفعل الخصومة مع الحق جل
وعلا لاجلك بسبب اقرارك مثنوى ﴿ كفت ليكن فاش كردد از سماع * كل سر جاوز
الاثنين شاع ﴾ (المعنى) فلما سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قال له مجيبا
نعم المجى ء بالشهادة خفية سهل ولكن بسبب السماع والاستماع أو من السماع والاستماع
تفشو لأن كل سر جاوز الاثنين شاع ووصل الى آذان العرب مثنوى ﴿ من بمانم در زبان اين
عرب * پيش ايشان خوار كردم زين سبب ﴾ (المعنى) فأنا لاجل هذه الشهادة ابقى فى
ألسنة هذه العرب بالطعن والتشنيع فأكون من هذا السبب عندهم حقيرا بلا اعتبار
فالنار ولا العار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى حقه أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو
منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه لاحمد فى مسنده ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما
كذا فى الجامع الصغير وكذا فى المشارق رواه البخارى عن أنس مى ﴿ ليك كر بوديش
لطف ماسبق * كى بدى اين بددلى با جذب حق ﴾ (المعنى) لكن لو كان لطف ماسبق
باعتبار نحن قسمنا أى لو أعطاه الله فى الازل جذبا وهداية واستعدادا لجذب الله تعالى
بجذبه أبا طالب متى يكون لابى طالب هذا القلب القبيح أى لو كان مقارنا لجذب الله تعالى
لما أتى على لسانه وخاطره الناموس والعار ولما خاف العرب ولا بالى بهم على ان لفظ بددلى
بمعنى الخوف قال الله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وانك لاتهدى من أحببت
ولكن الله يهدى من يشاء ولما رأى الاصحاب استغفار النبى صلى الله عليه وسلم لابى طالب
قالوا الاى شئ لا يستغفر لآبائنا فنزل فى سورة التوبة ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم ووعد سيدنا
ابراهيم بالاستغفار مذكور فى سورة مريم قال سلام عليك سأستغفر لك ربى فاذا علمت هذه
القصة فاعلم ان الهداية من احسان الله تعالى فان أحوال القلب لا تثبت على حال واحد بل

يتقلب بين الصلاح والعصيان فعليك يا هذا بترك العجب والعرض والناموس والاشتغال
باحوال الآخرة ليبرأ قلبك من التقلب والانقلاب ولهذا قال مثنوى ﴿الغياث أى تو غياث
المستغيث * زين دوشاخهٔ اختيارات خبيث﴾ (المعنى) الغياث يا من أنت غياث
المستغيث من اختيارات دوشاخه خبيث أى الفرعين الخبيثين كأنه يقول المدد لطالب
المدد عن الاختيار بين الخبيثين وهما التذبذب تارة بين الخير والشر لان أكون مختار الخير
وتارك الشر فهب لى محبة لئلا كون ثابتا على الاسلام والايمان وتاركا لما سواك مثنوى
﴿من زدستان وزمكر دل چنان * مات كشتم كه بماندم از فغان﴾ (المعنى) أنا من مكر
وحيلة القلب كذا صرت مات حتى بقيت من الفغان أى الحنين والانين ولم تبق لى طاقة فان
التذبذب بين اختيار الخير والشر أهلكنى حتى لم تبق لى قدرة على التضرع والابتهال مى
﴿من كه باشم چرخ باصد كاروبار * زين كمين بكريخت يعنى زاختيار﴾ (المعنى)
يارب أنا من أكون فان الفلك بمائة كار وحمل من هذا الكمين أعنى الاختيار فر وأعرض
وقال يا الهى من هذا الاختيار ذى الطرفين الامان وأنا على حسب وخلق الانسان ضعيفا
ضعيف فكيف لا أتضرع من الاختيار والاختيار هنا الامانة على فحوى انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية وتضرعت
السماء الى الله فقالت مى ﴿كاى خداوند كريم بردبار * ده أمانم زين دوشاخهٔ اختيار﴾
(المعنى) يا الله أنت كريم وبردبار بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى حليم من هذا الاختيار
ذى الطرفين اعطنى أمانا وأوصلنى الى حال بسبب عشقك ومحبتك أكون ثابتا ومستقيما على
قرار واحد فان العبد اذا لم يختر ما اختاره الله تعالى له فهو مغلوب النفس والشيطان ومغلوبهما
لا يصل الى الذوق الروحانى مثنوى ﴿جذب يك راهم صراط المستقيم * به زدو راه تردداى
كريم﴾ (المعنى) لانه يارب ذو الطرف الواحد جذب الصراط المستقيم يا كريم أحسن
من طريقى التردد وهذا تضرع السماء ذات الابراج لانها علمت بالهام الله تعالى انه لا ييسر لاحد
من التردد القرب والوصال الالهى وقالت السماء مثنوى ﴿زين دوره كرچه همه مقصد تويى *
ليك خود جان كندن آمد اين دويى﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين جميع المقاصد ولو كانت
أنت لكن أتى انفس الروح من هذين الترددين معالجة الخروج من البدن مثنوى ﴿زين دوره
كرچه بجز تو عزم نيست * ليك هركز رزم همچون بزم نيست﴾ (المعنى) يارب من هذين
الطريقين وهما التردد بين الخير والشر والنفع والضرر ولو لم يكن لغيرك العزم وأنت المقصود لكن
الرزم وهو الحرب والخصومة ليست مثل البزم وهى العيش والعشرة فان التردد بمثابة القتال
وبهذا الاعتبار مائة ألوف خوف وآفة وزحمة ومشقة ليست مثل المنادمة يعنى التردد بمثابة
القتال وبهذا الاعتبار الخوف والآفة والزحمة والمشقة هنا لك جذب الحق هو بمثابة العيش

والمنادمة التي هي ذوق روحاني فان التبعية للنفس والهوى جفاء للروح والاشتغال بالطاعات من أذواق الروح فان من اشتغل بالحظوظ النفسانية حرم من الاذواق الروحانية والاشواق الربانية والارزاق السبحانية فلا حصة له من الآخرة قط من في الآلام الدنيوية على موجب الحديث الشريف من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا أتى ان المتردد بين محبة الدنيا وبين محبة الآخرة لكن هو في حالة النزع يحصل له محن كثيرة مثنوى ﴿ در نبى بشنو بيانش از خدا * آيت اشفقن أن يحملنها ﴾ (المعنى) بيانها اسمعه من القرآن آية أشفقن أن يحملنها قال الله تعالى في آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة وهي التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة وقد اختص الانسان بقبول هذا الفيض وحمله من بين سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهي لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة الحديث فكل روح أصابه نور الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة فكان عرض الفيض عاما على المخلوقات وحمل الفيض خاصا بالانسان وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق مثنوى ﴿ اين تردد هست در دل جون وغا * كين بود به ياكه آن حال مرا ﴾ (المعنى) هذا التردد في القلب مثل القتال قائلا حالي هذا أحسن أم ذاك أحسن فكما ان في الحرب ألما ومشقة كذا في التلون الم واضطراب فان القلب المتردد تارة في الطاعات وتارة في العزلة وتارة في العلم والمعرفة وتارة في مجالس الوعظ والحكمة وتارة في الجاه والمنصب وبهذا لا يجد صفاء ولا حصة له من الاحوال الروحانية متقلب وحيران على مفهوم قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء عصمنا الله واياكم ﴿ مناجات * وپناه از حق جستن از فتنهٔ اختيار واز فتنهٔ اسباب اختيار كه سموات وارضين از اختيار واز اسباب اختيار شكوهيده اند وترسيدند وخلقت آدمى مولع افتاده بر طلب اختيار واسباب اختيار خويش چنانكه بيمار شد خود را اختيار كم بيند صحت خواهد تا اختيارش بفزايد ومهبط قهر حق در امم ماضيه اختيار وسبب اختيار بوده است هر كز فرعون را كرسنه وبى نوا كس نديده است ﴾ هذا في بيان فعل مناجاة الحق جل وعلا وفي طلب الالتجاء من فتنة الاختيار ومن فتنة اسبابه لان السموات والارضين اخذتها الهيبة من الاختيار ومن اسباب الاختيار وخافت وخلقة الآدمي وطبعه على طلب الاختيار واسبابه وقع حريصا ومولعا كذا اذا كان الآدمي مريضا رأى اختياره بعد وما فيطلب في

تلك الحال صحة والحال ان الصحة سبب الاختيار وطلبه لها ليزداد اختياره وتردادقوته وقدرته والآدمى يطلب المنصب والجاه والعزة والجلال والرفعة والمال ليزداد اختياره وكان سبب هبوط القهر الالهى على الامم السالفة الاختيار وسبب الاختيار انظر لفرعون فانه لم يرأحد أصلا جوعه ولا عدم قدرته لانه لم يجع ولم يحتج الى الكسب ولهذا ادعى الالوهية وبها طغى وكفر ووقع فى القهر الالهى وبقى فى العذاب الابدى مثنوى ﴿اولم اين جزرومد ازتو رسيد * ورنه ساكن بود اين بحراى مجيد﴾ (المعنى) يا الهى أولا جزر ومد هذا البحر وصل منك ومن هواك والا يامجيد بحر باطنى كان ساكنا وأراد بالجزر والمد الميل تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب والتعليم واظهار حقيقة التردد ناجى ربه فقال مى ﴿هم ازانجا اين ترددداديم * بى ترددكن مراهم ازكرم﴾ (المعنى) أيضا هذا التردد اعطيته لى من ذلك الجانب فلما كان الميل والتوجه من جانبك كان التردد أيضا منك ياكريم أيضا اجعلنى بلا تردد لانجو وأكون بمحبتك مقرونا مثنوى ﴿ابتلا ام مى كنى آه الغياث * اى ذكورازابتلا ات چون اناث﴾ (المعنى) وياخالقى ان ابتليتنى بالتردد لاجل الامتحان آه الغياث كيف يكون حالى لان يا ربى من ابتلائك الرجال مثل النساء فان ثابت القدم فى العبادة ضعيف بالابتلاء ومنهم بلعم فانه لم يحمله ومات على الكفر فاللازم التضرع والابتهال والتواضع والمسكنة لتيسر النجاة مى ﴿تابكى اين ابتلا يارب مكن * مذهبى ام بخش ده مذهب مكن﴾ (المعنى) هذا الابتلاء والامتحان الى متى يكون يارب عبدك لاتبتليه ومن لطفك وكرمك أحسن لى بمذهب ولاتجعلنى بعشرة مذاهب أى أحسن لى بجذبة من جذباتك لاكون بسبب تلك الجذبة بجهة واحدة متوجها اليك يعنى أحسن لى يامالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحفظنى من الخواطر المختلفة والافكار المتنوعة ولاتجعل قلبى ولها وحيرانا مى ﴿اشترى ام لاغرى وپشت ريش * زاختيارهمچو پالان شكل خويش﴾ (المعنى) ياقادر أنا الآن جمل ضعيف ظهره معقور ومجروح أنا كشكل البالان وهو الاكاف الموضوع على ظهر الجمل وفوقه محفة تارة تثقل طرفها وجانبها على الآخر وبالعكس فكيف يكون حال الجمل مثلا الانسان مثل الجمل والمحفة كالدين والطاعة والنفسانية والضلالة والمعصية كالميل اذا ثقل جانب خف الآخر كذا اذا كان حملا على جمل البتة يعقر الجمل والانسان العاقل حاله هكذا مجروح القلب ونحيف الوجود والبالان بفتح الباء الفارسية الاكاف والسمر مثنوى ﴿اين كژاوه كه شود اين سوكران * آن كژاوه كه شود آن سو كشان﴾ (المعنى) هذه الكژاوه بالزاى الفارسية وفتح الكاف العربية وهى المحفة تارة تثقل وتميل لهذا الجانب وتارة تلك الكژاوة تكون مسحوبة لذلك الجانب وثقيلة وحالى فى التردد هكذا تارة الجذبة الالهية تسحبنى لجانب الآخرة فارا من العلائق

الدنيوية وتارة اتقيد بالاحوال الدنيوية فاحرم من الطاعات مثنوى ❊ بفكن ازمن حمل ناهموار را ❊ تا ببينم روضهٔ ابرار را ❊ (المعنى) يا الهى ارفع عنى الحمل الذى هو ناهموار اى غير مستقيم حتى ارى روضة الابرار وهم المطيعون الذين لا يؤذون الذر ولا يفعلون الشر واراد بر وضتهم مقامهم كانه يقول هذا الاختيار المختلف ارمه عن ظهرى حتى أكون خفيف الحال ومطيعا لك وأرى مرتبة الابرار المقصدة مى ❊ همچو آن اصحاب كهف از باغ جود ❊ مى چرند ايقاظ نه بل هم رقود ❊ (المعنى) مثل ذلك أصحاب الكهف فانهم من كرم وبستان الجود الالهى يتمتعون والحال انهم ليسوا بيقظانين بل هم رقود يعنى مع كونهم رقودا يتمتعون من لطفك وكرمك فتمعنى يا الهى بجذبة من جذباتك لأنجو من التردد والاختيار مى ❊ خفته باشم بر يمين يا بر يسار ❊ برنگردم جز چو كوى بى اختيار ❊ (المعنى) فاذا كنت مظهرا الجذبة الالهية أنام على يمينى أو على يسارى يعنى استريح على جانب الروحانية والديانة أوفى جانب البشرية والنفسانية أكون بلا اختيار وفى ذلك الحال لا اتحرك والا اتحرك مثل الكرة المدحرجة فان من غلبت عليه الجذبة الالهية كان مثل أصحاب الكهف فى الاستغراق مفوضا أموره لله فى جميع أحواله وأفعاله لا تصرف له فيها وكل ما صدر منه خير محض مثنوى ❊ هم بتقليب تو تاذات اليمين ❊ يا سوى ذات الشمال اى رب دين ❊ (المعنى) و يارب الدين أيضا أكون متقلبا ذات اليمين أو جانب ذات الشمال يعنى حركتى تكون الى جانب اليمين واليسار بلا اختيارى بل بتدويرك لى لان هذه الحالة عين الصواب ومحض الثواب فاسند الله التقليب لذاته كبنى الامير المدينة فهو مجاز مسند لسببه قال الله تعالى فى سورة الكهف (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى أن بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين مى ❊ صد هزاران سال بودم در مطار ❊ همچو ذرات هوا بى اختيار ❊ (المعنى) مائة ألوف سنة كنت فى المطار مثل ذرات الهواء بلا اختيار يعنى قبل مجيئى لعالم الشهادة ووقوعى فى فخ البدن مثل ذرات الهواء فى عالم الارواح بلا اختيار الطير كذا أوصلنى يارب فى عالم الشهادة الى الحفظ من مائة الوف ابتلاء واراد بالمطار العالم الالهى الخارج عن الجهات مثنوى ❊ كه فراموشم شد است آن وقت حال ❊ يادكارم هست در خواب ارتحال ❊ (المعنى) ذلك الوقت وذلك الحال ان كنت نسيته كان لى فى النوم تذكر الارتحال موجودا فى النقل والحركة والسير الصادر منى حالة النوم بلا اختيارى ولا تصرفى فالاحوال التى هى فى عالم المنام تكون سببا لتذكر وقت وحال عالم الارواح مثنوى ❊ مى رهم زين چار ميخ چارشاخ ❊ مى جهم در مسرح جان زين مناخ ❊ المعنى وبسبب تلك الجذبة انجو من هذا الچارشاخ الذى هو چارميخ يعنى الحاصل من تركيب وامتزاج العناصر الاربعة انجو منه بترك التلون والميل والرغبة والتعلق وقوله مى جهم در

مسرح

مسرح جان زین مناخ بمعنی انط من هذا المناخ الی مسرح الروح یعنی أنط من هذا العالم
السفلی الذی هو بمثابة المناخ لشدة ضیقه الی العالم الالهی الواسع اللطیف الذی هو محل
الراحة والحضور وأصل المناخ محل قعود الجمال فأراد به هنا مقام الطبیعة مثنوی ﴿ شیرآن
أیام ماضی‌ای خود * می چشم ازدایهٔ خواب ای صمد ﴾ (المعنی) وحلیب ولبن تلك الایام
الماضیة یاصمد ذقته من دایة أی مرضعة النوم یعنی قبل حبسی انتفعت من جذبك الروحانی
فاملی مثلك فی هذا العالم السفلی بسبب هذا النوم الروحانی ذوق الاحسان حتی أصل الحالة
لا یبقی لی فیهما من التصرف والاختیار أثر فأسیر وأتحرك بارادتك مثنوی ﴿ جمله عالم زاختیار
هست خود * می کریزد درسر سرمست خود ﴾ (المعنی) جملة العالم من وجود الاختیار
فروا جانب سرمست لینجوا من وجود الاختیار ولیکونوا سکاری ولهذا قال می ﴿ تادمی از
هوشیاری وارهند * ننك خمر وزمر برخود می نهند ﴾ (المعنی) حتی خلق العالم من العقل ینجون
نفسا ویضعون علی أنفسهم خمرا وزمرا وان نظرت الی الحقیقة تجد الناس من وسوسة العقل
یشربون الشراب ویشتغلون بآلات الغناء والطرب والحال ان الشراب والطرب حرام وهذا
غیر مقبول لانه نفسانی غیر روحانی مثنوی ﴿ جمله دانسته که این هستی فخست * فکر وذکر
اختیاری دوزخست ﴾ (المعنی) لان جملة الناس علموا ان هذا الوجود الفانی فخ مانع قوی لوصول
الوجود الباقی والقرب الالهی فان الفکر والذکر المنسوب الی الاختیار جهنم وعذاب مؤلم
قال الجوهری والفخ المصیدة مثنوی ﴿ می کریزند ازخودی دربی خودی * یا بمستی یا بشغل
ای مهتدی ﴾ (المعنی) وفروا من الوجود الموهوم والتقیید بالقیود الدنیویة ومن التقیید
بالاختیار الی بیخودی أی الی عدم الاختیار اما بالسکر أو بعمل آخر یا مهتدی کأنه یقول یا مهتدی
خلق هذا العالم کونهم فی وجودهم وبقاؤهم فی الاختیار یرونه عذابا أليما بعده لاجل ان
ینسوا أنفسهم اما بالسکر أو بعمل آخر یکونون مشتغلین به وهذا لیس بمقبول لان الله لا یرضاه
لعباده والفرار والالتجاء المقبول عند الله تعالی الاشتغال بمحبة الله تعالی وبالاحوال
المقربة له تعالی وهذا هو السکر الالهی لان خودی هو التقیید بالنفس وبیخودی التقیید بالحق
تعالی وهو عین الطاعة ولهذا قال صلی الله علیه وسلم اللهم اجعل حبك أحب الاشیاء الی
وهو معنی ففروا الی الله تعالی می ﴿ نفس رازان نیستی وامیکشی * زانکه بی فرمان شد اندر
بیهشی ﴾ (المعنی) الحاصل تسحب النفس خلف النیستی وهو عدم الاختیار أی تخلصها من عدم
الاختیار النفسانی لان نفسك فی عدم العقل صارت غیر مثمرة أی لاحصة لها من عقل المعاد
ولهذا أعرضت عن الاوامر الالهیة لان النفس اذا لم تطهر من الاخلاق الذمیمة لاتصل الی
الفناء فی الله ولا تنتفع من عقل المعاد ولا تقدر علی طاعة الله تعالی وکثیر من الناس وصل الی
مرتبة النیستی وهو الفناء ومسلك حصة من التواضع لما لم یکن له نفع روحانی فکان له الفناء

كالكبر والوجود مانع قوى فان الخروج من الوجود المجازى لا يكون الا باذن الله تعالى وبجذبه تعالى ولهذا قال مى (ليس للجن ولا للانس أن * ينفذوا من حبس أقطار الزمن) المعنى وهذا معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس أن استطعتم ان تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وقال نجم الدين أيها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تتفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا وما كنتم على التفرق والرجوع الى كليا تكم الا بسلطاننا وحكمنا ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد مثنوى * لا نفوذ الا بسلطان الهدى * من تجاويف السموات العلى * (المعنى) لا نفوذ لاحد من تجاويف السموات العلى الا بسلطان الهدى مى * لا هدى الا بسلطان يقى * من حراس الشهب روح المتقى * (المعنى) لا هدى ولا هداية الا بسلطان يقى ويحفظ من حراس الشهب روح المتقى يعنى ان الشهب كما انها تمنع عروج الشياطين أيضا لا تمنع روح المتقى لانه وصل الى مرتبة الملكية فالملك تمرق روحه من أقطار السموات كذا ملكى السيرة المتقى بسبب تقاه يمرق منها وشيطان السيرة لانه لم يصل الى الهداية لا يقدر على عبور السموات فاضافة الحراس الى الشهب بيانية كأنه يقول لا هداية لروح المتقى من الحراس التى هى الشهب الزاهرة الا بمعاونة سلطان حافظ قال الله تعالى فى سورة الجن (وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (وشهبا) نجوما محرقة وذلك لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم انتهى جلالين قال نجم الدين خواطر الحق يحرسون سماء الصدر حراسة شديدة وشهبا يعنى من نجوم خواطر السر والخفاء انتهى مى * هيچ كس را تا نكردد او فنا * نيست ره در باركاه كبريا * (المعنى) ليس طريق لاحد الى باب باركاه أى محل اجازة الكبرياء ما دام انه لم يفن مثنوى * چيست معراج فلك اى نيستى * عاشقانرا مذهب ودين نيستى) (المعنى) أى شئ معراج الفلك هو هذا الفناء والعدم فان العروج على الفلك لا يتيسر الا بالفناء والعدم الذى هو بمثابة السلم والمعراج هنا بمعنى السلم فكان الفناء والعدم بمعنى آلة العروج الى فلك المعنى وهو أى الفناء ترك الوجود المجازى كلية وغيبوبة نفسه لان المذهب والدين للعشاق الفناء والعدم ومحو الوجود فتكون نيستى فى الموضعين بمعنى العدم أى عدم رؤية نفسه ورأيه وعدم الانانية على نحوى وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب لان الشرع ناظر الى الاحوال الظاهرة عند أهل الظاهر فالذنب عندهم بمثابة الكفر عند السلاك على منوال حسنات الابرار سيئات المقربين مثنوى * پوستين وچارق آمد از نياز * در طريق عشق محراب اياز * (المعنى) ولاجل لزوم الفناء والعدم العشق فى الطريقة محراب اياز بسبب نيازه وتضرعه أتى فروة وچارقا أى خصفا فانه

أخفاهما في بيت وكان يتضرع في حضورهما وما مراده بهذا الا دفع الكبر والعجب لانه كان
محبوبا للسلطان محمود يتذكر حاله الاول وهذا حال العاشق الالهي فانه يعد نفسه معدوما
مثنوی ﴿ گرچه او خود شاه را محبوب بود * ظاهر و باطن لطیف و خوب بود ﴾ (المعنى)
ولو كان هو نفسه يعني ایاز معشوق ومحبوب السلطان وذلك ایاز ظاهره وباطنه لطيف
وحسن مثنوی ﴿ گشته بی کبر و ریا و کینه * حسن سلطان را رخش آیینه ﴾ (المعنى)
وذلك ایاز صار بلا كبر ولا رياء ولا كين وصار وجه ایاز وخده لحسن السلطان محمود
مرآة على فحوى المؤمن مرآة المؤمن فكان السلطان محمود يشاهد حسنه في وجه ایاز لان
صورة وسيرة ایاز كما هي حسنة كذا صورة وسيرة السلطان محمود حسنة فالسلطان هنا المراد منه
رب العزة والمراد من ایاز الحبيب الاكرم وكل ولي لله على فحوى الحديث الشريف اخرج
بصفاتي الى خلقي من رآك فقد رآني مى ﴿ چونکه از هستی خود او دور شد * منتهای کار او
محمود بد ﴾ (المعنى) لما كان ایاز من وجوده بعيد الاجرم كان منتهى كاره محمودا وفي هذا اشارة
بين ایاز وبين السلطان محمود فان السلطان يوما أجلسه على تخته وقال له بعد الآن كن سلطانا
مثنوی ﴿ زان قوی تر بود تمکین ایاز * که ز خوف کبر کردی احتراز ﴾ (المعنى) تمكين وعزة ایاز
كان أعلا من ذلك وهو انه كان من خوفه يحترز من فعل الكبر لكونه عالي القدر فاستحكمت في
ذاته الاخلاق الحميدة بوجه على ان لا يظهر منه خلق ردىء ولهذا تقيد بفروته وخصفه ويتذكر
حاله الاول ويتمكن ويتواضع مى ﴿ او مهذب گشته بود و آمده * کبر او نفس را گردن زده ﴾
(المعنى) لان ایازا كان مهذبا من الاخلاق الذميمة ثم أتى من ذلك العالم الى هذا العالم لطيفا
ونظيفا ولهذا كبر او نفس را گردن زده أي ضرب عنق الكبر والنفس الامارة بالسوء
وأراد بالسلطان الحق وباياز الحبيب عليه السلام وكل خليفة له ولما كان ایاز الوقت حسن
حاله بهذا الوجه مى ﴿ يا پى تعليم مى كرد آن حيل * يا براى حكمتى دور از وجل ﴾ (المعنى) فلعل
ایاز تلك الحيل وهي كثرة المجاهدات والرياضات فعلها لاجل تعليم الغير أو لعل ایاز تلك الحيل
فعلها من أجل ابعاد الوجل أي الخوف كأنه يقول نظر ایاز خفية الى الفروة والخصف اما
لاجل تعليم الانام أو ليصل لرتبة أعلا من الرتبة التي أعطاها ويفنى بتذكر حاله الاول الفناء
الحقيقي لان الوجود المجازي رباط يحله كل آن بالنظر الى فروته وخصفه مى ﴿ يا كه
ديدى چارقش زان شد پسند * كز نسيم نيستى هستيست بند ﴾ (المعنى) أو لعل رؤية ایاز لفروته
وخصفه أتت له مقبولة من ذلك الوجه والسبب من نسيم العدم والفناء بالوجود والكبر
والانانية أتيا له مانعا مثنوی ﴿ تا گشاید دخمه کان بر نیستیست * تا بیابد آن نسیم عیش
و زیست ﴾ (المعنى) حتى تفتح دخمة هي على الفناء والعدم حتى يجد ایاز نسيم
ذلك العيش الروحاني زيست بتقدير زايست بمعنى منها أي الدخمة وأرادبها الآخرة ورا تحته

والدخمة هى الدفينة فان اياز برئ من الاخلاق الذميمة ومع هذا كان مقيدا بفروته وخصفه
وما كان سبب رؤيته لهما الاخوف الكبر والرياء ان يظهر فيمنعه من الفناء فانه من المعلوم
عند المرشدين لا يظهر الفناء فى الله الا عند رفع الكبر والرياء مى ❊ ملك ومال واطلس
واين مرحله * هست برجان سبك رو سلسله ❊ (المعنى) الملك والمال والالبسة الاطلس
الحسنة على الروح سبك رو بمعنى سريعة السير سلسلة مى ❊ سلسله ء زرين بديد وغره كشت
* ماند در سوراخ چاهى جان زدشت ❊ (المعنى) فان أهل هذه المرحلة رأت سلسلة الزرين
أى الذهب وصارت مغرورة لاجرم صارت روحه بعيدة من الدشت وهى الصحراء وبقيت فى
سوراخ أى بخش بئر وأراد بهذه المرحلة الدنيا كأنه يقول هذه الدنيا ملكها ومالها ولباسها
الاطلس ودولتها واقبالها على رقبة الروح خفيفة السير وعلى رقبة العارف سريع السير قيد
وسلسلة لا قدرة له على الذهاب الى الصحراء لان قلبه من السلسلة الذهبية يكون مغرورا بمرحلة
هذه الدنيا فلا يقدر على الذهاب الى صحراء الحقائق ويبقى فى بخش بئر فيحرم من الراحة
الروحانية قاطنا فى بخش بئر الدنيا المظلم وهو المنصب والجاه والعزة والاعتبار مى ❊ صورتش
جنت بمعنى دوزخى * أفعى پر زهر ونقشش كارخى ❊ (المعنى) وهذه المرحلة وهى الدنيا
صورتها فى المثل جنة وفى المعنى جهنم كأنه يقول مرحلة الدنيا من جهة تزينها بالمال والجاه
والعيش والعشرة والذوق والصفاء كالجنة وهى فى الحقيقة جهنم لان حلالها حساب
وحرامها عذاب والدنيا أيضا فى المعنى ثعبان مملوء بالسم ظاهرها ونقشها كل رخ أى مزخرف
مثنوى ❊ كرچه مؤمن راسقر ندهد ضرر * ليك هم بهتر بود زانجا كذر ❊ (المعنى) ولو لم
تعطى السقر المؤمن ضررا لكن من تلك السقر العبور أيضا أحسن وأسهل لتدخل الجنة فان
ترك مال وملك الدنيا والاشتغال بالطاعة أولى مثنوى ❊ كرچه دوزخ دور دارد زو نكال *
ليك جنت به ورا فى كل حال ❊ (المعنى) ولو كانت جهنم تمسك عذابها ونكالها عن المؤمن
ولا يحصل للمؤمن بسبب دولة الدنيا عقاب لكن الجنة فى جميع الاحوال أولى لان الفقر وعدم
الاستطاعة نجاة ولهذا ورد موت الفقراء راحة مثنوى ❊ الحذر اى ناقصان زين كارخى *
كه بكاه صحبت آمد دوزخى ❊ (المعنى) فلما كان ضرر الدنيا بلا حد ولا عد قال يا ناقصين
العقل الحذر من هذه الدنيا المزخرفة فانها فى الصورة مزخرفة ووقت الصحبة والمصاحبة أنت
جهنم وفى الحقيقة الدنيا كجهنم تظهر بعد الموت ولقبحها أورد هذه الحكاية فقال ❊ حكايت آن
غلام هندوكه برخداوندزادهٔ خود پنهان هوا آورده بود چون دختر را بامهتر زادهٔ عقد كردند
غلام خبر يافت رنجور شد ومى كداخت وهيچ طبيب علت اورا درنمى يافت واورا زهرهٔ
كفتن نى ❊ هذا فى بيان حكاية ذلك الغلام الهندى الذى أحب خفية بنت مولاه ولما عقدوا
للبنت على ابن كبير أى لماز وجوها لشريف ذلك الغلام الهندى أخذ الخبر وبسبب تلك

الحالة تألم ومرض وازداد ضعفه ولم يفهم ولم يشخص علة ومرض ذالك الغلام طبيب أبدا لان علة العشق علة أخرى وذالك الغلام لم يكن له طاقة على التكلم عن حاله لاحد كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿خواجه را بود هندو بندهٔ * پروريده كرده اورا زندهٔ﴾ (المعنى) خواجة أى سيد له غلام هندى رباه وأحياه بالعلم والمعرفة مثنوى ﴿علم وآرايش تمام آموخته * در دلش شمع هنرا فروخته﴾ (المعنى) وذالك السيد علم الغلام العلم والآداب تماما حتى ظهر عليه آثار التعلم والسيد نور قلب الغلام بشمع الهداية حتى اشتعل ﴿پروريدش از طفوليت بناز * در كنار لطف آن اكرام ساز﴾ (المعنى) ذالك الكريم فاعل الكرم ربى ذالك الغلام فى كنار أى حجر اللطف والاحسان من الطفولية مى ﴿بود هم اين خواجه را خوش دخترى * سيم اندامى كشى خوش كوهرى﴾ (المعنى) وكان لهذا المولى أيضا بنت حسنة ولطيفة وتلك البنت بدنها كالفضة وكش بفتح الكاف الفارسية مليحة وظريفة وجوهر حسن مى ﴿چون مراهق كشت دختر طالبان * بذل مى كردند كابين كران﴾ (المعنى) لما صارت البنت مراهقة وقربت حد البلوغ لاجلها بذل طالبوها كابين أى مال كران بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى كثيرا لكونها حسناء وظريفة مثنوى ﴿مى رسيدش از سوى هر مهترى * بهر دختر دم بدم خوازه كرى﴾ (المعنى) ووصل اليها من جانب كل كبير وشريف لاجل ابنته وقتا وقتا خوازه كرى أى طلبها الاغنياء وتشوقوا ورغبوا فى تزوجها على ان خوازه كرى بمعنى الطالب وهنا بمعنى المشوق أى أرسلوا مشوقا راغبة فى حسنها وغنجها ورشاقتها ومالها مثنوى ﴿كفت خواجه مال را نبود ثبات * دزد آيد شب رود اندر جهات﴾ (المعنى) وقال الامير أبو البنت لما رأى الطلاب من وفرة عقله المال لاثبات له لان المال يأتى فى النهار وفى الليل يتفرق فى الجهات اما بآفة أو بدلص وبهذه الصورة لا يمسك اعتبارا ولا يعتمد عليه اذا كان الامر كذا فاعطائى البنت لذوى الاموال عبث مثنوى ﴿حسن صورت هم ندارد اعتبار * كه شود رخ زرد از يك زخم خار﴾ (المعنى) وقال ذالك الامير الكبير فى نفسه لنفسه حسن الصورة أيضا لا يمسك اعتبارا لان الصورة الحسنة من نخس شوكة تكون صفراء يعنى يعرض لحسن الصورة آفة يمرض بها فعلى هذا لا أعطى بنتى على مجرد حسنها وجمالها لاحد مثنوى ﴿سهل باشد نيز بهتر زاده كى * كه بود غره بمال و باركى﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه الاصل الحسن يكون أيضا سهلا لا اعتبار له لان صاحب الاصل الحسن يكون مغرورا بالمال وباركى بمعنى الفرس الجيد مثنوى ﴿اى بسا مهتر بچه كز شور و شر * شد ز فعل زشت خود ننك پدر﴾ (المعنى) يا كثير من أولاد الحسان أصحاب الاصل بسبب الاضطراب والشر الصادر منهم كانوا من فعل القبائح عار الاب فلا أعطى بنتى لصاحب أصل مى ﴿پر هنر را نيز اكر باشد نفيس * كم پرست وعبرتى كير از بليس﴾ (المعنى) والمملوء بالمعارف أيضا

بالاعتماد عليها ولو كان مملوأ بالمعارف ونفيسا وشريفا وفي هذا الخصوص امسك من ابليس عبرة على ان كم پرست بمعنى غير معتمد ولا معتبر مثنوى ❊ علم بودش چون نبودش عشق دين ❊ أو نديد از آدم الا نقش طين ❊ (المعنى) ولو كان له علم ومعرفة لما لم يكن له عشق ومحبة الدين ذلك ابليس لم ير من آدم عليه السلام الا نقش طينته يعنى لم ير بقينا آدم بل رأى نقش طينته وجسمه ولم يقدر على مشاهدة الاسرار والمعارف الالهية التي هي في بقينه عليه السلام وقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلا التفاته الى طين آدم رد ولهذا شرع سيدنا ومولانا في المعارف الالهية فقال مثنوى ❊ كرچه دانى دقت علم اى أمين ❊ زانت نكشايد دو ديدهٔ غيب بين ❊ (المعنى) يا أمين ولو انك تعلم دقة العلم الظاهرى وتدقق وتحقق لكن من تلك الدقة السكائن في العلم الظاهرى لا يكون لك عينان مفتوحتان ناظرتان الى الغيب لانه لا يصل الا الخبير من أحوال الطريقة فانه لو قدرانه جمع الفنون ووصل الى درجة تفوق بها على أقرانه لا ييسر له رؤية المغيبات مثنوى ❊ او نبيند غير دستارى وريش ❊ از معرف پرسد از بيش وكيش ❊ (المعنى) وذلك العالم المائل الى الدنيا لا يرى غير العمامة واللحية ومن زيادة نقصانه يسأل من مادحه ومعرفه مدح ووصف نفسه وذاته فيفسر ويتفاخر ويعجب وسببه عدم التشخيص وعدم مشاهدة حاله فيعلم نفسه بواسطة معرف مثنوى ❊ عارفا توازمعرف فارغى ❊ خود همى بينى كه نور بازغى ❊ (المعنى) يا عارف أنت فارغ من المعرف لا احتياج لك الى تعريف آخر لانك أنت ترى نفسك بازغا ونورا مضيئا وطالعا مثنوى ❊ كار تقوى دار ودين وصلاح ❊ كه از و باشد بدو عالم فلاح ❊ (المعنى) امسك كار التقوى والدين والصلاح لان منه يكون في عالمي الدنيا والآخرة الفلاح والنجاة والفوز قال الله تعالى فان خير الزاد التقوى كأنه يقول يا عارف أنت راء للحقيقة وفارغ من توصيف وتعريف الغير راء لنفسك ونور بازغ لانك متصف بالدين والتقوى والعلم فتحت عيني بصيرتك الرائيتين للغيب ووصلت الى الفلاح فامسك أمور التقوى والصلاح والدين فان الاعتبار لها ومنها يجد الناس الدين والتقوى والصلاح وهذه الابيات جملتها من لسان الخواجه أي الكبير المتقدم ذكره والحصة انه اذا أراد أحد أن يزوج ابنته لا يخلص له الا بتزويجها لصاحب دين وصلاح ولا يرغب في ماله ولا جاهه مثنوى ❊ كرد يك داماد صالح اختيار ❊ كه بدو فخر همه خيل وتبار ❊ (المعنى) ذلك الخواجة اختار الصهر العاقل الصالح فان ذلك الصهر الصالح فخر لجميع قومه وقبيلته وأحسنهم وبهذه الحكاية أعلمنا ان الاعتبار لا يكون للمال والجمال ولا للنسب ولا للعلم والكمال بل للصلاح والتقوى مى ❊ پس زنان كفتند اورا مال نيست ❊ مهترى وحسن واستقبال نيست ❊ (المعنى) بعد النساء لما رأين الخواجة اختار الصالح قلن له لا مال للصالح ولا امارة له ولا حسن له ولا استقلال فبأى وجه تقبله للمصاهرة ومن نقصان عقولهن نظرن للظاهر ولم ينظرن للحقيقة كما هو

حال

حال الناس الآن مثنوی ﴿ كفت زن اتابع زهد ندو دين * بی زر و كنجيست در روی زمين ﴾
(المعنی) فلما استمع الخواجه من النساء هذا الاعتراض والقيل والقال أجابهن قائلا يا نساء
جملة الذی قلتموه تابع للزهد والدين لان الله تعالى قال ان أكرمكم عند الله أتقاكم والمتقی
أعلى من القوم الذين ذكرتموهم وذاك الصالح فی الحقيقة فی وجه الارض خزينة بلا ذهب
فارغ من الدنيا القناعته فان من لم يكن له صلاح عزته وشرفه وماله وجاهه وعلمه ومعرفته بمثابة
المعدوم ثم رجع الى قصة الخواجه وابنته مثنوی ﴿ چون بجد ترويج دختر كشت فاش *
دست پيمان ونشانی وقماش ﴾ (المعنی) لما كان بالجد ظهر وفشا ترويج تلك البنت من الدست
پيمان والقماش وسائر الجهاز أی لما قرر ترويج البنت الاسباب المعينة لعرسها أتت
ابيت الخواجه وفشا وتحقق ترويجها مثنوی ﴿ پس غلام خرد كاندر خانه بود * كشت
بيمار وضعيف وزار زود ﴾ (المعنی) بعد ذاك الغلام الصغير الذی هو فی بيت الخواجه على
الفور صار مريضا وضعيفا يئن م ی ﴿ همچو بيمار دقی او می كداخت * علت او را طبيبی كم
شناخت ﴾ (المعنی) وذاك الغلام ابتلی بالداء مثل مريض الدق ولم يفهم علته طبيب أبدا لان
علته مرض المحبة م ی ﴿ عقل می كفتی كه رنجش از دلست * داروی تن در غم دل باطلست ﴾
(المعنی) لكن العقل قال الغلام وجعه فی قلبه أی العاقل قال الاطباء لم يفهموا حاله فانه معلول
بعلة العشق علاج البدن فی حق غم القلب باطل لا فائدة له فيه م ی ﴿ آن غلامك دم نزد از حال
خويش * كرچه می آمد برو در سينه ريش ﴾ (المعنی) وذاك الغليم أيضا من خوفه لم
يتنفس عن حال نفسه ولو صب فی صدره من المحبة جراحة ووجع أی لم يفش سره لاحد وفی
نسخة وقع بدل ريش نيش م ی ﴿ كفت خاتون راشبی شوهر كه تو * باز پرسش در خلا از حال
او ﴾ (المعنی) ليلة قال للمرأة زوجها يا زوجة أنت بعد سلی الغلام عن حاله فی الخلاء والخلوة عن
الضعف الواقع له والآمر الخواجه والمأمور زوجته م ی ﴿ تو بجای مادری او را بود * كه
غم خود پيش تو پيدا كند ﴾ (المعنی) يا زوجة أنت له تكونی بمنزلة الام لعله يظهر غمه لك م ی
﴿ چونكه خاتون كرد در كوش اين كلام * روز ديكر رفت نزديك غلام ﴾ (المعنی) فلما استمعت
الزوجة من زوجها هذا الكلام ووضعته فی أذنها على الفور يوما آخر وهو ثانی يوم ذهبت عند
الغلام م ی ﴿ پس سرش را شانه می كرد آن ستی * با دو صد مهر و دلال و آشتی ﴾ (المعنی) بعد
مشطت رأس الغلام بالمشط ومسكته بمائتی محبة ودلال عند تسريح رأسه م ی ﴿ آنچنانكه
مادران مهربان * نرم كردش تا در آمد در بيان ﴾ (المعنی) كالامهات المشفقات كذا فعلت
به وبهذا الاسلوب أرته شفقة بعد تلك المرأة عاقبة الامر جعلت الغلام لينا حتى أتى للبيان
والتقرير وترك الخشونة وبين وأظهر حاله لزوجة الخواجه قائلا م ی ﴿ كه مرا اميد از تو اين
نبود * كه دهی دختر بيكانه عنود ﴾ (المعنی) بأن أملی منك لم يكن كذا بأن تعطی بنتك لاجنبی

عنوده مثنوى * خواجه‌زاده ماوماخسته جكر * حيف نبود كور ودجاى دكر * (المعنى) ونحن نكون كابن الخواجه ونحن نكون من تلك البنت مريضين القلب يعنى أنا أكون بمثابة ابن الخواجه وأكون عاشقا لابنته بالقلب المحروق اذا كان حالى كذا حيف نبود بمعنى ألم يكن حيف وظلم أن تذهب تلك البنت الى الغير وفراقها يحرقنى كما رأيت مى * خواست آن خاتون زخشمى كامدش * كش زندوز بام زيراندازدش * (المعنى) فلما سمعت زوجة الخواجه من الغلام الهندى ذلك الكلام الذى لا يعقل أتت بالغضب أى أخذها الغضب وطلبت ان تضرب الغلام فى المحل الذى هو فيه وترميه من سطح البيت لهبها على ان خواست مصروفة للمصراع الثانى مى * كوكه باشد هندوى مادر غرى * كه طمع دارد بخواجه دخترى (المعنى) قائلة ذلك الغلام ما يكون هو ابن قحبة هندية حقير وولد زناء فما المناسبة أن يطمع فى ابنة الخواجة الشريف ويراها مناسبة له مى * كفت صبراولى بود خودرا كرفت * كفت باخواجه كه بشنواين شكفت * (المعنى) لكن زوجة الخواجه قالت الصبر فى هذا المحل أولى وكظمت غيظها وفرغت من الذى عزمت عليه وعلى الفور ذهبت الى زوجها الخواجه وقالت له اسمع هذا الحال العجيب مى * اينچنين كراءكى خاين بود * ما كمان برده كه هست او معتمد * (المعنى) مثل هذا طير شجرة الشوك يكون خائنا يعنى كذا غلام حقير خائن عجيب منه هذه الحالة نحن اذهبنا الظن به انه معتمد على ان كراء بمعنى طير شجر الشوك وكى بكسر الكاف للتصغير والتحقير * صبر فرمودن خواجه مادر دختررا كه غلام را زجر مكن من اورا بى زجر ازين طمع باز آورم كه نه سيخ سوزد نه كباب خام ماند * قال أبو البنت لامها انك لا ترجرى هذا الغلام الهندى وأنا بلا زجر ولا جفاء من هذا الطمع أفرغه بوجه لا يحترق السيخ ولا الشوى مثنوى * كفت خواجه صبر كن با او بكو * كه از و ببريم وبدهيمش بتو * (المعنى) قال الخواجه لزوجته لا تسكونى بلا حضور من قلة أدب الغلام ولا تقصدى زجره بل اصبرى وقولى له نقطع الامل من ذلك ونعطيها لك مثنوى * تا بمكر اين ازدلش بيرون كنم * توتماشا كن كه وفعش چون كنم * (المعنى) حتى بالمكر هذا الطمع من قلبه نخرجه وأنت انظرى كيف ندفعه ونمنعه يعنى نظر حيلة يفرغها من الطمع فى البنت ويندفع مثنوى * تودلش خوش كن بكو مى دان درست * كه حقيقت دختر ما جفت تست * (المعنى) ويا زوجة اوعديه فى هذا الزمان بالكذب واجعلى قلبه مسرورا وقولى له اعلم صحيحا ومحققا بأن بنتنا على التحقيق زوجتك مثنوى * ما ندانستيم اى خوش مشترى * چونكه دانستيم تواوليترى * (المعنى) نحن لم نعلم هذا الى الآن لما علمنا انك طالب ومشتر لها فأنت أولى من الجملة لتزوج بنتنا مثنوى * آتش ما هم درين كانون ما * ليلى آن ماوتو مجنون ما * (المعنى) نارنا أيضا فى كانوننا يشتعل يعنى الغلام العاشق أيضا فى كانوننا ليلى لكونها منا لائقة لنا وانت مجنوننا

فان الذی تربی فی بیتنا أیضا منا و بنتنا حصلت منا فاعطاؤها لك أولی لان بنتنا لیلی وأنت بمثابة مجنوننا وهذا تعلیم من الخواجه لزوجته لاجل تسلیة الغلام مثنوی ﴿تا خیال وفکر خوش بروی زند * فکر شیرین مرد را فربه کند﴾ (المعنی) حتی الخیال والفکر الحسن یضرب علی ذاك الغلام لان الفکر الحسن یجعل الرجل لطیفا جیدا وقال قولی له مثنوی ﴿جانور فربه شود لیك از علف * آدمی فربه ز عزاست وشرف﴾ (المعنی) جانور وهو ذو الروح من الحیوانات ان یکن سمینا فان سمنه یأتی من الاکل والشرب وأما الانسان یسمن من العز والشرف وعدم الفکر المؤلم ومن السرور الذی یقوی به الخیال مثنوی ﴿آدمی فربه شود از راه کوش * جانور فربه شود از حلق ونوش﴾ (المعنی) الآدمی من طریق السمع یسمن والحیوان یکون سمینا من الحلق بفتح الحاء المهمله وهو محل الاکل ونوش اراد به الشرب تعلی هذا بسبب سمن الحیوانات من الاکل والشرب ولا هم ولا غم لهم سوی الاکل والشرب والانسان بخلاف الحیوانات فان سمنه یأتی بواسطة السرور ولو أکل قلیلا مثنوی ﴿کفت آن خاتون ازین ننك مهین * خود دهانم کی بجنبد اندرین﴾ (المعنی) قالت الزوجة لزوجها کیف أقول للغلام علی وجه التسلیة من هذا العار المهین ونفس فی متی یتحرك فی هذا الخصوص فان طلب الغلام لبنت الخواجه عار مهین مثنوی ﴿اینچنین ژاژی چه خایم بهر او * که بمیراین خائن ابلیس خو﴾ (المعنی) ومثل هذه النجاسة کیف أعلکها لاجل الغلام وکیف أسلیه بالکلام الذی لا معنی له قل لهذا الخائن ابلیس الطبیعة مت واهلك بغیظك مثنوی ﴿کفت خواجه نه مترس ودم دهش * تا رود علت ازوزین لطف خوش﴾ (المعنی) لما سمع من زوجته ما قالت قال لها الخواجه لا تقولی کذا ولا تخافی وأعطیه نفسا أی غریه واضحکی علیه وقولی له کلاما موافقا لطبعه حتی بسبب الکلام اللطیف تذهب من هذا الغلام علة المرض مثنوی ﴿دفع او را دلبرا من نو یس * هل که صحت یابد آن باریك ریس﴾ (المعنی) ویا حسناء اکتبی بعده علی دفعه وخلی ذاك الباریك ریس ای الغازل رفیعا یجد صحة وأراد بالغازل رفیعا دقیق الفکر صاحب الظرافة متدارك الحیلة خفیة مثنوی ﴿چون بکفت آن خسته را خاتون چنین * می نکنجید از تبختر بر زمین﴾ (المعنی) لما قالت الزوجة لذاك الغلام المریض کذا ذاك الغلام الحزین انسر من التبختر ولم یسع علی الارض والتبختر الرقص من النشاط وفی هذا تنبیه انه لا ینبغی للعاقل أن ینسر بالمواعید مثنوی ﴿زفت کشت وفربه وسرخ وشکفت * چون کل سرخ او هزاران شکر کفت﴾ (المعنی) وذاك الغلام اعتمد علی وعدها ومن زیادة سروره قوی واحمر لون وجهه وانفتح مثل الورد الاحمر وشکر الله تعالی بألوف من الشکر می ﴿که کهی میکفت ای خاتون من * که مبادا باشد این دستان وفن﴾ (المعنی) لکن کان الغلام یقول لزوجة الخواجه یاستی لا یکون هذا الوعد

حيلة وظرافة مثنوى ﴿خواجه جمعيت بكرد دعوتى * كه همى سازم فرج را وصلتى﴾
(المعنى) الخواجة فى هذا الزمان فعل جمعية ودعوة بأنى أجعل وصلة لغلامى المسمى بفرج
مثنوى ﴿تا جماعت عشوه مى دادند وكال * كاى فرج بادت مبارك اتصال﴾ (المعنى) حتى
الجماعة اعطوا ذاك الغلام عشوة اى خدعة وكال اى تغطية الامر عليه واخفاء ماهم بصدده
قائلين يا فرج الاتصال لك مبارك على وجه الاستهزاء مثنوى ﴿تا يقين ترشد فرج را آن سخن
* علت از وى رفت كل از بيخ وبن﴾ (المعنى) حتى من ذاك الكلام الذى قيل لفرج أتى له
اليقين الزائد واعتقد قلبه ظهور ذاك الوعد وذهبت علته من البيخ بكسر الباء العربية
وبن بضم الباء العربية أى من الاصل والاساس ووقع فى قلبه اشتهاء هذا الوصل ووصل لمرتبة
السرور ووصل له البرء التام مثنوى ﴿بعد از ان اندر شب كردك بفن * امردى را بست حنا
همچو زن﴾ (المعنى) بعد ذاك ليلة العرس بالفن والصنعة الخواجة ربط على امرد حنا مثل
المرأة أى نقش يدى الامرد كالعروس مثنوى ﴿پر نكارش كرد ساعد چون عروس * پس
نمودش ماكيان دادش خروس﴾ (المعنى) وجعل يد وساعد الامرد كالعروس مملوا
بالنقش بعد ذاك الخواجه أرى عبده فرج ماكيان أى دجاجة يعنى أراه امرأة ولكن
أعطاه رجلا وظن نفسه أنه تزوج مثنوى ﴿مقنعه وحله عروسان نكو * كنك امردرا
بپوشانيد او﴾ (المعنى) الخواجه البس الامرد الكنك بكسر الكاف العربية أى الغليظ
مقنعة وحلة العروس الحسناء ليحصل لغلامه فرح فرح وذوق والمقنعة هى المنديل الذى تضعه
النساء على رؤسهن مثنوى ﴿شمع را هنكام خلوت زود كشت * ماند هندو با چنان كنك درشت﴾
(المعنى) الخواجه وقت الخلوة أطفأ على الفور الشمع وذهب وبقى الهندى وهو الغلام مع
أمرد غليظ قوى فلما أراد الغلام الهندى مس الامرد القوى مسك الامرد القوى الغلام
الهندى فعلم ذاك الوقت الغلام أى مقولة من البلاء وقع فيها مثنوى ﴿هندوك فرياد مى كرد و فغان
از برون نشنيد كس از دف زنان﴾ (المعنى) الهنيدى لما مسكه محكما الامرد القوى علم الهنيدى
ان قصده الفعل الشنيع من عدم تحمله صاح وتضرع وابتهل ونادى لكن من الخارج من
صوت الدف وهو الدائرة لم يسمع أحد ولهذا قال مثنوى ﴿ضرب دف وكف ونعره مردوزن *
كرد پنهان نعرهٔ آن نعره زن﴾ (المعنى) وفى ذاك الحين ضرب الدف وضرب اليد ونعرة أى شدة
صوت هؤلاء الضاربين للنعرة جعل نعرة أى صوت الغلام الهندى مخفيا مثنوى ﴿تا بروز آن
هندوك را مى فشارد * چون بود در پيش سك انبان آرد﴾ (المعنى) ذاك الامرد حتى
الصباح ضرب وضم ذاك الغلام الهنيدى وتصرف فيه مثل قدام الكلب كيس الطحين كيف
يكون فان الهنيدى المسكين قدام الامرد الكلب ككيس الطحين فان الكلب يخرقها
ويتصرف كايشاء ويختار مثنوى ﴿روز آوردند طاس وبوغ زفت * رسم داماد آن فرج حمام

رفت

رفت ﴿(المعنى) بعد ذلك الجماعة فى النهار أتوا بطاس الحمام وبوغ زفت بمعنى آلة الحمام فى صرة كبيرة مشتملة على قيص ولباس وغيره وعلى رسم الاصهار ذلك فرج ذهب الى الحمام مى

﴿رفت در حمام او رنجور وجان * كون دريده همچو دلق تونيان ﴿(المعنى) وذلك الغلام الهندى على الصباح ذهب الى الحمام مريض الروح ومنكسر القلب ولو ذهب فى الظاهر مسرورا لكن تألم من الحالة الواقعة له فى الليل فان دبره كان مشقوقا مثل خرقة وقادين الحمام على أن كون بضم الكاف العربية بمعنى الدبر والدلق بمعنى الخرقة والتونى بضم التاء المثناة قيم الحمام والياء فيه للنسبة أراد به وقاد الحمام وشاعل ناره والالف والنون اداة الجمع مثنوى

﴿آمد از حمام در كرد لك فسوس * پيش او بنشست دختر چون عروس ﴿(المعنى) أتى الغلام فرج من الحمام لبيت العرس فسوس اى مسخرة لانهم أخذوه للحمام على طريق الاستهزاء لانه لم يظهر منه حالة توجب المصاهرة بل كان الامر معكوسا والخواجه جعل بنته بشكل العروس وأقعدها قدام الغلام مى ﴿مادرش آنجا نشسته پاسبان * كه نبايد كو كند روز امتحان ﴿(المعنى) وامها تحرسها هناك خفية لئلا يكون للغلام خبر من الحيلة ولئلا يأتى الغلام نهارا بالامتحان حين رؤيته لجمال العروس فيجامعها عنادا مثنوى ﴿ساعتى در وى نظر كرد آن عناد * آنكهان با هر دو دستش ده بداد ﴿(المعنى) بعد ما حقق الحالة القبيحة نظر الى البنت ساعة من العناد والغضب وأعطى الغلام بكل واحد من يديه عشرة أصابع أى تنفر منها مى ﴿كفت كس را خود مباد اتصال * با چو تو ناخوش عروسى بدفعال ﴿المعنى وقال لها لا يكون لاحد اتصال ومقارنة بمثلك عروس غير مرضية قبيحة الفعال مثنوى

﴿روز رويت همچو خاتونان تر * كير زشتت شب بتراز كير خر ﴿(المعنى) ولو كان فى النهار وجهك طريا مثل النساء لكن فى الليل ذكرك القبيح أقبح من ذكر الحمار ولو كانت هذه الحكاية فى الظاهر هزلا لكن فى المعنى جد وتعليم ولهذا شرع فى الحصة مى ﴿همچنان جمله نعيم اين جهان * بس خوشست از دور پيش امتحان ﴿(المعنى) كذا جملة نعيم هذه الدنيا وذوقها وعشرتها قبل الامتحان من البعد زائد الحسن كأنه يقول نعمة وبهجة وزينة الدنيا مثل تلك البنت الحسناء قبل الامتحان زائدة الحسن من البعد مثنوى ﴿مى نمايد در نظر از دور آب * چون روى نزديك باشد آن سراب ﴿(المعنى) وهذه الدنيا الناظر اليها من البعد يراها لطيفة وحلوة كالماء الحلو لكن لما يذهب لقربها تكون كالسراب لا نفع فيها للعطشان يعنى الناظر لصورة الدنيا اذا تقرب اليها لا يجد لذة ولا ذوقا مثنوى ﴿كنده پيرست او واز بس جابلوس * خويش را جلوه كند همچون عروس ﴿(المعنى) لان الدنيا فى الباطن عجوز منتنة تبصبصها ومكرها زائد تفعل الجلوة وترى نفسها كالعروس على ان الجابلوس بفتح الجيم العربية بمعنى التبصبص والجلوة لفظ عربى بمعنى الاجتلاء وهو اراءة الوجه أى الدنيا

مرثيــة في الدنيا للانبياء والاولياء المعرضــين عنها في صورة العجوز ومرثيــة في الدنيا
لطالبها من أهل الدنيا كالعروس روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال صلى الله عليه
وسلم يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية لايراها أحد الا كرهها
فتشرف على الخلائق فيقال لهــم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هــذه
الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها مثنوى ﴿ هين مشو مغرور آن كلكونه اش * نوش نيش
آلوده اورا مجش ﴾ (كلكونه) بمعنى اللون الاحمر الذى تضعه النساء على خدودهن نوش هو
العسل والنيش هنا بمعنى السم وقوله مجش بفتح الجيم الفارسية نهى حاضر بمعنى لاتذق (المعنى)
اياك أن تغتر بحمرة وجهها ولا تذق عسلها المخلوط بالسم فتهلك مى ﴿ صبر كن كالصبر مفتاح
الفرج * تانيفتى جون فرج درصد حرج ﴾ (المعنى) افرغ من تعيش الدنيا فان الصــبر
مفتاح الفرج حتى لاتقع مثل فرج الغلام فيما فيه حرج مثنوى ﴿ آشكار ادانه پنهان دام او *
خوش نمايد ذوات انعام او ﴾ (المعنى) وتلك الدنيا فخها مخفى وحبها ظاهرة ومن هذا السبب
يرى أولا لك انعامها حسنا يعنى ولوكانت نعمة وذوق الدنيا ظاهر الكن النقصان الحاصل من
حبها والخذلان والنكال مخفى يظهر بعد الموت ومن هــذا السبب تراه حسنا فتغتربه وتقع
فى الهلاك ﴿ دربيان آنكه اين غرورتنها اين هند ورانبود بلكه هر آدمى بجنين غرورمبتلاست
درهر مرحله الا من عصمه الله ﴾ هذا فى بيان ان ذلك الغرور لم يكن لهــندى وحده بل لكل
آدمى فى كل مرحلة ابتلاء بمثل هذا الغرور الا من عصمه الله تعالى مثنوى ﴿ چون بپوسى بدان
اى زينهار * چند نالى در ندامت زار زار ﴾ (المعنى) ياهــذا لما انك وصلت لهــذه الدنيا
زينهار بكسر الزاى العربية بمعنى زنهار يعنى عهد وقول وقرار وأمان بمعنى احــذر بأن تكون
بالندامة الكثيرة باكيا ومتضرعا يعــنى لما انك وقعت فى هــذه الدنيا بالمال والجاه
والمنصب لاشك بعــد الموت تندم فاحــذر الآن مثنوى ﴿ نام ميرى ووزيرى وشهى *
درنهانش مرك ودرد وجان دهى ﴾ (المعنى) لان فى الدنيا اسم الامارة والوزارة والسلطنة
عند أهل الدنيا مقبول لكن اسمــه فى الخفاء موت ومرض واعطاء الروح فاذا كان للدولة
فى باطنك ازهاق الروح فان كنت عاقلا اتركها مثنوى ﴿ بنده باش وبرزمين روجون سمند *
جون جنازه نى كه بركردن برند ﴾ (المعنى) فان أردت الحضور والراحة كن عبــدا وامش
على الارض مثل السمند وهو الاغبش من الخيل وأراد به مطلق الفرس اى امش على الارض
مثــل الفرس ولا تــكن كالاغنياء راكبا عليها ولا تكن كالجنازة يذهب بك الخلق عــلى
رقابهم أى لا تعطى أحدا محنة مثنوى ﴿ جمله راحمال خود خواهد كفور * جون سوار مرده
آرندش بكور ﴾ (المعنى) والكفور أى المبالغ فى عدم الشكر يطلب ان يكون جملة الخلق
له حمالا يعنى الذى لا يعلم قدر الذى أحســن به له ولا يشــكر الله ذلك من خباثتــه يطلب أن

يكون

يكون على الخلق محمولا و يعطيهم ثقلة مثل الميت الراكب الذى يذهب به الخلق على رقابهم الى القبر أى لايخلوا الخلق من محنته وأراد بالميت الراكب المفتخر بالمال والجاه فانه لانصيب له من الحياة الحقيقية فياهذا ان كنت تطلب الحياة الحقيقية كن على مفهوم قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وكن كالفرس المركوبة ولا تكن كالميت الذى يعطى الناس محنا فان الذى لا يكون شكورا يطلب أن يكون الخلق له حمالا كأهل الدنيا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفى رواية أخرى أهل الدنيا فانهم لا يسمعون كلام الحق ولا يفهمون الكلام المتعلق بالدين والايمان يذهب به الخلق الى بيته كما يذهبون بالميت لقبره مثنوى ﴿برجنازه هر كرا بينى بخواب * فارس منصب شود عالى ركاب﴾ (المعنى) فى الرؤيا كل من تراه على الجنازة اى راكبا على التابوت يكون ذا صاحب منصب وعالى الجاه ويجد بين الخلق قدرا واعتبارا مثنوى ﴿زانكه آن تابوت برخلقست بار * باربرخلقان فكندند اين كبار﴾ (المعنى) لان ذالك التابوت على الخلق حمل برىء من الثقل والحركة والبرىء من الثقل والحركة حمل لما ان الكبار يرمون حملهم الثقيل على الخلق باظهارهم البدع مثنوى ﴿بارخود بركس منه برخويش نه * سروريرا كم طلب درويش به﴾ (المعنى) وأنت ياغنى لاتضع حملك على أحد وضعه على نفسك ولا تطلب المنصب والتصدر لان الفقر أحسن من التصدر أى الفقر المعنوى أولى من التصدر الصورى مثنوى ﴿مركب اعناق مردم رامپا * تانيايد نقرست اندردوپا﴾ (المعنى) لاتدس على مركب أعناق الخلق حتى لا يأتى لرجليك مرض النقرس فان هذه العلة تظهر كثيرا فى الكبار والاغنياء لجورهم وجفائهم للناس مثنوى ﴿مركبى را كاخرش تو ده دهى * كه بشهرى مانى وويران دهى﴾ (المعنى) لمركب تعطى أنت فى آخره وعاقبة أمره ده بفتح الدال بمعنى عشرة لان قاعدة الفرس اذا كان آخر الكلمة الفا وهاء كشاه وماه وكوتاه يحذفون الالف فيقولون شه ومه وكوته فهنا حذفوا الالف وقالوا ده وأراد به هنا الاصابع العشرة ودهى بكسر الدال فعل مضارع مخاطب بمعنى تعطى عشرة أصابع شتما كانه يقول ياصاحب الدولة والمنصب آخر الامر تعطى للمركب شتما وتنفر منه لكن هذه الندامة لم تظهر منك فأنت فى الصورة تشبه البلدة المعمورة وفى الحقيقة أنت ويران دهى بكسر الدال أى قرية خراب الحاصل مادام انك فى الدولة والمنصب وفى الصورة معمور بهما فباطنك بحب الدنيا خراب وأراد بالمركب الدولة والمنصب مثنوى ﴿ده دهش اكنون كه چون شهرت نمود * تانبايد رخت درويران كشود﴾ (المعنى) اذا ظهر لك حقيقة الحال لما رؤيت لك البلدة وهى بلدة الحقيقة أى ظهر لك أحوال الآخرة الآن أعط الدولة والمنصب شتما بأصابعك العشرة أى أعرض عنهما حتى لا يلزم فتح أسبابك فى الخرابات أى

اترك الدولة والمنصب وان بقيت على هذه الحالة تبقى فى الآخرة مفلسا وتلوم نفسك لانه ورد ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس مى ❊ در دهش اكنون كه صد بستانت هست ❊ تانكردى عاجزو ويران پرست ❊ (المعنى) واعط مركب المنصب والجاه نفرة وشمها باصابعك العشرة لان لك مائة بستان وردور يحان من الطاعات معنوى وروحانى حتى فى مركب المنصب والجاه لا تكون مقيدا ولا تكون أسير خرابات الدنيا وعابدها لان الدنيا بالنسبة الى الآخرة خراب وأسير المنصب والجاه فى الحقيقة عاجز أى افرغ من الدنيا واعمل لآخرتك حتى لا تكون عاجزا يوم القيامه عن الوصول الى الدرجات العاليات مى ❊ كفت پيغمبر كه جنت از اله ❊ كرهمى خواهى ز كس چيزى مخواه ❊ (المعنى) روى عن ثوبان رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى شيئا أضمن له الجنة قال ثوبان فقلت أنا يارسول الله فقال عليه السلام لا تسأل الناس شيئا أضمن لك الجنة فكان ثوبان لا يسأل الناس شيئا حتى سقط يوما سوطه فنزل وأخذه ولم يأمر أحدا أن يناوله اياه ولهذا نظمه بالمفهوم فقال خاطب النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان وقال ياثوبان ان كنت تطلب الجنة من الله تعالى لا تطلب شيئا من أحد مى ❊ جون نخواهى من كفيلم مرترا ❊ جنت المأوى وديدار خدا ❊ (المعنى) لما انك لا تسأل أحدا أنا كفيل لك بجنة المأوى ورؤية الله تعالى مثنوى ❊ آن صحابى زين كفالت شد عيار ❊ تايكى روزى كه كشته بد سوار ❊ (المعنى) وذلك الصحابى وهو ثوبان معتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح التاء من هذه الكفالة صار عيارا بكسر العين أى خالصا من الغش حتى كان ذلك الصحابى يوما راكبا مثنوى ❊ تازيانه از كفش افتاد راست ❊ خود فرو آمد ز كس آنرا نخواست ❊ (المعنى) حتى على الغفلة السوط وقع من يده محكما ولم يمكنه أخذه من الارض وهو راكب فنزل عن الدابة ولم يطلب سوطه من أحد والحال ان هنالك رجالا يمشون وفى هذا تنبيه على مضرة السؤال لان العرفاء لم يسألوا الناس حتى سيدنا ابراهيم عليه السلام لما أتاه جبريل عند سقوطه فى النار وقال له ربك يقول ألك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك ياجبريل فلا وأما ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مى ❊ آنكه از دادش نبايد هيچ بد ❊ داند وبى خواهشى خود مى دهد ❊ (المعنى) وذلك الله الذى لا يأتى من عطائه قبيح يعلم حالك وسرك وبلا طلب يعطيك فعلى هذا اذالم يحوجك ربك للسؤال منه فالسؤال من غيره تعالى من أقبح القبائح مى ❊ ورباص حق بخواهى آن رواست ❊ آنچنان خواهش طريق انبياست ❊ (المعنى) وان طلبت شيئا بأمر الله تعالى من الخلق ذلك الطلب لطيف ولائق لان مثل هذا الطلب طريق الانبياء ولهذا قال الله لحبيبه خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وكذا محمد المروزى باشارة الله طلب وسأل فكان سؤاله حسنا ولم يكن قبيحا مثنوى ❊ بد نماند جون اشارت كرد دوست ❊ كفر ايمان شد چو كفر از بهر اوست ❊ (المعنى) لما ان المحبوب أشار

لانه لم يبق قبح لان الكفر لما كان أقبح الاشياء صار ايمانا لما كان لاجله ولان الكفر صار كفرا لمخالفته لامر الله تعالى ولما ان الله يأمر به يكون ايمانا يعنى اذا اضطر يباح له أكل الذى نهاه الله تعالى عن أكله فان أكله قبل الاضطرار معتقدا حله كفر وان أكله حين الاضطرار معتقدا حله للاضطرار فهو مؤمن قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه لان الحسن والقبح ليسا موقوفين على العقل بل هما مفوضان لامر الله تعالى فاذا وجد أمر الله حسن ولطف مى ﴿هر بدى كه امر او پيش آورد * آن زنيكوهاى عالم بگذرد﴾ (المعنى) كل قبيح يأتى أمامنا بأمر الله تعالى ذلك القبيح يتجاوز أفعال العالم الحسنة أى يكون أحسن من أفعال الناس الحسنة كقطمير أهل الكهف مع خساسته لما كان مظهر الاحسان صار من أهل السعادة الابدية وكسيدنا الخضر قتله للغلام لما كان بأمر الله تعالى سبق أفعال الناس وعكس هذا بحسب الظاهر كل شئ حسن كفعل بلعم بن باعورا الدعاء على سيدنا موسى رده لانه لامر الله تعالى كان مردودا وقال الله تعالى فى حقه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وكذا برصيصا وابليس فعلى العاقل ان لا ينظر للصورة الظاهرة بل يعلم ان الامور موقوفة على أمر الله تعالى مثنوى ﴿زان صدف گرخسته گردد نيز پوست * ده مده كه صد هزاران در دروست﴾ (المعنى) من ذلك الصدف ان كان الجلد مجروحا لا تعطه شيئا لان فيه ألوف در كأنه يقول ذلك الصدف الذى فيه مائة ألوف در لا تعطه شيئا وان كان جلده عندك يعده مجروحا ومكسورا أراد بالصدف الصورة ومن الدر المعنى والسيرة يعنى لا تعرض عن الصورة لان فى جوفها معانى كثيرة كأنه يقول لا تعرض عن صدف الفقراء ولو كان جلده وهيئته مجروحة لانه باعتبار روحانيته يمسك صدفه مائة ألوف درارى المعانى فظهر ان الاعتبار لا يكون لحسن الصورة والمال والجاه بل الاعتبار للطاعة والعبادة وحسن السيرة فيا سالك ان كنت مائلا للمعنى أترك عالم الصور وكن ذهبا خالص العيار وارجع لعالم الحقيقة لتنجو من شتم عالم الصور مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد * سوى شاه هم مزاج باز گرد﴾ (المعنى) هذه كلمات الاسرار والمعارف الالهية لا تملك نهاية افرغ منها وارجع الى جانب السلطان وارجع الى جانب اياز الذى هو بمزاج البازأى المتخلق بأخلاق الله تعالى وما كان بمزاج البازى الا لكونه اذا صاد رجع لجانب السلطان محمود ولم يكن رجوعه لجانبه لكونه مغترا باكرامه بل محبة له والطاعة لذاته على ان باز گرد فى المصراع الاول بمعنى الرجوع والباز فى المصراع الثانى هو طير البازى وگرد أمر حاضر بمعنى ارجع الى جانب اياز الذى هو بمثابة البازى مثنوى ﴿باز رو در كان چو زر ده دهى * تا رهد دستان توازده دهى﴾ (المعنى) ده دهى بفتح الدالين اسم موضع يكون ذهبه خالصا والياء للنسبة وده دهى فى الشطر الثانى بفتح الدال الاولى وكسر الثانية والياء للمصدرية بمعنى الشتم

بالیدین (المعنی) ویا مائلا الی الصورة من السلالة امرق من عالم الصورة وکن خالصا مثل ذهب
ده دهی بلا غش واذهب لمعدن الحقیقة وارجع من هذا العالم وهو عالم الصورة الی معدن
الاصل حتی لا تکون یداك فی عالم الصورة ده دهی وتنجو من الشتم بهما أو لا تکون نادما یوم
القیامة شاتما النفس لشم ای ﴿صورتی را کبدل ره می دهند * از ندامت آخرش ده می دهند﴾
(المعنی) أهل الدنیا وأهل الصورة یعطون فی القلب للصورة طریقا ومن الندامة آخر الامر
یعطون تلك الصورة شتما یعنی أهل الدنیا یضعون فی قلوبهم صورة ویحبونها آخر الامر من
کمال الندامة یکونون لتلك الصورة أعداء قال الله تعالی انما أموالکم وأولادکم فتنة
فمثل هذه الصورة اذا أبعدت أحدا من الحق والحقیقة آخر الامر یشاهد ضررها ای ﴿دزد را
کان قطع تلخی می زهد * ذوق دزدی را جوزن ده می دهد﴾ (المعنی) مثلا اللص حین
القصاص وهو قطع الید الذی یعطی مرارة فی ذلك الحین لذوق تلك اللصوصیة یعطی شتما مثل
الامرأة لان النساء من عاداتهن الشتم عند الوجع والتضجر یضعن أیدیهن مقابلا لذلك
الشیء الذی یضجرن منه ویشتمنه کما شتم الغلام الهندی المملوء بالمحن وکذا حال اللص حین
القصاص مثنوی ﴿ده بدادن دیدی از دست حزین * ده بدادن زین برید ه دست بین﴾ (المعنی)
ذلك الحزین وهو الغلام الهندی کیف فعل الشتم کذا من یده فعل الشتم ذلك الذی قطعت
یده انظره وخذ منه حصة وقس عقوبة السیاسة علی عقاب الآخرة مثنوی ﴿همچنان قلاب و
خونی ولوند * وقت تلخی عیش راده می دهند﴾ (المعنی) المزور والقاتل والغافل الجاهل
لکذا وقت وجع یعطون العیش شتما یعنی هذه الطوائف الثلاثة فی وقت السیاسة یشتمون
العیش والعشرة مثنوی ﴿توبه می آرند هم پروانه وار * باز نسیان می کشدشان سوی نار﴾
(المعنی) ویأتون بالتوبة من العیش والعشرة أیضا کالفراشة بعد النسیان یسحبهم جانب النار
أی نار الشر والفساد مثنوی ﴿همچو پروانه ز دور آن نار را * نور دید وبست آن سو بار را﴾
(المعنی) مثل الفراشة من بعد رأت تلك النار نورا ولذهابها الی ذلك الجانب ربطت حملا کأنه
یقول هذه الطوائف الثلاثة فی المثل کالفراشة من بعد تلك النار یعنی فی الحقیقة شرهم
وفسادهم الذی هو کالنار رأوها نورا ولذلك الجانب ربطوا حملا أی قصدوا النار أی نار الشر
والفساد وعزموا علی الذهاب الیها حتی یضربوا أنفسهم علی تلك النار التی زعموها نورا کأنه
یقول فرغوا وتابوا من الشر والفساد زمانا ثم رؤی لهم الشر والفساد والعیش والعشرة والمال
والنعمة زائد الحلاوة واللذة فذهبوا الیها ای ﴿چون بیامد سوخت پرش را گریخت * باز چون
طفلان فتاد وملح ریخت﴾ (المعنی) لما أتت جانب النار النار أحرقت علی الفور جناحها فهربت
ووقعت کالاطفال ونثرت ملحها أی أضاعت ملاحتها ومنفعتها کذا هذه الطوائف الثلاثة
اذا رأوا شیئا محبوبا یذهبون الیه بعجالة ویقعون کالاطفال وینثرون ملاحتهم فاذا ظهرت

فيا حتهم واستحقوا القصاص تا بوا مثنوى ﴿ بار ديكر بركمان وطمع سود * خويش زد بر آتش آن شمع زود ﴾ (المعنى) مرة أخرى على أمل الفائدة الفراشة على الفور ضربت نفسها على نار ذلك الشمع مى ﴿ باز ديكر سوخت هم وا پس بجست * باز كردش حرص دل ناسى ومست ﴾ (المعنى) مرة أخرى وصلت لنار الشمع فاحترقت ثم نطت من هنالك بعد حرص قلبها جعلها ناسية وسكرانة كذا المبتلى بالشهوة وأسير الصورة فى المعنى كالفراشة اذا قرب لشمع مراداته واحترق بالسياسة هرب بعد ذلك الضرر ينسبه اياه الحرص و يكون لذلك السكار والفعل سكرانا و يرغب وصاله مى ﴿ آن زمان كز سوختن وا مى جهد * همچو هندو شمع را ده مى دهد ﴾ (المعنى) ذلك الزمان تلك الفراشة وهؤلاء الطوائف الثلاثة المشابهون لها من الاحتراق ينطون خلفهم و يرجعون ومثل ذلك الغلام الهندى الذى يعطى معشوقته التى هى كالشمع شمعا بأصابعه العشرة كذاهم يشمون شمع أهوائهم مثنوى ﴿ كاى رخت تابان چو ماه شب فروز * وى بصحبت كاذب ومغرور سوز ﴾ (المعنى) يا أيتها البنت التى خدك بمثابة القمر المضىء والتى هى فى الصحبة كاذبة وبالغرور محرقة يعنى أنت محرقة لطالبك وللغرور بجمالك فأنت فى الصورة صادقة وحين الصحبة كاذبة مى ﴿ باز از يادش رود توبه وانين * كاوهن الرحمن كيد الكاذبين ﴾ (المعنى) بعد يذهب من فكره التوبة والانين والحنين لانه اوهن الرحمن كيد الكاذبين وأضعفهم بمكره لكونهم فعلوا التوبة ولم يثبتوا عليها أى لم يوفقهم للتوبة الصادقة لكذبهم بها والكذب ذنب آخر ولهذا صدق عليهم قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولهذا قال ﴿ در عموم تأويل اين آيت كه كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ هذا فى بيان تأويل هذه الآية المذكورة فى سورة المائدة (وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) فكل فرقة منهم تخالف الاخرى (كلما أوقدوا نارا للحرب) أى لحرب النبى (أطفأها الله) أى كلما أرادوه ردهم انتهى جلالين فلمخالفتهم أمر الحق وافسادهم حكم التوراة سلط الله عليهم مرة بخت نصر وافسدوه مرة أخرى فسلط الله عليهم المجوس ولكون نزول القرآن خاصا وحكمه عاما بين تأويل هذه الآية على العموم فقال مى ﴿ كلما هم أوقدوا نار الوغا * أطفأ الله نارهم حتى انطفا ﴾ (المعنى) كلما أوقد الكاذبون نار الحرب أطفأ الله نارهم حتى انطفأت كأنه يقول أهل الهوى ولو أوقدوا فى نفوسهم نار الحرب فلما لم يكن عزمهم صحيحا محاه الله ومحا ثوبتهم مى ﴿ عزم كرده كه دلا آنجا مايست * كشته ناسى زانكه أهل عزم نيست ﴾ (المعنى) أهل الهوى ولو قصدوا وعزموا بأنهم كانوا قائلين بالقلب لا تقف هنالك يعنى لا تثبت على المعصية وافرغ منها واشتغل بالطاعات لكن أهل الهوى ناسون لانهم ليسوا بأهل عزم وكاذبون فى عزمهم ولهذا ينسون العزيمة لجانب الخير مى ﴿ چون نبودش تخم صدقى كاشته * حق برو نسيان آن بكماشته ﴾ (المعنى) لما لم يكن للكاذب أهل الهوى بزر صدق مزروعا ولم يغرسه

بالصدق احال الله على ذالك الكاذب نسيان تلك العزيمة ولو كان فى عزيمته للطاعة وللتوبة صادقا لم يحل عليه الله تعالى النسيان مثنوى ﴿ كرچه بر آتش زنه دل مى زند * آن ستارش را كف حق مى كشد ﴾ (المعنى) ولو كان ذالك الكاذب يضرب قداحة القلب لكن ستارته أى شرارة قداحة قلبه كف الحق أى صفة قهره تعالى ويد قدرته تطفئها فأراد هنا بالشرارة القصد والعزم الظاهر من القلب كأنه يقول الكاذب فى طريق الحق قداحة قلبه تضرب وكم من شرارة قصد وعزم ونية تظهر ولكن شرارات ذالك القصد والعزم يطفئها كف الارادة الالهية فان العزم الذى لا يكون مقارن الخلوص لا تظهر نتيجته ﴿ قصه هم در تقرير اين آيت كريمه ﴾ هذه القصة فى بيان تقرير هذه الآية الكريمة وهى كلما أوقدوا نارا الخ مثنوى ﴿ شرفهٔ بشنيد در شب معتمد * بر كرفت آتش زنه كاتش زند ﴾ (المعنى) رجل معتمد عليه سمع فى بيته فى الليل شرفة والشرفة بفتح الشين المعجمة صوت الرجل حين المشى ذالك المعتمد أقام قداحته أى أخذها بيده ليشعل شمعته مثنوى ﴿ دزد آمد آن زمان پيشش نشست * چون كرفت آن سوخته مى كرد پست ﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان أتى اللص وقعد قدامه ولما ان القداحة مسكت أى اثارت شررا ذالك اللص جعلها پست أى أطفأها وكيفية اطفائه لها مى ﴿ مى نهاد آنجا سر انكشت را * تا شود استارهٔ آتش فنا ﴾ (المعنى) الشرر كلما ظهر هنالك وضع عليه رأس اصبعه حتى صارت من تلك الحالة شرارة النار محموة وفانية مى ﴿ خواجه مى پنداشت كز خود مى مرد * اين نمى ديد اوكه دزدش مى كشد ﴾ (المعنى) الخواجه وهو المعتمد لما رأى ذالك الحال ظن ان ذالك الشرر من تلقاء نفسه مى مرد بكسر الميم فعل مضارع غائب بمعنى ينطفى صاحب ذالك البيت لم ير أن الذى يطفئ هذه الشرارات هو اللص مثنوى ﴿ خواجه كفت اين سوخته نمناك بود * مى مرد استاره از تريش زود ﴾ (المعنى) ولما رأى حال الصوفان قال لنفسه الصوفان صار مبلولا لا جرم من بلولته الشرارة تنطفى بعجالة مثنوى ﴿ بس كه ظلمت بود تاريكى ز پيش * مى نديد آتش كشى را پيش خويش ﴾ (المعنى) وذالك البيت داخله زائد الظلمة لا جرم ذالك المعتمد لم ير مطفئ النار قدامه أى الشرارات والحصة مثنوى ﴿ اين چنين آتش كشى اندر دلش * ديدهٔ كافر نبيند از عمش ﴾ (المعنى) كذا فى قلب الكافر موجود آتش كشى مطفئ لشرارات النار لكن عين الكافر من عمشها لا ترى مطفئ الشرارات فالشين التى هى فى دلش فى الشطر الاول ضمير راجع الى الكافر وفى الشطر الثانى على قاعدة الاضمار قبل الذكر كأنه يقول مثل مطفئ النار فى قلب الكافر مثل ذالك اللص مطفئ النار يخفى عن عين الكافر لا يراه لانه لا بصيرة له من عمشه المعنوى مثنوى ﴿ چون نمى داند دل داننده هست * با كردنده كرداننده ﴾ (المعنى) لاى شئ لا يعلم القلب ان مع الدائر مدورا موجود كالرحى فان حركتها من الماء نعم يعلم كذا العزيمة والقصد لا بد لهما من فاسخ مثنوى ﴿ چون نمى كوبى كه

روز وشب بخود * بی خداوندی کی آید کی رود ※ (المعنی) لای شیء لا تقول الليل والنهار
نفسه بلا خداوند وهو المالك والخالق متى يأتي ويذهب كأنه يقول يا غافلا عن الفاعل الحقيقي
قل هذا الليل والنهار كيف يأتي ويذهب من تلقاء نفسه لا يأتي ولا يذهب
الا بفاعل حقيقي وهذا يعقله من له أدنى عقل قال الله تعالى قل أرأيتم ان جعل الله عليكم
الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله
عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون
مثنوی ※ گرد معقولات می گردی ببین * اینچنین بی عقلی خود ای مهین ※ (المعنی) ویا غافلا
عن المؤثر الحقيقي أنت تدور أطراف المعقولات وتدرك الامور العقلية ولا تخلو عن التعقل
لكن في هذا الخصوص يا مهين انظر لقلة عقلك ولو كنت صحيح العقل لعلمت ان لكل دائر مدورا
ولكل أثر مؤثرا ولم تغفل عن الله تعالى مثنوی ※ خانه با بنا بود معقول تر * یا که بی بنا بگو
ای بی هنر ※ (المعنی) و یا قليل المعرفة قل انما البيت بالبناء أعقل أو بلا بناء أعقل فان
أصحاب العقول اتفقوا على ان لكل بناء بناء كذا لا بد للمصنوعات من صانع مثنوی ※ خط
با کاتب بود معقول تر * یا که بی کاتب بیندیش ای پسر ※ (المعنی) الخط يا ولدي بالكاتب
يكون أعقل أو بلا كاتب افتكر فان الخط لا يعقل ولا يوجد الا بكاتب مثنوی ※ جیم گوش
وعین چشم ومیم فم * چون بود بی کاتبی ای متهم ※ (المعنی) الاذن تشبه الجيم والعين تشبه
العين والميم تشبه الفم مكتوبة على صفحة الانسان يا متهم كيف تكون بلا كاتب وكيف يظهر
الانسان الذي خلق في أحسن تقويم بلا صانع قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء مثنوی ※ شمع روشن بی ز گیراننده * یا بگیراننده دانندهٔ ※ (گیراننده)
ولو كانت بمعنى ماسك الشمع لكن أراد بها هنا شاعل الشمع وقاطع الفتيلة لتنويره (المعنى)
الشمع بلا شاعل أيكون منورا او بشاعل عالم يكون منورا أي الشمع أيكون من تلقاء نفسه
أوله موقد وشاعل ومن الامور البديهية ان وجود كل شيء كشمعة لا بد لها من عالم هو صانع
لا يظهر ذلك الشيء الا بالصانع مثنوی ※ صنعت خوب از کف شل ضریر * باشد اولی یا ز گیرای
بصیر ※ (شل) بالعربية مشلول اليد أو الرجل هو الذي بقي عن العمل (المعنى) يا غافل
عن المؤثر الحقيقي صنعة حسنة من كف مشلول ضرير تكون اولى أو من يد بصير يداه صحيحتان
أولى فعلم ان الصنعة الحسنة تكون من يد استاذ كامل يداه صحيحتان وعيناه رائيتان أولى
وأحرى لان الذي يده لا تمسك وعينه لا ترى لا يقدر على اصطناع الصنع الحسن وأنت ترى
مقدارا كثيرا من المصنوعات الحسنة فاعلم انه لا بد لها من صانع قابض وباسط وباطش وسميع
و بصير وقدير فاذا لم يكن موجودا فكيف تظهر هذه المصنوعات مثنوی ※ پس جحودانستی که
قهرت میکند * بر سرت دبوس محنت می زند ※ (المعنی) يعني يا منكر وجود الصانع لما علمت

ان الله يقهرك ويضع على رأسك دبوس المحنة بالامراض المختلفة والابتلاء المتنوع وعاقبة الامر يهلكك ويجعلك ترابا مثنوى ﴿پس بكن دفعش چو نمرودى بجنك * سوى اوكش درهوا تيرخدنك﴾ (المعنى) بعد يا منكران كنت قادرا ادفعه وامنعه عن نفسك بالحرب والقتال واسحب جانبه تعالى مثل النمرود تير خدنك بمعنى سهم طائر روى انه اصطنع صندوقا وقعد فيه وبواسطة طير الكركس صعد جانب السماء ورمى سهما فرجع اليه السهم ملوثا بالدم لئلا يخجل و يغتر بسوء اعتقاده مثنوى ﴿همچو اسپاه مغل بر آسمان * تير مى انداز دفع نزع جان﴾ (المعنى) أو مثل عسكر التاتار قال ارم سهما الاجل دفع نزع الروح أى قال ارم سهما جانب السماء فيا هذا ان كنت قادرا على خلاص نفسك من الموت خلصها ولا تقدر لان عسكر التاتار قالوا ملك الموت يأتى من جانب السماء فينزع الروح فرموه وقالوا فر من قبورنا مثنوى ﴿يا كريزازوى اكرتانى برو * چون روى چون در كف اوبى كرو﴾ (المعنى) أو انك يا متصرفا فى وجودك وفى جميع المكونات وغافلا عن خالقك اهرب منه ان كنت قادرا واخرج من اقطار السموات والارض وكيف تقدر على الخروج من ملكه لما انك مرهون ومقيد فى كف تصرفه على أن تانى بمعنى توانى كرو بكسر الكاف بمعنى مرهون مى ﴿در عدم بودى نرستى از كفش * از كف او چون رهى اى دست خوش﴾ (المعنى) ويا قليل العقل كنت فى العدم لكن من يد الله تعالى لم تنج على نحوى فى أى صورة ماشاء ركبك فيا عاجز كيف تنجو من يده على ان دست خوش بمعنى ضعيف وعاجز ومحكوم ولو كانت بمعنى حسن اليد مثنوى ﴿آرزوجستن بود بكريختن * پيش عدلش خون تقوى ريختن﴾ (المعنى) طلب مشتهى النفس فرار من الله تعالى وقدام عدله تعالى صب وسكب دم التقوى فنزل التقوى منزلة الروح الانسانى وقال بالطالب مشتهى النفس لطالبك لمراداتها هرب من أمر الله تعالى وخروج من يد ارادته وهذا قدام عدله اهراق دم التقوى واضاعة لروحها وترك مشتهى النفس تسليم لحكمه وارادته تعالى وهربه من الخلق الى الحق هو احياء للتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم مى ﴿اين جهان دامست ودانش آرزو * در كريزاز دامهاروى آرزو﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى المثل فخ وحبها المشتهيات النفسانية فكل من مال اليها ورغبها وقع فى فخ الدنيا فاذا كانت الدنيا كذا على الفور فر من حبات المشتهيات وتوجه الى الله ليسر لك الخلاص فعلى هذا المعنى يكون لفظ آرزو فى الشطر الاول مفردا أى لفظه غير مركب وفى الشطر الثانى مركب من آر بمد الهمزة فعل أمر ومن زو المخففة من زود تقديره روى آر زود بمعنى استقبل بوجهك عجالة وتوجه الى الله تعالى وانقد له واعرض عن هذا العالم الصورى وشاهد جمال الله مثنوى ﴿چون چنين كردى بديدى صد كشاد * چون شدى در ضد آن ديدى فساد﴾ (المعنى) لما انك فعلت كذا رأيت مائة فتوح وفتح باب يعنى ان تركت المشتهيات النفسانية واشتغلت بالطاعات

وصلت لفتوحات كثيرة ولما انك كنت بضده وخلافه رأيت فسادا أى لما تكون ممسوكا بالمشتهيات النفسانية تكون مغلوب النفس والشيطان ولا تنجو من الخسران مثنوى ﴿پس پيمبر گفت استفتوا القلوب * گرچه مفتى تان برون گويد خطوب ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم قال استفتوا القلوب ولو كان المفتى لكم خطوبا فى الخارج والخطوب بضم الخاء المعجمة والطاء المهملة جمع خطب بمعنى الشأن والامر اى يقول العرب خطب جليل بمعنى أمر عظيم روى البخارى فى التاريخ أنه عليه الصلاة والسلام قال استفت قلبك وان أفتاك المفتون والخطاب للواحد والنكتة فى جمعه فى النظم اشارة الى أن ورود هذا الحديث خاص وحكمه عام فان المفتى فى الظاهر كل ما قاله من الصلاح والفساد اللازم لك معرفة صلاح قلبك وفساده لتسلك على جادة الشريعة ولا تشتغل باللذائذ النفسانية مثنوى ﴿آرزو بگذار تا رحم آيدش * آزموده كه چنين مى بايدش ﴾ (المعنى) دع مشتهى النفس حتى تأتيك الرحمة من الله تعالى فقد جربت بأن اللائق به كذا مى ﴿چون نتانى جست پس خدمت كنش * تا روى از حبس او در گلشنش ﴾ (المعنى) يا هذا المالك لا تقدر على الخلاص من غضبه تعالى فاعبده وأطعه حتى بسبب تلك العبادة والطاعة تنجو من سجنه وتذهب لبستان جنته على فحوى الدنيا سجن المؤمن فان من أطاع الله نجا فى الدنيا من سجن الجسمانية ووصل الى جنة الروحانية مثنوى ﴿دمبدم چون تو مراقب مى شوى * داد مى بينى وداور اى غوى ﴾ (المعنى) لما تكون فى كل نفس مراقبا للحالك يا غوى ترى الحاكم العادل ان فعلت حسنا تشاهد جزاءه وبالعكس فاعتد المراقبة لتكون صاحب بصيرة مثنوى ﴿ور ببندى چشم خود را از احتجاب * كار خود را كى گذارد آفتاب ﴾ (المعنى) ومن سبب الاحتجاب ان ربطت عينك أى ان لم تراقب أحوالك وتشتغل بالمشتهيات النفسانية وتتعامى عن مشاهدة عزة وقدرة الله تعالى شمس الحقيقة متى يضيع كاره ويتركه أى يجازى كل أحد بعمله ﴿وا نمودن پادشاه بامراو متعصبان در راه اياز سبب فضيلت ومرتبت وقربت وجامگئ او برايشان بروجهى كه ايشانرا حجت واعتراض نماند ﴾ هذا فى بيان اراءة الامراء المتعصبين فى طريق اياز والمشددين فى حقه سبب فضيلته ومرتبته وقربته واراءته جامكية اياز فى الظاهر اى وظيفته ومرتبته وفضيلته وعلو قدره على الامراء بوجه انه لا يبقى للامراء حجة على الاعتراض على اياز عند السلطان مى ﴿چون اميران از حسد جوشان شدند * عاقبت برشاه خود طعنه زدند ﴾ (المعنى) لما ان الامراء من حسدهم لاياز صاروا غالين أى مضطربين قال الجوهرى غلا القدر تغلى غليا وغليانا أى غلت فى قلوبهم صفة حسدهم عاقبة الامر طعنوا فى سلطانهم قائلين مثنوى ﴿ كين اياز تو ندارد سى خرد * جامگئ سى امير او چون خورد ﴾ (المعنى) ياسلطان ايازك لا يمسك ثلاثين عقلا فلاى شئ يأكل وظيفة ثلاثين أميرا

فما فضلته على الامراء حتى تكون وظيفته زائدة على وظائفهم مثنوى ❊ شاه بيرون رفت با آن سى امير ❊ سوى صحرا وكهستان صيد كير ❊ (المعنى) السلطان بهؤلاء الثلاثين أميرا ذهب خارج البلدة جانب الصحراء والجبال حالة كونه صائدا ممتحنا للامراء مثنوى ❊ كار بانى ديد از دور آن ملك ❊ كفت اميرى را برو اى مؤتفك ❊ (المعنى) ذالك الملك وهو السلطان محمود من بعد رأى قافلة قال لاميرامش يا مؤتفك أى يا عاجز ومنقلب مى ❊ رو بپرس از كاروان را بر رصد ❊ كز كدامين شهر اندر ميرسد ❊ (المعنى) اذهب لتلك القافلة التى هى على الرصد ورأس الطريق وسل منها قائلا لخالقها من أى بلدة وصلت القافلة مثنوى ❊ رفت پرسيد و بيامد كه زرى ❊ كفت عزمش تا كجا دارد ماندوى ❊ (المعنى) ذالك الامير ذهب الى تلك القافلة وسأل من خالقها وأتى لحضور السلطان محمود وقال له هذه القافلة أتت من بلدة الرى قال السلطان محمود لذالك الامير تلك القافلة عزمها وقصدها الى أين يكون فلما سمع الامير هذا السؤال بقى عاجزا ومتحيرا مى ❊ ديكرى را كفت رو اى بو العلا ❊ باز پرس از كاروانى تا كجا ❊ (المعنى) ذالك السلطان ترك ذالك الامير وقال أيضا لامير غيره يا أبا العلا اذهب ومن تلك القافلة سل وقل لهم الى أين تذهبون وهذا المتاع الى أين تأخذونه مثنوى ❊ رفت وآمد كفت تا سوى يمن ❊ كفت رختش چيست هان اى مؤتمن ❊ (المعنى) ذالك الامير ذهب لتلك القافلة وأتى لحضور السلطان وقال تلك القافلة تذهب لجانب اليمن فقال له السلطان يا مؤتمن اصح وتلك القافلة متاعها ما يكون على ان مؤتمن اسم مفعول مى ❊ ماند حيران كفت با ميرى دكر ❊ كه برو وا پرس رخت آن نفر ❊ (المعنى) ذالك الامير لما لم يعلم متاع تلك القافلة لم يجب السلطان بقى حيران فقال السلطان لامير آخر اذهب لذالك القوم وسلهم عن متاعهم أى قل لهم متاعكم ما يكون والنفر هو القوم مى ❊ باز آمد كفت از هر جنس هست ❊ اغلب آن كاسهاى رازيست ❊ (المعنى) وذالك الامير أتى لحضور السلطان وقال فى تلك القافلة من كل جنس متاع موجود لكن فى تلك القافلة أكثر المتاع كاسات بلدة الرى على ان لفظ رازى بمعنى الرى لان القاعدة عند الفرس اذا أرادوا ان ينسبوا لفظ رى زادوه ألفا وزاء ثم نسبوه بالياء وفى هذا اشارة لخساسة عقل الامراء لان السلطان لما أرسل كلا منهم منفردا سأل وأتى بالجواب ولم يفتكر انه اذا سأله السلطان زائدا عما أمره به كيف يجيب ولهذا كانوا يتحيرون فيأمر غيرهم من الامراء مثنوى ❊ كفت كى بيرون شدند از شهر رى ❊ ماند حيران آن امير سست پى ❊ (المعنى) ذالك الامير لما أتى وأجاب السلطان قال السلطان له تلك القافلة متى خرجت من بلدة الرى فلعدم تفرس ذالك الذى أثره رخو من سؤال السلطان بقى عاجزا متحيرا لانه لم يسألهم عن زمان خروجهم من بلدة الرى مى ❊ همچنين تا سى امير وبيشتر ❊ سست راى وناقص اندر كر وفر ❊ (المعنى) الحاصل على هذا الاسلوب الى ثلاثين

امیرا وازید رأیه رخو وناقص فی المکر والفر کل ما أمر بالسؤال عنه لم یزد علیه ولم یعتبر بالذی
أرسل قبله و یتعقل ان السلطان اذا زادنی بالسؤال کیف أجیبه فیفتش و یسأل عن جمیع
أحوالهم مثنوی ﴿ گفت امیران را که من روزی جدا * امتحان کردم ایاز خویش را ﴾
قال السلطان محمود بعد امتحانه لهؤلاء الامراء یوما سرا امتحنت وجربت ایازی مثنوی ﴿ که
بپرس از کاروان که از کجاست * او برفت این جمله را پرسید راست ﴾ (المعنی) فانی قلت له
سل من القافلة من أین تأتی هو أی ایاز ذهب للقافلة ومن هذا الخصوص ظاهرا وصحیحا بلا
نقصان سألها مثنوی ﴿ بی اشارت بی وصیت یک بیک * حالشان دریافت بی ریبی وشک ﴾
(المعنی) بلا تنبیه ولا اشارة ولا وصیة ولا تعلیم واحدا واحدا بمعنی جمیعا بلا ریب ولا شک فهم
ایاز حال القافلة وأتی لحضوری وفصل لی ایاه علی وجه التحقیق والیقین مثنوی ﴿ هرچه زین
سی میر اندر سی مقام * کشف شد ز آن یک دم شد تمام ﴾ (المعنی) کل شیء وصلت الیه
الثلاثون أمیرا فی الثلاثین مقاما کشف وظهر لایاز وتلک الاحوال فی نفس واحد صارت له
معلومة وأراد بالثلاثین مقاما ارسال کل واحد منهم علی حدة وقیامه بما أمر به وتوقفه مقدارا
وارسال السلطان لکل واحد من الامراء للخبر وأخذ نتیجة الخبر وکشفها له لکن قبل هذا
کان أرسل ایاز خفیة لاجل أخذ الخبر فذهب واستخبر عن جمیع أحوالهم ورجع الی
السلطان فسأله السلطان عن الذی سأله من الامراء فرآه کشف له من المعانی والمقامات
ما کشف للثلاثین أمیرا بالتمام والکمال فأراد بالسلطان رب العزة و بایاز کل نبی
وولی متخلق بأخلاق الله تعالی مؤدیا حقوق الله وواقفا علی جمیع الاقوال ومؤدیا حقوق
العباد مجانبا النقصان اذا سأل الله تعالی منه أجاب من غیر تحیر أو المراد من السلطان کل
عاقل اذا کان له ندیم کایاز اذا حسده أمراؤه بین لهم رجحان عقله أو المراد من السلطان المرشد
فانه اذا رأی سعید اتخذه ندیما فاذا حسده أصحاب العقول القاصرة یقول لهم رأیت کمال رشده
فاتخذته ندیما من بینکم أو ان المرشد یحبب من اشتغل بالمکاسب والملاهی واختار الجبر ولهذا
قال ﴿ مدافعهٔ امرا آن حجت را بشبههٔ جبریانه وجواب دادن شاه ایشان را ﴾ هذا فی بیان
مدافعة حجة الامراء المتعلقة بشبهة الجبر وفی بیان اعطاء السلطان لهم الجواب مثنوی ﴿ پس
بگفتند آن امیران کین فنیست * از عنایتهاست کار جهد نیست ﴾ (المعنی) لما سمعت الامراء
المدح والثناء علی ایاز من السلطان قالوا له علی سبیل الحجة هذا فن من عنایات الله تعالی لیس
کار الجهد والاکتساب یعنی هذا الانتباه والبصیرة لیس کار الجد والجهد بل هی أثر العنایة
الالهیة مثنوی ﴿ قسمت حق ست مه را روی نغز * داده بخت ست گل را بوی نغز ﴾ (المعنی) بل
عطاء الله وقسمة واحسان الله تعالی لوجه القمر نورا ولطافة والورد رائحته من بخت وطالع
العطاء الالهی یعنی الامراء لم یعترفوا بتقصیرهم بل حجتهم متعلقة بالجبر وقالوا العقل والذکاء

فن آخر منوط بعناية الله تعالى لامدخل للبكار والسعى فيه كما ان نورانية وجه القمر لامدخل له فيها والورد لامدخل له فى الرائحة اللطيفة فلا قدرة لنا على هذا الامر مى ❊ كفت سلطان بلكه آنچه از نفس زاد ❊ ربع تقصير ست ودخل اجتهاد ❊ (المعنى) السلطان محمود لما سمع الكلام المتعلق بالجبر قال لهم قولكم ليس بصحيح ولا مقبول بل هذا الكلام الحق الذى تولد من النفس ربع تقصيرا لنفس ودخل الاجتهاد يعنى الاعمال التى تتولد من النفس لا تخلو عن حالين امار بع التقصير أودخل الاجتهاد ان كانت نقصانا وخسرانا فهى ربع التقصير وان كانت نفعا وفائدة فهى دخل الاجتهاد فالربع هو الحاصل والدخل هو المحصول مى ❊ ورنه آدم كى بكفتى باخدا ❊ ربنا انا ظلمنا نفسنا ❊ (المعنى) ولوكان فى هذه الجملة أيضا مدخل التقدير موجودا ولكن الاختيار ليس بمسلوب والا آدم عليه السلام حين التقصير متى كان يقول ربنا ظلمنا ولكونه عليه السلام وجد الاطلاع على جميع الاسرار والاحوال أسند ونسب الجرم والخطأ لنفسه مى ❊ خود بكفتى كين كناه از بخت بود ❊ چون قضا اين بود حزم ما چه سود ❊ (المعنى) ولوكان ذالك التقصير بختا صافيا وتقديرا لقال هذا الذنب من البخت لكن لما كان القضاء هكذا فأى فائدة فى حزمنا واحتياطنا ولكن آدم عليه السلام لم يقل كذا بل قال ربنا ظلمنا أنفسنا يعنى ياغافل أنت قلت هذا الذنب صدر من النفس لما كان القضاء كذا أى فائدة فى حزمنا والسلطان خاطب الامراء لكونهم لانصيب لهم من البصيرة ونزلهم منزلة الواحد مى ❊ همچو ابليسى كه كفت اغويتنى ❊ تو شكستى جام ومارا مى زنى ❊ (المعنى) والقائل سيدنا آدم مثل ابليس أغويتنى أنت كسرت الجام ونحن بلا ذنب تضربنا فنسب الاغواء والاضلال للحق وجعل نفسه مجبورا بلا اختيار وقال يارب أنت كسرت جام قصدنا وتدبيرنا وقلت لنا لاى شئ تكسروه فتضربنا ولكن سيدنا آدم لم يقل كلاما متعلقا بالجبر بل اعتذر وقال ظلمنا قال الله تعالى فى سورة الاعراف فبما أغويتنى فلم يكن اسناده الاغواء الى الله من نظر التوحيد ورؤية الامور من الله وانما كان اثباتا للحجة ومعارضة مع الله فى الاغواء لكن سيدنا آدم وحواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا لكونهما استغرقا فى لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه فقتنا ولنا من شجرة المحبة فوقعنا فى شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تفنينا بالزوال وان لم تغفر لنا بنوال الوصال وترحمنا بتجلى الجمال لنكونن من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعنى النفس عدو القلب والروح والقلب عدو لما سوى الله انتهى نجم الدين ثم رجع السلطان لخطاب الامراء فقال مى ❊ بل قضا حقست وجهد بنده حق ❊ هين مباش اعور چو ابليس خلق ❊ (المعنى) بل القضاء الالهى حق وسعى العبد حق

لان الله تعالى علم فى الازل افعال العبد واختياره اياها وعلى ذلك الوجه قدرها ولم يقدرها
على وجه الجبر فكان خلق وايجاد الخلق تابعا للكسب وارادة العبد ولما لم يكن للعبد من جبار
العالم جبر فاصح أن تكون كابليس الخلق الحقير أعور وكن صاحب بصيرة واحذر مذهب
الجبر وما كان عور ابليس الا لانه لما أمر بالسجود لآدم رأى طينته ولم ير يقينه ودينه فمن
عوره لما عاتبه على عدم السجود لآدم والنكول عن أمره تعالى رأى جانب القضاء والقدر
لا غير وأسند الاغواء الى الحق تعالى ولم ير اختياره فعلى هذا اللائق بابن آدم أن لا يكون
واحد العين واذا أثبت القضاء والقدر أيضا يثبت الجهد والاختيار ولاثبات الاختيار
قال مثنوى ﴿در تردد مانده ايم اندر دو كار * اين تردد كى بود بى اختيار﴾ (المعنى) يقينا
فى التردد بين كارين وهذا التردد نفسه متى يكون بلا اختيار مثنوى ﴿اين كنم يا آن كنم أو كى
كود * كه دو دست و پاى او بسته بود﴾ (المعنى) افعل هذا الكار أو ذلك الكار وذلك
متى يقوله الذى يداه ورجلاه مربوطتان على ان كود بفتح الكاف العجمية وفتح الواو مخفف
من كويد يعنى المتردد بهذا الخصوص له جزء اختيار وليس بمجبور لان التردد موجب
الاختيار مثنوى ﴿اين تردد هيچ باشد در سرم * كه روم در بحر يا بالا پرم﴾ (المعنى) وهل
يكون هذا التردد فى سرى وفكرى وهو انى أدخل البحر أو أطير الى السماء لانه لا يكون دخول
البحر بلا سفينة والطيران فى الهواء للانسان فاذا لم يقدر لا يتردد لعلمه بعدم استطاعته مثنوى
﴿اين تردد هست در موصل روم * يا براى سحر تا بابل روم﴾ (المعنى) ولكن هذا
التردد فى الناس موجود بأنى أذهب الى الموصل لان الذهاب الى الموصل مقدور البشر أو لتعلم
السحر أذهب الى بابل مثنوى ﴿پس تردد را ببايد قدرتى * ورنه آن خنده بود بر سبلتى﴾
المعنى) فان علمت هذا فاعلم انه لازم للتردد قدرة حتى ينظر أى الجانبين معقول والا ذلك
التردد يضحك على لحيتك فان من ليس له قدرة على احد الشيئين اذا أظهر التردد كان هزلا
فعلم بهذا ان للعبد افعالا اختيارية ظهرت من كلام السلطان محمود وللعبد فى جميع الخير
والشر كسب مثنوى ﴿بر قضا كم نه بهانه اى جوان * جرم خود را چون نهى بر ديكران﴾
(المعنى) فان علمت حقيقة الحال بعد يا فتى لا تضع على القضاء علة أى لا تقل كل وقت أنا مجبور
لا اختيار لى لاى شئ تضع جرمك وخطأك على الغير وتنسب وتسند الافعال الظاهرة من نفسك
للغير ألم تعلم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿خون كند زيد و قصاص او بعمرو *
مى خورد عمرو بر أحمد حد خمر﴾ (المعنى) زيد اما يفعل اراقة الدم أيكون قصاصه لعمرو يعنى
لا يقاص به عمرو بل يقاص به زيد وعمرو يشرب الشراب أيكون حده على أحمد لا فلاى
شئ تسند جرم نفسك لغيرك مثنوى ﴿كرد خود بر كرد و جرم خود ببين * جنبش از خود بين
واز سايه مبين﴾ (المعنى) يا مجرم در أطرافك وانظر لجرمك وحركتك وانظرها من ذاتك

ولا ترها من الظل تقديره جنبش را از نفس خود بين واز ساية خود مبين فيكون المراد من السايه جسده ومن نفسه أعيانه الثابتة على ان العلم تابع للمعلوم واعلم ان فيك اختيارا جزئيا فكل ما صدر منك صدر باختيارك على ان كرد الاولى بكسر الكاف الفارسية بمعنى أطراف وكرد الثانية بفتح الكاف الفارسية بمعنى الدور مثنوى ﴿ كه نخواهد شد غلط باداش مير ٭ خصم را مى داند آن خصم بصير ﴾ (باداش) معناه الجزاء والانتقام (المعنى) الغلط لا يكون ولا يطلب أن يكون للامير جزاء وذلك الخصم البصير يعلم خصمه وفى نسخة بدل مى داند آن خصم بصير ميداند آن مير وبصير فيكون المراد من قوله خصم بصير عمل وفعل كل أحد لا يذهب لغير فاعله وهو بأمر الله بصير والمراد بقوله آن مير وبصير الحق تعالى فانه ناظر لجميع افعال عباده أو الحق تعالى خصم بصير على افعال الكفار والعصاة كأنه يقول يا ابن آدم در أطراف أحوالك وانظر لجرمك وعصيانك ان كانت أعمالك خيرا وشرا انظرها من أعيانك الثابتة ولا تنظرها من الوجود المجازى الذى هو بمثابة السايه فان أهل التحقيق والكشف ذهبوا الى أن الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة وشقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم مثنوى ﴿ چون عسل خوردى نيامد تب بغير ٭ مزد روز تو نيايد شب بغير ﴾ (المعنى) اما انك أكلت العسل بسبب أكلك له لم يأت للغير حمى بل أتت لك لانك أنت الآكل وأجرة يومك لم تأت ليلا للغير بل أتت لك فان العمل الصادر منك فى الدنيا جزاؤه راجع لك فى العقبى فلا يعاقب ولا يعاتب أحد بقول وفعل غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿ در چه كردى جهد كان وا تو نكشت ٭ تو چه كاريدى كه نامد ريع كشت ﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت فى اى شئ سعيت ولم يرجع عليك وأنت أى شئ زرعته ولم يأتك حاصله فان كل ما صدر منك فى الدنيا عاد أثره عليك فعلم بهذا ان الدنيا مزرعة الآخرة وا تو نكشت بكسر الكاف العربية ومعناها الزرع تقديرها بتو وانكشت بفتح الكاف للقافية كأنه يقول أى عمل سعيت فيه ولم يعد عليك جزاؤه وأى بزر بذرته فى مزرعة الدنيا ولم يأتك محصوله نعم عاد عليك جزاؤه وأتاك محصوله والاستفهام فى الموضعين للتقرير مى ﴿ فعل تو كه زايد از جان وتنت ٭ همچو فرزندت بگيرد دامنت ﴾ (المعنى) فعالك يولد من روحك وبدنك مثل ولدك يمسك ذيلك على تحوى كل نفس بما كسبت رهينة فان الله تعالى جعل كل فعل مدركا لفاعله لا يلتفت لغيره مثنوى ﴿ فعل را در غيب صورت مى كنند ٭ فعل دزدى را نه دارى مى زنند ﴾ (المعنى) لفعل الانسان يعملون له فى عالم الغيب صورة ولفعل اللص ألم يضربوا له دارا اى خشبة للصلب والاستفهام للتقرير مثنوى ﴿ دار كى ماند بدزدى ليك آن ٭ هست تصوير خداى غيب دان ﴾ (المعنى) خشبة الصلب متى تشبه اللصوصية يعنى الخشبة ولو لم تشبه اللصوصية لكن

تلك الخشبة تصوير عالم الغيب كأنه يقول الخشبة صورة جزاء العمل ولا يلزم ان تشابه صورة اللص فان الخشبة متى تشابه اللصوصية لا تشابه ولكن تصوير عالم الغيب جزاء لما فعله اللص مثنوى ﴿ در دل شحنه چو حق الهام داد * كه چنين صورت بسازاز بهر داد ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى ألهم الشحنة أى الحاكم فى قلبه قائلا له اضرب كذا صورة للص لاجل العدل والسياسة فأتى الحاكم بصورة ما خطر له ولو لم يكن فى الدنيا بين الصورتين مناسبة لكن يتحقق للص على كل حال فى العقبى صورة مثنوى ﴿ تا تو عالم باشى وعادل قضا * نامناسب چون دهد داد وسزا ﴾ (المعنى) مادام انك عالم وعادل الحاكم متى يعطيك جزاء غير مناسب ومن المقرر ان القضاء الالهى لا يعطى أحدا جزاء غير مناسب له بل يعطى العالم والعادل والمنصف خيرا ويعطى الجاهل الغافل الظالم جزاء موافقا لعمله وفى الآخرة كل الذى زرعه فى الدنيا يأتى محصوله فيقارنه مثنوى ﴿ چونكه حاكم اين كند اندر گزين * چون كند حكم احكم اين حاكمين ﴾ (المعنى) لما ان الحاكم فى الدنيا مختار لهذا الفعل الحسن اللطيف فكيف يكون حكم أحكم هذه الحاكمين لا يصل لاحد منه مقدار ذرة من الظلم فان حكام الشرع فى الدنيا يمكن أن يقع فى حكمهم ظلم لعدم اطلاعهم على الغيب فكيف حكم علام الغيوب والعليم بذات الصدور الواقف على سر عباده الغنى عن العالمين يمكن أن يقع فى حكمه جور بل هو أعدل العادلين مى ﴿ چون بكارى جو نرويد غير جو * قرض تو كردى زكه خواهى گرو ﴾ (المعنى) لما انك تزرع شعيرا لا ينبت غير الشعير أنت فعلت القرض صاحب المال ممن يطلب الرهن أى يطلبه منك يعنى اذا زرعت البزر الخبيث من الاعمال لا ينبت الا خبيثا واذا استقرضت من أحد ممن يطلب الرهن لا يطلبه الا منك فأنت ممن تطلبه قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة مثنوى ﴿ جرم خود را بر كسى ديگر منه * گوش هوش خود بدين باداش نه ﴾ (المعنى) لا تضع جرمك وخطاياك على أحد غيرك ولا تنسبه ولا تسنده لاحد غيرك وضع أذنك وعقلك على الانتقام والشكيمة والاخذ بالثار وقس حالك فى العقبى على حالك فى الدنيا مثنوى ﴿ جرم بر خود نه كه تو خود كاشتى * باجزاى عدل حق كن آشتى ﴾ (المعنى) جرمك ضعه على نفسك لانك أنت زرعته ولا تقل كالشيطان أنا مجبور حتى تسكون بجزاء وعدل الحق تعالى مصطلحا ومطيعا لاوامره غير معارض لها مثنوى ﴿ رنج را باشد سبب بد كردنى * بد زفعل خود شناس از بخت نى ﴾ (المعنى) السبب للعذاب فعلك القبيح غير المشروع وافهم العذاب من فعلك ولا تفهمه من بختك وطالعك مثنوى ﴿ آن نظر در بخت چشم احول كند * كلب را كهدانى وكاهل كند ﴾ (المعنى) لان النظر لذلك البخت يجعل العين حولاء ويجعل الكلب منسوبا الى الكهدان وكاهلا والكهدان بضم الكاف الفارسية الخلاء ومحل النجاسة أو بفتح الكاف العربية المتبنة وأراد بالكلب النفس الامارة

كأنه يقول النظر للبخت والتقدير يجعل روح الانسان حولاء لان فعل الانسان ليس من المحنة والتقدير لاغير بل لنفسه واختياره مدخل فاذا حصر نظره فى البخت والتقدير لا يكون جيد البصر وذلك النظر يجعل كلب النفس مغروبا بالمتبنة الدنيا أومغروبا بالنجاسة وكاهلا عن اكتساب الاعمال الصالحات مثنوى ﴿متهم كن نفس خودرا اى فتى * متهم كم كن جزاى عدل را﴾ (المعنى) يافتى اتهم نفسك ولا تتهم جزاء العدل فان الله عادل وجزاؤه بالعدالة فاذا رأيت نفسك فى بلاء فاعلم انه ليس خارجا عن عدل الله فلا تتهمه واتهم نفسك مثنوى ﴿توبه كن مردانه سرآور بره * كه فمن يعمل بمثقال يره﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك وخامة هذه الحالة فافرغ من الحالة القبيحة وتب بالخلوص والصدق جئ بالرأس لباب الله والطريق الشرع القويم واجتهد بالسلوك لان من يعمل مثقال ذرة من الاعمال يره قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿درفسون نفس كم شو غرة * كافتاب حق نپوشد ذرة﴾ (المعنى) لا تغتر بحيلة النفس لان شمس الذات لا تستر ذرة من الذرات يعنى متى ظهر من شر مقدار ذرة تحتال عليك النفس وتقول لك هذا جزئى فلا تغتر بقولها فان شمس عدل الله لا تستر ذرة من ذرات الاعمال بل تظهرها مى ﴿هست اين ذرات جسمى اى مفيد * پيش اين خورشيد جسمانى بديد﴾ (المعنى) يامفيد كان الشمس تظهر الذرات المنسوبة لهذا الجسم كذا هى قدام نور هذه الشمس الجسمانية ظاهرة وهست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿هست ذرات خواطر وافتكار * پيش خورشيد حقايق آشكار﴾ (المعنى) كذا ذرات الخواطر والافكار قدام شمس الحقائق ظاهرة يعنى الذرات المنسوبة للخواطر والافكار القلبية ظاهرة لله تعالى أيضا هست مصروفة الى المصراع الثانى والافتكار ولو كان مصدرا من باب الافتعال لكن على اعتبار القصد هو بمعنى الافكار بقرينة الخواطر يعنى الذرات الجسمانية كانها ظاهرة عند نور الشمس الجسمانية كذا ذرات الخواطر ظاهرة عند نور شمس الحقائق وتظهر حقائق كثيرة قدام نور الشمس المعنوية وان كانت صور الاشياء حجابا للحقائق لا تمنع صاحب البصيرة وذلك الذى فى ادراكه ضعف مثل له لاجل التعليم فقال ﴿حكايت آن صيادى كه خويشتن را در كياهى پيچيده بود ودستهٔ كل ولاله را كلاه وار بسر خود فرو كشيده تا مرغان اورا كياه پندارند وآن مرغ زيرك بوى برداند كى كه آدميست كه برين شكل كياه نه ديده ام اما هم تمام بوى نبرد بافسون او مغرور شد زيرا ادراك اول قاطعى نداشت در ادراك مكر دوم قاطعى داشت وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الصياد الذى لف نفسه فى حشيش وافر وسحب قبضة كالكلاه ووضعها على رأسه من الورد والشقائق يعنى جمع مقدارا منهما وجعلهما كالكلاه على رأسه فأحاطت بوجهه وسترت

رأسه حتى فى ذالك المحل الطيور تظنه حشيشا وتقع فى فخه ويصطادها وأراد بالصياد الشيطان فانه يرى نفسه بصورة الصلاح ويوقعهم فى شرك الدنيا الدنية كما يفعله متشيخة زماننا فيضلوا الناس بصورة صلاحهم لاجل تحصيل العزة والوقار والجاه والمنافع الدنيويه ويعظونهم ولا يتعظون لكن ذالك الطير الفطن اذهب رائحة قليلة أى فهم ان ذالك الحشيش آدمى بشكل الآدمى قائلا انى بهذا الشكل لم أر حشيشا ولم يغتر بخديعته ولكن ذالك الطير لم يفهم مكر وحيلة ذالك الصياد على التمام والكمال وقال لاى شئ اختاره هذا الشكل ورمى الحبات فى الظاهر ولم يفهمها على الوجه التام فاغتر بحيلته لان ذالك الطير لم يسلك فى أول ادراكه قاطعا أى حرصا وطمعا يقطعه عن الوصول الى الله تعالى لكن ذالك الطير من مكر ذالك الصياد الثانى سلك قاطعا وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وهو الفقر الاضطرارى الذى يضطر بسببه الى ارتكاب الكبائر فيكون الفقر الضرورى قريبا الى الفقر الصورى وأما الفقر الاختيارى فهو ممدوح ولهذا ورد فى حقه الفقر فخرى وأراد بالمرغ وهو الطير السالك طالب الحق تعالى ومن الصياد المزور من متشيخة الزمان أو الشيطان أو الدنيا مثنوى ❊ رفته مرغى در ميان مرغزار ❊ بود آنجا دام ازبهر شكار ❊ (المعنى) ذهب طير فى مرغزار أى صحراء طيرها كثير ونباتها كثير وكان هنالك لاجل الصيد فخ مثنوى ❊ دانه چندى نهاده بر زمين ❊ وان صياد آنجا نشسته در كمين ❊ (المعنى) وفى تلك الارض ذات النبات وضع فى وسطها حبات لاجل الصيد وذالك الصياد هنالك قاعد فى الكمين مثنوى ❊ خويشتن پيچيده در برگ وگياه ❊ تادر افتد صيد بيچاره زراه ❊ (المعنى) هذا الصياد لف نفسه بالورق والحشيش حتى يقع الصيد من الطريق يعنى السالك حتى يغره الشيطان بسبب المال والشهوات ويبعده عن طريق الحق فيقع فى شرك الدنيا والصيد هنا بمعنى المصطاد مثنوى ❊ مرغك آمد سوى اوازنا شناخت ❊ پس طوافى كرد و پيش مرد تاخت ❊ (المعنى) على وجه الاتفاق طير حقير من غفلته وحمقه أتى لجانبه أى جانب فخ الصياد ولا خبر له من الفخ بعد فعل طوافا ولجانب الرجل الصياد هجم مثنوى ❊ كفت اورا كيستى توسبز پوش ❊ در بيابان درميان اين وحوش ❊ (المعنى) قال للصياد يا لابس الحشيش أنت من تكون فى القفار بين هذه الوحوش مثنوى ❊ كفت مرد زاهدم من منقطع ❊ از كياه وبرك اينجا منتفع ❊ (المعنى) فلما سمع الصياد من الطير هذا السؤال قال انا منقطع عن الخلق اخترت العزلة لانى زاهد منقطع منتفع وقانع بالحشيش والورق مثنوى ❊ زهد وتقوى را كزيدم دين وكيش ❊ زانكه مى ديدم اجل را پيش خويش ❊ (المعنى) تركت الدنيا بالتمام واخترت الزهد والتقوى دينا ومذهبا لانى رأيت الموت والاجل أمامى حاضرا واشتغلت باحوال الآخرة مثنوى ❊ مرك همسايه مرا

واعظ شده * كسب ودكانى مرابرهم زده * (المعنى) موت الجار صارلى واعظا على حسب موت الجار كفى بك واعظا وضرب كلا من كسبى ودكانى على الآخر مثنوى * چون بآخر فرد خواهم ماندن * خو نبايد كرد باهر مرد وزن * (المعنى) لما انى آخر الامر أطلب التخلف عن الخلق فاللائق بى الفراغ فانه لا ينبغى لى التعود على كل رجل وامرأة فاخترت القناعة والعزلة مثنوى * رو بخواهم كرد آخر در لحد * آن به آيد كه كنم خو با أحد * (المعنى) آخر الامر الطلب التوجه الى اللحد أى القبر أى أدخله فالاولى والانفع لى أن أكون معتادا بالاحد أى أتوجه اليه تعالى وآنس به مثنوى * چون زنخ را بست خواهند اى صنم * آن به آيد كه زنخ كمتر زنم * (المعنى) لما ان بعد الموت يا صنم يريدون أن يربطوا الحالة فانه أولى وأنفع ان لا أضرب اللحى قال الجوهرى واللحى منبت اللحية من الانسان والزنخ بالعربية هو اللحى وعدم ضرب اللحى كناية عن الفراغ من القيل والقال و يقال للحى أيضا الذقن مثنوى * اى بزر بفت وكرآموخته * آخر ست جامه نادوخته * (المعنى) يا من تعلم لبس ثياب زربفت أى المقصب وصل آخر الامر ثيابك الثياب التى هى غير مخيطة يعنى عاقبة الامر يذهب تزينك وتعرى من الالبسة المزينة وتلبس الكفن مثنوى * رو بخاك آريم كزوى رسته ايم * دل چرا در بى وفايان بسته ايم * (المعنى) نتوجه الى التراب لاننا نبتنا من ذلك التراب على فحوى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فاذا كانت أحوال الدنيا هكذا فلاى شئ ربطنا القلب على الذى لا وفاء له وأحببناه فاذا كانت الدنيا وما فيها بلا بقاء فلاى شئ نغفل عن أحوال الآخرة مثنوى * جد وخويشان مان قديمى چار طبع * ما بخويشى عاريت بستيم طمع * (المعنى) اجدادنا وأقرباؤنا من قديم الزمان من العناصر الاربعة حاصلون أى أجسادهم مركبة منها ونحن بالقرابة العارية ربطنا الطمع أى أحببنا القرابة الزائلة وتعلقنا بها مثنوى * ساله ا همصحبتى وهم دمى * با عناصر داشت جسم آدمى * (المعنى) جسم الآدمى صاحب كم من زمان وسنة العناصر وائتلف بها فأعلمنا بهذا ان جسم الانسان من قديم الزمان اقرباؤه وأصوله العناصر الاربعة مى * روح او خود از نفوس واز عقول * روح اصول خويش را كرده نكول * (المعنى) وذلك الآدمى نفس روحه من النفوس والعقول لكن الروح من أصولها فعلت النكول وأراد بالنفوس النفوس الناطقة والارواح العلوية ومن العقول العقول الكلية يعنى روح الانسان من الارواح العلوية ومن العقول الكلية ولميلها العالم الاجسام ومرتبة الطبيعة نكلت وعدلت عن أصولها وهى الأرواح العلويه والعقول الكلية مثنوى * از عقول واز نفوس پر صفا * نامه مى آيد بجان كاى بى وفا * (المعنى) من جملة العقول ومن جملة النفوس المملوءة بالصفا يأتى للروح منها مكتوب قائلة يا من لا وفاء له أى يا من نسى العالم العلوى وتقيد بالعالم السفلى وتقول بلسان حالها مى

﴿ياركان پنج روزه يافتى * رو و ياران كهن بر تافتى﴾ (المعنى) يا من لا وفاء له وكثير الغفلة نحن من أصدقائك القدماء أعرضت عنا ووجدت الاصدقاء الذين صاحبتهم خمسة او ستة أيام حالك انك دوّرت وجهك عن أصحابك القدماء فحالك يشبه حال الاطفال على أن ياركان مفرده يار والكاف للتصغير مثنوى ﴿كودكان كرچه كه در بازى خوشند * شب كشانشان سوى خانه مى كشند﴾ المعنى ولو انسر الاطفال نهارا فى اللعب لكن تلك الاطفال وقت المساء متعلقاتهم يسحبونهم جانب البيت على وجه الاجبار كذا الروح يسحبونها فتبعد عن البدن فتخرج من هذا العالم الفانى فتبعد عن أصدقائك الذين لا وفاء لهم بالضرورة كبعد الاطفال عن اصدقائهم مثنوى ﴿شد برهنه وقت بازى طفل خرد * دزد ازنا كه قبا وكفش برد﴾ (المعنى) نفس الطفل وقت اللعب صار عريانا وفى تلك الحالة اللص على الغفلة اذهب رداءه ونعله ولا خبر للطفل منه مثنوى ﴿آنچنان كرم او ببازى در فتاد * كان كلاه و پيرهن رفتش زياد﴾ (المعنى) كذا ذلك الطفل الصغير وقع بالحرارة فى اللعب واللهو واشتغل بحرارة اللهو بحيث ذهب من فكره كلاهه وقميصه ونسى سائر ثيابه مثنوى ﴿شب شد و بازئ اوشد بى مدد * رو ندارد كه سوى خانه رود﴾ (المعنى) وذلك الطفل فى تلك الحالة أتى الليل وصار لعبه ولهوه بلا مدد بأن ذهبت رفقاؤه وذلك الطفل بسبب اللعب ضاعت ثيابه ولضياعها لم يكن له وجه ولم يملك طاقة ان يذهب جانب بيته لان أمه وأباه يضربانه والحصة من القصة مثنوى ﴿نى شنيدى انما الدنيا لعب * باد دادى رخت وكشتى مرتعب﴾ (المعنى) أما سمعت آية انما الدنيا لعب والآية فى سورة العنكبوت وهى قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وأعطيت أسبابك للهوى وصرت مرتعبا كالطفل الذى ضاعت ثيابه يعنى اغتررت بذوق الدنيا وضيعت أسباب عمرك فى الهوى والهوس فصرت خائفا من الحساب والعذاب مثنوى ﴿پيش ازانكه شب شود جامه بجو * روز را ضايع مكن در كفت وكو﴾ (المعنى) قبل ذلك وهو مجىء ليل الموت اطلب ثيابك أى لباس التقوى ولا تضيع أيامك بالقيل والقال من غير عمل والبحث والجدال مثنوى ﴿من بصحرا خلوتى بكزيده ام * خلق را من دزد جامه ديده ام﴾ (المعنى) انا فى الصحراء اخترت خلوة لانى رأيت الخلق سراق الثياب أى ثياب العمر مثنوى ﴿نيم عمر از آرزوى دلستان * نيم عمر از غصهاى دشمنان﴾ (المعنى) ذهب نصف عمرى بسبب اشتهاء الحبائب وذهب نصف عمرى بسبب غصة وغم الاعداء مثنوى ﴿جبه را برد آن كله را اين ببرد * غرق بازى كشته ما چون طفل خرد﴾ (المعنى) الجبة اذهبها ذاك والكلاه أذهبه هذا يعنى جبة الدين والتقوى أذهبها اشتهاء الحبائب وكلاه العمر والطاعة أذهبه غصة الاعداء والحال اننا الآن كالطفل الصغير غرقنا فى هوى اللعب وما اشتغلنا بأحوال الآخرة مثنوى ﴿نك شبانكاه أجل نزديك شد * خل هذا اللعب بسك لا تعد﴾ (المعنى) هذا الليل

الاجل قرب خل هذا اللعب بسك بمعنى يكفيك لا تعد فان لفظ بس معرب والكاف فيه للخطاب وفى هذا اشارة ان القرآن أوّله باء وآخره سين فاذا اجمعتهما يكونان بس على ان القرآن كاف ونصائح لطالب القرآن مثنوى ﴿هين سوار توبه شو در دزد رس * جامها از دزد بستان باز پس﴾ (المعنى) لما كان حالك كذا فاصح يا غافل واركب على فرس التوبة ولذلك اللص الحق على ان رس ليس باسم بل هو فعل أمر وخذ ثيابك وارجعها خلف من اللص كأنه يقول لما تتوب وتصرف بقية عمرك فى الطاعات تتلافى ما صرف من عمرك فى الهوى والهوس على ان باز بمعنى خلف هنا ولو كانت بمعنى بعد على ان المراد من اللص الدنيا والشيطان ومن جامها ثياب العمر وهى التقوى مثنوى ﴿مركب توبه عجايب مركبست * بر فلك تازد بيك لحظه ز پست﴾ (المعنى) مركب التوبة مركب عجيب لانه فى لحظة من الارض السافلة يعرج على الفلك بل العرش مثنوى ﴿ليك مركب را نكه مى دار ازان * كو بدزديد آن قبايت را نهان﴾ (المعنى) لكن يا راكب مركب التوبة احفظ توبتك من ذلك الذى خفية سرق قفطانك مى ﴿تا ندزدد مركبت را نيز هم * پاس دار اين مركبت را دمبدم﴾ (المعنى) حتى ان ذلك كما سرق ثيابك لا يسرق مركبك ويا تائب احفظ مركبك نفسا نفسا حتى انه كما وصل لعمرك نقصان لا يصل لتوبتك كسر فتصير بلا ثياب ولا مركب على ان پاس دار بمعنى امسك الحفظ والا تكون من الذين خسروا فى الدنيا والآخرة ﴿حكايت آن شخص كه دزدان قوچ اورا بدزديدند بدين قناعت نكردند بحيله جامهااش را هم بدزديدند) هذا فى بيان حكاية ذلك الشخص الذى سرق اللصوص كبشه ولم يقنعوا به وأيضا بالحيلة سرقوا ثيابه مى ﴿آن يكى قوچ داشت از پس مى كشيد * دزد قچ را برد و حبلش را بريد﴾ (المعنى) وذلك الواحد كان له كبش يسحبه خلفه بحبل اللص قطع حبله وسرق الكبش من خلفه بحيلة وأذهبه واخفاه مثنوى ﴿چونكه آكه شد دوان شد چپ وراست * تا بيابد كان قچ برده كجاست﴾ لما ان صاحب الكبش تيقظ سعى يطلبه يمينا وشمالا وفى الاطراف حتى يجد ذلك الكبش المسروق اين ذهب ﴿بر سر چاهى بديد آن دزد را * كه فغان مى كرد كاى واويلتا﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الكبش رأى ذلك اللص على رأس بئر ولم يكن له خبر انه اللص الذى سرق كبشه وهو يفعل الصياح أى يصيح وكان يقول ياو يلتا ويا حسرتا كالذى ذهب منه شئ ذو قيمة مثنوى ﴿كفت نالان از چه اى اوستاد * كفت هميان زرم در چه فتاد﴾ (المعنى) لما رأى صاحب الكبش حال ذلك اللص قال له يا أستاذ من أى سبب تصيح وتتحسر ذلك اللص قال لصاحب الكبش السبب لصياحى ان كيسة ذهبى وقعت فى البئر وفيها ذهب كثير مثنوى ﴿كر توانى در روى بيرون كشى * خمس بدهم مر ترا باد لخوشى﴾ (المعنى) قال له اللص يا أخى ان كنت قادرا على الذهاب داخل البئر واخراج تلك كيسة الذهب أعطيك بطيب خاطرى خمسه وكان الذهب مائة دينار وخمسه

عشرون

عشرون دينارا ولهذا قال مثنوى ﴿ خمس صد دينار بستان تو بدست * گفت او خود اين بهاى ده قبح است ﴾ (المعنى) ويا أخى تأخذ بيدك خمس المائة دينار وتفعل معى احسانا عظيما فلما سمع منه صاحب الكبش المسروق ما سمع قال فى نفسه لنفسه ذالك الذى يعطيه ثمن عشرة كباش مثنوى ﴿ كر درى بربسته شد ده دركشاد * كر قوچى شد حق عوض اشتر بداد ﴾ (المعنى) وان سكر وسد بابا انفتح عشرة أبواب وان ذهب كبش أعطى الله مقابله وعوضه جملا مثنوى ﴿ جامها بركند واندر چاه رفت * جامها را برد هم آن دزد تفت ﴾ (المعنى) فى الحال صاحب ذالك الكبش قلع وأخرج ثيابه ودخل البئر وذهب فيه ليخرج كيسة الذهب ذالك اللص أخذ على الفور بالحرارة ثياب صاحب الكبش وذهب فحرم من كبشه ومن ثيابه مثنوى ﴿ حازمى بايد كه ره تا ده برد * حزم نبود طمع طاعون مى برد ﴾ (المعنى) لازم لنا رجل حازم حتى يجد للقرية والمنزل طريقا فاذا لم يكن حزم ولا احتياط الطمع فى الحال يأتى بالطاعون فيكون بلاء وهلاكا ولا يقدر على الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ او يكى دزدست فتنه سيرتى * چون خيال او بهر دم صورتى ﴾ (المعنى) وذالك اللص المذكور زائد سيرة الفتنة فى كل نفس كالخيال له صورة والمقصود به الشيطان لانه سبب ظهور جميع الفتن يضل الناس بأنواع صور الفتن مثنوى ﴿ كس نداند مكر أو الا خدا * در خدا بگريز وواره زان دغا ﴾ (المعنى) لا يعلم مكره أى اللص الشيطان الا الله تعالى فاهرب من مكره وحيلته وانج من حيلة الدغا بفتح الدال المهملة والغين المعجمة أى الفاسد قلبه بالحيل وارجع عنها قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا ﴿ مناظرهٔ مرغ با صياد در ترهب ودر معنئ ترهبى كه مصطفى عليه الصلاة والسلام نهى كرد ازان امت خود را كه لا رهبانية فى الاسلام ﴾ هذا فى بيان مباحثة ومناظرة ذالك الطير مع الصياد بأن قال للصياد الرهبانية غير مقبولة بل منهى عنها وأنت من أى سبب قاعد هنا مثل الراهب مشتغل بالطاعات ومباحثته مع الصياد فى معنى الترهب بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الترهب أمته قائلا لا رهبانية فى الاسلام وسيدنا عيسى أمر بالرهبانية والاعتزال عن الناس مثنوى ﴿ مرغ گفتش خواجه در خلوت مايست * دين أحمد را ترهب نيك نيست ﴾ (المعنى) الطير قال للابس الحشيش يا رجل لا تقعد فى الخلوة وافرغ من العزلة لان من زيادة الوضوح ان الترهب فى دين أحمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول مثنوى ﴿ از ترهب نهى كردست آن رسول * بدعتى چون دركرفتى أى فضول ﴾ (المعنى) لان ذالك الرسول نهى عن الترهب بقوله لا رهبانية فى الاسلام فيا أبا الفضول هذه بدعة قبيحة فلاى شئ مسكتها وقبلتها مثنوى ﴿ جمعه شرطست وجماعت در نماز * أمر معروف وز منكر احتراز ﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق الجمعة شرط وفى الصلاة الجماعة شرط والامر بالمعروف والاجتناب عن المنكر شرط ولا توجد هذه الاشياء بالانقطاع عن الناس

فان شرائط الدين لا تحصل بهذا الطريق وهو الانقطاع والعزلة فلا تنتظم شروط الطريق بل مثنوى ﴿ رنج بدخويان كشيدن زير صبر * منفعت دادن بخلقان همچو ابر ﴾ (المعنى) تحت الصبر تحمل محنة وجور سيئين الخلق واعطاء الخلائق منفعة كما يعطى السحاب الارض منفعة أى طراوة ونضارة أى الناس ينتفعون من الصبر على جفاء سيئ الخلق بأن يقوى ايمانه واسلامه لانه ورد الذى يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم فاذا انقطعت عن الناس بقيت بلا منفعة فان عزلتك على هذا الوجه سبب لحرمانك مثنوى ﴿ خير ناس من ينفع الناس أى پدر * گرنه سنگى چه حريفى با مدر ﴾ (المعنى) يا أبى ألم يكن خير الناس من ينفع الناس ان لم تكن حجرا فصداقتك مع المدر ما يكون أى أنت حجر وبهذا السبب تكون مؤانسا بالمدر يعنى تركت شرائط الاسلام واشتغلت بالبدع وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس أنفعهم للناس مثنوى ﴿ در ميان امت مرحوم باش * سنت أحمد مهل محكوم باش ﴾ (المعنى) فاذا علمت الترهب والبدعة والمعصية فافرغ منها وكن فى وسط الامة المرحومة التى ورد فى حقها أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا رواه الحاكم فى الكنى عن أنس رضى الله عنه ولا تترك سنة أحمد صلى الله عليه وسلم وكن لامره محكوما ومطيعا مثنوى ﴿ در جوابش گفت صياد عيار * نيست مطلق اين كه گفتى هوش دار ﴾ (المعنى) فأجاب الصياد العيار أى الحيلى الطير وقال له فى جوابه هذا الكلام الذى قلته ليس مطلقا على عمومه امسك عقلا وافهم الذى تلفظت به مثنوى ﴿ هست تنهايى به از ياران بد * نيك با بد چون نشيند بد شود ﴾ (المعنى) العزلة أولى وأحسن من مجالسة الرجل القبيح فان مجالسة الرجل الصالح للرجل الفاسق قبيح فانه لما يقعد الرجل الصالح مع الرجل القبيح يكون الصالح أقبح على فحوى الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة لانه ورد مثل الجليس السوء كنافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه رائحة خبيثة مثنوى ﴿ گفت عقل هر كرا نبود رسوخ * پيش عاقل او چو سنگست وكلوخ ﴾ (المعنى) وقال الصياد يا طير كل من لم يكن لعقله رسوخ وثبات واستحكام ومتانة ذلك عند العاقل مثل الحجر والمدر فان الجهال بمثابة الاحجار فالانقطاع عنهم أولى مثنوى ﴿ چون حمارست آنكه نانش امنيتست * صحبت او عين رهبانيتست ﴾ (المعنى) ذلك الجاهل مثل الحمار مراده وأمله خبز وطعام وصحبته عين الرهبانية وأراد بالرهبانية المنهى عنها بقوله صلى الله عليه وسلم لا رهبانية فى الاسلام وهى الانقطاع والعزلة عن أهل السنة والجماعة كأنه يقول كل مشغول باللذات الدنيوية الانقطاع عنه واجب والتقرب اليه ذنب مى ﴿ هوش او سوى علف باشد چو خر * بگذر از وى تا نمانى بى هنر ﴾ (المعنى) وذلك الجاهل عقله مثل الحمار يكون جانب العلف

فافرغ منه حتى لا تبقى بلا هنر كالاحمق مثنوى * زانكه غير حق همه كردد رفات * كل آت
بعد حين فهو آت * (المعنى) لان جميع غير الحق رفات أى بالى العظام وكل آت بعد حين فهو
آت لابد مثنوى * هركه جز آن وجه باشد هالكست * ملك ومالك عكس آن يك مالكست *
(المعنى) كل شئ غير ذاك الوجه الباقى هالك على فحوى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
ولم يقل ربنا يا مالك اعلاما انه فى الحقيقة هو الموجود وما عداه بمثابة المعدوم وبهذا السبب
الملك والمالك معكس ذاك المالك الواحد المنفرد قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك
فيا هذا اترك ماسواه واطلب الوصول له مثنوى * كرچه سايه عكس شاخست اى پسر * هيچ
ازسايه نتانى خورد بر * (المعنى) ياولدى ولو كان الظل عكس الغصن وأثره لكن لا تقدر
أن تأكل من الظل ثمرا ولا تنتفع به فاترك الظل واطلب الذات ولهذا قال مثنوى * هين زسايه
شاخرا مى كن طلب * در مسبب رو حذر كن از سبب * (المعنى) تيقظ وكن طالبا من الظل
الغصن واذهب وتوجه الى المسبب وكن متحذرا من السبب فان الحق جل جلاله فى المثل
كالغصن وماعداه كالظل فاحذر السبب واطلب المسبب مى * يار جسمانى بود درويش برك *
صحبتش شومست بايد كرد ترك * (المعنى) الصديق الجسمانى الموجود وجهه وتوجهه الى الموت
وصحبته ومصاحبته شؤم وضرر محض فاللائق ان تتركه وأراد بالجسمانى أهل الدنيا وبالروحانى
الانبياء والاولياء مثنوى * حكم أوهم حكم قبلهٔ او بود * مرده اش خوان چونكه مرده
جو بود * (المعنى) فحكمه أيضا حكم قبلته وادع أهل الدنيا بالموتى لكونهم طالبين الموتى لان
هذه الدنيا بلا روح وطالبها بمثابة الموتى وكل من صاحبهم فهو مثلهم فان النبى صلى الله عليه
وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال أهل الدنيا مى * هركه با اين
قوم باشد راهبست * كه كلوخ وسنك اورا صاحبست * (المعنى) كل من كان مع هؤلاء القوم
فهو راهب المدر والحجر له صاحب ومصاحب مثنوى * خود كلوخ وسنك كس را ره نزد * زين
كلوخان صد هزار آفت رسد * (المعنى) هؤلاء القوم وهم أهل الدنيا أدنى من المدر والحجر
لان المدر والحجر لم يقطع الطريق ولم يكن سبب الضلالة أحد من الناس ولكن من هذه الامدار
وصلت مائة ألوف آفة لان المدر الجامد لا يضر ولا ينفع والذين هم بمثابة المدر صحبتهم تورث
ألوف ضرر وفساد لانهم لا نصيب لهم من الروحانية مى * كفت مرغش پس جهاد آنكه بود *
كين چنين ره زن ميان ره بود * (المعنى) لما سمع الطير من الرجل الصياد الذى اختار الترهب
قال له مجيبا بعد يا من اختار الترهب يكون الجهاد ذاك الوقت صحيحا اذا كان قاطع الطريق
وسط الطريق يعطى ألما مثنوى * از براى حفظ يارى ونبرد * بر ره نا ايمن آيد شير مرد *
(المعنى) لاجل حفظ الصداقة ولاجل الحرب الرجل الجسور يأتى الى الطريق الذى لا أمنية
فيه مثنوى * عرق مردى آنكهى پيدا شود * كه مسافر همره اعدا شود * (المعنى) رف

ذالك الوقت يظهر أثر عرق الرجولية اذا كان المسافر رفيق ومقابل الاعداء يعني الذي يسير ويسافر في الدنيا ذالك الوقت تظهر جلادته اذا قارن وقابل الاعداء مثنوى ﴿چون نبى سيف بودست آن رسول * امت او صفدرانند وفحول﴾ (المعنى) لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم نبى السيف أى مأمورا بقتال الكفار على فحوى يا أيها النبى جاهد الكفار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومن هذا السبب أمته أنت صفوفا وليوثا وشجعانا وأنت يا صياد من أمته فاللازم لك متابعته والفراغ من الرهبانية والطلب للغزاء مى ﴿مصلحت دردين ماجنك وشكوه * مصلحت دردين عيسى غار وكوه﴾ (المعنى) المصلحة فى ديننا الحرب والغزاء والهيبة والشجاعة والمصلحة فى دين سيدنا عيسى عليه السلام الغار والجبل كأنه يقول المصلحة فى الملة المحمدية اما الحرب الصورى أو الحرب المعنوى مع النفس والشيطان وهذا ليس بالعزلة عن الناس بل يكون بمخالطتهم مع الصبر على جفائهم والنصح لهم فى جميع الامور مثنوى ﴿كفت آرى كر بود يارى وزور * تابقوت بر زند برشر وشور﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذا الكلام قال نعم ان كان من الحق محبة وقوة بمعاونة اهل الله حتى ذالك المجاهد بالقوة يضرب نفسه على الشر والفساد وهو مقاتلة أهل الكفر والضلال مثنوى ﴿چون نباشد قوتى پرهيز به * در فرار لا يطاق آسان بجه﴾ (المعنى) لكن لما لم يكن قوة لمقاتلة أهل الشر والفساد فالانقطاع والحمية أولى ونط بالسهولة لان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين على ان جه بكسر الجيم الفارسية أو العربية بمعنى نط مثنوى ﴿كفت صدق دل ببايد كاررا * ورنه ياران كم نبايد يار را﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات قال يا زاهد صدق القلب فى الكار والعمل لازم والا فالاصدقاء لا يأتون للصديق قليلا فان الصعوبة فى حصول صدق القلب فاذا حصل الصدق فى القلب كثرت الاصدقاء لكن مثنوى ﴿يار شوتا يار بينى بى عدد * زانكه بى ياران بمانى بى مدد﴾ (المعنى) أنت كن بالصدق صديقا حتى ترى من الخلق صديقا وصداقة بلا عدد لان الذى لا أصدقاء له يبقى بلا مدد وأنت بلا أصدقاء تبقى بلا مدد ولا قوة مثنوى ﴿ديو كركست وتو همچون يوسفى * دامن يعقوب مكذار اى صفى﴾ (المعنى) الشيطان ذئب وأنت كيوسف عليه السلام بعد ياصفى لا تدع من يدك ذيل يعقوب النبى حتى يتيسر لك الخلاص من الذئب كأنه يقول يا سالك اذهب لمصاحبة الصلحاء ولا تبعد عنهم حتى يتيسر لك الخلاص من ذئب النفس والشيطان فانه روى أحمد عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد مثنوى ﴿كرك اغلب آنكهى كيرا بود * كز رمه شيشك بخود تنها رود﴾ (المعنى) الذئب يكون ماسك الغنم فى الاغلب اذا كان الغنم بعيدا ومنقطعا عن السرب بكسر السين المهملة وذاهبا وقائما

فى نفسه وحيدا فيأخذ الغنم ذلك الوقت ويهلكه على ان شيئك نوع من أنواع الغنم بأن يكون
شيئك قيامه بعيدا عن السرب ذاهبا وحيدا مثنوى ﴿ آنكه سنت باجماعت ترك كرد * در
چنين مسبع نه خون خويش خورد ﴾ (المعنى) وذلك الذى ترك السنة مع الجماعة وتبع
هوى نفسه فى كذا مسبعة ألم يشرب دم نفسه نعم شرب دم نفسه وأهلكه الان الذى لا يذهب
على مقتضى سنة الرسول شربت دمه فى مسبعة الدنيا سباع الاهواء وهلك بين سباع الشياطين
مثنوى ﴿ هست سنت ره جماعت چون رفيق * بى ره و بى يار افتى در مضيق ﴾ (المعنى) فى المثل
السنة طريق والجماعة كالرفيق فاذا لزم الطريق والرفيق فبعدم الطريق والرفيق تقع
فى خطر مضيق كأنه يقول من ترك السنة والجماعة بعد سبب وسوسة شياطين الانس
والجن عن الصراط المستقيم وبقى فى أودية الضلالات مى ﴿ راه سنت باجماعت به بود * اسب
با اسبان يقين خوشتر رود ﴾ (المعنى) فاذا كانت حقيقة الحال كذا يكون طريق السنة
مع الجماعة أحسن وألطف لان الفرس مع الافراس تذهب أحسن فان من أدى صلاته
بالجماعة وصل له من صفاء الخاطر ما لا يصبر عنه اذا لم يكن تاركا للسنة والجماعة مثنوى
﴿ ليك هر كمراه را همره مدان * غافلان خفته را آكه مدان ﴾ (المعنى) فيا طالب
طريق الحق الرفيق لازم لكن لا تعلم كل فاسق رفيقا ولا ترافق من كان فى الصورة مهتديا وفى
الحقيقة للضلالة معدنا ولا تعلم كل غافلى النوم مهتدين ولو كان لهم فى الظاهر علم لكن لم يتيقظوا
من نوم الغفلة فيتقيدوا بأحوال الآخرة فاياك من مرافقتهم قال الله تعالى فى سورة الكهف
ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا مى ﴿ همرهى را جو
كز وبابى مدد * همدل وهمدرد جويان احد ﴾ (المعنى) ويا عاقل الطلب فى طريق الله رفيقا
لتجد منه مددا ومعاونة بأن يكون ذلك الرفيق متحدا معك بالقلب وبالوجع وبطلب الوصول
الى الله تعالى أى اطلب رفيقا يصل لك منه فى الدنيا والآخرة نفع ويكون لك فى المحل الخطر
معاونا فتجد معه على طاعة الله تعالى ويشفع لك فى الآخرة وهم العلماء والصلحاء والاولياء
فان الصديق فى الدنيا ثلاثة الاول أهل الاهواء فجانبهم والثانى الفقراء الذين لا صبر لهم
والثالث طالبون الحق الصابرون على ابتلاء الله تعالى مى ﴿ همرهى فى كو بود خصم خرد *
فرصتى جويد كه جامه تو برد ﴾ (المعنى) ليس ذلك الرفيق الذى يكون خصما وعدوا لعقلك
مثل أهل الهوى وأهل الدنيا الذى يصرف عقلك فى الاحوال الدنيوية ويضيع عمرك لان ذلك
الرفيق يطلب فرصة يذهب بها أسباب دينك ليحصل لك الضرر فهو فى الصورة صديق وفى
الحقيقة عدو مضل مثنوى ﴿ مى رود با تو كه يابد عقبه * كه تواند كردن آنجا نهبه ﴾ (المعنى)
وذلك يطلب ان يذهب معك ليجد عقبة صعبة بأن يقدر هنالك على النهب والغارة بأن يهينك
وقت الفرصة ويعطيك ألما واضطرابا مى ﴿ با تو ميكرد دبراى سود خويش * هين منوش

ازنيش اوكان هست نيش ✻ (المعنى) ذالك الذى يفعل معك دورا وحركة ويذهب كل طرف لاجل نفعه اياك يا عاقل لا تشرب من عسله لان عسله فى المعنى نشتر وسم قاتل أى لا تصاحبه ولا تعاشره فانه يمنعك عن الوصول الى الله تعالى فتهلك مى ✻ يار بود اشتردلى چون ديد ترس ✻ كويدت بهر رجوع ازراه درس ✻ (المعنى) أوذالك رجل قلبه خائف كقلب الجمل لما يرى خوفا وخطرا لاجل الرجوع عن الطريق يقول درسا مثنوى ✻ يار را ترسان كند واشتردلى ✻ اينچنين همره عدودان نى ولى ✻ (المعنى) وذالك الصديق الذى له قلب خائف كقلب الجمل من خوفه يجعل صديقه ورفيقه وهاما فاترك هذا ولا تظنه صديقا ورفيقا واعلم انه عدو ولا تعلم انه ولى لانه يكون سببا لبعدك عن الله تعالى مثنوى ✻ يار را از ره برد آن راهزن ✻ مرد نبود آنكه افتد زير زن ✻ (المعنى) لان ذالك قاطع الطريق ليس برفيق ولا صديق يذهب من طريق الحق أى يبعد عن الله تعالى فصحبته مضرة ذالك ليس برجل فانه يقع تحت المرأة أى مغلوب النفس والدنيا عند أهل الحقيقة ليس برجل مثنوى ✻ راه جان باز يست درهر غيشة ✻ آفتى دردفع هرجان شيشة ✻ (المعنى) طريق الحق طريق اللعب والمخاطرة بالروح فى كل غيشة آفة أى فى كل قصب حصيرا ونوع حشيش هرجان شيشة كل ظرافة روح الحاصل ان طريق الله خطر وزائد الهول وفى كل خطوة منه شيطان مهلك ومشتهى النفس وهواها آفة تمنع السالك من الوصول الى الله تعالى بسبب ظرافة روح السالك ورخاوة قلوبهم وكل من كان جسورا يخاطر بروحه ليشاهد جمال المحبوب مثنوى ✻ راه دين زان رو پر از شور وشر ست ✻ كه نه راه هر مخنث كوهر ست ✻ (المعنى) وطريق الدين من ذالك السبب مملوء بالفتنة والشر ليس طريق كل مخنث الجوهر وسفلى الطبع لانه لو كان سهلا لسلكه كل مخنث ولا يمتاز الصالح من الطالح مثنوى ✻ در ره اين ترس امتحانهاى نفوس ✻ همچو پرويزن بتمييز سبوس ✻ (المعنى) وفى طريق الدين امتحان النفوس مثل المنخل لتمييز النخالة يعنى الخوف فى طريق الدين مميز ولهذا امتاز الصالح من الطالح والمنافق من الموافق والمحقق من المقلد والمخلص من المرائى والصادق من الكاذب والعاشق من المدعى مى ✻ راه چه بود پرنشان پايها ✻ يار كه بود نردبان رايها ✻ (المعنى) الطريق ما يكون كثرة آثار الارجل على الطريق المستقيم تخبر عن آثار السالكين لان الشريعة والطريقة والحقيقة طريق واسع مملوء بآثار الانبياء والاولياء والصلحاء التى تكون آثارهم سببا للوصول الى الله تعالى وتكون سببا لبعد الزنادقة والصديق من يكون سليم الفكر والرأى يجعل بارشاده فكرك ورأيك عاليا بحصره فى محبة الله تعالى فارغا من سوى الله تعالى وليس الصديق الذى يحصر فكرك أورأيك فى محبة ماسوى الله تعالى مى ✻ كيرم آن كركت نيابد ز احتياط ✻ بى زجمعيت نيابى آن نشاط ✻ (المعنى) نفرض ان ذالك الذئب لم يجئ اليك من جهة الاحتياط أى نفرض ان الشيطان من جهة الاحتياط

لم يقصد اضلالك لكن ذلك النشاط والسرور لا نجده بلا جمعية لان الجمعية لطافتها الحاصلة لا تكون فى العزلة فثبت ان الجماعة أولى من الرهبانية وأنفع ولاثبات هذا المعنى قال مى ﴿ آن كه تنها در رهى او خوش رود * با رفيقان سير او صد تو شود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يذهب لطيفا فى طريق منفردا فسيره وسلوكه مع الرفقاء يكون مائة ضعف بسبب الرفقاء مى ﴿ با غليظى خرز ياران اى فقير * در نشاط آيد شود قوت پذير ﴾ (المعنى) يا فقير حمارى الغلظة من رفقائه يأتى فى النشاط و يكون قابل القوة يعنى حمارى الغلاظة مع وفرة حماقته اذا ذهب فى طريق مع الحمير حصل له شوق وذوق وقوة والغليظ ضد الرشيق مى ﴿ هر خرى كز كاروان تنها رود * بر وى آن ره از تعب صد تو شود ﴾ (المعنى) لكن كل حمار يذهب منفردا عن القافلة يكون للحمار من تعب وزحمة ذلك الطريق مائة ضعف محنة ومشقة وألم على نحو البلية اذا همت طابت مى ﴿ چند سيخ و چند چوب افزون خورد * تا كه تنها آن بيابان را برد ﴾ (المعنى) و يأكل ذلك الحمار كم من سيخ وعصا حتى يقطع تلك البرارى والقفار والمراد من السيخ النخس والوكز واللفظ بردبضم الباء العربية القطع والطى مثنوى ﴿ مر ترا مى كويد آن خر خوش شنو * كر نه خر هم چنين تنها مرو ﴾ (المعنى) وذلك الحمار يقول لك بلسان الحال اسمع حسنا ولطيفا ان لم تكن حمارا كذا لا تذهب منفردا يعنى ان لم تكن زائد الحمق لا تذهب منفردا فتحصل لك المشقة الزائدة مثنوى ﴿ آنكه تنها خوش رود اندر رصد * با رفيقان بى كمان خوشتر رود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يذهب فى الطريق والقفار منفردا بلا شك يذهب مع الرفقاء أحسن مثنوى ﴿ هر نبى اندرين راه درست * معجزه بنمود وهمراهان بجست ﴾ (المعنى) كل نبى فى هذا الطريق المستقيم أرى معجزة وطلب معينا ورفيقا كما قال سيدنا عيسى من أنصارى الى الله فأجابه الحواريون بقولهم نحن أنصار الله فطلب كل نبى معينا حسب قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى مى ﴿ كر نباشد يارئ ديوارها * كى بر آيد خانه وانبارها ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للحيطان معاونة متى تأتى البيوت والعنبار الى العلو يعنى اذا لم تعن أولا الحيطان لا يتصور بناء البيوت والعنابر بل حصولها من اجتماع الاجرام مى ﴿ هر يكى ديوار اكر باشد جدا * سقف چون باشد معلق در هوا ﴾ (المعنى) وتلك الحيطان الاربعة لو كان كل منها منفردا فسقف ذلك البيت والعنبر متى يكون معلقا بالهواء لا يكون بل يوضع على الجدر الاربعة فعلمنا ان الاجتماع لا بد منه لانه ورد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا مى ﴿ كر نباشد يارئ حبر وقلم * كى فتد بر روى كاغذ هار رقم ﴾ (المعنى) وفى حصول الكتابة والخط لو لم يكن تعاضد ورفاقة الحبر والقلم متى يقع على وجه الاوراق الخط والرقم يعنى لا يقع مى ﴿ اين حصيرى كر كسى مى كسترد * كر نه پيوندش بهم بادش برد ﴾ (المعنى) هذه حصيرة يفرشها واحد اذا لم يوصل بعضها ببعض يذهبها و يفرقها الهواء لكن الاجتماع والاتصال يمنع الهواء

من تفرقة الحصير واتصالها فتحبيكها لئلا يفرق أجزاءها الهواء مثنوى ﴿ حق زهر جنسى چو زوجين آفريد * پس نتايج شد زجمعيت بديد ﴾ (المعنى) لما ان الحق خلق من كل جنس زوجين على فحوى انا خلقنا كم من ذكر وأنثى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون بعد النتايج ظهرت من الجمعية والاجتماع وأراد بالنتايج الذرارى وقس أحوال الآخرة على أحوال الدنيا حسب قولهم الرفيق ثم الطريق والدليل ثم السبيل مى ﴿ او بگفت واو بگفت ازاهتزاز * بحث شان شد اندرين معنى دراز ﴾ (المعنى) قال ذاك اللص الصياد وقال ذاك الطير من جهة الاهتزاز وبحثهم صار فى هذا المعنى طويلا والاختصار أحسن وأولى والاهتزاز الاضطراب والحاصل انهما اضطربا فى بحث الخلوة والجلوة وكل منهما رجح مسلكه وأيده مى ﴿ مثنوى را چابك ودلخواه كن * ماجرا را موجز وكوتاه كن ﴾ (المعنى) ثم خاطب قدس الله روحه نفسه على طريق التجريد فقال يا مولانا الاحوال الواقعة بين الطير والصياد اجعلها موجزة ومختصرة ولا تثقل المثنوى الشريف حتى لا يأتى القلب أحد منه كلال ولا ملال ولا نفرة مى ﴿ بعد ازان گفتش كه كندم آن كيست * گفت امانت از يتيم بى وصيست ﴾ (المعنى) ثم بعد تلك المباحثة قال الطير للصياد هذا البر الذى هو على الارض لمن يكون لا تقا قال الصياد للطير أمانة يتيم بلا وصى يعنى متاع الدنيا مال يتيم من زمان آدم مات أبوه وبقى متاعه لاولاده وهو على هذه الحالة باق الى يوم القيامة مى ﴿ مال ايتام است امانت پيش من * زانكه پندارند مارا مؤتمن ﴾ (المعنى) ولو كان مالا للايتام لكن عندى أمانة لانهم ظنونى مؤتمنا الحاصل ان مال ومتاع وأسباب الدنيا فى تصرف الشيطان فان الشيطان يقول انا لست بامين لكن الخلق اعتقدونى أمينا والخلق محكومون للشيطان اذا لم يفرغ الانسان من متاع الدنيا لا ينجو من مكر الشيطان لانه ورد حب الدنيا رأس كل خطيئة فان الشيطان يقول الدنيا زعامتى كل من قصدها أقصد دينه وايمانه وكل من فرغ منها أفرغ منه مثنوى ﴿ گفت من مضطرم ومجروح حال * هست مردار اين زمان برمن حلال ﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذا الكلام قال انا فى هذه الحالة مضطر ومجروح الحال ومكدر البال ولو نهى الله تعالى بقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن لكن قال الا ما اضطررتم اليه والضرورات تبيح المحظورات وفى هذا الزمان النجس على حلال وهذا حال الحريص على الدنيا فانه يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿ هين بدستورى ازين گندم خورم * اى امين وپارسا ومحترم ﴾ (المعنى) اصبح وباذن منك أتناول من هذا البر لانى فى غاية الجوع يا من أنت أمين وصالح ومحترم مثنوى ﴿ گفت مفتئ ضرورت هم توى * بى ضرورت گر خورى مجرم شوى ﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات قال انت مفتى

الضرورة وتعلم انك مضطر ان أكلت بلا ضرورة تكون مجرما وعاصيا لانه لا رخصة لك من غير ضرورة مثنوى ﴿ ور ضرورت هست هم پرهيز به * ور خورى بارى ضمان او بده ﴾ (المعنى) وان كانت ضرورة أيضا الاجتناب عن النجاسة أولى لان هذه الحالة تدل على قوة الايمان وان أكلت على مقتضى الضرورة أعط مرة ضمانه أى اصرف له مقدارا من عمرك فان أهل الدنيا ولو كانوا متمتعين بنعمة الدنيا لكنهم غافلون عن هذا المعنى فان كل نفس من العمر أولى من الدنيا فاذا صرفوه لها حرموا من الدرجات الاخروية فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الدنيا وزهرتها فانها تمنع الآخرة مثنوى ﴿ مرغ پس در خود فرو رفت آن زمان * توسنش سر بسته از جذب عنان ﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات ذاك الزمان تفكر ولكن لم يحصل له من التفكر نفع توسنش اى توسن بضم التاء المثناة الفوقية اى قوة رأسه على ان الشين ضمير راجع الى الطير ربط رأسه عن جذب العنان كما لا يقدر الراكب على جذب عنان الفرس الحرون كذا السالك عنان رأس فرس نفسه القوى لا يقدر على منعه من التمتع بالدنيا مثنوى ﴿ جون بخوردان كندم اندر فخ بماند * چند او ياسين والانعام خواند ﴾ (المعنى) لما ان ذاك الطير أكل ذاك البر بقى فى الفخ فلما رأى ذاك الحال قرأ سورة يس وسورة الانعام فلم ينفعه كذا حال السالك اذا مال الى الدنيا وأكل من حبتها وقع فى شبكتها وعاين الهلاك ذاك الوقت لا ينفعه قراءة الاوراد ولا الاحزاب على ان الفخ بفتح الفاء المعجمة وسكون الخاء المعجمة حرفته العوام وقالوا له بلسان التركية فق وبالعربية الشبكة مثنوى ﴿ بعد درماندن چه افسون وچه آه * پيش ازين بايست اين دود سياه ﴾ (المعنى) لما وقع فى هذا الابتلاء والعجز فما الفائدة فى الحيلة والتدبير بقراءته يس والانعام وما ينفع التأوه والتحسر فاذا لم يكن ذلك سببا للنجاة فقراءتهما وعدم قراءتهما على حد سواء لان قبل الوقوع فى شرك الدنيا البكاء والتضرع وهذا الدود السياه أى الدخان الاسود لازم حتى يحصل التأثير والنفع فان التوبة قبل الاخذ مقبولة وبعد الاخذ غير مقبولة مثنوى ﴿ آن زمان كه حرص جنبيد وهوس * آن زمان مى كوى كاى فرياد رس ﴾ (المعنى) ذاك الزمان الذى يتحرك الحرص والهوس فيه ذاك الزمان قل يارب خذ بيدى واقبل دعائى مثنوى ﴿ كان زمان پيش از خراب بصره است * بو كه بصره وا رهد هم زان شكست ﴾ (المعنى) ذاك الزمان قبل خراب البصرة للتدبير والتدارك مجال اهل البصرة تنجو من ذاك الانكسار يعنى كل زمان فاتت فيه الفرصة لا يكون نفع بمباشرة الاسباب كما ان خليفة بغداد لما أتى العدو الى البصرة وأعلموه فلم يفد فبعد تخريب العدو أرسل لها عسكرا فرأى أهلها بالفرار فقالوا لذاك العسكر على وجه العتاب أبعد خراب البصرة فيا عاقل لا تفوت الفرصة مى ﴿ ابلك لى يا با كئ يا ثا كلى * قبل هدم البصرة والموصل ﴾ (الثاكلة) هى المرأة

التى تصيح على ولدها بعد موته كأنه يقول (المعنى) ابك لاجلى يامن أنت باك وثاكل لاجلى قبل خراب البصرة والموصل يعنى كن بكمال الانتباه والتدارك قبل خراب دنياك وآخرتك مثنوى

﴿نح على قبل موتى واعتفر * لا تنح لى بعد موتى واصطبر﴾ قال الجوهرى العفر بالتحريك التراب وانعفر الشئ أى تترب (المعنى) نح على قبل موتى وحث على رأسك التراب وتترب ولا تنح على بعد موتى واصطبر لان الفرصة فاتت والتدارك لا يمكن مى ﴿ابك لى قبل ثبورى فى النوا * بعد طوفان النوى خل البكا﴾ الثبور بضم الثاء المثلثة الهلاك والنوا البعد والفراق (المعنى) ابك لاجلى قبل هلاكى فى البعد والفراق وبعد طوفان البعد والفراق خل البكاء فان أصحاب القلوب قالوا الندامة بعد وقوع أمر لا تفيد شيأ قال الله تعالى فى حق أهل النار لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا مثنوى ﴿آن زمان كه ديو مى شد راهزن * آن زمان بايست ياسين خواندن﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى قطع فيه الشيطان طريقك وسعى فى اضلالك ذلك الوقت قراءة يس لا ثقة يعنى التضرع الى الله قبل فوت الفرصة لازم مثنوى ﴿پيش ازان كاشكسته كرد كاروان * آن زمان چوبك بزن اى پاسبان﴾ (المعنى) قبل أن ينكسر ويتفرق الكاروان وهو أهل القافلة يا حارس اضرب العصا ذلك الزمان حتى بسبب صوت العصا يتنبه أهل القافلة ويكونون بالتدارك سالمين من قطاع الطريق غير منهزمين وغير مضيعين المتاع (حكايت آن پاسبان كه خاموش كرديد تا دزدان رخت تاجران برد بكلى بعد ازان هيهاى وپاسبانى مى كرد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الحارس الذى فعل السكوت حتى أذهب اللصوص متاع أهل القافلة بالتمام ومن بعد ذلك ذلك الحارس فعل عياطا وتصويتا وحراسة لكن بعد خراب البصرة فلم يفد تصويته ولا حراسته شيئا مى ﴿پاسبانى خفت دزد أسباب برد * رختهارا زير هر خاكى فشرد﴾ (المعنى) حارس رأى مجئ اللص وفى تلك الحالة صار ساكتا ونام فرأى اللص فريصة فاذهب أسباب ومتاع القافلة والاسباب التى أخذها دفنها تحت التراب وأخفاها مثنوى ﴿روز شد بيدار شد آن كاروان * ديد رفته رخت وسيم واشتران﴾ (المعنى) طلع النهار وتيقظ أهل القافلة من النوم ونظروا الى متاعهم وأسبابهم فرأوا متاعهم وفضتهم وذهبهم وجمالهم وبغالهم ذهبت مى ﴿پس بدو كفتند اى حارس بكو * كه چه شد اين رخت واين أسباب كو﴾ (المعنى) بعد قالوا للحارس يا حارس قل لنا أين هذا المتاع وأين هذه الاسباب مثنوى ﴿كفت دزدان آمدند اندر نقاب * رختها بردند از پيشم شتاب﴾ (المعنى) قال لهم الحارس اللصوص أتوا فى النقاب والحجاب ساترين وجوههم واذهبوا أمتعتكم من من حضورى بالسرعة مى ﴿قوم كفتندش كه اى چون تل ريك * پس چه مى كردى كيى اى مرده ريك﴾ (المعنى) لما سمع أهل القافلة من الحارس هذا الجواب المهمل قالوا له على طريق العتاب يامن أنت كتل الرمل ثقيل ولا ثبات لك لما رأيت اللصوص ما فعلت ياسعدان يامن

يبقى بعد على ان تل وريك بمعنى تل الرمل وصرده وريك بمعنى يبقى بعد متأخرا وكپى بفتح الكاف العربية وكسر الباء الفارسية اسم السعدان الممسوخ مى ﴿ كفت من يك كس بدم ايشان كروه * باسلاح وباشجاعت باشكوه ﴾ (المعنى) قال الحارس مجيبا لاهل القافلة أنا رجل وحيد وهم جماعة بالسلاح والشجاعة والهيبة والشوكة فلم أقدر على مقاتلتهم ومقابلتهم فسكت مى ﴿ كفت اكر در جنك كم بودت اميد * نعرۀ زن كاى كريمان برجهيد ﴾ (المعنى) قال أهل القافلة للحارس ان لم يكن لك قدرة على مقاتلتهم اعطنا صوتا أى نادنا قائلا يا كرام قوموا من نوم الغفلة وقابلوهم ذلك الوقت نقوم ونمنعهم من سلب أموالنا مثنوى ﴿ كفت آن دم كارد بنمودند وتيغ * كه خمش ورنه كشيمت بى دريغ ﴾ (المعنى) قال الحارس ذلك الوقت مجيبا لاهل القافلة اللصوص فى ذلك النفس أرونى سكينا وسيفا وقالوا لى اسكت والا نقتلك بلا ترحم مى ﴿ آن زمان از ترس من بستم دهان * اين زمان هيهاى وفرياد وفغان ﴾ (المعنى) ذلك الزمان من خوف القتل والهلاك ربطت فى وهذا الزمان صحت قائلا هى هى وباكيا اعلاما لكم مثنوى ﴿ آن زمان بست آن دمم كه دم زنم * اين زمان چندان كه خواهى ميكنم ﴾ (المعنى) ذلك الزمان نفسى ربط عن الصياح فلم يكن لى قدرة على الصياح لكن هذا الزمان ان أردتم أريكم صياحا زائدا لانى أمين ثم شرع فى الحصة فقال مثنوى ﴿ چونكه عمرت برد ديو فاضحه * بى نمك باشد اعوذ وفاتحه ﴾ (المعنى) لما ان عمرك أذهبه الشيطان بالفضيحة الفاضحة أى اغتررت بمكره ووسوسته وصرفت عمرك فى الهوى فقراءة أعوذ والفاتحة تكون بلا ملاحة أى لا فائدة فى التضرع مثنوى ﴿ كرچه باشد بى نمك اكنون چنين * هست غفلت بى نمك تر زان يقين ﴾ (المعنى) ولو كان فى هذا الوقت بعد ضياع العمر الآن التضرع والابتهال بلا ملاحة ولا فائدة لكن يقينا بلا شك الغفلة بلا ملاحة ازيد من ذلك الابتهال الذى لا فائدة فيه الحاصل ان الابتهال بكثرة العصيان ولو كان قبيحا لا فائدة فيه لكن بعد كثرة العصيان اذا فرغت من الابتهال وكنت غافلا ومغرورا أقبح منه مى ﴿ همچنين هم بى نمك مى نال نيز * كه ذليلان را نظر كن اى عزيز ﴾ (المعنى) كذا أيضا بلا ملح ابك وتضرع وابتهل وقل يا رب ويا عزيز انظر الى الاذلاء مى ﴿ قادرى بيكاه باشد يا بكاه * از تو چيزى فوت كى شد اى اله ﴾ (المعنى) فان القدرة الالهية تكون بلا وقت وبوقت ولكن يا الله متى فات منك شئ ولو كنت قادرا على الطاعات اذا فوت الفرصة استحى منك ومتى يفوت شئ من خزينة قدرتك ان فات الوقت اولم يفت انك على كل شئ قدير مثنوى ﴿ شاه لا تأسوا على مافاتكم * كى شود از قدرتش مطلوب كم ﴾ (المعنى) يا الله أنت سلطان قول لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور والآية فى سورة الحديد وأولها (ما أصابكم من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم) كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل ان نبرأها) نخلقها ويقال

فى النعمة كذلك (ان ذلك على الله يسيرا لكيلا) كى ناصبة للفعل بمعنى ان أى أخبر تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) به على الناس انتهى جلالين وهذا تسلية للعصاة ولهذا قال فى الشطر الثانى متى كان المطلوب من قدرته تعالى كم بضم الكاف العجمية بمعنى محوا غيرظاهر أى لا يكون قال نجم الدين فسبيل السالك ان لا يفرح بالبسط ولا يحزن على القبض ولا يكون مختالا متكبرا بالمعارف الوهبية مفتخرا بها متفوقا على الاقران بل هذا على العاقل ان يؤمن بالقضاء والقدر و يتضرع الى الله فان الله تعالى لا يغيب عن قدرته مطلوب * حواله كردن مرغ كرفتارئ خود را در دام بفعل ومكر وزرق زاهد وجواب كفتن زاهد مرغ را * هذا فى بيان احالة الطير وقوعه فى الشبكة على فعل مكر الزاهد وزرقه وفى بيان جواب الزاهد الطير والزاهد هنا الشيطان ولو كان بالعربية بمعنى تارك الدنيا لكن فى هذا المعرض بمعنى تارك الطاعة والمراد بالطير السالك المتلون الذى لا ثبات له يطير من غصن الى غصن ساعيا فى مشتهيات نفسه الواقع كل حين فى شبكة الشيطان مثنوى * كفت آن مرغ اين سزاى او بود * كه فسون زاهدان را بشنود * (المعنى) لما وقع ذلك الطير فى الشبكة قال هذا الاحمق الذى يسمع فسون أى مكر وحيلة الزهاد و يعتمد عليه مثنوى * كفت زاهد نه سزاى آن نشاف * كو خورد مال يتيمان از كذاف * (المعنى) قال الزاهد هذا ليس كما قلت بل لائق ذلك النشاف أى الخسيس والخبيث الذى هو آكل مال الايتام بالكذاف أى الكلام الذى لا فائدة فيه مفهوم قوله تعالى حاكيا من الشيطان بقوله لأهل جهنم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم والآية فى سورة ابراهيم وأولها (وقال الشيطان لما قضى الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتى (الا) لكن (أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) على اجابتى انتهى جلالين مثنوى * بعد ازان نوحه كرى آغاز كرد * كه فخ وصياد لرزان شد زدرد * (المعنى) لما ان الطير سمع من الزاهد هذه الكلمات وعلم ان وقوعه فى الشبكة من قباحة نفسه الامارة بعد بدأ وشرع فى فعل النوحة حتى رجفت الشبكة ورجف الصياد من الوجع والتفجع والويل وهذا تمثيل لحال العصاة لما ان العاصى يعلم قباحته وما حل به من العقوبة يشتكى من قلبه و يناجى ربه و يطلب منه الخلاص مى * كز تناقضهاى دل پشتم شكست * بر سرم جانا بيا مى مال دست * (المعنى) ومن تناقض القلب انكسر ظهرى يا روح تعال وامسح يدك على ظهرى وارحمنى كما ترحم العواجز على ان التناقض بالضاد المعجمة ومال فعل أمر بمعنى امسح مثنوى * زير دست تو سرم را راحتيست * دست تو در شكر

بخشی آیتیست) المعنی) لان تحت ید لطفك لی راحة وبهذا السبب یدلك واهبة السکر والاطف
آیة من آیاتك الظاهرة وعلامة من علاماتك الباهرة مثنوی ﴿ سایهٔ خود از سر من بر مدار ﴾
بی قرارم بی قرارم بی قرار ﴿ المعنی) ویاسلطان لاتمسك ظل عنایتك من فوق رأسی لانی بسبب
العصیان بلاقرار وبسبب الجهالة بلاقرار وبسبب الندامة بلاقرار علی ان بر بمعنی فوق وفوق
بمعنی البعد أی لاتبعد عن رأسی ظل عنایتك وهدایتك وحمایتك حتی أنجو من شر الشیطان
وأکون مرفه البال مشغولا بطاعتك مثنوی ﴿ خوابها بیزار شد از چشم من ﴾ در غمت از رشك
سرو ویاسمن ﴿ المعنی وفی غمك من عینی أنواع النوم متضجرة یامن أنت رشك أی غبطة السرو
والیاسمین فان جمیع الاشیاء الحسان فی حیز جمالك قبیحة مثنوی ﴿ گر نیم لایق چه باشد گر دمی ﴾
ناسزایی را بپرسی در غمی) المعنی) یارب وان لم أکن لائقا لقرب وصالك مایکون لك من النقصان
ان سألت نفسا من المملوء بالغم وفی هذا دلالة علی ان الیأس من رحمة الله غیر لائق مثنوی ﴿ مر
عدم را خود چه استحقاق بود ﴾ که بر واطفت چنین درها گشود ﴿ المعنی) ویامحسن مایکون
للعدم والمعدوم من الاستحقاق حالا یالطیف لطفك فتح علیه کذا أبوابا بلاعوض ولاغرض
علی نحوی وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها مثنوی ﴿ خاك گرگین را کرم آسیب کرد ﴾ ده گهر
از نور حس در جیب کرد ﴿ (المعنی) التراب الکرکین أی الحقیر قارن آسیب بمد الهمزة وکسر
السین أی صدمة کرمك ومن نور الحس جعلت فی جیبه عشرة جواهر أی أتیت بها للخارج
یعنی لما کان التراب حقیرا بلا اعتبار جعلته انسانا ووهبته عشرة أنواع حس احسان
وکرمته وشرفته والسکر کین ولو کان بمعنی الجربان لکن أراد به الحقارة مثنوی ﴿ پنج حس
ظاهری وپنجی نهان ﴾ که بشر شد نطفهٔ مرده ازان ﴿ (المعنی) وتلك الحواس العشرة
منها الحواس الخمسة المنسوبة للظاهر والحواس الخمسة المنسوبة للباطن فالحواس
المنسوبة للظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة الحس المشترك والخیال
والمتصرفة والواهمة والحافظة حتی صار من النطفة المیتة التی لاروح لها بشرا والبشر بمعنی
آدم وهو أبو البشر مثنوی ﴿ توبه بی توفیقت ای نور بلند ﴾ چیست جز بر ریش توبه ریش
خند ﴿ (المعنی) یامن أنت نور عال التوبة بلا توفیقك ای شئ تکون غیر انها علی لحیة
التوبة الضحك یعنی هذه الحالة لیست غیر الضحك علی لحیة التوبة لان التوبة بانواب
لاتظهر الا بتوفیقك وتأثیرك فانه لیس للتوبة تأثیر مثنوی ﴿ سبلتان توبه یك یك
برکنی ﴾ توبه سایه است وتو ماه روشنی ﴿ (المعنی) ولو تاب أحد بلا توفیق من الله تعالی تقلع
شوارب التوبة واحدا واحدا فی المثل التوبة ظل وأنت قمر منیر والظل فی حیزه لاوجود له
یعنی اذا لم تقبل توبة التائب تمحوه واهذا لم نعتمد علی التوبة التی هی من قبلنا لان التوبة بمثابة
الظل وأنت بمثابة القمر المضیء والظل یمحی عند وجود النور فاذا لم تعن عبدك أین یجد

النور ولهذا الاعتماد لنا على توبتنا بل اعتمادنا عليك وعلى جودك وفضلك مثنوى ﴿اى
زتو ويران دكان ومنزلم * چون ننالم چون بيفشارى دلم﴾ (المعنى) يارب من تبديلك وتغييرك
دكانى ومنزلى خراب لما انك عصرت قلبى لاى شئ لا أتضرع ولا ابتهل مى ﴿چون كريزم زانكه
بى تو زنده نيست * بى خداوندىت بود بنده نيست﴾ (المعنى) أنا لاى شئ أهرب لغيرك لانه
بلا أنت لا حياة لاحد وبلا طاعتك وعبادتك واقدارك اطاعتك وعبادتك لا وجود للعبد
يعنى كل حى بك حى وكل عبد بك قائم مثنوى ﴿جان من بستان تو اى جان را اصول * زانكه
بى تو كشته ام از جان ملول﴾ (المعنى) أنت خذ روحى يا من أنت للارواح أصول لانى بلا أنت
صرت من الروح ملولا واذا كنت معى وجدت الحياة الابدية والا أبقى ملولا من الروح مثنوى
﴿عاشقم من بر فن ديوانكى * سيرم از فرهنكى وفرزانكى﴾ (المعنى) أنا عاشق على فن
الجنون وشبعان من الادب والعقل والحزم لقوله عليه السلام لا يكمل ايمان أحدكم حتى
يقول الناس انه مجنون ولهذا قال ابن الفارض مجانين ولكن العقل على بابهم يسجد مثنوى
﴿چون بدرد شرم كويم راز فاش * چند ازين صبر و زحير و ارتعاش﴾ (المعنى) لما ان
حجاب حيائى يتمزق ويرتفع أقول السر وأفشيه الى متى هذا الصبر والتحمل والزحير
والارتعاش وهذا من المشكلات مثنوى ﴿در حيا پنهان شدم همچون سجاف * ناكهان
جهم ازين زير لحاف﴾ (المعنى) وأنا فى الحياء صرت مختفيا مثل السجاف وهو بالعربية كفاف
وطراز القفطان والقباء على الفور من تحت اللحاف أنط يعنى لما ان الحياء يتمزق من
الجنون أقول الاسرار التى هى فى باطنى ظاهرة والى متى اختفى فى الخفاء كاختفاء طراز
القفطان تحت القفطان وعلى الفور أقوم من تحت هذا اللحاف الحياء وأكون بلا حجاب مى
﴿اى رفيقان راهها را بست يار * آهوى لنكيم واو شير شكار﴾ (المعنى) يا رفقاء الصديق
ربط الطرق والحال نحن ظبى أعرج وهو صياد السبع فكيف يمكن النجاة فى هذا اعلام
ان جميع أحوالنا مندرجة تحت ارادته وقضائه وقدره فان الظبى الاعرج المراد منه اعلام
ان العاشق مرفوع الارادة والتصرف وهو فى حيز السبع لا قدرة له أصلا ولهذا قال مثنوى
جز كه تسليم ورضا كو چاره * در كف شير نر خونخواره﴾ (المعنى) فاذا كان القضاء
الالهى بهذا الوجه فيا عاقل اين غير التسليم والرضا فاننا فى يد هذا السبع الذكر شارب الدم
فليس لنا غير التسليم والرضا وتفويض الامور وتفوهنا بقول وأفوض أمرى الى الله ان الله
بصير بالعباد مى ﴿او ندارد خواب وخور چون آفتاب * روحها را مى كند بى خورد وخواب﴾
(المعنى) وهو الله تعالى لا يمسك نوما ولا أكلا على فحوى لا تأخذه سنة ولا نوم وعلى فحوى يطعم
ولا يطعم مثل الشمس يعنى رب العزة منزه عن الاكل والشرب والنوم مثل الشمس لانه ورد ان
الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام فان النوم والاكل من حالات الجسم والله تعالى ليس بجسم

ولا

ولا جسمانی يجعل الارواح بلا أكل ولا نوم مثنوی ﴿كه يا من باش يا هم‌خوی من * تا ببيني در تجلی روی من﴾ (المعنى) قائلا للارواح يا روح تعالى كوني انا يا هم‌خوی من ای تعادتی فأراد بقوله كوني انا ای امح وجودك وأفنه بالكليه وأراد بقوله تعادتی ای باخلاقی فانه روی عن أبی الحسن الخرقانی قال رأيت ربی فی المنام فقال يا أبا الحسن أتريد أن أكون لاجلك قال أبو الحسن لا قال لابی الحسن أيضا أتريد أن تكون لاجلی قال لا قال يا أبا الحسن الخلق الاولون والآخرون بهذه المعارفة احترقوا حتى أكون لاجل واحد منهم أو يكون واحد منهم لاجلی فلای شئ قلت هذا النفی قال أبو الحسن يا رب ان احلت على اختياری فلا أقدر على الامن من مكرك لانك لا تفعل شيئا باختيار غيرك فعلى العاقل أن يمحو اختياره فی اختيار الله ولا يتيسر هذا الا بالخلاص من المآكل والمشارب والاتصاف والتخلق باخلاق الله ولهذا قال فی الشطر الثانی من الله تعالى حتى فی التجلی تری وجهی ولا تحرم من مشاهدتی مثنوی ﴿ور نديدی كی چنين شيدا شدی * خاك بودی طالب احيا شدی﴾ (المعنى) وان لم تر جمال الله متى تكون سكرانا ومجنونا فان سكرك وجنونك من مشاهدة جماله تعالى كنت فی الاول ترابا وبعد زمان صرت طالب الاحياء أی بعد ما كنت جمادا بلا حياة بحسب استعدادك طلبت الاحياء بلسان حالك فأحياك مثنوی ﴿گر ز بی سويت نداد ست او علف * چشم جانت چون بماندست آن طرف﴾ (المعنى) ولو لم يعطك الله تعالى من لا جهات علفا ونشوا وغذاء لای شئ بقيت عين روحك بذلك الطرف أی لما كنت فی عالم الارواح رأيت لذة ولهذا كانت عين روحك ناظرة لذلك الجانب مثنوی ﴿گربه بر سوراخ زان شد معتكف * كه از آن سوراخ او شد معتلف﴾ (المعنى) الهرة من ذلك السبب صارت فی الجحر معتكفة لان تلك الهرة من ذلك الجحر صارت معتلفة مثنوی ﴿گربهٔ ديگر همی گردد ببام * كز شكار مرغ يابيد او طعام﴾ (المعنى) وهرة أخری تدور على السطوح لانها قبل وجدت وأكلت طعاما من صيد الطير على ان يابد بمعنى وجدت فالهرة الاولى لو لم تجد من الجحر غذاء لم تلازمه والهرة الثانية لو لم تجد على السطح صيدا لم تلازمه فعلم ان كل من وجد من جانب لذة لازمه مثنوی ﴿آن يكی را قبله شد جولاهگی * وان يكی حارس برای جامگی﴾ (المعنى) ولذلك صارت الحياكة لواحد قبلة ای قبل صنعة الحياكة ولازمها وانتفع بها والواحد الآخر صار حارسا لاجل المشاهرة مثنوی ﴿وان يكی بی كار رو در لامكان * كه از آن سو داريش تو قوت جان﴾ (المعنى) وذلك الواحد بلا كار لكن وجهه وتوجهه الى لامكان أی فارغ من الدنيا متوجه الى الله تعالى كالانبياء والاولياء بأنك يا رازق العالم من ذلك الجانب أنت تعطی قوت الروح وغذاءها مثنوی ﴿كار او دارد كه حق را شد مريد * بهر كار او ز هر كاری بريد﴾ (المعنى) ولو كان كل احد مقيدا بكار ولكن كار الله يمسكه ذلك الذی صار للحق مريدا ولاجل كار الحق صار من كل كار منقطعا

وفارغا أى رجح كار الطاعات على جميع كار الدنيا فان الراغب فى جمال الله تعالى يعرض عما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ديكران چون كودكان اين روز چند * تاشب ترحال بازى مى كنند﴾ (المعنى) وغير مريد الحق كالصبيان فى هذه الايام المعدودة الى ليل الرحلة والموت يلعبون فاذا ارتحلوا ندموا على ان ترحال بكسر التاء المثناة الفوقية بمعنى الرحلة مثنوى ﴿خوابنا كى كوز يقظت مى جهد * دايهٔ وسواس عشوش مى دهد﴾ (المعنى) نائم اذا نط من النوم لاجل اليقظة داية الوسواس تعطيه غرورا يعنى اهل الدنيا بنوم الغفلة كلما مالوا الى اليقظة اغفلهم الشيطان فيصدق عليهم قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿رو بخسب اى جان كه نكذاريم ما * كه كسى از خواب بجهاند ترا﴾ (المعنى) ويقول الشيطان لذاك الغافل امش يا روح نحن لاندع احدا أن يوقظك من النوم كما تفعل المربية بالاطفال كذا حال أهل الدنيا مع الشيطان لايدعهم لسماع الحق بل يشغلهم بالاحوال الدنيويه مثنوى ﴿هم تو خود را بركنى از بيخ خواب * همچو تشنه كه شنود او بانك آب﴾ (المعنى) يامن هو فى نوم الغفلة ليس لك علاج الا اليقظة من نوم الغفلة وعلاج اليقظة أيضا ان تقلع نفسك من عرق الغفلة وأصلها وتفرغ عما سوى الله وتتوجه الى الله بالروح والقلب مثل العطشان الذى سمع صوت الماء مثنوى ﴿بانك آبم من بكوش تشنكان * همچو باران مى رسم از آسمان﴾ (المعنى) والله يقول ولو كنت فى سمع العطاش صوت الماء لكن أصل من السماء كالماء فكما ان الماء يرفع النوم والغفلة من العطاش أنا أيضا أرفع الغفلة من العشاق لماء الوصال واوقظهم مثنوى ﴿برجه اى عاشق برآور اضطراب * بانك آب وتشنه وآنكاه خواب﴾ (المعنى) يا عاشق قم من النوم وجئ الى الاضطراب والحركة أى اترك النوم وتقيد بالطاعات فان صوت الماء والعطش بعده النوم غير مناسب يعنى اذا ظهر صوت الماء واستمعه العطشان أيكون فى النوم كأنه يقول عن لسان القدرة بالطلب أنا المعشوق الحقيقى اذا وصل لسميع عشاقى صوت ماء حياتى يرغبون شربه بمائة ألوف قلب وروح فينزل على قلوبهم كنزول ماء السماء على الارض العطشانة فيحصل لهم طراوة قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فيستجاب له وهل من مستغفر فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤله ﴿حكايت آن عاشق كه شب بيامد براميد ووعدهٔ معشوق بدان وثاقى كه اشارت كرده بود وبعضى از شب منتظر بود خوابش ببرد ومعشوق آمد بهر انجاز وعده واورا خفته يافت جيبش پر جوز كرد واورا خفته كذاشت وباز كشت﴾ هذا فى بيان حكاية ذاك العاشق الذى أتى على أمل وعد المعشوق ليلا الى وثاقه أى حجرته التى عينها وأشار اليها وذاك العاشق انتظر بعضا من الليل فأخذه النوم بغتة فنام ومعشوقه أتى لوفاء وانجاز وعده فوجده نائما فالمعشوق جعل جيب العاشق مملوءا بالجوز وترك ذاك

العاشق نائما على حاله ورجع من هنالك مثنوى ﴿عاشق بودست در أيام پيش * پاسبان عهد اندر عهد خويش﴾ (المعنى) عاشق فى الايام السالفة كان فى عصره حافظ عهده لم يظهر منه خلف الوعد مثنوى ﴿سالها دربند وصل ماه خود * شاه مات ومات شاهنشاه خود﴾ (المعنى) وذلك العاشق فى قيد وصل قمره شاه مات بمعنى مغلوب ومغلوب سلطان سلطانه أى المعشوق ولو كان ليلا ونهارا طالبا وصاله لكن لا اعتبار له عند محبوبه ولهذا كان محروما من وصاله مثنوى ﴿عاقبت جوينده يابنده بود * كه فرج از صبر زاينده بود﴾ (المعنى) عاقبة الامر الطالب يجد مطلوبه والعاشق معشوقه ولو امتد زمان الحرمان على فحوى من طلب شيئا وجد وجد لان الفرج يكون متولدا من الصبر وظاهر امنه ومن المشهور قولهم الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿كفت روزى يار او كامشب بيا * كه بپختم از پى تو لوبيا﴾ (المعنى) قال يوما المعشوق لعاشقه هذه الليلة تعال لبيتنا فانى يا عاشق طبخت لاجلك لوبيا لاضيفك مثنوى ﴿در فلان حجره نشين تانيم شب * تا بيايم نيم شب من بى طلب﴾ (المعنى) الى نصف الليل اقعد فى الحجرة الفلانية حتى نصف الليل آتيك أنا بلا طلب وأصاحب معك مثنوى ﴿مرد قربان كرد ونانها بخش كرد * چون بديد آمد مهش از زير كرد﴾ (المعنى) الرجل العاشق فعل وذبح قربانا شكرا لما استمعه من معشوقه ووهب للفقراء خبزا لما ان قمره ظهر من تحت الغبار أى الغيم مى ﴿شب دران حجره نشست آن كرم دار * بر اميد وعدهٔ آن يار غار﴾ (المعنى) ذلك الكرم دار أى العاشق المغموم قعد ليلا فى الحجرة منتظرا وعد المعشوق الرفيق فى الغار فان كرم دار بضم الكاف العجمية بمعنى الغصة فالمقوا عليها المغموم ويمكن ان تكون بفتح الكاف العجمية بمعنى كرمى دار أى ماسك الحرارة مى ﴿بعد نصف الليل آمد يار او * صادق الوعدانه آن دلدار او﴾ (المعنى) صديقه ومعشوقه الآخذ بقلبه لم يخلف الوعد بعد نصف الليل أتى لذلك البيت الموعود به مثل صادقين الوعد وافيا بعهد ه مثنوى ﴿عاشق خود را فتاده خفته ديد * اندكى از آستين او دريد﴾ (المعنى) وذلك المعشوق رأى عاشقه فى تلك الحالة وهو انه رآه وقع ونام أى لم يطق القعود الى نصف الليل وذلك المعشوق لما رأى عاشقه فى النوم قطع من كمه قليلا مثنوى ﴿كردكانى چند اندر جيب كرد * كه تو طفلى كير اين مى بازنرد﴾ (المعنى) وجعل فى جيبه عددا ومقدارا من الجوز كواضع الجوز فى جيب الاطفال قائلا يامن ادعى دعوى العشق أنت طفل امسك هذه الجوزات والعب بها نردا يعنى لعبا كالاطفال مثنوى ﴿چون سحر از خواب عاشق بر جهيد * آستين وكردكانها را بديد﴾ (المعنى) لما ان المعشوق فاق وقت الصباح وقام من النوم رأى كمه والجوزات وعلم ان المعشوق وفى بعهده وأتى مثنوى ﴿كفت شاه ما همه صدق ووفاست * آنچه بر ما مى رسد آن هم ز ماست﴾ (المعنى) فعلم العاشق قباحته وقال لنفسه منصفا سلطاننا

جماعة صدق ووفاء ذلك الذى يصل الينا ويجرى علينا ايضا منا على نحوى وما أصابك من سيئة فمن نفسك كذا حال الطلاب أطفال السيرة فان الله تعالى اذا رأى عبده صادقا فى محبة ربه عاملا بقوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين فيحسن اليه بمقدار استعداده واذا لم يره صادقا فى وعده أوقعه فى الغفلة والغرور وزينة الدنيا حسب قوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم شرع يبين أحوال أصحاب الكمال فقال مثنوى ﴿اى دل بى خواب مازين ايمنيم * چون حرس بربام چوبك ميزنيم﴾ (المعنى) ياقلب الذى أنت بلا نوم نحن من هذا آمنون وبريئون أى تاركون للنوم بسبب اليقظة بل نحن مثل الحرس على سطح السلطان نضرب بالعصا وهذا حال العشاق الالهية على السطوح يقظانون مترقبون رحمة الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع مشغولون بطاعة الله وذكر السطح لان الحراس تحرس عليه كما هو دأب العجم والحرس بمعنى الحارس وهو الحافظ مى ﴿كردكان ما درين مطحن شكست * هرچه كوييم ازغم ما اندكست﴾ (المعنى) جوزنا فى هذا المطحن انكسر أى لم تبق فينا حالة من الحالات الدنيوية والنفسانية بل بسبب العشق الالهى نجونا من سوى الله تعالى وكل ما أقول هو أدنى من غمومنا أى غمومنا أكثر من غموم أهل الدنيا لاجل الآخرة حتى ندخل الجنة والمطحن محل الطحن وأراد به الدنيا تطحن من عليها ولهذا استغنوا عنها فأعرضوا عما سوى الله مثنوى ﴿عاذلا چندين صلاى ماجرا * پند كم ده بعد ازين ديوانه را﴾ (المعنى) ياعاذل صلاء ماجرى الى متى أى الى متى تطعن فى وتقول لى افرغ من هذا الجنون واعمل لدنياك بعد هذا لا تعظ المجنون نصيحة ألم تنظر الى قوله تعالى فى وصف الصالحين لا يخافون لومة لائم على ان كم ده بمعنى لا تعظ مثنوى ﴿من نخواهم عشوهٔ هجران شنود * آزموده چند خواهم آزمود﴾ (المعنى) أنا لا أقبل هجران العشوة وهى ركوب أمر على غير بيان فانى امتحنت وجربت الهجران بالدفعات بعد الى متى أجربه فان من جرب المجرب حلت به الندامة فعلمت ان الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق مثنوى ﴿هرچه غير شورش وديوانگيست * اندرين ره دورى وبيگانگيست﴾ (المعنى) كل شئ غير الاضطراب والجنون فى هذا الطريق بعد عن الله تعالى وغربة فان العشق الالهى سبب الجنون الروحانى ووسيلة للوصول السبحانى وما عداه بعد وغربة وأراد بالشورش الاضطراب الحاصل بسبب العشق الالهى وهو الجنون فى الله مثنوى ﴿هين بنه برپايم آن زنجير را * كه بريدم سلسلهٔ تدبير را﴾ (المعنى) تيقظ وضع الزنجير على رجلى أى اربطنى وقيدنى به لانى أذهبت وقطعت سلسلة الرأى والتدبير وجعلتها قطعة قطعة وفرغت من الدنيا ثم شرع فى بيان المقصود من السلسلة فقال مى ﴿غير آن جعد نگار مقبلم * گردو صد زنجير آرى بگسلم﴾ (المعنى) غير جعودة زلف ذلك المحبوب المقبل الذى لا نظير له فرضا ان أتيتنى بمائتى زنجير وأردت ان تربطنى بها أكسرها قطعة قطعة وأراد بالجعد

زنجير الهوية الالهية المقيد به الانبياء والاولياء العارى عن الاسماء والصفات كل ما أتى من قبله يعلمونه محض لطف ولهذا يقولون ان تأتنا بمائتى زنجير غير جعد المحبوب المقبل نكسره مثنوى ﴿عشق وناموس اى برادر راست نيست * بردر ناموس اى عاشق مئيست﴾ (المعنى) يا أخى العشق والناموس ليس بصحيح فلا يجتمعان لان الناموس مانع قوى للمحبة والجمع بينهما لا يتصور فاذا علمت هذا يا عاشق لا تقف على باب العرض والناموس المتعلق بالدنيا لانه اذا أتى العرض والناموس ذهب العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت آن آمد كه من عريان شوم * نقش بكذارم سراسر جان شوم﴾ (المعنى) لما وصلت الى العشق الالهى أتى وقت أن أكون عريانا من أسباب الوجود أضع النقش والصورة وأكون من الرأس الى الرأس روحا أى اترك الجسمانية وأكون محض روح وهذا مقتضى العشق الالهى مثنوى ﴿اى عدو شرم واندیشه بيا * كه دريدم پرده شرم وحيا﴾ (المعنى) يا عدو الحياء والفكر للعرض تعال فانى مزقت حجاب الحياء والعار والناموس أى بكونى تركت ما سوى الله فعريت من الفكر والحياء والعرض والناموس وصرت روحا صافيا مثنوى ﴿اى ببسته خواب جان از جادوى * سخت دل يارا كه در عالم توئى﴾ (المعنى) يا من ربط نوم الروح من سحره يا حبيبى أنت فى العالم قاسى القلب وأراد بالحبيب خالق المكون والمكان وبقساوة القلب صفة الاستغناء فان جملة العوالم فى حيز استغنائه كخردلة وبالسحر كمال القدرة كأنه يقول يا من ربط راحة العالم بسحره الحلال وأزال من روحى النوم الذى هو سبب الاستراحة وابتلانى بالسهر حبيبى أنت موصوف بكمال الاستغناء والقدرة ومعروف بعدم الالتفات لعشاقك فيا حبيبى ازالة الصبر والقرار من شأنك مثنوى ﴿هين گلوى صبر من كير وفشار * تا خنك كردد دل عشق اى سوار﴾ (المعنى) يا محبوب بعجالة امسك حلقوم صبرى واعصره حتى يكون راكب فرس عشقك قلبه مغلوبا لك ويكون مظهر عشقك وبه يكون سهلا وصاحب بخت وسعادة مثنوى ﴿تا نسوزى خنك كردد دلش * اى دل ما خاندان ومنزلش﴾ (المعنى) وحتى القلب لا يحترق ومتى يكون القلب الذى هو مظهر عشقك بالسعادة والراحة يا من قلبنا له بيت ومنزل ومقام ومحل للتجلى فلا ينعكس فيه شئ ولا يشاهد غير محبة الله تعالى فاذا وصل لهذه الحالة ظهرت فيه الاسرار والمعارف الالهية فلا يبقى شئ مستورا عليه مثنوى ﴿خانهٔ خود را همى سوزى بسوز * كيست آن كس كه بكويد لا يجوز﴾ (المعنى) يا محبوب ان أردت ان تحرق جميع بيت تجليك فاحرقه من يكون ذاك الذى يقول لا يجوز مثنوى ﴿خوش بسوز اين خانه را اى شير مست * خانهٔ عاشق چنين اوليترست﴾ (المعنى) يا من أنت سبع غضوب احرق البيت حسنا ولطيفا لان بيت العشق احراقه واخرابه أولى وأنفع حتى لا يبقى فيه من سوى الله شئ قال الله تعالى فى سورة طه الرحمن على العرش استوى قال صاحب الجلالين استواء يليق به وقال نجم

الدين أي بصفة الرحمانية استوى على قلبك ليكون لك معه وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل انتهى وقلب العاشق أوسع من العرش لانه ورد في الحديث القدسي لا يسعني أرضي
ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن النقي التقي الورع مي ﴿ بعد ازين اين سوز را
قبله كنم * زانكه شمع من بسوزش روشنم ﴾ (المعنى) من بعد اجعل هذا الاحتراق قبلة اي
اقصد محو وافناء هذا الوجود بنار العشق لان شمعي باحتراقي مضيء يعني الشمع مادام انه
لا يشعل لا يضيء ولا يجد أحد منه ضياء فاللائق بالعاشق أن يكون مشتعلا بنار الاشتياق
وتاركا النوم الغفلة والمعاق بحب الدنيا قلبه مظلم مي ﴿ خواب را بكذار امشب اي پدر * يك
شبي بر كوي بي خوابان كذر ﴾ (المعنى) يا أبي هذه الليلة اترك النوم وامر ليلة على محلة المحابيب
الحسان اليقظانين بمحبة الله تعالى الم تنظر لقوله عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
فتصل بهذه الحالة الى الله وتكون من العشاق محابيب الله مثنوى ﴿ بنكر اينها را كه مجنون
كشته اند * همچو پروانه بوصلت كشته اند ﴾ (المعنى) انظر لهم فانهم صاروا المجانين
بسبب العشق الالهي وتركوا عقل المعاش ووصلوا المرتبة افناء الوجود وصاروا المقتولين
في محبة الله كقتل الفراشة بسبب وصال الشمع مثنوى ﴿ بنكر اين كشتئ خلقان غرق
عشق * اژدهايي كشته كويي حلق عشق ﴾ (المعنى) وانظر ترى الخلائق سفينة وجودهم هذا
غريق العشق تقول حلقوم العشق صار حية عظيمة يجذب الناس ويبلعهم فذكر الحلق
المطلق واراد به المقيد بالعشق فيا هذا اترك العقل المانع للعشق وبدله بالعشق وانه نعم
البدل مثنوى ﴿ اژدهايي ناپديد ودلربا * عقل همچون كوه را او كهربا ﴾ (المعنى) العشق
الالهي خاطف القلب حية عظيمة لا ترى وذلك العشق مثل الجبل قوي وجسيم للعقل كهربا
اي خاطف للعقل مثنوى ﴿ عقل هر عطار كاكه شد ازو * طبلها را ريخت اندر آب جو ﴾
(المعنى) كل عطار صار عقله من العشق الالهي خبيرا رمى فروشه في ماء النهر كأنه يقول
كل عطار صار خبيرا من ذلك العشق ومن رائحته عطره ماغ روحه ورمى فروش العقل
والفضل والعلم والتدبير والتدارك في ماء نهر الفناء في الله وترك جملة المذكورين وفات صورة
العالم وبذل المال والدكان وشرب ماء الفناء في الله وقعد به ووصل الى الله تعالى كما وقع للشيخ
عطار وكذا حال السلطان ابراهيم ملك بلخ مثنوى ﴿ رو كزين جو برنيايي تا ابد * لم يكن
حقا له كفوا احد ﴾ (المعنى) اذهب فانك من هذا النهر وهو نهر الفناء في الله لا تخرج
الى الابد اي اذا وقعت لمحبة الله وعشقه لا تنجو بعد منه ولا تطلب النجاة الى الابد لان في كل آن
من عالمي الدنيا والآخرة على التحقيق لم يكن له كفوا احد قال صاحب الجلالين اي مكافيا
ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي وأخر احد وهو اسم يكن عن
خبرها رعاية للفاصلة قال نجم الدين واذا كانت في اللطيفة بقية من القوة القالبية النفسية

يقول سبحاني ما اعظم شأني وانا الحق فاذا افاق من غلبة حالتها يقول اقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي حياتي وهذه منزلة عظيمة ينبغي للسالك ان يكون في حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة انتهى فيكون الواصل الى الحق المتصف بنور الحق والمدعي محبة الله لا ينجو ولهذا يقول مثنوى ﴿اى مزور چشم بكشا و ببين * چند كوبى مى ندانم آن واين ﴾ (المعنى) يامن انت مزور في طريق العشق والفناء افتح بصر بصيرتك وانظر امعنى الحقيقة الى كم تقول لا اعلم ذالك وهذا ولا افرق بينهما وتدعى الاستغراق مى ﴿از وباى زرق ومحرومى برآ * در جهان حى وقيومى درآ ﴾ (المعنى) جىء طالبا من وباء الزرق والحرمان وجئ في عالم الحي القيوم فان الزرق والرياء سبب لهلاك الروح والمعارف والكمال سبب لقرب الوصال ومشاهدة الجمال فاسع بالصدق والمحبة لتدخل في سكر الله وشبه الزرق والرياء بالوباء لكثرة ضرره مثنوى ﴿تانمى بينم همه بينم شود * وين ندانمهات مى دانم شود ﴾ (المعنى) حتى قولك جميع نمى بينم أى لا أرى بينم شود أى يكون أرى ويكون جميع ندانمهات أى لا أعلم دانم أى أعلم كأنه يقول يا مغرور لا تقدر على بيان حالات العشق وتقول أنا في مرتبة الاستغراق وتركت جميع الاحوال لا أعلم هذا وذالك وتتقول فلا فائدة لك من هذه الحالة فاترك الرياء واشتغل بالصدق في الطاعات حتى الذى تقول لا أراه تراه يقينا او يكون لك علم اليقين حق اليقين مثنوى ﴿بكذ واز مستى ومستى بخش باش * زين تلون نقل كن در استواش ﴾ (المعنى) يامن يدعى هذا الرياء افرغ من السكر وهب سكر الغيرك فاذا فرغت من سكرك الدنى وذهبت لمرشد قدره عالى وصلت بسبب خدمتك له الى حالة تسكر بها من شراب العشق الالهى وتسكر غيرك بهذا الشراب الحاصل يا من لا نصيب ولا تمكين له افرغ من هذا التلون وانتقل الى استوائه واعتدال مرتبته واستقر في مقام الاستقامة لتكون صاحب تمكين ناجيا من التلون وهو انك تارة تميل الى الدنيا وتارة تميل الى الحق وهذا التلوين لا نفع لك منه بل عليك أن تبذل جل همتك في طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چند نازى تو بدين مستى بست * بر سر هر كوى چندان مست هست ﴾ (المعنى) ويا مزور الى متى تتدلل بهذا السكر الدنى وتتفاخر فان غيرك مملوء بشراب العشق الالهى بل على رأس كل محلة كم من سكران بحب ربه هذا اذا كانت بست بفتح الباء العربية ويمكن أن تكون بفتح الباء العجمية بمعنى الحقير مثنوى ﴿كرد وعالم پر شود سر مست يار * جمله يك باشند آن يك نيست خوار ﴾ (المعنى) مثلا ان يكن العالمان مملوءين بعشق الله تعالى لكان جملتهم واحدا باعتبار الحقيقة والمعنى وذالك الواحد لم يكن حقيرا بل جميعهم عزيز ولا يلزم من حقارة الصورة حقارة المعنى ولهذا قال مثنوى ﴿اين ز بسيارى نبايد خوارئ * خوار كه بود تن پرستى تارئ ﴾ (المعنى) وهذه العشاق الالهية من كثرتهم ووفرتهم لا يجدون حقارة لانهم اعزاء بالله قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

والعزيز من أعزه الله تعالى وان قلت من الحقير تجاب الذي يعبد بدنه من دون الله بكثرة اللذائذ والمشتهيات فهو حقير وناري لانه مغلوب النفس والشيطان مثنوى ﴿ كر جهان پرشد زنور آفتاب * كى بود خوار آن تف خوش التهاب ﴾ (المعنى) ولو امتلأ العالم من نور الشمس لكن متى يكون ذلك الالتهاب الحسن نورا وضياء حقيرا بلا اعتبار كأنه يقول نور الشمس ولو كان ضياؤه خارجا عن الحد لكن ليس حقيرا بلا اعتبار بل هو نافع للعالم ولاهل العالم كذا العشاق مهما كثروا فعزيزون ونافعون لهذا العالم ولأهله مى ﴿ ليك با اين جمله بالا ترخرام * چونكه أرض الله واسع بود ورام ﴾ (المعنى) لكن مع هذه الجملة تبختر عاليا لما كانت أرض الله واسعة ورام الحاصل لما تركت التزوير والرياء وبسبب العشق الالهى بعدت عن التلوين والتلون ووصلت لمرتبة التمكين بعد هذه المراتب تصل لمراتب عالية فلا تقنع بها واصرف جميع أنفاسك في طاعة الله تعالى حتى تجد من أرض الله الواسعة نصيبا كثيرا وحصة وافرة وأراد بارض الله العالم العلوى لا العالم السفلى فانه عالم الهى لا نهاية لوسعته قال الله تعالى للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة * سئل السيد برهان الدين هل لطريق الله نهاية فقال الطريق له نهاية والمنزل لا نهاية له لان السير المعنوى قسمان سير الى الله وسير في الله والسير الى الله له نهاية لانه العبور من الوجود والدنيا والعروج عن الاخلاق الذميمة فلما يصل السالك فالسير في هذه المرتبة الوهية ومعارفه وأسراره التي لا نهاية لها مى ﴿ كر چه اين مستى چو باز اشهبست * برتر از وى در زمين قدس هست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا السكر باز اشهب اى ابيض وعزيزا ومقبولا فكما يصاد بالباز الاشهب كذا يصاد الروحانى بالسكر ولكن في العالم الالهى حالات أشرف منه يعنى شراب العشق الالهى ولو كان أعلا وألطف ولكن العالم الالهى له مراتب أشرف وألطف منه مثنوى ﴿ رو سرافيلى شو اندر امتياز * دردمنده روح مست و مست ساز ﴾ (المعنى) يا عاشق اذهب وكن في الامتياز وعلو القدر اسرافيلا وكن ايتين القلب نافخا روحا ومعطيا وارشد الطلاب بهذا واجعلهم سكارى بالشراب الالهى اى لا تقنع بالوصول لمرتبة بل اسكر بشراب العشق واسكر الطلاب ليمحوا من الجسمانية والنفسانية مثنوى ﴿ مست را چون دل مزاح انديشه شد * اين ندانم وان ندانم پيشه شد ﴾ (المعنى لما كان قلبك مفتكرا اللغو واللطيفة والمزاح صار قولك لا اعلم هذا ولا اعلم ذاك صنعة وعادة مثنوى ﴿ اين ندانم وان ندانم بهر چيست * تا بكويى انكه مى دانيم كيست ﴾ (المعنى) ولكن قول لا اعلم هذا ولا اعلم ذاك لاى شئ حتى تقول انت انى اعلمه اى شئ يكون فاذا نفيت هذا وذاك تحتاج لاثبات شئ ولهذا قال مثنوى ﴿ نفى بهر ثبت باشد در سخن * نفى بكذار وز ثبت آغاز كن ﴾ (المعنى) في الكلام النفى يكون لاجل الاثبات كلا اله الا الله فاذا علمت هذا فدع النفى وابدأ من الثبت والاثبات اى اترك النفى واشرع في الاثبات

مثنوی ﴿ نیست این ونیست آن هین واگذار * آنکه آن هست آن آرایش آر ﴾ (المعنى)
اترك قولك هذا ليس بموجود وذاك ليس بموجود وذاك الذى هو موجود فى الحقيقة الحق جئ به
لحضورك يعنى تذكر الذى تفتكره حسب قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فاذا علمت ان
الموجود فى الحقيقة الحق تعالى فأعرض عن غيره وكن متوجها اليه واشتغل بطاعته وعبادته
مى (نفى بگذار وهمان هستى پرست * اين درآموز اى پدرزان ترك مست) المعنى) فاذا وقفت
على النافع لك اترك النفى واعبد الموجود أى اثبت وجود المعبود الحقيقى وقم بخدمته فانك
مهما تقيدت بالنفى ولم تسع فى الاثبات لا تجد نفعا من سر الوحدة مقدار ذرة ولا تكون مؤمنا
مثلا قلت لا اله ولم تقل الا الله فأنت كافر فاللازم لك التقيد بوجود الحق والفراغ مما سواه وتعلم
هذا من الترك السكران ﴿ استدعاى امير ترك مخمور مطرب را بوقت صبوح وتفسير اين حديث
ان لله شرابا أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا (بيت) مى درخم اسرار ازان
مى جوشد * تا هركه مجرد است ازان مى نوشد * قال الله تعالى ان الابرار يشربون (بيت) اين
مى كه تو مى خورى حرامست * ما مى نخوريم جز حلالى * جهد كن تا زنيست هست شوى واز
شراب خداى مست شوى ﴾ هذا فى بيان طلب الامير الترك المخمور للطرب وقت الصبوح وهو
الشراب الذى يشرب وقت الصباح وفى بيان تفسير هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
لله شرابا الحديث وأراد بالشراب هنا الشراب الروحانى والنورانى وتمام الحديث ان لله شرابا
أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا خلصوا واذا خلصوا
طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم
وا ذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وفى رواية اذا طابوا طربوا
و يقولون قولا لا يفهمه الا السكارى وأورد على هذا المعنى بيتا معناه فى كوز الاسرار من
ذلك السبب الشراب يفور ويغلى حتى كل من تجرد من كسوة ما سوى الله وعرى يشرب
منه وهم الخواص وليس للعوام منه نصيب فان الله تعالى خصصه بالابرار فقال (ان الابرار)
قال فى الجلالين الابرار جمع برأو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) هو اناء شرب الخمر
وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به
(كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها رائحته (يشرب بها)
منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين ثم
استشهد للعوام بهذا فقال يامن لا نصيب له من العشق هذا الشراب الذى تشربه أنت حرام
يعنى يامن أنت فى الرياء والتقليد هذه الحالة الظاهرة منك غير مشروعة لانها لم تكن لله بل
للقدر والاعتبار ولكن نحن بسبب العشق لا نشرب غير الشراب الحلال لان الحالات
الصادرات منا كلها موافقة لامر الله تعالى وياسالك اجتهد حتى تكون من الفناء موجودا أى

اسمع بافنائه وجودك لتجد مرتبة البقاء وتكون من شراب الله تعالى سكرانا وتجد مرتبة الابرار والاتقى في مرتبة العوام مثنوى ﴿ أعجمى ترکی سحر آگاه شد ＊ وازخمار خمر مطرب خواه شد ﴾ (المعنى) ترك أعجمى لاخبر له من الحالات تيقظ وقت الصباح أى أتى عقله ورجع اليه من السكر وبسبب الخمر الذى شربه صار طالب المطرب ليدفع بطربه ثقل وألم الخمر فان المطرب قسمان الاول مطرب روحانى وهو العالم الربانى الذى يفعل المقامات الالهية والشارب من لذائذ نغماته واستماع كلماته يحصل له طرب روحانى وصفاء حقانى فيصل لمرتبة الاستغراق فيحو من غم الدنيا ومافيها والثانى مطرب جسمانى وهو الذى يحصل من حسن نغماته النشاط الزائد للنفس والروح وللجسم الذوق والصفاء وللقلب الانجلاء ولكن فى الحقيقة المطرب هو الولى الكامل العالم العامل ولبيان القسمين قال مثنوى ﴿ مطرب جان مؤنس مستان بود ＊ نقل قوت وقوت مست آن بود ﴾ (المعنى) مطرب الروح يكون مؤنس السكارى فى محبة الله تعالى ويكون ذلك المطرب نقل وقوت السكران فى محبة الله تعالى وقوته يعنى الحالات الظاهرة للذى هو سكران بشراب العشق قوت وغذاء وقوة والذى لم يشرب شراب العشق ليس له من ألحان مطرب الروح نصيب وانظر لقوله عليه السلام لابن مسعود رضى الله عنه حين قال له اقرأ على القرآن لاسمعه فقال له وكيف اقرأه عليك وهو قد أنزل عليك فقال أحب ان أسمعه من غيرى فبدأ ابن مسعود بقراءة سورة النساء حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والدموع تتساقط من عينيه وقال هذا المقدار كاف لان مشاهدته لمقدار هذه الحالة أسكرته صلى الله عليه وسلم فعلم ان حسن الصوت الروحانى سبب للشوق والذوق مثنوى ﴿ مطرب ايشان راسوى مستى كشيد ＊ بازمستى ازدم مطرب چشيد ﴾ (المعنى) المطرب سحبهم لجانب السكر بعد السكر ذاقوه من نفس المطرب يعنى السكارى أيضا سكروا من نفس المطرب م ى ﴿ آن شراب حق بدان مطرب برد ＊ وين شراب تن ازين مطرب چرد ﴾ (المعنى) وذلك السكران الربانى شراب الحق قدمه بسبب ذلك المطرب الروحانى يعنى عاشق الحق يجد الذوق والشوق الرحمانى الروحانى من مطرب الروح وبهذا الاعتبار يكون شرب شراب الحق وهذا أى تابع الشهوات يشرب شرابه ويرعاه من مطرب البدن أى يجد منه شوقا وذوقا جسمانيا وبهذا الاعتبار كأنه شرب الشراب الجسمانى فسماع المشايخ من الطاعات وسماع العوام من هوى النفس فهو حرام فالسماع للزهاد طاعة وهو مباح بسبب الرياضات والمجاهدات والبعد عن النفس والاهواء وسماع أهل النفس نقصان وخسران وبعد وخذلان ولتفاوت السماعين قال مثنوى ﴿ هردو گر يك نام دارد در سخن ＊ ليك شتان اين حسن تا آن حسن ﴾ (المعنى) ولو مسلك كل واحد من السماعين فى الكلام اسما واحدا لكن بين

هذا الحسن وذلك الحسن بعد فان المشابهة اللفظية لا تستلزم المشابهة المعنوية م ى ﴿ اشتباهى هست لفظى درميان * ليك خود كو آسمان تا ريسمان ﴾ (المعنى) ولو كان بينهما اشتباه منسوب الى اللفظ لكن ابن السماء وأين الريسمان وهو الحبل والخيط وذكرهما لانهما من ضروب الامثال كأنه يقول بين السماء والخيط فرق عظيم كما بين السماء والارض مثنوى ﴿ اشتراك لفظ دائم رهزنست * اشتراك كبر ومؤمن در تنست ﴾ (المعنى) ولو كان اشتراك واشتباه اللفظ والصورة على الدوام قاطعا للطريق ومانعا قويا لكن اشتراك الكافر والمؤمن فى الجسم والصورة لا غير فيا هذا لا تغتر بالاشتراك الصورى حتى تبرأ من الحسرة والنقصان فان الكفار قالوا (ان أنتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فأتونا بسلطان مبين) حجة ظاهرة على صدقكم (قالت لهم رسلهم ان) ما (نحن الا بشر مثلكم) كما قلتم (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان) ماينبغى (لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله) بامره لانا عبيد مربوبون انتهى جلالين فى سورة ابراهيم فلا يلزم من اشتراك المؤمن والكافر فى الصورة الاشتراك فى المعنى والفرق بينهما كما بين السماء والارض قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير م ى ﴿ جسمها چون كوزهاى بسته سر * تا كه در هر كوزه چه بود آن نكر ﴾ (المعنى) الاجسام ربطت رؤسها مثل الاكواز لعدم العلم بما فى أجوافها ولعدم ظهور بواطنها حتى تنظر بجوف كل كوزة ما يكون يعنى انظروا واعتبروا السيرة ولا تعتبروا الصورة لتقدر على الاطلاع على حال كل أحد مثنوى ﴿ كوزهٔ آن تن پر از آب حيات * كوزهٔ اين تن پراز زهر ممات ﴾ (المعنى) كوزة ذلك البدن وهو بدن المؤمن العارف بالله مملوء بالايمان والعرفان وكوزة هذا البدن مملوءة من زهر الموت والممات ولو كان الكوزان متشابهين بحسب الظاهر مثنوى ﴿ كر بمظروفش نظر دارى شهى * ور بظرفش بنكرى تو كرهى ﴾ (المعنى) ياسالك ان نظرت الى مظروفه أنت سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة وان نظرت الى ظرفه فأنت ضال لان النظر يميز الكافر من المؤمن والعارف من العامى وأراد بالمظروف الاخلاق و بالظرف البدن م ى ﴿ لفظ را مانندهٔ اين جسم دان * معنيش را در درون مانند جان ﴾ (المعنى) اعلم ان اللفظ نظيره هذا الجسم ومعنى ذلك اللفظ مثل الروح داخل الجسد أى بمثابتها مثنوى ﴿ ديدهٔ تن دائما تن بين بود * ديدهٔ جان جان پرفن بين بود ﴾ (المعنى) عين البدن تكون رائية للبدن ولكن عين الروح مملوءة بالفن والهزل رائية للروح يا هذا اذا علم تنج من الجسمانية لا تقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية فان هذا الكتاب مشتمل بحسب الظاهر على الهزليات والحكايات ان نظرت الى ظاهره لا تقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية ولهذا قال م ى ﴿ پس زنقش لفظهاى مثنوى * صورتى ضالست وهادى معنوى ﴾ (المعنى) فمن نقش ألفاظ المثنوى الصورة المنسوبة الى الضلال والمنسوب الى المعنى هاد

فاللازم لطالب الهداية ان لا ينظر الى صورة حكاياته و يعلم انه مغز القرآن ولبه فيحذر من الطعن فيه أشد الحذر والا يحصل أشد الجهالة ولاثبات مضمون هذا المعنى قال مثنوى ﴿در نبى فرمود كين قرآن زدل * هادى بعضى وبعضى را مضل﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى القرآن من القلب هاد للبعض ومضل للبعض والآية فى سورة البقرة وهى (ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا) الى الفاسقين (ما بعوضة) ان يلبس المعانى كسوة التشبيه لبيان البعوضة (فما فوقها) فى الحقارة وفوقها فى الكبر كالذباب والعنكبوت وذلك ان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد على المعبود منها اذا جاعت قويت فطارت واذا شبعت تشققت فهذه تدل على أحوال الانسان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا شبع تابع الهوى كما قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومنها انها خلقت على صورة الفيل وفيها معان منها ان القدرة على ايجاد كل واحدة منها غير متفاوتة ليس خلق احدهما باهون على الله من الاخرى ومنها انها أعطيت على قدر جسمها الحقير كل عضو للفيل الكبير القوى وفيه اشارة الى حال الانسان وكمال استعداده كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته أى صفته فعلى قدر ضعف الانسان أعطاه الله تعالى من كل صفة من صفات جماله وجلاله انموذجا ليشاهد فى مرآة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس لمخلوق من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وفيها غير ذلك (فأما الذين آمنوا) فبنور الايمان يشاهدون المعانى والحقائق فى صور الامثلة (فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا) أنكروا الحق فبظلمة انكارهم غشاوة أبصارهم فما شاهدوا الحقائق فى صورة الامثلة كما ان العجمى لا يشاهد المعانى فى صورة اللغة العربية فيسأل عند الحيرة ماذا أراد العربى بهذه اللفظة فكذلك الكفار والجهال من الحيرة هم فى ادراك حقائق الامثال قالوا (فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) فبجهلهم زاد انكارهم على الانكار فتاهوا فى أودية الضلال بقدم الجهالة (يضل به كثيرا) ممن أخطأه رشاش النور فى بدء الخلقة كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فمن أخطأه ذلك النور فى عالم الارواح فقد أخطأه نور الايمان ههنا ومن أخطأه نور الايمان فقد أخطأه نور القرآن فلا يهتدى (ويهدى به كثيرا) فكان القرآن شفاء ورحمة ولقوم شقاء ونقمة انتهى نجم الدين مى ﴿الله الله چونكه عارف گفت مى * پيش عارف كى بود معدوم شى﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله لما يقول عارف كامل مى بفتح الميم وسكون الياء أى شراب وساقى ذلك العارف عنده وفى حيزه متى يكون المعدوم شيئا أى لا يكون المعدوم فى حكم الشئ بل كل شئ فى نظر العارف فان ومعدوم على موجب كل من عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه لان العارف مراده

بالشراب شراب العشق وشارب شراب العشق لا يكون المعدوم عنده شيئا مى ﴿نهم تو چون
بادهٔ شيطان بود * كى تراوهم مى رحمان بود﴾ (المعنى) ويا ناقص العقل لما يكون فهمك اذا قال
العارف شراب شراب الشيطان لا نك تعلم أم الخبائث لا غير فتى يكون فهمك شراب الرحمان
متبادرا ولكن العارف لا يتبادر لفهمه شراب الدنيا ولا يريد الا شراب العشق مثنوى ﴿اين
دوانه از بد مطرب با شراب * اين بدان وآن بدين آرد شتاب﴾ (المعنى) هذان المطرب والشريكان
وهما المطرب والشراب هذا لذاك وذاك لهذا يأتى بالشتاب بكسر الشين المعجمة الفوقية
أى السرعة مطرب يقظان يفعل المقامات الالهية والمحبة الربانية معين كل واحد منهما للآخر
هذا المطرب لذاك الشراب وذاك الشراب لهذا المطرب يسرعان ويرغبان ويتحابان ويقتضى
المطرب للشراب والشراب للمطرب لان الذوق الحقانى مستلزم للمرشد الربانى مى ﴿پر خماران
از دم مطرب چرند * مطربانشان سوى ميخانه برند﴾ (المعنى) المملوؤن بالخمار من نفس
المطرب يرعون والمطربون يذهبون لهؤلاء المملوئين بالخمار لجانب الميخانه يعنى السكارى
بالخمر الالهية الزائدون الخمارية يتلذذون بنفس المرشد ويجدون غذاءهم وحياتهم والمطربون
المرشدون يذهبون الشاربين شراب الحقيقة لجانب ميخانة الحقيقة ومصطبة المحبة ويوصلونهم
الى معدن ومقر الشراب الالهى مى ﴿آن سر ميدان واين پايان اوست * دل شده چون
گوى در چوگان اوست﴾ (المعنى) ذاك المطرب رأس الميدان وهذه الميخانة انتهاؤه والقلب
صار فى چوگانه أى فى محجنته كالكرة أسيرا كأنه يقول مطرب الحقيقة فى ميدان العشق والمحبة
رأس وأول وهذه ميخانة الحقيقة انتهاؤه وهذا السالك اذا أراد الدخول لميدان الحقيقة أولا
يأتى لجانب المرشد وهو المطرب الروحانى فيكون المطرب الروحانى رئيس ميدان المحبة
والقلب تحت محجنة ارادته كالكرة يتدحرج وعاقبة الامر يستقر فى ميخانة الحقيقة مثنوى
﴿در سر آنچه هست گوش آنجا دود * در سر ار صفراست آن سودا شود﴾ (المعنى) فى الرأس
ذاك الذى هو موجود الاذن تذهب له لان الاذن تابعة للرأس لكونها جزأ منه فلا تخالفه
ضرورة وان كان فى الرأس صفراء تكون بالتدريج سوداء هذا اذا كان سر بفتح السين ويمكن
ان تقرأ السين مكسورة والمعنى معلوم لان السر لفظ عربى فان الصفراء هنا كنى بها عن
العقل وبالسوداء عن الجنون فان المجنون هنا هو الذى غلب على عقله ان المثنوى عبارة عن
الحكايات والهزل وغفل عن الاسرار الخفية المندرجة فيه فهو مجنون صرف والمعتقد الصادق
المطلع على أسراره هو المجنون بربه العاقل الرشيد والاذن مائلة لاحدى الجانبين وكل اناء بما
فيه يترشح فتظهر أسراره مى ﴿بعد ازان اين دو بيهوشى روند * والد ومولود آنجا يك
شوند﴾ (المعنى) بعد ذاك هذان الاثنان أى المطرب والمخمور يذهبان الى سلب العقل لتقرر
هذه الحالة لهم من رقص وسماع المرشد وتظهر فيكون هناك الوالد والمولود واحدا أى حالة

الرأس وحالة الاذن أوصفراء العقل وسوداء العشق اوالمطرب والخمور يعني صفراء العقل
اذا انقلبت سوداء العشق مع هذا المطرب الخمور يذهبان الى عالم عدم العقل فيتحد ذاك الوالد
مع الولد ويرتفع التمييز ويكونان في حكم النفس الواحدة كما ان سكارى الشراب الصوري اذا
غابوا عن أنفسهم ارتفعت من بينهم الامارة والاسارة والفقر والغنى مى ﴿چونكه كردند
آشتى شادى ودرد * مطربان راتارك مايه دار كرد﴾ (المعنى) ولما يصطلح الصحة والمرض
والسرور والغم والراحة والالم والنقم والنعم وتذهب التفرقة والتعدد وتنقضى الاحوال
المتضادة أميرنا التركي الذي ذكرناه أيقظ مطربيه وأمرهم بالتغني مى ﴿مطرب آغازيد پيش
ترك مست * در حجاب نغمه اسرار الست﴾ ... كه أتلنى الكاس يامن لا أراك﴾ (المعنى) أتى المطرب الى حضور الامير التركي
وشرع يقول بيتا محرقاومنه قوله أتلنى الكاس يامن لا أراك أي يارب أنت ساقي الحقيقة
أنالا أراك بلاشراب المشاهدة فأتلنى كاسه حتى اشربه وأشاهد جمالك بعد غيبوبتي عن نفسي
وسكري في محبتك مثنوى ﴿أنت وجهي لا عجب ان لم أراه * غاية القرب حجاب الاشتباه﴾
المعنى) فأراد بالوجه الحقيقة ولهذا فسروا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه بقولهم الا حقيقته
أي الشئ فأرجعوا ضمير وجهه الى شئ على فحوى الشئ الحقيقة والحقيقة الشئ والله تعالى
حقيقة الحقائق كأن المطرب يقول يا الله أنت المحبوب الحقيقي ولزيادة قربي لها لا أراها ولا
عجب اذا كان كمال ظهورك سببا لخفائك ونقابا لذاتك فالانسان لزيادة قربه تكون أنواع الشكوك
والشبهات حجابا للمعاينة مع ان الله تعالى قال وهو معكم أينما كنتم وقال واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مى ﴿أنت عقلي لا عجب ان لم أرك * من
وفور الالتباس المشتبك﴾ المعنى) أنت سلطان خالق العقل ومتجل فيه ومدبر له ان لم أرك لاجل
الالتباس المختلط ووفرة الاشتباه لا عجب لان لانسان يحصل له الاوهام المشتبكة والخواطر
المشتبهة فاذا اجتمعت تشبكت وتداخلت فلا يرى من ربه التجلي المدبر للانسان الذي هو أقرب
من حبل الوريد وان لم ير وجهه الحقيقي فلا عجب مى ﴿جئت أقرب أنت من حبل الوريد *
كم أقل يا يا نداء للبعيد﴾ (المعنى) جئت أنت أقرب الينا من حبل الوريد كم أقل يارب ولفظ
يا أداة النداء هي نداء للبعيد مى ﴿بل أغالطهم أنادي في القفار * كي أكتم من معي ممن
أغار﴾ (المعنى) فان قلت يا هذا اذا كانت يا النداء للبعيد فأنا الآن لا أجرى النداء على لساني
وتنزل أنت الحق تعالى منك منزلة البعيد وتقول يا الله فأجاب بهذا البيت فقال بل أنا أغالط
الناس فان قلت لاى شئ ترميهم في الغلط فيقول أغالطهم في القفار حتى أكتم من معي ممن
أغار عليه وبهذا الاسلوب استره عن عمي القلوب لانهم غير محارم فان قلت كيف الاعمى يكون
منه الهرب فتجاب ﴿درآمدن ضرير درخانه مصطفى عليه الصلاة والسلام وكريختن عايشه از
پيش ضرير وكفتن رسول عليه الصلاة والسلام كه چه كريزى وجواب دادن عائشة رضي الله

عنها

عنها رسول الله را) هذا في بيان مجيء الضرير لبيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وفرار عائشة رضي الله عنها من حضور الضرير وسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لأي شيء تفرين من ذلك الضرير فانه لايراك وفي اعطائها رضي الله عنها الجواب للرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اندر آمد پيش پيغمبر ضرير * كاى نوا بخش تنور هر خمير﴾ (المعنى) اتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم ضرير وقال يامن تهب لكل خمير نورا فأراد بالنوا القدرة والنصيب وبالخمير الذي هو محل التنور الشوق كأنه قال يامن يعطي لكل طالب حرارة لاجل تنويرباطنه ونصيبا وقدرة فان المشكل المنسوب الى الدين منك يحل فأنا طالب مملوء بالحرارة هب لي حصة مي ﴿اى تو مير آب ومن مستسقيم * مستغاث المستغاث اى ساقيم﴾ المعنى يامن أنت أمير الماء وأنا المستسقي يامن أنت لي ساق المستغاث المستغاث يعني يارسول الله أنت أمير ماء المعنى وأنا المستسقي يامن أنت لي ساق المستغاث فاني عطشان فاسقني من ماء علومك مي ﴿چون درآمد آن ضرير از در شتاب * عايشه بگريخت بهر احتجاب﴾ (المعنى) لما أتى ذلك الاعمى ودخل من باب بيت رسول الله بالسرعة سيدتنا عائشة أم المؤمنين فرت من هنالك لاجل الاختفاء من الضرير مثنوى ﴿زانكه واقف بود آن خاتون پاك * از غيورىء رسول رشك ناك﴾ (المعنى) لان تلك المرأة وهي سيدتنا عائشة النظيفة بالعفة واقفة على غيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحسود والمغبوط بها لانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان سعدا الغيور وأنا أغير منه والله أغير مني ولهذا حرم الفواحش ماظهر منها ومابطن مي ﴿هر كه زيباتر بود رشك فزون * زانكه رشك از ناز خيزد اى بنون﴾ (المعنى) كل من كان زائد الحسن والعزة تكون غيرته زائدة لانه يابنون الغيرة تظهر من الحسن والعزة مثنوى ﴿گنده پيران شوى را قاد هند * چونكه از زشتي وپيرى آگهند﴾ (المعنى) العجائز النتنة اللاتي بعدن عن الحسن والدلال يرضين ان يأخذ زوجهن قادة أي ضرة غيرهن لان تلك العجائز خبيرات من القبح والهرم مي ﴿چون جمال أحمدى در هر دو كون * كى بدست اى فر يزدانيش عون﴾ (المعنى) مثل الجمال الاحمدي في كل من الكونين متى وقع وكان أي ما أعظم ذلك الرسول الذي كان له الفر الالهية وعظم الشأن المنسوب للاله عونا وناصرا قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال في حديثه القدسي لولاك لما خلقت الافلاك فان عظمه عند الله تعالى زائد الوصف ولهذا خاطبه بقوله يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبهذا السبب نجا الخلق من ظلمات الكفر ونجوا بمتابعته من شر النفس والشيطان فوصلوا الى الراحة والحضور في عالم الدنيا وفي عالم الآخرة مي ﴿نازهاى هر دو كون أو را رسد * غيرت آن خورشيد صد تو را رسد﴾ (المعنى) في كل من العالمين الدلال والتفاخر يكون لائقه والغيرة أيضا لائقة لذلك الذي نوره مثل مائة ضعف وزذلك الشمس السراج المنير لان مثله لم يأت ولم

يجئ بعد مى ﴿ كه دراقكندم بكيوان كوى را * دركشيد اى اختران هى زوى را ﴾ (المعنى)
وذلك الشمس المعنوى كأنه بلسان حاله يقول أنا وضعت فى نجم كيوان كرة يا نجوم ايا كم
واسحبوا وجوهكم بحجاب الخفاء كما ان بسبب طلوع شمس السماء النجوم تختفى يعنى دعوته
اعلى من دعوة جميع الانبياء وظهوره ناسخ لجميع الشرائع ومعارضوه مغلوبون له وهم
كالنجوم المغلوبين للشمس وكيوان يسمى بزحل فهو نحس اكبر مثنوى ﴿ در شعاع بى نظيرم
لا شويد * ورنه پيش نور من رسوا شويد ﴾ (المعنى) و يا نجوم كونوا قدام شعاع نور شمسى التى
لا نظير لها ممحوين لا شئ والا تكونوا خجلين فى حيز نورى الذى لا نظير له حسب قوله تعالى ليظهره
على الدين كله فعلى كل حال انا الغالب وانتم المغلوبون المقهورون فأطيعونى لتصلوا الى
السعادة الابدية مى ﴿ از كرم من هر شبى غائب شوم * كى روم الا نمايم كه روم ﴾ (المعنى)
ومن الكرم انا كل ليلة اغيب عن الافلاك ومتى اذهب لا اذهب الا أرى أنى ذهبت اى
لا اغيب ولكن ارى انى غبت يعنى يا من يعارضنى اقدر ان ادعو بهلاككم فتهلكوا ولكن
قال الله تعالى فى حقى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا امهلكم فى هذه الدنيا والحال
ان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مى ﴿ تا نمايى من شبى خفاش وار * پر زنان
پريد كردا بى مطار ﴾ (المعنى) حتى انتم بلا انا ليلة كالخفاش تطيرون اطراف مطار فان الخفاش
اذا غابت الشمس تحرك وطار ومعناه انكم غيبوبتكم عن شمس حقيقتى كأنه يقول الشمس
المعنوى والنور الاحمدى يقول من كرمى اذا غاب ليل بشريتكم واحتجبتم بحجابه فأنا غيب
عنكم لمصلحة وهى ان العقلاء والاغنياء الذين هم كالنجوم يرون قدرهم وخاصيتهم فيطيرون
فى ليل هذه الدنيا و يفترون بجناح دولتهم ومالهم ايا ماقلائل مى ﴿ همچو طاوسان پرى عرضه
كنيد * بازمست ومركش ومعجب شديد ﴾ (المعنى) مثل الطواويس تعرضون قدا وقامة
وتظهرون حسنا وزينة بعد تكونون سكارى ومعرضين ومعجبين بأموالكم ومناصبكم مثنوى
﴿ بنكريد آن پاى خود را زشت ساز * همچو چارق كو بود شمع اياز ﴾ (المعنى) وبذلك
الاسلوب القبيح تنظرون لارجلكم اى يظهر لكم بعد زمان قبح افعالكم مثل ذلك الجارق
وهو الجلد الذى لا دباغة له والفرو الذى كان شمعا لاياز المذكور اى ترون عجزكم كما راى
عجزه بعد تقدمه عند السلطان محمود على ان معنى زشت ساز الاسلوب مى ﴿ ور نمايم صبح
بهر كو شمال * تا نكرديد از منى زاهل شمال ﴾ (المعنى) واريكم وجها وقت الصباح اى وقت
صباح الروحانية واظهر لكم لاجل التأديب اى ادعوكم واظهر لكم المعجزات الباهرة
حتى لا تكونوا بسبب الانانية من اهل الشمال وسعيى هذا من زيادة ترحمى والاجر على الله
مثنوى ﴿ ترك آن كن كه دراز ست اين سخن * نهى كر دست از درازى امر كن ﴾ (المعنى)

كانه

كأنه جرد نفسه وخاطبها بقوله اترك المعارف يامولانا واكتف بهذا المقدار فان هذا الكلام
طويل ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم لاغاية له على أن الآمر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
نهى من التطويل فى مدحه بقوله لاتخيرونى من بين الانبياء وبقوله لاتفضلونى على يونس بن متى
وذلك لطف وكرم منه لان الله تعالى مدحه فلا حاجة لغيره فى تطويل مدحه ﴿ امتحان كردن
مصطفى عليه الصلاة والسلام عائشه را رضى الله عنها كه چون پنهان ميشوى پنهان مشوكه اعمى
ترانمى بيند تا بديد آيد كه عايشه رضى الله عنها از ضمير مصطفى عليه الصلاة والسلام واقفست
ياخود مقلد كفت ظاهرست ﴾ هذا فى بيان امتحان وتجربة النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضى الله عنها قائلا لاى شئ تختفى لا تختفى لانه أعمى لايراك حتى يتبين ويظهر ان سيدتنا عائشة
واقفة على ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أوهى مقلدة لظاهر كلامه الشريف مى ﴿ كفت
پيغمبر براى امتحان * اونمى بيند ترا كم شو نهان ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضى الله عنها لاجل الامتحان ياعائشة ذلك الضرير لايراك فلا تم ربى على ان كم شو
بمعنى مشو مثنوى ﴿ كرد اشارت عايشه بادستها * اونبيند من همى بينم ورا ﴾ (المعنى)
ولكونها رضى الله عنها واقفة على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنه غيور فلم تجبه
بلسانها بل أشارت اليه بيدها ان ذلك الضرير ولو لم يرنى لكن أنا أراه ومن كمال عفتها وأدبها
أخفت صوتها من الضرير لئلا يسمعه الضرير فعلى كل عاقل ان يخفى صوت زوجته لئلا
يذهب من ذلك البيت الذوق والسرور مى ﴿ غيرت عقلست برخوبى روح * پر زتشبيهات
وتمثيل اين نصوح ﴾ (المعنى) هذا النصوح كونه مملوءا من التشبيهات والتمثيل من غيرة العقل
على حسن الروح فأراد ان الولى الكامل عقله كمحمد وروحه كعائشة فكما غار رسول الله
على حسن عائشة وعلمت عائشة غيرته فأشارت بيدها لتخفى صوتها فغيرة العقل على حسن الروح
من هذا القبيل اذا أرادت التكلم فلعلمها بغيرة العقل من عمى القلوب لئلا يعلموا صوتها بل
مثلت وأشارت وكنت فيفهم العارف بالله وهذا المثنوى ناثر لمائة ألوف أسرار خفية ورموزات
علية رحمانية ولو كان مشتملا على بيان حسن وعز المعشوق الحقيقى جل وعلا لكن على وجه
التمثيل والكناية لان العقل الغيور لا يرضى بالتصريح فيطلع على أسرار العشق المحارم لاغير
فاراد فى البيت بالروح الحق جل وعلا لانه روح الروح والمراد من العقل هنا عقل سيدنا ومولانا
ومن النصوح المثنوى الشريف المشتمل على آداب الطريقة وأسرار الحقيقة مى ﴿ باچنين
پنهانئ كين روح راست * عقل بروى اينچنين رشكين چراست ﴾ (المعنى) فى مثل هذا
النهاء خفاء لاجل الروح موجود وللعقل على الروح مثل هذه الغيرة لاى شئ يكون كأنه يقول مع
كون الروح القدسية خفية وجمالها مستور على عمى القلوب فغيرة العقل على الروح لاى شئ
يكون لا يكون الا من فرط المحبة فان العمى لايرونها لكن العقل لا يرضى بعرض جمالها على

عمى القلوب لئلا يتصوروها فان الله تعالى منع عبيده من تصور ذاته فقال ويحذركم الله نفسه
وقال حبيبه تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله فاشعر انه قدس الله روحه أغير على
ربه مثنوى ❊ از كه پنهان مى كنى اى رشك خو ❊ آنكه پوشيدست نورش روى او ❊ (المعنى)
وياغيور أى يا عقلى في الدنيا ممن تخفي المحبوب الحقيقي لان نوره ستر وأحاط وجه ذاته كالشمس
كل من نظر اليها لا يقدر على مشاهدتها لان نورها ستر وجهها بحيث لا يقدر أحد على النظر
لوجهها مع ان نورها نور العالم فعلم ان اختفاء الله تعالى من كمال بروزه وظهوره مثنوى ❊ مى
رود بى روى پوش اين آفتاب ❊ فرط نور اوست روى پوش را نقاب ❊ (المعنى) هذا الشمس المعنوى
يذهب بلا غطاء وجه أى بلا نقاب ومن فرط نوره على وجه ذاته نقاب فان أردت ان يظهر لك
وصف الله فافتكر في حال الشمس مثنوى ❊ از كه پنهان مى كنى اى رشك ور ❊ كافتاب از وى نمى
بيند اثر ❊ (المعنى) يا صاحب الغيرة ممن تخفي الحق جل جلاله والحال ان الشمس مع علوها
وزيادة نورها لا ترى منها أثرا كأنه يقول يا عقل ممن تخفي شمس الحقيقة فانه شمس معنوية فانك
لا ترى منه أثرا ولا تعلم جماله بأى مرتبة أظهر مثنوى ❊ رشك از ان افزون ترست اندر تنم ❊
كز خودش خواهم كه هم پنهان كنم ❊ (المعنى) أنا في وجودى غيرة ومن ذلك السبب ازداد
لانى أطلب أيضا اخفاء المحبوب الحقيقي من نفسى فالشين في خودش ضمير راجع الى الله
تعالى مى ❊ ز آتش رشك گران آهنك من ❊ با دو چشم وگوش خود در جنك من ❊ (المعنى)
أنا في عشقه ومحبته وصلت الى حالة من نار الغيرة گران آهنك بكسر الكاف الفارسية بمعنى
الثقيل وآهنك بفتح الهمزة والهاء وسكون النون هنا بمعنى العزم والقصد والترنم أى أنا من
نار الغيرة في القصد والعزم الثقيل بان أخاصم عينى وأذنى وأمنع عينى من المشاهدة لجمال
المحبوب وأذنى من الاستماع وليس المراد من هذا المنع الحسد والابعاد بل مراده الاعلام
بأن غيرته على جمال الله أزيد من الناس وان وفرة شوقه واشتياقه بالغة النهاية وان الله أغير من
عباده على عباده مى ❊ چون چنين رشكيست اى جان ودل ❊ پس دهان بربند وگفتن را بهل ❊
(المعنى) ثم خاطب روحه وقلبه على وجه الاعتراض فقال يا قلب ويا روح في هذا الخصوص
لما كان لكما كذا غيرة وحد خارج من الحد اربطا يا مولانا الفم واتركا الكلام عن كمال قربك
واتحادك مى ❊ ترسم ار خامش كنم آن آفتاب ❊ از سوى ديگر بدراند حجاب ❊ (المعنى)
فأجاب عن ذلك الاعتراض فقال ان اسكت نفسى عن كلماته أخاف ان ذلك الشمس من طرف
آخر تخرق الحجاب كأنه يقول لما يسكت اللسان عن القال يضطرب لسان الحال فيعرض
جنون العشق فتظهر أحوالى المستورة لعدم التسلية مى ❊ در خموشى گفت ما اظهر شود ❊
كه ز منع آن ميل افزون تر شود ❊ (المعنى) ويكون في السكوت كلامنا أظهر لان من المنع
يكون الميل ازيد على فحوى الانسان حريص على مامنع مثنوى ❊ گر بغرد بحر غرش گف

شود

شود * جوش أحببت بان أعرف شود ﴿ (المعنى) ان فعل البحر غرة تكون غرته زبدا والغرة بمعنى الصوت المزعج من الغليان عند الفرس ولهذا قال و يكون غليانه أحببت ان أعرف فشبه البحر بالسبع على طريق الاستعارة المكنية ومن صوته وغليانه يحصل الزبد والزبد مفهوم قوله تعالى فى حديثه القدسى أحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف كذا بالحن الاولياء بحر معنوى اذا غلا أزبد الكشوف والكرامات وكان غليانه أحببت ان أعرف وبحر الوحدة فى غيب الهوية مفهوم كان الله ولم يكن معه شئ وزبد الكرامات يظهر من قوله كنت كنزا مخفيا مثنوى ﴿ عرف كفتن بستن آن روزنيست * عين اظهار سخن پوشيدنيست ﴿ (المعنى) قول الحرف رباط تلك الكوة وعين اظهار الكلام ستر للكلام على ان پوشيدنيست تقديرها پوشيدنئ اوست وأراد بالكوة التى عبر عنها بروزن الظهور فان الله تعالى يتجلى على عباده من روزنة وجود الولى الكامل فتضرب عليهم أنواره الالهية فان وجود كل ولى روزنة لطلوع شمس الحقيقة والتكلم عن شمس الحقيقة رباط فى الحقيقة لتلك الروزنة فان تكلم الموحد عن الوحدة المطلقة للطلاب موهم للغايرة فكان عين الاظهار سترا مثنوى ﴿ بلبلانه نعره زن در روى كل * تا كنى مشغول شان از بوى كل ﴿ (المعنى) اضرب نعرة أى صوتا فى وجه الورد كالبلابل لما كان سكوتك زائدا الضرر حتى تشغل البلابل برائحة الورد فأراد بالورد جناب المتصف بجميع الاسماء والصفات ومن بلابله العشاق الذين يظنون انهم بعداء عن حقيقة الورد فالموحد الكامل مظهر الوحدة المطلقة هو المرشد الفاضل فتى تكلم العشاق عن الورد المعنوى كانهم بعدوا عنه فلاجل تكميل النفوس من الطلاب يتكلم معهم بلابل الارشاد ويخبرونهم عن الورد المعنوى المركوز حبه فى بواطنهم و يصيحون كالسكارى قدام ورد الحقيقة ولو رغبوهم من وجه ولكن من وجه آخر أشغلوهم بهذه الكلمات ومن كلماتهم يحجبونهم برائحة ذلك الورد المعنوى اضرب نعرة أى صوتا قدام العشاق للورد الحقيقى وتكلم معهم بكلمات متعلقة بالشوق والذوق حتى يشتغل البلابل برائحة كلمات وصف ورد الحقيقة و يحجبون به و يغفلون عن مشاهدة الجمال الحقيقى ولهذا قال مثنوى ﴿ تا بقل مشغول كردد كوش شان * سوى روى كل نپرد هوش شان ﴿ (المعنى) حتى آذانهم تكون مشغولة بالقيل والقال ولا تطير عقولهم جانب وجه الورد فان المشايخ ألفوا كتبا كثيرة فى الاسرار الالهية ويتمتع بها أهل الظاهر ولكن لم يعملوا بموجبها فلم يحصل لهم أنس بها و يغترون بحالة التمتع بها فيبقوا محرومين مى ﴿ پيش اين خورشيد كوبس روشنيست * درحقيقت هر دليلى رهزنيست ﴿ (المعنى) قدام هذه الشمس تلك الشمس زائدة الضياء وفى الحقيقة كل دليل قاطع للطريق وأراد بهذه الشمس شمس الحقيقة وبتلك الشمس شمس الدنيا التى هى قدام شمس الحقيقة كلاشئ وكل من أتى على اثبات شمس الحقيقة بدليل

ذالك الدليل يكون لمعرفة المدلول حجابا ولهذا دل قائله على الطريقة فانها شمس فى حضورها أناس كثيرون لايقدرون على ادراكها فيا هذا اذا أتيت على وحدانية الله تعالى بألوف دلائل لا تأنس بالله الا بالعمل الصالح فعلى العاقل عدم الاعتماد على القيل والقال والسعى ❊ حكايت آن مطرب كه دربزم امير ترك اين غزل را آغاز كرد ❊ كلى ياسوسنى ياسرو ياماهى نمى دانم ❊ وزين آشفته بى دل چه مى خواهى نمى دانم ❊ بانك زد آن ترك ورا كه آن بكو كه مى دانى ❊ جواب مطرب امير را ❊ هذا فى بيان حكاية ذالك المطرب فى مجلس الامير التركى وقراءته لهذا الغزل ومعناه أنت ورد أو سوسن أو سرو أو قمر لا أعلم ومن هذا العاشق عديم القلب ماتريد لا أعلم وفى ضرب الامير الصوت أى أصوت ❊ على ذالك المطرب قائلا ذالك الذى تعلمه قله وفى جواب المطرب للامير مى ❊ مطرب آغازيد پيش ترك مست ❊ درحجاب نغمه اسرار ألست ❊ (المعنى) المطرب قدام الترك السكران فى حجاب النغمة شرع يغنى بأسرار ألست فان لذة المطرب فى نغماته تنبئ العشاق وتذكرهم عن لذة خطاب ألست والعرفاء بالله يفهمون أسرار الخطاب الالهى من نغمات المطرب الصورى مثنوى ❊ من ندانم كه تو ماهى يا وثن ❊ من ندانم كه چه مى خواهى زمن ❊ (المعنى) أنا لا أعلم أنت قمر أو وثن وأنا لا أعلم أنت أى شئ تطلبه منى أتطلب منى السكوت أو الطاعة مى ❊ من ندانم كه چه خدمت آرمت ❊ تن زنم يا در عبادت آرمت ❊ (المعنى) أنا لا أعلم أى خدمة آتيك بها أما أسكت أو أذكر وأتعبد وأى الخدمتين مقبولة عندك حتى اسعى فيها مثنوى ❊ اين عجب كه نيستى از من جدا ❊ مى ندانم من كجاام تو كجا ❊ (المعنى) ويامحبوبى ولولم تكن منى بعيدا نفسا لكن من العجب أنا لا أعلم أين أنت وأين أنا على نحوى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مى ❊ من ندانم كه مراچون مى كشى ❊ كاه در بركاه در خون مى كشى ❊ (المعنى) أنا لا أعلم لاى شئ تسحبنى لك لانك تارة تسحبنى لصدرك وتارة تسحبنى فى الدم فلفظ كشى فى الشطرين بفتح الكاف بمعنى السحب والجر ويمكن ضم الاولى وفتح الثانية بمعنى القتل فى الضم مثنوى ❊ همچنين لب در ندانم ساز كرد ❊ من ندانم من ندانم ساز كرد ❊ (المعنى) ذالك المطرب لذالك الترك الامير فتح فمه بقوله فى ترنمه أنا لا أعلم وجعل آلة ترنمه أنا لا أعلم أنا لا أعلم ولم يأت بشئ آخر مى ❊ چون زحد شد مى ندانم از شگفت ❊ ترك ما زين حرارت دل كرفت ❊ (المعنى) لما كان فى ذلك المجلس ذهب من المطرب قول نمى دانم وخرج عن الحد والقياس من هذه الحرارة والاضطراب انقبض قلب تركنا ولم يبق له صبر مثنوى ❊ برجهيد آن ترك ودبوسى كشيد ❊ تا علابر سر مطرب رسيد ❊ (المعنى) وذالك الترك من عدم صبره نط من محله وسحب الدبوس حتى علا على ذالك الرأس ووصل لرأس المطرب مى ❊ كرز را بكرفت سرهنكى بدست ❊ كفت فى مطرب كشى اين دم بدست ❊ (المعنى) وكان حاضرا فى حضور الامير الترك

ميرهنك أى رئيس عسكره لما رأى غضبه فى هذه المرتبة مسك ذلك السكرز وهو الدبوس بيده
وقال لا تفعل كذا الآن فى هذا الوقت قتل المطرب قبيح لانه يلزم من القتل تنغيص العيش على ان
مطرب كش وصف تركيبي فأراد بالامير السكران أهل الدنيا وأهل الشهوة ومن المطرب المرشد
الناصح فانه اذا نصح أهل الدنيا وأمرهم بافناء الوجود الموهوم غضبوا عليه وقصدوا هلاكه
فالعقل يمنعهم لانه أمير القوى الروحانية ورئيس عسكرهم مثنوى ﴿ كفت اين تكرار بى حد
ومرش * كوفت طبعم را بكوبم من مرش ﴾ (المعنى) قال الامير التركى لميرهنك مجيبا
ذلك المطرب تكراره بلا حد ولا عد ضرب طبعى وجعله منقبضا ولاجل ذلك أنا أضرب
رأسه بهذا الدبوس على ان قوله بى حد ومرش تقديره بى حد وبى مر ومر هنا بمعنى العدد مى
﴿ قلتبانا مى ندانى كه بخور * ور همى دانى بزن مقصود بر ﴾ (المعنى) وقال الامير التركى للمطرب
يا ديوث لم تعلم أى اذا كنت لا تعلم شيئا كه بضم الكاف الفارسية مخفف كوه وهى الغائط
بخور بمعنى لا تأكل الغائط وافرغ من الترنم بمعنى الذى لا تعلمه لا تقله وان كنت تعلم الترنم بآلة
الطرب اضرب بها وترنم على المقصود ليحصل لنا الشوق والذوق هذا اذا كانت بر بمعنى على بفتح
الباء العربية ويمكن ان تكون بضم الباء والمعنى اضرب بها وترنم واذهب بمقصودك للتجدد كراما منا
وهكذا يقال لمن يدعى الارشاد ان كنت مرشدا فأرشدنا وأطربنا والا لا تتكلم بما لا يليق
مثنوى ﴿ آن بكواى كيج كه مى دانيش * مى ندانم مى ندانم در مكش ﴾ (المعنى) يا أحمق قل ذلك
الذى تعلمه ولا تسحب اى لا تقيد بقول لا أعلم لا أعلم واعلم ان مقصودنا من الالحان الطرب
فأطربنا ولا تقل لا أعلم مثنوى ﴿ من بپرسم از كجايى هر مرى * تو بكويى نه ز بلخ ونه از هرى ﴾
(مرى) يمكن فيها ثلاثة اوجه اولها فتح الميم وفتح الراء بمعنى الذات وثانيها كسر الميم والراء بمعنى
المعاند وثالثها ضم الميم وكسر الراء من باب الافعال بمعنى الاراءة (المعنى) ولو فرض انى سألتك
ياذات من اى مكان انت او يا معاندا ويا مرى تقول انت لى مجيبا لست من بلخ ولا من هرى مى
﴿ نه ز بغداد ونه موصل نه طراز * در كشى در نفى وفى راه دراز ﴾ (المعنى) ولا من بغداد ولا
من طراز وهى اسم مدينة انت فى الحروف المحو تسحب المقام الطويل وتذهب سمت التطويل
بقولك لا اعلم لا أعلم فان المستمع لا يحصل له فائدة من هذا التطويل ولا نشاط لقلبه على ان راه
دراز بمعنى مقام مثنوى ﴿ خود بكو من از كجا ام باز ره * هست تنقيح مناط اينجا بله ﴾ (المعنى)
أنت قل أنا من محل كذا وبين لى أنت من أى مكان وانج من الجواب والسؤال لان فى هذا
المحل تنقيح المناط أى تزيين المقام من البلاهة يعنى معرفة المقام والتقيد بالنغمات سفاهة
وأنت لست مقيدا بنتيجة الكلام بل تسعى فى اظهار كالاتك والفراغة من الدنيا وز ينتها
وترتيب المقامات الأخروية اهم مى ﴿ يا بپرسم كه چه خوردى ناشتاب * تو بكويى نه شراب
ونه كباب ﴾ (المعنى) أو انى بالعجلة والسرعة أسألك ما أكلت فتجيبنى على الفور وتقول لم

أشرب شرابا ولم آكل كبابا مثنوى ﴿ نه قديدو نه تريدو نه عدس * آنچه خوردى آن بكو تنها وبس ﴾
(المعنى) ولم آكل قديدا ولا ثريدا ولا عدسا بل كل ما أكلته أجب عنه ولا تتفوه بغيره
فالاختصار مطلوب وخير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿ اين سخن خايى دراز از بهر چيست *
كفت مطرب زانكه مقصودم خفيست ﴾ سخن خاوصف تركيبى بمعنى علاك الكلام (المعنى)
هذا الكلام الطويل والكثير لاى شئ تعلكه وتريد قول نعم دائما قال المطرب للامير لما استمع
منه العتاب لان مقصودى من هذا الترنم خفى مثنوى ﴿ مى رمد اثبات پيش از نفى تو * نفى كردم
تابرى زاثبات بو ﴾ (المعنى) الاثبات قبل نفيك منك ينفر ولاجل هذا نفيت حتى أنت تشم من
الاثبات رائحة يعنى مادام انك لا تصل الى مرتبة الفناء لا تجد من الحياة الابدية حصة ولا
تصل الى الله تعالى مثلا لا اله الا الله نفى واثبات ولا تقدر على مشاهدة وجود البارى حتى
فى حضورك ينعدم ماسوى الله والا لا تنجو من لا وتصل الى الله لان المقصود من النفى الاثبات
مثنوى ﴿ در نوا آرم بنفى اين سازرا * چون بميرى مرك كويد رازرا ﴾ (المعنى) وان اتيت
بالنوا اى الترنم بهذا الساز اى المعزف بمعنى الاسرار بواسطة النفى لكن لما تموت السر
المستور يقوله لك الموت فأراد بقوله بهذا الساز الاثبات كأنه يقول قال الامير الترك يا مطرب
لأى شئ تقول من النفى ولا تقول من الاثبات للوجود الحقيقى فان الاثبات ينفر منك ولا تقدر
عليه فأجاب انا اتيت فى هذا الساز المثبت بالنغمة بالنفى واردت ايصالك الى المقصود بالذات
لتنفى وجودك الموهوم ولهذا قال ﴿ تفسير قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا (بيت)
بميراى دوست پيش از مرك اكر مى زندكى خواهى * كه ادريس از چنين مردن بهشتى كشت
پيش ازما ﴾ هذا فى بيان تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى معناه موتوا بالموت
الاختيارى قبل مجئ الموت الاضطرارى اى افنوا بالموت الاختيارى وابرؤا من وجودكم
وانجوا من الاخلاق الذميمة والاوصاف البهيمية وعدوا انفسكم من اهل القبور واشتغلوا
بالطاعات والعبادات وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد وأورد على هذا بيتا (ومعناه)
ياصديق مت قبل ان تموت ان كنت تطلب حياة طيبة لان ادريس عليه الصلاة والسلام بسبب
الموت كان قبلنا داخل الجنة فياهذا اسع فى الموت الاول لتنجو من الم الموت الثانى الاضطرارى
مثنوى ﴿ جان بسى كندى واندر پردهٔ * زانكه مردن اصل بدناوردهٔ ﴾ (المعنى) ياسالك
بحيث زحمة كثيرة فى السلوك وعالجت بروحك كثيرا وانت الآن فى الحجاب المانع لك عن
الوصول الى الله تعالى لان الاصل فى السلوك الموت والفناء فى الله على حسب الحديث الشريف
وهو موتوا قبل ان تموتوا والموت قبل الموت هو الموت الاختيارى وهو عبارة عن افناء الوجود فى
الله * والموت ابيض وهو عبارة عن الجوع وأسود وهو عبارة عن الصبر على جفاء وايذاء الخلق
واحمر وهو عبارة عن مخالفة النفس واخضر وهو عبارة عن لبس المرقعة مثنوى ﴿ تا نميرى

نيست

نيست جان كندن تمام * بى كمال نردبان نايى بيام * (المعنى) ويا سالك حتى اذا لم تمت قبل
ان تموت واذا لم تصل الى مرتبة الفناء فى الله ليست المعالجة بالروح تماما ولا ييسر لك النجاة
من مشكلات السلوك الا بكثرة الرياضات لانك لا تصعد على السطح بلا سلم الكمال كما انك
لا تقدر على الصعود على سطح البيت الا بالسلم مى * چون ز صد پايه دو پايه كم شود * بام را
كوشنده نامحرم بود * (المعنى) لما أن يكون فى السلم من مراقيه المائة مرقاتان ناقصتان
فالصاعد والساعى على السطح غير محرم للسطح ولا واصل اليه كذا مراتب الوصول الى
الله تعالى اذا انقص منها شئ لا يتيسر للسالك الوصول الى الله تعالى والمراتب منها الطاعة
وتقليل الطعام والنوم والسكوت والخلوة والعزلة واتباع الشريعة وترك الدنيا
والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة والفناء والتجريد وحصول التفريد وترك ما سوى
الله تعالى وغير ذلك مثنوى * چون رسن يك گز ز صد گز كم بود * آب اندر دلو
از چه كى رود * (المعنى) لما يكون الرسن ناقصا ذراعا من مائة ذراع متى يعلو ماء البئر
ويذهب فى الدلو لا يكون ولا يمكن كذا الوصول الى الله اذا انقص سببه امتنع حصوله ولكن
ان أراد الله له السعادة ونفحه بنفحة قدسية وجذبه بجذبة الهبة وصل الى الله ولم يحتج الى
الاسباب على ان الرسن بمعنى الحبل والگز بفتح الكاف الفارسية بمعنى الذراع وچه بفتح
الجيم الفارسية بمعنى البئر مثنوى * غرق اين كشتى نيابى اى امير * تا كه ننهى اندرو من
الاخير * (المعنى) يا أمير لا تجد غرق هذه السفينة أى لا تجد غرق سفينة الوجود الفانى
والوسوسة الشيطانية ولا تقدر على النجاة مادام انك لا تضع فى السفينة المن الاخير والمن هو
الرطل يعنى السفينة بكثرة الاسباب تقرب الى الغرق ويكون غرقها موقوفا على شئ قليل فاذا
أردت اغراقها على كل حال يلزم لك وضع الشئ القليل فيها فعلم بهذا ان النقصان الجزئى مانع
لحصول المراد مى * من الاخر اصل دان كو طارقست * كشتئ وسواس وغى را غارقست *
(المعنى) واعلم ان المن الاخر أصل لانه طارق والطارق النجم الشارق فى الليل والمن الاخير
غارق لسفينة الوسواس والضلال وما كان منا أخيرا الا بسبب كونه غارقا للسفينة ولو لم يكن
لما غرقت السفينة فهو جزئى أقيم مقام الكل فان السالك اذا جاهد كثيرا وقرب الى المنتهى
وبقيت حالة جزئية كان ذلك الجزئى بمثابة الاصل لتسببه الوصول الى مقصوده فعلى هذا يكون
المن الاخير الموت والفناء فى الله كأنه يقول يا أمير سفينة البدن لا تجد اغراقها فى بحر
الحقيقة حتى تضع فيها من الموت والفناء فى الله ولو وضعت تسعة وتسعين منا من أنواع
الطاعات لا تغرق الا بمن الموت الاختيارى وهو أصل كالنجم الثاقب يعطى للقلب نورا ويدق
باب المراد ويغرق سفينة وسوسة الشيطان مثنوى * آفتاب گنبد ازرق شود * كشتئ
هش چونكه مستغرق شود * (المعنى) لما تغرق سفينة عقل المعاش فى بحر محبة الله

تكون سفينة وجودك شمس القبة الزرقاء لان من وجد مرتبة الاستغراق برئ من عقل المعاش ووصل لمرتبة عقل المعاد وصار منورا كالشمس مثنوى ﴿چون نمردى كشت جان كندن دراز * مات شو در صبح اى شمع طراز ﴾ (المعنى) ويا صاحب الوجود لما انك لم تمت بالموت الاختيارى ولم تبعد عن الاوصاف البشرية تكون المعالجة بالروح لك زائدة وألمك واضطرابك زائدا عند ظهور نور صبح الحقيقة يامن أنت شمع مطرز كن مات وقت الصبح أى وقت شمع الصباح لا تكن غافلا ومنطفيا بل جئ لمرتبة الفناء فى الله بالرياضات لتنجو من المعالجة بالروح وطراز اسم بلدة محاسنها كثيرة وموته وقت الصباح باعتبار التشبيه بالسالك أو المطرز المعلم مثنوى ﴿تا نكشتند اختران ما نهان * دانكه پنهانست خورشيد جهان ﴾ (المعنى) لانه مادامت نجومنا غير مخفية فاعلم ان شمس الدنيا مخفية وأراد بالنجوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة ومن الشمس شمس الحقيقة المنورة للسموات والارضين كأنه يقول مادامت حواسنا الظاهرة التى هى بمثابة النجوم والكواكب غير مغلوبة لمقتضيات حكم شمس الحقيقة ومختفية عند نورها لا تجد مفهوم وبى يسمع وبى يبصر الى آخره واعلم ان شمس الحقيقة الآن مخفية وظلمة البشرية غالبة ومقتضيات الحواس العشرة ثابتة وراسخة مثنوى ﴿كرز بر خود زن منى در هم شكن * زانكه پنبهٔ كوش آمد چشم تن ﴾ (المعنى) لما ظهر لك ان وجودك حجاب للوصال فاضرب على وجودك كرز بضم الكاف الفارسية وهو الدبوس وخربه واكسره أى أنى وجودك وانانيتك بدبوس الرياضات لان عين البدن أنت قطن الاذن كأنه يقول عين البدن مادامت انها ناظرة ومفتوحة لجانب الدنيا الدنيئة لا يقدر على الانتفاع من استماع النصائح ولا من أحوال الآخرة فأراد بالكرز الرياضات والمجاهدات ومن قوله درهم شكن العدم الجسمانى والفناء فى الله مثنوى ﴿كرز بر خود مى زنى خود اى دنى * عكس تست اندر فعالم اين منى ﴾ (المعنى) يادنى ولو كنت بحسب الظاهر تضربنى بالدبوس ولكن فى الحقيقة الدبوس تضربه على بدنك لان كبرى وانانيتى فى افعالى عكسك وأثرك على نحو المؤمن مرآة المؤمن وكل ما تفعله راجع عليك مثنوى ﴿عكس خود در صورت من ديدهٔ * در قتال خويش بر جوشيدهٔ ﴾ (المعنى) رأيت عكسك وأثرك فى صورتى واهذا اجعلت قتالك بالاضطراب والغليان فيا هذا اسعيك فى قتالى وهلا كى اعلم انه انعدام واهتمام بهلاك نفسك مثنوى ﴿همچو آن شيرى كه در چه شد فرو * عكس خود را خصم خود پنداشت او ﴾ (المعنى) مثل ذلك السبع الذى رمى نفسه فى البئر وظن ذلك السبع عكسه خصما له فهلك كما علمت قصته فى الجلد الاول وأنت يا أمير مثل ذلك السبع رأيت عكسك وظننته غيرا وحملت عليه ولم تعلم انك حملت على نفسك فكنت بلا حضور من نفسى مثنوى ﴿نفى ضد هست باشد بى شكى * تا ز ضد ضد را بدانى اندكى ﴾ (المعنى) ياهذا

بلاشك النفي ضد الوجود كمان العدم ضد الوجود حتى من سبب الضد تعلم الضد فعليلا على حسب الاشياء تنكشف باضدادها فتنتقل من ضد الى ضد و بسبب هذا الانتقال في هذا الخصوص يحصل لك مقدار من المعرفة والانتباه مى ﴿اين زمان جز نفي ضد اعلام نيست * اندرين نشأت دمى بى دام نيست﴾ (المعنى) لانه في هذا الزمان من غير نفي الضد لا يكون اعلام وفي هذه النشأة لا يكون فخ من غير فخ فانك يا اميرتنفي الباطل بقولك لا اله ثم تثبت المدعى بقولك الا الله لا علامك نفي الضد واثبات الحقيقة فان في هذه النشأة العنصرية لا يكون فخ بلا فخ او لا نفس بلا فخ فان النفي اذا دخل على النفي فهو اثبات فان كل شئ ماعدا الله مقيد بشئ وضد القيد الاطلاق وفي الحقيقة الاطلاق ليس ميسرا لكل احد الا بنفي الاغيار والموت قبل الموت حتى في هذه النشأة العنصرية تنجو من الفخ فان وجودك فخ وكل ذرة ماسوى الله فخ وحجاب والعوام كالانعام وهذه الحالة لهم خير ولهذا كانت كلمة لا اله لهم سرا وحكمة لان السالك اذا لم ينف ماسوى الله لا يجد حصة من الاثبات فانك اذا رفعت الالف من الابق لانه ونفي ماعدا الله واثبات ذات الله فان جميع الموجودات بمثابة المعدوم لانها صنعه وفي الحق الموجود هو الله قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه مى ﴿بى حجابت بايد آن اى ذولباب * مرك رابكزين وبردرآن حجاب﴾ (المعنى) يا صاحب العقل ذلك الموجود الحقيقي اللائق ان يكون لك بلا حجاب فان قلت كيف الوصول اليه بلا حجاب فحجاب اختر الموت قبل الموت واخرق حجاب ذلك الوجود الوهمي ثم شرع في الموت المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فقال مثنوى ﴿نه چنان مرکى كه در كورى روى * مرك تبديلى كه در نورى روى﴾ (المعنى) وليس المقصود من ذلك الموت الموت الذى بسببه ترتحل من الدنيا الى القبر بل المراد من ذلك الموت الموت التبديلي الذى بسببه تذهب في النور الصافي اى تبدل الاخلاق الذميمة والصفات البشرية التي هي ظلمة بالاخلاق الحميدة والصفات الملكية التي هي نور لتصل لمرتبة الروحانية فتكون نورا بتخلقك بالاخلاق الالهية وهذه الحالة نعم البدل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظهار الموت التبديلي قال مثنوى ﴿مرد بالغ كشت وآن بچكى بمرد * رومئ شد صبغهٔ زنكى ستررد﴾ (المعنى) رجل يعنى طفل صار رجلا بالغا وتلك الطفولية ماتت بالرجولية وتحبا منها يشبه زنجيا اى عبدا اسود محى سواده وصار روميا وهذه الحالة نعم البدل مثنوى ﴿خاك زر شد هيئت خاكى نماند * غم فرح شد خار غمنا كى نماند﴾ (المعنى) والموت التبديلي يشبه ان التراب صار ذهبا ولم يبق فيه هيئة التراب ولا شكله وصار الطف يشبه ان الغم صار فرحا ولم يبق غم وهذا حال من نجا من مكر النفس والشيطان ومحنة الدنيا وغمها وصار مرفه البال مثنوى ﴿مصطفى زين كفت اى اسرار جو * مرده خواهى كه بينى زنده تو﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال المصطفى

صلى الله عليه وسلم يا طالب الاسرار ان أردت رؤية الميت حيا مى ﴿ مى رود چون زندكان بر
خا كدان * مرده وجانش شده بر آسمان ﴾ (المعنى) ذالك الميت على الارض يمشى كالاحياء
والتراب له باعتبار افناء الوجود صار ذالك ميتا وذهبت روحه الى السماء مثنوى ﴿ جانش را
اين دم بيالا مسكنيست * كر بميرد روح او را نقل نيست ﴾ (المعنى) فى هذا النفس لروحه
فى العلو أى السماء مسكن ومقام موجود على الفرض والتقدير ان مات ليس لروحه الشريفة
نقل كنقل أرواح سائر الموتى من أجسادها مثنوى ﴿ زانكه پيش از مرك او كردست نقل *
اين بمردن فهم آيد نه بعقل ﴾ (المعنى) لان روحه الشريفة بالاعتبار قبل الموت انتقلت من هذا
العالم الفانى الى العالم العلوى وهذا هو الموت التبديلى ان وصل بسبب الموت يأتيه الفهم
والادراك ولا يأتى بالعقل لان هذه الحالة حالة الذوق وليست حالة القيل والقال مى ﴿ نقل
باشدنه چو نقل جان عام * همچو نقلى از مقامى تا مقام ﴾ (المعنى) وان يكن لروحه الشريفة
نقل لكن ليس كنقل روح العوام بل كالنقل من مقام الى مقام قبل الموت وهذا على فحوى من
لم يذق لم يعرف ولا يعرف ذا الفضل الا ذووه والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى
دار البقاء ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ميت يمشى على وجه
الارض فلينظر الى أبى بكر الصديق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ هر كه خواهد كه ببيند بر
زمين * مرده را مى رود ظاهر چنين ﴾ (المعنى) كل من أراد أن يرى على وجه الارض
ميتا فى الظاهر كذا مثنوى ﴿ مر ابو بكر تقى را كو ببين * شد ز صديقى امير المحشرين ﴾
(المعنى) فلينظر لابى بكر التقى فانه رضى الله عنه صار بسبب صديقيته أمير المحشرين بالكسر
أى خلقه على انه جمع محشر فى هذه الدنيا وفى الآخرة فان قلت وكيف يمكن لنا رؤيته فى هذه
النشأة العنصرية بحجاب تصديقك واقرارك بهذا الكلام قائم مقام الرؤية أو انظر ان وصل
اسره وبلغ رتبة الصديقية فى عصرك كأنك رأيته فى الظاهر حيا ونفسه ميتة فان أبا بكر
الصديق أنفق جميع ماله حتى تخلل بحصير وزناره من قشر النخل فأتى يوما جبريل الى النبى صلى
الله عليه وسلم بهذا الاسلوب فقال له ماهذا فقال جميع ملائكة عالم الملكوت وحملة العرش
بهذه الكسوة موافقة لابى بكر فان الحق يقرئه السلام ويقول له أنا عنك راض فهل أنت عنى
راض فكيف لا يكون مع انه أشرف الخلق بعد النبيين مى ﴿ اندرين نشأت نكر صديق را *
تا بحشر افزون كنى تصديق را ﴾ (المعنى) انظر اليه بفكرك أو ان وصل لمرتبة الصديقية من
أهل زمانك وكان صاحب الموت التبديلى حتى فى الحشر يزداد صدقك فى هذا الخصوص
روى فى شرح الشرعة ان الله تعالى نظر الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ايجاد العالم
فظهر منها ستة قطرات من العرق النورانى فخلق من الاربع قطرات أرواح الخلفاء الاربعة
فكانوا من جهة الروحانية كل منهم عين الآخر وخلق من قطرة الارز ومن قطرة الورد الاحمر

مثنوى ﴿پس محمد صد قيامت بود نقد * زانكه حل شد درفناى حل وعقد﴾ (المعنى) فكانت مائة قيامة لمحمد صلى الله عليه وسلم نقدا حاضرا فى الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى حل وعقد الفناء صار منحلا أى محوا بسبب كثرة طاعاته ومحبته لله تعالى واعراضه عن الدنيا وأهلها وعروه بكليته عن الاوصاف البشرية ولهذا قال الله تعالى فى حقه وانك لعلى خلق عظيم فظهر له مائة قيامة على موجب من مات فقد قامت قيامته واعلم ان ماعدا الانبياء ولو أفنى وجوده مهما أفناه لا يبلغ مرتبة افناء الانبياء والمرسلين وهذا الافناء كما هو متفاوت بين الانبياء كذا هو متفاوت بين الاولياء فعلم ان الفناء فى الله تبديل الاخلاق الذميمة بأخلاق الله تعالى وهذا التبديل قيامة وانعدام واستهلاك ولا رجوع لمن وصل لهذه الحالة كما لا رجوع من القيامة لهذا العالم ولهذا قال مثنوى ﴿زاده ثانيست احمد در جهان * صد قيامت بود او اندر عيان﴾ (المعنى) فالنبى صلى الله عليه وسلم فى هذا العالم ولد مرة ثانية يعنى ولد أولا من امه وثانيا من الاوصاف والاخلاق البشرية ونجا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة مائة قيامة فى العيان والظاهر فمن أراد محو اخلاقه الذميمة فعليه ان يحيى بالقوة بالاخلاق الحميدة حتى يصل للولادة الثانية على نحو ان يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين مثنوى ﴿زو قيامت راهمى پرسيده اند * اى قيامت تا قيامت راه چند﴾ (المعنى) من القيامة كذا سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أيها القيامة الى القيامة ما يكون الطريق والزمان فانه ورد ان الصحابة قالوا يا رسول الله متى الساعة يعنى ظهور القيامة الكبرى فى أى زمان ومدة يكون ولكن القيامة الواقعة فى هذا البيت الشريف عامة ومقصوده من القيامة الاولى هو الرسول أو القيامة الآتية المعروفة ولهذا قال مى ﴿با زبان حال مى كفتى بسى * كه زمحشر حشر را پرسد كسى﴾ (المعنى) لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسائلين بلسان الحال كثيرا بأن أحدا هل يسأل من المحشر الحشر يعنى يا من حيى بالاخلاق الحميدة ومات من الاخلاق الذميمة أنتم شاهدتم حالى فشاهدتى فى المعنى مشاهدة للقيامة مثنوى ﴿بهر اين كفت آن رسول خوش پيام * رمز موتوا قبل موت يا كرام﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الرسول الذى اخباره حسن رمز موتوا قبل الموت يا كرام مثنوى ﴿همچنانكه كرده ام من قبل موت * زان طرف آورده ام من صيت وصوت﴾ (المعنى) كذا أنا مت من قبل الموت وأتيت أنا من تلك الجهة بالصيت والصوت يعنى مت قبل الموت ولاجل هذا لا أشرح أحوال الدنيا بل أقول أحوال الآخرة والكفار عن هذا غافلون ومنكرون لى وللقيامة لكن بعد الموت يطلعون و يندمون و يقعون فى ورطة منكر ونكير ثم فى الحساب ان كان مؤمنا وفى العذاب ان كان كافرا فعلى العاقل الندم قبل الغرغرة والتذكر للعاصى فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس قيامت شو قيامت را ببين * ديدن هر چيز را

شرطيست اين * (المعنى) فياسالك بسبب ذلك الموت المذكور كن قيامة وانظر للقيامة قبل قيام القيامة لان النظر لكل شئ شرط لهذه الحالة يعنى ان أردت رؤية القيامة المعنوية ومشاهدة الحشر الروحانى فاللازم لك ان ترى أولا القيامة المعنوية وتحشر فى وجودك حتى تعلم الحشر الروحانى أى مقولة هولاء الشرط فى مشاهدة حقيقة كل شئ أن تكون عين ذلك الشئ والالا تعلم حقيقته ولا تشاهده كما ينبغى مثنوى * تا نكردى او ندانى اش تمام * خواه آن انوار باشد يا ظلام * (المعنى) مادام انك لم تكن ذلك لا تعلمه بالتمام قل لذلك الشئ ان أردت كن أنوارا أوكن ظلاما على ان باشد ولو كان فعلا مضارعا غائبا لكن هنا بمعنى فعل أمر غائب مثنوى * عقل كردى عقل رادانى كمال * عشق كردى عشق رادانى ذبال * (المعنى) ان كنت عقلا تعلم كمال وحقيقة العقل يعنى اذا اتصفت بعقل المعاد تعلم معاد العقل وان كنت عاشقا تعلم ذبال العشق يعنى معرفة كل شئ بحقيقته يلزم أن يكون عينه وعدم علمك بحقيقته يلزم أن تسعى لتكون عينه فان أسرار الطريقة بالحال وليست بالقيل والقال والذبال بمعنى الفتيل مى * كفتمى برهان اين دعوى مبين * كر بدى ادراك اندرخوردا اين * (المعنى) كنت أقول برهان ودليل هذه الدعوى واضحا مبينا لو كان لك فهم وادراك يعنى لاجل هذا الموت الاختيارى قبل الموت الاضطرارى ذكر هذا المقدار من الدلائل والبراهين ان كان لك فهم ولياقة واقتدار لا حاجة لذكرها لكن مادمت لم تتخلق بالاخلاق الآلهية لا تعلم مقدار وحقيقة الصفات الآلهية فكيف تقدر على فهم وادراك ذاته العلية كأنه يقول هنا أسرار دقيقة ولو كان بيانها علينا سهلا لكن تفهيمها لمن لم يكن له حال صعب لان الاسرار لا تشرح بالقيل والقال ولهذا قال مثنوى * هست انجيراين طرف بسيار خوار * كر رسد مرغى قونق انجير خوار * (المعنى) فى هذا الطرف التين كثير لا اعتبار له حقير ان وصل طير مسافر آكل للتين يعنى عندنا أسرار خفية خارجة عن الحد والعد مبذولة للمستعدين لان عند أرباب الحقيقة لا يعتبرون الاسرار والمعارف لكون مقصدهم الاقصى مشاهدة الذات لكن التين لم يكن طعمة كل طير ولا قدرة ولا حوصلة له لفهم الاسرار الخفية والمعارف الآلهية مثنوى * درهمه عالم اكرمردوزنند * دم بدم درنزع واندر مردنند * (المعنى) فى جميع العالم ان كان رجال اونساء نفسا نفسا فى النزع والموت مثنوى * آن سخنشان را وصيتها شمر * كه پدر كويد در آن دم با پسر * (المعنى) وكلامهم عده وصايا لأن الاب ذلك الوقت يقوله لابنه يعنى جميع العالم ذكورهم واناثهم نفسا نفسا بالنزع والموت والفناء باعتبار كونهم اعراضا والعرض لا يبقى زمانين وجملتهم متجددون الامثال ومتعاقبون الاشكال يرون مستمرين الشكل فاذا نظرت الى العالم بنظر الحقيقة كل زمان تجدهم لا يخلون من الموت والفناء وفى الحال يحيون ويحشرون فاذا كان الامر كذا فهم فى كل وقت فى حالة النزع والموت والنشر والاحياء حتى

يأتى الموت الاضطرارى فأنت عد كلامهم الذى يقوله الاب حالة النزع وفى قرب الموت يوصى ابنه وان لم تقدر كل نفس على مشاهدة حالة النزع فاعلم وافرض ان كل آت قريب وكل ما سيأتى أتى فعلى العاقل ترك الغفلة والغرور وعده خلق العالم فى حالة النزع والكلام الصادر منهم بغرضه وصية ونصيحة وأن يشاهد الدنيا فانية لاثبات لها مثنوى ❊ تا بر ويد عبرت ورحمت بدين * تا ببرد بيخ بغض ورشك وكين ❊ (المعنى) حتى بهذا السبب وهو النظر تظهر لك العبرة والرحمة وينقطع اصل البغض والحسد والحقد ويحصل لك التوكل على الله تعالى وتشاهد ما عدا الله فانيا على أن رويد معناه هنا الظهور مثنوى ❊ تو بدان نيت نكر در اقربا * تا ز نزع او بسوزد دل ترا ❊ (المعنى) أنت بهذه النية انظر الى أقربائك حتى من نزعهم يحترق قلبك يعنى انظر اليهم كانهم فى حالة النزع حقيقة ليحزن قلبك عليهم ولا تطلب منهم شيئا مثنوى ❊ كل آت آن را نقد دان * دوست را در نزع واندر فقد دان ❊ (المعنى) لما كان عند العقل كل آت آت فقبل مجيئه اعلم انه نقد حاضر واعلم ان صديقك فى النزع والفقد والموت وتدارك حالك مثنوى ❊ ور غرضها زين نظر كردد حجيب * اين غرضها را برون افكن زجيب ❊ (المعنى) وان تكن لك الاغراض الدنيوية عن هذا النظر حجابا فعلى كل حال ارم الاغراض من جيبك خارجا يعنى اترك الاغراض وكن ناظرا العاقبة مثنوى ❊ ور نيارى خشك بر عجزى مايست * دانكه با عاجز كزيده معجزيست ❊ (المعنى) وان لم تقدر على ترك واخراج الاغراض من جيب وجودك لا تقف على عجز يابس واعلم ان مع العاجز معجزا قويا وهو الله تعالى مثنوى ❊ عجز زنجيريست زنجيرت نهاد * چشم در زنجير نه بايد كشاد ❊ (المعنى) اعلم ان العجز فى المعنى زنجير قوى وضعه عليك الله تعالى فاذا كان الامر كذا فاللازم لك ان تفتح عينك وتنظر لواضع الزنجير على ان زنجير نه وصف تركيبى معناه واضع الزنجير مثنوى ❊ پس تضرع كن كه اى هادئ زيست * باز بودم بسته كشتم اين زچيست ❊ (المعنى) بعد تضرع الى الله تعالى وقل يا هادى زيست اى الهداية مثلك انا كنت معتوقا والآن صرت مقيد او مربوطا بالعجز والتقصير هذه الحالة من أى شئ هى ❊ سخت تر افشرده ام در شر قدم * كه لفى خسرم ز قهرت دم بدم ❊ (المعنى) يا الهى أنا قدمى فى فعل الشر والمعصية عصرته محكما وفى طريق الذنب والخطأ صرت ثابت القدم وانا نفسا نفسا من قهرك لفى خسر ومن الايمان التحقيقى والعمل الصالح ليس لى أثر ومن لم يكن فيه من الايمان التحقيقى والعمل الصالح أثر فهو على التحقيق فى الخسران ويشهد على هذا قوله تعالى (والعصر) أقسم بصلاة العصر لفضيلتها أو بعصر النبوة أو بالدهر لاشتماله على الاعاجيب (ان الانسان لفى خسر) ان الناس لفى خسران فى مساعيهم وصرف أعمارهم فى مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) انتهى بيضاوى قال نجم الدين لان رأس مال الانسان

عمره وكل لحظة تمضى عليه يخسر من رأس ماله مطلقا انتهى م ى ﴿ از نصيحتهاى تو كر كشته ام * بت شكن دعوى وبت كر بوده ام ﴾ (المعنى) انا من نصائحك صرت اصم لتبعيتى مشتهيات نفسى المشؤمة فلم أقبل أمرك الذى هو نفع محض فى الدعوى أنا كاسر الصنم وفى الباطن والعمل فاعل الصنم وعابده على ان كر فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية بمعنى الاصم وبت كر فى الشطر الثانى فاعل الصنم وعابده كأنه يقول من جهة الدعوى أتقول بالصلاح والهبة ومن جهة الحقيقة والسيرة مشغول بالدنيا وفارغ من شكرك يارب وهذه الحالة صنم يمنعنى عن الوصول اليك مثنوى ﴿ ياد صنعت فرض تر يا ياد مرك * مرك مانند خزان تواصل برك ﴾ (المعنى) تذكرى صنعتك أفرض على أو تذكرى الموت أفرض على والحال ان الموت كالخزان وأنت كاصل الاوراق فاذا جاء الخزان أسقط الاوراق وتغيرت الاثمار كذا الموت اذا جاء أهلك جميع الاسباب وأعرى الميت من العقل والروح فاذا كان الحال كذا تذكر الموت ألزم على ان تواصل برك جواصل برك بابدال التاء المثناة الفوقية جيما فارسية بمعنى اداة التشبيه وصنعت تقرأ بفتح الصاد وبضمها بمعنى المصنوع مثنوى ﴿ سالها اين مرك طبلك مى زند * كوش تو بى وقت جنبش مى كند ﴾ (المعنى) كم من شهر وعام هذا الموت والفناء يضرب طبيلته أى يظهر صيته وصداه لكن اذنك وعقلك يتحركان بلا وقت أى يسمعانه فى وقت لا يمكنك التدارك للآخرة وبعد فوت الفرصة م ى ﴿ كويد اندر نزع از جان آه مرك * اين زمان كردت زخود آكاه مرك ﴾ (المعنى) لكن الغافل عن الموت فى حالة النزع يقول من روحه آه من الموت و يتألم ولو كنت الى هذا الزمان غافلا عن الموت لكن الموت فى هذا الزمان ذكرك م ى ﴿ اين كلوى مرك ازنعره كرفت * طبل او بشكافت از ضرب شكفت ﴾ (المعنى) والحال هذا الموت مسك الحلقوم عن البكاء والنحيب ومحل التعجب من احكام ذلك الضرب انكسر طبله فانك ترى الناس يصيحون من الموت و يتعرضون لأسباب الدنيا مثنوى ﴿ در دقائق خويش را در بافتى * رمز مردن اين زمان دريافتى ﴾ (المعنى) وياغافل ضيعت نفسك فى دقائق الامور الدنيوية من المعارف والعلوم الكسبية لكن زمن الموت وحقيقته لهذا الزمان لم تعلمها فانك وصلت لحالة النزع وفوت الفرصة ولهذا قال ﴿ تشبيه مغفلى كه عمر ضايع كند و وقت مرك تشكانتك توبه واستغفار كردن كيره بتعزيت داشتن شيعة أهل حلب هر سالى در ايام عاشورا بدروازه انطاكيه ورسيدن غريب شاعر از سفر وپرسيدن كه اين غريو چه تعزيتست ﴾ تشبيه ذلك المغفل الذى ضيع عمره بالفسق والمعصية والهوى والهوس ووقت الموت فى حالة النزع ووقت الضيق والاضطراب شرع فى التوبة والاستغفار بالتعزية التى يفعلها شيعة أهل حلب كل سنة فى شهر محرم يأتون الى باب انطاكية ومأتمهم مشهور وفى بيان وصول شاعر غريب فى تلك الحالة وفى بيان سؤال

*

ذالك الشاعر من الحاضرين قائلا هذا البكاء والتصويت والتعزية لمن يكون وفى بيان جوابهم بقوله رضى الله عنه بما سطره فى نظمه مى ﴿روز عاشورا همه أهل حلب * باب انطاكيه اندر تا بشب﴾ (المعنى) فى يوم عاشورا جميع أهل حلب فى باب انطاكية الى الليل مثنوى ﴿كرد آيد مرد وزن جمعى عظيم * ماتم آن خاندان دارد مقيم﴾ (المعنى) يجتمع جمع عظيم من الرجال والنساء ويقيمون شعائر ماتم ذالك الخاندان القديم أى الآل وهم الحسن والحسين واولادهم رضى الله عنهم أجمعين لانهم استشهدوا فى كربلا مى ﴿ناله ونوحه كنند اندر بكا * شيعه عاشورا براى كربلا﴾ (المعنى) ويفعل البكاء والصياح والنوحة طائفة الشيعة فى عاشوراء لاجل كربلا أى شهادة أهل البيت مثنوى ﴿بشمرند آن ظلمها وامتحان * كز يزيد وشمر ديد آن خاندان﴾ (المعنى) ويعدون ذالك الظلم والامتحان الصادر من يزيد قبحه الله ويعدون ماجرى على أهل البيت من الظلم والجفام ﴿نعرهاشان مى رود در ويل ووشت * پرهمى كردد همه صحرا ودشت﴾ (المعنى) يقع صوتهم فى الويل ويذهب الى الصحراء فيملأ بكاؤهم وتحييهم وتصويتهم جميع الصحراء والقفر مى ﴿يك غريبى شاعرى از ره رسيد * روز عاشورا وآن افغان شنيد﴾ (المعنى) على الاتفاق شاعر غريب وصل من الطريق يوم عاشورا وسمع ذالك التصويت والبكاء مى ﴿شهر را بكذاشت وان سوراى كرد * قصد جست وجوى آن هيهاى كرد﴾ (المعنى) لما استمع الشاعر تلك النوحة علم ان هذا ماتم عظيم فترك البلدة وقصد ذالك الجانب وتفكر وفتش على ذالك الهيهاى أى البكاء ليعلم سببه مى ﴿پرس پرسان مى شد اندر افتقاد * چيست اين غم بركه اين ماتم فتاد﴾ (المعنى) ذالك الشاعر صار واقعا فى الافتقاد وپرس پرسان بضم الباء الفارسيه أى سائلا عن سبب هذا الغم وعلى من وقع هذا المأتم مى ﴿اين رئيس وقت باشد كه بمرد * اينچنين مجمع نباشد كار خرد﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه هذا رئيس الوقت مات وهذا المجمع لا يكون كارا حقيرا بل المتوفى شأنه عظيم قل من يسلك رتبته مى ﴿نام او والقاب أو شرحم دهيد * كه غريبم من شما أهل دهيد﴾ (المعنى) وقال الشاعر لبعض الحاضرين اشرحوا الى اسمه والقابه حتى هذا المتوفى يكون معلومى بالتمام والكمال لانى غريب والآن اتيت لهذه البلدة وانتم أهل هذه القرية على ان دهيد فعل أمر جمع مذكر ودهيد الثانية بمعنى القرية والياء والدال اداة الجمع مى ﴿چيست نام و پيشه واوصاف او * تا بكويم مرثيه ز الطاف او﴾ (المعنى) وذالك المتوفى اشرحوا الى اسمه وصنعته واوصافه حتى اقول مرثية من الطافه مثنوى ﴿مرثيه سازم كه مرد شاعرم * تا ازينجا برك ولا نكى برم﴾ (المعنى) حتى اتدارك لاجل المتوفى مرثية لانى انا رجل شاعر حتى بتلك المرثية اذهب من هنا برك بفتح الباء العربية دراهم اخرجها أو طعاما ولا لنك اى الرقاق وهو الخبز الرقيق مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه هى ديوانة * تو نه شيعه عدو خانة﴾ (المعنى)

قال له واحد من ذالك القوم على وجه التهديد يا من أنت مجنون انت لست شيعيا بل أنت عدو آل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين واولاده مثنوى ﴿ روز عاشورا نمى دانى كه
هست * ماتم جانى كه از قرنى بهست ﴾ (المعنى) لا تعلم هذا اليوم يوم عاشورا وهذا اليوم ماتم
الروح وتلك الروح اولى من قرن فاراد بالروح سيدنا الحسين الذى هو اولى واعلى قرن من
القرون قال الجوهرى والقرن من الناس اهل زمان واحد لانه واحد قوى كالآلاف مثنوى
﴿ پيش مؤمن كى بود اين غصه خوار * قدر عشق كوش عشق كوشوار ﴾ (المعنى) عند
المؤمن هذا الغم متى يكون حقيرا او جزئيا لا يكون بل يلزمه ان يغتم لما جرى كثيرا لان عشق
الاذن مقدار عشق الحلقة التى هى فى الاذن كذا المحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار محبة
أولاده وبالعكس مثنوى ﴿ پيش مؤمن ماتم آن پاك روح * شهره تر باشد ز صد طوفان نوح ﴾
المعنى) عند المؤمن ماتم تلك الروح اللطيفة أشهر من مائة طوفان نوح عليه السلام والعجب من
كونك تدعى الايمان وتغفل عن هذا الخصوص ﴿ كفت آن شاعر جهت طعن شيعه حلب ﴾
هذا السرخ الشريف فى طعن ذالك الشاعر فى شيعة حلب مقابلة للطاعن مى ﴿ كفت
آرى ليك كو دور يزيد * كى بدست اين غم چه دير اينجا رسيد ﴾ المعنى) الشاعر لما سمع هذا الطعن
قال بلى ولو كان ماتم سيدنا الحسين أشهر من طوفان سيدنا نوح لكن يزيد الذى لا دين له أين دوره
وزمانه فانه وقع فى واحد وستين من الهجرة وزمانناهذا بعيد وهذا الغم متى وقع وخبره ما اعجب
تأخره الى هذا الزمان وما أشد تأخر مجيئه ووصوله مى ﴿ چشم كوران آن خسارت را بديد *
كوش كران آن حكايت را شنيد ﴾ (المعنى) وتلك الخسارة عين العمى رأتها وآذان الصم تلك
الحكاية سمعتها حتى اشتهرت تلك الخسارة بهذا المقدار وظهرت فان المحررين حرروها حتى
سمعتها آذان الصم من الكتب وتعزيتكم الآن اشتهرت مثنوى ﴿ خفته بوده ايد تا اكنون
شما * كه كنون جامه دريديد از عزا ﴾ المعنى) وياشيعة حلب الى هذا الزمان أكنتم نائمين وغافلين
عن هذه الحالة لاخبر لكم حتى أنكم بسبب عزاء سيدنا الحسين خرقتم الآن ثيابكم وشرعتم فى
الصياح كذا حال أهل الدنيا يشاهدون الموت ويتحققون وقوعه عليهم ولا ينتهون ولا يتوبون
فاذا وصل احدهم لحالة النزع تاب واستغفر وصاح وتأسف ولم ينفعه ماذكر وظهر له معنى فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال مى ﴿ پس عزا بر خود كنيد اى خفتكان * زانكه
بد مركيست اين خواب كران ﴾ (المعنى) لما كانت حقيقة الحال لكم ظاهرة فالآن يا نائمين
ويا غافلين بعد ذا فعلوا العزاء والماتم على انفسكم ولا تفعلوه على غيركم لان هذا النوم الثقيل
والغفلة المحكمة والغرور القبيح موت مشكل مى ﴿ روح سلطانى ز زندانى بجست * جامه چه
دريم وچه خاييم دست (المعنى) سلطان روح نطت من الزندان ونجت منه ولاجل عزاه ثيابنا
لاى شئ نمزقها وايدينا لاى شئ نعض كها هذا اذا كانت الياء فى سلطانى للوحدة واما اذا كانت

للنسبة المعنى يكون الروح المنسوبة للسلطنة وارادبهار وجه سيدنا الحسين فان الموت لا ينقصه
بل هو ينتقل من زندان الدنيا ويرتحل وهذه الحالة له فيها ذوق وصفاء يصل بها على الفور الى
السعادة الابدية مى ﴿چونكه ايشان خسرو دين بوده اند * وقت شادى شد چه بشكستند بند﴾
(المعنى) لما كان أهل البيت سلاطين اقليم الدين المبين بعد وقت السرور كان لهم لما انهم كسروا
القيد والرباط ولكن افعلوا العزاء على انفسكم لان حالكم بعد الموت غير معلوم ولا ظاهر
مثنوى ﴿سوى شادروان دولت تاختند * كنده وزنجيررا انداختند﴾ (المعنى) لما كسروا
رباط البدن أذهبوهم جانب شادروان الدولة أى الفرش الكبير والبسط الفاخرة والزخارف
الحسنة ورموا الكندة بضم الكاف العربية معناه رباط الرجل والزنجير فان آل البيت والشهداء
والصلحاء اذا انتقلوا من الدنيا وصلوا الى ايوان السعادة وأمنوا من العذاب مى ﴿روز
ملكست وكش وشاهنشهى * گرتو يك ذره از يشان آگهى﴾ (المعنى) يوم الملك
والكش بفتح الكاف الفارسية أى اللطف واللطافة والحسن والشراقة والتسلطن على
السلاطين الذى وصل له أهل البيت ومن تابعهم باحسان تقف وتطلع أنت على هذه الحالة ان
كنت خبيرا مقدار ذرة عن أحوالهم فيا هذا لو علمت حقيقة الحال وظهرت لك لطافة ملك
الآخرة لكان لك ملوشأن مى ﴿ورنه آگه برو بر خود گرى * زانكه در انكار نقل ومحشرى﴾
(المعنى) وان لم تكن خبيرا من هذا السر والحالة اذهب وابك على نفسك فان هذه الحالة لك ضرر
محض لانك فى انكار النقل والحشر مثنوى ﴿بر دل ودين خرابت نوحه كن * كه نمى بيند
جزاين خاك كهن﴾ (المعنى) ونح على دينك وقلبك الخراب لان قلبك الخراب الذى لا نور له
لا يرى غير التراب العتيق الظلمانى وهو حب الدنيا والتعلق بما سوى الله حسب قوله تعالى
ثم رددناه أسفل سافلين لتقيدك بأمور الدنيا وعدم التفاتك ليوم الحشر وما كانت لك هذه
الحالة من عدم اعتقادك مى ﴿ورهمى بيند چرا نبود دلير * پشت دار ودل سپار وچشم
سير﴾ (المعنى) وان رأى قلبك الظلمانى أحوال الآخرة واعتقد وقوعها فلاى شئ لم يكن
دليرا أى جسورا وساعيا فى الاعمال الصالحات وپشت دار أى مستمسكا بها وظهيرا لها ودل
سپار أى موصيا القلب وغنى الفؤاد أو بالتوكل وحسن الاعتقاد مفوضا ومسلما أموره لله وچشم
سير أى قانعا يا هذا مادام انك لم تستقر فى دائرة التوكل ولم تسع فى احوال الآخرة فأنت منكر
الحشر قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مى ﴿در رخت
كو از مى دين فرخى * گر بديدى بحر كو كف سخى﴾ (المعنى) فاذا لم تكن للنقل والحشر اين
البركة واليمن من شراب الدين فى وجهك فان آثار الدين النضارة والنورانية وان رأيت
خزائن البحر الذى لا نهاية له فأين كف السخاء فان المعتمد على رزاقية الله تعالى يتوكل على الله
تعالى فى جميع الاحوال ولكن الآن أنت طالب للدنيا وأنت محروم من الآخرة مثنوى

﴿آنکه جو دید آب را نکند دریغ * خاصه آن کو دید آن دریا و میغ﴾ (المعنى) لان کل من رأى النهر لا يمنع الماء من أحد لكثرته على الخصوص ذلك الذى رأى البحر السبحانى وميغ بكسر الميم خزائنه فان مال الدنيا يكون لا قدر له عنده ﴿تمثيل مرد حريص نابيننده رزاقى حق را وخزائن ورحمت اورا بمورى كه درخرمنگاه بزرك بادانهٔ كندم ميكوشد ومى جوشد ومى لرزد بتعجيل ميكشد وسعت آن خرمن نمى بيند﴾ هذا فى بيان من لم ير خزائن رحمة الله تعالى وتشبيه الرجل الحريص بالنملة وتمثيله بها فان تلك النملة فى محل البيدر العظيم تسعى فى جلب مقدار حبانه وتقدم على تلك الحبات اقداما شديدا وفى خصوص جلبها تغلى وتفور وترجف وتسحبها بالتعجيل الى مكانها ولم تر سعة ذلك البيدر ولا زيادة وفرته كذا الرجل الحريص لا ينظر الى كثرة احسان الله تعالى فاذا ملك شيئا من أموال الدنيا الفانية حفظها وسعى فى تكثيرها فملك يوما و يبقى ماله عليه حسرة مى ﴿مور بردانه بدان لرزان بود * كه زخرمن هاى خوش عميان بود﴾ (المعنى) النملة بذلك السبب على حبة تكون رجفانة وحريصة لانها عن البيادر اللطيفة عمياء مثنوى ﴿مى كشد آن دانه را با حرص وبيم * كه نمى بيند چنان چاش كريم﴾ (المعنى) تلك النملة تسحب تلك الحبة لجانب مكانها بالحرص والخوف لان تلك النملة لا ترى كذا بيدرا لطيفا وكريما ولو رأت كثرة حبات البيدر لما حرصت ورجفت كذا حال أهل الدنيا لم يرجفوا على مالها الجزئى لو رأوا سعة خزائن الله تعالى والجاش البر المعزول عن التبن مى ﴿صاحب خرمن همى كويد كه هى * اى ز كورى پيش تو معدوم شى﴾ (المعنى) صاحب البيدر يقول على وجه التهديد يا أيها النملة الحريصة بسبب عماك عندك المعدوم شئ والحال هو لا شئ مى ﴿تو زخرمنهاى ما آن ديدهٔ * كه در آن دانه بجان پيچيدهٔ﴾ (المعنى) ويا نملة رأيت تلك الحبة من بيادرنا ودرت عليها بالروح وتعلقت بها وما رأيت بيادرنا ولكن رأيت الحبة ولهذا تقيدت بها وغفلت عن مالا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿اى بصورت ذره كيوان را ببين * مور لنكى رو سليمان را ببين﴾ (المعنى) يا من أنت فى الصورة ذرة انظرى للكيوان العالى المضيء العظيم أنت نملة عرجاء اذهبى وانظرى لسليمان فأراد بكيوان زحل وهو كوكب فى الفلك السابع وبسليمان خالق الكون والمكان كأنه يقول يا أهل الدنيا الدنيا ما قدر عندكم والله تعالى له خزائن أنتم عنها غافلون انظروا لكمال قدرته تعالى يرزق العباد ويخلق الاجسام النورانية العالية التى الدنيا بالنسبة لهم حقيرة مى ﴿تو نه اين جسمى تو آن ديدهٔ * وارهى از جسم كر جان ديدهٔ﴾ (المعنى) ويا صاحب النظر فى الحقيقة أنت لست هذا الجسم والصورة بل أنت انسان العين تنجو من هذا الجسم والصورة ان كنت رائيا للروح كأنه يقول تنجو من الجسمانية وتصل الى الروحانية فتشاهد جمال الله مثنوى ﴿آدمى ديدست وباقى كوشت و پوست * هرچه چشمت ديده است آن چيز اوست﴾ (المعنى) الآدمى فى الحقيقة عين

وباقيه لحم وقشر شئ حقير كل شئ رأته عينك ذلك الشئ عينك في المعنى يعني كل من غمض عينه
عن العالم السفلي وفتحها لمشاهدة العالم العلوي وتقيد بأحوال وأمور ذلك الجانب فهو في
الحقيقة صاحب قلب وصاحب نظر وذلك الذي رأت عينه العالم السفلي وتقيد بأموره
وأحواله فهو بمثابة الحيوانات لا نصيب له من العين على فحوى قيمة المرء كل ما يدركه مثنوى
﴿كوه را غرقه كند يك خم زنم * چشم خم چون باز باشد سوى يم﴾ (المعنى) هذا الكوز من
النم أي الماء يجعل الجبل غريقا ولو كان الجبل أعظم من الكوز من وجوه عديدة وأعلا لما
تكون عين الكوز مفتوحة لجانب البحر يعني الكوز لما يكون منفذه لجانب البحر وعلى الدوام
يجري فيه من البحر ماء فذلك الكوز يكون غالبا للجبل كذا كل من أفنى وجوده ووصل لبحر
الحقيقة يكون غالبا كالانبياء والاولياء فانهم مطلقا غالبون على الموجودات مثنوى ﴿چون
بدريا راه شد از جان خم * خم باجيحون دارد اشتلم﴾ (المعنى) لما كان من روح الكوز للبحر
طريق فبسبب اتصال الكوز بالبحر يأتي على جيحون بالغلبة فان اشتلم بمعنى الجزع والفزع
والحكم والغلبة وهذا هو المراد هنا مثلا الكوز اذا انفتحت عينه لجانب البحر وحصل له من البحر
معاونة يغرق ذلك الكوز جبلا عظيما كذا الانسان اذا انفتحت عينه لجانب بحر الحقيقة
وحصل له من بحر الحقيقة مدد يغرق كثيرا من الناس الذين هم كالجبال كما أغرق سيدنا
موسى فرعون الذي هو كالجبل مثنوى ﴿زان سبب قل گفته دريا بود * هرچه نطق أحمدی گو یا بود
(المعنى) وذلك الذي قلبه روحاني بسبب اتصاله يكون كلام البحر قل على فحوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى وكل شئ من نطق الرسول صلى الله عليه وسلم يكون گويا بضم الكاف
العجمية أي نطقا الكل اتصاله ببحر الحقيقة الالهية مثنوى ﴿گفتهء او جمله در بحر بوذ * كه دلش را
بود در دريا نفوذ﴾ (المعنى) وجملة كلامه صلى الله عليه وسلم در بحر الحقيقة الالهية لان قلبه
الشريف له لبحر الحقيقة نفوذ بالذال المعجمة وبوذ هنا بالدال المهملة لاجل القافية وعند الفرس
يقرؤن الدال ذالا وبالعكس ولهذا كل ما صدر منه من الكلمات هي كلام الله تعالى لان الله
تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصته من أوليائه فيخلق في
نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم
فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فيسمى في الملائكة والانبياء وحيا
وفي الاولياء الهاما لان تجرد الملائكة أكثر من تجرد البشر والانبياء أكثر من الاولياء ولهذا
ما كان بواسطة جبريل فهو كلام الله وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو فهو كلام نبوة وحكمة
وحديث وما وقع في قلوب الاولياء فهو الهام وحكمة وعلم لدني وفيض وفتح وكشف ولا يسمى كلام
الله لعدم التجرد ببقاء البشرية مثنوى ﴿داد دريا چون ز خم ما بود * چه عجب در ماهیء دريا بود﴾
(المعنى) عطاء البحر لما يكون من كوزنا ومن كوز الماء اي عجب اي لا عجب ان كان في حوت

بحر يعنى وطاءبحرالحقيقة لما يكون من جنسنا او يكون من كوز وجود الرسول المتعلق بنا من الفيوضات لا عجب ان كان باطن ولى بحرا الى فحوى لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى كأنه يقول حوت بحر عشق الوحدة اذا كان قلبه بحرا ممتلئا بالاسرار الالهية والمعارف الرحمانية ليس محل العجب فيكون المراد من البحر حضرة الحق ومن الكوز جناب الرسول ومن البحر فى الشطر الثانى الولى مى ﴿چشم حس افسرده برنقش ممر * تش ممر مى بينى واومستقر﴾ (ممر) لفظ عربى واراد به العالم الصورى (وتش) بضم التاء المثناة الفوقية مركبة من تو اداة الخطاب ومن اش ضمير راجع الى ممر (اومستقر) او ضمير راجع الى حوت بحر الحقيقة فى البيت الاول ومستقر اراد به دار الآخرة أو العالم العلوى (المعنى) عين الحس جمد على نقش وشكل هذا الممر وهو عالم الصورة لم تر الصور والاشكال وعميت عن ملكوتها وحقيقتها فيا أمراتى انت اذا لم تر صورة ممر الخلق هذا وهو نقش عالم الصورة فانت اعمى وذلك الذى هو بحر الحقيقة الانسان الكامل برؤيته الملكوت وحقيقة هذا العالم الصورى يراه مستقرا وبرؤيته لنقش وصورة هذا العالم الصورى يراه ممرا وفانيا وزائلا مثنوى ﴿اين دوى اوصاف ديد احولست * ورنه اول آخر آخر اولست﴾ (المعنى) هذه الاثنينية اوصاف العين الحولاء والا فالاول آخر والآخر اول كأنه يقول رؤية الكوز غير والبحر غير والحوت غير وهذا العالم الظاهرى غير صفة رؤية الاحول لان عين الاحول الآن لم تبرأ من الاثنينية والمغايرة وترى الخليفة غير والمستخلف غير والعالم الظاهرى غير والعالم الباطنى غير وترى السراب ماء والنقطة دائرة وهذا لم يكن فان العين الحولاء غلطت بل السراب صورة واصل الدائرة نقطة وفى الحقيقة الخليفة عين المستخلف وهذا العالم الظاهرى عين العالم الباطنى والاول عين الآخر والآخر عين الاول قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال نجم الدين فى معنى قوله تعالى فى سورة الحديد هو الاول فى عالم لاهوته والآخر فى عالم ملكوته والظاهر فى عالم ناسوته والباطن فى عالم جبروته وهو اشارة الى وحدانية ذاته المحيط بالكل ولاجل هذا يبتدأ به ويختم عليه فى قوله وهو بكل شئ عليم من الحقائق اللاهوتية والحقائق الجبروتية والدقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية وهذا يفيد أن الله عار عن التغير والتبدل والتميز والتحول باق على وصف واحد مثنوى ﴿هى زجه معلوم كرد اين زبعث * بعث را جوكم كن اندر بعث بحث﴾ (المعنى) تيقظ ياسالك هذا العلم من أى شئ يكون معلوما نعم يعلم من البعث فاطلب البعث ولا تبحث فى خصوصه فان من شرط البعث الموت قبله لانه ثوران من القبر لاجل القيام وهو صورى ومعنوى فالصورى البعث من القبور بعد الموت الاضطرارى والمعنوى بعث بعد فناء السالك فى الله تعالى ونجاته من وجوده المجازى ودفنه تحت الانوار الذاتية حتى يليق لخطاب الله تعالى له بقوله اخرج بصفاتى

فمن رآك رآني فيبقى ذلك الحين السالك بقاء الله تعالى ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿شرط روز بعث اول مردنست * زانكه بعث از مرده زنده كردنست ﴾ (المعنى) شرط يوم البعث الموت أولا لان البعث الاحياء من الموت ولهذا قالوا ليوم القيامة يوم البعث لانه مادام ميتا فهو معدوم مثنوى ﴿جمله عالم زين غلط كردند راه * كز عدم ترسند وآن آمد پناه ﴾ (المعنى) وجملة العالم من هذا السبب فعلوا الغلط لان جملة العالم يخافون من العدم والحال ان العدم أتاهم ملجأ لاثبات كونه ملجأ قال مثنوى ﴿از كجا جوييم علم از ترك علم * از كجا جوييم سلم از ترك سلم ﴾ (المعنى) من اين نطلب العلم من ترك العلم ومن اين نطلب السلم من ترك السلم مى ﴿از كجا جوييم هست از ترك هست * از كجا جوييم دست از ترك دست ﴾ (المعنى) من أين نطلب الوجود من ترك الوجود ومن أين نطلب القدرة من ترك القدرة يعنى من اين نطلب الحقيقة والعلم بالعلم الالهى اذا لم نترك علمنا ومعرفتنا ونفنى فى الله حق الفناء بصفاء القلب كذا الصلح الحقيقى مع الانبياء والاولياء لا يوجد الا بترك صلح النفس لانه اذا لم يذهب الوجود المجازى لا يظهر الوجود الحقيقى لانهم قالوا امت بالارادة تحى بالسعادة مثنوى ﴿هم تواني كرد يا نعم المعين * ديده معدوم بين را هست بين ﴾ (المعنى) يا نعم المعين أنت قادر ان تجعل العين العديمة للرؤية رائية للاخرة بعد رؤيتها للدنيا وكذا ينبغى للسالك أن يتضرع ويبتهل الى الله تعالى لينجو من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿ديده اوا زعدم آمد بديد * ذات هستى را همه معدوم ديد ﴾ (المعنى) عين هى ظهرت من العدم وأتت للوجود ورأت عين الظاهر منه جميع ذات الحقيقة الموجود معدوما ومارأى حقائق الاشياء وظنها معدومة ورأى الوجود المجازى موجودا فغلط ولكن اذا صادفته العناية تنورت عينه بنور الله تعالى وسقطت الجناية مثنوى ﴿اين جهان منتظم محشر شود * كر دو ديده مبدل و أنور شود ﴾ (المعنى) هذا العالم المنتظم يكون محشرا ان كان العينان متبدلتين وانورين مثنوى ﴿زان نمايد اين حقائق ناتمام * كه برين خامان بود فهمش حرام ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ترى هذه الحقائق ناقصة لان فهمها حرام على هؤلاء النيئين يعنى هذا العالم المنتظم يكون محشرا وتظهر فيه سرائر الحقائق ان نجت العينان من رؤية الغلط وتبدلت وتنورت بنور الله تعالى نظرت العين الاشياء بالبصر الانور ولهذا ورد ان ذلك الصحابى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانني انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها وانظر الى اهل النار يتعاوون فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت فالزم وقال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿نعمت جنات خوش بر دوزخى * شد محرم كرچه حق آمد سخى ﴾ (المعنى) نعمة الجنات الحسنة على المنسوب الى النار صارت حراما ولو كان الحق سخيا وكريما لكن لا يدخل أهل النار الجنة كذا من يقرأ هذا الكتاب

ولا يعمل بموجبه ولا ينتفع به لا تسكون له هذه الحالة الا من عدم لياقته وحرمانه لانه ضرورة
لا يقدر على فهمه مثنوى ﴿درد هانش تلخ آيد شهد خلد * جون نبود از وفا بيان عهد خلد﴾
(المعنى) عسل الجنة يأتى لفم النارى مرا ولا يحصل له منه ذوق لما يكون النارى غير واف
بعهد الجنة قال الله تعالى ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء
أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فان الخبيث لا يتلذذ بدقائق الاسرار
ويحرم منها الخبث جبلته لعدم استعداده لتحصيل نعم الجنة قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
مثنوى ﴿مر شمارا نيز در سودا كرى * دست كى جنبد جو نبود مشترى﴾ (المعنى) وأنتم
يا أهل الدنيا فاعلى سوداء الدنيا متى يدكم تتحرك اذا لم يكن فى حضوركم مشتر يطلب
منكم الامتعة ولكن اذا أتى المشترى تتحركون على مراده وتأتون بالمتاع لحضوره كذا اذا
لم يكن طالب لحقائق وأسرار الطريقة لا يتكامون مثنوى ﴿كى نظاره اهل بخريدن بود *
آن نظاره كول كرديدن بود﴾ (المعنى) متى يكون أهل النظارة مشترين لا يكون بل يكون
الاحمق على تلك النظارة دائرا متى يكون أهلا للبيع والشراء كأنه يقول يا تجار سوق الحقيقة
أهل الدنيا الذين لا يرغبون متاعكم لا يميلون الى البيع والشراء ولا تصل أيديهم اليه لان أهل
الدنيا أيضا اذا لم يكن الاحمق وقت البيع والشراء مشتريا بمجرد نظارته متى تبيعوه ومتى
يكون ذلك الاحمق الناظر بمجرد دوره فى السوق ونظارته أهلا للمتاع مثنوى ﴿پرس پرسان
كين بچند وآن بچند * ازپى تعبير وقت وريش خند﴾ (المعنى) ذلك الاحمق يسأل الناظر فى
السوق ويستفهم منه بأن هذا المتاع بكم وذلك المتاع بكم من أجل تعبير الوقت أى
امرار الوقت والضحك على اللحية لاجل الاستهزاء مثنوى ﴿ازملولى كاله مى خواهد زتو *
نيست آن كس مشترى وكاله جو﴾ (المعنى) وذلك الابله من الملل والسآمة يطلب منك متاعا
لاجل دفع ملالته وذلك الابله ليس مشتريا ولا طالب متاع مثنوى ﴿كاله را صد بار ديد وباز داد *
جامه كى پيمود او پيمود باد﴾ (المعنى) رأى المتاع مائة مرة وأرجعه لصاحبه ولم يشتر منه شيئا
ولاجل اشتراء المتاع والقماش پيمود بفتح الباء الفارسية أى ذلك المتاع متى قاسه ولو أراد
اشتراءه لقاسه لغيره او انه يقيسه بنفسه يعنى يدور دكانا دكانا يأخذ المتاع ويتفرج عليه وهذا حال
من لا يستمع كلمات أهل الله بالقلب والروح بل يستمعها لدفع ملالة القلب فهذا ليس بطالب
للعلم والحكمة والاسرار الآلهية ولا نصيب له مثنوى ﴿كو قدوم وكر وفر مشترى * كو مزاح
كنكلى وسرسرى﴾ (المعنى) واين قدوم وكر وفر المشترى واين مزاح ولطيفة فاعل اللغو
والسكنكول والذاهب فى السوق بلا رأس مال ولا طلب والفرق بين الفريقين بين فان المشترى
الصادق يذهب للسوق بفكر الاشتراء فيأخذ اللازم له ويعطى ثمنه والذى يذهب لدفع الملل
عنه سرسرى فهذا لا فائدة له من سلوكه على يد شيخ كامل على ان المزاح بمعنى اللغو والسرسرى

الشئ الذي لا فائدة فيه مثنوی ❊ چونکه درملکش نباشد حبۀ ❊ جز پی کنکل چه جوید جبۀ ❊ (المعنی) لما ان ذلك الاحمق لم يكن فی ملكه حبة أی شئ يطلب غير الكنكل علی وزن صندل أی الهزل والمزاح حبة علی ان كنكل الكافان فيه فارسيتان ومفتوحتان مثنوی ❊ در تجارت نيستش سرمايۀ ❊ پس چه شخص زشت او چه سايۀ ❊ (المعنی) وذلك الابله لم يكن له فی التجارة رأس مال فقبح ذاته له أی ظل فانه لا فرق بين ذاته والظل فذاته القبيحة كالظل كذا فی سوق الطريقة والحقيقة كم من أحد ليس له رأس مال يكون بشكل كونه مشتريا لمتاع العلم والمعرفة ولمتاع الاسرار والحكمة ويذهب لسوق تجار الآخرة ويكون مشتريا لمعارفهم وأسرارهم يری نفسه مشتريا ثم يفرغ ويذهب الی مقام آخر ويكون مشتريا لمتاعه ثم يرجع عنه فيضيع عمره من غير فائدة فيا هذا اذا أتيت لسوق المعارف الآلهية والاسرار الربانية جئ برأس مال لتشتری متاع الاسرار والا تبقی محروما مثنوی ❊ مايه در بازار دنيا این زر است ❊ مايه آنجا عشق ودو چشم تر است ❊ (المعنی) ورأس المال فی سوق هذه الدنيا الذهب والفضة وفی ذلك وهو سوق الحقيقة والطريقة عشق وجعل العينين مبتلة الدموع فكل من كان أهلا للحقيقة وذو باوصاحب تمكين فهو منور القلب ويقرر له فی الآخرة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوی ❊ هر كه اوبی مايه در بازار رفت ❊ عمر رفت و باز كشت اوخام وتفت ❊ (المعنی) كل من ذهب الی السوق بلا منفعة بذلك الخصوص ذهب عمره ورجع من السوق نيا مملوأ بالحرارة وضاع عمره وهو صفر اليدين مملوأ بالهموم والغموم علی فحوی أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدی فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثنوی ❊ هی كجا بودی برادر هيچ جا ❊ هی چه پختی بهر خوردن هيچ با ❊ (المعنی) يا هذا أين أنت فيقول يا أخی لست بمحل ولو قال له يا هذا أی شئ طبخته لاجل نفسك فيقول له بالضرورة طبخت شوربة العدم علی أن هی اداة تنبيه وبا بفتح الباء العربية بمعنی الشوربا كأنه يقول ان قلت لمن ذهب لسوق الطريقة والحقيقة صفر اليدين أين كنت أنت فيجيبك بلسان حاله لست بمكان أنتفع منه وان قلت له أی شئ طبخت من الاطوار الروحانية واعددته لروحك من الانوار الآلهية الی وقتك هذا فيجيبك شوربة العدم وأوقعت نفسی فی الشئ الذی لا معنی له فكان كل مصراع من هذا البيت سؤالا وجوابا مثنوی ❊ مشتری شو تا بجنبد دست من ❊ لعل زايد معدن آبست من ❊ (المعنی) كن مشتريا حتی تتحرك يدی ويلد معدنی الحامل لعلا فاراد بالمعدن السر وبزايد الولادة وبآبست المخفف من آبستن الولادة كأنه يقول يا طالب الاسرار الآلهية كن مشتريا بالصدق حتی تتحرك يد عقلی وروحی باعطائك الامتعة النورانية ثم معدن قلبی وسری الحامل لجواهر المعانی يلد لك عقيقا معنويا روحانيا حتی بأخذك له تكون غنی القلب مالكا للكنز الذی لا يفنی ومستغنيا عن الخلق مثنوی ❊ مشتری كرچه كه سست و بارد است ❊ دعوت دين كن كه دعوت

واردست ❊ (المعنى) المشترى والطالب ولو كان فى دعوة الدين زخوا وباردا أى غير متشوق لكن ادع للدين لان دعوة الدين واردة من الحق جل وعلا مأمورون بها لا يمكننا ردها وهى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولو لم يقبلها الناس فهى وسيلة للوصال ومشاهدة ذى الجلال وسكت عنها كثير من الاولياء لكثرة ظهور المتشيخين الضالين المضلين مثنوى ❊ بازپران كن حمام روح كير ❊ دررة دعوت طريق نوح كير ❊ (المعنى) يا صاحب الدعوة طير البازى وامسك حمام الروح أى بين للطلاب الحكمة والاسرار والمعرفة يقبلها المستعد ويقوى فى السلوك واسلك فى الدعوة طريق سيدنا نوح عليه السلام فانه لم يلتفت لردهم ولا لقبولهم والحمام بالفتح طير معروف م ى ❊ خدمتى ميكن براى كردكار ❊ با قبول ورد خلقانت چه كار ❊ (المعنى) يا طالب رضاء الله افعل لاجل الله خدمة وهى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لتكون عند الله معتبرا فان فى رد الخلق وقبولهم أى شئ يكون لك فلا تلتفت اليه ولهذا قال ❊ داستان آن شخص كه بردر سراى نيمشب سحورى ميزد همسايه اورا كفت كه نيمشب سحر نيست وديكر آنكه درين سراى كسى نيست بهر چه ميزنى وجواب كفتن مطرب اورا ❊ هذا فى بيان حكاية ذلك الشخص الذى ضرب على باب سراى نصف الليل الطبل المنسوب الى السحور فى رمضان خلافا للعادة لان طبل السحور فى آخر الليل والحال ان فى ذلك السراى لم يكن أحد موجودا وجار ذلك السراى قال الآن هو نصف الليل وليس وقت السحر فأنت يا هذا فى هذا الباب لمن تدق وقول المطرب الجواب للجار وباقيه معلوم من النظم مثنوى ❊ آن يكى ميزد سحورى بردرى ❊ دركهى بود ورواق مهترى ❊ (المعنى) وذلك الذى ضرب طبلا منسوبا بالسحور على باب وذلك المطرب الطبل الذى دقه كان على باب سراى مهتر بكسر الميم بمعنى عظيم وهو الله تعالى واراد به القلب وهو باب عال ذو رواقات وقصور عالية مثنوى ❊ نيمشب ميزد سحورى را بجد ❊ كفت اورا قايلى اى مستمد ❊ (المعنى) ذلك المطرب نصف الليل ضرب طبلا منسوبا بالسحور بالجد والاهتمام والترنم فقال له قابل وهو جار ذلك السراى يا مستمد أى يا طالب المدد والاحسان م ى ❊ اولا وقت سحر زن اين سحور ❊ نيمشب نبود كه اين شرّاست وشور ❊ (المعنى) أولا يا مطرب اضرب طبل هذا السحور وقت السحر والآن نصف الليل وهذا الاضطراب أى البدعة لا تكون نصف الليل بل فى وقت السحر مثنوى ❊ ديكر آنكه فهم كن اى بو الهوس ❊ كه درين خانه درون خود هست كس ❊ (المعنى) يا أبا الهوس كلام آخر افهمه هل فى جوف هذا البيت أحد وان لم يعلم ان هنالك أحد أولا فلأى شئ تضرب طبلك عبثا ولاى شئ تترنم مثنوى ❊ كس درينجا نيست جز ديو وپرى ❊ روز كار خود چه ياوه ميبرى ❊ (المعنى) ويا مطرب ليس هنا غير الشيطان والجنى فاذا علمت حقيقة الحال فلا تذهب كار عمرك بالتلف مثنوى ❊ بهر كوشى ميزنى دف كوش

كو * هوش بايد تابد اندهوش كو ❊ (المعنى) ويامطرب هذا الدف أنت تضربه لاجل
اذن أين الاذن العقل لازم حتى تفهم وتدرك لكن العقل أين فالعوام صم لاعقل لهم ولهذا
لا يستمعون النصح ولا يقبلونه لكونهم لا يدركون النافع لهم مثنوى ❊ كفت كفتى بشنو
ازچاكر جواب * تانمانى در تحير واضطراب ❊ (المعنى) المطرب قال لذلك القائل وعن
حقيقة الكار غافل يا غافل لما انك قلت هذا الكلام اسمع الجواب من هذا الشاكر وافهم
ما أقول لك كى لا تبقى فى التحير ولا تبتلى بالشبه والشكوك مى ❊ كرچه هست اين دم برتونيم شب
* نزدمن نزديك شد صبح طرب ❊ (المعنى) ولو كان هذا الوقت عندك نصف الليل لكن عندى
قرب صبح الطرب مثنوى ❊ هرشكستى پيش من پيروزشد * جمله شبها پيش چشمم روزشد ❊
(المعنى) وكل انكسار وانهزام صار قدامى مظفرا وصحيحا وجملة الليالى صارت قدام عينى
نهارا فأراد هنا بالمطرب المرشد الموقظ للناس من نوم الغفلة الذى يقول يا أيها الناس انتبهوا
من الغفلة قبل الموت وعجلوا بالطاعة والتوبة قبل الفوت فانه قرب صبح الحقيقة وأتى يوم
القيامة لحضوركم وقرب يصبح والغافل عن حقيقة كلامه يقول له بلسان الحال والمقال
أيكون هذا النصح وقت الغفلة ويا واعظ اللازم لاستماع نصحك أذن وعقل وفى هذا الزمان
والموسم من يستمع كلماتك ومن يفهمها الاى شئ تصوت وهذا الكلام لاجل من تقوله فان هذه
الخلائق ليس فيهم من يقبل نصحك فلاى شئ تتعب بالذى لا فائدة فيه وتبذر البذر النفيس فى
الارض السبخة ومثال آخر مى ❊ پيش تو خونست آب رودنيل * نزدمن خون نيست آبست
اى نبيل ❊ (المعنى) وياغافل قدامك ماء نهر النيل دم كالقبط لكن يا نبيل ماء النيل عندى
ليس بدم بل هو ماء صاف كما كان على قوم موسى عليه السلام كأنه يقول اشتغالك بالطاعات
وارشاد الناس الى الصلاح صعب عليك وسهل على أهل الله تعالى ومثال آخر مى ❊ درحق
تو آهنست آن ورخام * پيش داودنبى مومست ورام ❊ (المعنى) وفى حقك الخلافة الآلهية
ولو كانت حديدا ورخاما لكن فى حق داود النبى عليه السلام شمع ملائم كما أخبر ربنا عنه
بقوله وألنا له الحديد ومثال آخر مثنوى ❊ پيش توكه بس كرانست وجماد * مطربست
او پيش داود اوستاد ❊ (المعنى) وياغافل عن ملكوت الاشياء الجبال عندك زائدة الثقل
والجماد وهى عند داود عليه السلام مطربة وستاد بكسر السين من ايستادن بمعنى واقفة
وحاضرة عند أمره قال الله تعالى ياجبال أوبى معه كذا حال كل ولى الله هى مسبحة معه
بلسانها الملكوتى فعليك بهذا بحسن الاعتقاد مى ❊ پيش تو آن سنك ريزه ساكتست * پيش
أحمد او فصيح وقانتست ❊ (المعنى) ومثال آخر الحصى قدامك ساكت وجامد وقدام أحمد صلى
الله عليه وسلم فصيح بالتسبيح وقانت أى داع وقد مر فى المجلد الاول فى قصة استون حنانه مثنوى
❊ پيش تو استون مسجد مرده ايست * پيش احمد عاشق دل برده ايست ❊ (المعنى) سارية

المسجد قدامك ياهذا ميتة وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم ذاهبة القلب وباذلة بالمحبة وجودها مثنوى ﴿ جمله اجزاى جهان پيش عوام * مرده و پيش خدا دانا ورام ﴾ (المعنى) اجزاء العالم جملتها قدام العوام ميتة وفانية وعند الله عالمة ومطيعة اذا لم تكن عالمة ما سبحت الله تعالى واذا لم تكن مطيعة لم تنقد لا وامر الله ولا وامر رسله وأوليائه ولم تطع الارض موسى عند أمره لها ان تبلع قارون ولم يطع النيل أمر موسى فى اغراقه لفرعون وقومه وما كان النيل على قوم موسى ماء صافيا وعلى القبط دما ولأحرقت النار ابراهيم وهلم جرا مى ﴿ آنچه كفتى اندرين خانه وسرا * نيست كس چون مى زنى اين طبل را ﴾ (المعنى) ويامعترض وذاك الذى قلته فى داخل البيت والسراى ليس أحد موجودا ولاى شئ تضرب هذا الطبل فيامعترض اذا لم تقبل دعوة وارشاد أحد لاى شئ تضيع وقتك بالاعتراض واعلم انى لا أرى سراى وبيت الدنيا خاليا وكل ما أفعله افعله لوجه الله تعالى فاذا لم يؤثر النصح وقتما يؤثر كثيرا فان عدم خلو البيت يشهد عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى قلب المؤمن عرش الله مثنوى ﴿ بهر حق اين خلق زرها مى دهند * صد اساس خير ومسجد مى نهند ﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل الحق يعطون ذهبا كثيرا ويضعون مائة اساس مسجد وخير لقبولهم النصح والارشاد مثنوى ﴿ مال وتن در راه حج دور دست * خوش همى بازند چون عشاق مست ﴾ (المعنى) ومال وبدن الخلق فى طريق الحج البعيد كذا يذهبونه ويصرفونه كالعشاق السكارى أى يسلكون طريق أهل الشوق بالوف شوق وذوق وبهذا الشوق لا يتألمون بآلام الدنيا مثنوى ﴿ هيچ ميكويند كان خانه تهيست * بلكه صاحب خانه جان مختفيست ﴾ (المعنى) الباذلون أموالهم وأبدانهم لاجل الحج لاجل الزيارة والطواف هل يقولون أبدا ذاك البيت فارغ وخال أو يشتغلون بالزيارة والطواف بالشوق وحسن الاعتقاد ويبتهلون بالتضرع بل يقول الخلق صاحب البيت كالروح مختب ومختف ومستور بالنسبة للنظر الظاهر حسب قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم فالله تعالى حاضر ولجميع الموجودات ناظر ولهذا المعنى قال مى ﴿ پر همى بيند سراى دوست را * آنكه از نور الهستش ضيا ﴾ (المعنى) بل يرى بيت المحبوب مملوءا وذاك ضياؤه موجود من نور الله تعالى يعنى يرى قلبه مملوءا بمحبة الله تعالى وتجلياته ويقول ليس فى الدار غيره ديار فيرى الله تعالى ويرى غيره ممحوا بنور الله تعالى مثنوى ﴿ بس سراى پر زجمع وانبهى * پيش چشم عاقبت بينان تهى ﴾ (المعنى) كثير من البيوت والقصور المملوأة بالجمع والكثرة هى عند عين رائين العاقبة خالية لان بيت الدنيا منعدم والناظرون لسراى العاقبة يرون بيت الدنيا خاليا على فحوى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام مثنوى ﴿ هركه را خواهى تو در كعبه بجو * تا بر ويد در زمان او پيش رو ﴾ (المعنى) كل ما تطلبه اطلبه فى الكعبة حتى ذاك المطلوب فى ذاك الزمان

يظهر قدامك نفرض ان البيت بيت الكعبة والله تعالى بصر البصيرة حاضر وناظر نشاهده فكل من طلبه من الاولين والآخرين عند كعبة الحق ليحضر قدام وجهك على موجب وان كل لما جميع لدينا محضرون تراه عندك حاضرا لانه لاشئ بعيد عن الله تعالى وبهذا الاعتبار كل ماتطلبه يتيسر لك وجدانه فى الكعبة لما انك بهذا الاعتبار كل ماتطلبه فى الكعبة الصورية وجدانه ممكن وتلك الكعبة المعنوية كل من يطلب وجدان الحق فى بيت القلب يمكن وجدانه متجليا بصفاته ويتيسر له ذلك مثنوى ﴿صورتى كو فاخر و عالى بود * او ز بيت الله كى خالى بود﴾ (المعنى) لان الصورة اذا كانت فاخرة وعالية كصورة الاولياء ذلك صاحب الصورة متى يكون قلبه خاليا عن بيت الله تعالى أى لا يكون خاليا وان اردت مشاهدته لا تخلو عن كعبة الله تعالى وان اراد بيت الله تعالى القلب كأنه يقول اذا كان قلبك مملوأ بحب الدنيا املأه بحب الله بعد اخراجك حب الدنيا منه وذلك الحين يتيسر لك مصاحبة كل من تريد من أهل الله مى ﴿او بود حاضر منزه از رتاج * باقى مردم براى احتياج﴾ (رتاج) بكسر الراء المهملة يقال ارتج الباب أى اغلقه وهنا عبارة عن الباب المغلق واراد بالصورة الفاخرة صورة الولى المفتوح عليه باب الله (المعنى) وذلك الولى منزه ومستغن عن الرتاج هنالك حاضر وباقى الخلق هنالك لاجل الاحتياج وتوضيح المعنى الاولياء والاصفياء صورة تكون فاخرة وعالية بان تجد مرتبة القطبية والغوثية متى تخلو من بيت الله تعالى ولو كانت خالية منه بحسب الجسم لكن لا تخلو عن الصورة المثالية والهيئة الروحانية لانه حاضر ومنزه من غلق الباب وبتلك النزاهة لا يكون عليه مغلقا باب الكعبة ولا الباب الذى يأتى اليه من الكعبة الذى يأتى اليه من الاحتياج لامر دينى اودنيوى ولكن صاحب تلك الصورة الفاخرة لا احتياج له بل اذا اتى يأتى للشفاعة لعباد الله تعالى لاجل القبول مثنوى ﴿هيچ مى كو يند كين لبيكها * بى ندا ئى مى كنيم آخر چرا﴾ (المعنى) ابدا الحجاج يقولون نفعل هذه التلبيات بلا نداء ولاشئ نفعل لبيك بلا نداء لما انه لم يأت نداء من الحق نداء لبيك نحن نفعله وبه يعرف انه يحج وأمر الله به سيدنا ابراهيم عند اتمامه بناء البيت لاجل ان يأتى الخلق الى الحج قال الله تعالى وأذن فى الناس بالحج فصعد على ابى قبيس وقال حجوا بيت ربكم فسمعته الارواح ومعناه اقمت لخدمتك اقامة بعد اقامة واطعت لامرك الطاعة بعد الطاعة وقولنا هذا من غير أن يأتينا من الحق نداء فاذا قاله الحجاج فلاى شئ نحن لا نقوله فاذا يسر للحجاج ونظرت بعين الحقيقة انه نداء من جانب الله تعالى مثنوى ﴿بلكه توفيقى كه لبيك آورد * هست هر لحظه ندائى از احد﴾ (المعنى) بل انهم قالوا فى تلك الحالة لبيك المنسوب الى توفيق الله تعالى فهو فى المعنى فى كل لحظة نداء من الله تعالى لان الله لو لم يناد عبده لما وفقه للحج واقول لبيك مثنوى ﴿من بو دانم كه اين قصر وسرا * نرم جان افتاد و خاكش كيميا﴾ (المعنى) قال المسحر وهو المطرب بمعنى

المرشد الداعي للمعترض عليه ياغافل انا أعرف بالرائحة الذي هو في القصر والبيت والروح وقعت لينة ووقع ترابه كيمياء لانه اذابين بالنصح الحكمة والمعرفة واحوال الطريقة واسرار الحقيقة وتصحح وانتفع بها الناس كان الحاضرون في مجلس الله تعالى لانه وردعن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وكان وصل لهم حالة روحانية فسكروا بها فينقادون للمرشد بالروح والقلب ولاجل هذا يعلوقدرهم ويصلون الى الله تعالى فيظهر لهم المنزه عن القصر والاسراى بسبب النفحة الالهية مثنوى ﴿مس خودرا برطريق زيربم * تابدبر كيميا اش مى زنم﴾ (المعنى) ونحاس وجودى على طريقة الزير والبم فاراد بالزبر مراتب الطريقة المتفاوتة لان الزير عند المطربين الشعرة التحتانية من آلة الطرب والبم بخلافه كانه يقول لا اترك النصيحة والارشاد لانه بسبب هذه الحالة يكون تقربي الى الله زائدا ونقصاني متبدلا بالكمال لان الدعوة الى الله على اسلوب رسوم الطريقة أسعى بها حتى اصلح الخلق لوجه الله تعالى لانهم قالوا الشيخ في قومه كالنبي في امته فبسبب النفسانية والجسمانية الى الابد اضرب على كيمياء ذلك السراى مى ﴿تابجوشد زين چنين ضرب سحور * دردرافشاني وبخشايش بحور﴾ (المعنى) ومن ضربي السحور على هذا الوجه تغلي وتضطرب بحور قلوب السالك وتهب نثار الدرارى لان دعوة الخلق وارشادهم من أفضل العبادات فان قيل لايقبلون الدعوة قال مثنوى ﴿خلق درصف قتال وكارزار * جان همى بازند بهر كردكار﴾ (المعنى) الخلق في صف القتال والحرب أكثرهم يفدون أرواحهم لاجل الحق تعالى لا لاجل الغنيمة مثنوى ﴿آن يكى اندر بلا أيوب وار * وان دكر درصابرى يعقوب وار﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من عبيد الله في البلاء مثل أيوب عليه السلام وغيره في الصبر كيعقوب عليه السلام مثنوى ﴿صد هزاران خلق تشنه ومستمند * بهرحق ازطمع جهدى ميكنند﴾ (المعنى) مائة ألوف من الخلق ظمآنون ومحتاجون يجدون ويجهدون لاجل رضاء الله تعالى من الطمع مثنوى ﴿من هم از بهرخداوند غفور * مى زنم بردر بأميد سحور﴾ (المعنى) وانا أيضا لاجل الله الغفور أضرب على الباب بأمل السحور والاحسان أي مشغول بالدعوة الى الدين المبين بامل مغفرة الله واحسانه قال الله تعالى ان اجرى الا على الله والسحور في رمضان قبل طلوع الفجر لاجل الطعام الصورى ولاجل الطعام المعنوى وبالاسحارهم يستغفرون فيا هذا الذائم اوقظهم يجوعوا ولولم يكن لي من نومهم ضرر مثنوى ﴿مشترى خواهى كه ازوى زربرى * بهزحق كه باشد أي جان مشترى﴾ (المعنى) أتطلب مشتريا تأخذ منه ذهبا وتعطيه متاعك وتقبض منه غنمه فان طلبت كذا مشتريا فاى مشترياروح ياقلب للروح والقلب أحسن من الحق تعالى فعلى العاقل الاخلاص ليشتريه خالق الكون والمكان قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة

مثنوى

مثنوى ﴿مى خرد از مالت انبانى نجس * مى دهد نور ضميرى مقتبس﴾ (المعنى) وذلك المشترى كرمه بحيث انه يأخذ منك ومن مالك انبانا نجسا او يشتريه و يعطيك فى مقابلته نور ضمير مقتبس بالهداية مثنوى ﴿مى ستاند اين يخ جسم فنا * مى دهد ملكى برون از وهم ما﴾ (المعنى) يأخذ منا الحق و يشترى الجسم الفانى والذائب مثل الثلج و يعطى فى مقابلته ملكا خارجا عن الوهم على فحوى اعددت لعبادى مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿مى ستاند قطرهٔ چندى ز اشك * مى دهد كوثر كه آرد قند رشك﴾ (المعنى) ويأخذ الله تعالى من دموعنا قطرات و يعطى فى مقابلتها كوثرا يحسده السكر النبات مثنوى ﴿مى ستاند آه پر سودا و دود * مى دهد هر آه را صد جاه وسود﴾ (المعنى) ويأخذ الله من بعض عباده آها مملوأ بالسوداء والدود اى مملوأ بالسوداء أى الهوى والدخان ويعطيه بكل آه مائة جاه وفائدة فيصل العبد بذلك الآه أى التحسر الى السعادة الابدية مى ﴿باد آهى كابر اشك چشم راند * بر خليلى را بدان اوّاه خواند﴾ (المعنى) وذلك الهوى الذى قدم سحاب العين وكان سببا للامطار من العينين قطرات دموع و بهذا دعا الله خليله بالاوّاه فقال ان ابراهيم لحليم اوّاه منيب وقال ان ابراهيم لأوّاه حليم ولما كان الله وصف خليله بالاوّاه على طريق المدح فلزم العشاق التأوّه والحلم والانابة مثنوى ﴿هين درين بازار كرم بى نظير * كهنها بفروش وملك نقد گير﴾ (المعنى) تيقظ وتمسك فى هذا الكرم بفتح الكاف الفارسيه ولو كان معناه الحار لكن هنا معناه شديد الاشتراء الذى لانظير له و بع الحقير الذى لا اعتبار له واشتر منه البدل النقد الباقى والملك الدائم او كرم بمعنى الكريم أى تيقظ فى هذه المبايعة الكريمة التى لانظير لها فان الله تعالى لا ينظر الى النقص والكسور ويقبل أعمالك التى هى بالقسو يلات فانية واشتر النقد الباقى مى ﴿ور ترا شكى و ريبى ره زند * تاجران انبيا را كن سند﴾ (المعنى) وان منع وقطع طريقك شك اوريب فلاجل منعه اجعل تجار الانبياء لك سندا فانهم عليهم السلام ولو تحملوا فى الدنيا المشاق العظيمة لكن وصلوا الى النعيم الدائم والملك الباقى وحرمها الكفار والمنافقون قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم مثنوى ﴿بس كه افزون آن شهنشه بخت شان * مى نتاند كه كشيدن رخت شان﴾ (المعنى) وذلك سلطان السلاطين من كمال كرمه جعل للانبياء والاولياء فى الآخرة العزة والجلالة الزائدة التى لا يقدر الجبل على حمل أسبابها كما ستعلمه من هذه القصة ﴿قصهٔ احد احد گفتن بلال در حر حجاز از محبت مصطفى عليه الصلاة والسلام در چاشتگاهها كه خواجه اش از تعصب جهودى بشاخ خارش مى زد پيش آفتاب حجاز واز زخم خار خون ازتن بلال مى جوشيد از وا احد مى جست بى قصد او چنانكه از درد مندان ديگر ناله مى جهد بى قصد او زيرا كه از درد عشق ممتلى بود اهتمام دفع درد خار را مدخل نبود چون سحرهٔ فرعون وجرجيس وغيرهم

لا يعد ولا يحصى ❊ هذا في بيان قصة قول بلال رضي الله عنه احد احد في مكة وفي حر الحجاز بسبب محبته للرسول صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى بأن سيده ومالكه من يهوديته وتعصبه كان يضربه بشجر الشوك تجاه شمس الحجاز ومن شدة ضرب الشوك كان يفور الدم من بدن بلال رضي الله عنه ويجري على الارض ومع هذا ينط و يظهر من لسانه قول احد احد بلا قصد ولا ارادة لان بلالا رضي الله عنه قلبه في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من هو محتاج وعاجز يظهر بكاء وأنينا آخرا بلا قصد منه ولا ارادة لانه من الوجع والهيبة جوفه مملوء وكل اناء بما فيه يترشح وما كان له في دفع ما صدر من اليهودي الملعون واهتمامه في ضربه بالشوك والوجع الصادر منه مدخل ولا تأثير لان اليهودي يسعى أن لا يقول بلال احد احد فلا يندفع لانه بسبب محبته الله ولرسوله غير متأثر من ذلك الضرب والجراحة مثل سحرة فرعون لم يخافوا من عقابه لما آمنوا بموسى وقالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون وجرجيس عليه السلام فانه لم يهتم بدفع القتل عنه فقتلوه لاجل دعوته لهم الى الايمان فانهم كلما ضربوه دعاهم الى الايمان بالله تعالى وغيرهم ممن لا يحصى ولا يعد وسيدنا بلال هو بلال ابن رباح كان عبد الامية بن خلف اليهودي فعلم انه آمن بالله ورسوله فضربه لاجل أن يرجع عن ذلك الايمان فلم يرجع وازداد محبة وايمانا فرآه يوما الصديق مرميا على الرمل الحار موضوعا على صدره حجارة حامية وهو يقول في ذلك الحال أحد أحد فتغير قلبه الشريف فقال لأمية ويل لك تعذبه هذا المقدار فقال لابي بكر ان اشفقت عليه اشتره فأعطاه غلاما روميا اسمه قسطاس وزاده عليه مقدارا من المال لكون قسطاس لم يقبل الايمان وعتق بلالا في الحال ومن الامر الغريب ان بلالا قتل أمية في غزوة بدر مثنوى ❊ تن فداي خار مي كرد آن بلال ❊ خواجه اش مي زد براي كوشمال ❊ (المعنى) بلال رضي الله عنه فدى نفسه بالشوك ذلك الوقت الذي ضربه فيه مولاه لاجل التأديب مثنوى ❊ كه چرا تو ياد أحمد ميكني ❊ بندهٔ بد منكر دين مني ❊ (المعنى) قائلا لاي شيء تذكر أحمد يا من هو غلام قبيح منكر لديني مثنوى ❊ مي زد اندر آفتابش او بخار ❊ او احد مي گفت بهر افتخار ❊ (المعنى) واليهودي في حرارة الشمس يضرب بلالا بغصن الشوك و بلال رضي الله عنه لاجل الفخر والتفاخر يقول أحد احد أي يظهر ايمانه بالله و برسوله مثنوى ❊ تا كه صديق آن طرف بگذشت تفت ❊ آن احد گفتن بگوش او برفت ❊ (المعنى) حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه مر من ذلك الطرف على الفور بالحرارة قول بلال ذلك الاحد ذهب في أذنه واستمعه مثنوى ❊ چشم او پر آب شد دل پر عنا ❊ زان احد مي يافت بوي آشنا ❊ (المعنى) فصارت عين أبي بكر الصديق رضي الله عنه مملوأة بماء الدموع وقلبه مملوأ بالعناء والاضطراب ووجد من قول بلال أحد احد رائحة المعشوق المعروف وعلم ان لبلال معارفة مع الله تعالى مثنوى ❊ بعد از آن

خلوت بديدش پند داد * كز جهودان خفيه مى دار اعتقاد ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى
رأى الصديق رضى الله عنه بلالا خفية مختليا معه واعطاه نصحا قائلا يا بلال اعتقاد لك امسكه
خفية ومخفيا أى أخف من اليهود حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ عالم السر ست
پنهان دار كام * كفت كردم توبه پيشت اى همام ﴾ (المعنى) فالله تعالى عالم السر وأنت يا بلال
أخف واستر اعتقادك وحرادك فقال سيدنا بلال لسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنهما بعد
استماعه النصيحة انا تبت قدامك وعلى يدك يا همام مثنوى ﴿ روز ديكر از بكه صديق
تفت * آن طرف از بهر كارى مى برفت ﴾ (المعنى) يوم آخر على الصباح فان بكه بفتح الكاف
الفارسية مخفف بكاه على الصباح والبكرة الصديق رضى الله عنه بالسرعة لاجل غرض ذهب
لذلك الطرف مثنوى ﴿ باز احد بشنيد وچوب زخم خار * برفروزيد از دلش سوز وشرار ﴾
(المعنى) فسمع الصديق رضى الله عنه من بلال أيضا احد وشدة ضرب غصن شجر الشوك
فاشتعل فى قلبه الاحتراق والشرر وصار بلا حضور مثنوى ﴿ باز پندش داد باز او توبه كرد *
عشق آمد توبهٔ أو را بخورد ﴾ (المعنى) بعد أيضا الصديق نصح بلالا بعد بلال فعل التوبة اى
تاب لكن أتى العشق فمزق توبته ولم يقدر على اخفاء حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ توبه كردن زين
نمط بسيار شد * عاقبت از توبه او بيزار شد ﴾ (المعنى) عاقبة الامر سيدنا بلال صار من
التوبة بلا حضور وتاب وافشى محبته لله ولرسوله وسلم بدنه للعقوبة يعنى رضى بعذاب سيده
ولم يغب حب رسول الله عن عينه وقلبه ففى ذلك الوقت خاطب مثنوى ﴿ فاش كرد واسپرد تن را
در بلا * كاى محمد أى عدوى توبها ﴾ (المعنى) بعد ان افشى التوبة وسلم بدنه للبلاء قائلا يا محمد
يا من أنت عدو للتوبة أى محبتك تكون سببا لكسر توبتى مثنوى ﴿ اى تن من وى رك من
پر زتو * توبه را كنجا كجا باشد درو ﴾ (المعنى) ويا محمد جسمى ويا محمد عرقى مملوء من
عشقك ومحبتك أين وفى أى مكان للتوبة يكون محل أى لا محل لها مثنوى ﴿ توبه را زين پس
ز دل بيرون كنم * از حيات خلد چون توبه كنم ﴾ (المعنى) بعد الآن أخرج التوبة من قلبى
لانه ليس للتوبة فيه محل ولاى شئ أتوب من الخلد والحياة الباقية مثنوى ﴿ عشق قهار ست
ومن مقهور عشق * چون شكر شيرين شدم از شور عشق ﴾ (المعنى) العشق قهار وغالب
وأنا مقهور العشق ومغلوبه وبهذا ارتفعت منى القدرة والاختيار لاجرم من اضطراب
العشق ومحبته بالضرورة انا صرت كالسكر حلوا أى نجوت من الكفر ووجدت قدرا عند
الله تعالى مثنوى ﴿ برك كاهم پيش تواى تند باد * من چه دانم كه كجا خواهم فتاد ﴾
(المعنى) يا عشق يا من أنت كريح الصرصر انا قدامك مثل تبنة انا اى شئ أعلم فى أى مكان اقع
كما لا تعلم التبنة اين سقوطها قدام ريح الصرصر مثنوى ﴿ كر هلالم ور بلالم مى دوم * مقتدىٔ
آفتابت مى شوم ﴾ (المعنى) لاجرم ان كنت هلالا أو بلالا اذهب وأكون متابعا ومقتديا

الشمس كاتباع القمر للشمس أي اتابع حكم وقضاء شمس الحقيقة مثنوى ❊ ماه را بازفتى وزارى چه كار ❊ در پى خورشيد پويد سايه وار ❊ (المعنى) القمر أي كار له بالجسامة والنحافة أي لا كار له بل القمر يعدو خلف الشمس كالظل لان نور القمر مستفاد من الشمس لان جميع حركات القمر من دوره وحركات الشمس فانا تابع لشمس حقيقة الله وراض بحكم وقضاء الله مثنوى ❊ با قضا هر كو قرارى مى دهد ❊ ريش خند سبلت خود مى كند ❊ (المعنى) كل من أراد ان يعطى للقضاء قرارا أي يقابله ويدفعه عن نفسه ويبقى بعد دفعه مستريحا ذلك يضحك على لحية نفسه ويتمسخر عليها فان القضاء والقدر هو الحكم الالهى في الازل وهذا لا يتبدل ولا يتغير بوجه والعلاج الرضا به على ان كاف مى كند مضمومة مثنوى ❊ برك كاهى پيش باد آنكه قرار ❊ رستخيز وانكهانى عزم كار ❊ (المعنى) قدام الهوى ورقة التبن بعد لا قرار لها فالقضاء الالهى كريح الصرصر والقلب كورقة التبن قال عليه السلام القلب كريشة في الفلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن اذا قامت القيامة بعد العزم والقصد للكار والمصلحة ممكن يعنى لا يمكن لان يوم القيامة ليس يوم الكار والمصلحة لان الله تعالى أخبرنا عن ذلك اليوم بقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فالقضاء الالهى كيوم القيامة والكار والعزم باطل مثنوى ❊ كربه در انبانم اندر دست عشق ❊ يكدمى بالا ويكدم پست عشق ❊ (المعنى) مثلا انا في يد العشق كالهرة التى هى في الجراب أذهب تارة للعلو وتارة اسفل العشق لا انجو مثل الهرة في الجراب تذهب علوا ثم سفلا ولا تستقر أبدا والعاشق في جميع أموره مغلوب العشق بعيد عن الرأى والتدبير والتدارك مثنوى ❊ أو همى كرداندم بر كرد سر ❊ نى بزير آرام دارم نه زبر ❊ (المعنى) يدورنى العشق أطراف رأسه وبهذا السبب لا أستقر في السفل ولا في العلو كما ان الهرة لا تستقر في الجراب مثنوى ❊ عاشقان درسيل تند افتاده اند ❊ بر قضاى عشق دل بنهاده اند ❊ (المعنى) العشاق وقعوا في السيل القوى لا جرم وضعوا قلبا في ارادة وقضاء العشق ورضوا به وبهذا فوضوا اختيارهم وسلموا له يد اراداتهم مثنوى ❊ همچو سنك آسيا اندر مدار ❊ روز وشب كردان ونالان بى قرار ❊ (المعنى) كحجر الطاحون الذى هو في المدار ليلا ونهارا مثل الفلك دائر وباك لا قرار له كذا العشاق في السماع كحجر الطاحون مثنوى ❊ كردشش بر جوى جويان شاهد ست ❊ تا نكويد كس كه آن جو را كدست ❊ (المعنى) لطالبين النهر دوران حجر الطاحون شاهد ودليل حتى لا يقول أحد ذلك النهر راكد فيها هذا نهر العشق كونه متحركا يشهد عليه طلاب العشق دوران وحركة حجر طاحون وجود العاشق حتى لا يقول لطالبي نهر العشق نهر العشق على قرار واحد بل يعلمون دوره وحركته على ان الشين في كردشش ضمير راجع الى آسياب في البيت الاول مثنوى ❊ كر نمى بينى تو جو را در كمين ❊ كردش دولاب كردونى ببين ❊ (المعنى) ان لم

تر أنت النهر الذى هو فى الكمين أى نهر العشق الذى هو فى الخفاء انظر لدوران الفلك المنسوب للخارج حتى لا يبقى لك فى نهر وجودك شك ولا شبهة وتعلم ان دورانه ليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿چون قرارى نيست كردون را ازو * أى دل اختر وار آرامى مجو﴾ (المعنى) لما ان الافلاك لا قرار لها بل هى على الدوام فى الدوران ومن أجل ذلك العشاق بسبب عشقهم لا يخلون نفسا من العشق فيا قلب أيضا أنت مثل الكواكب لا تطلب قرارا ولا دواما فان السبعة السيارة لا قرار لها مثنوى ﴿كر زنى در شاخ دستى كى هلد * هر يكيا پيوند سازى بكسلد﴾ (المعنى) فاذا كانت حركات الافلاك حركات شوقية فرضا ان ضربت يداعلى غصن متى يدعك العشق أى لا بد على ان تمسه وفى كل ما تصطنع فيه مناسبة واتصالا العشق يقطعه كأنه يقول العاشق اذا التفت الى ما سوى الله تعالى تمحوه غيرة الحق جل وعلا كذا بلال رضى الله عنه عشقه وغيرته لا تدعه فلعدم طاقته يقول أحد احد مثنوى ﴿كر نمى بينى تو تدبير قدر * در عناصر جوشش وكردش نكر﴾ (المعنى) يامن انت من الاسرار الخفية بلا نصيب ان لم تر تقديرالله تعالى أنظر الحركة والاضطراب الذى هو فى العناصر فان دورها وحركتها من تقدير الله تعالى ولا قدرة ولا تصرف لها مى ﴿زانكه كردشهاى آن خاشاك وكف * باشد از غليان بحر باشرف﴾ (المعنى) لان دوران ذلك الزبد والرغوة وظهوره على الدوام جميعه من غليان البحر الذى هو فى الشرف يعنى حركة ودور جميع الموجودات وتبدلها من حال الى حال بارادة الله وتقديره على نحوى وما تسقط من ورقة الا يعلمها مثنوى ﴿باد سر كردان ببين اندر خروش * پيش امرش موج در يا بين بجوش﴾ (المعنى) أنظر للهواء محرك الرأس فى هبوبه أى الرياح العاصفة فى شدة هبوبها قدام أمره تعالى وعنده وانظر لحركة واضطراب البحر كأنه أراد بالخار والخاشاك العناصر الاربعة وبالبحر الذى باشرف العشق الذى هو صورة تفصيلية القضاء والقدر كأنه يقول دور وحركة هذه الافلاك التسعة بتدوير التقدير الالهى فان لم تر بهذا تدوير القضاء والقدر لها انظر للعناصر الاربعة التى هى فى السفل والى الدور والحركة اللذين هما فيها لان التراب الذى هو بمثابة الخار والخاشاك دوره يعنى تبديله وتحويله واخراجه لمعادن متنوعة واخراجه لنباتات كثيرة بمثابة الزبد كذا انظر حرارة النار ودورها وحركتها من غليان المحبة الآلهية على نحوى فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف وانظر للهواء السر كردان وهو العناصر الاربعة بهوى المحبة الآلهية بالجوش والخروش وانظر للعناصر الاربعة بأمر بحر باشرف فى دور موجه لان كلا من العناصر الاربعة خار وخاشاك المحبة الآلهية ودورها وحركتها من المحبة الذاتية مثنوى ﴿آفتاب وماه دو كاو خراس * كرد مى كردند ومى دارند پاس﴾ (المعنى) الشمس والقمر بقرتا خراس الفلك يدوران أطرافه ويحفظانه فان الخراس الخيل والبقر والحمير التى تدور

حجر الطاحون أصله خرآسيا فخفف فصار خراس كأنه يقول الشمس والقمر طاحون الفلك
كبقرتين يدوران أطرافه ويحفظانه قال الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون مى ❊ اختران هم خانه خانه ميدوند ❊ مركب
هر سعد ونحسى ميشوند ❊ (المعنى) النجوم تسعى بيتا بيتا وتكون مركب كل سعد ونحس
أي مظهرا للتقدير الالهي مثنوي ❊ اختران چرخ كردوروندهى ❊ زين حواست
كاهلند وسست پي ❊ (المعنى) يافلان نجوم الفلك ولو كانت زائدة البعد لكنها كاهلة وسست پي
لحواسك أي ضعفاء اذا وصلت الى الله ظهر لك أحوال الكواكب على ان الجرخ بمعنى
الفلك مثنوي ❊ اختران چشم وكوش وهوش ما ❊ شب كجا اند وبيداري كجا ❊ (المعنى)
لكن نجوم أعيننا وآذاننا وعقولنا أين تكون في الليل ومتى تقف في اليقظة مثنوي ❊ كاه در
سعد وصال ودلخوشي ❊ كاه در نحس فراق وبيهشي ❊ (المعنى) وحواسنا تارة في الوصال
وفي سعد سرور القلب وتارة في نحس الفراق وعدم العقل يعني حواسنا تارة في سرور الوصلة
وهو السعادة وتارة في الفراق والتحير الذي هو بمثابة النحوسة لكون النجوم تارة للسعادة
وتارة للنحوسة مى ❊ ماه كردون چون درين كرديدنست ❊ كاه تاريك وزماني روشنست ❊
(المعنى) قمر الفلك لما انه في الدور والحركة تارة مظلم وتارة مضيء وليس له ثبات على حال واحد
وأراد بظلمة القمر خسوفه مثنوي ❊ كه بهار وصيف همچون شهد وشير ❊ كه سياستكاه برف
وزمهرير ❊ (المعنى) لا جرم في العالم تارة صيف وبهار مثل الشهد واللبن وتارة محل السياسة
الثلج والزمهرير يعني عالم الدنيا تارة محل السرور وتارة محل الآلام وهذه التبدلات والتغيرات
ظاهرة في العالم العلوي والعالم السفلي وكلها في تصرف الله تعالى مثنوي ❊ چونكه
كليات پيش او چو كوست ❊ سخره وسجده كن چوكان اوست ❊ (المعنى) لما ان كليات
العالم عند الله مثل الاكرة فكانت سخرة چوكان قدرة وارادة الله تعالى مثنوي ❊ تا كه يك
جزوي دلا زين صد هزار ❊ چون نباشي پيش حكمش بي قرار ❊ (المعنى) ياقلب لاي
شئ لا تستقر لحكم الله تعالى على كل حال بلا عدد أنت جزء لمائة ألوف مخلوق وعند
حكم الله تعالى لاي شئ لا تكون بلا قرار لكن تستقر البتة لان الجزء تابع للكل ضرورة
بلا اختيار ففوض أمرك الى الله وابرأ مما سواه مثنوي ❊ چون ستوري باش در حكم أمير ❊
كه در آخر حبس وكاهي در مسير ❊ (المعنى) كن مثل الستور وهو الفرس والحيوان
محكوم الامير تارة في الاصطبل والحبس وتارة في التفرج والمسير وأراد بالامير أمير الحقيقة
وخالق الممكنات يعني كن تارة في القيود الدنيوية وتارة بلا قيد سائرا في المسائر الروحانية مى
❊ چونكه در ميخت ببندد بسته باش ❊ چونكه بكشايد برو برجسته باش ❊ (المعنى)

وياقلب

ویاقلب لما یربطك الامیر بیج أی معمار الطبیعة کن مربوطا ولما انه یحلك منه ویرکب علیك کن فی النط واشکرالله وکن مسترا بالعشق قائما بالاطاعات فاذا محا العشق اختیارك فارقص واحذر من الحرکات التی لاأدب فیها لان العشق جملته أدب مثنوی ﴿ آفتاب اندر فلك کژمی جهد * درسیه رویی کسوفش می دهد ﴾ (المعنی) لما ان الشمس فی الفلك تنط اعوج تلك الحرکة العوجاء تعطی لوجهها الاسود کسوفا مثنوی ﴿ ازذنب پرهیز کن هین هوش دار * تانگردی توسیه رودیك وار ﴾ (المعنی) واحتم من الذنب واصح وتعقل حتی لاتکون مثل القدر مسود الوجه کأنه یقول لما ان الله یعتقك من القیود نط ولکن لاتنط أعوج عن طریق الاستقامة وانظر الشمس لما تعرج عن طریقها المستقیم یکون اماذاك الاعوجاج وجها أسود ویذهب الله نورها فکما ان الکسوف یقع للشمس بواسطة الذنب کذا یحصل لك من الذنوب وقلة الادب اسوداد الوجه فتخجل ویسود وجهك می ﴿ ابر راهم تازیانه آتشین * می زنند ش کان چنان رو نه چنین ﴾ (المعنی) أیضا الملائکة یضربون السحاب بسوط النار قائلین اذهب کذا ولاتذهب کذا مثنوی ﴿ بر فلان وادی بباراین سو مبار * گوشمالش می دهد که گوش دار ﴾ (المعنی) ویقول الملائکة الموکلون بالسحاب للسحاب علی الوادی الفلانی امطر الماء وفی هذا الجانب فی هذا الوادی لاتمطر وتلك الملائکة یعطون للسحاب تأدیبا ویقولون له امسك أذنا بأن کل ما نقوله اسمعه فاذا کانت الاجرام العلویة وهذا العالم السفلی وأهله فی ید تصرفه تعالی یقلبها کیف شاء فالخوف منه لازم قال الله تعالی ویسبح الرعد بحمده والملائکة من خیفته مثنوی ﴿ عقل تو از آفتابی بیش نیست * اندران فکری که نهی آمد مأیست ﴾ (المعنی) ویاهذا عقلك لیس ازید من الشمس العالیة المضیئة وأنت فی ذلك الفکر الذی أتی النهی عنه لاجل الله تعالی أعرض عنه حسب قول من قال تفکروا فی آلاء الله تعالی ولاتفکروا فی ذاته لان الله تعالی یقول ویحذرکم الله نفسه مثنوی ﴿ کژمنه ای عقل تو هم گام خویش * تانیاید آن کسوف او بپیش ﴾ (المعنی) ویاعقل لاتضع أیضا خطوتك عوجاء أی لاتذهب الی المنهیات حتی لایأتی ذلك الکسوف قدامك فکما یسود وجه الشمس بالکسوف کذا یسود وجهك بارتکاب المنهیات لانه أتی الشطر الثانی تانیاید آن خسوف رو به پیش مثنوی ﴿ چون کند کمتر بود نیم آفتاب * منکسف بینی و بینی نور تاب ﴾ (المعنی) لما یکون الذنب قلیلا تری نصف الشمس معکرا ومنکسفا ونصفها نورا مشتعلا کذا العقل فی الوجود الانسانی کالشمس ان تجاوز حدود الله انکسف وان نقص خطأه بمقدار نقصانه انکسف بعضه وبعضه تنور قال الله تعالی وجزاء سیئة سیئة مثلها می ﴿ که بقدر جرم می گیرم ترا * این بود تقدیر در داد و جزا ﴾ (المعنی) فیقول الله تعالی یاعبدی امسکك بمقدار جرمك ویکون هذا هو التقدیر فی العدل والجزاء ان الله لایظلم مثقال ذرة

مثنوى ﴿خواه نيك وخواه بد فاش وستير * بر همه اشيا سميعيم و بصير﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الانعام وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم و يعلم ماتكسبون وفى سورة المؤمن ان الله هو السميع البصير مثنوى ﴿زين كذر كه اى پدر نوروز شد * خلق ازخلاق خوش بد فوز شد﴾ (المعنى) ياابى افرغ من هذا الكلام صار النهار جديدا أى أتى العشق غالبا وبرئ القلب من الانقباض ووصل الى البسط وصار الخلق من خلاق العالم خوش بد فوز اى أصحاب نصيب حسن مثنوى ﴿باز آمد آب جان درجوى ما * باز آمد شاه مادر كوى ما﴾ (المعنى) بعد أتى ماء الروح الى نهرنا أى امتلأت قلوبنا بفيض الفياض وحصل لنا الروح الانسانى وسلطاننا أتى الى محلتنا وكثرت علينا نفحاته الالهية مثنوى ﴿مى خرامد بخت ودامن مى كشد * نوبت توبه شكستن مى زند﴾ (المعنى) البخت يتبختر ويسحب ذيله لان دولة العشق رأس مال السعادة فالعاشق الالهى يتدلل ويظهر الاستغناء ويدق نوبة كسر التوبة كماتدق نوبة السلاطين بأن يفشى السر مى ﴿توبه را بار دكر سيلاب برد * فرصت آمد پاسبان راخواب برد﴾ (المعنى) ثم يأخذ سيل الماء مرة أخرى توبته أى يغلب العشق عليه فيكسر توبته على الفور لان الفرصة أتت وأذهب النوم الحافظ وغلب العقل مثنوى ﴿هر خمارى مست كشت وباده خورد * رخت راشب ماكرو خواهيم كرد﴾ (المعنى) وكل منسوب للخمار أى مخمور شرب الشراب صار سكرانا يعنى المخمور بشراب الدنيا ان شرب شراب العشق الالهى صار سكرانا وأنس بالله تعالى والمتاع فى هذه الليلة نرهنه فى الشراب وأشار الى بيان الشوق والذوق الواقع له ليلة السماع ولمن تابعه فتاب فى تلك الليلة ناس كثيرون ودخلوا تحت ارادته مثنوى ﴿زان شراب لعل جان جان فزا * لعل اندر لعل اندر لعل ما﴾ (المعنى) وذلك الذى يزيد فى الحياة لعل الروح من لون الشراب وهو العشق الالهى لعل فى لعل فى لعلنا اى شفتنا فى لعل مضاعف فأراد باللعل الشراب وأضافه الى ماو أراد به الشفة كأنه يقول كل من يكون بشراب محبة الله مخمورا يعطى متاع وجوده للهوى ويرهنه فان أردت ان تشرب مثلنا فارهن متاع وجودك للخمر الالهى الذى منه تزداد الروح حياة فان فى شفتنا لعل الشراب الالهى مضاعف مثنوى ﴿باز خرم كشت ومجلس دلفروز * خيز دفع چشم بد اسپند سوز﴾ (المعنى) فان مجالس العشق والسماع بكثرة الوجد والشوق ووفرة العشاق أضاء ونور القلب ياصديق قم لاجل دفع عين الحسود واشعل واحرق حب الرشاد فانه نافع مثنوى ﴿نعره مستان خوش مى آيدم * تا ابد جانا چنين مى بايدم﴾ (المعنى) فان نعرة وصيحة شارببن شراب المحبة يعطى لباطنى ذوقا وصفاء الى الابد ياروح لازم لى هكذا بأن يكون المجالس مجالسا وجانبا العشاق فيه سكارى بالشراب الالهى قائلين مثل بلال أحد أحد أو الله أو هو ثم شرع فى بيان حال بلال فقال مثنوى ﴿نك هلالى يا بلالى يارشد * زخم خار اورا كل

وكلزار

وكلزار شد * (المعنى) هذا هلال مع بلال صار صديقا وصار له الضرب بالشوك كلزار أى بستان وردو أراد به بلال اسم عبد ستأتى قصته عقب هذه القصة مى * كرز زخم خارتن غربال شد * جان جسمم كلشن اقبال شد * (المعنى) ولو كان من ضرب الشوك جسمى غربالا له انخاش وهو فى النخافة لكن روح جسمى صارت كلشن اقبال بضم الكاف بمعنى كثيرة وردالاقبال وهذا ترجمة عن لسان بلال رضى الله عنه مثنوى * تن به پيش زخم خار آن جهود * جان من مست وخراب آن ودود * (المعنى) ولو كان جسمى قدام ضرب شوك ذلك اليهودى يؤذينى لكن روحى بلاشك خراب سكر ذلك الودود مثنوى * بوى جانى سوى جانم مى رسد * بوى يار مهربانم مى رسد * (المعنى) الرائحة المنسوبة للروح تصل لجانب روحى وتصل لى رائحة الصديق المحب فاراد بالروح وبالصديق المحب الحق جل وعلا مثنوى * از سوى معراج آمد مصطفى * بر بلالش حبذا الى حبذا * (المعنى) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم من جانب المعراج فصار على بلاله حبذا الى حبذا الى روى انه عليه السلام قال يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال الجوهرى والدفيف الدبيب وهو السير اللين فقال له فى ذلك الحين حبذا الى حبذا الى اى نعم الرجل لى مثنوى * چونكه صديق از بلال دم درست * اين شنيد از توبه اودست شست * (المعنى) لما سمع الصديق من بلال الصادق فى القول غسل يديه من توبة بلال وفرغ لان الصديق تيقن ان بلالا لايقبل التوبة بل هو مجبور على اظهار اسلامه على ان معنى دم درست صادق القول * باز كردانيدن صديق رضى الله عنه واقعه وامتحان بلال رضى الله عنه وظلم جهودان برو واحد احد كفتن او وافزون شدن كينهٔ جهودان وقصه كردن آن قضيه پيش مصطفى صلى الله عليه وسلم ومشورت درخريدن او از جهودان * هذا فى بيان ادارة الصديق واقعة بلال رضى الله عنهما وامتحانه وابتلائه أى التماسه وعرضها فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وفى ظلم اليهود لبلال وقول بلال أحد أحد وزيادة حقد اليهود وحكاية تلك القضية فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم ومشورته فى اشتراء بلال من اليهود مى * بعد از ان صديق پيش مصطفى * كفت حال آن بلال باوفا * (المعنى) بعد مصاحبة ذلك الصديق وعرضه واعلامه فى حضور المصطفى حال بلال الذى هو بالوفاء مى * كان فلك پيماى ميمون بال جست * اين زمان در عشق واندر دام تست * (المعنى) قال الصديق يارسول الله ذلك بلال فلك پيماى اى كايل الفلك وسريع ميمنة الحال فى هذا الزمان هو فى عشقك ومحبتك ومتمسك بذيلك وواقع فى فخ عشقك فان بلالا باعتبار الروحانية فى الطيران للعالم العلوى على ان بال هنا بمعنى حال فانه بمعنى الجناح وميمون بال بمعنى مبارك مثنوى * باز سلطانست زان جغد ان برنج * در حدث مدفون شدست آن زفت كنج * (المعنى) بلال رضى الله عنه بازى السلطان الآن من جمع البوم وهم اليهود فى العذاب

مثلا هو ذلك الكنز العظيم صار فى الحدث مدفونا كأنه يقول بلال مقبول الجناب الالهى
هو فى وسط اليهود الذين هم بمثابة النجاسة مثنوى ﴿جغدها بر بازاستم مى كنند * پروبالش
بى كناهى بركنند﴾ (المعنى) البوم يظلمون البازى اى اليهود يظلمون سيدنا بلالا وهذا حال
الكفار مع الصحابة الاخيار وحال أهل الدنيا مع العشاق الالهية كالدفينة فى الحدث يكسرون
اجنحتهم و يؤذونهم مثنوى ﴿جرم او اينست كو بازست وبس * غير خوبى جرم يوسف
چيست بس﴾ (المعنى) جرم سيدنا بلال مع اليهود وجرم كل نبى وولى مع قومه من المنافقين
والكفار أنه باز الهى لا غير بعد أى جرم ليوسف عليه السلام عند اخوته غير حسنه مثنوى
﴿جغد را ويرانه باشد زادوبود * هست شان بر باززان خشم جهود﴾ (المعنى) البوم وطنه
الاصلى ومقامه الخرابات ومن ذلك السبب كان له على البازى غضب اليهود مثنوى
﴿كه چرا مى ياد آرى زان ديار * يا زقصر وساعد آن شهريار﴾ (المعنى) بان يقول البوم
للبازى لاى شئ تتذكر اليار اى المعشوق او تتذكر قصر وساعد أى عضد ذلك الشهريار أى
السلطان كأن أهل الدنيا يقولون للولى اهانتنا لك بسبب انك تتذكر منزلتنا من الدار الآخرة
وتقول لنا عن ساعد وقدرة وقوة سلطان الحقيقة من غير تربص مثنوى ﴿درده جغدان
فضولى ميكنى * فتنه وتشويش درمى افكنى﴾ (المعنى) و يا باز تفعل فى قرية البوم فضولا
وتظهر حكما وحكومة قال الله تعالى قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما
الكبرياء فى الارض وترمى بيننا الفتنة والتشويش وتقول لنا اتركوا الدنيا وتقيدوا باحوال
الآخرة مثنوى ﴿مسكن مارا كه شد رشك اثير * تو خرابى خوانى ونام حقير﴾ (المعنى)
ومسكننا الذى هو غبطة الفلك الاثير أنت تدعوه بالحقير والخراب أى أهل الدنيا اشتغلوا بالدنيا
فقال لهم الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا مثنوى ﴿شيد آوردى كه تا جغدان ما * مر ترا سازند
شاه و پيشوا﴾ المعنى) فان جميع البوم يقولون يا بازى اتيت بالشيد أى الحيلة حتى ان طائفة البوم
جعلوك على أنفسهم سلطانا ومقتدى وحاكما ليتبعوا أمرك وبهذا وصلت لعلو الجاه مثنوى
﴿وهم وسودايى درايشان مى تنى * نام اين فردوس ويران ميكنى﴾ المعنى) وتضع البوم فى الوهم
والسوداء بان تلقى فيهم الفكر الفاسد وتوقعهم فى الخيال الباطل وتجعل اسم هذا الفردوس
خرابا وتقول الدنيا التى هى كالفردوس دار الاحزان والغرور وهذا حال أهل الدنيا مع أهل
الله على ان مى تنى مشتق من تنيدن ولو كان بمعنى الضفر ولكن هنا بمعنى الالقاء والتعليم
والخلط مثنوى ﴿بر سرت چندان زنيم اى بدصفات * كه بكويى ترك شيد وترهات﴾
(المعنى) ويقولون نحن يا قبيح الصفات والاخلاق كم مرة نضربك على رأسك لتترك
ضرورة الشيد والترهات التى تقولها لنا فسموا النصح والمرحمة والشفقة بالشيد وهو
الكذب والمكر و بالترهات وهى الباطل الذى لا أصل له كما ان اليهود أمروا بلالا بتركه لقول

أحد احد ثم شرع فى بيان حاله معهم فقال مثنوى ﴿ پيش مشرق چارميخش مى كنند * تن برهنه
شاخ خارش مى زنند ﴾ (المعنى) وقال الصديق للنبى عليه السلام بلال يجعله اليهود قدام المشرق
أى قدام شروق الشمس وشدة حرارتها مع شدة حرارة الحجاز بعد التعرى چارميخ اى يشدونه
فى أربعة مسامير يربطون بها يديه ورجليه لاجل التعذيب ويضربونه باغصان أشجار الشوك
مثنوى ﴿ از تنش صد جاى خون بر مى جهد * أو احد مى كويد و سر مى نهد ﴾ (المعنى) ومن شدة
الضرب بالشوك نط من بدنه من مائة محل دماء ولكن بلال يقول أحد ووضع رأسه لقضاء الله
تعالى فيا هذا الصبر على الابتلاء مطلوب مثنوى ﴿ پندها دادم كه پنهان دار دين * سر بپوشان از
جهودان لعين ﴾ (المعنى) ويا حبيب الله اعطيت بلالا نصحا وقلت له يا بلال استر دينك واسلامك
وأخف سرك عن اليهود اللعين ولكن سيدنا بلال لا مجال له الى الستر ﴿ عاشقست او را قيامت
آمدست * تا در توبه برو بسته شدست ﴾ (المعنى) لان العاشق قامت قيامته الاختيارية وأتت
للوجود حتى سد عليه باب التوبة كما يسد باب التوبة عند القيامة الاضطرارية مثنوى ﴿ عاشقى
وتوبه يا امكان صبر * اين محالى باشد اى دل بس سطبر ﴾ (المعنى) العاشقية والتوبة أو امكان
الصبر يا قلب هذا الحال زائد العظم محال على ان سطبر بمعنى عظيم وبس بمعنى الزيادة
مثنوى ﴿ توبه كرم وعشق همچون اژدها * توبه وصف خلق وآن وصف خدا ﴾ (المعنى)
التوبة دودة والعشق مثل الثعبان جسيم وقوى وفى حيز الدودة لاقدرة لها والسبب فى كون
التوبة دودة والعشق ثعبانا ان التوبة وصف الخلق والعشق وصف الخالق ووصف الخلق
حادث وفان ووصف الخالق قديم وباق ولهذا قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر
مثنوى ﴿ عشق ز اوصاف خداى بى نياز * عاشقى بر غير او باشد مجاز ﴾ (المعنى) العشق
من أوصاف الله الغنى ومن هذا السبب العشق لغير الله تعالى مجاز ولتفصيل هذا المعنى قال
مثنوى ﴿ زانكه آن حسن زراندود آمدست * ظاهرش نور اندرون دود آمدست ﴾ (المعنى)
لانه يعنى من حسن وجمال الله حسن الغير وجماله اتى زراندود أى طلاء ظاهره نور وباطنه
اتى دخانا كأنه يقول العشق هو افراط المحبة وهو من أوصاف الله الغنى على فحوى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال يحبهم ويحبونه فنتج ان حب الله تعالى قديم
وحقيقى ومحبة العبد ان كانت لله أو لغيره حادثة ومجازية لان حب الغير وقع موقع الطلاء وتزين
حسنهم فى الظاهر بحسن الله تعالى مثل الشئ الذى ظاهره نور وباطنه دخان اسود والحسن
والملاحة فى هذه الاشياء ليس بحقيقى فيا هذا لا تمل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ چون رود نور و
شود پيدا دخان * بفسرد عشق مجازى آن زمان ﴾ (المعنى) لما يذهب النور ويظهر الدخان
الاسود من تحته ذلك الوقت يجمد العشق المجازى وينعدم مثنوى ﴿ وا رود آن حسن
سوى أصل خود * جسم ماند كنده ورسوا وبد ﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت يرجع ذلك الحسن

والجمال الى جانب أصله ويبقى الجسم كنده بفتح الكاف الفارسية قبيح الرائحة ومشهرا وقبيحا ولو زالت المحبة بزوال الحسن والجمال لكن بعد الموت تزول المحبة من جميع الطوائف ومن الاب والام والاقرباء مثنوى ﴿نوربه راجع شود هم سوى ماه * وارود عكسش زديوار سياه﴾ (المعنى) مثلا نور القمر أيضا يكون راجعا لجانب القمر وذلك القمر يذهب ويرجع عكسه من الحائط الاسود على ان وا بفتح الواو بمعنى الرجوع مثنوى ﴿پس بماند آب وكل بى آن نكار * كردد آن ديوار بى مه ديوار﴾ (المعنى) الماء والطين يبقى بلا محبوب ويكون ذلك الحائط بلا قمر كالعفريت كذا الروح التى هى نور قمر الحقيقة ترجع لجانب قمر الحقيقة والبدن الذى هو كالحائط الاسود عكسه يرجع لجانب أصله ثم الجسم المرتب من الماء والطين يبقى بلا نقش مرغوب كالديواى العفريت فينفر منه عاشقه مثنوى ﴿قلب را كه زر زروى او بجست * بازرفت آن زر بكان خود نشست﴾ (المعنى) والذهب الزغل نط من وجهه ومحى وذلك الذهب رجع الى معدنه وقعد ومعدنه كان العدم ثم رجع أيضا الى العدم بعد الموت مثنوى ﴿پس مس رسوا بماند دود وش * زوسيه روتر بماند عاشقش﴾ (المعنى) بعد المس وهو النحاس يبقى مشهرا وقبيحا مثل الدخان يعنى الطلاء لما يذهب يظهر النحاس الزغل فيكون أكثر سوادا من الدخان ولكن عاشقه يبقى وجهه أكثر سوادا من النحاس مثنوى ﴿عشق بينايان بود بركان زر * لاجرم هرروز باشد بيشتر﴾ (المعنى) عشق البصيرين من الانبياء والاولياء يكون على معدن الذهب وهو مرتبة الالوهية لاجرم كل يوم يكون عشقهم مزدادا لله نشطين لاداء أوامره حتى يصلوا المرتبة الانس مثنوى ﴿زانكه كان را در زرى نبود شريك * مرحبا اى كان زر لاشك فيك﴾ (المعنى) لانه فى معدن الذهبية لا يكون شريك كذا فى معدن جميع الجمال والكمال الذى هو فى مقام الحقيقة فى الحسن والجمال واللطف والكمال لا يكون شريك ولا نظير أصلا مرحبا يا معدن الذهب لا شك فيك أنت معدن كل كمال وجمال ولا مثال ولا نظير لك مثنوى ﴿هركه قلبى را كند انباز كان * وارود زرتا بكان لامكان﴾ (المعنى) كل من جعل لمعدن الزغل شريكا عاقبة الامر بعد الذهب ذهب الى معدن لا مكان يعنى كل من أحب صاحب حسن عاقبة الامر ذلك الحسن بعد عن صاحبه ورجع الى الله تعالى مثنوى ﴿عاشق ومعشوق مرده زاضطراب * مانده ماهى رفت زان كرداب آب﴾ (المعنى) العاشق والمعشوق مات من الاضطراب ومن تلك البالوعة ذهب الماء وبقى الحوت فاراد بالزغل كل مليح وجميل فان صورته الظاهرة كالطلاء على بدنه يعنى كل من رأى حسن ممكن الوجود وعشقه كانه جعل حسنه المزخرف شريكا لحسن الله فاعلم انه أيضا يرجع لمعدنه وهو حسن الله فيقع العاشق والمعشوق فى الاضطراب كذهاب الماء فى البالوعة وبقاء الحوت بلا ماء مضطربا مثنوى ﴿عشق

ربانيست خورشيد كمال * امر نو راوست خلقان چون ظلال * (المعنى) العشق الربانى شمس الكمال ونور بلا زوال ونوره أمر وحكم والخلائق كالظلال فاراد بالامر الروح على فحوى قل الروح من أمر ربى واتى بالعشق الربانى والروح الانسانى وباجسام الخلائق لاجل التفهيم كانه يقول العشق الالهى شمس الكمال والروح نوره والاجسام ظله والعشق الربانى روح الروح مثل حياة حياة العالم قال الله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولما بين العشق الحقيقى وبين حال مظهره وهو بلال شرع فى بيان تقرير حاله عن لسان الصديق رضى الله عنهما فقال مثنوى * مصطفى زين قصه چون خوش برشكفت * رغبت افزون كشت اوراهم بكفت * (المعنى) لما انفتح وانبسط الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه القصة لاجرم ازدادت رغبة الصديق فى بيان حال بلال رضى الله عنهما مثنوى * مستمع چون يافت همچون مصطفى * هر سر مويش زبانى شد جدا * (المعنى) لما وجد الصديق مستمعا مثل المصطفى صلى الله عليه وسلم صارت منه كل رأس شعرة لسانا على حدة ومن افراط محبته بين حاله مع الاطناب لزيادة محبته لله تعالى مثنوى * مصطفى كفتش كه اكنون چاره چيست * كفت اين بنده مر او را مشتريست * (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم قال للصديق الآن العلاج ما يكون فى هذا الخصوص فقال الصديق يا رسول الله انا مشترله هذا العبد مثنوى * هر بها كه كويد اورا مى خرم * در زيان حيف ظاهر ننكرم * (المعنى) كل ثمن يطلبه اليهودى ويقوله لا استكثره واشتريه به ولا انظر الى الضرر والرغبة والالتفات مثنوى * كو اسير الله فى الارض آمدست * سخرهٔ خشم عدو الله شدست * (المعنى) لان بلالا اتى أسير الله وعاشق الربه فى الارض غير محب للدنيا كاهلها ولكن الآن سخرة ومغلوب غضب عدو الله فلزمنا خلاصه * وصيت كردن مصطفى صلى الله عليه وسلم صديق را رضى الله عنه كه چون بلال را مشترى مى شوى ايشان هر آينه از ستيز برخواهند فزود بهاى او را ومرا درين فضيلت شريك خود كن وكيل من باش ونيم بهاش از من بستان * هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق قائلا لما انك تطلب اشتراء بلال البتة من عنادهم يطلبون الزيادة فى ثمن بلال وكان الامر كذلك لكن فى هذه الفضيلة اجعلنى معك شريكا فى ثوابها وكن وكيلى وخذ نصف ثمنه منى مثنوى * مصطفى كفتش كه اى اقبال جو * اندرين من مى شوم انباز تو * (المعنى) فلما استمع المصطفى صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات من الصديق رضى الله عنه قال له يا طالب الاقبال الاخروى والدولة المعنوية انا أكون لك شريكا مثنوى * تو وكيلم باش نيمى بهر من * مشترى شو قبض كن از من ثمن * (المعنى) و يا ابا بكر كن أنت وكيلى واشتر نصفه لاجلى واقبض ثمنه منى مثنوى * كفت صد خدمت كنم رفت آن زمان * سوى خانهٔ آن جهود بى امان *

(المعنى) لما سمع الصديق هذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له أفعل مائة خدمة واقبل أمرك بالروح وعلى الفور ذهب جانب بيت اليهودى الذى لا أمان له ليشترى منه سيدنا بلالا مثنوى ﴿ كفت باخود از كف طفلان كهر * بس توان آسان خريدى اى پدر ﴾ (المعنى) وقال الصديق رضى الله عنه فى نفسه لنفسه حين ذهابه لولى بلال اليهودى من يد الاطفال الجوهر يا ابى تقدر اشتراءه بزيادة السهولة والامكان لان اليهودى اللعين لا يعلم قدر بلال كما لا يعلم الاطفال قدر الجوهر مثنوى ﴿ عقل وايمان را از اين طفلان كول * مى خرد باملك دنيا ديو غول ﴾ (المعنى) اشترى الشيطان العقل والايمان من الاطفال الحمق بملك الدنيا واشتراء الجوهر الذى عند الله له قدر من شأن عقل المعاد قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل فاهل الدنيا يصرفه الى الدنيا مكر الشيطان ووسوسته فيبقى مغبونا لان أهل الدنيا يحبون العاجلة و يذرون الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان زينت دهد مردار را * كه خرد زيشان دو صد كلزار را ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يعطى النجس زينة حتى يأخذ منهم مائتى بستان ورد معنوى فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب حسب قوله تعالى زين للناس حب الشهوات والمزين للناس الشيطان ليحرموا الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان مهتاب بيمايد بسحر * كز خسان صد كيسه بربايد بسحر ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يكتال ضوء القمر بالسحر حتى يقلع من الدنى مائة كيس من الدراهم فان السحرة فى زمان سيدنا موسى اكتالوا ضوء القمر للتجار على انه كرباس فلما طلع النهار لم يروا له أثرا كذا أهل الدنيا يبيعون زينتهم الباطلة لاهل الدنيا بالسحر والمكر ويأخذون منهم نقد اعمارهم وكيسة ايمانهم وجوهر اسلامهم مثنوى ﴿ انبيا شان تاجرى آموختند * پيش ايشان شمع دين بفروختند ﴾ (المعنى) ولو ان الانبياء علموهم التجارة وشعلوا قدامهم شمع الدين أى فهموهم الطاعات واقدموا عليهم أشد الاقدام واراد بايشان أهل الدنيا مى ﴿ ديو غول ساحر از سحر و نبرد * انبيا را در نظرشان زشت كرد ﴾ (المعنى) لكن الساحر الغول الشيطان من سحره وهجومه وحربه جعل الانبياء فى نظرهم مشوهين الخلقة من كل شئ أى بوسوسة الشيطان صار عند الكفار ورؤى الحق باطلا والباطل حقا ولم يدعهم ان يستمعوا نصح الانبياء والمرسلين قال الله تعالى يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مى ﴿ زشت كرداند بجادوئى عدو * تا طلاق افتد ميان جفت وشو ﴾ (المعنى) ذالك العدو بسبب سحره يفعل قبحا حتى يقع بين الزوج والزوجة طلاق قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه مى ﴿ ديدها شان را بسحرى دوختند * تا چنين جوهر بخس بفروختند ﴾ (المعنى) والشياطين بسحرهم ومكرهم خيطوا عين الاخساء أهل الدنيا حتى انهم باعوا مثل هذا الجوهر ذا القيمة بالدنيا الخسيسة واراد بالجوهر العقل والايمان مى ﴿ اين كهر از هر

دو عالم بر ترست * هين بخرز بن طفل جاهل كه خرست ﴾ (المعنى) هذا الجوهر أحسن واعلى
من كل عالم الدنيا وعالم الآخرة اصح واشتر هذا الجوهر من هذا الجاهل الاحمق الذى هو كالطفل
فانه حمار لا يعلم قدر الجوهر وهو بلال صاحب العقل والايمان فانه أشرف من عالم الدنيا ومن
عالم الآخرة لانه بؤبؤ عين الموجودات انسان كامل فابو بكر علم قدره مى ﴿ پيش خر خرمهره
وكوهر يكيست * آن اشك را در دروددر يا شكيست ﴾ (المعنى) عند الحمار مهرة أى
قزازة وقارورة الحمار والجوهر واحد ولذلك الحمار شك بان الدر فى البحر مى ﴿ منكر
بحر ست وكوهرهاى او * كى بود حيوان ذرو پيرايه جو ﴾ (المعنى) وذلك اليهودى منكر البحر
وجواهره وغافل عن الجذبات الالهية ولطفه واحسانه تعالى ومتى يطلب الحيوان الجوهر
والزينة والجمال والپيرايه بمعنى الزينة مى ﴿ در سر حيوان خدا ننهاده است * كوش بود در
بند لعل ودر پرست ﴾ (المعنى) والله تعالى لم يضع فى رأس الحيوان أن يكون فى قيد اللعل
والجوهر ويميل الى محبة اللؤلؤ مى ﴿ مرخران را هيچ ديدى كوشوار * كوش وهوش خر بود در
سبزه زار ﴾ (المعنى) وهل رأيت أبدا على الحمير حلق الاذن لان أذن وعقل الحمار يكون
فى الرياض فاذا لم تر فى اذنه حلقا فاعلم ان حمار السيرة لا يكون فى أذن عقله وروحه حلق العلم
والعرفان ولا يميل له بل اذنه وعقله مائل وناظر الى العلف والشهوات مثنوى ﴿ أحسن التقويم
در والتين بخوان * كه كرامى كوهرست أى دوست جان ﴾ (المعنى) اقرأ فى سورة والتين آية
أحسن التقويم يا صديق ليكن لك معلوما ان الروح جوهر عزيز وكرامى والانسان معزز مكرم
قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان فى أحسن
تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ثم
رددناه اسفل سافلين يعنى رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم أجر غير ممنون لاجل هذا الرد لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق
واستعملوا قواها فى الاعمال الصالحة فلهم أجر غير ممنون على هذه الاعمال التى عملوها لله أى
غير مقطوع أبد الآباد انتهى فعلم ان ليس فى كل انسان روح انسانية بل أكثرهم روحه روح
حيوانية وعقل معاش والواصل للروح الانسانية له على كل حال عقل معاد وايمان لا يكون بعيدا
عن الروح الحيوانية فاذا ذهبت الروح الانسانية بقيت الروح الحيوانية فكان مردودا أسفل
سافلين وهو البعد من الله تعالى والبقاء فى المرتبة الحيوانية وليس المراد البقاء فى العالم
الدنيوى بل البعد لا غير فان الانبياء والاولياء موجودون فى هذا العالم مثنوى ﴿ أحسن
التقويم از عرش او فزون * احسن التقويم از فكرت برون ﴾ (المعنى) أحسن التقويم
ازيد من العرش وأحسن التقويم خارج عن الفكر لان الله أقسم بالتين والزيتون ان الانسان
فى أحسن التقويم فى الصورة والمعنى واجل الصفات موصوف بالاوصاف الالهية ومنور بانوار

الهدايه وفى الحقيقة جوهر رمز بروشريف ولهذا المعنى ورد لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع مثنوى ❊ كر بكويم قيمت آن ممتنع ❊ من بسوزم هم بسوزد مستمع ❊ (المعنى) وان أقل قيمة هذا الجوهر الممتنع عديم المثل حسن التقويم وأشرح رموزاته على وجه التفصيل احترق انا وايضا يحترق المستمع فافرغ من كلامه واراد بالممتنع جوهر الروح واشار به الى روح بلال ولو كان حبشيا لمكن سر روحه حسن التقويم وهى من الحقيقة المحمدية الوارد فى حقها أول ماخلق الله روحى ويقال لها الروح الاقدم والاول والاوحد والعرش والكرسى والفلك والملك والارض والملك والآدمى والجنى من أفرادها واجزائها اولها اشار صلى الله عليه وسلم بقوله أول ماخلق الله عقلى اول ماخلق الله نورى فانه لو جمعت العقول لزاد عقله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهذا مع كثرة رؤيته لغرائب الملك والملكوت وعرضها عليه مانظر اليها كما أخبر ربنا بقوله مازاغ البصر وماطغى ولو جمعت جميع الانوار لزاد نوره عليها ولا يعلم حقيقتها الا أهل الحقائق ولو وصلت لغيرهم لاحترقوا ولهذا قال مى ❊ لب ببند اينجا وخز اين سو مران ❊ رفت اين صديق سوى آن خران ❊ (المعنى) ياهذا هنا اربط شفتك ولاتتكلم ولهذا الجانب لاتذهب حمارك فان أبابكر الصديق ذهب لجانب تلك الحمير وهم اليهود عازما على اشتراء ذلك الجوهر عالى القدر مثنوى ❊ حلقه در زد چون دررا بر كشود ❊ رفت بيخود در سراى آن جهود ❊ (المعنى) فضرب حلقة الباب فلما فتح ذلك اللعين الباب دخل فى بيت ذلك اليهودى بلا اختيار لكون اليهودى يعذب بلالا مثنوى ❊ بيخود وسر مست وبر آتش نشست ❊ ازدهانش بس كلام تلخ جست ❊ (المعنى) ومن زيادة ألمه قعد بلا اختيار دائخ الرأس مملوأ بنار حرارة الغيرة وصدر فى الحال من فمه كلام مر كثيرا قائلا ياعدوالله مثنوى ❊ كين ولى الله را چون مى زنى ❊ اين چه حقدست أى عدو روشنى ❊ (المعنى) هذا ولى الله لاى شئ تضربه وتعذبه يامن أنت عدو الروشنا أى الاسلام الظاهر المبين نور صحته لاى شئ تعذبه ولا تتربص وليس له ذنب عندك غير حبه لله ولرسوله مثنوى ❊ كر ترا صدقيست دردين خرد ❊ ظلم بر صادق دلت چون مى دهد ❊ (المعنى) ولو كان لك فى دينك صدق واعتقاد لاى شئ قلبك يرضى ويعطى للصادق ظلما مثنوى ❊ أى تو دردين جهودى ماده ❊ كين كمان دارى تو بر شه زاده ❊ (المعنى) يامن أنت فى دين اليهود ماده أى مخنث وسببه انك تمسك حقدا على ابن السلطان واراد به بلالا باعتبار الايقان والاسلام لا باعتبار النسب ولهذا قال الله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم وقال صلى الله عليه وسلم انا من نور الله والمؤمنون منى ونور وجه الشمر يقة ابو الارواح مثنوى ❊ درهمه آيينه كژ ساز خود ❊ منكر أى مردود نفرين أبد ❊ (المعنى) ياملعون لو كان لك فى دينك صدق وكنت صادقا بوفاء العهود كيف يرضى قلبك بفعل الظلم على الصادقين فأنت

يا ملعون فعلك أعوج فلا تنظر لهذا فى مرآة وجودك فقوله كژساز فعل اليهودى الاعوج أى فاعل الاعوجاج مثنوى ﴿آنچه آن دم از لب صديق جست * گر بگويم گم كنى تو پا ودست﴾ (المعنى) وفى ذلك الوقت الذى نطق وظهر من فم الصديق رضى الله عنه على وجه العتاب ان قلت ما تكلم به تغيب يدك ورجلك وتضيع عقلك مثنوى ﴿از دهان او دوان از بى جهات * آن ينابيع الحكم همچون فرات﴾ (المعنى) أبو بكر رضى الله عنه كلماته ينابيع الحكم جرت من فمه مسرعة من العالم الذى هو بلا جهات تجرى نهر الفرات أى ظهرت منه بحسب الظاهر وهى فى الحقيقة الهام من الله تعالى على فحوى من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه مثلا مثنوى ﴿همچو آن سنگى كه آبى شد روان * نه ز پهلو مايه دارد نه ز ميان﴾ (المعنى) كحجر جرى منه ماء لطيف وذلك الحجر لا يملك من جوانبه مادة أى خزينة ولا من ميانه أى وسطه وجوفه يأتى ذلك الماء اللطيف من العالم الذى لا جهة له وأراد بالحجر قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الآية فجعل ربنا الحجر وقاية لقدرته وكذا وجود أبى بكر كان وقاية لانه ورد ان الله يقول الحق على لسان عبده مى ﴿اسپر خود كرده حق آن سنگ را * بر گشاده آب مينا رنگ را﴾ (المعنى) وجعل الله ذلك الحجر حجابا لذاته وجعل من ذلك الحجر ماء فتوحا لونه المينا بمعنى السماء أو القزاز مثنوى ﴿همچنان كز چشمهٔ چشم تو نور * او روان كردست بى بخل و فتور﴾ (المعنى) كذا من عين عينك أجرى الله تعالى النور بلا بخل ولا فتور مى ﴿نى ز پيه آن مايه دارد نى ز پوست * روى پوشى كرد در ايجاد دوست﴾ (المعنى) والحال ذلك النور ليس يملك خزينة من شحمة العين ولا من قشرها لكن الحبيب جل وعلا جعل لايجاد النور فى العين الشحمة والجفن غطاء للوجه والحاصل عتاب الصديق رضى الله عنه من جانب الحق تعالى لليهودى وهذا الفيض لا يراه من ليس له بصيرة فاراد بقوله روى پوش السبب والله تعالى مسبب الاسباب مثنوى ﴿در خلاى گوش باد جاذبش * مدرك صدق كلام وكاذبش﴾ (المعنى) فى خلاء الاذن الهواء الجاذب لها مدرك لكلامه الصادق وكلامه الكاذب مثنوى ﴿آن چه بادست اندرين خرد استخوان * كو پذيرد حرف وصوت قصه خوان﴾ (المعنى) وفى ذلك العظم الصغير اى هواء يكون حتى يقبل من قارئ تلك القصة حرفه وصوته مثنوى ﴿استخوان وباد روپوشست وبس * در دو عالم غير يزدان نيست كس﴾ (المعنى) فاذا علمت حقيقة الحال فى العظم الصغير والهواء الجاذب فاعلم انهما غطاء وجه لا غير وحجاب ومسبب الاسباب الله ليس غيره فى عالمى الدنيا والآخرة لانهم قالوا ليس فى الدار غيره ديار مثنوى ﴿مستمع أو قائل او بى احتجاب * زانكه الاذنان من رأس اى مثاب﴾ (المعنى) وفى الحقيقة بلا احتجاب المستمع هو تعالى والقائل هو لانه يا مثاب الاذنان من الرأس قوله عليه

الصلاة والسلام ولهذا قالت الفقهاء ويسن مسح الاذنين ولو بماء الرأس فعلم ان الفرع تابع للاصل وسمع الخلق من سمع الله تعالى بمثابة الجزء وسمع الخلق مجازي وفي الحقيقة السميع هو الله تعالى على نحوى كان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ثم رجع الى القصة فقال مثنوى
﴿ كفت رحمت كرهمى آيد برو * زربده بستانش أى اكرام خو ﴾ (المعنى) فلما اسمع اليهودي من الصديق الكلمات المشتملة على العتاب قال ان أنت لاو جود رحمتك على بلال أعط وابذل الذهب يامن طبعه البذل والاكرام وخذه واشتره منى مثنوى ﴿ ازمنش واخر جومى سوز دلت * بى مؤنت حل نكرد دمشكلت ﴾ (المعنى) اما ان قلبك يحترق عليه ويرحمه اشتره منى لانه بلا مؤنة أى مشقة لايحل مشكلك مثنوى ﴿ كفت صد خدمت كنم يانصد سجود * بنده دارم نكو ليكن جهود ﴾ (المعنى) قال الصديق لليهودي مجيبا أفعل مائة خدمة واشكر الله بخمسمائة سجدة امسك عبدا مليحا حسنا لكن يهودى لبس كبلال مؤمن ولا حبشي بل هو أبيض صاحب جمال في الصورة مثنوى ﴿ تن سپيد ودل سياهستش بكير * درعوض ده تن سياه ودل منير ﴾ (المعنى) اقبض منى مملوكا بدنه أبيض وقلبه اسود واعطنى عوضه عبدا بدنه اسود وقلبه منير ومنور مثنوى ﴿ پس فرستاد ويباورد آن همام * بود الحق سخت زيبا آن غلام ﴾ (المعنى) بعد ذلك الصديق الهمام أرسل وأتى بذلك الغلام فالحق كان ذلك الغلام زائد الحسن والجمال مثنوى ﴿ آنچنانكه ماند حيران آن جهود * آن دل سنكينش از جا رفت زود ﴾ (المعنى) كذا بقى ذلك اليهودي حيرانا عند رؤية الغلام ورؤية حسنه وجماله على الفور قلبه القاسي ذهب من محله ومال اليه وأحبه لانه جنسه والجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿ حالت صورت پرستان اين بود * سنكشان ازصورتى مومين بود ﴾ (المعنى) وهكذا تكون حالة عابدين الصورة فانهم من صورة حجر يكونون كالشمع كانه بقول القلب الذى يكون أقسى من الحجر باللج والعناد فبمجرد ميلهم لصورة تحصل لهم ملاينة كملاينة الشمع من شدة الشوق لتلك الصورة وتبدل حالتهم الاولى مثنوى ﴿ باز كرد استيزه وراضى نشد * كه برين افزون بده بى هيچ بد ﴾ (المعنى) بعدما رضى اليهودي بمبادلة بلال الحبشي فعل العناد ولم يرض قائلا على كل حال والبتة أعطنى فوقه زيادة فان معنى بى هيچ بد بمعنى على كل حال والبتة مثنوى ﴿ يك نصاب نقره برويى هم فزود * تا كه راضى كشت حرص آن جهود ﴾ (المعنى) فالصديق رضى الله عنه لم يتكثر فزاده نصابا وهو مائتا درهم فضة فضلة عن الغلام الابيض حتى رضى حرص ذلك اليهودي فاسند الرضاء الى الحرص مجازا والا الرضاء وقع من اليهودي وسلم الصديق بلالا رضى الله عنه فحسده الكفار قال الله تعالى في سورة والليل (وسيجنبها) يبعد عنها (الاتقى) بمعنى التقى (الذى يؤتى ماله يتزكى) متزكيا به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل في حق

الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت وما لاحد عنده الآية انتهى جلالين ﴿ خنديدن آن جهود وپنداشتن كه صديق رضي الله عنه مغبونست درين عقد ﴾ هذا في بيان ضحك ذلك اليهودي وظنه ان الصديق في هذا العقد والمبايعة مغبون مثنوى ﴿ قهقهه زد آن جهود سنگدل * ازسر افسوس وطنز وغش وغل ﴾ (المعنى) ضرب قهقهة أي ضحك ذلك اليهودي قاسي القلب من جهة التمسخر والطعن والخبث والخباثة والخساسة على حسب قوله تعالى لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود وقوله تعالى وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون مثنوى ﴿ گفت صديقش كه اين خنده چه بود * در جواب پرسش أو خنده فزود ﴾ (المعنى) قال الصديق لذلك اليهودي ما هذا الضحك والتمسخر فكان في جوابه زائد الضحك أي لم يجبه بل أجاب سؤال الصديق بازدياد الضحك والتمسخر مى ﴿ گفت أگر جدت نبودي وغرام * در خريدارئ اين اسود غلام ﴾ (المعنى) ثم قال للصديق ان لم تبذل جدك وجهدك وسعيك واقدامك ومحبتك واهتمامك في اشتراء هذا الغلام الاسود مثنوى ﴿ من ز استيزه نمى جوشيده مى * خود بعشر اينش بفروشيدمى ﴾ (المعنى) لما غليت وفرت من جهة العناد واللج ولبعته منك بعشر هذا الذي أخذته منك مثنوى ﴿ كو بنزد من نيرزد نيم دانك * تو گران كردى بهايش را ببانك ﴾ لان بلالا لا يساوي عندي نصف دانك ودانق ولكن أنت يا صديق بالولولة جعلت ثمنه ثقيلا والدانك ربع الدرهم كنى به عن الشئ القليل مثنوى ﴿ پس جوابش گفت صديق كاى غبى * گوهرى دادى بجوزى چون صبى ﴾ (المعنى) بعد ما سمع الصديق ما سمع من اليهودي قال له مجيبا يا غبي اعطيت جوهرا بجوز مثل الصبي الذي لا ادراك له فانه يبيع من أحبه بجوزة ولا يبالي وأنا الذي أعطيته لك في مقابلة بلال لا يساوي جوزة مثنوى ﴿ كو بنزد من همى ارزد دو كون * من بجانش ناظرستم تو بلون ﴾ (المعنى) فان بلالا عندي أغلى من عالم الدنيا ومن عالم الآخرة والسبب لغلاء قيمته وحقارة ذاته عندك وعلو قدره وشأنه عندي اني أنا ناظر لروحه وأنت ناظر لصورته لكون نظرك قاصرا عن رؤية الروح مى ﴿ زر سرخست أو سيه تاب آمده * از براى رشك اين احمق كده ﴾ (المعنى) وبلال في المثل ذهب احمر اتى في الصورة اسود اللون لاجل حسد هذا احمق كده أي محل الحمق ولا قتره على العوام لئلا يجتمعوا عليه مى ﴿ ديده اين هفت رنگ جسمها * در نيابد از نقاب آن روح را ﴾ (المعنى) هذه الاجسام رؤيتها للالوان السبعة بسبب النقاب والحجاب لا تدرك ولا تحس بالروح المقدسة لكون الوان البدن وقعت نقابا بالروح فكان يا يهودي نظرك لظاهر بلال مثنوى ﴿ گر مكيسى كرده در بيع بيش * دادمى من جمله ملك ومال خويش ﴾ (المعنى) يا غبي ان

كان فى بيع بلال مكس أى زيادة لأعطيت جملة مالى وملكى قال الجوهرى المكس فى البيع والماكس العشار وفى الحديث لايدخل صاحب مكس الجنة والمكس ما يأخذه العشار انتهى والياء فى مكيسى للمصدر به كانه يقول ولو فعلت العشارية والعناد زائدا لاعطيتك جملة ملكى ومالى مثنوى ﴿ور مكيس افزوده من ز اهتمام * دامنى زر كردمى از غير وام﴾ (المعنى) ولو فعلت العناد زائدا فى بيع بلال لاخذت مع الاهتمام ذيلا مملوأ بالذهب على وجه القرض لاجل ثمن بلال ولأعطيته لك مثنوى ﴿سهل دادى زانكه ارزان يافتى * در بديدى حقه را بشكافتى﴾ (المعنى) يا يهودى اعطيتنى بلالا بالثمن السهل الجزئى لانك وجدته رخيصا والدر لم تره والحقة لم تكسرها يعنى صدف بلال رضى الله عنه لم تفتحه ليظهر لك لؤلؤ ايمانه وايقانه بالله مثنوى ﴿حقۀ سربسته جهل تو بداد * زود بينى كه چه غبنست اوفتاد﴾ (المعنى) اعطاك جهلك حقة رأسها مربوط عن قريب ترى بعجالة أى غبن وقع لك مثنوى ﴿حقۀ پر لعل را دادى بباد * همچو زنكى در سيه رويى تو شاد﴾ (المعنى) يا غافل اعطيت حقة اللعل للهوى فبقيت بالغبن والخسران وبقيت انا بالفائدة والربح مثل ذلك العبد الاسود الزنكى مسرور وانت بسواد الوجه قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿عاقبت وا حسرتا كويى بسى * بخت ودولت را فروشد خود كسى﴾ (المعنى) عاقبة الامر تندم على هذا الفعل وتقول كثيرا يا حسرتا على ما فرطت لانك بعت دولتك بالمتاع القليل وهل احد فى الدنيا يبيع بخته ودولته بالمتاع القليل لا مثنوى ﴿بخت با جامۀ غلامانه رسيد * چشم بدبخت بجز ظاهر نديد﴾ (المعنى) البخت وصل لك فى ثياب الغلمان أى لبسوا ثيابهم واتوا اليك أى الدولة أتت اليك بصورة بلال ويا عديم البصيرة بصرك الذى لابخت له لم ير غير الظاهر أى نظرت لصورته ولم تنظر لسريرته مثنوى ﴿او نمودت بندكى خويشتن * خوى زشتت كرد با او مكر وفن﴾ (المعنى) و بلال أراك عبوديته ولكن عادتك وطبيعتك القبيحة فعلت له مكرا وفنا وجورا وجفاء مثنوى ﴿اين سيه اسرار تن اسپيد را * بت پرستانه بكير اى ژاژخا﴾ (المعنى) خذ هذا الغلام الذى سره اسود وقلبه معكر وبدنه أبيض وامسكه يا قائل الباطل كعبدة الاصنام فان عباد الصنم نظرهم للصورة الظاهرة غافلين عن السيرة مى ﴿اين تراو آن مرا بردم سود * هين لكم دينكم ولى دين أى جهود﴾ (المعنى) هذا الغلام الابيض لك وهذا الغلام الاسود فى الصورة لى كل منا قدم فائدة وأنت انحظيت منه وانا انحظيت من بلال تيقظ يا يهودى لقوله تعالى فى سورة الكافرون (لكم دينكم) الشرك (ولى دين) الاسلام وهذا قبل ان يؤذن بالحرب انتهى جلالين وقال نجم الدين وهذا مقام المهادنة لضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له أصحاب الالهامات وطلع رايات السكينة من اعالى مدينة رسول الخاطر الحق بفسخ

حكم هذه المهادنة بالامر الصادر عن الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم في براري القالب او في صحاري النفس او في حرم الصدر أو في كعبة القلب مثنوى ❁ خود سزاى بت پرستان اين بود ❁ جلش الملس اسب او جو بين بود ❁ (المعنى) عابدون الصنم يكون لا تقهم هذا وهوان يكون جله الملس وفرسه مهزولا لانهم ملتفتون الى زينة الدنيا ولهذا كان ظاهرهم معمورا وباطنهم خرابا لكونهم ملتفتين الى الجسمانية والنفسانية ولهذا لا يقدرون على قطع المنازل المعنوية لغلبة انفسهم عليهم قال الجوهري والجل بالضم واحد جلال الدواب وأراد بقوله (بت پرستان) كل ناظر للصورة غافل عن المعنى ولو كان خطاب الصديق لليهودي لكنه شامل لكل مائل للون والشكل لانه ينظر للجل ولا ينظر للفرس مثنوى ❁ همچو گور كافران پر دود و نار ❁ وز برون بربسته صد نقش و نگار ❁ (المعنى) مثلا المائلون الى الصورة الصورة المحبوبة لهم تشبه قبر الكفار فان جوفه مملوء بالدخان والنار وخارجه مربوط عليه كم مائة نقش محبوب كأنه يقول أعطيتك الغلام الابيض لاجل اشتراء بلال منك ولو كان في الصورة حسنا لكنه في السيرة قبيح مثل قبر الكفار ظاهره مزين بالرخام و باطنه دخان ونار ومثال آخر مثنوى ❁ همچو مال ظالمان بيرون جمال ❁ وز درونش خون مظلوم و بال ❁ (المعنى) والصورة التي مالوا اليها كمال الظالمين ظاهرها جمال ومن داخلها دم المظلومين والوبال كذا الغلام الذي أخذته ظاهره جمال وداخله عيب ونقصان أيضا مثال آخر مى ❁ چون منافق از برون صوم و صلات ❁ وز درون خاك سياه بى نبات ❁ (المعنى) وكالمنافق من خارجه صوم وصلاة ومن باطنه تراب لانبات له أبدا ومثال آخر مى ❁ همچو ابرى خالئ پر قرو قر ❁ نه درو نفع زمين نه قوت بر ❁ (المعنى) كسحاب خال من المطر مملوء بالقر والقر ليس فيه نفع الارض ولا قوة للبر بضم الباء وهو القمح وأراد بالقر والقر الرعد قال الجوهري وقولهم قرقار بنى على الكسر وهو معدول ولم يسمع العدل في الرباعي الافي عرعار وقرقار قال الراجز (قالت له ريح الصبا قرقار ❁ واختلط المعروف بالانكار) يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك انتهى كذا حال العبد الابيض الذي أخذ في مقابلة بلال لا اعتبار له مثنوى ❁ همچو وعدۀ مكر و گفتار دروغ ❁ آخرش رسوا و اول با فروغ ❁ (المعنى) كوعدة المكر والكلام الكذب آخرها التشهير والتجريس وأولها بالفروغ أي التكلم بالكذب فلما فرغ من بيان الحكمة الالهية رجع مثنوى ❁ بعد ازان بگرفت او دست بلال ❁ آن ززخم ضرس محنت چون خلال ❁ (المعنى) بعد ذلك الذي تكلم به الصديق رضي الله عنه مسك يد بلال الذي هو كالخلال من جور ومحنة الضرس كأنه شبه المحنة الواقعة لبلال بشخص واثبت له ضرسا مثنوى ❁ شد خلالى در دهانى راه يافت ❁ جانب شيرين زبانى مى شتافت ❁ (المعنى) وسيدنا بلال باعتبار النحافة صار خلالا ووجد طريقا للفم وأسرع لجانب حلو الكلام وعذب

الالفاظ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ جون بديد آن خسته روى مصطفا * خر مغشيا فتاد اوبر قفا ﴾ (المعنى) لما رأى ذلك مجروح القلب وجه المصطفى من زيادة شوقه وذوقه خر مغشيا عليه واقعا على قفاه لا على وجهه مثنوى ﴿ تا بديرى بيخود وبيخويش ماند * جون بخويش آمد زمانى اشك راند ﴾ (المعنى) حتى سيدنا بلال بقى بالبعد اى زمانا كثيرا غائبا من نفسه وعن عقله فلما رجع الى نفسه من سروره أجرى من عينيه دموعا زمانا كثيرا مى ﴿ مصطفى اش دركنار خود كشيد * كس جه داند بخششى كوراسيد ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم سحب بلالا الى جنبه أى حضنه من جهة الشفقة والمرحمة أى أحد يعلم الذى وصل لبلال من الاحسان الروحانى أى وصل الى كنز لا يفنى مثنوى ﴿ جون بود مسى كه برا كسير زد * مفلسى بركنج پرتوفير زد ﴾ (المعنى) مثلا كيف يكون النحاس اذا ضرب نفسه على الاكسير وكيف يكون مفلس اذا لقى كنزا وافرا فحال بلال هكذا فان بشريته تبدلت بالملكية وصار مكانه العرش مثنوى ﴿ ماهئ پژمرده دربحر اوفتاد * كاروان كم شده زد بر رشاد ﴾ (المعنى) وسيدنا بلال ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وكسبه المعالى يشبه سمكة قربت للموت فوقعت فى البحر ونجت من الموت وكركب ضل الطريق وحين حيرته ضرب على الرشاد ولقيه وأى منزلة وصل لها من الذوق كذا بلال بسبب ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى العطايا الآلهية مثنوى ﴿ آن خطابانى كه كفت آن دم نبى * كرزند برشب برآيد ازشبى ﴾ (المعنى) وتلك الخطابات التى قالها فى ذلك الوقت النبى صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه لو قارنت الليل لارتفع الليل من ليليته وأضاء كالصباح مثنوى ﴿ روز روشن كردد آن شب جون صباح * من نتانم باز كفت آن اصطلاح ﴾ (المعنى) ومن نورانية تلك الخطابات والكلمات اللطيفة الشريفة جعلت ذلك الليل كالصباح أى نجا بلال من الافعال السيئة باعتبار الطبيعة واتصف بالاخلاق الآلهية وصار كاليوم المضيء وأنا بعد لا أقدر على قول الاصطلاحات فى الظاهر لانها أسرار آلهية ومعارف ربانية مثنوى ﴿ خود تودانى كافتابى درحمل * تاجه كويد بانبات وبادقل ﴾ (المعنى) وأنت هل تعرف الشمس فى برج الحمل ما تقول للنبات ومع الدقل وهو ثمر النخل الى القبيح وفى قوله دانى استفهام انكارى كأنه يقول يا غافل هل تعلم اذا كانت الشمس فى برج الحمل ما تفعل فى النباتات والاثمار وهل تعلم ما فعلت شمس الرسالة فى وجود بلال مى ﴿ خود تودانى هم كه آن آب زلال * مى جه كويد با رياحين ونهال ﴾ (المعنى) وهل تعلم ذلك الماء الزلال وقت الربيع ما يقول للرياحين والاغصان فانك يا هذا غافل عن لسان الحال المستور فى النباتات فانها تخبر عن فعل الربيع فيها من الطراوة والنضارة مثنوى ﴿ صنع حق باجمله اجزاى جهان * جون دم وحرفست ازافسونكران ﴾ (المعنى) صنع الله تعالى لجملة اجزاء العالم مثل النفس والكلام والحرف

من السحرة كأنه يقول كما تحرك بعض الاشيا من كلام السحرة الذي يقرؤنه كذا صنع الله يحرك جميع الموجودات بالنشو والنماء يعني كما ان بعض الاشياء تحرك من نفس السحرة كذا اجزاء العالم صنع الله يعطيها هذه الخاصة مى ﴿جذب يزدان با اثرها وسبب * صد سخن كويد نهان بى حرف واب﴾ (المعنى) وجذب الله تعالى للاثار والاسباب يعطيها بلا حرف ولا فم خفية مائة كلام يعني صنع الله وجذبه للاثار والاسباب يقول لها كلاما كثيرا بلا حرف ولا صوت ولكن ليس بمسموع لنا فان كل ما كان في العالم موجود فهو موجود بارادة الله تعالى وليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿نى نه تأثير از قدر معمول نيست * ليك تأثيرش از و معقول نيست﴾ (المعنى) ألم يكن معمولا من تأثير القدر نعم معمول من تأثير القدر وقابل الاثر منه لكن تأثيره غير منفهم منه أي عقولنا لا تقدر على ادراكه مثنوى ﴿چون مقلد بود عقل اندر أصول * دان مقلد در فروعش اى فضول﴾ (المعنى) لما كان العقل مقلدا في الاصول لا يقدر على ادراك ذات وصفات وحقيقة الله تعالى فيا فضولي ايضا اعلم ان العقل مقلد في فروع الاصول فالاصول ذات البارى والفروع القضاء والقدر والاسباب والآثار والتأثير فالعقل الجزئي مقلد في الاصول اعلم أيضا انه مقلد في الفروع كأنه يقول لما علمت ان العقل الجزئي مقلد في تأثيرات الاصول أيضا هو مقلد في معرفة تأثيرات الفروع مثنوى ﴿كر بپرسد عقل چون باشد مرام * كو چنانكه تو ندانى والسلام﴾ (المعنى) وان سأل العقل الجزئي كيف يكون المرام في الوصول الى الله تعالى يجاب يكون على وجه أنت لا تعلمه والسلام كأنه يقول أصحاب عقل المعاش ناظرون للظاهر واذا لم ينجوا من النظر للظاهر لا يتيسر لهم الوصول الى الله تعالى لان عقل المعاش مقصور على فهم المعاني المنسوبة الى القيل والقال ولهذا كفروا أهل الطريقة ﴿معاتبة مصطفى صلى الله عليه وسلم با صديق رضى الله عنه كه ترا وصيت كردم كه بلال را بشركت من بخر تو چرا بهر خود تنها خريدى وعذر او﴾ هذا في بيان عتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر قائلا انا أوصيتك ونبهتك بأن تشترى بلالا بشركتي أنت لاى شئ اشتريته تنها أي منفردا واتيان الصديق بالعذر مى ﴿كفت اى صديق آخر كفتمت * كه مرا هم باز كن در مكرمت﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق آخر الامر أنا ما قلت لك بأنك اجعلني شريكا لك في المكرمة والفضيلة أي اجعلني معك شريكا لاكون لك شريكا في الثواب مثنوى ﴿كفت ما دو بنده كان كوى تو * كردمش آزاد من بر روى تو﴾ (المعنى) قال الصديق يا رسول الله أنا وبلال عبيد محلتك وفعلى العتق له على شوق وجهك المنور مى ﴿تو مرا ميدار بنده ويار غار * هيچ آزادى نخواهم زينهار﴾ (المعنى) يا رسول الله أنا امسكني لك صديقا ويار غار اى رفيق الغار ابدا لا اطلب عتقا بالقول والقرار والامان لكون لى معك محبة مثنوى ﴿كه مرا از بند كيت آزاديست * بى تو بر من

محنت وبى داد يست * (المعنى) لان لى من عبوديتك متفاوبغيرك لى جور ومحنة وظلم لان الدنيا جفاء وبلاؤها من نوروجهك لطف ووفاء وذوق وصفاء وحضور وراحة ورفاهية وعافية مثنوى * اى جهان رازنده كرده زاصطفا * خاص كرده عام را خاصه مرا * (المعنى) يامن أحييت العالم من اصطفائك وجعلت العامى خاصا على الخصوص انالانك نجيت العباد من عبادة الاصنام فصاروا خواص بعدما كانوا عوام على الخصوص الصديق رضى الله عنه من أخص الخواص مثنوى * خوابها مى ديد جانم درشباب * كه سلام كرد قرص آفتاب * (المعنى) يارسول الله روحى رأت زمان الشباب واقعات بان سلمت على قرص الشمس مثنوى * از زمينم بركشيد أو برسما * همره اوكشته بودم زارتقا * (المعنى) وسحبتنى من الارض الى السماء ومن الارتقا والارتفاع صارت الشمس لى قرينا ورفيقا مثنوى * كفتم اين ماخوليا بود ومحال * هيچ كردد مستحيلى وصف حال * (المعنى) وفى ذلك الزمان قلت فى نفسى لنفسى هذه الرؤيا التى شاهدتها ماخوليا ومحال وهل يكون المستحيل وصف الحال لايكون وفى كردد معنى الاستفهام الانكارى والمحال بمعنى المستحيل فاذا كان صدور هذه الرؤيا مستحيلا فتكون الرؤيا اضغاث احلام مثنوى * چون ترا ديدم بديدم خويش را * آفرين آن آينۀ خوش كيش را * (المعنى) لما رأيتك ياشمس المعنى رأيت نفسى يعنى لما رأيت شمس الهداية رأيت نفسى بنورك ياشمس الهداية ما أحسن تلك المرآة التى هى حسنة الدين والمذهب والنحلة على ان آفرين اداة تحسين مثنوى * چون ترا ديدم محالم حال شد * جان من مستغرق اجلال شد * (المعنى) ويارسول الله لما رأيتك صار محالى حالا وصارت روحى مستغرقة الاجلال على فحوى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافى قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مى * چون ترا ديدم خوداى روح البلاد * مهر اين خورشيد ازچشمم فتاد * (المعنى) ياروح البلاد والعوالم لما رأيتك وآمنت بك لاجرم محبة هذه الشمس سقطت من قلبى وعينى ولم يبق لها فى حيزك مقدار ذرة من الاعتبار لكونى علمت انك شمس معنوية فسلاملك على وصعودك بى الى السماء هو اخراجى من حضيض البشرية وجذبى لصحبتك فالآن استغرقت روحى بالاجلال وعقارتنى ومصاحبتى لك وصلت الى الدولة العظمى والسعادة الكبرى لكونك روح البلاد وكونه صلى الله عليه وسلم روح البلاد مأخوذ من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وذكر البلاد من قبيل ذكر المحل وارادة الحال مثنوى * كشت عالى همت ازتو چشم من * جز بخوارى ننكرد اندر چمن * (المعنى) وصارت عينى بسببك يارسول الله عالية الهمة لان الآن مافى عينى غيرربى وغيرك فصرت الآن نظرى فى الله وفيك ولهذا لاتنظر عينى ابستان واشجار العالم السفلى بغير الحقارة ولا التفت اليها مثنوى * نور جستم خود بديدم نور نور * حور جستم

خود بديدم رشك حور ❋ (المعنى) طلبت النور فرأيت نور النور وطلبت الشمس فرأيت
غبطة الحور ورغبتهم فى مثنوى ❋ يوسفى جستم لطيف وسيم تن ❋ يوسفستانى بديدم در تو من ❋
(المعنى) انا أطلب يوسفا لطيفا وأبيض البدن لكن رأيت فيك كثرة وجمعية وغلبة يوسفية
الحسن والجمال مثنوى ❋ در پى جنت بدم در جست وجو ❋ جنتى بنمود ازهر جزو تو ❋
(المعنى) والى هذا الوقت ولو كنت خلف الجنة بالطلب والتفتيش ليتيسر لى لكن الآن ظهر لى
من كل جزء منك جنة والجنة فى الدنيا البستان الجامع للاشجار والاثمار والازهار ولكن
عند أهل الحقيقة الجنة قسمان آجلة وهى الجنة التى وعدها عباده الصالحين وعاجلة وهى التى
يسرها الله تعالى لعباده العارفين بالله فى الدنيا فدخلوها بروحانيتهم لانه ورد عن بعض
العارفين ان لله تعالى فى الدنيا جنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وماهى قال
معرفة الله فكانت معرفة الله ورسوله لابى بكر رضى الله عنه جنة آجلة مثنوى ❋ هست اين
نسبت بمن مدح وثنا ❋ هست اين نسبت بتو قدح وهجا ❋ (المعنى) يارسول الله هذه
الاوصاف الظاهرة منى بالنسبة لى مدح وثناء لكن هذه الاوصاف الصادرة فى حقك منى
بالنسبة اليك قدح وهجاء لان قدرك أعلى من هذا المدح بمراتب قال الله تعالى فى حقك وانك
لعلى خلق عظيم واقسم ربنا بك فقال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقال لولاك لولاك لما
خلقت الافلاك مثنوى ❋ همچو مدح مرد چوپانى سليم ❋ مر خدارا پيش موسى كليم ❋
(المعنى) مثل مدح ذلك الراعى السليم قلبه لله تعالى فى حضور موسى كليم الله فانه قال
يامعبودى اين أجدك لاعطيك لبنا واخيط نعالك فالله تعالى قبل قدحه وبدله بالمدح وغفر له
ولهذا قال ❋ كه بجويم اشپشت شيرت دهم ❋ چارقت دوزم من و پيشت نهم ❋ (المعنى)
بان اطلب اشپشت قملك واعطيك لبنا واخصف نعلك واضعه قدامك فالله تعالى منزه
عن هذه الاوصاف لكن قصدها تعظيم الله تعالى فقبلها امكان المدح لصدقه واخلاصه
مثنوى ❋ قدح اورا حق بمدحى بر گرفت ❋ گر تو هم رحمت كنى نبود شگفت ❋ (المعنى)
ولكن الله تعالى مسك قدحه مدحا والحال انها ليست فى حق الله مدحا فلما أحسن الله له على
هذا المنوال فياسيد المرسلين ان أنت أيضا رحمتنى فلا عجب لانك متخلق بأخلاق الله تعالى
على وجه الكمال الذى لا ندركه مثنوى ❋ رحم فرما بر قصور فهمها ❋ اى وراى عقلها
ووهمها ❋ (المعنى) يارسول الله تفضل بالمرحمة على قاصرى الفهم يامن أنت وراء العقول
والاوهام لا قدرة لنا على فهمك ولا عقولنا تحيطه ولا تدركه أعف عن قصورنا وفى هذا تنبيه
انه لا قدرة لاحد على وصف الانبياء والاولياء وهذا كله من جانب الصديق فى حق الرسول
مع اعترافه بنقصانه ولما كان سيدنا بلال عاشقا لله ولرسوله على وجه الكمال فمن شدة جور
اليهودى طلب الاقالة من الله فاقاله فعلم ان كل من صدق فى محبته لله ولرسوله وصل الى السعادة

الابدية مثنوى ﴿أيها العشاق اقبال جديد * ازجهان كهنه نوكن رسيد ﴾ (المعنى) ايها العشاق وصل اقبال جديد من العالم القديم الذى يعبر عنه كهنه نوكن وهو العالم الالهى كان سيدنا ومولانا يقول أيها العشاق لله ولرسوله الاقبال الجديد والحال المجدد لمحبة الله تعالى وصل لكم من العالم الالهى القديم كانه يقول النفحات الالهية والجذبات الصمدانية تخلص العاشق من الحيوانية وتوصله الى الروحانية فانه ورد ان لربكم نفحات الافتعرضوا لها وورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فكان الاقبال الجديد النفحة والجذبة على ان اقبال منون وجديد صفته مثنوى ﴿زان جهان كرچاره بيچاره جوست * صدهزاران نادرة دنيا در وست ﴾ (المعنى) من ذلك العالم الالهى عديم الحيلة والتدبير طالب حيلته وتدبيره ومائة ألوف نادرة الدنيا وعجيبها فيه كانه يقول من كثرة رحمة الله بادنى ملابسة يغفر آنا فآنا للعصاة على فحوى الحديث القدسى هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له وورد اعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿أبشروا ياقوم اذجاء الفرج * افرحوا ياقوم قدزال الحرج ﴾ (المعنى) أبشروا ياقوم فانه أتى وقت الفرج وافرحوا فان المحنة قدزالت بكثرة الرياضات والمجاهدات فالفرج الخلاص من الغم والحرج الشدة مثنوى ﴿آفتابى رفت دركازهٔ هلال * درتقاضا كه ارحنا يا بلال ﴾ (المعنى) الشمس العظيمة وهى شمس الرسالة ذهبت فى كازة هلال والكازه بفتح الكاف العربيه بمعنى البيت الصغير الحقير وتلك الشمس فى التقاضى والطلب قائلة ارحنا يا بلال أى اذن لتصل لنا حالة نرتاح بها من الامور الدنيوية فاذا غلبت الاحوال وطلبت روحه الشريفة مفارقة الدنيا كان يقول كلمينى ياحميرا ليبعد عن تلك الحالة مثنوى ﴿زيرلب مى كفتى ازبيم عدو * كورئ اوبرمناره رو بكو ﴾ (المعنى) وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبلال يا بلال اسم الله كنت تقوله تحت الشفة أى مخفيا من خوف العدو وهو اليهودى فالآن رغما لانفه اصعد المأذنة وقل اسمه الشريف وهو الله أكبر لنجد الراحة والصفا مى ﴿مى دمد در كوش هر غمكين بشير * خيزاى مدبر ره اقبال كير ﴾ (المعنى) البشير الالهى ينفخ فى أذن كل مغموم يعنى يقول قم يا مدبر وامسك طريق الآخرة والدولة الابدية أى افرغ من الحالات القبيحة وامسك طريق الطاعات مى ﴿اى درين حبس ودرين كند وشپش * هين كه تاكس نشود رستى خمش ﴾ (المعنى) فيقول الداعى وهو المؤذن او المرشد الى الله تعالى يامن أنت قاطن فى حبس الدنيا وفى كند بفتح الكاف الفارسية أى فى نتنها وفى شپشها أى قملها كانه يقول يامن بقى مربوطا بالفسق والمعاصى ومغلوبا بمكر النفس والشيطان ووسوسته تيقظ حتى لا يسمع أحد اسكت تنجو كانه يقول يامن بقى فى الافكار الفاسدة والهمزات الشيطانية تيقظ تنجو ولا تقل هذا الكلام للاغيار حتى لا يسمعوا فاتبع البشير لتنجو من حبس الطبيعة والمحل المنتن والافكار الفاسدة

والهمزات الشيطانية وتصل الى الله تعالى ولا تقل هذه الاسرار للاغيار حتى لا يستمعوها الان
من غلبت عليه البشرية لا يستمع البشير فيبقى فى نوم الغفلة ساكتا وكل من استمع كلامه انتبه
واشتغل بالتسبيح والتهليل مثنوى * چون كنى خامش كنون اى يارمن * كز بن هر مو برآمد
طبل زن * (المعنى) يا صديقى كيف تجعل نفسك ساكتا الآن فلا تقدر لانه أتى لكل شعرة فيك
ضارب طبل يعنى الجذبات الرحمانية احاطت بك بوجه تيقظت جملة أعضائك فاتت بالتضرع
وهذا حال الموفق بتوفيق الله تعالى مثنوى * آنچنان كرشد عدو رشك خو * كو بداين
چندين دهل را بانك كو * (المعنى) كذا صار العدو معتاد الحسد اصم يقول اين صوت مقدار
كثير من الطبول يعنى هذا حالنا اللطيف محسود العدو ولو وصلت التنبيهات الالهية ليتنبه فلا
يتنبه لكونه اصم بل يزداد حسدا ولو كانت هذه الكلمات من جانب الرسول لبلال لكن
نزدعلى كل وارث محمدى يقول يا صدقائى لاى شئ تسكتوا عن ذكر الله على ملأ الناس من
خوف العدو فانه ظهر من أسفل كل شعرة ضارب طبل لكن الحسود غافل عنه يرى الاذان
المحمدى فى خمسة أوقات ولا يتذكر ولا يقدر على الاستماع فيرى حركات أهل الله و يعترض
عليها لعدم وقوفه على اسرارهم مثنوى * مى زند بر وى كه ريحان طريست * كوز كورى
كو بداين آسيب چيست * (المعنى) وذلك الحسود يضرب على وجهه ريحانا طريا يعنى الذى
طبعه الحسد عدو الدين اذا ضربت النصائح التى هى كالريحان الطرى على وجهه تعطيه كل
ألم جسمانى يصل اليه فهو فى الحقيقة بمثابة الريحان الطرى لان بسببه التنبيه والانتباه
الحاصل يظهر من الروحانية ذلك الحسود من عوره يقول هذا الآسيب اى الزحمة ما تكون فان
معنى آسيب بفتح الالف الممدودة الدفع والصدم مثنوى * مى شكنجد حور دستش مى كشد *
كور و حيران كز چه دردم مى كند * (المعنى) وتسحب يده الحور فتعطيه ألما يعنى الحور
تعصر يده بشدة لكى توصله الى الجنة فمن فعلها هذا يكون متحيرا فيقول من اى سبب تفعل لى
هذا الجور والجفاء والحال ان المرشد الذى هو كالحور مراده بهذا الايقاظ ليكون مشتغلا
بالطاعات ليصل الى حور الجنة مثنوى * اين كشاكش چيست بر دست وتنم * خفته ام
بكذار تا خوابى كنم * (المعنى) وذلك اعور القلب يقول لنفسه ما هذا الكشاكش اى الوجع
والالم فان كشاكش اسم مصدر من كشيدن بمعنى السحب المؤلم انا نائم دعنى حتى انام لعدم علمه
المقصود من الايقاظ فيا هذا افتح عينيك من نوم الغفلة لئلا تحرم من السعادة الابدية مثنوى
* آنكه در خوابش همى جوئى ويست * چشم بكشا كان مه نيكو پيست * (المعنى) وذلك الذى
تطلب ان تراه فى المنام تيقظ من نوم الغفلة وافتح عينيك ترى أن القمر الجاذب لك هو المحبوب
الحقيقى فانه يسحبك الى المحن لتنقاد وترى المحبوب الجاذب لك وتعلمه والحاصل ان بفسادك
تصل اليك المحن من الله تعالى فيوقظك بها من نوم الغفلة مثنوى * زان بلاها بر عزيزان

بیش بود * كان تجمش يار باخوبان فزود * (المعنى) ومن ذالك السبب صار البلاء على الاعزاء
زائد الان ذالك التجمش بفتح الجيم وضم الميم المشددة الدلال والتدلل يار بمعنى صديق وهو
الحق تعالى بالحسان زائد لانه ورد اشد البلاء على الانبياء ثم الامثل فالامثل فكلما ازداد البلاء
على الاعزاء وصبروا ازداد قربهم عند الحق ولكن اعمى القلب اذا ابتلاه ازداد وفاروهاج وتنفر
ولهذا قال مثنوى * لاغ باخوبان كند برهر رهى * نيز كوران رابشوراند كهى * (المعنى)
لان المحبوب الحقيقى تلك الملاطفة زادها وقيدهم وابتلاهم بشئ ثم اعتقهم وحسن حالهم
فكانه تعالى فعل مع الحسان لطيفة فلا يخلون فى كل طريق وحال من الانقباض ومن الانشراح
من طرف الله تعالى لكن عمى القلوب تارة يبليهم بشئ فيغلون و يضطربون مثنوى
* خويش رابكدم بدين كوران دهد * تاغريو از كوى كوران برجهد * (المعنى) وتارة
يعطى الله لعمى القلوب نفسا بذاته اى جذبة وفكرا أخرويا حتى بسبب الجذبة يقوم البكاء
والتضرع من محلة العمى واذازالت منهم هذه الحالة استغرقوا فى نوم الغفلة وفرغوا من
الطاعات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الى بيت اعمى القلب وأراه ذاته وأراه علوقدر
الهلال وجمال روحه وقال له يا أعمى القلب فى بيتك كذا محبوب صاحب جمال معنوى موجود
لاى شئ لاتراه ولا تعلم قدره كما ستعلمه من هذه القصة * قصهٔ هلال كه بندهٔ مخلص بود
خداى تعالى را وصاحب بصيرت بى تقليد پنهان شده در بندگى مخلوقات جهت
مصلحت نه از عجز چنانكه لقمان و يوسف از روى ظاهر وغير ايشان بندهٔ سايس بود
أميرى راوان أمير مسلمان بود اما چشم بسته (بيت) داند اعمى كه مادرى دارد * ليك چونى بوهم
در نارد) اكر باين دانش تعظيم مادر كند ممكن بود كه از عمى خلاص يابد اذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عينى قلبه ليبصره بهما الغيب (بيت) اين راه را از زندكى دل حاصل كن * كين زندكى
تن صفت حيوانست * هذا فى بيان قصة هلال رضى الله عنه الذى كان خالصا
ومخلصا بعبوديته لله تعالى وبلا تقليد صاحب بصيرة ولكن فى عبودية المخلوقات كان مخفيا ولم
يكن لاجل العجز والاحتياج مخفيا بل لاجل المصلحة كلقمان الحكيم وكيوسف صلى الله
عليه وسلم فانهما من جهة الظاهر عبيد وغيرهم ممن فى المعنى زائدون القدر ومقبولون الحق جل
وعلا وهلال مثلهم كان عبدا وسايسا الامير مسلم ولكن كانت عين بصيرته مربوطة وبهذا كان غافلا
عن علوقدر هلال لا قدرة له على مشاهدة حاله و بهذا بقى فى نوم الغفلة (معنى البيت) الاعمى يعلم
انه يمسك أما أى يتحقق ان له أما وانه لم يكن من تلقاء نفسه ولكن الاعمى لا يعلم امه كيف تكون
وماهى كان القاطن فى الغفلة يعلم ان الله موجود ولا يقدر فهمه كما ينبغى ولو عظم الاعمى امه
بهذا الادراك يمكن ان ينجو من العمى كانه يقول الغافل يعلم ان الله موجود ولا يسعى ولا يجتهد
فى طاعته تعالى ولو سعى يمكن ان ينجو من العمى لكن اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينى قلبه

ليبصر

ليصره بهما الغيب ولهذا قال (معنى البيت) ياسالك حصل هذا الطريق من حياة القلب أى اشغل قلبك بمحبة الله تعالى و جاهد النفس والشيطان بكثرة الطاعات ليحيي قلبك و ينقطع عن حب ماسوى الله لان حياة هذا البدن صفة الحيوانية لان الحيوان لايتقيد الا بالاكل والشرب والاعتبار لا يكون للصورة بل الاعتبار يكون للسيرة فان الانسان المطيع مالك حياة القلب ملكى الصفة افضل من الملك لقوله تعالى كرمنا بنى آدم مثنوى ﴿ چون شنيدى بعض أوصاف بلال * بشنوا كنون قصه ضعف هلال ﴾ (المعنى) لما انك استمعت أوصاف بلال رضى الله عنه اسمع الآن قصة ضعف هلال رضى الله عنه بسبب الرياضات والمجاهدات حتى صار كالهلال مثنوى ﴿ از بلال او پيش بود اندر روش * خوى بد را پيش كرده بد كشش ﴾ (المعنى) وهو أى هلال كان أعلا قدرا من بلال فى السلوك بطريق الحق لانه لا جعل الخلق القبيح مقتولا بزيادة ولو كان كشش بضم الكاف العربية من لفظه اسم مصدر ولكن لسهولة المعنى أعطى معنى اسم المفعول أى جعل وجوده من الاخلاق الذميمة منظفا مثنوى ﴿ نه چوتو پس رو كه هر دم پس ترى * سوى سنكى مى روى از كوهرى ﴾ (پس) هنا بفتح الباء العجمية بمعنى خلف و وراء وأسفل (ورو) بفتح الواو والراء بمعنى الذهاب والياء فيه للخطاب والياء فى كوهرى للوحدة أو للمصدريه (المعنى) ليس مثلك بطئ السير بان تكون ابطأ منه بان تذهب من الجوهرية أو تعرض عن جوهريته الى جانب الحجرية يعنى ياهلال أو ياسالك طريق الهداية أنت است فى كل نفس كالحجر أسفل حتى تذهب للاسفل فان مرتبة الانسانية من الجوهر وأنت لاتعلم قدرها وشرفها فتعرض عنها وتجتنبها فان الذهب والفضة من الجمادات كالحجر والمدر تذهب وتميل اليهما و يخرج جوهر عمرك فى طريقهما حتى يصدق على قلبك قوله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة مى ﴿ آنچنان آن خواجه را مهمان رسيد * خواجه از ايام سالش پورسيد ﴾ (المعنى) حالك كحال ذلك المعلم الذى اتى له مسافر فسأله المعلم عن أيام عمره وسنينه وقال بعضهم على ان الواو فى پورسيد زائدة لاجل الوزن مثنوى ﴿ كفت عمرت چند سالست أى پسر * باز كو و در مدزدو بر شمر ﴾ (المعنى) وقال له ياولدى عمرك كم سنة بعد قله لى ولا تسرقه أى لاتخفه وعده مى ﴿ كفت هجده هفده يا خود شانزده * يا كه شانزده اى برادر خوانده ﴾ (المعنى) قال له مجيبا أى برادر خوانده بمعنى يا أخى قرؤا سنين عمرى وقالوا هجده أى ثمانية عشر سنة هفده أى سبعة عشر أو شانزده أى ستة عشر پانزده أى خمسة عشر كانه يقول قدروه بثمانية عشر او بسبعة عشر أو بستة عشر او بخمسة عشر فكان جوابه على التنزل والتدنى مثنوى ﴿ كفت واپس واپس أى خيره سرت * بازمى رو تا بكس مادرت ﴾ (المعنى) فلما سمع المعلم جواب المسافر قال له يا احمق ارجع ارجع خلفك حتى ترجع لكس أمك كانه يقول له بلغ

عمرك النهاية والآن تدعي ان سنك خمسة عشر سنة لا تقل هكذا بل قل الآن اتيت من فرج امى يعني يا هذا ظهرت من مرتبة السفل حتى وصلت الى مرتبة الانسانية ووجدت مرتبة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وأنت تتنزل الى مرتبة أسفل السافلين وهي مقام الحيوانية والطبيعة والجمادية وهذا التوبيخ مؤيد لهذه الحكاية * حكايت درتقرير همين سخن * حكاية في بيان تقرير هذا الكلام مثنوى * آن يكى اسبى طلب كرد از امير * كفت رو آن اسب اشهب را بكير * (المعنى) وذلك الذى طلب من أمير فرسا فقال له الامير امسك ذلك الفرس الاشهب واحفظه فاني أحسنت به اليك مثنوى * كفت آن را من نخواهم كفت چون * كفت او واپس روست وبس حرون * (المعنى) وذلك طالب الفرس قال للامير يا أمير لا أريده قال له الامير لاى شئ لا تريده وذلك الطالب قال للامير ذلك الفرس يكون ذاهبا القهقرى وزائد الحرونية مثنوى * سخت پس پس مى رود او سوى بن * كفت دمش را بسوى خانه كن * (المعنى) ان أحد ركبه وتوجه جانب بيته وساقه ذلك الفرس يذهب خلف خلف جانب البن بفهم الباء العربية بمعنى السفل وهو الذنب قال له الامير اذا كان الامر كذا اجعل ذنبه جانب البيت حتى يذهب خلفه ويصل الى البيت فاراد بالفرس الشهباء النفس وبذنبها الشهوات فاذا أحد ركب على نفسه وساقها تذهب جانب الذنب وهو الشهوات وتعرض عن اوامر الله تعالى وتفعل الحرونية بان لا تشتغل بالطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى (دم اين استور نفست شهوتست * زان سبب پس پس رود آن خود پرست * (المعنى) يا هذا ذنب مركب نفسك الشهوة ومن ذلك السبب تلك النفس الحرونة العابدة لنفسها تذهب وراء وراء أي النفس النافرة عن الطاعات ذاهبة على مقتضى حظوظها الجسمانية مى * شهوت اورا كه دم آمد ز بن * اى مبدل شهوت عقبيش كن * (المعنى) تلك النفس أنت شهوتها ذنبها ومبدل كن مبدل شهوتها الدنيويه بالعقبى من بنها أى عقبها كأنه يقول بدل مشتهى النفس الدنيوى بالمشتهى الاخروى لها كما تجعل بن أى ذنب الفرس الاشهب بطئ السير حرون الطبيعة جانب البيت ليسهل لك الوصول مثنوى * چون ببندى شهوتش را از رغيف * سر كند آن شهوت از عقل شريف * (المعنى) لما تربط شهوة نفسك من رغيف الخبز أى تحجو من المآكل والمشارب تكون تلك الشهوة من العقل الشريف رأسا أى تظهر من جانب عقل المعاد أى لما تفرغ من الشهوات وتشتغل بالرياضات ذلك الوقت تتبع عقل المعاد وترتاض بالطاعات وتسرع جانب الشريعة والطريقة فانه يا سالك لا يتيسر لك الميل للطاعات الا بترك المآكل والمشارب والشهوات مى * همچو شاخى كه ببرى از درخت * سر كند قوت ز شاخ نيكبخت * (المعنى) مثل الفرع والغصن من اسفل الشجرة اذا قطعته سرت قوته الى الفرع الاصلى فكان رأسا حسنا وامتلأت الشجرة بالاثمار والاطراء على الشجرة المثمرة ضعف فالعقل كالشجرة المثمرة والشهوة

النفسانية كالغصن الثابت أسفلها ان قطعتها ذهبت قوتها الى العقل ونبت منه أثمار روحانية مثنوى ﴿چونكه كردى دم او را آن طرف * كررود پس پس رود تا مكتنف﴾ (المعنى) ان جعلت ذنب مركب تلك النفس ذلك الطرف ذهبت القهقرى حتى المكتنف أى المكان الذى اكتنف أو محل الاكتناف وهو المقام والمسكن أى جانب الآخرة وطرف الحقيقة مى ﴿حبذا أسبان رام پيش رو * نه سپس رونده حرونى را كرو﴾ (المعنى) حبذا أى ما ألطف الافراس الطيعين السابقين لانهم ليسوا ذاهبين القهقرى وليسوا مائلين ومرتهنين بالحرونية يعنى ما أحسن المنقادين لمالك الملك والسابقين المسرعين لجناب الحق على افراس أنفسهم وليسوا كافراس العوام أى افراس أنفسهم ذاهبين القهقرى ولا متسيرين لجانب حرونية أشخاص الدنيا وزينتها وليسوا مرهونين بالبدن والعناد وسحب الرأس عن الطاعات وهذا تحسين لنفوس الانبياء والاولياء على ان المراد من الافراس صفات نفوس الانبياء والاولياء ومن پيش رو و رام الاطاعه وسپس بمعنى پس على ان السين الاولى زائدة مى ﴿كرم رو چون جسم موسىٔ كليم * تا بجرينش چو پهناى كليم﴾ (المعنى) الافراس مثل جسم موسى الكليم ذاهبون بالحرارة الى بحره والمسافة البعيدة كعرض الكليم على نحوى السابقون السابقون أولئك المقربون فهم كجسم سيدنا موسى ذاهبون بطريق الحق الى مجمع البحرين مسافة بعيدة مثل عرض ووسعة كليم أى مقدار خطوات قلائل قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذقال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) هو يوشع بن نون كان يتبعه و يخدمه و يأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق أى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد انتهى جلالين مثنوى ﴿هست هفتصد سال ره آن حقب * كه بكردا وعزم درسيران حب﴾ (المعنى) لائق معنى الحقب طريق سبعمائة سنة بان فعل سيدنا موسى العزم فى سيران الحب والمحبة لملاقاة الخضر واختلاف فى لفظ الحقب قال بعض العلماء سبعون سنة وقال بعضهم ثمانون سنة وقال بعضهم الزمان الطويل وقال بعضهم الدهر وقال ابو حنيفة الزمان الذى لا حد له ولا عد له واختار سيدنا ومولانا ان مقدار الحقب سبعمائة سنة فان قيل الربع المسكون لا يكون مسافة سبعمائة سنة قلنا نعم ان سلكه من غير تفتيش أطرافه وجوانبه والا يحتاج الى ايام واعوام كثيرة او قال ان بعد لاطلبنه اى الخضر ولو كان فى مسافة سبعمائة سنة مثنوى ﴿همت شير تنش چون اين بود * سير جانش تا بعليين بود﴾ (المعنى) لما كانت همته المتعلقة باسد بدنه هكذا كان سير روحه الى العليين و يصل اليه فورا واراد باسم الاشارة ان المشار اليه السبعمائة المذكورة فى البيت السابق والشين فى الشطر ولو كانت راجعة الى سيدنا موسى لكن شاملة لكل نبى وولى لله مثنوى ﴿شهسواران در سباقت تاختند * خر بطان در پايكه

انداختند * (المعنى) الفرسان فى التقدم والسباق اسرعوا والخر ايطرموهم تحت الاقدام فاراده هنا بالخر بط الذى نطنه كبيروهو الاحمق واراده هنا من بابكاه الاصطبل كانه يقول فرسان ميدان المحبة الالاهية من الانبياء والاولياء هم السابقون واما الحمقى رموهم فى اصطبل الدنيا بعد طيهم للمكان وقطعهم للمنازل مثنوى * آنچنان كه كاروانى ميرسيد * درده آمد درى را بازديد * (المعنى) كذا اذا وصل عير واتى الى قرية وراى فيها بابا مفتوحا مثنوى * آن يكى كفت اندرين بردالعجوز * بار اندازيم اينجا چند روز * المعنى) وقال واحد من اهل العير فى هذا برد العجوز نرمى هنا مصاحبة كم يوم اى نضع متاعنا داخل هذا البيت الذى بابه مفتوح ونستقر لان البرد محكم مثنوى * بانك آمد نى بنه در از برون * وانكهانى تودرآدر اندرون * (المعنى) اتى من داخل البيت صوت وصياح ياصديقى لاترم متاعك داخل هذا البيت بل ارمه خارجه و بعد انت جئ وادخل الى داخل البيت مثنوى * هم برون افكن هر آنچه افكندنيست * درميا با آنكه اين مجلس سنيست * (المعنى) وكل مالزم تركه ايضا اتركه وارمه خارج هذا البيت ولاتأت داخل هذا البيت بالذى يلزم تركه لان هذا البيت عال بلاغاية ولانهاية كانه يقول ياهذا ان اردت الوصول الى الله تعالى اترك الاسباب والزينة واللذات الجسمانية والشهوات النفسانية والخصال الذميمة والافعال الردية ومحبة ماسوى الله لانه اذا بقى فيك شئ من الذى ذكر لا يبسر لك الوصول الى الله تعالى كذا اللازم للسالك تصفية القلب كهلال المذكور فانه ارتكب خدمة اميرمع الصبر والتحمل ولهذا قال مثنوى * بدهلال استاد دل جان روشنى * سايس بنده اميرى مؤمنى * (المعنى) وكان سيدنا هلال استاذ القلب ومنور الروح مملوأ محبة الله تعالى لكنه سايس خيل امير مؤمن مثنوى * سايسى كردى درآخر آن غلام * ليك سلطان سلاطين بنده نام * (المعنى) وذاك الغلام كان يفعل السياسة فى الاصطبل للخيل لكن هو فى الحقيقة سلطان السلاطين واسمه هلال كما قال فى كتاب التعريف هلال كان عبد المغيرة ابن شعبة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال كنت عند رسول الله اذ قال لى يا اباهريرة الآن يدخل علينا المسجد رجل من اهل الجنة فاستشرفت من يكون اذ دخل علينا ابو بكر رضى الله عنه فقلت هو ذا يارسول الله قال لا ثم دخل علينا رجل اسود مملوك يصلى فقال عليه الصلاة والسلام هذ اصاحبك فعجبت من ذلك فقال يا اباهريرة ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء مثل يقين هذا العبد لو اقسم على الله ان يغفر لاهل الارض لفعل ثم قعد الى رسول الله فقال له ياهلال استغفر لرسول الله قال ابو هريرة فامن رسول الله على دعائه ثم اشار الى فقلت ياهلال استغفر لى فاستغفر لى ثم خرج فقال عليه السلام ان اجل هلال قد حضر قلت أفلا تعلمه قال عليه الصلاة والسلام لا فلما كان من الغد قال ان صاحبنا الامس قد لقى الله فذهب عليه السلام لاصلاح شأنه فقال ابو حفص عمر بن الخطاب ائذن لى

يارسول

يارسول الله اكن معي من يغسله فاذن لي فغسل وكفن وحمل الى البقيع فصلى النبي عليه
فكان يتأنى فى التكبير كأنه ينتظر تكبير غيره فلما فرغ من دفنه قال له أصحابه يارسول الله
لقد عجبنا من تأنيك فى التكبير فقال والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ما كبرت تكبيرة حتى سمعت
التكبير من السموات هو الاعبد انعمنا عليه انتهى مثنوى * آن أمير از حال بنده بى خبر *
كنبود ش جز بلبسانه نظر * (المعنى) وذلك الامير لاخبر له من حال عبده رأى ظاهره
وغفل عن سر سره كأنه اعمى لم يكن له غير النظر كابليس فانه نظر الطين آدم وغفل عن سره فكان
نظره للظاهر لاغير ولهذا قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى * آب وكل
مى ديد ودروى كنج نى * پنج وشش مى ديد واصل پنج نى * (المعنى) رأى ابليس اعمى القلب الماء
والطين ولم ير الخزينة والدفينة والسر الذى هو مدفون فيه وابليس رأى الپنج والشش واصل
الشش لم يره فاراد بالپنج الحواس الخمسة وبالشش الجهات الست واصلهما الاسماء والصفات
الالهية ظهرت فى مرآة الحواس والجهات لكن مقتضى الابليسية النظر لظاهرهم والحرمان
عن أصلهم ومعناهم وهذا توبيخ لمن ينظر لظاهر الحواس الخمسة والجهات الست ويبقى محروما
من معناهم واصلهم لانصيب له من مشاهدة الانوار الالهية والاوصاف الربانية مثنوى
* رنك طين پيدا ورنك دين نهان * هر پيمبرا يخنين شد در جهان * (المعنى) لان الطين لونه
ظاهر ولون نور لطافة الدين مخفى والعوام لايقدرون على الفرق بينهما وحكمة وسبب عدم
الفرق كون كل نبى صار فى عالم الدنيا كذا فى اعين الكفار فنظروا الظواهر الانبياء وغفلوا عن
علو شأنهم وعن روحانيتهم فحرموا السعادة الابدية وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى
فى الاسواق وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوى * آن مناره ديد ودروى مرغ نى * بر مناره
شاه بازى پرفنى * (المعنى) مثاله مثال الذى رأى المأذنة ولم ير الطير المغرد فيها قال الجوهرى
الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت مع وجود البازى القوى والباشق الجرى السلطان المملوء
بالفن عالى الصوت على المأذنة فاراد بالمرغ العلم والعمل ووصفه بالشاه باز اشعارا بعلو قدر
العلم والعمل لان فنونه كثيرة وهى من الطاعات مثنوى * وان دوم مى ديد مرغ پر زنى * ليك
موى اندر دهان مرغ نى * (المعنى) وذلك الواحد الثانى ولو رأى المأذنة ورأى ذلك الطير
ضارب الجناح اى الذى هو مستقر عليها ولكن ذلك الواحد لم ير الشعرة التى هى فى فم المرغ
اى الطير لانه لم يصل لمرتبة ينظر بنور الله تعالى ولا يضاح هذا المعنى قال مثنوى * انكه او ينظر
بنور الله بود * هم ز مرغ وهم ز مو آكه بود * (المعنى) وذلك الذى ينظر فى جميع الامور
بنور الله تعالى ذلك بسبب النور خبير ايضا من المرغ وأيضا خبير من الشعرة التى هى فى فمه
كأنه يقول ذلك العارف الذى ينظر بنور الله اذا نظر للانسان ايضا يعلمه من طير علمه ومن
سر يقين شعرة دينه فيرى فى مأذنة وجود ذلك الانسان طير العلم وشعرة اليقين ويضع عليهما

عينه ويشاهدهما بنور الله تعالى مثنوى ﴿كفت آخر چشم سوى موى نه * تا ببينى مونه كشايد كره﴾ (المعنى) وذلك الطير صاحب النظر الذى يشاهد الشعرة فى فم الطير يقول لمن لا يشاهدها يا عديم البصيرة آخر الامر ضع عين سر بر تلك على شعرة اليقين لترى سر الدين وينحل مشكلك واهذا قال فى الشطر الثانى مادام انك لاترى تلك الشعرة لا تنحل العقدة ولا يحصل المقصود وهو الوصول الى أسرار المعارف والعلوم مثنوى ﴿آن يكى كل ديد نقشين در وحل * وان دكر كل ديد پر علم وعمل﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى الوحل كل بكسر الكاف الفارسية وهو الطين وأراد نقش الانسان وذلك الآخر رأى نقش الانسان مملوأ بالعلم والعمل كأنه يقول بنو آدم بالانظار متفاوتون مثلا واحد نظر للانسان رآه طينا منقوشا فى الوحل ولم يشاهد غير جسمانيته وذلك الآخر نظر لكمال انسانيته فرآه مملوأ بنقش العلم والعمل ولم ير نوره وواحد رآه مملوأ بالعلم والعمل ورأى نوره فنتج ان خلق هذا العالم أقسام ثلاثة منهم من يرى النقش والصورة الانسانية المخلوقة من التراب ولم ير الحقيقة الانسانية والعلم والعمل والطاعة والعبادة والسيرة كالكفار واهذا ظن أكثر خلق هذا العالم ان الانبياء والاولياء بشر مثلهم وغفلوا عن أحوالهم وبقوا على اعتقادهم الباطل وبعضهم رأى بشريتهم وعلمهم وعملهم وغفل عن نور العمل وهم العوام فهم أعلا من الناظر الى الصورة لاغير لكنهم على النقصان لعدم رؤيتهم نور العمل وبعضهم نظر الى العلم والعمل والنور فهم أهل الحقيقة ولبيان الحصة قال مى ﴿تن مناره علم وطاعت همچو مرغ * خواه سيصد مرغ كير وياد ومرغ﴾ (المعنى) فى المثل البدن كالمأذنة التى يؤذنون عليها والعلم والطاعة كالطائر ان أردت فامسك وحصل ثلاثمائة طائر وان أردت خذ طائرين أى ان أردت افعل الطاعات كثيرا وان أردت قللها مثنوى ﴿مرد اوسط مرغ بيند اوو بس * غير مرغى او نبيند پيش وپس﴾ (المعنى) والرجل الاوسط الذى رأى الصورة والعلم والعمل وغفل عن نورهما يرى الطائر لاغير لان ذلك الرجل الاوسط لايرى قدام ولا خلف من غير طير أى يرى مأذنة البدن ولا يرى النور المخفى فى الطاعات التى صدرت من طير العلم والعمل على مأذنة البدن مثنوى ﴿موى آن نوريست پنهان آن مرغ * كه بدان پاينده باشد جان مرغ﴾ (المعنى) الشعرة مخفية عن العين والنظر وضياء ذلك النور لائق ومخصوص بالطير فان روح الطير بسبب ذلك النور تكون باقية فعليك بتحصيله والا فلا يكون كل وقت فى العلم والطاعة روح وروحانية والذى لاحصة له من هذا النور لاينجو من الروح الحيوانية ولا يصل الى الروح الانسانية مثنوى ﴿مرغ كان مو يست در منقار او * هيچ عاريت نباشد كار او﴾ (المعنى) لان الطير تلك الشعرة فى منقاره لان كل علم وطاعة له مقارنة للنور الالهى وكاره لايكون عارية بل على وجه الدوام مقبول الحق مثنوى ﴿علم او از جان

اوجوشد مدام * پيش اونه مستعار آمدنه وام * (المعنى) وعلمه مدام و يغلى و يفور من روحه وقدامه لم يأت ذلك العلم مستعارا ولاد ينا بل هو ذاتى وروحانى كأنه يقول فى مأدبة بدن الانسان طير العلم والعمل نفرض انه ثلاثمائة نوع علم وطاعة اومائتا علم وطاعة وأراد بالكثرة والقلة التفهيم لاغير والانسان ثلاثة أقسام مبتدى ومتوسط ومنتهى فالمبتدى يرى الشكل والصورة ولا يقدر على النظر الى العلم والمعرفة والمتوسط يرى العلم والمعرفة ولا يقدر على النظر الى نور الدين وسر اليقين ويرى طير العلم والمعرفة قدامه وخلفه ولا يرى غيره والمنتهى يكون ناظرا الى اللائق الى طير العلم والعمل والى الشعرة الخفية المخصوصة بالرجل المطيع والمراد بالشعرة النور الخفى والسر الربانى الذى لانفد ثلاثمائة طائر او طائران فالعالم الذى هو كالطير روحه بواسطة ذلك تكون باقية ودائمة فالشعرة الخفية فى فمه هى النور الالهى والسر الربانى ليس كارا ولا عملا عارية ولا تقليدا بل كاره وعمله ذاتى وتحقيقى يفور من روحه على الدوام ليس بدين ولا بمستعار بل محقق وكامل لايزول ثم رجع الى قصة هلال فقال * رنجورشدن اين هلال و بيخبرى خواجه اوازرنجورئ اوازتحقير ونشناختن اووواقف شدن دل مصطفى ازرنجورئ وحال اووافتقاد وعيادت رسول صلى الله عليه وسلم اين هلال را * هذا البيان الذى ذكرنا بعض أوصافه وهو هلال ومرضه وعدم خبر الامير سيده من مرضه وكونه من أى سبب كان حقيرا وغير معلوم ووقوف قلب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو أنور من نور الشمس على مرض سيدنا هلال رضى الله عنه وعلى الحال الواقع له وفى افتقاد وعيادة الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى * ازقضار نجورو ناقص شد هلال * مصطفى را وحى شد غماز حال * (المعنى) بقضاء الله وقدره صار هلال رضى الله عنه مريضا وناقصا وصار الرسول صلى الله عليه وسلم غمازاله والنقصان هنا بمعنى النحافة والهزال والغماز بمعنى ان الله تعالى بوحيه كأنه غمز قلب حبيبه أى أشار له بواسطة سيدنا جبريل مى * بدز رنجورش خواجه ش بيخبر * كه براو بد كسادوبى خطر * (المعنى) وسيد هلال كان لاخبر له من مرض هلال لانه لااعتبار ولا قدر لهلال عند سيده باعتبار ركساده وعدم شرفه فى حيز سيده مى * خفته نه روزاندر آخر محسنى * هيچ كس ازحال اوآگاه نى * (المعنى) وذلك هلال صاحب الاحسان وأهل الشهود والعيان نام مريضا فى الاصطبل تسعة أيام وليس لاحد من حاله خبر وهذا حال عجيب لكونه بين جماعة ولا يتقيد به أحد أبدا مى * آنكه كس بود وشهنشاه جهان * عقل صدچون قلزمش هرجا رسان * (المعنى) وذلك الذى هو أمير أمراء العالم عقله الذى هو كمائة قلزم واصل لكل محل مثنوى * وحيش آمد رحم حق غمخوار شد * كه فلان مشتاق تو بيمار شد * (المعنى) أتى الوحى لسلطان السلاطين من جانب الحق جل وعلا ورحمة ومرحمة الحق تعالى صارت لهلال غمخوارا اى مدداله بأن الله تعالى

اعتنى بشأنه وأرسل له جبريل قائلا يا رسول الله فلان مشتاق وعاشق لك صار مريضا مثنوى
❊ مصطفى بهر هلال باشرف ❊ رفت از بهر عيادت آن طرف ❊ (المعنى) فالرسول صلى الله
عليه وسلم بالعز والشرف ذهب من أجل عيادة هلال لذلك الطرف والجانب مثنوى
❊ در پى خورشيد وحى آن مه دوان ❊ وان صحابه در پيش چون اختران ❊ (المعنى) وذلك
البدر عقب شمس الوحى صار مسرعا والصحابة خلفه مثل النجوم وشبه الرسول بالقمر
عقب شمس الحقيقة لكون القمر مستفادا من نور الشمس وشبه الصحابة بالنجوم لقوله عليه
الصلاة والسلام أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم و بمناسبة قصة بلال جمعهم فقال
مثنوى ❊ ماه مى كويد كه أصحابى نجوم ❊ للسرى قدوة وللطاغى رجوم ❊ (المعنى) القمر
يقول أصحابى نجوم للسرى وقدوة أى للسائر فى الليل قدوة وللطاغين الشياطين رجوم
كالشهاب الثاقب يمنعونهم عن القرب لسماء اليقين لئلا يسترقون السمع فيهتدى من
تابعهم ويذهب بعد الموت لأسفل سافلين النار قال المعترض ولأى شئ شبه أصحابه بالنجوم
فأجاب بهذا البيت بأن أصحابه كالنجوم ومن خالفهم كالشياطين قال الله تعالى وهو الذى جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مى ❊ ميررا كفتند كان سلطان رسيد ❊ او زشادى
بى دل وجان برجهيد ❊ (المعنى) قالوا للأمير هو سيد هلال ذلك السلطان الرسول صلى الله
عليه وسلم قرب للمنزل فلما استمع البشارة نط من محله بلا قلب ولا روح كناية عن شدة
سروره مثنوى ❊ بر كمان آن زشادى زد دو دست ❊ كان شهنشه بهر آن مير آمد ست ❊ (المعنى)
على ذلك الظن ذلك أمير الامراء وسلطان الرسل صلى الله عليه وسلم أتى لأجل ذلك الامير
ومن شدة سروره ضرب يده على الاخرى مثنوى ❊ چون فرو آمد زغرفه آن أمير ❊ جان همى
افشاند باخر دبشير ❊ (المعنى) لما نزل ذلك الامير من الغرفة والقصر نثر روحه أجرة
لتحريك قدم البشير مى ❊ پس زمين بوس وسلام آورد او ❊ كرد رخ از طرب چون ورد او ❊
(المعنى) بعدما أتى الامير لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الارض وأتى بالسلام
تعظيما وسرور المجيء الرسول الى بيته وجعل الامير وجهه من الطرب كالورد نضرا طريا مثنوى
❊ كفت بسم الله مشرف كن وطن ❊ تا كه فردوسى شود اين انجمن ❊ (المعنى) بعد السلام
والتعظيم قال الامير بسم الله كن مشرفا للوطن حتى بقدومك يكون هذا الوطن أهلا من
الفردوس ودار السلام مثنوى ❊ تا فزايد قصر من بر آسمان ❊ كه بديدم قطب دوران زمان ❊
(المعنى) وحتى يزداد قصرى و يعلو على السماء لأنى رأيت قطب الدوران والزمان مثنوى
❊ كفتش از بهر عتاب آن محترم ❊ من براى ديدن تو نامدم ❊ (المعنى) فلما رأى تعظيم
الامير وسمع ماقاله قال له لأجل العتاب ذلك المحترم صلى الله عليه وسلم لم آت أنا لمنزلك لأجل
رؤيتك ولا رعاية لخاطرك بل لأجل معاتبتك مثنوى ❊ كفت روحم آن تو خود روح چيست ❊

هين بفرماكين بتجشم بهركيست ❊ (المعنى) قال الامير لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا اسمع منه
العتاب روحى لا تقة للفداء لك والروح ماتكون يعنى حقيرة يارسول الله تفضل على باعلام هذا
العتاب مع الغضب والتكاف من أجل من يكون مثنوى ❊ تاشوم من خاكپاى آن كسى ❊ كه
بباغ اطف تستش مغرسى ❊ (المعنى) حتى أكون أناتراب اقدام ذلك الذى عاتبتنى لاجله
لان له فى بستان وباغ اطفك مغرسا أى محل غرس تعظمه لاجله يعنى لما كان له هذا المقدار من
اللطف والتكرم والرعاية والتعظيم عندك أكون ترابا لقدمه مثنوى ❊ جون جنين كفت او
ونخوت رابراند ❊ مصطفى ترك عتاب او بخواند ❊ (المعنى) قال الامير كذا لحضرة الرسول
صلى الله عليه وسلم وقدم نخوة وكبرا اى رفع التكبر من نفسه وكان طالبا للمعاتب لاجله بالقلب
والروح بعد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ الاتعاتبه ولانه اعتذر والعذر مقبول عند
كرام الناس مثنوى ❊ پس بكفتش كان هلال عرش كو ❊ همچومهتاب از تواضع
فرش كو ❊ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الامير اين هلال ذلك العرش
الرفيع قدره وأين المفروش كضوء القمر من سبب التواضع حتى انظره بأى حال يكون فان
ضوء القمر تراب أقدام المخلوقات مثنوى ❊ آن شهى دربنده كى پنهان شده ❊ بهر جاسوسى
بدنيا آمده ❊ (المعنى) فذلك هلال سلطان صار مختفيا فى العبودية وأتى الى الدنيا لاجل
التجسس فنظر أهل الدنيا الى ظاهره فاستحقروه وغفلوا عن سلطنته مى ❊ تومكوبنده
وآخرجى ماست ❊ اين بدان كه كنج درويرانه است ❊ (المعنى) ويا أميرلا تقل هلال عبدنا
وسايس خيلنا ولا تنظر الى ظاهره ولا تحتقره فانه فى المعنى سلطان فعظمه واعلم ما قلته هذا
هو الصحيح فان الدفينة فى الخرابات فهلال دفينة معنوية مشتملة على أسرار الهية مثنوى ❊ اى
عجب چونست ازسقم آن هلال ❊ كه هزاران بدر هستش پايمال ❊ (المعنى) يالله العجب
ذلك هلال كيف هو من المرض والحال مائة ألوف بدر له باى مال اى واقعة تحت أقدامه
متذللة له مثنوى ❊ كفت ازرنجش مرا آكاه نيست ❊ ليك روزى چند بردركاه نيست ❊
(المعنى) فقال الامير يارسول الله ليس لى علم من وجعه ومرضه ولكن كم يوم لم يأت لخدمتى
ولحضورى ولم يرفى هذه الابواب مثنوى ❊ صحبت او باستوروا سترست ❊ سايست ومنزلش
اين آخرست ❊ (المعنى) بل صحبته مع الخيل والبغال فهو سايس ومنزله هذا الاصطبل
❊ درآمدن مصطفى صلى الله عليه وسلم از بهر عيادت هلال در ستوركاه آن امير ونواختن
مصطفى صلى الله عليه وسلم هلال را ❊ هذا فى بيان مجئ المصطفى صلى الله عليه وسلم لاجل
عيادة هلال رضى الله عنه فى اصطبل ذلك الامير وفى بيان رعاية وتسلية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى ❊ رفت پيغمبر برغبت بهراو ❊ اندرآخر وآمد اندر
جست وجو ❊ (المعنى) ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل هلال رضى الله عنه بالشوق

والرغبة فى الاصطبل وأتى الطلب وتفتيش هلال رضى الله عنه أى قال أين الاصطبل مثنوى
﴿بود آخر مظلم وزشت وپليد * وين همه برخاست چون الفت رسيد﴾ (المعنى) الاصطبل
مظلم وقبيح لانظافة له وجميع هذه الحالات القبيحة رفعت منه لما وصلت من الشمس الالفة أى
لما حصل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه مى ﴿بوى پيغمبر ببرد آن شير نر * همچنانكه
بوى يوسف راپدر﴾ (المعنى) وذلك الاسد هلال رضى الله عنه لما استنشق رائحة الرسول
الطيبة حالة نومه وفهمها كاستنشاق يعقوب صلى الله عليه وسلم أبى يوسف رائحة يوسف صلى
الله عليه وسلم من بعد فقال انى لاجد ريح يوسف مثنوى ﴿موجب ايمان نباشد معجزات *
بوى جنسيت كند جذب صفات﴾ (المعنى) المعجزات لاتكون سبب الايمان بل الجنسية
تجذب رائحة الصفات والمعجزة هى الخارقة لعادة البشر التى لايقدر على الاتيان بمثلها
سائر الناس رآها ناس كثيرون ولم يؤمنوا وآمن بها الواصل للحقيقة واستشم منها رائحة ما أعطى
له فى الازل من السعادة مى ﴿معجزات از بهر قهر دشمنست * بوى جنسيت پى دل بردنست﴾
(المعنى) لان المعجزات لاجل قهر وهلاك العدو ولكن رائحة الجنسية تقدم القلب الى المحبة
لانهم قالوا الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل ان رأى المعجزة أولم يرها فالمقارنة
للسعداء كافية بخلاف الكفار فانهم كلما رأوا معجزة تنفروا كنمرود وفرعون وأبى جهل وأبى
لهب مثنوى ﴿قهر كردد دشمن اما دوست نى * دوست كى كردد ببسته كردنى﴾ (المعنى)
العدو من المعجزات يكون مقهورا ويطرأ عليه العجز والانكسار ولكن الصديق متى
يربط عنقه أى لايربط أبدا بل يكون بممانعة الطاعة وانقياد ومتابعة وموافقة كأبى بكر
الصديق وبلال وهلال آمنوا بواسطة المعجزات وامتلأت قلوبهم بواسطة روائح الجنسية مى
﴿اندر آمد او زخواب از بوى او * كفت سركين دان درون زين كونه بو﴾ (المعنى) لما دخل
الرسول صلى الله عليه وسلم الاصطبل وقرب الى هلال أتى هلال من النوم الى اليقظة من
رائحته صلى الله عليه وسلم التى هى أطيب من العنبر والمسك فتعجب هلال منها وقال أى رائحة
عجيبة فى معدن ومكان السرقين والزبل موجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿ازميان پاى استوران
بديد * دامن پاك رسول بى نديد﴾ (المعنى) لما رآى هلال رضى الله عنه من وسط الدواب
ذيل الرسول صلى الله عليه وسلم النظيف الذى لاشريك له ولانظير له يأتى لجانبه قال الجوهرى
والند بالكسر المثل والنظير مثنوى ﴿پس زكنج آخر آمد غژغژان * روى بر پايش نهاد آن
پهلوان﴾ (المعنى) بعد ما رآه أتى هلال من زاوية الاصطبل مستقبلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يزحف زحفا حتى ذلك الشجاع وضع وجهه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
يقبلها مثنوى ﴿پس پيمبر روى بر رويش نهاد * بر سر وبر چشم وروييش بوسه داد﴾ (المعنى)
بعد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه المنور على وجه هلال وأعطى أى باس على رأسه

وعلى عينه وعلى وجهه من زيادة محبته وشفقته مثنوى * كفت يارباجه پنهان كوهرى *
اى غريب عرش چونى خوشترى * (المعنى) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال ياربا
أى يا عجب أنت ما أعجبك من جوهر مخفى يامن أنت غريب العرش كيف أنت وأنت أحسن
فان ياربا فى مثل هذه المواضع تستعمل بمعنى عجبا كأنه يقول ما أعجبك من جوهر مخفى يامن
أنت غريب متعلق بالعرش كيف حالك وما أحسنه مثنوى * كفت چون باشد خود آن
شوريده خواب * كه درآيد در دهانش آفتاب * (المعنى) فاجاب هلال رضى الله عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا ذاك الذى نومه شوريده بضم الشين المعجمة بمعنى مضطرب
الحال من آثار العشق كيف يكون بأنه فى ذلك الحال يأتى لفمه ولمرءه الشمس المضيئة على
العوالم ويقبله كأنه يقول الذى لا يقدر على النوم من كمال اضطرابه اذا طلعت عليه
شمس الرسالة كيف يكون يكون حسن الحال ناجيا من الالم والاضطراب مى * چون بود آن
تشنهٔ كوكل چرد * آب بر سر بنهد خوش مى برد * (المعنى) وذلك العطشان حاله كيف
يكون فانه يرعى وحلا فيه أثر بلل ويدفع مقدارا من عطشه وهو فى ذلك الحال اذا وضعوه على
رأس ماء زلال يذهب لطيفا أمينا من الغرق ويشرب منه ويدفع عطشه وحالى يشبه حال هذا
فان قبل هذا كان حالى يشبه حال العطشان الذى يمص أثر البلولة من الوحل فلما شرفتنى
بقدومك فكنت كمحمول الماء الزلال وكالواصل لجانب بحر الحقيقة وكالمستغرق فى ماء الحياة
المعنوى * دربيان آنكه مصطفى عليه الصلاة والسلام شنيد كه عيسى عليه السلام بروى
آب مى رفت فرمود كه لو ازداد يقينه لمشى على الهواء * هذا فى بيان ان النبى صلى الله عليه وسلم
سمع ان سيدنا عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينه لمشى على الهواء فشبه حال هلال بحال
سيدنا عيسى مثنوى * همچو عيسى بر سرش كيرد فرات * كايمنى از غرقه در آب حيات *
(المعنى) فقال مترجما عن لسان هلال قائلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال من
هو كمثل عيسى عليه السلام يحمله نهر الفرات على رأسه وظهره قائلا أنت امين من الغرق
والهلاك الحاصل للعطشان من زيادة عطشه اذا تكدر حاله ان وصل لماء جار ومشى عليه
ولم يكن له خوف من الغرق ونجا من ألم العطش فبأى وجه حسن حاله فمن اقبالك على
بالملاطفة يا حبيب الله أنا كذا حالى حسن ولطيف بسبب مشاهدتى لجمالك مثنوى * كويد
احمد كر يقينش افزون بدى * خود هوايش مركب و مأمون بدى * (المعنى) يقول أحمد
صلى الله عليه وسلم لو كان يقين عيسى عليه السلام زائدا لكان نفس الهواء مركباله وأمن من
الآفات كما هو مركبى ليلة المعراج لانى ركبت على البراق وطار بى فى الهواء قال الله
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والتوكل سبب الوصول الى الله على مقدار توكله مثنوى
همچو من كه بر هوا راكب شدم * در شب معراج و مستصحب شدم * (المعنى) بأنى فى ليلة

المعراج كنت راكبا على الهواء وكنت طائرا واجدا الصحبة والمصاحبة والمشاهدة والقربة
اى ركبت البراق وعبرت على الملكوت وصعدت فوق العرش وشاهدت الحق بعين رأسى منزها
ومبرأ عن الحدود والجهات واستمعت كلامه العارى عن الحروف والاصوات ثم رجع الى
قصة هلال فقال مثنوى ﴿ كفت چون باشد سكى كورى پليد * جست او از خواب خودرا
شير ديد ﴾ (المعنى) ثم مثل هلال حاله أيضا فقال كلب أعور ونجس كيف يكون حاله اذا
نط من المنام ورأى الكلب نفسه سبعا مثنوى ﴿ نه چنان شيرى كه كس تيرش زند * بل ز بيمش
تيغ و پيكان بشكنند ﴾ (المعنى) لم يكن كذا سبع بان يضربه أحد بسهم لان سباع البهائم
يحتال عليهم الصيادون و يوقعونهم وهذا أسد الله لا يقع فى فخ أحد بل ينكسر من خوفه السهم
والنصل وأنا يارسول الله بسبب صحبتك معارف العشق والمحبة والطريقة والحقيقة صرت بها
مقداما وجسورا حتى نطقت ونجوت بحيث انى لا أعرض عن الحرب ولا أسمع وساوس النفس
والشيطان ولا يصل لى من آلات الحرب ضرر ولا يقدر على مقابلتى أهل الحرب لانى أسد الله
من شدة هيبتى تنكسر السيوف مع نصولها وهذا حال مقارن الانبياء والاولياء مثنوى
﴿ كور بر اشكم رونده همچو مار * چشم‌ها بكشاد در باغ و بهار ﴾ (المعنى) أنا كالاعمى
الذى يمشى على بطنه مثل الحية والذى نجا من العمى انفتحت عينه فى البستان أى الكرم
والبستان والربيع يعنى أنا كنت غافلا عن سر وحقيقة التوحيد فبصاحبتى لك انفتحت عين
بصيرتى ووصلت الى أسرار سبحانية ومعارف رحمانية وليبانه قال مثنوى ﴿ چون بود آن
چون كه از چونى رهيد * در حيات ستان بى چونى رسيد ﴾ (المعنى) كيف يكون حال ذلك
الذى لما نجا من الكيفية على أن چون من غير اشباع الواو اداة تعليل ووصل الى محل
الحياة المنسوب الى غير الكيفية وهذا مقام البقاء بعد الفناء فان الذى نجا من مرتبة
الكيفية والكمية ووصل لمرتبة الحياة التى هى بلا كيف ولا يمكن ادراكها بالعقل والفكر
لا يعلم مرتبة الحياة كيف هى مثنوى ﴿ كشت چونى بخش اندر لامكان * كرد خوانش جمله
چونها چون سكان ﴾ (المعنى) والناجى من الكيفية والواصل الى عدم الكيفية صار
واهبا ومعطيا الكيفية والحالة ومحيا المتمسك بالوجود والكيفية بالافناء وبوصلاله الى
مرتبة عدم الكيفية وجميع الكيفيات فى اطراف النعم كالكلاب بالتواضع والاحتياج
يجاهدون أنفسهم بالرياضات وتبديل الاخلاق وهو يرشدهم و ينجيهم من الافعال الردية
ليوصلهم الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن ز بيچونى دهد شان استخوان * در جنابت تن زن ابن
سوره مخوان ﴾ (المعنى) وذلك الذى نجا من الكيفية ووصل الى عدم الكيفية المرشد
الكامل يعطيهم عظما أى يربى ناقص التربية بما يناسبه فان الكلاب لا يناسبهم الاطعمة بل
يناسبهم العظم وكن فى الجنابة صامتا ولا تقرأ هذه السورة لانك الآن لم تنج من اقتضاء

الكيفية فلا تدعي الارشاد فشبه قدس الله روحه المرشد الناقص بالجنب وقال لا تقرأ القرآن فتضل كأنه قصد بقوله لا تقرأ هذه السورة أي لا تدعي الارشاد وقصد بالجنابة الافعال الردية الجسمانية النفسانية مى ﴿تا زجونى غسل نارى تو تمام * تو برين مصحف منه كف اى غلام﴾ (المعنى) يامن أنت فى جنابة الكيفية قاطن مادام انك لا تغتسل من جنابة الكيفية ياغلام اياك أن تضع كفك على المصحف اى لا تدعي الارشاد فان للطهارة ظاهرا وباطنا وهما سببان لتوسيع الارزاق الصورية والمعنوية قال صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فالظاهرة معلومة والباطنة هى تطهير الباطن من الشرك الخفي ولهذا كانت نصف الايمان كما قال عليه السلام الطهور شطر الايمان بضم الطاء مصدر يعنى اجراء الطهارة نصف الايمان و بعضهم قال الطهور تطهير النفس من الاخلاق الذميمة وهذا شطر الايمان الكامل قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا طهورا قال القشيري للظواهر طهارة وللسرائر طهارة فطهارة الابدان بماء طهر وطهارة القلوب بالندم والخجل بماء الحياء والوجل وهذه الابيات قالها سيدنا ومولانا مترجما عن لسان هلال كان هلال يقول يارسول الله حالي يشبه حال الكامل الناجي من الكم والكيفية المستقر فى لامكان موهوبا عدم الكيفيات جالسا على طعامها وأهل الكيفيات حواليه كالكلاب مترقبين للغذاء فأعطى كلا منهم ما يناسبه من الغذاء فيامن أنت جنب معنوى لا تتلفظ بسورة متعلقة بالجنابة حتى تطهر سرك من لوث الاغيار ولم وكيف فياغلام لا تقرأ مصحف عدم الكيفية فان الله قال فى حق المصحف المكتوب فى الظاهر لا يمسه الا المطهرون كذا معانيه لا تمسها بفكرك حتى تطهر سرك من جنابة الوجود مثنوى ﴿كر پليدم ور نظيفم اى شهان * اين نخوانم پس چه خوانم در جهان﴾ (المعنى) ياملوك ان أكن نظيفا أو نجسا الا أقرأ هذا بعد أى شئ فى العالم اقرأ فان المداومة على ذكر الله أعلا من كل شئ فأراد بالملوك الاولياء مثنوى ﴿تو مرا كوبى كه از بهر ثواب * غسل نا كرده مرو در حوض آب﴾ (المعنى) مثلا أنت تقول لى لاجل الثواب مع انى لم أغتسل لا تذهب لماء الحوض ولا تدخله لكن اذا لم أغتسل بالحوض أين أجد الماء مثنوى ﴿در برون حوض غير خاك نيست * هر كه او در حوض نايد باك نيست﴾ (المعنى) والحال فى خارج الحوض لا يكون الا التراب والغسل به غير ممكن ولو جازبه التيمم عند الضرورة فان كل من لا يأتى داخل الحوض للاغتسال فهو غير نظيف فأراد بالحوض باطن الانبياء والاولياء المملوء بماء الاسرار الالهية كأنه يقول مترجما عن المرشد للسالك قائلا ان كان نجسا او نظيفا اللائق التقرب الى ماء الحياة وتطهير القلب والروح به فان العلم اللدنى كالماء الطاهر كل من يسره الله له فهو مطهر لغيره به من الالواث الروحية فكل من لا يأتى لحوض سره يبقى جنبا مثنوى ﴿كر نباشد آبهارا اين كرم *

كو بذيرد مر خبث را دمبدم ❊ (المعنى) ولو لم يكن للمياه هذا الكرم وهو أن تلك المياه وقتا
وقتا تقبل ذالك الخبث مثنوى ❊ واى بر مشتاق وبر اميد او ❊ حسرتا بر حسرت جاويد او ❊
(المعنى) واه على المشتاق وواه على اميده وامله لو كان له حسرة على حسرته الابدية مثنوى
❊ آب دارد صد كرم صد احتشام ❊ كر پليد انرا بذيرد والسلام ❊ (المعنى) لمسك الماء نفسه
ومائة حرارة ومائة احتشام ان قبل النجسين غير النظاف والسلام فأراد بالمياه الالطاف
الآلهية والانوار الربانية المودعة فى حياض قلوب الانبياء والاولياء المطهرة للقلوب الانسانية
والمزكية لنفوسهم من شدة حرارتها على المشتاقين وعلى امالهم وعلى حسرتهم حسرة ولكن
بحر أنوارهم اللطيف يمسك حرارة واحتشاما كثير ايطهرهم بها وينقيهم من ألواث العيوب
والذنوب ويمكن ان تقول المراد بالمياه رحمة الله تعالى ومغفرته لان رحمته لاتعد ولا تحصى
مثنوى ❊ اى ضياء الحق حسام الدين كه نور ❊ پاسبان تست از شر الطيور ❊ (المعنى)
ياضياء الحق حسام الدين نور الله حافظك من الطيور اى طيور الخفافيش وانما يسمى الخفاش
خفاشا لكونه يعادى الشمس النافعة للناس ويفر منها كذا حال المنكر فانه كالخفاش يفر من
الانبياء والاولياء قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم الآية وقال الله تعالى فى حق
الخفافيش لهم قلوب لا يفقهون بها الآية مثنوى ❊ پاسبان تست نور وارتقاش ❊ اى
تو خورشيدى مستر از خفاش ❊ (المعنى) وياحسام الدين حافظك نور الله تعالى الذى ارتقاؤه
وارتفاعه لا بل عصمتك عن رؤية خفاش السيرة لك وانت ياحسام الدين الشمس المعنوية
المستورة على الخفاش اى كما ان الشمس لكثرة ارتفاعها مستورة على الخفاش كذا انت مخفى
عن خفاش السيرة مثنوى ❊ چيست پرده پيش روى آفتاب ❊ جز فزونى شعشعه تيزئ
تاب ❊ (المعنى) ومايكون الحجاب قدام نور الشمس غير زيادة الشعشعة وسرعة الشمس بالحرارة
كأنه يقول شعشعة الشمس وحدتها قدام الشمس حجاب كذا الشمس المعنوى الكامل حجابه
زيادة شعشعة علمه وحدة حرارة عشقه عن نظر الذى هو بمنزلة الخفاش مثنوى ❊ پردهٔ خورشيد
هم نور رهست ❊ بى نصيب از وى خفاشست وشبست ❊ (المعنى) ايضا الحجاب للشمس
والذى هو بمنزلة الشمس نور الله تعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض والخفاش والليل
ليس له من ذالك النور نصيب مثنوى ❊ هر دو چون در بعد پرده مانده اند ❊ يا سيه رو يا فسرده
مانده اند ❊ (المعنى) لما يكون كل واحد من الخفاش والليل باقيا فى بعد الحجاب من الشمس
لاجرم هو باق اما اسود الوجه او جامدا اعلم يا اخى كان حجاب الشمس نور رب العالمين كذا
الولى الذى هو شمس معنوية نقابه نور رب العالمين والذى لاحصة له من ضياء ونور الولى الذى هو
شمس معنوية فهو كالخفاش او كالليل المظلم اى اعمى بعيد عن نور الله تعالى امان يكون
كالخفاش بعيدا عن نور الشمس محروما منها باقيا كالجماد او بلا بصيرة كالليل المظلم وياحسام

الدين مثنوى ﴿چونيشتى بعض ازقصه هلال * داستان بدر آراندرمقال﴾ (المعنى) اما انك كتبت البعض من قصة هلال جئ للمقال بحكاية البدر فاراد بالهلال الظاهر من البدر فى سيماء الطريقة وهو المريد وبالبدر الوارث المحمدى وهو المرشد الفاضل مثنوى ﴿آن هلال وبدردارند اتحاد * ازدوبى دورند وازنقص وفساد﴾ (المعنى) فان ذلك الهلال مع البدر فى المعنى يمسكان الاتحاد بالذات ولو كان بحسب الظاهر بينهما مغايرة فان الهلال هلال فى البداية ثم يكون بدرا فى النهاية فالمغايرة بينهما من حيث الصفات لا من حيث الذات لان الهلال والبدر بعيدان من النقص والفساد مثنوى ﴿آن هلال ازنقص ازباطن بريست * آن بظاهر نقص تدريج آوريست﴾ (المعنى) لان ذلك الهلال فى الباطن والحقيقة برئ من النقصان والنقص وذلك النقص والنقصان فى الظاهر آت بالتدريج حتى يصل الى الكمال لانه سعيد باعتبار مايؤل اليه فى حالة النقص باعتبار مايؤل اليه كمال مثنوى ﴿درس كويد شب بشب تدريج را * درتأنى بردهد تفريج را﴾ (المعنى) بل الهلال بلسان حاله ليلة ليلة يعطى لاجل التدريج درسا أى يعلم ويعطى فى التأنى والتدريج التفريج أى يزيل الغم والغصة فالهلال أى المريد يترقى ليلة ليلة فى السلوك ويعلم بلسان حاله ويعطى فى تأنيه تفريحا ونفعا بأن يقول درسا وتعليما مثنوى ﴿درتأنى كويداى عجول خام * پايه پايه برتوان رفتن ببام﴾ (المعنى) والهلال يقول على طريق التعليم بلسان حاله يامن لاخبر له من أحوال العالم ومستعجلا فى جميع الامور اعلم ان الصعود على السطح يمكن بالصعود درجة درجة وبالتأنى والتدريج ولهذا شرع يمثل بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ديك راتدريج واستاد انه جوش * كار نايد قليهٔ ديوانه جوش﴾ (المعنى) فيا طابخ الطعام اغل القدر بالتدريج والتأنى والمعرفة فان القلية المغلية بالجنون لا تأتى للعمل ولا للكار على ان جوش تقديره بجوش فعل أمر والقلية اسم الطعام وأنت خبير ان التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان فيا هذا ان أردت طبخ وجودك فضع قدر وجودك على نار العشق واغله بالتدريج ليجد حلاوة الكمال مثنوى ﴿حق نه قادر بود برخلق فلك * دريكى لحظه بكن بى هيچ شك﴾ (المعنى) ألم يكن الحق جل وعلا قادرا بلاشك ولا ريب على خلق الفلك فى لحظة نعم هو قادر على فحوى انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿پس چراشش روز آنرا دركشيد * كل يوم الف عام اى مستفيد﴾ (المعنى) بعد لاى شئ الحق عز اسمه سحبها الى ستة أيام على فحوى قوله تعالى فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض ومابينهما فى ستة أيام والحال يا مستفيد كل يوم ألف عام ياطالب الفائدة قال فى الجلالين أولها الاحد وآخرها الجمعة وفى الانفس قال نجم الدين (الله الذى خلق السموات) سموات الارواح (والارض) ارض الاشباح ومابينهما من النفس والسر (فى ستة أيام) اى خلقها فى ستة اجناس من الجماد والمعدن والنبات والحيوان

والشيطان والملك (ثم استوى على العرش) أي على عرش الخفاء وهو لطيفة ربانية قابلة للفيض الرباني بلا واسطة انتهى وانت خبير ان الله قادر على ايجاد ما ذكر دفعة فايجاده لهم بالتدريج مشعر بحكمته وعلمه فانه لو لم يعتمد التأني والتدريج لم ينج احد من خلقه قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة لكن قال سبقت رحمتي على غضبي مثنوى ❊ خلقت طفل از چه اندرنه مهست ❊ زانكه تدريج از شعار آن مهست ❊ (المعنى) خلقة الطفل في رحم الام من اى سبب كانت في تسعة اشهر لان التأني والتدريج عادة ذلك الملك وهو السلطان الاعظم مثنوى ❊ خلقت آدم چرا چل صبح بود ❊ اندران كل اندك اندك مى فزود ❊ (المعنى) وخلقة آدم من اى سبب كانت في اربعين صباحا على نحو الحديث القدسي وهو خمرت طينة آدم بيدى اربعين صباحا اى بيدى صفة الجلال والجمال وزادها الله في ذلك الطين قليلا قليلا اى في جسد سيدنا آدم فاذا علمت العادة الآلهية فيا هذا يا عاقل اعتمد التدريج والتأني واتصف بأوصاف الله تعالى واترك العجلة التي هي صفة الشيطان مثنوى ❊ نى چو تواى خام كا كنون تاختى ❊ طفلى وخود را تو شيخى ساختى ❊ (المعنى) وبانى ليس الله تعالى مثلك فانك الآن اول ما ضربت نفسك على السلوك وشرعت في الرياضة والمجاهدة مع انك الآن طفل وسالك مبتدى جعلت نفسك شيخا وادعيت الارشاد الم تعلم ان التأني من العادات الآلهية فكيف يليق بالسالك المبتدى التصدى للارشاد مثنوى ❊ بر دويدى چون كدو فوق همه ❊ كه ترا پاى جهاد وملحمه ❊ (المعنى) حتى انك يا مبتدئا في السلوك صعدت بادعائك الارشاد على جميع الاشجار المكمل كصعود القرع على الاشجار اى تصدرت على الذى هو أكمل منك والحال ان مكانك صف النعال من اين لك القدم في الجهاد والملحمة اى التصدى لمحاربة النفس والشيطان فلا تقدر والملحمة محل الجهاد والقتال مثنوى ❊ تكيه كردى بر درختان وجدار ❊ برشدى اى اقرعك هم قرع وار ❊ (المعنى) اتكأت على الاشجار والجدران يا من انت اقرع حقير كالقرع الذى ذهب علوا على ان الاقرع الذى ذهب شعر رأسه واراد به الفضولي والقرع هو شجر اليقطين ولفظ وار للتشبيه يعنى كما ان القرع ذهب علوا بواسطة الاشجار والجدران انت يا فضولي ايضا مسكت نفسك عاليا بواسطة الاسباب الظاهرة وادعيت الارشاد والكمال وتصدرت على خلق عالم الدنيا مثنوى ❊ اول ار شد مركبت سرو سهى ❊ ليك آخر خشك وبى مغز وتهى ❊ (المعنى) أولا وان كان مركبك السرو والسهى أى السرو المعتدل المستقيم لكن يا اقرع انت آخر الامر ناشف بلا لب مى ❊ رنك سبزت زرد شد اى قرع زود ❊ زانكه از كالكونه بود اصلى نبود ❊ (المعنى) يا اقرع لونك الاخضر صار على الفور اصفر لان ذلك اللون كان من كالكونه ولم يكن أصليا كأنه يقول يا فضولي استندت على المريدين الذين هم بمثابة الجدر والنباتات والجمادات

وذهبت الى المقام الاعلا وتفوقت على الاعلا منك من حيث المعنى ولو فرضنا ان مركبك أولا
كالسرو وكالسهى محبوبا تتنزل لخدمتك لكن أنت آخر الامر محروم وناشف باق كالقرع
خال من العزة والرياسة فيا قرع انت الذى تصدرت على الفور وخلوت من العلم والعمل
ذهب لونك الاخضر فورا وبقى اصفر خجلا لان رونقه من قبيل الصورة ليس اصلها حمرفان
اللطافة التى لا تكون ذاتية تزول عجالة ولهذا اشار فقال ﴿داستان آن عجوزهٔ كه روى زشت
خويش را چندره كلكونه ساخت وساخته نمى شد وپذيرانمى آمد﴾ هذا فى بيان حكاية تلك
العجوز التى كم مرة حمرت وجهها القبيح ولكن قبحه لم يزل بالحمرة ولم تعطه الحمرة لطافة
كذا الفضولى مدعى الارشاد ولو اظهر صورة الصلاح والارشاد لا يخفى على اهل الله تعالى
مثنوى ﴿بود كمپيرى نودساله كلان * پرتشنج روى ورنكش زعفران﴾ (المعنى) كانت
عجوز سنها تسعون سنة كلان بمعنى جسيمة مملوء وجهها بالتشنج اى التجعد ولونه زعفران
يقال تشنج الجلد اى انقبض واستعملوه بالتركية بمعنى بورشمق مثنوى ﴿چون سرسفره
رخ او توى توى * ليك دروى بود مانده عشق شوى﴾ (السفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر
ومنه سميت السفرة (توى) قال فى النعمه بضم التاء واشباع الواو بمعنى المتجعد قال فى الصحاح
جعد قطط اى شديد الجعودة وقد يوصف زبد البعير بالجعودة اذا كان بعضه فوق بعض اى
تضاعف وتثنى (المعنى) وتلك العجوز خدها ووجهها مثل رأس السفرة اذا زمت وعلقت
متجعد ومتضاعف ولكن فى تلك العجوز بقى محبة الزوج والجماع اى تغير لونها وشعرها
وبقيت من الجماع ولكن لذة الجماع لم تزل منها مثنوى ﴿ريخت دندانهاش وموچون شير شد
قد كمان وهر حسش تغيير شد﴾ (المعنى) وتلك العجوز اسنانها سقطت وشعرها صار أبيض
مثل الحليب وقدها مثل القوس وكل حس لها صار متغيرا مثنوى ﴿عشق شوى وشهوت
وحرصش تمام * عشق صيد وپاره پاره كشته دام﴾ (المعنى) ومحبتها للزوج والشهوة
وحرصها تمام يعنى حرصها على الجماع كل وقت يزداد ولو كان لها زيادة المحبة لصيد الزوج
ولكن فخها المشترى للزوج والصائد له صار قطعة قطعة اى لم يبق من الحسن والجمال شئ يكون
سببا للجماع مثنوى ﴿مرغ بى هنكام وراه بى رهى * آتشى پردر بن ديك تهى﴾ (المعنى) وتلك
العجوز حالها يشبه طيرا بلا وقت وطريقا لا طريق له ونارا جسيمة تحت قدر فارغة لا شئ فيها
اى لا فائدة فى حرصها على الجماع بعد وصولها الارذل العمر مثنوى ﴿عاشق ميدان واسب
وپاى نه * عاشق زمر واب وسرناى نه﴾ (المعنى) وتلك العجوز عاشقة الميدان والجولان وليس
لها فرس ولا رجل اى ميدان الشهوة والجماع وليس لها رجل اى آلة حالها يشبه عاشق الزمر
والحال انه ليس له شفة فان النفخ فى المزمار يتوقف على الشفة مى ﴿حرص در پيرى جهود انرا
مباد * اى شقى كه خداش اين حرص داد﴾ (المعنى) لا يبتل الله اليهود بالحرص فى وقت

الشيخوخة ولو كانوا أقبح الناس لان حالة الحرص وقت الشيخوخة اشد فهما ياشقي ما اشقى
ذالك الذى اعطاه الله وقت الشيخوخة اشتهاء وحرصا لان الحرص والاشتهاء لا يليق باليهود
مع خساستهم وكفرهم فكيف يليق بغيرهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد
فرجه تعس عبد بطنه مثنوى ﴿ ريخت دندانهاى سكت چون پيرشد * ترك مردم كرد و
سركين كيرشد ﴾ (المعنى) لما صار الكلب هرما سقطت اسنانه ترك الخلق وصار ماسك
السرقين أى ترك الخلق من الحملة عليهم وقنع بفضلات الحيوانات ولو كان سركين كير وصفا تركيبيا
معناه ماسك السركين لكن هنا معناه آكل السركين والسركين معربه السرقين وهو روث
الدواب مثنوى ﴿ اين سكان شصت ساله را نكر * هردمى دندان سكشان تيزتر ﴾ (المعنى)
ولكن يا صاحب النظر انظر اهؤلاء الكلاب الذين وصلوا السن الستين أو السبعين فى كل وقت
هم كالكلاب يعضون الناس واضراسهم أشد واحد عضا وانجس من النجاسات مثنوى
﴿ پير سك را ريخت پشم از پوستين * اين سكان پير اطلس پوش بين ﴾ (المعنى) الكلب
الهرم وقع عن بدنه صوفه وعرى بدنه ولكن انظر الى هذه الكلاب الهرمين اللابسين الاطلس
قال الجوهرى والهرم كبر السن فان الكلب اذا كبر سنه زال عنه صوفه ولكن الحريص
على المشتهيات كلما كبر سنه ارتكب لبس الاطلس والحرير والنكاح وكان جل همته الذهب
والفضة ولهذا ورد فى حقه لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم لعن عبد بطنه لعن عبد فرجه
مثنوى ﴿ اينچنين عمرى كه مايهٔ دوزخست * مرقصابان غضب را مسلخست ﴾ (المعنى) كذا
عمر هو رأس مال جهنم وغضب الله ولاجل القصابين مسلخ أى عذاب على قوى من جاوز
الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده من النار مثنوى ﴿ چون بكويندش كه عمر
تو دراز * مى شود دلخوش دهانش ازخنده باز ﴾ (المعنى) ومثل هذا الشيخ الهرم اذا قيل
له طول الله عمرك انسر قلبه وانفتح فمه من شدة الضحك وظن هذا الدعاء خيرا مع انه مثنوى
﴿ اينچنين نفرين دعا پندارد او * چشم نكشايد سرى برنارد او ﴾ (المعنى) وذالك الشيخ
الحريص على الحياة الدنيوية من زيادة جهله يظن مثل هذا الدعاء اللعين المنحوس خيرا
ولا يفتح عينه ولا يرفع رأسه لينظر أهو دعاء خير أم دعاء شر لانه كلما ازداد حرصه وتمادى على
الحرص كثرت ذنوبه فاموت خير له مثنوى ﴿ كر بديدى يك سر مو از معاد * أوش كفتى اينچنين
عمر تو باد ﴾ (المعنى) ولو رأى من جانب المعاد مقدار رأس شعرة ونظر لجانب المرجع والمعاد
والحساب والسؤال لقال ذالك الكلب الحريص على الدنيا لمن دعا له كن كذا طويل العمر
أى كذا عمرك يطول على ان لفظ باد امر حاضر ﴿ داستان آن درويش كه آن كيلانى را
دعا كرد كه خدا ترا سلامت بخانمان برساند ﴾ * هذا فى بيان حكاية ذالك الدرويش الذى دعا
لذالك الخواجه الكيلانى قائلا اوصلك الله الى أهلك وعيالك بالسلامة مثنوى ﴿ كفت يك

روزى بخواجهٔ كيلئ * نان پرستى نركداز نيبلئ ﴾ (المعنى) يوما سائل منسوب للزنبيل
نان پرست أى عاشق للخبز وجرى وقوى قال لخواجه وأمير كيلانى نر بفتح النون وسكون الراء
بمعنى ذكر وهنا اراد به الجرى القوى مثنوى ﴿ چون ستد زو نان بكفت اى مستعان *
خوش بخان ومان خود بازش رسان ﴾ (المعنى) وذلك السائل الجرى القوى لما أخذ الخبز
من يد الخواجه قال يا مستعان أرجعه واوصله بالصحة والسلامة الى خانمان أى مال وملك
الخواجه أى الرئيس والافندى المنسوب الى كيلان فاراد بالمستعان الحق جل وعلا وأراد
برسان أوصل مثنوى ﴿ كفت خان ار آنست كه من ديده ام * حق ترا آنجا رساند اى دژم ﴾
(المعنى) لما سمع الخواجه الكيلانى هذا الدعاء قال مجيبا للسائل ان كان الخان ذلك الذى
أنا رأيته لان الخانمان الذى فى بلدة الخواجه كان خرابا أوصلك الحق له يادژم بكسر الدال
المهملة وفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما بمعنى المحزون المحمض وجهه وانا لا أطلب الرجوع
الى الخانمان وسببه مثنوى ﴿ هر محدث را خسان باذل كنند * حرفش ار عالى بود نازل
كنند ﴾ (المعنى) الادنياء والسفهاء يحقرون المحدثين والواعظين كما ان الخواجه
الكيلانى حقر السائل وان كان حرف وكلمات المحدث عالية يسترذلها السفهاء ولا يقدرون على
فهم دقائقها ومزاياها مثنوى ﴿ زانكه قدر مستمع آيد نبا * بر قد خواجه برد درزى قبا ﴾
(المعنى) لان النبأ وهو الخبر بقدر فهم المستمع لانه ورد ان الله يلقن الحكمة على لسان
الواعظين بقدر همم المستمعين كما ان الخياط يفصل القبا بقدر الخواجه وقده ولهذا أمر الناس
بقوله كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وورد فى الحديث نحن معاشر
الانبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم مى ﴿ چونكه مجلس
بى چنين پيغاره نيست * از حديث پست و نازل چاره نيست ﴾ (المعنى) لما لم يكن المجلس
بلا مثل هذه البيغارة والبيغارة بفتح الباء الفارسيه وسكون الياء التحتانية ومعناها الملامة
واراد بها هنا الدناءة والسفول كأنه يقول لما لم يكن مجلس المستمعين من كذا سفلى ودنى وقاصر
فهم وناقص عقل خاليا فبالضرورة لا علاج من الكلام النازل الدنىء اى يكون الكلام السفلى
الخسيس لازما لانه لا يخلو من قاصر العقل وناقص الفهم ولهذا تنزل من كلامه العالى لارشاد
من يميل لمثل قصة العجوز مع قدرته البالغة فقال ﴿ صفة آن عجوز ﴾ هذا فى بيان صفة تلك
العجوز مثنوى ﴿ واستان هين اين سخن را از كرو * سوى افسانهٔ عجوزه باز رو ﴾ (المعنى)
هين بكسر الهاء بمعنى اعجل وخذ هذا الكلام من ذلك الرهن وارجعه واشرع فى قصة
تلك العجوز مثنوى ﴿ چون مسن كشت ودرين ره نيست مرد * تو بنه نامش عجوزهٔ سال
خورد ﴾ (المعنى) ثم جرد نفسه وخاطبها فقال لما ان تلك العجوز المسنة المتقدم ذكرها ذكرنا
من قصتها كلاما وتركناه واشتغلنا بهذه المناسبة ببعض نصايح و بقيت قصة العجوز مرهونة

فبعد هذا انما المراد من هذه العجوز فقال لما ان رجلا صار مسنا وشيخا فى السلوك والحال فى هذا الطريق ليس برجل فضع اسمه عجوزا ولو كان فى الصورة رجلا فهو فى المعنى عجوزة مسنة مثنوى ﴿نى مر اورا رأس مال و پايهٔ * نى پذيراى قبول مايهٔ﴾ (المعنى) لانه ليس له رأس مال اخروى ولا له رتبة وليس هو لرأس مال قابل فاراد بالمايه رأس المال الذى هو رأس مال العمر الذى ضيعه فى الهوى والهوس ولم يسع فى الرياضة والمجاهدة فى عمره ولم يصل فى الطريقة الى مرتبة فلم ينج من قساوة القلب وبقى مكدر القلب والحال كأنه يقول لمثل هذا السالك المزوّر يا عجوز السيرة ليس لك رأس مال دين وليس لك رتبة اليقين ولست قابلا لقبول رأس مال الدين مثنوى ﴿نى دهنده نى پذيرنده خوشى * نى در ومعنىّ ونى معنى كشى﴾ (المعنى) وليس الشيخ المزوّر معطى الفيض والنفع بواسطة المرشد وليس قابلا للفيض كانه يقول يا عجوز السيرة لست مرشدا ومعلما ولست مريدا ولا متعلما صار فاعمرك فى التقوّل وليس فيك معنى ولا سحب وجرّ المعنى أى لم تقبل من مرشد ارشادا ولم تجد استعدادا وقابلية مثنوى ﴿نى زبان نى كوش نى عقل و بصر * نى هش ونى بيهشى ونى فكر﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المزور ليس له لسان روحانى ينصح الناس به وليس له أذن وسمع روحانى يستمع النصايح وليس له عقل معاد يدرك به وليس له بصر بصيرة يشاهد به أحوال الآخرة على فحوى صم بكم عمى محروم من الاسرار والطاعات لاعقل له وليس له من جهة الطاعات عقل ولا رأى ولا فكر له فى تدارك الامور الاخروية مثنوى ﴿نى نيازونى جمالى بهر ناز * تو بتو يش كنده مانند پياز﴾ (المعنى) وليس لعجوز السيرة تضرع لله تعالى ولا جمال لاجل العشق والمحبة ولا جل تحمل مشاق الرياضات بل هو صارف عمره فى الشهوات فهو مثل البصل مثنى ومتضاعف بالنتن وليس له اب مثنوى ﴿نى رهى ببريده اونى پاى راه * نى تبش آن قحبه رانى سوز وآه﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدّعى للارشاد الذى لم يبلغ مبالغ الرجال بالطاعات ولم يقطع المنازل الاخروية وليس له رجل وقدم يصل بها الى حالات اهل الله بواسطة المجاهدات وذلك القحبة الذى هو كالعجوز ليس فيه حرارة ولا احتراق ولا تأسف ولا تأوّه بل هو معكر بقسوة القلب مثل الحجر حرم من الفيض الالهى ولم يدخل تحت تصرف ولى من أولياء الله تعالى بل هو بعقارنته لاهل الضلال معجب بالشهوات حاله معلوم من هذه الحكاية ﴿قصهٔ آن درويش كه از آن خانه هرچه مى خواست ميكفتند نيست﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الدرويش الذى كل ما طلبه من أهل ذلك البيت قالوا له لا واراد بالدرويش السائل مثنوى ﴿سائلى آمد سوى خانهٔ * خشك نانه خواست ياترنانهٔ﴾ (المعنى) سائل أتى جانب بيت وذلك السائل سأل من أهل البيت خبزا يابسا او خبزا طريا مى ﴿كفت صاحب خانه نان اينجا كجاست * خيرهٔ كى اين دكان نانبا است﴾

(المعنى) قال صاحب البيت هنا أى فى البيت أين يكون الخبز يا سائل أنت ابله أتطلب منا
الخبز متى يكون البيت محل الخبز الخبز محله الدكان أطلبه من الخباز على ان افقط خيره بمعنى
الابله والهمزة فيها للخطاب وفيها معنى الاستفهام ونان باست معناها الخبز فى الدكان وفى
نسخة نانوا ست على ان نانوا بمعنى الخباز واست اداة الخبر مثنوى ﴿ كفت بارى اندكى پيهم
بياب * كفت آخر نيست دكان قصاب ﴾ (المعنى) قال السائل اصاحب البيت اذا لم تعطنى خبزا
اعطنى والق لى شحمة فقال له صاحب البيت بيتنا هذا اليس دكان قصاب مثنوى ﴿ كفت پاره
آرده اى كدخدا * كفت پندارى كه هست اين آسيا ﴾ (المعنى) وقال السائل اصاحب
البيت يا صاحب البيت ان لم تعطنى ماسألت اعطنى مقدارا من الطحين أى الدقيق فقال
ياسائل تظن ان بيتنا طاحونة فتطلب منا طحينا مثنوى ﴿ كفت بارى آب ده از مكرعه *
كفت آخر نيست جو يا مشرعه ﴾ (المعنى) قال السائل وان لم تعطنى ما طلبت اعطنى شربة ماء
من هذه المكرعة أكرعها وأشربها فقال له صاحب البيت آخر الامر بيتنا ليس نهرا
ومشرعة أى محل الماء مثنوى ﴿ هرچه او درخواست از نان تا سپوس * چربكى مى كفت
ومى كردش فسوس ﴾ (المعنى) كل ما طلبه السائل من صاحب البيت من الخبز الى النخالة
قال له نكتة وطعن فيه وتمسخر عليه مثنوى ﴿ آن كدا در رفت ودامن بركشيد * اندران خانه
بحسبت خواست ريد ﴾ (المعنى) ذلك السائل ذهب وسحب ذيله وفى ذلك البيت أراد
التغوط بالتدارك أى لم يهب صاحب البيت وأراد التغوط فيه على ان حسبت على وزن
حكمت بمعنى الاجر والثواب والتدبير وريدم رخم من ريدن معناه التغوط مثنوى ﴿ كفت
هى هى كفت تن زن اى دژم * تا درين ويرانه خود فارغ كنم ﴾ (المعنى) لما رأى صاحب
البيت حال السائل قال هى هى اى عاتبه وخاطبه قال السائل اسكت يا دژم بالزاى العجمية
التى تقرأ جيما أى يا محض الوجه وقبيح الصورة مثنوى ﴿ چونكه اينجا نيست وجه زيستن *
درچنين خانه ببايد ريستن ﴾ (المعنى) قال السائل اصاحب البيت لما لم يكن فى هذا البيت
زيستن بكسر الزاى المعجمة بمعنى وجه المعاش ولوازم المعيشة فى كذا بيت اللائق التغوط
وريستن بكسر الراء المهملة بمعنى التغوط كأنه يقول وجود الانسان اذا كان خاليا من العلم
والعمل ومن المنافع الاخرويه والفوائد الدينية كان محل النجاسات على فحوى ان الله
لا يحب البطالين ثم رجع من القصة الى الحصة مثنوى ﴿ چون نه بازى كه كيرى توشكار *
دست آموز شكار شهريار ﴾ (المعنى) يا متشيخ لما انك لم تكن بازيا حتى تمسك الصيد
كن متعلم الصيد كبازى الصيد فى يد القدرة الآلهية فان الباز بلا ياء لفظ فارسى فالحقوه
الياء وعربوه وسموه بالبازى وهو طائر يصاديه الطيور فتكون الياء على هذا من نفس
الكلمة والحاصل لما انك لم تكن كمقبول ابن الاله طائر للاسرار والمعارف ومشاهدة الاله

كن كالبازى فى يد القدرة الالهية مثنوى ❊نيستى طاووس باصد نقش بند ❊ كه بنقشت چشمها روشن كنند❊ (المعنى) وان لم تكن بازيا فأنت لست طاووسا مربوطا ومقيدا بمائة نقش حتى ان خلق هذا العالم ينورون أبصارهم بك أى لم تكن بالحسن والجمال والجاه والجلال والمنصب والمال بحيث اذا نظرلك الخلق انتفعوا بك مى ❊هم نه طوطى كه چون قندت دهند ❊ كوش سوى كفت شيرينت دهند❊ (المعنى) أيضا أنت لست طوطيا متكلما لمه طولك سكر او تصغى الاذن جانب كلامك الحلو أى لست بصاحب علوم ومعارف ليستمعوا منك الكلمات النافعة مثنوى ❊هم نه بلبل كه عاشق وارزار ❊ خوش بنالى درچمن يالاله زار❊ (المعنى) وأنت يا متشيخ لست بلبلا حسن الالحان حتى تغردوتئن كالعشاق فى الرياض أوفى بساتين الورد أى لست واصلا الى المراتب الروحانية هائما بالشوق والذوق مثنوى ❊هم نه هدهد كه پيكيها كنى ❊ نه چولك لك كه وطن بالا كنى ❊ (المعنى) أيضا أنت لست هدهدا حتى تكون سفيرا لسليمان الزمان وتنقل لسلالك الاخبار اليقينية ليحصل بواسطتك بين الطالب والمطلوب تعارف وأيضا لست كاللقلق لترفع السالك لمقام عال وتقول له بلسان اللقلق لك الملك ولك الشكر ولك الحكم ولك الملك يا مستعان مثنوى ❊درچه كارى تو وبهر چت خرند ❊ تو چه مرغى وترا باچه خورند❊ (المعنى) فأنت يا عديم العقل فى أى كار وفى أى عمل ولاجل أى شئ يشترونك ويلتقمون اليك وأنت أى طير وبأى وجه يأكلونك فانك لست بقابل للاكل والطير الذى لا يقبل الاكل لا قدر ولا اعتبار له وقوله چت تقديره چه ات وقوله خرند بمعنى يشترونك وقوله خورند بضم الخاء بمعنى يأكلونك فيا هذا عليك بالخصال الحسان لتكون مقبولا عند الرحمن ولهذا شرع فى بيان الاعمال التى هى ذخر الآخرة فقال مثنوى ❊زين دكان نامكيسان برتر آ ❊ تادكان فضل كالله اشترى ❊ (نامكيسان) بفتح النون التى هى اداة النفى على ان مكيسان جمع مكيس وهو على وزن مبيع اسم مفعول من باب كاس يكيس والكياسة فرط الذكاء وبالباء ومكيس بكسر الميم والكاف العربية لزمته النون النافية بمعنى بلا محاباة ولا حرمة ولا رعاية (المعنى) يا غافل من دكان الذين لا كياسة ولا ذكاء لهم اصعد وجئ الى دكان فضل الله اشترى أوجئ واصعد من دكان الذين لا محاباة ولا حرمة لهم الى دكان فضل الله اشترى والآية فى سورة التوبة وهى قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئنافية بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين اشترى فى التقدير الازلى من أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة من أهل النفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة لانفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اى يبذلون البدن والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار فهم الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة يجاهدون فى سبيل الله

أى فى طلب الله فيه تلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال فى مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه مثنوى ﴿كالهٔ كه هيچ خلقش ننكريد * ازخلاقت آن كريم آنرا خريد﴾ (المعنى) كالة أى متاع بسبب رثاثته لم ينظر الخلق له أبدا ومن خلاقته لم يلتفتوا اليه أى تركوه حتى صار بمثابة لا شئ حقيرا فالكريم قبله وكان مشتريا له كذا التائب العاصى وقبله المولى صار حسب قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثنوى ﴿هيچ قلبى پيش او مردود نيست * زانكه قصدش ازخريدن سود نيست﴾ (المعنى) وليس فى حضور الله بسبب كثرة الذنوب والمعاصى مردود أبدا لان الله تعالى ليس قصده من اشتراء الزيوف الزغل فائدة لان قصد الله تبديل الزيوف بالرائج الخالص على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله ﴿رجوع بداستان كمپير﴾ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية العجوز مثنوى ﴿چون عروسى خواست رفتن آن خريف * موى ابرو پاك كردن مستخيف﴾ (المعنى) لما ان ذلك الخريف بالخاء المعجمة وهو فصل الخريف شبه العجوز به لكونها ذهب بهارها وأنى خريفها الطلبت التعريس ومالت الى جانب الزوج نظفت شعر حاجبها الاجل أن تكون فى نظر زوجها حسنة ذلك المستخيف أى طالبة قراب السكين نزل ذكر الرجل منزلة السكين وفرجها منزلة القراب ونزل على سبيل الكناية ذكر الرجل منزلة انحدار الماء من علو والجلدة التى وضع فيها الماء وهى الذكر كأنه يقول تلك العجوز التى تشبه شهر الخريف شعر حواجبها الطالب ان يكون قرابا أو طالب الذكر نظفته من الشعر الزائد مثنوى ﴿پيش رو آيينه بكرفت آن عجوز * تا بيارايد رخ ورخسار وپوز﴾ (المعنى) وبعد نتف الشعر الزائد من حواجبها تلك العجوز طالبة المحال مسكت قدام وجهها مرآة حتى تزين الطراف وجهها وخدها وبوزها مثنوى ﴿چند كلكونه بمماليد از بطر * سفرهٔ رويش نشد پوشيده تر﴾ (المعنى) ومن بطرها وسرورها وغرورها كم من حمرة دهنت بها وجهها حتى غطت سفرة وجهها وسترت عكن وجهها على ان چند هنا بمعنى كثير مثنوى ﴿عشرهاى مصحف از جامى بريد * مى بچفسانيد بر روآن پليد﴾ (المعنى) تلك العجوز قلعت اعشار المصحف وقطعتها وتلك البليد اى العجوز التى لا تميز الزقت على وجهها تلك النقط المذهبة على ان مى بريد بمعنى قلعت وقطعت وبچفسانيد من چفسيدن المصدر بفتح الجيم الفارسية التلزيق أى زينت وجهها باعشار المصحف ونقطه وسترته مثنوى ﴿تا كه سفرهٔ روى او پنهان شود * تا نكين حلقهٔ خوبان شود﴾ حتى وجهها الذى تعكن مثل السفرة المذمومة المتجعدة بتلك الاعشار يكون مستورا حتى بسببه تكون تلك العجوز فص خاتم حلقة الحسان اى تكون ممتازة على الحبايب مثنوى ﴿عشرها بر روى هر جا مى نهاد * چونكه بر مى بست چادر مى فتاد﴾ (المعنى) تلك المكارة

وضعت اعشار المصحف على كل محل من وجهها لما ان ربطت ازارها اسقطت اعشارها مى
﴿بازاو آن عشرها را باخدو * مى بچفسانيد براطراف رو﴾ (المعنى) بعد تلك الاعشار
الساقطة من وجهها ببزاقها الزقتها على اطراف وجهها مى ﴿باز چادر راست كردى آن نكين *
عشرها افتادازر و برزمين﴾ (المعنى) بعد الازار أصلحته تلك النكين
بكسر الكاف أى الجسورة صاحبة الحيلة والمكر وتلك الاعشار من حركة قليلة سقطت
على الارض مثنوى ﴿چون بسى مى كرد فن وان مى فتاد * كفت صد لعنت برآن ابليس باد﴾
(المعنى) لما ان تلك المحتالة والمكارة اصطنعت فنونا كثيرة وتلك الاعشار لم تستقر على وجهها
وسقطت على الارض ورأتها ظنت سقوطها من الشيطان فقالت مائة لعنة على ابليس مثنوى
﴿شد مصور آن زمان ابليس زود * كفت أى قحبه قديد بى ورود﴾ (المعنى) فلما استمع
ابليس اللعنة منها تصور وتمثل قدامها وقال مخاطبا للعجوز يا من انت فاحشة قديد بلا ورود
أى منحوسة ومعلولة كالقديد لا لطافة لها مثنوى ﴿من همه عمر اين نديد شنيده ام * نى زجز
تو قحبه اين ديده ام﴾ (المعنى) انا جملة عمرى هذا المكر والحيلة لم افتكره ولم أره من غيرك
قحبة وملعونة فاللعنة بك لا تقة من كثرة حرصك على الجماع قلعت اعشار المصحف ونقطه وزينت
بها وجهك هل سمع أحد مثل هذا الصنيع أو ظهر منه مى ﴿تخم نادر در فضيحت كاشتى *
در جهان تو مصحفى نكذاشتى﴾ (المعنى) يا ملعونة زرعت وبذرت البذر النادر فى أرض
الفضاحة والقباحة والبدعة السيئة ولم تدعى مصحفا حتى ذهبت باعشاره ونقطه مثنوى
﴿صد بليسى در خميس اندر خميس * ترك من كواى عجوز زد پيس﴾ (خميس) يقال
للعسكر الذى هو خمسة أنواع (والبيس) بكسر الباء الفارسيه هو مرض الجذام (المعنى)
ويا عجوز انت خميس فى خميس أى مائة عسكر ابليس فى مائة عسكر ابليس اتركينى يا من انت
عجوز مجذومة والمعنى نفسك ثم مى ﴿چند دوزى عشر از روى كتيب * تا ملون سازى روى
همچو سيب﴾ (المعنى) يا محتالة الى متى تسرقى من وجه الكتب اعشارا حتى تجعلى وجهك
ملونا كالتفاح والكتيب ممال عن الكتاب لاجل القافية فأراد بالعجوز صاحب الوجه
القبيح والطبيعة السيئة مع قبحه يعرض على مقتضى شهواته النفسانية على الناس ووجوده
القبيح زينة بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وبعلوم الاولياء وبمعارف الاصفياء
فسيدنا ومولانا يوبخ مثل هذا السفيه ويقول مثنوى ﴿چند دزدى حرف مردان خدا *
تا فروشى وستانى مرحبا﴾ (المعنى) الى متى تسرق كلمات واصطلاحات رجال الله حتى
تبيع بها نفسك وتشترى بها مرحبا وتكون بين المخلوقات عزيزا محترما فتجاب منهم المنافع
الدنيوية والحال أنت لا خبر لك من محبة الله تعالى مثنوى ﴿رنك بربسته ترا كلكون
نكرد * شاخ بربسته فن عرجون نكرد﴾ (المعنى) و يا قبيح الوجه يا من أنت بمثابة العجوز

اللون الذى ربطته على وجهك لم يجعله احمر كان العرجون الموضوع على النخل لايثمر ولا يفعل فعل عرجون وغصن النخلة أى زينت ظاهرك بالآيات القرآنيه وباصطلاحات المشايخ الكمل فلم يحصل لوجه باطنك منها لون ولم تثمر لانك لم تعمل بها مثنوى ﴿عاقبت چون چادر مركت رسد * ازرخت اين عشرها اندرفتد﴾ (المعنى) وهذه الاعشار العارية أى المقالات التى تقولها بلا عمل بها وادعيت بها ارشاد الناس عاقبة الامر لما يصل اليك خيمة الموت وتستر تحت التراب تقع تلك الاعشار عن وجهك كان تلك العجوز المرقومة حين تغطيها بازارها سقطت عنها الاعشار لان العلم بلا عمل لا يفيد والقستر بمقالات المشايخ لا تكون حالا ولا تذهب مع الروح ولا يكون لها نفع فى الآخرة بل تورث الخجالة يوم الجزاء مثنوى ﴿چونكه آيد خيز خيزاين رحيل * كم شود زان پس فنون قال وقيل﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرحيل يأتى ويظهر قوله قم قم على فحوى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بعد يمحى فن وصنعة القال والقيل مى ﴿عالم خاموشى آيد پيش بيست * واى آنكه در درون انسيش نيست﴾ (المعنى) عالم السكوت يأتى وهو عالم الموت قبل مجيئه اسكت على ان بيست بكسر الباء العربية هنا أمر حاضر مصدره ايستن بمعنى اسكت وتوقف آه على ذلك الذى لم يكن فى جوفه أنس الحق جل وعلا كأنه يقول باعتياد القيل والقال سيأتيك عالم السكوت الذى لم تألفه فاذا علمت هذا مثنوى ﴿صيقلى كن يك دوروزى سينه را * دفترخودساز آن آيينه را﴾ (المعنى) فيامن كدر صدره بلون القيل والقال اصقل صدرك بصقالة منسوبة الى ذكر الله يوما أويومين واقرأ قوله تعالى من سورة الشمس (قد أفلح من زكاها) طهرها من الذنوب (وقد خاب) خسر (من دساها) اخفاها بالمعصية واصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا انتهى جلالين واصقله بالرياضات ليحصل لك الانس بالله تعالى واجعل تلك المرآة لك دفترا أى شاهد فى مرآة قلبك الاسرار والمعارف والنكات بواسطة العزلة والرياضات والمجاهدات حسب ان لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿كه زسايهء يوسف صاحب قران * شد زليخاى عجوز از سرجوان﴾ (المعنى) لان من مقارنة يوسف الزمان وصاحب القران صارت زليخا العجوز صبية وعادت اليها الطراوة والحسن والجمال وهذه المقارنة الجسمانية اذا تسبب هذا المقدار عنها فكيف بك بمصاحبة المرشد واستماع نصائحه التى تعطى لقلبك طمرا وة ولروحك حلاوة ولعقلك رزانة فتكون مظهر التجليات الالهية مثنوى ﴿مى شود مبدل بخورشيد تموز * آن مزاج بارد برد العجوز﴾ (المعنى) ألم تر بسبب شمس تموز يكون مبدلا مزاج برد العجوز مثنوى ﴿مى شود مبدل بسوز مريمى * شاخ اب خشك بنخلهء خرمى﴾ (المعنى) ومريم بسبب اضطرابها الماحكاه اناربنا الغصن اليابس تبدل بنخلة طرية قال الله تعالى فى سورة مريم (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله

بتاءين قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب فى هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية فيا هذا امزاجك الذى هو بارد كبرد العجوز بسبب حبك لله يملأ بحرارة الشوق والذوق ووجودك اليابس كالنخلة بسبب الاحتراق المنسوب لمريم يعطى ثمرا حسنا ونزاهتك تعطى ثمرا مثنوى ❋ اى عجوزه چند كوشى با قضا ❋ نقد جو اكنون رها كن ما مضى ❋ (المعنى) يا عجوز السيرة الى متى تسعى فى مقابلة القضاء الالهى فى زمانك الماضى كذا فعلت فعلا قبيحا الآن اترك ما مضى واطلب النقد أى نقد العمر واصرفه فى الطاعات ولا تتفكر زمان الشبوبية ولا تضيع نقدك الحاضر مثنوى ❋ چون رخت را نيست درخوبى اميد ❋ خواه كلگونه نه وخواهى مديد ❋ (المعنى) يامن أنت بمثابة العجوز لما لم يكن لك فى زمان الشيخوخة امل الاستعداد والحسن ولا أسبابه ان أردت ضع على وجهك حمرة وان اردت فضع عليه مدادا اسود لان الطبيب اذا لم ير فى المريض استعدادا فى تبديل أمراضه ان وضع عليه لونا لطيفا او قبيحا لا يكون مناسبا لان صورته الذاتية أصلها قبيح ليس له حصة من العشق الالهى ولا يحصل له حالات من العلوم والمعارف ❋ حكايت آن رنجوركه طبيب در وااميد صحت نديد ❋ هذا فى بيان حكاية ذلك المريض الذى لم يرفيه الطبيب أمل الصحة مى ❋ آن يكى رنجور شد سوى طبيب ❋ كفت نبضم را فرو بين أى لبيب ❋ (المعنى) ذلك المريض ذهب جانب طبيب وقال له يالبيب انظر الى نبضى مى ❋ تازنبض آكه شوى از حال دل ❋ كه رك دستست با دل متصل ❋ (المعنى) حتى تكون متيقظا من حركات نبضى على أحوال قلبى لان عرق اليد بالقلب متصل لان الظاهر عنوان الباطن ولما كان المقصود من الحكاية بيان المعرفة شرع فى بيان الحصة فقال مى ❋ چونكه دل غيبست خواهى زو مثال ❋ زو بجو كه باد استش اتصال ❋ (المعنى) لما كان القلب غيبا أى غائبا عن نظرك ومخفيا تطلب منه مثالا حتى بسبب ذلك المثال تقف وتطلع على أحوال القلب واطلب ذلك الاطلاع من ذلك الذى له اتصال واقتران بالقلب وهو المرشد ولاثبات مضمون البيت السابق قال مثنوى ❋ باد پنهانست از چشم اى امين ❋ در غبار وجنبش بركش ببين ❋ (المعنى) يا أمين ولو كان الهواء عن العين مخفيا لكن أنظر للهواء فى الغبار وفى حركة الورق لان النفس الناطقة هى التى عبرعنها المشايخ بالقلب فاذا أردت معرفة فساده وصلاحه فانظر الى الجوارح المتصلة به فتستدل على أحوال باطنه كما ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رأى الذى أتى الى المسجد النبوى وصلى من غير خشوع ولا حضور قال لو خشعت جوارحه لخشع قلبه مثنوى ❋ كز يمينست أو وزان يا از شمال ❋ جنبش بركت بكويد وصف حال ❋ (المعنى) لان ذلك الهواء اما ان يأتى من

جانب اليمين أو من جانب الشمال فتحكى لك الاوراق وصف حال هواء القلب داستان حالها أهو متحرك ومائل جانب الصلاح أم جانب الفساد مى * مستى دل را تمى دانى كه كو * وصف اواز نركس مخمور جو * (المعنى) انت لا تعلم سكر القلب وتقول اين سكره فاطلب وصف سكره من النرجس المخمور اى الاعين المخمورة فان العين المخمورة المنكسرة تدل على سكر القلب فى محبة الله تعالى قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وقال فى حق أصحاب رسوله سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فان العاشق السكران بمحبة الله تعالى يظهر أثر سكره على عينيه وسائر اعضائه ليعلم الناظر بنور الله انه سكران بحب الله ويشهد عليه حاله مى * چون ز ذات حق بعيدى وصف ذات * باز دانى از رسول ومعجزات * (المعنى) لما انك تكون بعيدا من ذات الله تعالى ولا تقدر على فهم ذاته كما ينبغى تعلم وصف ذات الحق جل وعلا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى أرسل من عالم الباطن الى عالم الظاهر رسولا ليعلمهم اوصافه تعالى وأعطاه أمورا خارقة للعادة ليؤمنوا به مثنوى * معجزاتى وكراماتى خفى * بر زند بر دل ز پيران صفى * (المعنى) وتلك المعجزات والكرامات الخفية تؤثر وتضرب على القلب من الشيخ الصفى وقرن الكرامات بالمعجزات ليعلم انهما شئ واحد خارق للعادة فان ظهر من نبى تسميه معجزة لان ظهوره مقرون بالتحدى وهو الشهادة على نبوته وان ظهر من غير النبى كان خفيا لانه لا يتحدى على ولايته ولكن مثنوى * كه درونشان صد قيامت نقد هست * كمترين آنكه شود همسايه مست * (المعنى) فى جوف المرشد نقد مائة قيامة أقلها ان يكون همسايه أى الجار سكرانا كما ان الخلق يكونون فى الآخرة سكارى قال الله تعالى وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فان من كان جارا باطن الاولياء وقارنهم سكر باطنه من عذاب الله وخاف والحال ان ظاهره ليس بسكران مثنوى * پس جليس الله گشت آن نيكبخت * كه بپهلوى سعيدى برد رخت * (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان صاحب البخت الحسن الذى سكر من خوف الله تعالى بمجاورته لباطن المرشد صار جليس الله تعالى وقدم رختـه أى متاعه الى لواى حضور سعيد وصار سعيدا مثله فان كل من اختار صحبة الاولياء صدق عليه من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف مثنوى * معجزه كان بر جمادى زد اثر * يا عصا يا بحر يا شق القمر * (المعنى) معجزة اذهبت على جماد اثرا أى اثرت فى ذلك الجماد اما عصا كانت بيد سيدنا موسى حية عظيمة أو بحرا أو قمرا فالبحر وقف عن الجريان وانشق القمر ثم صار بدرا من اشارة خاتم الانبياء بأصبعه وقال الله تعالى فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين وقال تعالى فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واختار هذه المعجزات الثلاث لزيادة شهرتها فان من صدقها وآمن بها كان مؤمنا كاملا ولهذا قال مثنوى * كر اثر بر جان

زندى واسطه* متصل كردد به پنهان رابطه* (المعنى) وان المعجزة ضربت الاثر على الروح بلا واسطة أى تأثرت تلك الروح قارنت واتصلت تلك الروح خفية بالرابطة فاذا أثرت المعجزة فى الجماد أوصلته الى حالة أخرى فتأثيرها بذى الروح اقوى منها بلا ريب لان قبول الروح أثرذى الروح أقوى من قبول الجماد الاثر فاذا وصل أثر المعجزة للروح حصل الانس والاتصال بالله تعالى ولهذا قال م ى* بر جمادات آن أثرها عاريست* آن پى روح خوش متواريست* (المعنى) تلك الآثار على الجمادات عاريه وتلك الآثار لاجل الروح الحسنة متوارية كأنه يقول أثر المعجزات الواقع على الجمادات كصيرورة العصا ثعبانا والبحر منفلقا كالطود العظيم والقمر منشقا عارية لاجل ان تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيبقى أثرها على الجمادات زمانا ثم تزول آثار تلك المعجزة لاجل الروح المتوارية فى الاصل الحسنة المخفية بأن تراها روح المؤمن و بتلك الواسطة تتأثر بالايمان بالله وتصدق برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى* تا ازان جامد أثر كيرد ضمير* حبذا نان بى هيولاى خمير* المعنى) حتى من شاهد تلك المعجزة ضميره من ذلك الجامد يمسك اثر اى يتأثر بالمعجزة و يستدل على صدق الآتى بها ويقبل دعوته فى جميع الامور حبذا خبز بلا هيولا الخمير والهيولا أصل الشئ واصل الخبز دقيق وماء كان أصل البيت الحجر والشجر واصل الايمان بالله وهو الطعام المعنوى الاستدلال بالاثر على المؤثر فاذا نجا من هذا الاستدلال والتقليد وصل لمرتبة التحقيق فكانت له هذه الحالة خبزا بلا هيولا الخمير م ى* حبذا خوان مسيحى بى كمى* حبذا بى باغ ميوه مريمى) (المعنى) حبذا خوان اى طعام مسيح على ان الياء فى مسيحى للوحدة بى كمى أى بلا نقصان او الياء فى مسيحى للنسبة فيكون المعنى حبذا أى ما أحسن الطعام الذى هو بلا نقصان المنسوب الى المسيح وما أحسن الثمر المنسوب الى مريم بلا باغ ولا بستان قال الله تعالى فى آخر سورة المائدة (واذا وحيت الى الحواريين) أمرتهم على لسانه (أن آمنوا بى وبرسولى) عيسى (قالوا آمنا) بهما (واشهد بأننا مسلمون) اذكر (اذ قال الحواريون ياعيسى ابن مريم هل يستطيع) اى يفعل (ربك) وفى قراءة بالفوقانية ونصب مابعده اى تقدر ان تسأله (أن ينزل علينا مائدة من السماء قال) لهم عيسى (اتقوا الله) فى اقتراح الآيات (ان كنتم مؤمنين قالوا نريد) سؤالها من أجل (ان نأكل منها وتطمئن) تسكن (قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين) انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الله تعالى اراد أن يميز الخبيث من الطيب والمؤمن الحقيقى من المقلد ويظهر بعض الحقائق المخفية فى الدنيا مما استظهره فى الآخرة ليكون عبرة لاهل الخبرة فلا تغتروا بالصورة الانسانية وتغفلوا عن الصفة الحيوانية فتكونوا كالانعام والحكمة البالغة استخراج من بعض النفوس الخبيثة آثار خباثتها المخفية بعبارات ألسنتها وحركات جوارحها كما استخرجها من بعض الحواريين المقلدين فى الايمان

غير المحققين فى البرهان اذ قال الحواريون ياعيسى الى مائدة من السماء فأول الخذلان انهم
ماوفقوا فى الخطاب مع رسولهم أن يقولوا يارسول الله أوياروح الله بل خاطبوه باسمه ونسبوه
الى أمه ولو وفقوا للصواب لقالوا يارسول الله ونسبوه الى الله ثم رفضوا الادب مع الله وقالوا هل
يستطيع ربك كالمتشكك فى الاستطاعة وكمال قدرته على ماشاء كيف يشاء ثم أظهر دناءة
همتهم اذ طلبوا بواسطة مثل عيسى عليه السلام من الله تعالى مائدة دنيوية فانية ومارغبوا فى
فائدة دينية باقية ولو رغبوا فى الفائدة الدينية لنالوها مع المائدة الدنيوية قال اتقوا الله ولا
تسألوه هذا الخسيس الدنيوى ان كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا قالوا نريد الى من الشاهدين ولو
كانوا من أهل السعادة وأهل الايمان الحقيقى لكان الطمئنان قلوبهم بذكر الله ولعلموا صدق
رسول الله بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا لله شاهدين بالوحدانية وما احتاجوا الى
هذا السؤال وكانوا مسلمين لاحكام الله وأوامر رسوله كما كان ايمان الحواريين الذين قالوا آمنا
ايمانا حقيقيا وقالوا اشهدوا بأننا مسلمون انتهى فأراد بخوان عيسى الغذاء الروحانى بلا معجزة
النازل على القلب والروح كالايمان والايقان والعرفان ومن الثمر المنسوب الى مريم
الارزاق الآتية من قبل الله تعالى بلا سبب ولا كسب بلا واسطة المعجزة الظاهرة كأنه يقول
المعجزة الظاهرة من الرسول متوارية لاجل الروح الحسنة عارية حتى ان الحاضرين فى ذلك
العصر يتأثرون من تأثر ذلك الجامد ويفرقون ويذعنون لصاحب المعجزة أما الخبز بلا واسطة
هيولا واصل الخمير ما أحسنه فانه لا يحتاج الى العجين فهو خبز حاضر كذا الايمان اذا كان
بواسطة المعجزة الصورية وبواسطتها من غذاء المعجزة تغذى أحد وشبع فالايمان والغذاء
الذى هو بغير واسطة المعجزة الصورية أولى وأحسن كان الخبز الذى هو من الخمير قبل كونه
من أصل الهيولا أولى من الخبز الذى أتى بواسطة التعب وكذا المائدة الروحانية أولى من
المائدة التى أتت بواسطة النفخ والطبخ وايمان من رأى المعجزة أقل فضلا من الذى لم يرها
مثنوى ❊ برزند ازجان كامل معجزات ❊ برضمير جان طالب جون حيات ❊ (المعنى) من
روح الكامل على ضمير روح طالب المعجزات تضرب كالحيات يعنى الميت بسبب الحياة
يكون حيا ويصل الى القوة والقدرة فكانه يقدر على كثير من المصالح والخدمات فكرامات
المرشد الكامل اذا أثرت فى روح الطالب وصل الى الحياة الروحانية وحيى قلبه ووصل الى أسرار
الطريقة فانهم قالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فبهذا الاعتبار الكرامة من الولى بمثابة
المعجزة من النبى مى ❊ معجزه بحرست وناقص مرغ خاك ❊ مرغ آبى دروى ايمن ازهلاك ❊
(المعنى) المعجزة فى المثل بحر والناقص طير ترابى لا يقدر على الجلوس فوق الماء بل يغرق ويهلك
كذا الناقص لا يصل الى الكرامات وكل ما رأى كرامة ظنها استدراجا لانه لا اخلاص له
ولا استعداد له لكن الطير المنسوب الى الماء فى الماء آمن من الهلاك فكانه لا يغرق الطير

المتسرب الى الماء فى الماء كذا المنتهى فى الطريقة والكامل فى الحقيقة فى خصوص
الكرامات برئ من النقصان والهلاك لانه قادر على الفرق بين الكرامة والاستدراج يعلم
محل اظهار الكرامة ومحل اخفائها فكل ما ظهر منه موافق لارادته تعالى لانه مرآة
للحقيقة المحمدية تظهر المعجزات المحمدية فى مرآة روحه فاذا أثرت فى ضمير طالب قيل انها كرامة
لان حقيقة الكرامة والمعجزة واحدة فان كرامة التابع عكس معجزة المتبوع وأثرها فأراد
بالناقص الناقص من الايمان وبطير الماء الكامل بالايمان فاذا أثرت فيه كرامة ولى علم
ان تلك الكرامة والقوة والقدرة من روح النبى صلى الله عليه وسلم وشيخه مظهر الحقيقة
المحمدية مثنوى ﴿معجزبخش جان هرنا محرمى * ليك قدرت بخش جان همدمى﴾ (المعنى)
والمعجزة اى الكرامة فى كل كامل وارث محمدى الظاهرة من روحه تهب لكل غير محرم عجزا
ولكن تهب قدرة لكل همدم اى محرم من محارم الله تعالى فان مارآه الخلق محالا وممتنعا
رآه المحرم سهلا ولبيان سر تسميته الكرامة معجزة قال مى ﴿چون نيابى اين سعادت درضمير *
پس زظاهر هردم استدلال كير﴾ (المعنى) فيا طالب لما انك لا تجد هذه السعادة فى
ضميرك وسرك بعد امسك كل وقت استدلالا من الظاهر فان الظاهر عنوان الباطن
وكل اناء بما فيه يترشح مى ﴿كه أثرها برمشاعر ظاهرست * وين اثرها ازمؤثر مخبرست﴾
(المعنى) لان الاثر ظاهر على المشاعر اى الحواس وهذه الآثار مخبرة عن المؤثر فاذا أردت ان
تعلم الولى الكامل استدل من حواسه الظاهرة على باطنه فان الولى محب لله تدل على محبته لله
حواسه الظاهرة بمتابعته لما جاء به رسول الله لان اللسان ترجمان القلب والافعال الظاهرة
منه تدل على حسن طويته اوسوئها مثنوى ﴿هست پنهان معنىء هر داروى * همچو سحر
وصنعت هر جادوى﴾ (المعنى) كل علاج معناه وخاصته مخفية كان سحر وصنعة كل ساحر
مخفى فان كل دواء وعلاج اذا لم يجرب لا يعلم وكذا الساحر اذا لم يفعل السحر لا يعلم انه ساحر
مثنوى ﴿چون نظر درفعل وآثارش كنى * كرچه پنهانست اظهارش كنى﴾ (المعنى)
لما انك تنظر فى افعاله وآثاره وتظهر لك ذلك الوقت تعلم مقدار سحر السحرة ولو كانت
تجربته مخفية يظهر لك بعد التجربة فتقول خاصية هذا العلاج كذا وسحر هذا الساحر مقداره
كذا مثنوى ﴿قوتى كان اندرونش مضمرست * چون بفعل آيد عيان ومظهرست﴾
(المعنى) القوة التى هى مضمرة ومستترة فى جوفه لما ان تأتى للفعل تعاين وتظهر اى لما ان
الحالة التى هى بالقوة تكون ظاهرة بالفعل تعلم قدره ومقداره ومرتبته ومقامه مثنوى
﴿چون بآثار اين همه پيدا شدست * چون نه شد پيدا زتأثير ايزدست﴾ (المعنى) لما ان هذا
المذكور من الاشياء جميعه ظهر بالآثار فكيف ولاى شئ ما ظهر لك الله تعالى من صنعه وتأثيره
فالآثار الظاهرة من باطن النبى علمها المؤمن العاقل واقر برسالته والآثار الحسنة الظاهرة

من وجود الاولياء ظهرت للطالب المعتقد كذا الادوية ظهرت بواسطة التجربة وبظهور
سحر السحرة علم السحرة فانك لما علمت ان هذه الجمل تظهر من وجود المؤثر بسبب وجوده
فلاى شئ لا تظهر من الصانع هذه الافعال الغريبة التى يريك اياها فى الآفاق والانفس
ولا تفتكر انها ظاهرة من آثار ذاته مثنوى ﴿فى سببها واثرها مغز وپوست * چون بجويى
جمله‌گى آثار اوست﴾ (المعنى) الآثار والاسباب ان كانت لبا او قشرا اذا نظرت اليهما وفتشت
وتفحصت عنهما ألم تسكن آثاره تعالى ثم جملتها آثاره لا ينكر هذا من كان له ادنى عقل
فالاستفهام التقريرى مصروف الى الشطر الثانى فاذا علمت هذا واستدللت بالاثر على المؤثر
مثنوى ﴿دوست گيرى چيزها را از اثر * پس چرا ز آثار بخشى بى‌خبر﴾ (المعنى) الاشياء لاجل
الاثر تمسكها صديقا بعد لاى شئ لا خبر لك من واهب الآثار كأنه يقول الاشياء المؤثرة لاجل
الاثر واثرها اتى لك محبوبا فلهذا تمسكها صديقا وتحبها فلاى شئ انت بلا خبر انها عطاء المؤثر
الحقيقى فاللائق بك ان تمسكه تعالى صديقا وتحبه وتطيعه فيما هذا مى ﴿از خيالى دوست
گيرى خلق را * چون نگيرى شاه غرب و شرق را﴾ (المعنى) تمسك الخلق من اجل
خيال صديقا فان هذا المخلوق الذى بمثابة الخيال تحبه وتصادقه لاجل اثر فلاى شئ لا تحب
ولا تصادق سلطان الغرب والشرق فان جميع الافعال البديعة والآثار الغريبة ظهرت
بقدرته وارادته وهو المؤثر فيها مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى قباد * حرص ما را اندرين
پايان مباد﴾ (المعنى) اى قباد معناه يا صاحب الدولة الاخروية تستمع كلماتى التى تعطيك
حياة ابدية فاعلم انها لا نهاية لها لانها متعلقة بمعرفة سر التوحيد الذى لا نهاية له لكن هنا
لا يكون لحرصنا عليها نهاية فان الحرص على تحصيل العلوم والمعارف مقبول ومشروع قال الله
تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وروى عن ابن مسعود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب
العلم وهما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد فى طلب الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد فى
الطغيان ﴿رجوع بقصهٔ آن رنجور﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الرنجور الذى
اتى لحضور الطبيب وطلب منه علاجا مثنوى ﴿باز گرد و قصهٔ رنجور گو * با طبيب آگه
ستارخو﴾ (المعنى) بعد ارجع يا مولانا من الكلمات المتعلقة بالاستدلال بالاثر على المؤثر
وابحث وقل لنا قصة المريض مع الطبيب اليقظان الذى طبعه ستار باى وجه عامل المريض
الذى لا نجاح له واراد بالطبيب المرشد مثنوى ﴿نبض او بگرفت و واقف شد ز حال * كه
اميد صحت او بد محال﴾ (المعنى) ذلك الطبيب اليقظان مسك نبض المريد المريض وصار
واقفا على حاله وعلم بان امل الصحة له صار محالا لا يقبل العلاج فعامله بالستارية وقال له مثنوى
﴿گفت هر چت دل بخواهد آن بكن * تا رود از جسمت اين رنج كهن﴾ (المعنى) يا مريض كل
ما طلبه قلبك افعل ذلك الذى طلبه حتى يذهب من جسمك هذا المرض على ان قوله هرچت

دل تقدير ه هرچه دلت مشوى ﴿ هرچه خواهد خاطر تو وامكير * تانه كردد صبر و پرهيزت زحير ﴾ (المعنى) وكل ما طلبه خاطرك لا تمسكه عنه أى لا تترك من حظوظك شيئا وافعل ما أتى على خاطرك حتى لا يكون صبرك وحميتك عليك زحيرا أى وجع بطن ويزداد مرضك لان الطبيب علم ان معالجة المرض الذى لا دواء له مخالف للحكمة الالهية ولا فائدة فيه مثنوى ﴿ صبر و پرهيز اين مرض را دان زيان * هرچه خواهد دل در آرش درميان ﴾ (المعنى) الصبر والحمية لهذا المرض اعلم انه زيان اى ضرر لا فائدة فيه فكل ما طلبه القلب جئ به للوسط أى افعله ثم شرع فى الحصة مثنوى ﴿ اينچنين رنجور را كفت اى عمو * حق تعالى اعملوا ماشئتموا ﴾ (المعنى) ياعمى قال الله تعالى فى سورة حم السجدة فى حق مثل هذا المريض اعملوا ماشئتم وأول الآيه (ان الذين يلحدون) من ألحد ولحد (فى آياتنا) القرآن بالتكذيب (لا يخفون علينا) فنجازيهم (افمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) تهديد لهم انتهى جلالين قال نجم الدين أفمن يلقى فى النار وهى الطبيعة الانسانية النفسانية الحيوانية التى هى منشأ دركات جهنم خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة أى منظور بنظر عنايتنا محفوظ من شر نفسه بفضل رعايتنا وقوله اعملوا ماشئتم الى كلامهم الى هوى أنفسهم فانهم بالطبع يهوون الى الدرك الاسفل انتهى كأنه قدس الله روحه يقول افادتنا هذه الآية فى الانفسى يامن قلبه لا يقبل علاجا من الكفار ولا يصدق بالاطباء المرسلة من قبلنا من المرضى أنتم لا تتبعون الطبيب ولا تعملون بالذى علمكم فكل ما طلبته أنفسكم اعملوه ان خيرا وان شرا على فحوى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها وقوله عليه السلام اذا لم تستحى فاصنع ماشئت مثنوى ﴿ كفت هين رو خير بادت جان عم * من تماشاى لب جوى روم ﴾ (المعنى) لما ان ذلك المريض سمع ما سمع من الطبيب ظن قيله وقاله علاجا لمرضه ودواء لقلبه قال له ياروح العم أى ياعم الخير لك يعنى الخير يكون لك اذهب واعلم انى أذهب لجانب وحافة النهر اتفرج فان قلبى يطلب التفرج والسير كأنه يقول لما رأى الفاسق لا فائدة له فى التوبة والاستغفار رجع الى ما كان عليه ولهذا قال مثنوى ﴿ بر مراد دل همى كشت او برآب * تا كه صحت را بيابد فتح باب ﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب على حافة النهر للتفرج على مراد قلبه حتى بسبب التفرج يجد للصحة فتح باب مثنوى ﴿ برآب جو صوفئ بنشسته بود * دست و رو مى شست و پاكى مى فزود ﴾ (المعنى) لما أتى ذلك المريض على مقتضى مشتهى قلبه الى حافة النهر رأى على الاتفاق هناك صوفيا جالسا يغسل يده ووجهه ويزيد فى نظافته أى يكرر غسلهما ولو لم يكونا محتاجين الى الغسل مثنوى ﴿ او قفايش ديد چون تخييلئ * كرد او را آرزوى سيلئ ﴾ (المعنى) ذلك المريض لما رأى قفا الصوفى تخيل واشتهى وافتكر أن يضرب على قفا الصوفى سيلة أى لطمة وصفعة مثنوى ﴿ بر قفاى صوفئ خره پرست * راست

مى كرد از براى صفع دست ❊ (المعنى) أقام المريض يده لما تقرر له ذلك الخاطر لاجل الصفع على قفا الصوفى خمره پرست وخمره پرست كناية عن لوت پرست ولم يقل لوت پرست وقال خمره پرست لان الصوفية مائلون الى شوربة البلغر كأنه يقول أقام يده ذلك المريض لاجل ضرب صفعة على قفا الصوفى الحريص على اللوت أى الطعام مثنوى ❊ كارزورا كر نرانم تارود ❊ آن طبيبم كفت كان علت شود ❊ (المعنى) ذلك المريض فى تلك الحالة قال فى نفسه لنفسه ان لم أخرج هذا الذى اشتهيته من قلبى ليخرج فان ذلك الطبيب قال لى ذلك المشتهى يكون علة ويزداد مرضى فالآن فى قلبى اشتهى ضربه سلة ولطمة على قفاه لزمنى على قول الطبيب اخراج ما اشتهيه من قلبى كأنه ينبه اذا اختل مزاج المريض اختل عقله لا يقدر على فهم رمز الطبيب حتى يشتهى النافع له بل يشتهى ايذاء الغير فان قول الطبيب له افعل ماشئت اى لا يفيد لك العلاج ولا تجد الصحة فلم يفهم هذه النكتة وفهم اخراج ما اشتهاه من قلبه وفعل ماشاء ويذهب سمت التأويل الباطل مى ❊ سيليش اندر زدم درمعركه ❊ زانكه لا تلقوا بايدى تم لكه ❊ (المعنى) فان أذهبت لذلك الصوفى لطمة وصفعته صفعة فى المعركة فيلزمنى المحاربة معه لانه ورد لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة يعنى ان ضربته حاربته وألقيت نفسى فى التهلكة والله تعالى نهى عنه مثنوى ❊ تهلكست اين صبر وپرهيزاى فلان ❊ خوش بكوبش تن مزن چون بددلان ❊ (المعنى) المريض افتكر ماذكر ثم قال فى نفسه لنفسه يافلان هذا الصبر عن هذا المشتهى ضرر محض وسبب تهلكة قاله الطبيب فاضرب على قفا الصوفى لطمة محكمة ولا تمكن ساكنا مثل قبيحين القلوب أى الخائفين فان بددل هو الخائف وفى نسخة چون ديكران أى مثل الغير وأراد بهذا المريض المعنوى الذى لا يفهم معانى القرآن على ما أراده الله تعالى ورسوله ويؤولها على مقتضى مشتهياته الباطلة ويخيلها ويلقى نفسه فى التهلكة مثنوى ❊ چون زدش سيلى برآمد يك طراق ❊ كفت صوفى هى هى اى قوّاد عاق ❊ (المعنى) لما ان ذلك المريض ضرب على قفا الصوفى صفعة أتى منه طراق أى ظهر من اللطمة ومن قفا الصوفى صوت وظهر صدى قال الصوفى للمريض مرتين هى هى ثم زيد اله ياقوّاد عاق مى ❊ خواست صوفى تادوسه مشتش زند ❊ سبلت وريشش يكايك بركند ❊ (المعنى) بعد الصوفى طلب ان يضرب المريض لطمة اولطمتين ويقلع لحيته وشاربه واحدة واحدة مى ❊ باز انديشيد از ضعف ورا ❊ كفت اكر مشتش زنم كردد فنا ❊ (المعنى) بعد افتكر ضعفه وقال لنفسه فى نفسه ان ضربته لا يتحمل ويهلك فيلزمنى القصاص والحصة مثنوى ❊ خلق رنجور دق وبيچاره اند ❊ وازخداع ديوسيلى باره اند ❊ (المعنى) الخلق مرضى داء الدق وعاجزون عن علاجه ومن خداع الشيطان ومكره هم حرصاء على ضرب بعضهم بعضا صفعا ولطما فان لفظ باره هنا بفتح الباء العربية بمعنى الحرص وهذا حال أهل الدنيا فانهم مائلون الى المشتهيات النفسانية طالبون التفوق على

غيرهم وبسبب وسوسة الشيطان لا يخلون من الجدال مثل المريض باتباعه لهواه المنهمك في
تحصيل ما اشتهاه المخالف لأوامر الله المعرض عن طاعة الله القاطن في وادي الضلالة
بوسوسة الشيطان فاذا سمع قوله تعالى اعملوا ما شئتم صدر منه ما يوافق مقصد الشيطان ويخالف
مراد الرحمن فهذه الحالة داء دق قل من ينجو منها مثنوى ﴿جمله در ايذاى بى جرمان حريص *
در قفاى هم ذكر جويان نقيص ﴾ (المعنى) وجملة الخلق من أهل الدنيا حرصاء على ايذاء
الذين لا جرم لهم طالبون فعل النقيص في قفا بعضهم لا يخافون عذاب الله فاعلون الجور
ما سكون وطالبون العيب والنقصان مثنوى ﴿اى زننده بى كناهان را قفا * در قفاى
خود نمى بينى جزا ﴾ (المعنى) يا لاطم قفا الذين لا جرم لهم ما أغفلك لا ترى الجزاء الذى سيقع
على قفاك مثنوى ﴿اى هوا را طب خود پنداشته * بر ضعيفان صفع را بكماشته ﴾ (المعنى)
يا من ظن هواه دواء وطبا وعلاجا لنفسه وبهذا السبب أحال على الضعفاء صفعا واعتاد الجور
والجفاء مثنوى ﴿بر تو خنديد آنكه كفتت اين دواست * اوست كادم را بكندم ره نماست ﴾
(المعنى) ضحك عليك ذاك الذى قال لك هذا التكبر والغرور والمشتهيات والجور والجفاء دواء
وعلاج فان ذاك المستهزئ عليك ابليس الذى رغب سيدنا آدم عليه السلام في أكل القمح
وبهذا السبب أراه طريق الخروج من الجنة مثنوى ﴿كه خوريد اين دانه اى دو مستعين *
بهر داروتا تكونا خالدين ﴾ (المعنى) دو مستعين وهما آدم وحواء أتى لهما الشيطان وقال
لهما يا طالبى الاستعانة كلا هذه الحبة لاجل العلاج حتى تكونا خالدين في الجنة لما حكاه لنا
ربنا في أوائل سورة الاعراف (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير في اسكن ليعطف
عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا) من حيث شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها
وهى الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى) يظهر (لهما
ماوورى) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا)
كراهة (ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) انتهى جلالين مثنوى ﴿اوش لغزانيد
او را داد رفقا * آن قفا وا كشت وكشت اين را جزا ﴾ (المعنى) وذاك الشيطان من صفعه
على قفا آدم ازلقه أى أخرجه من الجنة ولكن ذاك القفا رجع وصار هذا جزاء ولا تقا
لابليس فكان ضررا لابليس لسيدنا آدم نفعا ولابليس جزاء مثنوى ﴿اوش لغزانيد سخت اندر
زلق * ليك پشت ودست كيرش بود حق ﴾ (المعنى) ولو بمكره ووسوسته وقع الزلق من آدم
كأنه يقول ولو كان الشيطان سببا لعصيان سيدنا آدم لكن الله تعالى من كمال كرمه
وعنايته كان معينا وظهيرا لآدم لقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى مثنوى ﴿كوه
بود آدم اكر پر مار شد * كان ترياقست بى اضرار شد ﴾ (المعنى) سيدنا آدم عليه السلام في
المعنى جبل راسخ ولو كان مملوا بالحيات أى الخطأ والعصيان فهو ترياق معدنى وامتلاؤه بالمعاصى

كان له بلا اضرار ولا ضرر وأنت خبير أن الافاعى لا تضر بالجبل الراسخ الكبير ولا بمعدن الترياق ولهذا لم تضره المعصية بل ازداد شرفا بالتوبة مثنوى ﴿تو كه ترياقى ندارى ذره * از خلاص خود چرا بى غره﴾ (المعنى) فيا مغلوب الهوى أنت لم تمسك ترياقا وفى الحقيقة أنت ذرة بالنسبة لسيدنا آدم بعد لاجل خلاصك لاى شئ أنت مغرور ألم تسمع قوله تعالى فى سورة لقمان (ولا يغرنكم بالله) فى حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين وقال نجم الدين ولا ينسينكم الرجوع الى القبور ولا تغفلوا عن أحوال القيامة وأهوالها فياهذا اعرض عن الاحوال التى تكون سببا للغرور واشتغل بالطاعات التى هى سبب النجاة ومادمت بالهوى والهوس خلاصك من شر الشيطان أمر عسير قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا مثنوى ﴿آن توكل كو خليلانه ترا * وان كرامت چون كليم از كجا﴾ (المعنى) فان قلت أتوكل على الله وأفوض أمرى الى الله فان أحرقنى بالنار فأنا راض فيقول لك سيدنا ومولانا ذاك التوكل الذى صدر من خليل الله أين لك بمثله وتلك الكرامة مثل كليم الله من أين تأتيك مثنوى ﴿تا نبرد تيغت اسمعيل را * تا كنى شهراه قعر نيل را﴾ (المعنى) حتى سيفك لا يقطع رقبة اسماعيل وحتى تجعل قعر النيل طريقا مستقيما وفى هذين البيتين لف ونشر مرتب فاذا لم تكن هاتان الكرامتان موجودتين فيك فلاى شئ تغتر وتظن انفسك الخلاص والوصول الى الكرامة مثنوى ﴿كر سعيدى از منارة اوفتيد * بادش اندر جامه افتاده رهيد﴾ (المعنى) ان وقع سعيد من منارة وقع الهواء فى ثيابه وبسبب وقوع الهواء فى ألبسته نجا من السقوط المحكم مثنوى ﴿چون يقينت نيست آن بخت حسن * تو چرا بر باد دادى خويشتن﴾ (المعنى) ياحسن لما ان ذاك البخت والدولة لم تكن يقينك أنت لاى شئ تعطى نفسك للهواء فان قال مغرور رب معصية ميمونة بمثل ويقال له لو فرض ان سعيدا وقع من مأذنة وعاونته العناية الالهية وامتلأت ثيابه بالهواء المحكم حتى سقط على الارض من غير انزعاج ونجا من الهلاك وهذا نادر الوقوع فلما لم يكن لك يقين ياحسن البخت بهذا المقدار من الاخلاص فلاى شئ تعطى نفسك للهواء وترمى نفسك من المأذنة ولو فرض وقوع الرمى من سعيد وهو الشيخ شجاع فانه رمى نفسه من أعلا المأذنة ولم يضره ذلك وهذا نادر الوقوع فأنت تفعل القبايح وتعتمد على العفو وهذا أيضا نادر مثنوى ﴿زين منارة صد هزاران همچو عاد * مى فتادند وسر وسر باد داد﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة مائة ألوف قوم مثل قوم عاد وقعوا وأعطوا رأسهم وسرهم للهواء وأراد بالمنارة وهى المأذنة مرتبة السعادة مثنوى ﴿سرنكون افتاد كانر زين منار * مى نكر تو صد هزار اندر هزار﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة وهى منارة السعادة مائة ألوف فى مائة ألوف وقعوا منكوسين انظر اليهم بسبب ارتكابهم المعاصى ولو رفع القهر والعذاب والمسخ عن هذه الامة فى الدنيا حرمة لخاتم الانبياء لكنه

مقرراتهم فى الآخرة فالحذر الحذر مثنوى ﴿تورسن بازى نمى دانى يقين * شكر پاها كو ومى رو برزمين﴾ (المعنى) وأنت يا ناقص المعرفة أنت لا تعرف لعبة رسن بازى اى بهلوان فى لغة المولدين على وجه اليقين واراد بها لعبة الانبياء والاولياء على حبل الشريعة والطريقة والحقيقة يذهبون كيف يشاؤن ولكن الذى لا يعلم و يصعد على حبل الطريقة بلا يقين يسقط بلا شك ويهلك بعد فل شكر رجليك اللتين هما احسان الله تعالى فان الذى يمشى على حبال الشهوات الجسمانية بمجرد تقليده للانبياء والاولياء لا يقدر على رسن بازى أى البهلوانية فيقرر له الهلاك فاذا لم تقدر على المشى على حبل الطريقة فامش على أرض الشريعة واشكر اقدام روحك ولا تتجاوز حدك مثنوى ﴿پر مساز از كاغذ واز كه مپر * كه در آن سودا بسى رفتست سر﴾ (المعنى) يا عاقل لا تصطنع جناحا من كاغذ ولا تطر من الجبل كالطيور لان فى هذا الهوى ذهبت رؤس كثيرة يعنى من تشبهك بالطيور التى لها علم وعمل ورتبة من الانبياء والاولياء عند الله وطيرانك عاليا مقلدا لهم اذهب رأس روحك لان أجنحة عقولهم فى غاية العلو عند الله فمن قلدهم قبل أن يصل الى مقاماتهم وادعى جناحى العلم والعمل وطار بلا علم ولا عمل متشبها بهم سقط أسفل سافلين الجسمانية وهلك فاللائق بك يا هذا المشى على أرض الشريعة ثم رجع الى بيان حال الصوفى فقال مى ﴿كرچه آن صوفى پر آتش شد زخشم * ليك او بر عاقبت انداخت چشم﴾ (المعنى) ولو أن ذلك الصوفى فى ذلك الحال غضب على ذلك المريض وامتلأ بنار الغضب وقصد ضربه وتأديبه لكن ذلك الصوفى رمى نظره على العاقبة وقال فى نفسه لنفسه يحتمل ان ضربته أن يموت فان النظر فى العواقب امر محمود مثنوى ﴿اول صف بركسى ماند بكام * كه نكيرد دانه بيند بند دام﴾ (المعنى) اول الصف يبقى لمن لا يمسك الحبة بل ينظر الى رباط الفخ يعنى ذلك الذى يبقى على اسلوبه السابق ثابتا ولا يتغير ولا يلتفت الى الحبة بل يلتفت الى وقوعه فى الفخ فيعرض عن التهور ويفكر ويتأمل فهو يصل الى مراده فأراد بالحبة الحظ واللذة فى اول كل شئ يفعله وبالفخ القيد الذى يحصل من الحظ واللذة فعلى هذا كل من لا ينظر فى الصف الاول الحبة ونظر الفخ اى المحنة التى تعقب الحبة نجا من الوقوع فى الفخ مثنوى ﴿حبذا دو چشم پايان بين راد * كه نكه دارند تن را از فساد﴾ (المعنى) ما احسن هاتين العينين من العاقل الكامل الناظرتين للعاقبتين والنهايتين الدنيوية والاخروية لانهما يحفظان البدن من الفساد والهلاك مثنوى ﴿آن زپايان ديد احمد بود كو * ديد دوزخ را همينى مو بمو﴾ (المعنى) هاتان العينان الناظرتان للنهاية من رؤية احمد النهاية فان ذلك احمد عليه السلام راى جهنم ايضا هنا شعرة شعرة اى رآها ليلة المعراج واطلع على جميع الامور الاخروية ولهذا قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فالاولياء والصلحاء ناظرون للعاقبة ونظرهم للعاقبة من آثار خاتم الانبياء لانه

عليه السلام شاهد جميع الاشياء بعين اليقين على ان ديد احمد بتقدير ديدن احمد مثنوى ﴿ديد عرش وكرسى وجنات را * تادريد او پردهٔ غفلات را﴾ (المعنى) رأى أحمد صلى الله عليه وسلم العرش والكرسى وأيضا العالم الالهى حتى خرق حجاب الغفلة وبرئ من جميعها واشتغل بالاحوال الاخروية واعرض عن الدنيا وأزال حجاب جماعة المسلمين مثنوى ﴿گر همه خواهى سلامت از ضرر * چشم ز اول بند و پايان را نگر﴾ (المعنى) ان كنت تريد السلامة من الضرر عينك ارب بطها من أول الامر وانظر للنهاية والعاقبة أى ان أردت النجاة من ضرر الآخرة وهو العذاب أعرض عن الدنيا من أول الامر مى. ﴿تا عدمها را ببينى جمله هست * هستها را بنگرى محسوس و پست﴾ (المعنى) حتى بسبب نظرك للعاقبة ترى جملة المعدوم موجودا أى حتى ترى جملة المعدومات موجودة ولو كان العالم الباقى بمثابة المعدوم لما تكون ناظرا الى العاقبة يظهر لك كالشمس بأن تنظر للوجود بنظر المحسوس الذى لا شئ يعبأ به فان الشئ الذى يرى الآن كالمعدوم فهو عند الله موجود على فحوى قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون يعنى اذا جاهدت فى الله تعالى تكون ناظرا الى العاقبة فيسر لك الحالة الروحانية والبصيرة النورانية فالغائب عن عين المخلوقات كأنك تشاهده فى الظاهر وترى العالم الفانى بمثابة المعدوم مثنوى ﴿اين ببين بارى كه هر كس عقل هست * روز و شب در جست وجوى نيست هست﴾ (المعنى) يا طالب الخلاص من عذاب يوم العذاب فاذا كان النظر فى العاقبة مشكلا ولا تقدر على الوصول اليه انظر هذا مرة ان كل من له عقل ليلا ونهارا فى طلب الغائب من عينه والمعدوم يعنى انظر لكل عاقل ترى ذلك العاقل طالب ذلك المعدوم فان الانبياء والاولياء والصلحاء لا يخلون ليلا ولا نهارا عن العبادات ويرون هذا الظاهر من الموجودات معدوما فيعرضون عنه والذى بمثابة المعدوم وهو العالم الباقى يشتغلون فى طلبه ولهذا يرون هذا العالم معدوما ويرون العالم الباقى موجودا فطالب الآخرة هو صاحب العقل وطالب الدنيا هو الاحمق مثنوى ﴿در گدايى طالب جودى كه نيست * در دكانها طالب سودى كه نيست﴾ (المعنى) صاحب العقل فى السؤال من الحق طالب العطاء والجود فهو ليس فى هذا العالم أى مشتغل بالطاعات لا يطلب الجود المنسوب للدنيا بل الجود والعطاء فى العقبى وصاحب العقل فى الدكان طالب الفائدة التى ليست فى هذا العالم مثنوى ﴿در مزارع طالب دخلى كه نيست * در مغارس طالب نخلى كه نيست﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المزارع طالب دخلا وذلك الدخل فى هذا العالم لا يكون وصاحب العقل فى المغارس طالب نخلا وذلك النخل فى هذا العالم لا يكون كأنه يقول أصحاب العقل يفعلون الخيرات فى الدنيا ويطلبون أجرها فى الآخرة مثنوى ﴿در مدارس طالب علمى كه نيست * در جوامع طالب حلمى كه نيست﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المدارس طالب علما ليس موجودا

فى أهل الدنيا وصاحب العقل فى الصوامع طالب حلما وخلقا ليس فى اهل الدنيا يعنى
يجاهد فى الله لتحصل له الاخلاق الحميدة على حسب قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله مثنوى ❊ هستهارا سوى پشت افكنده اند ❊ نيستهارا طالبند و بنده اند ❊
(المعنى) هذه العقلاء رموا وجودهم جانب الظهر طالبين الفناء المعدوم ومربوطين به أى
تركوا هذا الموجود الدنيوى الذى هو بمثابة المعدوم وصار والطالبين العقبى التى هى بمثابة
الخفاء ليصلوا الى الاسرار الخفية وكانوا بالطلب والتفتيش وأفنوا وجودهم بالعشق الالهى
فنجوا من الاخلاق الذميمة مثنوى ❊ زانكه كان ومخزن صنع خدا ❊ نيست غير نيستى
درانجلا ❊ (المعنى) لان مخزن صنع الله ومعدنه فى الانجلاء والذى فى الظهور والانجلاء ليس
هو الا العدم ولاجل هذا العقلاء تركوا الموجود وكانوا طالبين المعدوم الذى لاظهور له فان الله
تعالى أتى بالموجودات من العدم فعلم ان بيت صنعه العدم ولاجل هذا أصحاب القلوب أعرضوا
عن هذا الموجود وكانوا طالبين العدم بالقلب والروح وأفنوا وجودهم فكانوا مظهر الاسرار
الالهية مثنوى ❊ پيش ازين رمزى بكفتستم ازين ❊ اين وآن راتويكى بين دومبين ❊ (المعنى)
وقبل هذا قلنا من هذا المعنى رمزا فانظر لهذا ولذاك واحدا ولا تنظره اثنين لان هذا وذاك
اذا نظرت اليه من حيث الظاهر تراه اثنين وهو فى نظر الحقيقة واحد فاذا علمت هذه النكتة
فانظر لهذا وذاك من حيث الحقيقة ولا تنظر اليه من حيث الظاهر ليظهر لك الاتحاد فأراد
بابن المذكور هنا وأراد بآن المذكور هناك مثنوى ❊ كفته شد كه هر صناعتكر كه رست ❊
در صناعت جايكاه نيست جست ❊ (المعنى) وذاك الذى قيل قبل هذا من أن كل صناعة نبت
فاعلها أى ظهر صاحب صنعة فى هذا العالم طلب فى صنعته محل العدم يعنى كلما نشأ صاحب
صنعة طلب لاظهار صناعته محلا خرابا مثنوى ❊ جست بنا موضعى ناساخته ❊ كشت
ويران سقفها انداخته ❊ (المعنى) مثلا البناء طلب محلا خرابا بأن كان خرابا وسقفه مرميا
ليظهر صنعته فى المحل الخراب مثنوى ❊ جست سقا كوزهٔ كش آب نيست ❊ وان دروكر خانهٔ
كش باب نيست ❊ (المعنى) طلب السقاء كوزة ليس فيها ماء ليملأها بالماء
وذاك الدروكر أى النجار طلب بيتا ليس له باب ليعمره ويظهر صنعته فان البيت المعمور اذا
جئت بالنجار اليه كأنك استهزأت به فنتج ان جملة الاساتيذ طلبوا الخراب والفناء
فى صيد الاشياء وذهبوا الى العدم وهذا المذكور على طريق التمثيل اشعارا للتعليم
والترغيب فان من كان مظهر العدم والفناء فى الله وصل للعطاء الروحانى مى ❊ وقت صيد اندر
عدم بد جمله شان ❊ از عدم انكه كريزان جمله شان ❊ (المعنى) كان توجه جملة الاولياء
وقت الصيد للعدم والاستاذ المرشد حصل مراده من العدم بعدما أعجب حالهم مع حصول
مرادهم من العدم جملتهم يفرون من العدم وينفرون منه وسببه غفلتهم وغرورهم وعدم

أنسهم بالله والا مقصود جميع الخلق الحق تعالى لانه قاضي الحاجات وأراد بالعدم هنا عالم الصنع الالهي واطلاق العدم عليه باعتبار كونه غائبا عن ابصار الخلق والا الحق تعالى لا يغيب ولا ينعدم وكل شئ تعلقت ارادته باخراجه أخرجه من العدم مثنوى ﴿چون اميدت لاست زو پرهيز چيست * با انيس طبع وخواستيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أملك لا الحمية من لا ماتكون فاراد بلا العدم كأنه يقول لما كان مطمح نظرك العدم فالحمية من العدم ماتكون والعدم انيس طبعك العناد مع أنيس طبعك مايكون لان بظهور حصول مرادك من العدم انس به طبعك واعتادعليه فبأى شئ تجتنب العدم وتفرمنه مثنوى ﴿چون انيس طبع توآن نيستيست * ازفناونيست اين پرهيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أنيس طبعك ذلك العدم لان جملة مرادك حصل واتى من العدم من مال وكسب بعدمايكون هذا الاعراض عن العدم ثم شرع يفسر ماقال م ى ﴿كر انيس لانه اى جان بسر * در كمين لا چرايى منتظر﴾ (المعنى) نحن قلنا لك أنت بالطبع أليف وأنيس العدم فان لم تكن أنيس وأليف العدم بسر الروح فلاى شئ انت منتظر العدم فى كمينه يعنى منتظر لوصول زخارف الدنيا وظهور مقصود من مقاصدك فعلم انك بهذا الاعتبار اليف وأنيس العدم مثنوى ﴿زانكه دارى جمله دل بركنده * شست دل در بحر لا افكنده﴾ (المعنى) لانك كل شئ تمسكه قلعت قلبك منه وشبكة القلب رميتها فى بحر لا وبحر العدم يعنى كل ماتمسكه الآن الذى لم يظهر من المرادات قلبك زائد التعلق به وبهذا الاعتبار قلعت قلبك من الموجود ووضعته على صيد الغائب وكنت منتظر الصيد فاذا كان الامر كذا فما يكون الهرب من بحر المراد فان ذلك بحر المراد أعطى اشبكتك ألوف صيد وأراد ببحر المراد بحر لا وهو العدم مثلا لو فرض انك صاحب مال ومنصب فاذا لزم لك شئ ولم تجده صار ذلك المنصب والمال فى قلبك لاشئ وتضرعت لحصول مرادك فعلم ان احتياجك الى العدم ازيد من احتياجك الى الموجود وأراد هنا بالعدم العدم الاضافى وهو عالم الباطن وعالم لامكان وعالم الغيب فان هذا الوجود المجازى بالنسبة لعالم الظاهر وذلك الوجود الحقيقى وعالم الباطن كونه عدما بالاضافة والا فى نفس الامر هذا العالم الظاهر من وجه عدم وعالم الباطن عين الوجود وسبب للقاء الحقيقة م ى ﴿پس كريزا زچيست زين بحر مراد * كه بشستت صد هزاران صيد داد﴾ (المعنى) لما كان حصول مرادك من ذلك الجانب فن أى سبب كان فرارك من بحر المراد فان بحر المراد أعطى شبكتك ألوف صيد مراد الحاصل لما اعطاك الله تعالى من كرمه مالا كثيرا ومنصبا وجاها وحسنا وجمالا وحصل مرادك فلاى شئ تعرض عنه ولوظننت الموت عدما ولكن عند اصحاب القلوب هو برك اى زاد العقبى وسبب للدرجات العلا يطلبه اصحاب الحقيقة بالروح ولهذا قال مثنوى ﴿از چه نام برك را كردى تو مرك * جادوى بين كه نمودت مرك برك﴾

(المعنى) يامن لا خبر له من أرباب الحقيقة لاى شئ جعلت اسم البرك وهو الزاد الروحانى مركا
اى موتا والحال ان الموت راحة المؤمن ألم تعلم ان العدم والفناء وسيلة الى الوصول الى زاد
الآخرة فالعدم الذى هو زاد العقبى ان سميته موتا لا عجب بل محل العجب ياغافل الذئب الساحر
أراك البرك مركا يعنى الشيطان أراك الشهوات النفسانية التى هى سبب الهلاك بسحره
نعمة وراحة فغلطت وسميت النعمة موتا مثنوى ﴿هردو چشمت بست سحر صنعتش * تا كه جان را در چه آمد رغبتش﴾ (المعنى) وذاك الساحر صنعة سحره ربط كل واحدة من
عينيك حتى بسبب ذاك السحر اتى لروحك رغبة لبئره وفخه وميل لاغوائه مع انه عدوك
سحرك بالشهوات النفسانية مثنوى ﴿در خيال او زمكر كردكار * جمله صحرا فوق چه
زهر ست ومار﴾ (المعنى) لاجرم بسبب مكر الله تعالى تلك الروح فى فكر مكره وخياله على
البئر وفوقه جميع الصحراء سم وحية كانه يقول الحالات التى هى سبب الفوز بسبب المكر
الالهى ترى محل الخطر المهول مى ﴿لاجرم چه را پناهى ساختست * تا كه مرك أورا
بچاه انداختست﴾ (المعنى) لاجرم المسلوك بالمكر الالهى العدم المرئى سم وحية لاجل
خلاصه يعد البئر الذى هو محل الهلاك ملاذا حتى الموت رماه فى الهلاك يعنى الموت يكون سبب
وقوعه فى بئر القبر لغفلته عن قوله موتوا قبل ان تموتوا فباختياره الموت الاختيارى يصل الى
السعادة الابدية ويكون خبيرا من البرك والمرك لان الموت الاضطرارى يجعله بلا روح
مثنوى ﴿آنچه كفتم از غلطهات اى عزيز * هم برين بشنودم عطار نيز﴾ (المعنى)
ياعزيز كل ماقلته من غلطاتك وهو فى خيال الروح من مكر الخالق بان الصحراء الواقعة فوق
البئر جملتها سم وحية لاجرم تلك الروح اصطنعته ملجأ حتى الموت رمى تلك الروح فى البئر
أيضا على هذا اسمع نفس وكلام الشيخ عطار على هذا المنوال (الحاصل) ياعزيز تقول العدم
والفناء والموت الاختيارى والتجريد وترك ماسوى الله والتفريد خسران محض وموت كلى
وموت وهلاك وتقول الحياة الدنيوية والمال والمنصب كمال وجلال وتظن الفقر والفاقة
والمذلة والمحنة قهرا ومحنة والحال ان الامر معكوس بلا ريب يظهر لك من كلمات الشيخ عطار
فى كتابه مصيبة نامه فان سيدنا ومولانا نظمها بالمفهوم فقال (قصة سلطان محمود وغلام هندو)
هذا فى بيان قصة السلطان محمود وغلامه الهندى فان السلطان محمود يوما من الايام اجلسه على
تخته وجعله سلطانا مثنوى ﴿رحمة الله عليه كفته است * ذكر شه محمود غازى سفته است﴾
(المعنى) رحمة الله على الشيخ عطار فى كتابه ثقب درارى ذكر السلطان محمود الغازى قائلا
مى ﴿كز غزاى هند پيش آن همام * در غنيمت أوفتادش يك غلام﴾ (المعنى) بانه من غزاء
الهند فى الغنيمة وقع فى حضور ذاك الهمام غلام يعنى الحاصل له من الغنيمة غلام قدموه له
مثنوى ﴿پس خليفه ش كرد وبر تختش نشاند * بر سپه بكزيدش وفرزند خواند﴾ (المعنى)

بعد السلطان محمود أتى بالغلام وجعله فى دياره خليفة له واقعده فى حضوره على تخته واختاره
على عسكره ودعاه بالولد أى قال له ياولدى مثنوى ﴿ طول وعرض ووصف قصه تو بشنو * در
كلام آن بزرك دين بجو ﴾ (المعنى) ووصف هذه القصة وطولها وعرضها اضعافا ضعفا أطلبها
فى كلام أمير الدين فان الشيخ عطار قدس الله سره ذكرها فى كلامه على وجه التفصيل ونحن
مرادنا من القصة الحصة مثنوى ﴿ حاصلى كودك برين تخت نضار * شسته پهلوى قباد
شهريار ﴾ (المعنى) حاصل القصة ذلك الولد الهندى قعد بجانب القباد الشهريار وهو
السلطان محمود على التخت اللطيف فاراد بالقباد السلطان مطلقا لان القباد اسم سلطان
من سلاطين العجم والنضار الذهب والنضارة بضم النون وفتحها الطراوة والبهجة واللطافة
وشسته بكسر الشين مخفف نشسته مثنوى ﴿ كريه كردى اشك مى راندى بسوز * كفت
شه اورا كه اى پيروز روز ﴾ (المعنى) وقعد الغلام على تخت النضار أى الذهب يبكى
بالحرارة ويسكب من عينيه الدموع على ان شسته معناه مصروف الى هذا البيت أيضا فلما
رآه السلطان محمود يبكى بالحرارة قال له على وجه التسلية ياپيروز روز أى يامن يومه مظفر
وطالعه سعيد مى ﴿ از چه كرى دولتت شد ناكوار * فوق املاكى قرين شهريار ﴾
(المعنى) ياغلام من أى سبب تبكى أدولتك صارت ناكوار أى لم تنهضم نعم انهضمت دولتك
وأنت فوق الملك بفتح اللام قرين السلطان فلا سبب لبكائك كأنه استفهم منه وقال له أمن هذه
الدولة وصل لك خسران لا ما وصل لك خسران وبسبب هذه الدولة عزتك فوق عزة الاعزاء
أوان املاك جمع ملك بكسر اللام والياء فيه للخطاب مصروفة الى شهريار تقديره فوق الملوك
قرين شهريار شهرياري أى أنت سلطان سلطان منه فوق على جميع الملوك الذين لا يقدرون
على مجالستى قرين لى مى ﴿ تو برين تخت ووزيران وسپاه * پيش تختت صف زده چون
نجم وماه ﴾ (المعنى) وياغلام أنت قاعد على التخت والوزراء والعسكر قدام تختك واقفون
كالنجم والقمر ضربوا صفا كالاتباع مثنوى ﴿ كفت كودك كريه ام زانست زار * كه
مرا مادر دران شهر وديار ﴾ (المعنى) لما سمع الغلام قرين السعادة من السلطان هذا الكلام
قال ياسلطان بكائى من ذلك السبب وهو أن أمى بتلك البلدة والديار أى ديار الهند ساكنة مى
﴿ از توام تهديد كردى هر زمان * بينمت دردست محمود ارسلان ﴾ (المعنى) كل زمان كانت
تهددنى بك وتقول لى أراك فى يد محمود الذى هو كالاسد أسيرا مثنوى ﴿ پس پدر با مادرم را در
جواب * جنك كردى كين چه خشمست وعذاب ﴾ (المعنى) بعد الاب فى الجواب مع أمى
يفعل الخصومة والحرب قائلا يازوجة ماهذا الغضب وماهذا العذاب الذى تريدينه لولدك
الذى هو قطعة من كبدك مثنوى ﴿ مى نيابى هيچ نفرين دكر * زين چنين نفرين مهلك
سهلتر ﴾ (المعنى) لاتجدى ولاتأتى غير هذا النفرين أى الدعاء القبيح أسهل من مثل هذا الدعاء

الفتيح المهلك مى ❊ سخت بى رحمى عجب سنكين دلى ❊ كه بصد شمشير اوراقاتلى ❊ (المعنى)
ويقول ابى لامى يا امرأة بلا رحمة صلبة وعجيب قلبك الذى هو كالحجر ما بالك قاتلة لولدك بمائة
سيف والباء فى قاتلى للخطاب مى ❊ من زكفت هردو حيران كشتمى ❊ در دل افتادى
مرا بيم وغمى ❊ (المعنى) وانا فى تلك الحالة من كلامهما اكون حيران ومن تهديد وتخويف
امى وابى منك كنت انفر واجتنب ويقع فى قلبى الخوف والغم زائدا واقول مى ❊ تاجه
دوزخ خوست محموداى عجب ❊ اومثل كشتست در ويل وكرب ❊ (المعنى) يا عجب السلطان
محمود ما اعجب طبعه النارى حتى صار مثلا للويل والكرب مى ❊ من همى لرزيدمى ازبيم
تو ❊ غافل از اكرام واز تعظيم تو ❊ (المعنى) وكنت انا من خوفك ارجف واضطرب
وكنت غافلا عن اكرامك وتعظيمك والآن علمت انك سلطان بحر للجود والكرم ومعدن
الاحسان مثنوى ❊ مادرم كوتا ببيند اين زمان ❊ مرمرا بر تخت اى شاه جهان ❊ (المعنى)
لكن اين امى فى هذا الزمان يا سلطان العالم اترانى عندك على التخت جالسا فاعلم يا هذا ان
سر ومرتبة موتوا قبل ان تموتوا والفقر الحقيقى كالسلطان محمود والحال انها مرتبة عظيمة لكن
الطبيعة منها تخاف والعاصى كالغلام الهندى فانه بسبب البعد والنكال ولو كنت يا عاصى
اسود الوجه كالغلام لكن التوبة توصلك الى السلطنة المعنوية فتكون منظور رب العالمين
ولهذا اشار فقال مى ❊ فقر آن محمود تست اى بى سعت ❊ طبع از وداثم همى ترساندت ❊
(المعنى) يا عديم السعة الفقر لك محمود والطبع دائما يخوفك منه كما كان ابوا الغلام
الهندى يخوفانه منه فيا هذا اصبر على الفقر والموحنته ولا تغتر بتخويف طبعك منه فانها حالة
مذمومة قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقوله بى سعه بمعنى فقير
مثنوى ❊ كر بدانى رحم اين محمود راد ❊ خوش بكو يى عاقبت محمود باد ❊ (المعنى) ان
علمت رحم ومرحمة هذا محمود الفقر الجواد قلت حسنا ولطيفا وعاقبته محمودة تكن وروحى
تكن قرينة ومصاحبة لهذا الفقر المحمود مثنوى ❊ فقر آن محمود تست اى بيم دل ❊ كم
شنو زان مادر طبع مضل ❊ (المعنى) يا خائفا بالقلب الفقر المعنوى سلطان محمودك فهو الذى
يجعلك عالى القدر وصاحب الصدر من ام ذلك الطبع المضل لا تسمع مذمة وقدح الفقر
المحمود ولا تزعم انه معيوب فان السلطنة المعنوية بحقارته توجد فاذا وصلت لها علمت ان
قدح ام الطبيعة كذب مثنوى ❊ چون شكار فقر كردى تو يقين ❊ همچو كودك اشك
بارى يوم دين ❊ (المعنى) لما انك تصطاد الفقر فى الدنيا تيقن انك يوم الدين تمطر الدموع مثل
الغلام الهندى اذا كانت كردى بالكاف العربية ولكن اذا قرأتها بالكاف الفارسية
تكون بمعنى شوى فيكون المعنى لما انك تكون صيدا للفقر فى الدنيا تكون مثل الغلام ساكب
الدموع يوم الدين من سرورك قال الله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك

مقتدر

مقتدر باهذا اذا اصطدت الفقر المعنوى او اصطادك فى الدنيا وصبرت عليه تشاهد
ما اعطاك من العزة وتعلم افتراء ام الطبيعة فى حقه مى * كرچه اندر پرورش تن مادرست
ليك از صد دشمنت دشمن ترست * (المعنى) ولو كان البدن فى التربية لك اما اى كالام لكن بدنك
لك اعدى من مائة عدو ولو كان الاكل والشرب سبب الحياة لكن لما يتجاوز الحد يكون
لك اعدى من مائة عدو لانه يمنعك من الدولة الابدية والسعادة السرمدية مى * تن چو شد بيمار
دارو جوت كرد * ور قوى شد مر ترا طاغوت كرد * (المعنى) اما كان البدن مريضا يجعلك
طالب العلاج وان صار قويا يجعلك طاغيا فعلى كل حال هو لك ضرر محض يعنى جعلك ان رميته
بالرياضة طلب منك المداواة لمرضه وان نعمته وقوى صار شيطانا طاغيا متمردا مى * چون
زره دان اين تن پر حيف را * نى شتا را شايد ونه صيف را * (المعنى) هذا جسمك المملوء بالحيف
والالم اعلمه كالزره اى كالدرع لا يرد برودة الشتاء ولا حرارة الصيف كذا البدن المملوء بالحيف
لا يليق بالرياضة ولا بالحراب مع النفس والشيطان ولا ينفعه المرض ولا الصحة فان الانسان
السالك باعتبار الحقيقة ليس له ماهية معينة ولا نهاية لاستعداده وقابليته للخير والشر فان طلب
الخير كان اشرف من الملائكة وان طلب الشر صدر منه مالم يصدر من الشيطان لانه مظهر صفة
الجمال وصفة الجلال وسائر الموجودات لا نصيب لها من هذه الحالة باعتبار قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم وتلك الماهية الانسانية لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى
والانسان باعتبار الصورة عالم صغير وباعتبار السيرة عالم كبير ولكون البدن مملوا بالحيف فهو
ممنوع عن السعادة الابدية مى * يار بد نيكوست بهر صبر را * كه كشايد صبر كردن صدر را *
المعنى) الصديق القبيح ولو كان معطى الالم لكنه حسن ولطيف لاجل الصبر والتحمل لان الصبر
والتحمل يجعل القلب مشروحا ومسرورا ومنورا ولهذا قالوا الصبر مفتاح الفرج يعنى اصبر على
جفا صديقك سيئ الخلق لتنل الاجر ويحصل لك الفضل واصدرك الانشراح مى * صبر مه
با شب منور دارد ش * صبر كل با خار اذفر دارد ش * (المعنى) صبر القمر على ظلمة الليل يجعله
منورا يعنى كل من صبر على ظلمة ليل المحنة والرياضة ومشاق الطاعات والخيرات كان قمر روحه
بدرا منورا وصبر الورد على الشوك يجعله اذفر اى زائد طيب الرائحة كأنه يقول الذى يصبر
على اذى وجور الناس يكون كالورد الاذفر على نحوى من صبر ظفر مثنوى * صبر شير اندر
ميان فرث وخون * كرد او را ناعش ابن اللبون * (المعنى) صبر الحليب بين الفرث والدم
جعله ناعش ابن اللبون الناعش بمعنى الرافع وابن اللبون الجمل الذى طعن فى السنة الثالثة
والفرث النجاسة التى هى فى الكرش كأنه يقول الحليب لصبره بين الفرث والدم رفعه واوصله
الى سن بنت لبون فقوى ونما قال الله تعالى فى سورة النحل (وان لكم فى الانعام لعبرة) اعتبارا
(نسقيكم) بيان للعبرة (مما فى بطونه) اى الانعام (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث)

ثفل الكرش (ودما بينا خالصا) لايشوبه شئ من الفرث والدم من طعم او ريح أو لون وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور في حلقهم لا يغص به مثنوى ﴿ صبرجمله انبيا بامنكران * كردشان خاص حق وصاحب قران ﴾ (المعنى) صبر جملة الانبياء على المنكرين وتحملهم لاذى الكفار جعلهم خاص ومقبول الحق جل وعلا وصاحب قران أى مقبول صاحب شريعة باقية مثنوى ﴿ هر يكى بينى يكى جامه درست * دانكه او آنرا بكسب وصبر جست ﴾ (المعنى) مثلا كل من ترى له جامة صحيحة أى لباسا حسنا لطيفا اعلم ان ذلك اللباس طلبه بالكسب وبالصبر على كاره يعنى من كان صاحب نعمة وقدر ومال اعلم انه وصل اليه بسبب الكسب والصبر لان الصبر والكسب عاقبته خير ونفع ودولة وسعادة على فحوى من صبر ظفر مثنوى ﴿ هركه اوديدى برهنه و بى نوا * هست بر بى صبرئ او آن كوا ﴾ (المعنى) كل من تراه برهنه بضم الباء العربية أى عريانا وبى نوا أى بلا حصة من اللباس والنعمة والمال والجاه تلك الحالة أى عدم القدرة شاهدة على عدم صبره لانه لو كان له صبر على الكسب ومشقته لما بقى عريانا فعلى العاقل كسب الاموال الاخروية لانهم قالوا أجركم بقدر تعبكم فيا هذا اذا علمت ان الحاكم فى الدنيا والآخرة رب العزة فلاى شئ تسعى للدنيا وتترك الارزاق المعنوية الحاصلة بواسطة الطاعات مى ﴿ هركه مستوحش بود پرغصه جان * كرده باشد باد غاى اقتران ﴾ (المعنى) كل من كانت روحه مملوأة بالغصة والانقباض مستوحشا اعلم انه اقترن بدغا أى فاسق على ان الياء فى دغاى الثانية للوحدة ويمكن ان تكون للسببية على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿ صبرا كر كردى زالف بى وفا * از فراق او نخوردى اين قفا ﴾ (المعنى) ولو صبر المملوء بالغصة عن الف والفة عديم الوفا أى لو اشتغل الصالح بالطاعات ورجع عن الفة الفاسق من فراقه لم يأ كل هذا القفا أى الصفع على رقبته مثنوى ﴿ خوى باحق ساختى چون انكبين * باالبن كه لا أحب الآفلين ﴾ (المعنى) ولو حصل ذلك الاعتياد مع الحق جل وعلا وامتزج كامتزاج العسل باللبن واتحد قائلا لا أحب الآفلين على ان الياء فى كردى وفى خوردى وفى ساختى لحكاية الماضى وفاعلها قوله پرغصه جان فى البيت الاسبق يعنى المملوء بالغصة المستوحش قرين الدغا ولم يصبر على فعل الصديق الذى لا وفاء له وعلى الفته ومفارقته لم يأ كل من مفارقته وبعده صفعة ولما كانت روحه مملوءة بالغصة والغم بل استطع أ كل العسل واللبن وامتزج معه كامتزاج العسل باللبن ولو امتزج مع الحق وقال لا أحب الآفلين وترك الغير الكان على قدم سيدنا ابراهيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما افل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين ولو كانت الياء فيها للخطاب لكان

المعنى كأنه يخاطب المائل للدنيا التي لا ثبات لها ويقول لو صبرت عن الفة الاشياء التي لا ثبات
لها لما اكلت من فراقها صفعة ولامتزجت مع الحق كامتزاج العسل باللبن وقلت لا أحب الآفلين
وقلت اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين مثنوى
﴿لاجرم تنها نماندى همچنان * كاتشى مانده براه كاروان﴾ (المعنى) لاجرم ذلك المملوء
بغصة الروح لم يبق وحيدا عن الحق كبقاء تلك النار في الطريق من الكاروان وهو الركب
مثنوى ﴿چون زبى صبرى قرين غير شد * در فراقش پر غم وبى خير شد﴾ (المعنى) لما قارن
الغير من عدم صبره واستأنس به لاجرم ذلك المملوء روحه بالغصة من فراقه للحق جل وعلا
امتلأت روحه بالغموم والهموم وهذا حال أهل الدنيا لما انهم لم يصبروا على الفقر والفاقة
ولم يتحملوا مشاق الرياضات والعبادات بل قارنوا الذي لا وفاء له واهتدوا عن الحق جل
وعلا وامتلأت أرواحهم بالغصص وحرموا من الارزاق المعنوية مثنوى ﴿صحبتت چون
هست زرده دهى * پيش خاين چون أمانت مى نهى﴾ (المعنى) ويامن حصل الانس مع الله
تعالى لما ان صحبتك مثل زرده دهى أي مثل الذهب الخالص عياره عزيزة وشريفة بعدلاى
شئ تضعها قدام الخائن أمانة لان اهل الدنيا لما خاطبهم ربهم في الازل بقوله الست بربكم وقالوا
بلى ثم لما أتوا الى عالم الاجساد خانوا الله تعالى مثنوى ﴿خوى با أو كن كامانتهاى تو * ايمن آيد
از افول وازعتو﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا كن طالب القرب الالهى وافرغ من المخالطة
مع الخلق واعتمد على مصاحبته بالطاعات فانها أمانتك تأتى آمنا من الافول والعتو يعنى أعرض
من الخلق وكن مقارنا ومصاحبا الله تعالى حتى لا يغيب عنك آفاق وانفس الدنيا والآخرة
مثنوى ﴿خوى با او كن كه خو را آفريد * خويهاى انبيا را پرورید﴾ (المعنى) يا عاقل
الخوى أي الالفة اجعلها معه تعالى لانه خلق الالفة اى صاحبه تعالى لانه خالق اخلاق الخلق
ومربى اخلاق الانبياء لانه ورد ادبنى ربى فأحسن تأديبى ولهذا قال وانك لعلى خلق عظيم مى
﴿بره بدهى رمه بازت دهد * پرورنده هر صفت خود رب بود﴾ (المعنى) ويا هذا ان اعطيت
حملا يعطيك الله عوضه قطيعا من الغنم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يا عاقل
المربى لكل صفة هو رب العالمين لانك اذا اعرضت عن الخلق وتوجهت الى الله بالصدق تصير
صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة مثنوى ﴿بره پيش گرك امانت مى نهى * گرك
يوسف را مفرما همرهى﴾ (المعنى) لكن انت الالفة والصحبة وسائر الصفات في المثل كالحمل
والنفس والشيطان واحزابه في المثل كالذئاب فتأتى بالصحبة وبعض حالاتك الشريفة تضعها
قدام الذئب اياك ثم اياك لا تأمر ذئب يوسف بالمرافقة لان ذئبه لم يرافقه لكونه يأتى منه
الضرر فانك اذا وضعت كل حالة شريفة قدام ذئب الطبيعة امانة كأنك جعلت يوسف رفيق
الذئب واودعت شيئا شريفا عند الخائن مثنوى ﴿گرك اگر با تو نمايد روبهى * هين

مكن باوركه نايدزو بهى ﴿ (المعنى) يا عاقل ان اراك الذئب تملق الثعلب لا تغتر ولا تعتقد لانه
لا يأتى منه نفع كذا كل من كان جوفه كالذئب و بحسب الصورة متواضعا لا تطلب منه الخير
فان جوفه مملو بالضرر والاخلاق الحيوانية والنفس الامارة مثنوى ﴿ جاهل ار باتو نمايد
همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى ﴿ (المعنى) وان اراك الجاهل موافقة بالقلب عاقبة
الامر من جهله يضرب لك زخما اى ضربا فمهلكا ولورآك بحسب الظاهر لكن يوما يؤذيك
من حمقه فعلى العاقل ترك مجالسة أهل الدنيا بل يعمل بقوله وكونوا مع الصادقين لينجو من
العذاب الاخروى لان أهل الدنيا لا يخلون من خيانة فى عبادتهم فاذا خانوا الله خانوك على كل
حال مثنوى ﴿ اودو آلت دارد وخنثى بود * فعل هردو بى كمان پيدا شود ﴿ (المعنى) وذاك
الجاهل المرائى يمسك آلتين فهو بمثابة الخنثى فذكره يشتهى زوجة وفرجه يشتهى زوجا
فهو باعتبار الظاهر حسن و باعتبار الباطن قبيح فهو من جهة رجل ومن جهة أخرى امرأة
فبالضرورة يظهر أثر الآلتين مثنوى ﴿ أو ذكررا ازرنان پنهان كند * تاكه خودرا خواهر
ايشان كند ﴿ (المعنى) وذاك الخنثى المشكل اذا خالط النساء أخفى ذكره منهن حتى يجعل
نفسه للنساء اختا ليعاشرهن لئلا يحتشمن من صحبته و يصل الى الذوق والصفاء مثنوى
﴿ شله ازمردان بكف پنهان كند * تا كه خودرا جنس آن مردان كند ﴿ (المعنى) وذاك
المرائى ان صاحب و جالس الرجال شلته أى فرجه اخفاه بكفه من الرجال حتى يجعل ذاك
المرائى نفسه جنس الرجال لان الفقهاء قالوا ان غلبت ذكورته فهو ذكر وان غلبت انوثته فهو
انثى فى خصوص الميراث وان تساويتا فهو خنثى مشكل ينظر ذلك فى أضلاعه لان النبى صلى الله
عليه وسلم قال خلقت المرأة من الضلع الايسر فتعداد نقصت عن الايمن فهو فى حكم الرجل
وان تساوت مع الجانب الايمن فهو فى حكم المرأة كذا المرائى فى خلوته بمثابة النساء مغلوب
النفس ومقبول الشيطان خال من الطاعات لا يخلو من الحيض والاستحاضة واذا خالط أهل
الطريقة و جالسهم أظهر نفسه انه مرشد كامل وتكلم باصطلاحاتهم وان تساوى جانب
روحانيته و جانب جسمانيته عد خنثى مشكلا مثنوى ﴿ كفت يزدان زان كس مكتوم أو *
شله سازيم برخرطوم أو ﴿ (المعنى) قال الخالق من كسه أى فرجه المكتوم نصطنع شلة أى
فرجا على خرطومه وهو أنف الحيوان أى عيبا يكون علامة ظاهرة قال الله تعالى فى حق الوليد
ابن المغيرة لايذائه وجفائه للرسول صلى الله عليه وسلم سنسمه على الخرطوم قال البيضاوى
على الانف وقد أصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى أثرها وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية
الاذلال كقولهم جدع أنفه ورغم أنفه لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر او نسود
وجهه يوم القيامة انتهى فرجع الضميرين وهما لفظا أو الى انثى السيرة وخنثى الطبيعة فانه يكتم
عيبه و يتقول عن رجوليته التى هى القوة العقلية والقدرة العلمية و يرى نفسه انه من رجال

الله وينكر الخلفاء ويظهر الدلال والكبر لايقاع سليم القلب بمكره وله ـذا حكى عن الحق بقوله سنسمه على الخرطوم أى هو كالكس المكتوم من عيبه المستور نجعل على خرطومه أثرا ليستدل به على حاله ذووا الابصار ولهذا قال مثنوى ﴿تاكه بينا يان ما زان ذو دلال * درنيايد ازفن اودر جوال﴾ (المعنى) حتى بصراؤنا من أصحاب الدلال لايأتون من فنه فى الجوال أى داخل قلبه المكور أى لايغترون بحيله مثنوى ﴿حاصل آن كز هرذ كرنايد نرى * هين زجاهل ترس اكر دانشورى﴾ (المعنى) حاصل الكلام هوانه لايأتى من كل ذكر رجولية كذا الناقص الجاهل لايأتى منه الارشاد لكونه عنينا اسمع ان كنت عالما واعرض وخف من الجاهل فالذكر المعبر عنه بنرى هنا بمعنى الرجولية لابمعنى الجماع والياء فى نرى للمصدرية مثنوى ﴿دوستى جاهل شيرين سخن * كم شنو كان هست چون سم كهن﴾ (المعنى) لاتستمع صداقة الجاهل الذى كلامه حلو ولطيف ولاتقبله لان صداقته مثل السم العتيق القتال وقوله كان هست بمعنى بأن تلك الصداقة فى الجاهل المدعى الارشاد مثل السم العتيق زائد الهلاك اذاقارنته هلكت لان كلامه خلو لاخبر له من الشريعة والطريقة مثنوى ﴿جان مادر چشم روشن كويدت * جز غم وحسرت ازان نفزويدت﴾ (المعنى) الجاهل الذى كلامه حلو ولو قال لك ياروح الام ويامن عينه باصرة لكن لايكون لك منه غير الغم والحسرة زائدا فانه يغررك و يشغلك من الطاعات فتبعد عن الله تعالى على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿مر پدر را كويد ان مادر جهار * كه زمكتب بچه ام شد بس نزار﴾ (المعنى) وتلك الام تقول للاب جهارا ان ولدى وطفلى من المكتب صار زائد الهزال اللائق به ترك المكتب مثنوى ﴿اززن ديكر كرش آورده * بروى اين جور وجفا كم كرده﴾ (المعنى) وتلك الام أيضا قالت لزوجها وهو الاب لو أتيت بذلك الولد من امرأة أخرى أى لو ولده من أم أو جارية غيرى لم تفعل له هذا الجور والجفاء مثنوى ﴿ازجز تو كر بدى اين بچه ام * اين فشار آن زن بكفتى نيز هم﴾ (المعنى) ولو فرض ان ابنى وطفلى هذا حصل وولد من غيرك تلك الامرأة والزوجة أيضا تقول هذا الفشار أى الكلام الذى لافائدة فيه والحال ان هذا الولد والده أنت وأنت حرى بالمرحمة له وبهذا علم بأن مرحمة الشيطان الجاهل المتصدر للارشاد الكذاب حاله حال هذه الام صاحبة الفشار تحبس ولدها عن ملازمة المكتب والعلم النافع وفى الحقيقة هذه المرحمة عداوة وضرر محض ومرحمة الجاهل من هذا القبيل فان المحروم من العلم والتعلم حقير وفى الآخرة معذب ومهان مثنوى ﴿هين بجه زين مادر وتيباى او * سيلى بابه از حلواى او﴾ (المعنى) اياك ياولد من هذه ومن تيبا تها أى شفقتها فان لطمة الاب وتأديبه لولده أولى وأنفع من حلوائها مثنوى ﴿هست مادر نفس و بابا عقل راد * اولش تنكى وآخر صد كشاد﴾ (المعنى) المقصود من الام هنا النفس الامارة بالسوء والمراد من الاب هنا العقل الكامل اوله زحمة

ومشقة وآخره مائة انفتاح وسرور وحصول المراد ويا من أنت بمثابة الاطفال اياك من أهل
النفس والهوى ولا تغتر بملقهم فان أهل الله قالوا عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل
وورد في الحديث الشريف خير الابوين من علمك فاسع بالطاعات والمجاهدات وافناء الوجود
في حب الله لتكون صاحب عقل المعاد لئلا تبعد عن الاحوال الروحانية والافعال الرحمانية
لان البوصيري قال وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح
فاتهم ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم * ثم طلب المغفرة من
هذه المقالة فقال أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذي عقم ولهذا
شرع ناجي فقال مي ﴿ اى دهنده عقلها فريادرس * تانخواهي تونخواهد هيچ كس ﴾
(المعنى) يامعطي العقل لعبيده وموصلهم للحقيقة امددنا بمددك واهدنا بهدايتك مادام انك
لا تطلب لا يطلب أحد أبدا يعني كل شئ في الدنيا والآخرة لا يكون الا بتعلق ارادتك فانك قلت
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون فمن أراد الوصول الى عقل المعاد
فالتضرع والابتهال الى الله لازم له فان أهل الله قالوا أدبوا النفس ايها الاصحاب * طرق
العشق كلها آداب * مي ﴿ هم طلب ازتست وهم آن نيكوئي * ما كييم اول توئي آخر توئي ﴾
(المعنى) المعنى الطلب ايضا منك وايضا ذاك الحسن والصلاح منك اى اولا توفق عبدك
للسؤال ثم تصلحه نحن ماذا نكون فأنت الاول والآخر والظاهر والباطن مثنوي ﴿ هم بگوتو
هم تو بشنو هم تو باش * ما همه لاشيم با چندين تراش ﴾ (المعنى) فاذا كنت الاول والآخر ايضا
قل انت وايضا اسمع انت وايضا كن انت نحن لا شئ مع هذا المقدار من السعي والجهد تراش
هي النجارة اى نحن فانون من القدرة والقوة والثروة على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه
مثنوي ﴿ زين حواله رغبت افزا در سجود * كاهلي جبر مفرست وخمود ﴾ (المعنى) ومن
هذه الحوالة زد الرغبة في السجود ولا ترسل كاهلية الجبر ولا خمودية مثنوي ﴿ جبر باشد پر وبال
كاملان * جبر هم زندان وبند كاهلان ﴾ (المعنى) كاهلية الجبر وانطفاء القلب لا ترسله
لنا فان الجبر جناح وقدم الكاملين يطيرون به الى اوج الحقيقة ويكونون بالقوة والقدرة فان
الجبر ايضا زندان ورباط الكاملين لا حول ولا قوة الا بالله ولا يوجد شئ الا بارادة الله وصرف
العبد جزأه الاختياري في الخير والشر لا يكون الا بارادة الله وهذا جبر الكاملين العارفين
المجدين في طاعة الله وجبر الكمال الميل الى المشتهيات النفسانية فهو زندان لهم ساكنون
في زندان البطالة وسبب لاسقاط التكليفات مثنوي ﴿ همچو آب نيل دان اين جبر را * آب
مؤمن را وخون مر كبر را ﴾ (المعنى) فبهذا العلم هذا الجبر كماء النيل للمؤمن ماء وللكبر دم اى
شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين مثنوي ﴿ بال بازانرا سوى سلطان
برد * بال زاغانرا بگورستان برد ﴾ (المعنى) قدم قامة وجناح البازي الالهي تذهب به جانب

السلطان

السلطان وقد وقامة وجناح الغربان تذهبهم جانب القبور فأراد بالبازى الكامل وبالغراب الجاهل المتكاسل عن العبادات والطاعات فالكامل يذهب جانب الحقيقة والمتكاسل يذهب جانب الدنيا وشهواتها ولهذا قال عليه السلام اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا مثنوى ﴿ بازكردا كنون تودر شرح عدم * كه چو پازهر ست پنداريش سم ﴾ (المعنى) جرد نفسه وخاطبها وقال يامولانا ارجع اشرح العدم والفناء فان العدم (پازهرست) بفتح الباء الفارسية أى ترياق أنت تظنه سما أى تظن موتوا قبل ان تموتوا وهو ترك الدنيا ومافيها سما قاتلا والحال انه ترياق نافع يوصلك لمشاهدة ذى الجلال والاكرام مثنوى ﴿ همچو هندو بچه اى خواجه تاش * روز محمود عدم ترسان مباش ﴾ (المعنى) فاذا تقرر عندك منافع العدم يارفيقى اياك ان تكون مثل ذلك الغلام الهندى اذهب ولا تكن من محمود العدم خائفا لان ذلك الغلام ولو خوفه أبواه من محمود العدم لكن ذلك الغلام عاقبة الامر رأى حرمة زائدة الوصف فاسع أنت بالرياضات لتصل الى العدم والفناء فى الله فالذى تيسر للغلام بلا شك ولا شبهة يتيسر لك مثنوى ﴿ از وجودى ترس كا كنون در وبى * آن خيالات لاشى وتو لاشيى ﴾ (المعنى) يارفيقى خف مما أنت فيه الآن لان ذلك خيالك لاشئ وأنت أيضا لاشئ وأراد بالوجود الوجود المجازى الموصوف بالاوصاف الذميمة والاخلاق الرديئة وموهومية ذاته خياله وهو بمثابة المعدوم الذى حكم له كأنه يقول ياعبد الله ان خفت فخف من وجودك المجازى ومن موهوم ذاتك الذى أنت مقيد بهما ومحبوس وهما لاشئ وفى الحقيقة الموجود الله تعالى على نحوى كل شئ هالك الا وجهه واذا نظرت فى نفس الامر ترى مثنوى ﴿ لاشيى برلاشيى عاشق شدست * هيچ نى برهيچ نى راره زدست ﴾ (المعنى) أهل الدنيا بالدنيا مفتونون وطالبون كأنهم لاشئ واحد صار عاشقا الى لاشئ وفى المعنى لاشئ واحد قطع طريق لاشئ كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء مثنوى ﴿ چون برون شد اين خيالات ازميان * كشت نامعقول تو برتو عيان ﴾ (المعنى) لما يأتى الموت الاضطرارى تذهب خارجة من البين هذه الغيرية والاثنينية والاضداد والاختلافات التى هى بمثابة الخيالات وتظهر الحقيقة المطلقة فيظهر لك الذى هو غير معقول معقولا فياهذا اعمل بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وامح وجودك المجازى فى محبة الله تعالى لتعلم الآن الحقيقة المطلقة وتجد حقيقتك الآن قبل ان تقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله ولهذا المعنى أشار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت ﴾ وقال الله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله مثنوى ﴿ راست كفتش آن سپهدار بشر * هركه آنكه كرد از دنيا كذر ﴾ (المعنى) قال رئيس عسكر ذلك البشر صحيحا الكل من عبر من الدنيا مى ﴿ نيستش درد ودريغ وغبن وموت * بلكه هستش صد دريغ از بهر فوت ﴾ (المعنى) ليس له وجع ولا غبن وضرر الموت وحيفه وذلك

لاجل موته لايكون مغبونا ومحزونا بل فى الدنيا لاجل فوته الفرصة له مائة حيف على تفويت وقته حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا لنيل الدولة الاخروية والسعادة الابدية بسبب الموت الاختيارى مثنوى ﴿قبله كردم من همه عمر از حول * آن خيالاتى كه كم شد در اجل﴾ (المعنى) وذا الذى بعد الموت يقول لنفسه من حولى فى مدة عمرى تلك الخيالات التى هى ضرر محض جعلتها قبلة وطلبتها بالقلب والروح وتلك الخيالات محيت فى الاجل وما الفائدة بعد خراب البصرة مثنوى ﴿حسرت آن مردكان از مرك نيست * زانست كاندر نقشها كرديم ايست﴾ (المعنى) وحسرة هؤلاء الموتى ليست من الموت بل حسرة الموتى لاجل ذلك الذى توقفنا فيه فى النقش ولم نتوجه لنقاشه اى قالوا الم نترك زخارف الدنيا ونشتغل بالطاعات مثنوى ﴿ما نديديم اين كه آن نقشست وكف * كف ز دريا جنبد ويابد علف﴾ (المعنى) فيتحسرون ويقولون فى زمان قبل الموت لانفسهم فى الدنيا لم نر هذا بان هذه اى صور الاشياء نقش وزبد والزبد يتحرك من البحر ويظهر ويجد العلف والوجود من البحر على حسب كل شئ هالك الا وجهه فان الوجود والحياة والقدرة فى الحقيقة مخصوصة بالله وما عداه بمثابة الزبد والنقش فاذا ظهر الموت فى تلك الحالة يزداد تحسره ويقول كنت مفتون الخيالات نقاش الازل يأتى بزبد الوجود ويعطيه نشوا ونماء وهو غافل عن بحر الحقيقة فاذا خرج من هذا العالم الى عالم الآخرة صفر اليدين علم ان كف ونقش هذا العالم هى الموجودات وان البحر هو الله مثنوى ﴿چونكه بحر افكند كفهارا ببر * تو بكورستان رو آن كفها نكر﴾ (المعنى) لما ان بحر الحقيقة رمى الازباد اى المخلوقات التى هى بمثابة الازباد بالتراب بمعنى اهلك المخلوقات ان اردت مشاهدة هذه الحالة بعين اليقين اذهب الى المقابر وانظر الى اجساد الموتى التى هى بمثابة الزبد هل بقى اثر من حركاتهم وقوتهم وقدرتهم ونعمتهم وثروتهم ودولتهم وعزتهم مثنوى ﴿پس بكو كو جنبش وجولانتان * بحر افكندست در بحرانتان﴾ (المعنى) بعد قل لتلك الازباد اين حركاتكم وجولانكم فان البحر رماكم فى البحران والبحران بضم الباء وسكون الحاء التغير الحادث فى المريض واراد به هنا الخراب الواقع للاجساد البالية مثنوى ﴿تا بكويندت بلب فى بل بحال * كه ز دريا كن نه از ما اين سؤال﴾ (المعنى) حتى تلك الاجساد التى لاحركة لها ولاحياة لها تقول لك بلا شفة ولا فم بل تقول لك بلسان الحال سل هذا من البحر ولا تسله منا فان فى الحقيقة المتكلم والقادر هو الله لاغيره مثنوى ﴿نقش چون كف كى بجنبد بى ز موج * خاك بى بادى كجا آيد براوج﴾ (المعنى) النقش كالزبد متى يتحرك من ذاته بلا موج اى لايتحرك من ذاته بل يتحرك من الموج لانه لا حياة ولا قدرة له والتراب ايضا بلا هواء متى يأتى على اوج السماء اى الغبار على اوج الهواء بلا هواء فحركات الخلق من الله تعالى كان حركة الزبد من البحر قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط

مستقيم مثنوى ﴿چون غبار نقش ديدى باد بين * كف چو ديدى قلزم ايجاد بين﴾ (المعنى) لما
رأيت يا صاحب النظر النقش افتكر فى النقاش ولما رأيت حركة الغبار وعروجه على الهواء
لاحظ الهواء فان النقش لا يكون بلا نقاش والغبار لا يتحرك بلا هواء ولما رايت الزبد انظر
لتلزم الايجاد والارادة فان جملة زبد الايجاد والاجسام تتحرك بارادته ويتصرف فيها كيف شاء
مثنوى ﴿هين ببين كز تو نظر آيد بكار * باقيت شحمى ولحمى پود وتار﴾ (المعنى) ياهذا اصح
وشاهد المؤثر من الآثار فان الله تعالى قال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
لان النظر منك يأتى للكار أى الانس بالله تعالى وتحصيلك الاعتبار بسبب النظر اللطيف
لا بان فى وجودك وجسمك پود وتار أى لحم وشحم وأعصاب وعظام لا يأتون للروحانية
فانك مشارك فيها سائر الحيوانات فاذا عريت عن النظر اللطيف لا تمتاز فى الحقيقة عن
الحيوانات مثنوى ﴿شحم تو در شمعها افزود تاب * لحم تو مخمورررا نامد كباب﴾ (المعنى)
لان شحمك لم يزد فى الشمع ضوأ فانه لا يكون من شحم الانسان شمع ولم يأت من لحمك للمخمور
كباب أى شوى لان أكله حرام وكذا أعصابك وعظامك لا يأتى منها نفع فاذا دعيت
الانسانية كن صاحب نظر مثنوى ﴿در گدازاين جمله تن را در بصر * در نظر رو در نظر رو در
نظر﴾ (المعنى) فاذ علمت انه ليس لجسمك وبدنك اعتبار فامح جملة بدنك فى البصر واذهب يا عاقل
فى النظر واسع فيه لتكون صاحب خبر فاذا وصلت الى البصر بسبب اتساع وجودك شاهدت
جمال الله ولتفاوت الانظار قال مثنوى ﴿يك نظر دو گز همى بيند زراه * يك نظر دو كون
ديد وروى شاه﴾ (المعنى) مثلا نظر يرى من الطريق ذراعين ونظر يرى عالم الدنيا وعالم
الآخرة ووجه السلطان كنظر الانبياء والاولياء فان نظر أهل الدنيا للمعيشة الدنيوية ولهذا
صار واسحر ومين من الروحانية ونظر وفكر الانبياء والاولياء للحق جل وعلا فشاهد حقيقة
الدنيا والآخرة فكان معنى دو كون يوم الدنيا ويوم الآخرة اذا كانت الكاف الفارسية
مضمومة واذا فتحت الكاف فتكون الكلمة عربية وگز بفتح الكاف العجمية بمعنى الذراع
مثنوى ﴿در ميان اين دو فرقى بى حساب * سرمه جو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يا ناظر
بين هذين النظرين فرق لا حساب له اطلب كحلا وهو كحل الرياضات والمجاهدات لتشاهد
الفرق بين الانظار وتتنور بصيرتك والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿چون شنيدى شرح بحر نيستى *
كوش دائم تا درين بحر ايستى﴾ (المعنى) لما سمعت شرح الفناء فى الله وهو بحر العدم ازددت
عزا وشرفا بالفقر والفناء فى الله الذى هو سبب السعادة الاخروية اسع دائما حتى تقف فى
هذا البحر فاذا علمت هذا فالعاقل الطالب لهذه الحالة يسعى حتى يثبت قدمه فى هذا البحر على
أن ايستى فعل مضارع مخاطب مثنوى ﴿چونكه أصل كارگاه آن نيستيست * كه خلا وبى نشانست
ونيست﴾ (المعنى) لما كان أصل الكاركاه وهو موضع اجراء الصنائع العدم على فحوى كان

الله ولم يكن معه شئ كان ذلك العدم والخلا بلا علامة ولا مكان خاليا من الممكنات ومن المقرران الاساتيذ لاظهار الصنائع يطلبون العدم والانكسار مثنوى ❊ جمله استادان پي اظهار كار * نيستى جويند وجاى انكسار ❊ (المعنى) جملة الاساتيذ لاظهار كارهم وصنعتهم يطلبون العدم والخراب ومحلا للانكسار ايضا وفيه مثنوى ❊ لاجرم استادان استادان صمد * كارگاهش نيستى ولا بود ❊ (المعنى) لاجرم استاذ الاساتيذ الصمد جل وعلا محل صنعته العدم ولا فاذا علمت هذا فاعلم ان كل محل زائد العدم فهو محل صنع الله تعالى وكل من كان فى وجوده صفة الفقر والفناء والعدم ولا فهو محل صنع الله تعالى فكل ما ظهر من هذا الفقير فهو ظهور من قبل الله مثنوى ❊ هركجا اين نيستى افزون ترست * كار حق وكارگاهش آن سرست ❊ (المعنى) متى كان هذا العدم ازيد كان كار الله وصنعه فى ذلك الجانب يعنى كل من كان فقره وفناؤه زائد ازدادت مشاهدته لجمال الله ولفضل واحسان الله مثنوى ❊ نيستى چون هست بالاتر طبق * از همه بردند درويشان سبق ❊ (المعنى) العدم لما كان أعلا طبقة هؤلاء الدراويش أذهبوا له سبقا على جميع الاشياء لاجل عتقهم من قيد الاكوان فلهذا علوا على جميع الخلق مثنوى ❊ خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال * كار فقر جسم دارد نى سؤال ❊ (المعنى) على الخصوص اذا كان الدرويش بلا جسم ولا مال يمسك كار فقر الجسم ولا يمسك السؤال مثنوى ❊ سائل آن باشد كه مال او كداخت * قانع آن باشد كه جسم خويش باخت ❊ (المعنى) السائل هو الذى ماله ذهب والقانع هو الذى حرك جسمه والدرويش هو الفقير الذى لا يملك نصابا وعند الاولياء ثلاثة أقسام فالقسم الاول هو الذى يكون فى الظاهر والباطن درويشا وهو الذى أشار اليه بقوله خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال على فحوى العبد وما يملكه لمولاه والقسم الثانى هو الذى له فى الظاهر مال وفى الباطن بلا مال فهو فى حكم الذى لا مال له فى الظاهر ولا فى الباطن ولا له جسم والقسم الثالث هو الذى ليس له فى الظاهر مال وهو فى الباطن صاحب جسم فهذا يسأل وهذا الفقر غير محمود عند الاولياء فان كان الفقر طبقة أعلا ومرتبة رفيعة فالذين بالفقر والدروشة سبقوا وكانوا بلا وجود ذهبوا قدام الذين لهم وجود على الخصوص ذلك الدرويش الذى له جسم فى الظاهر وأيضا فى الباطن وكاره يملك أصل فقر الجسم وبه يمحو تلك الجسمانية ولكن الذى يملك السؤال لا يأتى بالكار والى هذا أشار سيد الكائنات فقال اللهم انى أعوذ بك من الفقر وأما القانع الذى حرك وجوده فى محبة الحق وترك مشتهيات جسمانيته فهو غنى القلب ولو كان فى الصورة فقيرا لانه أفنى وجوده فى رضاء الله تعالى مثنوى ❊ پس ز درد اكنون شكايت بر مدار * كوست سوى نيست اسپ راهوار ❊ (المعنى) فاذا سكت وادعيت الفقر والفناء الآن لا تشتك من الوجع الذى يأتى للجسم لان تلك الحالة لجانب الفناء فرس سيره سريع يذهبك

للمحبوب على نحوى اذا أحب الله عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه مثنوى ﴿ اين قدر گفتيم باقى فكر كن * فكر اگر جامد بود رو ذكر كن ﴾ (المعنى) نحن قلنا هذا المقدار من مدح الفقر والفناء ومن شآمة الغنى ليكون للطلاب تذكارا فتفكر أنت باقيه لانه كلما ازداد الفقر والفناء ازداد علو القدر وكلما ازداد الغنى ازداد العناء والبعد عن الله تعالى وفى هذا الخصوص ان كان فكرك جامدا اذهب واذكر الله تعالى فان الله تعالى قال اذكرونى أذكركم مثنوى ﴿ ذكر آرد فكر را در اهتزاز * ذكر را خورشيد اين افسرده ساز ﴾ (المعنى) لان الذكر الالهى يأتى بالفكر للحركة وللقلب بالاطمئنان والسكون لقوله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا اطمأن قلبك حصل لفكرك حالة روحانية لان الفكر تابع للقلب على نحوى كل اناء بما فيه يترشح اصطنع بذكر الحق شمسا لهذا الفكر الجامد فكما ان شمس السماء تذيب الجوامد كذا ذكر الله يذيب الفكر الجامد ويجعله كالماء الجارى حتى يسرى ويجرى لعالم الباطن ويقبل الوصول الى عالم الحقيقة قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه مخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وقال تفكر ساعة خير من عبادة سنة وعن ابن عباس رضى الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتفكرون قال عليه السلام فى أى شئ تتفكرون قالوا نتفكر فى الله قال عليه السلام تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله قال ابن عطاء الفكرة سراج الصدور فاذا ذهبت بقى القلب بلا نور وصار مظلما بالجهل والغرور مثنوى ﴿ اصل خود جذبه است ليك اى خواجه تاش * كار كن موقوف آن جذبه مباش ﴾ (المعنى) اصل الوصول الى الفقر والفناء والى الله ولو كان نفس الجذبة الالهية على نحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين لكن يا رفيقى افعل الكار بالطاعات ولا تكن موقوفا ومترقبا لتلك الجذبة وأراد بالكار العمل مثنوى ﴿ زانكه ترك كار چون نازى بود * نارك در خورد جانبازى بود ﴾ (المعنى) لان ترك الكار اى العمل بالطاعات والعبادات استغناء عن الله تعالى ونفس الاستغناء متى يليق بالعاشق ويدل على هذا لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره واراد بقوله جانبازى التضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿ نى قبول انديش ونى رد اى غلام * امر را ونهى را مى بين مدام ﴾ (المعنى) ياغلام لا تفتكر القبول ولا تفتكر الرد فى الطاعات بل على الدوام انظر لامر الله ونهيه واقبله بالقلب والروح واحفظ بين هنا بمعنى انظر مثنوى ﴿ مرغ جذبه ناگهان پرد ز عش * چون بديدى صبح شمع آنگه بكش ﴾ (المعنى) لما تكون لامر الله تعالى ونهيه مراعيا من غيرة وروساعيا بلا تراخ ولا فتور على الغفلة طير الجذبة الالهية من عش الجناب الالهى يطير لجانبك أى يمر لك جذبة الهية فيا من لم يتقه فى السلوك لما انك ترى الصبح ذلك الوقت أطفئ الشمع فانك ذلك الوقت لا تحتاج الى الشمع فيما هذا عند ظهور الوصول لم يبق لك

حاجة للشمع كذا عند ظهور الجذبة الالهية لا تحتاج مثل السالك المبتدى لكثرة الطاعات
لانه تيسرلك الوصول الى الله تعالى قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت
فان الطاعات لا تسقط عن أحد ولو كان وليا أو نبيا ولكن ترفع عنه الرياضات الشاقة
حسب قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لانه فرق بين العبادة والعبودية اذ
العبادة هي الخدمة التي تكون مع التكلف والعبودية خدمة العاشق لمعشوقه بلا كلفة
ولا محنة فالعبادة كار العبادو العبودية كار العشاق مى ﴿چشمها چون شد كذار نور اوست *
مغزها مى بيند اودر عين پوست﴾ (المعنى) لما انه يمحو من الجسم والجسمانية بالرياضة
والمجاهدة والجذبة صار عيونا والذى جعلها نافذة نور الله تعالى يعنى السالك لما يفنى جسمه
يظهر بدله عيون وتلك العيون تكون منورة بنور الله تعالى فالنظر الجسمانى والنفسانى يكون
نظرا روحانيا وروحانيا فيبرق و يكون جميع الحكم لذلك النور لابد السالك المجذوب
بسبب ذلك النور الالهى يرى الالباب التى هى داخل عين القشر فيكون له حصة من ينظر بنور
الله تعالى على ان كذار بمعنى نافذ واوست راجع لله تعالى و يمكن ارجاعه للصبح المتقدم وهو
صبح اليقين وتوضيح المعنى هو ان تلك الاعين لما صارت نافذة من الحجب فهى نور صبح
اليقين مثنوى ﴿بيند اندر ذره خورشيد بقا * بيند اندر قطره كل بحر را﴾ (المعنى) بعد ذلك
بسبب ذلك النور يرى الشمس على الدوام بتلك الذرة ويرى بحر الكل فى القطرة فأراد بالذرة
وجود الشئ وأراد بخورشيد البقاء الحق جل وعلا وبالقطرة وجود الانسان و ببحر الكل
مرتبة الحقيقة الجامعة لجميع الاسماء والصفات يعنى لما ان الاعين تنفذ من الحجب كالنور
المحض ترى الاعين اللب الذى هو فى القشور وتشاهد فى كل شئ شمس الحقيقة وتعاين فى قطرة
وجود كل انسان بحر الحقيقة فان رؤية الحق فى شئ رؤية الشمس فى الذرة ومشاهدته فى قطرة
وجوده متجليا مشاهدة الحق باسمائه وصفاته ومشاهدة بحر الكل فى القطرة فتكون
للموجودات مرآة الحق ﴿باز ديكر رجوع كردن بقصهٔ آن صوفى ورنجور﴾ هذا فى بيان
الرجوع الى قصة الصوفى والمريض مرة أخرى وفى نسخة قاضى مثنوى ﴿كفت صوفى در
قصاص يك قفا * سر نشايد باد دادن از عمى﴾ (المعنى) الصوفى لما رأى الذى ضربه اللطمة
ضعيفا صار متفكرا العاقبة واحترز عن ضربه وقال فى نفسه لنفسه فى الجزاء والقصاص بسبب
العمى والسفاهة اعطاء الواحد رأسه للهوى لا يليق يعنى الصوفى صار بلا حضور متفكرا
فى العاقبة قائلا اذا ضربته اهلكه فيلزمنى القصاص فأكون من العمى أعطيت رأسى
للهوى مى ﴿خرقهٔ تسليم اندر كردنم * بر من آسان كرد سيلى خوردنم﴾ (المعنى) على الخصوص
فى رقبتى خرقة التسليم فأكلى للطمة جعلته على سهلا وهذا بيان لمقتضى الطريق فان لابس
الخرقة يلزمه ان يتفكر العاقبة واذا رأى من العالم جفاء يلزمه الصبر والتحمل ثم شرع فى بيان

تحمل الصوفی فقال مثنوی ﴿ دید صوفی خصم خود را سخت زار * گفت اگر مشتش زنم من خصم وار ﴾ (المعنی) رأی الصوفی خصمه شدید الضعف وزائد الانین فقال فی نفسه انفسه ان لطمته فی الخصومة مثنوی ﴿ او بیك مشتم بریزد چون رصاص * شاه فرماید مرا زجر وقصاص ﴾ (المعنی) ذالك المریض یضربتی بضربة قطعا مثل الرصاص فیهلك بعد السلطان من هذا الفعل البتة علی موجب الشرع یزجرنی ویقتص منی مس ﴿ خیمه ویرانست وبشکسته وتد * او بهانه می جود تا در فتد ﴾ (المعنی) الخیمة بالیة والوتد مکسور والحال هو یطلب حجة لیقع علی الارض کأن الصوفی یقول هوای المریض کالخیمة البالیة التی وتدها مکسور ویطلب السقوط بأدنی شیء (جود) بضم الجیم العربیة مخفف من جوید مس ﴿ بهر این مرده در یغ آید در یغ * که قصاصم افتد اندر زیر تیغ ﴾ (المعنی) لما ان حال المریض فی حکم الموتی فلاجل هذا المیت یأتی لی الحیف بأن یقع لی القصاص تحت السیف فالآن الحذر من ضربه أولی مس ﴿ چون نمی تانست کف بر خصم زد * عزم شد کش سوی قاضی برد ﴾ (المعنی) وبسبب ملاحظة الصوفی اولئك الحالات لم یقدر علی ضرب خصمه لطمة بالضرورة صار عزم وجزم الصوفی هو انه یذهب المریض لجانب القاضی ضرورة لطلب حقه علی ان نمی تانست بمعنی نمی توانست وزد مصدر مرخم بمعنی زدن مس ﴿ که ترازوی حقست وکیله اش * مخلص است از مکر دیو و حیله اش ﴾ (المعنی) لان القاضی میزان الحق جل وعلا وکیلته لان أحکام الشرع الشریف تظهر بواسطتهما فالصادق فی دعواه مسرور بحکمه فان القاضی بمتابعته لشرع الشریف مخلص أی ناج من مکر الشیطان ومن حیلته مخلص بکسر اللام بصیغة اسم الفاعل وبفتحها بمعنی محل الخلاص أی ظن الصوفی ان القاضی عادل مصون من الخطأ والظلم مس ﴿ هست او مقراض احقاد و جدال * قاطع جنگ و خصم وقیل وقال ﴾ (المعنی) فالقاضی بسبب الشرع الشریف مقرض الاحقاد والحسد والجدال وقاطع المجادلة والخصومة والقیل والقال ومقراضه ان لم یأخذ الرشوة وان أخذها فهو قاضی الشر والفساد وسوء القضاء علی العباد مثنوی ﴿ دیو در شیشه کند افسون او * فتنها ساکن کند قانون او ﴾ (المعنی) والقاضی المتشرع یحصر تدبیره یحمل الشیطان فی القزازة کسلیمان علیه السلام لیأمن الخلق من شره والقاضی بقانون الشرع الشریف یسکن فتن أهل النفس والهوی ویقیدهم به مثنوی ﴿ چون ترازو دید خصم پر طمع * سرکشی بگذارد وگردد تبع ﴾ (المعنی) لما ان الخصم المملوء بالطمع یری المیزان بالضرورة یترك العناد ویتبع میزان الشرع مثنوی ﴿ ور ترازو نیست گر افزون دهیش * از قسم راضی نگردد آن کم بیش ﴾ (المعنی) وان لم یکن میزانا ان أعطیته زائدا خبرته لا ترضی من الحصة والنصیب علی ان قسم بکسر القاف بمعنی النصیب أی من خبرته لا یرضی بقسمته لان الطمع یعمه ولکن اذا کان المیزان

رهى مثنوى ﴿هست قاضى رحمت ودفع ستيز * قطرهٔ از بحر عدل رستخيز ﴾ (المعنى) القاضى العادل قاضى الرحمة دافع ورافع عن عباد الله الخصام ومن بحر عدالة القيامة قطرة كأنه يقول القاضى العادل رحمة الله على خلقه دافع الخصام ومن بحر عدل يوم القيامة قطرة رشحة فيقتص الله من كل أحد بما فعل مثنوى ﴿قطره كرچه خرد وكوته پابود * لطف آب بحر ازو پيدا بود ﴾ (المعنى) والقطرة ولو كانت فى الصورة صغيرة وحقيرة لا نصيب لها من الجريان لكن ماء البحر لطافته ولطافته ظاهر من تلك القطرة لان القليل يدل على الكثير والقاضى العادل حكمه حكم القطرة من بحر عدالة الله تعالى مثنوى ﴿از غبار ار پاك دارى كله را * تو ببين قطره ببينى دجله را ﴾ (المعنى) من الغبار ان مسكت الكلة نظيفا ترى الدجلة قطرة على ان كله بكسر الكاف العربية هى الستر بكسر السين وعكر العين وهنا بمعنى ستر العين كأنه يقول ان مسكت بصر بصيرتك من غبار الجهل والغفلة نظيفا ترى فى وجود القاضى العادل دجلة عدل الحق وتستدل على الاصل من الفرع وتعلم من أى مقولة بحر العدالة مى ﴿جزوها بر حال كلها شاهدست * تا شفق غماز خورشيد آمدست ﴾ (المعنى) لان الجزئيات شاهدة على حال الكليات حتى الشفق أى غماز الشمس يعنى القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير والقاضى العادل عدالته تدل على شمس عدالة الحق جل وعلا مثنوى ﴿آن قسم بر جسم أحمد راند حق * آنچه فرمودست كلا والشفق ﴾ (المعنى) وذلك القسم ساقه الله تعالى على جسم حبيبه صلى الله عليه وسلم وذلك الذى قاله كلا والشفق والآية فى سورة الانشقاق وهى (فلا أقسم) لا زائدة (بالشفق) هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس (والليل وما وسق) جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (والقمر اذا اتسق) اجتمع وتم نوره (لتركبن) أيها الناس أصله تركبونن فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين (طبقا عن طبق) حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة (فما لهم) أى الكفار (لا يؤمنون) اى أى مانع لهم من الايمان (وما لهم (اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه انتهى جلالين فعند اهل التحقيق المراد من الشفق جسم حبيبه اللطيف بمناسبة أن الشفق يدل على وجود الشمس وجسم الحبيب يدل على ذات شمس الحقيقة والله تعالى أقسم بالشفق لمناسبته لجسم حبيبه كما انه اقسم بالضحى لمشابهته لنور ضميره قال البيضاوى الشفق الحمرة التى ترى فى افق المغرب بعد الغروب وعند ابى حنيفة انه البياض الذى يليها سمى به لرقته من الشفقة مثنوى ﴿مور بر دانه چرا لرزان بدى * كر ازان بيدانه خرمن دان بدى ﴾ (المعنى) النمل من زيادة حرصه على الحبة لاى شئ يرجف لو كان من تلك الحبة يعلم بيدره فاراد بالنمل طالب العدالة وبالحبة عدل القاضى العادل وبالبيدر عدل الله الذى هو معدن العدالة كأنه يقول الانسان الذى هو ضعيف كالنملة لاى شئ يرجف على حبة العدالة التى هى فى وجود

القاضى ولاى شئ يطمع فى عدل مقدار حبة لو كان من عدل مقدار حبة يعلم بدر العدل وتلك الحبة من العدل لو يعطيها من بدر عظيم و يستدل بها على البدر العظيم فلا يلتفت الى حبة العدل و يتوجه الى بدرها و يطلب مراده كذا حال الذى وصل الى مال وأسباب الدنيا وحفظها وحرص عليها لو يعلم الذى حضر له فى الجنة لبذل مايملكه فى الدنيا للوصول لما أعده فى الجنة ولو علم لذة علم الباطن لما كان مغرورا بالعلم الظاهر مثنوى ❁ بربر حرف آنكه صوفى بى دلست * در مكافات جفا مستعجلست ❁ (المعنى) يامولانا ارجع من نوع هذه المعارف وجئ طرف الحرف أى حرف القصة فان الصوفى لا قلب له ولا صبر له والجفاء الواقع للصوفى فى مكافأة المريض مستعجل به وهذا على وتيرة التجريد ولفظ آنبمد الهمزة فعل أمر وهذا حال المظلوم يوم القيامة مع الظالم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❁ اى تو كرده ظلمها چون خوش دلى * در تقاضاى مكافى غافلى ❁ (المعنى) يامن فعل الظلم كيف تسكون مسرور القلب بعلم من حالك هذا انك غافل عن المجازى يوم الجزاء وعن تقاضى المكافى قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مثنوى ❁ برفرامشت شدست آن كردهات * كه فروآويخت غفلت پردهات ❁ (المعنى) امانك انسيت افعالك بان الغفلة علقت لك حجابا واستارا منعتك عن تدارك آخرتك على ان كرد بكسر الكاف العربية مخففة من لفظ كردار والهاء أداة الجمع والتاء للخطاب مثنوى ❁ كرنه خصميهاستى اندرقفات * جرم كردون رشك بردى بر صفات ❁ (المعنى) ولو لم يكن فى قفاك خصماء لاذهب جرم بكسر الجيم أى ذات كردون أى الفلك على صفاتك وصفوتك حسدا وغبطة وقال بلسان حاله ليت ايضا صفائى وصفوتى نظيف من هذا الجور والجفاء كصفاء المؤمن مثنوى ❁ ليك محبوسى براى آن حقوق * اندك اندك عذرمى خواه از عقوق ❁ (المعنى) لكن ياغافل عن تدارك أحوال الآخرة أنت محبوس لاجل تلك الحقوق مادام انك لاتنجو منها لا تجد الصفاء الروحانى اطلب العذر قليلا قليلا لاجل ان تنجو من العقوق والعصيان مثنوى ❁ تايكبارت نكيرد محتسب * آب خود روشن كن أكنون اى محب ❁ (المعنى) حتى ان المحتسب لايمسكك مرة واحدة أى محتسب الآخرة ويرميك فى النار فيامحب الآن فى الدنيا اجعل ماءك مضيئا اى نظفه من حقوق العباد ومن الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة واقتكر قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد ❁ رفتن صوفى بسوى سيلى زنش وبردن اورا بقاضى ❁ هذا فى بيان ذهاب الصوفى جانب ضارب اللطمة واذهابه لحضور القاضى وطلبه من القاضى القصاص مثنوى ❁ رفت صوفى سوى آن سيلى زنش * دست زد چون مدعى درد امنش ❁ (المعنى) ذهب الصوفى الى جانب ضاربه اللطمة والصوفى كالمدعى ضرب يدا على ذيل ضاربه اى مسكه مثنوى ❁ اندر آوردش بر قاضى كشان * كين خرادبار رابرخر

نشان ﴾ (المعنی) وذالک صعب ذالک المریض وأتی به لحضور وعند القاضی وقال الحماریة المتعلقة
بهذا الادبار ای المدبر صعها دلی الحمار ای شهره فی البلد بعد ان ترکبه حمارا مثنوی ﴿ یا بزخم
دره او راده جزا * آنچنانکه رای تو بیند سزا ﴾ (المعنی) او بشده ضرب الدرة بکسر الدال ای
القرباج اعطه جزاء کما رأیک لاتقا مثنوی ﴿ کانکه از زجر تو میرد در دمار * بر تو تاوان نیست
آن باشد جبار ﴾ (المعنی) لان ذالک الصوفی وقت الدمار والانتقام من زجرک یموت ویکون
فی الهلاک ومن هلاکه لا یکون علیک تاوان ای ضمان لان الهالک فی الشرع یکون دمه جبارا
بضم الجیم العربیة ای هدرا مثنوی ﴿ در حد وتعزیر قاضی هر که مرد * نیست بر قاضی ضمان
کو نیست خرد ﴾ (المعنی) لان فی حد وتعزیر القاضی کل من مات لیس علی القاضی ضمان لان
ذالک القاضی لیس بصغیر ولا حقیر بل عزیز شریف والی هذا اشار فقال مثنوی ﴿ نائب حقست
وسایهٔ عدل حق * آیینهٔ هر مستحق ومستحق ﴾ (المعنی) والقاضی المجری حکم الله تعالی نائب
الحق واثر وظل الحق ومرآة کل مستحق بکسر الحاء وکل مستحق بفتحها لانه لا یتجاوز حدود
الشرع بل هو باجراء الاحکام الشرعیه نائب الحق وخلیفته لانه عار عن الظلم وما ربک بظلام
للعبید مثنوی ﴿ کو ادب از بهر مظلوم می کند * نی برای عرض وخشم ودخل خود ﴾ (المعنی)
لان القاضی العادل یفعل الادب والتأدیب للظالم لاجل المظلوم ولا یفعل التأدیب لاجل
العرض والغضب ولا لاجل الدخل والنفع مثنوی ﴿ چون برای حق وروز آجلست * کر خطایی
شد دیت بر عاقلست ﴾ (المعنی) لما ان حکم القاضی لاجل الحق ولاجل الیوم الآجل وهو
یوم القیامة ان وقع تحت ضربه الخطأ بان مات الدیة لا تلزم القاضی وتلزم العاقلة لان القاضی
العادل نائب الحق وهو عار عن الدیة کالحق قال الجوهری وعقیلة کل شیء اکرمه مثنوی
﴿ آنکه بهر خود زند او ضامنست * وآنکه بهر حق زند او آمنست ﴾ (المعنی) وذالک الذی ضرب
لاجل نفسه هو الضامن وذالک الذی ضرب لاجل الحق هو الآمن من الضمان بل هو المثاب
مثنوی ﴿ کر پدر زد مر پسر را او بمرد * آن پدر را خونبها باید شمرد ﴾ (المعنی) وان
ضرب الاب ابنه فمات الابن فاللائق بالاب ان یعد حق دمه ای یعطی دیته لان الاب ضرب
ابنه لاجل کاره وان ضربه لاجل الله تعالی کما ضرب سیدنا عمر رضی الله عنه ابنه بالدرة لاجل حد
الشراب فمات قبل الاتمام فأتمه ولم تجب الدیة فلا دیة علیه مثنوی ﴿ زانکه او از بهر کار
خویش زد * خدمت اوهست واجب بر ولد ﴾ (المعنی) لان الاب ضرب ولده لاجل کاره
من هذا الادب وهو ان خدمة الولد للاب واجبة علی الابن فکان ضرب الوالد ولده لاجل
التأدیب والتأدیب لاجل نفسه قال صاحب النقایة رجل ضرب امرأته فی أدب فماتت فعلیه
الدیة والکفارة وکذا الاب والوصی فی الولد الصغیر عند ابی حنیفة رحمه الله قال فی القدوری
الاب والوصی اذا ضربه للتأدیب فمات ضمنا عند أبی حنیفة رحمه الله وقال فی الجامع الاصغر اذا

ضرب الاب ابنه على تعليم القرآن او الادب فمات قال أبو حنيفة عليه الدية ولا يرثه وقال أبو يوسف ومحمد يرثه ولا شئ عليه مثنوى ﴿چون معلم ز وصبى راشد تلف * بر معلم نيست چيزى لا تخف﴾ (المعنى) فاذا ضرب المعلم الصبى وفى ذلك الضرب تلف الصبى وهلك ففى هذا الخصوص لا شئ على المعلم ويقال له يا معلم لا تخف مى ﴿كان معلم نائب افتاد وامين * هر امين را هست حكمش همچنين﴾ (المعنى) لان المعلم فى المعنى نائب الحق ووقع أمينا لان وظيفة التعليم وقعت من الله تعالى بقوله وعلم آدم الاسماء فكان المعلم نائب الحق وكان حكم كل امين كذا موجود أى اذا وضع أحد عند أحد امانة فتلفت عنده فلا ضمان عليه كذا المعلم اذا ضرب الولد باذن والده لاجل التعليم فلا ضمان عليه قال صاحب النقاية والمعلم اذا ضرب الصبى باذن أبيه فمات لم يضمن لانه الامين مع اليمين مثنوى ﴿نيست واجب خدمت استا برو * پس نبود استا بزجرش كار جو﴾ (المعنى) لا يجب على الصبى المقارن للاستاذ خدمة الاستاذ بعد ذلك الاستاذ لا يجب عليه ان يكون طالب كار التوبيخ والزجر لتعليم أو لا داخلاق فضرب الاستاذ للصبى لاجل الصبى لان بسبب ضربه للصبى يتعلم الصبى فكان ضربه له لا لاجل نفسه كما وقع لسيدنا عمر مع ابنه وأتم الحد بعد الموت مى ﴿ور پدر زد او براى خود زدست * لاجرم از خونبها دادن نرست﴾ (المعنى) وان ضرب الاب الابن لاجل نفسه لاجرم ذلك الاب من اعطاء حق دمه لا ينجو فتبين ان الضرب من الاب او معلم القرآن ان كان لله فلا دية فيه وان كان لاجل الضارب فعليه الدية مثنوى ﴿پس خودى را سر ببراى ذو الفقار * بيخودى شو فانى ء درويش وار﴾ (المعنى) فاذا كان للضرب من أجل نفسه فى الشرع مؤاخذة يا من أنت قاطع كسيف الامام على رضى الله عنه المسمى بذى الفقار اقطع رأس نفسك اى لا تعمل على مقتضى نفسك واقطع رأس نفسك بسيف حكم الله تعالى وكن كالدرويش الصادق بلا نفسك فانيا فاذا افنيت نفسك فى حكم الله وصلت لقرب الفرائض ولهذا قال مثنوى ﴿چون شدى بى خود هر آنچه تو كنى * ما رميت اذ رميت ايمنى﴾ (المعنى) فاذا افنيت بسبب العشق والجذبة فبهذا الحال كل ما فعلته كنت حسب قوله تعالى فى سورة الانفال ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى آمنا من جميع الضمان والدية والقصاص لان الفاعل ذلك الوقت هو الله تعالى وانت له آلة والله تعالى لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿آن ضمان بر حق بودنى بر امين * هست تفصيلش بفقه اندر مبين﴾ (المعنى) وذلك الضمان لا يكون على الامين ويكون على الحق جل وعلا وتفصيله فى كتب الفقه مبين فاذا ظهر من أمين الله قتل فضمانه من بيت المال الذى هو حق الله تعالى مثنوى ﴿هر دكانى راست سودايى دكر * مثنوى دكان فقر ست اى پسر﴾ (المعنى) لكل دكان بيع وشراء ومتاع آخر يا ولدى المثنوى الشريف دكان الفقر ودكان المسائل الكلامية كتب الكلام ودكان مسائل الاصول كتب الاصول ودكان المسائل الفقهية كتب

الفروع مى ﴿ دردكان كفشكرچرست خوب * قالب كفش است اكر بيني تو چوب ﴾ (المعنى) فى دكان مصطنع النعال جلود مدبوغة حسنة ان رأيت فى دكان مصطنع النعال قطعة خشبة فذلك قالب النعل ليست مقصودة بالذات بل بالتبع مى ﴿ پيش قزازان قز وادكن بود * بهر كز باشد اكر آهن بود ﴾ (المعنى) القز يكون قدام القزازين ادكن والدكن من ألوان الاقمشة فنها مكى وسنجابى وان كان فى حضور القزازين حديد يكون لاجل الذراع لان المتاع يحتاج الى قياسه بالذراع كانه يقول ان كان فى الدكان من الآلات والاسباب شئ لا يمنع الدكان ان تكون محصورة بنوع من أنواع الصنائع كما ان فى الاغلب يوجد فى دكان صانع النعل جلد حسن الدباغة وفى دكان صانع النعال قطعة خشبة فهى قالب للنعل وفى دكان القزاز القز المتنوع يكون أقمشة متنوعة فآلة أهل كل صنعة وجودها فى دكان واحد من أهل الصنائع لا تخرجه عن طرزه وصنعته كذا كل كتاب اذا وجد فيه مسائل من فن آخر لا تخرجه عن طرزه وصنعته كذا المثنوى دكان الفقر والوصول لا تمنعه المسائل المشتمل عليها من أنواع الفنون عن الارشاد الى الله تعالى مثنوى ﴿ مثنوئ ما دكان وحدتست * غير واحد هرچه بينى آن بتست ﴾ (المعنى) يا رفقاء فى اسرار التوحيد مثنوينا دكان الوحدة وكل ما رأيته فى المثنوى الشريف غير الواحد فذلك صنم يعنى مثنوينا فى الحقيقة دكان أسرار الوحدة الذاتية والوحدة المطلقة ودكان المعارف اللدنية والعوارف اليقينية وما رأيته من غير التوحيد فهو فى المثل لبعض صنم لكونه قرأه لاجل مصلحة والا فغير التوحيد من الحكايات والاستعارات وضروب الامثال لم يذكرها بالاصالة بل العلوم المذكورة غير الوحدة المطلقة كل من مال اليها وقنع بظاهرها فهى له صنم ولهذا قال مثنوى ﴿ بت ستودن بهر دام عامرا * همچنان دان كالغرانيق العلا ﴾ (المعنى) وصف ومدح الاصنام لاجل فخ وصيد العوام كذا اعلم الغرانيق العلا مى ﴿ خواندش در سورة والنجم زود * ليك آن فتنه بد از سوره نبود ﴾ (المعنى) ولو قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمات المذكورة بعجالة بطريق سبق اللسان فى سورة النجم لكن تلك الكلمات لضعيف الاعتقاد فتنة ومكر وامتحان وابتلاء ليست من سورة والنجم مثنوى ﴿ جمله كفار آن زمان ساجد شدند * هم سرى بد آنكه سر بر در زدند ﴾ (المعنى) والحاضرون من الكفار لما استمعوا كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم من زيادة شوقهم وسرورهم ذلك الزمان صاروا ساجدين ايضا كان سر الهى حتى ان تلك الكفار ضربوا على الباب الالهى رأسا وفعلوا السجدة لما نزلت سورة والنجم وكان يتلوها عند المسجد الحرام وجماعة المؤمنين والكافرين حاضرون وكانوا يستمعون له فتلاها من أولها حتى أتى لقوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى توقف صلى الله عليه وسلم فألقى الشيطان فى قراءته على سبيل الوسوسة تلك

الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقال المشركون مدح أصنامنا فلما أتم صلى الله عليه وسلم
السورة سجد وسجدوا معه فنزل جبريل وأعلمه حقيقة الحال فاغتم فنزل تسلية له فى سورة الحج
(وما أرسلنا من قبلك من رسول) هو نبى أمر بالتبليغ (ولا نبى) أى لم يؤمر بالتبليغ (الا اذا
تمنى) قرأ (ألقى الشيطان فى أمنيته) قراءته ماليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم انتهى
جلالين وقال البيضاوى فيبطله (ثم يحكم الله آياته والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما
يفعله بهم انتهى فكان تمنى بمعنى قرأ وأمنيته قراءته والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا
صوته بحيث ظن السامعون انه تكلم بذلك صلى الله عليه وسلم وقد رد بانه تخيل بالوثوق على
القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية
تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم والحاصل ان المثنوى الشريف معدن
التوحيد لكنه مشتمل على الغزليات وضروب الامثال والقصص والحكايات والعبارات
والاستعارات كل مارأيت منها ووضعت لها رأسا فى المعنى صنم فارادة لها مثل كلام
تلك الغرانيق العلى ظهرت من طرف لسان النبى ولم يكن من الكلام الالهى بل ظهرت
لاجل حكمة فكان المذكور من غير علم الوحدة وسر الاحدية من قبيل تلك الغرانيق اعلمها
وكن موحدا مثنوى ﴿ بعد ازين حرفيست پيچاپيچ ودور * باسليمان باش وديوانرا مشور ﴾
(المعنى) بعد هذا حرف پيچاپيچ أى معقد ومشكل المعنى ودور بضم الدال المهملة أى عميق
معناه أنت كن مع سليمان ولا تحرك الشياطين لانه وقع بين المفسرين اختلافات كثيرة
بعضهم قال هذه الكلمات جرت على لسان الرسول بسبب الغفلة وبعضهم قال الشيطان رأى
فرصة فشبه صوته بصوت الرسول وقرأ هذه الكلمات لكن أنت يا عاقل كن مع سليمان
الارشاد لان البحث فى هذا السر لا يطلع عليه كل أحد بل يقول كل أحد على مقدار فهمه
فيحصل لك وسوسة لان أكثر الخلق بمثابة الشياطين ﴿ رجوع بحكايت قاضى وصوفى ﴾ هذا
عود ورجوع الى حكاية القاضى والصوفى مثنوى ﴿ هين حديث قاضى وصوفى بيار * وآن
ستمكار ضعيف وزار زار ﴾ (المعنى) يامولانا جئ الينا بحكاية القاضى والصوفى وذلك الغلام
الضعيف الذى ضرب الصوفى وهو يبكى من شدة ألم اللطمة فقصد بالستمكار المريض مثنوى
﴿ كفت قاضى ثبت العرش اى پسر * تا برو نقشى كنم از خير وشر ﴾ (المعنى) لما استمع
القاضى دعوى الصوفى قال مخاطبا له ياولدى أولا ثبت السقف والعرش حتى أنقش عليه من
الخير والشر أى أثبت ضربه ثم ادع عليه حتى أثبت لك الحكم عليه من الخير والشر فان من
ضرب الامثال أن يقال فى مثل هذه الدعوى ثبت العرش ثم انقش مثنوى ﴿ كو زننده كو محل
انتقام * اين خيالى كشته است اندر سقام ﴾ (المعنى) وقال القاضى للصوفى أين الضارب
وأين محل الانتقام هذا المريض صار فى السقام خيالا فلا أصل لدعواك مثنوى ﴿ شرع بر

زند كان واغنياست * شرع بر اصحاب كورستان كجاست ﴿ (المعنى) وياصوفى الشرع لاجل الاحياء ولاجل الاغنياء أين يكون الشرع على أصحاب القبور وذلك الفقير الذى بلا مال أفنى والصوفى افنى منه بمائة مرة ولو كنت صوفيا لكنت افنى فلا تدع ولا تنازع وبهذا علم ان الفقراء يكرمون بلا تكليف يعبدون بغاية حضور القلب فكما أن شغلهم بالدنيا قليل كذا حسابهم فى الآخرة قليل ولهذا قال م ى ﴿ آن كروهى از فقيرى بى سرند * صد جهت زان مردكان فانى ترند ﴿ (المعنى) تلك الطائفة بسبب الفقر والفناء بلا رأس ولا رجل أى فارغون من الدنيا ومن مالها واولادها وتلك الطائفة من تلك الاموات افنى بمائة مرتبة مثنوى ﴿ مرده از يك روست فانى در كزند * صوفيان از صد جهت فانى شدند ﴿ (المعنى) لان المرده أى الميت در كزند اى فى الموت فان من وجه وجهة لكن الصوفية صاروا من مائة جهة فانين يعنى الموت يقع للاول مرة واحدة ولكن الصوفية باعتبار افناء وجودهم يقع لهم الموت كرارا ومرارا فينجون من الاخلاق الذميمة والافعال الردية وحب الدنيا وماسوى الله تعالى وينجون من الاحوال الحيوانية ولا يطلق اسم الصوفى الا على من اتصف بهذه الاوصاف الحاصل قال القاضى ياصوفى هذا المريض ميت ايس محل الانتقام أين الحى محل الانتقام وهذه المحكمة لاجل احياء النفوس والاغنياء ومتى يقع الحكم على أصحاب القبور والجماعة الذين هم بزيادة الفقر والفناء أفنى من الموتى فان الميت بالموت الاضطرارى الضرر الذى يطرأ على روحه الحيوانية من وجه ميت وفان لكن الصوفية افنى من جهات عديدة فان كنت معدودا من أهل القبور أى شئ تعمل بالدعوى والنزاع لان أكثر أحكام الشرع على أصحاب النفوس الامارة بالسوء والصوفية فى حكم أهل القبور مثنوى ﴿ موت يك قتلست واين سيصد هزار * هر يكى را خونبهاى بى شمار ﴿ (المعنى) الموت قتل واحد وهذا الفقر والفناء للصوفية ثلاثمائة ألف قتل ولكل قتل واحد فى العقبى حق الدم موجود مثنوى ﴿ كر كشد اين قوم را حق بارها * ريخت بهر خونها انبارها ﴿ (المعنى) ولو قتل الله تعالى هؤلاء القوم مرارا عديدة لكن لاجل حق الدم ملأ أعنابر كما قال الله تعالى فى حديثه القدسى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال القشيرى فى قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم التوبة بقتل النفوس غير منسوخة فى هذه الامة الا ان بنى اسرائيل كان لهم قتل أنفسهم جهرا وهذه الامة توبتهم بقتل انفسهم معنى كما قال عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا والناس يتوهمون ان توبة بنى اسرائيل اشق وليس كما توهموا فان ذلك كان منهم فى حالة واحدة واهل الخصوص من هذه الامة قتلوا أنفسهم بسيوف الرياضات والمنع عن الشهوات مثنوى ﴿ همچو جرجيسند هر يك در سرار * كشته كشته زنده كشته شصت بار ﴿ (المعنى) وهذه الصوفية كل واحد فى الاسرار كجرجيس ستين

مرة مات ثم حيي وليس لفظ الستين للتحديد وقد اختلاف فى عدد مرات موته مثنوى ﴿ كشته
ازذوق سنان داد كر * مى بسوزد كه بزن زخمى دكر ﴾ (المعنى) والعاشق مقتول الحق جل
وعلا من ذوق ولذة سيف العادل الكريم يحترق ويقول اضربنى مرة أخرى لحصل لقلبى ذوق
ولذة على حسب قوله م العلاسيب الولا مثنوى ﴿ والله از عشق وجود جان پرست * كشته بر قتل
دوم عاشقتر است ﴾ (المعنى) والعاشق المقتول بسنان محبة الله يحترق ويقول اضربنى مرة
أخرى واقتلنى من الوجود المجازى حتى اجد الحياة الحقيقية والله الروح العاشقة للوجود من
عشقها ماتت وهى أعشق للقتل الثانى مى ﴿ كفت قاضى من قضا دار حيم * حاكم أصحاب
كورستان كيم ﴾ (المعنى) قال القاضى للصوفى انا قاضى الاحياء ومتى اكون حاكم اهل القبور
اى يجرى حكمى على الاحياء لا على الاموات مى ﴿ اين بصورت كرنه در كورست پست *
كورها در دود مانش آمدست ﴾ (المعنى) هذا المريض ولو كان فى الصورة الظاهرة ليس
مربوطا ومدفونا فى القبر لكن هذا المريض دود مانش اى اقرباؤه وقومه اتوا الى المقبرة
وقطعوا امالهم من حياته لعلمهم انه بمثابة الموتى اى قبيلة وقوم الجسد من القوى الجسمانية
والروحانية اتوا قبر الجسد وهذا تعليم من القاضى للصوفى مرتبة الصوفية ومرتبة المريض
المعنوى من اهل الدنيا قائلا انا قاضى الاحياء ولست بقاض لاصحاب القبور اولا لأن الصوفى من
اصحاب القبور على فحوى كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
وثانيا موتوا قبل ان تموتوا على موجب الحديث الشريف فلا اسمع دعواك ولا اجالسك فان الرسول
صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا وهذا
المريض فى حكم الموتى قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وقال وما انت بمسمع من فى القبور فان
هذا المريض حواسه مدفونة كالميت وعقله وقلبه ميت مى ﴿ بس بديدى مرده اندر كور تو *
كور را در مرده بين اى كور تو ﴾ (المعنى) ياصوفى رأيت الميت فى القبر كثيرا ولا غرابة فى هذه
الرؤية ولكن يا اعمى الغرابة انظر القبر فى الميت بعين العبرة حتى يحصل لك البصيرة وانظر
لقوله صلى الله عليه وسلم ساكن الكفور كساكن القبور فساكن القرى وهى الكفور كالميت
وجسده بالنسبة اليه كالقبر فساكن القرى كساكن القبور لانه جاهل وغافل وهذا حال مجالس
اهل الدنيا مى ﴿ كرز كورى خشت بر تو او فتاد * عاقلان از كور كى خواهند داد ﴾ المعنى
وان وقع عليك من قبر لبنة فلا تطلب العدالة وانت عاقل والعقلاء متى يطلبون العدالة من
القبر لان هذه الحالة حالة الاضطرار فاذا لم يطلب من القبر انتقام ايضا لا يطلب من المريض
المدفون فى جسده قواه وعقله أخذ الانتقام لانه بمثابة القبر مثنوى ﴿ كرد خشم وكينه مرده م
مكرد * هين مكن برنقش كرما به نبرد ﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك حقيقة الحال وسر المقال فلا
تدرحوا الى غضب وانتقام الخلق أى افرغ من أخذ الانتقام منهم والعداوة لهم ولا تطلب

منهم نفع ولا فائدة واصبح يا صوفي ولا تخاصم النقش والصورة التي هي في الحمام فاراد بالقبر هنا
جسد الغافل الجاهل ميت القلب ومن اللبنة لطمه وضربه كأن القاضي يقول يا صوفي ان وقع
عليك من القبر لبنة ان كنت عاقلا وعارفا لا تستمد من القبر ولا تشتك منه ولا تدر الطرافه فانه
على التحقيق صور الخلق كنقوش الحمام فالعارف اذا أتاه منهم ضرب علمه من الحق جل وعلا
فلا يخاصمهم مى ﴿شكر كن كه زنده بر تو نزد * كانكه زنده رد كند حق كرد رد﴾ (المعنى)
يا صوفي اشكر الله بان حيا لم يضرب بك فان الذي يرد الحي يرده الله تعالى أي مردود الاولياء
مردود الله تعالى مثنوى ﴿خشم احيا خشم حق وزخم اوست * كه بحق زنده است آن
پاكيزه پوست﴾ (المعنى) غضب الاحياء هو غضب الله تعالى والذي هو پاكيزه پوست حي بالله
تعالى وأراد بقوله پاكيزه قوله عليه السلام الناس كلهم موتى الا العالمون وأراد بالعالمين
العلماء الربانيين الذين افنوا وجودهم في الله وحيوا بالله فهم آلة للحق تعالى ووجوههم منورة
وهم عارون من الزينة متلبسون بلباس الشريعة والحقيقة محوا اختيارهم وتصرفهم بالله وبقيت
صورتهم الظاهرة ولهذا قال مى ﴿حق بكشت اورا و در پا چش دميد * زود قصابانه پوست
ازوى كشيد﴾ (المعنى) الحق سبحانه وتعالى ذبحهم بسيف العشق ونفخ أرجلهم كالقصابين
وعلى الفور سحب منهم الجلد كالقصابين مى ﴿نفخ در وى باقى آمد تا بآب * نفخ حق نبود چو
نفخ آن قصاب﴾ (المعنى) فبقى النفخ الى المآب والمرجع لان نفخ الله ليس كنفخ القصاب فان نفخ
الله افاضة المادة القلبية والحياة الحقيقية بالفعل فانسلخ من لوازم الجلد وبقيت فيه
الروح القدسية ولهذا قال مثنوى ﴿فرق بسيارست بين النفختين * اين همه زينست وآن سر
جمله شين﴾ (المعنى) على التحقيق بين النفختين فرق كثير لان هذا وهو نفخ الحق جل وعلا
جميعه روحانى وزينة ولطافة وذا الشر هو نفخ القصاب جميعه عيب ونقصان والنفخ بالنسبة لله مجاز
مى ﴿اين حيات از وى بريد و شد مضر * وان حيات از نفخ حق شد مستمر﴾ (المعنى) وهذه
الحياة من نفخ ونفس القصاب انقطعت ولم يصر للمذبوح المنفوخ منه نفع ولكن تلك الحياة من
نفخ الحق دائمة ومستمرة كذا محل النفخ الالهى صاحب الروح القدسى نفخه كالنفخ الالهى
والنفس الربانى يعطى الاموات حياة ويوصلهم الى السعادة الابدية ولكن الذى سيرته سيرة
القصاب سلاخ الطبيعة الجاهل المكار الغافل نفخه يميت القلب ويحرم الناس السعادة
مى ﴿اين دم آن دم نيست كايد آن بشرح * هين بر آزين قعر چه بالاى صرح﴾ (المعنى)
يا عاقل هذا النفس وهو نفس الحق جل وعلا ليس ذلك النفس حتى يأتي للشرح والبيان
اصعد وبرآ على ان آ بمد الهمزة فعل وبر بفتح الباء بمعنى على أي وجيء على أعلى الصرح من
قعر البئر وأراد بالصرح وهو القصر علم اليقين أي مرتبته وأراد بقعر البئر مرتبة الجهل
والغفلة كانه يقول هذا النفس الرحمانى والنفخ الربانى ليس ذلك النفس الذى يأتى للشرح

والبيان اصح ياطالب النفخة الربانية وحيّ من قعر بئر الغفلة الى قصر العلم حتى تعلم قدر النفخة الالهية ماذا يكون وتيقظ ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿نيست نقش برخر نشاندن مجتهد * نقش هيزم را كسى برخر نهد﴾ (المعنى) ياصوفى ذلك المريض اقعاده على الحمار ليس بمجتهد ولا بمشروع أى لم يجتهده المجتهد فلم يشرع وهل يضع أحد نقش الحطب على الحمار لا مثنوى ﴿برنشست اونه بشت خر سزد * بشت تابوتيش اوليتر سزد﴾ (المعنى) وياصوفى اقعاد ذلك المريض على ظهر الحمار لايليق بظهر الحمار ولذلك المريض ظهر التابوت أولى مثنوى ﴿ظلم چه بود وضع غير موضعش * هين مكن در غير موضع ضايعش﴾ (المعنى) الظلم مايكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه كما عرفه أهل العلم بقولهم الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والعدل وضع الشئ فى موضعه فياصوفى ان حكمنا على المريض بالقصاص كأننا لم نضعه فى موضعه بعد اياك لاتضع الشئ فى غير موضعه فيكون ظلما اذا صادف المريض عناية القاضى فنرجوا الله أن يعفو عنا مثنوى ﴿كفت صوفى بس روادارى كه او * سيليم زد بى قصاص وبى تسو﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى الكلمات المتعلقة بالحكمة قال له ولوسلم ان مقدماتك فى موضعها هل ترى لائقا بأن المريض يلطمنى بلا قصاص ولا تسو أى ولاجريمة تؤخذ منه مثنوى ﴿اين روا باشد كه هر خرپى قلاش * صوفيان را صفع اندازد بلاش﴾ (المعنى) وياقاضى هل يكون لائقا بأن حمار الطاحون الذى هو لوند ولص يصفع بلاشئ الصوفى أطلب حقى منه مثنوى ﴿كفت قاضى توچه دارى بيش وكم * كفت دارم درجهان من شش درم﴾ (المعنى) فلما رأى القاضى من الصوفى الطلب لحقه قال للمريض يامريض كم عندك من الزيادة والنقصان والكثير والقليل من الدراهم قال املك ستة دراهم فى الدنيا مثنوى ﴿كفت قاضى سه درم تو خرج كن * آن سه ديكر را باوده بى سخن﴾ (المعنى) قال القاضى للضعيف اصرف أنت ثلاثة دراهم والثلاثة دراهم الاخر اعطها للصوفى بلاقيل ولاقال مثنوى ﴿زار ورنجور است ودرويش وضعيف * سه درم در بايدش تره ورغيف﴾ (المعنى) لان هذا الصوفى نحيف وهو مريض وفقير وضعيف لازم له ثلاثة دراهم لاجل التره بتشديد الراء وهى البقلة ورغيف الخبز مثنوى ﴿در قفاى قاضى افتادش نظر * از قفاى صوفى آن بد خو بتر﴾ (المعنى) فى ذلك الحال على الاتفاق وقع نظر المريض على قفا القاضى والحال ان قفا القاضى كان أحسن من قفا الصوفى مثنوى ﴿راست مى كرد از پى سيليش دست * كه قصاص سيليم ارزان شدست﴾ (المعنى) بعد ذلك المريض بسبب جبلته الخبيثة لضرب قفا القاضى حضر يده قائلا لنفسه فى نفسه هذا اجزاء وقصاص اللطمة صار ارزان أى رخيصا وهينا بسبب حكم القاضى ولاجل تهوين اللطمة على قفا القاضى اتى المريض طرف أذن القاضى حالة غفلته موريا انه يريد مسارته مثنوى ﴿سوى كوش قاضى آمد بهر راز * سيلئ زد برقفاى اوفراز﴾

(المعنى) أتى جانب اذنه لاجل الاسرار وضربه لطمة على قفاه محكما مثنوى ﴿ كفت هر شش را بكيريداى دوخصم * من شدم آزادوبى خرخاش ووصم ﴾ (المعنى) بعد هذا المريض خاطب القاضى والصوفى قائلا يا خصمان خذا واقبضا كلا من الستة دراهم ثلاثة دراهم لك يا قاضى وثلاثة دراهم لك يا صوفى لاجل اللطمة بعد ذا نا فرغت وعتقت من الدعوى وأكون بلانزاع ولا عيب ولا نقصان فالقاضى مرحمته وشفقته للمريض أنت له بالمحنة ﴿ طيره شدن قاضى از كستاخئ آن رنجور وسيلى باره وسرزنش كردن آن صوفى قاضى را ﴾ هذا فى بيان تطير القاضى من فعل السفيه المريض اللاطم للقاضى وكون القاضى بقى بلا حضور من قلة أدبه وغضبه عليه وفى بيان توبيخ وقرع الصوفى لرأس القاضى وقوله للقاضى الكلام المتعلق بالنصح مى ﴿ كشت قاضى طيره صوفى كفت هى * حكم تو عدلست لاشك نيست غى ﴾ (المعنى) اما ضرب المريض القاضى تطير القاضى وغضب وطلب ضربه حتى يموت قال الصوفى فى الحال للقاضى هى قاضى أى يا قاضى أى شئ تصنع اصح حكمك عدل وهو بلا شك ليس بضلالة ولا غواية فلاى شئ تغضب فرضا أولك بالحكم الذى حكمته علامة الهداية والسلامة مثنوى ﴿ آنچه نه پسندى بخود اى شيخ دين * چون پسندى بر برادراى أمين ﴾ (المعنى) فيا قدوة الدين وشيخه ذلك الشئ الذى لا يعجبك ولا تراه معقولا يا أمين لاى شئ يعجبك فى أخيك وتراه معقولا وأنت تعلم قوله تعالى انما المؤمنون اخوة روى أحمد والبخارى والترمذى وابن ماجه عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا على طريقة التهكم والتوبيخ مثنوى ﴿ اين ندانى كه پى من چه كنى * هم دران چه عاقبت خود افكنى ﴾ (المعنى) يا قاضى افندى ألم تعلم هذا وتحفر لى بئرا أيضا عاقبة الامر ترمى نفسك فى ذلك البئر على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مثنوى ﴿ من حفر بئرا نخواندى درخبر * آنچه خواندى پس عمل كن اى پدر ﴾ (المعنى) ألم يقل صلى الله عليه وسلم فى الخبر وكل ما قرأته يا أبى اعمل به مثنوى ﴿ اين يكى حكمت چنين بد درقضا * كه ترا آورد سيلى برقفا ﴾ (المعنى) يا قاضى حكمك هذا صار فى القضاء بأنه أتى على قفاك بلطمة لانك لم تأخذ لى حقى من المريض وأسأت بشفقتك عليه فكان جزاؤك هذا على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿ واى براحكام ديكرهاى تو * تاچه آرد برسرو برپاى تو ﴾ (المعنى) و يا أسفى على أحكامك الاخر التى فصلتها على خلاف الشرع القويم وتلك الاحكام التى هى فى حق الغير الواقعة على خلاف الشرع ما أنت على رأسك ورجلك من العذاب والعقاب الاليم فى الآخرة لانه ورد الظلمة وأعوانهم فى النار مثنوى ﴿ ظالمى را رحم آرى از كرم * كه براى نفقه بادت سه درم ﴾ (المعنى) يا قاضى ومن كرمك ترحم ظالما قائلا لاجل النفقة الثلاثة دراهم لك لاجرم طالت يده عليك حتى كسر عرضك مثنوى ﴿ دست ظالم را ببرچه جاى آن

* كه بدست اودهى حكم وعنان ❁ (المعنى) ياقاضى اقطع يد الظالم تلك الشفقة والمرحمة منك على الظالم غير لائقة بأن تضع العنان والحكم بيده أى تسلمه عنان اختيارك وحكم الشرع الشريف وتقول له اصرف الثلاثة دراهم الباقية وتكرم الظالم وتعمل على وفق مراده وهذا لا يجوز لان الله تعالى نهانا بقوله الكريم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار مثنوى ❁ تو بدان بزمانى اى مجهول داد * كه نژاد كرك را اوشير داد ❁ (المعنى) يامن عدله مجهول وحكمه غير معقول أنت تشبه تلك العنز التى أعطت لولد الذئب حليبا لينشو ويهلك ويهلك غيرك على ان نژاد بالزاء العجمية هنا بمعنى الولد والبز بضم الباء العربية المعز والعنزة والشير الحليب ❁ جواب دادن قاضى آن صوفى را ❁ هذا فى بيان اعطاء القاضى للصوفى الجواب من دخله وانكاره مثنوى ❁ كفت قاضى واجب آيدمان رضا * هر قفا وهر جفا كارد قضا ❁ (المعنى) لما سمع القاضى من الصوفى هذه الكلمات قال له ياصوفى وجب علينا اعطاء الرضا للقضاء لكل قفا واطمة ولكل جور وجفاء يأتى به القضاء الالهى ونرضى به لانه لا يكون الا ما يريده الله تعالى والقفا هنا بمعنى اللطمة مثنوى ❁ اين دلم باغست وچشمم ابروش * ابر كريد باغ خندد شاد وخوش ❁ (المعنى) مثلا قلبى هذا كرم وعينى كالسحاب ولو بكى السحاب لكن الكرم يضحك حسنا او يفسر كرم وبستان قلبى مثنوى ❁ خوش دلم درباطن از حكم زبر * كرچه شد رويم ترش كه الحق مر ❁ (المعنى) قلبى فى باطنى مسرور من حكم الزبر ولو كان وجهى محضا الحق مر يعنى باعتبار باطنى مسرور بالاحكام الالهية ولو كان الحق مر أى كنت باعتبار الظاهر محض الوجه والزبر جمع زبور كالكتاب بمعنى المكتوب وأراد به الكتاب المبين مثنوى ❁ سال قحط از آفتاب خيره خند * باغها در مرك وجان كندن رسند ❁ (المعنى) سنة القحط تكون من السماء التى هى خيره خند اى عارية من السحاب وتصل الكروم الى معالجة الارواح فاذا كان الامر كذا فضحك وجه الرجل أضر وأتعس لكروم قلبه فتما طر عينيه بالدموع يعطى حياة لجنان جنانه وكل من أعرض عن الضحك واشتغل بالبكاء وصل الى السعادة مثنوى ❁ زامر حق وابكوا كثيرا خوانده * چون سر بريان چه خندان مانده ❁ (المعنى) من أمر الحق جل وعلا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولو كانت هذه الآية فى حق الكفار يوم القيامة يبكون كثيرا لاجل ضحكهم القليل فى الدنيا لكن فى هذا تعريض للمؤمنين على فحوى كثرة الضحك تميت القلب فمن أى سبب بقيت ضاحكا مثل الرأس المطبوخ البادية أسنانه مثنوى ❁ روشنى خانه باشى همچو شمع * كر فرو باشى تو همچون شمع دمع ❁ (المعنى) تكون ضياء البيت كالشمع ان سكبت دموعك كالشمع أى ان احترقت كالشمع وسكبت الدموع تكون منور القلب ناجيا من ظلمته لان الله تعالى قال ان الله لا يحب الفرحين مثنوى ❁ آن ترش رويئ مادر

یا پدر * حافظ فرزند شد از هر ضرر * (المعنى) حموضة وجه الام والاب تحفظ الولد من جميع الضرر أي ضرر اللعب واللهو والاشتغال بما لا يعنى مثنوى * ذوق خنده دیده أى خیره خند * ذوق کریه ببین که هست آن کان قند * (المعنى) يامن هو خيره خند أى ضاحك بلا فائدة رأيت ذوق الضحك وعلمت طعمه انظر لذوق البكاء الذى هو معدن السكر مى * چون جهنم کریه آرد یاد آن پس جهنم خوشتر آمد از جنان * (المعنى) لما ان جهنم تأتى بالبكاء یاد آن بمعنى ذكر جهنم أيضاً يأتى بالبكاء فاذا كان الامر كذا أتت جهنم أحسن من الجنان يعنى لما ان النفس تحظ من ذكر الجنان ويحصل لها غرور وتنقبض من ذكر النار ويحصل لها انكسار ويحصل للروح ذوق آخر فالذوق الحاصل للروح من ذكر النار أحسن من الذوق الحاصل للنفس من ذكر الجنان فكانت جهنم أحسن من الجنان لانها توجب الانكسار وباعث الطاعة أحسن من باعث الرياء والغرور مثنوى * خندها در کریها آمد کتیم * گنج در ویرانها جوای سلیم * (المعنى) يامن حصل له ذوق من الضحك اعلم ان الضحك الرحمانى أتى كتيم بمعنى مكتوم ومستور بالبكاء ياسليم القلب اطلب دفينة القلب فى الخرابات مثنوى * ذوق در غمهاست بى کم کرده اند * آب حيوان را بظلمت برده اند * (المعنى) على الخصوص ان الذوق والسرور فى الغموم وأهل الدنيا بالغفلة عن هذا السر غافلون لان الذوق الاخروى مخفى فى الاعمال الصالحات ومن المعلوم ان ماء الحياة اذهبوه الى الظلمة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا قال نجم الدين أى مع عسر المجاهدات يسر المعرفة ويشهد على هذا الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره مثنوى * باز گونه نعل در ره تار باط * چشمها را چار کن در احتياط * (المعنى) فى الطريق النعل معكوس الى الرباط اجعل عينيك أربعة فى الاحتياط مثنوى * چشمها را چار کن در اعتبار * يار کن با چشم خود دو چشم يار * (المعنى) واجعل عينيك أربعة فى الاعتبار فاجعل عينى الصديق لعينيك صديقا وقرينا فتكون الاعين أربعة والرباط هو مرتبة الحقيقة وقرار الوحدة كأنه يقول حتى تصل الرباط ومحل قرار الوحدة أنت نعل معكوس يعنى الافعال الالهية جملتها نعل معكوس مثلا الغم مخفى فى السرور وفى النقمة النعمة وفى المحنة المنحة وفى الرحمة الراحة وفى الباطل الحق فياسالك احتط فى الطريق واجعل عينيك مع عينى المحبوب المرشد أربعة اتبع نظرك لنظره حتى تنجو من الغلط مى * أمرهم شورى بخوان اندر صحف * يار را باش ومکوش از ناز اف * (المعنى) ياسالك الامر أيضا شورى فى الصحف يعنى قال الله تعالى فى سورة الشورى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فان الخير والصلاح ميسر بسبب المشورة فعلى السالك المشورة مع المرشد وطلب المعاونة منه ومجانبة الاستخفاف به وكن مع المرشد الصديق ولا تقل له من الدلال اف لانه

أبوك على فحوى خير الابوين من علمك ولهذا أمرنا الله بمراعاة الابوين وقال في سورة بني اسرائيل مخاطبا الحبيبه وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا امايبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا مثنوى * يار باشد راه را پشت وپناه * جونكه نيكو بنكري يارست راه * (المعنى) لان معين وحافظ الطريق هو الصديق المرشد على فحوى الرفيق ثم الطريق فيا سالك بل اذا أمعنت النظر علمت ان الطريق هو الرفيق فان المقصود لا يحصل الابه مثنوى * جونكه در ياران رسى خامش نشين * اندران حلقه مكن خود را نكين * (المعنى) لكن لما انك تصل الى الاصدقاء اقعد ساكتا وفى تلك الحلقة لا تجعل نفسك فص الخاتم أى متصدرا متكبرا بل توجه الى المقتدى واسمع كلامه حسب قوله من صمت نجا مثنوى * در نماز جمعه بنكر خوش بهوش * جمله جمعند ويك انديشه وخموش * (المعنى) يا سالك فى صلاة الجمعة انظر بالعقل حسنا جميع الحاضرين هناك بفكر واحد ساكتون لاداء الفريضة مثنوى * رختها را سوى خاموشى كشان * جون نشان جويى مكن خود را نشان * (المعنى) فلما علمت سر من صمت نجا فاسحب متاعك جانب السكوت ويا عاقل لما انك تطلب الشهرة لا تشهر نفسك بل اخفها التجد حصة من الشهرة لان العزلة سبب الاشتهار وهذا اعلام ان فوائد الصمت والعزلة كثيرة مثنوى * كفت پيغمبر كه در بحر هموم * در دلالت دان تو ياران را نجوم * (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم فى بحر الهموم اصدقائى اعلم انهم فى الدلالة نجوم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وفى سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فكما يهتدى من لا يعلم الطريق بواسطة الملاح يهتدى من لا يعلم السلوك على نهج الشريعة بالاصحاب والعلماء العاملين قال صلى الله عليه وسلم فى حق الاصحاب أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال فى حق العلماء العاملين العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء ولهذا رغب السالك فى الاطاعة للمرشد فقال مى * چشم بر استاركان نه ره بجو * نطق تشويش نظر باشد مكو * (المعنى) يا طالب الوصول لله تعالى اسكت وانظر النجوم الهدايات وبدلالتهم اطلب الطريق المستقيم لان النطق تشويش النظر اياك أن تتكلم وكن أذنا مى * كر دو حرف صاف كويى اى فلان * كفت تيره در تبع كردد روان * (المعنى) لانك يا فلان ان قلت فى محل حرفين لطيفين فعلى كل حال يظهر عقبهما ويجرى كلام عكر وكذب لان أكثر كلام أهل الدنيا كذب غير مشروع فيا هذا ازمانك زمان السكوت وملازمة البيوت والتوكل على الحى الذى لا يموت مثنوى * اين نخواندى كالكلام اى مستهام * فى شجون جره جر الكلام * (المعنى) يا مستهام ألم تقرأ أينى قرأت الكلام المشهور المستعمل فى شجون جره

جر الكلام على ان الشجون جمع شجن والشجن الغصن يعنى كما اذا جررت وسحبت
قضيبا يجرو يسحب اغصانا أخر كذا الكلام ذو الفنون والاغصان اذا جررته يجر الكلام
الكذب لان الكلام ذا الشجون جره جر الكلام فانك اذا تكلمت كثيرا يحصل فى كلامك كلام
متعلق بالغيبة والقدح والمذمة وبواسطته تستحق العتاب والعقاب فاحذر من النطق فان
البلاء موكل بالنطق مى ﴿هين مشو شارع دران حرف رشد * كه سخن زو مر سخن را مى
كشد﴾ (المعنى) فيا عاقل اياك أن تشرع فى الكلام اللطيف الصحيح لان بسبب الكلام
اللطيف يجر كلام آخر غير مشروع مى ﴿نيست در ضبطت چو بگشادى دهان * از پى صافى
شود تيره روان﴾ (المعنى) لانك اذا فتحت فمك ذلك الوقت لا يكون الكلام فى ضبطك وحكمك
بعد الكلام اللطيف الصافى فى عقبه يجرى الكلام الذى هو غير معقول على فحوى من صمت
نجا ومن كثر كلامه كثر خطأه وورد قل الخير والا فاسكت وليس المراد المنع من التكلم بل
المراد منع الذى لا يقدر على ضبط كلامه من الخطأ لانه ورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا أو ليسكت ولهذا أشار فقال مى ﴿آنكه معصوم ره وحى خداست * چون
همه صافست بگشايد رواست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو معصوم طريق الوحى الالهى لما
ان جميعه صاف متى فتح فمه وتكلم كثيرا فهو لائق به على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى مى ﴿زانكه ما ينطق رسول بالهوى * كى هوا زايد ز معصوم خدا﴾ (المعنى) لانه
لا ينطق رسول بالهوى ومتى يتولد الهوى من معصوم الله تعالى لا يتولد أبدا * قال البوصيرى
* وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها *
يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * فاذا علمت ان الانبياء لم تتكلم من تلقائها بل كانت بالنيابة
عن خاتم الانبياء فكذا حال خلفائه ولهذا قال مى ﴿خويشتن را ساز منطيقى زحال *
تا نگردى همچو من سخره مقال﴾ (المعنى) يا صوفى اجعل نفسك منطيقا من الحال حتى
لا تكون مثلى سخرة المقال والمنطيق على وزن مفعيل للمبالغة أى بالغ فى ترك القيل والقال اتصل
الى الحال والعمل ﴿سؤال كردن آن صوفى قاضى را﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك الصوفى للقاضى
وسببه ان الله تعالى خلق العالم من نفس واحدة وهى لطيفة ونورانية فلاى شئ كان بعض
الناس لطيفا ونورانيا وبعضهم خبيثا وظلمانيا والى هذا أشار فقال مى ﴿گفت صوفى چون
زيك كانست زر * اين چرا نفعست وآن ديگر ضرر﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لما كان
الذهب من معدن واحد فلاى شئ كان هذا نفعا وغيره ضررا على موجب الحديث الشريف
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والانسان معدنه ذهب وبين نوعه تفاوت قال الله تعالى
يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة والنفس الواحدة عند المفسرين آدم
وعند المحققين عقل الكل الذى يقال لها الحقيقة المحمدية وهى الاصل والمعدن فلاى شئ كان

بعضهم عاقلا وبعضهم مجنونا مى ﴿چونكه جمله از يكى دست آمدست * اين چرا هشيار وآن مست آمدست﴾ (المعنى) لما كان جميع الموجودات اتوامن يد واحدة أى صانعهم هو الله تعالى فلأى شئ أتى هذا عاقلا وذاك سكران يعنى بعضهم عاقل وصالح وبعضهم مغرور وطالح مى ﴿چون زيك درياست اين جوها روان * اين چرا نوشست وآن زهر دهان﴾ (المعنى) لما كانت هذه الانهر جارية من بحر واحد فلأى شئ هذا عسل وذاك الغير يعطى مرارة الفم فأراد بالبحر بحر الحقيقة وبالانهر أنواع المخلوقات والمراد منهم بنو آدم ووصفهم هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج فالاول المؤمنون والثانى الكافرون مى ﴿چون همه أنوار از شمس بقاست * صبح صادق صبح كاذب از چه خواست﴾ (المعنى) لما كان المضىء والعيان فى الدنيا من جميع الانوار من شمس البقاء وهو الله تعالى فالصبح الصادق والصبح الكاذب من أى شئ ظهر يعنى التفاوت الواقع بين هذه الانوار من أى سبب وقع وأراد بالصبح الصادق جميع الانبياء وخلفائهم ومن الصبح الكاذب المنافقين والغافلين من أهل النفس والهوى مى ﴿چون زيك سرمه است ناظر را كحل * از چه آمد راست بينى وحول﴾ (المعنى) لما ان جميع الناظرين الكحل لهم من كحل واحد النظر الصحيح والحول من أى شئ أتى وقرئ الكحل بفتح الكاف والحاء للقافية وأراد بالكحل عين العقل الذى سبب رؤيته هداية الله تعالى قال الله تعالى ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى فان هداية الله للعقل كحل والكحل الذى هو سبب الرؤية من جنس واحد فعلى هذا رؤية بعض الناس مستقيما وبعضهم سقيما من أى سبب مى ﴿چونكه دار الضرب را سلطان خداست * نقد را چون ضرب خوب وناروا ست﴾ (المعنى) لما كان صاحب وحاكم دار الضرب الحق تعالى فلأى شئ ضرب وسك النقد الحسن والنقد الذى هو غير لائق فأراد بدار الضرب الدنيا وبالنقد الانسان أو جميع الاشياء فلأى شئ اختلفت صورهم واختلفت بواطنهم مع ان الضارب واحد قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون فما يكون هذا الاختلاف الواقع فى نقش الصور وفى نقش البواطن مى ﴿چون خدا فرمود ره را راه من * اين خفير از چيست وان يك راه زن﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى الطريق طريقى فلأى شئ كان هذا خفيرا أى حافظا ومرشدا وكان ذاك قاطع الطريق فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة الانعام وان هذا صراطى مستقيما وفى سورة يوسف قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة فاذا كان الصراط المستقيم والسبيل القويم لله تعالى فمن أى شئ كان الوفاء بالعهد للرشد والعوج عن الصراط لقاطع الطريق مى ﴿از يك اشكم چون رسد حر وسفيه * چون يقين شد الولد سر ابيه﴾ (المعنى) لاى شئ يخرج من بطن واحد الحر والسفيه لما كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الولد سر أبيه محققا مع أن قوامهم الضدان لا يجتمعان مصدق لهذا القول الشريف مى ﴿وحدتى كه ديد با چندين

هزار * صد هزاران جنبش ازعين قرار ﴾ (المعنى) الوحدة بمقدار هذه الالوف من رآها بمائة ألوف جنبش عارية عن التغير والتبدل والانقلاب مستقرة على حال واحد من ذات يعنى من رأى الوحدة بمقدار ألوف تغيرات وتبدلات واختلافات وبمقدار هذه الحركات من نظرها ثابتة قال الله تعالى انما الله اله واحد فالسبب لظهور التغيرات مع ان الله تعالى منزه عنها ومستقر على حال واحد ﴿ جواب كفتن قاضى صوفى را ﴾ هذا فى بيان جواب القاضى للصوفى السائل عن الحكم والاسرار الالهية مى ﴿ كفت قاضى صوفيا خيره مشو * يك مثالى در بيان اين شنو ﴾ (المعنى) لما سأل الصوفى سأل القاضى عن ذلك قال له يا صوفى لا تكن معاندا ولا متحيرا واسمع لهذه الاسئلة مثالا حتى بسببه تعلم ان اختلافات أحوال العالم واختلافاتهم الكثيرة لا تمنع ولا تنافى وحدانية البارى مى ﴿ همچنانكه بى قرارئ عاشقان * حاصل آمد از قرار دلستان ﴾ (المعنى) كذا عدم قرار العشاق حصل من قرار وسكون المعشوق الآخذ للقلب مى ﴿ أو چو كه در ناز ثابت آمده * عاشقان چون بركها لرزان شده ﴾ (المعنى) ذاك الآخذ للقلب لما كان وأتى ثابتا فى الاستغناء كالجبال الراسخة صارت العشاق رجفانة كالاوراق مى ﴿ خنده أو كريها انكيخته * آب رويش آب روها ريخته ﴾ (المعنى) وذاك المحبوب ضحكه اثار لعشاقه بكاء وماء وجهه أراق ماء وجوههم ألم تنظر الى المحبوب الصورى اذا كان على قرار واحد استقرت عشاقه وان اختلفت أحواله اختلفوا كذا المحبوب الحقيقى ذاته على قرار واحد ولكن الاشياء التى هى مظاهر الاسماء والصفات لا تخلو عن الحركات المتنوعة بعضها بالذوبعضها بالحلول والله متجل بمرآة كل واحد من الاشياء بنوع تجل فكثرة واختلافات الاشياء لا تعطى لوجوده اختلافا وآثار أفعاله المتغايرة لا تعطى لوجوده خللا كما ان اختلافات أمواج البحر لا تعطى للبحر خللا ولا نقصانا مى ﴿ اين همه چون و چكونه چون زبد * بر سر درياى بيچون مى طپد ﴾ (المعنى) جملة هذه الكيفيات والمكيفات المتنوعة الواقعة مثل الزبد تتحرك على بحر الحقيقة الذى هو بلا كيف ولا كمية كذا الموجودات بالنسبة لله كالزبد فحركاتها بارادته وتحريكه اياها مى ﴿ ضد و ندش نيست در ذات و عمل * زان بپوشيدند هستيها حلل ﴾ (المعنى) الله تعالى فى ذاته وعمله ليس له ضد ولا نظير فكما انه منفرد فى اعتبار ذاته كذا منفرد بارادته وحكمه وعلمه وقدرته ومن ذلك السبب لبست الموجودات حلل الوجود من الله تعالى مى ﴿ ضد ضد را بود و هستى كى دهد * بلكه زو بكريزد و بيرون جهد ﴾ (المعنى) ومتى يعطى الضد الضد الوجود بل يهرب منه ويخرج خارجا والله تعالى لا ضد ولا ند له فى ذاته وافعاله ولو كان له ضد متى يعطيه الوجود بل يفر الضد من ضده ويهرب خارجا مى ﴿ ند چه بود مثل مثل نيك و بد * مثل مثل خويشتن را كى كند ﴾ (المعنى) الند بكسر النون المشددة فى اللغة ما يكون مثلا للمثل

الحسن والقبيح متى يفعل مثل مثله كالانسان لايقدر على ايجاد انسان مثله وقس على هذا سائر الامثال ولو كان مثل للاله لايقدر الاله على ايجاد مثله فعلم بهذا ان الله لاند ولا ضد له مثنوى ﴿چونكه دو مثل آمدند اى متقى * اين چه اوليترازان درخالقى﴾ (المعنى) يامتقى ولو فرض انه أتى مثلان وهو محال فهذا المثل من ذلك المثل فى الخالق من أى شئ يكون أولى والمتقى من اتقى الشرك الجلى والشرك الخفى فأحسن الخالقين هو الذى لامثل ولا نظيرله مى ﴿برشمار برك بستان ضدوند * چون كفى بر بحر بى ندست وضد﴾ (المعنى) ورق البستان على عدده ضدوند والبحر الذى لاضد ولاند له عليه كالزبد الزائد والبحر فى حدذاته لاضد ولاند له لاجرم ان الله تعالى فى الدنيا والآخرة مصنوعاته لاتحصى وبالنسبة بعضها البعض ضد وند والله تعالى عارمن الاضداد والانداد ومتفرد باعتبار ذاته وكثرة الاشياء لاتنقص وحدته الذاتية كما ان كثرة أمواج البحر لاتعطى للبحر زيادة فايجاده تعالى للاضداد والانداد لايوجب أن يكون لذاته ضد أوند ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿بى چكونه بين تو بردومات بحر * چون چكونه كنجد اندر ذات بحر﴾ (المعنى) ياصوفى انت انظر لبردومات البحر بلا كيفية لان الله تعالى اعدامه واهلاكه وجميع احكامه وتدبيراته وتصرفاته بلاغرض ولا كيفية وفى ذات البحر الكيفية كيف تسع أى لاتسع الحاصل لما كان الله تعالى خارجا بذاته عن الكيفيات ومتعاليا عن المثل بكسر الميم فكيف تسعه الكيفية وتدركه العقول وأراد بالبحر بحر الوحدة ومن بردومات الاوصاف المتقابلة والافعال المتضادة كلها عارية عن الكيفية والكمية لاتشبه صفات المخلوقات الموصوفة بالزيادة والنقصان ولاتحتاج صفاته الى آلة ولا تعلل ولا يقال لأى شئ خلق الكافر والفاسق وعذبه ولأى شئ لم يجعل الجماد انسانا لايسئل عما يفعل مثنوى ﴿كمترين لعبت اوجان تست * اين چكونه و چون جان كى شد درست﴾ (المعنى) أدنى لعبته أى صنعته روحك فروحك أى نوع وبأى كيفية متكيفة لاتقدر على فهمها فكيف تدرك أفعال الله تعالى ولهذا قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا لاتقدر على مشاهدتها بالاعين الظاهرة ولاتقدر على فهمها بعقل المعاش فاذا كان الامر كذا انظر كيف ذات الله تعالى تدرك مثنوى ﴿پس چنان بحرى كه درهر قطره آن * از بدن ناشى ترآمد عقل وجان﴾ (المعنى) بعد كذا بحر من كل قطرة منه العقل والروح أتيا من البدن أنشى فأراد بالناشئ الاجنبى وبالبحر بحر الذات الالهية وبقطراته شئوناته الذاتية وتجلياته الأحدية كأنه يقول بحر الذات الالهية بحر غير متناه ومن كل قطرة بلانهاية من مفاتحه الغيبية العقل والروح ليس بمحرم لها كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو فكما ان البدن الانسانى غير محرم لمشاهدة العقل والروح كذا العقل والروح عن درك بحر الذات وشئوناته أنشى أى غير محرم

بزيادة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذاته مثنوى * كى بگنجد در مضيق چند وچون * عقل كل آنجاست از لا يعلمون * (المعنى) متى يسع بحر الحقيقة فى مضيق چند بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد وچون بالامالة بمعنى كيف اى لا يسع لان الله تعالى عار عن كم وكيف والحال ان عقل الكل هنا الجاهل من لا يعلمون وأراد بعقل الكل الوارد فى الحديث أول ما خلق الله العقل وهو الحقيقة المحمدية فاذا كان ذات العقل من قبيل الذين لا يعلمون يشهد عليه قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك كأنه يقول بحر الحقيقة لا يسع الكم والكيفية ولا يأتى لحدس العقل والهوية والقياس ولا تعلم كنه ذاته العقول والارواح ومع عظم عقل الكل قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا مثنوى * عقل گويد مر جسد را كاى جماد * بوى بردى هيچ از آن بحر معاد * (المعنى) العقل يقول للجسد يا جماد هل ذهبت برائحة من بحر المعاد وهو بحر الذات فان كل شئ لا بد منه منه بدا واليه يعود مى * جسم گويد من يقين سايه توام * يارى از سايه كه جويد جان عم * (المعنى) والجسم أيضا يقول للعقل على التحقيق أنا ظلك يا روح العم من يطلب من الظل صداقة فانا تابع لك فى العلم والمعرفة والفراسة وكل ما أملكه منك أى معاونة تطلب منى وهذا اعلام انه لا يتيسر لاحد اعطاء الخبر عن الذات الالهية مثنوى * عقل گويد كه نه آن حيرت سراست * كه سزا كستاخ تر از ناسزاست * (المعنى) العقل يقول للجسم بأن هذه حيرة ليست بسرا على ان حيرت سرا بمعنى بيت الحيرة والمراد من بيت الحيرة مرتبة الحقيقة كأنه يقول لما طلب الجسد من العقل المعاونة على معرفة الله تعالى تعجب العقل وقال للجسد معرفة الذات الالهية تزيد الحيرة والدهشة ولهذا قال على كل ما يعلمه عقلك فالله خالفه ولكن العارف بالله اذا نفى وجوده الجسمانى والروحانى كانت له أسماء الله وصفاته مرآة وقال ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مثنوى * اندر اينجا آفتاب انورى * خدمت ذره كند چون چاكرى * (المعنى) هنا الشمس المنيرة مثل المتعلم تخدم الذرة مثنوى * شير اين سو پيش آهو سر نهد * باز اينجا نزد تيهو پر نهد * (المعنى) والسبع فى هذا الجانب يضع قدام الغزال رأسا والبازى هنا يضع جناحا قدام التيهو وهو فرخ القطا يعنى فى مشاهدة مقام الحقيقة هذا وفى غلبة معاينة مرتبة الوحدة الكامل على القدر الذى هو كالشمس الانور مثل الذى يخدم الذرة ومن هذا السبب يرى الذرة مظهر الهيا كما أتى سيد الكونين لهلال المذكور وعظمه فاذا تواضع سلطان الرسل لضعفاء أمته كان فى هذا الجانب البازى اذا تواضع لصيده الذى هو بمثابة فرخ القطا ورآه مظهر مرآة الاسماء والصفات تنزل عن مرتبته واستمد من الصورة الضعيفة التى هى كالذرة مثنوى * اين ترا باور نيايد مصطفى * چون ز مسكينان همى جويد دعا * (المعنى) هذا لا يكون لك معاونا ومتقدا لاى شئ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من المساكين دعاء يعنى ان كانت خدمة الشمس الانور

للذرة ووضع السبع على الصيد رأسا لم تعتمد عليه لاى شئ الرسول صلى الله عليه وسلم
كان يطلب من المساكين دعاء روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين وفى رواية يستفتح ويستغفر بصعاليك المسلمين مثنوى ✲ كر بكوبى ازپى تعليم بود ✲
عين تجهيل از جهر وتفهيم بود ✲ (المعنى) وان قلت ياصوفى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم
الدعاء كان لاجل التعليم فاعتقادك هذا ليس بصحيح من هذا السبب بأن عين التجهيل من أى
سبب كان التفهيم يعنى التعليم معناه التفهيم وكان الرسول طلبه الدعاء من المساكين لا على
التعيين ولو كان طلبه الدعاء للتعليم لقال اطلبوا الدعاء من جماعة المساكين فلم يقل هذا بل
كان طالبا منهم فلم يكن طلبه الدعاء تعليما بل كان تجهيلا والحال ان الذى هو للتجهيل لم ييسر
للتعليم والتفهيم لان مآل التعليم بهذا الطريق كان لامته وأنت فى هذا الخصوص لست
واقفا على الحقيقة مثنوى ✲ بلكه مى داند كه كنج شاهوار ✲ درخرابيها نهد آن شهريار ✲
(المعنى) بل حكمة وسبب طلبه الدعاء من المساكين يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم انه كنز
لائق بالسلاطين يضعه الشهريار أى خالق السكون والمكان فى الخرابات لانه ورد فى الحديث
القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال أيضا فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى
لا يعرفهم غيرى وأراد بالكنج الشاهوار الاسرار فيرى الرسول فى خرابات قلوب المساكين
كنز أسرار الله تعالى فيطلب منهم الدعاء مثنوى ✲ بدكمانى نعل معكوس وى است ✲ كرچه
هرجزو يش جاسوس وى است ✲ (المعنى) من جانب الخلق ظن السوء الواقع فى حقهم نعل
معكوس أى بمثابته لاجل ان يخفى أولياءه ليحرم أصحاب ظن السوء من صحبتهم ولو كان
الموصوف بسوء ظن الخلق من الاولياء مقبول الحق لكن كل جزء منه للحق جاسوس فضمير
اش فى المصراع الثانى راجع للولى مثنوى ✲ بل حقيقت در حقيقت غرقه شد ✲ زين سبب
هفتاد بل صد فرقه شد ✲ (المعنى) بل الحقيقة غرقت فى الحقيقة ومن هذا السبب كان الخلق فى
الدنيا سبعين بل كانوا مائة فرقة كلها فى الجنة الا واحدة لتحقيرهم المساكين وأرادوا معرفة
الله بطريق العقل والظن فلم يصلوا الى مرادهم ووقعوا فى الضلالة لان حقيقة المساكين
لا تكون مغايرة لحقيقة الله تعالى بل الحقيقة الانسانية غرقت فى الحقيقة الالهية والحقيقة
الانسانية ممكنة الوجود والحقيقة الالهية واجبة الوجود فاذا فنيت الحقيقة التى هى ممكنة
الوجود استغرقت فى بحر حقيقة واجب الوجود فترتفع الغيرية ولا يلزم قلب الحقائق
ولا الحلول والاتحاد بل ممكن الوجود اذا أزال غبار الامكان واستغرقت الحقيقة بقى واجب
الوجود ولهذا كانت أرباب العقول سبعين أو مائة أو ازيد أو اقل فان باستغراق الحقيقة يتيسر
الوصول قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ✲ با تو قلماشيت خواهم كفت هان ✲
صوفيا خوش پهن بكشا كوش جان ✲ (المعنى) اسمع ياصوفى أريد التكلم على قلاشيتك افتح

عينر وحك واسعاو البساء فى قاماشيت للمصدر بة والتاء للخطاب والقلاش هو الذى يتكلم بالكلام الذى لا فائدة فيه كان القاضى يقول للصوفى ياصوفى تنبه وافتح أذن سمعك واسما حتى يدخل كلامى فى أذن وحلك وتجو من الحالات التى لا فائدة فيها وأعلمك نظر الصوفية مى
❊ مرتراهر زخم كايدز آسمان ❊ منتظرمى باش خلعت بعد ازان ❊ (المعنى) ياصوفى كل ضرب يأتى اليك من السماء بعد ذلك كن منتظر الخلعة مثنوى ❊ آن قفاديدى صفاراهم ببين ❊ كردران با كردن آمد اى امين ❊ (المعنى) تلك اللطمة رأيتها أنظر الصفاء لانه من المشهور أطراف الفخذ يا امين اتى مع الرقبة فان القصاب اذا وزن من طرف الفخذ اضاف اليه من الرقبة شيئا كأنه يقول ياصوفى اذا أتتك محنة من عالم السماء أو من احد قل كل من عند الله فانتظر الفرج فان أفضل العبادات انتظار الفرج ولو أتى لرقبتك الجفاء والاذى فهو يسر لانهم قالوا ❊ اذا ضاقت بك البلوى ❊ ففكر فى الم نشرح ❊ فعسر بين يسرين ❊ اذا فكرته تفرح ❊ مثنوى ❊ كونه آن شاه ست كت سيلى زند ❊ كه نبخشد تاج وتخت مستند ❊ (المعنى) وذلك الله تعالى ألم يكن سلطانا يضربك و يلطمك لطمة وفى مقابلتها يهبك تاجا وتختا مستقلا ومستندا نعم يعطيك فى مقابلة ابتلائه لك ولو كان الابتلاء بواسطة المخلوق ان كنت موحدا وقلت كل من عند الله تعالى وصبرت وانتظرت احسان الله تعالى قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ويوصله لرتبة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ❊ جمله دنيارا پر پشه بها ❊ سيلئى را رشوت بى منتها ❊ (المعنى) جملة الدنيا قيمتها عند الله مقدار جناح بعوضة بل اقل لقوله عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى منها كافرا شربة ماء لكن رشوة لطمة وعوضها بلا نهاية فان الرشوة فى الاصل السبب الموصل وهنا السبب الموصل لعطاء الله وأراد بالرشوة التى لانهاية لها عطاء الله فى الآخرة والپر بفتح البياء الفارسية الجناح مثنوى ❊ كردنت زين طوق زرين جهان ❊ چست دردزد وزحق سيلى ستان ❊ (المعنى) فان علمت هذا ياصوفى فاعلم أن هذا العالم وهو عالم الدنيا من طوقه الذهبى رقبتك چست أى على الفور ردزد بضم الدال المهملة ولو كانت بمعنى اسرقها لكن هنا بمعنى خلصها وخذ من الحق لطمة أى خلصها من طوق الدنيا الذهبى وجواهرها وتوجه لابتلاء الحق ولا تكن كاهل الدنيا نعلا معكوسا واختر الفقر والمجاهدة لان التعلق بالدنيا يمنعك عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ❊ آن قفاها كانبيا برداشتند ❊ زان بلا سرهاى خودافراشتند ❊ (المعنى) وذلك القفا الانبياء العظام رفعوه عاليا أى تحملوا الاذى والجفا من الناس و بسبب ذلك الابتلاء جعلوا رؤسهم عالية أى محبوها من الكفار فصاروا عند الله عالى القدر مثنوى ❊ ليك حاضر باش درخوداى فتا ❊ تابخانه او بيابد مرترا ❊ (المعنى) لكن يافتى كن حاضرا فى ذاتك حتى

يبدلك فى البيت و يعطى لك خلعة الاحسان مثنوى ﴿ ورنه خلعت را برد او باز پس * كه نيايد من بخانه هيچ كس ﴾ (المعنى) والا فذلك الذى أتى بالخلعة يرجعها ولا يسلمها يرجعها خلاف و يقول ذلك فى بيته لم أجد أحدا أبدا يعنى لما يأتيك من قبل الحق محنة لا بد ان يرسل لك خلعة معنوية لكن ان كنت فى نفسك حاضرا تجد ذلك التجلى والتسلى والا تحرمه ﴿ باز سؤال كردن صوفى ازان قاضى ﴾ هذا فى بيان سؤال الصوفى أيضا من ذلك القاضى مثنوى ﴿ كفت صوفى كه چه بودى اين جهان * ابروى رحمت كشادى جاودان ﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لو كان هذا العالم فتح سحاب رحمته ابدا ودام حسن الحال باه طاره على خلق هذا العالم على الدوام والثبات على حال واحد ونجا الانسان من التحويلات والتبديلات مثنوى ﴿ هردمى شورى نياوردى به پيش * برنياوردى ز تلوينهاش نيش ﴾ (المعنى) ولو لم يأت قدام الانسان فى كل نفس من الشور بضم الشين المعجمة الفوقية هنا الآلام حتى بسبب الآلام لا يتغير عيشنا ومن تلوينانه لا يأتينا بنيش أى غم منه لان هذه الدنيا لا تكون على حال واحد مى ﴿ شب نذزديدى چراغ روز را * دى نبردى باغ عيش آموز را ﴾ (المعنى) لعل ان لا يسرق الليل نور النهار والدى بفتح الدال المهملة الشتاء لا يذهب عيش آموز را وصف تركيبى بمعنى معلم العيش وهنا بمعنى معتاد العيش كان الصوفى يقول لو لم يكن شمس النهار ولو لم يحط ظلمة العالم بل كان نهارا على الدوام ونجا العالم من ظلمة ليله وكذا فصل الشتاء عيش الكرم المعتاد على الطراوة لم يذهبها بل يبقى الكرم والبستان طريا وكان وجه الارض على الدوام ربما مثنوى ﴿ جام صحت را نبودى سنگ تب * ايمنى را خوف ناوردى كرب ﴾ (المعنى) وأسباب الصحة لو لم تكن لها حمى ولو لم تأت الامنية بالخوف والكرب مثنوى ﴿ خود چه كم كشتى ز جود ورحمتش * كر نبودى خرخشه در نعمتش ﴾ (المعنى) فمن رحمة ذات خالق العالم كم يكون ناقصا ان لم يكن فى نعمته خرخشة معناها معصرة ومنكنه أى ان لم يكن اضطراب وخداش يعنى قال الصوفى لو كانت الحالات اللطيفة على نسق واحد كم ينقص من جوده ورحمته ﴿ جواب قاضى سؤال صوفى را وقصهٔ ترك ودرزى مثل آوردن ﴾ هذا فى بيان جواب القاضى لسؤال الصوفى واتيانه بقصة التركى والخياط مثلا مثنوى ﴿ كفت قاضى بس تهى رو صوفئى * خالى از فطنت چو كاف كوفئى ﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى ان أسئلته خالية من الحكمة قال القاضى أيضا طاعنا فى الصوفى يا صوفى أنت صوفى خالى الوجه ولو كنت فى الصورة والاعتبار صوفيا ولكن من الفطنة والذكاء والاعتبار والمعرفة لا نصيب لك بزيادة كما ان كاف الكوفى خالية أنت أيضا خال من الفطنة والذكاء هذا اذا كان تهى رو بضم الراء واذا كان تهى رو بفتح الراء يكون المعنى زائد الذهاب بالخلو عن المعنى كما ان كاف الخط المنسوب للكوفة خالية الجوف مى ﴿ تو نبشنيدى كه آن پر قند لب * غدر خياطان همى كفتى بشب ﴾ (المعنى)

وانت یاصوفی ألم تسمع ذالك الذی هوزائد الحلاوة فی الكلام حین قراءته فی اللیل القصص للحاضرین فی المجالس ذكر غدر وخیانة الخیاطین وحیلهم وسرقتهم القطع من الثیاب التی یفصلونها مثنوی ﴿داستان دزدئ آن طائفه * می نمود افسانهای سالفه﴾ (المعنی) وذالك قارئ القصص فی اثناء القصص بالمناسبة خیانتهم الواقعة فی الزمان السابق أراها للخلق حكایات وقصصا متنوّعة وعلة هذا ولم یكن فی الدنیا غم وغصة اضاع عمر الناس باللهو والذی لافائدة فیه مثنوی ﴿قصهٔ پاره ربائی در برین * می حكایت كرد او با آن واین﴾ (المعنی) وفی خصوص الخیاطین السارقین والذاهبین بالقطع قصتهم فی الاوصیة ذالك قارئ القصة حكاها وقررها لذالك واهذا باللسان الحلو مثنوی ﴿در سمر می خواند دزدی نامهٔ * كرد او جمع آمده هنگامهٔ﴾ (المعنی) وفی السمر ای فی سهر اللیلة المقمرة فی ضوء القمر قرأرسالة فی حق الخیاطین بأی فن وظرافة یسرقون القطع من ألبسة الناس علی وجه التفصیل فی ذالك الوقت أطراف قارئ القصة هنگامه أی قوم حضروا للاستماع له مثنوی ﴿مستمع چون یافت جاذب زان وفود * جمله اجزایش حكایت گشته بود﴾ (المعنی) لما ان حلوالشفة فی الكلام وجد من الوفود الوافدة علیه جاذبا ومستمعا صارت جملة اجزائه حكایة فتكلم بالشوق والذوق ﴿قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی یلقن الحكمة علی لسان الواعظین بقدر همم المستمعین﴾ یعنی كلما كان فهم المستمع لطیفا جری من أفواه الوعاظ الحقائق أكثر مثنوی ﴿جذب سمعست اركسی را خوش لبیست * گرمی جد معلم از صبیست﴾ (المعنی) جذب سمع السامع وشوقه وذوقه ان كان لأحد حسن كلام وكذا حرارة المعلم وشوقه فی تعلیمه للصبی لأجله لا لغیره لان المعلم كلما رأی فی الصبی نجابة ازداد رغبة فی تعلیمه فكانت حرارته وجده من الصبی مثنوی ﴿چنگئ را كو نوازد بیست وچار * چون نباشد گوش گردد چنك بار﴾ (المعنی) مثلا لاجل مطرب ذالك المطرب یدالی بیست وچار یعنی یدال أربعة وعشرین شعبة من زیادة معرفته لكن لما لا تكون اذن الجنك وهی آلة الطرب تكون حملا وألما مثنوی ﴿نی حرارت یادش آید نی غزل * نی ده انگشتش بجنبد در عمل﴾ (المعنی) وذالك المنسوب الی الجنك یكون بلا حضور ولا یأتی لخاطره حرارة ولا غزل ولا تتحرك عشرة أصابعه فی العمل علی ان بیست وچار المراد أربعة وعشرون شعبة فان الرجل لا یكمل فی علم الموسیقی حتی یعلم المقامات الاصلیة وشعبها والتراكیب الثمانیة والاربعین والقول والغزل والكار والعمل من اصطلاحات أهل الموسیقی فاذا مهر وكمل أحد فی المذكورات ولم یكن له مستمع ترك أولی می ﴿گر نبودی گوشهای غیب گیر * وحی ناوردی ز گردون یك بشیر﴾ (المعنی) ولو لم تكن أذن مستمعة للغیب والاسرار لم یأت بشیر بالوحی من الفلك وأراد بالبشیر النبی یعنی لولم یكن فی بنی آدم مستمع ومستعد للاستماع لم یأت نبی بالوحی من قبل الله تعالی

بواسطة جبريل مثنوى ❊ ورنبودى ديدهاى صنع بين ❊ نه فلك كشتى نه خنديدى زمين ❊
(المعنى) ولولم يكن فى هذا العالم عيون مشاهدة لصنع الصانع القيوم لما دارت الافلاك ولما
ضحكت الارض كأنه يقول لولم يكن فى بنى آدم مستمع للغيب وفاهم للكلام الذى لاريب فيه
لما أتى نبى من طرف السماء بالوحى الخفى ولما بلغهم الرسالة لان الاحجار والحيوانات لم تتحمل
الاسرار الغيبية فعلم بهذا ان فى بنى آدم آذانا مستمعة للحق والانبياء أرسلت لاجلهم ولولم
يكن أعين ناظرة للصنع الالهى لما كان فلك ولما ضحكت الارض فان الله تعالى لما قال خلق
سبع سموات طباقا ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت قال فارجع البصر هل ترى من فطور ولما
قال فانظر الى آثار رحمة الله فعلم ان لكل نبى أهلا مثنوى ❊ اين دم لولاك اين باشد كه كار ❊
از براى چشم تيزاست ونظار ❊ (المعنى) نفس لولاك هذا يكون كارا الاهيا لاجل حدة
البصر والنظارة يعنى حديث الله القدسى وهو لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مشعر بهذا
المعنى وهو انه صلى الله عليه وسلم لما كان بمنزلة انسان العين قال فى حقه مخاطبا له بلولاك كأنه
يقول له يا حبيبى لما كنت عينا باصرة فى كمال صنعى بالاصالة وغيرك بالتبع خلقتك وخلقت
الغير لأجلك ولولم أخلقك لما خلقت الافلاك ومافيها وأنت العلة الغائية لايجادها ولهذا
وصفه الله تعالى بقوله مازاغ البصر وماطغى وقوله فبصرك اليوم حديد مثنوى ❊ عامه را از
عشق هم خوابه وطبق ❊ كى بود پرواى عشق صنع حق ❊ (المعنى) العوام من محبة هم خوابه
وهى المرأة والزوجة وطبق وهى المأكل اللذيذة من قبيل ذكر المحل وارادة الحال متى يكون
لهم قيد بمحبة الله تعالى فان الله خلق السموات والارض وبينهما لاجل الخواص فان العوام
من لذة النكاح والطعام واشتياقهم لهما متى يتقيدون بمحبة الله تعالى ومتى يشاهدون
أسرار صنع الصانع وغرائب معانيه بل يتقيدون بمشتهياتهم مى ❊ آب تماجى نريزى درتغار ❊
تاسكى چندى نباشد طعمه خوار ❊ (المعنى) يا عامى أنت لاتريق ماشوربة العجين فى التغار
وهو الصاع والقصعة اذالم يكن طعمة كم كلب حقير وأيضا أنت اذالم تستعد لعطاء الله
تعالى متى الله تعالى ينثر نعمه عليك فان الله تعالى منزه عن الفعل العبث الذى لافائدة فيه
مثنوى ❊ روسك كهف خداونديش باش ❊ تارهاندز بن تغارت اصطفاش ❊ (المعنى)
يازائد الحرص على الدنيا ولذائذها اذهب لكهف ألوهية الله تعالى وكن كلبا حتى انك
من هذا التغار وهو موضع الاطعمة الجسمانية تسكب اصطفاءه أى تنجو من مأكل
كلاب أهل الدنيا وتجانس العرفاء بالله على نحو وكلبهم باسط ذراعيه على ان الياء
فى خداونديش للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى مثنوى ❊ چونكه دزديهاى بى
رحمانه كفت ❊ كه كنند آن دروز بان اندرنهفت ❊ (المعنى) وذلك قارئ القصة لما حكى
لصوصية اللصوص لقطع الالبسة التى يفعلونها فى الخفاء بلارحمانية ولاانصاف مثنوى

﴿اندران هنكامه تركى از خطا * سخت طيره شد ز كشف آن غطا﴾ (المعنى) على الاتفاق فى تلك الهنكامة أى الكثرة تركى من أتراك بلدة خطا من كشف ورفع ذلك الحجاب والغطاء صار بحكم الغضب قائلا الخياطون من يكونوا حتى يغطوا على بصر بصيرة صاحب الفطنة و يذهبوا بالرقع من ثيابهم وهم حاضرون كأنه حمق ناقل القصة مثنوى ﴿شب چو روز رستخيز آن ژاژها * كشف مى كرد از پى اهل نهى﴾ (المعنى) ذلك قارئ القصة تلك الليلة بمناسبة القصة مثل يوم القيامة تلك الاسرار كشفها لاجل أهل النهى مثنوى ﴿هر كجا آيى تو در جنكى فراز * بينى آنجا دو عدو در كشف راز﴾ (المعنى) ويا عاقل مثلا كل مكان تكون فرازا بمعنى قريبا ترى فى ذلك المحل خصمين فى كشف السر وافشاء العيب مثنوى ﴿آن زمان را محشر مذكور دان * وآن كلوى راز كو را صور دان﴾ (المعنى) وان كنت من أهل النهى ذلك الزمان اعلم انه المحشر المذكور واعلم ان ذلك الحلقوم القائل للاسرار صورا سرافيل كما ان اسرافيل بعد نفخه فى الصور تظهر الاسرار كذا عند كشف العيوب مثنوى ﴿كه خدا اسباب خشمى ساختست * وآن فضائح را بكوى انداختست﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال قل لنفسك ان الله اصطنع أسباب الغضب لتلك الخصومة الواقعة بين الخصمين فان النزاع والخصومة تكون سببا لغضب الله تعالى وتلك الفضائح رمادا فى المحلة ليفشوها فاذا شاهدت هذه الحالات فى الدنيا اجتنب الاحوال التى تكون يوم القيامة فضاحة وخجالة مثنوى ﴿بس كه غدر درزيان راذ كر كرد * حيف آمد ترك را و خشم و درد﴾ (المعنى) ذلك ناقل القصة ذكر غدر وخيانة الخياطين كثيرا فى تلك الليلة حتى ان ذلك التركى الذى هو من أتراك بلاد خطا أتى له حيف وغضب ووجع أى تأسف وغضب وصار بلا حضور مى ﴿كفت اى قصاص در شهر شما * كيست استاتر درين پيشه و دغا﴾ (المعنى) ذلك التركى فى ذلك المحل خاطب القصاص وقال له فى بلد تكم هذه فى الحقيقة من يكون أعرف وأحيل فى هذه الصنعة حتى نمتحنه ونجربه ﴿دعوى كردن ترك وكرو بستن او كه درزى ازمن چيزى نتواند بردن﴾ هذا فى بيان ادعاء التركى ورباطه بعدم قدرة ابن الخياط لا يقدر على اذهاب شئ منى مثنوى ﴿كفت خياطيست نامش پورشش * اندرين چستى و دزدى خلق كش﴾ (المعنى) قال له القصاص فى هذه البلدة خياط موجود اسمه پورشش أى ابن الرثة فى هذه الخفة وفى هذه اللصوصية مهلك وخارب للخلق قادر على سرقة الكحل من العين مثنوى ﴿كفت من ضامن كه با صد اضطراب * او نيارد برد پيشم رشته تاب﴾ (المعنى) انا ان التركى مع من القصاص ما سمع ربطه مرة أخرى وقال أنا ضامن ومتكفل بانى أعطيك الشئ الفلانى بمائة اضطراب واهتمام وسعى واحتياط بان الخياط ابن الرثة لا يقدر ان يذهب بشئ من الثوب الذى يفصله قدامى وفى حضورى ولو كان ذلك الشئ مقدار رشته أى خيط وتاب هنا بمعنى قات

ومقتول فكيف يقدر على اذهاب قطعة مثنوى ﴿ پس بكفتندش كه از تو چست تر * مات
او كشتند در دعوى مبر ﴾ (المعنى) قالت الجماعة الحاضرة كثيرا أرشق منك وأعقل
وأحوط من المدعين بالرشاقة صاروا مات أى مغلوبين لابن الرثة افرغ من هذه الدعوى
واترك هاى ﴿ رو بعقل خود چنين غره مباش * كه شوى ياوه تو در تزويرهاش ﴾ (المعنى) يا ترك
اذهب ولا تكن كذا بعقلك مغرورا أنت فى حيلة وتزويرذلك الخياط تكون ياوه أى تمحوا
أى لا تحيط بتزويره وتختار فى مكره مثنوى ﴿ كرم تر شد ترك و بست آنجا كرو *
كه نيارد بردنه كهنه نه نو ﴾ (المعنى) ذلك التركى صار أشد حرارة حسب قولهم الانسان
حريص على ما منع وربط هنالك كرو بكسر الكاف الفارسية بمعنى رهنا رصده هنالك بان ذلك
الخياط وهو ابن الرثة لا يقدر على اذهاب شئ فى حضورى لا من الرث ولا من الجديد لانى
أطلع على فعله فى كل حال مثنوى ﴿ مطمعانش كرم تر كردند زود * او كرو بست
رهان را بر كشود ﴾ (المعنى) والذين أطمعوا التركى من الحضار جعلوه أشد حرارة وأشوق
وعلى الفور ذلك التركى فتح رهونه ووضع رهانه وقال مى ﴿ كه كرو اين مركب تازئ من *
بدهم ار دزدد قماشم او بفن ﴾ (المعنى) يا أصحابى مركبى هذا العربى أعطيه لكم رهنا ان
سرق الخياط من قماشى شيئا بالفن والحيلة خذوه وان لم يقدر آخذ منكم شيئا يساويه مى
﴿ ور نتاند برد اسبى از شما * واستانم بهر رهن مبتدا ﴾ (المعنى) وان لم يقدر الخياط على
سرقة شئ لاجل ذلك الرهن المعين ابتداء آخذ منكم مقابله فرسا على ان نتاند بمعنى نتواند
مثنوى ﴿ ترك را آن شب نبرد از غصه خواب * با خيال دزد مى كرد او حراب ﴾ (المعنى)
وبسبب الغم والهم التركى لم يذهب تلك الليلة بنوم قائلا كيف يكون حالى وذلك التركى الى
الصباح بات فى حراب الفكر الذى هو بمثابة اللص مى ﴿ بامدادان اطلسى زد در بغل * شد
بيازار و دكان آن دغل ﴾ (المعنى) وذلك التركى على الصباح ضرب فى ابطه أى وضع فيه
أطلس وذهب للسوق الى دكان الخياط الحيلى مثنوى ﴿ پس سلامش كرد كرم واوستاد *
جست از جا لب بترحيبش كشاد ﴾ (المعنى) بعد ذلك التركى ذهب الى دكان الخياط
وأعطاه سلاما أى سلم عليه بالرعاية كالاحباب والاستاذ وهو الخياط المحتال قام له بقصد
التعظيم والتكريم مثنوى ﴿ كرم پرسيدش ز حد ترك بيش * تا فكند اندر دل او مهر
خويش ﴾ (المعنى) اللص لاجل اغفال التركى جعل التركى بالشوق والحرارة وسأله زائدا
عن حده حتى رمى فى قلب التركى محبته لان العوام ينسرون بالالتفات اليهم مى ﴿ چون بديد
از وى نواى بلبلى * پيشش افكند اطلس استنبلى ﴾ (المعنى) لما ان ذلك التركى الاحمق
رأى من ذلك الخياط صاحب الحيل نواء البلبل واستمع الحانه المطربة بعد التركى رمى قدام
الخياط اللص الاطلس المنسوب الى استنبل مى ﴿ كه ببر اين را قباى روز جنك * زير نافم

واسع و بالاش تنك ﴿ (المعنى) وقال للخياط هذا الاطلس قباء ليوم الحرب حتى يوم الحرب ألبسه وذلك القماش يكون من تحت السرة واسعا ومن أعلاها ضيقا ففصله على هذا المنوال مى ﴿ تنك بالا بهر جسم آراى را * زير واسع تا نكيرد پاى را ﴿ (المعنى) فضيق أعلاه لاجل تزيين البدن والجسم لان القفطان الضيق يرى البدن لطيفا وموزونا ووسعه من تحت السرة لاجل انه اذا مشى لا يمسك رجله عن توسيع الخطوات ولا تعطى أذياله له زحمة مثنوى ﴿ كفت صد خدمت كنم اى ذو وداد * در قبولش دست بر ديده نهاد ﴿ (المعنى) لما رأى الخياط ميل التركى له قال له بالتعظيم والمحبة يا صاحب الود والوداد والمحبة افعل مائة خدمة وذلك الخياط كثير الحيل فى قبول الذى طلبه التركى وضع يده على عينه كما هو المتعارف بين الخلق انهم اذا أرادوا امضاء أمر وضعوا أيديهم على رؤسهم وأعينهم وقالوا سمعا وطاعة وتعهدوا بالذى طلب منهم مى ﴿ پس بپيمود و بديد او روى كار * بعد از ان بكشاد اب رادر فشار ﴿ (المعنى) بعد ذلك الخياط اكال الاطلس بالذراع ورأى وجه وحقيقة الكار وذلك من كم ذراع يكون وذلك الخياط جعل التركى مغرورا وغافلا لاجل سرقته من ذلك الاطلس قطعة ثم فتح فمه بالفشار أى بالهزل والملاطفة مى ﴿ از حكايتهاى ميران دكر * وز كرمها وعطاى آن نفر ﴿ (المعنى) قائلا له من حكايات الامراء المتقدمة وعن كرمهم واحسانهم وانه اذا فصل لهم قفطانا يكرمونه و يحسنوا اليه مى ﴿ وز بخيلان وز تحشيرات شان * از براى خنده هم داد اونشان ﴿ (المعنى) وقائلا له عن تحشيرات البخلاء أى بخلهم يقال فلان من الحشارة ضم الحاء اذا كان دونا والحشارة من الشعير ما لا لب له فكان هذا التحشير من التفعيل للمبالغة يعنى كان يذم بعض الامراء بكونه ينقص ثمن الخياطة أو يمطله أو يأخذ الثوب بلا أجرة وذلك الخياط فى تلك الحالة كان يعطى ضحكا وأيضا علامة مثنوى ﴿ همچو آتش كرد مقراضى برون * مى بريد و اب پر افسانه و فسون ﴿ (المعنى) وذلك الخياط فى اثناء الحكايات والمضاحكة جعل المقراض خارجا وقطع ذلك الاطلس حالة كون لسانه مملوأ بالحكاية والمكر والحيلة ﴿ مضاحك كفتن درزى و ترك را از قوت خنده بسته شدن دو چشم تنك او و فرصت يافتن درزى ﴿ هذا فى بيان قول الخياط المضاحك حين شروعه فى تفصيل الاطلس والتركى فى ذلك الحال من قوة الضحك صارت عيناه الضيقتان الصغيرتان مستورتين ومربوطتين والخياط فى ذلك الزمان وجد فرصة للسرقة مثنوى ﴿ ترك خنديدن كرفت از داستان * چشم تنك كشت بسته آن زمان ﴿ (المعنى) والتركى مسكه الضحك من حكاية الخياط لاجرم بسبب الضحك ذلك الزمان عين التركى الصغيرة الضيقة صارت مستورة يعنى غمضها مى ﴿ پاره دزديد و كردش زير ران * از جز حق از همه احيا نهان ﴿ (المعنى) وذلك الخياط لما رأى عين التركى ممسوكة ومقبوضة بسبب ضحكه على الفور

سرق قطعة من ذلك الاطلس واذهبها تحت فخذه ومن غير الحق جل وعلا من جميع الاحياء دعاها بخفية مثنوى ﴿حق همى ديد آن ولى ستار خوست * ليك چون از حد برى غماز اوست ﴾ (المعنى) ولو رآه الحق جل وعلا لكن الله تعالى ستار غير انك لما تذهب بالقباحة خارجة عن الحد وتجاوز الانصاف فالغماز أى المظهر والموقع فى الخجالة هو الله تعالى الستار مثنوى ﴿ترك را از لذت افسانه اش * رفت از دل دعوى پيشانه اش ﴾ (المعنى) والتركى من لذة حكاية الخياط ذهب من قلبه دعوى بحثه وجلادته وصلابته واقدامه مثنوى ﴿اطلس چه دعوى چه رهن چه * ترك سرمست درلاغ اى اچى ﴾ (المعنى) مايكون الحاسه ومايكون دعواه ومايكون رهنه لان التركى رأسه فى لطيفة الخياط سكران لا يعقل على ان اچى بفتح الهمزة وكسر الجيم الفارسية بمعنى الوزير كانه يقول ادعاؤك الباطل قبل لم يبق بحثا مركك الماس ولا غيره واشتغلت بالمضاحك ونسيت مادعيته فياوزيرى سماعك اللغو واللطيفة سكرت ونسيت مادعيته مثل الذى نسى عهده فى الازل واشتغل بلطائف الدنيا فاذا أتى يوم القيامة تخجل مثنوى ﴿لابه كردش ترك كز بهر خدا * لاغ مى كو كان مرا شد مغتذا ﴾ (المعنى) ذلك التركى تضرع الى الخياط وكذا قال يا استاذ لاجل الله تعالى قل لاغا ولطائفا لانها صارت لى غذاء ومغتذى مثنوى ﴿ كفت لاغ خند مينى آن دغا * كه فتاد از قهقهه او بر قفا ﴾ (المعنى) فلما رأى الخياط ذلك التركى المحتال طالبا اللغو واللطائف قال اللغويات واللطائف حتى انه من زيادة ذوقه وحظه وقع على قفاه بسبب الضحك وهذا معنى خندمينى مثنوى ﴿پارهٔ اطلس سبك برنيفه زد * ترك غافل خوش مضاحك مى مزد ﴾ (المعنى) قطعة اطلس ذلك الخياط سبك اى بالسرعة والخفة ضربها على النيفة اى باقة السروال التحتانى والتركى غافل بالمضحك اللطيف مى مزد مشتق من مزيدن ولو كان فعلا مضارعا لكن بمعنى الامر يتلذذ ويذوق ويمضغ مثنوى ﴿همچنين كار سوم ترك خطا * كفت لاغى كوى از بهر خدا ﴾ (المعنى) كذا ثالث مرة تركى بلاد الخطا قال للخياط لاجل الله تعالى تكلم بلاغ أى لطيفة مثنوى ﴿ كفت لاغى خندمين تر زان دوبار * كرد اوابن ترك را كلى شكار ﴾ (المعنى) بعد الخياط قال لطيفة اعجب واضحك من اللطيفتين السابقتين لاجرم بسبب اللطيفة ذلك الخياط لهذا التركى اصطاده بكليته اى لما رأى الخياط ميل التركى ازيد قال لطيفة ازيد واحلى والطف من اللطيفتين المتقدمتين فبالضرورة التركى مال الى الخياط ورغبه مثنوى ﴿چشم بسته عقل جسته مواهه * مست تركى مدعى از قهقهه ﴾ (المعنى) لاجرم ذلك التركى ربطت عينه ونط عقله وتوله وتحير وذلك التركى المدعى صار سكرانا بلا عقل من القهقهة مثنوى ﴿پس سوم بار از قبا دزديد شاخ * كز خنده اش يافت ميدان فراخ ﴾ (المعنى) بعد ذلك الخياط مرة ثالثة سرق من القبا أى من الاطلس

شاخاى قطعة لان ذالك الخياط بسبب ضحك التركى لسرقة قطعة من الاطلس وجد ميدانا
واسعا مى ﴿چون چهارم بار آن ترك خطا * لاغ ازان استا همى كرد اقتضا﴾ (المعنى) لما
طلب ترك الخطا من الخياط الاستاذ مرة رابعة اللطيفة واللغو ﴿رحم آمدش استاذ بر آن ترك﴾
هذا فى بيان مرحمة الاستاذ الخياط على ذالك التركى مى ﴿رحم آمد بروى آن استاد را *
كرد در باقى فن و بيداد را﴾ (المعنى) ذالك الاستاذ الخياط على ذالك التركى أتت رحمته اى
رحمه وترحم عليه ذالك الخياط الاص أتى للانصاف واقتكر فى باقى الفن والظلم على ان بيداد
بكسر الباء العربية بمعنى الظلم مثنوى ﴿كفت مولع كشت اين مفتون درين * بى خبر كين
چه خسارست وغبين﴾ (المعنى) الخياط لما كان التركى زائد الحرص على اللطيفة قال فى نفسه
هذا صار مفتونا باللاغ أى اللطيفة ومولعا بها أى حريصا لاخبرله ان هذه اللطيفة أى خسارة
وأى غبن مثنوى ﴿بوسه افشان كرد بر استاد او * كه مرا بهر خدا افسانه كو﴾ (المعنى)
وذالك التركى الغافل عن خسارته نثر على الاستاذ والخياط بوسة اى باس رأسه وعينه قائلا
رضاء الله تعالى قل لى حكاية ولطيفة ثم شرع فى الحصة يقول مى ﴿اى فسانه كشته ومحو از
وجود * چند افسانه بخواهى آزمود﴾ (المعنى) يامن صار حكاية ومحى من الوجود الى متى
تطلب تجربة الافسانه مثنوى ﴿خنده تر از تو هيچ افسانه نيست * بر لب كور خراب
خويش ايست﴾ (المعنى) ياطالب حكايات ولطائف الغير وراغبا فيها بالروح ان نظرت بنظر
الاعتبار ايست حكاية مضحكة اضحك منك ولهذا كنت اغفل الناس عن الذى لك فيه نفع
فاشتغلت باللغو الذى لافائدة لك فيه ولم تنظر لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى فاذا حصل
لك الخبر عن حقيقة الحال افرغ من اللغو واللطيفة وقف على حافة قبرك الخراب أى افتكر
أحوال الآخرة وتدارك لها واقرأ قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد لتصل الى
السعادة الابدية على ان كور بضم الكاف الفارسية القبر وايست أمر حاضر مثنوى ﴿اى
فرو رفته بكور جهل وشك * چند جويى لاغ ودستان فلك﴾ (المعنى) يامن غرق فى قبر الجهل
والشك الى متى تطلب لاغ وحكايات الفلك وتسعى بحوادث الفلك المتنوعة التى لانفع لك فيها
مثنوى ﴿تابكى نوشى تو عشوه اين جهان * كه نه عقلت ماند بر قانون نه جان﴾ (المعنى) ياغافل
حتى الى متى تأكل عشوة هذه الدنيا والعشوة الخداع قال الجوهرى ان تركب أمرا على غير
بيان اى الى متى تغتر بحيلة هذه الدنيا وتفتتن بها والحال من عشوتها لم يبق لك عقل على
القانون ولاروح يعنى افتتنت بهذه الدنيا بحيث لم يبق لك عقل على قانون العقلاء ولاروح
وخرجت عن الفوائد الانسانية مثنوى ﴿لاغ اين چرخ نديم كرد مرد * آبروى صد
هزاران چون تو برد﴾ (المعنى) لاغ وحكاية نديم هذا الفلك الكرد مرداى الحقير اذهب ماء
وجه مائة ألوف واحد مثلك وبقى حقيرا بلاعرض ولاوقار يعنى أهل الدنيا افتتنوا بعز وجاه

ومنصب

ومنصب الدنيا وغفلوا عن أحوال الآخرة فالچرخ بمعنى الفلك وكونه نديما هو دورانه على مراد المغرور بالدنيا سريعة الزوال مثنوى ﴿مى دردمى دو زدان درزى عام * جامهٔ صد ساله كان طفل خام ﴾ (المعنى) هذا خياط العام وهو الفلك أو السنون والاعوام يمزق اسباب وجود مائة سالك بمثابة طفل خام غير بالغ يعنى خياط الفلك قطع الملس عمر مائة الوف شيخ ناقص وصرفه فى الهوى النفسانى حتى افنا ولعدم بقاء عز الدنيا قال مثنوى ﴿لاغ او گر باغها را داد داد * چون دى آمد داده را بر باد داد ﴾ (المعنى) لاغ الفلك ولطيفته ولو أعطى للكرم والبستان حسنا وزينة لكن لما أتى الشتاء أعطى وأذهب للهواء عطاءه وحسنه وزينته كذا حال الدولة الآتية بمساعدة الافلاك تنعدم حتى لا يبقى منها ذرة مثنوى ﴿پير طفلان شسته پيشش بهر كد * تا بسعد و نحس اولاغى كند ﴾ (المعنى) الشيخ الذى صار محتاج لعب الاطفال قعد قدام الفلك لاجل السؤال أى طلب حصول ملعبة الاطفال من الفلك وتوجه اليه حتى يفعل مع سعده ونحسه لاغا ولطيفة يعنى الشيخ الناقص الذى بلغ النهاية ولم يتدارك الآخرة كالاطفال يطلب نفسا نفسا من الفلك مالا وجاها ولم يعلم انه لا يحصل من الفلك شيئا بل يذهب عمره هباء منثورا ويحرم من العبادات على ان شسته مخفف من نشسته ﴿گفتن درزى ترك راهى خاموش اگر مضاحك ديگر گويم قبا تنك آيد ﴾ قول الخياط للتركى على طريق الترحم والانصاف هى بفتح الهاء للتهديد معناها تيقظ وافرغ من طلب اللاغ أى اللطيفة واسكت ان قلت لك مضاحكا اخرى يأتى القباء ضيقا ولا يكون على وفق مرادك مثنوى ﴿گفت درزى اى طواشى در گذر * واى بر تو گر كنم لاغ دگر ﴾ (المعنى) لما ان الخياط رأى التركى غافلا بسبب اللاغ واللطيفة يا طواشى أى يا مخنث افرغ من طلب اللطيفة لانى ان فعلت لك لطيفة أخرى يكون الحيف عليك مثنوى ﴿پس قبايت تنك آيد باز پس * اين كند با خويشتن خود هيچ كس ﴾ (المعنى) قباؤك بعد هذا يأتى ضيقا وهل يفعل بنفسه أحد هذا أبدا لانى ان فعلت لطيفة أخرى البتة أسرق قطعة أخرى يعنى كل زمان اذا وصل لأحد من الفلك اقبال ودولة يتيسر لكنه غافل عن ضياع عمره وتقطيعه بالغفلة عن تدارك الآخرة وهذه عين الخسران مثنوى ﴿خندهٔ چه رمز ار دانيستى * تو بجاى خنده خون بگريستى ﴾ (المعنى) الضحك ما يكون لو علمت رمز الآتيت موضع الضحك بكاء الدم مكان الدموع ثم شرع فى بيان مراده من التركى فقال ﴿در بيان آنكه بيكاران وافسانه جويان مثل آن ترك اند وعالم غرار غدار همچون آن درزى وشهوات وزنان مضاحك گفتن اين دنياست وعمر همچون آن اطلس پيش اين درزى جهت قباى بقا ولباس تقوى ساختن ﴾ هذا فى بيان ان الذى بلا عمل طالب الحكاية وسالك مسالك البطالين فارغ من الطاعات وطالب العز الدنيوى ومشغول بالملابس والمآكل وفى الحقيقة هذه الطائفة

مثل الترکی الذی لا محل له والعالم الغرار الغدار مثل ذلك الخياط والشهوات والنساء التی ابتلی بها أکثر الخلق کالمضاحك المقالة والظاهرة من الخياط لاجل السرقة من الاطلس هذه الدنيا والعمر مثل الاطلس قدام هذ الخياط لاجل اصطناعه قباء البقاء ولباس التقوی قال الله تعالی وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا صرف الانسان عمره فی العبادة وصل الی قباء البقاء وتلبس بلباس التقوی م ی ﴿اطلس عمرت بمقراض شهور * برد پاره پاره خياط غرور﴾ (المعنی) اطلس عمرك ياهذا بمقراض الشهور خياط الغرور اذهبه قطعة قطعة لانك اغتررت بالدنيا وغفلت عن أحوال الآخرة وصرفت شهور وأعوام عمرك فی الهوی والهوس شبه الشهور بالمقراض بمناسبة انقطاعها وأراد بالغرور بفتح الغين المعجمة الدنيا مثنوی ﴿تو تمنا می بری کاختر مدام * لاغ کردی سعد بودی بردوام﴾ (المعنی) يامغرور أنت تقدم تمنيا بأن النجم علی الدوام يفعل لطافة وعلی الدوام يكون سعدا مقصودك هوانه كل وقت النجم يسارع لطالبك الدنيويه مثنوی ﴿سخت می تولی زتربيعات او * وزدلال وكينه وآفات او﴾ (المعنی) وياملجم أنت غافل عن الاسرار الالهية أنت تتأذی وتغضب محكما من تربيعات النجوم علی ان می تولی بضم التاء مشتق من توليدن بمعنی الغضب والتأذی أی تغضب وتتأذی محكما من تربيعات النجم والتربيع هو تقابل أربعة نجوم من السبع السيارة فانها اذا تقابلت استلزمت النحوسة وأنت تغضب من دلالها ومن حقدها ومن آفاتها وهذا خطاب مع تزييف لمن يعتقد فی النجوم مثنوی ﴿سخت می رنجی زخاموشی او * وزنحوس وقبض وكين كوشی او﴾ (المعنی) وتتأذی محكما من سكوت النجم ومن نحوساته وقبضه وسعيه بالانتقام لانك تطلب علی الدوام مساعدة النجم ليحصل مرادك النفسانی ان يكون بالذوق والصفاء مستريح الخاطر مثنوی ﴿كه چرا زهره طرب در رقص نيست * بر سعود ورقص وسعد اومايست﴾ (المعنی) بأنك تقول زهرة الشوق والطرب لأی شیء لا تكون بالرقص والسماع لان الزهرة لاجل الشوق والطرب فمن أی شیء لم يحصل لی منها أثر أو حالة بل يحصل لی نحوسة ونكبة فيامغرور ولو طلبت الذوق والعيش والعشرة بمساعدة الزهرة لكن لا تقف علی رقص سعدها وسعودها أی لا تطلبه لان ضحكها لك ضرر ومساعدتها لك فی الحقيقة عين الضرر مثنوی ﴿اخترت گويد كه گر افزون كنم * لاغ را پس كابت مغبون كنم﴾ (المعنی) واكون طلبك هذا محض ضرر نجمك يقول لك بلسان حاله ان فعلت لك اللاغ واللطيفة زائدا بعد بسبب ذلك اللاغ واللطيفة أغبنك وأخربك ويمكن ان يكون هذا الخطاب من طرف القاضی الی الصوفی بمناسبة حكايته المتقدمة لان دوام العزة سبب للحرمان من السعادة الأخروية مثنوی ﴿تومبين قلابیء اين اختران * عشق خود بر قلاب زن بين ای مهان﴾ (المعنی) ياغافل أنت لا تنظر الی قلابية النجوم أی لا تلتفت الحز يادتها

ونقصانها ولا الى نحوستها ونكبتها ولا تقل لأى شئ لا تستقر على حال واحد يامهان بل يا زيوف انظر لعشقك ومحبتك التى هى قلب زن وأراد بالزن المرأة فاذا قلبتها تكون نز فاذا صحفتها تكون نر بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة وتوضيح المعنى يا صوفى هذه النجوم هم النساء المحبوبات والفنون التى هى للنفس مرغوبات تفعل القلابية فلا تنظر لغرورها بالخلق ولا تنظر الى نوع تزويرها هذا وانظر لعشقك الذى هو أقبح وأحقر وفى الحقيقة خلق الله هذا المقدار من النساء وجعلها محل الحرث واجراء الشهوات النفسانية فأنت تتركها وتميل الى محبة الرجال الذى هو أشد بعدا عن الشريعة المطهرة والذى اشتغل بصرف عمره فى لطائف النساء وصرفه فى عشق الرجال فهو مطرود من رحمة الرحمن ﴿مثل﴾ مثنوى ﴿ آن يكى مى شد بره سوى دكان * پيش ره را بسته ديد اواززنان ﴾ (المعنى) وذلك الذى ذهب فى الطريق جانب دكانه رأى تجاه طريقه ارتبط بالنساء أى امتلأ بالنساء مثنوى ﴿ پاى اومى سوخت از تعجيل وراه * بسته ازجوق زنان همچو ماه ﴾ (المعنى) وذلك صاحب الدكان احترقت رجله من التعجيل أى من شدة استعجاله اضطرب ومن هذا السبب كأنه على النار وارتبط الطريق من جوق وكثرة جماعة النساء الذين هم كالقمر بالحسن والجمال فتربص بالضرورة مثنوى ﴿رو بيك زن كرد وكفت اى مستهان * هى چه بسيار يد اى دخترچكان ﴾ (المعنى) وجه وجهه لامرأة وقال لها يامستهان و ياحقيرة (هى) أداة تنبيه مع التهديد (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام مع التعجب (بسياريد) بمعنى كثيرون وأى أداة النداء (دخترچكان) بمعنى بنيتات تصغير بنات فان چه بفتح الجيم الفارسية أداة التصغير مع التعجب كأنه يقول تيقظوا يابنيتات ما أكثركم مثنوى ﴿رو بدو كرد آن زن وكفت اى امين * هيچ بسيارئ ما منكر مبين ﴾ (المعنى) تلك المرأة لما استمعت من الرجل مقال توجهت اليه وقالت ياأمين أبدا كثرتنا لا تنظر اليها ولا تراها على الله مبين تأكيد لمنكر مى ﴿ بين كه باسيارئ ما بر بساط * تنك مى آيد شمارا انبساط ﴾ (المعنى) انظر لكثرتنا فى بساط الارض يأتى الانبساط لكم معناضيقا فان الله تعالى خلقنا لأجل الرجال وقال نساؤكم حرث لكم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فأنت معاشرتكم لنا على بساط الارض غيرمنبسطة مع كثرتنا لا تنظروا الينا بل تأتوا الذكور فيدل عليكم قوله عليه السلام لعن الله من عمل عمل قوم لوط ولهذا قال مثنوى ﴿ در لواطه مى فتيد از قحط زن * فاعل ومفعول رسواى زمن ﴾ (المعنى) بل من قحط النساء تقعون فى اللواطة وترتكبون الفعل الشنيع و بسببه يكون الفاعل والمفعول مشهور أهل الزمان وقبحه روى البخارى وأبوداود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ولما ان الصوفى المتقدم قال للقاضى لو كانت هذه الدنيا على قرار واحد أى نقصان يطرأ على لطفه تعالى وقال له القاضى

على وجه التوبيخ أنت صوفي فارغ من العقل وبهذه المناسبة أتى بحكاية الخياط وبقي جواب سؤاله فقال مى ﴿ تومبين اين واقعات روزكار * كزفلك ميكرد وإينجانا كوار ﴾ (المعنى) ياصوفي أنت لا تنظر لهذه الواقعات ولا تنظر لحوادثها بأن تلك الوقعات تكون هنا من الفلك نا كوار أي غير منهضمة ينفر منها الخلق أي لا تقل في هذه الدنيا يقع من الفلك حوادث لا عداها فكيف يمكن هضمها او التحمل لها مثنوى ﴿ تومبين تحشير روزي ومعاش * تومبين اين قحط وخوف وارتعاش ﴾ (المعنى) وياصوفي لا تنظر لتحشير أي نقصان وحقارة الرزق والمعاش وأنت ياصوفي لا تنظر لهذا القحط والخوف والارتعاش كأنه يقول الخلق ولو سهبوا الآلام والمحن من قلة العيش والتعيش وبروانكبات الدهر لا تنظر اليها فان الدنيا دار الغرور والمحن والمشقات مثنوى ﴿ بين كه با اين جمله تلخيهاى او * مرده او بيدوناپر واى او ﴾ (المعنى) وياصوفي انظر اترى مع جملة مراراته هذه انتم ميتون له غير مبالين فيه بنكباته كأنه يقول خلق هذا العالم مع رؤيتهم الشدائد والمحن من عالم الفلك هم ميتون بمحبته وليس لهم خلاص منه مقدار ذرة وهذه الحالة محل التعجب فان العوام بالغرور والرياسة كأنهم غريقون في الانعام غافلون من أحوال الآخرة غير معرضين عن الفلك ولا متوجهين الى الله تعالى بالطاعات مثنوى ﴿ رحمتى دان وامتحان تلخ را * نقمتى دان ملك مرو وبلخ را ﴾ (المعنى) اعلم ان الامتحان المر رحمة ولطف واعلم ان ملك بلدة مرو وبلدة بلخ نقمة وعذاب كأنه يقول امتحان الله لعباده بالحوادث المرة نوع رحمة سبب لعيش وثمرة الآخرة والاشتغال بسلطنة مرو وبلخ نوع نقمة قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وبهذه المناسبة قال مى ﴿ آن براهيم ازتلف نكريخت وماند * اين براهيم شرف بكريخت وماند ﴾ (المعنى) وذاك ابراهيم خليل الله عليه السلام لم يخف من الهلاك حين القائه في النار وبقي سالما مقبولا عند الله وهذا ابراهيم أدهم فرمن دولة وشرف الدنيا وساق وأذهب فرس همته لحضرة جناب الأحدية مثنوى ﴿ آن نسوزد وبن بسوزد اى عجب * نعل معكوس است درراه طلب ﴾ (المعنى) يالله العجب ذاك ابراهيم عليه السلام لم يحترق بسبب نبوته لانه نجا من الاوصاف البشرية وهذا ابراهيم أدهم لم ينج بكليته من الاوصاف البشرية فاحترق بنار المجاهدات وسيره نعل معكوس في طريق الطلب فان ابراهيم النبي لم يهرب من التلف وبقي وابراهيم الولي هرب من الشرف فاحترق بنار العشق الحاصل في طلب الحق النعل معكوس بعض الاولياء يذهب جانب التلف فيبقى بالشرف وبعضهم يهرب من الشرف الصوري فيحيى ويتلف ويجد شرفا معنويا ﴿ بازمكرر كردن صوفى سؤال را ﴾ هذا في بيان تكرار السؤال من الصوفي للقاضي مثنوى ﴿ كفت صوفى قادرست آن مستعان * كه كند سوداى ماراى زيان ﴾ (المعنى) قال الصوفي للقاضي ذاك المستعان قادر على أن يجعل فائدتنا وميلنا بلا ضرر ويجانبنا

في جميع الاحوال من النقصان والخلل مثنوى ﴿ آنكه آتش را كند ورد و شجر * هم تواند كرد اين را بى ضرر ﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى يجعل النار وردا وشجرا أيضا يقدر على أن يجعل هذا العالم بلا ضرر بأن يعطينا الدولة والصحة ويحفظنا من الغرور والغفلة والمعصية مثنوى ﴿ آنكه كل آرد برون از عين خار * هم تواند كرد اين دى را بهار ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذى يأتى من عين وذات الشوك بالورد أيضا قادر على أن يجعل هذا الشتاء ربيعا مثنوى ﴿ آنكه زو هر سرو آزادى كند * قادر است ار غصه را شادى كند ﴾ (المعنى) وذلك الله الذى كل سرو يحصل منه عتق على ان آزادى كند تقديره آزادى حاصل كند وقادر أن يجعل الغصة والغم سرورا بعد رفعهما مى ﴿ آنكه شد موجود از وى هر عدم * كر بدارد باقيش اورا چه غم ﴾ (المعنى) وذلك الله الذى جميع المعدوم صار منه موجودا وذلك الموجود لو تركه باقيا مايكون له من الغم والنقصان قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وقال فعال لما يريد وقال يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد وقال أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم مى ﴿ آنكه تن را جان دهد تا حى شود * كر بميراند زيانش كى شود ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذى يعطى للبدن روحا حتى يكون البدن حيا ومتحركا ان لم يمت البدن مايكون له من الضرر فان القادر على احياء البدن وغيره بالاحياء والعلم والقدرة اذا أبقاه على حالة واحدة لا يطرأ عليه نقصان أبدا مثنوى ﴿ خود چه باشد كر ببخشد آن جواد * بنده را مقصود جان بى اجتهاد ﴾ (المعنى) ومايكون ويطرأ على ذات ذلك الجواد ان أحسن لعبده بمقصود روحه وهو ادخاله الجنة بغير حساب ولا عقاب وبلا جهد ولا اجتهاد من حد البلوغ الى الممات فى الذوق والراحة من غير ألم ولا اضطراب ولا طرو نقصان ولا خسران مى ﴿ دور دارد ز ضعيفان دركمين * مكر نفس وفتنه ديو لعين ﴾ (المعنى) وان يبعد الله تعالى فى الخفاء عبيده الضعفاء من شر النفس ومن فتنة الشيطان اللعين ويحفظه ويعصمه ولو كانت هذه الأسئلة بحسب قدرة الله تعالى فى محلها فانه القادر وبالنسبة لقدرته لاشئ محال وهو على كل شئ قدير لكن هذا السؤال من نوع ووجه خال عن الحكمة الالهية لان قدرة الله تابعة لارادته وارادته تابعة لعلمه والله عليم وحكيم والعليم الحكيم لا يريد الا مقتضى علمه فكل ما أراده وفعله عين الحكمة الالهية والذى قاله الصوفى من المحالات قادر على فعلها لكن الامور المخالفة لحكمته لا يريدها ولا يفعلها وهو فعال الآن لما يريد فلاعبث والخلق لم يخلقوا سدى وان لم تكن أفعالهم بالسديدة ولحل مشكلات الصوفى شرع يقول ﴿ جواب دادن قاضى صوفى را ﴾ هذا فى بيان اعطاء القاضى للصوفى الجواب مثنوى ﴿ كفت قاضى كر نبودى امر مر * ور نبودى خوب وزشت وسنك ودر ﴾ (المعنى) قال القاضى للصوفى لو لم يكن الامر

المراى لولم يأمر عباده بمشاق الطاعات والامتثال لما أمر والهرب عما نهى ولولم يكن الحسن والقبيح والجبر والدرأى لولم يكن السعيد والشقى والمطيع والعاصى والوضيع والشريف وأراد بالامر المراتب تكاليف الشرعية م ى ﴿ورنبودى نفس وشيطان وهوا * ورنبودى زخم وچاليش ردغا﴾ (المعنى) ولولم يكن فى العالم النفس والشيطان والهوى وضرب النزاع والجدال والحرب والقتال مثنوى ﴿پس بچه نام ولقب خواندى ملك * بنده كان خويش را اى مهتلك﴾ (المعنى) بعد الملك بكسر اللام وهو الله تعالى بأى اسم و بأى لقب يدعو عبيده يامهتلك والمهتلك الذى خرق حجابه م ى ﴿چون بگفتى اى صبوروای حليم * چون بگفتى اى شجاع واى حكيم﴾ (المعنى) ولولم تكن يار بى تكاليف الشاقة ومحنك المتنوعة لأى شئ تقول لبعض عبادك صبورا ولبعضهم حليما وتقول لبعضهم ياشجاع ولبعضهم ياحكيم أى ياعاقل قال الله تعالى فى أوائل سورة آل عمران الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فى حق الخليل ان ابراهيم لأواه حليم مثنوى ﴿صابرين وصادقين ومنفقين * چون بدى بى رهزن وديو لعين﴾ (المعنى) الصابرون والصادقون والمنفقون على الفقراء كيف يكونون وكيف يبرزون وكيف يثبتون بلا قاطع طريق وبلا شيطان لعين م ى ﴿رستم وحمزه ومخنث يك بدى * علم وحكمت باطل ومندك بدى﴾ (المعنى) ولولم يكن جهاد وحرب لكان رستم وحمزة والمخنث واحدا مساويا ولاندكت أى تقطعت وانعدمت الحكمة والعلم والباطل لكن الموجودات جميعهم وجدوا على مقتضى علمه وحكمته الازلية مثنوى ﴿علم وحكمت بهر راه وبى رهيست * چون همه ره باشد آن حكمت تهيست﴾ (المعنى) العلم والحكمة لاجل طريق من لاطريق له يعنى علم الله وحكمته لاجل البعيد عن طريق الحق وفى نسخة راه و بى رهيست بالواو العاطفة بعدره فيكون المعنى العلم والحكمة الالهية لاجل الطريق وعدم الطريق يعنى أن يكون بعضهم فى الهداية و بعضهم فى الضلالة لما يكونوا جميعا على طريق واحد تلك الحكمة تكون خالية من كونها حكمة كأنه يقول لو كان جميع الخلق على طريق الهداية فكيف يكون خالقنا هاديا ومضلا فلزم أن يكون بعضهم بالهداية و بعضهم بالضلالة حتى يظهر سر قوله تعالى تضل من تشاء وتهدى من تشاء فان الحكمة العلم بحقائق الاشياء والعمل بمقتضاها فان الطرق المختلفة لو كانت طريقا واحدا لخلت عن العلم والحكمة فلهذا كان حقيقة بعضهم لاتقتضى الهداية و بعضهم لاتقتضى الضلالة فيختل نظام العالم و يلزم أن لاتوجد الاشياء على هذا الترتيب البديع قال الله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (شعر) الطاعته فرض نلطف أوجفا * ومشربه عذب تكدر أوصفا * وكات الى المحبوب أمرى كله * فان شاء أحيانى وان شاء أتلفا * م ى ﴿بهر اين دكان طبع شوره آب * هردو عالم رار واداری

خراب﴾

خراب ❊ (المعنى) يا صوفى الدكان التى هى هذا الماء العكر من أجل طيبتها كل من العالمين اتمسكه لانها للخراب وهذا عين القباحة لان الله على مقتضى جماله وجلاله خلق العقبى والدنيا وجعل الدنيا دار التكاليف والعقبى دار الجزاء والمكافأة فلهذا خلق الجنة والنار فلو لم يكن طائع ولا عاص اضاع السر والحكمة وخربت الدنيا والآخرة مثنوى ❊ من همى دانم كه تو پاكى نه خام ❊ وين سؤالات هست از بهر عوام ❊ (المعنى) وأنا أعلم انك ناضج ونظيف واست نيا وغير نظيف وسؤالك هذا بلاشك لاجل العوام ليكون لهم جوابا مثنوى ❊ جور دوران وهر آن رنجى كه هست ❊ سهلتر از بعد حق وغفلتست ❊ (المعنى) جور الدوران وكل محنة ووجع موجود فى الدنيا أسهل من البعد والغفلة عن الحق جل وعلا فان البعد عن الحق أصعب من كل ابتلاء ومحنة قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ❊ زانكه اينها بگذرند آن نگذرد ❊ دولت آن دارد كه جان آگه برد ❊ (المعنى) لان جملة الاوجاع الدنيوية الجسمانية تذهب وتزول وذلك البعد عن الله والغفلة والجهالة تبقى مع الانسان والدولة بصكها ذلك الذى نظف من البعد والغفلة وقدم روحا يقظانة ❊ حكايت تقرير آنكه صبر در رنج كار سهلتر است از صبر در فراق يار ❊ هذا فى بيان حكاية كان الدنيا ان الصبر على الوجع والألم والمحنة أسهل من الصبر على فراق المحبوب الحقيقى لانه لا يعادله شئ مثنوى ❊ آن يكى زن شوى خود را گفت هى ❊ اى مروت را بلشره كرده طى ❊ (المعنى) وتلك المرأة قالت لزوجها هى بفتح الهاء بمعنى ياز وجى يا من طوى المروءة وتركها مرة واحدة مثنوى ❊ هيچ تيمارم نمى دارى چرا ❊ تا بكى باشم درين خوارى چرا ❊ (المعنى) ياز وجى لاى شئ لا تراعينى ولا تدلنى أبدا حتى فى هذه الحقارة الى متى أكون يعنى معيشتى الى متى تكون بهذه الحقارة مى ❊ گفت شوم من نفقه چاره ميكنم ❊ گر چه عورم دست و پايى ميزنم ❊ (المعنى) قال الزوج للمرأة أفعل للنفقة حيلة ولو كنت عاريا وفقيرا لكن أضرب يدا ورجلا أى أسعى وأجتهد مثنوى ❊ نفقه وكسوه ست واجب اى صنم ❊ از منت اين هر دو هست ونيست كم ❊ (المعنى) ياروحى الواجب واللازم منى النفقة والكسوة فان هذين الشيئين المذكورين لأجلك موجودان وهما ليسا ناقصين مثنوى ❊ آستين پيرهن بنمود زن ❊ بس درشت و پر وسخ بد پيرهن ❊ (المعنى) لما سمعت من زوجها هذا الكلام أرته قميصها وكان زائد الخشونة والغلظة ووسخا وممتلوأ بالدنس مثنوى ❊ گفت از سختى تنم را مى خورد ❊ كس كسى را كسوه زين سان آورد ❊ (المعنى) قالت هذا القميص من خشونته يأكل بدنى و يعطيه ألما وهل أحد يأتى لأحد بمثل هذه الكسوة يعنى أنا قانعة بمثل هذه الكسوة لكن انظر للكسوة التى أتيتنى بها وو بختها مثنوى ❊ گفت اى زن يك سؤالت مى كنم ❊ مرددر و يشم همين آيد فنم ❊ (المعنى) لما سمع الزوج

من زوجته هذه الشكاية قال لها يازوجة أسألك سؤالا أنا رجل فقير وفني وصنعتي هذا لا غير مثنوی ﴿ این درشتست وغلیظ وناپسند * لیک بندیش ای زن اندیشه مند ﴾ (المعنی) ولو كان القميص خشنا وغليظا وغير معجب لك لكن افتكري يامن أنت امرأة متفكرة على ان بندیش مخفف من بیندیش أمر حاضر مثنوی ﴿ این درشت وزشت تو باخود طلاق * این ترا مکروه تر یاخود فراق ﴾ (المعنی) هذا القميص خشن وأقبح أو الطلاق أكره أو الفراق يعني لاقدرة لي على غيره هذا اختيارك بيدك اقبلي احد الامرين ثم فرغ من القصة وشرع في الحصة فقال مثنوی ﴿ همچنان ای خواجه تشنيع زن * از بلا وفقر واز رنج ومحن ﴾ (المعنی) كذا تشنيع الخواجه وطعنه ولومه للمرأة من البلاء والفقر ومن الاذية والمحن مي ﴿ لاشك این ترك هوا تلخی دهست * لیك از تلخیء بعد حق بهست ﴾ (المعنی) ولو كان بلا شك هذا ترك الهوى معطي المرارة يعني زائد الصعوبة والاشكال لكن مرارته من مرارة البعد من الحق أسهل فان مرارة مخالفة النفس والهوى تزول ولكن مرارة البعد عن الحق لاتزول مثنوی ﴿ گرجهاد وصوم سختست وخشن * لیك این بهتر زبعد ممتحن ﴾ (المعنی) ولو كان الجهاد والصوم صلبا وخشنا وصعبا ومشكلا لكن أحسن وأولى من بعد الممتحن هو الله تعالى لانه قال في القرآن ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوی ﴿ رنج کی ماند دمی كه ذوالمنن * گویدت چونی تو ای رنجور من ﴾ (المعنی) ياغافل عن احسان الله متى يبقى الألم لا يبقى لان صاحب الاحسان وهو الله تعالى يقول لك يامريضي كيف أنت وكيف حالك وهذا الخطاب ألذ من الجنان ومافيها وأولى ألم تنظر لقوله تعالى لما طلبت منه أهل النيران العفو وخاطبهم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون بعد من لطافة هذا الخطاب لم يكن لهم ألوف سنين خبر من العذاب والعقاب فكيف أنت بخطابه وسؤال خاطر أوليائه مثنوی ﴿ ورنگويد کت نه آن فهم وفنست * لیك آن ذوق تو پرسش كردنست ﴾ (المعنی) وان لم يقل لك الحق جل وعلا يارنجوري أي يامريضي كيف أنت ولم يسأل خاطرك ولا يأتي لعقلك ذلك السؤال ولا يكون لك فن لكن ذلك الذوق الرحماني والروحاني الواقع لك في المعنى سؤال خاطر منه لان قول العبد الله واقع موقع قوله تعالى لبيك عبدي سل تعط وكذا الصفاء الحاصل في قلبك واقع موقع سؤال الخاطر مي ﴿ آن ملیحان كه طبیبان دلند * سوی رنجوران بپرسش مایلند ﴾ (المعنی) وتلك الحسان الذين هم أطباء القلوب مائلون للسؤال جانب المرضى لما علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب لعيادة هلال ولهذا أطباء القلوب من الكاملين يسألون خاطر العشاق الالهية مثنوی ﴿ ورحذر از ننگ واز نامی كنند * چاره سازند و پیغامی كنند ﴾ (المعنی) وان فرض اطباء القلوب يحذرون من العار والشهرة لئلا يقال كيف مثل هذا السلطان يعود الفقراء المساكين وينقص قدره يصطنعون علاجا وعلى كل

حال پرسلون خبرا م ى ﴿ ورنه درد اشان بود آن مفتكر * نيست معشوقى زعاشق بى خبر ﴾
(المعنى) وان لم يقدموا على سؤال خاطرهم ولا ارسال الخبر للمنكسرة قلوبهم والمرضى بحب الله
تعالى فهو اى العاشق المنكسر المريض فى قلوبهم متصور ومتفكر للرعاية وللذهاب لحضوره
ولسؤال خاطره لانه ابدا لا يكون العاشق بلا خبر من معشوقه لما علمت من حال الرسول
صلى الله عليه وسلم مع هلال مثنوى ﴿ اى توجو ياى نوادر داستان * هم فسانۀ عشق بازانرا
بخوان ﴾ (المعنى) يامن انت طالب حكاية لطيفة وغريبة ومشتاق لاستماعها ايضا اسمع
واقرأ قصة بازات العشق وافهم احوالهم حتى من ذوقهم يحصل وييسر لك حال وذوق اى تتبع
قصصهم المنثورة والمنظومة لتعلم ان العاشق اخذ الخبر عن معشوقه ولو استغنى عنه بحسب
الظاهر لكن مال اليه بحسب الباطن وذهب لجانب رضاء المعشوق وتذكر احوال الانبياء
والاولياء واخلاقهم واسع فى متابعتهم م ى ﴿ بس بجوشيدى درين عهد مديد * ترك جوشى
هم نكشتى اى قديد ﴾ (المعنى) ولو غليت بهذا العهد المديد كثيرا ان ظننت نفسك مرشدا
لكن يا قديد ايضا لم تترك الغليان كأنه يقول ولو غليت مدة مديدة كالعشاق واردت انك منهم
لكن ليس لك من العشق مقدار ذرة على ان ترك جوش معناه الذى لم ينضج الآن وبقى نيا فان
التاتار وهم الاتراك يطبخون اللحم ويأكلونه قبل نضاجه فتكون الياء فى جوشى للوحدة
وترك جوشى وصف تركيبى بمعنى غليان الاتراك للحم يعنى يا قديد انت يابس لم تستو من مدة
مديدة ولم يحصل لك انضاج فى الطريقة م ى ﴿ ديدۀ عمرى تو داد و داورى * وانكه از داديد كان
ناشى ترى ﴾ (المعنى) يانى انت عمرا يعنى من كثير رأيت دادا بفتح الدال عدالة وداورى
الياء للمصدرية اى حكومة ورأيت كم من راحة وكم من محنة وعمرت زمانا كثيرا ومع هذا
و بالله العجب بعد العدالة والحكومة من الذين لم يروها ناشى تر بمعنى انشى والناشى بمعنى
الاجنبى مثنوى ﴿ هر كه شا كرديش كرد استاد شد * توسپس تررفتۀ اى كول لد ﴾
(المعنى) ياعاقل كل من فعل التلمذة صار استاذا لكن انت ذهبت خلفك بزيادة يازائد الحمق لد
بضم اللام بمعنى شديد كأنه يقول يازائد الحمق والعناد والخصومة فى هذا الخصوص ذهبت
خلفك اى تطلب المرشد وادعيت الارشاد فخرمت والحقت بالعوام الذين هم كالهوام
الحاصل كل من تابع مرشدا بالرياضات والمجاهدات صار مرشدا عاقبة الامر ولكن الاحمق
الذى لا يتابع المرشد يتنزل عن حاله بلا شك ولا شبهة مثنوى ﴿ خود نبود از والدينت اعتبار *
هم نبودت عبرت از ليل ونهار ﴾ (المعنى) وانت ياهذا الم يكن لك من والديك عبرة واعتبار
اولم تعتبر بموتهما فانظر بم ذا احمقك وهما ولم تأخذ من الليل والنهار وتقلبات الموجودات
وعدم ثبوتهم على حال واحد عبرة واعتبارا قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال
الله تعالى لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ مثل ﴾ م ى ﴿ عارفى پرسيد ازان

پیرکشیش * کەتو بی خواجه مسن تر یا که ریش * (المعنی) عارف سأل من ذالك الکشیش
الذی بلغ سن الشیخوخة بأن قال له یا کبیر أنت أسن أو لحیتك والکشیش بالعربیة القسیس
والسائل سیدنا ومولانا الیسهبه لـ احل الانتباه مثنوی * کفت نی من پیش ازو زاییده ام *
بی ز ریشی بس جهان را دیده ام * (المعنی) قال القسیس أنا ولدت قبل اللحیة وأنا رأیت الدنیا
کثیرا قبل اللحیة فأنا أسن من لحیتی مثنوی * کفت ریشت شد سپید از حال کشت *
خوی زشت تو نکردید ست وشت * (المعنی) قال العارف له یا قسیس لحیتك تبدلت عن
حالها الاول أی ابیضت لکن خلقك القبیح لم یفعل التبدیل وشت علی وزن دست بمعنی الویل
لك مثنوی * او پس از تو زاد واز تو بکذرید * تو چنین خشکی ز سودای ترید * (المعنی)
و یا هذا انك اللحیة ولدت بعدك وتقدمت علیك یعنی ظهرت بعدك فکانت أولا سوداء والآن
ابیضت وتنورت عن حالها الاول ولکن أنت کذا قبیح الخلق فی المیل الی الثرید والمرآ کل
والمشارب مثنوی * تو بر ان رنکی که اول زاده * یك قدم زان پیشتر ننهاده * (المعنی) ویا غافل
أنت علی ذالك اللون الذی ولدت علیه من أمك ومن ذالك الحال قدام لم تضع قدما کأنه یقول
یا من هو غیر مقارن للرشد ولو سعیت فی المجاهدات کثیرا لکن الآن جسمك لم ینج من
الجسمانیة والاخلاق الذمیمة والافعال القبیحة ولم تصل الی الحالات الروحانیة والحال
لحیتك ابیضت می * همچنان دوغ ترش در معدنی * خود نکردی زو مخلص روغنی *
(المعنی) ویا غافل الآن فی معدن وظرف أنت مخیض حامض ومن ذالك المخیض الحامض
لم تخلص السمن المنسوب الی الطاعات والحالات الروحانیة مثنوی * هم خمیر خمرهٔ طینت
دری * کرچه عمری در تنور آزری * (المعنی) ویا غافل أنت أیضا خمیر خمرت طینة ولو کنت عمرا
فی تنور النار یعنی انت الآن علی خلقتك الاولی لم تکتسب حالة زائدة ولم تستو ولو سعیت
زمانا فی المجاهدات لکن لم تستو ولم تنضج اشارة الی الحدیث القدسی خمرت طینة آدم بیدی
أربعین صباحا مثنوی * چون حشیشی پا بکل بر بشتهٔ * کرچه از باد هوس سرکشتهٔ * (المعنی)
وأنت مثل الحشیش رجلك فی الطین علی تلیل مصغر تل ولو کنت من ذکر الهوی والهوس
سرکشته أی لم تفرغ من الهوی والهوس یعنی أنت لکونك مبتلی بالهوی والهوس والجسمانیة
والنفسانیة استقریت فی مکان کالحشیش وبقیت فی أسفل السافلین لم تحرك الجانب
الروحانیة ولم تقدر علی قطع المنازل العلویة می * هم چو قوم موسی اندر حر تیه * مانده
بر جای چل سال ای سفیه * (المعنی) مثل قوم موسی فی حر التیه یا سفیه بقیت فی محل أربعین
سنة لم تجد ترقیا قال الله تعالی فانها محرمة علیهم أربعین سنة یتیهون فی الارض فلا تأس علی
القوم الفاسقین وسبب ابتلاء بنی اسرائیل فی التیه ان موسی أمر ان یغزوا بهم فقالوا ان فیها
قوما جبارین وانا لن ندخلها حتی یخرجوا منها فان یخرجوا منها فانا داخلون فاستحقوا العقاب

مثنوى ﴿ محروى هرروز تاشب هروله * خويش محى بينى دراول مرحله ﴾ (المعنى)
وأنت ياسفيه بقيت فى تيه الدنيا بمرتبة محبوسا فى صحراء هوى الطبيعة تذهب كل يوم هرولة
الى الليل أى تسرع بالمشى مثل قوم موسى الى الليل ثم ترى نفسك فى صباح الليل فى أول
المرحلة ولو زعمت انك قطعت منازلا ولكن الآن أنت فى منزلة الكفر والضلالة لم تتجاوزها
مثنوى ﴿ نكذرى زين بعد سيصد ساله تو * تا كه دارى عشق آن كوساله تو ﴾ (المعنى)
وأنت لاتمرق من بعد ثلاثمائة سنة مادام انك تمسك محبة ذلك الكوسالة أى العجل وأراد
بثلاثمائة سنة التكثير لا التحديد وأراد بالعجل الروح الحيوانى أى تعجل روحك
الحيوانية التى هى كالعجل مادام انك فى هذا الفعل لاتمرق من مسافة ثلاثمائة سنة بعيدة
ولاتشرب شراب التوحيد مثنوى ﴿ تاخيال عجل ازجانشان نرفت * بدبرايشان تيه چون
كرداب زفت ﴾ (المعنى) فان أردت شرب شراب التوحيد اترك عبادة عجل الروحانية
فان سيدنا موسى لانا يقول مادام خيال العجل لم يذهب من روح قوم موسى كان على قوم موسى
التيه مثل بالوعة الماء العظيمة وسببه ان الله أمرهم ان يتوبوا من عبادة العجل وجعل
قبولها منوطا بقتل النفس قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فامتثلوا
وقتل سبعون ألفا فى يوم واحد فشفع فيهم سيدنا موسى ولكن البقية قال الله تعالى فى شأنهم
وأشربوا فى قلوبهم العجل فلما أمر سيدنا موسى بغزاء العمالقة وذهب بهم مع ان أكثرهم من
أجل ثبات محبة العجل حبسهم الله فى التيه أربعين سنة ولم يقلهم من التيه حتى ذهبت تلك
المحبة وهذا العالم كصحراء التيه فان القوم أسراء الروح الحيوانية لاينجون من تيه الطبيعة
حتى يخلصوا من الميل الى الروح الحيوانية ولا يصلون الى مسجد أقصى الطاعات مى ﴿ غير
اين عجلى كزويابيدهٔ * بى نهايت لطف ونعمت ديدهٔ ﴾ (المعنى) غير هذا العجل الذى وجدته
من الله تعالى ورأيت بلانهاية لطفا ونعمة كأنه يقول ياماثلا الى الشهوات وياسكرانا بشراب
الجسمانيات جسمك الذى هو كالعجل وروحك الحيوانية غيرهما (الحاصل) على فحوى وما
بكم من نعمة فمن الله وعلى موجب وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها فلأى شئ تدعهم وتميل الى
جسمك وروحك الحيوانية ولاتتفكرفيهم مى ﴿ كاوطبعى زان نكويهاى زفت * ازدلت
درعشق اين كوساله رفت ﴾ (المعنى) وياكافرا بالنعمة أنت مثل القوم العابدين للعجل أنت
عجل الطبيعة وحمار السيرة وعديم الهمة وصاحب الحماقة وبهذا السبب الواصل لك من نعم
الله العظيمة فى محبة كوسالة الجسم والروح الحيوانية ذهبت من قلبك وفكرك ونسيتها ولو
كان العجل الجسم لكن فى الحقيقة هو محبة ماسوى الله مى ﴿ بارى اكنون توزهر جزوت
بپرس * صدزبان دارند اين اجزاى خرس ﴾ (المعنى) ياهذا ان نسيت نعم الله تعالى التى
أعطاك اياها بارى هنا بمعنى الآن تلك النعم سل عنها من كل جزء وعضو منك حتى بشر حوالك

نعم الله بلسان حالهم لان هذه الاجزاء خرس بضم الخاء المعجمة جمع اخرس ثم لك مائة لسان باهنود ولو كان ضميرك لا يقدر على مشاهدة النعم الالهية ولا يتذكرها ولا يتقيد باداء شكرها لكن زائد الظهور ان جملة أعضائك وجوارحك من نعم الله تعالى وفوائدها في كل نفس مشاهدة الآن مرة واحدة تذكرهم ولا تخل من الشكر مثنوى ﴿ذكر نعمتهاى رزاق جهان * كى نهان شد آن درا وراق زمان﴾ (المعنى) ذكر نعم رزاق العالم في أوراق ذلك الزمان متى كانت مستورة اى لم تكن مستورة بل في الزمان كل ورق يذكر نعم المنعم وكل ورق في الكون والمكان يكون لسانا للعقلاء يحكى نعم الله تعالى فاجزاء العالم واعضاء بنى آدم شيئا فشيئا بالتربية واعطاء الحياة مى ﴿روز وشب افسانه جويانى تو چست * جزو جزو تو فسانه كوى نست﴾ (المعنى) لكن تفتكر النعم وتتذكرها ولا تتقيد بشكرها بل ليلا ونهارا طالب لحكايات الغير كالطالب التركى من الخياط لكن أنت لا خبر لك فان جميع اجزائك بلسان حالها حاكية لك مى ﴿جزو جزوت تا برستست از عدم * چند شادى ديده اند و چند غم﴾ (المعنى) وأنت جميع أجزائك من ابتداء وجدان الصنع الالهى تلك الاجزاء التى هى فيك كم من سرور وكم من غم رأت يعنى رأت سرورا كثيرا وغموما غير متناهية ولم تتبدل عن الحالات القبيحة مثنوى ﴿زانكه بى لذت نرويد هيچ جزو * بلكه لاغر كردد از هر پيچ جزو﴾ (المعنى) لان كل جزء ابدا لا ينبت بلا ذوق ولا لذة ولا ينشأ بلا حضور ولا سرور ولا يجد لطافة بل الجزء من كل وجع وألم يكون ضعيفا بلا لطافة فان اجزاءك في مدة وصولها الى الكمال اذا لم تقدر على فهم بيان تقريرها بلسان حالها ما وصلت اليه من النعم تذكر ما أحسن الله لك من العطايا غير المتناهية واسع في أداء شكرها مثنوى ﴿جزو ماند وآن خوشى از ياد رفت * بل نرفت آن خفيه شد از پنج وهفت﴾ (المعنى) يا غافل بقى الجزء وتلك النعم التى لا نهاية لها أنت غافل عنها بل تلك النعم لم تذهب لكن اختفت عن پنج أى الحواس الخمس الظاهرة وهفت أى الاعضاء السبعة يعنى كل جزء منك حصل من نعم الله تعالى وحصل وظهر بالسرور ولكن تلك المسرات ذهبت من خاطرك وتلك الاجزاء بقيت في محلها لكن في الحقيقة تلك المسرات لم تذهب ولكن خفيت على الحواس الخمسة والاعضاء السبعة وبقى اثرها فيها مثنوى ﴿همچو تابستان كه از وى پنبه زاد * ماند پنبه رفت تابستان ز ياد﴾ (المعنى) مثل الصيف الذى ولد منه القطن وبقى القطن وذهب الصيف من الخاطر مثنوى ﴿يا مثال يخ كه زايد از شتا * شد شتا پنهان وآن يخ پيش ما﴾ (المعنى) أو كمثل الثلج ولد من الشتاء اختفى الشتاء وذلك الثلج في حضورنا موجود مثنوى ﴿هست آن يخ زان صعوبت يادكار * يادكار صيف در وى اين ثمار﴾ (المعنى) بلا شك ذلك اليخ وهو الثلج من تلك الصعوبة صار يادكار أى مذكرا وهذه الاثمار في الشتاء مذكرة الصيف كذا هذه الاعضاء

والاجزاء

والاجزاء الحاصلة جملتها من نعم الله ان ذهبت تلك النعم بقيت لنا آثارها وهى الاعضاء والجوارح منذكرة مى ﴿همچنان هر جزو جزوت اى فتى * در تنت افسانه كوى نعمتى﴾ (المعنى) يافتى كذا جميع اجزائك فى بدنك حاكية لنعمة من نعم الله تعالى بلسان حالها فياعاقل ان كنت ولا بد طالبا الحكايات واللطائف فاستمع لحكايات ولطائف اجزاء بدنك الواسع بالشكر على كل نعمة منها مثنوى ﴿چون زنى كه بيست فرزندش بود * هر يكى حاكى زحال خوش بود﴾ (المعنى) مثل تلك المرأة التى لها عشرون ولدا كل واحد من الاولاد حاك من حاله الحسن اللطيف بانه حصل من مجامعة ابيه لامه بالشوق والذوق والقوة والراحة فحصول الولد دل على صفاء وذوق الوالدين المتقدم مى ﴿حمل نبود بى زمستى وزلاغ * بى بهارى كى شود زاينده باغ﴾ (المعنى) لا يكون الحمل بلا سكر ولا لاغ أى بلا جماع ولا بمجامعة لان مسبب الاسباب جعل لظهور كل شئ سببا الباغ والكرم متى يكون والدا بلا ربيع أى والد الازهار والاثمار لان الله تعالى جعل بناء أساس الدنيا على المظاهر لان جميع الاشياء مظاهر الاسماء الالهية والاسماء الالهية مظاهر الذات العلية فعلى العاقل ان لا ينظر الى الاسباب ويسعى فى مشاهدة المسبب مثنوى ﴿حاملان و بچگان شان در كنار * شد دليل عشق بازئ بهار﴾ (المعنى) الحاملون وأولادهم الذين هم فى حضونهم فى الكروم والبساتين صارت دليلا على فعل الربيع العشق فكما ان كل رجل اذا لم يكن سكران الشهوة لا يجد فى طبعه قوة الجماع ولا يلاعب ولا يلاطف زوجته فلا تكون الشهوة الا من الراحة والنعمة فاذا حصلت النعمة فى وجود الزوج والزوجة بغلبة الشهوة سكرا وحصل بينهما جماع ومقارنة وحصل من الزوجة حمل كذا الاشجار بمقارنتها الربيع تحمل بالاثمار والاوراق وتلدهما فيكونان شاهدين على مصاحبة الربيع للاشجار بتأثير الله المتعال ولهذا قالوا (برك درختان سبز در نظر هوشيار * هر ورقى دفتريست معرفت كردكار) وهذا البيت من قبيل اسناد الشئ لسببه كانبت الربيع البقل مى ﴿هر درختى در رضاع كودكان * همچو مريم حامل از شاهى نهان﴾ (المعنى) كل شجرة فى رضاع أولادها مثل مريم الحامل من سلطان خفى وهو جبريل فالربيع أب والشجر أم والاوراق والاثمار أولاد ترضعهم من الامطار الكائنة فى الربيع فكما ان حمل مريم صنع الله تعالى بقوله فنفخنا فيه من روحنا كذا كل شجر حمله من صنع الله مى ﴿كرچه در آب آتشى پوشيده شد * صد هزاران كف بر وجوشيده شد﴾ (المعنى) ولو كان فى الماء نار مستورة لكن كم من مائة ألوف زبد تغلى وتظهر من حرارة النار التى هى فى الماء كانه يقول ظهور الزبد على الماء من غليان الماء وغليان الماء من حرارة النار الخفية فيه لانه لو لم يكن فى الماء نار مخفية لما غلا ولما أزبد فالزبد أثر الحرارة المخفية فى الماء مثنوى ﴿كرچه آتش سخت پنهان مى تند * كف بده انكشت اشارت ميكند﴾

(المعنى) ولو كانت النار ضفر مخفية لكن الزبد بعشرة أصابعه يشير فاستعار الضفر هنا للتأثير لكون وجود المؤثر مخفيا وآثاره ظاهرة كأنه يقول ظهور سيدنا عيسى من غير أب دليل على ان مريم حملت من نفخ جبريل وظهور الاثمار والاوراق دالة على مقارنة الربيع كأنه لو فرض ان تحت الماء نارا مستورة لظهر كم من ألوف زبد دالة على وجود نار مخفية مستورة تحت الماء ولو كانت النار زائدة الخفاء لكنها لها تأثير لكون الزبد الذي هو فوق الماء يشير بعشرة أصابعه على وجود النار المؤثرة فأراد بالعشرة أصابع الهيئات المرئية فيا هذا النعم التي أحسن الله بها على أعضائك ولو كتمت لكن ظاهرة على أعضائك وأجزائك ثم شرع في بيان النعم الروحانية التي لا توجد حالا تها في العوام بل تحصل في العشاق الالهية المشيرة الى ترك ماسوى الله فقال مى ﴿همچنين اجزاى مستان وصال * حامل از تمثال هاى حال وقال﴾ (المعنى) السكارى بالعشق الالهى اجزاؤهم كذا حاملة بتماثيل الحال والقال مى ﴿در جمال حال وامانده دهان * چشم غائب كشته از نقش جهان﴾ (المعنى) وأفواههم بقيت مفتوحة في مشاهدة جمال الحال وأعينهم صارت غائبة عن نقش عالم الدنيا يعني كما حملت الاشجار من الربيع ومريم من نفخ جبريل كذا العشاق الالهية أعضاؤهم وأجزاؤهم حاملة من تماثيل الحال ومن صور المقال أي قلوبهم ممتلئة وأعضاؤهم حاملة لتماثيل الحال وصور المقال وفي ذلك الحال والقال مأنوسون ومقارنون وأفواههم مفتوحة و بمشاهدة حسنه تعالى سكارى وعن سير هذه الاشكال والالوان معرضون مى ﴿آن مواليد از ره اين چار نيست * لاجرم منظور اين ابصار نيست﴾ (المعنى) تلك المواليد الثلاثة من الحيوان والنباتات والمعادن في العالم السفلي ولو كان حصولها من العناصر الاربعة لكن تلك المواليد من آثار التجليات المنسوبة للعالم الالهى وحصولها او ظهورها ليس من العناصر الاربعة ومن هذا السبب تلك المواليد العلوية ليست منظورة لهذا البصر الجسماني فلا يقدر أحد على مشاهدة المواليد بهذا البصر الظاهر بل يشاهدها أصحاب القلوب وأرباب البصيرة وسبب عدم مشاهدتها مى ﴿آن مواليد از تجلى زاده اند * لاجرم مستور پرده ساده اند﴾ (المعنى) وتلك المواليد الحالية والنتائج الروحانية الظاهرة من وجود السكارى الالهية ولدت من التجلي الالهى لاجرم ولابد هي مستورة بالحجاب الذي لا لون له الصافي فان السكارى في حب الله تعالى اتصفوا بعدم اللون وصفوا فالظاهر في وجودهم من المواليد الحالية والمواجيد الروحانية مستورة تحت حجابهم الصافي الخالي عن اللون والحالات المتولدة من الصفو والخلوعن اللون والمواليد اللطيفة تكون حجابا ولهذا عميت أبصار الناس عن رؤيتها والمعبر بمناسبة الكلام السابق عن آثار التجليات بالمواليد والحال ان هذا التعبير لم يكن باعتبار الحقيقة لكنه لم يخل عن الفائدة فشرع في الاعتذار فقال مى ﴿زاده كفتيم وحقيقت زاده نيست * وين عبارت جز پي ارشاد نيست﴾

(المعنى) قلنا الآثار تجلى الجمال الالهى زاده أى مولود والحال انه فى الحقيقة التجلى الالهى
لا ولادة له لان تجلى الجناب الالهى ودوامه عار عن هذا الوصف المذكور وبرىء وهذه
العبارة وهى المواليد مولودة ايست لغير الارشاد أردنا بها التعليم والتفهيم والمراد من مواليد
الحال آثار تجلى الجمال الالهى التى هى متحققة الوجود مى ﴿هين خمش كن تا بكويد شاه
قل * بلبلى مفروش با اين جنس كل﴾ (المعنى) اصمت وكن ساكتا من بيان الحكمة والمعرفة
حتى يقول سلطان قل حتى لهذا الجنس من الورد لا تبيع بلبلية أى افرغ من التكلم واستمع
كلماته المعطية الحياة الابدية وأراد بشاه قل مظهر التجليات الالهية صاحب حسن الحال
والقال أو العارف صاحب التصرف مى ﴿اين كل كو ياست پرجوش وخروش * بلبلا
ترك زبان كن باش كوش﴾ (المعنى) لان هذا الورد المتكلم مملوء بالغليان والخروش بضم
الخاء المعجمة وهو التصويت مع البكاء ولو لم يظهر لنا من الورد نطق فيا بلبل لما تكون بهذا
التكلم فى حضور الورد اترك التكلم وكن مستمعا يعنى لما يكون معشوق مقررا الكلمات التى
تعطى الحياة فاللائق بالعاشق اختيار السكوت مى ﴿هر دو كونه تمثال با كيزه مثال * شاهد
عدلند بر سر وصال﴾ (المعنى) كل نوعين مثال نظيف ومثال لطيف شاهد عدل على سر
وحقيقة وصال الله تعالى مى ﴿هر دو كونه حسن لطيف مرتضى * شاهد احبال حشر
ما مضى﴾ (المعنى) وكل نوعين ارتضيا شاهدان على حسن ولطف فى الحشر الماضى وهذا
الورد فالحشر هنا بمعنى الجمع وأحبال جمع حبل لحمل يقال حبلت المرأة اذا حملت فهى حبلى
أو احبال جمع حبل بمعنى العهد والمرتضى المختار كأنه يقول كل نوعين من التماثيل الحالية
والتماثيل القالية مثال نظيف يعنى الظاهر من الانسان ان كانت صورة حالية أو صورة مقالية
كل واحد منهما على وصال السر الالهى شاهد عدل وكل واحد من النوعين حسن
ولطف مرتضى شاهد على الجمع فى ما مضى وعلى هذا الورد الحاصل من الجمع وان كانت
الاحبال بمعنى العهود يكون كل واحد من النوعين وهو الحسن اللطيف الصادر من حسن
الحال وحسن المقال فى الزمان الماضى تلك العهود والتجليات الالهية شاهدة الجمعية وهما
حسن الحال وحسن المقال يدلان على جمع ذلك المؤمن بحضرة الحق مى ﴿همچو يخ كاندر
تموز مستجد * هردم افسانه زمستان ميكند﴾ (المعنى) فى تموز المستجد مثل ذلك اليخ الذى
بلسان حاله يحكى عن الشتاء لانك اذا رأيت اليخ فى الصيف تتذكر الشتاء مى ﴿ذكر آن
ارياح سرد وزمهرير * اندر آن ازمان وايام عسير﴾ (المعنى) وتتذكر فى تلك الايام الارياح
الباردة والازمان العسيرة والزمهرير من لسان حال اليخ ولو ظهر هذا التذكر لكل أحد
لكن حصوله لارباب القلوب أكثر مى ﴿همچو آن ميوه كه در وقت شتا * مى كند افسانه
لطف صبا﴾ (المعنى) مثل ذلك الثمر الذى هو فى وقت الشتاء يحكى لطف ولطافة الصبا مى

﴿قصهٔ دور تبسمهای شمس * وان عروسان چمن را لمس وطمس﴾ (المعنى) و يفعل الثمر الصيفي في الشتاء قصة تبسمات دور الشمس و يفعل طمس ولمس عرائس تلك الازهار كأنه يقول السكاري في حب الله تعالى تظهر في أعضائهم التجليات الالهية والباقي من التجليات الالهية من حسن الحال ولطف الخصال في المثل تلك الاثمار في وقت الشتاء تحكي بلسان حالها لطف الله تعالى وتحكي قصة دور تبسم الشمس وانفتاحها وتلك عرائس الازهار تحكي لمس وطمس أي تغيير الشمس وتبديلها الها مثنوى ﴿حال رفت وماند جزوت يادكار * يا ازو واپرس يا خود يادار﴾ (المعنى) يا عاقل ذهب الحال و بقي جزؤك مذكرا إما ان تسأل من جزئك و إما ان تأتي به لفكرك كأنه يقول جزؤك وعضوك نبت من نعمة الله تعالى وظهر من لطفه وكرمه فان ذهب حال الراحة والنعمة بقي جزؤك مذكرا لذلك الكرم اما أن تسأل ذلك الحال والنعمة والراحة من جزئك واما ان تتذكر تلك النعم السالفة وتقول الحمد لله على كل حال وقت المحنة والمضايقة حتى لا تكون كافرا بالنعمة مى ﴿چون فرو كيرد غمت كرچستىٔ * زان دم نوميد كن واجستىٔ﴾ (المعنى) لما ان الغم يمسك ان كنت طالبا نطيت من ذلك الامل ومعطي الألم ونجوت من الغم فيا محمولك ان كنت مقتدرا كانجوت من الغم لان من صبر ظفر مثنوى ﴿كفتيش اى غصهٔ منكر بحال * راتبهٔ انعامها رازان كمال﴾ (المعنى) ثم خاطب الغصة مسليا لنفسه قائلا يا من وصل اليه من ذلك الكمال من راتبة الانعام بسبب الحال غصة منكرة فان المحنة سبب السعادة الاخروية مثنوى ﴿كر بهردم نت بهار و خرميست * همچو چاش كل تنت انبار چيست﴾ (المعنى) و يا مغموم ان لم يكن لك في كل نفس ووقت ربيع وسرور فبدنك كصحبة الورد ما يكون الانبار مثنوى ﴿چاش كل تن فكر تو همچون كلاب * منكر كل شد كلاب اينت عجاب﴾ (المعنى) يا هذا بدنك كصحبة الورد وفكرك كماء الورد ومنكر الورد صار ماء ورده هذه الحالة زائدة العجب (الحاصل) يا مغموم بسبب المحنة بدنك ورد وفكرك بمثابة ماء الورد والحال ان فكرك ينفر و يعرض من المحنة والغم وصار منكرا لهما فنفكرك مع كونه دنيويا صار بسبب المحنة والغم أخرويا وفرغ من الفسق والمعصية فبهذا الاعتبار صار فكرك كماء الورد لطيفا فيا هذا المحنة والغم الواصل اليك اعلم انه نعمة وأدشكره كما تشكر المال والنعمة الدنيوية فان كفران النعمة حالة زائدة القبح فلا تقل ما رأيت في هذه الدنيا نعمة ولا راحة مى ﴿از كپى خويان كفران كه دريغ * بر نبى خويان نثار مهر و ميغ﴾ (المعنى) و يا عاقل على كافر النعمة المتخلق باخلاق القرد التبن حيف لانه كالانعام بل هو أضل واما المتخلق باخلاق الانبياء عليه نثار الشمس والسحاب يعني الواصل الى الاخلاق الحميدة في الخلوص والصدق والتقوى ينثر عليه من السماء النور والرحمة والنعمة وتستغفر له في كل حين الملائكة وما عداه لا يجوز رعايته مى ﴿آن لجاج

وكفر قانون كيست * وآن سپاس وشكر منهاج نبيست * (المعنى) لان فى الكافر ذالك العناد واللجاج والكفر قانون القرد وذالك الاعتراف بالنعم والشكر منهاج وطريق النبى على نحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى * باكپى خو يان تمسكها چه كرد * بانبى رو يان تنسكها چه كرد * (المعنى) لكن الذين هم بطبيعة القرد التهتك مافعل بهم عاقبة الامر ظهرت عيوبهم يوم القيامة وخجلوا أشد الخجل والذين هم فى وجوه الانبياء مافعلت الطاعة والعبادة على ان بانبى رو يان بمعنى الذين هم بسيرة النبى من أهل السعادات اشتغلوا بالطاعات والعبادات و بسبب صبرهم عليها وصلوا الى الدرجات العليات والتهتك والتنسك مصدران من باب التفعل فالتهتك خرق الحجاب والتنسك بمعنى الطاعة والعبادة قال الله تعالى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين مثنوى * در عمارتها سگانند وعقور * درخرابهاست گنج وعزونور * (المعنى) فى العمارات كلاب عاقرة وفى الخرابات دفائن العز والنور وأراد بالعمارات النعمة والراحة والدولة والثروة ومعمورين البدن أهل الدنيا وأهل الهوى وأراد بالخرابات الذين خربوا أبدانهم بالمحن والتكليفات والمشقات من أصحاب الولاء وأهل الابتلاء فالذين بدنهم معمور وفيهم صفة الكلاب العقور وماعداهم فيهم دفينة العز والنور اختار والفقر والمسكنة فكانوا مظهر التجليات الالهية فنتيجه ان معمورين الصورة أكثرهم لانصيب لهم من العز والنور سيرتهم خراب مى * گرنبودى اين بزوغ اندر خسوف * كم نكردى راه چندين فيلسوف * (المعنى) ولولم يكن هذا البزوغ فى الخسوف هذا المقدار من الفلاسفة لم يغيبوا طريق الحق ولم يضيعوه فكما يقع للشمس والقمر تارة خسوف وتارة بزوغ كذا تارة لطفه تعالى فى صورة القهر وتارة قهره تعالى فى صورة اللطف فبعض الناس لايقدر على التمييز بينهما فيقع فى الضلالة فان بعض العلماء افتخر بفضله وفرغ عن أحوال الآخرة فبعد عن الدنيا وهجر فى الآخرة والفيلسوف بمعنى العاقل ولوكان الفيلا بلغتهم المحبة والسوف الحكمة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال مى * زيركان موشكاف از كرهى * ديده بر خرطوم داغ ابلهى * (المعنى) والماعلم الفيلسوف المدينة فى العمران والنور فى الظلمات فهذا السبب العقلاء فالقون الشعرة بالدقة والذكاء من ضلالتهم روى على أنوفهم علامة البله فأراد بالخرطوم الانف وبالانف السيما بمعنى العقلاء الذين يفلقون الشعرة من دقتهم فى العقليات والنقليات فلعدم وقوفهم على الحقيقة وذهابهم على مقتضى عقولهم وسموا بالبله وعدم المعرفة بالله تعالى * قصهٔ فقير روزى طلب بى واسطهٔ كسب * هذا فى بيان قصة الفقير طالب الرزق بلا واسطة الكسب مى * آن يكى بيچارهٔ مفلس زدرد * كوزبى چيزى هزاران زهر خورد * (المعنى) ذالك المفلس الضعيف من وجعه وغمه بسبب افلاسه وعدم قدرته كم من ألوف سم كان يأكل على

ان خورد بمعنى خوردى والياء لحكاية الحال الماضية والزهر هنا بمعنى الألم مى ﴿لابه كردى درنماز ودر دعا * كاى خداوند ونكهبان رعا﴾ (المعنى) كان متضرعا فى الصلاة وفى الدعاء وقائلا ياحافظ الرعاء بكسر الراء جمع راع وأراد بالرعاء الملوك والخداوند هنا بمعنى الصاحب أى صاحب حفظ السلاطين والحكام مثنوى ﴿بى ز جهدى آفريدى مر مرا * بى فن من روزيم ده زين سرا﴾ (المعنى) ويا خالق السكون والمكان خلقتنى بلا جهد ولا سعى ظاهر منى بعد أنا بلا فن ولا كسب ولا جهد أعطنى رزقا من هذه السرا أى هذه الدنيا كأنه يقول الهى خلقتنى مجانا فارزقنى مجانا وارحمنى مجانا مثنوى ﴿كوهرى داديم دردرج سرا * پنج حس ديكرى هم مشترى﴾ (المعنى) الهى أعطيتنى جوهرا فى درج بضم الدال بمعنى صندوق سرا وهو الرأس أى أعطيتنى حواسا خمسا أربعة منها فى رأسى وهى القوة السامعة والقوة الباصرة والقوة الشامة والقوة الذائقة والخامسة القوة اللامسة وهذه أسندها الى الرأس لكونه رئيس الاعضاء وشبه الرأس بالدرج لكون الجوهر يوضع فيه وأعطيتنى حواسا اخر أيضا مستترة وهى القوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والخيال والحس المشترك مثنوى ﴿لا يعد اين دادلا يحصى زتو * من كليل از بيانش شرم رو﴾ (المعنى) واحسانك الذى لا يعد ولا يحصى أنا كليل وأخرس من بيانه خجل الوجه لا أقدر على بيان وصف انعامك لا جرم اسكت ولهذا قالوا من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿چونكه در خلاقيم تنها توبى * كار رزاقيم توكن مستوى﴾ (المعنى) ياالهى لما انك بخلاقيتى مستقل لا يشاركك احد فيها اجعل رزاقيتك لى مستوية أى لما انك خلقتنى ولم يكن لك شريك فى هذا ينبغى ان ترزقنى ولا تحوجنى الى الكار والكسب فانك قلت وأنت أصدق القائلين ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها وقلت وفى السماء رزقكم ليحصل لنا التوكل التام عليك فأكون مظهر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿سالها زاين دعا بسيار شد * عاقبت زارئ او بركار شد﴾ (المعنى) كم من سنة من ذلك الفقير هذا الدعاء صار كثيرا أى دعا كثيرا بان ييسر له الرزق بلا كسب عاقبة الامر ذلك عديم الدراية دعاؤه صار على الكار يعنى صادف الاجابة فأعطاه الله رزقا بلا كسب مى ﴿همچو آن شخصى كه روزئ حلال * از خدا مى خواست بى كسب وكلال﴾ (المعنى) مثل ذلك الشخص الذى طلب من الله تعالى بلا كسب ولا كلال رزقا حلالا والكلال المشقة مثنوى ﴿كاو آوردش سعادت عاقبت * عهد داود لدنى معدلت﴾ (المعنى) عاقبة الامر قبل الله تعالى دعاءه طالعه اللطيف السعيد أتاه ببقرة كسرت عليه الباب ودخلت بيته فذبحها وظهر هذا الفقير فى عهد داود لدنى المعدلة وأشعر بقوله لدنى المعدلة بأنه عليه السلام قتل صاحب البقرة وسلم ماله لهذا الرجل كما علمت قصته فى الجلد الثالث فعليك بها مثنوى

﴿اين متيم نيز زار بى‌نمود * هم زميد ان اجابت كو ربود﴾ (المعنى) وهذا المتيم المغموم الطالب للرزق الحلال أرى بكاء وتضرعا وطلب مراده أيضا عاقبة الامر خطف من ميدان الاجابة كو على وزن بو والكاف فارسية وهو بمعنى طوب ويقال له بالعربية كره بضم الكاف وفتح الراء المهملة آخرها هاء الوقف شئ مدور يلعب به العجم من خطفه فهو الفهيم مثنوى ﴿كاه بدظن مى‌شدى اندر دعا * از پى تأخير پاداش وجزا﴾ (المعنى) وكان ذلك المتيم تارة يسوء الظن فى الدعاء أى يحصل لقلبه ضعف من أجل التأخير بالپاداش بفتح الفارسية وهو بمعنى الجزاء وعطف عليه الجزاء للتفسير أى يقول لم يقبل دعائى ويسوء الظن فى الله تعالى فعلى المتبصر أن يكون فى دعائه مستعجلا موقنا بأن الله لا يرد دعاء عبد من عبيده فان سيدنا موسى لما دعا على فرعون وأمن عليه جبرائيل وقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما قال ابن عباس كان بين القبول والظهور أربعون سنة مثنوى ﴿باز ارجاى خداوند كريم * در دلش بشار كشتى وزعيم﴾ (المعنى) بعد خداوند أى صاحب الملك جعل ارجاءه لان ارجاء بفتح الهمزة جمع وبكسرها اعطاء الرجاء بمعنى وجعله راجيا أى جعل ذلك الفقير بالامل أى أعطاه فى قلبه بشارة وكان زعيما أى كافلا وضامنا له حصول مراده وقبول دعائه فيظهر آثارها قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان وقال أم من يجيب المضطر اذا دعاه وقال ادعونى أستجب لكم لكن الامور مرهونة بأوقاتها مثنوى ﴿چون شدى نوميد در جهد از كلال * از جناب حق شنيدى كه تعال﴾ (المعنى) لو كان من جهة الكلال متأثرا لا سمع من الجناب الالهى بأذن الروح قوله تعالى تعال واقدم على كرمى والكلال هو العجز واليأس فان الله تارة يرى لطفه بصورة القهر وتارة يرى قهره بصورة اللطف فيجعل الغنى بغناه مفتونا والفقير بفقره تائبا ومحزونا قال الله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد لانه القابض والباسط والخافض والرافع ولهذا قال مثنوى ﴿خافضست ورافعست اين كردكار * بى ازين دو برنيايد هيچ كار﴾ (المعنى) فيا عاقل أتى الله تعالى بموجوداته للوجود فهذا الكردكار أى الفعال خافض ورافع لانه فى هذه الدنيا لا يأتى شئ أبدا للكار ولا للوجود بلا الخافض والرافع مثنوى ﴿خفض ارضى بين ورفع آسمان * بى ازين دو نيست دورانش اى فلان﴾ (المعنى) انظر الخفض المنسوب للارض وانظر لرفع السماء وعلوها يا فلان بلا هذين الاثنين لا يكون دورانها أى بلا سفول الارض وارتفاع السماء لا يوجد نظام العالم ولا انتظامه ولا ثباته ولا بقاؤه لان الله لا يخلو فى كل آن عن الخفض والرفع روى أبو موسى عنه عليه السلام انه قال ان الله لا ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل الخ مثنوى ﴿خفض ورفع اين زمين نوعى دكر *

نيم سالى شوره نيمى سبز وتر * (المعنى) وهذه الارض خفضها ورفعها نوع آخر ولو كانت الارض من حيث المرتبة مخفوضة فاذا نظرت اليها ترى بعض جانبها مخفوضا وسفليا وبعضه مرفوعا وعاليا وما عداهذا سنة نصفها يابس ونصفها أخضر ورطب وهذا نوع من أنواع الرفع والخفض مثنوى * خفض ورفع روزكار با كرب * نوع ديكر نيم روز ونيم شب * (المعنى) وخفض ورفع الزمان الممزوج بالكرب نوع آخر نصفه نهار ونصفه ليل فالنهار علامة الرفع والليل علامة الخفض مى * خفض ورفع اين مزاج ممتزج * كاه صحت كاه رنجورئ مضج * (المعنى) وهذا المزاج الممتزج له خفض ورفع تارة صحة وتارة مرض مضج بالبكاء والنحيب فالصحة له رفع والمرض له خفض مثنوى * همچنين دان جمله احوال جهان * قحط وجذب وصلح وجنك وافتتان * (المعنى) ياعاقل اعلم أحوال الدنيا كذا تكون قحطا وجذبا وصلحا وحربا وافتتانا وامتحانا وابتلاء كذا حال السلاك يربيهم الله تعالى بتجليه عليهم بأسمائه المتضادة وهى القابض والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل مثنوى * اين جهان بااين دوپر اندرهواست * زين دوجانها موطن خوف ورجاست * (المعنى) هذه الدنيا بهذين الجناحين فى الهواء والطيران أى بالتغير والتبدل ونظامها وانتظامها بالخفض والرفع لا تخلو نفسا ومن هذين الاثنين الارواح موطنها ومحلها الخوف والرجاء والعاقل يكون فى هذه الدنيا بين الخوف والرجاء معتمدا على الله تعالى ساعيا بالطاعات متذكرا معنى قوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء مى * تاجهان لرزان بود مانند برك * درشمال ودرسموم بعث ومرك * (المعنى) وسركونه تعالى خافضا ورافعا حتى يكون أهل الدنيا مرتجفا بين كالورق فى شمال وفى سموم البعث والموت فالبعث لاجل الحشر لبر واجزاء أعمالهم فشبه ريح السموم بالبعث والموت ومثل للحياة بريح الشمال والدنيا فى كرم وبستان القدرة الالهية كالورق والله تعالى متجل بهاتين الصفتين المتضادتين على أهل الدنيا ليرجفوا كالورق وفى شمال الحياة الدنيوية البسط والرفع وفى سموم البعث والموت حالة ذالك الخفض والقبض وأهل الدنيا فى حكم تينك الصفتين لا يخلون من الاضطراب مى * تاخم يك رنكئ عيسئ ما * بشكند نرخ خم صدرنك را * (المعنى) حتى عيسانا خابيته المتحدة اللون تكسر رونق خابية مائة لون وتهدمه كانه يقول سيدنا عيسى لما أسلمته أمه الى دكان الصباغ خابيته المتحدة اللون على طريق المعجزة كسرت رونق مائة خابية ألوان صباغهم وجعلهم خجلين حتى انعدمت لطافة صباغتهم كذا جناب الواحد الأحد صفته محت رونق ولطافة أنواع الموجودات المتنوعة فأراد بقوله عيسانا جناب العزة وعبر عنه بعيسانا تمثيلا للمعقول بالمحسوس لكون سيدنا عيسى موصوفا باحياء الموتى وأراد بقوله خم يك رنك محلا استه لظهور الالوان المتعددة من تلك الخابية المتحدة اللون مرتبة الوحدة وأراد بقوله الخابية

التى هى مائة لون كثرة هذا العالم فان النصارى اصطنعوا ماء المعمودية فأنزل الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون فالصبغة باعتبار الظاهر الايمان وباعتبار الباطن العشق والمحبة لله والمعارف الالهية وهذا مخصوص بهذه الامة مى ﴿ كان جهان همچون نمكزار آمدست * هرچه آنجا رفت بى تلوين شدست ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم أتى مثل المملحة أى بمثابتها ومن هذا السبب كل من ذهب هناك صار بلا تلوين متصبغا بصبغة الله تعالى ونجا من الاختلاف والمغايرة لان من فى مرتبة الوحدة ممحو من لون الغير والسوى وفان من نفسه كما انه اذا وقع حمار فى مملحة واستحال لحما وكذا الارواح اذا فارقت أبدانها وصلت لذلك العالم واتصفت بصفته مى ﴿ خاك را بين خلق رنكارنك را * ميكند يك رنك اندر كورها ﴾ (المعنى) ياصاحب النظر انظر للتراب يجعل المخلوقات المتلونة بأنواع الالوان فى القبور متحدة اللون لا تميز لان جملتها تصير ترابا فقس اتحاد الارواح على اتحاد الابدان وافهم صنع الله تعالى كذا اذا رجعت الارواح الى أبدانها عادت الى اسلوبها الاول مى ﴿ اين نمكزار جسوم ظاهرست * خود نمكزار معانى ديكرست ﴾ (المعنى) هذا التراب مملحة الاجساد الظاهرة يذهب منها المغايرة والاختلاف ويجعلها لونا واحدا ومملحة المعانى غير هذا مى ﴿ آن نمكزار معانى معنويست * از ازل آن تا ابد اندر نويست ﴾ (المعنى) وتلك مملحة المعانى ليست حسية ولا ظاهرة بل هى معنوية من الازل الى الابد فى التجدد لا تفنى أبدا وأراد بنمكزار المعانى عالم الوحدة لا يكون فيها العقول والارواح والافهام والاشباح لون ولا يبقى لها فى تلك المرتبة تعين ألم تر الى سيدنا عيسى كيف أخرج من خابية مائة ألبسة متلونة بألوان مختلفة وكانت حين ادخاله لتلك الالبسة فى الخابية مبيضة فان الصباغ الحقيقى أخرج من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة أشكالا مختلفة وموجودات متنوعة ثم أفناهم وأدخلهم الى عالم الباطن فكما فنيت أشكالهم وأجسادهم كذا فنيت أبدانهم المعنوية بغلبة أنوار الوحدة فكان التراب مملحة الجسوم فالمعانى مملحتها مرتبة الوحدة مثنوى ﴿ اين نوى را كهنكى ضدش بود * وآن نوى بى ضد و بى ند و عدد ﴾ (المعنى) هذا التجدد فى الدنيا ضده العتيق لان فى هذا العالم كل ما يتجدد يعتق وأما ذلك التجدد يكون الذى لا ضد ولا ند ولا عد ولا نهاية له يعنى المتجدد فى عالم الصورة له عتق ومحو ولكن عالم الوحدة برىء من الضد والند والكثرة والتعدد وذلك الذى موصوف بهذا التجدد العارى عن الاضداد لا يأتى على صفائه خلل مى ﴿ آنچنان كز صقل نور مصطفى * صد هزاران نوع ظلمت شد ضيا ﴾ (المعنى) كذا من صقل نور المصطفى صلى الله عليه وسلم وضيائه مائة ألوف نوع ظلمة صارت ضياء فاستعار الصقل للصفاء وأنواع الظلمات من الشك والشبهة والريب والجهل والغفلة والشرك والمعصية فصفاء نور المصطفى ازال جميع الظلمات وبدلها بالضياء ولأنواع الظلمات أشار فقال مى ﴿ از جهود و

مشرك وترسا وجهود مغ ❊ جملكى يكرنك شد زان الب الغ ❊ (المعنى) صار الجملة من اليهود والمشركين والنصارى والزنادقة عبدة النار لونا واحدا لذلك السلطان عظيم الشأن الذى هو آلب بفتح الهمزة أى جسور والغ أى بقية كبير يعنى غزا الرسول جملة الكفار المبتلين بأنواع ظلم الكفر ورفع عنهم المغايرة وكانوا بافاضة أنواره عليهم نورا ولونا واحدا واختاروا الاسلام مى ❊ صد هزاران سايه كوتاه ودراز ❊ شد يكى در نور آن خورشيد راز ❊ (المعنى) مائة ألوف ظل قصير وطويل فى سر نور تلك الشمس صار واحدا فأراد بالظل العقيدة والملة فانهما كالظل لعقل الكل كأنه يقول العقائد والملل صاروا فى نور شمس رسالته صلى الله عليه وسلم متفقين على عقيدة الاسلام ملة واحدة ولم يبق فى عقائدهم قصر ولا طول وعروا عن الشرك والكفر وأراد بخورشيد راز الرسول صلى الله عليه وسلم مى ❊ نه درازى ماند نى كوته نه پهن ❊ كونه كونه سايه در خورشيد رهن ❊ (المعنى) ذلك النور من الظلال الموجودة فى الدنيا لم يدع ظلا طويلا ولا قصيرا ولا عريضا ومحا جميع الظلال وبدلها بالنور ومن هذا السبب ارتهنت الظلال التى هى متنوعة واندرجت فى الشمس الالهية فاذا غرق الظل فى نور الشمس اندرج فيه مع كثرة أنواعه ضرورة فان ذات الرسول صلى الله عليه وسلم التى هى نور محض أعدمت ومحت كفرا كثيرا أهل الكفر وأغرقتهم فى نور ذاته فكان جاتهم مغلوبا له كغلبة نور الشمس على الظلال مى ❊ ليك يكرنكى كه اندر محشرست ❊ بر بد وبر نيك كشف وظاهرست ❊ (المعنى) لكن فى الحشر اتحاد اللون موجود ظاهر ومنكشف على القبيح والحسن يراه جميع أهل الحشر فأراد باتحاد اللون فى الحشر ظهور الوحدة المطلقة على الكافر والجاهل والغافل فيكونون لونا واحدا بمشاهدتهم للوحدة المطلقة فأهل الايمان المرتاضون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وباقى الملل والنحل خجلون وسببه مى ❊ كه معانى آن جهان صورت شود ❊ نقشهامان در خور خصلت شود ❊ (المعنى) لان ذلك العالم معانيه تكون صورة يعنى المعانى فى هذا العالم تكون فى ذلك العالم صورة لا جرم فى ذلك العالم تكون نقوشنا خصلة لائقة ومناسبة ولما كانت معانى ذلك العالم صورة فالمعانى المنقولة من هذا العالم الى ذلك العالم أيضا باعتبار النسبة بالضرورة صورة فعلى هذه الحالة المقررة اذا دخل أهل الجنة الجنة ورأوا حسن حالهم وما أظهره الله لهم من النعم ازداد واذا ذاقوا أهل النار النار وما أظهره الله لهم من أنواع العذاب ازداد وجعهم نتيجة ان كل سيرة رحل بها من هذا العالم يجىء بصورة مناسبة لها لان فى ذلك العالم معنى الحقيقة يكون مصورا فى يوم الحشر وتباين الاوصاف والاسرار والاحوال الروحانية وتكون نقوشنا وأشكالنا لائقة لخصالنا فأى حيوان خصلته ونقشه غالب يعطى للموصوف نقشا وصورة وكما تتفاوت الصور الانسانية فى الدنيا كذا تتفاوت فى الآخرة مى ❊ كردد آن نسكه فكر نقش نامها ❊ اين بطانه روى كار جامها ❊ (المعنى)

ذاك الوقت يكون اكتساب الافكار نقش و بطانة كار هذه الاسباب يكون لها وجه فاراد بالنابهاد فائر الاعمال و بالجامها اجساد النسوان والرجال وفكر الانسان وذكره في هذه الدنيا في المثل مثل البطانة والاشكال الظاهرة مثل وجه الالبسة فاذا ادار احد وجه الالبسة وجعلها بطانة فالله تعالى يجعل ظاهر كل احد بطانة و يأتي بالاسرار لمرتبة الاعيان فكان كل احد يرى الصور المحسوسة في هذه الدنيا ذلك اليوم يرى الاحوال الباطنة والافكار الكامنة و يشاهدها و يعاينها و يشهد على هذا الحديث الشريف يبعث الناس على نياتهم م ى ﴿اين زمان سرها مثال كاو پيس * دولت نطق اندر ملل صد رنك ريس﴾ (كاو پيس) كاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر اضاف اليه اليپس بكسر الباء الفارسية اصله البرص ثم استعمله بمعنى البلق وهو اختلاط السواد بالبياض هنا بمعنى البقر الابلق وشبه النطق بالدولك بضم الدال المهملة وهو المغزل ومثل الكلمات الظاهرة من النطق بالغزل الظاهر من المغزل المتنوع الالوان فقال صد رنك ريس بكسر الراء المهملة من ريسيدن على وزن كيسيدن الغزل (المعنى) هذا الزمان في هذه الدنيا الاسرار والقلوب كالبقر الابلق والناطق كالغازل ففي كل ملة مغزل هذا النطق يغزل ما في جوفه من عقيدته وفكره ونيته و يأتي بها للظهور مثلا اذا كان في محل كم من الوف غازل كل واحد منهم يغزل نوعا من الغزل ايضا اهل الملل اذا وجدوا الابد كل ما ظهر وصدر من افواههم من الكلمات ايضا يكون على مقتضى سرهم وعقيدتهم فكان عقيدة وسر كل واحد منهم مختلف كانهم واسرارهم الظاهرة منهم ايضا تكون مختلفة فان الظاهر من لسان العارف من الالفاظ والاسرار ترجمان اسراره لانهم قالوا الانسان مخفي تحت طي لسانه و بهذا الاعتبار كل ملة بزعمها الفاسد ولو اعتقدت انها على الحق والحقيقة وذهبت الى تأويلات فاسدة على حسب قوله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولكن نسوا قوله تعالى انما الله اله واحد ونسوا قوله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا ذات يوم في اصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح واطنبوا في وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو يا رسول الله فقال عليه السلام اما اني لارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال رسول صلى الله عليه وسلم هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن يطلع في امتي اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان من امتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هي قال ما انا عليه واصحابي فقال سيدنا ومولانا طغيانهم خارج عن الوصف م ى ﴿نوبت صد رنك است وصد دلى * عالم يكرنك كى كردد جلى﴾ (المعنى) هذا الزمان قبل ظهور يوم الحشر نوبة مائة لون ومائة قلب لان هذا الزمان فان واحواله مخفية ففي هذا الزمان في هذا

العالم اتحاد اللون متى يكون جليا لا يكون فان الالوان المختلفة والقلوب المفترقة ضد الاتحاد والضدان لا يجتمعان والدنيا محل الامتحان لا يظهر فيها أحوال الآخرة لانها مملوءة بالنفاق مى ﴿نوبت زنكيست رومى شد نهان * اين شبست وآفتاب اندر رهان﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نوبة الزنكية أى نوبة المسودة وجوههم المظلمين الجسمانيين المتشيطنين لا جرم صار الرومى مخفيا أى مبيض الوجه النورانى الروحانى الربانى كأنه يقول الدنيا نوبة أهل الذوق والصفاء والقدرة والغنى ولهذا لا يخلون من الفسق والمعصية والنفاق والخباثة ولهذا كان هذا الزمان ليلا والشمس مرهونة اى مخفية وبهذا السبب انزوى الصلحاء فى زاوية الفراغة وخزينة القناعة مى ﴿نوبت كركست ويوسف زير چاه * نوبت قبطست فرعونست شاه﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الدنيا بمثابة الليل والشمس فى الرهان أى مرهونة فى الخفاء كان هذا الزمان نوبة الذئب ويوسف الزمان فى قعر البئر وهذا الزمان كانت النوبة للقبط لكون السلطان فرعون وأراد بالذئب الحقود الحسود الموصوف بأوصاف سباع البهائم وبيوسف جميل صورة الباطن الموصوف بالاوصاف الالهية وبالقبط أهل النفس والهوى وبفرعون النفس الامارة مثنوى ﴿تا ازرزق بى دريغ خيره خند * اين سكان را حصه باشد روز چند﴾ (المعنى) وتكون الاسرار والحكم فى هذه الدنيا مستورة وأحوال الجوف ظاهرة من الرزق الضحوك الذى لا اعتبار له ويكون لهذه الكلاب أياما حصة ونصيب على ان خيره خند بمعنى الضحوك بلا فائدة والمراد من السكان أى الكلاب أهل الدنيا أصحاب الرياء والمراد من الرزق بى دريغ الارزاق الجسمانية التى أعطيت للمؤمنين والكفرة والانسان والحيوان بلا تأسف مزدادة وكون هذا الرزق بلا حيف فهو كاباعتبار كون النظر الى وجوههم الضحوك والاغترار بها كأنه يقول هذه الكلاب والذئاب كونهم مرزوقين بالعيش والعشرة ان فات نوبتهم أنت حتى يضحكوا ويغروا والاحمق من الرزق العام فان هذه الكلاب لهم فى الدنيا كم يوم حصة متعيشين بالارزاق الجسمانية ليشتغلوا بكثرة الازواج والاموال ويغفلوا عن الارزاق الالهية والدولة الابدية مثنوى ﴿دردرون بيشه شيران منتظر * تا شود امر تعالوا منتشر﴾ (المعنى) السباع فى جوف المأسدة منتظرون حتى يكون أمر تعالوا منتشرا مثنوى ﴿پس برون آيند آن شيران زمرج * بى حجاب حق نمايد دخل وخرج﴾ (المعنى) فلما يسمعوا أمر الله تعالى وهو تعالوا تأتى تلك الاسود الخارج من المرج فى ذلك الزمان الله تعالى يريهم بلا حجاب يوم الحشر الدخل والخرج فأراد بالاسود الصلحاء والمتقين والمؤمنين وبالمرج صحراء الدنيا وكذا المراد أيضا من المأسدة الدنيا ومن جوف المأسدة الدنيا أو المقابر كأنه يقول فى جوف مأسدة هذه الدنيا أسود الآخرة مترقبون حتى الله تعالى يدعوهم من مرج الدنيا الى العرصات فاذا دعوا خرجوا

من ميدان مرج الدنيا الى صحراء الآخرة فيرفع عنهم جميع الحجب و يريهم بلا حجاب الدخل
والخروج أى المحصول الأخروى والمصروف الدنيوى فكل ماصرفوه فى الدنيا وصل اليهم
محصوله نقدا جيدا مى ﴿جوهر ايشان بكيرد بروبحر * پيسه كاوان بسملان روز نحر﴾
(المعنى) جوهرهم وفى نسخة جوهر انسان أى ذاته مسك البر والبحر وأحاطه كناية عن كثرته
كأنه يقول نوع أهل الايمان من الانسان كالجنة التى وصفها البارى بما فى سورة آل عمران
بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين اذا دخلوها
نجوا من الخوف والحزن ولكن پيسه كاوان أى البقر البلق وهم المنافقون بسمل يوم النحر أى
ذبحهم كناية من العذاب فى النيران فأراد بيوم النحر يوم الحشر كأنه يقول الانسان المؤمن
يدخل الجنة اشكاله والكافر لا يدخلها اشكاله بل من شدة العذاب يقول ياليتها كانت القاضية
فيتمنى الموت لكن لا يموت فيها ولا يحيى مى ﴿روز نحر رستخيز سهمناك * مؤمنان را عيد
وكاوان را هلاك﴾ (المعنى) يوم القيامة وهو يوم النحر مهول ومحل الهلاك للمؤمنين عيد
وللمنافقين الذين هم كالبقر هلاك قال الله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على
الكافرين غير يسير وقال فى حق الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل مى ﴿جمله مرغان آب
آن روز نحر * همچو كشتيها روان بر روى بحر﴾ (المعنى) جملة طيور الماء فى ذلك يوم النحر أى
الحشر مثل السفن على وجه البحر كأنه يقول أهل الايمان فى الدنيا يسبحون على بحر الرياضات
و يغوصون فيها و يصلون الى درارى المعارف الالهية و يؤمنون بالله على وجه الايقان
و يمرون يوم القيامة على الصراط بالسهولة و يدورون على البحر كما تدور السفن قال الله تعالى
وان منكم الا واردها لكن المؤمن تقول له جز يا مؤمن فان نورك قد أطفأ نارى ولكن الذين هم
ليسوا كطيور الماء يهلكون و يغرقون فيها قال الله تعالى ليقضى الله أمرا كان مفعولا مى
﴿تا كه يهلك من هلك عن بينه * تا كه يحيى من حيا واستيقنه﴾ (المعنى) حتى يهلك من هلك
عن بينة وحتى يحيى من حيا واستيقنه قال الله تعالى فى سورة الأنفال (ليهلك) من أرواح
الاشقياء (من هلك) لمخالفة الشرائع وتكذيب الانبياء ومتابعة الهوى ومحبة الدنيا
واستيفاء لذاتها وشهواتها (عن بينة) أى حجة ثابتة عليه (و يحيي) من أرواح السعداء المخلوقة
للجنات والقربات (من حيي) بالايمان وأنواره (عن بينة) حجة ثابتة عليه بعد كمال الاستعداد
وصرفه فى طلب الكمال والوصول الى حضرة الملك ذى الجلال (وان الله لسميع) لمن دعاه
للوصول والوصال بالغدو والآصال (عليم) بأحوال العباد ومصالحهم انتهى نجم الدين مى
﴿تا كه بازان جانب سلطان روند * تا كه زاغان سوى كورستان روند﴾ (المعنى) حتى
تذهب البازات جانب السلطان وحتى تذهب الغربان جانب القبر وأراد بالبازات الذين
يصطادون العلوم والمعارف و بها يصلون الى الله تعالى و بالغربان أكالين السحت المتكالبين

بما لا يعنى من أهل الدنيا وأراد بالقبر الدنيا لان الغربان فى حكم الموتى فكانت لهم الدنيا كالمقبرة م ى ﴿ كاستخوان واجزاى سركين همچونان * نقل زاغان آمدست اندر جهان ﴾ (المعنى) كالعظام وأجزاء السرقين اللذين هما كالخبز أنت فى الدنيا نقل الغربان فكان الخبز طعمة الانسان كذا نقل الغربان العظام والسرقين والنجاسات محرومين من لذائذ الطعمة الجنة م ى ﴿ قند حكمت از كجا زاغ از كجا * كرم سركين از كجا باغ از كجا ﴾ (المعنى) سكر الحكمة من أين يكون والغراب من أين يكون فانه لا مناسبة بين السكر والغراب كذا السرقين من اين يكون والسكر من اين يكون (الحاصل) المبتلى بذوق الدنيا من أهل الكفر والنفاق لا حصة له من سكر الحكمة لانه لا لياقة له للالتذاذ بالصفاء الروحانى لانه محروم منه ولا مناسبة بينه وبين رياض الجنة مثنوى ﴿ نيست لايق غزو نفس ومرد غر * نيست لايق عود ومشك وكون خر ﴾ (المعنى) غزاء النفس وجهادها الاكبر والرجل الغر اى المخنث فى الشر بعد والطريقة لا يليق للغزاء مع النفس الامارة كان العود والمسك لا يليق دبر الحمار فان العلم والطاعة والحكمة كالعود والمسك وأهل النفس والهوى وأصحاب الجهل والغواية كدبر الحمار مثنوى ﴿ چون غزا ندهد زنان را هيچ دست * كى دهد آنكه جهاد اكبرست ﴾ (المعنى) لما ان الغزاء لا يعطى للنساء يدا أبدا لانهم لا يقدرون على حرب الكفار بعد ذلك الجهاد الاكبر متى يليق بهم لانه أصعب من الجهاد الاصغر بمراتب لكونه موقوفا على ترك شهوات النفس والله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء فان قيل انا نرى بعض النساء فاقوا على الرجال فى الجهاد الاكبر أجاب وقال م ى ﴿ جون بنادر در تن زن رستمى * كشته باشد خفيه همچون مريمى ﴾ (المعنى) لما كان فى غاية الندور ان يكون فى بدن المرأة رستمية أى شجاعة بان تكون خفية مثل مريم هى فى الصورة امرأة وفى السيرة تاج الرجال فكانت أشجع الناس بمرتبة الكمال وخصصها بالذكر لكمال اشتهارها مثنوى ﴿ آنچنان كاندر تن مردان زنان * خفيه اند وماده از ضعف جنان ﴾ (المعنى) كذا الرجال المخفية فى أبدانهم النساء بسبب ضعف القلب وسيرة الجبانة المركوزة فيهم هم مادة تقديرها ماده اند أى هم نساء روى أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن أبى موسى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام مثنوى ﴿ آن جهان صورت شود آن مادكى * هركه در مردى نديد آمادكى ﴾ (المعنى) فى ذلك العالم تلك الانوثة تكون صورة لكل من لم يرله فى رجوليته تدارك أى كل من لم يستعد للآخرة فهو فى الصورة رجل وفى الباطن فى حكم الانثى مخنث فاذا أتى عالم الآخرة فأنوثته المعنوية تربط صورة (الحاصل) كل من خلقه الله فى الدنيا ولم يعلم قدره بان يشكر الله بالعبادات وكان

كالنساء أسير الشهوات ظهر فى عالم العقبى شكل أنوثته وخجل ووقع فى العذاب الاليم مثنوى
﴿روز عدل وعدل داد در خورست * كفش آن پا كلاه آن سرست﴾ (المعنى) اليوم عدل
والعدل اعطاء كل واحد لائقه كما ان البابوج والمداس لائق الرجل بكسر الراء المشددة
والكلاه والعمامة لائق الرأس كذا يوم القيامة يرى كل أحد لائق عمله قال الله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى فان رحمة الله بهذا الاعتبار مثنوى ﴿تا بمطلب در رسد هر طالبى *
تا بغرب خود رود هر غاربى﴾ (المعنى) حتى يصل كل طالب لطلبه وحتى يذهب كل غارب
لغروبه ويظهر سر قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله لا تظلم نفس شيئا فان جزاء كل
أحد مناسب لفعله مثنوى ﴿نيست هر مطلوب از طالب دريغ * جفت تابش شمس وجفت
آب ميغ﴾ (المعنى) ومن المقرر ان كل طالب من طالبه غير ممنوع اذا حصل استعدادا
مناسبا لما يطلبه فان الشمس مقرونة بحرارتها وقرين ماء المطر السحاب فان الله تعالى أعطى
بعدله الحرارة للشمس والماء للسحاب فلا يظهر الماء من الشمس ولا حرارة الشمس من
السحاب كذا كل من سعى لشئ فذلك مطلوبه فان الساعى بالطاعات مطلوبه الجنة ورؤية جمال
الله تعالى لان الله من عوائده يعطى لكل طالب مطلوبه وبالعكس مثنوى ﴿هست دنيا قهر
خانه كردكار * قهر بين چون قهر كردى اختيار﴾ (المعنى) الدنيا بيت قهر الله تعالى
لما انك اخترت القهر انظر للقهر أى لما انك ارتكبت المعاصى كنت طالب العذاب الاليم
مثنوى ﴿استخوان وموى مقهوران نكر * تيغ قهر افكنده اندر بحر وبر﴾ (المعنى)
انظر يا غافل لعظام وشعر المقهورين فان سيف القهر رماهم فى البر والبحر قال الله تعالى فسيروا
فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كقوم نوح وقوم لوط وقوم ثمود وقوم فرعون
وغيرهم مثنوى ﴿پر و بال مرغ بين بر كرد دام * شرح قهر حق كننده بى كلام﴾ (المعنى)
انظر أطراف الفخ لجناح ورجل الطير كيف هى فاعلة شرح القهر الالهى بلا كلام واحترز
فان المال والمنصب كالجناح والخيل والبغال كالرجل الماشية لما وقعوا الى فخ الدنيا انظر كيف
شرحوا قهر الله تعالى بلسان الحال وقل الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وبها يفتتن
من لا عقل له مثنوى ﴿مرد او برجاى خرپشته نشاند * وانكه كهنه كشته هم پشته
نماند﴾ (المعنى) ذلك مات وقهر بان نصب على محله خرپشته وذلك هو الذى عتق أى صار
باليا وأيضا لم تبق البشته يعنى ذلك الواقع فى فخ الدنيا المغرور بالمال والمنصب نصب الله مكانه
عرمة التراب علامة على انه مدفون تحتها وهذا معنى خرپشته وذلك بمرور الايام عليه بعد دفنه
اذا عتق أى قدم لم تبق العرمة من التراب منصوبة عليه بل يتساوى قبره مع التراب والارض فان
أولئك القوم الماضية عبروا من الدنيا وبقيت آثارهم أياما قلائل كعرمة التراب على القبر
واولئك الذين مرت عليهم أيام كثيرة ولم يبق لهم أثر مثل الذين أخبرنا عنهم بقوله تعالى فى

سورة يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزى القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون مثنوى ﴿هر كسى را جفت كرده عدل حق * پيل را با پيل و بق را جنس بق﴾ (المعنى) كل أحد جعله عدل الحق لجنسه مقارنا وقرينا فجعل الفيل مع الفيل والبق جنس البق وأثبت الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿مؤنس احمد بمجلس چار يار * مؤنس بوجهل عتبه وذو الخمار﴾ (المعنى) مؤنس أحمد صلى الله عليه وسلم فى المجلس أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وهذه الاربعة ما كانوا مؤنسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا لكونهم نورانيين ربانيين روحانيين ومؤنس أبى جهل عتبة وشيبة ذو الخمار لكونهم ظلمانيين وأشقياء ولهذا اتحدوا مثنوى ﴿كعبه جبريل جانها سدره * قبله عبد البطون شد سفره﴾ (المعنى) يا عاقل الارواح كعبة جبريل صارت سدرة وعبد البطون قبلته صارت السفرة كأنه يقول كل أحد له مطلب أصلى ومقصد أقصى وذلك المطلب لروحه كعبة يتوجه اليه كما يتوجه الى القبلة فعلى هذا الكل أحد قبلة لائقة بشأنه فكعبة الارواح التى هى جبريل السدرة السدرة وهى المرتبة العليا وعبد البطن والفرج قبلته سفرة يتوجه اليها الأجل الاكل والبلع فعلى هذا مثنوى ﴿قبله عارف بود نور وصال * قبله عقل مفلسف شد خيال﴾ (المعنى) يكون قبلة العارف بالله نور الوصال ويكون قبلة عقل المفلسف الخيال والمفلسف هو الفلسفى فان قبلته الخيالات العقلية والتصورات الذهنية فالمطن فى العقل الجزئى لا يتجاوزه أبدا ولو تكلم على صفات الله تعالى كلامه باطل لا طائل له لانه لا علم له من الحقيقة مثنوى ﴿قبله زاهد بود يزدان بر * قبله مطمع بود هميان زر﴾ (المعنى) قبلة الزاهد تكون التوجه للخالق البر المحسن وقبلة المطمع بفتح الميم بمعنى أهل الطمع تكون كيسة الذهب يصرف جميع عمره فى تحصيله قال الله تعالى فى حق هذا يحسب أن ماله أخلده وورد فى الحديث الشريف انه عليه السلام قال لعن عبد الدرهم لعن عبد الدينار مى ﴿قبله معنى وران صبر ودرنك * قبله صورت پرستان نقش سنك﴾ (المعنى) قبلة أصحاب المعنى الصبر والتوقف لانه علم ان الدنيا فانية لا بقاء لها فصبره على مشاقها بالرياضات وقبلة عابدين الصورة نقش سنك أى نقش الصور المنحوتة من الحجر أى الاشتغال بزينة الدنيا وزخارفها ومساكنها وكرومها وبساتينها والتقيد بصورها مثنوى ﴿قبله باطن نشينان ذو المنن * قبله ظاهر پرستان روى زن﴾ (المعنى) قبلة ساكنين الباطن النافرين من عالم الصورة هو ذو المنن ومعطى النعم وقبلة المائل لظاهر الصور الحسان العابد لها وجه المرأة الحسناء مى ﴿همچنين برمى شمر تازه وكهن * ور ملولى رو تو كار خويش كن﴾ (المعنى) واعدد كذا يا عاقل الطرى والقديم وان كان لك من ذكر هذه الطوائف ملل اختر الكار اللازم لك ولو أن كل حزب بما لديهم فرحون لكن ماسوى الله باطل وما على الرسول الا البلاغ مثنوى

﴿رزق ما در كاس زرين شد عقار * وآن سكانرا آب تتماج تغار﴾ (المعنى) وصار رزقنا
وغذاؤنا فى الكاس المذهب شرابا فان أرزاق العشاق فى الدنيا شراب العشق الالهى
المستقر فى قلوبهم التى هى كالكاس المذهب اللطيف اعلاما ان غذاءهم روحانى وذلك الذين
هم بمثابة الكلاب رزقهم ماء العجين فى التغار أى الصاع اشعارا بأن أرزاقهم الاطعمة
الجسمانية فان المعرض عن محبة الله تعالى محروم من الارزاق الروحانية مثنوى ﴿لايق
آنكه بدو خو داده ايم * درخور آن رزق بفرستاده ايم﴾ (المعنى) جعلنا لائقه معه طبعا
وعادة ولائقه أرسلناه رزقا مثنوى ﴿خوى آن را عاشق نان كرده ايم * خوى اين را مست جانان
كرده ايم﴾ (المعنى) وذلك جعلنا طبعه عاشق الخبز وهذا جعلنا طبعه عاشق المحابيب
يعنى صار رزقنا فى الكاس المذهب العقار الروحانى والشراب الالهى واعتدنا عليه من
قبل الله تعالى واستأنسنا به وبهذه الطبيعة أرسلنا ورزقنا بما يناسب شأننا وشربنا
وهؤلاء كلاب السيرة الذين حظهم كماء عجين الصاع جعلنا طبعهم عاشقا له مثنوى ﴿چون
بخوى خود خوشى وخرمى * پس چه ازدرخورد خويت مى رمى﴾ (المعنى) ياغافل لما أنك
بطبعك حسن ومسرور بعد لاى شئ تنفر من طبعك الم تعلم ان من اعتاد على الاخلاق الذميمة
والافعال القبيحة ما له العذاب والعقاب فانك اذا لم تعرمنه لا تنجو من العقاب مثنوى ﴿مادكى
خوش آمدت چادر بگير * رستمى خوش آمدت خنجر بگير﴾ (المعنى) ان أتت لك الانوثة
حسنة امسك خيمة أى البس لباس النساء ولا تلبس لباس الرجال وان كانت الرجولية جاءت
لك بالحسن أى أعجبتك فياصاحب الغيرة امسك خنجرا أى افرغ من زينة الدنيا وحارب
مع النفس والشيطان فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المخنثين من الرجال
والمترجلات من النساء مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن فقير * كشته است از زخم
درويشى عقير﴾ (المعنى) يامستمع هذه المعارف وهذه الكلمات المتعلقة بالاسرار التى لا تحمل
غاية ولا نهاية وذلك الفقير الذى بينا قصته أولا وحكينا لك اياها صار عقيرا ومحروما ومضطرا
من طلبه الرزق بلا تعب ولا مشقة وعجز ﴿قصهٔ آن گنج نامه كه در پهلوى قبه روى بقبله كن
وتير در كمان نه و بينداز آنجا كه فتد گنجست﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الكنز بأن قالوا لذلك
الفقير فى منامه وواقعته حصول ذلك الكنز بأن تجعل وجهك للقبلة عند القبة الفلانية وضع
السهم فى القوس وارم السهم فاينما سقط فهنالك كنز مثنوى ﴿ديد درخواب اوشبى وخواب
كو * واقعهٔ بى خواب صوفى راست خو﴾ (المعنى) ذلك الذى طلب الرزق بلا كسب
رأى ليلة فى النوم واين النوم بل هو رفع حجاب لان ذلك الفقير كان صاحب حال فان الواقعة التى
تكون بلا نوم ولا للخيال فيها مدخل معتادا الصوفى فان أهل الحال يرون فى وقائعهم ومراقباتهم
مثنوى ﴿هاتفى گفتش كه اى ديده تعب * رقعهٔ در مشق وراقان طلب﴾ (المعنى) هاتف

فى الواقعة قال لذالك الفقير يامن رأى من جهة الفقر والاحتياج تعبا ومشقة ومحنة الطلب
فى مشق الوراقين رقعة مثنوى ﴿خفيه زان وراق كت همسايه است * سوى كاغذ پارهاش
آورتو دست﴾ (المعنى) و يافقير خفية من ذالك الوراق الذى هو جارك جى يده لك جانب
قطع أوراقه وخذ تلك الرقعة حال كونه غافلا مثنوى ﴿رقعة شكلش چنين رنكش چنين *
پس بخوان آنرا بخلوت اى حزين﴾ (المعنى) وتلك الرقعة شكلها كذا ولونها كذا بعد
يامحزون اقرأ تلك الرقعة فى الخلوة كأنه يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلب
القرآن وحصل فرائض الاعمال واعمل بما يناسبك من العالم الذى أنت فى ظله وان كان
أستاذك غير عالم فالواجب عليك اخفاء عملك منه ولا تقصر فى الاعمال خوفا من الرياء فانه ورد
كتمان الحسنات أولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجوا النجاة مثنوى ﴿چون بدزدى
آن ز وراق اى پسر * پس برون روزانبهى وشور وشر﴾ (المعنى) و ياولدى لما انك
تسرق تلك الرقعة من الوراق بعد اذهب خارجا من الكثرة والعسكر والشر أى اخرج بعد
تحصيلك اداء الفرائض الى العزلة عن الناس مثنوى ﴿تو بخوان آنرا بخود در خلوتى * هين
مجو در خواندن آن شركتى﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك الرقعة لنفسك فى خلوة واياك فى قراءة تلك
الرقعة ان تطلب شركة أى لا تفش أعمالك مثنوى ﴿ور شود آن فاش هم غمكين مشو * كه نيابد
غير توزان نيم جو﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الرقعة التى هى كتاب الخزينة ظهر واشتهر لا تغتم
بان تقول لا ييسر لى لان من ذالك الكنز غيرك لا يجد نصف شعيرة لان الله جعله قسمتك
لا يحصل لأحد منه ذرة لان الطاعات اذا قارنت الاخلاص ولو فشت بين الناس لا تنقص ولا
يكون للغير منها نفع مثنوى ﴿وركشد آن دير هين زنهار تو * ورد خود كن دمبدم لا تقنطوا﴾
(المعنى) ولو فرض ان ذالك الدير بكسر الدال أى البعيد يسحب زمانا كثيرا وأراد بالبعيد
الكنز اصبر وتيقظ واياك أن تيأس واجعل آية قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم نفسا
نفسا وردا فأراد بالكنز و بكتاب الكنز مرتبة الوحدة وخزينة الحقيقة وأراد بالرقعة الكتاب
الذى كتب فيه المعانى المتعلقة بالحقيقة وأسرارها التى هى كنز الحقيقة وبالدرويش الذى هو
طالب الارزاق المعنوية بلا تعب وهو اما ان يلاقى مرشدا يرشده وهذا لا يحتاج الى كتاب
كنز الحقيقة فان المرشد له كتاب كنز الحقيقة واما يحتاج الى كتاب كنز الحقيقة ولا يجد من
يرشده اليه فهذا يتوجه الى قاضى الحاجات ليسر له الارزاق المعنوية و يقول أمن يجيب
المضطر اذا دعاه فيجاب هذا أجيب دعوة الداعى اذا دعانى فهذا يقرأ كتب كنز الحقيقة
و يعمل بها فيجاب لكونه استعد لهذه الارزاق المعنوية وهذا الدرويش المشار اليه هنا
فاذا استجاب الله تعالى له أرسل له هاتفا من عالم الغيب يهتف به ان الوراق الفلانى جارك
عنده كتاب كنز الحقيقة شكله كذا وكذا وهو بين أوراقه خذه واقرأه فى الخلوة والعزلة عن

الناس واعمل بموجبه تصل لمقصودك وان لم يحصل ويتأخر فلا تغتم مان الله تعالى قال لا تقنطوا من رحمة الله وقال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مى
* اين بكفت ودست خود آن مژده ور * بردل اوزد كه روزحمت بير * (المعنى) ذاك المبشر قال لذاك الفقير هذا الخبر اللطيف ولاجل تقوية قلب الفقير ضرب يده على صدره وقال له اذهب وقدم الزحمة والالم تصل لمطلوبك وتنجو من الفقر والاحتياج وفي هذا تنبيه على ان الفقير لا بدله من الثبات على الرياضات والمجاهدات ليظهر له الفيض الالهي و يبشربه مى
* چون بخويش آمد زغيبت آن جوان * مى نكنجيد از فرح اندر جهان * (المعنى) لما ان ذاك الفقير الفتى تيقظ من النوم أي أتى من المحو الى الصحو ومن الغيبة الى الحضور من فرحه لم يسع في الدنيا مى * زهره او بردريدى از قلق * كرنبودى رفق وحفظ ولطف حق * (المعنى) ومن القلق العارض لقلبه بسبب سروره كادت مرارته أن تتمزق ان لم يكن رفيقه رفق الحق وحفظه ولطفه وهكذا حال العشاق الالهية مثنوى * يك فرح آن كز پي ششصد حجاب * كوش او بشنيد از حضرت جواب * (المعنى) والفرح الحاصل من تلك البشارة هو من وراء ستمائة حجاب أذنه سمعت من الحق تعالى جوابا مثنوى * از حجب چون حس سمعش دركذشت * شد سزاوار وز كردون بركذشت * (المعنى) لما ان ذاك الفقير تقدم سمعه وحسه وادرا كه باجابة دعائه على الحجب النورانية والظلمانية لاق لخطاب الله تعالى وخرق الفلك وتقدم عليه لانه أحد الحجب مى * كه بود كان حس چشمش زاعتبار * زان حجاب غيب هم يابد كذار * (المعنى) بان يكون چشم أي نظر حسه من الاعتبار يمكن ان يعبر أيضا من حجاب الغيب مثنوى * چون كذاره شد حواسش از حجاب * كوش او بشنيد از حضرت خطاب * (المعنى) لما كان لحواسه بسبب تصفية القلب والعشق الالهي عبور من الحجاب فاذا عبرت حواسه من الحجب تكون له متعاقبا الرؤيا والخطاب الالهي ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى * جانب دكان وراق آمد او * دست مى برد او بمشقش سو بسو * (المعنى) ذاك الفقير أتى جانب دكان الوراق حسبما أشار اليه الهاتف الغيبي واذهب يده جانب مسطورات أوراقه طرفا فطرفا بحيث لم يكن للوراق خبر طالبا الرقعة اللازمة له مثنوى * پيش چشمش آمد آن مكتوب زود * باعلاماتي كه هاتف كفته بود * (المعنى) على الفور مكتوب السعادة مصحوب الاشارة أتى قدام عينه مع العلامات التي قالها الهاتف الغيبي وأشار اليها وهي رقعة الكنز مثنوى * در بغل زد كفت خواجه خيرباد * اين زمان وامى رسم اى اوستاد * (المعنى) ذاك الوقت تلك الرقعة ضربها تحت ابطه أي وضعها في جيبه قال للخواجه أوقال ياخواجه كن بالخير ويا أستاذ بعد حضورك هذا الزمان أصل وآتي وفي الحال غاب يدل هذا البيت بالالتزام على معنى ان كتاب الكنز كان مدة

في أوراق الوراق ولم يعلم قيمته و يقيسه على سائر الاوراق فلما وجده الطالب له وضعه في جيبه
والوراق لم يطلب منه قيمته فلهذا قال له يا كبير كن بالخير وكأنه قال للطالب أي شئ تصنع بهذه
الاوراق قال الطالب قال له مجيبا بعد هذا الزمان أرجع اليك وأحكي لك عن أصل هذا مثنوى
﴿رفت كنج خلوتي وان را بخواند * وازتحير واله وحيران بماند﴾ (المعنى) ذلك الفقير لما
أخذ الرقعة على الفور ذهب جانب الخلوة وقرأ الرقعة هنالك ومن التحير بقي والها وحيرانا
وقال في نفسه لنفسه مثنوى ﴿كه بدين سان كنج نامه بي بها * چون فتاده ماند اندر مشقها﴾
(المعنى) يا الهي بهذا الوجه كتاب الخزينة الذي لا نظير له كيف وقع في الاوراق والمشوق
و بقي وسبب تحيره ان كتاب الخزينة غير ميسر لكل أحد كيف بقي الى هذا الزمان بين
الاوراق فان أقل القليل من نوع الانسان لا يقدر على العمل بما يناسب معاني القرآن م ى
﴿باز اندر خاطرش اين فكر جست * كز پي هر چيز يزدان حافظست﴾ (المعنى) بعد
في خاطر ذلك الفقير هذا الفكر ظهر بان الله تعالى حافظ لكل شئ مثنوى ﴿كى كذارد
حافظ اندر اكتناف * كه كسى چيزي ربايد از كذاف﴾ (المعنى) متى يضع الحافظ
في الاكتناف أي الحفظ بان أحد يخطف ذلك الشئ من جهة الكذاف معربه الجذاف
بالجيم العربية وهو التكلم بالباطل والخوض فيما لا يعني كأنه يقول لما كان لكل شئ بأمر الله
حافظ اذ لم تتعلق ارادة الله بشئ لا يكون مثنوى ﴿كر بيابان پر شود زر ونقود * بى
رضاى حق جوى نتوان ربود﴾ (المعنى) ان كانت القفار مملوءة بالذهب والنقود بلا رضاء
الحق لا يقدر احد على خطف مقدار شعيرة منها مثنوى ﴿ور بخوانى صد صحف بى سكتة * بى
قدر يادت نماند نكتة﴾ (المعنى) ولو كنت حافظا جريا وقرأت مائة صحف بلا سكتة ولا توقف
لا يبقى في حفظك نكتة بلا قدرة الله تعالى وتقديره فان القدر هنا بمعنى التقدير والسكتة
بمعنى التوقف مثنوى ﴿ور كنى خدمت نخوانى يك كتيب * علمهاى نادره يابى زجيب﴾
(المعنى) وان خدمت ولم تقرأ كتابا من الجيب تجد علوما نادرة يعني ان عبدت الله بالخلوص
ولم تقرأ كتابا تجد من جيب قلبك علوما نادرة وتظهر على قلبك ينابيع الحكم قال صلى الله
عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه فان كثيرا
من الاولياء لم يقرأ ولم يكتب ولكن بسبب اخلاصه في الطاعات الالهية كشفت له العلوم
اللدنية حتى صار في حضوره الفضلاء بكما (كتيب) بمعنى كتاب قلبت الالف ياء لاجل القافية
مثنوى ﴿شد زجيب آن كف موسى ضوفشان * كان فزون آمد زماه آسمان﴾ (المعنى)
ذلك الكف واليد من جيب موسى عليه السلام صار الضوء ظاهرا ومنشورا لان بسبب نبوته
وعلو قدره أتى زائدا على قمر السماء وغاليا مثنوى ﴿كانكه مى جستى زچرخ باهيب *
سر برآورد ست اى موسى زجيب﴾ (المعنى) ومن الحق أتى الخطاب والاشارة لموسى ذلك

الشئ الذى كنت تطلبه من الفلك المهيب ياموسى الآن ذلك الشئ أظهر من جيبك رأسا يعنى
الضوء والنور الذى تطلبه من السماء المهيبة الآن ظهر من جيبك أنور من نور القمر على
فحوى قوله تعالى وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وهذه الصفة توجد فى كل
من كان على قلب ومشرب سيدنا موسى وهى يد الفكر الربانى يدخلها الله فى جيب قالب العالم
الربانى يخرجها بواسطة الحروف والالفاظ فترش على العالم نورا كما رشت يد موسى البيضاء على
أهل زمانه النور فينجو أهل العالم من ظلمات الجهل والكفر والضلال والشكوك قال الله
تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿تابدانى كاسمانهاى سمى * هست عكس مدركات
آدمى﴾ (المعنى) حتى تعلم ياموسى ان السموات ذات السمو والعلو عكس وأثر عقول ومدركات
الآدمى والمدركات هى العقول مثنوى ﴿نى كه اول دست يزدان مجيد * از دو عالم پيشتر عقل
آفريد﴾ (المعنى) ألم تكن يد قدرة الخالق المجيد أولا قبل العالمين خلق العقل على موجب
الحديث الشريف أول ما خلق الله العقل فعلم بهذا ان العقل أعلى من الافلاك ومقدم على
العالمين وأراد بالعقل عقل الكل الذى هو الحقيقة الانسانية فكانت العقول العشرة والنفوس
السماوية والاجرام الفلكية عكس وفرع الحقيقة الانسانية وهى لهم أصل مثنوى ﴿اين
سخن پيدا و پنهانست بس * كه نباشد محرم عنقا مكس﴾ (المعنى) هذا الكلام من وجه
ظاهر ومن وجه زائد الخفاء ظاهر على أهل الله وخفى على من عداهم لان الذباب لا يكون
محرما ومقارنا للعنقاء أى العوام الذين هم كالذباب بهذا الوجه حرموا من الاسرار الالهية مى
﴿باز سوى قصه باز آاى پسر * قصهٔ گنج فقير آور بسر﴾ (المعنى) ياولدى بعد أيضا ارجع
لجانب القصة وجئ بقصة الخزينة والفقير الى الرأس ﴿تمامئ قصهٔ آن فقير ونشان جاى
آن گنج﴾ هذا فى بيان تمام واتمام قصة ذلك الفقير وعلامة محل ذلك الكنز مثنوى
﴿اندران رقعه نوشته بود اين * كه برون شهر گنجى دان دفين﴾ (المعنى) فى الرقعة كان هذا
مكتوبا اعلم بأن فى خارج المدينة خزينة مدفونة مى ﴿آن فلان قبه كه در وى مشهدست * پشت
او در شهر و رو در فرقدست﴾ (المعنى) ان فى تلك القبة الفلانية قبرا وتلك القبة ظهرها للمدينة
ووجهها للفرقد وهو اسم نجمين فى جهة القبلة متقاربين يقال لكل واحد منهما فرقد وفى نسخة
فدفد وهو الفلاة والمشهد محل الشهود وهو القبر مثنوى ﴿پشت با وى كن تو رو در قبله آر *
وانگهان از قوس تيرى در گذار﴾ (المعنى) و يافقير اجعل ظهرك للقبة وجئ بوجهك للقبلة
و بعد ذلك ارم من القوس سهما مثنوى ﴿چون فگندى تير از قوس اى سعاد * بر كن آن
موضع كه تيرت اوفتاد﴾ (المعنى) ياسعاد أى أهل المساعدة لما انك ترمى عن القوس سهما احفر
ذلك الموضع الذى وقع سهمك فيه تجد الكنز على ان سعاد بكسر السين مصدر من باب المفاعلة
فأراد بكنز الوحدة الكتاب المسطور فيه علوم وأسرار الوحدة الذى يتعلم منه الطلاب و يعملون

بسببه الى الله تعالى والمراد من الكنز خزينة الحقيقة الانسانية المدفونة خلف مدينة الطبيعة وطالبه الانسان فاذا أراد وجدانه فعليه أن يخرج أولا من مدينة الطبيعة الانسانية والمراد من القبة التى فيها المشهد العقل الجزئى فان العقل الجزئى فى المثل كالقبة وفيها مشهد الروح الحيوانية والادراك الجسمانى فان قبة عقل أهل الايمان الجزئى اذا صار خلفه مدينة الطبيعة وكان وجهه تجاه قبلة الحقيقة التى فى جانبها فرقد نجم الهداية لزمه أن يطلب خزينة كنز الحقيقة الانسانية ولزمه أن يخرج من مدينة الطبيعة ويجعل قبة العقل الجزئى وراء ظهره ويستقبل بوجهه قبلة الوحدة ثم يضع سهم همته فى قوس الطاعات والمجاهدات ويرمى سهم همته عن قوس المجاهدات فأى مكان وقع فيه يجد فيه كنز الحقيقة على حسب قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولهذا شرع الفقير فى العمل بما أشير اليه فقال مثنوى ﴿پس كمان سخت آورد آن فتى * تير پرانيد در صحن فضا﴾ (المعنى) لما قرأ ذلك الفتى فى الرقعة تلك الاحوال المذكورة أتى بقوس قوى ومحكم وطير عن القوس سهما فى صحن الفضاء أى الصحراء مثنوى ﴿زود تبر آورد و بيل او شاد شاد * كند آن موضع كه تيرش اوفتاد﴾ (المعنى) ذلك الفتى بأمل الكنز الموعود به ازداد سرورا وعلى الاستعجال أتى بفأس ومعول وحفر ذلك الموضع الذى وقع فيه سهمه والبيل بكسر الباء العربية المعرف وهو آلة الحفر مثنوى ﴿كند شد هم او وهم بيل وتبر * خود نديد از كنج پنهانى اثر﴾ (المعنى) ذلك الموضع حفره بحيث صار فيه ذلك الفتى وذلك الفأس بلا مجال ولا قدرة ولكن الفتى نفسه لم ير من الكنز المخفى أثرا مثنوى ﴿همچنين هر روز تير انداختى * ليك جاى كنج را نشناختى﴾ (المعنى) ذلك الفتى كان كل يوم يرمى سهما لكن الكنز الموعود به لم ير منه أثرا ولم يفهم محله ولو علم ان فى ذلك الفضاء كنزا لكن لم يعلم محله مثنوى ﴿چونكه اين را پيشه كرد او بر دوام * فخفخى افتاد در شهر و عوام﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير هذه الحالة على الدوام جعلها لنفسه صنعة وقع فى البلدة بين العوام فخفخ أى قيل وقال وكلام مخفى ففشت بين الناس ولهذا قال ﴿فاش شدن خبر آن كنج ورسيدن آن بگوش پادشاه﴾ هذا فى بيان افشاء ذلك الكنز وشيوعه بين خلق البلدة ووصول خبر ذلك الكنز الى اذن السلطان وهذا نوع آخر فى بيان الحصة من القصة لانه العاشق لله بتركه الكثرة والشهوات مع كثرة الرياضات والمجاهدات ولو كان عقل المعاش سلطان اقليم البدن لكنه شريك للروح فى حصول الكنز المدفون فاذا رأى عسر حصوله رجع لتدبير البدن فيبقى بلا نصيب محروما من دفينة العشق الالهى مثنوى ﴿پس خبر كردند سلطان را ازين * آن گروهى كه بدند اندر كمين﴾ (المعنى) بعد أخبروا السلطان من هذه الحالة تلك الجماعة الذين هم فى الكمين أى أخبرت الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية سلطان عقل المعاش عن جهد الروح الانسانى

بسبب العشق الالهى فى خصوص الكنز الذى لا ثمن له مثنوى ﴿عرضه كردند آن سخن را زير دست * كه فلانى كنج نامه يافتست﴾ (المعنى) تلك الجماعة ذلك الخصوص عرضوه على السلطان خفية وقالوا بأن ذلك فلان وجد كتاب كنز مثنوى ﴿چون شنيد آن شخص كين با شه رسيد * جز كه تسليم ورضا چاره نديد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الشخص سمع بأن تلك القصة وصلت الى السلطان وصارت معلومة لم ير غير التسليم والرضاء بتسليم كتاب الكنز الى السلطان مثنوى ﴿پيش از ان كاشكنجه بيند زان قباد * رقعه را آن شخص پيش شه نهاد﴾ (المعنى) وقبل رؤيته الاذية من ذلك القباد أى العذاب والعقاب ذلك الشخص رقعته وهى كتاب الكنز وضعها فى حضور السلطان فأراد بالسلطان سلطان الطبيعة الذى هو النفس الامارة وأهلها ومن العوام أهل النفس والقوى النفسانية فاذا طلب سالك كتاب الكنز وعمل بموجبه عرضت تلك القوى النفسانية على النفس الامارة وسلطان الطبيعة فتأخذه النفس وتطالعه فاذا لم تره على مقتضى مشتهياتها افرغت من مطالعته وتركته ولهذا قال مثنوى ﴿كفت تا اين رقعه را يافته ام * كنج نى ورنج بى حد ديده ام﴾ (المعنى) قال ذلك الفقير للسلطان من الوقت الذى وجدت هذه الرقعة ما رأيت كنزا ورأيت تعبا بلا حد مثنوى ﴿خود نشد يك حبه از كنج آشكار * ليك بپيچيدم بسى من همچو مار﴾ (المعنى) ومن نفس الكنز الموعود به لم تظهر حبة لكن من الجوف كثيرا كنت منقبض القلب مثل الحية مثنوى ﴿مدت ماهى چنينم تلخ كام * كه زيان وسود اين بر من حرام﴾ (المعنى) لأجل هذا الكنز مدة شهر أنا مر الفم منكسر الخاطر ساحب المشاق التى لا فائدة لها ذلك كتاب الكنز الضرر والفائدة منه على حرام مثنوى ﴿بو كه بختت بركند زين كان غطا * اى شه پيروز جنك ودز كشا﴾ (المعنى) ولو سحبت مشاقا كثيرة ولكن لم أر من الكنز حبة لعل يا مظفرا على الاعداء وفاتح القلاع ويا سلطان بختك ودولتك بلا تعب ولا زحمة تكون كاشفة الغطاء عن هذا المعدن وجنك پيروز اى مظفر فى الحرب ودز كشا وصف تركيبى بمعنى فاتح القلعة كأنه يقول ياسلطان يا فاتح القلعة ويا مظفرا فى الحرب لعل طالعك العالى يكون رافع الحجاب عن هذه الدفينة مى ﴿مدت شش ماه وافزون پادشاه * تير مى انداخت و برمى كند چاه﴾ (المعنى) السلطان مدة ستة أشهر وأزيد رمى سهما وكل مكان وقع فيه ذلك السهم محكما حفر بئرا أى حفر ذلك الفضاء بئرا بئرا مثنوى ﴿هر كجا سخته كمانى بود جست * تير داد انداخت هر سو كنج جست﴾ (المعنى) كل مكان فيه جست اى سريع وقويم أستاد سخت كمانى أى صاحب عقل واذعان قوى جمعه السلطان وأجاز بأن يرمى الرماة سهما فى ذلك الفضاء ويطلبون الكنز فى ذلك الجانب على ان الجست فى الشطر الاول بفتح الجيم العربية بمعنى السريع الاستاذ والثانية من جستن بمعنى الطلب والاجازة كما هو دأب سلاطين العجم فان

عندهم الامان بمعنى الاجازة ولهذا قال تيرداد انداخت أى أعطاه سهما ليرميه ولا يعارضه أحد مثنوى ﴿غير تشويش وغم وطامات نى * هيچ وعنقا نام فاش وذات نى﴾ (المعنى) ولو حصل التعب والالم كثيرا وكان السعى والاهتمام والاقدام لكن لم يكن غير التشويش والغم والطامات ولم يظهر أثر من الكنز فكان كتاب الكنز كتاب التشويش والالم مثل العنقاء اسمها فاش ومشهور وليس لها وجود بل موجود الاسم معدوم الجسم كذا حال السالك اذا كان قويا فى الطاعات وصل لمعارف كثيرة مدفونة فى الوجود الانسانى ولكن سلطان عقل المعاش غير مستعد بسبب قصوره فى الطاعات محروم ولو روى من جهة التقليد مستعد التعلم قواعد ورسوم الطريق من كتاب الكنز ولعدم ظهور آثار الوصول قال ﴿نوميد شدن آن پادشاه از يافتن آن كنج وملول شدن او از طلب آن﴾ هذا فى بيان يأس ذلك السلطان وهو عقل المعاش من وجدان ذلك الكنز ومن طلبه وتألمه وغمه من عدم حصوله على الكنز مى ﴿چونكه تعويق آمد اندر عرض وطول * شاه شد از كنج دل سير وملول﴾ (المعنى) لما انه أتى تعويق فى عرض وطول الكنز ولم يظهر منه أثر صار قلب سلطان عقل المعاش من الدفينة شبعانا وملولا أى فرغ من طلب الكنز وهذا دأب عقل المعاش وعادته اذا رأى التعويق فى أمور الآخرة وعدم ظهور الاسرار الالهية ترك الطاعات وتابع الروح الحيوانية مثنوى ﴿دشتها را كز كزان شه چاه كند * رقعه را از خشم پيش او فكند﴾ (المعنى) ذلك السلطان لما جعل الصحارى فى طلب الكنز ذراعا ذراعا محفورة ورأى انه لم يظهر من الكنز أثر غضب ووضع تلك الرقعة قدام ذلك الفقير لعدم صبره على مشاق الرياضات قائلا ترك النقد الحاضر والاشتغال بالنقد المفقود عبث مثنوى ﴿گفت گير اين رقعه كش آثار نيست * تو بدين اوليترى كت كار نيست﴾ (المعنى) قال السلطان لذلك الفقير امسك وافرض ان هذه الرقعة لا اثر ولا نتيجة لها وان مشاقها كثيرة وأنت أولى بها منا وهى كارك لانه لا كار لك فاسع فى تحصيل الوصول الى الكنز فان الطالب للوصول الفراغ له عما سوى الله لازم مثنوى ﴿نيست اين كار كسى كش هست كار * كه بسوزد گل بگردد گرد خار﴾ (المعنى) لانه يا فقير ليس هذا الكار كار ومصلحة ذلك الذى له كار ومصلحة بأن الورد يحترق والشوك أطرافه يدور فان المراد من الورد الأهم والالزم ومن الشوك الاصعب الذى لا فائدة فيه أى ليس من الكاران يترك المنقود ويسعى فى المفقود مثنوى ﴿نادر افتد اهل اين ماخوليا * منتظر كه رويد از آهن گيا﴾ (المعنى) يقع قليلا وعجيبا بأن أهل هذه الماخوليا ينتظرون ان ينبت من الحديد حشيش وهذه الماخوليا الخيالات الباطلة والافكار الفاسدة الحاصلة من السوداء بأن يتأمل السالك فى الوصول الى الله تعالى فهذا أمر غريب عند عقل المعاش فانه يدعى ان من عمل بكتاب كنز الحقيقة مبتلى بمرض الماخوليا مثنوى

﴿سخت جانى بايدا ين فن راچو تو * تو كدارى جان سخت اين رابجو﴾ (المعنى) يافقير لهذا الفن والسكار لازم روح قوية محكمة كروحك حتى لايطرأ عليها كلال ولا ملال ويافقير أنت تسلك وحاجة محكمة قوية وتطلب ذلك الكنز الذى هو بمثابة الماخوليا واعلم ان حصول الماخوليا محال فعند عقل المعاش الصبر على مشاق الطاعات ماخوليا ولهذا نفر من طالب كنز الحقيقة لكونه لاحصة له منها مى ﴿كرنيابى نبودت هركز ملال * ور بيابى آن بتوكردم حلال﴾ (المعنى) ويافقير ان لم تجد الكنز الموعود به لايأتيك ولا يطرأ عليك كل وقت ملال ولا غم وان وجدته جعلته لك حلالا ولو كان فى الحقيقة مالى (الحاصل) أصحاب العقول الجزئية يقولون للفقراء والمعرضين عن المكاسب الدنيوية كتاب كنز الحقيقة لاتى بكم فان العلم والعمل الذى اشتغلتم به نتيجته الفقر والاحتياج والكتاب الذى لها العمود طالعناء والفقر غير لازم لنا والمفقود لانطلبه فيرجعون عن طريق العشق والحقيقة ولهذا أشار فقال مى ﴿عقل راه نااميدى كى رود * عشق باشد كان طرف برسر دود﴾ (المعنى) العقل متى يذهب طريق عدم الامل والعشق يكون مسرعا على رأسه ذلك الطرف والجانب مثنوى ﴿لاابالى عشق باشد نى خرد * عقل آن جويد كزان سودى برد﴾ (المعنى) لاأبالى عشق وليس هو عقل لان عقل المعاش يطلب من ذلك الامل الذهاب بالفائدة فان الذى تقاعد فى مرتبة العقل الجزئى لايذهب طريق عدم الامل بل يذهب جانب عزة النفس وطول الامل والذى لايبالى بالدنيا ومافيها هو العاشق الصادق الذى لايتقيد بالفائدة ولا بالضرر ويذهب جانب مرادمعشوقه روى عن الشيخ عطار قدس الله روحه ان رجلين أحدهما عاقل والثانى عاشق قرآ كتابا بأن فى المحل الفلانى خزينة لاتفنى وعندها محبوب أوصافه لاتشرح وان لم يوجد هنالك اذهب ياهذا من ذلك المقام تجد على الطريق ثلاثة أميال مكتوب على الاول ياذاهب الطريق ان ذهبت على هذا الطريق لاتجد خزينة ولا محبوبا بل كن قد املك بلدة ان ذهبت اليها تجد كارا وعلى الثانى امان تجد محبوبك أولا تجده وعلى الثالث ان ذهبت على هذا الطريق تمحى فتشاوروا فقال العاقل لاأذهب الى طريق الفناء لان نتيجته غير معلومة فأنا أذهب جانب ذلك الطريق التى نتيجته بلدة عظيمة وقال العاشق أنامتضجر من نفسى بغلبة العشق لانى لم أجد محبوبى فاذهب جانب الفناء والمحو فذهب ووجد محبوبه والكنز الذى لايفنى مثنوى ﴿ترك تاز وجان كداز وبى حيا * در بلاچون سنك زير آسيا﴾ (المعنى) وجود عسكر عشق العشاق ترك تاز بضم التاء وسكون الزاى المهملة بمعنى هاجم على العدو غفلة وجان كداز بمعنى مذيب للروح ولاحياء له وهو فى الوجع والبلاء مثل حجر الطاحون الاسفل مثنوى ﴿سخت روبى كه ندارد هيچ پشت * بهره جويى را درون خويش كشت﴾ (المعنى) سخت روبى بمعنى محكم وقوى الوجه أى لايعرض بوجهه ولا بقلبه عن أحكام الله تعالى بحيث انه لايمسك

ظهرا أبدا ولا يعرض عن أحد قائل لطالب الفائدة في جوفه كأنه يقول العاشق وجهه كالح وعبوس لا يمسك ظهرا ولا يستظهر بأحد غير الله ولا يعتمد ولا يستند على أحد أبدا غير الله تعالى ذاهب جانب أوامر الله لا يؤمل من أحد غير الله و يعلم ان الضار والنافع هو الله تعالى مثنوى * باك مى بازد نباشد مزد جو * آنچنانكه باك مى كيرد زهو * (المعنى) والعاشق يتحرك نظيفا أي يفنى وجوده ومامكه فى حب الله تعالى ولا يطلب الفائدة والعوض كذا يمسك نظيفا من هو وهى الهوية الالهية يعنى كما ان الله أحسن له ولم يطلب منه عوضا اللائق بنا الفناء وجودنا فى حبه ونكون عبيدا محضا لا نطلب الا ذاته العلية ونطهر كل ما نفعله فى حب ربنا من العلل والاغراض مثنوى * مى دهد حق هستيش بى علتى * مى سپارد باز بى علت فتى * (المعنى) والله تعالى يعطى ذلك العاشق هستيش موجوده ووجوده نظيفا وطاهرا من العلة والغرض وصاحب الفتوة بعد يسلم موجوده ووجوده للحق تعالى بلا علة طاهرا ومظهر الان سيدنا موسى سأل ربه عن الفتوة قال الله تعالى ان ترد الى نفسك طاهرة كما قبلتها منى طاهرة مثنوى * كه فتوت دادن بى علتست * باك بازى خارج از هر ملتست * (المعنى) لان الفتوة احسان بلا علة ولا غرض باكبازى يعنى فعل الطاعات والعبادات العارية عن جميع العلل والاغراض الخارجة عن كل ملة ونحلة فان هذا التجرد فى الحقيقة مرتبته مقدمة على جميع مراتب أهل كل ملة مى * زانكه ملت فضل جويد يا خلاص * باك بازانند قربانان خاص * (المعنى) لان الملة أى أهلها تطلب الفضل أو الخلاص أى تطلب فضل العبادات وثوابها او الحياة الابدية والدرجات العاليات أو النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى لكن باك بازان وهم العشاق أصحاب الفتوة قربان خاص مقتولون بسيف المحبة قائلون الهنا بعزتك وجلالك ما عبدناك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل محبة لوجهك الكريم مثنوى * نى خدارا امتحانى مى كنند * نى درسود وزيانى مى زنند * (المعنى) والباك بازان وهم العشاق لا يفعلون لله امتحانا مثل ذلك السلطان المتقدم ذكره آنفا وهو صاحب عقل المعاش ولاهم كأهل الظاهر يضربون باب الفائدة والضرر بل يشتغلون بعبادات الله بألوف شوق وذوق فى القلب والروح متوكلين على الله مفوضين أمورهم اليه * باز دادن بادشاه آن كنج نامه را با آن فقير كه بكير ما از سر آن كذشتيم * هذا فى بيان ارجاع واعطاء السلطان ذلك الكنج نامه أى كتاب الكنز لذلك الفقير قائلا له امسك هذا وهو كتاب الكنز نحن تركناه وسه وقتنا لك مثنوى * چونكه رقعهٔ كنج پر آشوب را * شه مسلم داشت آن مكروب را * (المعنى) لما ان السلطان رقعة الكنز أى كتابه المملوء بالفتنة والجدال سلمه لذلك الفقير المكروب المغموم مثنوى * كشت ايمن اوز خصمان وز نيش * رفت مى پيچيد درسوداى خويش * (المعنى) بعد ذلك الفقير صار أمينا من خصمائه ومن نشتر عقوباتهم

وذهب من حضور السلطان واعتنق بسوداء رهوى نفسه أى نجا من عقل المعاش الروح
الانسانى ومن مخاصمة الحواس ومن نشترهم أى عقوباتهم وضررهم بسعيهم بالغمز للسلطان
وهو العقل المنسوب للمعاش مى ﴿باز كرد او عشق در انديش را * كلب ايسد خويش ريش
خويش را ﴾ (المعنى) بعد ذا التقير وهو الروح الانسانى لما نجا من عقل المعاش الطالب
للحضور والذوق والراحة لاجرم جعل فكر وجع العشق لنفسه صديقا الان كنز الحقيقة
لا يحصل بلا محن ولا عجب من هذا الان الكلب جراحة نفسه أيضا يلحسها بالتدريج لتصلح فان
الرسول صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب يا هذا اللازم لسالك طريق
الآخرة مباشرة لوازمه بيده ولا يعتمد على أحد والا يندم أشد الندم مى ﴿عشق را در پيچش
خود يار نيست * محرمش در ده يكى ديار نيست ﴾ (المعنى) العشق فى التفافه على الوجع
والصعوبة والمحن لا معين له بل العشق رفيقه وصديقه أيضا العشق وفى قرية الدنيا لا محرم له
ولا نظير له أحد أبدا لان حالة العشق لا يعادلها حالة من الحالات على ان پيچش اسم مصدر بمعنى
الصعوبة واليار بمعنى المعين مثنوى ﴿نيست از عاشق كسى ديوانه تر * عقل از سوداى
او كورست وكر ﴾ (المعنى) لا أجن من العاشق أحد والعقل من هواه أعمى وأصم فعقل
المعاش لا خبر له من حالات العشق الالهى اللطيفة ولا نصيب له والعشق الالهى بلا غم من
عقل المعاش مثنوى ﴿زانكه اين ديوانكئ عام نيست * طب را ارشاد اين احكام نيست ﴾
(المعنى) لان جنون هذا العاشق ليس جنون العامة أى عامة الناس يعنى جنون العشق الالهى
روحانى ليس هو كجنون عشق عامة الناس الحاصل بسبب الاخلاط والسوداء فان الجنون
الظاهر من العشق الالهى يخلص العاشق من عقل المعاش ومن سوى الله تعالى ويوصل
الروح الى الله تعالى ولكن يبعده عن الطاعات وليس للطب أحكام لارشاد هذا العشق
الالهى ولكن للطب والطبيب أحكام ومعالجة لعشق عامة الناس فان علماء الطب لم تذكر
للعشق الالهى علاجا بل أنكروه ولم يدروا أى شئ يكون ولا دواء له الا وصال المحبوب مثنوى
﴿كر طبيبى را رسد زين كون جنون * دفتر طب را فرو شويد بخون ﴾ (المعنى) ولو سلم انه
وصل للطبيب مثل نوع هذا الجنون لغسل كتاب الطب بالدم ولم يبق له اعتبار عنده مثنوى
﴿طب جملهٔ عقلها منقوش اوست * روى جملهٔ دلبران روپوش اوست ﴾ (المعنى) طب جملة
العقول منقوش فى ذات العاشق والعشق الالهى مرض فيه شفاء لجميع أمراض عامة الناس
وما نقشه عامة الناس من الطبابة مغلوب له ووجه جملة المحابيب حجاب ونقاب له فأوست
فى الشطرين ضمير راجع للعشق الالهى فيكون العشق بمعنى المعشوق فعلم ان حسن ومحبة
جميع الناس بالنسبة لحسن ومحبة الله لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿روى در روى خود آراى عشق
كيش * نيست اى مفتون ترا جز خويش خويش ﴾ (المعنى) يا من أنت بمذهب وسيرة

وملة العشق أى ياعاشق جى ءو جهك لوجهك أى اترك الخلق وتوجه بالروح لاحوالك واسع فى
الوصول لمشاهدة جمال الله تعالى لانك يامفتون ليس لك غيرك قريب ومعين فلا تعتمد فى امور
آخرتك على أحد من أقربائك وتعلقاتك بل باشرها بنفسك وذاتك فان توجهت لأحد منهم
لا ينظر اليك ويحملك على السفاهة فيلزمك الرجوع لحالك مثنوى ﴿قبله ازدل ساخت آمد
دردعا * ليس للانسان الاماسعى﴾ (المعنى) وذلك الفقير بعدخلاصه من سلطان عشق
المعاش اصطنع من قلبه قبلة وأتى للدعاء أى توجه الى الله تعالى بحضور القلب وشرع فى الدعاء
وأن ليس للانسان الاماسعى فانه يسئل عن سعيه ولا يسئل عن سعى غيره ولهذا شرع فى الدعاء
مثنوى ﴿پيش ازان كو پاسخى نشنيده بود * سالها اندر دعا پيچيده بود﴾ (المعنى) فان
ذلك الفقير قبل ذلك لم يسمع من جناب الحق لا جوابا ولا خطابا وقبل استماعه تشبث بالدعاء
كم من سنة أى تمسك بالدعاء قبل قراءته كتاب الكنز وقبل الاشارة له به مى ﴿بى اجابت
بردعاها مى تنيد * از كرم لبيك پنهان مى شنيد﴾ (المعنى) وذلك الفقير بلا اجابة ولا
اشارة كان دائرا على الدعاء وثابت القدم فى تلك الحالة سمع خفية من كرم الكريم لبيك
على فحوى من طلب وجد وجد مثنوى ﴿چونكه بى دف رقص مى كرد آن عليل * زاعتماد
جود خلاق جليل﴾ (المعنى) ذلك العليل لما رقص بلا دف بسبب اعتماده على جود الخلاق
الجليل مثنوى ﴿سوى اونى هاتف ونى پيك بود * كوش اميدش پر از لبيك بود﴾ (المعنى)
فى هذا الخصوص ولو لم يكن فى جانب ذلك الفقير هاتف ولا ملك لكن أذن أمل ذلك الفقير
كانت مملوءة من لبيك كأنه يقول ذلك العاشق قبل مجىء الهاتف وحصول البشارة
الالهية كان يعلم انه اذا قال يارب يجاب بقوله تعالى لبيك عبدى وامتلأ بهذا الاعتقاد
سمعه وعقله لاعتماده على لطف الله وكرمه مى ﴿بى زبان مى كفت اميدش تعال * از دلش
مى رفت آن دعوت ملال﴾ (المعنى) وسبب زيادة أمل ذلك الفقير ان أمله قال له بلسان
الحال تعال أى اذا لم تفرغ من الدعاء تجاب ولهذا تلك الدعوة محت وكنست من قلبه الملال
مثنوى ﴿آن كبوتر را كه بام آموختست * تو مخوان مى رانش كان پر دوختست﴾ (المعنى)
وتلك الحمامة التى تعلمت السطح وصارت من حمام البيوت أنت لا تدعها بل اذهبها عن السطح
والحال تلك الحمامة لا تطرد عن السطح لان جناحها تخيط بالسطح والبيت كلما طردتها
تعود ولا تذهب الى مكان آخر لانها تعلمت عليه وهذا معنى التخيط كذا السالك الى الله
ينبغى له التعلم للدعاء فى باب الله وأن لا يسأم من جور وجفاء وطرد المرشد ولا يمل بل يرجع
اليه فى كل حال ولما كان حسام الدين مرآة المعارف والاسرار خاطبه فقال مثنوى ﴿اى
ضياء الحق حسام الدين برانش * كز ملاقات تو بر رستست جانش﴾ (المعنى) و ياضياء الحق
حسام الدين اطرد ذلك الذى نبتت له من ملاقاتك روح لان المريد الذى حصل على حالات

عقل المعاد والروح الانسانى الا فى صحبتك وفيض فضلك كلما طردته من بابك يرجع اليه
ولا يطلب مرشدا غيرك بمثابة الحمام الذى تعلم وتخبط على السطح ولو كان طردك له على وجه
الجد أو الاختبار لا يحول ولا يزول لان روحه روحانية وجناحه نبت من ملاقاتك
ومصاحبتك وتبدلت روحه الحيوانية بالروح الانسانية وعقل معاشه بعقل المعاد ووصل الى
حالات روحانية مثنوى * كر برانى مرغ جانش از كذاف * هم بكرد بام تو آرد طواف *
(المعنى) وان فرض انك طردت ذلك المريد بلا جرم ولا سبب أيضا طير روحه يطوف أطراف
سطحك على ان معنى از كذاف هنا بلا دعوة ولا جذب ولا سبب مثنوى * چينه ونقلش همه
بر بام تست * پر زنان بر اوج مست دام تست * (المعنى) لان ذلك المريد حبه ونقله وغذاؤه
كله على سطحك وطير روح ذلك المريد فى أوج الهواء سكران طيران سطحك أى سطح
بيتك وخدمتك ولو كان فى صورة الظاهر طائرا لكن فى الحقيقة أسيرك لانه وجد النشو
بواسطتك مثنوى * كردمى منكر شود دزدانه روح * در اداى شكرت اى فتح وفتوح *
(المعنى) يامن أنت فتح رفتوح المريدين حسام الدين ولو أنكرت روح المريد نفسا أداء وصفك
ومدحك دزدانه بمعنى خفية مثنوى * شحنهٔ عشق مكرر كينه اش * طشت آتش مى نهد
بر سينه اش * (المعنى) لوضع شحنة العشق المكرر غضبه وحقده لاجل العقوبة على صدرها
الطشت المملوء بالنار أى بنار الهجران وعاقب روح المريد المنكرة خفية لقدرك أشد
العقوبة والطشت معربه الطست بالسين المهملة قائلا لروح ذلك المريد مثنوى * كه بيا
سوى مه و بكذر ز كرد * شاه عشقت خواند زوتر باز كرد * (المعنى) تعال يا روح جانب
القمر المعنوى واترك الغبار النفسانى الجسمانى فان سلطان عسكر العشق الالهى دعاك وعلى
الفور ارجع لجانبه والا تبقى بالحسرة والندامة فأراد بالكرد فى الشطر الاول الغبار وبالثانى
الاطراف و بالقمر اما حسام الدين قدس الله روحه لكونه خليفة الله على عباده أو شبه
العشق بالسلطان وأراد به جناب الله تعالى ثم نزل سيدنا ومولانا نفسه منزلة المريد للشيخ حسام
الدين فقال مثنوى * كرد اين بام كبوترخانه من * چون كبوتر پر زنم مستانه من *
(المعنى) أنا فى أطراف هذا السطح و بيت الحمام مثل الحمام أطير سكرانا هائما مثنوى
* جبرئيل عشقم وسدره م تو يى * من سقيم وعيسئ مريم تو يى * (المعنى) أنا جبرئيل العشق
و ياشيخ حسام الدين أنت سدرتى أنت فكما كان جبريل انتهاء سيره لسدرة المنتهى فكذا فى هذه
الدنيا انتهاء سيرى وقرارى أنت لانك لى مرآة وسبب لظهور المعارف الالهية و ياشيخ حسام
الدين أنا مريض وسقيم وأنت لى عيسى ابن مريم فكما كان سيدنا عيسى سببا من أسباب
الاحياء كذا بصحبتك يحصل لى الذوق والسرور والنشاط مثنوى * جوش ده آن بحر كوهر
بار را * خوش بپرس امروز اين بيمار را * (المعنى) و ياشيخ حسام الدين اعط حركة

لذاك البحر الممطر للجواهر وفى هذا اليوم سل عن هذا المريض وعده لطيفا بكسر العين
أى سل مريضك ليخرج من الانقباض وهذا الطلب من حسام الدين الصاحبية ليحصل الانبساط
لسيدنا ومولانا فأراد بالبحر سيدنا حسام الدين لامتلائه بالاسرار الأحدية وبسبب المعارف
الالهية هو كالبحر وأراد بالمريض ذات سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون تو آن اوشدى بحر آن
اوست * كه چه اين دم نوبت بحران اوست ﴾ (المعنى) ويا شيخ حسام الدين لما انك تكون
لائق ذلك المريض يكون البحر لائقه ولو كان هذا النفس نوبة بحرانه أى تغير مزاجه * كأن
سيدنا ومولانا لما رأى سيدنا حسام الدين متغير الخاطر من كثرة طعن المنكرين انقبض
ومرض فسلاه بهذه الابيات لاجل ان ينبسط ليندفع انقباض سيدنا ومولانا لان العلماء
كنفس واحدة مثنوى ﴿اين خود آن ناله است كو كرد آشكار * آنچه پنهانست يارب
زينهار ﴾ (المعنى) نفس تلك النالة بالنون وهى الانين والحنين الذى به نطق حسام
الدين فى الظاهر آخذا له من باطنى ذلك مخفى وكل ما كان مخفيا يارب لا تظهره كأنه يقول
نفس المثنوى نالة مخفية فى باطنى أظهرها حسام الدين بتشويقه لى يارب لا تظهره لانه
لاقدرة لكل اذن على سماعها كما قال أبوهريرة رضى الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعاءين من العلوم فبثثت أحدهما ولم أبث الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم منى
مثنوى ﴿دو دهن داريم كويا همچونى * يك دهن پنهانست در لبهاى وى ﴾ (المعنى)
نحن مثل النى نملك فمين فم فى شفاه ذلك المحبوب مخفى مثنوى ﴿يك دهن نالان شده سوى
شما * هاى وهو بى درفكنده درهوا ﴾ (المعنى) وفم ظاهر يا أهل الظاهر يئن
لجانبكم رمى فى الهوى هاى وهو أى غلغلة مثنوى ﴿ليك داند هركه اورا منظر است * كه
فغان اين سرى هم زان سر است ﴾ (المعنى) لكن يعلم ذلك الذى له نظر موجود بان أنين وغلغلة
هذا الجانب أيضا من ذلك الجانب كأنه يقول يا حسام الدين نحن فى حكم نفس واحدة
مثل ذلك النى الذى له فمان يتكلم بهما فم مخفى فى فم النافخ وفم جانب المستمعين أى النفس
الرحمانى والنفحة الربانية مخفية فى فم روحك ينفخها ويظهرها من فم باطنى على المستمعين
بواسطة فى الظاهر فأفيض عليهم العلوم والاسرار فتظهر الغلغلة فيعلمها من له بصر بصيرة
ويعلم ان الغلغلة المنسوبة لهذا الطرف أيضا من ذلك الطرف أى ينفخ الله تعالى ويفيض
على روح حسام الدين وباستدعاء وطلب روح حسام الدين يظهر من باطنى كذا نغمات
كلمات المثنوى فيتلذذ بها المستمعون ويأخذوا حصة مثنوى ﴿دمدمهٔ اين ناى از دمهاى
اوست * هاى وهاى روح از هيهاى اوست ﴾ (المعنى) غلغلة ودمدمة هذا النى من دمدمة
المحبوب الذاتى وهاى وهوى أى حكاية غلغلة الروح الروحانى من هيهاته تعالى مثنوى ﴿كر
نبودى بالبش نى را سمر * نى جهانرا پر نكردى از شكر ﴾ (المعنى) لولم يكن للناى وهو

القصب الفارسي المراد به وجود الكامل المكمل مع شفته سمر ومصاحبة لما ملأ الناى العالم بالسكر أى بسكر الاسرار والمعارف كانه يقول هذا الناى وهو حسام الدين جلبي الذى وجوده عبارة عن وجودى ودمدمة وصوت هذا الني من نفحات وفيوضات قدسية الفياض المطلق وعبارات واشارات المعشوق التى تسامرت وتصاحبت وتحاكت معه فى عالم الارواح لما ملأ هذا الوجود الانسانى العالم بسكر المعانى والشهد الروحانى لكن كلام العارف الذى هو أحلى من السكر حصل من اقتراب شفة المحبوب الحقيقى التى هى عبارة عن وجود الانسان الكامل ظهرت نغمات الاسرار من فمه بفيض الله تعالى فملأ العالم بكلمات ارشاده الطيبه مثنوى ❊با كه خفتى وزچه پهلو خاستى * كه چنين پرجوش چون دريا ستى❊ (المعنى) و يا حسام الدين مع من نمت و بت ومن أى جانب قمت حتى انك كذا كبحر مملوء بالجوش أى الغليان و بالخروش وهو البكاء مع النحيب واستغرقت بمحبته تعالى وامتلأت بالانوار الالهية مثنوى ❊يا ابيت عند ربى خواندى * در دل دريای آتش راندى❊ (المعنى) و يا شيخ حسام الدين اما انك قرأت قوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى فحصلت لك هذه الحالة واللطافة فأذهبت فى قلبك بحر نار العشق الالهى وغرقت واستغرقت به فلم تحس بطعن العدو مثنوى ❊نعرهٔ يا نار كونى بردا * عصمت جان تو كشت اى مقتدا❊ (المعنى) وشدة صوت قوله تعالى فى سورة الانبياء قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم صارت عصمة روحك يامن أنت مقتدى الخلق فلم تبال بلوم الاعداء مى ❊اى ضياء الحق حسام دين ودل * كى توان اندود خورشيدى بكل❊ (المعنى) يامن أنت حسام الدين والقلب وضياء الحق متى يمكن تلبيس الشمس واخفاؤها بالطين فكما لا يمكن اخفاء الشمس تحت الطين والتراب كذا لا يمكن للمنكر اخفاء علوقدرك ولا انكاره وهذا جواب لمن تردد بين علوقدر سيدنا سلطان ولدو بين علوقدر سيدنا حسام الدين فخاطب سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين مسمعا للمترددين المنكرين وللعارفين أصحاب اليقين منها للفرقة الاولى ومسليا للفرقة الثانية قائلا يا من أنت للدين والقلب سيف قاطع ويامن أنت للحق ضياء ساطع وللشمس نور لامع كيف يمكن ستر الشمس بالطين انظر لقطع الطين كيف يمكنها اخفاء شمس ذاتك لانك مقتدى الناس فى الشريعة والطريقة والحقيقة مثنوى ❊قصد كردستند اين كل پارها * كه بپوشانند خورشيد ترا❊ (المعنى) قصد المنكرون الذين هم قطع طين ستر شمس ذاتك فأخبر عن المنكرين بأنهم قطع طين كناية عن عدم سيرتهم الانسانية و بأنه قدس الله روحه شمس باعتبار نفع الناس منه فى الشريعة والطريقة والحقيقة مى ❊دردل كه لعلها دلال تست * باغها ازخنده مالامال تست❊ (المعنى) و يا حسام الدين أحجار اللعل فى جوف الجبل لك دلال ومن الضحك السكروم بلك مملوءة فأراد بالجبل مراتب الطاعات و باللعل جواهر المعانى

و بالسكروم القلوب النورانية كأنه يقول ولو أراد المنكرون ستر شمس ذاتك لا يقدرون لانك
فى مرتبة الطاعات ومقام المعارف مثل الجبل الراسخ وجواهر المعانى تدل على شمس ذاتك
وتأثرهم من ذاتك يدل على تأثر قلوبهم بضياء أنوارك وقلوبهم الصافية كرومها ضاحكة وعلوءة
بارشادك وجواهر المعانى فى قلوب أهل التمكين لك شاهدة وهذا دال على تصرف الاولياء فى
الارض والسماء والزمان مى ✽ محرم مرديت را كو رستمى * تازصد خرمن يكى جو كفتمى ✽
(المعنى) ويا حسام الدين أين رستم محرم لرجوا بينك حتى أقول حبة شعير من مائة بيدر كأنه يقول
الطالب واليا صاحب قران حتى أقول له عن عظم شأنك فى الشريعة والطريقة والحقيقة كما ينبغى
ليفهم علو قدرك مى ✽ جون بخواهم كز سرت آهى كنم * جون على سر را فرو جاهى كنم ✽
(المعنى) و يا حسام الدين لما انى أطلب أن أعمل من سبب سرك آها فلم أقدر على كتمانه مثل على
رضى الله عنه اجعل رأسى نازلا فى بئر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبى طالب سر
الهوية وما خفى من الحقيقة ونهاه وأكد عليه ان لا يفشيه لأحد فامتلأ فى جوفه ولم يقدر على
كتمانه فذهب وقاله فى بئر خال فحصل منه بأمر الله ناى أى شبابة فقطعها راع وصار ينفخ فيها
فاستمع الرسول صوتها فعلم ان عليا أفشى سر الهوية الواجب كتمه فعاتبه وقال له هذه الشبابة
تخبر عنه وكذا انا أقول فى حقك مثل على فى طريق وصف سرك مثنوى ✽ جونكه اخوانرا
دل كينه ورست * يوسفم را قعر جه اوليترست ✽ (المعنى) لما كان اخوان الزمان
اصحاب حقد فيوسفى كونه فى قعر البئر اولى على خوى اخوان لزمان جواسيس العيوب فاذا
طعنوا وأنكروا أوصافك الحسنة فابقاؤها فى القلب أولى لانك أنت يوسفى وأنا يعقوبك فلما
ان اخوان الطريقة وأبناء الزمان ابغضوك صار ابقاء أوصافك فى بئر التستر أولى مثنوى
✽ مست كشتم خويش بر غوغا زنم * جه جه باشد خيمه بر صحرا زنم ✽ (المعنى) فيا ساقى الشراب
الروحانى لما كنت مقيدا بقيد العقل وقلت يوسفى كونه فى قعر البئر أولى لكن الآن صرت
سكرانا بشراب الشوق وفرغت من هذا الكلام ولم اتحاش من قيل وقال أهل الانكار
وضربت نفسى على الغوغاء أى الغلغلة البئر مايكون انصب الخيمة فى الصحراء يعنى لا اخاف
وأقول أوصافك وعظم قدرك بين الخلق خارجا عن الحد والعد مثنوى ✽ بركف من نه شراب
آتشين * وانكه آن كروفر مستانه بين ✽ (المعنى) ضع يا ساقى على يدى أى فى كفى الشراب
الاحمر المنسوب لونه الى النار أى اسقنى جام العشق وفى ذلك الوقت ذلك السكر والفرحالة
السكر انظره وكيف أتكلم بمدحك مع المنكرين فلا يخلون من المذمة أبدا مثنوى ✽ منتظر
كو باش بى كنج آن فقير * زانكه ماغرقيم اين دم درعصير ✽ (المعنى) قل لذلك الفقير كن
منتظرا بلا كنز او قل لذلك الفقير الذى لا كنز له كن منتظرا لاننا بهذا النفس نحن فى العصير
غرقى أى بسبب سكرنا بالعشق الالهى صرنا أصحاب حصة من مشاهدة الجمال ووصلنا

الى

الى مرتبة الاستغراق وفرغنا عما سوى الله تعالى والعصير اما بمعنى المعصور وهو النشو والذوق الظاهر من وجود الانسان الكامل أو المرشد المظهر لشراب المحبة وهذا جواب لمن قال تركت قصة الفقير طالب كنز الحقيقة واشتغلت بمدح حسام الدين فقال مجيبا ذلك الفقير يترقب بلا كنز مجيء الوقت لاننا مستغرقون فى عصير شراب العشق فان التكلم عن أحوال كنز الحقيقة لايأتي على لساننا ثم التفت الى الفقير طالب كنز الحقيقة مخاطبا وقائلا مثنوى

❁ از خدا خواه اى فقير اين دم پناه ❁ از من غرق شده يارى مخواه ❁ (المعنى) يافقير فى هذا النفس اطلب من الله تعالى الحماية والاعانة ولا تطلب منى المدد والاعانة فانى غريق مثنوى

❁ كه مرا پرواى آن اسنادنيست ❁ از خودى وازريش خويشم يادنيست ❁ (المعنى) لان لى هذا الوقت بسبب السكر بشراب العشق الالهى لاسهولة لى فى استماع الاسناد الذى شكوته لى هذا اذا كان بالنون وأما اذا كان بالتاء المثناة الفوقية تكون مصدرا بأن تلحق آخرها ياء المصدر به وتقول أستاذى بمعنى أستاذية لانه لاتذكر لى من نفسى ولا من لحيتى فانى بلغت الى حالة تركت بها العار والناموس والعرض والوقار وهذه الحالة حالة المحو والاستغراق وكانت تحدث له فى أكثر الاوقات وكان يرسل سيدنا حسام الدين لارشاد السالك فانه نصبه خليفة فى مقامه حال حياته لضرورة غلبة العشق كانه يقول يافقير اطلب الاعانة من الله أنا غرقت فى بحر الفناء فى الله لاسهولة لى الى استماع الاسناد أولا سهولة لى الى الارشاد لأدلك على موضع كنز الحقيقة مثنوى ❁ بادسبلت كى بگنجد آب رو ❁ درشرابى كه نگنجد تارمو ❁ (المعنى) بادسبلت يعنى الكبر والرسم الصورى متى يسع فى ماء الوجه وفى شراب لايسع تارموى يعنى شعرة كانه يقول العرض والناموس والرسم الظاهرى تذكره وتصوره فى شراب الفناء فى الله متى يسع مقدار شعرة واحدة مى ❁ درده اى ساقى يكى رطل گران ❁ خواجه را ازريش وسبلت وارهان ❁ (المعنى) ياساقى اعط الامير رطل كران أى مايسكره من الشراب المعنوى والقدح الروحانى وخلص الخواجه وهو الامير من الريش والسبلة أى اللحية والشارب يعنى العرض والوقار الذى يبعد عن محبة الله تعالى كانه يقول ياغافل اشرب من يد المرشد الكامل كأسا من شراب العشق الالهى حتى تنجو منهم وتصل لهذه الزمرة مى ❁ نخوتش برماسبالى مى زند ❁ ليك ريش از رشك برما ميكند ❁ (المعنى) كبر ونخوة الخواجه أى الكبير ولو ضربنا بالشوارب كناية عن غاية التحقير لكن لحيته من الرشك والحسد تنقلع كانه يقول الخواجه ولو تكبر علينا فى الظاهر ولكن يحسد حالنا اللطيف فى خلوته ومن شدة تألمه يقلع لحيته على نحوى لو علم الملوك مافينا لجالدونا بالسيوف مثنوى ❁ مات اووهمات اووهمات او ❁ كه همى دانيم تزويرات او ❁ (المعنى) الخواجه صاحب التزوير والنفاق مات او يعنى مقهور ومات او بمعنى مغلوب ومات اوو بعد زمان الموت مقرر له لاننا كذا نعلم تزويراته

حكى انه كان فى زمانه خواجة ظاهره مزين بالصلاح و باطنه بالرياء والنفاق عار عن الصدق وخال من الخلوص لا يخلو من الانكار والطعن احكن حاله معلوم لسيدنا ومولانا فعلى هذا كأنه يقول ياحسام الدين أنت الساقى للطلاب شراب التوحيد والاتحاد اعط للخواجه الذى هو فى قيد اللحية والشوارب أى فى قيد الرسم والعادة رطل كران أى مايسكره قدحا من الشراب الروحانى وخلصه من قيد الرسم والعادة ليعلم مقدارا من حال أصحاب الفناء فى الله ويبعد عن الكبر والنخوة ولو قطع مقدارا من طريقنا لكن بمحض غروره ومنصبه و يهيئنا ويحسدنا فينتف لحيته وشواربه وفى الحقيقة هو مغلوب ومقهور لانتقام نز و برانه مثنوى ﴿ از پس صد سال آنچه آيد از و * پير مى بيندش بين مو بمو ﴾ (المعنى) من بعد مائة سنة الذى يأتى من ذلك الخواجه المتكبر يعلمه المرشد معينا شعرة شعرة لان كبره معلوم وظاهر على المرشد وهو هنا سيدنا ومولانا مى ﴿ اندر آيينه چه بيند مرد عام * كه نبيند پير اندر خشت خام ﴾ (المعنى) أى شئ يرى الرجل المنسوب الى العوام أعمى البصيرة فى المرآة والمرشد كيف لا يراه فى اللبن النى فأراد بقوله اندر آيينه الاشياء التى ترى صورها وأراد بالخشت خام الاشياء الكثيفة الظلمانية كأنه يقول العوام كانهم يرون الصور المحسوسة فى الاشياء التى ترى الصور كذا المرشد يرى فى اللبن الكثيف الظلمانى صورة الحال فعلم ان الاشياء المخفية على العوام يراها الخواص بأنوار العشق الالهى قبل وقوعها مثنوى ﴿ آنچه لحيانى بخانه خود نديد * هست بر كوسه يكايك آن پديد ﴾ (المعنى) وكل شئ لم يره اللحيانى فى بيته جملته على ذلك الكوسة الزكى يرى واحدا واحدا وأراد باللحيانى العامى الاحمق لا يعلم ما فى جوفه فان باطنه مستور بالغفلة وأراد بالكوسج الذى عرى باطنه عما سوى الله تعالى نظيف من الجهل والغفلة يرى ما فى قلوب اللحيانيين الحمقى مثنوى ﴿ رو بدريايى كه ماهى زادهٔ * همچو خس در ريش چون افتادهٔ ﴾ (المعنى) يامن بعد عن بحر الحقيقة و يامن هو فى هذا العالم السفلى ناشف من عباد الدنيا اذهب لذلك البحر الذى لا نهاية له لانك باعتبار الاصل والحقيقة ولد الحوت والحوت وطنه الاصلى البحر و بعده عن البحر سبب اهلاكه فأنت لا تبعد عن بحر الحقيقة والاتحاد ونفس وجودك وجد بتجلى واسطة الاسماء والصفات الالهية فان أردت البقاء اسع فى الوصول الى البحر على ان المراد من البحر رب العزة ومن الحوت الاسماء والصفات الالهية فان جميع الموجودات مظاهر للاسماء والصفات وهى مظاهر للذات بعد لأى شئ مثل الخس أى الحقير وقعت فى لحيتك وتقيدت بتزيين صورتك الظاهرة التى تبعدك عن الله تعالى مى ﴿ خس نهٔ دور از تو رشك گوهرى * در ميان موج و بحر اوليترى ﴾ (المعنى) يا عاقل أنت لست بحقير فى هذه الحالة تكون عنك بعيدة وأنت محسود الجوهر أى أعز من الجوهر وبهذا الاعتبار أنت فى جوف البحر بين أمواجه أولى فان نشو وجودك ظهر منه فاذا

عات هذا افرغ من قيد الرسم والعادة الحقير واذهب وتقدم على مرتبة الصورة وادخل بحر الحقيقة فأنت حوته كان أبالك حوته على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فلأى شئ تشتغل بالحيلة وشوار بك أى تعتاد التزين الحقير والحال أنت لست بحقير على فحوى ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا مثنوى ﴿بحر وحدانست جفت وزوج نيست * كوهر وماهيش غير موج نيست﴾ (المعنى) البحر واحد ليس بزوج وجوهر وحوت ذلك البحر ليس غير موجه على فحوى قوله تعالى والله بكل شئ محيط وفى الحقيقة قل هو الله أحد وجوهره الارواح والعقل وحيتانه الانبياء والاولياء والاصفياء وهم كأمواج بحر الوحدة ظهروا من الصفات الالهية من جهة تعينهم غير بحر الذات الالهية ومن جهة الظهور والقيام صاروا كالعين ونجوا من رؤية الغير على فحوى * صفات الله ليست عين ذات * ولا غير سواه ذا انفصال * ولما كان للاولياء قرب روحانى توهم انهم شركاء الله فى علم الغيب ولدفع هذا التوهم قال مثنوى ﴿اى محال واى محال اشراك او * دور ازان در يا وموج پاك او﴾ (المعنى) يا من اشرا كه محال فى محال ممتنع خارج عن الحد من ذلك البحر ومن أمواجه اللطيفة من كل الوجوه الشركة بعيدة لا احتمال لها فى العقل والنقل فان الله تعالى باعتبار ذاته وباعتبار أسمائه وصفاته لا شريك له مستقل بالارادة والمشيئة والتدبير والحكم والحكومة لا يسئل عما يفعل فاذا أفنى أحد وجوده بسبب الاتحاد الروحانى وكان له حصة من الوصول الى الله أظهر الله آثاره فيه وأطلعه على أسراره اطلاعا وفيا وهذه الحالة ليست شركة فكان الحجر والحديد حالة كونهما فى النار يتلونان بلونها كذا أصحاب الحقيقة اذا كانوا فى نار العشق تلونوا بلونها أى تخلقوا باخلاق الله تعالى وبغلبة العشق تبدلت أوصافهم البشرية واستغرقوا على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره قال الشيخ الاكبر فى معنى هذه الكينونة ولا بد لاثبات عين العبد فى الفناء فى الله مثنوى ﴿نيست اندر بحر شرك وپيچ پيچ * ليك با احول چه كويم هيچ هيچ﴾ (المعنى) لا شركة ولا تعدد فى بحر الذات الالهية وهذه الحالة على وجه اليقين لا شك ولا ريب ولا اشكال فيها قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولكن الاحول الذى لا خبر له من سر الوحدة أى شئ أقول له لا أقول له شيئا أبدا بل أقول له لا شك ولا ريب بأنه منزه عن التعدد مثنوى ﴿چونكه جفت احولانيم اى شمن * لازم آيد مشركانه دم زدن﴾ (المعنى) ولو ظهر انا سر وحقيقة ليس فى الدار غيره ديار وليس موجود الا الله لكن لما كنا مقارنين للاحولين يا صنم لزم ان نتكلم فى حضورهم كالمشركين أى نسوق كلاما تشاعلى مقتضى مشربهم ليأنس الموحدون ويتركوا فيما بينهم الجدال لانهم اذا رأوا الواحد قالوا من حوله اثنان وقالوا بتعدد الآلهة لاعتقادهم حصول الاحوال والامور من الاسباب فنماشيهم ونقول

اهم باعتبار تعدد الصفات لان ارباب الحقيقة قالوا لا يتيسر لاحد معرفة كنه الذات ولهذا قال
الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا
تفكروا في ذات الله ونهاية فكرنا الصفات السلبية والاضافية قال الله تعالى تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام مى ﴿ آن يكى زان سوى وصفست وحال * جز دوئى نايد بميدان
مقال ﴾ (المعنى) وتلك الوحدانية من جانب ذلك الوصف والحال ولا يأتى لميدان المقال
غير الاثنينية كأنه يقول ذلك التوحيد وهو وصف الموحد بالوحدانية لحالة انما ظاهر من
جانب وصفه له بالوحدانية ومن جانب حاله لا يخلو من الاثنينية ولا يأتى لميدان المقال غير
الاثنينية يعنى كل من لم ينج من القيل والقال ولم يتصف بالوصف والحال لا يكون له حصة ولا
نصيب من سر الوحدانية والاحدية مثنوى ﴿ يا چو احول اين دوئى را نوش كن * يا دهن
بر دوز وخوش خاموش كن ﴾ (المعنى) و يا موحد اما أن تشرب هذه الاثنينية كالاحول يعنى
اما أن تسمع هذه الكلمات المتعلقة بالتوحيد المورثة للاثنينية وتقبلها واما ان تمسك فك عن
الكلام المتعلق بالتوحيد مثنوى ﴿ يا بنوبت گه سكوت وگه كلام * احولانه طبل ميزن
والسلام ﴾ (المعنى) واما بالنوبة أن تكون ساكتا في بعض الاحيان ومتكلما في بعضها قال الشيخ
في الفتوحات التوحيد في الحقيقة سكوت خاصة ظاهرا وباطنا فمهما تكلم أحد واذا وحد
أشرك من وجه والسكوت صفة عدمية كأنه يقول اذا أردت تعليم الطلاب كن تارة في السكوت
وكن تارة في الكلام واضرب الطبل كالحول والسلام مى ﴿ چون ببينى محرمى گو سر جان *
گل ببينى نعره زن چون بلبلان ﴾ (المعنى) لما انك ترى محرما قل له سر الروح وان ترى وردا
اضرب نعرة أى صوتا شديدا مثل البلابل أى لما ترى محرما لسر الحقيقة قل له عن سر الروح
واكشف له من كنز الوحدة واعلم ان مقصوده مخفى في روحه وان رأيت محرما صوت مثل
البلابل يكون لك مرآة وقل له من الاسرار كل ما تريد مثنوى ﴿ چون ببينى مشك پر مكر
ومجاز * لب ببند وخويشتن را خنب ساز ﴾ (المعنى) يا صاحب الحال لما ترى مشكا أى
قربة مملوءة بالمكر والمجاز أى لما تلاقى واحدا خاليا من الاسرار الالهية ومملوءا بالحيلة والخدعة
في ذلك الحال اربط شفتك واجعل نفسك خابية أى اسكت من الكلمات المتعلقة باسرار
التوحيد على ان خنب بضم الخاء المعجمة بمعنى خم وهو الخابية مثنوى ﴿ دشمن آب است پيش
او مجنب * ورنه سنگ جهل او بشكست خنب ﴾ (المعنى) لانه كان ذلك المملوء بالمكر
والمجاز عدو الماء مجنب نهى حاضر من جنبيدن أى لا تحرك قدامه ولو أظهر نفسه انه طالب
وزائد الحرارة في طلبه فهو عدو ومنكر للاسرار والمعارف والا يجر جهله كسر خابيتك أى
يجر جهالته وغباوته بكسر خابية وجودك لانه عد النصيحة اذى وجفاء مثنوى ﴿ با سياستهاى
جاهل صبر كن * خوش مدارا كن بعقل من لدن ﴾ (المعنى) فيا صاحب الحال اصبر على

جوره وجفائه وسياسته وتحمله وكن بالمداراة الحسنة بالعقل الذى هو من اللدن فان النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرت بمداراة الناس فعلى هذا مداراة الناس صدقة والعقل الذى هو من اللدن أى قبل الله وهو عقل المعاد الذى به يحصل جميع أمورك وأحوالك بطريق الالهام الالهى فتفرغ من فكر ماسوى الله تعالى واليه أشار ربنا فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكل من وصل الى العلم والعقل الالهى كانت جميع أحواله وأفعاله موافقة لارادة الله تعالى مثنوى * صبر باناأهل اهلانرا جليست * صبر صافى ميكند هرجا دليست * (المعنى) لان الصبر أى التحمل مع غير المتأهلين جلى على المتأهلين كأنه يقول الصبر على جور الجهال وأهل الشقاوة جلاء وصفاء للروح وكل مكان فيه قلب يجعله الصبر صافيا ونورانيا والا تبقى الروح مكدرة فان أصحاب الجهل المركب أعداء لاهل العلم والعرفان فاذا صاحب مع الجهال اللائق باهل العرفان الصبر والتحمل لسياسة الجهال ويداريهم ويماشيهم مهما أمكن حتى يحصل لقلبه ولروحه جلاء ويصفو من كدورات البشرية فان الصبر والتحمل من خواص أولى العزم ولهذا قال مثنوى * آتش نمرود ابراهيم را * صفوت آيينه آمد در جلا * (المعنى) نار النمرود لسيدنا ابراهيم أتت فى الجلاء صفوة المرآة أى مرآة قلبه الشريف حتى لم يستعن بجبرائيل بل قال له لما سأله حين القائه فى النار ألك حاجة فقال اما اليك يا جبرائيل فلا واما الى ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مثنوى * جور وكفر نوحيان وصبر نوح * نوح را شد صيقل مرآت روح * (المعنى) جور وجفاء قوم نوح وصبر نوح على أذاتهم وجفائهم صار جلاء وصقالة لمرآة روح نوح عليه السلام قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له وخاطب الله حبيبه فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل * حكايت مريد شيخ حسن خرقانى قدس سره العزيز * مثنوى * رفت درويشى زشهر طالقان * بهر صيت بوالحسن در خارقان * (المعنى) ذهب درويش من بلدة طالقان لاجل صيت وصدد أبى الحسن الخرقانى اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن وخرقان اسم قرية من قرى سمرقند وطالقان اسم بلدتين احداهما فى بلخ والثانية فى قزوين مى * كوهها ببريد ووادى دراز * بهر ديد شيخ باصدق ونياز * (المعنى) وذلك الدرويش المشتاق قطع جبالا عاليات لاجل رؤيته للشيخ بالصدق والتضرع مثنوى * آنچه در ره ديد از رنج وستم * گرچه در خوردست كوته ميكنم * (المعنى) وكل ما رآه ذلك الدرويش الصادق فى الطريق من الالم والوجع ولو كانت لائقة للشرح والبيان لكن أقصرها ولا أفصل زحمته وألمه ومشقته وفى هذا الزوم ببحث المشقة من البلاد البعيدة لزيارة الاولياء لانه صلى الله عليه وسلم قال من زارنى فى مماتى فكأنما زارنى فى حياتى ووجبت له شفاعتى وقال من زار عالما فقد

زارني وقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته مثنوى ❊ چون بمقصد آمد از ره آن جوان * خانهٔ آن شاه راجست اونشان ❊ (المعنى) لما ان ذاك الجوان أى الدر و يش قطع المنازل البعيدة وأتى لمقصده وهو بلدة خرقان أولا طلب من خلق القرية علامة بيت ذاك السلطان وهو الشيخ لانه غوث زمانه مثنوى ❊ چون بصد حرمت بزد حلقهٔ درش * زن برون كرد از در خانه سرش ❊ (المعنى) لما ان ذاك الدر و يش ضرب حلقة باب الشيخ بمائة حرمة واحترام امرأة الشيخ أخرجت رأسها من باب البيت وقالت لذاك الدرويش مثنوى ❊ كه چه مى خواهى بگو اى ذو الكرم * گفت بر قصد زيارت آمدم ❊ (المعنى) يا صاحب الكرم ما تريد من ضربك حلقة هذا الباب قله لنا حتى نجيبك عنه قال الدرويش أتيت على قصد زيارة الشيخ المشهور بالولاية والكرامات مثنوى ❊ خنده زد زن كه خه خه ريش بين * اين سفر گيرى واين تشويش بين ❊ (المعنى) امرأة الشيخ قدس الله سره لما استمعت من الدرويش هذه الكلمات ضربت قهقهة قائلة يا عجبي يا عجبي انظر اللحية وامسكك أى لفعلك لهذا السفر والتشويش بك استعملت خه خه للاستهزاء وقولها ريش بين للتعميق والتسفيه أى لما رأت ضرب الباب بالتوقير والتعظيم تعجبت قائلة ما هذا الحمق والغباوة نظرا الى لحيتك مع عظمها ارتكبت هذه الاسفار وأعطيت لنفسك هذا التشويش مى ❊ خود ترا كارى نبود آنجايگاه * كه بيهوده كنى اين عزم راه ❊ (المعنى) يا درويش ألم يكن لك كار في ذاك المكان الذى كنت ساكنه ولا مصلحة حتى عزمت وقصدت السفر الذى لا فائدة فيه من مسافة بعيدة مثنوى ❊ اشتهاى گول گردى آمدت * يا ملولى وطن غالب شدت ❊ (المعنى) يا درويش أتى لك اشتهاء گول گردى وصف تركيبي بمعنى الدوران بالحمق والحركة بالبلاهة على ان الياء في گردى للمصدرية أو غلب عليك ملولية الوطن بوسوسة الشيطان حتى ارتكبت السفر الذى لا فائدة فيه مى ❊ يا مگر ديوت دوشاخه بر نهاد * بر تو وسواس سفر را در گشاد ❊ (المعنى) أو ان مكر الشيطان وضع لك دوشاخة وهي الملزمة التى توضع على فم الحيوان الحرون لاجرم ان الشيطان لاجل تضييع أوقاتك فتح عليك باب وسوسة السفر ولاجل أن يجعلك بلا حضور و يسلبك الراحة مى ❊ گفت نافرجام و فحش ودمدمه * من نتانم باز گفتن آن همه ❊ (المعنى) وتلك امرأة الشيخ قدس الله روحه الطعانة قالت كلاما نافرجام أى غير لائق وفاحشا ودمدمة أى لا معنى له تاركة للأدب أنا لا أقدر بعد على التكلم على جملتها الزيادة قبحها على ان نتانم بمعنى نتوانم مثنوى ❊ از مثل واز ريش خندى بى حسيب * آن مريد افتاد از غم در نشيب ❊ (المعنى) الحاصل من الضحك على اللحية والاستهزاء والامثال التى لا حساب ولا مناسبة لها ذاك المريد من الغم وقع في التشيب أى السفول قلبت الف حساب ياء لاجل القافية ❊ پرسيدن آن وارد از حرم شيخ كه شيخ كجاست وكجا جويم وجواب نافرجام گفتن او ❊ هذا في بيان سؤال ذاك الوارد

لزيارة الشيخ من حرم الشيخ قدس الله روحه قائلا لامرأة الشيخ أين الشيخ وأين ألقاه في هذه
الساعة وقولها الجواب الذي هو غير لائق مى ﴿اشكش ازديده بجست وكفت او * باهمه
آن شاه شيرين نام كو﴾ (المعنى) ذلك الوارد الدرويش لما استمع هذا النوع من الكلمات
التي هي غير لائقة لقدر الشيخ من حرم الشيخ طار دمعه من عينه وفار وقال لها مع جميع ما في ذلك
السلطان الذي اسمه حلو أين يوجد مثنوى ﴿كفت آن سالوس وزراق تهى * دام كولان
وكمند كرهى﴾ (المعنى) قالت تلك المرأة لذلك المريد لما استمعت سؤاله اللطيف من زيادة
ألمها ذلك الزراق أي المرائي الخالي من الاسرار والمعارف فخ البله وكمند الضلالة أي وهقه
مثنوى ﴿صد هزاران خام ريشان همچو تو * اوفتاده از وى اندر صد عتو﴾ (المعنى) مثلك
مائة ألوف خام ريشان أي بله بسببه وقعوا في مائة عتو اى تجاوزوا الحد وضلوا مى ﴿كر
نبينيش وسلامت وا روى * خير تو باشد نكردى زو غوى﴾ (المعنى) يا درويش ان لم تره
وترجع من هنا بالسلامة يكون لك خيرا نافعا وان لم تفعل الرجوع تكون منه غويا وضالا مى
﴿لاف كيشى كاسه ليسى طبل خوار * بانك طبلش رفت اطراف ديار﴾ (المعنى) ويا درويش
ذلك الذي اعتقدته مرشدا لاف كيشى أي مذهبه التقول كاسه ليسى لحاس الكاسات
طبل خوار أي يأكل مجانا وصوت طبله ذهب أطراف الديار فلا تغتر بصيته مى ﴿سبطى اند
اين قوم وكوساله پرست * درچنين كاوى چرا مالند دست﴾ (المعنى) هؤلاء القوم أسباط
وعابدون العجل وهذا القوم لو لم يكونوا عابدين العجل فلاى شئ يضربون يدا على مثل هذا الثور
والفدان فأرادت بالعجل الشيخ قدس الله روحه وبالقوم اتباعه وشبهت الشيخ بالعجل والفدان
ومنشأ الغلط ان الواصل الى الله تعالى يتكلم قليلا ويكون كلامه بلا تصنع فالغافل الذي هو
أسير العبارات من حسده يشبهه بالعجل الذي له خوار وإذا رأى كمال محبة تابعيه له يتعجب ويقول
هؤلاء الحمقى لأى شئ يضربون عليه يد التبرك ويمسحون بها وجوههم كالاسباط العابدين للعجل
لان الشيخ ليس فيه غير الصيت والشهرة ويتركون الانقياد الى العلماء والصلحاء مى ﴿جيفة
الليلست وبطال النهار * هركه او شد غره اين طبل خوار﴾ (المعنى) جيفة الليل وبطال
النهار لكل من كان مغرورا بهذا الطبل خوار أي الآكل مجانا فانه ينام الى الصباح كالميت
ويكون فارغا في النهار من الكسب وما كان تجهها الا لغفلتها عن أحوال الشيخ التي هي بينه وبين
ربه العارية عن الرياء والسمعة ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال أعمال القلب
فان الشيخ قدس الله روحه أتعب وجوده في كثرة الرياضات واكتفى باداء الفرائض وفرغ من
الاغيار وتوجه لله الملك المتعال فظنته الجهال جيفة الليل بطال النهار مثنوى ﴿هشته اند
اين قوم صد علم وكمال * مكر وتزوير كرفته كيست حال﴾ (المعنى) هؤلاء القوم صاروا له
مريدين وتركوا مائة علم وكمال ومسكوا المكر والتزوير وهم يقولون هذا حال يعني خلق العالم

لا يسعون ولا يهتمون بالعلم والمعرفة بل يشتغلون بالمكر والتزوير ويقولون له كشف حال وأما
عند أهل الحقيقة العلم والكمال والمعرفة بلا عمل لا يكون أبدا بل يبعد صاحبه عن الله تعالى
ويحرمه من السعادة الأخروية لان المقصود من العلم العشق ومعرفة الله تعالى قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسروها بيعرفوني وأهل هذا العالم تركوا المعرفة
واشتغلوا بالمكر والتزوير مى ❊ آل موسى كودر يغانا كنون ❊ عابدان عجل رار بزند
خون ❊ (المعنى) ياحيف أين آل موسى حتى الآن يصبوا ويقوادم عابدين العجل
ويهلكوهم قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه ياقوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فشبهت امرأة الشيخ الشيخ بالعجل ومريديه بعابدين العجل
لغفلتها عن علو قدره وعظم شأنه وشبهت آل محمد وهم العلماء بآل موسى وقالت ياحيف أين
آل موسى حتى يحرقوا العجل ويقتلوا عابديه مثنوى ❊ شرع وتقوى رافكنده سوى پشت ❊
كو عمر كو امر معروف درست ❊ (المعنى) وهؤلاء القوم مع مقتداهم رموا الشرع والتقوى
جانب أى خلف ظهورهم أى أعرضوا عنهما أين حضرة عمر رضى الله عنه وأين أمره
ومعروفه القوى حتى ينهى هؤلاء القوم عن فعلهم المنكر ويسوقهم جانب الشرع والعبادات
مثنوى ❊ كين اباحت زين جماعت فاش شد ❊ رخصت هر مفسد قلاش شد ❊ (المعنى) لان
هذه الاباحة من هذه الجماعة فشت وشاعت لا جرم صار لكل قلاش مفسد رخصة واباحة
لتحريم الحلال وتحليل الحرام وعدم المبالاة مثنوى ❊ كوره پيغامبر واصحاب او ❊ كو
نماز وسبحه وآداب او ❊ (المعنى) أين طريق النبى صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه رضى الله
عنهم وأين صلاتهم وتسبيحهم وآدابهم فاننا لم نر فى هؤلاء القوم شيئا مما ذكرنا وهذا فى حق الشيخ
أبى الحسن الخرقانى وأمثاله افتراء وزور وفى حق أكثر مشايخ زماننا حسب حال لاننا نرى
أكثرهم ذهبوا الجانب الاباحة والضلال ويشهد على أكثر مشايخ زماننا قول نجم الدين
الكبرى قدس الله سره ❊ ليس التصوف فاعلمن مرقعا ❊ أو ركوة أو كثرة الاسفار ❊ أو حج بيت
أو صلاة تهجد ❊ أو بذل مال أو صيام نهار ❊ لكن مراقبة الاله بسره ❊ ودوام ذكر واحترام كبار ❊
فيا أخى لبس المرقع لاجل ترك زينة الدنيا والزهد فيها وكثرة الاسفار لتحصيل الاعتبار بأحوال
الناس أمر ممدوح والحج فرض والتهجد سنة وبذل المال صدقة وصيام النهار مجاهدة كلها
على الوجه الاخروى مطلوبة ولكن مراقبة الاله ودوام الذكر واحترام الكبار سبب قوى
لتصفية القلب عما سوى الله ❊ جواب كفتن آن مريد آن طعانه را وزجر وتوبيخ كردن آن مريد
از بهر كفر وبيهوده آن ❊ هذا فى بيان اعطاء ذلك المريد لتلك الطعانة الجواب وفى بيان
توبيخ ذلك المريد لاجل قولها الذى هو كفر وعبث مى ❊ بانك زد بروى جوان وكفت بس ❊
روز روشن از كجا آمد عسس ❊ (المعنى) ذلك المريد لما سمع من تلك المرأة الطعن فى حق الشيخ

ضرب

ضرب عليها صونا قائلا يا كاسف من أين أتى العسس فى اليوم المضىء لان العسس لا يكون الا فى الليلة المظلمة ولازوم له فى اليوم المضىء والشيخ فى الولاية كالنهار ولا يحصل له من كمالاتك خال ولا نقصان مثنوى ❊ نور مردان مشرق ومغرب گرفت ❊ آسمانها سجده كردند از شگفت ❊ (المعنى) نور رجال الله مسك بالتنوير المشرق والمغرب ومن التعجب سجدت السموات وانقادت أهلها لرجال الله قال أبو الحسن الشاذلى سمعت شيخنا أبا العباس يقول لو كشف عن نور الولى لعبد لان أوصافه من أوصاف الله ونعوته من نعوت الله مى ❊ آفتاب حق برآمد از حمل ❊ زير چادر رفت خورشيد از خجل ❊ (المعنى) شمس الحق وهو أبو الحسن الخرقانى طلع من برج الحمل أى برج معرفة الرحمن ومحبة خالقنا الديان فحيا بسببه ألوف أهل ضلالة وحيي به ألوف ميت بالعصيان ولكون نور تلك الشمس غالبة على نور هذه الشمس هذه الشمس من الخجالة ذهبت تحت الخيمة أى غربت لان ولاية الخرقانى بالنسبة لولاية الاولياء كالسلطان وهم له كالعسكر والحمل برج يتساوى فيه الليل والنهار ويصل الزمان الى فصل الربيع وشبهه بالشمس لانهم قالوا ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس مى ❊ نزهات چون تو ابليسى مرا ❊ كى بگرداند زخاك اين سرا ❊ (المعنى) لما ان حقيقة الشيخ كانت ظاهرة لى كالشمس بعد مثلك ابليس طعنه متى يدور هذا الرأس من تراب أعتابه مى ❊ من بيبادى نامدم همچون سحاب ❊ تا بگردى باز گردم زين جناب ❊ (المعنى) لانى لم آت الى هذه الاعتاب مثل السحاب هواء حتى بغبار من هذا الجناب العالى أرجع وهذا اللائق بالمريد فى حق شيخه اذا سمع عنه خلطيات الكلمات من أباليس السيرة وذلك ان الشيخ نظام الدين حرر فى مخزن أسراره ان شيخا يوما تنفس تنفسا شهوانيا فقال مريده ظهر من شيخنا كذا قباحة فتفرقوا عنه الا واحدا فاستفسره فقال لم آتيك بهواء حتى أذهب عنك بهواء مثنوى ❊ عجل با آن نور شد قبلۀ كرم ❊ قبله بى آن نور شد كفر وصنم ❊ (المعنى) يا مستورة العجل بسبب ذلك النور صار قبلة الكرم يعنى قلت الشيخ كالعجل على وجه التحقير لكن اعلمى انه بسبب نور الله تعالى صار قبلة الكرام ومرشد الانام والقبلة بلا ذلك النور الالهى صارت كفرا وصنما واعلمى انه ولو رؤى لك باعتبار الصورة عجلا ولكن باعتبار السيرة يا الله العجب أنت غافلة عنه ويمكن أن تقول يا مستورة العجل بسبب ذلك النور صار قبلة صاحب الكرم وتريد بصاحب الكرم السامرى لانه كان يخدم سيدنا موسى فرأى سيدنا جبرائيل راكبا على فرس الحياة فأخذ من أثرها ثم نفخه فى العجل المصاغ من الحلى ولكونه كان صاحب كرم أو طالب اللطف والكرم جعله قبلة لبنى اسرائيل فكان العجل على كل حالة قبلة صاحب الكرم أو طالبه قال ربنا على لسان موسى لبنى اسرائيل فاقتلوا أنفسكم لم يدخله مع بنى اسرائيل ويهلكه مع كونه صار ضالا ومضلا لخصلة الكرم المودوعة فيه وقال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول

لامساس ورده لكن لما كان فعلهم العجل بسبب النور لا لاجل رضاء الله عاقبهم والا لا ثابهم فكيف بالانسان الذى قال فى حقه ونفخت فيه من روحى لا يكون قبلة والكعبة مع كونها جمادا صارت قبلة فعلم ان مثنوى ﴿ هست اباحه از هوا آيد ضلال * هست اباحه كز خدا آيد كمال ﴾ (المعنى) الاباحة التى أتت من الهوى صارت ضلالا والاباحة الى أتت من الله صارت كمالا والاباحة التى هى من المرشد لم تكن من تلقاء نفسه بل كانت من الله تعالى لان الله تعالى قال هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا فما أباحه فهو المباح وما حظره فهو المحظور روى أحمد والبيهقى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه مثنوى ﴿ كفر ايمان كشت ودو اسلام يافت * آن طرف كان نور بى اندازه يافت ﴾ (المعنى) الكفر صار ايمانا وجد الشيطان اسلاما اذا طلع فى ذلك الطرف ولمع نور التوحيد الالهى الذى لا نهاية له يعنى اذا تجلى الله تعالى على قلب عبد بدل كفره بالايمان ولو كان شيطانا غير قابل للاسلام فكيف بمن هو مظهر الانوار مى ﴿ مظهر عزست ومحبوب بحق * از همه كروبيان برده سبق ﴾ (المعنى) وهذا شيخ كامل وانسان فاضل مظهر العز ومحبوب الحق على ان الباء فى أول بحق زائدة أو بمعنى حرف الجر أى محبوب بالحق وبالقرب وعلو القدر سبق جميع الكروبيين مثنوى ﴿ سجده آدم را بيان سبق اوست * سجده آرد مغز را پيوسته پوست ﴾ (المعنى) وسجدة الملائكة لسيدنا آدم تدل وتبين على انه سابق عليهم من حيث المرتبة فان القشر على الدوام يأتى بالسجود لجانب اللب أى يسجد ويطيع على الدوام الدون للعالى والمفضول للفاضل فان الشيخ وصل الى الحقيقة الانسانية والواصل لها أفضل من الغافل عنها وفائق على أهل عصره * روى عن نجم الدين الكبرى فى رسالة له قال أبو الحسن الخرقانى صعدت الى العرش لأطوف به فطفت عليه ألف طواف ورأيت قوما يطوفون حول العرش فعجبوا من سرعة طوافى وما أعجبنى طوافهم فقلت من أنتم وما هذه البرودة فى الطواف قالوا نحن ملائكة ونحن نور وهذا طبعنا فقالوا ومن أنت وما هذه السرعة فقلت أنا آدمى فى نار ونور وهذه السرعة من نتائج نار الشوق مثنوى ﴿ شمع حق را پف كنى تواى عجوز * هم تو سوزى هم سرت اى كنده پوز ﴾ (المعنى) يا عجوز أنت لشمع الحق تقول پف بضم الباء الفارسية أى تطفئه ولا تقدرى فان الله قال فى حق حبيبه يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فيا منتنة الفم أيضا أنت تحترقى وأيضا يحترق رأسك فان من عادى الانبياء والاولياء كان مظهر قهر الحق مثنوى ﴿ كى شود دريا ز پوز سك نجس * كى شود خورشيد از پف منطمس ﴾ (المعنى) البحر متى يكون نجسا من فم الكلب النجس وشمس الفلك الرابع متى تكون من پف منطمسة بلا نور كذا الانبياء والاولياء لا يطرأ عليهم انطماس من طعن الطاعنين مى ﴿ حكم بر ظاهر اكرهم ميكنى *

چيست

حيست ظاهر تر بكو زين روشنى * (المعنى) و يا عجوز ان حكمت على الظاهر أيضا وقلت
نحن نحكم بالظاهر ونفوض سره الى عالم السرائر فقولى هل أظهر من هذا الضياء فان الشيخ
أبا الحسن الخرقانى بسبب النور الالهى أظهر من جميع الظواهر ليس فيه شئ مخالف للشرع
مثنوى * جمله ظاهرها بپيش اين ظهور * باشد اندر غايت نقص وقصور * (المعنى) جملة
الظواهر فى حيز ظهور الشيخ فى غاية النقص والقصور يعنى هذا الشيخ وجوده مملوء بالنور
الالهى وجملة الظواهر المخالفة لمثل عقلك فى حضور هذا الظهور الالهى فى غاية النقصان
والقصور فان كراماته الظاهرة فى حيز عقلك قصورات وعين النقصان والقصور لانك تريدين
ستر النور الالهى مثنوى * هر كه بر شمع خدا آرد پف او * شمع كى ميرد بسوزد پوز او *
(المعنى) كل من أتى على شمع الله تعالى بپف أى قصد اطفاء الشمع الالهى متى ينطفئ بل
يحترق فمه فان من قصد هلاك أهل الله يقرر له الهلاك على كل حال مثنوى * چون تو خفاشان
بسى بينند خواب * كين جهان ماند يتيم از آفتاب * (المعنى) يا عجوز كثير مثلك خفاش
يرون فى المنام بأن هذا العالم يبقى يتيما من الشمس بأن يذهب ضوء هذا العالم و يبقى فى الظلمة
فيطيرون فى الظلمة كما يشتهون وهذا الخيال يحصل لهم من تصورهم الباطل وخيالهم العاطل
و يقال لمثل هذا أحلام شيطانية مثنوى * موجهاى تيز درياهاى روح * هست صد
چندان كه بد طوفان نوح * (المعنى) أمواج الروح السريعة العالية هى أضعاف أمواج
طوفان نوح مثنوى * ليك اندر چشم كنعان موى رست * نوح و كشتى را بهشت و كوه
جست * (المعنى) ولكن فى عين كنعان نبت الشعر وعن حقيقة كاره أعميته ولهذا ترك نوحا
وسفينته وطلب الجبل مى * كوه و كنعان را فرو برد آن زمان * نيم موجى تا بقعر امتهان *
(المعنى) ذالك الزمان أدنى موج اذهب نازلا مهينا ومخفيا القعره الجبل وكنعان كأنه يقول
يا أعمى القلب ويا منكر ويا جاهل اعلم انه كما مسك وأحاط طوفان نوح فى عالم الدنيا بحر أرواح
المشايخ المرشدين وموج غضبهم وقهرهم مسك وأحاط بهذا العالم أيضا أزيد منه مقدار مائة
مرة ولكن نبت الشعر فى عين عقل كنعان السيرة المنكر فأفسد بصر بصيرته وأعماه عن
رؤية الحقيقة فترك نوحا وترك سفينته وقال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء واعتمد على جبل
عقله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وذهب الى قعر الحقارة والاهانة مى * مه فشاند
نور وسگ وع وع كند * سگ ز نور ماه كى مرتع كند * (المعنى) القمر ينثر النور والكلب
يفعل النباح أى ينبح و يقول وع وع ومتى ينتفع ويرتع الكلب من نور القمر فان الناس ينتفعون
من نور القمر الا أنت يا عجوز لا تنتفعى من نثار قمر الشيخ النور كالكلب مثنوى * شب روان
وهمرهان مه بتك * ترك رفتن كى كنند از بانك سگ * (المعنى) بل ذاهبون الليل ومرافقون
القمر لاجل صوت الكلب متى يتركون الذهاب فى الليل يعنى الذاهبون فى ليل الدنيا والمرافقون

لشيخ الطريقة من عوعو كلاب السيرة المنكر لايتركون الذهاب ولا متابعة المرشد شيخ الطريقة
كأنه يقول الذاهبون فى ليل الدنيا المرافقون للقمر فى التلثو أى فى السعى والسرعة من صوت
الكلاب لايتركون السلوك الى الله تعالى كذا ياعجوز زهاتك وخرافاتك متى تمنعنى عن رؤية
الشيخ مثنوى ﴿جزوسوى كل روان مانند شير * كى كند وقف از پى هر كنده پير﴾
(المعنى) الجزء ذاهب جانب الكل كالاسد وذلك الجزء متى يتوقف لاجل كل عجوز منتنة الفم
فان الشيخ بمثابة الكل وأنا بمثابة الجزء مى ﴿جان شرع وجان تقوى عارفست * معرفت
محصول زهد سالفست﴾ (المعنى) عارف بروح الشرع الشريف وبروح التقوى جواب
لقول المرأة فيما تقدم (شرع وتقوى را فكنده سوى پشت) والمعرفة محصول الزهد السالف
الذى وصل به الشيخ الى مشاهدة التجلى الالهى ولعدم اطلاعك عليه أنكرتيه مثنوى
﴿زهد اندر كاشتن كوشيدنست * معرفت آن كشت را رويبدنست﴾ (المعنى) فان
مرتبة الزهد فى الزرع وفى السعى والمعرفة انباته لذلك الزرع كأنه يقول الشريعة والطريقة
جسد لها روح فان المراد من الشرع الشريف الاحكام الشرعية ومن الطريقة الاعمال على
موجبها وهى فى المثل كالجسد وكالقالب الذى لاروح له وروحه العارف بالله والعارف صاحب
المعرفة الذى عرف الذات والاسماء والصفات وأسرار القضاء والقدر وعلمها وهذه المعرفة
محصول الزهد السابق لان البالغ اذا بلغ لايعرف على الفور بل يعرف بعد الزهد والتقوى
وترك مشتهيات النفس والتقوى الحمية عن الصغائر وهى شعبة من الزهد لان الزهد ترك
المشتهيات النفسانية والتقوى توجد هناك والزهد والتقوى لايتيسران لاحد الا بالسعى فاذا
كان السالك فى أول وصوله الى الزهد كان فى أول زرعه فى مزرعة الطريقة وسعيه
ومجاهدته وبذر المجاهدة زرعها ومحصولها معرفة الله فان كل من زرع بذر الزهد حصل على
معرفة الله متضاعفا وعاقبة الامر وصل الى المعرفة فان الشرع أعظم ركن الاعمال لانه ورد
ترك الدنيا رأس كل عبادة مثنوى ﴿پس چوتن باشد جهاد واعتقاد * جان اين كشتن
نباتست وحصاد﴾ (المعنى) بعد يكون الجهاد والاعتقاد كالبدن وروح ونتيجة هذا الزرع
نبات وحصاد فاذا انتهى السالك ووصل الى الله لايبقى له احتياج الى الرياضات الشاقة مع انه
لايخلو ليلا ولا نهارا من الطاعات والنبات بمعنى النبت الذى روحه وبذره الاجتهاد
والاعتقاد ومحصوله العلم والعرفان ولهذا ورد العلم خير من العبادة وفى رواية العلم خير من
العمل فان العالم والعارف روح الشرع والتقوى وعلمه نابت من الاجتهاد والاعتقاد مثنوى
﴿امر معروف او وهم معروف اوست * كاشف اسرار وهم مكشوف اوست﴾ (المعنى)
وياعجوز الشيخ هو الامر بالمعروف والمعروف هو وكاشف الاسرار هو وأيضا هو المكشوف مى
﴿شاه امروزينه وفرداى ماست * پوست بنده مغز نغزش دائما ماست﴾ (المعنى) هذا

الشيخ سلطاننا اليوم وغدا لانه لاقشر دائما الب واللب اللطيف غلامه ونحن القشور وهو
اللب والاب غلامه على ان المغز بالميم هو اللب و بالنون هو الحسن اللطيف (الحاصل) نحن
السلاك وهو المرشد الواصل الى الحقيقة الانسانية عارف ومعروف وكاشف للاسرار ومكشوف
لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى الانسان سرى من أسرارى فالانسان الواصل لحقيقته هو
البالغ لرتبة الكمال صاحب العرفان شاهد على يومنا وغدنا ملك معنوى وسلطان أخروى
وقشور صور العالم غلمان لب حقيقته اللطيفة مى ❊چون انا الحق گفت شيخ و پيش برد ❊
پس گلوى جمله كوران رافشرد ❊ (المعنى) لما ان الشيخ أبايزيد قال أنا الحق وقدم كلامه بعد
عصر حلقوم جملة العمى ويجوز أن يكون القائل أيضا الشيخ أبو الحسن الخرقانى وبهذا القول
عصر حلقوم جميع العمى حتى فرغوا من معارضته لكون زوجته قالت فيما تقدم لاف كيش
ولا حل قوله أنا الحق أجاب فقال مثنوى ❊چون اناى بنده لاشد از وجود ❊ پس چه ماند
تو بينديش اى جحود ❊ (المعنى) لما ان أنا الغلام صار من الوجود لا أى منعدما بعد أى شئ يبقى
منه افتكرى يا جاحدة فاذا نظرت بنظر الحقيقة هل يبقى الوجود بعد النفى فان الامام البركوى
قال لا اله الا الله نفى واثبات والمنفى لا عين له فعلى من وقع النفى والمثبت موجود فعلى من وقع
الاثبات والمنفى عين المثبت وعين المثبت عين المثبت والمثبت عين النافى وعين المنفى فهى سنة
وهذه واحدة فمن قالها حكما فهو عارف ومن قالها كقوله سبحانه وتعالى فقد قالها وهو مؤمن
انتهى فقوله (المنفى لا عين له) لكون المنفى لا ينفى والمثبت لا يثبت (فعلى من وقع النفى) اذا كان
المنفى منفيا والثابت ثابتا فيا هذا الامر الانانية موهومة واعتبارية وبواسطتها محجوب عن
التجليات الالهية فلما كانت الانانية من وجوده المجازى لا أى شئ يبقى فاعلم انه يبقى الوجود
الحقيقى مثنوى ❊گر تراچشميست بگشا درنگر ❊ بعد لا آخر چه مى ماند دگر ❊ (المعنى)
ويا عجوز ان كان لك نظر زائد الرؤية افتحى عينك وانظرى بامعان النظر بعد لا آخر الامر أى
شئ يبقى أى لا يبقى شئ غير الله فاذا ظهر فى وجود العبد سر لا اله ونجا من وجوده الموهوم
صدق عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى و بى يسمع و بى يبصر و بى يمشى و بى يبطش فاذا بلغ
هذه الرتبة صدق عليه قوله تعالى أيضا فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى
بالمحاربة مى ❊اى بريده آن لب وحلق ودهان ❊ كه كند تف سوى مه يا آسمان ❊ (المعنى)
يا من يستحق أن يكون شفته وحلقه وفمه مقطوعة لكونه فعل تف أو يف جانب القمر أو جانب
السماء أى جانب قمر الحقيقة أو جانب من قدره عال كعلو السماء مى ❊تف برويش باز گردد
بى شكى ❊ تف سوى گردون نيابد مسلكى ❊ (المعنى) بصاقه بلاشك يرجع عليه لان تفه
لا يجد مسلكا جانب السماء مثنوى ❊تاقيامت تف بر و بارد ز رب ❊ همچو تبت بر روان
بولهب ❊ (المعنى) الى يوم القيامة يمطر عليه من الرب تف اللعنة والقهر والغضب كما

أمطرت تبت على روح أبي لهب وذلك انه لما نزل وأنذر عشيرتك الاقربين جمع أقاربه فانذرهم فقال أبو لهب تبالك ألهذا دعوتنا وأخذ حجرا ليرميه به فنزلت كذا حال خلفائه بعده كل من أهانهم صدق عليه ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهذا شرع يبين و يقول مبينا لعلو قدر الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿طبل ورايت هست ملك شهر يار * سك كسى كه خواند اورا طبل خوار﴾ (المعنى) الطبل والعلم لائق السلطان وسلم له والذى قال له طبل خوار كلب وأراد بطبل خوار الذى يأكل مجانا فان يهوديا تخاصم مع أبي طالب فى الشأم حين ذهب للتجارة وقال ابن أخيك يطلب من الناس طعاما وافترى على الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿آسمانها بنده ماه وى اند * شرق ومغرب جمله نانخواه وى اند﴾ (المعنى) السموات غلمان لقمره ونور الرسول صلى الله عليه وسلم وجملة المشارق والمغارب طالبون الخبز منه فانه الوارد فى حقه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك والوارد فى حقه وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه لولاكست برتوقيع او * جمله درانعام ودرتوزيع او﴾ (المعنى) لان لولاك على توقيعه صلى الله عليه وسلم أى مخصوص به وجملة العالم فى انعامه وتوزيعه صلى الله عليه وسلم لان جملتهم خلقوا لأجله فكانوا من بعض احسانه مى ﴿كر نبودى اونيابيدى فلك * كردش ونور ومكانى ملك﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم وورثاؤه لما كان دوران الفلك ونوره ومكان الملك مثنوى ﴿كر نبودى اونيابيدى بحار * هيبت وماهى ودرشاهوار﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تجد البحار هيبة ولا الحوت ولا درا شاهوار اى درا يتيما مى ﴿كر نبودى اونيابيدى زمين * دردرونه كنج و بيرون ياسمين﴾ (المعنى) ولو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان فى جوف الارض كنز وفى ظاهرها ياسمين مى ﴿رزقها هم رزق خوران وى اند * ميوها لب خشك باران وى اند﴾ (المعنى) الارزاق أيضا آكلة لأرزاقه وأثمار الفوا كه ناشفة الشفاه له أى محتاجون له وعطاشى لجماله صلى الله عليه وسلم وكذا حال الواصلين لحقيقته آكلون الارزاق الصورية والمعنوية منها وآخذون ومستوفون حظوظهم بتناولهم للأرزاق المرقومة مثنوى ﴿هين كه معكوسست در امر اين كره * صدقه بخش خويش را صدقه بده﴾ (المعنى) ياغافل تيقظ فى ذلك الامر الالهى هذه العقدة معكوسة ولو كان خطاب الله تعالى بحسب الظاهر بقوله وأقرضوا الله قرضا حسنا للاغنياء لكن فى الحقيقة معناه ياغنى اعط نفسك للمتصدق الحقيقى صدقة فان الله تعالى المتصدق الحقيقى أنعم عليك بواسطة أنبيائه وأوليائه الواصلين الى قرب فرائضه ونوافله فاذا أطعمهم وسقاهم أحد وخدمهم وراعاهم كأنه أقرض الله تعالى قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال الله تعالى فى حديثه القدسى مرضت يا ابن آدم فلم تعدنى الحديث مثنوى ﴿ازفقير استت همه زر وحرير * هين غنى را ده زكاتى اى فقير﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الدنيا جميع الذهب والحرير من الفقير فيا فقير تيقظ لهذا المعنى واعط الغنى
زكاة أى لا تقل للغنى اعط الفقير زكاة فانه فى الحقيقة الغنى فقير والفقير غنى روى أبو داود انه
عليه السلام قال ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وعلى هذا الفقراء
فى كل عصرهم الواصلون الى الله تعالى ومنهم الشيخ أبو الحسن الخرقانى فانه فى الصورة فقير وفى
المعنى غنى القلب خليفة الهى وقائم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ جون تو ننكى
جفت آن مقبول روح * جون عيال كافر اندر عقد نوح ﴾ (المعنى) و يا عجوز مثلك لذلك
مقبول الروح ازدواجها عار كمثل المرأة الكافرة التى هى فى عقد نوح على ان العيال الزوجة
التى يعول عليها قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا
النار مع الداخلين مثنوى ﴿ كر نبودى نسبت تو زين سرا * پاره پاره كردمى اين دم ترا ﴾
(المعنى) و يا عجوز لو لم يكن لك انتساب لهذا الباب العالى لجعلتك قطعة قطعة فى هذا النفس
والوقت مى ﴿ دادمى آن نوح را از تو خلاص * تا مشرف كشتمى اندر قصاص ﴾ (المعنى)
خلاصت ذلك نوح الزمان منك حتى أكون مشرفا بالقصاص لان بذل روحى فى حبه حياة أبدية
مثنوى ﴿ ليك با خانهٔ شهنشاه زمن * اينچنين كستاخئ نايد ز من ﴾ (المعنى) لكن لبيت
سلطان سلاطين الزمان لا يأتى منى كذا قلة أدب وأراد بسلطان السلاطين الشيخ مثنوى
﴿ رو دعا كن كه سكك اين موطنى * ورنه اكنون كردمى من كردنى ﴾ (المعنى) اذهبى واشكرى
الله تعالى بأنك كلب هذا المكان والا أنا أفعل الذى فعله واجب وهذا تنبيه وتعليم للمريدين
على مراعاة المرشدين ﴿ واكشتن مريد از وثاق شيخ و پرسيدن از مردم ونشان دادن ايشان
كه شيخ بفلان بيشه رفته است ﴾ هذا فى بيان رجوع ذلك المريد من بيت الشيخ وفى بيان
سؤاله من الخلق اين يوجد الشيخ وفى بيان اعطاء الخلق للمريد العلامة قائلين ذهب الشيخ الى
المأسدة مى ﴿ بعد از آن پرسان شد او از هر كسى * شيخ را مى جست از هر سو بسى ﴾ (المعنى)
بعد ما تكلم المريد مع زوجة الشيخ ورجع صار سائلا عنه من كل أحد مى ﴿ پس كسى كفتش
كه آن قطب ديار * رفت تا هيزم كشد از كوهسار ﴾ (المعنى) بعد قال واحد لذلك المريد
ذلك قطب الديار ذهب الى الجبل يسحب حطبا مثنوى ﴿ آن مريد ذو الفقار انديشه رفت
* در هواى شيخ سوى بيشه رفت ﴾ (المعنى) ذلك المريد المفتكر لذى الفقار أى فكره
سريع كذى الفقار لما استمع لهذا الخبر ازداد شوقا فى محبة الشيخ وذهب جانب المأسدة فكان
سرعة فكره كذى الفقار كناية عن قطعه الفاسد والباطل مثنوى ﴿ ديو مى آورد پيش
هوش مرد * وسوسه تا خفيه كردد مه ز كرد ﴾ (المعنى) لكن ذلك الرجل المريد أتى
الشيطان قدام عقله بوسوسة حتى بسبب هذه الوسوسة يستتر القمر تحت الغبار مثنوى

﴿كين چنين زن راچرا اين شيخ دين * دارد اندر خانه يار وهمنشين﴾ (المعنى) موسوسا وقائلا له هذا شيخ الدين لأى شئ مثل هذه المرأة يمسكها فى بيته صديقة ومجالسة مى ﴿ضد را با ضد ايناس از كجا * با امام الناس نسناس از كجا﴾ (المعنى) وقائلا الضد مع الضد من أين الائتلاف يكون ومع امام الناس النسناس من أين يكون يعنى الشيخ امام الناس وهذه المرأة كالنسناس وهو حيوان يأكل الناس وهذان الضدان لا ينبغى اجتماعهما ولا استئناسهما فان المجانسة مطلوبة وهذان الضدان من أى سبب اجتمعا فى بيت واحد مثنوى ﴿باز او لا حول مى كرد آتشين * كاعتراض من بر وكفرست وكين﴾ (المعنى) بعد ذلك المريد فعل وقال لا حول ولا قوة الا بالله بالحرارة والاحتراق قائلا بأن اعتراضى على شيخ الدين فى المعنى كفر وحقد مثنوى ﴿من كه باشم با تصرفهاى حق * كه برارد نفس من اشكال ودق﴾ (المعنى) فان المتصرف الحقيقى فى وجود الشيخ الحق تعالى فمن أكون أنا حتى أعترض وتأتى نفسى بالاشكال والدق مثنوى ﴿باز نفسش حمله مى آورد زود * زين تصرف درد اش چون كاه دود﴾ (المعنى) بعد ذلك المريد نفسه على الفور أتت بالحملة عليه ومن هذا التصرف أتت على قلبه بالدود أى الكدورة كالكاه وهو بودقة الصائغ والكاف عجمية ويمكن أن تكون الكاف عربية وهو التبن اذا احترق يأتى بالدخان المكدر فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ولو دفع الوسوسة لكن نفسه الامارة هجمت عليه قائلة مى ﴿كه چه نسبت ديو را با جبرئيل * كه بود با او بصحبت هم مقيل﴾ (المعنى) أى نسبة للشيطان مع جبرائيل حتى يكون معه مصاحبا أيضا مقيلا من القيلولة مى ﴿چون تواند ساخت با آزر خليل * چون تواند ساخت با رهزن دليل﴾ (المعنى) ومتى يقدر الخليل على الامتزاج والمصاحبة مع أبيه لعدم قبوله الايمان بالله تعالى ومتى يقدر الدليل على الطريق على المصاحبة مع قاطع الطريق فانه يقصد هلاك الدليل فى كل حين ﴿يافتن مريد مراد اورا وملاقات او بشيخ نزديك آن بيشه﴾ هذا فى بيان وجدان المريد مراده وفى بيان ملاقاة ذلك المريد بالشيخ عند تلك المأسدة مى ﴿اندرين بود او كه شيخ نامدار * زود پيش افتاد بر شيرى سوار﴾ (المعنى) وذلك الشيخ الصادق حالة كون المريد فى هذا الفكر والوسوسة أتى قدامه ووقع تجاهه راكبا على سبع مى ﴿شير غران هيزمش را مى كشيد * بر سر هيزم نشسته آن سعيد﴾ (المعنى) والسبع الجسور يسحب حطبه وذلك الشيخ السعيد قاعد على رأس الحطب مثنوى ﴿تازيانش مار نر بود از شرف * مار را بگرفته چون خرزن بكف﴾ (المعنى) وذلك الشيخ أبو الحسن صاحب الكرامات سوطه ثعبان ذكر من الشرف والكرامة حية مسكها بيده مثل خرزن أى ضارب الحمار بسلاح يقال له بالتركية برتشكج وهو عصا فى طرفها ابرة ينخس بها الحمار ولاثبات كرامات الاولياء شرع يقرر ويقول مثنوى ﴿تو يقين مى دان كه هر شيخى كه هست *

هم سواری می کند بر شیر مست ❊ (المعنى) وأنت یا هذا اعلم على التحقيق بأن كل شيخ كامل يفعل ركوبا على سبع سكران وأراد بالسبع السكران النفس الامارة والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة فان كل من ترك ماذكر فهو في المعنى كأنه ركب على سبع ذكر سكران بل أبلغ مثنوى ❊ كرچه آن محسوس این محسوس نیست ❊ لیك آن بر چشم جان ملبوس نیست ❊ (المعنى) ولو كان ذلك محسوسا وهذا ليس بمحسوس لكن هذا ليس بملبوس ومستور على نظر الروح وهو الشيخ الكامل مثنوى ❊ صد هزاران شیر زیر رانشان ❊ پیش دیده غیب بین هیزم کشان ❊ (المعنى) وهؤلاء المشايخ تحت أفخاذهم مائة ألوف سبع عند وقدام عين رائي الغيب ساحبين للحطب وهذه الحالة مقررة عندهم لانه اذا حمل شيخ حملة على صاحب نفس أمارة واستخدمه كأنه ركب عليه وحمله حطبه وهذا كثير قدام عين الرائي للغيب ويمكن أن تقول ان الشيخ أبا الحسن أخذ نفسه تحت فخذه وركب عليها وحملها مشاق الشريعة والطريقة فروئي عند ناظر الغيب انه ركب على سبع مى ❊ لیك یك یك را خدا محسوس کرد ❊ تا کهبینند نیز او که نیست مرد ❊ (المعنى) لكن الله تعالى جعله محسوسا وظاهرا واحدا بعد واحد حتى الذى هو ليس برجل يراه أيضا و يظهر الله تعالى حال أوليائه ليترك المنكر انكاره و يجاهد أولا نفسه ليبلغ هذه الرتبة المحسوسة و يربى السلاك مثنوى ❊ دیدش از دور و بخندید آن خدیو ❊ کفت آنرا نشنوی مفتون دیو ❊ (المعنى) ذلك المريد رأى ذلك السلطان من بعد وضحك وقال يا مفتون الشيطان لا تسمع مكر ووسوسة الشيطان فأراد بالخديو بكسر الخاء المعجمة الذى هو بمعنى السلطان العظيم الشيخ أبا الحسن وبقوله آنرا المكر والوسوسة الشيطانية مثنوى ❊ از ضمیر او بدانست آن جلیل ❊ هم ز نور دل بلی نعم الدلیل ❊ (المعنى) وذلك أبو الحسن جليل القدر علم من ضمير المريد أيضا من نور القلب نعم ذلك نور القلب نعم الدليل لا يخطأ أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى مثنوى ❊ خواند بروی یك بیك آن ذوفنون ❊ آنچه در ره رفته بروی تا کنون ❊ (المعنى) وذلك الشيخ صاحب الفنون قرأ للمريد كل ما أتى عليه فى الطريق واحدا واحدا الى الآن والوقت الذى هو فيه مثنوى ❊ بعد از آن در مشکل انکار زن ❊ بر کشاد آن خوش سرا ینده دهن ❊ (المعنى) بعد ذلك فى مشكل انكار المرأة الشيخ صاحب الكلام الحسن فتح فمه وأظهره للمريد قائلا مثنوى ❊ کان تحمل از هوای نفس نیست ❊ آن خیال نفس تست آنجا مئیست ❊ (المعنى) وذلك التحمل ليس من هوى نفسى أى لم يكن تحملي لجفاها وجتى من زيادة محبتي لها و يا مريد ذلك الخاطر خيال نفسك وقع من طريق قياس النفس اياك ان تتوقف هنا ولا تقل تحملي لها من الهوى والفكر لان صبرى مقتضى العرفان على فحوى العارف لا يتغير بل كلما وصل له كدر صفا مثنوى ❊ کرنه صبرم بر کشیدی بار زن ❊ کی کشیدی

شيرنر پيكار من ❋ (المعنى) ولولم يصحب و يتحمل صبرى حمل وثقل الزوجة وجورها وجفاءها متى يتحمل السبع المذكر حربى و يكون مغلوبا و منهما لا لماحملته من المشاق مى ❋ اشتران بختيم اندر سبق ❋ مست و بيخودزير محملهاى حق ❋ (المعنى) و بادرويش أنا في السبق مثل الجمال البختية أى العظيمة تحت المحامل الالهية سكران فى مرتبة الاستغراق كأنه يقول لاجل انى وصلت فى محبة الله تعالى لمرتبة الاستغراق صارت جملة الاحوال المشكلة المعظمة على هينة سهلة على ان أداة التشبيه مقدرة فى المصراع الاول تقديره چون اشتران مثنوى ❋ من نيم درامر وفرمان نيم خام ❋ تابينديشم من ازتشنيع عام ❋ (المعنى) أنا لم أكن فى أمر وحكم الله تعالى نصفه نى ونصفه ناضج حتى أتفكر أنا من تشنيع العوام بل أنا كالجمل البختى قوى على الاتيان بأوامره والهرب من نواهيه است قاطنا ومتقاعدا فى وسط السلوك بل أنا واصل لمرتبة والسابقون السابقون أولئك المقربون مثنوى ❋ عام ما وخاص ما فرمان اوست ❋ جان ما برور ددان جو يان اوست ❋ (المعنى) بل نحن فى محبة الله تعالى سكارى عوامنا وخواصنا أمر الله تعالى ولابد أرواحنا مسرعة بالمشى على وجوهها الطالبة له تعالى على ان اللفظ او بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع لله تعالى فى الشطرين مثنوى ❋ فردئ ماجفتئ مانه ازهواست ❋ جان ما چون مهره دردست خداست ❋ (المعنى) انفرادنا وتزوجنا ليس من الهوى النفسانى والجسمانى بل أرواحنا مثل المهرة أى المصقلة فى يد الله تعالى أى آلة له تعالى لا قدرة لها مقدار ذرة ولا تصرف لها يقلبها كيف يشاء قائل كل واحد منا وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد متحملين أذى واهانة الناس مثنوى ❋ ناز آن ابله كشيم وصد چواو ❋ نى زعشق رنك وبو ازسوداى او ❋ (المعنى) ومع مثل هذه الزوجة نحن مع ذالك الابله نتحمل دلالهم لا لأجل محبة ألوانهم ولا لأجل هواهم بل نتحمل أذاهم وجفاهم كسر اللنفس ورضا بالقدر مثنوى ❋ اين قدر خود درس شاكردان ماست ❋ كر وفر ملحمة ما تا كجاست ❋ (المعنى) وهذا المقدار نفسه درس للمتعلمين منا لتحمل جور وجفاء الابله والاحمق والافكر وفر محاربتنا وجدالنا اين يكون يعنى حالنا علوى تابعون للأنبياء بتحمل مشاق الكفار مثنوى ❋ تا كجا آنجا كه جاراه نيست ❋ جزسنا برق مه الله نيست ❋ (المعنى) كجا المذكور فى البيت السابق الذى هو بمعنى أين المراد منه ذالك المحل الذى ليس فيه للجلية طريق وهو الجناب الالهى الخارج عن المكان والعالم وهنالك ليس غير ظهور برق قر الله تعالى فيكون المراد من ظهور برق الله تعالى الروح الاعظم وهو باطن معنى قوله تعالى فى سورة النور يكاد سنا برقه يذهب بالابصار كأنه يقول محل جولاننا محل عار عن الجهات ليس هو غير التجليات الالهية ونور الذات وباعتبار أرواحنا مستغرقون فى أنواره الصمدانية والحال غير نور الذات لا يكون شئ على نحوى قوله تعالى فى مقعد صدق عند مليك

مقتدره فأراد بالقمر تجلي الذات و بالبرق نور التجلي و بالسناء كوسات ذلك النور وضياءه
وهو معنى السنا والمراد من قوله آنجا وهو في ذلك المحل التعميم لا غير والا فالجناب الالهي
أعلى من الجهة والمكان ولهذا قال مثنوي ﴿از همه اوهام وتصويرات دور * نور نور نور نور
نور نور﴾ (المعنى) جميع الانوار نوره فان النور الالهي بعيد عن جميع الاوهام والتصويرات
وبرىء عنها فهو نور نوره نور النور فانه نور النور نور النور نور النور لانه معدن جميع الانوار مثنوي
﴿بهر تو از پست كردم گفت وگو * تا بسازى با رفيق زشت خو﴾ (المعنى) ويا مريد
لاجلك جعلت الكلام والقول من السفل وقلته سافلا حتى تسلك في سلك الذي طبعه قبيح فان
تخلقت بأخلاق الله ورسوله أتيت الى مرتبة حسن المعاشرة مع كل قبيح خلق ولم تنظر الى
أخلاقه السيئة وتقول الصبر مفتاح الفرج ولهذا أشار فقال مثنوي ﴿تا كشى خندان
وخوش بار حرج * از پى الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) ويا درويش حتى تسحب حمل
الحرج بالضحك والرضاء وترتكب المحن ولم تتألم من محن وأذى الناس لاجل مفهوم الصبر
مفتاح الفرج مثنوي ﴿چون بسازى با خسى اين خسان * گردى اندر نور سنتها رسان﴾
(المعنى) ويا درويش لما انك تسلك على الصبر والتحمل لقباحات هذه الادانى السفل في كل
حال تكون واصلا لسنتهم أى الانبياء فان گردى هنا بمعنى تكون مثنوي ﴿كانبيا رنج
خسان بس ديده اند * از چنان ماران بسى پيچيده اند﴾ (المعنى) لان الانبياء عليهم السلام
رأوا كثيرا المحن وجفاء الادانى ومن كذا حيات اضطربوا كثيرا ومادام انك لا تسلك طريقهم
لا تصل الى سنتهم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أوذى نبى مثل ما أوذيت مثنوي
﴿چون مراد وحكم يزدان غفور * بود در قدمت تجلى وظهور﴾ (المعنى) لما كان مراد
وحكم الخالق الغفور متجليا في القدم بكسر القاف على انه بمعنى سبق التجلى والظهور على
نحو كان الله ولم يكن معه شئ ولو اتصف ربنا بصفة الأحدية لكن تجلى ربنا وظهر على
حسب كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف مبرء عن الضد والند بخلاف
المخلوق فان له ضدا والاشياء تنكشف باضدادها والله لم يكن له ضد لينكشف ولهذا تجلى
بأسمائه المتقابلة وأوصافه المتضادة وظهر بها واستخلف من جعله مظهرا لها مثنوي ﴿بى
ز ضدى ضد را نتوان نمود * وآن شه بى مثل را ضدى نبود﴾ (المعنى) من عدم الضد ما كان رؤية
الضد ممكنا وذلك السلطان الذى لا مثل له ما كان له ضد على نحو الاشياء تعرف باضدادها
ليعرف ولهذا ظهر بأسمائه المتقابلة ﴿حكمت درانى جاعل في الارض خليفة﴾ هذا
في بيان حكمة انى جاعل في الارض خليفة قال صاحب الجلالين يخلفنى في تنفيذ الاحكام
وهو آدم مثنوي ﴿پس خليفه ساخت صاحب سينه * تا بود شاهيش را آيينه﴾ (المعنى)
بعدما أخبر الملائكة جعل الله في الارض صاحب صدر خليفة حتى ذلك صاحب الصدر

*

يكون مرآة السلطنة السلطان الذي لا نظير له أي مظهر التجليات تعالى مى ﴿پس صفاى بى حدودش داد او * وانكه از ظلمات ضدش بنهاد او ﴾ (المعنى) بعد ذلك السلطان الذي لا نظير له جعله أى صاحب الصدر مرآة السلطنة تعالى بلا حد ولا غاية وجعل له تعالى من الظلمة ضدا وهو ابليس والظلمة النفسانية والكدورة الجسمانية مثنوى ﴿دو علم بر ساخت اسپيد وسياه * آن يكى آدم دگر ابليس راه ﴾ (المعنى) وذلك الحكيم المطلق جعل علمين احدهما أبيض والثانى أسود فالاول هو آدم عليه السلام والثانى ابليس طريق الحق مثنوى ﴿در ميان آن دو لشكرگاه زفت * چالش و پيكار وآنچه رفت رفت ﴾ (المعنى) فى وسط ذلك المكان العسكرين چالش زفت أى حرب عظيم و پيكار بفتح الباء الفارسية أى مجاهدة وسعى وكل ما وقع وقع فعسكر آدم القوى الروحانية والانوار العقلية ومكان عسكر ابليس ابليس وتوابعه من الارواح الخبيثة مثنوى ﴿همچنان دور دوم هابيل شد * ضد نور پاك او قابيل شد ﴾ (المعنى) فى الدور الثانى كذا صار هابيل مظهر العدالة وصار ضد نوره النظيف قابيل قاتل هابيل فكان هابيل من جهة العلم الابيض وقابيل من جهة العلم الاسود فالاول مظهر الهداية والثانى مظهر الضلالة مثنوى ﴿همچنان آن دو علم از عدل وجور * تا بنمرود آمد اندر دور دور ﴾ (المعنى) كذا ذلك العلمان من جهة العدل والجور حتى أتى الدور لدور النمرود اللعين كأنه يقول علم الهداية الابيض وعلم الضلالة الاسود بعد هابيل وقابيل استمر اقرنا بعد قرن ودورا بعد دور حتى ظهر النمرود الذي هو ضد سيدنا ابراهيم ولهذا قال مى ﴿ضد ابراهيم گشت وخصم او * وآن دو لشكر كين گذار وجنگ جو ﴾ (المعنى) فصار ضد ابراهيم وخصما له وذلك العسكران مثيرون للحقد وطالبون الحرب مى ﴿چون درازى جنگ آمد ناخوشش * فيصل آن هر دو آمد آتشش ﴾ (المعنى) لما ان طول الحرب لم يأت على النمرود حسنا أتى لنار كل من الجانبين فيصل أى حاكم وهو نار الله تعالى ليحل مشكل الجانبين مى ﴿پس حكم كرد آتشى را ونكر * تا شود حل مشكل آن دو نفر ﴾ (المعنى) بعد نار الله تعالى فعلت حكما ونكر بفتح النون خدمة أى نصب ناره حكما وخادما حتى ينحل مشكل هاتين الطائفتين مثنوى ﴿دور دور وقرن قرن وآن دو فريق * تا بفرعون و بموسى شفيق ﴾ (المعنى) حتى هذان الفريقان دورا بعد دور وقرنا بعد قرن حتى أتى الدور لفرعون اللعين ولموسى الشفيق مثنوى ﴿سالها اندر ميان شان حرب بود * چون ز حد رفت وملولى ميفزود ﴾ (المعنى) ولما كان فى وسطهم حرب واستمر سنين عديدة ولم يقبل فرعون دعوته وذهب من الحد وبلغ النهاية وازدادت الملالة من دعوته مى ﴿آب دريا را حكم ساز يد حق * تا كه ماند كه برد زين دو سبق ﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى بينهما ماء البحر حكما حتى يظهر من يقدم من هذين الخصمين سبقا أى من يقهر و يغرق من احدى الخصمين و يسارع للهلاك على

ان

انساز يدفعل ماض مثنوى ﴿همچنان تا دور طور مصطفى * با ابو جهل آن سپهدار جفا﴾ (المعنى) كذا حتى دور وطور المصطفى صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل رئيس عسكر الجور والجفاء مثنوى ﴿هم نكرساز يد از بهر ثمود * صيحهٔ كه جان شان را در ربود﴾ (المعنى) أيضا انظر كيف جعل الله من أجل ثمود نكر بفتح النون أى خادما صيحة وتلك الصيحة خطفت أرواحهم أى أعطى لصيحة جبريل فهما وادراكا حتى علمت اولئك القوم وأهلكتهم من آخرهم قال الله تعالى فى سورة هود فى حق قوم صالح وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى دارهم جاثمين أى باركين على الركب رهذا حال من وضع عبادة الله ومحبته فى غير موضعها مثنوى ﴿هم نكرساز يد بهر قوم عاد * زود خيزى تيز رو يعنى كه باد﴾ (المعنى) أيضا اصطنع لاجل قوم عاد خادما قائما بسرعة وذاهبا بسرعة يعنى الهواء راعى من آمن بهود وخرق من لم يجب دعوة هود قال الله تعالى فى سورة الحاقة (وأمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية على عاد مع قوتهم وشدتهم (سخرها) أرسلها بالقهر عليهم (سبع ليال وثمانية أيام) وكانت فى عجز الشتاء حسوما متتابعة انتهى جلالين وقال نجم الدين يعنى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح قالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ مى ﴿هم نكرساز يد برقارون زمين * با حليمى اين زمين پوشيد كين﴾ (المعنى) أيضا الله تعالى اصطنع لاجل قارون الارض خادمة مع حلم هذه الارض لبست لباس الحقد أى ازداد غضبها على أهل العصيان مثنوى ﴿تا حليمئ زمين شد جمله قهر * برد قارون را وگنجش تا بقعر﴾ (المعنى) وأتى للارض غضب حتى صار جملة حلمها قهرا فذهبت بقارون وماله الى قعرها قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض مى ﴿لقمه را كه ستون اين تنست * دفع تيغ جوع نان چون جوشنست﴾ (المعنى) لقمة هى عماد هذا البدن ولدفع سيف جوعكم تلك اللقمة مثل الجوشن والجوشن على وزن روشن هو بمعنى الدرع وأراد به سبب الهلاك ولهذا قال فى البيت الآتى أى مثل الخناق كأنه يقول لما ان الله تعالى يضع فى طعامكم قهرا ذاك الخبز فى الحلق يكون كالخناق وسيف الجوع لاجل الدفع كالخناق يعنى أتعجب من غضب الارض مع هذا المقدار من الحلم مثلا لقمة لبدنك بمثابة العامود يقوم بها وجودك وهى لدفع سيف الجوع كالخناق أى لما ان الله تعالى يضع فى اللقمة قهرا يمسكها فى الحلق كالخناق ولهذا قال مى ﴿چونكه حق قهرى نهد در نان تو * چون خناق آن نان بگيرد در گلو﴾ (المعنى) ولو كان الأكل والشرب كذا لكن لما ان الله يضع فى طعامك وخبزك قهرا يكون ذاك الخبز كالخناق يمسك حلقك ومثال آخر مثنوى ﴿اين لباسى كه ز سرما شد مجير * حق دهد او را مزاج زمهرير﴾ (المعنى) وهذا اللباس الذى تلبسه يكون لك مجيرا من البرد وحافظا فاذا أراد تبريدك أعطاه الحق مزاج الزمهرير مثنوى ﴿تا شود بر تن اين جبهٔ شكرف * سرد

همچون يخ كزنده همچو برف ❊ (المعنى) حتى تكون بأمر الله تعالى هذه الجبة الكبيرة على بدنك مثل الثلج الجامد وهو اليخ تؤلمك وتعقصك وتعضك على ان التي هو البدن وكزنده العاض مثنوى ❊ تا كريزى از وشاق وازحرير * زو پناه آرى بسوى زمهرير ❊ (المعنى) حتى بأمر الله تعالى كذا تبرد وتهرب من الفرو الوشق ومن الحرير ولاجل الخلاص من تبريدهما لك تلتجئ الى الزمهرير وترضى به مثنوى ❊ تو دو قله نيستى يك قله * غافل از قصهٔ عذاب ظلهٔ ❊ (المعنى) ياهذا أنت لست قلتين بل قلة واحدة وأنت غافل من عذاب الظلة قال الله تعالى فى حق قوم شعيب فى سورة الشعراء (فأخذهم عذاب يوم الظلة) هى سحابة أظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا انتهى جلالين قال نجم الدين ليعلم ان من عمل لله فلا ينبغى ان يطلب الاجر من غير الله والقلة رأس الجبل والزورق والصاع كأنه يقول أنت قلة ولست قلتين لا ترى السبب من المسبب بل تراه من السبب وتظن الشبع من الخبز ودفع البرد من الالبسة والحال ان الله تعالى هو الذى يشبعك ويجعل بدنك حارا ألم تنظر ان المطر والسحاب جالبان البرودة ألم تنظر لقوم شعيب فان بيوتهم دافعة للحرارة ظنوا انها تنجيهم فهربوا اليها فلم تفدهم شيئا ولهذا قال مثنوى ❊ امر حق آمد بشهرستان وده * خانه وديوار را سايه مده ❊ (المعنى) أتى أمر الحق للمدينة والقرية قائلا يابيوت وياحيطان لا تعطوهم ظلا مثنوى ❊ مانع باران مباش وآفتاب * تا بدان مرسل شد ندامت شتاب ❊ (المعنى) ويابيوت وياحيطان وياشمس لا تمنعوا العذاب النازل من السماء حتى تأتيهم الزحمة من المطر ومن الشمس الحرارة فيضطربوا أشد الاضطراب حتى تلك الامة ذهبوا بالسرعة جانب المرسل وهو شعيب أو السحاب المرسل من جانب الحق مى ❊ كه بمرديم اغاب اى مهتر امان * باقيش از دفتر تفسير خوان ❊ (المعنى) قائلين يا كبير مات أكثرنا أعطنا أمانا من قبل الله تعالى فقال سيدنا ومولانا من كمال شفقته ولم يبين كيفية هلاكهم واولئك القوم اقرأ باقى قصتهم من دفتر التفسير تجده مفصلا مثنوى ❊ چون عصا را مار كرد آن چست دست * كر ترا عقليست آن نكته بست ❊ (المعنى) لما ان سريع اليد جعل العصا حية ان كان لك عقل تلك النكتة كافية كيف جعلت قدرة الحق العصا سببا للهلاك من يد الكامل وهو سيدنا موسى على الفور ولم يكن لسيدنا موسى مدخل مثنوى ❊ تو نظر دارى ولى امعانش نيست * چشمهٔ افسرده است وكرده ايست ❊ (المعنى) أنت أيضا ياهذا تمسك عقلا ونظرا ولكن ليس له امعان ولا وقت ونظرك فى المثل افسرده كرده ايست على ان افسرده الجامد وكرده بضم الكاف قطعة لحم وايست بمعنى التوقف كأنه يقول نظرك عين جامدة وواقفة قطعة لحم على حسب ينظرون اليك وهم لا يبصرون ومثل هذا النظر لا يفيد يقال أمعن الرجل نظره أى نظر للعاقبة مثنوى ❊ زين همى كويد نكارندهٔ فكر * كه بكن اى بنده امعان نظر ❊

(المعنى) ومن هذا السبب يقول نقاش وخالق الأفكار يا عبدا معن النظر فى المصنوعات وانظر
كيف خاطب الله تعالى من وصل لمقام العبودية بقوله فاعتبروا يا أولى الابصار على ان الفكر
بكسر الفاء وفتح الكاف جمع فكرة و يمكن ان يكون الفكر بمعنى الحمرة التى تزين النساء بها
وجوههن فيكون المعنى يا نقاش وجوه الاشياء بالالوان ولهذا تأمر عبادك بامعان النظر
فتقول فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين وقال فسيروا فى الارض فانظروا
كيف بدأ الخلق وقال فاعتبروا يا أولى الالباب مثنوى ❊ واغمى خواهد كه آهن كوب سرد ❊
ليك اى پولاد بر داود كرد ❊ (المعنى) وذاك نكارنده فكر أى نقاش الافكار وخالقها لا يطلب
دق وضرب الحديد باردا ولا يريد ان يكون أهل السماء والارض بقسوة القلب ولا يكونوا
باردين جامدين النظر ولكن يقول الله تعالى يا بارد القلب مثل الپولاد بالجهل وقساوة القلب
در أطراف داود السيرة خليفة الله لتكون صاحب نظر تشاهد به صنع الله تعالى مثنوى ❊ تن
بمردت سوى اسرافيل ران ❊ دل فسردت رو بخورشيد روان ❊ (المعنى) بدنك يا محروم من
محبة الله مات جانب اسرافيل اسرع ولما انجمد قلبك اذهب لشمس الروح فان الله تعالى خلق
لكل شئ أهلا فكن طالبا للأهل فان خاصية اسرافيل احياء الموتى ووضع هذه الخاصية ربنا
فى كل طبيب حاذق فان مات بدنك وصل لمرتبة الموت المعنوى اطلب احياءه من اسرافيل
السيرة فيحيي باذن الله تعالى وان جمد قلبك اذهب جانب عالم مرشد ربانى فان حرارة قلبه تحل
انجماده فيقبل الجريان لكل جانب و ينجو من الاوهام مثنوى ❊ در خيال از بس كه
كشتى مكتسى ❊ نك بسوفسطائى بدظن رسى ❊ (المعنى) فى الخيالات صرت كثيرا مكتسيا
انظر هذا بأنك تصل لسوفسطائى قبيح غير معقول كما ان السوفسطائى منكر المحسوسات
أنت أيضا تكون منكر المعقولات مثنوى ❊ او خود از لب خرد معزول بود ❊ شد ز حس
محروم ومعزول از وجود ❊ (المعنى) وذاك السوفسطائى نفسه صار معزولا من لب العقل
وصار محروما من الحس ومعزولا من الوجود كأنه يقول يا غافلا عن حقيقة الاشياء ومعتمدا
على الاسباب والآلات وقاطنا فى مرتبة الخيال من جهة الكثرة مكتسيا بكساء الخيال ولابسا
لباس الظن بمقدار فيا هذا السوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء تصل اليه وذاك
السوفسطائى كله ومعزول من لب العقل اولئك القوم المكتسون بالخيالات معزولون
من حس الادراك والذوق لانهم منكرون وجود حقائق الاشياء لان الموجودات عندهم من
قبيل الاوهام والخيالات مثنوى ❊ هين سخن خا و بت لب خاييست ❊ كر بكو بى خلق را
رسواييست ❊ (المعنى) اسمع يا من يعلك الكلام النوبة علك الشفة افرغ من كثرة
الكلام وعض على شفتك واسكت لانك ان تكلمت عن أحوال الامم السالفة للخلق تشهرهم
واذا أمعنت النظر تجد نفسك منهم بحيث انك لا تعلم العاقبة فتكون سخن خا و لب خا وصفا

تركيبيا والياء في بكوني للخطاب ويمكن ان يفيد الخطاب مرتبة التجريد لنفسه وخطابه لها
بقوله يانفس تيقظي ولا تعلكي من العالم الادني وعضي على شفتك فان الوقت وقت السكوت
لا نك ان تكلمت عن أحوال الخلق أظهرت أحوالهم فانه في الحقيقة تشهير اسرار الهوية الالهية
بين الخلق وافشاؤه لغير المحارم لا يجوز بل اللائق تعليمهم في أول الامر لامعان النظر فان امعان
النظر واجب عليهم ثم وعظهم وانذارهم بأحوال المتقدمين ولامعان النظر أشار فقال مثنوى
﴿چيست امعان چشم را كردن روان * چون زتن جان رفته كويندش روان﴾ (المعنى)
الامعان مايكون جعلك للعين روانا أي جريانا فانه لما تخرج الروح من البدن وتذهب يقال
لها روان فان امعان النظر النظر للبعيد بالدقة فهو بمعنى اجراء النظر فان الروح اذا خلصت
من الجسمانية والنفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات يقال لها روان أي روح جارية لميلها
للعالم العلوى فاذا كانت الروح ممسوكة الجسمانية والنفسانية يقال لها روح واهذا يسمونهما
بالروح الانسانية والروح الحيوانية وبعقل المعاد وبعقل المعاش فان كان الانسان ميله للآخرة
يقال له صاحب روح انسانية وصاحب عقل معاد وان كان جل همته مصروفا الى الدنيا
يقال له صاحب روح حيوانية وصاحب عقل معاش فهذا خمل في الآخرة مثنوى ﴿آن
حكيمي را كه جان از بند تن * باز رست وشد روان اندر چمن﴾ (المعنى) وذالك الحكيم الذى
خلصت روحه من قيد البدن وجرت روحه في چمن أي رياض عالم الملكوت مى ﴿دولقب را
او برين هر دو نهاد * بهر فرق اى آفرين برجانش باد﴾ (المعنى) وضع لكل واحد من
الروحين لقبا لاجل الفرق والتمييز بينهما ياهذا ما أحسن هذا الذى قاله آفرين أي يا ثناء
ويا محسن كن محسنا على روحه فان كل صاحب روح جارية فهو انسان وعكسه ولو كان
باعتبار الصورة انسانا لكن باعتبار السيرة ليس بانسان فالحكيم يمكن ان يكون الحكيم
السنائى ويمكن ان يكون الفارق بين الروحين الواردتين في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتى لم تمت في منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى قال
في الجلالين والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس وقال نجم الدين يشير
الى انه تعالى من عواطف احسانه القديم في شأن العبد ورعاية اصلاحه في ليله ونهاره وحاله
ونومه ويقظته حين وفاته وحياته وبعد مماته ان في تلك الآيات لدلالات على كمال عناية الله
ونهاية لطفه وكرمه في حق عباده لقوم يتفكرون في هذه الاشارات المودعة في هذه العبارات
انتهى ياهذا الروح التى تذهب لرياض الروحانيات وتفرق الحق من الباطل وتميزه وضع لها
لقبا وقال لها روح التمييز والروح الاضافى والروح الالهية والفرق بين روح التمييز وروح
الحياة ان روح التمييز تذهب لرياض المعارف الالهية وتبقى روح الحياة فاذا رجعت روح التمييز
الى البدن تصرفت فيه والتحسين اجعله يارب على روح الفارق بينهما أي بين الروح الناجية

من

من قيد البدن الجارية فى رياض المعارف المسماة بالروح الاضافيـة والالاهية و بين الروح
التى لا أصل ولا خلاص لها مثنوى ﴿ دربيان آنكه برفرمان رود * كركلى راخارخواهد
آن شود ﴾ (المعنى) فى بيان ذالك الذى يذهب على موجب الامر ان طلب ان يكون الطين
شوكا كان على وفق مراده لانه روح جارية ولهذا قال ﴿ معجزه هود عليه السلام وتخليص
مؤمنان بوقت هبوب ريح صرصر ﴾ هذا فى بيان معجزة هود عليه السلام وفى بيان خلاصه
للمؤمنين فى وقت هبوب ريح الصرصر قال الله تعالى فى سورة هود ولما جاء أمرنا نجينا هودا
والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ مثنوى ﴿ مؤمنان ازدست باد ضائره *
جمله بنشستند اندر دائره ﴾ (المعنى) المؤمنون من يد الريح الضائرة أى المهلكة قعد جملتهم
فى الدائرة التى خطها لهم هود عليه السلام عند هبوب ريح صرصر وتأنيث الريح الضائرة
سماعى مى ﴿ باد طوفان بود وكشتى لطف هو * بس چنين طوفان وكشتى دارد او
﴾ (المعنى) أيضا فى ذالك الزمان صار الهواء طوفانا والسفينة صارت عناية ولطفه تعالى يعنى
الهواء بمثابة الطوفان وعناية الله تعالى بمثابة السفينة فالمؤمنون بهود كانت لهم سببا للنجاة
كثيرا كذا الله تعالى يعمل سفينة وطوفانا فيكون الطوفان فى كل زمان البلاء والعذاب الذى
يحيط قوم ذالك الزمان ان كان ماء أونارا أوغيرذالك فاللائق بالعبد كثرة الخوف من الله تعالى
لينجو من الهلاك ولأنواع السفن شرع يقول مثنوى ﴿ بادشاهى راخدا كشتى كند *
تابحرص خويش برصفها زند ﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى سلطانا سفينة يحفظ به الرعايا
والبرايا حتى السلطان بحرصه على فتح الممالك يضرب على صفوف العساكر وهذه الحالة
بمثابة الطوفان مثنوى ﴿ قصد شه آن نى كه خلق ايمن شوند * قصدش آنكه ملك كردد
باى بند ﴾ (المعنى) وقصد السلطان من ضرب نفسه على عسكر الاعداء لم يكن لأمن الناس
من ضرر الاعداء بل قصده ان يجعل الملك والسلطنة على نفسه مؤيدة ولم يفتكر سعادة الدار
ولكن الله تعالى من لطفه وكرمه اشغل السلطان بهذا حفظا للعباد من شر أعدائهم ولهذا
مثل وقال مثنوى ﴿ آن خراسى مى دود قصدش خلاص * تا بيابد اوز زخم آن دم مناص
﴾ (المعنى) ذالك الخراس وهو الحيوان الذى يدير الرحا يدور ويسعى ولكن لم يكن منه هذا
الفعل الا لينجو فى ذالك النفس يجد مناصا أى ملجأ ومحلا مثنوى ﴿ كار بشتابد زبيم زخم
سخت * نى براى بردن كردون ورخت ﴾ (المعنى) ومثال آخر الثور يضطرب من خوف
الضرب المؤلم ولا يضطرب لاجل اذهاب الدولاب والاسباب الى المنزل مثنوى ﴿ ليك حق
دادش چنين خوف وجع * تامصالح حاصل آيد درتبع ﴾ (المعنى) لكن الحق جل وعلا
أعطى ذالك الثور كذا وجعا حتى تأتى المصالح حاصلة بالتبع كذا هؤلاء القوم لم يكن كارهم لله
وفى الله لكن ضمنا وتبعا الحصول وظهور مرادات الله تعالى وهكذا أمور الآخرة اشتغال

الناس بها من خوف العقاب مثنوى ﴿همچنان هر كاسبى اندر دكان * بهر خود كوشد نه اصلاح جهان﴾ (المعنى) كذا كل كاسب فى الدكان يسعى لاجل نفسه ولا يسعى لاجل اصلاح وعمارة عالم الدنيا بخلاف الانبياء والاولياء والصلحاء لا يسعون لاجل أنفسهم بل يسعون لاجل كسر أنفس أهل عالم الدنيا وارشادهم الى الحق والحقيقة مثنوى ﴿هر يكى بر درد جويد مرهمى * در تبع قائم شده زين عالمى﴾ (المعنى) كل واحد من الكاسبين مملوء بالوجع لاجرم يطلب لاجل تسكين وجعه مرهما ولكن من هذا كسب الكاسبين كان قائما ومنتظما هذا العالم يعنى السلطان يسعى لاجل نفسه فتأمن الرعايا من شر الاعداء بالتبع وهذا ليس بقصد اعتبار المقارنة بل بواسطة السعى لمنافعه مثنوى ﴿حق ستون اين جهان از ترس ساخت * هر يكى از ترس جان دركار باخت﴾ (المعنى) فالله تعالى جعل عامود هذه الدنيا وقيامها من الخوف لاجرم كل واحد من خوفه صرف وفدا وحرك روحه للكار والكسب مثنوى ﴿حمد ايزد را كه ترسى را چنين * كرد او معمار واصلاح زمين﴾ (المعنى) الحمد لله الذى جعل كذا خوفا معمارا واصلاحا للارض ورماه بأنواع متعددة حتى طلب كل واحد منهم صنعة وهذه نعمة كبيرة مثنوى ﴿اين همه ترسنده اند از نيك وبد * هيچ ترسنده نترسد خود زخود﴾ (المعنى) هذه الخلق جملتهم من الحسن والقبح خائفون ومن المعلوم ان الخائف لا يخاف من نفسه وذاته بل له مخوف وهو الله تعالى مثنوى ﴿پس حقيقت بر همه حاكم كسيست * كه قريبست او اكر محسوس نيست﴾ (المعنى) فعلم ان الحاكم على جملة الخلق واحد وذلك الواحد قريب لجميع الخلق ولو لم يكن محسوسا وظاهرا على فحوى قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مع هذا القرب والمعية قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاذا كان الله تعالى أقرب اليك من كل شئ ومعك فى كل حين فكيف لا تجتنب المعاصى مثنوى ﴿هست او محسوس اندر مكمنى * ليك محسوس حس اين خانه نى﴾ (المعنى) وهو الله تعالى البرى عن الجهات والمكان فى مكمن محسوس وظاهر ولكن ليس محسوسا بحس هذا البيت الدنيوى والمكمن هو خفاؤه عن الابصار قال الشعراوى فى موازينه جميع من تكلم فى العقائد انما تكلم فى عقيدة نفسه الناشئة من التجليات لا يقتدى بها أبدا ولا يصح له ان يوصل حقيقتها الى غيره فعلم مما قررناه ان الحق تعالى لم يزل مجهولا من حيث الوجوه التى لم يقع للخلق التجلى فيها أبد الآبدين ودهر الداهرين انتهى وأما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله عليه السلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ولا تضارون فيه أيضا قال الشعراوى ومن يراه منا فى الآخرة لا يرى عين ذاته الحقيقى وانما هو كشف صحيح خيالى ومثالى صرحت به الاخبار الصحيحة والا فجلت ذات الله عن ان يحاطبها انتهى فيا هذا اجناب الله فى حس وبصر بيت هذا القلب ليس بمحسوس

على نحوى لاندركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وأما أصحاب القلوب فيرونه فى مكمن القلب بعين القلب ظاهرا غير مستور مثنوى ﴿ آن حسى كه حق بدان حس مظهرست * نيست حس اين جهان آن ديكرست ﴾ (المعنى) وذلك الحس الذى الله تعالى ظاهر عليه فهو ليس حس هذا العالم بل ذلك حس آخر يقال له بصر البصيرة وعين القلب لانه يكون فى الآخرة الباقية لان هذه الاحساس الدنيوية تبدل غدا بأحساس باقية مثنوى ﴿ حس حيوان كر بديدى آن صور * بايزيد وقت بودى كاووخر ﴾ (المعنى) حس الحيوان لو رأى الصور المستورة عن العين وقدر على مشاهدة الاحوال الأخروية لكان البقر والحمير ابايزيد الوقت وأراد بالصور الصفات الالهية لانه ورد ان الله خلق آدم على صورته وفسروه بقولهم على صفته ولو شاهد صفاته تعالى الحس الحيوانى لكان كل بقر وحمار أبايزيد الوقت ولزم ان يكون الجاهل الابتر شيخ الدين مثنوى ﴿ آنكه تن را مظهر هر روح كرد * وانكه كشتى را براق نوح كرد ﴾ (المعنى) ولكن الحق جل صنعه جعل الروح مظهرا للبدن أى أحسن لكل بدن بروح وذلك الله تعالى من لطفه وكرمه جعل لنوح عليه السلام السفينة براقا أى بمثابة البراق و بواسطتها نجى قومه مثنوى ﴿ كر بخواهد عين كشتى را بجو * اوكند طوفان توای نورجو ﴾ (المعنى) ياطالب النور لو أراد الله لجعل عين السفينة عادة طوفانا ولو كانت عادة الله فى الدنيا الواقع فى الطوفان يغرق ويهلك والذى هو فى السفينة ينجو لكن الله تعالى قادر على ان يجعل الانسان بمثابة الحوت فاذا وقع فى الطوفان ينجو و يبقى الذى فى السفينة هالكا فان طالب النور بمعنى طالب السلامة على حسب يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لانه تعالى ان أراد جعل عين السفينة وعين السلامة هلاكا ومحل طوفان وغرق وان أراد جعل عين الطوفان سفينة قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده مثنوى ﴿ هر دمت طوفان وكشتى اى مقل * باغم وشاديت كردا ومتصل ﴾ (المعنى) يامقل كل نفس لك طوفان وسفينة كمانه تعالى جعلك بالغم والسرور متصلا فان الغم بمثابة الطوفان والسرور بمثابة السفينة مثنوى ﴿ كر نبينى كشتى و در يا به پيش * لرزها بين در همه اجزاى خويش ﴾ (المعنى) وان لم ترالسفينة والبحر قدامك انظر للرجفان فى جميع اجزائك أى اذا لم ترسفينة سبب السلامة المعنوى انظر للخوف والرجفان الذى هو فى أعضائك وتفحص عن سببه فان كل مايحصل لك فيه الراحة فهو سفينة مثنوى ﴿ چون نبيند اصل ترسش را عيون * ترس دارد از خيال كونه كون ﴾ (المعنى) لما ان العيون لاترى أصل خوفها تمسك خوفا من الخيالات المتنوعة شكلا شكلا كأنه يقول عيون أرواح الناس لما انها لم تر أصل الخوف الذى هو باطنها ولم تر مرسل الخوف لها ولم تشاهده تمسك خوفا من الخيال المتنوع مثلا مثنوى ﴿ مشت

براعمی زند یك جاف مست * كور پندارد لكدزن اشترست ﴿ (المعنى) على الاتفاق اذا
ضرب جاف مسلوب العقل خال من الخبر أعمى الحكمة وسكت يظن الاعمى ان ضارب الحكمة
جمل مثنوی ﴿ زانكه آن دم بانك اشتر می شنید * كوررا كوش است آيينه نه دید ﴿ (المعنى) لانه
فى ذلك الوقت سمع صوت الجمل وظن انه الضارب لان مرآة الاعمى اذن ليست بصر احتى
الاعمى بحجر دروبنه يكون بر يشامن الشك والظن و بهذا السبب غلط مى ﴿ باز كويد
كورنی این سنك بود * يامكر از قبه پرطنك بود ﴿ (المعنى) ولعدم وصوله الى اليقين بعد الاعمى
يقول لنفسه هذا الذى مسنى ليس رفس جمل بل هو حجر ضرب به على واحد من الناس أوطنك
أى صوت من قبة ليس رفس جمل ولا حجر مثنوی ﴿ اين نبود وآن نبود وآن نبود * آنكه
اوترس آفريد اينها نمود ﴿ (المعنى) والحال ان المماس لذلك الاعمى لم يكن هذا ولا ذاك ولا ذاك
بل الله تعالى خالق الخوف وأرى ذلك الاعمى هذه الاشياء ولعدم وصوله الى الحقيقة بقى
فى الاحتمالات وهذا حال أهل الدنيا اذا أصابه ألم مع كونه فى الحقيقة من الله تعالى لم يفهمه
مى ﴿ ترس ولرزه باشد از غيری يقين * هيچ كس از خود نترسد ای حزين ﴿ (المعنى) الخوف
والرجفان على التحقيق واليقين يكون من الغير لانه يا حزين لا يخاف أحد من نفسه لان
الجاهل لو خلى ونفسه لا يخاف من نفسه بل من غيره والعارف يرى الخوف من الله تعالى
لانه تعالى فى الحقيقة هو المخوف مى ﴿ آن حكيمك وهم خواند ترس را * فهم كژ كردست
او اين درس را ﴿ (المعنى) ذلك الحكيم الحقير يسمى الخوف بالوهم وهو لعدم نصيبه من الحقيقة
لكونه فهم الدرس أعوج وقال الخوف هو القوة الواهمة وهذا الاعتقاد خطأ محض مى ﴿ هيچ
وهمی بی حقيقت كی بود * هيچ قلبی بی صحيحی كی رود ﴿ (المعنى) لا يكون أصلا وهم بلا حقيقة
ومتى يكون وهم بلا حقيقة ومتى يذهب قلب أى زيوف بلا صحيح أى لا يذهب أبدا كأنه يقول
كون الوهم محضا لا يكون أبدا لان كل وهم وجد يلزم ان يكون له على أى وجه كان حقيقة
فعلم ان الخوف ولو كان من القوة الواهمة بحسب الظاهر لكن فى الحقيقة هو من الله تعالى
ولم يوجد من غير الله تعالى لان الزغل لا يجد رواجا الا بالذهب الخالص ولا بدله من الذهب
الخالص ليقبل فى البيع والشراء فان حقيقة وأصل الخوف كالنقد الخالص فاذا توهم أحد
وخاف كان وهمه من الخوف الصحيح والصدق وهذا التأثير له مؤثر مثنوی ﴿ كی دروغی قيمت
آرد بی زراست * در دو عالم هر دروغ از راست خاست ﴿ (المعنى) ومتى يكون كذب
آت فى القيمة بلا صحيح فان الناس يعتبرون الكذب لاحتمال صحته فاذا ظهر انه كذب سقط من
الاعتبار فان اخوة يوسف لما قالوا لأبيهم فأكله الذئب فلم يصدقهم وقال بل سولت لكم
أنفسكم أمرا فصبر جميل فانه فى العالمين وهو عالم الدنيا وعالم الآخرة كل كذب ظهر من صحيح
لكونه محتمل الصحة ولو لم يوجد الصحيح لما اعتبر الكذب ولما اختاره أحد فان الكفار ولو

انكروا

أنكروا أفعالهم القبيحة فى الدنيا لا يستفيدون شيئا مثنوى ﴿راست را ديد اور واجى وفروغ * بر اميد آن روان كرد آن دروغ﴾ (المعنى) لان الذى اختار الكذب رأى رواج واعتبار واشتغال واشتهار الصحيح وبهذا الرواج أجرى وأراج ذلك الكذب فان العوام لما رأوا التفات المشايخ العظام انسلكوا فى سلكهم وادعوا الارشاد لاحتمال خوف الحقيقة ولو علموا ظهور كذبهم لما ادعوه لعدم قبول الناس فان الذهب المزيوف لا يقبل الا بوهم انه خالص والكذب لا يقبل الا باعتقاد صحته ولا علام قدر الصدق وبطلان كلام الفلسفى قال مثنوى ﴿اى دروغى كه ز صدقت اين نواست * شكر نعمت كو مكن انكار راست﴾ (المعنى) يا من أنت منسوب الى الكذب هذا النوا أى الرعاية والرفاهية فلك بسبب الصدق أى اظهم انك صادق فقل شكر هذه النعمة ولا تنكر الصحيح لانك وجدت الاعتبار بسبب مشابهتك صورة ظاهر الاخيار فالآن تنكرهم واشتغل بحبهم حتى يصدق عليك قول القائل من تشبه بقوم فهو منهم والمراد هنا من التشبه بهم من حيث السيرة لا من حيث الصورة ولو لم يخل التشبه الصورى من الفائدة لان سحرة فرعون لم يغرق فناجى سيدنا موسى ربه فقال كان يتشبه بك ومن تشبه بأصدقائى لا أهلكه والفلسفى علمه لما أخذه العلماء وخلطوه فى كتبهم وطبقوه على الشريعة استعمله الناس والا فهو فى حد ذاته ليس بشئ مثنوى ﴿از فلسف كو يم وسوداى او * باز كشتم او در باهاى او﴾ (المعنى) وأقول عن المفلسف وعن سوداء أقوال أهل الفلاسفة الباطلة أو أقول عن سفن الله تعالى وعن أبحره فالضمير راجع الى الفلاسفة فى الاول وفى الثانى الى الله تعالى والحال ان الناس بعضهم ذهب الى أقوال الفلاسفة وبعضهم الى الشريعة المطهرة وأنا قادر على تقرير أقوال الطائفتين مى ﴿بلز كشتيهاش كان بند دلست * كو يم از كل جزو در كل داخلست﴾ (المعنى) لا أقول عن الفلسفى ولا عن أقواله بل أقول عن سفن الله تعالى لانها للقلب رباط وقيد لان من وصل لحضورهم نجا مما سوى الله تعالى وأقول عن الكل ولا أقول عن الجزء لان الجزء داخل فى الكل فان كل ولى سفينة وصحبة الخلق طوفان والمتمسك بالسفينة ناج والمتخلف عنها هالك ولهذا قال مثنوى ﴿هر ولى را نوح وكشتيبان شناس * صحبت اين خلق را طوفان شناس﴾ (المعنى) فان كل ولى اعلم انه كنوح وسفينته وصحبة هذه الخلائق طوفان فارغب فى صحبة الاولياء واترك صحبة ومصاحبة الخلق لتنجو من الوساوس الشيطانية مثنوى ﴿كم كريز از شير واژدرهاى نر * ز آشنايان وز خويشان كن حذر﴾ (المعنى) لا تهرب من السبع الذكر ولا من الحية والثعبان الذكر وكن حذرا من الذين تعرفهم ومن أقاربك فان صحبتهم أضر من ملاقاة السبع والثعبان ولهذا قال مى ﴿در تلاقى روز كارت مى برند * يادهاشان غائبى ات مى چرند﴾ (المعنى) وفى ملاقاتهم أى المعارف والاقرباء يذهبون

أوقاتك ويضيعون أعمالك ويبعدونك عن الاعمال والطاعات وبتذكرهم بالغياب يرعونك
ويأكلونك كالدواب أى يأكلون محصولات قلبك ورحلك ويسلبون الذوق والصفاء ولهذا
قالوا اياكم ومصاحبة العوام مثنوى ﴿چون خر تشنه خيال هر يكى * از قف تن فكر را
شربت مكى﴾ (المعنى) وكل واحد منهم فكره وخياله مثل الحمار العطشان ازقف تن بمعنى
من ظرف البدن شربت مكى بمعنى ماص الشربات على انه وصف تركيبى فان مكى بفتح الميم
والياء فيه للمصدرية كأنه يقول أقرباؤك ومعارفك اذا صاحبوك وقاربوك أبعدوك من
الافكار الحسنة وجعلوك تابعا لاهوائهم وأشغلوك بالاهواء النفسانية وضيعوا عليك عمرك
مثنوى ﴿نشف كرد از تو خيال آن وشات * شبنمى كه دارى از بحر الحيات﴾ (المعنى)
تلك الوشاة نشفوا منك الخيال أى شربوا الوارد على قلبك من قبل الرحمن من النشو الروحانى
والذوق الصمدانى الذى هو أصل القرب الالهى حتى انعدم وجذبوا ذلك الشبنم الذى تمسكه
من بحر الحياة قال الجوهرى نشف الثوب العرق ونشف الحوض الماء ينشفه نشفا اذا شربه
والشبنم الندى الذى يمطر فى الليل يقال له الطل يعنى الكذابون والاقرباء ولو أظهروا المحبة
والصداقة لك جذبوا منك ذلك الندى بافكارهم الفاسدة وخيالاتهم الباطلة والوشاة جمع
واش وهو الكذاب وبحر الحياة هو الله تعالى مثنوى ﴿پس نشان نشف آب اندر غصون *
آن بود كان مى نجنبد در ركون﴾ (المعنى) بعد نشف الماء علامته فى الغصون هى كون الغصون
لا تتحرك ولا تتمايل بل تسكون فى الركون كالحجر الصلد فيا سالك ذهاب الماء المعنوى وماء
الحياة من وجودك وذهاب النشو والنماء من قلبك علامة جذب خيالهم له وكون قلبك يابسا
لا يتحرك لمحبة الله ولا يميل الى الطاعات مثلا مثنوى ﴿عضو حر شاخ تر و تازه بود * مى كشى
هر سو كشيده مى شود﴾ (المعنى) عضو الحر كغصن يكون رطبا وطريا اذا سحبته لكل جانب
يكون منسحبا أى اذا سحبته لجانب الطاعات ودعوته للخيرات انسحب مثنوى ﴿گر سبد
خواهى توانى كردنش * هم توانى كرد چنبر كردنش﴾ (المعنى) وان طلبت جعل الغصن
الطرى سبدا وهو السلة يضعون فيه الاسباب فانه بالباء الفارسية فارسى وبفتح الباء العربيه
عربى غلط سفط ويقال له قرنال أيضا تقدر على فعل شئ فى رقبته وهو العروة لانه طرى وملائم
مى ﴿چون شد آن ناشف ز نشف بيخ خود * نايد آن سو كه امرش ميكشد﴾ (المعنى) لكن
ذلك الغصن لما كان ناشفا ويابسا من نشف ويبس عروقه لا يأتى لذلك الجانب الذى صاحب
الامر يسحبه كذا حال من تمادى على المعاصى مثنوى ﴿پس بخوان قاموا كسالى از نبى *
چون نيايد شاخ از بخش طبى﴾ (المعنى) فاذا أردت صحة معنى ما ذكر اقرأ من القرآن
فى سورة النساء (ان المنافقين يخادعون الله) باظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عن
أنفسهم أحكامه الدنيوية (وهو خادعهم) مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع

الله

الله نبيه على ما أبطنوه و يعاقبون فى الآخرة (واذا قاموا الى الصلاة) مع المؤمنين (قاموا
كسالى) متثاقلين (يراؤون الناس) بصلاتهم (ولا يذكرون الله) يصلون الا قليلا رياء انتهى
جلالين قال نجم الدين لانهم يذكرونه بلسان الظاهر القالبى لا بلسان الباطن القلبى وانما كان
ذكر المنافق بلسان الظاهر لانه شاهد رشاش النور ظاهرا من البعد ولم يصبه فلو كان أصابه
ذلك النور لكان صدره مشرقا به كما قال أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه أى نور
عمارش انتهى ولهذا قال فى الشطر الثانى لسان الغصن لم يجد فى عروقه نداوة طى بفتح الطاء
وكسرها ثدى الفرس والبغل والحمار والظبى وأراد به الطراوة كذا الانسان اذا لم يكن فيه
من بحر الحياة شبنم أى طل لا ينجو من الرعونة ولا يسرع الى العبادة مثنوى ﴿آتشينست اين
نشان كوته كنم * برفقير وكنج واحوالش زنم﴾ (المعنى) هذه العلامة نارية اجعلها قصيرة
يحصل منها القلب المستمع الماء زائد السكون أ كثر الخلق فى النفاق واشرع فى قولها على الفقير
والشاب وفى أحوالها مثنوى ﴿آتشى ديدى كه سوزد هر نهال * آتش جان بين كزو سوزد
خيال﴾ (المعنى) ولو رأيت تلك النار التى تحرق كل شجر وغصن لانك علمت هذه النار
وهى نار الدنيا ولكن نار الروح يحترق منها الخيال وأراد بنار الروح العشق الالهى فانها
تحرق ما سوى الله فيقول العاشق ليس فى الدار غيره ديار مثنوى ﴿نى خيال ونى حقيقت را
امان * زين چنين آتش كه شعله زد زجان﴾ (المعنى) من كذا نار لا يكون أمان وخلاص للخيال
والحقيقة فان من مثل هذه النار الروحية قامت شعلة يعنى هذا الخيال وجوده من رطوبة الايمان
علامته انه يابس كالشجر لا يميل الى الحق ولا يطأطئ رأسا وهذه النار من تلك النار علامة
أقولها قصيرة على الشاب والفقير واضرب عليه أحواله لكن بقيت بقية اذا رأيت نارا
أحرقت كل غصن مثل هذه النار الصورية فانظر لنار الروح وهى نار التوحيد فانها تحرق
الاوهام والخيالات والحقيقة فان الدنيا هى الخيالات والحقيقة هى الآخرة ومن مثل هذه
النار ضربت الروح شعلة مثنوى ﴿خصم هر شير آمد وهر روبه او * كل شئ هالك الا
وجهه﴾ (المعنى) وذلك العشق الالهى أتى خصما لكل سبع ولكل ثعلب أى لكل قوى
ولكل ضعيف أو لكل عال ولكل دنئ أو لكل صادق ولكل كاذب كل شئ هالك الا وجهه وكل
من عليها فان ثم شرع يفسر الوجه فقال مثنوى ﴿در وجوه وجه او رو خرج شو * چون الف
در بسم در رو درج شو﴾ (المعنى) اذهب يا من أنت طالب الوصول لمرتبة الاستغراق
واخرج واندرج وانمح فى وجوه ذات الله تعالى كانمحاء واندراج الالف فى بسم وأراد
بالالف همزة الوصل لكونها تكتب على صورة الالف لكن سقطت فى بسم قراءة وكتابة لكثرة
استعمالها وكتبت ألفا فى محل آخر كقوله تعالى اقرأ باسم ربك وأراد بكل شئ هالك انمحاء
وانعدام الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة والتصرفات العادية مثنوى ﴿آن الف در

بسم پنهان كرده ايست * هست اودر اسم وهم در بسم نيست * (المعنى) وثالث الالف يعنى ثالث
الهمزة التى تكتب بصورة الالف هى فى بسم الله پنهان كرده ايست مركبة من كرده وايست
فان كرد بمعنى شد التى هى بمعنى صار ومن ايست التى بمعنى وقفت أى صارت وكانت ووقفت
لان سترها واخفاءها فى كل حال لازم وواجب وثالث الالف من وجه فى بسم الله موجودة ومن
وجه آخر ايست بموجودة لانها ولو كانت باعتبار الصورة غير موجودة لكن باعتبار الحقيقة
موجودة كذا حال الهالك بسبب العشق الالهى والواصل لمرتبة الاستغراق لكن لا يتبدل
وجوده بوجود آخر فهو كالالف المخفية فى وجود بسم ولو كان أصلها همزة لكن تقلب ألفا وبعد
اختفائها فى بسم وجودها محقق وثابت لا يتبدل بشئ آخر ولا يعدم بالكلية كوجود الذرة
حين انعدامها فى الشمس كأنه يقول ياسالك التجلى الالهى لا بد ان يحرق تعين ومغايرة كل شئ
و يهلك وجودهم المجازى ويبقى وجه ربك ذى الجلال كما كان فى الازل و يصدقه سؤال لمن
الملك اليوم وجوابه لذاته تعالى الواحد القهار فاذهب واصرف جملة صفاتك فى صفاته تعالى
ولا تبق شيئا من أوصافك البشرية وانظر الى الالف التى اختفت فى لفظ بسم الله وثبتت
فى المعنى وكتبت فى هذا الشكل وسقطت فى اللفظ مى * همچنين جمله حروف كشته مات *
وقت حذف حرف از بهر صلات * (المعنى) كذا جملة الحروف صارت مات فى وقت حذف
الحرف لاجل الصلة مثلا اذا قلت أسير سير البريد فى معنى أسير كسير البريد فالكاف ساقطة
فى اللفظ والكتابة وخاتم فضة تقديره خاتم من فضة وغلام زيد تقديره غلام لزيد ودخلت المسجد
تقديره دخلت فى المسجد وهذا كثير فى العربية وكذا فى الاسماء كاسمعيل ورحمن فالفهما
فى الصورة مات وفى المعنى ثابت مثنوى * او صله است و باوسين زو وصل يافت * وصل
باوسين الف را برنتافت * (المعنى) الالف المخفية فى بسم هى صلة والباء والسين بسبب حذفها
متصل بعضهما ببعض لاجرم وصل الباء والسين ألف يعنى لم تطق وجود الالف فكان اتصال
الباء والسين باعتبار الصورة فاختفت وانمحت الالف قال نجم الدين والحكمة فى افتتاح كتابه
بحرف الباء واختيارها على سائر الحروف لاسيما على الالف معان احدها ان فى الالف ترفعا
وتكبرا وتطاولا وفى الباء انكسارا وتواضعا ومن تكبر وضعه الله لقوله عليه السلام من
تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله انتهى فطالب الوصول الى الله عليه ان يزين ظاهره
بأحكام الشريعة وباطنه بأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة ليصل الى المحو والفناء فى الله
مثنوى * چونكه حرفى برنتابد اين وصال * واجب آيد كه كنم كوته مقال * (المعنى)
لما ان حرفا لا يطيق هذا الوصال ويعدم يأتى واجبا فى هذا المحل ان أقصر المقال وليان الحرف
المقصود شرع يقول مثنوى * چون يكى حرفى فراق سين و بيست * خامشى اينجا مهم
تر واجبيست * (المعنى) لما كان حرف فراقا للسين والباء ومانعا لاتصالهما بعد السكوت

واجب أهم ولهذا شرع بهذه المناسبة في بعض الاسرار اللدنية فقال مثنوى ﴿چون الف ازخود فنا شد مكتنف * بى وسين بى اوهمى كويد الف﴾ (المعنى) لما ان الالف تفنى من ذاتها حالة كونها مستترة يقولون بلا باء ولا سين ألف كأنه يقول لما ان الالف استترت صورتها بين الباء والسين وغابت بلا وجود الباء والسين يقال ألف و يؤدون معناها فاذا قيل بسم كأنه أيضا في المعنى قيل ألف فاذا غيب الانسان وهمه وتعينه المجازى وجسمه الذى هو آلة فعل الحق أداه الله عوضه المعنى الذى يظهره من الانانية المجازية وكان على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به الحديث قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر هنا ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه و بصره ولا ثبات مضمون هذا البيت قال مى ﴿مارميت اذرميت بى و بست * همچنين قال الله ازنفسش بجست﴾ (المعنى) قول الله تعالى في سورة الانفال ومارميت اذرميت في حق حبيبه وحكمه بلا ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كذا قال الله من نفسه نطق الرسول صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة افناء الوجود ولو كان الرسول هو الرامى للرمل على الكفار لكن الحق جل وعلا أسند الرمى لذاته قال نجم الدين نفى الرمى عن النبى عليه السلام بقوله ومارميت ثم أثبت له الرمى بقوله اذرميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق فيما بين النبى و بين الصحابة انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا مانفى الرمى عن النبى عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية في الرمى وأثبت لنفسه أى مارميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه أى به كقوله كنت له سمعا و بصرا و يدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه السلام بصفة القدرة كانه رمى به حين رمى وكانت يده يد الله وكمال كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ثم قال وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى لينعم عليهم بما جرى على النبى عليه السلام من اظهار القدرة بالرمى بأن يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجتهدوا في متابعته الى أن يبلغوا هذا المقام اذ لهم في رسول الله اسوة حسنة انتهى فاذا فنى أحد في الله كل ماظهر منه من قول وفعل يكون في الحقيقة من الله تعالى كقول حسين المنصور أنا الحق وكقول أبى يزيد البسطامى ما أعظم شأنى وكقول حسن الخرقانى أنا مصطفى الوقت وخالق كذا هذا القول نطق من ألف فم وجودهم الشريف وظهر كما ظهرت الاحاديث الشريفة من ألف فم وجوده الشريف التى هى في الحقيقة كلام الله مثنوى ﴿تابود دار و ندارد او عمل * چونكه شد فانى كند دفع علل﴾ (المعنى) مادام اذا لم يكن الدواء مصروفا

وهجونا لا يكون دواء ولا يملك عملا ولا نفعا وأما اذا فنى دفع العلل كذا الانسان مادامت
انانيته موجودة ولم يفن وجوده المجازى لا يعمل على حقيقته الخاصة به و يبعد عن العقل ولا
يبقى لروحه تأثير ولكن اذا فنى وجد مرتبة الشفاء مى ﴿ كر شود بيشه قلم در يا مديد *
مثنوى را نيست پايانى اميد ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الغابات والاشجار جميعها أقلام والابحر
مداد لا أمل لنهاية المثنوى الشريف ولا غاية له باعتبار انه من الالهامات الالهية ولو كان له
من جهة الالفاظ والكتابات نهاية لانه تفسير كلمات الله تعالى ولا نهاية لكلمات الله قال الله تعالى
فى سورة لقمان ولو ان مافى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله وقال فى سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا مثنوى ﴿ چارچوب خشت زن تا خاك هست * مى دهد
تقطيع شعرش نيز دست ﴾ چارچوب أراد به القالب المصنوع من الاربعة (وخشت زن) دقاق
الاجر وهو الحق باعتبار انه صانع لوجود الانسان من التراب (المعنى) الصانع للقوالب
الانسانية القالب الذى اصطنعه من العناصر الاربعة مادام انه خاك هست أى مقيد بالابنية
مصطنع للاجر من التراب فانه ميسر له تقطيع شعر المثنوى الشريف أى مادام ان العالم الفانى
باق لا يخلو الوقت من كتابة وتلاوة المثنوى الشريف مثنوى ﴿ چون نماند خاك و بودش
جف كند * خاك سازد بحر او چون كف كند ﴾ (المعنى) لما لم يبق التراب و يمحوه الحكم
الالهى ولما يجعل بحر وز بدا ممو جا يعنى لما لم يبق على وجه الارض تراب الجسد الانسانى
و يجففه و يمحوه الصانع له فاذا جففه على الفرض والتقدير يجعله بحر قدرته زبدا متموجا كذا
شعر المثنوى مادام الجسد المنسوب للتراب موجود ايحكيه الناس بينا بينا و يقرؤنه ساعة ساعة
و يظهرون أسراره ومعانيه كظهور الزبد على البحر مى ﴿ چون نماند بيشه وسر دركشد *
بيشها از عين دريا سر كشد ﴾ (المعنى) لما انه لم يبق فى التراب لاجل أن تكون أقلاما
غابات ومآسد وتصير أساسا يفرغ من مطالعة المثنوى ضرورة تظهر غابات ومآسد
وأشجار اخرى بأمره تعالى من عين جوف البحر لاجل أن تكون أقلاما يكتب بها على وتيرة ذكر
المزوم وارادة اللازم فان الاقلام لازمة للكاتب واعلم انه لا غاية لاسرار المثنوى لانه لب القرآن
يقتبسها كل الاولياء ويصلون بها الى المعارف الروحانية والعلم اللدنى مى ﴿ بهر اين كفت
آن خداوند فرج * حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم
صاحب الفرج والسرور قال حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج عليكم روى الطبرانى قال صلى الله عليه
وسلم حدثوا عنى بما تسمعون ولا تقولوا الاحقا ومن كذب على بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه وروى
عن أبى داود وأبى هريرة حدثوا عنى ولا حرج فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من
هو أفقه منه الحاصل حدثوا عنى المثنوى على اسلوب تحديثكم بالاحاديث الشريفة فانه مملوء

بمعانيها

بمعانيها وفهوم الناس متفاوتة وللارض نصيب من كأس الكرام لاجرم كل أحد يأخذ بمقدار فهمه من هذا المثنوى مثنوى ﴿باز كرد از بحر و رو در خشك نه * هم ز لعبت كو كه كودك راست به﴾ (المعنى) فارجع عن البحر وضع وجهك فى اليابس والطرى أيضا تكلم من اللعبة للاطفال فان اللعبة للاطفال أحسن مثنوى ﴿تا ز لعبت اندك اندك در صبا * جانش كردد با يم عقل آشنا﴾ (المعنى) حتى من اللعبة قليلا قليلا بالتأنى والتدريج فى وقت الصبا والصباوة يكون لروحه معارفة لبحر العقل والمراد من البحر بحر المعنى ومن اليابس والطرى بر الصورة ومن اللعبة القيل والقال وصور الحكايات ومن الصبى الذى عقله لم يصل الى الكمال الحاصل كأن قائلا يقول ارجع عن الاخبار من بحر المعنى ولا تتكلم من بحر الحقيقة وضع وجهك الى عالم الصورة وتوجه لجانب القصة وتكلم أيضا عن القيل والقال الذى هو بمثابة اللعبة فانه أولى حتى ذلك الصبي الذى لم يبلغ مبالغ الرجال بالتدريج من اللعبة يبلغ مبالغ الرجال و يكون طفل السيرة عارفا لبحر العقل والروح وفاهما وحافظا لكل ما فى بحر المعنى وسالكا أولا للشريعة وثانيا للطريقة وثالثا للحقيقة وواصلا بالتدريج لعقل المعاد م ى ﴿عقل ز ان بازى همى يابد صبى * كرچه با عقلست در ظاهر ابى﴾ (المعنى) عقل الصبى من تلك اللعبة يجد كذا عقلا وادراكا ومن فهمها يحصل له فهم آخر لانه طالب وراغب فى اللعب ولو كان اللعب فى الظاهر معارضا وآبيا أى ممتنعا مثنوي ﴿كودك ديوانه بازى كى كند * جزو بايد تا كه كل را فى كند﴾ (المعنى) الطفل المجنون متى يفعل اللعب اذا لم يحصل له العقل والفهم فانه حالة جنونه يكون مبهوتا اللازم له جزء حتى يفىء و يرجع الى الكل وأراد بالجزء العقل الجزئى و بالكل العقل الكلى ﴿رجوع كردن بقصه قبه و كنج﴾ هذا فى بيان رجوعنا الى قصة القبة والخزينة م ى ﴿نك خيال آن فقير بى ريا * عاجز آورد از بيا واز بيا﴾ (المعنى) انظر خيال ذلك الفقير أتى بى للعجز من قوله بلا رياء ولا ريب تعال وتقدم و بين أحوالى ولهذا رجعت مثنوى ﴿بانك او تو نشنوى من بشنوم * زانكه در اسرارهم رازو يم﴾ (المعنى) ولو كنت يا هذا لم تستمع قول وصوت ذلك الفقير تعال تعال لكن أنا أستمعه لانى فى الاسرار مسارره وافهم سره على ان هم بفتح الهاء أداة المقارنة وراز بفتح الراء المهملة هو السر ويم أداة المتكلم والياء فيه للاتصال الاضافى وأراد بالكنز الحق جل وعلا على فحوى كنت كنزا مخفيا لاجرم فكان ذلك الفقير طالب الكنز بالقلب والروح كذا نحن طالبوه و بهذا الاعتبار مسارون له والطالب للحق أيضا مطلوب له ولهذا قال مثنوى ﴿طالب كنجش مبين خود كنج اوست * دوست كى باشد بمعنى غير دوست﴾ (المعنى) يا طالب سر الوحدة الفقير طالب الكنز لا تراه طالب الكنز من حيث الحقيقة فان الحبيب من حيث المعنى والحقيقة متى يكون غير المحبوب على فحوى كنت سمعه الحديث فهو من حيث الظاهر طالب ومن حيث المعنى

مطلوب والمفهوم هذا الحديث قال ممثلا مثنوی ﴿ سجده خودرامی كند هر لحظه او * سجده پیش آینه است از بهر رو ﴾ (المعنی) وذلك الحبيب الواصل الى تجلى المحو والفناء فى الله يسجد لنفسه لان السجود قدام المرآة لاجل الوجه ونفسه لان الظاهر فى المرآة أثره على نحو المؤمن مرآة المؤمن فان أكثر المحققين قالوا المؤمن من أسمائه تعالى الحسنى ويقولون للعبد المصدق مؤمن وهو مرآة لاسمائه تعالى وصفاته والله تعالى يرى أسماءه وصفاته فيه والله تعالى مرآة للعبد المؤمن يشاهد من المرآة الالهية عينه الثابتة وصورته الاصلية وان نظرت للحقيقة ترى الطالب يكون للمطلوب أيضا صورته الاصلية وعينه الثابتة فيكون سجوده لجانب الوجه الحقيق الظاهر فى المرآة الالهية لا لغير مسجوده ومطلوبه ويكون تحيته من لسانه تعالى أيضا لذاته ولتوبيخ علماء الظاهر وأهل الدنيا الزاعمين بان الوصول يكون بالعلم الظاهر وينكرون المحبة الالهية فيحرموا من العمل والانابة ولم يتذكروا ان الوقت سيف قاطع قال مى ﴿ كر ببندی زانسه اویك بشیز * بی خیالی زو نماندی هیچ چیز ﴾ (المعنى) ولو رأى ذلك الفقير فى المرآة بلا خيال بشيزا واحدا أى شيئا قليلا لا يبقى فيه شئ ولفنى من الخيال والوهم مثنوی ﴿ هم خيالاتش هم او فانى شدى * دانش او محو نادانى شدى ﴾ (المعنى) لحيث أيضا خيالاته ولمحى هو وفنى علمه ولذهب العلم من فكره وعلم نفسه انه جاهل ولا يحاض النصح ادخل نفسه مع الغير فقال مى ﴿ دانش ديكر زنادانی عما * سر برآوردی عيان كانی انا ﴾ (المعنى) لاجرم من عدم علمنا رفع رأسا علم آخر قائلا انى أنا فان المقصود من مشاهدة الحقيقة افناء العبد وجوده وعلمه المجازى فاذا أفناه رفع الوجود الحقانى رأسا وظهر كذلك العلم المجازى اذا محى من عدم علمه رفع فيه علما الهيا واستمع كموسى انى أنا الله من الشجرة فاذا جوزنا انه ظهر من شجرة فلاى شئ لا يظهر من خليفة الهى مثنوی ﴿ اسجدوا لآدم ندا آمد همی * كادميد وخويش بنديدش دمى ﴾ (المعنى) أى نداء اسجدوا لآدم لمن لم يفن وجوده من العلماء المغرورين قائلا بانكم بلا آدم ألا ترونه نفسا الى وجودكم ولو كنتم باعتبار الصورة مشابهين لآدم لكن أنتم لا مشابهة لكم بآدم باعتبار السيرة لانه ليس فيكم حالة من حالات آدم فان آدم خليفة الله ومظهر الذات والصفات والملائكة بمثابة القوى الروحانية لآدم لان حقيقة آدم جامعة لجميع العلويات والسفليات ولهذا خاطب ربنا الملائكة الذين هم بمرتبة القوى الروحانية قائلا بالملائكتى اسجدوا لآدم الذى هو مرآة لذاتى وصفاتى ولو كنتم فى الحقيقة بمثابة قواه الروحانية انظروا أنتم نفسا لعينه واتبعوه كاتباع القوى والاجزاء وانظروا لانفسكم فى مرآة وجوده فاذا انقدتم اليه واتبعتموه تعلمون انكم متحدون به اتحادا معنويا وترون عينكم عينه وتشاهدون سر الوحدة بكمال انقيادكم له وهذا معنى اسجدوا لآدم الباطنى مثنوی ﴿ احولى از چشم ايشان دور كرد * تا زمين شد عين چرخ لاژورد ﴾ (المعنى) بنداء اسجدوا ارفع الله

الحول من أعينهم حتى صارت الارض قدام أعينهم عين الفلك الازرق وتكلت أعينهم بكحل الهداية ورأوا آدم مظهر الاسماء والصفات وشاهد وامعدن العلوم والاسرار الربانية ووجدوا طلوبهم حتى صارت الارض قدام أعينهم سماء زرقاء مى ﴿لااله كفت والاالله كفت * كشت لاالاالله ووحدت شكفت﴾ (المعنى) قال لااله وقال الاالله فصار لاالاالله وانفتحت الوحدة فان طريق الوصول نفى ماسوى الله تعالى فاذالم يكن للسالك حصة من افناء الوجود ومن ترك ماسوى الله تعالى بقى فى الآخرة لانصيب له من الاالله محروما من الوحدة وطاعاته حجاب نورانى له تبعده عن الوصول الى الله لان من عرف نفسه فقد عرف ربه مثنوى ﴿آن حبيب وآن خليل بارشد * وقت آن آمدكه كوش ما كشد﴾ (المعنى) ذالك الحبيب الذى هو بالرشد وذالك الخليل أتى وقت أن يسحب اذننا مثنوى ﴿سوى چشمه كه دهان زين هاباشو * آنچه پوشيديم ازخلقان مكو﴾ (المعنى) لجانب العين قائلا اغسل فك من هذه الاسرار المتعلقة بالتوحيد وتلك الاسرار التى أخفيناها عن الخلق لاتقلها لانهم لايقدرون على فهمها فينكرونها فيكفرون بالله تعالى مثنوى ﴿وربكويى هم نكردد آشكار * تو بقصد كشف كردى جرم دار﴾ (المعنى) وان قلتها أيضا لاتقلها عيانا وأنت بقصد كشف سر الوحدة تكون مجرما ومذنبا مثنوى ﴿ليك من اينك برايشان مى تنم * قائل اين سامع اين هم منم﴾ (المعنى) لكن أنا أنظر انى عليهم أنسج أى أقول لهم أسرار الوحدة على التعمير أنا قائل سر الوحدة هذا وسامع سر الوحدة هذا أيضا أنا على نحوى أنا أسمع وأنا أقول ليس فى الدار غيرناديار فاذاعلمت الحقيقة وخزينة الوحدة ماهى ووجدتها فيك لاتنفس عنها لأحد من الناس مثنوى ﴿صورت درويش ونقش كنج كو * رنج كيشنداين كروه ازرنج كو﴾ (المعنى) قل صورة الدرويش وقل نقش الكنزلان هذه الجماعات وهم أهل الدنيا مذهبهم وزحمتهم وعادتهم المحنة فقل لهم الزحمة والمحنة على حسب حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا بلاشك دوخان رأس وعنادولهذا اختار أهل الله القناعة وفرغوا من الدنيا مى ﴿چشمهٔ رحمت برايشان شد حرام * مى خورند ازرهر قاتل جام جام﴾ (المعنى) ولهذا صارت عين الرحمة والمرحمة على تلك الجماعات وهم أهل الدنيا حراما لسعيهم فى حصول الاحوال الدنيوية وتركهم حصول الاحوال الاخروية التى هى سبب الراحة وحضور القلب وتلك الجماعات يشربون من السم القاتل قدحا قدحا فان الدنيا فى الحقيقة سم قاتل وأهل الدنيا لايجتنبوه و يتركون الحقيقة فيحرموا غنى القلب ولم يتفكروا ان الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب مى ﴿خاكها پر كرده دامن مى كشند * تا كنند اين چشمه را خشك بند﴾ (المعنى) وخلق الدنيا ملؤا أذيالهم حالة كونهم يسحبون التراب أى يقدموا ذهبا وفضة وجواهر و يستعملون الاطعمة اللذيذة و يبذلون بعضها لأهل الله حتى يظهروا بهذا السبب محبتهم لهم

و ينظرون عن الله تعالى حتى يسدوا ينبوع الفيوضات الالهية و يصدوا عن سبيل الله تعالى مثنوى ﴿ كى شود اين چشمهٔ در يامدد * مكتنس زين مشت خاك نيك و بد ﴾ (المعنى) هذه العين التى هى بحر المدد متى تكون مكتنسة أى مستورة ومدفونة من قبضة تراب حسن وقبيح يقال كنس فلان رأسه أى أدخله فى ثوبه يغطيه كأنه يقول الاولياء والعرفاء الذين هم بحر مدد المعاونة و ينبوع المنبع الروحانى الربانى متى يغطى ظهورهم وعلومهم وأرزاقهم وفهومهم قبضة تراب الخلق من الذهب والفضة والجوهر الذى هو بمثابة الشئ الذى لا يعبأ به ومتى ينقطع عنهم ماء الواردات الالهية فان الولى هو منبع الكرامات مثنوى ﴿ ليك كويد با شما من بستهٔام * بى شما من تا ابد پيوستهٔ ام ﴾ (المعنى) لكن تلك العين التى هى بحر المدد تقول أنا مقيد ومربوط بكم بحسب الظاهر ومختلط بكم ومصاحب لكم ولكن أنا باعتبار الحقيقة والسيرة الى الابد بلا أنتم مربوط كأن النبى والولى يقول لاهل الدنيا ولو كنت بحسب الصورة مثلكم بشرا فى المأكل والمشارب والصحبة والامور الدنيوية ولكن من جهة المعنى جميع معاملاتى مع الله تعالى مثنوى ﴿ قوم معكوسند اندر اشتها * خاك خوار وآب را كرده رها ﴾ (المعنى) أهل الدنيا فى الطلب والاشتهاء قوم معكوسون لان هؤلاء القوم أكلوا التراب وتركوا الماء واحذروا من الصفاء الروحانى و بعدوا عن محبة الله تعالى لانهم تركوا القناعة وطلبوا الكثرة وبهذا الحال لم ييسر لهم الطاعة فأراد بالتراب الطعام السفلى ومن الماء الغذاء الروحانى مثنوى ﴿ ضد طبع انبيا دارند خلق * اژدها را ماهئ دارند خلق ﴾ (المعنى) خلق الدنيا يمسكون ضد طبع الانبياء والاولياء وضد سيرتهم وخلق الدنيا يمسكون الثعبان متكأ وهو ثعبان الدنيا ولا يبعدون عنه فيكون سببا لاهلاكهم مثنوى ﴿ چشم بند ختم چون دانستهٔ * هيچ دانى از چه ديده بستهٔ ﴾ (المعنى) يا من أنت أسير لحب الدنيا لما علمت الختم الالهى المذكور فى القرآن وقرأته رابط العين لكن هل تعلم من أى شئ ربطت عينك قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وعلاج ذلك هذا الختم كثرة الطاعات والذهاب الى حضور المرشد ولهذا قال مثنوى ﴿ بر چه بكشادى بدل اين ديده را * يك بيك بئس البدل دان آن ترا ﴾ (المعنى) يا غافل هذه العين على أى شئ فتحتها بالقلب اعلم انها لك واحدة واحدة بئس البدل يعنى كل ما تنظره غير الحق وتميل له وترغبه لك بالتمام غبن و بئس البدل وعين نقصان لانه تعالى لا بدل له فعليك بالاعراض عما سوى الله مثنوى ﴿ ليك خورشيد عنايت تافتست * آيسان را از كرم دريافتست ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن شمس العناية بازغة ومن كرمه واصلة للآيسين وآخذة بيدهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا مى ﴿ نرد بس نادر ز رحمت باخته * عين كفران را انابت ساخته ﴾ (المعنى) والله من كثرة رحمته لعب نردا نادرا وأراد

بالنادر العجيب والكفران عينه اصطنع انابة وتوبة كأنه يقول كفران الخلق ومعاصيهم بدلوها بالتوبة والانابة على نحوى قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فلا ينبغى لك ياسالك قطع الرجاء مى ﴿هم از ين بدبختئ خلق آن جواد * منفجر كرده دو صد چشمهٔ وداد﴾ (المعنى) أيضا من قبح بخت الخلق هذا ذاك الجواد المحسن مائتى عين من العشق والوداد أى العطاء جعلها منفجرة فى قلوب عباده التائبين بعد انهماكهم فى المعاصى فبدلها بالطاعات فكانوا أولياء وحصل لهم نعم البدل ولاثبات مضمون هذا البيت انتقل من المعقول الى المحسوس فقال مى ﴿غنچه را از خار سرمايه دهد * مهره را از مار پيرايه دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى للغنچه أى لأزرار الورد من الشوك سرماية أى بضاعة فتنشو وتنمو بها ويعطى الله تعالى من مهرة الحية أى قرونها پيرايه بكسر الباء الفارسية أى زينة وصحة من النظر حتى يصير مقبول الانام مثنوى ﴿از سواد شب برون آرد نهار * واز كف معسر برو ياند يسار﴾ (المعنى) ويأتى الله تعالى من سواد الليل بضوء النهار على نحوى قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وينبت الله تعالى من كف المعسر اليسار والغنى مثنوى ﴿آرد سازد ريك را بهر خليل * كوه با داود گردد هم رسيل﴾ (المعنى) والله تعالى جعل الرمل على الخليل دقيقا وجعل لداود أيضا الجبل رسيلا أى أنيسا وصاحبا قال الله تعالى يا جبال أوبى معه مثنوى ﴿كوه با وحشت دران ابر ظلم * بركشايد با تك چنك وزير و بم﴾ (المعنى) وذاك الجبل الموصوف بالوحشة أى العظمة فى ظلمة السحاب يفتح صوت الجنك وهو آلة الطرب ومقاماته التحتانية والفوقانية بواسطة المطرب يعنى كما تظهر المقامات بواسطة المطرب كذا تظهر من الجبل مقامات فتسبح مع داود حين قراءته الزبور مثنوى ﴿خيزاى داود از خلقان نفير * ترك آن كردى عوض از ما بگير﴾ (المعنى) يا من أنت نافر وفار من الخلق تركت تلك الخلائق امسك منا العوض وذلك ان داود عليه السلام قال لنفسه هذه الليلة أعبد الله عبادة لم أعبدها قبل هذا واعتزل عن الخلق على رأس جبل فلما ذهب مقدار من الليل حصلت له وحشة فأمر الله الجبل أن يكون أنيسا له فاستهل الجبل بالتسبيح على نحوى من كان لله كان الله له قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿انابت آن طالب گنج بحق تعالى بعد از طلب بسيار و عجز واضطرار كه اى ولى الاظهار تو كن اين پنهان را آشكار﴾ هذا فى بيان انابة وتضرع طالب تلك الخزينة قائلا بعد العجز والاضطرار يا ولى الاظهار وصاحبه اجعل الخفى ظاهرا فانك قلت وأنت أصدق القائلين أم من يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿گفت آن درويش اى داناى راز * از پى اين گنج كردم يا وه تاز﴾ (المعنى) لما ان ذاك الفقير عجز عن وجدان الكنز واضطرب أناب الى الله تعالى وقال يا عالم السر من أجل هذا الكنز فعلت سعيا لافائدة فيه على ان ياوه على وزن بانه العبث وتاز السعى

وهما بمعنى السعى الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿ ديو حرص و آز و مستعجل تكى * بى تأنى جست و بى آهستكى ﴾ (المعنى) الحرص والطلب شيطانى وهو مستعجل بالسعى وهذا المخصوص طلبته بلاتأن ولا تأمل ولا صبر ولا تربص وفعلت سفاهة و بهذا المقدار من الاشارة علمت ان حصوله مقرر فسعيت ولم أصل الى الكنز فسحبت مشاقا كثيرة على حسب قولك يارب وخلق الانسان عجولا وقال حبيبك العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن وقوله آز بمعنى الحرص فاسناد الحرص الى الحرص اذا لم يكن بينهما واو عاطفة من قبيل اسناد الشئ الى سببه واذا كانت واو عاطفة فتكون بمعنى الطلب مثنوى ﴿ من زد يكى لقمه نندوختم * كف سيه كردم دهن راسوختم ﴾ (المعنى) يا الهى أنت تعلم انى لم أكسب من قدر لقمة والحال سودت الكف واليد وحرقت الفم مثنوى ﴿ خود نكفتم چون درين ناموفتم * زان كره زن اين كره راحل كنم ﴾ (المعنى) لما لم أكن أنا بخصوص هذا الكنز موفقا ولم أعلم محله لم أقل حل هذه العقدة من تلك العقدة فأحلها من حلال المشكلات واسأله فتحها بالتضرع والابتهال ولم أسحب هذا المقدار من المشاق ولما كان مراده من الكنز أسرار القرآن قال ﴿ قول حق را هم زحق تفسير جو * هين مكو ژاژاز كمان اى سخت رو ﴾ (المعنى) اطلب تفسير قول الحق من الحق تعالى اياك يا قليل الادب لا تقل بظنك الفاسد كلاما لاطائل تحته لانه لا استعداد لك على الاطلاع على أسرار معانى القرآن مادام انك لم تحصل على العلم اللدنى وحصول العلم اللدنى لا يكون الا بواسطة المرشد لان العامى اذا فسر القرآن برأيه كفر والعالم المتضلع بالعلوم اذا فسر القرآن على معنى الاسرار والبطون فقد أثم اذا لم يأخذه من مرشد مى ﴿ آن كره كوزدهم او بكشايدش * مهره كو انداخت او بر بايدش ﴾ (المعنى) وتلك العقدة التى عقدها الله تعالى أيضا الله تعالى يحلها بواسطة نبيه أو خليفته والمهرة بضم الميم ولو كانت الخرزة لكن هنا بمعنى الاسرار اللدنية والنكات المعنوية يعنى مهرة الاسرار والنكات التى هو تعالى ابهما وألقاها كلعبة النرد هو يخطفها او يرفعها و يحلها بواسطة ولى من أوليائه مثنوى ﴿ كرچه آسانت نمود آن سان سخن * كى بود آسان رموز من لدن ﴾ (المعنى) يا من لا خبر له من أسرار ونكات القرآن العظيم ولو رؤيت لك سهلة لكن رموز من لدن متى تكون سهلة كأنه يقول ولو كان القرآن بالعربية بمجرد توغلك ومهارتك فى العربية تسهل عليك ألفاظه ومعانيه العربية ولكن الاسرار والرموز التى هى من قبل ولدن الله متى تسهل عليك اذا لم تأخذها من مرشد كامل وواصل الى الله تعالى لان رموزه ونكاته لدنية وللقرآن ظهر وبطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن ورموزاته خفية على العقل لا يقدر أحد على تنظيره ولا على ترتيب معانيه ونكاته اذا لم يوجد له من العلم الالهى حصة وعلماء الشريعة لم يطلعوا الا على معانيه الظاهرة ولم يتعرضوا الباطنة فانها موقوفة على الانس الالهى مثنوى ﴿ كفت يارب

توبه كردم زين شتاب * چونكه در بستى تو كن هم فتح باب * (المعنى) لما ان ذالك الطالب للكنز لم يظهر له أثر من الكنز الموعود به وحصل له العتاب من الجناب الالهى قال يارب تبت من هذه السرعة والاستعجال و يارب لما انك سكرت الباب فأنت أيضا من لطفك افتحه فانك مسبب الاسباب ومفتح الابواب مثنوى * برسر خرقه شدن بار دكر * در دعا كردن بدم هم بى هنر * (المعنى) مرة أخرى على هوس الخرقة لزم الذهاب وفى نسخة شدم أى ذهبت جانب الخرقة مرة أخرى أى تنزلت الى الدروشة وفرغت من طلب الكنز وعلى حالى الاول فى فعل الدعاء أى على ان أكون على حالى الاول أيضا صرت بلا هنر كأنه يقول الدرويش بوجدان الكنز وحصوله اعتقد ونزل نفسه لمرتبة الواصل الى الكنز وتباعد من جانب الخرقة والطاعة فرجع لمرتبة الخرقة وهى الفقر والقناعة مثنوى * كو هنر كو من كجا دل مستوى * اين همه عكس تواست وخود توى * (المعنى) أين الهنر وأين أنا والمستقيم وسليم القلب أين جملة هذه عكسك وأثرك وجميعهم أنت كان الدرويش يقول يارب أنا لا أقدر على شئ لان التوفيق الدعاء منك والاجابة من كرمك فبهذا الخصوص ارحمنى لانه ورد فى الحديث المخلصون على خطر عظيم مثنوى * هر شبى تدبير وفرهنكم بخواب * همچو كشتى غرقه مى كردد در آب * (المعنى) فان كل ليلة تدبيرى وعقلى وشعورى يغرق فى النوم كما تغرق السفينة فى الماء فيكون بمثابة المعدوم مى * خود نه من مى مانم ونه آن هنر * تن چو مردارى فتاده بى خبر * (المعنى) وذالك الوقت أنا لا أبقى ولا يبقى هنرى ولا عقلى وكمالى و يبقى جسمى من جميع الاشياء بلا خبر واقعا كالجيفة فاعلم من هذا انه لا حول ولا قوة لى وانك أنت المدبر والمحرك لذا اسمع كل ماتسمعه لى وأظن انى فاعل مختار ذو اقتدار وأنا فى نوم الغفلة ولم أتذكر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فالآن أنت الفاعل المختار وأنا فى السكون آلة ملاحظة كما كنت فى النوم لا اعتبار لحركتى ولا لوجودى الموهوم والمتصرف أنت مثنوى * تا سحر جمله شب آن شاه على * خود همى كويد الست وخود بلى * (المعنى) حتى السحر جملة الليل ذالك السلطان العلى العالى جل جلاله يقول بذاته ألست و بلى لانه باعتبار الحقيقة لا موجود الا هو مى * كو بلى كو جمله را سيلاب برد * يا نهنكى خورد كل را كرد مرد * (المعنى) أين القائل لجواب ألست بربكم بلى فلا قائل بلى لان جملتهم أذهبهم سيل النوم أو ان نهنكا وهو حيوان فى بحر المحيط فى غاية كبر الجثة أكل الكل وكرد مرد فان كرد أصلها بضم الكاف العجمية بمعنى القوى ومرد بمعنى الميت ثم استعملوه بمعنى الغالب والمغلوب والقوى والضعيف والقادر والعاجز كأنه يقول لما يسلط الله على بدن عباده النوم يغرقون فى بحره فينعزلون من أبدانهم ومن هنرهم و يبقون فانين فى عالم النوم فاذا اقتدار الله تعالى قال لبعضهم ألست بربكم وذالك البعض قال بلى يعلم العالم على وجه اليقين ان المقر بالوحدانية فى عالم النوم من يكون فى الحقيقة هو القائل ألست فى ذالك

العالم فان النائم لا اختيار له والمختار هو الله تعالى فينطقه ويعلمه من يكون المتكلم فاذا علمت هذا فاعلم ان القائل فى الاسحار لجملة الاشياء أنا ربكم والمجيب هو ولا اختيار لمن كان فى النوم لان سيل النوم أذهبهم وهو فى المثل نهنك كرد و مرد يعنى غالب ومغلوب أ كل جانهم مثنوى
﴿صبحدم چون تيغ گوهر دار خود * از نيام ظلمت شب بر كند﴾ (المعنى) وقت الصباح لما يسحب سيفه ذا الجوهر من غلافه و يقلعه أى لما يقلع الصبح سيفه من غلافه وهو الليل بطلوع الشمس المنورة وقت الصباح مثنوى ﴿آفتاب شرق شب را طى كند * اين نهنك آن خورده ها راقى كند﴾ (المعنى) شمس الشرق تطوى الليل وتمحوه وهذا النهنك يتقى ءما بلعه كما قاء الحوت يونس عليه السلام والمراد من هذا النهنك بكسر النون هذا الليل وبالسيف ذى الجوهر الشمس مى ﴿رست چون يونس زمعدهٔ آن نهنك * منتشر گرديم اندر بو و رنك﴾ (المعنى) وننجو كما نجى يونس من بطن الحوت ونكون منتشرا من الرائحة واللون أيضا من معدة و بطن نهنك الليل على نحوى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضله بالسعى والكسب مثنوى ﴿خلق چون يونس مسبح آمدند * كاندران ظلمات پر راحت شدند﴾ (المعنى) أى الخلق مسبحون فى النهار كيونس عليه السلام لان خلق العالم فى تلك الظلمات مملوؤن بالراحة مسرورون الخاطر لان الليل خلق لاجل راحة العباد ولان الارواح فى النوم تستنير من العالم الالهى مثنوى ﴿هر يكى گويد بهنگام سحر * چون ز بطن حوت شب آيد بدر﴾ (المعنى) ولاجل كونهم مملوئين بالراحة يقول كل منهم وقت السحر لما يخرجوا من بطن حوت الليل الضيق مثنوى ﴿كاى كريمى كه در آن ليل وحش * گنج رحمت بنهى و چندين چشش﴾ (المعنى) يارب أنت كريم فى ذلك الليل الموحش تضع كنز الرحمة والراحة أى جذبة روحانية وجذبة وذوقا ولذة جسمانية وافرة على ان چشش بمعنى الذوق لانك قلت وجعلنا نومكم سباتا كذا فى الليل ذوق روحانى لا غاية له وجذبات لا نهاية لها وما كان المعراج الا فى الليل ويشهد عليه ليلة القدر والنهار للعوام والخواص والليل مخصوص بالخواص مثنوى ﴿چشم تيز وگوش تازه و تن سبك * از شب همچون نهنك ذو الحبك﴾ (المعنى) وبسبب كثرة النظر العين مع ضعفها انكون حديدة ونورانية والاذن مع ضعفها طرية وقوية والبدن مع ثقله وضعفه خفيفا كصاحب الحبك من الليل الذى كالنهنك قال الله تعالى فى سورة والذاريات (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطريق فى الرمل انتهى جلالين كأنه يقول من الليل الذى كالنهنك ذو الحبك تكون العين حديدة البصر والاذن طرية والبدن خفيفا مثنوى ﴿از مقامات وحش روزين سپس * هيچ نگريزيم ما با چون تو كس﴾ (المعنى) لما ظهرت لنا حقيقة الحال بعد الآن من المقامات الوحشة ووحشة الوجه لا نفر ولا نعرض أبدا مع مثلك كأنه يقول لما يكون الليل المظلم بهذا المقدار موحشا وفيه

ذوق وراحة ورحمة كثيرة وأعقب هذا العسر يسرا بعد كل ما أتى من قبلك لا أتألم منه ولهذا المضمون قال مثنوى ﴿موسى آنرا نار ديده نور بود * زنكئ ديديم شب را حور بود﴾ (المعنى) ولو ظن سيدنا موسى فى الوادى الايمن النور نارا وقال انى آنست نارا فلما أتاها رآها نورا وأيقن فرزق النبوة والرسالة والمكالمة على طوى وهو معكم أينما كنتم والليل المظلم ولو كان باعتبار الصورة زنكيا أى أسود لكنه باعتبار الحقيقة حور على طوى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿بعد از ين ماديده خواهيم از تو بس * تا نپوشد بحر را خاشاك وخس﴾ (المعنى) بعد هذا يارب نطلب منك بصرا وبصيرة حتى الحقير الذى هو لا شئ يعبأ به لا يستر البحر أى نطلب عينا رائية لصنعك الالهى حتى لا تغطى المصنوعات والاسباب مشاهدتك روى انه كان رجل صالح يدعو الله خفية ويقول يارب ارسل لى مسافرا أكرمه وأجد منه خيرا بعد زمان قالوا له فى منامه قبل دعاؤك يرسله الله لك غدا وقت السحر فاللائق بك ان تفتح باب بيتك وتخرج منه وكل من تراه هو الذى أرسله الله اليك فأكرمه حتى تجد خيرا وجزاء فبعد وقت السحر صار متهيئا وحاضرا فرأى كلبا أتى قدام بابه وتملق له فغضب وطرده وتوقف ساعات عديدة فلم يأت من نوع الانسان أحد فرجع متعجبا وقال سبحان الله الواقعة التى رأيتها من قبيل اضغاث الاحلام وظننتها اشارة من الله تعالى ثم شرع فى التضرع والمناجاة وعرض الحاجات الى السماء طالبا الكشف عن الحقيقة ونام فرأى قائلا يقول له أرسلنا لك من هو متعلق ببابنا وهو فى الصورة كلب وفى المعنى أرسلنا لك مخلوقا فنظرت الى صورته بالحقارة ولم تنظر الى القدرة الباهرة التى هى فى وجوده فان فى وجوده بعض خصل لو وجدت فى انسان لكان من المقربين لبابنا لكن قل فى دعائك اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ساحران را چشم چون رست از عمى * كف زنان بودند بى ابن دست و پا﴾ (المعنى) لما ان السحرة أعينهم نجت من العمى أى لما نجوا من قيد ما سوى الله تعالى تلك السحرة من زيادة ذوقهم وسرورهم بلا هذه اليد والرجل الظاهرة ضربوا الكفوف وصفقوا من سرورهم كما هو المتعارف بين الناس أى لما آمنوا بسيدنا موسى قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون وشاهدوا مقامهم فى الآخرة قبل ارتحالهم من هذه الدنيا الفانية وطلبوه بالصدق مثنوى ﴿چشم بند خلق جز اسباب نيست * هر كه لرزد بر سبب ز اصحاب نيست﴾ (المعنى) رابط عين الخلق لا يكون غير الاسباب الدنيوية كل من رجف على السبب ليس من زمرة الاصحاب أى أصحاب المعرفة وأرباب الحقيقة فما دام السالك لا يترك السبب لا يصل الى المسبب ولا حصة له من الجمال مثنوى ﴿ليك حق اصحابنا اصحاب را * در كشاد و برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) لكن أصحابنا الذين لا يرجفون على الاسباب أصحاب فتح الله لهم بابا وأذهبهم الى مائة قصر فى مقعد صدق وأراد بالاصحاب الذين تركوا الاسباب واشتغلوا بالطاعات ولاجل ان لا ييأس الذى لم يقطع

الاسباب واشتغل بحطام الدنيا قال مى ﴿ باكفش نامستحق ومستحق * معتقان رحمتند از بند رق ﴾ (المعنى) لان الله تعالى بالنسبة ليد فضله غير المستحق والمستحق على كلا التقدير ين معتوقون رحمته من رق عبوديته يعنى الخاص والعام المطيع منهم والعاصى بمجرد كونهم عبيده يعتقهم من النيران فان قيل و بأى وجه يرحم غير المستحق فيقول مى ﴿ درعدم مامستحقان كى بديم * كه برين جان و برين دانش زديم ﴾ (المعنى) نحن فى العدم متى كنا مستحقين و بسبب ذلك الاستحقاق وصلنا لهذه الروح وهذا العلم فلا استحقاق لنا بل الروح والعلم من محض عطاء الله تعالى مثنوى ﴿ اى بكرده يار هر اغيار را * وى بداده خلعت كل خار را ﴾ (المعنى) يامن جعل كل اغيار صديقا وأحسن له بالهداية و يامن اعطى خلعة الورد للشوك أى زين الشوك بالورد والكافر بالايمان والعاصى بالعرفان وهذا بيان لسعة رحمة الله مثنوى ﴿ خاك ماراثانيا پاليز كن * هيچ نى راباردبكر چيز كن ﴾ (المعنى) يار بى ثانيا صف ترابنا ليظهر منه ثمار الايمان والمحبة والمعرفة ابدا المعدوم اجعله مرة أخرى شيئا أى اجعل الذى هو لاشئ شيئا لاننا باعتبار ان الخير كله بيدك لاشئ فاذا كررت لنا الاحسان عبدناك وصرنا شيئا كالبستانى اذا زرع محصولا و زرع غيره لطف والپاليز بفتح الباء الفارسية بمعنى زار دالة على الكثرة مثنوى ﴿ اين دعا تو امر كردى زابتدى * ورنه خاكى را چه زهره آن بدى ﴾ (المعنى) يارب لهذا الدعاء من الابتداء أنت امرت به والا المخلوق من طين بلا اعتبار ماتكون زهرته اى شجاعته ولولم تأمر عبادك بالدعاء ولم تقل لنا ادعونى أستجب لكم وادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا وادعوه مخلصين له الدين مثنوى ﴿ چون دعامان أمر كردى أى عجاب * اين دعاى خويش را كن مستجاب ﴾ (المعنى) يامن شأنه عجاب أى عجيب لما أمرتنا بالدعاء ودعوناك امتثالا لامرك الهى دعاءنا اجعله مستجابا واراد بعجاب الذى لايقدر احد على الاطلاع على حكمته فيبقى بالتعجب كالعجاب الواقع فى قوله تعالى فى سورة ص أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب مثنوى ﴿ شب شكسته كشتى فهم وحواس * نى اميدى مانده نى خوف ونى باس ﴾ (المعنى) الليل كسر سفينة فهمى وحواسى وبتلك السفينة لم يبق امل ولا خوف ولا حفظ مثنوى ﴿ برده در درياى حيرت ايزدم * تاز چه فن پر كند بفرستدم ﴾ (المعنى) واذهبنى ابحر الحيرة واغرقنى عجبا ربى يملأنى من أى فن وكار و يرسلنى من ذلك العالم الى هذا العالم وهو عالم الاجساد فان هذه الحالة وقعت له فى النوم تظهر لك مما سيأتى بعد مثنوى ﴿ آن يكى را كرده پر نور جلال * وان دكر را كرده پر وهم وخيال ﴾ (المعنى) ياهذا مقلب القلوب والابصار ومدبر الليل والنهار خالق عالم الدنيا فأذهبهم لعالم الارواح ليلا واغرقهم فى بحر الغفلة وجعل جوف ذلك الواحد منهم مملوأ بنور جلاله وجعل ذلك الآخر أيضا قلبه مملوأ بالوهم

والخيال و بعثهم على الصحراء عالم الاجساد والاجسام فاذا تيقظ ذالك يجد ما وضع الله في جيب
جوفه من الافكار والخواطر و يشتغل بالعمل على موجبها على فحوى يضل من يشاء و يهدى
من يشاء وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وقل كل من عند الله لكن ان الله لا يظلم مثقال ذرة
فمن ملأه بنور جلاله نجاه من ظلمة ماسوى الله ومن ملأه بالوهم اشغله بحب الدنيا مثنوى
﴿ كر بخويشم هيچ رأى وفن بدى * رأى وتدبيرم بحكم من بدى ﴾ (المعنى) ولو كان باختيارى
ابدا رأى وفن وتدبير وتصرف وقدرة لكان رأيى وتدبيرى فى حكمى مثنوى ﴿ شب نرفتى هوش
بى فرمان من * زيردام من بدى مرغان من ﴾ (المعنى) وماذهب عقلى وفكرى بلا امرى
وارادتى ولبقيت طيورى تحت نفى وقيدى أى حواسى وقواى تحت ارادتى وأكون فاعلا
مختارا وافعل فى ذالك العالم ما أريد مثنوى ﴿ بودمى آكه زمنزلهاى جان * وقت خواب
و بيهشى وامتحان ﴾ (المعنى) ولكنت يقظانا من منازل الروح وقت النوم والغفلة والامتحان
وأسافر حيث شئت والحال است صاحب اختيار مطلق ولا ارادة كلية لانهم قالوا اذا حلت
التقادير بطلت التدابير مثنوى ﴿ چون كفم ازحل وعقد او تهيست * اى عجب اين معجبى
من زكيست ﴾ (المعنى) لما كان كفى ويدى من الحل والعقد خالية وصاحب الحل والعقد
المطلق هو الله تعالى لانه القابض والباسط والضار والنافع والمعطى والمانع لا متصرف غيره
فيا لله العجب فاعجابى بنفسى واغترارى بمعرفتى ممن تكون فاذا لم يكن لى حول ولا قوة فاعجابى
بنفسى اى قباحة مى ﴿ ديده را ناديده خود انكاشتم * باز زنبيل دعا برداشتم ﴾ (المعنى)
ظننت الآن المنظور نفسه غير منظور يعنى رأيت فى المنام انى بشرت بالوصول الى الكنز
ففرضت الآن انى لم أر شيئا بعد رفعت زنبيل الدعاء وأراد بالزنبيل زنبيل السائل أى رفعت
يد السؤال سائلا لحصول المراد والحصة اذا دعا الفقير لحصول الغنى ولم يقبل منه يدعو لاجل
الآخرة حتى لا يخسر الدنيا والآخرة وثانيا يتخذ وسيلة وثالثا ينصر بعدم قبول دعائه للدنيا
لان مالها وغناها وبال ورابعا يعلم الوسيلة و يتضرع الى الله تعالى وخامسا يعلم اراقة الدموع
بالبكاء وسيلة القبول وسادسا لا ييأس من الدعاء لان الله تعالى قال ادعونى أستجب لكم فان
لم يظهر أثر الدعاء فى الدنيا يظهر فى الآخرة والحصة الثانية مى ﴿ چون الف چيزى ندارم
اى كريم * جز دلى دلتنك تر از چشم ميم ﴾ (المعنى) يا كريم انا مثل الالف لا أملك شيئا
غير قلب أضيق من عين الميم يعنى كما ان الالف خالية من الحركات كذا أنا يا رحيم لا أملك
شيئا غير انى أملك قلبا اضيق من عين الميم فان قلبى من كثرة ضيقه اضيق من عين الميم فلما انه
ذكر الالف والميم لاحظ الحاصل من تركيبهما فقال مى ﴿ اين الف واين ميم أم بود ماست
* ميم ام تنكست الف زان نر كداست ﴾ (المعنى) هذا الالف وهذا الميم ام ايجادنا ووجودنا
ميم لفظ الام ضيق والالف نفسها من الميم سائل ذكر وقوى يعنى الالم والاضطراب الذى هو

فى الالف أزيد من الضيق الذى هو فى الميم لان الالف لا تقبـل الحركات ولا الاعراب مثنوى
﴿آن الف چيزى ندارد غافليست * ميم دلتنك آن زمان عاقليست﴾ (المعنى) تلك الالف
لا تمـلك شيئا تلك الحالة غفلة يعنى كان الالف عارية عن الحـركات أيضا انا حالة النوم خال
وعار عن جميع الاشياء والميم ضيقة القلب تلك الحالة زمان العقل كل وقت اذا كان الانسان
مقيدا بعـقله لا يخـلو من ضيق القلب وان خلص من العـقل وكان غافلا كالالف لا يمـلك شيئا
فاذا تيقظت من النوم صرت مقبوض القلب مغـموما مثنوى ﴿در زمان بيهشى خود هيچ من
* در زمان هوش پيچاپيچ من﴾ (المعنى) فى زمان الغشى أنا مغشى لا شئ وفى زمان العـقل
واليقظة أنا فى التعذيب والمشقة والاضطراب عـلى ان پيچاپيچ تقديره پيچ در پيچ كأنه يقول
الهى أنا فى زمان الغفلة لا أمـلك خـبرا من شئ وفى زمان العقل فى الدوخان وانقباض القلب
والاضطراب والحصـة الثالثة مثنوى ﴿هيچ ديكر برچنين هيچى منه * نام دولت برچنين
پيچى منه﴾ (المعنى) الهى على المعدوم لا تضع كذا معدوما آخر فان الدنيا ومافيها كالمعدوم
والدنيا وأسبابها معدومة أى لا تضعنى على الدنيا ولا تجعلنى مضطربا على ها والحصة الرابعة
مثنوى ﴿خود ندارم هيچ به سازد مرا * چون ز وهم دارم است اين صد عنا﴾ (المعنى) أنا
لا أمـلك شيئا من المال والاسباب وهذه الحالة هل تسرنى وتسليني لا لما أمـلك من هذا الوجه
مائة وهم وعناء كأنه يقول بعد الآن سـويتى لانى لا أمـلك شيئا لان هذا المقدار الذى أمـسكه
من البلاء والعناء حاصـل من وهم الوصول الى الكنز والا الصبر عـلى الفقر والعناء لا يحمل
مثنوى ﴿در ندارم هم تو دارايم كن * رنج ديدم راحت افزايم كن﴾ (المعنى) يارب
لا أمـلك بابا غير بابك أيضا أنت كن آخذا يدى أى لا أعلم بابا غير بابك ولا أعرض احتياجى
الاعليك ولاجـل حصول هـذا الكنز رأيت محنة كن زائد الراحة لى وارحـنى بالوصول
الى الكنز مثنوى ﴿هم در آب ديده عريان بيستم * بو در تو چون نكه ديده نيستم﴾ (المعنى)
أيضا فى ماء العين أى الدموع وقفت عريانا لاجل حصول مرادى أى توجهت لبابك بالدعاء
واتخذت دموعى وسيلة القبول يارب لما لا يكون لى عـلى بابك عين وبصر أى لما انى لا أمـلك
بصرا اشاهـد به باب رحمتك لاجرم أجريت دموعى مثنوى ﴿آب ديده بندهٔ بى ديده را *
سبزهٔ بخش ونباتى زين چرا﴾ (المعنى) العبد لا عين له باصرة هب له ماء عين يارب احسن بنبات
خضرة من هذا المرعى أى انظر لدمع عينى ولاجله اقبل دعائى وحصل مرادى بحرمة محمـد
وآله مثنوى ﴿ور نماند آب آبم ده ز عين * همچو عينين نبى هطالتين﴾ (المعنى) وان كان
من كثرة البكاء لم يبق فى العين ماء عين اجعل لى عينين هطالتين كعينى النبى صـلى الله عليه وسلم
فانى أطلبهما منك كما طلبهما النبى صلى الله عليه وسلم بدعائه لربه اللهم ارزقنى عينين هطالتين
قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا والهطالتين تثنية هطالة أى كثيرة السيلان مثنوى

﴿او چون آب دیده جست از جود حق * با چنان اقبال واجلال وسبق﴾ (المعنى) هو صلى الله عليه وسلم مع كذا اقبال واجلال وسبق لما طلب من جود الحق ماء العين مثنوى ﴿چون نباشم زاشك خون باریك ریس * من تهى دست قصور وكاسه لیس﴾ (المعنى) لما كان الامر كذا فكيف لا أكون صفر اليد ومملوا بالقصور ولاحس الكاسة ومحتاجا ومن ساكب الدموع دما باریك ریس أى فازلا رفيعا أى لا يخرج من عينى دم رفيع كالخيطان متصل بعضه ببعض والحديث ما من عبد يخرج من عينيه دموع وان كانت مثل رأس الذباب من خشية الله الا حرمه الله على النار مثنوى ﴿چون چنان چشم اشك رامفتون بود * اشك من بايد كه صد جیحون بود﴾ (المعنى) كذا عينه صلى الله عليه وسلم اذا كانت مفتونة الدمع بعد اللائق بان يكون دمعى جيحونا فان قطرة من الرسول تساوى مائة جيحون ولهذا قال مثنوى ﴿قطرهٔ زان زين دوصد جیحون بهست * كه بدان يك قطره انس وجن برست﴾ (المعنى) منه صلى الله عليه وسلم قطرة من دمع عينه أحسن وأعلى من مائتى جيحون لانه بسبب تلك القطرة نجى من عذاب الله الانس والجن مثنوى ﴿چونكه باران جست آن روضهٔ بهشت * چون نخواهد آب شوره خاك زشت﴾ (المعنى) لما ان تلك روضة الجنة طلبت مطرا مع كونها لا احتياج لها اليه لاى شئ الارض السبخة المالحة لا تطلب ماء فان الذى هو بمنزلة روضة الجنة الالهية صلى الله عليه وسلم اذا طلب هطل الدموع فكيف الذى هو بمنزلة الارض لا يطلب اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿اى اخى دست از دعا كردن مدار * با اجابت يا رد او بت چه كار﴾ (المعنى) يا أخى لا تفرغ من فعل الدعاء وادع الله آناء الليل وأطراف النهار وفى اجابة ذلك الدعاء وقبوله أورده أى كارك فان الدعاء منك والقبول على الله تعالى لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى عبدى أطعنى على ما أمرتك ولا تعلمنى ما يصلحك ولبيان السبب المانع لسكب الدموع قال مى ﴿نان كه سد ومانع اين آب بود * دست از ان نان مى ببايد شست زود﴾ (المعنى) صار الخبز سدا ومانعا لهذا الماء وهو اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى يا عاقل اللائق ان تمسك يدك على الفور من ذلك الخبز ولهذا قال الله تعالى ولا تسرفوا مثنوى ﴿خويش را موزون وچست وسخته كن * ز آب دیده نان خود در پخته كن﴾ (المعنى) بالطلب التضرع والابتهال قلل الطعام وزن وجاهد نفسك بالرياضات والطلب وفتش واجعل نفسك قابلة الفيض الالهى واجعل خبزك ناضجا من ماء العين كما يخمر الخبز الظاهر ثم يطبخ فيستوى و ينضج كذا أنت زن نفسك بميزان الشريعة وكن رشيقا فى الطريقة واصقل قلبك بآداب الانبياء والاولياء وخمر خبزك بماء ذكر واطبخه بحرارة الجوف لعل الله يفيض عليك رحمته و يلهمك ويوصلك لمقصودك ﴿آواز دادن هاتف مر طالب كنج را واعلام كردن از حقيقت اسرار آن﴾ هذا فى بيان اعطاء الهاتف الصوت أى هتوفه لذلك *

الدرويش طالب الكنز واعلامه عن حقيقة ذلك الكنز وحقيقة أسراره مثنوى ❊اندرين بوداوكه الهام آمدش ❊ كشف شداين مشكلات ازايزدش❊ (المعنى) وذلك الدرويش طالب الكنز وهو بذلك التضرع والابتهال أتاه من جانب الحق الهام وهذه المشكلات حلت له من الله تعالى مرى❊ كو بكفتت دركمان تيرى بنه ❊ كى بكفتندت كه اندركش توزه ❊(المعنى) قائلا يادرويش قال لك الهاتف فى تلك الواقعة ضع فى القوس سهما وتى قالوا لك اسحب وترك داخلا أى قالوا لك ارم السهم بعيدا ولا ترمه قريبا مثنوى ❊أونكفتت كه كمان رانخت كش ❊ دركمان نه كفت أونى بر كنش ❊ (المعنى) وذلك الهاتف لم يقل لك اسحب الوتر محكما بل قال ضع فيه سهما ولم يقولوا لك اسحبه محكما مثنوى ❊ازفضولى تو كمان افراشتى ❊ صنعت قواسى برداشتى ❊ (المعنى) لكن أنت من فضولك عليت صنعة القواس أى عليته وملأته أى قالوا لك ارمه ولم يقولوا لك املأه روى أبو القسم فى أماليه انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فان الله يحب مادام من عمل صالح وان كان يسيرا ثم شرع فى تعليم حصول الكنز من جانب الهاتف مثنوى ❊ترك اين سخته كمانى رو بكو ❊ دركمان نه تير و پريدن مجو ❊ (المعنى) و يادرويش امش واترك هذه المجاهدة المحكمة ولا ترم قوسها محكما نعم ضع سهم فكرك فى قوس المجاهدة وارمه ولا تتجاوز الحد ولا ترد فى الطيران مثنوى ❊چون بيفتد بركن آنجا مى طلب ❊ زور بكذار و بزارى جو ذهب ❊ (المعنى) لما انك ترمى سهم فكرك على وجه الاعتدال والسهولة تقع فى مقام فابحث عنه واطلبه واجعل ذهبك التضرع والابتهال فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم مثنوى ❊ آنچه حقست اقرب از حبل الوريد ❊ تو فكنده تير فكرت رابعيد ❊ (المعنى) ياطالب الحق ذلك الذى هو اقرب اليك من حبل الوريد الحق جل وعلا انت سهم لك رميته بعيدا او وقعت فى صحراء العقل وبحثت عن البعيد والحال كنز مقصودك اقرب اليك منك مثنوى ❊اى كمان وتيرها برساخته ❊ صيد نزديك وتو دور انداخته ❊ (المعنى) يامهيئ القوس والسهام الصيد لك قريب وأنت لم ترم سهمك على الصيد بل رميته بعيدا ولهذا احرمت من الصيد وهم الطائفة الذين حصلوا العلم وتكاسلوا عن الطاعات لا جرم حرموا من الصيد فهم كمن اراد الصيد ولم يرم سهمه على القريب منه ورماه بعيدا مثنوى ❊هركه دو رانداز تر او دو وتر ❊ و زچنين كنجست او مهجورتر ❊ (المعنى) كل من كان ابعد رميا هو ابعد صيد الغفلته عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومثل هذا من كذا كنز أبعد وأهجر مثنوى ❊فلسفى خودرا زانديشه بكشت ❊ كو بدو كوراسوى كنجست پشت ❊ (المعنى) ولو قتل الفلسفى نفسه بالفكر فى تعمقه وتوغله فى المعقولات وصرف عمره بها هباء منثورا لكن قل له يسعى لان ظهره جانب الكنز مثنوى ❊كو بدو چندانكه افزون مى دود ❊ از مراد دل جداتر مى شود ❊

(المعنى)

(المعنى) قل لافلاسفى وكلما سعى زائدا يكون من مراد القلب ابعد لان قرب الله ووصاله
لا يحصل بالعقل بل اللازم له تبعية والطاعة الانبياء ليعلم احوال العبادة فيعبد الله لان من
استدل على صانعه بالمصنوعات واشتغل عن المؤثر بالاثر وطلب الوسائط لا يقدر على تصفية
القلب ولا يعمل على موجب اوامر الانبياء والاولياء بل يعلم ربه بترتيب المقدمات
النظرية فيبعد عن كنز الحقيقة فان طالب الكنز يكفيه ان يستدل بقوله تعالى ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وبقوله هو معكم وبقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه وأيضا وفى انفسكم أفلا
تبصرون مثنوى ﴿جاهدوا فينا بكفت آن شهريار * جاهدوا عنا نكفت اى بى قرار﴾
(المعنى) قال رب العالمين جاهدوا فينا ولم يقل جاهدوا عنا والآية فى سورة العنكبوت أى
جاهدوا بالعلم والعمل الذى نرضاه ولم يقل جاهدوا الى الخارج عن طريقتنا لان كنعان
لم يدخل سفينة نوح عليه السلام واعتمد على جبل فكره وظنه حافظا مثنوى ﴿همچو كنعان
كو زننك نوح رفت * بر فراز قلهٔ آن كوه زفت﴾ (المعنى) مثل كنعان فانه من عار نوح
عليه السلام ذهب الى اعلا قلة جبل فلم يجد نجاة مثنوى ﴿هرچه افزونتر همى جست او
خلاص * سوى كه مى شد جداتر از مناص﴾ (المعنى) وذلك كنعان كلما طلب ازدياد
الخلاص من الطوفان ذهب جانب الجبل حالة كونه ازيد جدا من المناص كذا من كان
فلسفى المشرب لم يدخل سفينة الشرع ولم يطع الاولياء بل انه وحده لاثبات واجب
الوجود ومعرفة الصانع من المصنوع كلما سعى لخلاص نفسه من هذا الطريق وجاهد واجتهد
بعد وازداد بعده عن الحقيقة وغرق فى طوفان الاوهام والخيالات ولم ينتج له سعيه فائدة ولا
معرفة بربه فذهب الى الآخرة محروما مى ﴿همچو اين درويش بهر كنج وكان * هر صباحى
سخت تر جستى كمان﴾ (المعنى) مثل هذا الدرويش لاجل الكنز والمعدن كل صباح طلب
القوس أحكم وأقوى ورماه ابعد عن الكنز مى ﴿هر كمانى كو كرفتى سخت تر * بود از كنج
ونشان بدبخت تر﴾ (المعنى) وكل قوس ذلك الدرويش مسكه اقوى واحكم كان من الكنز
اقبح بختا وهذا حال الفلاسفة ومن كان فى مشربهم كلما ازدادوا اعتمادا على افكارهم
ازدادت سهام افكارهم بعدا عن المقصود والمطلوب وازدادوا اقبحا مثنوى ﴿اين مثل اندر
زمانه جانى است * جان نادانان برنج ارزانى است﴾ (المعنى) هذا المثل فى الزمان منسوب
للروح ويقولون روح الجاهل بالمحنة أرخص وأليق وهذا هو المثل المشار اليه فى الشطر
الاول واذا نظرت فى الحقيقة ترى الفلاسفة ومن كان فى مشربهم يسعون فى شئ لا فائدة لهم فيه
وهو تعذيب الحيوان بلا فائدة فان الله تعالى قال لعباده يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا حرج فى الدين فان طالب
الحق لا بد له من مرشد مثنوى ﴿زانكه جاهل ننك دارد ز اوستاد * لا جرم رفت ودكان نو

كشاد ❊ (المعنى) لان الجاهل يملك من الاستاذ المرشد عارا لاجرم ذهب الجاهل وفتح دكانا جديدة ولم يربح كذا الفلاسفة تقيدوا بدكان افكارهم فلم يربحوا واختار والجهل لعارهم من علوم الانبياء مى ❊ آن دكان بالاى استاداى نكار ❊ كنده وپر كژدمست وپر زمار ❊ (المعنى) فيقال له يامن انت بقيد النقش والصورة تلك الدكان على الاستاذ منتنة ومملوءة بالعقرب ومملوءة بالحيات لانك اعتمدت على زعمك الفاسد ولم تتبع الاستاذ فوقعت فى الغضب الالهى فكان عليك فى الحقيقة عقارب وحيات مثنوى ❊ زود وپران كن دكان وباز كرد ❊ سوى سبزه وكلستان وآب خورد ❊ (المعنى) فيامن فتح دكانا جديدة باعراضه عن الاستاذ على الفور تلك الدكان اخربها وارجع لجانب الخضر والورد الكثير واشرب الماء من نهر المعارف الالهية واقبل تربية الاستاذ واتبعه فى جميع الامور وكن فى جميع الحالات على بصيرة وكل من نخل امالك فى الله رطبا مثنوى ❊ نى چو كنعان كوز كبر وناشناخت ❊ از كه عاصم سفينه فوز ساخت ❊ (المعنى) ولا تكن ككنعان فانه من كفره وحمقه اصطنع سفينة الفوز والنجاة بأن ظن الجبل حافظا من الطوفان وقال لنوح سآوى الى جبل يعصمنى من الماء فقال له لا عاصم اليوم من امر الله فلم يفده النصح اشقاوته مثنوى ❊ علم تيراندازيش آمد حجيب ❊ وان مراداو رابده حاضر بجيب ❊ (المعنى) وعلم رمى السهام اتى لكنعان حجابا وذلك المراد كان حاضرا له فى الجيب لودخل السفينة وتابع سيدنا نوح وكذا كنز الحقيقة المعنوى فى جيب كل فان فى المشرب اذا تابع الانبياء والاولياء لان الدرويش لوطلب الكنز على تعليمه الاول وجده باسهولة ولم يتعب ولكن لما اعتمد على عقله واجرى مشتهاه وهو الرمى بالسهام حرم من المقصود مثنوى ❊ اى بساعلم وذكاوات وفطن ❊ كشته رهرو راچو غول وراهزن ❊ (المعنى) يامن له علم كثير وذكاوات وفطن باعتبار روحانيته فصار كغول ذاهب فى الطريق وكقاطع الطريق مهجور امن رحمة الله باعتبار جسمانيته على ان كشته بفتح الكاف الفارسية ويمكن ان تكون بضم الكاف العربية أى كالذى قتله الغول وقاطع الطريق لان أصحاب الذكاوات والفطن يغترون بها وبسبب غرورهم يبعدون عن الله تعالى فيكونون مقتولين النفس والشيطان مثنوى ❊ بيشتر اصحاب جنت ابلهند ❊ تازشر فيلسوفى مى رهند ❊ (المعنى) ازيد اصحاب الجنة البله على فحوى الحديث الشريف وهو اكثر اهل الجنة البله حتى بسبب البلاهة يخجون من شر وفساد الفلسفة على ان بله بضم الباء جمع ابله بفتح اللام وهو الغافل عن الذكاء فى العقل والمعاش الناجى من ضرر العلوم النظرية المتوغل فى علوم الدين فسيدنا ومولانا يرشدنا ويقول مثنوى ❊ خويش را عريان كن ازفضل وفضول ❊ تا كند رحمت براهردم نزول ❊ (المعنى) ياعاقل اجعل نفسك عريانا من الفضل والفضول أى لا تتقول بالفضل والفطانة فتكون فضوليا حتى تنزل عليك فى كل

نفس

نفس الرحمة من ارحم الراحمين مثنوی ﴿ زیرکی ضد شکست ونیاز * زیرکی بگذار باکولی بساز ﴾ (المعنى) لان رحمة الله تعالى للمنكسرين المعترفين بجرائمهم الضعفاء فان الاعجاب ضد الانكسار والاعتراف ولهذا قال الفطانة ضد الانكسار والدعاء فاترك الفطانة واتصف بصفة البله المتواضعين المبتهلين الى الله تعالى على نحو من تواضع رفعه الله ومن اتصف بالدعوى والغرور بعد عن رحمة الله تعالى مثنوی ﴿ زیرکی دان دام طمع وبرد وکاز * تاچه خواهد زیرکی را پاك باز ﴾ (المعنى) اعلم ان الذكاء بمثابة الفخ والبرد وهو الغلبة والطمع وتقديم المنافع الدنيوية والقراض يعني ذكاؤك هذا واشتغالك بالذكاء على اموال الناس ومناصبهم والطمع فخ ومقراض ذو جانبين يميل به تارة للدين وتارة للدنيا وهذا كناية عن الشرك الخفي مى ﴿ زیرکان با صنعتی قانع شده * ابلهان از صنع در صانع شده ﴾ (المعنى) لان الزيركان وهم العقلاء اصحاب الرأى قنعوا بصنعة اى قنعوا بصنعة العلم ولم يتقيدوا ولم يلتفتوا الى الاحوال الاخروية ولكن البله بسلامة الصدر ذهبوا من الصنع الى الصانع ورقوا منازلا عالية على الذين قنعوا بصنعة العلم الظاهر مى ﴿ زانكه طفل خرد را مادر نهار * دست وپا باشد نهاده بر كنار ﴾ (المعنى) لان الطفل الصغير في النهار أمه وضعت يدو رجل الطفل في جنبها لعدم اقتداره على الكسب فتتدارك جميع لوازمه فكانت له بمثابة الرجل واليد كذا الذي ذهب من الصنع الى الصانع وجعل نفسه حيرانا بمشاهدة خالقه فهو بمثابة الطفل كما ان الام تأخذ الطفل وتضع يده ورجله في جنبها وتحفظه وتربيه كذا سليم الصدر والقلب يراعيه ويحفظه الله تعالى على نحو والله يتولى الصالحين ولدعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك فبا هذا من انقطع الى الله كفاه سائر مؤنه ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ﴿ داستان آن سه مسافر مسلمان وترسا وجهود وآنكه بمنزل قوتی یافتند ترسا وجهود سیر بودند گفتند این قوت را فردا خوريم ومسلمان صائم بوده كرسنه ماند زانكه مغلوب بود ﴾ هذا في بيان حكاية أولئك المسافرين الثلاثة الذين كان أحدهم مسلما والثاني نصرانيا والثالث يهوديا وفي وقت المسافرة وجدوا في منزل قوتا ونعمة وفي ذلك الحال كان النصراني واليهودي شبعانين فقالا هذا الطعام نأكله غدا وكان المسلم في ذلك اليوم صائما فبقي جوعانا لانه مغلوب بسبب انه وحيد فلم يقدر على مخالفتهما فصبر وتوكل على الله تعالى مى ﴿ يك حكايت بشنو اينجا اى پسر * تا نكردی ممتحن اندر هنر ﴾ (المعنى) ياولدي في هذا المحل استمع حكاية حتى في الهنر لا تكون ممتحنا ولا تغتر بعلمك ومعرفتك كيلا تقع في المحنة وتبتلي وتبقى في الآخرة بلا نصيب كما كان النصراني واليهودي باعادتهما المعرفة حرما من ذلك القوت وهو الحلوى كما سيأتي ولكون هذا الكتاب الف لاجل الارشاد أراد بالولد السالك المبتدى مى ﴿ آن جهود ومؤمن وترسا مكر * همرهی

كردند باهم درسفر * (المعنى) ذالك اليهودى والمؤمن والنصرانى مكر بمعنى الاثم اتفقوا وعملوا فى السفر رفاقة بعضهم لبعض وكان كل واحد منهم رفيقا للآخر وفى هذا حصتان لان فى الدنيا المليح والقبيح يتصاحبان ولكن مصاحبتهما على قسمين انفسى وآفاقى فالآفاقى هو المذكور فى هذه الحكاية والانفسى كمقارنة النفس والشيطان والعقل والحصة الثانية ولو ترافق المليح والقبيح وتقارنا فى زمان لكن عاقبة الامر يذهب كل منهما الى سمت يناسبه كما سيأتى وان لم يتفارقا فى الدنيا تفارقا فى الآخرة قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو تقارنت النفس والشيطان والعقل ينجو كل واحد من الآخر بسبب العشق الالهى اذا أراد الله تعالى مثنوى * بادو كره همره آمد مؤمنى * جون خرد بانفس وبا آهرمنى * (المعنى) مع ضالين ترافق مؤمن يعنى مسلم ونصرانى ويهودى اتوا مترافقين فى الآفاق مثل ترافق العقل مع النفس والشيطان فى الانفس فان العقل مظهر الهداية والنفس والشيطان مظهر الضلالة كان المؤمن مظهر الهداية والنصرانى واليهودى مظهر الضلالة مثنوى * مروزى ورازى افتند از سفر * همره وهم سفره پيش همدكر * (المعنى) مروزى ورازى وقعا من السفر وأيضا فى السفرة قدام كل منهما للآخر كأنه يقول مرافقة غير الجنس كمسافرة الرازى والمروزى فانهما بلدتان الواحدة منهما اهلها أشد شركا وكفرا والاخرى اهلها مؤمنون مع هذه الضدية وقع بينهم مرافقة فى الطريق وفى السفرة مثنوى * درقفص افتند زاغ وجغد وباز * جفت شد درحبس پاك وبى نماز * (المعنى) فى قفص غراب وبوم وباز وقعوا بسبب صيد الصيادلهم وصاروا مزدوجين فى الحبس كتقارن وازدواج النظيف الصالح مع الطالح تارك الصلاة مثنوى * كرده منزل شب يك كروان سرا * اهل شرق واهل غرب وماورا * (كاروان سرا) اى مكان جمعية ابناء السبيل (المعنى) نزل ليلا اهل المشرق واهل المغرب واهل ماوراء النهر اى اجتمعت طوائف كثيرة على وجه السياحة وكان كل واحد منهم مقارنا للآخر مثنوى * مانده دركاروان سرا خرد وشكرف * روزها باهم زباران وزبرف * (المعنى) الصغير والكبير والوضيع والشريف بسبب المطر كم من يوم فى محل جمعية ابناء السبيل بقوا كما بقى العقل والنفس والشيطان مثنوى * جون كشاده شد دره وبكشاد بند * بكسلند وهر يكى سوى روند * (المعنى) لما صار الطريق مفتوحا وانحل الرباط وذهب المانع انقطع بعضهم عن بعض وكل واحد يكون ذاهبا الجانب مثنوى * جون قفص را بشكند شاه خرد * جمع مرغان هر يكى سوى برد * (المعنى) لما يكسر سلطان العقل وهو الله تعالى قفص البدن ويحصل الموت يتفرق ويذهب كل واحد من جمع الطيور لجانب * ذكر العقل ولم يذكر الروح التى ترتب الحياة والممات على وجودها لكون العقل سبب التكليف مثنوى * بركشايد پيش ازين پرشوق وباد * درهواى جنس خود سوى معاد * (المعنى) قبل

هذا أي قبل الموت تلك الطيور رأى الارواح المملوءة بالشوق والاستعجال كانت ناشرة الجناح
لجانب المعاد فى هواء جنسها فارواح المؤمنين لجانب الانبياء والاولياء وارواح اهل الكفر
لجانب الكفرة لان الجنس الى الجنس يميل فان باد كناية عن الاستعجال مثنوى ﴿ پر كشايد
هر دمى بااشك وآه * ليك پريدن ندارد روى وراه ﴾ (المعنى) وتلك الطيور كل واحدة منها
تطير مع سكب الدموع والتأسف لكن لا مجال لها الى الطيران ولا امكان ولا تملك قدرة
لعدم الاجازة من الله تعالى مى ﴿ راه شد هر يك پرد مانند باد * سوى آن كز ياد آن پر مى
كشاد ﴾ (المعنى) لكن لما فتح الطريق وحصل لكل واحد اجازة للطيران لا جرم طار كل واحد
بسرعة مثل الهواء جانب ذلك الذى يذكره وشوقه فتح جناحا وهو جنسه الذى كان يطلب
الوصول اليه مى ﴿ آن طرف كه بود اشك وآه او * چونكه فرصت يافت باشد راه او ﴾ (المعنى)
وذلك الطرف الذى كان اليه دمعه وتأسفه فلما وجد فرصة واجازة كان طريقه ذلك الجانب
طار اليه على الفور وأعم من طيران الروح من قفص البدن ومن المحبوس فى دار الدنيا ومن
القاطن فى مجمع ابناء السبيل ثم شرع فى تفصيل هذا المعنى فقال مى ﴿ در تن خود بنگر اين
اجزاى تن * از كجاها كرد آمد در بدن ﴾ (المعنى) يا من يطلب الوصول الى حقيقة هذا الامر
انظر لاجزاء بدنك من اى مكان وامكنة أتت مجتمعة فان بدنك خلق من اربعة أشياء متخالفة
وفيه الروح والعقل والحواس والقوى وبعض الحالات التى هى مخفية على العوام فاذا لزم
تفسخها رجع كل شئ الى أصله مى ﴿ آبى وخاكى وبادى وآتشى * عرشى وفرشى و رومى
وكشى ﴾ (المعنى) انت منسوب الى الماء والى التراب والى الهواء والى النار والى العرش والى
الفرش والى الرومى والى الكشى يعنى العلوى والسفلى والحسن والقبيح على ان كش بفتح الكاف
الفارسية الحسن ويمكن أن تكون بضم الكاف العربية بمعنى الخلط فان بعض أجزائه مخلوطة
والمراد من العرش العقل والروح ومن الفرش القوى الجسمانية ومن الرومى الروح
الحيوانية ومن الكشى الاخلاط الاربعة كالدم والسوداء والصفراء والبلغم يعنى الاجزاء
المجتمعة من العناصر الاربعة فى بدن الانسان والاخلاط الاربعة والقوى العلوية والسفلية
اذا تقارنت زمانا فى بدن الانسان مى ﴿ از اميد عود هر يك بسته طرف * اندرين كروان سرا
از بيم برف ﴾ (المعنى) لاجل امل الرجعة والعود كل منهم فى هذا كروان سرا وهو البدن
الانسانى غمض عينه من خوف البرد والثلج وقطع امله مى ﴿ برف كونا كون جمود هر جماد
درشتاى بعد آن خورشيد داد ﴾ (المعنى) الثلج متنوع لجمود كل جماد ذلك العدل فى شتاء بعد
الشمس شبه البعد عن الله بالفسق والمعصية والكفر والغواية بالشتاء وبثلجه انجمدوا
كالجماد فاذا لم تصادفهم العناية من شمس العدل لا تصل اليهم حرارة العناية فان البعيد عن الله
فى الحقيقة منجمد كالجماد مثنوى ﴿ چون بتابد تف آن خورشيد خشم * كوه كردد كاه ريك

وكاه بشم ✻ (المعنى) لما ان شمس الغضب الالهى يكون لامعاو بشعلة قهره هذه جمادات الاكوان تكون مشتعلة ذالك الوقت تكون على حسب و بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا يكون بعض الجبال كالرمال و بعضها يكون كالعهن المنفوش مثنوى ✻ دركدازآيد جمادات كران ✻ جون كدازتن بوقت نقل جان ✻ (المعنى) الجمادات العظيمة الجسيمة تأتى يوم القيامة ذائبة كالثلج كذوبان البدن وقت نقل الروح ويرجع كل واحد من الاضداد الاربعة الى مركزه فيتجلى الله تعالى بوحدانيته على قالب الدنيا ويرمى عليها شعلة قهره وقس عليها القوالب الانسانية عند نقل الروح ثم رجع الى الحكاية فقال مى ✻ جون رسيد اندآن سه همره منزلى ✻ هديه شان آورد حلواء قبلى ✻ (المعنى) لما وصلت تلك الرفقاء الثلاثة الى منزل صاحب دولة واقبال أتاهم بحلوى هدية مثنوى ✻ برد حلواپيش آن هرسه غريب ✻ محسنى ازمطبخ انى قريب ✻ (المعنى) قدم محسن حلوى ووضعها قدام كل من الغرباء الثلاثة من مطبخ القائل انى قريب لان النعم فى الحقيقة كلها لله والآية واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعانى مثنوى ✻ نان كرم وصحن حلواى عسل ✻ برد آنكه در ثواب ش بود امل ✻ (المعنى) وذالك الذى امله الثواب أتى لحضورهم بخبز سخن وصحن حلوى مصنوعة بالعسل مثنوى ✻ الكياسه والادب لاهل المدر ✻ والضيافه والقرى لاهل الوبر ✻ (المعنى) الكياسة والادب لاهل البلد والقرية ولهذا سميت مكة بأم القرى والضيافة والاحسان لاهل الوبر وهم الذين يسكنون اطراف القرى وأهل الخيام ويقال لهم أهل الاخبية روى عن ابن عمر الضيافة لاهل الوبر وليست على اهل المدر قال فى الصحاح يقال أهل المدر والوبر فاستعمل الوبر مكان المدر والمدرة قرية بالعين أى ضيعة وعلى هذا قال مثنوى ✻ الضيافه للغريب والقرى ✻ أودع الرحمن فى اهل القرى ✻ (المعنى) الضيافة للغريب والاحسان والرعاية أودعها الرحمن فى القرى فالقرى بكسر القاف الاحسان والثانية بضم القاف جمع قرية فالواجب على اهل البلد الضيافة للغرباء والاحسان لهم فان الله تعالى وضع فى كل طائفة من طوائف بنى آدم خاصية وان مهمات الاحسان لا توجد الا فى البلدان وأهل الوبر بالنسبة لاهل المدن وأهل القرى بله مثنوى ✻ كل يوم فى القرى ضيف حديث ✻ ماله غير الاله من مغيث ✻ (المعنى) فى القرية كل يوم ضيف جديد موجود ماله غير الاله من مغيث مثنوى ✻ كل ليل فى القرى وفد جديد ✻ مالهم ثم سوى الله المجيد ✻ (الوفد) الجماعة (وثم) بفتح الثاء المثلثة الفوقية عبارة عن المكان (ومجيد) على وزن فعيل بمعنى الكريم ومجدت الدابة علفتها ملئ بطنها (المعنى) كل ليلة فى القرى تنزل جماعة مالهم من مغيث غير الله تعالى يشبع بطون مطاياهم وأهل القرى آلة الملاحظة ثم رجع الى الحكاية مثنوى ✻ شخمه بود ندآن دو يكانه زخور ✻ بود صائم روز آن مؤمن مكر ✻ (المعنى) وذانك الاجنبيان وهما النصرانى

والهودى صار التخمة واهذا لم يرغبا فى أكل الحلوى وذاك المؤمن كان صائما والتخمة الامتلاء من الطعام مى ❁ چون نماز شام آن حلوا رسيد * بود مؤمن مانده در جوع شديد ❁ (المعنى) لما أتت تلك الحلوى وقت صلاة المغرب بقى المؤمن فى الجوع الشديد مى ❁ آن دو كس كفتند ما از خور پريم * امشبش بنهيم وفردايش خوريم ❁ (المعنى) قال ذاك النصرانى والهودى نحن مملوؤن من الطعام ندع فى هذه الليلة الحلواء زنا كلها غدا مثنوى ❁ صبر كيريم از خور امشب تن زنيم * بهر فردا لوت را پنهان كنيم ❁ (المعنى) وهذه الليلة نصبر ونسكت عن الطعام والغذاء ولاجل غد ندخره كما ادخرت اولا اجدادهم المن والسلوى ثم ادخرت المائدة النازلة على سيدنا عيسى مى ❁ كفت مؤمن امشب اين خورده شود * صبر باز بنهيم تا فردا شود ❁ (المعنى) فأجابهم المؤمن وقال الصواب هذه الليلة ان نؤكل وندع الصبر حتى يأتى غدا النا طعام آخر مثنوى ❁ پس بدو كفتند زين حكمت كرى * قصد توآنست تا تنها خورى ❁ (المعنى) بعد ذاك النصرانى وذاك الهودى قالا للمؤمن من اصطناع هذه الحكمة مقصودك هو أنك تأكل هذه الحلوى خفية وهذا هو المفهوم من كلماتك مثنوى ❁ كفت اى ياران نه كه ما سه تنيم * چون خلاف افتاد تا قسمت كنيم ❁ (المعنى) فلما استمع المؤمن منهم ما استمع قال لهم يا صاحبين ألم يكن ثلاثة لما وقع بيننا الخلاف المعقول حتى اننا نتقاسمها مثنوى ❁ هر كه خواهد قسم خود بر جان نهد * هر كه خواهد قسم خود پنهان كند ❁ (المعنى) وكل من طلب يضع قسمه على روحه وكل من أراد يخفى حصته مى ❁ آن دو كفتندش ز قسمت دركذر * كوش كن قسام فى النار از خبر ❁ (المعنى) ذانك الرفيقان المصاحبان لما استمعا من المؤمن هذه الكلمات قالا له افرغ من القسمة واستمع من الخبر كلام القسام فى النار واحذر ان تكون قساما وفى هذه نكات انه قال أولا انه عليه السلام قال المؤمن يأكل فى معاء واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء وان الهود والنصارى عادتهم الادخار وعلامة المؤمن ان يكون ابن الوقت متوكلا على الله ثم أشار ان النصارى أو الهود لم يرضيا بالقسمة لمجرد حظ نفسهما وللحركة على مقتضى طبعهما لاجل الزام المؤمن وذهبا الى طريق التزوير وبهذه الواسطة شرع فى بيان هذا المعنى فقال مثنوى ❁ كفت قسام آن بود كه خويش را * كرد قسمت بر هوا و بر خدا ❁ (المعنى) فقال المؤمن للنصرانى والهودى القسام الذى يكون فى النار هو الذى يقسم على مقتضى حظ نفسه مخالفا الامر الله تعالى ويستشهد بالحديث الشريف رواجا لمصلحته واعلاما ان الذى يقسم على مقتضى الشرع فهو من أهل الجنة على نحو وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والذى تبع هواه فهو من أهل النار مى ❁ ملك حق وجمله قسم او ستى * قسم ديكر را دهى دوكوستى ❁ (المعنى) يانصرانى ويايهودى أنتما ملك الحق وجملة قسمته تعطون قسمته لآخر أنتما متكما ان تدعان أمر الله وتتبعان الهوى

قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وقال ألم أعهد اليكم يابنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان فتستحقان العذاب الاليم مثنوى ﴿اين اسد گر بود غالب بر بقور * نوبت گاوان بدو آن گاوزور﴾ (المعنى) هذا الاسد لو كان غالبا على البقر لكن النوبة نوبة البقر ونوبة ذلك الثور القوى شبه المؤمن بالاسد والنصرانى واليهودى بالبقر لان گاوزور ان كان كاف گاو عجمية فهو بمعنى البقر وان كانت عربية فهو البهلوان الكذاب كأنه يقول نعم المؤمن فى الحقيقة كالاسد ان قابل كافرين لايهابهما لكن النوبة نوبة الكافرين اللذين هما كالبقر القوى أو البهلوان الكذاب فان الزور فى العربى بمعنى الكذب وفى الفارسية بمعنى القوى مثنوى ﴿اين أسد غالب شدى هم بر سگان * گر نبودى نوبت آن بدرگان﴾ (المعنى) هذا الاسد أيضا غالب على الكلاب ان لم تكن نوبة قبيحين العرق والاصل اغلبهم فى تلك الديار كان العقل اذا غلب على النفس والشيطان ثبت على الطاعات وان غلبا على العقل كان محمولا الهوى والهوس مثنوى ﴿قصد شان آن كان مسلمان غم خورد * شب برود بى نواى بگذرد﴾ (المعنى) وقصد النصرانى واليهودى ذلك المسلم يأكل غما ويمر عليه الليل وهو بلا حصة جوعانا مى ﴿بود مغلوب او بتسليم ورضا * گفت سمعا طاعة اصحابنا﴾ (المعنى) ذلك المسلم صار مغلوبهما لاجرم سلم ورضى وقال سمعا وطاعة يا أصحابنا وابقوا الحلواء على حالها مثنوى ﴿پس بخفتند آن شب و برخاستند * بامدادان خويش را آراستند﴾ (المعنى) بعد تلك الليلة ناموا وفى الصباح قاموا وغسلوا وجوههم وأيديهم مثنوى ﴿روى شستند ودهان وهر يكى * داشت اندر ورد راه ومسلكى﴾ (المعنى) وتلك الرفقاء غسلوا وجوههم وأيديهم واعطوا فى الورد طريقا ومسلكا مثنوى ﴿يك زمانى هر يكى آورد رو * سوى ورد خويش از حق فضل جو﴾ (المعنى) بعد زمانا كل واحد منهم أى توجه جانب ورده أى توجه وطلب من الحق فضلا واحسانا مثنوى ﴿مؤمن وترسا جهود وگبر ومغ * جمله را رو سوى آن سلطان الغ﴾ (المعنى) جملة ماذكر من المؤمن والنصرانى واليهودى والكبر بفتح الكاف العجمية وهو المجوسى ومغ بضم الميم وهو الزنديق منكر الآخرة متوجهون جانب السلطان الغ بفتح الهمزة وسكون اللام وهو الموصوف بالغضب والقهر والغلبة والعظمة أى السلطان العظيم يعنى الفرق الضالة من حيث الحقيقة متوجهون الى الله تعالى قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله مثنوى ﴿بلكه سنك وخاك وكوه وآب را * هست واگشت نهانى با خدا﴾ (المعنى) بل الحجر والتراب والجبل والماء لها من حيث الحقيقة والخفاء توجه ورجوع الى الله تعالى على نحوى وان من شئ الا يسبح بحمده مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هر سه يار * رو بهم كردند آن دم باروار﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة لايصل نهاية (والحاصل) ان كل واحد من المصاحبين فى ذلك الوقت جعل

وجه مثل الاصدقاء للآخر يعني سائر الملل والنحل من حيث الحقيقة عبادتهم وتوجههم الى الله
تعالى ولهذا قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ولو كانوا باعتبار الدين اضدادا واعداء
بعضهم لبعض ولكن من حيث الحقيقة توجههم الى الله تعالى مثنوى ﴿آن يكى كفته كه
هريك خواب خويش * آنچه ديد او دوش كو آور بپيش﴾ (المعنى) وذاك الواحد منهم قال
كل واحد منكم ذاك الشئ الذي رآه في منامه الليلة البارحة يقوله ويقدمه ويبينه
في حضور نا مثنوى ﴿هركه خوابش خوشتر اين را او خورد * قسم هر مفضول را أفضل
برد﴾ (المعنى) كل من كان منامه أحسن وأعلى هو آكل أي يأكل هذا الحلوا وقسم كل مفضول
يذهب به الافضل مثنوى ﴿آنكه اندر عقل بالا تر رود * خوردن أو خوردن جمله بود﴾ (المعنى)
وذاك الذي هو في العقل أولى واعلا ذاهب يكون أكله للحلوا أكل الجميع لان الافضل في
العقل هو الاكمل في العلم والعمل وحياة العالم بكسر اللام حياة العالم بفتح اللام مثنوى
﴿فوق آمد جان پر أنوار او * باقيانرا بس بود تيمار او﴾ (المعنى) وذاك روحه المملوأة
بالانوار أتت فوق وأعلا وللباقين يكفيهم رعايته وخدمته وان نظرت في الحقيقة أتي الذي في
العقل والعلم أدنى خادما للذي فيهما أعلى مثنوى ﴿عاقلان را چون بقا آمد ابد * پس
بمعنى اين جهان قائم بود﴾ (المعنى) لما كان للعقلاء بقاء الابد أي مادام ان العقلاء موجودون
فالدنيا بواسطتهم وبتدبيرهم باقية وهم سبب لازدياد الرزق ورفع البلاء عن أهل الدنيا فاذا
انقطعوا عن الدنيا وذهبوا من عالم الصورة الى عالم المعنى فهذا العالم يكون قائما بعالم المعنى
فروح هذا العالم العقلاء وباقي الناس بمثابة العروق والاعصاب والقوى الجسمانية فاذا
بقيت الدنيا بوجود العقلاء فتكون هذه الدنيا في المعنى قائمة كبقاء الجسد بالروح وهذا بيان
لعلو شأن العاقل فان المراد من العقلاء أهل الله مثنوى ﴿پس جهود آورد آنچه ديده بود *
تا كجا شب روح او كرديده بود﴾ (المعنى) لما قالوا كذا واتفقوا عليه بعد أتى اليهودي بذاك
الذي رآه في المنام وبينه وروحه ليلا أين دارت وأي مكان رأت واليه سارت مثنوى
﴿كفت در ره موسى ام آمد بپيش * كربه بيند دنبه اندر خواب خويش﴾ (المعنى) قال
اليهودي أتى موسى عليه السلام في المنام قدامي وقارنته روحي وهذه الحالة ليست بعجيبة من
اليهودي لان المثل المشهور الهرة في رؤياها ترى ذنبا والديك يرى نفسه في سوق الشعير لكثرة
ميله وزيادة اشتهائه فان المصراع الثاني أتى به لاجل الاستهزاء لانه رأى ما تخيل مثنوى ﴿در پى
موسى شدم تا كوه طور * هرسه مان كشتيم ناپيدا زنور﴾ (المعنى) فذهبت خلف سيدنا موسى
الى جبل الطور نحن الثلاثة هناك كل واحد منا صار محوا من نور تجلى الله تعالى يعني انا وموسى
عليه السلام ذهبنا الجبل الطور الذي هو محل التجلي الالهي والمكالمة الربانية فتجلى الله تعالى
علينا بتجليه الصفاتي فمحى موسى وجبل الطور ومحيت أنا مثلا مثنوى ﴿هرسه سايه محو

شد ز آن آفتاب * بعد از آن زان نور شد بك فتح باب ﴾ (المعنى) كل ظل من الثلاثة محى فى الشمس يعنى محيت تعينات كل واحد منا كما محى الظل فى الشمس وحصل من النور الالهى فتح الباب وجه فتح الباب مثنوى ﴿ نور ديكر از دل آن نور رست * پس ترقى جست آن تابش جست ﴾ (المعنى) نور آخر من جوف ذالك النور الاول نبت وظهر بعد ذالك النور الثانى طلب الترقى على الفورلان المراد من النور الاول نور الصفات ومن النور الثانى نور الذات وأراد بالقلب الجوف ثم أشار الى محو الذوات من اشراق نور الذات فقال مثنوى ﴿ هم من وهم موسى وهم كوه طور * هرسه كم كشتيم زان اشراق نور ﴾ (المعنى) أيضا أنا وأيضا سيدنا موسى وأيضا جبل الطور كل واحد منا من اشراق النور الثانى محى مثنوى ﴿ بعد از ان ديدم كه كه سه شاخ شد * چونكه نور حق درو نفاخ شد ﴾ (المعنى) بعد ذالك رأيت الطور صار ثلاث قطع لما كان نور الحق نفاخا أى متجليا وفياضا مثنوى ﴿ وصف هيبت چون تجلى زد برو * مى شكست از هم همى شد سو بسو ﴾ (المعنى) وصفة هيبة الله تعالى لما ضربت على جبل الطور تجليا وظهرت صار الجبل قطعة قطعة وبعدت كل قطعة عن الاخرى وذهبت لجانب آخر على ان شكست بكسر الشين المعجمة بمعنى انكسرت ويمكن ان تكون كسست بضم الكاف العربية بعدها سينان بمعنى الانخرام والانقطاع مثنوى ﴿ آن يكى شاخى كه آمد سوى يم * كشته شيرين آب تلخ همچو سم ﴾ (المعنى) وتلك القطعة من الجبل أتت جانب البحر وماؤه المر الذى كالسم صار حلوا ببركتها مثنوى ﴿ آن يكى شاخى فرو شد در زمين * چشمه دارو برون آمد معين ﴾ (المعنى) وتلك القطعة من الجبل ذهبت فى الارض وجرت وفارت من الارض وظهرت عين من الادوية أى بسببها مى ﴿ كه شفاى جمله رنجوران شد آب * از همايونئ وحى مستطاب ﴾ (المعنى) الماء صار شفاء لجملة المرضى من علو الوحى المستطاب ويمنه وبركته مثنوى ﴿ آن يكى شاخى دكر پريد زود * تا جوار كعبه كه عرفات بود ﴾ (المعنى) والجبل تلك القطعة منه على الفور طارت الى جوار الكعبة بان صارت جبل عرفات فشاهدت كذا حالات فاندهشت منها مثنوى ﴿ باز از ان صعقه چو با خود آمدم * طور بر جا بد نه افزون نه كم ﴾ (المعنى) من تلك الصعقة لما رجعت لنفسى رأيت الطور كالاول موضعه ليس بزائد ولا ناقص مثنوى ﴿ ليك زير پاى موسى همچو يخ * مى كداز يد او نماندش شاخ وشخ ﴾ (المعنى) لكن الطور تحت رجل سيدنا موسى كالثلج ذائب وذالك جبل الطور لم يبق له غصن ولا فرع على ان شخ بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون الخاء المعجمة بمعنى الشاخ وهما بالعربية الغصن والفرع بل هو كان ذائبا ليس له أثر مثنوى ﴿ باز مين هموار شد كه از نهيب * كشت بالايش ازان هيبت نشيب ﴾ (المعنى) جبل الطور صار للارض مساويا من تلك الهيبة وصار أعلاه سافلا مثنوى ﴿ باز با خود آمدم

زان

زان انتشار * بازديدم طور وموسى برقرار ﴾ (المعنى) فبعد مشاهدتى تلك الحالة غيبت نفسى ثم أتيت لها بعد الانتشار والاضطراب ورأيت جبل الطور وموسى عليه السلام على القرار الاول مثنوى ﴿وان بيابان سر بسر در ذيل كوه * پر خلايق شكل موسى در وجوه﴾ (المعنى) وتلك القفار من الرأس الى الرأس فى ذيل جبل الطور مملوءة بالخلائق فى الوجوه شكل موسى أى وجوههم منورة كوجه موسى عليه السلام مى ﴿چون عصا وخرقة أو خرقه شان * جمله سوى طور خوش دامن كشان﴾ (المعنى) وعصاهم وخرقتهم كعصا وخرقة سيدنا موسى وتلك الخلائق جملتهم جانب جبل الطور ساحبون الذيل مرفهون البال حسنون الحال مثنوى ﴿جمله كفها در دعا افراخته * نعرۀ أرنى بهم در ساخته﴾ (المعنى) جملتهم رافعون أيديهم وأكفهم للدعاء وجملتهم قائلون معا ارنى أنظر اليك قاصدين طلب المشاهدة للجمال الالهى مثنوى ﴿باز آن غشيان چو از من رفت زود * صورت هريك دگر گونم نمود﴾ (المعنى) لما رجع عنى الغشيان فورا وأتيت الى مرتبة الفرق والتمييز فاذا الخلائق الذين هم فى ذيل الجبل المتشكلون بشكل سيدنا موسى صورة كل واحد منهم رؤيت لى نوعا آخر وظهرت بصورة أخرى مثنوى ﴿انبيا بودند ايشان أهل ود * اتحاد انبيا ام فهم شد﴾ (المعنى) والافهم أهل الود من الانبياء السالفة الذين رأيتهم فى حالة المحو فى شكل سيدنا موسى فانفهم لى اتحاد الانبياء من جهة المعنى ومن حيث الصورة متخالفون ومتفاوتون ولهذا الطائفة اليهود مقرون بالانبياء السابقين على سيدنا موسى ومنكرون للانبياء الآتية بعده مثنوى ﴿باز املاكى همى ديدم شگرف * صورت ايشان بد آن اجرام برف﴾ (المعنى) بعد رأيت ملائكة جساما عظاما صورتهم وابدانهم كانت من اجرام الثلج مثنوى ﴿حلقۀ ديگر ملائك مستعين * صورت ايشان بجمله آتشين﴾ (المعنى) ورأيت ملائكة اخر طالبين الاستعانة من الله تعالى وصورهم بجملتها منسوبة للنار وهم ملائكة جهنم مثنوى ﴿زين نسق مى گفت آن شخص جهود * بس جهودى كآخرش محمود بود﴾ (المعنى) وذلك الشخص اليهودى قال رؤياه من هذا النسق كثيرا فلا تستغرب لانه كم من منسوب لليهود واليهودية كان آخره محمود العاقبة مى ﴿هيچ كافر را بخوارى منگريد * كه مسلمان مردنش باشد اميد﴾ (المعنى) لا تنظروا الى كافر بالحقارة ابدا فان الامل من الله ان يجعل موته على دين الاسلام لانه ورد فى الحديث الناس اربعة اقسام منهم من يولد كافرا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا فيمكن ان يكون هذا اليهودى من القسم الثانى ويريد بهذه الرؤيا التعريض لامة محمد صلى الله عليه وسلم بان يقول اما قال الله تعالى فى حق بنى اسرائيل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين فنجيبهم بان ذلك الدور مضى والآن قال الله

تعالى فى حقنا كنتم خير امة اخرجت للناس ونقله لهذه الرؤيا دال على الطريق المستطيل
و يمكن ان يكون من القسم الاول لان العبرة بالخواتيم ولهذا قال مى ﴿چه خبردارى زختم
عمر او * تا بكردانى از و يكبار رو ﴾ (المعنى) فيا هذا الآن تراه يهوديا واى خبر تمسكه
من خاتمته حتى تدور وجهك منه وتعرض عنه بالتمام مرة واحدة نعم ان حقرته اجعل تحقيرك
له امتثالا لامر الله وامر رسوله مى ﴿بعد ازان ترسا درآمد در كلام * كه مسيحم ر ونمود
اندر منام ﴾ (المعنى) بعد ذلك النصرانى اتى فى الكلام وقال مسيحى أرانى وجها فى المنام
فرأيته مى ﴿من شدم با او بچارم آسمان * مركز ومثواى خورشيد جهان ﴾ (المعنى)
فكنت معه فى السماء الرابعة التى هى منورة لعالم الدنيا ومركز ومثوى ومقام الشمس مى
﴿خود بدايعهاى قلعهٔ آسمان * نسبتش نبود بآيات جهان ﴾ (المعنى) ونفس بدائع قلعة السماء
آيات وعجائب هذا العالم لانسبة ولامناسبة لها فى حيزها قائلا ان اليهودى ولوشاهد عجائب
غريبة لكن الذى شاهدته اولى من الذى شاهده مى ﴿هر كسى داند اى فخر البنين * كه
فزونست باشد فن چرخ زمين ﴾ (المعنى) يا فخر البنين كل واحد من الناس يعلم بان زيادة فن
وعجائب السماء ازيد فنا من الارض ولو كان خواص البشر اعلى من خواص الملك فتعرف علو
شأنى من هذه الواقعة وتعلم رفعة مكانى ﴿حكايت شتر وكاو وقچ كه در راه بندى كياه يافتند وهر
يكى بكفت من خورم ﴾ هذا فى بيان حكاية الجمل والبقر والكبش بان الثلاثة وجدوا فى
الطريق حزمة حشيش واقعة وقال كل واحد منهم انا آكلها مى ﴿اشتر وكاو وقچى در پيش
راه * يافتند اندر روش بندى كياه ﴾ (المعنى) جمل وبقر وكبش رأوا قدام الطريق ووجدوا فى
ذهابهم حزمة حشيش مى ﴿كفت قچ بخش اركنيم اين را يقين * هيچ كس از ما نكردد
سير ازين ﴾ (المعنى) قال الكبش بلسان حاله للبقر والجمل يا صاحبين ان قسمنا هذا
الحشيش لايشبع واحد منا من هذا الحشيش يقينا لانه اذا قسم يكون قليلا مى ﴿ليك عمر
هر كه باشد بيشتر * اين علف او راست اولى تر بخور ﴾ (المعنى) لكن اصل الكار كل من كان
عمره ازيد هذا العلف به أولى فل له كله وابلعه مى ﴿كه اكابر را مقدم داشتن * آمدست
از مصطفى اندر سنن ﴾ (المعنى) لان الاكابر تقديمهم مقدم ومرعى اتت من المصطفى فى السنن
والحديث الشريف من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا والاكابر جمع اكبر والحكمة
فى هذا مى ﴿كرچه پيران را درين دور لئام * در دو موضع پيش ميدارند عام ﴾ (المعنى)
ولو كان الشيوخ فى دور هذه اللئام العوام يقدمونهم فى موضعين قدام مى ﴿يا در آن لوتى
كه او سوزان بود * يا بر آن پل كز خلل ويران بود ﴾ (المعنى) اما فى اللوت اى الطعام بان
يكون سخنا وحارا الى النهاية او يقدمونهم اذا كان الجسر او القنطرة من الخلل خرابا اى
يقصدون رعاية الشيوخ فى هذين الموضعين خوفا ان لاتحترق افواههم اوان لايسقطوا عن

القنطرة الخراب و يقولون تقديم الشيوخ الكبار سنة وهذا فى الصورة رعاية وفى المعنى اهانة
م ى ﴿ خدمت شيخى بزركى قائدى * عام ناردبى قرينة فاسدى ﴾ (المعنى) العوام لا تخدم
كبيرا قائداوهم المشايخ الكبار الاعزة ولا يعظمونهم بلا قرينة فاسدة وبلا غرض لا اصل له
م ى ﴿ خيرشان اينست چه بود شرشان * قبح شانرا بازدان از فرشان ﴾ (المعنى) خيرهم هذا
مايكون شرهم اعلم بعد قبحهم من فرحهم فاذا كان تحت خيرهم ألوف شرور منه درجة فاياك ان
تقاربهم فتهلك ولهذا أورد هذه الحكاية ليعلم ان خير ونفع العوام بمثابة الشر والضرر ﴿ مثل
م ى ﴿ سوى جامع مى شدى يك شهريار * خلق را ميزد نقيب وچوب دار ﴾ (المعنى) سلطان
ذهب جانب جامع لاجل اداء الصلاة فضرب نقباؤه وحجابه الناس لئلا يجتمع عليه الناس
فحصل منهم سوء أدب مثنوى ﴿ آن يكى را سر شكستى چوب زن * وآن دكر را بردريدى
پيرهن ﴾ (المعنى) اتفق ان بوابا ضرب واحدا بالعصا فشج رأسه وذلك الآخر مزق قميصه
مثنوى ﴿ درميانه بى دلى ده چوب خورد * بى كناهى كه برو از راه برد ﴾ (المعنى) اتفق
انه كان فى الوسط منكسرا كل عشر عصى أي ضربه بالعصا عشر مرات والحال لا ذنب له
أبدا بان قال له ذلك البواب والحاجب امش وتنح من الطريق واذهب على ان برد بفتح الباء
العربية بمعنى التنحى والذهاب والبعد م ى ﴿ خون چكان روكرد باشاه وبكفت * ظلم
ظاهر بين چه پرسى از نهفت ﴾ (المعنى) ذلك الذى انشج رأسه المنحدر دمه منه جعل وجهه
الى السلطان وتوجه اليه وقال انظر الظاهر الظلم ولأى شئ تسأل عن الظلم المخفى م ى ﴿ خير
تو اينست جامع ميروى * تا چه باشد شر ووزرت اى غوى ﴾ (المعنى) خيرك هذا بانك تذهب
الى الجامع لتصلى وتدعو الله تعالى يا غوى حتى أى شئ يكون شرك ووزرك يعنى اذا فعلت
فى عبادتك هذا المقدار من الظلم فيا لله العجب ما يكون شرك ووزرك ثم رجع الى بيان
الحكمة والمعرفة فقال م ى ﴿ يك سلامى نشنود پير از خسى * تانه پيچد عاقبت از وى بسى ﴾
(المعنى) الشيخ لا يسمع من دنىء سلاما حتى عاقبة الامر لا يضطرب منه كثيرا ولا يكون مشوش
الحال فان الشيخ اذا اعطاه الدنىء سلاما لا يسمعه حتى لا يتألم منه بعد ذلك لان سلام الدنىء
لم يكن لله ولى الله وكلامه لعلة وغرض م ى ﴿ كرك دريابد ولى را به بود * زانكه دريابد
ولى را نفس بد ﴾ (المعنى) ان وجد الولى ذئبا كان له أحسن وأولى من وجدان صاحب النفس
الامارة القبيحة فلاقاة الولى للذئب المهلك أحسن له من ملاقاة صاحب النفس الخبيثة م ى
﴿ زانكه كرك ارچه كه بس استمكريست * ليك آن فرهنك كيد ومكر نيست ﴾ (المعنى)
لان الذئب ولو كان زائد الظلم والهلاك لكن ليس له فرهنك بمعنى أدب الحيلة والمكر أى
صنعة الحيلة والمكر ولو كان لما وقع فى الفخ وقبيح النفس مملوء بالحيلة والمكر فلاقاة الذئب
أحسن من ملاقاته ولهذا قال م ى ﴿ ورنه كى اندر فتادى او بدام * مكر اندر آدمى باشد

تمام * (المعنى) ولو كان للذئب صنعة فى الكيد والمكر متى يقع فى الفخ أى لا يقع فان تمام الحيلة والمكر تكون فى الآدمى بالتمام والكمال مى * كفت قج با كاو واشتر كاى رفاق * جون جنين افتاد مارا اتفاق * (المعنى) قال الكبش للبقر والجمل يا رفقائى لما وقع لنا كذا اتفاق كل من كان عمره زائدا هو يأكل الحشيش مى * هر يكى تاريخ عمر ابدا كنيد * بيرتر اوليست باقى تن زنيد * (المعنى) بعد هذا الاتفاق يا رفقاء كل من كان منكم يبدى و يظهر تاريخ وزمان عمره فالازيد عمرا أولى بتناول الحشيش والباقى يسكت مثنوى * كفت قج مرج من اندر آن عهود * باقج قربان اسماعيل بود * (المعنى) قال الكبش مدعيا الشيخوخة مرجى ومرعاى فى تلك العهود مع كبش اسماعيل الذى كان له قربانا وأنا أكبركم وأشيخكم فعظمونى وهذا شرط الطريقة مى * كاو كفته بوده ام من سال خورد * جفت آن كاوى كش آدم جفت كرد * (المعنى) فلما ادعى الكبش الشيخوخة قال له البقر أنا أقدم منك فى السن وأتقدم عليك بسنين عديدة وكنت شفع ذلك البقر الذى جعله آدم من دوجا حين حرث الارض مى * جفت آن كاوم كه آدم جد خلق * در زراعت در زمين ميكرد فلق * (المعنى) وأنا شفع ذلك البقر الذى كان مع جد الخلق الاعلى آدم عليه السلام فى الزراعة فى الارض جعله الخلق أى فى زراعة الخلق خلقه الله على الارض حتى آدم حرث عليه وزرع بواسطته فى الارض ومن المعلوم ان آدم مقدم على اسماعيل فأنا أكبر وأعتق منك يا كبش و يا جمل فان كنتما تابعين لسنة الرسول فوقرونى واحترمونى كما هو الجارى الآن بين فقراء ومشايخ جميع الطرق و يعتبرون المتقدم ولو بيوم كالكبش والبقر لكن جمل السيرة المستعد عالى الهمة الذى لا يدعى التقدم و يعمل باستعداده وعلمه مى * جون شنيد از كاو وقج اشتر شكفت * سر فرو آورد و آنرا بر كرفت * (المعنى) لما استمع الجمل من البقر والكبش تعجب ولم يتكلم بل طأطأ رأسه مى * در هوا برداشت آن بند قصيل * اشترى بختى سبك بى قال وقيل * (المعنى) ومسك تلك حزمة الحشيش عاليا فى الهواء لانه جمل بختى على الفور بلا قال ولا قيل قال الجوهرى البخت الجد وهو معرب والمبخوت المجدود والبخت من الابل أيضا معرب وقوله سبك هو الخفيف واستعمل هنا بمعنى على الفور مى * كه مرا خود حاجت تاريخ نيست * كين جنين جسمى وعالى كردنيست * (المعنى) لانه ليس لى حاجة الى التاريخ ولا لبيان مقدار عمرى لانه كذا لى جسم جسيم ورقبة عالية مى * خود همه كس داند اى جان پدر * كه نباشم از شما من خردتر * (المعنى) يا روح الاب كل واحد يعلم باقى يا بقر و يا كبش لما كن أصغر منكما مى * داند اين را هر كه اصحاب نهاست * كه نهاد من فزونتر از شماست * (المعنى) يعلم هذا كل من كان له عقل بان نهادى ووجودى أزيد من نهاد كما ووجود كما فان فى الطريقة المستعد الذى يأتى كالجمل هينا لينا حاملا للاحمال الثقيلة

المعطى زمام ارادته لمرشد قائد أولى من الذى أتى أولا وادّعى انه قديم وعتيق على وجه التقوّل
فهذا ليس بحجة عندى فان العارف الذى ينظر لمقتضى الحال نفرض انكما أتيتما فى تاريخ قديم
وخدمتما الاعزاء هل فى وجودكم حالة تراها وأى حاصل لكم من العمر الطويل فان الدعوى
مخالفة لطريق أهل الله بل العمل بموجب العلم أنفع ثم شرع يتكلم من جانب النصرانى فقال
مثنوى ﴿جمله كان دانند كين چرخ بلند * هست صد چندانكه اين خاك نژند﴾ (المعنى)
فيارفقاء جملتكم تعلمون ان هذا الفلك عال مائة مقدار هذا التراب العاجز يعنى الفلك نورانى
له عظمة ووسعة مائة مقدار هذا التراب الظلمانى كما ان البختى أجسم من البقر والكبش
فعلم بهذا ان رؤياى أشرف من رؤيا اليهودى مى ﴿كو عجايبهاى بام آسمان * كو
خرابيهاى كنج خاكدان﴾ (المعنى) أين عجائب سطح السماء وأين خرابات زاوية الارض يعنى
سقف السماء عجائبه كثيرة وغرائبه غزيرة وأسراره البديعة لانهاية لها وأى شئ لم يعلم من
زوايا الارض ومابين عجائب السماء والارض فرق كما بين السماء والارض وقولك يانصرانى
وصلت الى قلب الافلاك واجتمعت بسيدنا عيسى ورتبتى أعلى من رتبتكما وروحى أسير من
روحكما والحلوى لمن يكون أرفع أولى كما ان السماء عالية ونورانية والارض سافلة وظلمانية
﴿جواب گفتن مسلمان آنچه ديد بيارانش جهود وترسا وحسرت خوردن ايشان﴾ هذا
فى بيان جواب المسلم لكل مارآه صاحباه اليهودى والنصرانى وفى بيان رؤياه لكل منهما
وأكلهم الندامة وقولهم يامسلم رؤياك أولى من رؤيانا الان لرؤياك نفعا وأثرا ورؤيانا خيال
ووهم مى ﴿پس مسلمان گفت اى ياران من * پيش آمد مصطفى سلطان من﴾ (المعنى)
بعد قال اما المسلم يارفقائى مصطفاى وسلطانى ورسولى أتى قدامى ولاقيته فى المنام مثنوى
﴿پس مرا گفت آن يكى بر طور تاخت * باكليم حق ونرد عشق باخت﴾ (المعنى) ثم قال لى
سيد المرسلين ذاك الواحد وهو اليهودى ذهب لجبل الطور مع كليم الله ولعب نرد العشق
الالهى وصار قدره عاليا وفعل المكالمة والمشاهدة والمناجاة على ان تاخت بمعنى ذهب وباخت
بمعنى لعب مى ﴿وآن دگر را عيسى صاحب قران * برد براوج چهارم آسمان﴾ (المعنى)
وذاك الغير وهو النصرانى أذهب نفسه على أوج الفلك الرابع حيث كان سيدنا عيسى صاحب
قران وجعل مرتبته أعلى من مرتبة أهل الارض مى ﴿خيز اى پس مانده ديده ضرر * بارى
آن حلوا ويخنى را بخور﴾ (المعنى) قم يامن بقى متخلفا ورأى ضررا مرة واحدة وعلى كل
حال كل تلك الحلوى واليخنى التى بقيت عندك وحيدة وهى الارزاق الروحانية والاذواق
الربانية فان طريق اليهود والنصارى مستطيل فانهم منتظرون البداية والنهاية ولا بدلهم من
تعيين المرتبة فلم يكن لهم وجه الارض مسجدا بل عبادتهم لاتكون الا فى الكنائس فلا استعداد
لهم لمشاهدة الحق فى كل مكان بخلاف المحمديين فان الارض جعلت لهم مسجدا أينما

*

توجهوا وتعبدوا ولهذا لم يعتبر وا البداية والنهاية حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فان المحمديين نظيفين الاعتقاد حسب قوله ونحن أقرب اليه من حبل الوريد لا يحتاجون الى المكان المرتفع ليناجوا ربهم و يعرضوا عليه حاجاتهم لان الجنة عند المحققين عاجلة وآجلة فان بعض المشايخ قال ان فى الدنيا الجنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وما هى قال معرفة الله ولهذا ورد فى الحديث ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس ذكر الله وروى اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول الله قال اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة مى ❊ آن هنرمندان پرفن راندند ❊ نامهٔ اقبال ومنصب خواندند ❊ (المعنى) هؤلاء المملوؤن بالفن أصحاب الهنر الواحد منهم سيد ناموسى والآخر سيدنا عيسى تقدموا وقرؤا مكتوب الاقبال والمنصب أى الواحد منهما علا على الطور والثانى علا على الفلك الرابع مثنوى ❊ آن دو فاضل فضل خود دريافتند ❊ با ملائك از هنر در يافتند ❊ (المعنى) ذانك الفاضلان وجدا فضلهما ومرتبتهما ومن سبب الهنر وصلوا الى الملائكة أى كانوا أفضل من الملائكة بسبب العلم والعمل والمعرفة ولو كان من اليهود والنصارى فاضل بعلم النجوم والهيئة لكن لا خبر لهم من علم دين الاسلام من التوحيد والمعرفة الالهية وهذا مخصوص بالمحمديين فانهم هم اللائقون لحلوى المعرفة والغذاء الروحانى من لطائف الحديث النبوى مى ❊ اى سليم گول واپس مانده هين ❊ برجه و بر كاسهٔ حلوا نشين ❊ (المعنى) يا من بقى متخلفا ابله وسليم القلب من أهل الايمان تيقظ واصح وقم واقعد على كاسة الحلواء وكل مقدار ما تريد وخذ ما تريد لانها حقك ونصيبك وليست حق ونصيب أصحاب الطريق المستطيل من اليهود والنصارى فانهم فى وقتهم تركوا الحلوا وذهبوا للمولا وحصلوا رفعة وفضيلة فلهم يتغذون بالمرتبة التى وصلوا اليها فان هذه الحلوا الروحانية هى للذى لم يخرج من شهرة وجوده ولم يطلب الحلوى اللائقة بروحه مثنوى ❊ پس بگفتندش كه آن سكه تو حريص ❊ اى عجب خوردى تو حلوا وخبيص ❊ (المعنى) بعد قال له اليهودى والنصرانى يا مؤمن أنت فى ذاك الوقت الذى امر لك به محمد المصطفى فى المنام يا حريص بالله العجب أنت أكلت الحلوى والخبيصة وصارا متحيرين ومتعجبين من معرفته مى ❊ گفت چون فرمود آن شاه مطاع ❊ من كه بودم تا كنم زان امتناع ❊ (المعنى) فأجابهما المسلم قائلا لما أمرنى الرسول الذى هو سلطان مطاع أنا من أكون حتى أمتنع عن أمره مثنوى ❊ تو جهود از امر موسى سركشى ❊ گر بخواند در خوشى يا ناخوشى ❊ (المعنى) أنت يهودى وتسحب رأسا من أمر موسى عليه السلام والاطاعة له واجبة ولو دعاك الى الحسن أو القبيح مثنوى ❊ تو مسيحى هيچ از امر مسيح ❊ سر توانى تافت در خوب وقبيح ❊ (المعنى)

وانت

وأنت مسيحي أي نصراني أبدا من أمر المسيح عيسى عليه السلام هل تقدر ان تمسك وتدور رأسك في الحسن والقبيح وتعرض عنه مثنوى ﴿من زفخر انبيا سرچون كشم * خورده ام حلواوابن دم سرخوشم﴾ (المعنى) وأنا مسلم وكيف أسحب رأسا من فخر الانبياء أكلت الحلوى والآن انا مسرور من الذوق واللذة فافرغوا من سيرالنوم وكلوا من حلوى المعنى فان الله تبارك وتعالى يقول في حديثه القدسي ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له مثنوى ﴿بس بكفتنيد ش كه والله خواب راست * تو بديدى واين به ازصد خواب ماست﴾ (المعنى) بعد اليهودي والنصراني أتيا الى الانصاف وقالا للمؤمن والله رؤيا حسنة وأنت صادق أنت أتيت بالرؤيا النافعة ورؤياك أحسن من رؤيانا بمائة مرة مثنوى ﴿خواب تو بيدار يست اى بو بطر * كه بيبداري عيانستش اثر﴾ (المعنى) يا ابا البطر أي يا أبا السرور رؤياك يقظة والرؤيا الصادقة هي التي يظهر أثرها مثل فلق الصبح فان هذه الواقعة في الواقع وقعت وظهر أثرها بأن قت من النوم وأكلتها على الفور كما شيرك وانت بها مسرور وواقعتنا طويلة لاسرور فيها ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مثنوى ﴿دركذر ازفضل وازجلدى وفن * كارخدمت داردوخلق حسن﴾ (المعنى) اترك واخرق أي اخرج من الفضل والتجلد والفن ولا تغتربها ولا تظهر التفاخر لانها تمسك كار الخدمة والطاعة والخلق الحسن فان الله يطلب من عباده الطاعة والعبادة والاخلاق الحميدة ولا يطلب الفضل ولا العلم ولا الهنر ولا التجلد مى ﴿بهراين آوردمان يزدان برون * ماخلقت الانس الا يعبدون﴾ (المعنى) الخالق لاجل هذا أتى بنا من العدم الى الخارج لانه قال ماخلقت الجن والانس الا ليعبدون مى ﴿سامرى را آن هنرچه سودكرد * كان فن ازباب اللهش مردودكرد﴾ (المعنى) ذلك الهنر أي فائدة كانت منه للسامري بل كانت الفائدة له مضرة لان تلك الفائدة والصنعة ردته حتى كان مردودا من باب الله تعالى وهي القبضة التي قبضها من اثر الرسول حتى اصطنع منها عجلا جسدا له خوار ولو كان السامري حسب قوله تعالى وأضلهم السامري لكن كان مقيدا بالعلم والهنر معرضا عن الطاعات مهجورا من باب الله مثنوى ﴿چه كشيد از كيميا قارون ببين * كه فرو بردش بقعر خود زمين﴾ (المعنى) وانظر لقارون أي خسران وضرر رهبه من الكيمياء بأن أذهبه الله تعالى سفلا في قعر الارض حسب قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض لعدم تبعيته لموسى لما قال له احسن كما احسن الله اليك فأجابه انما أوتيته على علم عندي مثنوى ﴿بوالحكم آخر چه بربست از هنر * سرنكون رفت اوز كفران درسقر﴾ (المعنى) ابوالحكم آخر الامر أي فائدة ربطها من الهنر لكن أبو الحكم من جهة الكفر ذهب منكوس الرأس في سقر فانه كان ماهرا في العلوم العقلية

والرياضية سمى بأبي الحكم فلم تفده شيئا حتى من شدة عدم نفعه بأحوال الآخرة سمى بأبي جهل مثنوى ❊ خود هنر آن دان كه ديد آتش عيان ❊ نى كپ دل على النار الدخان ❊ (المعنى) اعلم ان الهنر نفسه للذى رأى نار جلالة الحق عيانا ولا تعلم الكپ وهو تقول الفلاسفة ان الدخان دل على النار هنرا ومعرفة فأراد بالدخان الآثار والمصنوعات وبالنار الصانع كأنه يقول يا طالب الهنر بالعلوم العقلية اعلم ان الذى رأى الصانع عيانا ورأى صفاته لا تعلمه عالما وصاحب هنر لانه استدل بالاثر على المؤثر وعلم الصانع من المصنوعات وتقول بالعلوم الفلسفية وقال الدخان يدل على النار ولهذا خاطبهم بالتهكم فقال مى ❊ اى دليلت كنده تر پيش لبيب ❊ در حقيقت از دليل آن طبيب ❊ (المعنى) يا من دليلك قدام اللبيب فى الحقيقة من دليل ذلك الطبيب اخش وانجس فالطبيب الفلسفى المستدل بالاثر على المؤثر واللبيب العالم فان الطبيب أكثر استدلاله بالقاذورات فان الطبيب دليله قدام اللبيب العالم نجس ودليلك أنجس وأخبث وأخش منه لان أكثر دليل الطبيب البول والغائط والدم مثنوى ❊ چون دليلت نيست جز اين اى پسر ❊ كوه مى خور در كميزى مى نگر ❊ (المعنى) يا ولد لما لم يكن لك دليل غير هذا الدليل وهو الاستدلال على المؤثر بالاثر الذى هو بمنزلة القاذورات الآن كل الكوه وهو النجس وانظر الكميز وهو الغائط والبول على ان الكوه بضم الكاف العجمية والكميز بضم الكاف العربية مثنوى ❊ اى دليل تو مثال آن عصا ❊ در كفت دل على عيب العمى ❊ (المعنى) ويا من اعتمد على الدلائل ولم يدخل تحت ارادة مرشد دليلك مثل تلك العصا فى يدك تدل على عيب العمى لان استدلالك بالاثر على المؤثر هو بدعتك الدال على عمى القلب لانك لو لم تكن اعمى البصيرة لم تعتمد على مثل هذا النوع ولم تفتش على الطريق مى ❊ غلغل وطاق وطرنب وگير ودار ❊ كه نمى بينم مرا معذور دار ❊ (المعنى) الغلغل الصوت والشهرة واراد بالطاق والطرنب الشوكة والعظمة وبگير ودار الحكم والحكومة كأنه يقول صاحب الشهرة والشوكة والعظمة والحكم والحكومة يقول بلسان حاله أنا لا أرى الله تعالى فاعذرنى والحاصل ان الناظر الى ترتيب المقدمات والتصديقات والتصورات والمستدل بالمصنوعات على الصانع نتيجته عند العارف بالله أنا لا أعرف اعذرنى لانه اشتغل بالشهرة التى نتيجتها الاوهام والخيالات ولهذا المعنى قال ❊ منادى كردن سيد ملك ترمذ كه هر كه در سه يا چهار روز بسمرقند رود بفلان مهم خلعت واسب وغلام وكنيزك وچندين زر دهم وشنيدن دلقك خبر اين منادى در ده وآمدن باولاق نزد شاه كه بارى من نتوانم رفتن اين كار من نيست ❊ هذا فى بيان نداء السيد سلطان ترمذ بأن قال كل من ذهب لسمرقند فى ثلاثة أيام أو فى اربعة أيام بسبب المهم الفلانى اعطيه خلعة وفرسا وغلاما وجارية وكذا ذهبا مسكوكا وسمع رجل يسمى بدليق مصغر دلق نديم السلطان خبر هذا المنادى فى القرية واتيانه مع

الاولاق وهو البريد المرتب يقال فلان حمل على البريد كذا فى الصحاح والمراد به المستعجل بالخدمة لحضور السلطان وقال له أنا لا قدرة لى على الذهاب وهذا السكار ايس كارى مثنوى ﴿سيد ترمذ كه انجا شاه بود * مسخرهٔ او دلقك دلخواه بود﴾ (المعنى) سيد ترمذ الذى هو فى ترمذ سلطان كان مسخرته ودلخواه اى مقبوله دلق مى ﴿داشت كارى در سمرقند اومهم * جست اولاقى تا شود آن مستتم﴾ (المعنى) وذا السلطان ترمذ ملك كارا مهما فى بلدة سمرقند فطلب اولاقا حتى يستتم له ذاك الكار المهم على الفور مى ﴿زد منادى هركه اندر پنج روز * آردم زينجا خبر بدهم كنوز﴾ (المعنى) ضرب السلطان نداء واسناد النداء الى السلطان على طريق المجاز على نحو بنى الامير المدينة قائلا الذى ينادى من قبله كل من اتانى بخبر من ذاك المكان فى خمسة أيام اعطيه الكنوز مثنوى ﴿دلقك اندر ده بدو آنرا شنيد * برنشست وتا بترمذ مى دويد﴾ (المعنى) وكان الدليق مسخرة السلطان فى القرية فاستمع خبر المنادى فى البلد فركب على فرس فورا وأسرع الى ترمذ مى ﴿مركبى دواندران ره شد سقط * از دوانيدن فرس را زان نمط﴾ (المعنى) بوجه انه صار مركبان من شدة سرعته فى الطريق هالكين وهلكاومن اسراعه على هذا النمط والاسلوب اهلك فرسا أو فرسين مى ﴿پس بديوان دردويد از كرد راه * وقت نا هنكام ره جست او بشاه﴾ (المعنى) بعد ذاك المسمى بدليق من غبار الطريق وسرعته بالجنون بإغبرار رجليه بتلك السرعة أتى داخل الديوان حتى فى غير وقت طلب اجازة للدخول على السلطان مثنوى ﴿فخفخى در جملهٔ ديوان فتاد * شورشى در وهم آن سلطان فتاد﴾ (المعنى) ومن دخول دلق للديوان بهذا الاسلوب وقع لجملة اهل الديوان فخفخى اى كلام مخفى ووقع فى وهم السلطان شورش اى غليان قائلا ما الباعث لمجىء دليق بهذا الوقت مثنوى ﴿خاص وعام شهر را دل شد زدست * تا چه تشويش وبلا حادث شدست﴾ (المعنى) عوام وخواص البلدة قلوبهم ذهبت من اليد قائلين اى تشويش وبلاء حدث مثنوى ﴿يا عدو قاهرى در قصد ماست * يا بلاى مهلكى ازغيب خاست﴾ (المعنى) بعضهم قال ياالله العجب اماعدو قاهر فى قصدنا أو قام من قبل الغيب بلاء مى ﴿كه زده دلقك بسيران درشت * چند اسب تازى اندر راه كشت﴾ (المعنى) بأن دليق بالسير القوى أتى من القرية ومن شدة سيره وسرعته أهلك كم من فرس عربية مثنوى ﴿جمع كشته بر سراى شاه خلق * تاچرا آمد چنين اشتاب دلق﴾ (المعنى) وفى الحال اجتمع الخلق فى سراى السلطان قائلين لله العجب لاى شىء أتى دليق من الضيعة بهذه العجلة والاستعجال مثنوى ﴿از شتاب او وفحش اجتهاد * غلغل وتشويش در ترمذ فتاد﴾ (المعنى) ومن عجلته واجتهاده الفاحش وقع فى بلدة ترمذ غلغلة وتشويش يعنى تحيرت عقول اهل ترمذ من فعل دلق مثنوى ﴿آن يكى دو دست بر زانو زنان * وآن يكى از وهم واويلى كنان﴾ (المعنى) ومن شدة تحير اهل ترمذ وخوفهم ذاك

الواحد منهم صار ضاربا يديه على ركبتيه وذاك الآخر صار قائلا من الوهم يا ويلاه مثنوى
﴿ از نفير وفتنه وخوف نكال * هر دلى رفته بصد كونه خيال ﴾ (المعنى) ومن النفير قال
الجوهرى الانفار عن الشئ والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضا النفور ومنه
حمر مستنفرة أى نافرة ومذعورة ومن الفتنة وخوف النكال اى العقوبة ذهب كل قلب لمائة
نوع من الخيال مثنوى ﴿ هركسى فالى همى زد از قياس * تا چه آتش اوفتاد اندر پلاس ﴾
(المعنى) كل واحد كذا ضرب فالا من القياس والظن والتخمين قائلا يا الله العجب أى نار
وقعت فى البلاس وهو بالباء العربية معرب من پلاس بالباء الفارسية وهو المسح والبساط
الخشن الذى قرب تمزقه مى ﴿ راه جست وراه دادش شاه زود * چون زمين بوسيد كفتش
هى چه بود ﴾ (المعنى) وذاك طلب الاجازة للدخول على السلطان فأذن له على الفور فلما دخل
داق على السلطان باس الارض فقال له السلطان هى بفتح الهاء وسكون الياء أداة استعجال
أى شئ كان وجرى حتى أتيت فى زمان غير معهود مثنوى ﴿ هركه مى پرسيد حالى زان ترش *
دست بر لب مى نهاد وكه خمش ﴾ (المعنى) كل من سأل عن حقيقة الحال من ذاك المحمض
وجهه وهو الدليق وضع يده على شفته وقف قائلا اسكت مثنوى ﴿ وهم مى افزود زين
فرهنك او * جمله در تشويش كشته دنك او ﴾ (المعنى) وازداد خوف ووهم الحاضرين
من هذه الصنعة والظرافة الحاصلة من داق وجملتهم صار واحيارى فى الخوف والتشويش
واستغرقوا على ان فرهنك هنا بمعنى الصنعة ودنك بفتح الدال المهملة الحيرة والدهشة مثنوى
﴿ كرد اشارت داق كاى شاه كرم * يك نفس بكذار تا من دم زنم ﴾ (المعنى) فأشار داق
قائلا يا سلطان الكرم اتركنى نفسا حتى اتنفس وتحصل لى الراحة من شدة التعب مثنوى
﴿ تا كه باز آيد بمن عقلم دمى * كه فتادم در عجايب عالمى ﴾ (المعنى) حتى يرجع الى عقلى نفسا
لانى الآن بسبب هذا الحال وقعت فى عجائب العالم مى ﴿ بعد يكساعت كه شاه از وهم
وظن * تلخ كشتش هم كلو وهم دهن ﴾ (المعنى) السلطان بعد ساعة من الوهم والظن
صار حلقومه وأيضا صار فمه مرا أى اورث له حال داق انقباضا مى ﴿ كه نديده بود دلقك را
چنين * كه از و خوشتر نبودش همنشين ﴾ (المعنى) لان السلطان لم ير هذه الحالة
من دليق أبدا ولم يكن له جليس أحسن منه مثنوى ﴿ دائما دستان ولاغ افراشتى *
شاه را او شاد وخندان داشتى ﴾ (المعنى) لان دليق على الدوام كان يرفع حكايات ولطائف وكان
يمسك السلطان مسرورا وضحوكا أى يحكى له حكايات ولطائف وبمصاحبته له كذا يجعله
ضحوكا مثنوى ﴿ آنچنان خندانش كردى در نشست * كه كرفتى شه شكم را باد و دست ﴾
(المعنى) ودليق كان يضحك السلطان فى مجالسته بحيث انه من زيادة ضحكه كان يمسك بطنه
بيديه مى ﴿ كه ز زور خنده خوى كردى تنش * رو در افتادى ز خنده كردنش ﴾ (المعنى)

تارة ذالك السلطان من كثرة الضحك وقوته كان يعرق و يقع تارة من كثرة الضحك على وجهه
مى ﴿ بازامروز اينچنين زرد وترش * دست برآب ميزند كاى شه خمش ﴾ (المعنى) هذا
اليوم كذا دليق اصفر ومحمض الوجه يضرب يده على فمه قائلا للسلطان بالاشارة يا سلطان كن
ساكتا مثنوى ﴿ وهم در وهم وخيال اندر خيال * شاه را تا خود چه آيد از نكال ﴾ (المعنى) ومن
فعل دليق هذه الاشارة وقع وظهر فى جوف السلطان وهم فى وهم وخيال داخله خيال قائلا
يا عجب أى شئ يأتى من النكال والعذاب وأى آفة تظهر مثنوى ﴿ كه دل شه باغم و پرهيز
بود * زانكه خوارزمشاه بس خونريز بود ﴾ (المعنى) لان قلب سلطان ترمذ كان مملوءا بالخوف
من الاعداء لان خوارزمشاه أى سلطانها زائدا راقة الدم وعديم المرحمة مثنوى ﴿ بس شهان
آن طرف را كشته بود * يا بحيلت يا بسطوت آن عنود ﴾ (المعنى) لانه قتل سلاطين تلك
الاطراف كثيرا اما بالحيلة واما بالسطوة والصلابة ذالك زائد العناد مثنوى ﴿ اين شه ترمذ
ازو در وهم بود * وز فن دلقك خود اين وهمش فزود ﴾ (المعنى) وهذا سلطان ترمذ من
خوارزمشاه كان فى الوهم والخوف ومن فن دليق صار وهمه زائدا مى ﴿ گفت زوتر باز گو
تا حال چيست * اينچنين آشوب وشور توز كيست ﴾ (المعنى) السلطان قال لدليق تكلم بعجالة
حتى يظهر الحال ومثل هذا الانقباض والاضطرب من أى شئ يكون وما أصل هذه السرعة
والاقدام مثنوى ﴿ گفت من در ده شنيدم آنكه شاه * زد منادى بر سر هر شاهراه ﴾ (المعنى)
قال دليق للسلطان مجيبا أنا سمعت فى القرية وهو ان السلطان ضرب نداء على رأس الطريق
يعنى أمر المنادين بالنداء مثنوى ﴿ كه كسى خواهم كه تازد در سه روز * تا سمرقند ودهم
اورا كنوز ﴾ (المعنى) قائلا ان السلطان يريد واحدا يذهب الى سمرقند فى ثلاثة أيام زائد
العجلة ولاجل سعيه وعجلته اعطيه الكنوز مثنوى ﴿ گنجها بدهم ورا اندر عوض * چون شود
حاصل ز پيغامش غرض ﴾ (المعنى) واعطيه فى مقابلة تلك الخدمة كنوزا لما انه يحصل لى
من خبره غرضى ومقصودى مثنوى ﴿ من شتابيدم بر تو بهر آن * تا بگويم كه ندارم آن توان ﴾
(المعنى) واسرعت لحضورك لاجل ان أقول لك أنا لا أقدر ولا املك قدرة على هذا مثنوى
﴿ اينچنين چستى نيايد از چو من * باراين اميد را بر من متن ﴾ (المعنى) ولا يأتى من يدى كذا
تفتيش ولا تفحص فيا سلطان حمل هذا الامل لا تحملنى اياه ولا تحمله على ولا تكلفنى اياه فانى
لا اقدر عليه مى ﴿ گفت شه لعنت برين زوديت باد * كه دو صد تشويش در شهر اوفتاد ﴾
(المعنى) فلما استمع السلطان كلام دليق الذى لا معنى له والسعى الذى لا نتيجة له قال له مائة لعنة
على تعجيلك لان من استعجالك وقع فى البلدة مائتا تشويش مثنوى ﴿ از براى اين قدر اى خام
ريش * آتش افكندى تو در مرج حشيش ﴾ (المعنى) يا خام ريش اى يافى ويا من لا خبرله
ويا سفيه لاجل هذا المقدار رميت فى هذا مرج الحشيش نارا أى ازعجت الناس ثم شرع

فى الملحمة فقال م ى ﴿هجوابن خامان بالطبل وعلم * كه اولاقانيم درفقر وعدم ﴾ (المعنى) مثل هذه النبيين بالطبل والعلم يقولون نحن اولاقانيم أى مسرعون فى الفقر والفناء أى يظهرون للناس انهم بالغوا نهاية السلوك كأنهم يضربون بالطبل ويرفعون علم الارشاد والحال انهم فير بالغين لايخلون نفسا من التقوّل والدعوى م ى ﴿لاف شيخى درجهان انداخته * خو يشتن را بايزيدى ساخته ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة رموافى الدنيا تقوّل المشيخة وكل واحد منهم أرى نفسه فى مرتبة ابى يزيد البسطامى فاذا امعنت النظر فى حاله ظهر لك خبثه مثنوى ﴿هم زخود سالك شده واصل شده * محفلى واكرده دردعوت كده ﴾ (المعنى) وهؤلاء النبيون كل واحد منهم أيضا من ذاته صار سالكا وأيضا من ذاته صار واصلا واظهر فى بيت دعواه وهو عالم الدنيا محفلا مع انه لاعلم له من حقائق الاسرار الالهية بل بدعواه رمى بين الناس غلغلة وتشويشا لافائدة فيه وصورته كفعل ذاق مع السلطان وامثال هذا شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿خانهٔ داماد پر آشوب وشر * قوم دختر را نبوده زين خبر ﴾ (المعنى) مثال المدعين كالصهر المدعى المتقوّل ذلك الصهر المذكور بيته مملوء بالمجادلة والشر اى خربت قواه بوسوسة النفس والشيطان وبمحبة ماسوى الله تعالى وامتلأ بالاخلاق الذميمة ولا خبر للناس منه ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا خبر لقوم البنت منه مثنوى ﴿ولوله كه كار نيمى راست شد * شرطهايى كه زسوى ماست شد ﴾ (المعنى) والنبيون يضربون ولولة وغلغلة بأن نصف الكار صح وثبت تلك الشروط الحاصلة من جانبنا مثنوى ﴿خانها رارفتيم آراستيم * زين هوس سرمست وخوش برخاستيم ﴾ (المعنى) البيوت كنسناها وزيناها ومن هذا الهوس قمنا سكرانين الرأس ومسرورين وهذا الاشتياق والرغبة من جانب الصهر وهذه الطائفة بألسنة حالهم يقولون كذا كما يقول الصهر شرط القبول تنظيف البيوت وتهيئتها ودعوة الخلق وهذا حصل من جانبنا وبقى الكلام على بيت البنت مثنوى ﴿زان طرف آمد يكى پيغامى * مرغى آمد اين طرف زان بام نى ﴾ (المعنى) اسكن من ذلك الطرف ألم يأت خبرلامأتى ومن ذلك البيت والسطح ألم يأت طيرلامأتى يعنى طائفة المدعين اذا قلت لهم ألم يأتكم من المحبوب الحقيقى اماخبر او الهام يقولون لا ومن ذلك السطح العالى ألم يأتكم طيريخبركم يقولون لا (الحاصل) صورة الحكاية ولو كان الصهر طالب العروس بالجد ومهيئا لوازمها لكن كل وقت لم يقع من جانب العروس التفات كذا المدعون لايقع عليهم من الله نظر ابدا م ى ﴿زين رسالات مزيد اندر مزيد * يك جوابى زان حوالى تان رسيد ﴾ (المعنى) ومن هذه الرسالات التى هى مزيد فى مزيد من تلك الحوالى أوصل اليكم جواب قالوا لا يعنى اذا قلت لمدعى الارشاد هل أتاك من المحبوب الحقيقى خبر على وجه الالهام أو الاخبار ومن رسالاتكم التى هى مزيد فى مزيد من حوالى ذلك

المحبوب الحقيقي هل أتاكم وصل لكم جواب قال لسان حالهم ولسان قالهم لا مثنوى
﴿نى وليكن يار مازين آن كويست * زانكه ازدل سوى دل لابد رهيست﴾ (المعنى) فاذا سألت
المدعين أجابوا ولو لم يأتنا من تلك الحوالي جواب ولم يقع لنا اشارة لكن محبوبنا له خبر من
أحوالنا لانه لابد من القلب للقلب روزنة فاذا كنا منه في اليقظة فهو أيضا منا يقظان وللقلب
من جانب القلب طريق وهذا المقدار لا يدل على القرب بل يلزمه بعض الحالات ولهذا قال
مى ﴿پس ازان يارى كه اميد شماست * از جواب نامه ره خالى چراست﴾ (المعنى)
فيا من ادعى القرب الالهى ولم ينفتح لكم يا ناس ولأى شئ خلا الطريق من جواب
المكتوب يعنى لو كان فيكم صدق وخلوص لاتاكم جوابها لكن أنتم ملوثون بلوث الرياء
والتقليد نيون اذا لم تتطهروا فانتم محرومون من الجواب مثنوى ﴿صد نشانست از سرار واز
جهار * ليك بس كن پرده زين در برمدار﴾ (المعنى) لان لجواب المكتوب والمراسلة
مائة علامة في الظاهر وفي الباطن ولكن لا استعداد للنبيين لمشاهدة علامات الجواب قال
الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو كالمراسلة والجواب المجازاة
والمكافأة لكن افرغ من بيان تلك العلامات واسكت وكن متأخرا فانك عارف واقف على
كذبهم ولا ترفع الستارة عن هذا الباب حتى لا يقف كل أحد على سرهم فان النبيين المتصدرين
لارشاد الناس يقولون بقولهم نحن أحباء الله وأولياؤه فالعارف يقول لهم هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين مثنوى ﴿باز رو تا قصهٔ آن دلق كول * كه بلا برخويش آورد از فضول﴾
(المعنى) بعد امش حتى تذهب الى قصة ذاك المسمى بدلق الاحمق أى ينبغى ان دلق أتى بالبلاء
على نفسه من الفضول والسفاهة فانه ظن ان التمسخر يسلك كل وقت ونسى قوله تعالى
ويحسبون انهم يحسنون صنعا فعمل بما ظن فصدق عليه قوله تعالى بل بدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون مى ﴿پس وزيرش گفت اى حق را ستن * بشنو از بندهٔ كمينه يك سخن﴾
(المعنى) بعد قال وزير ترمذ لسلطانه يا من أنت لاقامة الحق عمود وظل الله فى أرضه اسمع من
عبدك المستور الحقير كلاما على ان ستن مخفف من ستون وهو العمود والعمود سبب لاقامة البيت
مى ﴿دلقك از ده بهر كارى آمدست * رأى او كشت و پشيمانش شدست﴾ (المعنى) دليق
أتى للمدينة بهذا المقدار من العجلة والسرعة على كل حال لاجل كار لكن رأيه صار متبدلا
من ذلك الكار وفى هذا النفس صار له ندم على الذى فعله مى ﴿ز آب وروغن كهنه را نو
ميكند * او بمسخرگى برون شو ميكند﴾ (المعنى) فانه يفعل من الماء والروغن أى السمن ان
كان من الحيوانات وان كان من الحبوبات فهو دهن للعتيق البالى جديدا فان دلقك
بتمسخره يريد ان يكون خارجا وذاهبا لانه أتى من القرية الى المدينة لاجل الكار الفاسد
وخلطه الكلام ومداهنته ستر فكره العتيق وتكلمه بكلام جديد وبهذا التمسخر يريد

الخروج من الجرم و بهذا اللعب يريد الخلاص والنجاة من المؤاخذة فان شو بمعنى شدن وشدن بمعنى رفتن التى هى بمعنى الذهاب مى ﴿ اونيام بنمودو پنهان كرد كارد * بى كمان اوراهمى بايد فشارد ﴾ (المعنى) وذالدليق أظهر الغلاف وأخفى السكين أى أخفى مقصوده وأظهر خلافه فهو كالمنافق بلاشك ولا شبهة فالائق به العصر و التأديب فالنيام هو الغلاف وكارد بمعنى السكين وفشارد مصدر مرخم بمعنى العصر والعقوبة مى ﴿ پسته را يا جوز را تا نشكنى * نى نمايد دل نه بدهد روغنى ﴾ (المعنى) الفستق أو الجوز مادام انك لا تكسره ولا تعصره لا يريك قلبه ولبه ولا يعطيك دهنا يعنى مادام الفستق والجوز على حالهما لا يظهر نفعهما مى ﴿ مشنو اين دفع وى و فرهنك او * تا نكرد در ارتعاش ورنك او ﴾ (المعنى) و ياسلطان لا تسمع من دليق دفعه ولا صنعته ولا حيلته وهذا معنى فرهنك هنا و ياسلطان ألم تنظر وتستمع الى ارتعاش دلقك فانه لو لم يكن له خوف لما كان رجفانا ممتغيرا اللون مى ﴿ كفت حق سيماهم فى وجههم * زانكه غمازست سيماهم منم ﴾ (المعنى) ألم تنظر الى قول الحق فى سورة الفتح (سيماهم فى وجوههم) أى الجبين (من أثر السجود) لانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين انتهى نجم الدين وأراد هنا بيان أن سر الجوف والقلب يعلم من سيما الوجه على فحوى قوله تعالى فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم لان السيما غمازة ونممة أى نمامة أى مظهرة ما فى القلب وقائلة للعارف بالله وهذا دلقك كونه مجرما ظاهر من سيماه مثنوى ﴿ اين معاين هست ضد آن خبر * كه بشر بسرشته آمد اين بشر ﴾ (المعنى) هذا المعاين ضد ذاك الخبر لان هذا البشر أتى طبعه وطينته مركبا من الشر ومخمرا به ودلقك هذا الظاهر من سيما بشرته عكس حاله وخبره وضده وقاله والخبر لا يفيد بعد المعاينة و يشهد عليه قوله عليه السلام ليس الخبر كالمعاينة فان من قال كلاما يضحك به الناس استجلب البلاء لانه ورد فى المصابيح انه عليه السلام قال و يل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم و يل له و يل له ودلقك هذا موضع التهمة لا يقاسه الناس بهذا الفعل فى الوسوسة وسوء الظن مثنوى ﴿ كفت دلقك با فغان و باخروش * صاحبا در خون اين مسكين مكوش ﴾ (المعنى) لما استمع الدلق من الوزير هذه الكلمات قال باكيا ومتفجرا ياصاحب الدولة لا تسع فى دم هذا المسكين مى ﴿ پس كمان ووهم آيد در ضمير * كان نباشد حق وصادق اى امير ﴾ (المعنى) بعد قال دلق للوزير ظننت ان اللطيفة تأتى مقبولة عند السلطان فلم تقبل فان الظن والوهم يا أمير لا يكونون حقا ولا صادقا و بالظن والوهم الجفاء والاذية لا تجوز مثنوى ﴿ ان بعض الظن اثمست اى وزير * نيست استم راست خاصه بر فقير ﴾ (المعنى) ياوزير ان بعض الظن اثم والظلم لا يكون لائقا خصوصا على الفقير قال الله تعالى فى آخر سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم أى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير

من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين وأراد
بالفقير الفانى فى الله فكلا يجوز بالفقير لا يجوز بى لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اياكم
والظن فان الظن أكذب الحديث مى ﴿شه نكيرد آنكه مى رنجاندش * ازچه كيرد آنكه
مى خندد اندش﴾ (المعنى) ياوز يرالسلطان كريم لا يمسك الذى يؤذيه بل يمسك الذى يضحكه
فان دالى أراد انهام الوزير على اسلوب الحكيم بأن السلطان لا يؤاخذه ولا يذهب سمت أذيته
ومن اى سبب يعاتب ويعاقب الذى يسره ويضحكه بالالطائف كأنه يقول السلطان لا يؤاخذ
الذى يؤذيه فكيف يؤاخذ الذى يضحكه مثنوى ﴿كفت صاحب پيش شه جا كيرشد *
كاشف اين مكر واين تزوير شد﴾ (المعنى) قال صاحب الدولة صار هذا جاكيرا السلطان
اى مسكه فى قلبه وتأثره منه وصار السلطان كاشف مكرك هذا وتزويرك هذا مثنوى
﴿كفت دلقك را سوى زندان بريد * چاپلوس وزرق اورا نكريد﴾ (المعنى) بعد
السلطان قال أمر المن عنده اذهبوا بالدليق جانب الزندان ولا تنظروا الى تملقه وحيلته
مثنوى ﴿مى زنيدش چون دهل اشكم تهى * تا دهل وار او دهد مان آكهى﴾
(المعنى) واجعلوا بطنه عريانا واضربوه عليه كاضربوا على الطبل حتى الذى ستره فى بطنه
يخبرنا عنه كالطبل مثنوى ﴿تروخشك وپرو تى باشد دهل * بانك اوآ كه كند مارا ز كل﴾
(المعنى) ولوكان الطبل طريا أو يابسا أو فارغا أو مملوا صوته يوقظنا عن حال الكل
ونستدل من صوته كاستدلال الخلق على العرس على ان فى بكسر التاء بمعنى الفارغ
الخالى وفى هذا تنبيه على الذى يتكلم بما لا يعنى ان كان أهل طريق أو غيره فان جناب
البارى الذى هو سلطان السلاطين يعذبه مثنوى ﴿تا بكويد سر خود از اضطرار *
آنچنانكه كيرد اين دلها قرار﴾ (المعنى) ذلك الدليق يقول سره وما أضمره بسبب
الضرب من الاضطرار حتى هذه القلوب تمسك قرارا والممئنانا مثنوى ﴿چون طمأنينه است
صدق با فروغ * دل نيارامد بكفتار دروغ﴾ (المعنى) لسان الصدق بالفراغ طمأنينة
القلب لا يطمئن بالقول الكذب ولا يأتى بالسكون لانه روى أحمد والترمذى عن الحسن
البصرى انه عليه السلام قال دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب
ريبة مى ﴿كذب چون خس باشد ودل چون دهان * خس نكردد در دهان هر كز نهان﴾
(المعنى) مثلا فى الحقيقة الكذب كالشئ الحقير وهو الشوك والقلب كالفم والقش لا يختفى
فى الفم اصلا بل يظهر مثنوى ﴿تا درو باشد زبانى مى زند * تا بدانش از دهان بيرون
كند﴾ (المعنى) مادام ان القش فى الفم صاحبه يضرب لسانا حتى يخرجه بالعلم من فمه كأنه
يقول مادام القش فى الفم صاحب ذلك الفم يضرب لسانا لذلك الجانب ولهذا الجانب
ويديره فلا يقدر على النطق كالذى فمه خال من القش وهو الكذب حتى بالعقل والعلم يخرج

ذلك الفش من الفم ففي ذلك الوقت يقدر على التكلم كالسالم من الكذب مثاله كالذي وقع
في لسانه شوكة مادامت في اللسان لايقدر على التكلم بالفصاحة فان الكذب في اللسان
كالشوكة فيه لانه ورد الكذب ريب في القلوب والصدق طمأنين طروب مثنوى ﴿خاصه كاندر
چشم افتد خس زباد * چشم افتد در نم و بند كشاد﴾ (المعنى) على الخصوص اذا وقع
في تلك العين شوك حقير بسبب ذلك الشوك الحقير يقع في العين بلل تارة يغمضها وتارة يفتحها فلا
تخلوا العين من الالم حتى تخرج الشوكة منها مثنوى ﴿ما بس اين خس را زنيم اكنون لكد *
تا دهان وچشم از ين خس وارهد﴾ (المعنى) قال السلطان للدليق فاذا كان الشوك في الفم
والعين ضررا محضا الآن نضرب وجودك حتى يخرج الشوك الحقير وهو الكذب من فم
القلب ومن عين الروح ولا يقع في قلوبنا اوار واحنا الم واضطراب كذبك ونجو فلما بين الحصة
عن لسان الوزير والسلطان شرع في الحصة لما يلزم للسلطان والوزير من لسان دليق فقال
مثنوى ﴿كفت دلقك اى امير آهسته باش * روى حلم ومغفرت را كم خراش﴾ (المعنى)
فلما رأى دليق تعجيل السلطان لغضبه قال يا ملك اذا اردت الانتقام من احد فلا تعجل
وتأن ولا تخمش وجه الحلم والمغفرة بظفر الغضب لان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واللازم للملوك الحلم عند الغضب والعفو في محل
الانتقام والتأديب بمقدار الجرم مى ﴿تا بدين حد چيست تعجيل نقم * من نمى پرم بدست
تو درم﴾ (المعنى) حتى ما يكون تعجيل النقم بهذا الحد انا لا اطير انا في يدك وحكمك والنقم جمع
نقمة وهى عبارة عن العقوبة مثنوى ﴿آن ادب كه باشد از بهر خدا * اندران مستعجلى
نبود روا﴾ (المعنى) وذلك الادب الذي يكون لوجه الله تعالى هنالك الاستعجال لا يكون لائقا
لان التأديب يكون على الهوى بالاثم قالوا العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن مثنوى
﴿وانچه باشد طبع خشم عارضى * مى شتابد تا نكردد مرتضى﴾ (المعنى) وذلك الذي يكون
طبعه وغضبه عارضيا فيستعجل حتى لا يكون مرتضى بسبب التأخير يعنى الذي لا يكون تأديبه
لله بل يكون على مقتضى طبيعته فهذا غضبه عارضى ولا يصبر فيعجل بالتأديب مى ﴿ترسد ار
آيد رضا خشمش رود * انتقام وذوق آن فايت شود﴾ (المعنى) يخاف ان جاء الرضا يذهب
الغضب والانتقام وذوقه يكون فائتا فهذا يعاقب يوم القيامة مى ﴿شهوت كاذب شتابد در
طعام * خوف فوت ذوق هست آن خود سقام﴾ (المعنى) كذا الشهوة الكاذبة تستعجل الطعام
من خوف فوت الذوق وذلك هو نفس السقام والشهوة هنا بمعنى الاشتهاء والاشتهاء الكاذب
ان يكون مع الشبع والصادق بعكسه ولهذا قال مى ﴿اشتها صادق بود تأخير به * تا كواريده
شود آن بى كره﴾ (المعنى) اذا علمت ان ادخال الطعام على الطعام يكون سببا لتغيير
المزاج فاعلم ايضا ان الاشتهاء الصادق مع الجوع تأخيره اولى حتى يكون منهضما بلا ضرر ولا

مشقة فان كره بكسر الكاف العقدة وأراد به هنا المشقة والضرر فاذا علمت هذا فاعلم انه كما ان للشهوة كذبا مضرا وصدقا نافعا كذا أيضا للغضب كذب وهو ان يكون أخذ الانتقام لاجل ذوقه وهذا تأخيره أولى حتى انه اذا كان كاذبا يظهر أو صادقا يظهر مثنوى ﴿تو پى دفع بلا نم مى زنى * تا بيينى رخنه را بندش كنى﴾ (المعنى) تقرض انك تضربنى لاجل دفع البلاء حتى انك ترى النقصان فتسده مثنوى ﴿تا ازان رخنه برون نايد بلا * غير آن رخنه بسى دارد قضا﴾ (المعنى) حتى لا يأتى للخارج من ذلك النقصان والخلل بلاء لكن القضاء الالهى يسلك غير ذلك النقصان والخلل كثيرا مثنوى ﴿چاره دفع بلا نبود ستم * چاره احسان باشد وعفو وكرم﴾ (المعنى) فعل الظلم لا يكون علاجا لدفع البلاء لانهم قالوا اذا حلت التقادير بطلت التدابير واذا جاء القضا عمى البصر ولكن علاج دفع البلاء العفو والكرم قال الله تعالى لحبيبه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين مثنوى ﴿گفت الصدقه مرد للبلا * داو مرضاك بصدقه يا فتى﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وهذا الحديث المذكور مدلول الشطر الاول ومدلول الشطر الثانى قوله عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة على ان داو فى الشطر الثانى أمر من باب المفاعلة مثنوى ﴿صدقه نبود سوختن درويش را * كور كردن چشم حلم انديش را﴾ (المعنى) احراق الفقير بالظلم لا يكون صدقة فان العين المتفكرة للحلم لا تقلع كأنه يقول اعطاء الفقير بالغضب ليس بصدقة يدفع بها البلاء فلما بين عن لسان دليق ما يلزم للأمراء والسلاطين شرع يبين و يقول بالعدالة وأى ضرر للسلطان فى المرحمة م ى ﴿گفت شه نيكوست خير وموقعش * ليك چون خيرى كنى در موضعش﴾ (المعنى) لما سمع السلطان من دلق هذا الكلام اللطيف قال الخير حسن وموقعه حسن لكن اذا فعلت خيرا ضعه فى موضعه فانه اذا لم يوضع فى موضعه فهو نوع من الظلم م ى ﴿موضع رخ شه نهى و يرانيست * موضع شه اسب هم نادانيست﴾ (المعنى) مثلا اذا وضعت فى بساط الشطرنج موضع الحجر المسمى بالرخ الحجر المسمى بالشاه فهذا الوضع خراب كذا اذا وضعت موضع الشاه حجرا مسمى بالاسب فهذا الوضع حمق لان الناس قالوا * فوضع الندى فى موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف فى موضع الندى * مثنوى ﴿در شريعت هم عطا هم زجر هست * شاه را صدر و فرس را دركهست﴾ (المعنى) فى الشرع أيضا العطاء وأيضا الزجر موجود للسلطان صدر وللفرس دركاه أى جانب الباب مثنوى ﴿عدل چه بود وضع اندر موضعش * ظلم چه بود وضع در ناموضعش﴾ (المعنى) العدل ما يكون يكون وضع الشئ فى موضعه والظلم ما يكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه م ى ﴿نيست باطل هرچه يزدان آفريد * از غضب واز حلم وز نصح ومكيد﴾ (المعنى) كل ما خلقه الخالق ليس بباطل من الغضب ومن الحلم ومن النصح ومن

المكيد أى المكر قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا فان الحليم المطلق لم يخلق الشر مطلقا ولا الخير مطلقا بل يكون الشئ بالنسبة لشئ شرا او بالنسبة لآخر خيرا والغضب للبعض خير وللبعض شر فان الحكمة الالهية وضع كل شئ فى موضعه مثنوى ﴿خير مطلق نيست زينها هيچ چيز * شر مطلق نيست زينها هيچ نيز ﴾ (المعنى) ومن هؤلاء ليس شئ خيرا ونافعا مطلقا وليس من هؤلاء شئ شرا أو ضارا مطلقا فقد قال الله تعالى أيضا فى القرآن يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا مى ﴿نفع وضر وهر يكى از موضع است * علم از بن رو واجبست ونافعست ﴾ (المعنى) النفع والضرر كل واحد من موضع والعلم من هذا الوجه واجب ونافع ومن هذا السبب كان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وأيضا اطلب العلم من المهد الى اللحد لانه بسبب العلم تعلم كل حق ومستحق وتفرق بين مقدار كل شئ وموضعه كانه يقول الحلم والكرم وأمثالهما ليست نفعا مطلقا وكذلك القهر والغضب وأمثالهما ليست ضررا مطلقا بل نفعهما وضررهما بالنسبة لمواضعهما فاذا وضعت النفع والعطاء فى غير موضعه كانا ضررا وان وضعتهما فى مواضعهما كانا نفعا وقس على هذا ومن هذه الجهة كان العلم على كل مؤمن ومؤمنة نافعا وواجبا مى ﴿اى بسا زجرى كه بر مسكين رود * در ثواب از نان وحلوا به بود ﴾ (المعنى) ياذاق كثير من الزجر والضرب الذى يقع على الفقير والمسكين لاجل التاديب يكون فى الثواب أحسن من اعطائك له الخبز والحلواء مى ﴿زانكه حلوا بى اوان صفرا كند * سيليش از خبث مستنقا كند ﴾ (المعنى) لان الحلواء فى غير أوانها تكون فاعلة الصفراء ومحركتها المحرور المزاج أو للمبتلى بالحمى فاذا أكلها حصل له الضرر والعطاء والاحسان لغير الاهل ضرر ولهذا قال سيليش از خبث مستنقا كند لكن اللطمة لغير الاهل تجعله مستنق ونظيفا لان خبيث الطبع والجبلة يضره الالتفات مى ﴿سيلى در وقت بر مسكين بزن * كه رهاند آنش از كردن زدن ﴾ (المعنى) فى ذلك الوقت اضرب على المسكين لطمة بأن تخلصه وتنجيه بتلك اللطمة من ضرب العنق لئلا يرتكب الافعال الموجبة للقتل مثنوى ﴿زخم در معنى فتد بر خوى بد * چوب بر كرد او فتدنى بر نمد ﴾ (المعنى) الضرب والزجر فى المعنى يقع على قبيح الطبيعة العصا تقع على الغبار أى المغبر بلوث الادناس ولا تقع على اللباس فانك اذا أخذت شيئا مملوءا بالغبار وضربته فلا تقصد ضرب ذلك الشئ بل المراد من ضرب ذلك الشئ اخراج غباره وتنظيفه من الدنس فكان ضرب المسكين لخلاصه من القتل كذا تعب الرياضات لاجل النفس لا لاجل الروح مثنوى ﴿بزم وزندان هست هر بهرام را * بزم مخلص را وزندان خام را ﴾ (المعنى) لكل بهرام أى سلطان عشرة وزندان فالعشرة لاجل المخلص والزندان لاجل النيء اى الذى لم ينضج ولم يبلغ مبلغ الرجال مثنوى ﴿شق بايد ريش را مرهم كنى * چرك را در ريش مستحكم كنى ﴾ (المعنى) اللازم للدمل الشق حتى تضع عليه المرهم وهو العلاج

ايستحكم كل ما كان فى الدمل من الجراحة و يسيل لانه اذا لم يكن الشق فى الدمل لا تسيل منه
الجراحة ولا يحكم ولا يخرج من الجراحة ولا ينفعه المرهم والنفس كالدمل تحتاج لشقها
بالطاعات لينفعها العلاج مثنوى ﴿تا خورد مر كوشت را در زيران * نيم سودى باشد و پنجه
زيان﴾ (المعنى) حتى ذاك الصديد والقيح وذاك اللحم الذى تحت الجراحة يكون نصفه فائدة
وضرره كثير وأراد بالنيم بكسر النون المقدار ولو كان معناه النصف و بقوله پنجه الكثرة
مثلا جراح لو رأى دملة ورحم صاحبها ولم يشقها ليضع عليها المرهم و يحصل الجراحة فيها محكمة
تلك الجراحة تحت الجلد تزول مقدارا فيكون بعضها فائدة لصاحبها باعتبار انه لم يشقها من
شدة خوفه فان شقها ووضع المرهم عليها ذهب وجعها واستراح صاحبها مقدارا لكن ضررها
أكثر اذا لم يشقها فان جراحتها تأكل اللحم الصحيح ولم يزل وجعها زمانا كثيرا فعلى الجراح
الاستاذ شقها ووضع المرهم عليها فكذا المرض القلبى والدمل النفسانى فان الامراء كالجراح
الحاذق مثنوى ﴿كفت دلقك من نمى كويم كذار * من همى كويم تحرى پيش آر﴾
(المعنى) قال دلقك أنا لا أقول دعنى واعتقنى أنا كذا أقول جئ بالتحرى وتجسسنى وقف على
حقيقة حالى ولا تعتمد على كلام الوزير ولا تقصد عقابى مثنوى ﴿هين ره صبر و تأنى در مبند *
صبر كن انديشه مى كن روز چند﴾ (المعنى) تيقظ ولا تربط طريق الصبر والتأنى اصبر وتفكر
أياما حتى يظهر لك الخطأ من الصواب وتميز بينهما فان من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿در تأنى
بر يقينى بر زنى * كوشمال من بايقانى كنى﴾ (المعنى) فى التأنى تضرب نفسك على يقين وتصل
اليه فذاك الوقت تفعل فى العقوبة بالايقان والتأديب بالظن لا يجوز مى ﴿در روش يمشى
مكبا خود چرا * چون همى شايد شدن در استوا﴾ (المعنى) الواحد فى الذهاب لاى شئ يمشى
مكبا على وجهه لما يكون كذا المشى فى الاستواء على رجليه ممكنا قال نجم الدين قال الله تعالى
فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا على وجهه) أى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم (أهدى
ام من يمشى سويا على صراط مستقيم) يعنى يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة
الانسانية على الصراط المستقيم و يظهر بعد كشف الغطاء ان يكون قامة الكفار معوجة
ناكسة رؤسهم وقامة المؤمنين مستوية متوجهة الى الحق مثنوى ﴿مشورت كن با كروه
صالحان * بر پيمبر امر شاورهم بدان﴾ (المعنى) افعل يا سلطان مشاورة مع جماعة الصالحين
واعلم أمر الله تعالى فى سورة آل عمران للنبى صلى الله عليه وسلم وشاورهم فى الامر قال نجم
الدين ومعناها شاور أرباب القلوب المنورة بنور الالهام الملهمة من الله ليكون رأى قلبك المنور
بنور الوحى مؤكدا بالاراءة التى منشأها القلوب المنورة بنور الالهام فانه تلو الوحى نظيره قوله
تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
مى ﴿امرهم شورى براى اين بود * كز تشاورسهو و كژ كمتر بود﴾ (المعنى) فان علمت خطاب

الله تعالى لنبيه وكنت من أمته فاعلم أمره فى سورة شورى فى حق الانصار والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى لاجل هذا لانه من التشاور السهو والخطأ يقع قليلا على ان كثر بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية ولو كان بمعنى الاعوج لكن المراد منه الخطأ وكثر بمعنى قليل فان فى العقول عقلا نورانيا وباقى العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى العاقل ان لا يأبى المشاورة مثنوى ﴿اين خردها چون مصابيح انورست * بيست مصباح از يكى روشن ترست﴾ (المعنى) و ياسلطان هذه العقول مثل المصابيح زائدة النور عشرون مصباحا أظهر وأنور من مصباح واحد يعنى عقول الخلق كالمصابيح فكانها متفاوتة فى النور فيها عقل زائد النور وباقى العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى السلطان أن لا يعتمد على عقله و يشاور مثنوى ﴿بوكه مصباحى فتد اندر ميان * مشتعل گشته زنور آسمان﴾ (المعنى) لعل ان يقع فى وسط المصابيح مصباح مشتعل من نور السماء وهو نور الله تعالى و بسببه نجو من الخطأ والزلل و يظهر المستور من حالى ولهذا أقول شاورالصلحاء مثنوى ﴿غيرت حق پردهٔ انگيخته است * سفلى و علوى بهم آميخته است﴾ (المعنى) غيرة الحق جل وعلا قامت حجابا واختلاط كل من السفلى مع العلوى وتصاحبا على فحوى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فاذا تشاورت مع الصلحاء لعل واحدا منهم يكون حاضرا فينبئ عن حالى فعلى هذا أراد بالسفلى من بقى فى مرتبة الجسمانية و بالعلوى من وصل لمرتبة الروحانية مثنوى ﴿گفت سيروا مى طلب اندر جهان * بخت وروزى راهمى كن امتحان﴾ (المعنى) قال دال للسلطان قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق) لمن كان قبلكم وأماتهم (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) ولهذا قال فى الشطر الثانى ياطالب كذا أنت امتحن نصيبك ورزقك فى هذا العالم وانظر من أى وجه يفتح عليك فتحصل المطلوب لك مثنوى ﴿در مجالس مى طلب اندر عقول * آنچنان عقلى كه بود اندر رسول﴾ (المعنى) الطلب فى المجالس وسط العقول كذا عقلا كان فى حضرة الرسول وأراد بالعقل علم النبى وخلقه المحمدى أى الطلب المتصف به وهذا لازم للعوام والخواص من المؤمنين يعنى الطلب وارثا محمديا كما قال عليه السلام ان الانبياء ماورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر مثنوى ﴿زانكه ميراث از رسول آنست و بس * كه ببيند غيبها از پيش و پس﴾ (المعنى) فالموروث من الرسول العلم لا غير فاذا ورثه عاقل يرى الغيب من قدام ومن خلف أى الواقع فى الزمان الماضى والزمان المستقبل لان عقل الانبياء معادى و بسببه يطلعون على الاسرار الغيبية و يكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مثنوى ﴿در بصرهاى مى طلب هم آن بصر * كه نتاند شرح آن اين مختصر﴾ (المعنى) فى الابصار أيضا أطلب هذا البصر الذى لا يطيق شرحه و بيانه هذا المختصر والمراد من

البصر البصيرة الموجودة فى القلب التى ترى خير الدين وشره وضره ونفعه فعلى الطالب ان يطلب صاحب بصيرة وهذا المثنوى مختصر شرح البصيرة مى ﴿بهر اين كردست منع آن باشكوه * از ترهب وز شده خلوت بكوه﴾ (المعنى) ولهذا فعل المنع ذلك الرسول الاكرم والنبى المحترم بالهيبة والحشمة من الترهب وشدة الخلوة بالجبل فقال لا رهبانية فى الاسلام لئلا يحرم الطالب من نظر صاحب البصيرة فان الطالب اذا اقتنع بعلمه وعمله واختار العزلة فاته ملاقاة العالم الربانى الذى نظره اكسير لبقاء الروح فان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى كرم الله وجهه يا على اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب الى الله بانواع العقل تسبقهم درجة وزلفى عند الله تعالى قال الجوهرى الزلفى القربة والمنزلة فان الطالب اذا طلب عاقلا وصالحا لاجل ان تحل عليه انظاره ويستفيد منه ويتأدب بآدابه حصل على أمر عظيم وشريف مى ﴿تا نكردد فوت آن نوع التقا * كان نظر بختست واكسير لقا﴾ (المعنى) حتى ذلك نوع الالتقا لا يفوت بالترهب والخلوة ولا يحرم من ملاقاة ومصاحبة أهل الله لان اختيارهما والانقطاع فى الجبال يوجب الانقطاع عن الجماعات ويبقى بلا نصيب من ملاقاة أهل الله لان ذلك النظر من أهل الله بخت ودولة واكسير للقاء الله مى ﴿درميان صالحان يك اصلحست * بر سرش توقيعش از سلطان صحست﴾ (المعنى) بين صلحاء الامة أصلح موجود توقيعه على رأسه من السلطان صح يعنى ذلك الصالح على منشوره صح سلطان الحقيقة مقرر له منصب الولاية بطغراء صدق أقواله وصحة أعماله وسلامة أحواله وخصاله فاراد بالاصلح الغوث وبالسلطان رب العزة فاذا اعطاه الله منصب الولاية كتب له فى اعلا منشوره من جانب السلطان صحا ليقرر له منصب الولاية ويفوض له أمر التصرف من قبل الحق مى ﴿كان دعا شد با اجابت مقترن * كفو او نبود كبار انس وجن﴾ (المعنى) كان الله تعالى يقول فى حق عبده الاصلح صح هذا العبد عندى وخلص عمله من الشك والريبة وصار دعاؤه بالاجابة مقترنا فان الاصلح هو الانسان الكامل عبارة عن أصل اسمه الاعظم فاذا جمع كبار الثقلين فلا أصلح من الانسان الكامل فى العقل والدين والعرفان والايقان والاسلام والايمان وليسوا كفؤاله وفى الحقيقة والاصالة الدعاء المقبول دعاؤه وقبول دعاء غيره بسببه مى ﴿در مرى اش آنكه حلو وحامضست * حجت ايشان بر حق داحضست﴾ (المعنى) بعد فى مراء وعناد تلك الطائفة وجدالهم بمخالفتهم للانسان الكامل واعراضهم عنه حلو وحامض وحجتهم على الحق داحضة أى غير مقبولة قال الله تعالى فى سورة الشورى (والذين يحاجون فى) دين (الله) نبيه (من بعد ما استجيب له) بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود (حجتهم داحضة) باطلة انتهى جلالين مى ﴿كه چو ما او را بخود افراشتيم * عذر وحجت از ميان برداشتيم﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى فى حق الانسان الكامل لما اننا باختيارنا جعلناه الى القدر ومقبولا على الغير بعد

رفعنا العذر والحجة من الوسط فلا نقبل عذر وحجة أحد غيره وهذا مقام الانبياء ثم الغوث ثم
الاولياء مى ﴿قبله را چون كرد دست حق عيان * پس تحرى بعد ازين مردود دان﴾ (المعنى)
لما ان يد الحق جعلت القبلة عيانا بعد هذا اعلم ان التحرى مردود بقوله تعالى فول وجهك
شطر المسجد الحرام على طريق الخطاب له صلى الله عليه وسلم وخاطب أصحابه بقوله فولوا
وجوهكم شطره وأراد بالقبلة هنا قبلة الارواح والعقول وهو الوارث المحمدى والمرشد
للطريق الاحمدى فالمقتدى به كالمقتدى بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان يد قدرته تعالى
توجد مثل هذا فى كل آن فان التحرى اعلم انه مردود فى القبلة لانه واقع بعد الشك ولا شك
فى الانبياء وورثاتهم بعد المعاينة مثنوى ﴿هين بگردان از تحرى رو وسر * كه پديد آمد معاد
ومستقر﴾ (المعنى) تيقظ يا الطالب عليك بتدوير وجهك ورأسك من التحرى لانه ظهر
المعاد والمستقر على ان هما اسما مكان والمراد هنا من المعاد والمستقر العالم الربانى والقبلة
الروحانى فلا تتحراه فان الله يقول فولوا وجوهكم شطره والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا
العلم ولو بالصين والذى ثبت فى القرآن والحديث لا تتحراه ولا تعرض عنه لان الموت سيف قاطع
مثنوى ﴿يك زمان زين قبله گر ذاهل شوى * سخرهٔ هر قبلهٔ باطل شوى﴾ (المعنى) ان
ذهلت عن هذه القبلة زمانا تكون سخرة ومغلوب كل قبلة باطلة كأنه يقول يا الطالب اتبع العالم
المعنوى الذى هو قبلة وكعبة روحانية ولا تغفل عنه فان ذهلت عنه كنت مغلوب قبلة كل عالم غير
عامل لم يترق من المرتبة النفسانية الى مرتبة الحقيقة ولم تثبت له الوراثة المحمدية ولا السيرة
الاحمدية مى ﴿چون شوى تمييز ده را ناسپاس * بجهد از تو خطرت قبله شناس﴾ (المعنى)
لما تكون بلا شكر للعزيز الذى هو فى التمييز ينط منك خاطرة وفكر وفهم قبلة عارف القبلة
أى اذا لم تميز الحق من الباطل بعد وصولك الى وارث محمدى ولم تفهم العاقل من الغافل ولم تعبر
عنه ولم تعلم قدره ولم تشكره هرب منك فكر التمييز بين العاقل والغافل على ان بجهد بمعنى ينط
والخطرة بمعنى الخطور مى ﴿گر ازين انبار خواهى بر بر * نيم ساعت هم ز همدردان
مبر﴾ (المعنى) ان طلبت من هذا الانبار وهو الوارث المحمدى البر بكسر الباء العربية
وهو العطاء والاحسان والبر بضم الباء العربية وهو النعمة لا تنقطع ولا تتخلف نصف ساعة
ايضا عن هم درد بفتح الدال المهملة بمعنى ملازمين أعتابه (مبر) بفتح الميم وضم الباء العربية
أى لا تبعد عنهم فان بعدت عنهم لحظة لاقيت بئس القرين ولهذا قال مثنوى ﴿كه در آن دم
كه ببرى زين معين * مبتلا گردى تو با بئس القرين﴾ (المعنى) لان فى ذلك النفس الذى
انقطعت عن هذا المعين ابتليت ببئس القرين وهو الشيطان واذا رأيت ضرره قلت ياليت
بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين وأمثاله أهل التلبيس وأهل الدنيا وأصحاب
النفس وأهل الهوى ولاشعار الضرر قال ﴿حكايت تعلق موش با چغز و بستن پاى هر دو برشتهٔ

دراز

درازو بركشيدن زاغ موش زابرهوا ومعلق شدن چغزونالیدن او و پشیمانی او از تعلق با غیر جنسی و با جنس خود ناساختن* هذا في بيان تعلق الفار بالچغز بفتح الجيم الفارسية وسكون الغين المعجمة وهو الضفدع و رباط رجل كل واحد منهما بحبل طويل وفي بيان مجئ الغراب وأخذه للفأر و سحبه له الى الهواء وفي تعلق الضفدع في الهواء وفي بكائه وحنينه وندمه على تعلقه ومصاحبته لخلاف الجنس وعلى عدم اختلاطه مع جنسه مى * از قضا موشى و چغزباوفا * برلب جو گشته بودند آشنا * (المعنى) ومن القضاء الالهى فارة وضفدعة صاحبة وفاء تعارفا على حافة نهر مى * هردوتن مربوط ميقاتى شدند * هرصباحى گوشة مى آمدند * (المعنى) كل واحد من الفارة والضفدعة ربطا ميقاتا بان كل صباح يأتيان الى زاوية ويتصاحبان ويتكلمان فكانا يأتيان كل صباح لزاوية لاجل المكالمة مى * نرد دل باهمد گرمى باختند * از وساوس سينه مى پرداختند * (المعنى) نرد القلب مع الآخر لعباه ومن الوساوس أخلياه صدورهما أى أرى بعضهما البعض صدقا وخلوصا مى * هردو را دل ازتلاقى متسع * هم ذكر را قصه خوان و مستمع * (المعنى) وكل منهما قلبه من الملاقاة متسع وذانك المتعارفان صارا قارئين للقصة وكل منهما مستمع للآخر مى * راز گويان بازبان وبى زبان * الجماعه رحمه را تأويل دان * (المعنى) وكانا قائلين السر باللسان و بلا لسان أى تارة بلسان القال وتارة بلسان الحال فاعلم تأويل حديث الجماعة رحمة فانهم يقولون للاثنين جماعة لاجتماعهما فان تأويل الحديث باعتبار معناه لا باعتبار ظاهره والجماعة جماعة الصلحاء لا جماعة السفهاء فان قيل كيف تعلم الفارة والضفدعة تأويل الحديث فجواب المراد من الفار أهل الصورة والمراد من الضفدع المتزيي بزي الصلاح الساكن على حافة نهر الطاعات والعلوم من أهل الطرق فاذا اجتمع أهل الصورة مع أهل الصلاح ووقعت بينهما ألفة لا يخلون من نوع هذه الحالات مى * آن اشر چون جفت آن شاد آمدى * پنج ساله قصه اش ياد آمدى * (المعنى) لما أتى ذلك الاشرز وجا لهذا السرور وعلى ان الاشر بفتح الهمزة والشين بمعنى زائد الفرح والسرور أى تقارنت واجتمعت الفارة المسرورة مع الضفدعة الفرحانة كان ذلك الفار زائد الفرح والسرور وقصته مقدار خمسة أعوام تأتى لخاطره وكان يحظ من مصاحبته الضفدع كحظ العاشق من مصاحبة المعشوق على ان الهاء في ساله بمعنى المقدار مثنوى * جوش نطق از دل نشان دوستيست * بستگئ نطق ازبى الفتيست * (المعنى) ومن المقرران غليان النطق من القلب فى الجمع علامة الصداقة و ربط النطق من عدم الالفة مى * دل كه دلبر ديد كى ماند ترش * بلبلى گل ديد كى ماند خمش * (المعنى) ومتى ينقبض القلب ويحمض من رؤية المحبوب ومتى يسكت البلبل عند رؤية الورد بل ينسر القلب ويصيح البلبل مى * ماهئ بريان ز آسيب خضر * زنده گشت وسوى در يا شد سفر * (المعنى) الحوت

المشوى من آسيب أى ملاقاة الخضر عليه السلام صار حيا وسافر لجانب البحر قال الله تعالى حاكيا عن موسى فى سورة الكهف (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا) أى فاتخذ الحوت وقوله سربا أى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذله وذلك ان الله مسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ماتحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم (قال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) تعبا (قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا) مفعول ثانى أى يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم بيانه (قال ذلك ما كنا نبغى) انتهى جلالين قال نجم الدين ان من شرط المسافر ان يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق وان يكون أحدهما أميرا وان يعلم الرفيق عزيمته ومقصده وان الطالب الصادق اذا قصد خدمة شيخ كامل ليسلكه طريق الحق فى رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلبه الميت بالشهوات النفسانية المملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما المجمع وهو ولاية الشيخ وبينهما وهو بين الطالب وبين الشيخ ولا يظفر المريد بصحبة الشيخ مالم يصل الى مجمع الايفية فانهم جدا وعند جمع الولاية عين الحياة الحقيقية فبأول قطرة من تلك العين اذا وقعت على حوت قلب المريد يحيى ويتخذ سبيله فى بحر الولاية سربا ومن هذا ان الله يحول بين المريد وقلبه اذا وجد الشيخ ولهذا قال مى ❊ يار چون با يار خوش بنشسته شد ❊ صد هزاران لوح سر دانسته شد ❊ (المعنى) الصديق لما يكون قاعدا مع صديقه الحسن صار ذلك الصديق بمقارنة صديقه عالما باسرار مائة ألوف سر لوح علوم مى ❊ لوح محفوظ ست پيشانئ يار ❊ راز كونينش نمايد آشكار ❊ (المعنى) لان جبهة الصديق لوح محفوظ ومنها يرى لذلك الصديق أسرار العالمين ظاهرا يعنى اذا نظر المريد الى وجه مرشده ظهرت له أسرار الدنيا والآخرة ولهذا قال الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة واستماعه مقاله ولا يكون هذا الا لمريد حضر نفسه مع الشيخ وانسلخ من ارادة نفسه مى ❊ هادئ راهست يار اندر قدوم ❊ مصطفى زين كفت أصحابى نجوم ❊ (المعنى) الصديق وهو المرشد فى القدوم والحضور هاد للطريق ومن أجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكذا حال كل وارث نبوى وقائم مقام المحمدى ولهذا قال فى حقهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا طال شوقى الى لقاء اخوانى مى ❊ انجم اندر ريك ودرياره نماست ❊ چشم اندر نجم نه كو مقتداست ❊ (المعنى) النجوم ترى الطريق فى الرمل والبحر فيا طالب الطريق المستقيم ضع عينك فى النجم أى اترك ما سوى الله وانظر للمرشد فان الله تعالى يقول هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مى ❊ چشم را با روى او مى

دار جفت * كردمنكيز از راه بحث وكفت * (المعنى) واجعل عين قلبك رفيقة ومقارنة لوجه نجم الفلك الروحاني المنور ومن طريق القيل والقال والبحث والجدال لاتقم ولا تثر غبارا أي تسلك طريق المناقشة مثنوى * زانكه كردد نجم پنهان زان غبار * چشم بهتر از زبان با عثار * (المعنى) لان النجم يكون مخفيا من ذلك الغبار والعين نفسها أحسن من اللسان الذي هو بالعثار والخطأ أي كما يختفي النجم بالغبار كذا يختفي نجم سماء الحقيقة بغبار المجادلة والقيل والقال في حضوره فيعرض عنك وينفر منك فتحرم من فيض ارشاده فعليك يا طالب بحفظ لسانك حتى تنظر لوجه المرشد النوراني فكثير من الناس يتبع لسانه فيعثر فيسقط في النار مثنوى * تا بكويد او كه وحيستش شعار * كان نشاند كردونكيز د غبار * (المعنى) حتى يقول المرشد الذي شعاره وعادته وحي الهامي لان ذلك المرشد الكلمات الصادرة من لسانه تسكن غبار التعلق بما سوى الله الذي هو في خاطرك وتقلعه أي لايغبر قلبك بكلماته لان نطقه وحي الهامي حسب قوله تعالى وبي ينطق مثنوى * چون شد آدم مظهر وحي وداد * ناطقه او علم الاسما كشاد * (المعنى) لما كان آدم مظهر الوحي الرباني والعطاء الصمدي اظهرت قوة ناطقته وفتحت علم الاسماء فادخل الالف واللام التي هي للاستغراق على الاسماء فلم يكن شيء الا يعلمه وقوله كلها أي بحقائقها أي علم آدم الاسماء والمسميات ثم حقائقها يعني علم اسم الغنم ولم يقتصر عليه بل علمه اسماءه كلها بأن علمك يا ابن آدم بيصرك اسم لونه واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك واسم لينه وخشونته بلمسك وعلمك بعقلك جميع اسمائه وصفاته واخلاقه وخواصه مثنوى * نام هر چيزى چنانكه هست آن * از صحيفه دل روى كشتش زبان * (المعنى) اسم كل شيء كذا كان ذلك الشيء موجودا أي محقق الايجاد له لسان من صحيفة قلب سيدنا آدم صار له راويا ومبينا مى * فاش ميكفتي زبان از رؤيتش * جمله را خاصيت وماهيتش * (المعنى) ومن رؤية آدم كان اللسان منه يفشي القول من جملة خاصية الاشياء وماهياتها مثنوى * آنچنان نامى كه اشيا را سزد * نى چنانكه حيز را خواند اسد * (المعنى) كذا اسم كان يقوله لائقا في حد ذاته للاشياء ولا يقول للمخنث ولا يدعوه بالاسد أي السبع القوي يعني بل كان يدعو كل شيء بما يليق به وفي الحقيقة اسم لذلك الشيء مثنوى * نوح نه صد سال در راه سوى * بود هر روزيش تذكير نوى * (المعنى) نوح عليه السلام تسعين سنة في الطريق السوي له كل يوم تذكير جديد لقومه ونصح لطيف واظهار معرفة لم يكتسبها قبل بل هي عطاء الهي مثنوى * لعل او كويا ز ياقوت القلوب * نى رساله خوانده نى قوت القلوب * (المعنى) وكان نقله وكلامه من ياقوت القلوب أي كان يتكلم من جوهر قلبه والحال انه لم يقرأ رسالة ولم يقرأ الكتاب المسمى بقوت القلوب الذي ألفه أبو طالب المكي بل كان على حسب قوله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

مثنوى ﴿وعظ را ناموخته هيچ از شروح * بلكه ينبوع كشوف شرح روح﴾ (المعنى) والوعظ الذى كان يعظ به قومه لم يتعلمه من الشروح والكتب المؤلفة بل هو ينبوع الكشوف وشرح الروح بل هذه الحالة كانت له من الفيض الربانى والوحى الالهامى مثنوى ﴿زان مى كان چون نوشيده شود * نطق از هر كنك جوشيده شود﴾ (المعنى) هذه الحالة العجيبة لسيدنا نوح ولمن كان فى مشربه من أهل الروح وأصحاب الفتوح والتعبيرات الظاهرة والعلوم الباهرة من ذلك شراب القدس وذلك شراب القدس اذا شربه ابكم يكون كل كلام ونطق ظهر منه فائرا وتجرى ينابيع الحكم من قلبه على لسانه بسببه على ان كنك بضم الكاف الفارسية بمعنى الابكم مثنوى ﴿طفل نوزاده شود حبر فصيح * حكمت بالغ بخواند چون مسيح﴾ (المعنى) و يكون الطفل المولود جديدا عالما و يقرأ الحكمة البالغة كسيدنا عيسى عليه السلام فيخبر من الحكمة البالغة كاخبار سيدنا عيسى بقوله وهو فى المهد انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مبارك كانه يكون شارب شراب القدس فى حكمه مثنوى ﴿از كهى كه يافت زان مى خوش لبى * صد غزل آموخت داود نبى﴾ (المعنى) من الجبل الذى وجد من الشراب الالهى شفة حسناء وتكلما لطيفا تعلم من داود النبى مائة غزل يعنى ذلك الجبل بسبب الشراب وصل الى نطق تعلمه من داود النبى عليه السلام على فحوى يا جبال أوبى معه فاوبت وسكرت بأمر الله تعالى مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك * همزبان يار داود مليك﴾ (المعنى) وجملة الطيور تركت قولها چيك چيك أى تصويتها وصارت مع داود الخليفة متحدة باللسان وصديقة له قال الله تعالى فى سورة سبأ ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير تقديريا أيها الطير أوبى معه مثنوى ﴿چه عجب كه مرغ كرده مست او * چون شنيد آهن نداى دست او﴾ (المعنى) ما العجب ان كان الطير سكرانه أى لاعجب لما ان الحديد يسمع نداء يده على مفهوم وألناله الحديد أى لما يكون الحديد مع شدة جموده كذا فلا عجب للطيور ذات الارواح اذا سكرت وسبحت معه مثنوى ﴿صرصرى بر عاد قتالى شده * مر سليمان را چو حمالى شده﴾ (المعنى) ريح الصرصر صار على قوم عاد قتالا ولسليمان صار مثل الحمال قال الله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر يعنى لما كان الحديد يسمع نداء يد داود ويلين له والحال هو لسائر الناس قتال وشديد فلا عجب كان الريح ملائم لسائر الناس كان قتالا لقوم عاد وحمالا لسيدنا سليمان بأمر الله تعالى مثنوى ﴿صرصرى مى برد بر سر تخت شاه * هر صباح وهر مسايك ماهه راه﴾ (المعنى) وذلك ريح الصرصر بأمر الله على رأسه تخت السلطان سليمان عليه السلام الذى يحكم على الانس والجن وفى كل صباح وفى كل مساء اذهبه مسافة شهر قال الله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر مثنوى ﴿هم شده حمال وهم

جاسوس

جاسوس او * گفت غائب را کنان محسوس او ﴾ (المعنى) أيضا صار ريح الصرصر حمالا
لسيدنا سليمان وايضا جاسوسا لقول الغائب وجاعله محسوسا ومسموعا حتى يوصله لاذنه لانه نبه
على ما ذكر ليطلع على أحوال الخلق لئلا يظلم الناس مثنوى ﴿ باد دم كه گفت غائب يافتى
* سوى گوشش آن ملك بشتافتى ﴾ (المعنى) بعد الهواء كل قول غائب وجده اعجل به الى
جانب اذن السلطان وأوصله اليها مى ﴿ كه فلانى اينچنين گفت اين زمان * اى سليمان
مه صاحب قران ﴾ (المعنى) قائلا ان فلانا فى هذا الزمان قال كذا يا عظيم الشان سليمان
وصاحب قران ثم رجع الى قصة الفأر مع الضفدع فقال ﴿ تدبير كردن موش با چغز كه من
نمى توانم بر تو آمدن بوقت حاجت در آب ميان ما وصلتى بايد كه چون من بر لب جو آيم ترا توانم
خبر كردن و تو بر سر سوراخ موش خانه آيى مرا توانى خبر كردن الى آخره ﴾ هذا فى بيان
تدبير الفأر مع الضفدع قائلا أنا وقت الحاجة لا أقدر على المجىء وسط الماء لحضورك بعد
على كل حال لازم ان يكون بيننا وصلة لما انى أجىء جانب ماء النهر أقدر على اخبارك وأنت اذا
جئت جانب بيت الفأر تقدر على اخبارى الى آخره ونهايته مى ﴿ اين سخن پايان ندارد
گفت موش * چغز را روزى كه اى مصباح هوش ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا سلك نهاية
لكن قال الفأر للضفدع يوما يا مصباح العقل ونورانية عقلى حصلت لى من مقارنتى لك
مثنوى ﴿ وقتها خواهم كه گويم با تو راز * تو درون آب دارى ترك وتاز ﴾ (المعنى) أريد
فى أكثر الاوقات ان أقول لك سرا وأنت يا ضفدع تمسك فى وسط الماء قرارا فان معنى ترك تاز
الغارة والهجوم أى تهجم على الماء وتستقر فيه مى ﴿ بر لب جو من ترا نعره زنان * نشنوى
در آب ناله عاشقان ﴾ (المعنى) فاذا أردت ان أقول لك سرا وأنت حينئذ فى الماء فاناديك
من حافة النهر فلا تسمع انين العاشقين فى جوف الماء مثنوى ﴿ من درين وقت معين اى
دلير * مى نگردم از محاكات تو سير ﴾ (المعنى) يا فتى انا فى الوقت المعين لا اقنع من
محاكاتك ومجانستك ولا أشبع فاللازم لنا وقت وحال اذا قصدت مصاحبتك ييسر لى وصالك
ثم انتقل مثنوى ﴿ پنج وقت آمد نماز ورهنمون * عاشقانرا فى الصلاة دائمون ﴾ (المعنى)
مرى الطريق لعامة المؤمنين أنت صلاتهم فى خمسة أوقات لكن العاشقون فى الصلاة دائمون
لكونهم سكارى فى محبة الله تعالى لعدم صبرهم عن المشاهدة الالهية قال الله فى حقهم والذين
هم على صلاتهم يحافظون بمعنى يواظبون ويداومون قال الشيخ الاكبر وان كان بين الصلاتين
امور على ان رهنمون تقديره رهنمون نماز بمعنى مرى طريق الصلاة مثنوى ﴿ نى به پنج آرام
گيرد آن خمار * كه دران سرهاست نى پانصد هزار ﴾ (المعنى) لان ذلك الخمار لا يسلك
قرارا فى خمسة أوقات لان فى تلك الرؤس الموجودة اى رؤس العشاق ذلك الخمار موجود فيها
لا يستقر بخمسين وقت صلاة ولا بخمسمائة ألوف وقت صلاة بل يطلب العاشق المعاملة مع

معشوقه والمكالمة والمنادمة فى كل آن وفى كل لحظة مى ﴿ نيست زرغبا وظيفهٔ عاشقان * سخت مستسقيست جان صادقان ﴾ (المعنى) ليست وظيفة العاشقين زرغبا بل وظيفتهم زردائما لان الصادقين فى المحبة أرواحهم زائدة الاستسقاء لاتروى من ماء المواصلة بالمناجاة وكثرة الطاعات وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم المروى عن البزار والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه زرغبا تزدد حبا مى ﴿ نيست زرغبا وظيفهٔ ماهيان * زانكه بى دريا ندارند انس جان ﴾ (المعنى) وليس وظيفة حوتى السيرة زرغبا لان الحيتان لايمسكون انس الروح من غير بحر كذا العشاق اذا بعدوا من مشاهدة بحر الحقيقة هلكوا وكلما تسكالوامع المحبوب ازدادوا شوقا ولهذا قيل فى حقهم مثنوى ﴿ آب اين دريا كه هائل بقعه ايست * با خمار ماهيان خود جرعه ايست ﴾ (المعنى) ماء هذا البحر بقعة هائلة ومكان خطر وبالنسبة لخمار حيتان العشاق جرعة قليلة فان طاعة العشاق بالخلوص مشكلة وأجرها الجزيل بالنسبة لمشاهدة المحبوب جرعة فانه شبه الطاعات بالخلوص فى البحر وبحر الطاعات بالنسبة لخمار العشاق جرعة لان ثواب الطاعات عوض العبودية ومشاهدة الجمال عوض العشق والمحبة مى ﴿ يكدم هجران بر عاشق چو سال * وصل سالى متصل پيش خيال ﴾ (المعنى) عند العاشق نفس من الهجران والفراق مثل سنة لعدم صبرهم والوصال المتصل سنة قدامهم كالخيال ولهذا قيل سنة الوصل بفتح السين سنة بكسر السين وسنة الهجر بكسر السين سنة بفتح السين مى ﴿ عشق مستسقيست مستسقى طلب * در پى هم اين وآن چون روز وشب ﴾ (المعنى) العشق مستسق ومستسقى الطلب أيضا فى عقب الطلب لهذا وذلك مثل الليل والنهار فان كل عاشق معشوق وبالعكس وكل منهما ظمآن لرؤية الآخر واستسقاؤه لكونه برئ من العرض والوقار مثنوى ﴿ روز بر شب عاشقست ومضطراست * چون ببينى شب بروعاشق تراست ﴾ (المعنى) النهار عاشق الليل وفى خصوصه مضطر لا اختيار له لكن لما تمعن النظر يظهر لك ان الليل أيضا زائد العشق للنهار يطلب كل واحد منهما الآخر ولا يفرغان نفسا واحدا مى ﴿ نيستشان از جستجو يك لحظه ايست * از پى همشان يكى دم ايست نيست ﴾ (المعنى) وليس لليل والنهار فى الطلب والتفتيش توقف لحظة وليس لاجل كل للاخر توقف فى الطلب نفسا على ان ايست مصدر رخم بمعنى التوقف مثنوى ﴿ اين كرفته پاى آن آن كوش اين * اين بران مدهوش وآن بيهوش اين ﴾ (المعنى) مثلا هذا الليل ماسك رجل النهار وذلك النهار ماسك أذن الليل هذا مدهوش ذلك وذلك سكران هذا وقس حال العاشق والمعشوق على الليل والنهار مثنوى ﴿ در دل عاشق بجز معشوق نيست * در ميانشان فارق وفاروق نيست ﴾ (المعنى) وليس فى قلب العاشق غير المعشوق وليس بينهما فارق وفاروق لان وجود العاشق محى فى وجود المعشوق

وزال الوجود بكليته ووصل الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿ دردل معشوق جمله عاشقست * دردل عذرا هميشه وامق است ﴾ (المعنى) فى قلب المعشوق جملة العاشق كانه فى قلب عذراء وامق فان العشق لا يخلو من الاتحاد فعذراء هى المعشوقة ووامق هو العاشق مى ﴿ بر يكى اشتر بود اين دو درا * پس چه زرغبا بگنجد اين دو را ﴾ (المعنى) هذان الجرسان فى الحقيقة على جمل فكيف يقال لهما زرغبا روى ابن سبع هذا لان الجرسين اذا كانا على جمل وتحرك الجمل فكان صوتهما يكون متحدا كذا الاتحاد مقرر بين العاشق والمعشوق فلا يتصور قول زرغبا لانه يستدعى الاثنينية والجرسان ليس بعيدا كل واحد منهما عن الآخر بل هما فى شدة القرب والاتحاد والموافقة ووقوعهما فى وجود واحد مثنوى ﴿ هيچ كس باخويش زرغبا نمود * هيچ كس باخود بنوبت يار بود ﴾ (المعنى) وهل أرى وقال أحد لنفسه زرغبا وهل أحد صار صديقا وصاحبا لنفسه بالنوبة وهذه الحالة تستدعى شخصين ولا تعدد فى الحقيقة ولو كان التعدد فى الصورة موجود الاعتباره وهذه الدقيقة موقوفة على الفناء فى الله وعدم رؤية النفس والأخذ الخبر عن النكتة العميقة لا يتصور حال صاحبها كحال الفراشة مع الشمع والعاشق والمعشوق كنفس واحدة ولا يمكن أن يكونا مجتمعين فى زمان ومفترقين فى زمان بل هما فى الحقيقة كنفس واحدة ولهذا قال مثنوى ﴿ آن يكى نى كه عقلش فهم كرد * فهم اين موقوف شد بر مرك مرد ﴾ (المعنى) وهذا الاتحاد المقرر ليس ذلك الاتحاد الذى أدركه عقل المعاش لان هذا الاتحاد فهمه موقوف على الموت حسب قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وليس هو من اتحاد الشيئين المتغايرين بل يكون من رفع الاثنينية من الباطن وافناء الضدية معلوما مثنوى ﴿ ور بعقل ادراك اين ممكن بدى * قهر نفس از بهر چه واجب شدى ﴾ (المعنى) ولو يسر فهم وادراك الاتحاد المعنوى بعقل المعاش لهذا الاتحاد المعنوى متى يكون الامكان ومن أى شئ يكون قهر وافناء النفس واجباله ولا زما فان قهر النفس وسيلة للوصول الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿ با چنان رحمت كه دارد شاه هش * بى ضرورت چون بگويد نفس كش ﴾ (المعنى) مع هذه الرحمة التى لا نهاية لها التى يمسكها سلطان العقل و يقول بلا ضرورة لاى شئ تقتل النفس فعلم ان قتل النفس باعتبار الضرورة فان سلطان العقل وخالقه يقول فى سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله او سلطان العقل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زيادة رحمته قال ولو لم تكن الضرورة موجودة لما أمرتكم بقولى موتوا قبل أن تموتوا ولما قلت طوبى لمن ذلت نفسه ألم تر أن بنى اسرائيل لما اتبعوا السامرى وكفروا لم يقبل الله توبتهم الا بالقتل فقال فى سورة البقرة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ثم انتقل الى معنى البطون فطلب قهر وقتل النفس بالرياضات والوصول الى مرتبة

افناء الوجود لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
فسمى الغزاء فى الكفار جهادا أصغر والغزاء فى النفس وقواها جهادا أكبر ﴿ مبالغه
كردن موش در لابه وزارى ووصلت جستن از چغز آبى ﴾ هذا فى بيان مبالغة الفار وتضرعه
وبكائه للضفدع الذى قر فى الماء واستقر وطلبه من الضفدع الوصلة مثنوى ﴿ كفت كاى
يار عزيز مهر كار * من ندارم بى رخت هركز قرار ﴾ (المعنى) قال الفأر للضفدع ياعزيز
فى الصداقة وكاره المحبة بلا رؤية وجهك لا أمسك قرارا ولا صبرا أصلا مثنوى ﴿ روز نور
ومكسب وتاب توبى * شب قرار وسلوت وخواب توبى ﴾ (المعنى) فى النهار نورى ومكسبى وقوتى
وقدرتى أنت وفى الليل قرارى وراحتى وسلوتى ونومى أنت وهكذا حال العاشق مع المعشوق
مثنوى ﴿ از مروت باشد ار شادم كنى * وقت وبى وقت از كرم يادم كنى ﴾ (المعنى) وان
سر يتنى بملاقاتك يكون من مروءتك وكرمك بأن تذكرنى فى الوقت وفى غير الوقت لان مطلوبى
أن لا أبعد عنك لحظة على ان معنى يادم زنى الملاقاة مى ﴿ در شبان روزى وظيفه چاشتكاه
* راتبه كردى وصال اى نيك خواه ﴾ (المعنى) ياطالب الحسن فى كل ليل ونهار وظيفة الضحى
جعلتها راتبة أى مرتبة لوصالك وأنا بهذا المقدار لا أتسلى ولا أصبر مى ﴿ من برين يكبار قانع
نيستم * در هوايت طرفه انسانيستم ﴾ (المعنى) وياحبيبى أنا بهذا الوصال الواحد لست بقانع
وفى هواك ومحبتك يامحبوب أنا انسان عجيب ليس لى قدرة على البعد عن وصالك نفسا على ان
الهوى هنا بمعنى المحبة مثنوى ﴿ پانصد استسقاستم اندر جكر * باهر استسقا قرين جوع
البقر ﴾ (المعنى) وفى كبدى من حرارة عشقك خمسمائة استسقاء وفى كل استسقاء أنا
قرين جوع البقر أى حرارة عشقك ومحبتك أحاطت بجوفى وملأته اذا لم يستأصله ماء وصالك
على التوالى لا تزول منه الحرارة وهذه حالة غريبة وجوع البقر هو مرض لا يزول من صاحبه
الجوع أبدا مهما أكل مى ﴿ بى نيازى از غم من اى امير * ده زكاة جاه وبنكر بر فقير ﴾
(المعنى) يا أمير أنت من غمى بى نياز أى مستغن لا احتياج لك الى وأنا محتاج ومفتقر اليك اعط
زكاة عزتك للفقير وانظروا التفت اليه مثنوى ﴿ اين فقير بى ادب نادر خوراست * ليك لطف
عام تو زان برتراست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الفقير بلا أدب غير لائق لقرب وصالك يعنى أنت
عظيم الشأن وأنا عاص لكن يا كريم لطفك العام الذى لا نهاية له أعلى وأزيد من ذلك مثنوى
﴿ مى نجويد لطف عام تو سند * آفتابى بر حدثها مى زند ﴾ (المعنى) يارب لطفك العام لا يطلب
سندا ولا شفيعا الشمس مثلا عالية ومملوءة بالانوار تقع على النجس والحدث ولا يطرأ على
الشمس نقصان ولا يحصل لنورها عيب ولا شين مثنوى ﴿ نور او را زان زيانى نامده * وان حدث
در خشكى هيزم شده ﴾ (المعنى) وذلك الضرر لم يأت لنور الشمس من الحدث وذلك الحدث
مادام فى اليبس كان حطبا للحمامات وله منافع أخر مى ﴿ تا حدث در كلخنى شد نور يافت *

دردر ودیوار حمامی بتافت * (المعنی) حتی الحدث ذهب فی الکلخان وهو مستوقد الحمام والفرن وغیره ووجد نورا ولمع علی حائط حمام یعنی الحدث لما لاقی النار وصار نارا انعکس علی حائط وباب الحمام وأثرفیهما وأعطاهما حرارة مثنوی * بود آلایش شد آرایش کنون * چون برو بر خواند خورشید آن فسون * (المعنی) وفی تلک الحالة آلایش ولوث ونجس وکل شیٔ لاقاه بنجسه فالآن لما یبس وذهب الی الکلخان وصار نارا وظهرت منه الحرارة صار آرایش أی زینة الحمام فان المقصود منه تسخین الحمام فاذا لم یسخن الحمام لا یحصل به النفع وان حسنه زانه لما ان الشمس قرأت علیه ذلک الافسون ولو کان الافسون بمعنی المکر والحیلة لکن هنا بمعنی القاء الشمس حرارتها علی ذلک الحدث کذا حال المتنجس بنجس الطبیعة ان لمع علیه نور شمس الارشاد ولاق لانظاره لاق لزینة حمام الدنیا وهذا بیان لکثرة و وفرة لطف الله تعالی وعفوه وتحریض علی الطاعات وأن لا ییأس أحد من رحمة الله مثنوی * شمس هم معده زمین را گرم کرد * تا زمین باقی حدثها را بخورد * (المعنی) الشمس أیضا جعلت معدة الارض حارة حتی الارض أکلت باقی الاحداث مثنوی * جزو خاکی گشت ورست از وی نبات * هکذا یمحو الاله السیئات * (المعنی) ذلک الحدث صار جزء التراب الذی لاقاه وحصل منه الانبات هکذا یمحو الاله السیئات أی من عنایة تجلی شمس الحق یصل أثر لمن غرق فی نجاسات الکفر والنفاق فیطهرون من الالواث وتنبت فی قلوبهم أزهار أنوار المعارف فیکون حسب قوله تعالی أولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات کبذر الحبة النجسة فی التراب فان الحب النابت تبدل من الحبة النجسة بالطهارة مثنوی * با حدث که بدتر ینست این کند * کش نبات ونرکس ونسرین کند * (المعنی) الحدث والنجاسة التی هی أقبح الاشیاء یفعل بها الانبات النرجس والنسرین باعتبار ان النجاسة تستحیل ترابا و یظهر من التراب الازهار کذا العاصی الملوث بلوث المعاصی اذا أعانه الله تعالی بعطایاه یستحیل منه لوث المعاصی و یبدله الله بالعفو والمغفرة مثنوی * تا بنسرین مناسک در وفا * حق چه بخشد در جزا ودر عطا * (المعنی) حتی بمناسک النسرین فی الوفاء أی شیٔ یهب الحق فی الجزاء والعطاء یعنی اذا أحسن الله من کمال لطفه لمن یکون فی الکفر والفسق والمعصیة و یعفو عن ذنوبه فیکون بالطاعة والعبادة والخلوص آناء اللیل وأطراف النهار وهبه الله تعالی مالا أذن سمعت ولا عین رأت ولا خطر علی قلب بشر وأراد بالمناسک الطاعات التی هی کورد النسرین مثنوی * چون خبیثان را چنین خلعت دهد * طیبین را تا چه بخشد در رصد * (المعنی) لما ان الله یعطی الخبثاء کذا خلعة وانعاما واحسانا عجبا أی شیٔ یحسن للطیبین الصلحاء فی الرصد والرعایة مثنوی * آن دهد حق شان که لا عین رأت * کان نگنجد در زبان ودر لغت * (المعنی) یعطیهم الله مالا عین رأت وذلک الذی یعطیهم ایاه لا یسع فی اللسان ولا فی اللغة کما قال الله تعالی فی حدیثه القدسی أعددت لعبادی الصالحین

مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا اليكون العصاة فى أهل العفو قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون م ى ❊ ما كيم اين ريا ياى يارمن ❊ روزمن روشن كن ازخلق حسن ❊ (المعنى) نحن من نكون حتى نليق لاولاء النعم المذكورة تعالى يا صديقى واجعل من خلقك الحسن يومى ونصيبى منورا أى يسر لى مشاهدة جمالك وخلص سرى من عكر السوى ونوره بأنوار محبتك م ى ❊ منكر اندر زشتى ومكروهيم ❊ كه زپرزهرى چومار كوهيم ❊ (المعنى) لا تنظر الى قباحتى ومكروهيتى لانى مملوء بالسم مثل حية الجبل أى بسم الاخلاق الذميمة بسبب المعاصى م ى ❊ اى كه من زشت وخصالم جمله زشت ❊ چون شوم كل چون مرا اوخار كشت ❊ (المعنى) يا حبيبى أنا قبيح وجملة أخلاقى أيضا قبيحة أنا كيف أكون وردا لما ان الله تعالى زرعنى شوكا وهذا التضرع هضما لنفسه فان العزيز من أعزه الله والمقصود من هذا بيان سر التوحيد حتى يعلم السالك ان جملة أحواله من الله تعالى وينجو من الشرك الخفى لان أهل الظاهر غفلوا عن المسبب وأسندوا جميع أحوالهم الى السبب فلم يصلوا الى التوحيد الحقيقى م ى ❊ نوبهار وحسن كل ده خاررا ❊ زينت طاوس ده اين ماررا ❊ (المعنى) يارب اعط لهذا الشوك حسن ورد الربيع الجديد واجعله مظهر لطفك وعنايتك واعط يارب لهذا الثعبان زينة الطاوس كانه يقول اعط مرادعبدك الذى هو بمنزلة الشوك وزين نفسه المملوءة بأنواع السموم من الافعال والاخلاق السيئة بزينة طاوس عشقك ومحبتك وفى هذا اشارة الى ان كثرة التذلل لله سبب الوصول اليه م ى ❊ دركمال زشتيم من منتهى ❊ لطف تو در فضل ودرفن منتهى ❊ (المعنى) يا مصاحبى العالى ولو كنت فى كمال القبح منتهيا ولكن أنت يارب فى كمال الفضل والاحسان والفن والقدرة منته فبقليل لطف منك تقدر أن تجعلنى عالى قدر كاملك مثنوى ❊ حاجت اين منتهى زان منتهى ❊ تو برآراى حسرت سروسهى ❊ (المعنى) فان حاجة هذا المنتهى فى العصيان من ذلك المنتهى فى الاحسان حاصلة فيا حسرة السرو العالى أى يا من لا نظير له فى الحسن والكمال أنت حسرة ومغبوط السرو السهى فى العدالة والاستقامة جئ بالامن من مكرك وحصل مراداته مثنوى ❊ چون بميرم فضل تو خواهد كريست ❊ از كرم كرچه زحاجت او بريست ❊ (المعنى) لما انى اموت بطلب كرم فضلك واحسانك أن يبكى لاجلى ولو كان هو من الحاجة بريئا كانه يقول يارب ولو كان عبيدك فى كمال العصيان لكن اذا اعترف بجرمه ولم يخل من الابتهال ففى كل حال لا يكون محروما من فضلك يعنى ظهور فضل الله على العبد كالبكاء عليه م ى ❊ برسر كورم بسى خواهد نشست ❊ خواهد از چشم لطيفش آب جست ❊ (المعنى) يطلب فضلك أن يقعد على قبرى كثيرا و يطلب فضلك أن ينط من عينه الدمع كانه نزل فضل الله منزلة الرحيم وأثبت له البكاء ولو كان غنيا عن العالمين والدوام على قبره والرحمة له فانه قال فى حديثه القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم

لاجلى

لا جل مى ﴿نوحه خواهد كرد بر محروميم * چشم خواهد بست از مظلوميم ﴾ (المعنى) وفضلك يطلب أن يفعل النوحة على محروميتى و يطلب اغماض العين عن مظلوميتى والتعامى عن قبائحى يعنى ربنا صديق لمن تضرع وابتهل اليه لانه لانهاية لفضله واحسانه مى ﴿ اندكى زان لطفها اى كنون بكن * حلقه در كوش من كن زان سخن ﴾ (المعنى) يارب بعد أن أكون ترابا من تلك الالطاف الآن اجعل قليلا يعنى أنت اذخرت لعبادك تسعا وتسعين رحمة تنزلها على عبادك بعد أن يكونوا ترابا من تلك الالطاف اجعل مقدارا ومن ذلك الكلام اجعل فى أذنى حلقة أى أعطنى بشارة قبل الموت من تلك الرحمات التى تعطها بعد الموت فان من علامة السعادة أن يصل لاذن روحه وهو فى الدنيا بشارة وهذه الحالة مخصوصة بخاص الخاص مثنوى ﴿ آنكه خواهى كفت توباخاك من * برفشان برمدرك غمناك من ﴾ (المعنى) كل ماتطلب أن تقوله اترابى انثره على مدركى المغموم على ان المدرك بفتح الميم مصدر ميمى أواسم مكان يعنى كل ماتطلب ان تفعله بى من الالطاف العلية بعد الموت اجعل الآن منه مقدارا على مدركى المغموم حتى اعتق من الغموم والهموم الاخروية قبل الموت والوصول الى القبر فان من اجتهد فى الطاعات فى هذه الحياة الدنيوية لائق به ان يطلع على الاحوال الاخروية ﴿ لابه كردن موش مرچغز را كه بهانه مينديش ودرنسيه مينداز انجاح اين حاجت مرا كه فى التأخير آفات وصوفى ابن الوقت وابن دست ازدامن پدر بازندارد واب مشفق صوفى كه وقتست او وابنكرش بفردا محتاج نكرداند چنانش مستغرق دارد در كلزار سريع الحسابئ خويش نى چون عوام منتظر مستقبل نباشد نهرى باشد نه دهرى كه لاصباح عند الله ولامساء ماضى ومستقبل وازل وابد آنجا نباشد آدم سابق ودجال مسبوق نباشد كه اين رسوم درخطهٔ عقل جزويست درعالم لامكان ولازمان اين رسوم نباشد پس او ابن وقتيست كه لايفهم منه الا نفى تفرقة الازمنة چنانكه ان الله واحد فهم شود نفى دويى نه حقيقت واحدى ﴾ هذا فى بيان تضرع الفأر للضفدع قائلا ياضفدع لاتفتكر الحجة ولاترمها أى لاتحلها على التأخير والنسيان وانجاح هذه الحالة أى حصولها بمعنى امضها الان فى التأخير آفات والصوفى ابن الوقت وتفويت الفرصة قبول الضرر المحض لان الفرصة عزيزة والوقت سيف والولد لايمسك يده من ذيل والده أى لايضع ذيل والده والصوفى والده المشفق الوقت ذلك الوقت لايجعل الصوفى محتاج الانتظار الى الامس كما ان الوالد يمضى أمور ولده على ان النكر بكسر النون مشتق من نكر يستن اسم مصدر بمعنى الانتظار والوقت الذى هو والده المشفق كذا يمسك الوقت ولده الصوفى مستغرقا فى روضة ورده الذى هو سريع الحساب فيصل الصوفى بسبب الوقت الى مرتبة الاستغراق ولايمسك الوقت الصوفى مثل العوام فلا يكون الصوفى ابن الوقت منتظر المستقبل كالعوام فيكون الصوفى ابن الوقت نهريا ولايكون دهريا لكونه يجرى على حال واحداى قائما

وثباتا على الطاعات وجار باهلها كجريان النهر ولا يكون دهر يا مقيدا بالزمان والمكان مجتنب
الطاعات بل يكون حسب قوله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر
لانه لا صباح عند الله ولا مساء ولا يكون هنالك الماضى والمستقبل والازل والابد وبالنسبة
لله تعالى لا يكون آدم عليه السلام سابقا ولا الدجال اللعين مسبوقا لان هذه الرسومات
والاعتبارات من دائرة وخطة العقل الجزئى يعنى مثل هذه الاحوال فى حكم وتصرف العقل
الجزئى جارية واما فى لا مكان ولا زمان لا تكون هذه الرسوم والاعتبارات فان قيل كيف يكون
الصوفى بهذا الاعتبار ابن الوقت فيقول بعد ذلك الصوفى ابن الوقت بان لا يفهم منه الانفى
تفرقة الازمنة والخلاص منها والا فحالة ابن الوقت بعيدة عنه كذا من كلام ان الله واحد تفهم
الاثنينية يعنى يفهم من كلام الحق الوحدانية ولا يفهم حقيقة الاحدية فعلى العاصى ملازمة
التضرع والابتهال فى كل آن وان يغتنم الفرصة فى كل وقت حتى يليق بان يكون ابن الوقت
ويترقى الى أن يكون أبا الوقت ويصل الى مرتبة الاستغراق فاذا وصل الى هذه الحالة نجا من
الترقب والانتظار مثنوى ﴿صوفئ را كفت خواجه سيم پاش * اى قدمهاى ترا جانم
فراش﴾ (المعنى) قال صاحب دولة ناثر الدراهم لوجه الله تعالى والمحسن للفقير الصوفى
يا صوفى روحى اقدامك فراش أى نثار على ان سيم پاش ولو كان وصفا تركيبيا بمعنى ناثر الفضة
لكن هنا بمعنى السخى" وباد التى هى بمعنى تكن مقدرة فى المصراع الثانى أى قال سخى لصوفى
يوما يا من اقدامه لروحى تكون فراشا مى ﴿يك درم خواهى تو امروز اى شهم * يا كه
فردا چاشتگاهى سه درم﴾ (المعنى) يا سلطانى اليوم تطلب درهما أو غدا وقت الضحى
تطلب ثلاثة دراهم اى ان طلبت ان اعطيك اليوم أعطيك درهما اوان أردت ان أعطيك
غدا أعطيك ثلاثة دراهم مى ﴿كفت دى نيم درم راضى ترم * زانكه امروز اين
وفردا صد درم﴾ (المعنى) ولكون الصوفى ابن الوقت قال البارحة كنت بنصف درهم أرضى
من اليوم بدرهم وغدا بمائة درهم الملك النقد الملك ولو كان قليلا لأحسن من مائة درهم
ستأتى مى ﴿سيلئ نقد از عطاى نسيه به * نك قفا پيشت كشيدم نقد ده﴾
(المعنى) اللطمة النقد أحسن من العطاء النسية بكسر النون ويجوز بفتحها أى الدين ومن
العطاء المعلق بالزمان المستقبل هذا قفاى أى رقبتى سحبتها قدامك أعط نقدا ولو لطمة
كأنه يقول تعجيل عمل الطاعات خير من تأخيرها لانهم قالوا عليكم بالنقد مى ﴿خاصه آن
سيلى كه از دست تو است * كه قفا و سيليش مست تو است﴾ (المعنى) على الخصوص
تلك اللطمة يا حبيبى هى من يدك لانهم قالوا ضرب الحبيب كأكل الزبيب لان الرقبة ولطمتها
سكرانتك أى طالبتك ومفتونة بك واسنادا السكر الى الرقبة واللطمة اسناد مجازى أى
سكرانة صاحب الرقبة واللطمة ولو كان الخطاب بحسب الظاهر للصفدع لكن من حيث

الحقيقة لله تعالى فان الابتلاء اذا صبرت عليه كان سببا لحصول خير الدارين مثنوى ﴿ هين بيا اى شادئ جان وجهان * خوش غنيمت دارنقد اين زمان ﴾ (المعنى) اعجل وجئ يامن أنت سرور الروح والعالم ويا حبيبى نقد هذا الزمان امسكه غنيمة لانهم قالوا خير الطعام ماحضر والفرصة غنيمة لان الزمان لا يستقر على حال واحد مى ﴿ درمدزدآن روى مه از شب روان * سرمكش زين جوى اى آب روان ﴾ (المعنى) ويامعشوق ذلك الوجه الذى هو كالقمر لاتسرقه أى لاتستره من سائرين الليل أى السلاك ويامن أنت ماء جار لاتسحب رأسا من هذا النهر كانه يقول يارب لاتمنع السلاك من مشاهدة جمالك ولاندعهم فى الفراق فانا عاشق أحيى الليل بكثرة الطاعات وانت لاتمنعنى ولاتسترعنى تجليات جمالك التى هى جارية فى نهر وجود عشاقك مى ﴿ تالب جو خندد از ماء معين * لب لب جو سر برآرد ياسمين ﴾ (المعنى) حتى حافة النهر وهى شفته من الماء المعين أى الماء الجارى تضحك وحافة النهر أى جوانبه تأتى علوا بالياسمين أى بياسمين المعارف الالهية فارادبالب وهى الشفة الحافة والجانب باعتبار الظاهر وقصد بالفار العاشق لصاحبة الضفدع وأراد من حيث المعنى انه عاشق لله وطالب لمشاهدة جماله لينبت فى أعضائه المعارف الالهية وهذا على وجه التعليم للسلاك ولهذا قال مثنوى ﴿ چون ببينى برلب جو سبزه مست * پس بدان ازدوركانجا آب هست ﴾ (المعنى) لما انك ترى على حافة النهر الخضر السكارى الثابتة الظاهرة كظهور السكران تعلم من بعد ان هنالك ماء وهذا ولو كان خطابا من الفار الى الضفدع ولكن من حيث الحقيقة خطاب من الادنى الى الاعلى ومن العبد الى المولى مثنوى ﴿ گفت سيماهم وجوه كردكار * كه بود غماز باران سبزه زار ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الفتح سيماهم فى وجوههم من اثر السجود قال نجم الدين سيما المحبين فى وجوههم من أثر السجود لانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين لان الخضر غمازة للمطر يعنى اذا رأيت خضرا نابتة فاعلم ان هنالك مطرا ولو لم يكن مطر لما نبتت الخضر والصحابة لو لم يطيعوا الله ورسوله لما تنورت وجوههم من أثر السجود وكذا الصلحاء مثنوى ﴿ گر ببارد شب نه بيند هيچ كس * كه بود در خواب هر نفس ونفس ﴾ (المعنى) وان أمطر المطر ليلا لا يراه أحد لابد السكون كل نفس ونفس تكون نائمة فى الليل كذا لسان حال الخضر الثابتة والانوار الساطعة فى وجوه الصلحاء تخبر عن صلاحهم كاخبار الخضر عن المطر مثنوى ﴿ تازگئ هر گلستانى جميل * هست بر باران پنهانى دليل ﴾ (المعنى) فان طراوة كل حديقة وورد مليح حسن تفرد الة على مطر خفى فاذا ظهر فى وجود أحد رياحين المعارف ونبتت فيه خضر المعانى دل على ان الماء المعنوى أمطر عليه وتخبر الفيوضات الالهية عن حسن حاله مثنوى ﴿ اى اخى من خاكيم تو آبئ * ليك شاه رحمت ووهابئ ﴾ (المعنى) ثم قال الفار للضفدع يا أخى

أنا ترابي وأنت مائي وبحسب الظاهر لا مناسبة بيننا لكن سلطان الرحمة أنت ومنسوب للعطاء والهبة مثنوى ﴿ آنچنان كن از عطا وازقسم * كه كه و بيكه بخدمت مى رسم ﴾ (المعنى) وأنت كذا من عطائك وإحسانك ومن النصيب والقسمة وقتا وبلا وقت أصل لحضورك وخدمتك وهذا اعلام بان العاشق يطلب من معشوقه دوام الوصال والخلاص من الوقت المعين مثنوى ﴿ برلب جو من بجان مى خوانمت * مى نبينم از اجابت مرحمت ﴾ (المعنى) وأنا ادعوك بالروح والقلب من جانب النهر الى المصاحبة والمقارنة اما انا لا أرى من اجابة الدعوة مرحمة مثنوى ﴿ آمدن در آب بر من بسته شد * زانكه تركيبم زخاكى رسته شد ﴾ (المعنى) مجيئى لوسط الماء صار على مربوطا أى لا أقدر على الدخول فى الماء لان تركيبى نبت من صافى التراب وحصل منه وتكيف بكيفيته فكيف يدخل فى الماء العميق وكيف يتعارف بما فيه مثنوى ﴿ يا رسولى يا نشانى كن مدد * تا ترا از بانك من آ كه كند ﴾ (المعنى) اما ان يمدك رسول أو يمدك علامة حتى ذاك الرسول أو تلك العلامة توقظك من سيرتى وصوتى فاراد بالمرشد هنا الكثيف الترابى والجسمانى كالفار وبالضفدع النظيف الذى هو وسط وداخل الماء المعنوى فالترابى لا يقدر على الدخول فى البحر الروحانى ويطلب صديقا روحانيا وان يكون بينهما علاقة فكل وقت طلب الترابى الروحانى دعاه من مرتبته وجذبه الى مقامه مى ﴿ بحث كردند اندرين كار آن دويار * آخر اين بحث آن آمد قرار ﴾ (المعنى) ذانك الصديقان بحثا فى هذا الكار آخر هذا البحث بقى على قرار وانتهى وأتى الى كار مى ﴿ كه بدست آرند يك رشته دراز * تا زجذب رشته كردد كشف راز ﴾ (المعنى) بان الفأر والضفدع يأتيان بخيط طويل حتى من جذب ذاك الخيط يكشف ويظهر السر للصديق الذى هو فى الماء أى بان يسحبه الذى هو فى التراب كل آن ليعلم سره الصديق الذى هو فى الماء ويميل اليه مى ﴿ يك سرى بر پاى اين بنده دونو * بست بايد ديكري بر پاى تو ﴾ (المعنى) فالفأر قال للضفدع ذاك الخيط طرفه الواحد هذا الذى هو ضعفه بعبوديته ومن ضعفه وخدمته منحنى فاللايق ان يربط على رجله وطرفه الآخر على رجلك حتى نمتزج ويحصل لكل منا علاقة لاخيه ونلقى مقصودنا أو تقول طرف ذاك الخيط الواحد يربط على رجل هذا العبد المنحنى الضعيف وطرفه الآخر على رجلك مثنوى ﴿ تا بهم آييم زين فن ما دو تن * زين تعلق همچو اين جان با بدن ﴾ (المعنى) حتى بهذا الفن يأتى كل منا لمحل وبسبب هذا التعلق يتعلق كل منا بالآخر كتعلق الروح بالبدن لان هذا العبد بمثابة البدن وأنت لى بمثابة الروح مثنوى ﴿ هست تن چون ريسمان بر پاى جان * مى كشاند بر زمينش ز آسمان ﴾ (المعنى) البدن فى المثل على رجل الروح مثل الحبل وهذا البدن يسحب الروح من سماء الروح المعنوى لجانب الارض يعنى البدن يمنع الروح من العروج

الى السماء فمن مال لمراعاة البدن لا يقف ولا يكون له نصيب من الاسرار الالهية مى ﴿ جغز
جان درآب خواب بى هشى * رسته ازموش تن آيد درخوشى ﴾ (المعنى) ضفدع الروح فى ماء
نوم السكر نجا من فأر البدن وأتى للحسن شبه البدن بالفار الترابى والروح بالضفدع المائى
السكران والمستغرق من قيد العقل الجزئى فان الروح لما تنام وتغفل تجذبها العلاقة والواسطة
التى بينها وبين البدن فتتيقظ كذا الروح حال يقظتها اذا نجت من أوهام العقل الجزئى
وخيالاته وسكنت فى ماء نوم بلا عقل تجذب البدن لجانبها وفى حالة ذاك الصفاء والحسن
تخرجه وتغرق فى بحر التوحيد وماء العقل والاسرار والمحبة الالهية مثنوى ﴿ موش تن زان
ريسمان بازش كشد * چند تلخى زين كشش جان مى چشد ﴾ (المعنى) ولو كانت الروح
فى عالم الارواح فى ماء الحياة المعنوى مستغرقة الحسن والصفاء لكن فأر البدن لا يدعها فى عالم
الارواح وبسبب تلك العلاقة التى هى بين البدن والروح يسحبها لجانبه وبهذا السحب
تذوق مرارة كثيرة لان البدن مانع قوى للروح فلا يدعها أن تصل للروحانية ما دام فى
رجلها حبل القيود الدنيوية ولو نجت من هذه القيود لما استقرت لحظة مثنوى ﴿ كرنبودى
جذب موش كنده مغز * عيشها كردى درون آب جغز ﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى فأر البدن نتن
اللب جذب للروح لجانبه لعاش ضفدع الروح فى الماء ونجا من قباحة البدن وافعاله
الكريهة الحاصل لو لم يكن قيد البدن لغرقت الروح فى بحر التوحيد وبسبب الحب الالهى
وجدت مرتبة الاستغراق ياهذا افرغ من الاسباب وتمسك بالمسبب لتنجو من ضرر
نقصان البدن مى ﴿ باقيش چون روز برخيزى زخواب * بشنوى از نور بخشى آفتاب ﴾
(المعنى) باقى هذا المال انك تتيقظ من نوم الغفلة نهارا من عطاء الشمس النور تسمع وتعلم ان
البدن كل يوم يجذب الروح لجانبه ويقيمها ويشغلها بكار كذلك لما تبعث بعد الموت تسمع
من هداية نور شمس الحقيقة ان البدن يجذب الروح من عالم الارواح وتشاهده على فحوى
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا أحوال باقى هذه القصة مثنوى ﴿ يك سر رشته كره بر پاى
من * وآن سر ديكر تو برباعقده زن ﴾ (المعنى) ثم قال الفأر للضفدع رأس الخيط الواحد على
رجلى وذاك الرأس الآخر اعقده على رجلك مثنوى ﴿ تا توانم من درين خشكى كشيد *
مر ترا يك شد سر رشته بديد ﴾ (المعنى) حتى اقدر على سحبك فى هذه اليبوسة والهيا أجرك
انظر رأس الخيط ظهر واستبان التدبير حتى لا تفوت الفرصة مثنوى ﴿ تلخ آمد بردل جغز اين
حديث * كه مرا در عقده آرد اين خبيث ﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام أتى مرا على
الضفدع من الفأر قائلا هذا الخبيث يأتى بى ويذهبنى الى العقدة يعنى اضطرب الضفدع من
حديث الفأر قائلا هذا الخبيث أتى بى الى الرباط ونفر منه من حيث الباطن مثنوى
﴿ هر كراهت در دل مرد بهى * چون درآيد نبود از فنى تهى ﴾ (المعنى) فى قلب الرجل الالهى

كل كراهة لما تأتى لا تكون خالية من الفن والنفع يعنى الهى هو المرشد فاذا اختار حالة قبيحة فعلى كل حال لا تخلو من النفع كضربه وسبه وشتمه لمريده فهذه الحالة تكون لاجل التأديب لا لاجل حظ النفس لانه الهى يعنى ولى مثنوى ﴿وصف حق دان آن فراست را نه وهم * نور دل از لوح كل كردست فهم﴾ (المعنى) واعلم ان تلك الفراسة التى هى فى قلب ذلك الهى وصف الحق ولا تعلم انها وهم وظن فهمها نور القلب من لوح الكل كأنه يقول لو أتى فى قلب العوام خوف وكراهة ان قيل انها وهم جاز وان أتى فى قلب الخاص خوف وكراهة فهو وصف الهى وفراسة لا وهم فهمه نور قلبه من اللوح المحفوظ اذا كان الامر كذا لا تخلو من حكمة على حسب اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثلا اذا تكلم أحد وحصل من هذا الكلام فساد وانقباض فى قلب الهى فالاعراض عن هذا الكلام أولى لكن اذا جاء القضاء عمى البصر وبقى العمل والتدارك مثل له بحصتين الاولى حكاية أهل الفيل والثانية قصة سيدنا يعقوب والهما أشار فقال مثنوى ﴿امتناع پيل از سيران به بيت * باجد آن پيلبان وبانك هيت﴾ (المعنى) امتناع الفيل عن سيران بيت الله الحرام لم يكن بجد واقدام ذلك الفيل ولا يقول هيت وتعال مثنوى ﴿جانب كعبه نرفتى پاى پيل * باهمه لت نى كثير ونى قليل﴾ (المعنى) ورجل ذلك الفيل لم تذهب جانب الكعبة بمقدار من الضرب الذى أكله من الموكلين عليه لا من قليله ولا من كثيره بل كان امتناعه عن خراب الكعبة بتيقظ حسه من الغيب وبفهمه المعنى م ى ﴿كفتئ خود خشك شد پاهاى او * تا بمردآن جان صول افزاى او﴾ (المعنى) وذلك الفيل وصل لحال لو رأيته لقلت يبست رجله او ماتت روح ذلك زائد الصولة والحملة م ى ﴿چونكه كردندى سرش سوى يمن * پيل نرصد اسبه كشتى كام زن﴾ (المعنى) لكن لما اداروا رأسه جانب اليمن ذلك الفيل الذكر الجسيم كان مسرعا بالخطوات صار أسرع من مثل مائة فرس زائد الخطوات م ى ﴿حس پيل از زخم غيب آكاه بود * چون بود حس ولى باورود﴾ (المعنى) حس الفيل من ضرب الغيب صار متيقظا فكيف يكون حس الولى صاحب الورود والواردات الالهية فان الفيل مع كونه حيوانا لا يعقل فهم نزول العذاب نفر فكيف حال الولى الكامل المكمل لا بد من اطلاعه على الاحوال الغيبية م ى ﴿نى كه يعقوب نبى كفت آن زمان * كه از وجستند يوسف را كهان﴾ (المعنى) ألم يقل يعقوب النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الزمان بأن اخوة يوسف الذين هم كالعنوز طلبوا يوسف من أبيه على ان كه بكسر الكاف العربية والهاء الاصلية تجمع على كهان وهى العنز من الماعز م ى ﴿كه چرا مارا نمى دارى امين * يوسف خود را بسيران وظعين﴾ (المعنى) بأنك لأى شئ لا تمسكنا امناء على يوسفك عليه السلام لما حكى لنا ربنا بقوله قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون فان يوسفك فى السيران ظعين أى مرتحل من مكان الى مكان ويشهد عليه

قوله تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم م ى ﴿نه كه يعقوب نبى آن پاك‌خو * بهر يوسف با همه
اخوان او ﴾ (المعنى) ألم يكن كذا يعقوب عليه السلام الذى هو طبعه نظيف وفى نسخة باز
خو اى مطاره عال لاجل يوسف قال لجمع اخوان يوسف عليه السلام مثنوى ﴿از پدر چون
خواستندش دادران * تا برندش سوى صحرا يك زمان ﴾ (المعنى) لما طلبه الاخوة من الاب
حتى يذهبوه جانب الصحرا زمانا ليتفرج على ان دادر هو الاخ وآن أداة الجمع م ى ﴿جمله
كفتندش مينديش از ضرر * يك دو روزى مهلتى ده اى پدر ﴾ (المعنى) جملة اخوة يوسف قالوا
لسيدنا يعقوب لاجل يوسف لا تفكر الضرر ولا تحزن يا ابانا اعطنا مهلة يوما أو يومين للذهاب
بيوسف على نحوى وانا له لناصحون م ى ﴿تا بهم در مرجها بازى كنيم * ما درين دعوت امين
ومحسنيم ﴾ (المعنى) حتى نلعب فى المروج والخضر ونحن فى هذه الدعوة امينون ومحسنون
على نحوى أرسله معنا غدا نرتع ونلعب وانا له لحافظون مثنوى ﴿كفت اين دانم كه نقلش
از برم * مى فروزد در دلم درد و سقم ﴾ (المعنى) قال سيدنا يعقوب مجيبا لاولاده أنا أعلم
انه اذا ذهب من عندى يشتعل فى قلبى نار الوجع والألم والسقم ويصل لى الحزن على نحوى
قوله تعالى انى ليحزننى أن تذهبوا به م ى ﴿اين دلم هر كز نمى كويد دروغ * كه ز نور عرش
دارد دل فروغ ﴾ (المعنى) قلبى هذا لا يقول كل وقت كذبا لان هذه الحالة المرقومة خطرت
بقلبى لان قلبى من نور العرش يمسك ضياءه فلا تكلفونى بمثل هذا مثنوى ﴿آن دليل قاطعى بد
بر فساد * وز قضا آنرا نكردا اعتداد ﴾ (المعنى) وتلك الحالة الحاصلة فى قلب سيدنا يعقوب دليل
قاطع على فساد قلوب الاخوة ولكن القضاء المبرم منعه عن الاصغاء الى فسادهم * روى عن
أنس وعلى فى الفردوس للديلمى انه عليه السلام قال اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب
ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى أمره رد اليهم عقولهم
ووقعت الندامة ولهذا قال عن سيدنا يعقوب مثنوى ﴿در كذشت از وى نشانى آنچنان * كه
قضا در فلسفه بود آن زمان ﴾ (المعنى) كذا علامة صدرت له منه ومضت وظهرت لان القضاء
ذلك الزمان فلسفة أى اظهار حكمة على نحوى اذا جاء القضاء عمى البصر ولهذا لم يتدارك
دفعها م ى ﴿اين عجب نبود كه كور افتد بچاه * بو العجب افتادن بيناى راه ﴾ (المعنى) لا يكون
هذا عجيبا بأن يقع الاعمى فى البئر بل العجب الزائد وقوع رائى الطريق فى البئر كذا حال عديم
البصر وحال صاحب البصيرة العالم الربانى اذا ابتلى بالمعاصى فان العوام كالهوام فلا تتعجب من
عدم رؤيتهم الطريق وكن زائد العجب من وقوع العالم الربانى م ى ﴿اين قضا را كونه كون
تصريفهاست * چشم بندش يفعل الله ما يشاست ﴾ (المعنى) لهذا القضاء تصريفات
متنوعة وتبديلات مختلفة ورابط العين منها يفعل الله ما يشاء فان الله اذا تعلقت ارادته بامضاء
شئ مضى والا فلا يراها وان رآها من وجه لا يراها من وجه آخر لكونه فعالا لما يريد مثنوى

﴿هم بداندهم نداند دل فنش * موم گردد بهر آن مهر آهنش﴾ (المعنى) والقلب أيضا يعلم فنها وأيضا لا يعلمه وحديده لاجل هذا المهر يكون شمعا كأنه يقول القلب قوى فى التدبير وشديد فى الرأى كالحديد وهما كان محكما فهو فى نقش المهر أى الختم الالهى كالموم بضم الميم أى الشمع لين فتذهب شدته عند تعلق القضاء الالهى فيستعد لما قضاه الله تعالى ويقبله كرها أو طوعا ولو شاهد بعض علامة وعلم فنه من وجه وجهله من وجه آخر فهو لا يعلمه فيتساوى العلم وعدم العلم فالمهر قضاء الله وحكمه مثنوى ﴿كو بيا دل كو بدى كه ميل او * چون درين شد هر چه افتد باش كو﴾ (المعنى) كأن القلب يقول ميل ذاك القضاء لما كان هنا قل له كل ما وقع يقع وهذا رضاء بقضاء الله وطلب لامضاء حكم الله فهو عين السعادة مثنوى ﴿خويش راز بن هم مغفل ميكند * در عقالش جان معقل مى كند﴾ (المعنى) والقلب يجعل نفسه مغفلا فى خصوص القضاء الالهى ومن عقاله يجعل الروح معقلة ومغفلة ومقيدة مائلة لذاك الجانب ملتفتة اليه مثنوى ﴿كر شود مات اندرين آن بو العلا * آن نباشد مات باشد ابتلا﴾ (المعنى) وذاك أبو العلا لو مات فى هذه الحالة لا يكون مات حقيقة بل يكون امتحانا من الله تعالى مثنوى ﴿يك بلا از صد بلا اش مى خرد * يك هبوطش بر معارجها برد﴾ (المعنى) البلاء الواحد الذى يكون بالرضا فى الدنيا يخلصه فى الآخرة من مائة بلاء وهبوط واحد يذهبه الى المعارج الكثير كأنه يقول الرضاء بالقضاء يكون سببا للوصول الى المراتب العالية والنجاة من العقوبات التى لا نهاية لها مثنوى ﴿خام شوخى كه رهانيدش مدام * از خمار صد هزاران زشت خام﴾ (المعنى) والعاصى قليل الادب شراب العشق يخلصه من خمار مائة ألوف قبيح نى ويصلحه مثنوى ﴿عاقبت او پخته واستاد شد * جست ازرق جهان وآزاد شد﴾ (المعنى) عاقبة الامر ذاك قليل الادب النىء يستوى وينضج ويكون استاذا وينط من رق وعبودية الدنيا ويعتق مثنوى ﴿از شراب لا يزالى كشت مست * شد مميز از خلايق باز رست﴾ (المعنى) وذاك قليل الادب العاصى عاقبة الامر من شراب لا يزال وهو شراب العشق الالهى صار سكرانا ونجا من مرتبة العوام أهل الدنيا ووصل الى زمرة الخواص مميزا عن أهل الدنيا وأراد بالشراب الابتلاء فانه متنوع فى بيت شراب محبة الله فان من شربه يسكر ويمنعه عن المضار الدنيوية ويشغله بحاله على ان مميز اسم مفعول من باب التفعيل مثنوى ﴿ز اعتقادست پر تقليدشان * واز خيال ديدهٔ بى ديدشان﴾ (المعنى) ونجا من اعتقاد الخلائق العوام الضعيف المملوء بالتقليد ونجا من خيال عينهم التى هى بلا نور ولا مشاهدة أى نجا من التقليد ووصل الى الحقيقة مثنوى ﴿اى عجب چه فن زند ادراك شان * پيش جزر ومد بحر بى نشان﴾ (المعنى) بالله العجب ادراكهم قدام جزر ومد البحر الذى لا علامة له أى فن يضرب وأى صنعة يرى يعنى ادراك الخلق عند قبض وبسط وعطاء

وصنع

ومشرع وامساك وامداد البحر المعنوى أى فن يضر به لا يضرب بل يحرز ويتصرف فى الجملة كيف شاء فأراد بالبحر الذى لا علامة له جناب الله وبالجزر والمد تصرفاته مى ﴿زان بيابان اين عمارتها رسيد * ملك وشاهى ووزارتها رسيد﴾ (المعنى) ومن تلك القفار وصلت هذه العمارات ووصلت السلطنة والملك والوزارة منه فان الحالات المذكورة بأمر الله وارادته لان العمارة والبناء والملك والسلطنة والوزارة لا توجد الا بأمر الله وارادته كذا الثابت المشغول بعبادة ربه عمارة قلبه النظيفة من محبة ماسوى الله تظهر فيه الملك والسلطنة المعنوية من العالم الالهى بأمر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأراد بالبيابان العالم الالهى مثنوى ﴿زان بيابان عدم مشتاق شوق * ميرسند اندر شهادت جوق جوق﴾ (المعنى) ومن بيابان العدم يصل لعالم الشهادة مشتاق الشوق الالهى جماعة جماعة بسبب افناء الوجود بالمكاشفة والمشاهدة مى ﴿كاروان بر كاروان زين باديه * مى رسد درهم مساو غاديه﴾ (المعنى) ومن هذه البادية يصل فى كل مساء وغادية أى صباح جوق جوق وركب ركب الى عالم الصورة بالجذب الالهى والفيض الربانى مى ﴿آيد وگيرد وثاق ما كرو * كه رسيدم نوبت ماشد تورو﴾ (المعنى) وصلت لرهن الوحدة فكانت نوبتنا اذهب أنت كأنه يقول لا بد الظهور واحد أو اثنان من عالم العدم يمسك بيتنا ورهننا و يقول صارت نوبتنا وأتينا أنت اذهب أو يأتى الجذب الروحانى والفيض السبحانى و يمسك بيتنا رهننا و يقول بلسان الحال الآن وصلت وصارت نوبتنا أنت اذهب مثنوى ﴿چون پسر چشم خرد را بر كشاد * زود بابا رخت بر گردون نهاد﴾ (المعنى) كذا لما ان الولد فتح عين عقله على الفور وضع الوالد أسبابه على العربية وهى شئ من خشب يحمل عليه أثقال الناس يعنى اذا وصل الولد الى مرتبة القدرة على التدبير والتدارك فورا وضع من كان فى مرتبة الوالد أسبابه على العربية وذهب الى عالم الباطن وقعد الولد مكانه وهذا مثال الى ان الحالات الروحانية اذا أتت محيت الحالات النفسانية مى ﴿جادهٔ شاهست آن زين سو روان * وآن ازان سو صادران وواردان﴾ (المعنى) جادة السلطان انهم من هذا الجانب يذهبون ومن ذلك الجانب يصدرون و يردون يعنى هذا العالم له بابان يرد من الباب الاول و يصدر من الباب الثانى كذا العنايات الالهية والنفحات الربانية صدورها وورودها كثير لا ينقطع أبد الان عطاء الله على العموم ولهذا كان أعظم الطرق السلطانية بسبب هيمان العشق الالهى والتوبة عن المعاصى والاشتغال بالطاعات واعراض الكفار عن الكفر لان كثرة المعاصى تخرب وجود ولد آدم مى ﴿نيك بنگر ما نشسته مى رويم * مى نبينى قاصد جاى نويم﴾ (المعنى) ويا سالك امعن النظر وانظر نحن القاعدون الذاهبون ألم ترانا قاصدون المحل حسب قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب فانك ترى

مخلوق هذا العالم ثابتا بحسب الظاهر والحال انه ذاهب بحسب الحقيقة من منزل الى منزل
و ياعاقل انظر نحن القاعدون مع هذا نحن الذاهبون من مرتبة الى مرتبة أخرى سائرون
على الدوام ونحن قاصدون الفائدة وذاهبون الى المقام الجديد عاملون ومتيقظون من قوله عليه
السلام من استوى يوماه فهو مغبون ولهذا نسعى كل لحظة بالترقى من مقام الى مقام ولكن من
كان فى مرتبة الشريعة لاخبر له من أحوال أصحاب الطريقة مى ﴿بهرحالى مى نسكيرى
رأس مال * بلكه از بهر مرضها درمآل﴾ (المعنى) فيامشتغلا بالدنيا لا تحصل رأس مال
لاجل الحال بل احصل رأس مال من أجل الاغراض المستقبلة فى المرجع والمآل فان رأس
مال العمر العزيز الطاعات فاصرفه فيها لتصل الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿پس مسافر
اين بود اى ره پرست * كه مسير وروش در مستقبلست﴾ (المعنى) بعد فاعلم ان المسافر يكون
هذا يامن فصل العبودية فى طريق الله تعالى مسيره وتوجهه للمستقبل كأنه يقول المسافر
الحقيقى هو المتوجه الى الله تعالى مى ﴿همچنان كز پردهٔ دل بى كلال * دم بدم در ميرسد
خيل خيال﴾ (المعنى) كذا يصل من ارادة القلب بلا كلال نفسا نفسا خيل الخيال وعسكره
كأنه يقول مثلا كذا الذى يأتى بلا كلال من جناب قلبه بان يصل الى بيت قلبه خيل وعسكر
الخيال ولا يستقر فيذهب و يأتى عسكر خيال آخر عوضه نفسا نفسا فلا يخلو بيت القلب من
الجائى والرائح والقادم والذاهب مثنوى ﴿كرنه تصويرات از يك مغرسند * در پى هم
سوى دل چون ميرسند﴾ (المعنى) ولولم تكن التصويرات من مغرس واحد فلأى شئ تلك
التصويرات تصل الى جانب القلب متعاقبة فعلم ان التصويرات الذهنية لها محل غرس فتنبت
منه على وجه التعاقب مثنوى ﴿جوق جوق اسپاه تصويرات ما * سوى چشمهٔ دل شتابان
از ظما﴾ (المعنى) وعسكر تصويراتنا جوقا جوقا من عطشها مسرعة لجانب منبع القلب
كأنه يقول القلب مثل نبع وخيل الخيال والتصويرات الذهنية كالعسكر العطشان مسرعة
لجانب منبع قلوبنا مثنوى ﴿جرها پر ميكنند ومى روند * دائما پيدا و پنهان ميشوند﴾
(المعنى) وجرار عسكر تلك التصويرات الذهنية يملؤنها و يذهبون بها وعلى الدوام يظهرون
و يختفون مناسبة لحال متفكرها فخواطر أهل الحقيقة الطاعات وهى رحمانية من آثار المحبة
الالهية وخواطر أهل الدنيا المعاصى وهى نفسانية من آثار الشيطان ومحبة ماسوى الله تعالى
على تقوى كل اناء بما فيه يترشح مثنوى ﴿فكرهارا اختران چرخ دان * دائر اندر چرخ
ديكر آسمان﴾ (المعنى) اعلم ان الافكار فى المثل كسكواكب ونجوم الفلك بعضها رحمانية
و بعضها شيطانية و بعضها سعد و بعضها نحس دائرة فى فلك سماء أخرى كأنه يقول أنواع
الافكار التى هى فى قلبك ياهذا اعلم أنها كنجوم السماء وليست دائرة بهذه السماء المحسوسة
بل دائرة وسائرة فى سماء بلدة الروح مثنوى ﴿سعد ديدى شكر كن وايثار كن * نحس

دیدی صدق واستغفار کن * (المعنی) لما انك رأیت أفكارك سعدا اشكر الله تعالی واعطها لوجه الله تعالی واذا رأیتها نحسا وشیطانیة تصدق علی الفقراء لوجه الله تعالی لتنجو منها وتب منها واستغفر الله تعالی مثنوی * ما كییم این رایها ای شاه من * طالع مقبل كن وچرخی بزن * (المعنی) یاسلطاننا نحن من نكون لاجل هذا اجعل طالعی مقبلا وسعدا وافر به سماء أی ابنه سماء أی اجعل قلبی سعدا وادخل قلبی من الافكار الفاسدة فانك یاربنا قادر علی التغییر والتبدیل مثنوی * روح را تابان كن ازانوار ماه * كه زآسیب ذنب شد جان سیاه * (المعنی) نور یارب واشعل الروح من نور القمر لان من ملاقاة الذنب صارت الروح مسودة فكما انه اذا قابل الرأس عقدة الذنب حصل للشمس الكسوف كذا اذا قابلت الافكار الشیطانیة الروح صارت الروح مظلمة وحصل لها الكسوف والخسوف وحرمت التجلیات النورانیة فیارب زدها نورا من قمر تجلیاتك وهذا ولو كان خطابا من جانب الفار الی الضفدع لكنه هنا خطاب من الادنی الی الاعلا وآسیب ولو كان بمعنی الضرر لكنه هنا بمعنی الملاقاة مثنوی * از خیال ووهم وظن بازش رهان * ازچه وجور رسن بازش رهان * (المعنی) تلك الروح بعد خلصها من الخیال والوهم والظن وخلصها بعد من البئر وجور الرسن فاراد بالبئر بئر الطبیعة الحیوانیة وبالرسن السبب ویمكن ان تقول رسن باز وصف تركیبی وترید به عقل المعاش كانه یقول الذی فعله فعل الفار یقول للعاقل السعید یاسعید خاص روحی من قید الوهم والخیال والظن ومن بئر الطبیعة ومن جور عقل المعاش الذی هو محرك الرسن می * تازدلداری خوب تودلی * پربرارد بر پرد زاب وگلی * (المعنی) حتی من مسكنك الحسن لقلب عبدك وعنایتك ولطفك به أنت القلب أی قلبی جئه بالانكسار واملأه بجناح نورانی وروحانی وانبت له جناحی العلم والعمل وارفعه من مرتبة الماء والطین لیطیر عالیا من عالم الجسد ویتقدم لعالم الحقیقة ویشرب حتی یشبع من ماء الحیاة المعنوی مثنوی * ای عزیز مصر ودر پیمان درست * یوسف مظلوم در زندان تست * (المعنی) یاعزیز مصر ویامن أنت بالعهد واف تیقظ یوسف المظلوم فی زندانك یعنی یوسف روحك بتقیدها بمحبة ماسوی الله لاتقدر علی الطیران للعالم الالهی لانها ارتبطت فی العالم السفلی والماء والطین مثنوی * درخلاص او یكی خوابی ببین * زود كالله یحب المحسنین * (المعنی) وفی خلاصها انظر لمنام حسن لان الله یحب المحسنین كان دنیئا قال لعزیز صاحب قدر یاعزیز مصر الدولة وكاملا فی السعادة یوسف الروح بقی فی زندان حصرتك فانظر رؤیا فی خلاصه فان الله علی الفور یحب المحسنین وهذا كلام زلیخا والرؤیا بالسلطان مصر وعزیزها بان وقعت بعد وضع سیدنا یوسف فی الزندان فلما كنت عزیز مصر وجودی وصحیحا بوفاء العهد الازلی ورؤیا الصلحاء بالالهام الالهی فتدارك رؤیاو بسببها تعتق وحلك من زندان البشریة وتكون عزیز مصر

العالم العلوى مثنوى ﴿هفت كاولاغرى و پركزند * هفت كاوفربهش راحى خورند﴾
(المعنى) وقال عزيز مصرحا كما اشار بشاعته فى سورة يوسف وقال الملك انى ارى سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ولهذا قال سيدنا ومولانا
مفسرا لهذه الآية باعتبار التصوف سبع بقرات عجاف وزائدة الضرر يأكلن سبع بقرات سمان
فاراد بالبقر العجاف النفس ومشتهياتها المشبهة بجهنم من حيث ان كلا منها سبع يأكلن
العجاف الدين والطاعات مى ﴿هفت خوشه زشت وخشك ناپسند * سنبلات تازه اش را
مى چرند﴾ (المعنى) ورأى سبع سنبلات قباح ويابسات وغير مقبولات يرعين اى يأكلن
السنبلات الخضر أى قد التوت على الخضر وهات علم أفان صفات النفس الامارة تمحو صفات
الروح الحميدة فكان المراد من السنبلات اليابسات الوساوس الشيطانية ومن السنبلات
الخضر الصفات الحميدة مى ﴿قحط ازو مصر برامد اى عزيز * هين مباش اى شاه اين را
مستجيز﴾ (المعنى) ياعزيز أتى القحط عاليا فى وجود مصر الروح تيقظ يا سلطان ولا تكن
لهذا مستجيزا أى مجوزا بل تدارك القحط قبل ظهوره لبطه من خلق العالم واصلح نفسك لتزول
منك الاخلاق الرديئة وتقوى روحك مثنوى ﴿يوسفم در حبس تواى شه نشان * هين
زدستان زنانم وارهان﴾ (المعنى) ياسلطان اقعد يوسفى فى حبسك أى احبسه و بعد خلصنى
من مكر وحيلة النساء على فحوى ما حكاه انار بشاعن يوسف بقوله قال رب السجن أحب الى
مما يدعوننى اليه مثنوى ﴿از سوى عرشى كه بودم مربط او * شهوت مادر فكندم اهبطوا﴾
(المعنى) من جانب العرش الاعلا بان كان مربطى وتعلقت به روحى وشهوتى رمتنى باهبطوا
فكان خطاب الله لآدم وحواء والطاوس والشيطان فان مغلوب النفس بعيد من علو القدر
محروم من الروحانية مى ﴿پس فتادم زان كمال مستتم * از فن زالى بزندان رحم﴾ (المعنى)
بعد أنا الاجل فن الزال وهى الشيخوخة بسبب شهوتها من الكمال والدولة التى لانظير لها بعد
فى زندان الرحم وقعت وقبل المجىء لهذا الزندان كنت مملوءا بالكمال من عالم الارواح
فبسبب فن امر أة نزلت من تلك المرتبة وهذا معنى اهبطوا أى انزلوا من هذه المرتبة فنزلت
من صلب الاب الى رحم الام كذا المعلم والاستاذ خير من الاب والام على فحوى الحديث
الشريف خير الابوين من علمك لان الاب والام يأتيان بك من عالم الارواح لزندان الرحم
والمربى يخلصك منه وبرجعك بسبب تعليمه له فكان خير الابوين لان المعلم أب وشيخ ومرشد
مثنوى ﴿روح را از عرش آرد در حطيم * لاجرم كيد زنان باشد عظيم﴾ (المعنى) يأتى
بالروح من العرش الاعلى الى الحطيم لاجرم كان كيد النساء عظيما والحطيم بعد من الكعبة ثم
أطلقوه على حرم المسجد وحرم البيت وهو المراد هنا يعنى تأتى المرأة بالروح من العلا مرتبة
حرم البدن وتحبسها فلهذا كان كيد النساء عظيما وقويا لكن اعلم ان كيد النساء وضرره

جسمانی وکید النفس الامّارة أخروی وروحانی مثنوی ﴿ اوّل وآخر هبوط من زن * چونکه بودم روح وچون هستم بدن ﴾ (المعنی) هبوطی أوّلا وآخرا من المرأة أی لما کنت أوّلا روحا وفی أی حال کنت وصرت بدنا فکان تکرار هبوطی من المرأة أوّلا من میل أمّنا حوّاء للأکل من الشجرة وتحسینها لآدم وثانیا من میلها للجماع بسبب شهوتها حتی أتیت لمرتبة البدن بواسطة الأصلاب فکانت السبب لامر الله تعالی بقوله قال اهبطا منها جمیعا کذا النفس الامّارة فی حکم المرأة تتسبب فی بعدی عن العالم الالهی فالمرأة الاولی حوّاء والثانیة النفس الامّارة ولهذا قال مثنوی ﴿ بشنو این زاری یوسف درعثار * یاران یعقوب بی دل رحم آر ﴾ (المعنی) یاصدیقی اسمع أنین یوسف هذه الروح فی وقت العثور والسقوط أو ارحم یعقوب العقل الذی هو بلا قلب م ی ﴿ ناله از اخوان کنم یا از زنان * که فکندندم چو آدم از جنان ﴾ (المعنی) ویا أخی أفعل الانین من اخوان الزمان أومن النساء اللاتی رمیننی من الجنان کآدم کوالدته وصاحبته وأخته وعمته وأقربائه وتعلقاته فان یوسف علیه السلام اخوته رموه فی البئر ونساء مصر رمینه فی الحبس کذا أفاد السیرة یقول لصدیقه الضفدع الطاهر یاصدیقی ابکی من اخوان الزمان أومن النساء اللاتی رمیننی من جنان وصالک کما رمت حوّاء آدم أو أبکی من کید النفس الامّارة التی منعتنی عن وصال یوسف الروح حتی أوقعتنی فی بیت الحزن وبعدت عن یعقوب العقل مثنوی ﴿ زان مثال برگ دی پژمرده ام * کز بهشت وصل گندم خورده ام ﴾ (المعنی) ومن ذالک السبب أنا مثل الورق الذی هو فی الخریف ذابل لانی من جنة الوصل أکلت برّا ولهذا ابعدت من یعقوب العقل کما بعد آدم علیه السلام عن الجنة بسبب أکله البرّ فان الانسان بسبب الشهوات النفسانیة یزول ویبعد عن وصال الله م ی ﴿ چون بدیدم لطف واکرام ترا * وآن سلام وسلم وپیغام ترا ﴾ (المعنی) ویاصدیقی لما انی رأیت لطفک واکرامک وسلم سلامک واخبارک بقولک وهو الذی یقبل التوبة عن عباده ویعفو عن السیئات وقولک ان الله یغفر الذنوب جمیعا وقلت فی سورة البقرة فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التوّاب الرحیم لاجرم بهذا الی لطفک وصلت فثبتنی علی طاعتک والسلم بکسر السین وفتحها الصلح م ی ﴿ من سپندی از چشم بد کردم بدید * در سپندم نیز چشم بد رسید ﴾ (المعنی) أظهرت لاجل العین العائنة القبیحة سپندا أی بخورا لدفع ضرر اصابة العین لکن فی السپند أیضا وصل لی عین العدوّ لانه لادافع لقضاء الله والمعصوم من عصمه الله مثنوی ﴿ دافع هر چشم بد از پیش وپس * چشمهای پرخمار تست وبس ﴾ (المعنی) الدافع لضرر العین القبیحة من قدام وخلف أعینک المملوءة بالخمار لاغیرها نه لا یندفع مکر النفس والشیطان الا بعین عنایتک مثنوی ﴿ چشم بد را چشم نیکو یت شها * مات ومستأصل کند نعم الدوا ﴾ (المعنی) یاسلطان عینک الحسنة تستأصل وتغیب العین القبیحة

وهذه الحالة اللطيفة نعم الدواء ولو وصل من الله تعالى للعصاة مكر الشيطان وكيده وضرره
لكن نظر عناية الله تعالى يمحو جميع ماذكر ويكون نظر عنايات الله للعصاة دواء مثنوى
﴿بل زچشمت كيمياها مى رسد * چشم بدرا چشم نيكو مى كند﴾ (المعنى) بل يصل للعصاة من
عينك كيمياء البقاء وتجعل العين القبيحة عينا حسنة بسبب تأثيرك فيها فيكون الدنى شريفا
كما يكون النحاس من الاكسير ذهبا خالصا ولهذا قيل من لم ينفع لحظه لم ينفع لفظه مثنوى
﴿چشم شه برچشم بازدل زدست * چشم بازش سخت باهمت شدست﴾ (المعنى) عين
السلطان وقعت على عين باز القلب وعين باز القلب المفتوحة كانت بالهمة الشديدة كأنه
يقول اذا وجد سلطان وكان على يده طير البازى فنظر ذلك السلطان معينا لعين البازى فذلك
البازى يأخذ من ذلك السلطان همة مثنوى ﴿تاز بس همت كه يابد از نظر * مى نگيرد
بازشه جز شير نر﴾ (المعنى) حتى من زيادة الهمة التى وجدها من نظر السلطان فباز السلطان
لا يمسك الا السبع الذكر كذا القلب مثل البازى فاذا وقع عليه نظر السلطان الحقيق وأعانه
وقواه فعين قلبه الذى هو كالبازى تزداد قوة لا يمسك الا قلب سبع ذكر أقوى وأعلا لان
الاقوى لا يميل الى الادنى لكونه قادرا على صيد الاعلى مى ﴿شير چه كان شاهباز معنوى
* هم شكار تست وهم صيدش توى﴾ (المعنى) السبع مايكون أى هو حقير لا يليق لأخذ الصيد
لان ذلك السبع المعنوى صيد لك وأنت صيده على نحو من كان لله كان الله له وعلى نحو يحبهم
ويحبونه ومن شدة علو قدره قال مثنوى ﴿شد صفير باز جان درمرج دين * نعرهاى لا احب
الآفلين﴾ (المعنى) صار صفير باز الروح فى مرج الدين ضاربا شدة أصواته بقوله لا أحب الآفلين
كابراهيم عليه السلام الحكاه لنا ربنا عنه فى سورة الانعام بقوله (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض) كما أريناه ظلمة الكفر والضلال المستورة فى ملكوت آزر وقومه
نريه ملكوت السموات والارض أى باطنها (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها
(فلما جن عليه الليل) أى غلبت ظلمة البشرية على نور روحانيته امطر سحاب العناية مطر
الهداية على أصل قلبه فأنبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة الاستعداد
القابل لنور الرشد وظهر حضرة الطلب (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد فى صورة
الكوكب من افق سماء روحانيته طالعا اذا كسته يد القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة
الصورة الكوكبية لمناسبة افتتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر
نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من افق السماء
فكوشف تجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (فقال هذا ربى)
أراد به سره الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل * هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى *
فالجسم فى غربة والروح فى وطن * فان كذبت النفس فيما قالت للكوكب هذا ربى ما كذب

الفؤاد مارآى من الكوكب فقال هذا ربي (فلما افل) أي لما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) انتهى نجم الدين وأراد بالآفلين ماسوى الله مثنوى ﴿بازدل را كزپي توميي پريد * ازعطاى بى حدت چشمى رسيد﴾ (المعنى) لاجل باز القلب الذي طار لاجلك ووصل له عين ونظر من عطايالك التي لاحد لها حتى بواسطة تلك العين يكون ذو بوالعلم ناظرا لحقائق الاشياء وماهياتها مثنوى ﴿يافت بينى بوى وكوش ازتوسماع * هرحسى راقسمتى آمد مشاع﴾ (المعنى) يارب ومن عطايالك التي لاحد لها وصل العين قلب عبيدك نظر فلما وجدله ايضا وجد أنفه رائحة ووجدت اذنه منك سماعا وكل حس أتت له قسمة مشاعة غير مقسومة أي أتى للقوة الذائقة ذوق والى القوة اللامسة لين أو خشونة ميزت بينهما وللقوة الباصرة رؤية وابصار وللشامة استشمام أي أتى لكل حس من حواسه العشرة الظاهرة والباطنة قسمة أخرى مثنوى ﴿هرحسى راچون دهى ره سوى غيب * نبودآن حس راقتور مرك وشيب﴾ (المعنى) و يارب لما تعطى لكل حس طريقا لجانب الغيب لم يبق لذلك الحس فتور الموت والشيب كما يأتى لآحاد الناس لا يأتى لا وليائك ولا يطرأ عليهم الضعف والنقصان لان وجودهم الفاني بدل بالوجود الباقي في هذه الدنيا ولو كانت هذه الحالة في الدنيا مقررة للانبياء والاولياء لكن كما تقرر لهم تقرر لآحاد الناس في العقبى مثنوى ﴿مالك الملكى بحس چيزى دهى * تاكند برحسها آن حس شهى﴾ (المعنى) يارب أنت مالك الملك قادر على كل شئ فتعطى لكل شئ حسا وحالة حتى ذلك الحس بتلك الحالة يكون على الاحساس غالبا وسلطانا ومقبولا واسرهذا اشار فقال ﴿حكايت شب دزدان كه سلطان محمود شب درميان ايشان افتاد كه من يكى ازشماام و براحوال ايشان مطلع شدن الخ﴾ هذا في بيان حكاية من يدخل بالليل اللصوصية وحكاية اللصوص بانه اتفق ان السلطان محمود تلك الليلة كان بينهم واقفا وقال لهم أنا واحد منكم افعل ماتفعلون وفي بيان الاطلاع على أحوالهم بهذا السبب وماوقع بينهم الى آخره مثنوى ﴿شب چوشه محمود برمى كشت فرد * با كروهى قوم دزدان بازخورد﴾ (المعنى) ليلا لما ان السلطان محمود دار وحيدا ومنفردا على حسب عادته ليقف على بعض الاحوال ففي تلك الليلة لاقى جماعة اللصوص كانه يقول الرب المعبود مع مخلوقه في ليل الدنيا ملاق معهم فان بازخورد بمعنى ملاق مع خلق الدنيا والآخرة بعلمه قال نجم الدين كينونتكم موجودة به مثنوى ﴿پس بكفتندش كيى اى بوالوفا * كفت شه من هم يكى ام ازشما﴾ (المعنى) بعد قالت اللصوص للسلطان محمود يازائد الوفا أنت من تكون فاجابهم بقوله أنا واحد منكم مثنوى ﴿آن يكى كفت اى كروه مكركيش * تابكويد هريكى فرهنك خويش﴾ (المعنى) ثم قال واحد من اللصوص مخاطبا لجماعة اللصوص

يا جماعة يا من طبعهم وعادتهم المكر والحيلة والعناد ليقل كل واحد منكم صنعته وكماله وعادته وهذا شرط المصاحبة والاختلاط مثنوى ❊ تا بكويد باحريفان در سمر ❊ كو چه دارد در جبلت از هنر ❊ (المعنى) ليقل لحرفائه فى المكالمة والمسامرة ما يمسكه فى جبلته من الهنر كانه يقول بينوا معارفكم وكمالكم حتى تظهر حقيقة حالكم والسمر قال الجوهرى الحديث فى الليل وما اطلعوه على سرهم الا ليستفيد وامنه اظهم انه صاحب معرفة والا جتنبوه ولهذا قال مثنوى ❊ آن يكى كفت اى كروه فن فروش ❊ هست خاصيت مرا اندر دو كوش ❊ (المعنى) وذلك الواحد منهم قال مخاطبا لهم يا بائعين الفن ومبينين الصنعة انا فى أذنى خاصية وحالة موجودة مثنوى ❊ كه بدانم سك چه ميكويد بيانك ❊ قوم كفتندش زد ينارى دو دانك ❊ (المعنى) وهى انى اعلم ما يقول الكلب فى نباحه وافهمه فقال له القوم أنت دانقان من دينار يعنى خاصيتك هذه فى المثل دانقان من ذهب وهذا شئ قليل ولو كان هنرا ومعرفة ولكن عند أهل الهنر والمعرفة شئ أقل القليل لكن قصدوا به فهم المعانى الحاصلة من أقوال الناس والعلم بها ولا اعتبار لظاهر اللغات فانها لا تعد معرفة كانهم قالوا له أنت تنظر للظاهر ولا خبر لك عن أحوال الباطن مثنوى ❊ آن دكر كفت اى كروه زر پرست ❊ جمله خاصيت مرا چشم اندرست ❊ (المعنى) وقال لهم الآخر يا جماعة عابدين الذهب خاصيتى جملتها فى وسط العين مثنوى ❊ هر كرا بينم شب اندر قير وان ❊ روز بشناسم من او را بى كمان ❊ (المعنى) وتلك الخاصية كل من أراه فى الليل القير وان أى المظلم اذا أتى النهار أنا أعلمه بلا شبهة وهذا الهنر لكونه مقبولا عندهم سكتوا عن جوابه وهذا مقام العارفين بالله فان كل ما يرونه فى ليل الدنيا المظلم يشاهدونه يوم القيامة ويرون خالقهم سلطان السلاطين عند طلوع صبح القيامة بلا ريب لانهم آمنوا به فى الدنيا المظلمة ولم يرتكبوا خلاف ما شرعه لهم وعلموا انه معهم مثنوى ❊ كفت يك خاصيتم در بازو ست ❊ كه زنم من نقبها باز ور دست ❊ (المعنى) وذلك الآخر قال خاصيتى فى عضدى و بسبب قوته اضرب انقابا كانه يقول انقب انقابا بعضد العقل و يد الفكر حتى ادخل بيتا لان القلب فى بناء الوجود الانسانى بيت الله انقب الحائط لاجد الكنز وهذا أيضا هنر مقبول مثنوى ❊ كفت يك خاصيتم در بينى است ❊ كار من در خاكها بو بينى است ❊ (المعنى) وقال الآخر منهم خاصيتى فى أنفى وكارى رؤية الرائحة أى انى أرى فى أنواع التراب رائحة أى استشمها أهى رائحة الخواص أم هى رائحة لعوام على ان بو بينى وصف تركيبى بمعنى راء للرائحة فكان بينى فى الشطر الاول بفتح الباء وهو الانف وفى الثانى بكسر الباء وهو النظر والياء فيه للمصدرية ولفظ بو بضم الباء الرائحة ولتفاوت أحوال الناس قال مى ❊ سر الناس معادن داد دست ❊ كه رسول آنرا پى چه كفته است ❊ (المعنى) سر الناس معادن اعطى يدا أى ظهرت حقيقته بان حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

لای شیٔ قاله ولفظ الحدیث الشریف الناس معادن کمعادن الذهب والفضة أی خصالهم حمیدة وذمیمة فمن کان عزیزا قبل الاسلام فی الجاهلیة صار عزیزا بعد اسلامه مثنوی ﴿ من زخاك تن بدانم کاندران * چند نقد ست وچه دار داوز کان ﴾ (المعنی) انا أعلم من تراب البدن مایوجد فیه یعنی أی نقد موجود فیه ومایمسکه من المعدن یعنی الناس معادن متفاوتة بحسب السیرة والطبیعة وبسبب الرائحة اعلم مقداره لان الذهبیة فی الابدان متفاوتة فی الرائحة کثیر وقلیل وأقل ومقدارها معلوم عندی الولی والفاسق والعالم والجاهل ولا یبصر هذا الا الامن وصل الی النفحات الرحمانیة مى ﴿ دریکی کان زربی اندازه درج * وان دکر دخلش بود کثر زخرج ﴾ (المعنی) وفی ذاك المعدن ذهب مندرج بلاقیاس ولاحد وذاك المعدن الآخر دخله أقل من خرجه یعنی فی تراب هذه الارض معدن ذهب خرجه قلیل ودخله کثیر وهو المقبول ومعدن بالعکس اذا رأی المرشد تربیته ورأی ان خرجه کثیر ودخله قلیل علم ان زحمته تضییع فیترکه واذا رأی ان دخله کثیر وخرجه قلیل رغب فی تربیته کانه یقول بعض الانسان طبعه حسن ولطیف غالب علیه الحسن وبعضه ولو کان طبعه لطیفا لکن غالب علی أخلاقه الذمامة فالاول دخله کثیر وخرجه قلیل والثانی بعکسه مى ﴿ همچو مجنون بوکنم من خاك را * خاك لیلی را بیابم بی خطا ﴾ (المعنی) انا استشم التراب کما یستشمه المجنون ویأخذ منه رائحة لیلا فیعلم این هی کذا اعلم المقبول عند الله تعالی واجده بلاخطأ أینما کان مى ﴿ بوکنم دانم ز هر پیراهنی * کر بود یوسف وکر آهرمنی ﴾ (المعنی) استشم واعلم من کل قمیص ان کان صاحبه یوسفا أی محبوبا أو آهرمنی أی قبیحا أی اعلم من رائحته أهو مرشد کامل أو ضال مضل مثنوی ﴿ همچو احمد که برد بوازیمن * زان نصیبی یافت این بینی من ﴾ (المعنی) مثل أحمد صلی الله علیه وسلم ذهب بالرائحة من جانب الیمن حیث قال انی لاجد ریح الرحمن من قبل الیمن وهذا الحدیث ورد فی حق اویس القرنی فان الرسول استشمها من قمیصه ومن هذا وجد أنف روحی نصیبا استشم به رائحة الرحمن من قمیص وجود کل کامل هل فیه معدن ذهب سر الهی أو معدن حدیدردی وهذا موقوف علی صحة الدماغ بالقوة المدرکة مثنوی ﴿ که کدامین خاك همسایهٔ زرست * یا کدامین خاك صفر وابترست ﴾ (المعنی) أو یعلم بسبب تلك الرائحة من أی تراب هو أهو من التراب المجاور للذهب أو من التراب الصفر بکسر الصاد أی الخالی من الذهب والابتر أی ناقص الذات أی استشمه بدماغ الروح واعلم أهو مجاور لجوهر المعنی أولا مثنوی ﴿ کفت یك نك خاصیت در پنجه ام * که کندی افکنم طول علم ﴾ (المعنی) وواحد من تلك اللصوص قال هذه خاصیة واحدة فی یدی وهی انی أرمی الکمند علی طول العلم أی علی علو الجبل یعنی اتوصل الی المقام الاعلا والمرتبة القصوی والکمند بالعربیة هو الوهق وهو حبل یصادبه مثنوی ﴿ همچو احمد که کمند انداخت

جانش * تا كشندش بر دسوى آسمانش * (المعنى) مثل أحمد صلى الله عليه وسلم الذى روحه
الشريفة رمت كمندا حتى اذهبه كمنده جانب السماء ليلة المعراج وأراد بهذا المعراج المدارج
الروحانية مى * كفت حقش اى كمند انداز بيت * آن زمن دان مارميت اذ رميت * (المعنى)
وقال له الحق جل وعلا يا راميا على بيت السماء كمند الهمة اعلم ان ذلك الرمى منى لكنك
ذلك الوقت ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو كان نزول هذه الآية فى رميه التراب على
الكفار حين محاربته لهم لكن أتى بها سيدنا ومولانا هنا لاجل الاستشهاد كانه يقول رميت
كمند الهمة بحسب الوراثة اقتداء هذا العشاق بواسطة الآثار العلوية وتعرج المعارج الروحانية
مثنوى * پس بپرسيدند ازان شه كاى سند * مر ترا خاصيت اندر چه بود * (المعنى) لما
ان تلك اللصوص بين كل واحد خاصيته بعد طلبوا من السلطان قائلين يا سلطان محمود ما تكون
خاصيتك مثنوى * كفت در ريشم بود خاصيتم * كه رهانم مجرمانرا از نقم * (المعنى)
قال خاصيتى فى لحيتى اخلاص المجرمين بها من الانتقام والعذاب والمحن فاذا حركتها رجع
الجلادون عن اراقة دمائهم مثنوى * مجرمانرا چون بجلادان دهند * چون بجنبد ريش من
زيشان رهند * (المعنى) لما يسلم المجرمون الى الجلادين ذلك الوقت اذا حركت لحيتى
نجوا كذا الحق جل وعلا اذا حرك وأظهر غمزات لطفه نجا العصاة من العذاب مى * چون
بجنبانم برحمت ريش را * طى كنند آن قتل وآن تشويش را * (المعنى) فاذا حركت اللحية
بالرحمة والمرحمة طوى الجلادون ذلك القتل وذلك التشويش عن المجرمين ورفعوه مى * قوم
كفتندش كه قطب ماتوى * كه خلاص روز محنتمان شوى * (المعنى) فقال اللصوص
للسلطان محمود لما استمعوا منه هذه الكلمات أنت قطبنا وأنت لازم لنا حتى تخلصنا يوم المحنة
من القتل ومحنته وفى هذا تنبيه على ان السالك لا يصاحب الا من قدر على خلاصه من عذاب
الله تعالى ومكره فى الدنيا والآخرة مثنوى * بعد از آن جمله بهم بيرون شدند * سوى قصر
آن شه ميمون شدند * (المعنى) بعد تلك المصاحبة جملة اللصوص معا ذهبوا جانب قصر ذلك
السلطان المبارك والقطب هو مركز ومدار الدائرة يدور عليه وجود العالم واذا دار ناس على
احد يسمى قطبا وكل مقتدى قطب والسلطان محمود قطب من اقتدى به لكونه ينجيهم من المحن
لانه صاحب حل وعقد كذا الخليفة الالهى والظل الربانى ينجى من تبعه بأدنى اشارة يوم
المحنة فى الآخرة لان اشارته عين اشارة مستخلفه مى * چون سكى بانكى بزد از سوى راست *
كفت مى كويد كه سلطان با شماست * (المعنى) لما ان كلبا نبح من جانب اليمين فالذى
يفهم قول الكلب قال افهم الكلب يقول السلطان معكم والمراد من هذا ان لسان أكثر
الخلق يقول وهو معكم أينما كنتم ويقول مفهوم والله معكم ولن يتركم أعمالكم فاذا وجد
عارف بين السلاك وقدر على فهم رموز ونكات أصواتهم يقول يا متوجهين جانب قصر السلطان

هو معكم وفهمت هذا من كلام نفوس الخلق امكن بحب ماسوى الله يحصل الصمم مى ﴿خاك
بوكرد آن دكراز ربوة * كفت اين هست ازوثاق بيوة﴾ (المعنى) وذاك الواحد من ربوة
شم ترابا وقال هذا التراب من وثاق وبيت امرأة عزبة فالربوة المكان العالى والبيوه المرأة
العزبة كنى بها على ان العالم بالمعدن شم ترابا من مكان مرتفع وقال يا أصدقائى هذا تراب بيت
امرأة الدنيا العزبة ليس فيه أثر من رائحة بيت السلطان وتتوجه الى جسد جرمه جرم بيت
سلطان الحقيقة مى ﴿پس كمند انداخت استاذ كمند * تاشدند آن سوى ديوار بلند﴾
(المعنى) بعد رمى أستاذ الكمند كمندا على حائط عال حتى ذهبوا جانب ذاك الحائط العالى
أى لما رجعوا من وثاق الدنيا رمى أستاذ الرمى كمندا على حائط حرم السلطان العالى حتى
صعدوا عليه واطلعوا على مافيه والحائط العالى حدود الله أو محارمه على فحوى ان لكل
ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه أيضا حدود الحدود الشرعية كالحائط لحرم الله فاذا أراد
أحد دخول طريقه حسب قوله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها فان أخذوقبض لا يليق للعقاب والعتاب وان لم يدخلها
من بابها وتجاوز حدود الله كاللصوص وغصب وتصرف فى ملك الله وطلع عليه صبح الآخرة كان
الامر يومئذ لله لما علمته من حال السلطان محمود مع اللصوص مى ﴿جاى ديكر خاك را چون
بوى كرد * كفت خاك مخزن شاهيست فرد﴾ (المعنى) العالم بالرائحة لما انه شم من محل آخر ترابا
قال هذا المحل مخزن ذاك الفرد الذى لا نظير له مى ﴿نقب زن زد نقب در مخزن رسيد * هر يكى
از مخزن اسبابى كشيد﴾ (المعنى) ضارب النقب أى النقاب على الفور ضرب نقبا وبخش
الحائط ووصل الى المخزن بعد كل واحد من اولئك القوم سحب من المخزن أمتعة مى ﴿پس
زر وزر بفت وكوهرهاى زفت * قوم بردند ونهان كردند تفت﴾ (المعنى) اولئك القوم
ذهبوا بذهب كثير وأثواب مصنوعة بالذهب وبدرارى كبيرة وعلى الفور فعلوا الاخفاء
أى أخفوها هذا يشبه من كان فى وسط أهل الشريعة أو الطريقة وخرق حائط الشريعة
والطريقة وتابعوه فى اخذ المتاع الحرام من مخزن الله الذى لا رضاء له به وأخفوه مى ﴿شه
معين ديد منزلكاهشان * حيله ونام وپناه وراه شان﴾ (المعنى) وذاك السلطان رأى معاينة
منازل اللصوص ورأى حيلهم ونقوشهم وملجأهم وطريقهم مثنوى ﴿خويش را دزديد
از يشان باز كشت * روز در ديوان بكفت آن سركذشت﴾ (المعنى) والسلطان بنفسه سرق
نفسه من وسط اللصوص ورجع الى منزله وفى النهار حكى مارآه لأعيان دواته وماجرى له مع
اللصوص مى ﴿پس روان كشتند سرهنكان مست * تا كه دزدانرا كرفتند وببست﴾
(المعنى) بعد أمر رؤساء عسكره السكارى المقدمين أشد الاقدام على انفاذ أوامره فذهبوا
مسرعين الى أمكنة اللصوص وقبضوا عليهم وربطوهم وهكذا حال العصاة يوم الجزاء فان

الله تعالى يقول عليها ملائكة غلاظ شداد مثنوى ﴿ دست بسته سوى ديوان آمدند *
وازنهيب جان خود لرزان شدند ﴾ (المعنى) وتلك اللصوص أتوابهم جانب الديوان وكانوا
رجفانين من خوف أن ترهق أرواحهم بالسياسة مثنوى ﴿ چونكه ايستادند پيش تخت
شاه * يارشه بشان بود آن شاه چو ماه ﴾ (المعنى) وتلك اللصوص لما وقفوا قدام تخت السلطان
على أرجلهم وذلك السلطان الذى هو كالقمر كان صديقا ومصاحبا لهم ليلا وهذا حال العصاة
فان الله معهم فى ليل الدنيا ولكن لا يفقهون وفى اليوم الآخر يكونون واقفين قدام عرشه
متذللين له ولو قدروا على رؤيته تعالى بعين أرواحهم فى الدنيا لنجوا ولنجا بسببهم خلق
كثيرون ولهذا أشار مثنوى ﴿ آنكه شب بر هر كه چشم انداختى * روز ديدى بى شكش
بشناختى ﴾ (المعنى) وذلك اللص الذى ليلا على كل من رمى عليه عينا أى نظر اليه لما انه لو رآه
نهارا لفهمه كما فهمت اللصوص السلطان محمود حين أحضرهم ورأوه على وجه اليقين مثنوى
﴿ شاه را بر تخت ديدى گفت اين * بود با ما دوش شبگرد و قرين ﴾ (المعنى) رأى السلطان
على التخت وقال فى نفسه لنفسه هذا كان معنا الليلة الماضية گرد بكسر الكاف الفارسية هنا
بمعنى مجتمعا وقرينا بالليل على ان شب گرد وصف تركيبى معناه دائر الليل مثنوى ﴿ آنكه
چندان خاصيت در ريش اوست * اين گرفت ماهم از تفتيش اوست ﴾ (المعنى) وذلك
الذى فى لحيته كم من خاصية وقبضنا هذا من تفتيشه وأمره فاذا كان المراد من السلطان محمود
جناب الرب جل وعلا فتكون اللحية بمعنى الوجه والمحاسن أى من محاسن الله تلك الخاصة
اذا أراد عتق كثير من العصاة ان كانوا متصرفين فى حقوق الله لانه تعالى يقول لعبده المجرم
فى حديثه القدسى اطلب العلة كى أغفر الذلة مى ﴿ عارف شه بود چشمش لاجرم * بر گشاد
از معرفت لب با حشم ﴾ (المعنى) وذلك الذى رآه ليلا وعرفه صباحا كانت عينه عارفة
بالسلطان لا جرم من المعرفة بالسلطان فتح شفته وشرع على توابعه درآمى ﴿ گفت وهو
معكم اين شاه بود * فعل ما مى ديد وسر مان مى شنود ﴾ (المعنى) وذلك العارف بالله قال لهم
وهو معكم هذا السلطان رأى فعلنا وسمع سرنا قال الله تعالى فى سورة المجادلة (ما يكون من
نجوى ثلاثة) أى نجوى قوة معدنية ونباتية وحيوانية وسفلية أرضية ومن نجوى قوة جنية
وملكية وعقلية علوية سمائية (الا هو رابعهم) يعنى بالنقط الحكمية (ولا خمسة الا هو
سادسهم) أى ولا نجوى حواسهم الخمسة الا هو سادسهم بالاظهار (ولا أدنى من ذلك
ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) عند كشف الغطاء القالبى
مى ﴿ چشم من ره برد شب شه را شناخت * جمله شب با ماه روى عشق باخت ﴾
(المعنى) عينى أذهبت طريقا وفهمت السلطان ليلا وجملة الليل بوجهه الذى هو كالقمر أثار
عشقا ومحبة كانه يقول يا قوم عين روحى فى ليل الدنيا وجدت طريقا لسلطان الحقيقة

وعرفته وفهمته وأحبته فى جملة ليل الدنيا مثنوى ﴿امتت خودرا بخواهم من ازو * كو نكردانذ زعارف هيچ رو﴾ (المعنى) بعد هذه المعارفة أطلب منه أمتى وأتباعى وأشفع فيهم لانه لايدور وجهه أبدا من عبده العارف به فى ليل الدنيا ولا يعرض عنه مثنوى ﴿چشم عارف دان امان هردوكون * كه بدو يابيد هر بهرام عون﴾ (المعنى) نظر العارف اعلم انه أمان الكونين لانه فى الدنيا لكل بهرام وسلطان عون ونصرة فبهرام اسم سلطان من سلاطين الدنيا أطلق على كل سلطان والعارف هو الذى له عبر به سلطان السلاطين معارفة فى ليل الدنيا ولهذا كان أمان الكونين به يرزقون فى الدنيا ويأمنون من المسخ والخسف وبه يأمنون من العذاب فى العقبى كما كان رسول الله أمانا فمن توسل به نجا فى الدارين مثنوى ﴿زان محمد شافع هرداغ بود * كه زجز حق چشم اومازاغ بود﴾ (المعنى) فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان شفيعا لكل داغ وباغ لان عينه الرائية لله تعالى صارت مازاغ البصر وماطغى لغير الله تعالى وبهذا كان شفيعا لأهل الكبائر فانه رأى غرائب الملكوت ولم يلتفت اليها مثنوى ﴿درشب دنيا كه محجوبست شيد * ناظر حق بود وزو بودش اميد﴾ (المعنى) فى ليل الدنيا الشمس محجوبة ومخفية والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر لله وأمله منه تعالى فان الشيد بكسر الشين المعجمة هى الشمس كأنه يقول ظلام ليل الدنيا لكون شمس الذات مخفيا عن أعين الناس ولعدم التفات رسول الله للدنيا كان ناظرا لله تعالى مثنوى ﴿ازالم نشرح دوچشمش سرمه يافت * ديد آنچه جبرئيل آن برنتافت﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وجدت عيناه من ألم نشرح كحلا من النور بسبب وصوله لهذه الحالة وذلك الشئ الذى رآه لم يحتمله ولم يطقه جبرائيل فان الله خاطبه بقوله ألم نشرح لك صدرك فكسب ظاهره وباطنه من هذا الخطاب نورا وتكحل به حتى لم يطق مارآه جبرائيل وقال لودنوت أنملة اوخطوة لاحترقت مى ﴿مر يتيمى راكه سرمه حق كشد * كردد او در يتيمى بارشد﴾ (المعنى) على التحقيق لما يسحب الحق فى عين يتيم كحلا من مكحلة نورا جلاله ذلك اليتيم بالرشد والهداية يكون درا يتيما كما هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم معربه مى ﴿نوراو بردرها غالب بود * آنچنان مطلوب را طالب شود﴾ (المعنى) لاجرم نوره يكون غالبا على الدر كذا يكون طالب المطلوب فان جملة الانبياء درارى وهودر يتيم ونوره غالب على درارى وجودهم لانه طالب المطلوب مثنوى ﴿درنظر بودش مقامات العباد * لاجرم نامش خدا شاهد نهاد﴾ (المعنى) وبسبب ذلك النور صارت مقامات عباد الله فى نظره لاجرم وضع الله تعالى اسمه شاهدا بقوله فى سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم (ومبشرا) من صدقك بالجنة (ونذيرا) من كذبك بالنار (وداعيا الى الله) الى طاعته (باذنه) بأمره (وسراجا منيرا) أى مثله فى الاهتداء انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى محبوبيته أى

انا أرسلناك من كتم العالم الى عالم الوجود شاهدا للتابعين المحبوبية ومشاهدا للناوصف المحبوبية ومبشرا العبادنا المحبين الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للبطالين الغافلين وداعيا كلا الفريقين الى الله أى عالم ألوهيتنا باذننا وسراجا منيرا بالهداية الى الله مثنوى ﴿ آلت شاهد زبان وچشم تيز * كه زشب خيزش ندارد سر كريز ﴾ (المعنى) آلة الشاهد لسان وعين سريعة الرؤية لترى الشئ كما هو حقه وتبلغه كما ينبغي لان ذلك الشاهد الحق يشهد بلسانه وينظر بعينه وهما في وجوده قائم الليل لا يمسك سره قرارا واعراضا أى لا يخفى على عينه شئ قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا مثنوى ﴿ كر هزاران مدعى سر برزند * كوش قاضى جانب شاهد كند ﴾ (المعنى) ولو أقام ألوف مدع رأسا لجعل القاضى أذنه جانب الشاهد أى لو تخاصم أرباب الملل والنحل فى خصوص أوامر الله تعالى ونواهيه وفى خصوص الرسل والامم السالفة لجعل قاضى الحقيقة سمعه جانب الشاهد فان وافق قبله والا رده قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا مى ﴿ قاضيان را در حكومت اين فنست * شاهد ايشان را دو چشم روشنست ﴾ (المعنى) القضاة فى وقت حكومتهم فنهم هذا وهو استماع كلام الشهود لان الشاهدين لهما عينان منورتان وهما للقاضى بمنزلة العينين ولهذا كان كلامه مقام النظر لانه عاين السر بلاغرض مى ﴿ كفت شاهد زان بجاى ديده است * كو بديده بى غرض سر ديده است ﴾ (المعنى) قول الشاهد من ذلك السبب محل النظر وبمنزلة المرئى لان ذلك الشاهد رأى له بعينه التى هى بلاغرض سرا وان أمعنت النظر ترى الشاهدين للقاضى مثل عينين ناظرتين منورتين فكانا للقاضى بمنزلة العينين لانهما رأيا حقيقة وسر ما شاهداه بلاغرض فان البالغ فى الكمال نبيا كان أو وارثا لنبى شاهد قدام الحق لانه بمنزلة انسان العين للحق مثنوى ﴿ مدعى ديده ست اما باغرض * پرده باشد ديدهٔ دل را غرض ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك المدعى مثل الشاهد رأى السر ظاهرا لكن بالغرض لان مشاهدته بالغرض النفسانى عائدة على المدعى ويكون الغرض لعين القلب حجابا لان الطمع أعمى عين قلب المدعى ولهذا قبل قول الشاهد ولم يقبل قول المدعى وفى هذا ان من لم يعبد الله خالصا لوجهه الكريم فهو مدع لان غرضه الشهرة أو الجنة فلا ييسر له الوصول الى الله الا باخلاص العمل مى ﴿ حق همى خواهد كه تو زاهد شوى * تا غرض بكذارى وشاهد شوى ﴾ (المعنى) يا هذا الحق يطلب منك ان تكون زاهدا حتى تترك الغرض وتكون شاهدا يعنى اذا لم تترك الادعاء النفسانى لا تصل الى رتبة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿ كين غرضها پردهٔ ديده بود * بر نظر چون پرده پيچيده بود ﴾ (المعنى) لان هذه الاغراض للعين وللمشاهدة تكون حجابا لان الاغراض النفسانية والمشتهيات الجسمانية لعين القلب كالحجاب سترتها عن النظر

لكونها التفتت اليها فاذا لم تتركها لا تكون شاهدة ولا تكون ناظرة الى الحقيقة مى ﴿پس
نبيند جمله را باطم ورم * حبك الاشياء يعمى ويصم﴾ (المعنى) بعد صاحب الاغراض
الفاسدة لا يرى الجملة بالطم بكسر الطاء والرم بكسر الراء المهملة أى بالاموال الكثيرة
والاشياء النفيسة على فحوى حبك الاشياء يعمى ويصم على ان حب مصدر مضاف الى فاعله
والاشياء مفعوله وقع هنا مبتدأ ويعمى خبره ويصم معطوف عليه مى ﴿در دلش خورشيد
چون نورى نشاند * پيشش اختر را مقادير ى نماند﴾ (المعنى) لما ان شمس الحقيقة نثر
ووضع فى قلبه صلى الله عليه وسلم نورا لا جرم لم يبق للنجوم عنده مقادير وصارت جملتها بمثابة
المعدوم مى ﴿پس بديد او بى حجاب اسرار را * سير روح مؤمن وكفار را﴾ (المعنى)
بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الاسرار بلا حجاب بسبب ذلك النور ورأى سير روح
المؤمن والكافر مثنوى ﴿در زمين حق را ودر چرخ سمى * نيست پنهان تر ز روح آدمى﴾
(المعنى) فى الارض وفى الفلك العالى ليس لله أخفى من روح الآدمى لان روح الآدمى التى
هى نفحة ربانية أخفى المخفيات وعقول الناس فيها متحيرة فان الصنع الالهى كثير بعضه ظاهر
وبعضه مخفى وبعضه أخفى وليس أخفى من روح الانسان ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه
من روحى مثنوى ﴿باز كرد از رطب ويابس حق نورد * روح را من امر ربى مهر كرد﴾
(المعنى) بعد الحق جل وعلا فتح من الرطب واليابس النورد أى الحجاب لكن جعل للروح
من أمر ربى مهرا وختما قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ولم
يخبر عن حقيقتها قال الشيخ صدر الدين القنيوى علم ورأى الرسول الروح ولكن اليهود لو أخبرهم
عنها لكذبوه فأعلمه الله ان يقول لهم من أمر ربى لعدم استعدادهم مثنوى ﴿پس چو ديد آن
روح را چشم عزيز * پس برو پنهان نماند هيچ چيز﴾ (المعنى) بعد لما ان تلك الروح رأتها
عين العزيز أو العين العزيزة رأتها بعد فلم يبق عليها شئ مخفى أبدا فان الذى هو بمنزلة العزيز
انسان العين وسلطان الكونين رأى ذلك الروح ولم يخف على عينه شئ مى ﴿شاهد مطلق
بود در هر نزاع * بشكند كفتش خمار هر صداع﴾ (المعنى) والذى شاهد الروح صلى الله
عليه وسلم فهو فى النزاع والخصومة شاهد مطلق كلامه يكسر خمار كل صداع ونحوه وهو
فى فصل الدعوى برىء من جميع الاغراض ويحكم بوجه انه يفرغ الخصم من الدعوى مثنوى
﴿نام حق عدلست وشاهد آن اوست * شاهد عدلست زين رو چشم دوست﴾ (المعنى)
اسم الله عادل والشاهد العدل لائقه ولازم له ومن هذا الوجه الشاهد العدل بمنزلة عين
المحبوب لان الحاكم العادل لازم له شاهد عادل مى ﴿منظر حق دل بود در دو سرا * كه
نظر در شاهد آيد شاه را﴾ (المعنى) فى الدنيا والآخرة منظر الحق القلب لما فى الحديث
الشريف ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم والله يطلب من

عبده القلب السليم أى الخالى من حب ماسوى الله تعالى لان نظر الشاه أى السلطان يأتى للشاهد أى المحبوب باعتبار ان قلبه صاف وسليم فيكون مظهر التجليات ومنبع الاسرار م ى
﴿عشق حق وسر شاهد باز يش * بود مايهٔ جمله پرده ساز يش﴾ (المعنى) عشق الله تعالى وشاهد اعب سره أى معاملته مع المحابيب للسكون والمكان حجاب لوجه الحقيقة وأصل لجملة اصطناعه الحجب على نحوى خلقت الخلق لاجلك وخلقتك لاجلى قال الله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لأعرف كأنه يقول افراط محبة الله للظهور والاظهار وسر معاملته مع المحابيب لهذا السكون والمكان فى المثل حجاب لوجه الحقيقة فكان سر اصطناع هذا السكون والمكان وأصل الظهور والاظهار العشق والمحبة وعلته الغائية محبته لحبيبه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پس ازان لولاك كفت اندر لقا * در شب معراج شاهد باز ما﴾ (المعنى) بعد من ذلك السبب وقت اللقاء قال شاهد بازما أى محبنا ليلة المعراج لحبيبه لولاك لما خلقت الافلاك فكان صلى الله عليه وسلم محبا ومحبوبا م ى
﴿اين قضا بر نيك وبد حاكم بود * بر قضا شاهد نه حاكم مى شود﴾ (المعنى) هذا القضاء على الحسن والقبيح يكون حاكما ولا يكون الشاهد حاكما على القضاء والقضاء بمعنى القاضى ذكره بالمصدر للمبالغة كأنه يقول القاضى ولو كان حاكما على المؤمن والكافر باعتبار ان حكومته موقوفة على شهادة الشاهد كيفما كانت فهو من وجه حاكم على القاضى فالرسول صلى الله عليه وسلم سبب لقضاء الله وليس مخالفا لارادة الله مثنوى ﴿شد اسير آن قضا مير قضا * شاد باش اى چشم تيز مرتضا﴾ (المعنى) أمير القضاء صار أسير ذلك القضاء الالهى وكون أمير القضاء وهو الرسول صلى الله عليه وسلم صار أسير القضاء الالهى لكون ارادته موافقة لارادة الله تعالى ولهذا قال يا مرتضى عينك سريعة النور تكون مسرورة لان رضاءك فى المعنى هو رضاء الله تعالى ومقيد بقضائه تعالى لكونك شاهد عدل وقضاؤه تعالى وحكمه موقوف على شهادتك وحكمه ظهر بايجادك ومحبوباله م ى ﴿عارف از معروف بس درخواست كرد * كاى رقيب ما تو اندر كرم وسرد﴾ (المعنى) العارف طلب من المعروف كثيرا قائلا يارب أنت رقيبنا فى الحر والبرد وفى السر والعلانية وفى جميع الاحوال على نحوى قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا م ى ﴿اى مشير ما تو اندر خير وشر * از اشارتهات دلمان بى خبر﴾ (المعنى) وأنت يارب فى الخير والشر مشيرنا لكن قلوبنا بلا خبر من اشاراتك تارة ترغبنا فى الطاعات وتارة ترهبنا عن المعاصى فتقول لنا تارة فى كتابك المجيد ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وتارة ان الله يغفر الذنوب جميعا وتارة ولسوف يعطيك ربك فترضى كما بين السلطان محمود للصوص بتحريك اللحية انى أخلص المجرم وقال عن لسان القدرة ان الملتفت الى الاسباب لا يقدر على رؤية المسبب ثم تضرع فقال مثنوى ﴿اى يرا نالا نراه روز وشب * چشم بند

ماشده ديده سبب * (المعنى) يامن يرانا ليلا ونهارا ونحن لانراه صار رباط اعيننا رؤية السبب حتى ذهلنا عن المسبب ولكن الرسول وورثاؤه يقولون مى * چشم من از چشمها بكزيده شد * تا كه درشب آفتابم ديده شد * (المعنى) عينى صارت من سائر الاعين ممتازة حتى رؤيت لى الشمس فى الليل عيانا كما رآه صلى الله عليه وسلم بعينى رأسه ليلة المعراج قال الشيبانى فى عقيدته المنظومة * فلا عين فى الدنيا تراه لقوله * سوى المصطفى اذ كان بالقرب افردا * قال شارحه العجلونى رؤية الله تعالى فى الدنيا بالابصار فى حال اليقظة فيها قولان للأشعرى حكاهما القشيرى أحدهما الجواز واختلاف الصحابة فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هو دليل الجواز اذ المحال لايختلف فيه والثانى المنع فأنكرته عائشة وقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وممن قال به ابن عباس قال مسلم فيجب المصير الى اثباتها وقوله بالقرب أفرد اليس قرب مكان بل عظم منزلة وتشريف وقال الشيبانى فى العقيدة * ومن قال فى الدنيا يراه بعينه * فذلك زنديق طغى وتمردا * قال شارحه العجلونى وقد نقل جماعة انها لاتحصل للاولياء فى الدنيا قال ابن الصلاح وأبو شامة لايصدق مدعى الرؤية يقظة فى الدنيا فان هذا شئ منع منه كليم الله واختلف فى حصوله لنبينا فكيف يسمح به لمن لايصل الى مقامهما هذا مع قوله تعالى لاتدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا وقال مالك لايرى الباقى فى الفانى وفرق ابن المنير بين التجلى والرؤية البصرية وبسط الكلام الشيخ تاج الدين ثم قال انا معترف بالقصور عن فهمه وقد جالست فى هذه المسئلة قطب الدين الاردبيلى حاصل كلامه التصريح بجواز رؤية الله بالبصر فى الدنيا وان الفرق بينها وبين رؤيته تعالى فى الآخرة انها فى الآخرة معلومة الوقوع للمؤمنين كلهم وفى الدنيا لم تثبت الا للنبى صلى الله عليه وسلم ولبعض ذوى المقامات العلية وقال علاء الدين القنوى وان صح فيمكن تأويله لان غلبات الاحوال تجعل الغائب كالشاهد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر فقال كنا نرى الله فى ذلك المكان مثنوى * لطف معروف تو بود آن اى بهى * پس كمال البر فى اتمامه * (المعنى) ويابهى تلك الحالة لطفك واحسانك فاذا كان الامر كذا كان كمال البر فى اتمامه كأن العارف بالله يقول يا محسن اذا كنت فى ليل الدنيا مشاهدا جمالك فاتمم على احسانك بالرؤية له فى العقبى مثنوى * يارب اتمم نورنا فى الساهره * وانجنا من مفضحات قاهره * (المعنى) يارب اتمم نورنا فى عرصات القيامة وسميت بالساهرة باعتبار انها توقظ الخلق قال تعالى فانما هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وانجنا من مفضحات القهر فان النبى ومن تبعه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا والله تعالى يقول يوم لايخزى الله النبى والذين آمنوا معه مثنوى * يار شب را روز مهجورى مده * جان قربت ديده را دورى مده * (المعنى)

يا الهى لاتعط لصديقك بسبب الطاعات فى ليل الدنيا هجرا ثانيا فى الآخرة ولا تعط للروح التى رأت قربك فى هذا بعدا مثنوى ﴿ بعد تو مركيست بادرد ونكال * خاصه بعدى كه بود بعد الوصال ﴾ (المعنى) لان بعدك وفراقك موت ووجع ونكال أى عذاب على الخصوص اذا كان بعد بعد الوصال فان بعدك المطلق كالموت الذى هو بالوجع والنكال بعد وصالك فى ليل الدنيا فان البعد بعد لذة الوصال أصعب من خرط القتاد مثنوى ﴿ آنكه ديدستت مكن ناديده اش * آب زن برسبزه باليده اش ﴾ (المعنى) وذاك الذى رآك لاتجعله لم ير ولا ترمه من نظرك والخضرا التى شربت من الماء ووجدت النشو والنماء والظهور ارم عليها الماء وأشبعها من ماء رحمتك يعنى كل من يسرت له حالة بالطاعات لاترفعها عنه اذا عصاك بل اروه من ماء رحمتك ولطفك فان معنى باليده النشو والنماء مثنوى ﴿ من نكردم لا ابالى در روش * تومكن هم لاابالى درخلش ﴾ (المعنى) و يا الهى أنا لم افعل فى الروش أى فى الذهاب على ما امرتنى به من الطاعات والافعال والاقوال والحالات عدم المبالاة بل احتطت فيها مقدار وسعى فأنت فى الخلش لاتفعل أيضا عدم المبالاة والخلش اسم مصدر من خليدن أصله نخس الشوك ووجع الجراحة والاذى وهنا بمعنى لاتعطى وجعا ولا ألما من حيث لم تكن مباليا بى بل ارحمنى والطف بى مثنوى ﴿ هين مران ازروى خودا وراب عيد * آنكه او يكبار آن روى تو ديد ﴾ (المعنى) كل وقت لاتذهبه عن وجهك بعيدا ذاك الذى رأى وجهك مرة فى عالم الست وسمع خطابك يعنى الذى آمن بوحدانيتك فى الازل لاتسلبه الايمان مى ﴿ ديد روى جزتو شد غل كلو * كل شئ ما سوى الله باطل ﴾ (المعنى) يارب رؤية وجه غيرك والالتفات اليه صار غل الحلقوم وعذابه يوم القيامة لانه باعتبار الحقيقة كل شئ ما سوى الله باطل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لامحالة زائل * مى ﴿ باطلند ومى نمايندم رشد * زانكه باطل باطلانرامى كشد ﴾ (المعنى) جميع ما سوى الله باطل مرا رشد مى نمايند يرونى طريق الرشاد يعنى لوفرض ما خلا الله باطل لايليق الاعتماد عليهم لكن يظهر لى منهم طريق الحق بانى انظر اليهم واعرض عنهم لانهم بمثابة العدم لان الباطل يسحب الباطلين والصدق يسحب الصادقين مى ﴿ ذره ذره كاندرين ارض وسماست * جنس خودرا هر يكى جون كهرباست ﴾ (المعنى) فى هذه الارض والسماء ذرة ذرة أى الموجودات كل واحد منها لجنسه كهربا أى جاذب فان الكه اسم التبن والربا الجذب يعنى كل واحد من موجودات العالم وذراته جاذب لجنسه وهذه الحالة باقية الى يوم القيامة مثنوى ﴿ معده نان رامى كشد تامستقر * مى كشد مرآب راتف جكر ﴾ (المعنى) المعدة تجذب الخبز الى مستقر البطن والحرارة التى هى فى الكبد تجذب الماء الى مستقر الكبد لان بينهما جنسية مثنوى ﴿ چشم جذاب

بناز زين كو يما * مغز جويان از كلستان بويها ﴾ (المعنى) العين جذابة المحابيب من هذه القرى واللب جذاب الرائحة من بستان الورد ولهذا الان العين ناظرة للحسن والدماغ متوجه للرائحة مثنوى ﴿ زانكه حس چشم آمد رنك كش * مغز وبينى مى كشد بوهاى خوش ﴾ (المعنى) لان حس العين جذاب اللون واللب والمخ يجذب الرائحة اللطيفة مى ﴿ زين كششها اى خداى رازدان * تو بجذب لطف خودمان ده امان ﴾ (المعنى) ياعالم الاسرار من جذب هذه الاشياء بعضها البعض أعطنا بجذب لطفك امانا ننجو به من جذب الباطل مى ﴿ غالبى برجاذبان اى مشترى * شايد ار درماند كانرا واخرى ﴾ (المعنى) يامن هو طالب لعباده ومشتر أنت غالب على هذه الجاذبين لائق ان تخلص العاجزين من الجاذبين على فحوى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ رو بشه آورد چون تشنه بابر * آنكه بود اندر شب قدر آن بدر ﴾ (المعنى) أتى بوجهه أى رفع وجهه الى السلطان مثل توجه العطشان الى السحاب وذلك فى ليلة القدر لائق البدر وما لكه فأراد بالبدر السلطان وبليلة القدر مقارنته بالسلطان وبتسميته بليلة القدر باعتبار عظمه كانه يقول كل من شاهد الله بعد مشاهدته صنعه تعالى فى ليل الدنيا كانه لاقى البدر ونجا من العذاب والعقاب كالذى رأى السلطان محمود فى الليلة المظلمة مرة وميزه فى النهار ونجا من سياسته وهذا دال على ان مشاهدة الله ببصر البصيرة فى ليل الدنيا أعز وأعظم من ليلة القدر وأصعب وأشكل المشكلات مثنوى ﴿ چون زبان وجان او بود آن او * آن او با او بود كستاخ كو ﴾ (المعنى) لما ان ذلك عارف السلطان لسانه وروحه لائق السلطان فلائقه يكون له قائلا بعدم التكلف والجرأة والاقدام لانه علم ان له عند السلطان منزلة فقال مى ﴿ كفت ما كشتيم چون جان بند طين * آفتاب جان توى در يوم دين ﴾ (المعنى) ياسلطان محمود كما ان الروح مقيدة بالبدن والطين كذا نحن مقيدون بالسلاسل والاغلال وياسلطان يوم القيامة أنت شمس الروح برىء من قيد الماء والطين نور فكما نجوت من الماء والطين نجنا من العقوبة مثنوى ﴿ وقت آن شد اى شه مكتوم سير * كز كرم ريشى بجنبانى بخير ﴾ (المعنى) يامن سيره مكتوم ياسلطان أتى ذلك الوقت الذى فيه من كرمك تحرك لحيتك بالخير وتنجى عبيدك من القيد والمحنة مى ﴿ هر يكى خاصيتى خود را نمود * آن هنرها جمله بدبختى فزود ﴾ (المعنى) كل منهم أظهر وأرى خاصيته لكن تلك المعارف جملتها ازادت سوء البخت القبيح وهذا حال المعارف التى لا تتعلق بالآخرة مى ﴿ وان هنرها كردن ما را ببست * زان مناصب سرنكون ساريم و پست ﴾ (المعنى) وتلك المعارف ربطت رقابنا يعنى أوصلتنا الى هذه الحالة وبسبب تلك المناصب نحن سرنكون ساريم مثل الحمار على رأسه والساقط على وجهه على ان سار أداة التشبيه مى ﴿ آن هنر فى جيدنا حبل

مسد * روز مردن نيست زان فنها مدد ﴿ (المعنى) تلك المعارف في المعنى في جيدنا حبل من مسد أي في عنقنا حبل من ليف لان يوم الموت لا فائدة لتلك الفنون والمعارف وليس منها مدد قال نجم الدين واصل خاطر الكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره قال تعالى أبى واستكبر وكان من الكافرين ودعوى الالوهية بالهوى أيضا كان من غاية تكبره أي في عنق كبره الذي به تطاول على اللطائف حبل من ذل مثنوى ﴿ جز همان خاصيت آن خوش حواس * كه بشب بد چشم او سلطان شناس ﴿ (المعنى) كذا من غير خاصية ذاك الذي حواسه مستقيمة وحسنة انه كانت عينه فاهمة السلطان في الليل أي ليل الدنيا وباقي حواسه مصروفة للدنيا واهذا العيت عند الموت لانه لم يتذكر قوله تعالى وهو معكم ولم يبصره ببصر البصيرة ولم يشاهده ليرى نفعه في الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ آن هنرها جمله غول راه بود * غير چشمى كو زشه آگاه بود ﴿ (المعنى) وتلك المعارف لتلك اللصوص جميعها صارت غول طريق الوصول الى الله تعالى غير تلك العين التي كانت خبيرة من السلطان لا جرم كل من شاهد السلطان وصل في الدنيا والآخرة الى الصفا وكل من لم يشاهده في الدنيا لم يشاهده في الآخرة قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا مى ﴿ شاه را شرم از وى آمد روز بار * كه بشب بودش بروى شه نظار ﴿ (المعنى) أتى للسلطان حياء من صاحب النظر يوم الحكومة لانه صار نظره على السلطان في الليل فكما ان يوم الديوان كان له من السلطان حماية والتفات كذا يوم القيامة يأتي من الله تعالى عزة من أبصر الله تعالى في ليل الدنيا لان الامام أبا حنيفة قرأ قوله تعالى انما يخشى الله برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء من قوله من عباده العلماء فعلم بهذا ان الله يستحي و يخشى من العارف العالم منة وكرما على عبده على ان بارهنا بمعنى الديوان مثنوى ﴿ وآن سگى آگه از شاه وداد * خود سگ كهفش لقب بايد نهاد ﴿ (المعنى) وذاك الكلب الخبير من وداد السلطان اللائق به ان تضع عليه لقب كلب أهل الكهف أي تقول له أنت محب اهل القلوب فهم الساكنون في غار حماية الله والخادم لهم مثنوى ﴿ خاصيت در گوش هم نيكو بود * كو بيانگ سگ زشيرا آگه بود ﴿ (المعنى) الخاصية في الاذن أيضا حسنة ولطيفة فانها تتيقظ بسبب صوت الكلب من السبع وهذا انفع من سائر المعارف كانه يقول اذا كان لواحد في أذن عقله معرفة وخاصية وخدم في باب أهل القلوب وتبعهم فهذا يميز صوت النفس وكلامها من صوت وكلام سبع الحقيقة و يعلم سر قوله تعالى وهو معكم وهذا الهنر والمعرفة أحسن المعارف لانه يقدر على معرفة الله و يشاهده بعين قلبه في ليل الدنيا وهذا اعلاها واوسطها انه يمكنه الخلاص من خبث نفسه الامارة لكن بخدمته لاهل القلوب كان لهم بمثابة كلب أهل الكهف عالما بربه وادناها انه يستمع كلام أهل القلوب و يذعن له و به يعلم ربه مثنوى ﴿ سگ

چو بیدارست شب چون پاسبان * بی‌خبر نبود ز شب خیز شهان ※ (المعنى) الكلب لما كان
يقظانا في الليل فهو كالحارس لا يكون بلا خبر من السلاطين المعنوية القائمين الليل يعني اذا كان
كالحارس قائما في الليل للطاعات لا يكون بلا خبر من سلاطين الطريقة يعلمهم ويحس بهم
أيضا رآهم على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى و يعلم ان تبديلهم في ليل
الدنيا لمصلحة و يكون بسببهم خبيرا بالله سلطان السلاطين مثنوى ※ هين ز بدنامان نبايد
ننگ داشت * هوش بر اسرارشان بايد گماشت ※ (المعنى) اياك ان تمسك عارا من قبح
الاسم والشهرة بل اللائق بك ان تحيل عقلك على أسرارهم كانه يقول أهل المعنى الملاميون
من أول وهلة اياك ان تلومهم وتحقرهم وتهينهم بل اترك ظاهر حالهم وأحل عقلك على سيرتهم
وأسرارهم لكونك لا تعلم نيتهم مثنوى ※ هر كه او يك بار خود بدنام شد * خود نبايد نام
جست وخام شد ※ (المعنى) كل من كان نفسه من أول وهلة قبيح الاسم لا يليق به طلب الاسم
القبيح لانه تمرن على هذه الحالة فلا عار له منها يعني السالك اذا اختار الملامة فليس له ان يطلب
حسن الصيت ولا يلزمه مثنوى ※ اى بسا زر كه سيه تابش كند * تا شود ايمن ز تاراج
وگزند ※ (المعنى) يا كثير ذهب بان يجعلوا تابه أي ضياءه اسود حتى يكون امنا من التاراج
وهو النهب والگزند وهو هنا الضرر (الحاصل) كثير من أولياء الله يظنهم العوام انهم من آحاد
الناس و يتكلمون في حقهم بكلام غير لائق لانهم ملاميون خوفا من ضرر العوام والحال انهم
حسب قوله تعالى في حديثه القدسي أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري ※ قصهٔ آنكه گاو بحرى
گوهر گاويان از توى دريا بر آورد شب بر ساحل دريا نهد تا در درخش وتاب آن مى چرد و بازرگان از
كمين برون آيد چون گاو از گوهر دور تر رفته باشد بازرگان گوهر را بلجم وگل تيره پوشاند و بر
درخت گريزد الى آخر القصه ※ هذا في قصة البقر البحري الابقار تأتي بجواهرها من قعر البحر
وتضعها ليلا على حافة البحر حتى بشعلة وضياء تلك الجواهر ترعى وذلك التاجر بقصد
أخذ الجواهر يخرج من الكمين لما ان البقر تذهب بعيدا التاجر يستر الجواهر باللجم
والطين المعكر و يهرب على الشجر الى آخر القصة وكاويان اسم علم فريدون لما خرج على الضحاك
وهو الجلد الذي كان يضعه الحداد قدامه ربطه علما وذهب و جمع عليه عساكر كثيرة وهذا
اللجم والطين الاسود عطف الطين المعكر على اللجم للتفسير مى ※ گاو آبى گوهر از بحر آورد *
بنهد اندر مرج وگردش مى چرد ※ (المعنى) بقر البحر يأتي ومعه جوهر ويضعه في المرج أي
المرعى ويرعى في أطرافه مثنوى ※ در شعاع نور گوهر گاو آب * مى چرد از سنبل و سوسن
شتاب ※ (المعنى) وذلك البقر البحري بشعاع ونور الجوهر يرعى السنبل والسوسن وأنواع
الرياحين عجالة حتى يرجع الى البحر وتكون فضلته العنبر مثنوى ※ زان فكندهٔ گاو آبى
عنبرست * كه غذاش نرگس ونيلوفرست ※ (المعنى) وبهذا السبب البقر البحري تكون

فضلا انه عنبرا لان قوته وغذاءه النرجس والنيلوفر والرياحين ورواية أخرى ان الله خلق في أطراف البحر المحيط حيوانا مشابها للنحلة والعنبر هو الشمع الذي يصطنعه يأخذه موج البحر أو السيل يلقيه في البحر ويلقيه في السواحل المسكونة لكن القول الاول اختاره سيدنا ومولانا وسبب طهارته كونه ما كرله نظيفا ولهذا أشار فقال مثنوى ❊ هر كه باشد قوت او نور جلال ❊ چون نزايد از لبش سحر حلال ❊ (المعنى) كل من كان قوته وغذاؤه نور الجلال لاى شئ لا يلد من شفته السحر الحلال بل يلد والمولود من شفته أطيب وأعلى من العنبر وكل من استمعه بالروح والقلب وقبله كان له نوتار وحانيا ألم تنظر تأثير كلمات الانبياء والاولياء فان السحر الحلال الكلمات المؤثرة مثنوى ❊ هر كه چون زنبور وحيستش نقل ❊ چون نباشد خانه أو پر عسل ❊ (المعنى) كل من كان له الوحى الالهى مثل النحل نقلا لاى شئ لا يكون بيت قلبه مملوأ بالعسل والنقل بضم النون وفتح القاف جمع نقل وهو الذي يتفكه به على الشراب ثم استعار ه للغذاء كانه يقول كل من كان له الوحى الالهى غذاء وأتى لقلبه اشارة لاى شئ لا يمتلئ قلبه بعسل المعرفة وشهد المعانى مثنوى ❊ مى چرد در نور گوهر آن بقر ❊ تا كهان گردد ز گوهر دور تر ❊ (المعنى) ذلك البقر في ساحل البحر بنور الجوهر يرعى على الفور يكون ذلك البقر زائد البعد من ذلك الجوهر مى ❊ تاجرى بر در نهد لجم سياه ❊ تا شود تاريك مرج وسبزه گاه ❊ (المعنى) حتى يأتى التاجر الذي هو في الكمين ليأخذ ذلك الجوهر فيضع عليه لجما اسود حتى يكون المرج مظلما وتستتر الرياحين والمرج تحت اللجم الاسود مى ❊ پس گريزد مرد تاجر بر درخت ❊ گاوجويان مرد را باشاخ سخت ❊ (المعنى) بعد التاجر من خوف ذلك البقر يفر على الشجر والبقر يطلب التاجر محكما بقرنه لينطحه على ساحل البحر مى ❊ بيست باران گاو گردد گرد مرج ❊ تا كند آن خصم را در شاخ درج ❊ (المعنى) ذلك البقر يترك جوهره ويطوف المرج عشرين مرة حتى يجعل ذلك الخصم في قرنه درجا أى يهلكه به مثنوى ❊ چون از و نوميد گردد گاو نر ❊ آيد آنجا كه نهاده بد گهر ❊ (المعنى) لما ان ذلك البقر الذكر أى الجسور يكون محروما من وجدان التاجر وينقطع أمله بعد يأتى لذلك المحل الذي وضع فيه الجوهر مى ❊ لجم بيند فوق در شاهوار ❊ پس ز طين بگريزد او ابليس وار ❊ (المعنى) يرى فوق الدر اليتيم اللجم والطين الاسود بعد يهرب من الطين الاسود كفرار ابليس اللعين من طين آدم لعدم رؤيته الجوهر المستور تحته وهو جوهر العلم اللدنى والمحبة والمعرفة والاسرار مى ❊ كان ابليس از متن طين كور و كر ست ❊ گاو كى داند كه در كل گوهر ست ❊ (المعنى) لان ابليس مع كثرة علمه وفطانته من متن الطين أعمى واصم فعماه كونه نظر للمخلوق من الطين بالحقارة ولم يسمع شرف الطين على النار بل قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين البقر متى يعلم ان في الطين الجوهر وهذا حال بقر الطبيعة ينظر الظاهر

الطين

الطين و يغفل عن جوهر اليقين مى ﴿ اهبطوا افكند جان رادر حضيض * از نمازش كرد محروم آن محيض ﴾ (المعنى) اهبطوا رمى الروح فى حضيض البدن كانه يقول الارواح سبب بعدها من عالم اللاهوت ووقوعها فى عالم الناسوت الهبوط الواقع بالامر الالهى وهو سبب العصيان والحيض والمعصية حرمته من الصلاة كالنساء والمعصية التى هى حيض الرجال أبعدته عن مشاهدة الله تعالى وعن التوجه الى الله بكمال الخلوص مثنوى ﴿ اى رفيقان زين مقيل وزان مقال * اتقوا ان الهوى حيض الرجال ﴾ (المعنى) يارفقاء من هذا المقيل ومن ذلك المقال اتقوا ان الهوى حيض الرجال والمقيل محل القيلولة أراد به عالم الطبيعة الذى هو محل نوم الغفلة والمقال الذى هو حضيض البشرية قال الجوهرى والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل كانه يقول يا اخوان الطريقة اتقوا من النوم فى عالم الطبيعة ومن القيل والقال فى حضيض البشرية واعلموا ان الهوى حيض الرجال والمبتلى به محروم من الصلاة الروحانى والتضرع الرحمانى مى ﴿ اهبطوا افكند جان را در بدن * تا بكل پنهان بود در عدن ﴾ (المعنى) امر اهبطوا رمى الروح فى البدن حتى يختفى در العدن بالطين أى تختفى الروح فى البدن مثنوى ﴿ تاجرش داند وليكن كاوفى * اهل دل داند هر كل كاوفى ﴾ (المعنى) التاجر يعلم در العدن المخفى فى البدن ولا يعلمه كل بقر بحرى وهذا المخفى يعلمه اهل القلوب ولا يعلمه كل بقر طينى فان كل كاو وصف تركيبى معناه حافر الطين وأراد به الكار المتعلق بالابدان فان أهل الصورة يبحثون عنه كانه يقول رمى الله تعالى جوهر الروح فى الابدان يعلم قدره التجار ولا يعلمه أهل الطبيعة ولكنه ظاهر لاهل القلوب وغير ظاهر للباحث فى الطين ولا يعرف قدره والهذا ورد لا يعرف ذا الفضل الا ذووه وقال * يعرفنا من كان من جنسنا * وسائر الناس لنا منكرون * مى ﴿ هر كلى كاندر دل او كوهريست * كوهرش غماز طين ديكريست ﴾ (المعنى) كل طين فى جوف قلبه جوهر أى روح انسانى ونورالهى جوهره غماز لطين آخر أى تلك الحالة دالة ومبينة ومخبرة انه مركب من الماء والطين ثم خرج من الجسمانية وصار جسما نورانيا وبدنا روحانيا مركبا من الاعمال الصالحة ويقال لهذا وجود مكتسب مى ﴿ وان كلى كز رش حق نورى نيافت * صحبت كلهاى پردر برنتافت ﴾ (المعنى) وذلك الطين الذى لم يجد من نور الحق رشا لم يطق صحبة ذلك الطين المملوء بالدر على فحوى قوله عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه فقد اهتدى ومن اخطأه فقد غوى وأراد بالطين المملوء بالدر الانبياء والاولياء فان وجودهم مملوء بدرارى المعارف الالهية والذى لم يصل لهذه الرتبة لم يطق مصاحبة الواصلين اليها مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد موش ما * هست برلبهاى جو در كوش ما ﴾ (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يحصل نهاية لان فأرنا فى حافة النهر فى اذنناسمعه ولم تمس تضرعه الضفدع الذى هو داخل ماء النهر

﴿رجوع كردن بقصهٔ طلب كردن آن موش آن چغز را كه در لب جو بود و كشيدن سر رشته تا چغز را خبر شود در آب طلب او﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة طلب ذلك الفار لذلك الضفدع فانه كان على حافة النهر وسحبه جانب رأس الخيط حتى يكون للضفدع الساكن في الماء خبر من الفار الطالب له على حافة النهر في الماء مثنوى ﴿آن سر رشتهٔ عشق رشته مى كشد * بر اميد وصل چغز با رشد﴾ (المعنى) وذلك مخمور العشق يسحب الخيط بأمل وصال الضفدع الموصوف بالعقل والرشد وأراد بالخيط ميل القلب ومحبته أي الذي هو فار السيرة ربط حبل محبته المعنوية بحبل وصال صاحب الرشاد مى ﴿مى تند بر رشتهٔ دل دمبدم * كه سر رشته بدست آورده ام﴾ (المعنى) ووقتا وقتا يضرب على خيط القلب ويدور قائلا رأس الخيط أتيت به الى اليد أي وصلت الى مصاحبة ووصال الضفدع مى ﴿همچو تارى شد دل وجان در شهود * تا سر رشته بمن روى نمود﴾ (المعنى) وذلك القلب والروح في الشهود والانتظار كالتار أي الخيط الرفيع في النحافة حتى رأس الخيط أراني وجها مثنوى ﴿خود غراب البين آمد ناگهان * در شكار موش برد ش زان مكان﴾ (المعنى) والفار حالة كونه مسرورا بالوصال على الفور أتاه غراب البين وهو الموت ليصطاده وأذهبه من ذلك المكان مى ﴿چون بر آمد بر هوا موش از غراب * منسحب شد چغز نيز از قعر آب﴾ (المعنى) لما ان الفار بسبب الغراب أتى على الهواء أي خطفه غراب البين وسحبه على الهواء بالضرورة صار الضفدع أيضا منسحبا من جوف قعر الماء لان الخيط طرفه كان مربوطا برجل الفار وطرفه الآخر كان مربوطا برجل الضفدع فلما صعد الفار على الهواء بسبب الغراب تبعه الضفدع وصار منسحبا والغراب الذي فيه سواد وبياض وسمى بغراب البين لانه بان عن نوح لما وجهه لينظر الماء فذهب ولم يرجع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند نعيبه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك مى ﴿موش در منقار زاغ و چغز هم * در هوا آويخته پا در رتم﴾ (المعنى) الفار في منقار الزاغ وهو غراب البين والضفدع في الهواء معلق ورجله في طرف الخيط فان رتم قال الجوهري الرتيمة خيط يشد في الاصبع لتتذكر به الحاجة وأراد به هنا الخيط لا غير وأراد بهذا الرابطة التي هي بين الفار والضفدع مى ﴿خلق مى گفتند زاغ از مكر و كيد * چغز آبى را چه گونه كرد صيد﴾ (المعنى) نظر الخلق في الهواء ورأوا الضفدع معلقا بطرف الخيط فقالوا متعجبين من مكر وكيد الغراب كيف صاد الضفدع المائي مثنوى ﴿چون شد اندر آب و چونش در ربود * چغز آبى كى شكار زاغ بود﴾ (المعنى) وكيف صار الغراب في الماء ودخله وكيف خطف الضفدع من الماء وكيف كان الضفدع المائي صيدا له مثنوى ﴿چغز مى گفت اين سزاى آن كسى * كو چو بى ابان شود جفت خسى﴾ (المعنى) فلما رأى الضفدع تعجب الخلق قال لهم بلسان حاله

هذه الحالة لائقة للذى صاحب وقارن الدنىء فى غير الوقت اللازم ألم تعلم ان القرين بالمقارن يقتدى ولهذا قال مثنوى ﴿اى نغان از يار ناجنس اى فغان * همنشين نيك جوييد اى مهان﴾ (المعنى) يا ضجرتى من الصديق الدنىء ويا ضجرى منه فاذا كان الامر كذا يا كبراء اطلبوا مصاحبة الحسنات واحذروا من جليس السوء المضل والآفة فقولوا يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين ولهذا ورد فى الحديث اياك وجليس السوء وروى أيضا مثل جليس السوء كمثل نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة مى ﴿عقل را افغان زنفس پرعيوب * همچو بينئ بدى بر روى خوب﴾ (المعنى) للعقل تضجر من النفس المملوءة بالعيوب لانه لامناسبة بينهما وما جمعهما الله تعالى الا ليمتحن عباده فهى كالانف القبيح على الوجه الحسن فكذا العقل كالمحبوب والنفس كالانف القبيح ولهذا العقل يتضجر من النفس فان الموصوف بالاخلاق الذميمة النفس مثنوى ﴿عقل ميكفتش كه جنسيت يقين * از ره معنيست نى از آب وطين﴾ (المعنى) العقل قال للضفدع الجنسية من طريق المعنى يقينا وليست من طريق الماء والطين ولا من طريق الجسمية والصورة فان الجنس الى الجنس يميل مى ﴿هين مشو صورت پرست واين مكو * سر جنسيت بصورت در مجو﴾ (المعنى) ويا غافل اياك ان تكون عابد الصورة ولا تقل هذا وهو ان الجنسية باعتبار الصورة ولا تطلب سر وحقيقة الجنسية فى الصورة مثنوى ﴿صورت آمد چون جماد وچون حجر * نيست جامد را زجنسيت خبر﴾ (المعنى) لان الصورة أتت كالجماد وكالحجر وليس للجامد من الجنسية خبر بل الجنسية من جهة تعارف الارواح فى المعنى ولا عبرة للباس والتشكل مثنوى ﴿جان چو مور وتن چو دانهٔ كندمى * مى كشاندش سو بسو هر دمى﴾ (المعنى) الروح كالنملة والبدن كحبة البر لاجرم البدن فى كل نفس تسحبه الروح طرفا طرفا كسحب النملة الحبة فتقرر ان الجنسية باعتبار الروح والقلب فالجاهل مع الجاهل والعالم مع العالم ولا اعتبار للصورة مثنوى ﴿مور داند كان حبوب مرتهن * مستحيل وجنس من خواهد شدن﴾ (المعنى) النملة تعلم ان الحبوب المرتهنة والمحفوظة تستحيل بالتدريج وتكون جنسا لى لان الخبز لما يؤكل يستحيل دما ويسرى الى الجوارح والاعضاء ويعطى للروح والعقل قوة ويكون جنسا لهما مى ﴿آن يكى مورى كرفت از راه جو * مور ديكر كندمى بكرفت ودو﴾ (المعنى) مثلا تلك النملة مسكت من الطريق شعيرة لتكون لها قوتا وغملة أخرى مسكت حبة برو ذهبت مسرعة مثنوى ﴿جو سوى كندم نمى تازد ولى * مور سوى مور مى آيد بلى﴾ (المعنى) الشعير لا يمشى ولا يسرع جانب البر لانهما جامدان ولكن النملة تأتى الى جانب النملة لان النملة تقدر على المشى مى ﴿رفتن جو سوى كندم تابعست * مور را بين كه بجنسش راجعست﴾ (المعنى) ذهاب الشعير جانب البر وجمعهما تابع اما بسبب النمل أو بسبب الروح اما أنا انظر

الى النمل فانه لجنسه راجع ورجوعه ليس باعتبار النبعية فان البر والشعير بتناولهما يتحيلان
دما ولحما ولكن البر والشعير ليس كل منهما جنسا للآخر وقس عليهما المتحدين في الصورة
لحديث الشريف الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
والجنسية علة الائتلاف وسبب الانضمام مثنوى ﴿تو مكو كندم چرا شد سوى جو * چشم را
برخصم نه في بركرو ﴾ (المعنى) وأنت لا تقل البر كيف ذهب جانب الشعير بل ضع النظر على
الخصم ولا تضعه على الرهن فانه مغلوب الخصم في جميع الاحوال فان النظر والاعتبار
للساحب لا للمسحوب فان الساحب خصم ذو روح والمسحوب جماد فكان البر والشعير
ليسا مصوبين بصنعهما كذا ميل الصالح للفاسق ليس بصنعه وارادته ولهذا قالوا لو كان
لي بد من الناس لقطعت حبل الناس بالقاص العزلة بالفلاة ولكن لا بد للناس من الناس
مثنوى ﴿مور واسود بر سر لبد سياه * مور پنهان دانه پيدا پيش راه ﴾ (المعنى) مثلا نملة
سوداء على لباد اسود النملة السوداء مخفية والحبة قدام الطريق ظاهرة فان الظاهر عنوان
الباطن فانه اذا لم يكن بين الروحين معارفة أزلية لا يمكن مصاحبة الاجساد فاذا لم تر النملة
لكن الرائى يرى الحبة المصحوبة فيظن انها ذاهبة من تلقاء نفسها مثنوى ﴿عقل كو بد
چشم را فيكو نكر * دانه هر كز كى رود بى دانه بر ﴾ (المعنى) انظر للنمل على اللباد الاسود
بعين العقل واعمق النظر الحبة متى تذهب بلا مذهب أي لا تذهب أبدا مثنوى ﴿زين
سبب آمد سوى أصحاب كلب * هست صورتها حبوب ومو رقلب ﴾ (المعنى) ومن هذا
السبب أتى جانب أصحاب الكهف الكلب أي بسبب عناية الله الجاذبة له كذهاب الحبة
النملة السوداء على اللبد مع كون الكلب ليس وصوله الى السعادة من شأنه لان الصور حبوب
والقلب نملة والهادى هو الله تعالى فان الصور والابدان مغلوبة للقلوب ولهذا يحشر الكلب
غدا على صورة الانسان لان روحه وقلبه كان له تعارف بالله مثنوى ﴿زان شود عيسى سوى
پاكان چرخ * بد قفسها مختلف يك جنس فرخ ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يميل سيدنا
عيسى جانب ملائكة السماء ويترقى بسبب الجنسية المعنوية ولو كانت الاقفاص البدنية
مختلفة لكن فرخ أرواحهم وقلوبهم جنس واحد ولو كان بحسب الظاهر غير جنس للملائكة
لكن بحسب المعنى جنس لهم فان الملائكة نورانيون وكل من كان قلبه وروحه منورا فهو
جنس لهم لان الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿اين قفس پيدا وآن فرخش نهان * بى
قفس كش كى قفس باشد روان ﴾ (المعنى) هذا القفص ظاهر وفرخه مخفي وبلا ساحب
القفص متى يكون متحركا لان الجنسية ولو كانت بحسب الصورة منعدمة لكن لا يلزم
انعدامها من حيث المعنى والسيرة مثنوى ﴿اى خنك چشمى كه عقلستش امير * عاقبت
بين باشد وحبر وقرير ﴾ (المعنى) ياسعيد تلك العين التي أميرها وحاكمها عقل المعاد وبهذا

السبب تكون رائية للعاقبة ومميزة وفارقة بين الحق والباطل ومنورة بنور الله تعالى فالحاصل
يعنى العالم وقر برعقل منور مى ﴿فرق زشت ونغز ازعقل آور يد * نى زچشمى كز سيه
كفت وسپيد﴾ (المعنى) جيئوا بالفرق بين القبيح والمليح من عقل المعاد أى افرقوا بين الحق
والباطل بسبب عقل المعاد ولا تفرقوا بعين قالت عن الاسود والابيض واقتصرت على الظاهر
من الالوان مى ﴿چشم غره شد بخضراى دمن * عقل كو يد بر محك ماش زن﴾ (المعنى)
العين الناظرة للظاهر صارت مغرورة بخضراء الدمن وعقل المعاد يقول لها اضربى
على محكنا والدمن بكسر الدال المشددة المزبلة وخضراء الدمن الخضر النابتة عليها فان
العين الظاهرة اذا رأتها اعجبتها فالعقل يقول لها الامر ليس كما تريه فان أردت الفرق
والتمييز فاضربيه على محكنا فالحاصل ان الدنيا كالمزبلة ومالها وزينتها كالخضر ترى
حسنة فاذا راجع الرائى عقل المعاد رآها ضررا فاهو ردايا كم وخضراء الدمن وهى النساء
اللاتى هى فى الصورة صاحبات الجمال وفى السيرة سيئات الفعال مى ﴿آفت مرغست چشم
كام بين * مخلص مرغست عقل دام بين﴾ (المعنى) آفة الطير العين الناظرة لمرادها ومخلصه
وخلاصه العقل الرائى للفخ المعرض عن حبة الدنيا كذا حال أهل الدنيا مى ﴿دام ديكر بد كه
عقلش درنيافت * وحى غائب بين بدين سوزان شتافت﴾ (المعنى) فى عالم الطبيعة والصورة
المضرة والمنفعة يعلمهما عقل المعاش فكان فى طريق وعالم المعنى فخ آخر لم يعلمه ولم يدركه العقل
ومن هذا السبب أسرع لجانب الوحى الالهى الرائى للغيب كالحكماء فانهم ميزوا بين الخير
والشر فى الامور الدنيوية وأما فى طريق الآخرة بقوا فى الفخ ألم تنظر الى الرسول مع كونه غالبا
على عقل الكل قال اللهم ارنا الاشياء كما هى وقال لا تكلنى الى نفسى طرفة عين مثنوى ﴿جنس
وناجنس از خرد دانى شناخت * سوى صورتها نشايد زودتاخت﴾ (المعنى) باهذا تقدر على
تمييز الجنس من عديم الجنس من عقل المعاد ولكن لا يليق الاسراع الى جانب الصورة لئلا
تخطئ مى ﴿نيست جنسيت بصورت لى ولك * عيسى آمد در بشر جنس ملك﴾ (المعنى)
أناوانت ولو كنا انسانا لكن ليس لنا فى الصورة جنسية لان الجنسية ليست باعتبار صورة
الحال ومن هذا السبب أتى عيسى عليه السلام فى البشر جنس الملك ولهذا أشار فقال مى
﴿بر كشيدش فوق اين نيلى حصار * مرغ كردونى چو چغزش زاغ وار﴾ (المعنى) لا جرم
مرغ كردونى يعنى الطير المنسوب الى السماء وهو سيدنا جبرائيل سحب سيدنا عيسى بامر الله
تعالى فوق الحصار المنسوب الى الزرقة كما رفع الغراب الضفدع بواسطة تلك الجنسية ولهذا
قال ﴿قصه عبد الغوث و بودن پريان او را وسالها ميان پريان ساكن شدن او و بعد
از سالها باز آمدن او بشهر وفرزندان خويش وباز ناشكفتن او از پريان بحكم معنى جنسيت وهم
دلى او با ايشان﴾ هذا فى بيان قصة عبد الغوث وفى بيان خطف الجن له وفى بيان اقامته بين

الجن سنين عديدة وفي بيان رجوعه لبلدته واولاده وعدم صبره عن الجن ومجانسته لهم بسبب
اتحاده بالجنسية المعنوية بالقلب ولبيان جهة الجنسية بينه وبين الجن قال مثنوى ﴿بود عبد
الغوث هم جنس پرى * چون پرى نه سال در پنهان پرى﴾ (المعنى) كان عبد الغوث أيضا
جنس الجن ولو كان بحسب الصورة والخلقة ليس جنسا لهم كان عيسى جنس الملائكة مع كونه
بشرا وكان عبد الغوث مثل الجن فى الخفاء مخفيا تسع سنين وبعيدا عن الانس فلفظ پرى
فى المصراع الاول اسم وفى المصراع الثانى پنهان پرى وصف تركيبى والياء للمصدرية مى
﴿شد زنش را نسل از شوى دگر * وان يتيمانش ز مرگش در سمر﴾ (المعنى) وصار
لزوجته نسل من زوج آخر وأيتام عبد الغوث فى موت عبد الغوث تحاكوا وتسامروا قائلين
مثنوى ﴿كه مر ورا گرگ زد يا ره زنى * يا فتاد اندر چهى يا مكمنى﴾ (المعنى) اما انه ضربه
ذئب او قاطع طريق او وقع فى بئر أو فى يد عدو فى مكمن وقطعوا أملهم منه مثنوى ﴿جمله
فرزندانش در اشغال مست * خود نگفتندى كه بابايم هست﴾ (المعنى) وجملة أولاده فى
اشغال الدنيا سكروا ولم يقولوا أبونا موجود وذهب من خاطرهم مثنوى ﴿بعد نه سال آمد
او هم عاريه * گشت پيدا باز شد متواريه﴾ (المعنى) بعد تسع سنين أتى عبد الغوث الى
بلدته ولكن لم يأت على قصد التمكن بل أتى عارية ليرى اولاده فظهر زمانا ثم توارى واختفى مى
﴿يك مهى مهمان فرزندان خويش * بود وزان پس كس نديدش رنگ بيش﴾ (المعنى)
شهرا بقى ضيفا عند اولاده وبعده لم ير أحد لونه وأثره مثنوى ﴿برد هم جنسى پريانش
چنان * كه ربايد روح را زخم سنان﴾ (المعنى) جنس الجنية اذهبت عبد الغوث لجانب
الجن كما يخطف ضرب السنان الروح لان جنسيته باعتبار السيرة لا باعتبار الصورة مثنوى
﴿چونكه جنتى جنس جنت آمدست * هم ز جنسيت شود يزدان پرست﴾ (المعنى) لما ان
المنسوب للجنة أى جنس الجنة أيضا من الجنسية يكون عابدا لله تعالى ومؤتمرا باوامره على
حوى قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال صلى الله عليه وسلم السخاء وحسن
الخلق غصنان من شجرة الجنة وقوله السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدلية الى
الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار اغصانها
متدلية الى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار رواه على ولهذا
أشار فقال مى ﴿نى نبى فرمود جود و محمده * شاخ جنت دان بدنيا آمده﴾ (المعنى) ألم
يقل الرسول صلى الله عليه وسلم الجود والمحمدة غصن شجر الجنة اعلمه أتى الى الدنيا مثنوى
﴿مهرها را جمله جنس مهر خوان * قهرها را جمله جنس قهر دان﴾ (المعنى) اقرأ جميع
المحبات جنس المحبة واعلم ان أنواع القهر جميعها جنس القهر يعنى المحبة فى الدنيا والرأفة من
محبة الله تعالى والقهر من قهره تعالى مثنوى ﴿لاابالى لاابالى آورد * زانكه هم جنس اند

در رأى وخرد ﴾ (المعنى) لا أبالى تأتى بلا أبالى لانهما ايضا جنس فى الرأى والعقل لاجرم الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿بود جنسيت در ادريس از نجوم * هشت سال او باز حل بد در قدوم ﴾ (المعنى) لادريس عليه السلام جنسية من النجوم وبهذا كان ادريس فى القدوم ثمانية أعوام مع زحل وزحل نجم فى السماء السابعة صاحبه ادريس ثمانية أعوام وقارنه مثنوى ﴿در مشارق در مغارب يار او * هم حديث ومحرم آثار او ﴾ (المعنى) وكان سيدنا ادريس فى المشارق والمغارب صديق زحل ومقارناله ومحدثا معه وصاحبا له فى طول وقصر الايام والليالى واسمه اخنوخ ومن كثرة درسه قيل له ادريس ولهذه الجنسية قال الله تعالى واذكر فى الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا مثنوى ﴿بعد غيبت چونكه آورد او قدوم * در زمين مى كفت او درس نجوم ﴾ (المعنى) بعد الغيبة لما أتى سيدنا ادريس عليه السلام بالقدوم الى البشرية قال فى الارض درس النجوم والغيبة ان تغيب عن الاشياء وتحضر مع الحق فغيبة المحب عن كل ماسوى المحبوب وغيبة السالك من رسوم العلم وعالم السعى وغيبة العارف من عيون الاحوال فى حصن الجمع مى ﴿پيش او استاركان خوش صف زده * اختران در درس او حاضر شده ﴾ (المعنى) فلما انسلخ سيدنا ادريس عن البشرية وصعد بروحه وتعارف مع الافلاك ثم رجع الى البشرية وقال لطلبة علم النجوم الدرس فضربت النجوم قدامه صفا حسنا وقعدت فى نظره فكانت مى ﴿آنچنان كه خلق آواز نجوم * مى شنيدند از خصوص واز عموم ﴾ (المعنى) كذا الخلق تسمع من الخصوص والعموم أصوات النجوم أى تسمع الخواص منهم والعوام منهم ماتقول النجوم لسيدنا ادريس مثنوى ﴿جذب جنسيت كشيده تا زمين * اختران را پيش او كرده مبين ﴾ (المعنى) والجنسية جذبت وجذبت النجوم الى الارض وأظهرتها فى حضور سيدنا ادريس على ان مبين بمعنى بين وظاهر مى ﴿هر يكى نام خود واحوال خود * باز كفته پيش او شرح رصد ﴾ (المعنى) وكل نجم قال أحواله قدام سيدنا ادريس وقال ظاهرا شرح الرصد أى بين أحواله المستترة ودون الحاضرون فى هذا العلم الكتب وتعلموا علم الرصد وعلموا خاصية النجوم فعلم ان الجنسية ليست بظاهر الحال بل بنوع نظر ولهذا استفهم وقال مثنوى ﴿چيست جنسيت يكى نوع نظر * كه بدان يابند ره در همدكر ﴾ (المعنى) فى الحقيقة الجنسية ماتكون فاجاب نوع النظر يقع باعتبار المعنى فان خلق العالم بسبب النظر كل منهم للآخر يجد طريقا ومناسبة مثنوى ﴿آن نظر كه كرد حق در وى نهان * چون نهد در تو توكردى جنس آن ﴾ (المعنى) وذلك النظر أخفاه الحق فى وجود ذلك الانسان لما يضعه فيك يا هذا تكون جنسه يعنى الجنسية من وجه المعنى هى العقل ونوع من النظر وبهذا يكون الخلق كل واحد منهم للآخر جنسا ان كان صالحا أو طالحا فاذا كان النظران متساويين تساويا بالطبع مثنوى ﴿هر طرف

جه مى كشد تن را نظر * بى خبر را كه كشاند با خبر ﴾ (المعنى) كل مايصحب اكل طرف يصحبه النظر فان قلت مايكون الذى يصحب البدن اكل جانب يجاب النظر والذى لا خبر له من يصحبه يصحبه الذى له خبر وهو العقل والنظر فان الله اذا نظر لعبده بعين العناية الحقه بزمرة الصلحاء وبالعكس واياك ومصاحبة العوام فان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿ جونكه اندر مرد خوى زن نهد * او مخنث كردد وكان مى دهد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يضع فى الرجل طبيع المرأة يجعله مخنثا وكان بالكاف الفارسية بمعنى الجماع أى يطلب ان يكون مفعولا به مثنوى ﴿ جون نهد در زن خدا خوى نرى * طالب زن كردد آن زن سعترى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فى المرأة طبيع الرجل تلك المرأة ولو كانت فى الصورة امرأة لكن تطلب امرأة مثلها تفعل بها سعترى أى سحاقا ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حق هاتين الطائفتين لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس مثنوى ﴿ جون نهد در تو صفات جبرئيل * همچو فرخى بر هوا جوبى سبيل ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفات وخصال جبرائيل تكون عاشق الحق كجبرائيل بالروح والقلب وتطلبه كالفرخ وتطلب على الهواء سبيلا أى من كثرة شوقك تطلب صعودا الى السماء والفرخ ولد الطائر مى ﴿ منتظر بنهاده ديده بر هوا * از زمين بيكانه عاشق بر سما ﴾ (المعنى) وتكون من الارض اجنبيا ومتفجرا عاشقا السماء واضعا نظرك على الهواء منتظرا مشاهدة الجمال الالهى من شدة شوقك وباقيا فى الحيرة غالبة صفاتك الروحانية على الجسمانية مى ﴿ جون نهد در تو صفتهاى خرى * صد پرت كر هست بر آخر پرى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفة الحمارية ولو كان لك على جهة الفرض والتقدير مائة جناح لا تطير الا الى اصطبل الدواب أى اذا طرت باجنحة العلم والمعرفة لا تلتفت السماء وتهرب الى الحيوانية ويصدق عليك قوله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام مى ﴿ از پى صورت نيامد موش خوار * از خبيثى شد زبون موشخوار ﴾ (المعنى) الفأر لم يأت له حقارة من أجل الصورة ولكن من أجل خباثته صار مقهورا لموشخوار وهى الهرة التى تأكل الفأر وتغير عليه فكان الموشخوار فى الشطر الاول بمعنى الفأر الحقير وفى المصراع الثانى بمعنى آكل الفأر وهى الهرة وبهذا أعلمنا بان الفأر خباثته من حيث السيرة لا من حيث الصورة وقس عليه حال ابن آدم ولهذا ورد ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم رواه أبو هريرة كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ طعمه جوى وخاين وظلمت پرست * از پنير وفستق ودوشاب مست ﴾ (المعنى) الفأر طالب الطعمة والطعام وخائن ونائل ومحب للظلمة وسكران من الجبن الذى يؤكل والفستق والدبس فكل من اتصف بصفات الفأر حقير وذليل وقيل له فأر السيرة مثنوى ﴿ باز اشهب را جو باشد خوى موش * ننك موشان باشد وعار وحوش ﴾

(المعنى) لما يكون للباز الاشهب طبيعة وسيرة الفأر يكون عار الفيران والوحوش فكيف اذالم
يكن بازا أشهب مفهوم قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فان الصالح اذا كان باعتبار
السيرة فاسقا كان أدون حالا من الفاسق بالصورة ولهذا قال مى ﴿خوى آن هاروت وماروت
اى پسر * چون بكشت ودادشان خوى بشر﴾ (المعنى) ياولدى طبع هاروت وماروت
لما رجع عن الملكية أعطاهما الله طبع البشر وأهبطهما فى بئر بابل وقصتهما مشهورة مى
﴿درفتادند ازنحن الصافون * درچه بابل ببسته سرنكون﴾ (المعنى) حالة كونهما مقيدين
وقعا وسقطا من مرتبة انا لنحن الصافون فى بئر بابل مقيدين ومنكوسين الرأس مثنوى
﴿لوح محفوظ ازنظرشان دورشد * لوح ايشان ساحرومسحورشد﴾ (المعنى) اللوح
المحفوظ بعد عن نظرهم وصار لوحهم ساحرا ومسحورا مثنوى ﴿پرهمان وسرهمان هيكل
همان * موسى برعرش وفرعونى مهان﴾ (المعنى) وذانك الملكان بفتح اللام وهما هاروت
وماروت جناحهما موجود كالاول ورأسهما كالاول موجود وشكلهما كالاول موجود لم يتغير
من صورتهما شئ ولكن سيرتهما وعلوقدرهما محى ووقع على سيرتهما المسخ ولم يقع على
صورتهما وهكذا حال هذه الامة بحرمة نبيها فموسى السيرة على العرش وفرعون السيرة مهان
مى ﴿درپى خوباش وباخوش خوشنين * خو پذيرى ز وغن كل رابيبين﴾ (المعنى) فاذا كان
الاعتبار للسيرة كن ياهذا ساعيا فى طلب العادة الجيدة والسيرة الحسنة وبالاخلاق الحسنة
اجلس وكن مصاحبا لاصحاب الاخلاق الحسنة وكن قابلا الطبع دهن الورد ولا تنظر لزيته
فان دهن الورد ريحه حسن ولا رائحة لزيته وبمجاورته لورقه حسن فياهذا * اصحب أخا كرم
تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن
اوطيبا من الطيب * لان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿خاك كوراز مرده هم يابد
شرف * تانهد بركور اودل روى وكف﴾ (المعنى) تراب القبر أيضا يجد شرفا وقدرا
من الرجل المدفون فيه حتى قبر صاحب القلب يضع وجهه وكفه على قبره ويعظمه وهذا
التعظيم ليس للتراب والقبر ولكن للمدفون فيه مثنوى ﴿خاك ازهمسايكئ جسم پاك *
چون مشرف آمد واقبال ناك﴾ (المعنى) لسان التراب من جوار ومقارنة الرجل الكامل
وجسمه النظيف أتى مشرفا ومتكيفا بالاقبال ومتصفا به مثنوى ﴿پس توهم الجار ثم الدار كو
* كردلى دارى برو دلدار جو﴾ (المعنى) بعدياهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الجار
ثم الدار والرفيق ثم الطريق قل أنت أيضا الجار ثم الدار ان مسكت قلبا اذهب واطلب
دلدارا أى مصاحبا ورفيقا آخذا بقلبك حتى تجد السعادة الابدية مثنوى ﴿خاك اوهم
سيرت جان ميشود * سرمه چشم عزيزان ميشود﴾ (المعنى) ويكون تراب جسمه مع سيرة
الروح أى يهب لزواره ميتين القلوب حياة ويكون أيضا للاعزاء اثمدعين الروح والقلب مى

﴿اى بسا در كور خفته خاك وار * به ز صد احيا بنفع وانتشار﴾ (المعنى) يا كثيرا من الانبياء والاولياء نام فى القبر مثل التراب وسكن لكن هو فى النفع والانتشار أحسن من مائة احياء لزواره والمستمدين منه على ان لفظ وار أداة التشبيه والانتشار بمعنى النفع مى ﴿سايه برده او وخاكش سايه مند * صد هزاران زنده در سايهء وى اند﴾ (المعنى) وتلك الاعزاء فى هذه الدنيا قد مدوا ظلاو أجسامهم لها ظلال فان من زارهم واستمد منهم أمن من شر الانس والجن والشياطين ولو ذهبوا من حيث الصورة الى الآخرة لكن مائة ألوف احياء احياء فى ظلالهم على الخصوص سيد المرسلين وحبيب رب العالمين فانه قال من زار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى وقال من زار قبرى وجبت له شفاعتى وهذا حال خلفائه ومنهم سيدنا ومولانا كم من كامل زاره وحصل له من الشوق والذوق الذى لا يوصف وحصل له من المعاونة الدنيوية والاخروية التى لا تعرف وبهذه الحكاية الغريبة ينبه ويقول ﴿داستان آن مرد كه وظيفه داشت از محتسب تبريز ووامها كرده بود براميد آن وظيفه واورا خبرنى از وفات او الحاصل از هيچ زنده وام او كزارده نشد الا از محتسب متوفى كزارده شد چنانكه كفته اند بيت ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء﴾ هذا فى بيان حكاية الرجل الذى كان يحصل من محتسب بلدة تبريز وظيفة قال فى الصحاح واحتسبته كذا اذا أنكرته عليه والمراد منه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واسمه بدر الدين عمر فان الرجل استقرض من الناس على أمل الوظيفة وقال اذا أخذت الوظيفة اعطها للدائنين وليس له خبر من وفاة المحتسب والحاصل دين ذلك الرجل لم يؤخذ من حى بل أدى من ذلك المحتسب المتوفى ولمثل هذا قالوا * ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء * فان من كان حيا فى الصورة وليس له من الحياة المعنوية حصة فهو ميت وليس من مات فاستراح بميت على ان من مات واستراح مرفوع محلا اسم ليس وبميت خبرها مى ﴿آن يكى درويش ز اطراف ديار * جانب تبريز آمد وام دار﴾ (المعنى) وذلك الدرويش الفقير المحتاج من أطراف الديار أتى لجانب تبريز مديونا مثنوى ﴿نه هزارش وام بود از زر مكر * بود در تبريز بدر الدين عمر﴾ (المعنى) وكان دينه تسعة آلاف دينار وكان فى تبريز واحد اسمه بدر الدين عمر مثنوى ﴿محتسب بود و بدل بحر آمده * هر سر مويش يكى حاتم كده﴾ (المعنى) كان محتسبا وهو باعتبار القلب أتى بحرا يعنى من جهة الظاهر محتسب ومن جهة الباطن زائد الكرم فى كل رأس شعرة منه حاتم كده أى محل حاتم على ان كده بمعنى المحل يعنى أزيد فى الكرم من حاتم مثنوى ﴿حاتم ار بودى كداى اوشدى * سر نهادى خاك پاى اوشدى﴾ (المعنى) ولو فرض ان حاتما وجد فى زمانه لكان سائلا من سؤاله يعرض عليه حاجاته ولوضع وطأطأه رأسا ولكان تراب أقدامه مثنوى ﴿كر بدادى تشنه را بحر زلال * در كرم شرمنده بودى زان نوال﴾

(المعنى) ولو أعطى على الفرض والتقدير ذلك المحتسب بحر زلال لكان من ذلك النوال والعطاء خجلا لان كرمه زائد الوصف والذى أعطاه بمثابة انه لا شئ مثنوى ﴿ ور بكردى ذره را مشرقى * بودى اندر همتش نالايقى ﴾ (المعنى) ولو جعل الذرة الحقيرة مشرقا ومحل نور ومظهر سرور وحبور كان ذلك بالنسبة لهمته غير لائق و بالنسبة لعلو قدره الكار الذى يفعله ولو كان ذرة لكان لا ئقا وقس عليه مثنوى ﴿ برا ميداو بيامد آن غريب * كو غريبان را بدى خويش ونسيب ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب المشتهر بالجود والكرم أتى ذلك الغريب على أمله لانه كان نسيب وقريب الغرباء مى ﴿ با درش بود آن غريب آموخته * وام بى حد از عطايش توخته ﴾ (المعنى) وذلك الغريب أتى ابابه وكان فى الاصل معتادا ومتعلما على المجئ له وعلى أخذ العطاء والاحسان منه ومن كمال اعتماده على عطائه واحسانه جمع دينا بلا حد على ان توخته مشتق من توختن المصدر اسم مفعول بمعنى جمع قليلا قليلا الديون معتمدا على كرم ذلك المحتسب مى ﴿ هم بپشت آن كريم او وام كرد * كه بخششهاش واثق بود مرد ﴾ (المعنى) وبظاهرة ذلك الكريم ذلك الدرويش الفقير اعتمد واستند واستقرض واستدان لكونه كان واثقا بعطاء ذلك الكريم وفى هذا اشارة الى ان الاعتماد على غير الله لا يجوز فى جميع الاحوال مى ﴿ لاابالى گشته زو وو ام جو * برا ميد قلزم اكرام او ﴾ (المعنى) وذلك الدرويش صار طالب الدين بسبب ذلك المحتسب صاحب الاكرام وقلزم الاحسان مى ﴿ وام داران روترش او شادكام * همچو گل خندان از آن روض الكرام ﴾ (المعنى) وأصحاب الديون ولو كانوا محمضين الوجوه ومغمومين لكن ذلك الغريب مسرور وذلك الغريب ضحوك كالورد من ذلك روض الكرام مى ﴿ گرم شد پشتش زخورشيد عرب * چه غمستش از سبال بولهب ﴾ (المعنى) كان ذلك الغريب ظهره حارا من شمس العرب وأى غم له من سبال ولحية أبى لهب كأنه يقول مثلا ذلك الدرويش من عظم اعتماده على ذلك الكريم ووعوده بلا غم لا تتعجب منه فان كل من كان مؤمنا وظهره حارا ومشتدا بشفاعة رسول العرب والعجم ووجد حرارة وقوة منه أى غم له من سبال بكسر السين أى شوارب ولحية أى عجب ومفاخرة أبى لهب صاحب القوة والاموال الذى هو بمنزلة النفس والشيطان المنكر لرسالة سيد الاكوان كذا المؤمنون لا يبالون بمفاخرة الكفار ولا بوسوسة النفس والشيطان لصدق اعتقادهم وكذا الفقراء لا يبالون بطعن وتشنيع الناس بسبب الديون لقوة اعتماده على كرم الله مى ﴿ چونكه دارد عهد و پيوند سحاب * كى دريغ آيد زسقايانش آب ﴾ (المعنى) لما انه يمسك من السحاب عهدا وارتباطا متى يبخل على السقايين بالماء فان السقايين لا يمنعون الماء لاعتمادهم على خزائن الله وعهدهم وارتباطهم بالسحاب مى ﴿ ساحران واقف از دست خدا * كى نهند اين دست

و بارادست و با ﴾ (المعنى) السحرة الواقفون على يد وقدرة الله تعالى متى يضعون لهذه اليد والرجل الظاهرة يدا ورجلا فانهم لما آمنوا وعرفوا يد وقدرة الله تعالى لا يضعون اسم اليد والرجل على هذه اليد والرجل الظاهرة فان فرعون اساهددهم وقال لهم لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم أجمعين قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون مى ﴿ روبهى كه همت زان شيرانش بشت * بشكند كلۀ پلنكان را بمشت ﴾ (المعنى) الثعلب الذى له من الاسود ظهر يكسر رؤس النمور بالكمته كانه يقول ضعيف اذا كان له ولى من أولياء الله ظهرا وظهيرا يكون الشيطان والنفس وجميع القوى مغلوبة له بل جميع الناس ولهذا المضمون قال ﴿ آمدن جعفر رضى الله عنه بكرفتن قلعه بتنهايى ومشورت كردن ملك آن قلعه باوزير در دفع او وكفتن آن وزير ملك را كه زنهار تسليم كن وازجهل تهور مكن كه اين مرد مؤيد است وازحق جمعيت عظيم دارد در جان خويش ﴾ هذا فى بيان مجىء الامام جعفر الصادق رضى الله عنه بلا عسكر منفردا الى فتح وتسخير قلعة وفى بيان مشاورة ملك القلعة مع وزيره فى خصوص دفع جعفر الصادق الطيار وفى بيان قول الوزير للسلطان اياك ياسلطان ومدافعته والنزاع معه وسلم له القلعة ومن الجهل والتهور لا تغضب فانه لا فائدة لك فى الغضب لانه رجل كامل مؤيد من عند الله تعالى وانه يملك فى روحه من الله جمعية عظيمة ولو كان فى الصورة واحدا لكنه كالوف مى ﴿ جونكه جعفر رفت سوى قلعۀ * قلعه پيش كام خشك شكش جرعۀ ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا جعفر ذهب جانب قلعة ليفتحها والحال انها بالنسبة لدماغه العطشان اليابس متى كانت جرعة فان الكام هو الدماغ بالكاف العربية أى كما يرى العطشان الجرعة حقيرة كذا القلعة كانت قدامه مى ﴿ يكسواره تاخت تا قلعه بكر * تا در قلعه ببستند از حذر ﴾ (المعنى) وجعفر رضى الله عنه بالسكر والفر فارسا وحيدا ذهب جانب القلعة حتى أهل القلعة من خوفهم وحذرهم ربطوا وسكروا باب القلعة مى ﴿ زهره نى كس را كه پيش آيد بينك * اهل كشتى را چه زهره با نهنك ﴾ (المعنى) ولم يكن لما كنين القلعة زهرة أى قوة وقدرة لحاربته مثل أهل السفينة لاقوة ولا قدرة لهم على مقابلة النهنك وهو التمساح مى ﴿ روى آورد آن ملك سوى وزير * كه چه چاره اندرين وقت اى مشير ﴾ (المعنى) ذلك الملك أتى جانب الوزير بوجهه أى توجه اليه قائلا له يا مشير فى هذا الوقت الخلاص من هذا الپهلوان أى الشجيع ما يكون العلاج له مثنوى ﴿ كفت آنكه ترك كوبى كبر وفن * پيش او آيى بشمشير وكفن ﴾ (المعنى) قال الوزير للسلطان العلاج هو انك تترك الكبر والفن فى هذا الزمان وبالتواضع والمسكنة تأتى لحضوره بالسيف والكفن وقل له ان أردت فاقتل وان أردت فاعف واصفح مى ﴿ كفت آخر نى يكى مرديست فرد * كفت منكر خوار در فردى مرد ﴾ (المعنى) فلما سمع ملك القلعة من الوزير ما سمع قال له آخر الامر ألم يكن هذا الشجيع رجلا

منفردا فقال له الوزير يا ملك لا تنظر بالحقارة الى رجوليته وانفراده مثنوى ﴿ چشم بكشا قلعه را بنكر نكو * همچو سيما بست لرزان پيش او ﴾ (المعنى) وافتح عينك وانظر الى أهل القلعة محكا تراهم يرجفانين قدامه كالزيبق مثنوى ﴿ شسته در زين آنچنان محكم پيست * كو بيا شرقى وغربى با و بست ﴾ (المعنى) قعد فى السرج كذا محكم العصب وثابت القدم وقوى القلب كأن أهل الشرق وأهل الغرب معه على ان لفظ زين بكسر الزاى هو السرج للفرس وهذا على فحوى من خاف الله خافه كل شئ مى ﴿ چند كس همچون فدائى تاختند * خويشتن را پيش او انداختند ﴾ (المعنى) ثم من أهل القلعة كم نفر كالفدائى ذهبوا قدام جعفر وحملوا وهجموا عليه ورموا أنفسهم قدامه وعليه مثنوى ﴿ هر يكى را او بكرزى درفكند * سرنكون ساران در اقدام سمند ﴾ (المعنى) وذلك الشجيع جعفر رضى الله عنه بكرزاى بدبا مود رماه عليهم فجعلهم منكوسين الرأس فى اقدام أى أرجل الفرس الاغبش فان سار فى سر نكون سار تدل على الغلبة أى وقع كل واحد منهم تحت أقدام فرسه التى يركبها بشدة الغلبة وكثرتها مثنوى ﴿ داده بودش صنع حق جمعيتى * كه همى زد يكتنه برامتى ﴾ (المعنى) فصنع الله تعالى وتوفيقه اعطاه جمعية الخاطر وقوة القلب حتى ضرب نفسه منفردا على أمة أى خلق كثيرين ولم يخف وقصد فتح القلعة وهذا مع كونه منفردا فكيف اذا كان مستندا الولى آخر وايان حال جعفر قال مثنوى ﴿ چشم من چون ديد روى آن قباد * كثرت اعداد از چشمم فتاد ﴾ (المعنى) لما ان عينى رأت وجه ذلك القباد وهو الملك الكبير وقعت وسقطت كثرة الاعداد من عينى ورفعت وشاهدت سر الاحدية وصار ماسوى الله عندى بمثابة المعدوم مى ﴿ اختران بسيار وخورشيد ار يكيست * پيش او بنياد ايشان مندكيست ﴾ (المعنى) النجوم كثيرة والشمس ولو كانت واحدة لكن فى حيز الشمس بناء واقامة النجوم مندك ومحو ومتلاش فكما ان النجوم منعدمة بوجود الشمس الظاهرة كذا ماسوى الله منعدم بالله وبمن استند ووصل الى الله مى ﴿ كر هزاران موش پيش آرند سر * كربه را نى ترس باشد نى حذر ﴾ (المعنى) مثلا بأن ألوف فار بيش بكسر الباء العربية بمعنى اوازيد لو رفعوا رؤسهم وقاموا لا يكون للهرة خوف ولا حذر لانها تقدر على مقابلتهم مثنوى ﴿ كى بپيش آيند موشان اى فلان * نيست جمعيت درون جانشان ﴾ (المعنى) يا فلان الفيران متى تأتى قدام الهرة لا تقدر لانه ليس جمعية فى روح الفيران وهكذا حال أهل التفرد بالنسبة لاهل الجمع ويشهد عليه قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فيا هذا اذا لم تنج من سيرة الفار لا تنج من مكر ووسوسة الشيطان مثنوى ﴿ هست جمعيت بصورت ها فشار * جمع معنى خواه هين از كردكار ﴾ (المعنى) الجمعية التى هى فى الصورة فشار أى باطلة لا معنى لها ولا فائدة فيها لان الاعتبار للجمعية المعنوية فان أردت تيقظ واطلب من الله الجمعية المعنوية مثنوى ﴿ نيست جمعيت

ز بسیاری جسم * جسم را بر باد قائم دان چو اسم ﴾ (المعنى) الجمعية المعنوية لا تكون من كثرة الجسم لان الجسم اعلم انه كالاسم قائم على الهواء والقائمون على الهواء لا دوام ولا ثبات لهم واعلم ان الاسم عرض والعرض لا يقوم بنفسه والجسم قائم على النفس والنفس في الحقيقة هواء مثنوى ﴿ در دل موش ار بدى جمعيتى * جمع گشتی چند موش از حميتى ﴾ (المعنى) ولو كان في قلب الفار جمعية لاجتمع بسبب الغيرة كم فأر من الحمية مثنوى ﴿ بر زدندى چون فدائی حمله * خويشتن بركر به بی مهله ﴾ (المعنى) وتلك الفيران كانوا يفعلون حملة مثل الفداقی واضربوا أنفسهم على الهرة بلا مهلة ولا توقف مثنوى ﴿ آن يكى چشمش بكندى از ضراب * وان دكر كوشش دريدى هم بناب ﴾ (المعنى) ولو كان للفيران اتفاق واتحاد لابد واحد منها كان يقلع عين الهرة من الضرب والمضاربة وذلك الفار الآخر يمزق أذنها بنابه فعلم ان الفيران لا اتحاد ولا اتفاق لها وكذا أهل الظاهر لا اتحاد لهم في الروح ولو كان لما تصرف فيهم النفس والشيطان مى ﴿ ليك جمعيت ندارد جان موش * بجهد از جانش بيانك كربه هوش ﴾ (المعنى) لكن روح الفار لا تملك جمعية ولا اتحادا ومن ذلك السبب يفر العقل من الفار بمجرد استماع صوت الهرة مثنوى ﴿ خشك كردد موش از آن كر به عيار * كر بود اعداد موشان صد هزار ﴾ (المعنى) ذلك الفار من الهرة العيار أى المحتالة يكون خشكا أى يابسا لا يقدر على الحركة ولو كان عدد الفار مائة ألوف مى ﴿ از رمه انبه چه غم قصاب را * انبهى هش چه بندد خواب را ﴾ (المعنى) مثلا أى غم للقصاب من كثرة قطائع الغنم وكثرة العقل كيف تمنع النوم فان الجمعية المعنوية لا تكون الا من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ مالك الملك است جمعيت دهد * شير را تا بر كله كوران جهد ﴾ (المعنى) فالله تعالى مالك الملك يعطى للسبع جمعية وبسببها ذلك السبع ينط على قطائع الكوران بضم الكاف العربية وهى الحمر الوحشية اى لا يرابها ويحمل عليها والكله بفتح الكاف الفارسية القطيع مثنوى ﴿ صد هزاران كورده شاخ ودلير * چون عدم باشند پيش صول شير ﴾ (المعنى) مائة ألوف حمار وحش بعشرة قرون مهيبة تكون كالمعدومة قدام صولة السبع وهكذا أحوال العوام قدام النفس والشيطان لشدة تقيدهم بالامور الدنيوية مى ﴿ مالك الملك است بدهد ملك حسن * يوسفى را تا بود چون ماه مزن ﴾ (المعنى) مالك الملك يعطى ملك الحسن أى الجامع لجميع المحاسن حتى يكون يوسف عليه السلام بسبب ذلك وهو جمعية المحاسن مثل ماء المزن ممتازا والمزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء على فحوى قوله تعالى أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون فاذا أعطى لاحد من عبيده ملك الشجاعة لا يخاف من ألوف حربية لانه قال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء مثنوى ﴿ در رخى بنهد شعاع اخترى * كه شود شاهى غلام دخترى ﴾ (المعنى) يضع الله في الوجه الشعاع

المنسوب الى النجم حتى يكون سلطان غلاما الجارية يعنى يجعل جارية زائدة الحسن فيكون السلطان لها بسبب حسنها غلاما عاشقا مثنوى ﴿بنهد اندر روى ديكر نور خود * كه ببيند نيم شب هر نيك وبد﴾ (المعنى) يضع الله تعالى نوره فى وجه واحد آخر حتى يرى بسبب ذلك النور فى نصف الليل وفى ظلمة الحسن والقبيح قال أبو هريرة رضى الله عنه ما رأيت شيأ احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى فى وجهه مى ﴿يوسف وموسى زحق بردند نور * دررخ ورخسار ودرذات الصدور﴾ (المعنى) يوسف وموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أذهبوا من الحق نورا فى الخد والعذار وذات الصدور رأى فى القلوب وكذا الانبياء وخلفاؤهم ولكونه أظهر فيهما قال مثنوى ﴿روى موسى بارقى انكيخته * پيش رواو تو بره آويخته﴾ (المعنى) و بسبب ذلك النور وجه موسى عليه السلام البارق المنور اضاء ولمع وظهر عليه ولاخفاء هذا النور عن الخلق وضع موضع البرقع والنقاب توبره وهى قطعة كليم بكسر الكاف أى خرقة من الصوف تستر أطراف وجهه مى ﴿نور رويش آنچنان بردى بصر * كه زمرد از دو ديده مار كر﴾ (المعنى) ونور وجه موسى عليه السلام كذا كان يذهب البصر كما يذهب الزمرد من عين الحية الكر والفر وكذا نور وجه موسى يذهب من أعين الخلق السكر والفر فخاصة نور وجهه كخاصة الزمرد يخطف الابصار مى ﴿اوزحق درخواسته تا توبره * كردد آن نور قوى را ساتره﴾ (المعنى) وموسى عليه السلام طلب من الله تعالى توبره أى خرقة صوف حتى تكون ساترة لذلك النور القوى مى ﴿توبره كفت از كليمت سازهين * كان لباس عارفى آمد امين﴾ (المعنى) قال الله لموسى تيقظ واجعل التوبره من كليمك لانه لذلك العارف لباس منسوب له أى امينا كذا لباس الانبياء والاولياء والمراد من الكليم اللباس الذى كان يلبسه سيدنا موسى وفى هذا الخصوص ذلك اللباس امين أى منسوب للعارف بالله مى ﴿كان كسا از نور صبرى يافتست * نور جان درتار وپودش تافتست﴾ (المعنى) لان ذلك الكساء من النور وجد صبرا عظيما وفى نسخة بدل يافتست بافتست أى ضفر من النور المنسوب للصبر ونور الروح طلع من طوله وعرضه واعتاد على نور الروح وآنس به فلا لائق ان تجعل من ذلك اللباس نقابا للستر نور وجهك عن الناس لئلا يقعوا بلا نور مى ﴿جز چنين خرقه نخواهد شد صوان * نور ما را بر نتابد غير آن﴾ (المعنى) وغير كذا خرقة لذلك نور الوجه لا تطلب ان تكون صوانا بضم الصاد وكسرها الوعاء الذى يحفظ فيه الثياب والمراد منه الحجاب أى لا تكون غير هذه الخرقة صوانا وحجابا لذلك النور لان غيرها لا يتحمل ولا يطيق نورنا مثنوى ﴿كوه قاف ار پيش آيد بهر سد * همچو كوه طور نورش بردرد﴾ (المعنى) فرضا لوجعل جبل قاف لذلك النور حجابا وسدا لكسر ذلك النور الذى هو فى وجه سيدنا موسى جبل قاف كما كسر النور الطور وجعله قطعة قطعة مى ﴿از كمال

قدرت ابدان رجال * يافت اندر نور بيچون احتمال ﴾ (المعنى) ومن كمال قدرة الحق الذي أعطاه لابدان الرجال وجدت من نوره احتمالا أي تحملته بسبب محبتها الله تعالى وأراد بالرجال أولياء الله مى ﴿ آنچه طورش برنتابد ذرهٔ * قدرتش جاساز داز قار ورهٔ ﴾ (المعنى) وذلك الشئ وهو النور الالهى لايطيقه جبل الطور قدر ذرة وقدرة الله تعالى تصطنع له من قارورة محلا فتحمله بحملا يقدر على تحمله جبل الطور قال الجوهري والقارورة واحدة القوارير من الزجاج مثنوى ﴿ كشت مشكات وزجاجى جاى نور * كه همى درّد زنور آن قاف وطور ﴾ (المعنى صارت تلك المشكاة والزجاج محل ذلك النور والحال ان من النور الالهى تمزق ذلك جبل قاف وجبل الطور مى ﴿ جسم شان مشكات دان دلشان زجاج * تافته برعرش افلاك اين سراج ﴾ (المعنى) واعلم ان جسم رجال الله مشكاة واعلم ان قلوبهم زجاجة لمع هذا السراج على العرش والافلاك وبهذا تنورت قال الله تعالى في سورة النور (الله نور السموات والارض) والتحقيق قال نجم الدين أي مظهرهما من العدم الى الوجود فان معنى النور في اللغة الضياء وهو الذي يبين الاشياء ويظهرها للابصار واعلم ان النور على أربعة أوجه أولها نور يظهر الاشياء للابصار وهو لايراها كنور الشمس وأمثالها فهو يظهر الاشياء المخفية في الظلمة ولا يراها وثانيها نور البصر وهو لا يظهر الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور أشرف من الاول وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة المخفية في ظلمة الجهل للبصائر وهو يدركها ويراها ورابعها نور الحق وهو يظهر الاشياء المعدومة المخفية في العدم للابصار والبصائر من الملك والملكوت وهو يراها في الوجود كما كان يراها في العدم لانها كانت موجودة في علم الله وان كانت معدومة في ذاتها فما تغير علم الله ورؤيته باظهارها في الوجود بل كان التغير راجعا الى ذات الاشياء وصفاتها عند الايجاد والتكوين والله مظهرهما ومبديهما وموجدهما من العدم بكمال قدرته الازلية وضرب الله مثلا للخلق تعريفا لذاته وصفاته فلكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فأما العوام فاختصاصهم بالمعرفة في رؤية شواهد الحق وآياته باراءته اياهم في الآفاق وأما الخواص فاختصاصهم بالمعرفة في مشاهدة أنوار صفات الله وذاته تبارك وتعالى باراءته في أنفسهم عند التجلي بذاته وصفاته كما قال تعالى في الطائفتين سنريهم آياتنا في الآفاق أي لعوامهم وفي أنفسهم لخواصهم انتهى فكان مراده بقوله اين سراج أولياء الله الذين هم محل النور الله ولهذا قال مثنوى ﴿ نورشان حيران اين نور آمده * چون ستاره زين ضحى فاني شده ﴾ (المعنى) ولو كان للعرش والافلاك نور لكن نورهم أي حيران من هذا النور وهو نور الله مثل النجم أي فانيا ومحوا من هذا الضحى والشمس لان نور العرش والافلاك في حيز نور الله كلاشئ استترانوار العرش والافلاك عند ظهوره مثنوى

﴿زين حكايت كرد آن ختم رسل * از مليك لا يزال ولم يزل﴾ (المعنى) وذلك ختم الرسل صلى الله عليه وسلم حكى عن مليك لا يزال ولم يزل وهذا مضمون قوله تعالى في حديثه القدسي ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿كه نكنجيدم در افلاك وخلا * در عقول ودر نفوس باعلا﴾ (المعنى) لاني عظيم الشأن لم اسع في الافلاك والخلا ولم أسع في العقول والنفوس التي هي في العلا مثنوى ﴿در دل مؤمن بكنجيدم چو ضيف * بى زچون وبى چكونه بى ز كيف﴾ (المعنى) لكن وسعت في قلب المؤمن مثل الضيف بلا كيفية ولا نوع ولا كيف لانه منزه عن الجسمية والحدود والمكان وهذه حالة خارجة عن درك العقول مثنوى ﴿تا بدلالى آن دل فوق وتحت * يابد از من پادشاهى وبخت﴾ (المعنى) حتى بسبب دلالة القلب يجد مني العبد التقي النقي الورع سلطنة وبخت الفوق والتحت أي يكون للخواص والعوام حصة من احساني و يخبر الرفيع والوضيع من مكر النفس والشيطان فأراد بالفوق والتحت الغني والفقير مى ﴿بى چنين آينه از خوبى من * بر نتابد نى زمين ونى زمن﴾ (المعنى) و بلا كذا مرآة من حسني لا يطيقه أي لا يقدر على حمله الزمين أي الارض ولا الزمان وأراد بالمرآة القلب مثنوى ﴿بر دو كون اسب ترحم تاختيم * بس عريض آينه برساختيم﴾ (المعنى) على الكونين فرس الترحم أذهبناها واصطنعنا مرآة زائدة العرض والضخامة حتى بسبب المرآة لا يحرمون من مشاهدة جمالنا وهذا الايبسر الا بالرياضات لانها مكنسة الاغيار مثنوى ﴿هر دمى زين آينه پنجاه عرس * بشنو آينه ولى شرحش مپرس﴾ (المعنى) في كل نفس من هذه المرآة خمسون عرسا روحانيا موجود لان كل من ملأ قلبه بمحبة الله تعالى كان له حصة من المعارف الالهية وذوق من التجليات الالهية ولهذا يقول سيدنا ومولانا من لسان القدرة الالهية اسمع المرآة ولكن لا تسأل عن شرحها لانه خارج عن البيان لا استعداد لك لشرحها والمستعد له الانسان الكامل ولهذا ما سئل حبيب الله عن الروح قال الله تعالى قل الروح من أمر ربي ثم رجع الى قصة سيدنا موسى فقال مى ﴿حاصل اين كز لبس خويشش پرده ساخت * كه نفوذ آن قمر را مى شناخت﴾ (المعنى) حاصل الكلام سيدنا موسى من لباسه اصطنع لذلك النور بردة ونقابا لان سيدنا موسى بتعليم الله له فهم نفوذ وظهور ذلك القمر أي وجهه الذي فيه ذلك النور مى ﴿كر بدى پرده ز غير لبس او * پاره كشتى كر بدى كوه دو تو﴾ (المعنى) ولو كان بردة أي نقاب من غير لباسه ولو كان جبلا مثنيا لكان قطعة قطعة وافنى مى ﴿ز آهنين ديوارها نافذ شدى * تو بره بر نور حق چه فن زدى﴾ (المعنى) ولكان ذلك النور الالهي نافذا من الحيطان انظر لقدرة الله تعالى أي فن صنعه للتوبره وهي الخرقة من الصوف وأي قوة أعطاها الله تعالى مثنوى ﴿كشته بود آن توبره صاحب نقى * بوده وقت شور خرقه

عارفی ❊ (المعنی) لکن تلك التوبره وهی الخرقة من الصوف بسبب مقارنتها السید ناموسی
صارت زائدة الحرارة وصاحبة الحرارة والحرارة والهیمان الظاهر وقت العشق والتجلی
الالهی صارت خرقة عارف بالله کأنه یقول لما کان مظهر التجلیات الالهیة کانت تلك
الخرقة لباسه فلما کانت التوبره من تلك الخرقة لاجرم کانت حجابا ونقابا لذلك النور الالهی
بمناسبة الجنسیة مثلا مثنوی ❊ زان شود آتش رهین سوخته ❊ کوست با آتش ز پیش
آموخته ❊ (المعنی) ومن ذلك السبب کانت النار رهینة الحراق فانها الحراقة تعلمت الاحراق
من الاول واعتادته کذا من احترق بمحبة الله تعالی وصار حراقا بأدنی شرر من التجلیات
الالهیة یشتعل بخلاف العوام فانهم لم یحترقوا بمحبة الله فلم یکونوا مظهر التجلیات الالهیة مثنوی
❊ وازهوا وعشق آن نور رشاد ❊ خود صفورا هردو دیده باد داد ❊ (المعنی) ومن هوی
ومحبة ذلك نور الرشاد صفورا زوجة سید ناموسی أعطت عینیها للهواء مثنوی ❊ اولا
بر بست یك چشم وبدید ❊ نور روی او وچشمش می پرید ❊ (المعنی) وصفورا بنت شعیب
أولا ربطت عینیها الواحدة ونظرت لذلك النور بعین واحدة أی نور وجه موسی فلم تطقه وذهب
نور عینها مثنوی ❊ بعد ازان صبرش نماند وآن دگر ❊ بر گشاد وکرد خرج آن قمر ❊ (المعنی)
وبعد ذلك صفورا لم یبق لها صبر وفتحت عینها الاخری وأخرجتها لذلك القمر أی فدتها لرؤیة
وجه سید ناموسی المنور بنور الله تعالی فعمیت عیناها وما أحسن هذه التجارة التی یسرها
الله لصفورا مثنوی ❊ همچنان مرد مجاهد نان دهد ❊ چون بروزد نور طاعت جان
دهد ❊ (المعنی) کذا انت کن رجلا مجاهدا معطیا خبزا فی سبیل الله کصفورا فاذا وصل الیه
من قبل الحق نور الطاعة یبذل روحه فان صفورا لاجل رؤیة النور بذلت عینها ولما ازداد
حبها له فدت عینها الاخری کذا ینبغی للساعی فی الوصول الی الله تعالی أولا یعطی الخبز فی حب
الله فاذا حصل له حصة من نور محبة الله فان ازدیاد شوقه فدی روحه مثنوی ❊ پس زنی گفتش
زچشم عبهری ❊ که زدست رفت حسرت می خوری ❊ (المعنی) بعد قالت امرأة لصفورا
بعد عمی عینیها من عینها العبهری ان تلك العین ذهبت من یدك هل تأکلین علیها حسرة
والعبهر عند الفرس بستان افروز أی هل أنت یا صفورا متحسرة علی عینك المشتعلة بالنور می
❊ گفت حسرت میخورم که صد هزار ❊ دیده بودی کر همی کردم نثار ❊ (المعنی) فقالت
صفورا لتلك المرأة آکل ندامة ان لو کان لی مائة ألوف عین کذا أجعلها نثارا وفداء می
❊ روزن چشم زمه ویران شداست ❊ لیك مه چون گنج در ویران نشست ❊ (المعنی)
ولوخربت روزنة عینی من القمر أی من نظری الی النور الالهی لکن القمر کالخزینة قاعد
فی الخرابة أی فکان الکنز یکون فی الخرابات کذا النور الالهی والعشق الباقی واقع
فی خرابات القلوب المنکسرة لله تعالی مثنوی ❊ کی گذارد گنج کین ویرانه ام ❊

یاد آرد از رواق وخانه ام ❊ (المعنى) الكنز متى يدع عينى التى هى كالخرابة تتذكر من خرابى هذا فى رواق و بيتى أى لايدعها لان الكنز أولى من الرواق والبيت ولا يكون الرواق والبيت معادلا لكنز القلب وخزينته فانه فار من قلب سيدنا موسى حتى ظهر على وجهه ثم رجع يبين نور وجه سيدنا يوسف فقال مثنوى ❊ نور روى يوسفى وقت عبور ❊ در فتادى در در يچه هاى دور ❊ (المعنى) النور المنسوب لوجه سيدنا يوسف عليه السلام وقت عبوره فى بلدة مصر يقع فى كوات القصور البعيدة فى العلو وطيقانها وارزنها ويدخلها فتنور القصور و يعلم أهلها ان سيدنا يوسف فى جانبهم مثنوى ❊ پس بگفتندى درون خانه در ❊ يوسفست اين سو بسيران وگذر ❊ (المعنى) بعد يقول ساكنون البيوت والقصور من داخل البيوت يوسف عليه السلام فى هذا الجانب فى السيران والعبور مى ❊ زانكه بر ديوار ديدندى شعاع ❊ فهم كردندى پس اصحاب بقاع ❊ (المعنى) لانهم كانوا يرون على الحائط شعاعا بعد يفهم أصحاب القصور والبقاع أن سيدنا يوسف هنا مى ❊ خانه را كش دريچه است آن طرف ❊ دارد از سيران آن يوسف شرف ❊ (المعنى) وذلك البيت والقصر الذى له فى ذلك الجانب روزنة ذلك البيت بسبب تفرجه وسيرانه ليوسف حصلت شرفا على البيت الذى ليس له روزنة على ذلك الجانب الذى يمر سيدنا يوسف فيه مثنوى ❊ هين دريچه سوى يوسف باز كن ❊ وز شكافش فرجه آغاز كن ❊ (المعنى) ويا طالب مشاهدة يوسف الحقيقة بالقلب والروح تيقظ وافتح جانب يوسف الحقيقة روزنة لتشاهد ظل جماله فى بيت قلبك بلا توقف ومن خرق تلك الروزنة وفرجتها اشرع فى الفرجة أى التفرج والمشاهدة واذالم تفتح فى قلبك جانب المحبوب الحقيقى روزنة وفرجة لايحصل لك من قبله وجانبه فرجة ولا تفرج ولا تلمع أنوار تجلياته فى بيت قلبك بل يبقى بيت قلبك مظلما وتحرم من مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ❊ عشق ورزى آن دريچه كردن است ❊ كز جمال دوست سينه روشنست ❊ (المعنى) عشق ورزى وصف تركيبى والياء المصدرية بمعنى الساعى فى العشق والمحبة لله فاذا سعى الطالب لرؤية جمال الله تلك الحالة فتح الروزنة يعنى لما كانت الدنيا مظلمة وكنت طالبا لجمال الله بسبب العشق والهيمان فهذه الحالة روزنة لان العاشق من جمال المحبوب قلبه وصدره مضىء لصدور التجليات الالهية فيه مثنوى ❊ پس هماره روى معشوقه نگر ❊ اين بدست تست بشنواى پدر ❊ (المعنى) فيا طالب مشاهدة جمال الله افرغ مما سوى الله وانظر على الدوام من تلك الروزنة جمال الله وهو المعشوق الحقيقى وهذه الحالة بقدرتك واسمع ياأبى كلماتى اللطيفة فان الله تعالى قال لايكلف الله نفسا الا وسعها والله أعطاك استعدادا وقابلية وكل من سار على الطريق وصل مثنوى ❊ راه كن در اندرونها خويش را ❊ دور كن ادراك غير انديش را ❊ (المعنى) اجعل طريقا فى سرك وابعد من العقل والادراك المفتكر

لغير الله تعالى لانه لا نفع فيه لك بل ضرره كثير مثنوى ❊ كيميا دارى دواى پوست كن ❊
دشمنان را زين صناعت دوست كن ❊ (المعنى) تمسك كيمياء اجعلها دواء القشر واجعل
أعداءك من هذه الصناعة أحباء فان العقل والمعرفة كالكيمياء والاعداء الاوصاف الشنيعة
فاذا استعملتها بالعقل والمعرفة بدلت رصاصها بالذهب الخالص فان الرسول صلى الله عليه
وسلم قال أسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير مى ❊ چون شدى زيبا بدان زيبا رسى ❊
كه رهاند روح را از بى كسى ❊ (المعنى) فاذا كنت جميلا وصلت الى جمال المحبوب على
نحوى تخلقوا باخلاق الله وعلى نحوى ان الله جميل يحب الجمال فان ذلك الجميل يخلص روحك
من الدمامة ويؤانسك لانه من كان لله كان الله له وقال وهو معكم أينما كنتم مى ❊ پرورش مر
باغ جانها را غمش ❊ زنده كرده مرده غم را دمش ❊ (المعنى) وذلك الجميل غمه أى نداه لبستان
الارواح وكرومها احياء ونشو ونماء فان النفحات الله تعالى لأدنى محبيه يجعل أرواحهم بريئة
من جميع النقصان لانه للتجلى والمشاهدة وريحه واهب الحياة للميتين بميلهم الى ماسوى الله
يجعل أرواحهم حية ويخجهم من الميل الى ماسوى الله مى ❊ نى همه ملك جهان دون دهد ❊
صد هزاران ملك گوناگون دهد ❊ (المعنى) ومالك الملك لا يعطيه ملك الدنيا فقط بل يعطيه
ملكا متنوعا بأنواع وأملاكا عديدة بمائة ألوف لان جماله كما لا عدة لها وعوالمه لا نهاية لها
العقول عن ادراكها قاصرة مى ❊ برسر ملك جمالش داد حق ❊ ملكت تعبير بى درس وسبق ❊
(المعنى) واعطى الحق سيدنا يوسف ملك تعبير الرؤيا بلا درس ولا سبق زيادة على ما أعطاه الله
من ملك الحسن والجمال على ان قوله برسر بمعنى زائدا مثنوى ❊ ملكت حسنش سوى زندان
كشيد ❊ ملكت علمش سوى كيوان كشيد ❊ (المعنى) وملكة حسنه سحبه جانب الزندان
لان الله تعالى يحكى عنه بقوله رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث وملكة
علمه سحبه جانب كيوان المسمى بزحل على نحوى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين مى
❊ شه غلام او شد از علم وهنر ❊ ملك علم از ملك حسن آسوده تر ❊ (المعنى) فصار ريان ملك مصر
لسيدنا يوسف غلاما بسبب علمه ومعرفته فان ملك العلم أحسن من ملك الحسن لان الجمال
الصورى فان والجمال المعنوى باق ❊ رجوع كردن بحكايت آن شخص وام كرده وآمدن
او باميد عنايت آن محتسب سوى تبريز ❊ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية الشخص المستدين
من الناس وفى بيان مجيئه الى جانب تبريز بأمل عناية واحسان ذلك المحتسب وأراد بالغريب
الصارف عمره فى مشتهيات الدنيا الممسوك بحقوق العباد الجانى الى ارادة مرشد ليرشده
ليكون من الذين يبدل الله سيئاتهم بالحسنات مثنوى ❊ آن غريب ممتحن از بيم وام ❊ در
ره آمد سوى آن دار السلام ❊ (المعنى) وذلك الغريب الممتحن من خوف وألم الدين أتى
فى طريق جانب دار السلام وهى بغداد الى تبريز لاجل احسان المحتسب مثنوى ❊ شد سوى

تبريز وكوى كلستان * خفته اميدش فراز كل ستان * (المعنى) وصار جانب تبريز وجانب قرية كلستان أى كثيرة الورد والحال أمل ذلك الغريب ان ينام على الورد مستلقيا على قفاه فعطف كوى كلستان على تبريز وقال فراز كل ستان أى على علو الوردستان بكسر السين المهملة التمدد والاستلقاء على الظهر كانه يقول ذلك الغريب المتمنى أتى جانب تبريز وجانب محلة كلستان يأمل ان ينام كالنائم على الورد مستلقيا على ظهره ليستريح ويشام وهذا كناية عن قوة يقينه بالوصول وهكذا يكون حال السالك ان يتذكر قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام و يتأمل مفارقة المرشد ايامن من مكر النفس والشيطان فيكون بهذا الامل كمن دخل دار السلام مى * زدزدار الملك تبريزشى * برامیدش ربر وشنى * (المعنى) دار الملك تبريز السفينة الرفيعة عالية القدر ضربت على أمل ذلك الغريب ضياء على ضياء أى اعتقد حصول مراده كذا حال السالك وقت الطاعات تتضاعف عليه الراحة مى * جانش خندان شد ازان روضة رجال * از نسيم يوسف مصر وصال * (المعنى) روح ذلك الغريب صارت ضاحكة من تلك روضة الرجال ومن نسيم يوسف مصر الوصال كانه يقول تبريز روضة الرجال ومنهم شمس الدين التبريزى وذلك الغريب استراحت روحه من نسيم وصال يوسف المعنوى ومن نسيم مصره كما استراح يعقوب من نسيم ريح يوسف من جانب وصاله بمصر ولهذا قال مى * كفت باحادى انخ لى ناقتى * جاء اسعادى وطارت فاقتى * (المعنى) لما وصل ذلك الغريب الى تبريز التى هى مقصوده قال ياحادى انخ لى ناقتى وجاء اسعادى وطارت فاقتى أى فقرى وهذا على طريق التفاؤل بالخير لتحقق الوصول الى السعادة ثم خاطب ناقته فقال مى * ابركى ياناقتى طاب الامور * ان تبريز امناخات الصدور * (المعنى) ياناقتى ابركى هنا فان الاحوال طابت فان تبريز مناخات الصدور والرؤساء والأفاضل ومكان قرار الاعالى أصحاب الكرم وهكذا ينبغى للسالك فانه من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وأراد بالصدور الاولياء مى * اسرحى ياناقتى حول الرياض * ان تبريز الناز عم المفاض * (المعنى) ياناقتى اسرحى وكلى من حول الرياض أى ياناقة بدنى اسرحى حوالى رياض المرشد وتمتعى بمعارفه الرحمانية لان تبريز النا مفاض لطيف فيضه كثير وعنى بصاحب الفيض شمس الدين التبريزى و بلدته نعم المفاض مى * ساربانا بار بكشا ز اشتران * شهر تبريز است وكوى كلستان * (المعنى) ياحامل حل الاحمال عن الجمال لان هذا المحل مدينة تبريز ومحلة الورد كانه يقول يانفس لما أتيت حضور أولياء الله حلى احمال التقيد بالدنيا واسعى فى الطاعات فان حضورهم جنة الورد والالطاف الالهية والذهاب لغيره من خرافة العقل مى * فر فردوسيست اين باليزرا * شعشعه عرشيست اين تبريزرا * (المعنى) الفر والرونق واللطافة لهذا البالیز وهو البستان فر الفردوس يعنى فر تبريز كفر الجنة لانها مأوى

الصلحاء والاولياء والهذه أى تبريز الشعشعة المنسوبة للعرش فكان العرش غرق فى النور كذا تبريز لانها مقر الاولياء مى ﴿هر زمانى فوح روح انكيز جان * از فراز عرش بر تبريزيان﴾ (المعنى) والشعشعة المنسوبة للعرش فى كل زمان للروح رافعة وفائحة ورائحتها فى أعلا العرش تأتى على تبريز وأهلها لا تنقطع عنهم وفى هذا اشارة الى ان العناية الالهية غير منقطعة عن أهل تبريز ولا عن مجالس الاولياء لانهم قالوا من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف والفوح بفتح الفاء وبالحاء المهملة بمعنى الرائحة والروح بمعنى الرحمة وروح انكيز وصف تركيبى بمعنى مظهرة وقوله جان هى الروح والبيان حال الغريب قال مى ﴿چون وثاق محتسب جست آن غريب * خلق كفتندش كه بكذشت آن حبيب﴾ (المعنى) ذاك الغريب لما طلب المحتسب الكريم وسأل من الناس عن وثاقه وبيته قال الخلق لذاك الغريب ذاك الحبيب والمحبوب رحل من الدنيا مى ﴿او پريرازد ار دنيا نقل كرد * مرد وزن از وقعه او روى زرد﴾ (المعنى) وذاك المحتسب أول أمس انتقل من الدنيا والرجل والامرأة من واقعة فوته مصفر بن الوجوه فى العزاء وهذا حال من طلب مرشدا بالتهاون ولما أتاه وجده ارتحل الى الآخرة وقوله پريرهو اليوم الذى قبل أمسك مى ﴿رفت آن طاوس عرشى سوى عرش * چون رسيد از هاتفانش بوى عرش﴾ (المعنى) وذاك الطاوس المنسوب للعرش ذهب جانب العرش الاعلا لما انه وصل له من الهاتف رائحة العرش أى لما سمع خطاب الملائكة بقولهم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى مى ﴿سايه اش كرچه پناه خلق بود * مرنورديد آفتابش زود زود﴾ (المعنى) وذاك المحتسب ولو كان ظله ملجأ الخلق لانهم رأوا كرمه واحسانه كثيرا لكون الاولياء سببا لأمن الخلق من شر النفس والشيطان لان الملتجئ اليهم يحذر النفس والشيطان لكن شمس الحقيقة طوتهم بعجالة عجالة أى قبضت أرواحهم مى ﴿راند او كشتى ازين ساحل پرير * كشته بود آن خواجه زين غمخانه سير﴾ (المعنى) وذاك المحتسب فى اليوم الذى هو قبل هذا اليوم اذهب سفينته من هذا الساحل وهو ساحل الدنيا كانه كان من هذا بيت الغم وهى الدنيا منقبضا أى اذهب وجوده من ساحل وجوده جانب بحر الحقيقة ووصل الى مقعد صدق مى ﴿نعره زد مرد و بيهش اوفتاد * كو ييا او نيز در پى جان بداد﴾ (المعنى) لما سمع ذاك الرجل الغريب وفاته ضرب نعرة أى صاح وصار بلا عقل ووقع على الارض كانه أيضا سلم روحه خلفه مثنوى ﴿پس كلاب وآب بر رويش زدند * همرهان بر حالتش كريان شدند﴾ (المعنى) فرش الحاضرون على وجهه ماء ورد وماء كثيرا لاجل ان يأتى لنفسه وكان الحاضرون رفقاؤه على حالته باكين مثنوى ﴿تا شب بى خويش بود و بعد از آن * نيم مرده باز كشت از غيب جان﴾ (المعنى) وكان ذاك الغريب الى المساء بلا نفسه وبلا عقله

وبعد ذاك روحه ميتة نصف موت وزائدة الضعف رجعت الى بدنه وهذا اللازم للطالب من التحرى فى طلب المرشد ﴿ باخبرشدن آن غريب ازوفات آن محتسب واستغفار وازاعتماد بر مخلوق وتعويل برعطاى مخلوق وياد نعمتهاى حق كردنش وانابت بحق از جرم خود ﴾ هذا فى بيان كون الغريب صار خبيرا بوفاة ذاك المحتسب وفى بيان استغفاره من الاعتماد على المخلوق وفى بيان اعتماده وتعويله على عطاء المخلوق وفى بيان تذكر ذاك الغريب نعم الحق جل وعلا وفى بيان انابته ورجوعه للحق من جرمه ثم تذكر ذاك الغريب أوسيدنا ومولانا قوله تعالى (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) قال فى الجلالين فى أول سورة الانعام (الحمد لله الذى خلق السموات والارض) خصهما بالذكر لانهما أعظم المخلوقات للناظرين (وجعل) خلق (الظلمات والنور) أى كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة أسبابها وهذا من دلائل وحدانيته (ثم الذين كفروا) مع قيام هذا الدليل (بربهم يعدلون) يسوون غيره فى العبادة وقال نجم الدين فى الانفس بعد ان خلق الله سموات القلوب وارض النفوس وجعل فيهن الظلمات النفسانية والانوار الروحانية مال نفوس الكفار بغلبات صفاتها الى طاغوت الهوى فعبدوه وجعلوه عديلا لربهم انتهى فبهذا المنعم والمعطى فى الحقيقة هو الله لا غيره ولا يجوز الاعتماد على غيره تعالى مى ﴿ چون بهش آمد بكفت اى كردكار * مجرمم بودم بخلق اميدوار ﴾ (المعنى) ثم ان ذاك الغريب بعد ان رجع وأتى الى عقله توجه الى المنعم الحقيقى وقال يافعال فان كردكار كافه الاولى عربية والثانيه عجمية أوهما عجميتان من أسماء الله تعالى بمعنى الفعال انا مجرم وكان لى أمل بالخلق مى ﴿ خواجه كرچه بس سخاوت كرده بود * هيچ آن كفوعطاى تو نبود ﴾ (المعنى) وذاك المحتسب ولو كان زائد السخاوة ووفاها ولكن عطاءه وكرمه لم يكن مماثلا لعطاياه تعالى مثنوى ﴿ أوكله بخشيد وتو سر پرخرد * اوقبا بخشيد وتو بالا وقد ﴾ (المعنى) ويارب ذاك اعطى كلاها وأنت اعطيت رأسا مملوأ بالعقل وهو اعطى قباء وأنت بدنا وقدا والكلاه والقباء بالنسبة للرأس المملوء بالعقل والبدن والقد ليس بشى يعبأ به مثنوى ﴿ او زرم داد وتو دست زرشمار * اوستورم داد وتو عقل سوار ﴾ (المعنى) وذاك المحتسب اعطى ذهبا وأنت اعطيت يدا وذاك اعطى مركبا وانت اعطيت عقلا سوارا أى فارسا يحصل جميع الامور بسببه وهذه النعم التى اعطيتها لا يعادلها شى مى ﴿ خواجه شمعم داد وتو چشم قرير * خواجه نقلم داد وتو طعمه پذير ﴾ (المعنى) يارب ولو اعطانى المحتسب شمعا أنت جعلت عينى قريرة أى منيرة لا تنفك عنى والخواجه المحتسب اعطانى نقلا وأنت اعطيتنى قابلية الطعمة والقرير من القرة وهى الضياء فى العين وطعمه پذير معناه قوى المعدة مى ﴿ او وظيفه داد وتو عمر وحيات * وعده اش زر وعدهٔ تو طيبات ﴾ (المعنى) فهو يعطى وظيفة وأنت تعطى عمرا وحياة ووعده الذهب ووعدك الطيبات وهى الارزاق الحلال أو الجنات على

الخصوص من كان من الملك سا لما وماله كثيرا الشكر له لازم لان الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مى ﴿ اورثا هم داد وتو چرخ وزمين * در ثناءت او وصد چون او همين ﴾ (المعنى) وهو اعطانى ثناء اى بيتا وانت اعطيتنى فلكا وارضا وفى ثنائك هو اى الخواجه المحتسب ومائة مثله صار رهينا لان بيت الدنيا بيتك والنعم الموجودة فى بيتك نعمك وانت اصدق القائلين قلت وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها مى ﴿ زر از آن تست زر او نافريد * نان از آن تست ونان از تو رسيد ﴾ (المعنى) الذهب ملكك ومخصوص بك لانك انت خالقه لا غيرك فانت المعطى فى الحقيقة والمحتسب آلة لك والخبز مخلوقك وصل للمحتسب منك مى ﴿ آن سخا ورحم هم تو داديش * كز سخاوت مى فزودى شاديش ﴾ (المعنى) ذلك السخاء والترحم انت تعطيه للمحتسب لانك من السخاوة والترحم زدت سرور ه فان النعم جميعها منك مثنوى ﴿ من مر اورا قبلهٔ خود ساختم * قبله ساز اصل را انداختم ﴾ (المعنى) ولكن انا من غفلتى وغرورى جعلته لى قبلة وظننت الانعام منه حقيقة وغفلت وذهلت من المنعم الحقيقى المصطنع اصل القبلة ومعطى الارزاق لكون النعم كلها منه ظاهرة مثنوى ﴿ ما كجا بوديم كان ديان دين * عقل مى كاريد اندر آب وطين ﴾ (المعنى) نحن اين نكون بان ذلك يوم الدين ديان الدين ومعطى الجزاء زرع العقل فى الماء والطين فخلق الله جسد ابن آدم من التراب واودع فيه العقل والادراك ولم يكن بين التراب والعقل مناسبة مثنوى ﴿ چون همى كرد از عدم كردون پديد * وين بساط خاكرا مى كسترید ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى خلق من العدم السماء واظهرت وفرش بساط هذه الارض بيد قدرته على فحوى قوله تعالى فى سورة البقرة الذى جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مثنوى ﴿ ز اختران مى ساخت او مصباحها * وز طبايع قفل با مفتاحها ﴾ (المعنى) والله تعالى اصطنع للسماء من الكواكب مصابيح واصطنع من الطبايع قفلا بالمفاتيح على فحوى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين لان الانسان مركب من العناصر الاربعة والطبائع المختلفة وجعلها ووضع لها اقفالا ومفاتيح لا جرم ظهر بها قوة وقدرة وتارة ضعف وعلة فظهرت من العناصر المواليد الثلاثة وهى الحيوانات والنباتات والمعادن فالحيوانات متنوعة ومنها الانسان وكذا النباتات كلها لا تخلو من النفع والضرر فكان الجسم المركب من الطبائع الاربعة قفلا ومفاتيحه العقل والرأى والعلم والمعرفة والحكمة والفهم والفراسة وبها يحلون ما تعقد مى ﴿ اى بسا بنيادها پنهان وفاش * مضمر اين سقف كرد واين فراش ﴾ (المعنى) يا كثير من الابنية المخفية والظاهرة جعلها هذا السقف مضمرة وهذا الفراش يعنى الله تعالى غير هذه الابنية المحسوسة بالحس الظاهرى يظهرها ببصر البصيرة والابنية المخفية التى اضمرها فى السماء والارض ولم ترها بالبصر الظاهر ولكن

برى آثارها ببصر العقل كالجنة والنار وبعضها لا ترى ولا تعرف بالعقل ولا ترى ببصر البصيرة فهى المضمرة فان الله له مخاليق لم نزوله ابنية لم توجد بعضها مستور فى هذا السقف وهو السماء وبعضها مستور فى هذا الفراش وهو الارض مثنوى ﴿ آدم اصطرلاب أوصاف علوست * وصف آدم مظهر آيات اوست ﴾ (المعنى) الانسان اصطرلاب لاوصاف العلو فكما ان الاصطرلاب يرى الافلاك والشمس والقمر وسائر الكواكب والبروج كذا يعلم الآدمى علو الله وعظمته وأوصافه وحقيقته لانه مرآة واصطرلاب ومظهر لاوصاف الله وصفاته مى ﴿ هرچه در وى مى نمايد عكس اوست * همچو عكس ماه اندر آب جوست ﴾ (المعنى) وكل ما يرى فى وجود الآدمى فهو عكس وآثار الاوصاف الالهية كعكس القمر فى ماء النهر فكما يرى القمر فى الماء الصافى كذا ترى الاوصاف الالهية فى الانسان والعكوسات التى تظهر فى الانسان تكون من الله تعالى مى ﴿ بر صطرلابش نقوش عنكبوت * بهر اوصاف ازل دارد ثبوت ﴾ (المعنى) فعلى اصطرلاب الآدمى نقوش العنكبوت موجودة ونقوش العنكبوت لاجل أوصاف الازل تمسك ثبوتا فان الاصطرلاب هو الدفة المدورة عليها الخطوط المتنوعة كبيت العنكبوت يصطنعها أهل علم الهيئة ويكتبون أطرافها اسماء النجوم ومن أجزائها صحيفة مخرقة مشبكة عليها أسماء البروج كذلك وجود الانسان مثل دفة الاصطرلاب ونقوشه الظاهرة والباطنة سبب لمعرفة الاوصاف الالهية مكتوبة عليه ومنقوشة كنقش العنكبوت ثابتة على الآدمى كتبتها يد قدرة الحكمة الالهية مثنوى ﴿ تا زچرخ غيب وازخورشيد روح * عنكبوتش درس كويد از شروح ﴾ (المعنى) حتى من فلك الغيب ومن شمس الروح يقول عنكبوته أى عنكبوت الاصطرلاب الانسانى درسا من الشروح فان وجود بدن الانسان كالاصطرلاب وعنكبوته لسانه يعلم منه شرح علم عالم الغيب وشرح شمس الروح ولهذا شبه بالاصطرلاب ولسانه بالعنكبوت مثنوى ﴿ عنكبوت واين صطرلاب رشاد * بى منجم در كف عام اوفتاد ﴾ (المعنى) عنكبوت واصطرلاب هذا الرشاد وقع فى يد العوام بلا منجم يقول أسرار سماء الغيب ويعلم علوم شمس الروح وهى مخصوصة بالانسان ولسانه لها آلة وقع فى يد عوام الناس لا يعلمون قدره وما المراد من خطوطه ونقوشه ويصرفونه فى الشئ الذى لا فائدة فيه لكن مثنوى ﴿ انبيارا داد حق تنجيم اين * غيب را چشمى ببايد غيب بين ﴾ (المعنى) اعطى الله تنجيمه الانبياء ولكون الاولياء ورثة الانبياء حصلوا من هذا التنجيم حصة لان اللازم للغيب عين رائية للغيب تشاهد أسراره مثنوى ﴿ در چه دنيا فتادند اين قرون * عكس خود را ديد هر يك چه درون ﴾ (المعنى) لكن هذه القرون وقعوا فى بئر الدنيا لعدم اتباعهم للانبياء والاولياء لان كلا من القرون رأى عكسه فى بئر الدنيا وأراد بالقرون أهل الدنيا تمسكوا بالاسباب وتخلقوا بالاخلاق الذميمة وغفلوا عن مسبب الاسباب ولم يعلموا

ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿عكس در چه ديد در بيرون نديد * همچو شير كول اندر چه دويد﴾ (المعنى) أهل الدنيا رأوا عكسهم فى بئر الدنيا ولم يروه خارجها لانهم لو رأوه خارجها لكان أنفع لهم لانهم مثل السبع الاحمق يسرع و يسعى فى بئر الدنيا فهلاك مى ﴿از برون دان آنچه در چاهت نمود * ورنه آن شيرى كه در چه شد فرود﴾ (المعنى) اعلمه من الخارج ذاك الذى روى لك فى البئر والا يعنى الذى روى لك فى البئر ان لم تعلمه من الخارج ففى الحقيقة انت ذاك السبع الذى ذهب فى البئر منكوس الرأس كانه يقول يا ابن آدم ذاك العكس والظل الذى روى لك فى الدنيا اعلمه من عالم المعنى الذى هو وراء بئر الدنيا والا أى ان لم تعلم حقيقته أى حقيقة هذا الخيال فاعلم انك مثل ذاك السبع الاحمق الذى وقع فى البئر مى ﴿برد خر كوشيش از ره كاى فلان * در تك چاهست آن شير ژيان﴾ (المعنى) أرنب اذهب أسدا عن الطريق أى غره وأضله قائلا يا فلان أى يا أسد خصمك ذاك السبع الغضوب فى قعر البئر مى ﴿در رو اندر چاه كين از وى بكش * چون از وغالبترى سر بر كنش﴾ (المعنى) اذهب فى البئر واطلب حقد ذاك السبع أى انتقم منه لما انك أقوى منه وغالب عليه اقلع رأسه كانه يقول أرنب عقل المعاش أو أرنب الشيطان يوقعان الانسان فى بئر الدنيا و يريانه هناك الخيالات والنقوش ويقولان هى اولى لك وأنفع فيتملك و يقع فى هذه الاشياء التى هى بمثابة العكوسات والآثار ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿آن مقلد سخرهٔ خر كوش شد * از خيال خويشتن پر جوش شد﴾ (المعنى) وذاك المقلد هو السبع صار مغلوب الارنب وصار من خيال وظن نفسه ممتلوا بالحركة والهيمان يعنى ظن كلام الارنب حقيقة ورأى خياله فحمل عليه وهذا حال المقلد يكون مغلوب عقل المعاش والشيطان ويظن ان الخيالات والعكوسات فى الدنيا حقيقية فيقدم على الوصول الى غورها بالسماع والرقص مثنوى ﴿او نكفت اين نقش داد آب نيست * اين بجز تقليب آن قلاب نيست﴾ (المعنى) وذاك السبع المقلد ما قال للارنب النقش الذى يرى فى الماء ليس حق الماء وهذا النقش ليس غير تقليب القلاب بل غفل عن كون هذا العكس والنقش من تقليب قلاب الحقيقة يريه فى الماء واغتر بكلام الارنب ولم يسع فى الوصول الى مرتبة التحقيق كذا حال المقلد اذا أراه الشيطان وعقل المعاش العكوسات والنقوش التى هى فى بئر الدنيا حقيقية لا يقدر ان يقول المرئى من قبيل العكوسات والخيالات ومقلب القلوب من كمال تصرفه يريهم هكذا مثنوى ﴿تو هم از دشمن چو كينى مى كشى * اى زبون شش غلط در هر ششى﴾ (المعنى) لما انك أيضا أنت تطلب حقدا من العدو وأخذا انتقام منه يا من أنت مغلوب لست غلطات أنت فى كل واحدة منها والغلطات الست الجهات الست أو الحواس الخمسة الظاهرة والحس المشترك كانه يقول أنت يا مقلد فى الغلط فى الجهات الست أو فى الغلط فى الحواس الخمس الظاهرة وفى الحس المشترك لان الحواس عند الحكماء عشرة

وعند المتكلمين ستة وقال المشايخ هذه الحواس الستة مادام انها لم تتنور بنور الله لا تخلو من رؤية الغلط مثنوى ❊آن عداوت اندر وعكس حقست ❊ كز صفات قهر آنجا مشتقست❊ (المعنى) يامن أنت مغلوب الغلط فى الجهات الست ذاك الحقد فى وجود العدو عكس قهر الحق ومشتق من صفات قهره تعالى لانه تعالى ❊ مريد الخير والشر القبيح ❊ ولكن ليس يرضى بالمحال ❊ فاذا رأيت من أحد عداوة لا تتطلب مقابلته والطلب الوقوف على سببها فانها مشتقة من صفة قهره تعالى وتب وارجع الى الله تعالى مثنوى ❊وان كنه در وى چو جنس جرم تست ❊ بايد آن خو را ز طبع خويش شست❊ (المعنى) وذلك الذنب الذى هو فى وجود العدو اللائق ان يكون من جنس جرمك امحه واغسله من طبعك ايز ول من قلب العدو مثنوى ❊خلق زشتت اندر و رويت نمود ❊ كه ترا او صفحهٔ آيينه بود❊ (المعنى) وعداوة الخلق لك سببها فعلك القبيح لما انه أظهر وجها فى ذلك العدو ورؤى لان ذلك العدو صار لك صفحة ووجه المرآة لاجرم طبعك القبيح رؤى لك فى صورة العداوة مثنوى ❊چونكه قبح خويش ديدى اى حسن ❊ اندر آيينه بر آيينه مزن❊ (المعنى) ياملیح لما رأيت قبحك فى المرآة لا تضرب عليها على نحوى المؤمن مرآة المؤمن يعنى اذا رأيت قبحك فى وجود مرآة المؤمن لا تسند قبحك الى مرآته بل هو نقشك ان ضربته كانك ضربت نقشك لان المرئى فى المرآة هو نقشك لا غير مثنوى ❊ميزند بر آب استاره سنى ❊ خاك تو بر عكس اختر مى زنى❊ (المعنى) مثلا النجم السنى أى العالى يضرب عكسا على الماء أى ضياء النجم ينعكس فى الماء وهذا من البديهيات يعلمه كل أحد وانت تضرب على عكس النجم ترابا قائلا مى ❊كين ستارهٔ نحس در آب آمدست ❊ تا كند او سعد ما را زير دست❊ (المعنى) هذا النحس أتى فى النجم وانعكس فيه حتى ذلك النحس يجعل سعدنا وسعادتنا سافلا ومغلوبا فاراد بالماء الوجود الانسانى ومن التراب الغلبة والاستيلاء ومن النجم صفة القهر والحقد فان رأى فى وجود انسان البغض والعداوة والقهر والغضب والحقد فهو كروئية ضياء النجم فى الماء كضرب نجم السماء المعكس فى الماء فاذا انعكست فى ماء وجود أحد صفة القهر تظنها فى وجوده فاستيلاء التراب واهانته وتحقيره يضرب على العكس والاثر وأنت تقول نجم هذه النكبة والنحوسة فى ماء وجود هذا الواحد ظهرت حتى يجعل سعدنا واحتنا تحت اليد مثنوى ❊خاك استيلا بريزى بر سرش ❊ چونكه پنداری زشهء اخترش❊ (المعنى) وأنت تضرب تراب الاستيلاء على رأس النجم المنعكس فى ذلك الماء والغلبة لما انك ظننته نجما يعنى اذا رأيت فى أحد صفته القهرية وظننتها فى وجوده تضرب عليها تراب الغلبة والاستيلاء مثنوى ❊عكس پنهان كشت واندر غيب راند ❊ تو كمان بردى كه آن اختر نماند❊ (المعنى) لما ان ذلك العكس والاثر فى وجوده اختفى وذهب للغيب انت تقدم ظنا بان ذلك النجم لم يبق وغاب وهذا الظن ليس بصحيح مثنوى ❊آن ستارهٔ نحس

هست اندر سما * هم بدان سو بایدش كردن دوا ﴾ (المعنى) وذلك النجم النحس
فى السماء موجود أيضا ذلك النجم النحس فى ذلك الجانب دواء وقوة لان اخفاء ظلمها ونورها
لا نفع فيه فاللائق اصلاحها لتنجو من النحوسة وهذا لا تقدر عليه فالعلاج امتثال أوامر الله
والهرب من نواهيه ليحفظك الله تعالى من جميع النحوسات مثنوى ﴿ بلكه بايد دل سوى بى
سوى بست * نحس اين سو عكس نحس آن سو ست ﴾ (المعنى) بل اللازم ان تقلع قلبك
من جانب المحسوس وتربطه بالجانب الذى لا جانب له لان نحس هذا الطرف عكس نحس
ذلك الطرف فان الذى تراه من النحوسة فى هذا الطرف والنكبة والعداوة عكس نحوسة
ونكبة وعداوة الطرف المعنوى مثنوى ﴿ داد داد حق شناس وبخشش * عكس آن
داد ست اندر پنج وشش ﴾ (المعنى) افهم ان العطاء عطاء الحق والموهبة موهبته وعكس ذلك
العطاء الذى هو فى الخمسة والستة أى الحواس الخمسة والجهات الستة عكس عكسه وأثره
مثنوى ﴿ كر بود داد خسان افزون زريك * تو بميرى وان بماند مرده ريك ﴾ (المعنى)
مثلا ولو كان عطاء الادانى وهم أهل الدنيا ازيد من الرمل أنت تموت وذلك المرده ريك
أى مال الميت الباقى فى الوسط بعده يبقى ويأخذه غيره ولا نفع لك منه مثنوى ﴿ عكس آخر چند
بايد در نظر * اصل بينى پيشه كن اى كژ نظر ﴾ (المعنى) عكس آخر فى النظر متى يبقى أى
لا يبقى ولا يثبت يا معوج النظر رؤية الاصل اجعلها لنفسك صنعة أى رؤية الله تعالى لانه
مسبب الاسباب فالمقتصر على رؤية السبب هو الاحول مثنوى ﴿ حق چو بخشش كرد بر
اهل نياز * با عطا بخشيدشان عمر دراز ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطى ووهب أهل
النياز أى الطاعات والعبادات المفتقرين الى الله تعالى فى كل حال وهبهم مع العطاء العمر
الطويل والحياة الباقية فى العقبى مى ﴿ خالدين شد نعمت ومنعم عليه * محيئ الموتاست
فاجتازوا اليه ﴾ (المعنى) صارت النعمة والمنعم عليه خالدين فيها لا يبغون عنها حولا
فهو الله تعالى محيى الموتى فاجتازوا أى اسلكوا اليه أى أعرضوا عما سوى الله
وتوجهوا اليه فان اجتازوا فعل أمر من باب الافتعال مثنوى ﴿ داد حق با تو در آميزد
چو جان * آنچنانكه آن تو باشى وتو آن ﴾ (المعنى) عطاء الله يختلط معك كالروح
كذا يكون هو أنت وأنت هو فيحصل بينكما اتحاد تام لا يبقى للروح منه ضرر مثنوى
﴿ كر نماند اشتهاى نان وآب * بدهدت بى اين دو قوت مستطاب ﴾ (المعنى) فرضا
لو لم يبق فيك اشتهاء للخبز والماء بسبب الكبر أو بسبب المرض يعطيك الله تعالى بلا هذا
الخبز والماء قوتا روحانيا على نحو أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى ﴿ فربهى
كر رفت حق در لاغرى * فربهى پنهانت بخشد آن سرى ﴾ (المعنى) ولو ذهب منك
السمن بسبب الرياضة والمجاهدة وكنت ضعيفا يهبك الله تعالى سمنا خفيا أى روحانيا يصل

لروحك واقبلك منه مسرة ونور مثنوى ﴿چون پريراقوت از بوى دهد * هر ملك را قوت
جان او مى دهد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يعطى البرى أى الجن من الرائحة قوتا وغذاء
و يعطى لكل ملك قوت الروح لان قوت الملك روحانى ليس بجسمانى فان قوتهم التسبيح والعبادة
ينتفعون و يتمتعون بها مثنوى ﴿جان چه باشد كه تو سازى زو سند * حق بعشق خويش
زنده ات ميكند﴾ (المعنى) الروح ماذا تكون حتى تصطنع أنت منها سندا فالحق تعالى بعشقه
يحييك كأنه يقول يا طالب السعادة الابدية افد روحك فى حب ربك حتى يهبك محبة أحسن
من مائة الوف روح تصل بها الى الله تعالى مثنوى ﴿ز و حيات عشق خواه وجان مخواه *
تو از و آن رزق خواه ونان مخواه﴾ (المعنى) فاطلب منه حياة الروح الحاصلة من العشق
الالهى ولا تطلب الروح فانها أى تلك الارزاق المعنوية أولى من الروح بالوف مرة كأنه يقول
يا طالب الحياة بالرزق الجسمانى ان اردت الخلاص منه أطلب من الحق تعالى الرزق
الروحانى ولا تطلب الخبز والطعام فانه ولو حصل لك منه الشبع وعدم الاحتياج للناس لكن
لا يتيسر لك الوصول الى المراتب العالية ولا تبرأ من الاحوال الجسمانية ثم شرع فى تفصيل ان
الخلق مظاهر الحق فقال مثنوى ﴿خلق را چون آب دان صاف وزلال * اندران تابان
صفات ذوا لجلال﴾ (المعنى) اعلم ان الخلق كالماء الحلو الصافى وصاحب الجلال صفاته
مشتعلة فى الخلق مى ﴿علمشان و عدلشان ولطفشان * چون ستاره چرخ در آب
روان﴾ (المعنى) وعلم الخلق وعدلهم ولطفهم فى المثل مثل نجم السماء الذى يرى فى الماء
الجارى فانه تعالى صفاته تظهر فى الخلق كظهور النجم فى الماء فانه متجل عليهم باسمائه وصفاته
مى ﴿پادشاهان مظهر شاهئ حق * فاضلان مرآت آكاهئ حق﴾ (المعنى) السلاطين
مظهر سلطنة الحق فكبرياؤهم وسلطنتهم وعظمتهم وسطوتهم وجلالهم كلها اذا
رأيتها فعليك ان تتذكر مهابة الحشر غدا وعظمة الله وعذاب الملائكة واطلب من الله تعالى
الامان قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون
فالافاضل مرآة ايقظة الله تعالى يعنى الفضلاء والعلماء مرآة لعلم الله وخبرته فصفة العلم
والخبرة فيهم عكس علم وخبرة الله تعالى التى لا نهاية لها والعلم والخبرة فى المخلوق بالنسبة لعلم الله
وخبرته كلاشئ مثنوى ﴿قرنها بگذشت واين قرن نويست * ماه آن ماهست آب آن آب
نيست﴾ (المعنى) القرون ذهبت وهذا القرن الجديد الذى نحن فيه مستة قرون والآن القمر
ذالك القمر والماء ليس ذالك الماء فالقمر كصفات الله والماء هذه المظاهر الكونية فانها
قرنا بعد قرن تجرى كالماء الجارى و يعقبها قرن آخر مماثل له كأنه يقول كم من قرون أتت وكم
من صفات الهية ظهرت للوجود ثم رحلت والحال قرننا قرن جديد ولو كانت المظاهر ليست
تلك المظاهر بان ذهبت فى القرن الاول وسارت بجانب أصلها لكن فى الصفات الالهية

أيضا هو ذاك قر الصفات الالهية أى العدل فى السلاطين هو ذاك العدل والفضل فى العالم هو ذاك الفضل الالهى ولكن تلك القرون والامم تبدلت فالتبدل والتغير لاهل الارض ولا تغير للذى فى السماء وهذا يقرر و يقول مثنوى ﴿عدل آن عدلست وفضل آن فضل هم * ليك مستبدل شد آن قرن وأمم﴾ (المعنى) فالعدل ذاك العدل والفضل أيضا ذاك الفضل لانهما آثار صفات الله تعالى لكن ذاك القرن والزمان وهؤلاء الامم والاقوام صاروا مستبدلين يظهرون فى كل ثمانين سنة أو فى كل ثلاثين بحسب المظهر الالهى لا يخلون من التغير والتبدل فان نظرت بعين الحقيقة ترى المتجلى هو الله لا غير وهو الدائم الباقى الظاهر فى مرآة ابدان الخلائق ترى صفاتهم مى ﴿قرنها بر قرنها رفت اى همام * وين معانى برقرار و بر دوام﴾ (المعنى) ياهمام كم من قرن على قرن ذهب وكم من قرون مرت وهذه المعانى على القرار والدوام يعنى الصفات الالهية ثابتة والمظاهر لا تخلو من المرور والعبور مى ﴿آب مبدل شد درين جو چند بار * عكس ماه وعكس اختر برقرار﴾ (المعنى) الماء أى المظاهر الالهية كم من مرة تبدلت فى هذا النهر أى نهر عالم الدنيا لكن عكس الماه وهو القمر وعكس النجم على قرار واحد أى عكس قر الصفات الالهية وعكس نجوم الاسماء الربانية وآثارها ثابت على الدوام مثنوى ﴿پس بناش نيست بر آب روان * بلكه بر اقطار وعرض آسمان﴾ (المعنى) بعد ما الصفات الالهية ونجوم الاسماء الربانية بناؤهما ليس على الماء الجارى بل على اقطار عرض السماء والاقطار جمع قطر وهى الطرف والجانب والمراد من الآسمان الذات كانه يقول هذا الماه والنجوم كما نهار اسخة فى هذه السماء الصورية كذا فى المثل الصفات الالهية راسخة فى سماء الذات وخلق هذا العالم وجودهم كالماء الجارى وصفات الله التى هى كالماء الجارى لم تمسك بناء على المظاهر الكونية بل القمر والنجوم التى هى على السماء وعكسها فى الماء الجارى فى الارض كما نه يرى كذا الصفات الالهية ترى فى هذه المظاهر فلا تطلب القمر والنجوم فى الماء الصافى بل كما نطلبها فى السماء كذا الصفات الالهية اطلبها فى اقطار سماء الذات مثنوى ﴿اين صفتها چون نجوم معنويست * دانكه بر چرخ معانى مستويست﴾ (المعنى) لان الصفات الالهية كالنجوم المعنوية اعلم انها على فلك المعانى مستوية يعنى كما ان النجوم الصورية على الفلك الصورى مستوية ومستقيمة هذه النجوم المعنوية وهى الصفات الالهية على الفلك المعنوى وهو ذات الله تعالى مستوية ولكن النجوم الصورية كما ترى عكوسها او آثارها فى الماء الجارى كذا هذه النجوم المعنوية والصفات الالهية ترى فى الآثار والمظاهر الكونية ومرايا الصور الانسانية مثنوى ﴿خوب رويان آينه خوبئ او * عشق ايشان عكس مطلوبئ او﴾ (المعنى) وحسن الوجوه الحسان مرآة لحسن وجمال الحق جل وعلا لانه تجلى فى مرايا صورهم وظهر فيها فكما أى

عشاق المجاز العكس فافتتنوا بالخد والخال ولم يعلموا ان الخيال متى يبقى فى الماء بل كل شئ يرجع
الى أصله فعشقهم أى حسان الوجوه عكس مطلوب الحق ومطلوبه عشقهم له تعالى مى ﴿هم
باصل خود رود اين خد وخال * دائما در آب كى ماند خيال ﴾ (المعنى) فان الخد والخال والحسن
والجمال يذهب الى اصله لان الخيال متى يبقى فى الماء بل يتبدل مثنوى ﴿جمله تصويرات
عكس آب جوست * چون بمالى چشم خود خود جمله اوست ﴾ (المعنى) جملة التصويرات
عكس ماء النهر أى جملة الموجودات عكس وجود وصنع الله تعالى ولكن يا صاحب النظر لما تمسح
وتمر يدك على عينك أى تمعن النظر ترى انه هو والجملة لا غيره والوجود وجد بوجوده وايجاده
و جميع الموجودات وجودهم كالعدم ولهذا قال كل شئ هالك الا وجهه ولو كان فى الصورة
الاضداد والاختلافات كثيرة لكن على العاقل ان لا يقع فى الاختلافات و يعلم الوحدة فى
الكثرة ويرى الجمع فى الفرق والظاهر من التعينات والتشخصات هو لا غيره مى ﴿بازعقلش
كفت بكذار اين حول * خل دوشابست ودوشابست خل ﴾ (المعنى) وذلك الغريب
المديون بعد قال عقله اترك هذا الحول فان الخل دبس والدبس خل لمن يرى سر وحقيقة الوحدة
لانهما فى الظاهر مختلفان وفى الحقيقة شئ واحد كذا الانعام والاحسان كله من الله يعطيه
الله لمن يريد تارة من وجود ذلك المحتسب وتارة من غيره فان ماء العنب بعارضة يحلو
و بعارضة يحمض ورؤية الاثنينية من الحول فان الاحول يرى القمر اثنين فالواحد منهما
حقيقة والثانى وهم مى ﴿خواجه را چون غير كفتى از قصور * شرم دار اى احول
از شاه غيور ﴾ (المعنى) ومن قصور فهمك لاى شئ او كيف قلت للمحتسب غير لانه تخلق
باخلاق الله و بسبب افناء وجوده فى الله وصل لمرتبة الاتحاد المعنوى من جهة السيرة يا أحول
من رؤية الواحد اثنين استح من الله تعالى فان الموجود هو الله لا غيره وغيرة الخلق بالنسبة
لغيرته كلا شئ وهذا النظر لا يتيسر الا لارباب الحقيقة بعد نجاته من الاحوال الجسمانية
مثنوى ﴿خواجه را كو در كذشتست از اثير * جنس اين موشان تاريكى مكير ﴾ (المعنى)
فان المحتسب مرآة المنعم الحقيقى لا تعلمه فى عالم الفرق والكثرة كالغير فانه بسبب المرتبة علا
على الافلاك ونجم الاثير ولا تمسك مرتبة وجنس هذه الفيران المنسوبين الى الظلمة فان
السعيد النورانى لا يشبه الشقى الظلمانى مثنوى ﴿خواجه را جان بين مبين جسم كران * مغز
بين اورا مبينش استخوان ﴾ (المعنى) يا هذا انظر للمحتسب انه روح ولا تره جسما ثقيلا أى
لطافة روحه بسبب حبه لله ولا تنظر لجسمه الظاهر باعتبار الصورة واعلم انه لب ولا تعلم انه
عظم ولحم مثنوى ﴿خواجه را از چشم ابليس لعين * منكر ونسبت مكن او را بطين ﴾ (المعنى)
ولا تنظر للمحتسب بنظر ابليس اللعين ولا تنسبه الى الطين من حيث الظاهر فان الاشخاص
متفاوتة ولا تكن كابليس فانه قال فى حق آدم انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ولم يعلم

انه متحد بالحق اتحادا معنويا وهذا حال أولاده مثنوى ﴿ همره خورشيد راشب پر مخوان *
آنكه او مسجود شد ساجد مدان ﴾ (المعنى) ولا تدع مصاحب الشمس بالخفاش والوطواط
لانه لا طاقة له على رؤية نورها كذا حال من تقرب الى الله فلا تظنه كسائر البشر فان
البشرية محيت منه ووصل لمرتبة وبى يسمع وبى يبصر وذاك الذى كان مسجود الا تعلمه ساجدا
وقس عليه أشراف بنى آدم مثنوى ﴿ عكسها را ماند اين وعكس نيست * در مثال عكس حق
بنمود نيست ﴾ (المعنى) وهذا المحتسب حاله يشبه العكوسات لكنه ليس عكسا بل الحق أرى
عكسه فى الصورة وهذا هو التجلى الصورى الذى هو أيضا أثر الذات والعكوسات المتقدمة
اثر الصفات ولو كان هذا العكس بحسب الظاهر مشابها للعكوسات ولكن بحسب الحقيقة
ليس بمشابه ولهذا قال فى الشطر الثانى تجلى وظهور الحق فى مثال العكس فعلى هذا لا يكون
عكسا بل هو مثال العكس كانه يقول وجود بنى آدم كالماء الذى انعكست فيه النجوم كذا الحق
الخالق عكوسات صفاته ولكن المرئى فى وجود الخواص ليس هو كالمرئى فى وجود العوام لانهم
تخلقوا باخلاق الله فكان وجودهم وقاية وآلة للحق ولهذا قالوا المستخاف من المستخاف على
ان بنمودنى بمعنى الظهور والسين والتاء اداة التنوين عبارة عن تجلى المعشوق فى الازل
مثنوى ﴿ آفتابى ديد او جامد نماند * روغن كل روغن كنجد نماند ﴾ (المعنى) وذاك المحتسب
رأى شمس الحقيقة ولم يجمد فان دهن الورد لم يبق فيه من دهن السمسم شئ بل تربى بورق الورد
وزالت دهونته المنسوبة الى السمسم فان روغن كنجد معناه دهن السمسم وهو الشيرج مثلا كما
ان المياه المنجمدة ببرودة الهواء اذا طلعت عليه الشمس ذاب كذا المحتسب بتجلى شمس
الحقيقة عليه لم يبق فيه جماد وصار ماء صافيا كماء الحياة والشيرج مع كونه دهن السمسم تبدل
بمقارنته لورد الحقيقة وصار دهن الورد لطيفا وأخذ من الحق رائحة واتصف باوصافه كذا
من محيت منه الصفات البشرية اتصف بالصفات الالهية واتحد بالله اتحادا معنويا مثنوى
﴿ چون مبدل كشته اند ابدال حق * نيستند از خلق بر كردان ورق ﴾ (المعنى) لما ان
ابدال الحق صاروا مبدلين من الاوصاف البشرية واتصفوا بصفات الله تعالى بلا شك هم ليسوا
من الخلق اقلب الورق أى افرغ من هذا الكلام وانظر الى باطنه فان سر الاتحاد المعنوى
لا يفهمه كل أحد وهو متفاوت فان جميع الانبياء وصلوا الى الاتحاد المعنوى وخاتم الانبياء كثير
فيه يظهر ذلك من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن قوله تعالى فى حديثه
القدسى لموسى انى مرضت فلم تعدنى ولكن مغلوب التعصب ليس فيه من الاتحاد المعنوى
مقدار ذرة مى ﴿ قبلة وحدانيت دو چون بود * خاك مسجود ملائك چون شود ﴾ (المعنى)
قبلة الوحدانية كيف تكون اثنين لان الاتحاد لازم للوحدانية وتعدد الوحدة مناف للاتحاد
والتراب متى يكون مسجود الملائكة لان الملائكة خلقوا من النور والنور اشرف من التراب

وما سجد الملائكة الا للنور الظاهر فى آدم من قبل الحق وهذا ليس غير وجود آدم بل عينه
ولو كان غيره اتعددت قبلة الوحدانية بل سجودهم لآدم هو سجودهم لله والا كيف يليق ان
يكون المخلوق من التراب مسجود الملائكة فان الله تعالى قال فى حقه ونفخت فيه من روحى
ولاظهار سر النفخ الالهى فقعوا له ساجدين مثنوى ﴿چون درين جو ديد عكس سيب مرد
* دامنش را ديد آن پر سيب كرد﴾ (المعنى) لما ان رجلا رأى عكس التفاح فى هذا النهر ذلك
الرائى لذلك التفاح ملأ ذيله منه ونفس هذه الحالة ليست من الاوهام الفاسدة
والخيالات الباطلة بل هى متحققة الوجود لانه لو رأى النهر ولم يملأ ذيله منه لكان ذلك الوقت
العكس والفائدة خيالات باطلة فان أهل العالم العكس الذى شاهدوه فى هذا العالم مثل
انعكاسه مى ﴿آنچه در جو ديد كى باشد خيال * چونكه شد از ديدنش پر صد جوال﴾
(المعنى) وذلك الشئ الذى رآه الرجل فى النهر متى يكون خيالا لا فائدة فيه لما ان ذلك العكس
جعل مائة جوالق مملوءة والجوالق بالضم يجمع على جواليق بفتح الجيم كانه يقول وجود جميع
الناس كالماء الصافى وصفات الله تعالى فيه كمعكوسات النجوم فى الماء والمرئى من الاشياء
كالتفاح وبهذا يفرق بين الانبياء والاولياء وسائر الناس مثلا اذا كان فى جانب نهر شجرة تفاح
وكان عكسها فى الماء اذا طلبت التفاح فى الماء لا تجده والانبياء والاولياء كالماء النابت فيه
التفاح وظهر فيه عكسه وشكله فاذا رجل ظنه عكسا ومديده اليه اجتنى مافيه من التفاح كذا
الاوصاف المرئية فى وجود الانبياء والاولياء ليست بعكس محض بل هى حقيقية فاذا امتحنها
رجل وجدها حقيقة بعينها ولهذا قال لما يرى رجل فى نهر وجود انسان مظهر حق عكوس
الصفات الالهية لا تكون خيالا لما انها تملأ مائة جوالق من عقله وفكره وحواسه الظاهرة
والباطنة وقواه الجسمانية والروحانية فعلى هذا تكون حقيقية مثنوى ﴿تن مبين وآن مكن
كان بكم وصم * كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ (المعنى) لا تنظر الى البدن أى الصورة الظاهرة
والاحوال ولا تفعلها فان ذلك البكم والصم فعلوا تكذيب الحق لما جاءهم قال الله تعالى فى
أوائل سورة الانعام (فقد كذبوا بالحق) بالقرآن (لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء) عواقب
(ما كانوا به يستهزؤن) انتهى جلالين قال نجم الدين فسوف يأتيهم فى الدنيا والآخرة انباء ما كانوا
به يستهزؤن اما فى الدنيا فمن استهزأ باقوال الانبياء والاولياء وأحوالهم يصمهم الله ويعمى
أبصارهم فلا يهتدون الى الحق والحقيقة سبيلا وأما فى الآخرة فيعذبهم الله بعذاب القطيعة
والبعد والحرمان مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت خواجه است * ديدن او ديدن خالق شده ست﴾
(المعنى) سيد بقوله تعالى ما رميت اذ رميت وهو خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وفى نسخة بدل
خواجه است احمد ست فرؤيته على التحقيق رؤية الخالق لكونه قرر الله له الاتحاد المعنوى
بهذا النص الكريم ولهذا قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال صلى الله

عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وقال من أطاعني فقد أطاع الله مثنوى * خدمت او خدمت
حق كردنست * روز ديدن ديدن اين روزنست * (المعنى) وفي الحقيقة خدمته صلى الله
عليه وسلم والطاعة خدمة والطاعة الحق جل وعلا ورؤية الحق التي هي كالنهار المنور هي رؤية
أحمد التي هي كالروزن المضيء أي المنفذ فاستلزم ان رؤيته رؤية الحق وخدمته خدمة الحق
مى * خاصه اين روزن درخشان از خودست * نى وديعهٔ آفتاب وفرقدست * (المعنى)
على الخصوص هذا الروزن بفتح الراء أي المنفذ من ذاته مضيء بلا وديعة الشمس ولا وديعة
الفرقد وهو اسم نجم فاذا ضم اليه النجم الآخر قيل له فرقدان يعني ذلك الرسول قلبه منور من
غير قلب وروح آخر فان شمس الذات في وجوده الشريف لها نفوذ وتقرب واتحاد بوجه ان
روزنه أي منفذ وجوده الشريف من حقيقته مضيء واضاءته ليست من وديعة فرقد العقل
والروح ولا نور الروزن عارية وأمانة وعارضا فان العارض كالمعدوم بل مضيء في الدنيا والآخرة
سابق على سائر الموجودات على فحوى أول ما خلق الله نوري ونوره ليس من نور الشمس ولا من
نور الفرقدين وسائر الكواكب مى * هم از آن خورشيد زد بر روزنى * ليك از راه وسوى
معهودنى * (المعنى) أيضا من تلك الشمس ضرب ولمع نور على روزن لكن ليس من طريق
وطرف معين ومعهود خال عن الجهات الست بل هو نور ذاته تعالى مثنوى * درميان شمس
واين روزن رهى * هست روزنها نشد زان آگهى * (المعنى) وبين الشمس وهذا الروزن أي
المنفذ طريق ولم تكن للمنافذ الاخرى خبر من ذلك الطريق فان ما بين نور الذات وروزن وجود
الرسول صلى الله عليه وسلم طريق وسائر المنافذ وهم الانبياء لم يكن لهم منه خبر لان اتحاده مع
الله تعالى أكثر من اتحاد الانبياء فان الفيض الالهي يأتي لمنفذ روحه ولا يعلمه أحد الا وارث
كامل يكون له مظهرا ولهذا قال البوصيري * فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم
ولا كرم * وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم * وواقفون لديه
عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * والمعنى انه صلى الله عليه وسلم فاق
جميع النبيين في الخلقة والصحبة ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم وكل النبيين آخذ من علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر وكلهم واقفون في غايتهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم بها على النقطة مى
* تا كه ابرى برآيد چرخ پوش * اندرين روزن بود نورش بجوش * (المعنى) حتى اذا
أتى سحاب ساتر الفلك سماوي واستترت بسببه جميع أنوار الكواكب ينور نوره من هذا
المنفذ يعني اذا رفع نور جميع العالم لا ينقص من نور حبيبه ذرة لانك اذا مثلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالروزن أي المنفذ وذات الله بالشمس لا تقس على روازن العالم روزنته فانه
اذا حال بين الارض والسماء سحاب كان بين الشمس والروزنة حجاب وستر نور الروزنة لان بين

الروزنة والشمس بعدا ولكن خاتم الانبياء روزن الشمس الالهية ليس كسائر الروازن التى
هى فى هذا العالم لانه لو أتى بحجاب سائر الافلاك ولروزن خلق هذا العالم افار النور المحمدى من
نور الله الكمال قربه فانه لم يبق بينه و بين الله حجاب أبدا بخلاف سائر الخلق فانهم لو ظهر لهم حجاب
لحقوا مى ﴿غيرراه اين هواوشش جهت * درميان روزن وخورالفت﴾ (المعنى)
من غير طريق هذا الهواء وهذه الجهات الست مألفة بين الروزن والشمس حسب قولهم
الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلق أى بين روزن وجود حبيب الله و بين شمس الذات ألفة
واتحاد ليس من الهواء ولا من الجهات الست لان شجرة التفاح الحقانى نبتت فى وجوده
وظهرت أثمارها حقيقة فكان مثنوى ﴿مدحت وتسبيح أوتسبيح حق * ميوه مى رويدزعين
اين طبق﴾ (المعنى) مدحته وتسبيحه تسبيح الحق فمن مدحه صلى الله عليه وسلم كانه مدح الحق
جل وعلا فان وجوده فى المثل طبق نورانى فان فى عين وجوده ينبت ثمر ربانى ليس هو كالاطباق
الاخرى فان الثمر فيها عاريه وفيه حقانى ظهر أيضا من عين طبقه مثنوى ﴿سيب رويدزين
سبد خوش نخت نخت * عيب نبود كرنهى نامش درخت﴾ (المعنى) من هذا السبد وهو
القفة والزنبيل ينبت و يظهر التفاح الوافر الوافى وهذا معنى نخت نخت فيا صاحب النظر
لا يكون عيب ان وضعت اسم ذالك السبد شجرة تفاح لانه أى التفاح الظاهر من السبد
كالتفاح الظاهر من شجرة التفاح فيكون المراد من التفاح الصفات الالهية والآيات الربانية
ومن السبد وجوده صلى الله عليه وسلم الشريف شبهه بالسبد لوضع التفاح فيه ولتمييزه عن
سائر زنابيل الوجود التى يوضع التفاح فيها بعد جنيه من شجره فان سبد وجوده الشريف يشبه
السبد الذى نبتت من عينه شجرة التفاح كانه يقول الوجود الشريف الذى ذكرناه مثل ذالك
السبد الذى ينبت فيه التفاح الوافر والمتنوع أى تظهر الصفات الالهية من حقيقته فلا
عيب عند أهل التحقيق ان سمينا مظهر الصفات الالهية ومنبتها وسميناهذا السبد شجرة
التفاح فان وجوده الشريف كالسبد النابت من عينه الآيات الالهية لان بينه و بين الذات
طريقا خفيا ولهذا قال مثنوى ﴿اين سبد راتو درخت سيب خوان * كه ميان هردو راه
آمد نهان﴾ (المعنى) هذا السبد ادعه شجرة التفاح لانه أتى مابين كل من الوجودين طريقا
خفيا واتحادا معنويا فان الله تعالى تجلى فيه بصفاته وذاته وكان لله خليفة حق ولهذا أشار
المشايخ فقالوا الخليفة عين المستخلف مثنوى ﴿آنچه رويد ازدرخت باروز * زين سبد
رويد همان نوع ثمر﴾ (المعنى) والنابت من الشجرة المثمرة ينبت ويحصل من هذا السبد
أيضا ينبت ذالك نوع الثمر لان وجوده صلى الله عليه وسلم مرآة الذات ومظهرها فان الموجود
فى الذات ينعكس فى الآية وهذا الطريق التمثيل للاتحاد المعنوى مى ﴿پس سبد راتو درخت
بخت بين * زيرسايه اين سبد خوش مى نشين﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا انظر للسبد فانه

شجرة البخت واقعد تحت ظل هذا السيد حسنا فان المحقق عند العرفاء ان الآيات والمعجزات الظاهرة من وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هى من الحق جل وعلا و وجوده الشريف محل لها فانظر له انه وسيلة اللطف وشجر البخت والسعادة فاقعد تحت ظله تجد راحة جسمانية و روحانية فان قيل وكيف يتيسر ذلك لنا بعد تشريفه لدار البقاء أجيب بأن المراد من ظله سنته الشريفة وآثاره اللطيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف مثنوى ﴿نان چو اطلاق آورد اى مهربان * نان چرا مى كو ييش محموده خوان﴾ (المعنى) يامحب لما ان الخبز يأتى بالاطلاق واللين والاسهال لاى شئ تقول لذلك الخبز خبزا ادعه بالمحمودة المسهلة وهذا البيت على طريق التمثيل والمثل كانه يقول ياهذا لما ان الخبز يأتى بالاطلاق لا تقل له خبزا بل قل له محمودة أى البشرية كالخبز فاذا ظهرت منه الخاصة الالهية والقدرة الربانية لاتكن من القائلين ماهذا الا بشر مثلنا بل كما يليق ان يكون الخبز المسهل محمودة فكذا الموصوف بالاوصاف الالهية مرآة الذات والمستخلف عين المستخلف ولاتكن بطئ الفهم فان النبى والولى لا يكون ربا ولكن لا يبعد عن الرب فان الادراك بالمحسوس أسهل من الادراك بالمعقول مى ﴿خاك ره چون چشم روشن كرد وجان * خاك او را سرمه بين و سرمه دان﴾ (المعنى) تراب الطريق لما جعل العين والروح منورة انظر ترابه اثمدا واعلمه اثمدا ولو كان بحسب الظاهر ترابا لا اعتبار له لكن فيه أثر التوتيا بنور العين بارشاده فكان تراب الطريق الالهى وهو المرشد عين التوتيا به تظهر أنوار الهدايات مى ﴿چون زروى اين زمين تابد شروق * من چرا بالا كنم رو در عيوق﴾ (المعنى) لما يكون الشروق من وجه هذه الارض لاى شئ أجعل وجهى لنجم العيوق وهو نجم قريب للمجرة أراد بالعيوق السماء كأنه يقول لما أرى الشروق من الذى هو من وجه التراب وهو الانسان الكامل لاى شئ أتوجه الى السماء والطلب من جانبها الانوار فانه مرآة الحق ونور الاله شارق منه مثنوى ﴿شد فنا هستش مخوان اى چشم شوخ * در چنين جو خشك كى ماند كاوخ﴾ (المعنى) صار فانيا ياوسخ النظر أنت لاتدعه موجودا كذا فى نهر متى يبقى الكاوخ وهو الخزف والآجر يابسا بل يبقى مبلولا ومحو ومتلاشيا يعنى سلطان الرسل بشريته محيت بالانوار الالهية لا تقل انه بالوجود المجازى و بالبشرية موجود يامن نظره وسخ كذا فى النور الالهى والبحر الربانى كاوخ بشريته متى يبقى ناشفا لا يبقى ناشفا بل يتلاشى و يفنى فى النهر الالهى مى ﴿پيش اين خورشيد كى ماند هلال * با چنان رستم چه باشد زور زال﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس متى يبقى الهلال ومع كذا رستم ما يكون قوة زال فاستعار رستم لزيادة القوة واستعار زال للضعف وأراد بالخرشيد الذات الربانى و بالهلال الوجود الانسانى وقال قدام شمس الذات ما يكون وجود الانسان فان هلال وجوده يمحى قدام شمس الذات وما يكون الضعيف قدام زائد القوة أى يكون متلاشيا ومضمحلا كذا الرب

القوى يتصرف فى عباده مثنوى ﴿طالبست وغالبست آن كرد كار * تاره ستيها بر آرد صد دمار﴾ (المعنى) ذلك الفعال المابر يد طالب وغالب لعبيده حتى يأتى من التعين مائة دمار فتضمحل ولا تبقى اثنينية قال الله تعالى و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام مى ﴿دو مكو ودو مدان ودو مخوان * بنده را در خواجهٔ خود محو دان﴾ (المعنى) فاذا كان ماسوى الله كالمعدوم اياك ان تقول اثنين ولا تعلم اثنين ولا تقرأ اثنين فاعلم ان العبد فى سيده محو وفان كأنه يقول لا تعلم المرشد الكامل غير الحق ولا تثبت كالمشركين وجودين بل قل العبد وما يملكه كان لمولاه وما ظهر من العبد كان من مولاه واعلم هكذا واقرأ هكذا والا تبقى فى مرتبة الشرك الخفى فان الانبياء والاولياء فنوا فى الله ووصلوا المرتبة الاتحاد واعلم ان الخالق لا يكون مخلوقا ولا المخلوق خالقا مى ﴿خواجه هم در نور خواجه آفرين * فانيست ومرده ومات ودفين﴾ (المعنى) السيد أيضا فى نور خالق السيد فان وميت ودفين وهذا يدل على كمال اتحاد رسول الله مع الله وخواجه آفرين وصف تركيبى أى خالق السيد فان الرسول سيد وخليفته سيد مى ﴿چون جدا بينى ز حق آن خواجه را * كم كنى هم متن وهم ديباجه را﴾ (المعنى) و يا غافلا عن الاتحاد المعنوى لما ترى هذا السيد من الحق جل وعلا بعيدا تعمى وتضيع أيضا المتن وأيضا الديباجة أى متن وجودك وديباجته ووجهه وظهره وأعلاه لا خبر لك منه فتحرم من الدين والايمان مى ﴿چشم ودل را هين كذاره كن ز طين * اين يكى قبله است دو قبله مبين﴾ (المعنى) اصح واعينك ونظرك وقلبك كن منظفا لها من الطين أى لا تنظر الى الانبياء بعين الحقارة ولا تقل خلقوا من الطين كما نظر ابليس لآدم وقال على وجه التحقير وخلقته من طين لانه باعتبار الحقيقة والاتحاد المعنوى الروحانى قبلة واحدة لا تره قبلتين ولو سجدت الملائكة بحسب الظاهر لآدم ولكن لكمال اتحاد آدم مع الله كان سجودهم لله فان سيدنا آدم اتصافه بصفات الله محت صفات البشر بقمنه ولهذا قال الله كل شئ هالك الا وجهه وأصدق كلمة قالها لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * مثنوى ﴿چون دو ديدى ماندى از هر دو طرف * آتشى در زن فتاد و رفت خف﴾ (المعنى) لانك لما رأيت القبلة الواحدة قبلتين ورأيت العبد المتصف بالعبودية بعيدا عن مولاه ورأيت ارادة العبد مغايرة لارادة الله أنت من الذين رأوا القبلة قبلتين وأنت من الذين رأوا الخليفة غير المستخلف بكسر اللام فحرمت من الجانبين لا نفع بك فان مثال الانبياء وخلفائهم فى الخارج من جهة اتحادهم المعنوى مع الله كالخف بفتح الخاء المعجمة وهو الحراق وتجلى الحق لهم كالنار فاذا وقعت النار فى الحراق ذهب الحراق وصار نارا وشعلة ربانية واحدة فاذا علمت هذا كن من الاثنينية بعيدا وانظر الى الحقيقة ولاثبات هذا المعنى قال ﴿مثل دو بين همچون آن غريب شهر كاش عمر نام﴾ حال الذى يرى الاثنينية ومثاله مثل المسمى بعمر غريب بلدة كاش (كه

يك دكانش بسبب اين نام بد كان ديكر حواله كرد ﴾ بسبب هذا الاسم صاحب الدكان أحال ذلك الغريب الى دكان آخر يعني ذلك الغريب كان اسمه عمر وبسبب هذا الاسم لم يعطه صاحب الدكان خبزا وأحاله على دكان أخرى ﴿ واو نهم نسكرد كه همه دكانها يكيست در ين معنى كه بعمر نان نفروشند ﴾ وذلك الغريب لم يفهم ان جميع الدكاكين واحد أى متفقون في المعنى على أنهم لا يبيعون الخبز لمن كان اسمه عمر لانهم روافض ومتفقون على بغض سيدنا عمر لكونه لم يظهر لهم من الحديث الشريف معنى انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة واسمهم أوله عين فأبو بكر اسمه عبد الله واسم الثلاثة الباقية عمر وعثمان وعلى دالا على ان كل واحد منهم عين الآخر ولكن ليس للروافض من عين العناية نصيب فاللازم لعمر الغريب ان يقول لهم أنا أطلب الخبز من هذه الدكان لان جميع الدكاكين شئ واحد لكنه لرؤيته الاثنينية لم يقدر على أخذ الخبز من الدكاكين ﴿ هم اينجا تدارك كنم كه من غلط كردم نامم عمر نيست ﴾ وذلك الغريب لم يأت لخاطره بان يقول في نفسه لنفسه أكون انا متداركا لبائع الخبز بقولي أنا غلطت وقلت اسمي عمر وأنا ليس اسمي عمر بل اسمي على ﴿ چون بدين دكان توبه وتدارك كنم نان يابم ازهمه دكانهاى اين شهر ﴾ وذلك الغريب عمر لم يقل لهذه الدكاكين افعل التدارك والتوبة وأجد الخبز من جميع دكاكين هذه البلدة ﴿ واكر بي تدارك ﴾ وان كنت بسبب الغفلة والغرور في هذه الدكان غير متدارك وتائب ﴿ همچنين عمر نام باشم از ين دكان در كذرم محروم واحولم ﴾ أكون كذا مسمى بعمر اذهب من هذه الدكان الى دكان آخر فبسبب هذه الحالة أكون أحول ومحروما ﴿ واين دكانها را ازهم جدا دانسته ام ﴾ ولهذه الدكاكين أعلم كل واحدة منها بعيدة عن الاخرى مع ان كل دكان عين الاخرى وفي الحقيقة ليست غير الاخرى ولا هي متعددة يعني ولم يقل مادام هذا الاسم موجودا على ولم أنظر الى اتحادهم واتفاقهم الى أى دكان منها ذهبت لا حصة لي فيها ولهذا لم يقبل أهل الله الذي لا صلاحية له وبهذا كان المنكر محروما من الارشاد واعلم ان سيدنا ومولانا قبل هذا وصف المحتسب المسمى بعمر في بلدة تبريز بالصلاح وهنا وصف الغريب المسمى بعمر في بلدة كاش اشعارا بان الذي لم يكن له أخلاق حميدة لا يحصل له شرف بسبب اتحاد اسمه باسم نبي أو ولي كالمسيح عيسى والمسيح الدجال فان الاول أبرأ الأكمه والثاني أعور العين قال الجوهري المسيح عيسى عليه السلام والمسيح الكذاب الدجال مثنوى ﴿ كر عمر نامى تو اندر شهر كاش * كس نيفروشد بصد دانك لواش ﴾ (المعنى) يا ناظر الى الاثنينية وتارك الاتحاد ان كنت في بلدة كاش مسمى بعمر لا يبيعك أحد في بلدة كاش بمائة دانق لواش والدانق ربع الدرهم واللواش بفتح اللام نوع من الرقاق أى رقاق الخبز لانهم روافض يبغضون سيدنا عمر مثنوى ﴿ چون يك دكان بكفتى عمرم * اين عمر را نان فروشيد از كرم ﴾ (المعنى) لما انك قلت

فى دكان أنا عمر كأنك قلت من لطفكم وكرمكم بيعوا العمر هذا خبزا وتضرعت لهم فلا احتمال لهم ابيعك الخبز لانهم فى الباطن متفقون على بغض عمر مثنوى ❁ او بكو يدرو بدان ديكر دكان ❁ زان يكى نان به كز ين بخباه نان ❁ (المعنى) وصاحب ذلك الدكان لما انك تقول أنا عمر يقول لك امش لتلك الدكان الاخرى واطلب منها الخبز لان فى تلك الدكان خبزا حسنا ولطيفا أحسن من الخبز الذى هو فى دكانى بخمسين مرة مثنوى ❁ كر نبودى احول او اندر نظر ❁ او بكفتى نيست دكانى دكر ❁ (المعنى) وذلك المسمى بعمر ان لم يكن أحول فى النظر لقال ليس دكان أخرى بل هم متحدون على دفعى من اشتراء الخبز منهم مثنوى ❁ پس زدى اشراق آن نا احولى ❁ بر دل كاشى شدى عمر على ❁ (المعنى) بعد ذلك عدم الحول اشراقه لو ضرب على قلب الكاشى لكان عمر عليا يعنى اذا كان رجل أهل توحيد وعلم الاتحاد ماهو لما تقيد بالاسم والرسم وانجا من رمد عينيه ولكان ناظرا الحقيقة ولوصل الى مراده ولما رأى عمر غير على ولا عليا غير عمر فقد رضى الله عنه اتحاد أهل كاشان باتحاد أهل الحقيقة وقال عمر مخصصا له بالذكر انه اذا كان اسمه فى الظاهر حسنا ولم يعلم فى الحقيقة سر الاتحاد لا يعطوه أهل الحقيقة والتوحيد الخبز الروحانى مثنوى ❁ اين از ينجا كو يد آن خباز را ❁ اين عمر را نان فروش اى نانبا ❁ (المعنى) هذه الدكان خبازها الرافضى يقول من دكانه الذى هو ساكنها لذلك الخباز الآخر يا خباز بع لعمر هذا خبزا على ان نانبا بمعنى خباز وفروش أمر حاضر بمعنى بع مثنوى ❁ چون شنيد او هم عمر نان در كشيد ❁ پس فرستاد آن بد كانى بعيد ❁ (المعنى) فلما سمع الخباز الآخر ان اسمه عمر سحب الخبز الذى عنده ثم انه أرسل السنى عمر الى دكان بعيدة مثنوى ❁ كين عمر را نان ده اى انباز من ❁ راز يعنى فهم كن ز آواز من ❁ (المعنى) ياشريكى اعط لعمر هذا خبزا يعنى افهم سرى فانى أريد أن أدور على الدكاكين كلها لاجل الاستهزاء عليه واعلم ان أهل هذه البلدة متفقون على منعه من تناول الخبز وقس على هذا حال أهل التوحيد على ان المبتلى بالاسم والرسم والمقيد بهما اذا وقع بينهم ولم يوافقهم فى الملة والمذهب فاذا وصل لواحد منهم دفعه الى الآخر مثنوى ❁ او همت زان سو حواله مى كند ❁ هين عمر آمد كه تا برنان زند ❁ (المعنى) ذلك بائع الخبز أيضا مثل بائعين الخبز من ذلك الجانب يحيلونك على دكان أخرى قائلا تيقظ أتى عمر حتى يقارن الخبز و يأخذه منك و يكون له غذاء ونصيبا مثنوى ❁ چون بيك دكان عمر بودى برو ❁ در همه كاشان ز نان محروم شو ❁ (المعنى) لما انك كنت فى دكان عمر اذهب فى كاشان جميعها كن محروما من الخبز لان جميع خلق كاشان روافض اذا علموا ان اسمك عمر لا يعطونك خبزا مثنوى ❁ ور بيك دكان على كفتى بكير ❁ نان ازينجا بى حواله وبى زحير ❁ (المعنى) ولكن يا أحول يا من اسمه عمر لو قلت فى دكان اسمى على لقال لك صاحب الدكان التى أتيتها املك

خبزا من هذا بلا حوالة ولا زحير أي بلا زحمة ولا مشقة ولا عطالة خبزا على الفور والزحير هو وجع البطن وهذا مثال لمن أتى لا هل الوحدة المتحدين في الباطن وكان رأى بالحول الواحد اثنين فهو غير ناج من التفرقة والاسم والرسم لا يعطونه الخبز الروحاني ولا الغذاء العرفاني واليه ذا أشار فقال م ى ﴿احول دو بين چو بى برشد ز نوش ✱ احول ده بيني اى مادر فروش﴾ (المعنى) الاحول الذى يرى اثنين لما كان محروما من النوش أى من اكل الخبز فان نوش بضم النون من نوشيدن وهو الشرب كأنه يقول الاحول الذى يرى الواحد اثنين اذا كان من أكل الخبز بلا نصيب فيا بائع أمه أنت أحول ترى الواحد عشرة يعنى زائد الدناءة وراء الكثرة لا يصل لك من قبل الله قربة مثنوى ﴿اندرين كاشان خاك از احولى ✱ چون عمر ميكرد چون نبود على﴾ (المعنى) يا أحول أنت فى أرض كاشان وفى عالمه من حولك مثل عمر در وتحرك لكونك لم تكن عليا وانظر لعمر كيف بقى فى بلدة كاشان بلا نفع و يا بائع أمه ستكون أنت فى مرتبة الأكل والشرب بلا نصيب وكنى بقوله يا بائع أمه عن بائع مرشده ومربيه لانه اذا وصل اليه لا يقتدى به ولا يترك الاسم والرسم فيبقى فى بلدة كاشان الدنيا بلا نصيب وفى هذا توبيخ لمن تزيا بزى الفقراء ولم يتابع شيخه مثنوى ﴿هست احول را درين ويرانه دير ✱ كوشه كوشه نقل نواى ثم خير﴾ (المعنى) موجود للاحول فى هذه الخرابة البعيدة أى فى هذا العالم الفانى زاوية زاوية نقل جديد يا ثم خير يعنى هنا لك خير فثم عبارة عن المكان المبهم ولفظ اى بفتح الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف أى يا أحول يا قائلا ثم خير لما انك تترك المربى الاول وتأتى الى الثانى وتنتقل وتتحرك من زاوية الى زاوية وتقول هنا خير لما انك لم تنج من رؤية الاثنينية ولم تشرب شراب الوحدة لا تجد حظا ولا نصيبا ولم تنج من مرتبة التلوين ولا تصل الى النهاية مثنوى ﴿ور دو چشم حق شناس آمد ترا ✱ دوست پر بين عرصه هر دو سرا﴾ (المعنى) يا طالبا ان أتاك من الحق عينان فاهمتان للحق انظر لكل من عرصة الدنيا وعرصة الآخرة المملوءتين بالاصدقاء لتنجو من التلوين والانتقال من مكان الى مكان فان الله يقول هو الاول والآخر والظاهر والباطن ويقول وهو بكل شئ محيط فلا ترى غير الله موجودا اذ ما عداه فان وزائل مثنوى ﴿وارهيدى از حوالة جابجا ✱ اندرين كاشان پر خوف ورجا﴾ (المعنى) لما يسر الله لك رؤية الحق بسبب العين العارفة للحق تنجو من الحوالة من مكان الى مكان وتنجو من الالتجاء لغير الله فى كاشانة الدنيا المملوءة بالخوف والرجاء مثنوى ﴿اندرين جو غنچه ديدى يا شجر ✱ همچو هر جو تو خيالش ظن مبر﴾ (المعنى) فى هذا النهر حباب أو شجر على ان لفظ غنچه بمعنى الازرار أو بمعنى الحباب فلا تظن ولا تقدم ظنا ولا خيالا انه مثل كل نهر م ى ﴿كه ترا از عين اين عكس نقوش ✱ حق حقيقت كرد و ميوه فروش﴾ (المعنى) فان عكس هذه النقوش من عينها جعلها الحق حقيقة وتكون بائعة الثمر فأراد هنا بالنهر وجود

العالم الكامل الواصل كأنه يقول هذا السيد الكامل المحقق الواصل في نهر وجوده ازرار ازهار المعاني انفتحت وطفت على ماء وجهه وقلبه أو شجر أثمار المعاني نراها كوجود سائر الناس فلا تعدها خيالا وظنا فان المرئي في وجود المحقق الكامل من الصفات والحالات والحكم والمعارف جملتها حقيقة ليست عكوسا وخيالات كسائر الناس ولا تليق بهم ولكن الثابت في وجود المحقق ازرار وحباب المعارف أو شجر الحكم ليست من قبيل الخيالات بل هي حقيقية يبيعونها الطلابها مثنوى ﴿چشم از بن آب از حول حر ميشود * عكس مى بيند سبد پر شود﴾ (المعنى) العين من هذا الماء تكون حرة من الحول ترى العكس وتملأ السبد كأنه يقول وجود المرشد الكامل كالماء اللطيف روى فيه عكس الثمر والشجر وكان في باطن واحد وعين بصيرته حولاء لا يخلو من رؤية الشئ اثنين فهذا الاحول اذا وصل لخدمة من هو كالماء الصافي نجا من الحول ولو كان مارآه هنالك كرؤية سائر الناس يرى عكسا وأثرا لكن من وجوده يملأ سبد جسمه بأثمار الحقائق فوجود ذلك الكامل ليس كوجود سائر الناس بل يظهر منه تجلى الحق مثنوى ﴿ابس بمعنى باغ باشد اين نه آب * بس مشو عريان چو بلقيس از حباب﴾ (المعنى) فيكون في المعنى كرما وبستانا ولا يكون ماء فلا تكن كبلقيس عريانا من الحباب يعني لما كان المرئي شكل الماء والثمر شكل العكس اذا جرب لا يكون عكسا فاذا وجدت الثمر الحقيقي فالماء في الصورة ماء وفي المعنى كالبستان اللطيف فبلقيس ظنت الصرح الممرد ماء صافيا فكشفت عن ساقيها فأنت لا تظن الكامل كالماء والحباب ولا تظنه مظهر العكس ولا تتعرى على وجه الاحتياط من لباس التدبير والادراك وذلك المرئي الذي هو بشكل الماء والحباب هو في الحقيقة كرم الحقيقة وبستان المعرفة وروضة الحكمة والمعرفة فان سيدنا سليمان اصطنع صرحا ممردا من قوارير قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا سليمان (قال نكروا لها عرشها) أي غيروه الى حال تنكره اذا رأته (ننظر أتهتدي) الى معرفته (أم تكون من الذين لا يهتدون) الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة أو نقص أو غير ذلك (فلما جاءت قيل) لها (أهكذا عرشك) أي أمثل هذا عرشك (قالت كأنه هو) أي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل أهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما رأى لها معرفة وعلما (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها) عن عبادة الله (ما كانت تعبد من دون الله) أي غيره (انها كانت من قوم كافرين قيل لها أيضا (ادخلي الصرح) هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقها وقدمها كقدمي الحمار (فلما رأته حسبته لجة) من الماء (وكشفت عن ساقيها) لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقها وقدمها حسانا (قال) لها (انه صرح ممرد) مملس (من قوارير) أي زجاج ودعاها الى الاسلام

انتهى جلالين مى ﴿باركونا كون است بر پشت خران * هين يك چوب اين خرانرا تو مران﴾
(المعنى) الحمل على ظهر الحمار متنوع اياك ان تذهب وترسل هذه الحمير بعود واحد يعنى على كل
حال نفوس الناس لها أحمال متنوعة باعتبار اربابها ليست مشابهة لحمل نفس أخرى فلا تنظر
لاحمالها ولا لحميرها ولا ترسلها على قياس واحد مثلا مثنوى ﴿در يكى خر بار لعل وگوهر است
* بر يكى خر بار سنك مرمر است﴾ (المعنى) على حمار من الحمير حمل اللعل والجوهر أى علم
الظاهر وعلم الباطن وعلى حمار آخر حمل حجر المرمر وأراد به طائفة العوام حملها الحجر الذى
لا قدر له فان جملة الناس خالقها الحق ولكن ليست متساوية فى القدر عند الله تعالى بينهم
فرق كثير مثنوى ﴿بر همه جوها تواين حكمت مران * اندرين جو ماه بين عكسش
مخوان﴾ (المعنى) لا تذهب حكمك على جميع هذه الانهر بعد ظهور الفروق والتفاوت
لك وامعن النظر وانظر فى هذا النهر الحوت ولا تدعه ولا تظنه عكسا كأنه يقول ولو كان وجود
الخلق كالنهر وصفات وذات الله فيه كالنجوم والقمر انعكست فيها وظهرت فكان وجود
الخلائق مظاهر الاوصاف الالهية والانبياء والاولياء كذلك فلا تقل انها متساوية بالمظاهر
والاوصاف الالهية ولا تذهب عليها هذا الحكم وانظر فى وجود الكامل القمر الحقيقى ولا تقل
له ولا تدعه بالعكس فان المرئى فيه حقيقة مى ﴿آب خضر است اين نه آب دام ودد * هرچه
اندروى نمايد حق بود﴾ (المعنى) وهذا الماء وهو الولى ماء حياة وليس ماء دام ودد أى ماء
وحوش وسباع بل هو ماء الخضر بمعنى ماء حياة لمن شرب به فكل ما يرى فى هذا الماء بلا شبهة
حق وليس عكسا ولا انعكاسا فاذا لم تكن هذه الحالة الزائدة فى وجود الولى يلزم مساواته
بالعوام فلا تنكرها الان جميع الخلق مظاهر الحق مثنوى ﴿زين تنك جو ماه كويد من منم *
من نه عكسم هم حديث وهم رهم﴾ (المعنى) وذلك الكامل الولى من قعر هذا النهر أى من
أسفل نهر باطنه بلسان الحقيقة ولسان الاشارة يقول يا طالب أنا قمر الحقيقة وأنا لست بعكس
وأنا بوجود الولى الكامل هم حديثم أى لى معه معية وهم رهم أى أنا له مقارن لا أفارقه ولهذا قال
بعض الاولياء أنا الحق وبعضهم قال سبحانى ما أعظم شانى مثنوى ﴿اندرين جو آنچه
بر بالاست هست * خواه بالا خواه در وى دار دست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى هذا
النهر موجود هو فى العلو موجود ان أردت امسك يدك علوا وان أردت امسك يده لان الولى
الكامل انعدمت صفاته البشرية وبسبب الصفات الالهية وصل الى الاتحاد المعنوى أى ان
أردت الطلب مرادك من الحق وان أردت الطلب مرادك من الولى فان كل ما يصدر من الولى
فهو فى الحقيقة من الله تعالى مثنوى ﴿از كر جو ها مكيران جوى را * ماه دان اين پرتو مه
روى را﴾ (المعنى) هذا النهر وهو الولى لا تمسكه مثل سائر الانهر ولا تمسكه من جنس الانهر
الاخر واعلم هذا القمر والوجه شعلة القمر يعنى كل ما كان فى العالم الاعلى جملته فى وجود

ونورهذا الولى الكامل فكل ما أردته من الله خذه من نور وجوده هذا الولى الكامل ولا تعد
وجوده كوجود سائر الموجودات ولا تقسه بسائر البشر واعلم ان شعلة هذا القمر والوجه من
الكامل عين قمر الحقيقة لانه تجلى فى وجود الكامل وظهر فيه وكن ناظر الحقيقة لتنجو من الحول
مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن غريب * پس گريست از درد خواجه شد كئيب﴾
(المعنى) هذا الكلام وهو أوصاف الاولياء لا نهاية له ذلك الغريب المعتمد على عطاء
وكرم محتسب بلدة تبريز لكونه مديونا بكى عليه وصار من وجعه عليه وتأسفه كئيبا محزونا
مضطرا حتى اطلع على حاله واحد من الاعيان وعرضه على بقية الاعيان ووزعه عليهم ﴿توزيع
كردن پاى مرد در جمله شهر تبريز وجمع شدن اندك چيز ورفتن آن غريب بتربهٔ محتسب
بزيارت واين قصه را بر سر گور او گفتن بطريق نوحه﴾ هذا فى بيان توزيع پاى مرد وهو
الذى يمشى قدام المحتاجين ويسأل لهم على جملة أعيان شهر تبريز وفى بيان ان ما اجتمع من
الاعيان شئ قليل لا يقابل دين الغريب وفى بيان ذهاب الغريب لتربة المحتسب لاجل الزيارة
وانقله هذه القصة على رأس القبر وبكائه وتصويته وتوجهه له مثنوى ﴿واقعهٔ آن وام او
مشهور شد * پاى مرد از درد او رنجور شد﴾ (المعنى) وتلك الواقعة وهى قصة الدين الذى
على الغريب صارت بين الخلق مشهورة وذلك الپاى مرداى الذى يمشى قدام المحتاجين من
وجعه وتأسفه على الغريب صار مريضا كأنه يقول الذى يمشى فى دلالة الغرباء الواقعين
فى المعاصى الطالبين الخلاص منها يكون لهم دليلا الى رباط المرشد مثنوى ﴿از پى توزيع
گرد شهر گشت * از طمع ميگفت هر جا سر گذشت﴾ (المعنى) فيدور اطراف البلدة
ذلك پاى مرد لاجل خلاص الغريب ولاجل التوزيع أى الجر ذلك الپاى مرد بأمل
حصول الشئ الكثير للغريب وطمعه يقول قصة الغريب وما جرى على رأسه مثنوى ﴿هيچ
ناورد از ره كديه بدست * غير صد دينار آن كديه پرست﴾ (المعنى) وذلك كديه پرست
أى السائل وأراد به پاى مرد المتقدم لم يأت من طريق السؤال بغير مائة دينار مثنوى ﴿پاى
مرد آمد بدو دستش گرفت * شد بگور آن كريم بس شگفت﴾ (المعنى) وذلك پاى
مرد قيم القوم ونقيبهم السائل لاجل الغريب بعد السؤال أتى للغريب ومسك يده وذهب الى
قبر ذلك الزائد الجود والكرم وفى الكرم عجيب بزيادة مثنوى ﴿گفت چون توفيق يابد بنده
* كو كند مهمانى فرخنده﴾ (المعنى) لما كان عبد يجد لطف الله تعالى ويجد به ذلك
العبد يجعله مسافر فرخندهٔ أى مباركا كالمحتسب المتوفى فيصرف ماله فى طريقه ويؤثره على
نفسه مثنوى ﴿مال خود ايثار راه او كند * جاه خود ايثار جاه او كند﴾ (المعنى) ويجعل
مال نفسه فى طريق ذلك المسافر لوجه الله مبذولا ويؤثر جاهه لجاهه أى منصبه لمنصبه مى
﴿شكر او شكر خدا باشد يقين * چون باحسان كرد توفيقش قرين﴾ (المعنى) يكون

يقينا اشكر الموفق المبارك شكر الله تعالى لما ان التوفيق الالهى جعل ذلك العبد قرينا
للاحسان والكرم م ى ﴿ترك شكرش ترك شكر حق بود * حق اولا شك بعو ملحق بود﴾
(المعنى) فكان ترك شكر المحسن اليه للمحسن ترك شكر الحق جل وعلا فوجب عليك ان
تشكر من أحسن اليك على فحوى من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحق ذلك المنعم بلا شك
يكون ملحقا بجناب الله تعالى مثنوى ﴿شكر مى كن مر خدا را در نعم * نيز ميكن شكر
وذكر خواجه هم﴾ (المعنى) أشكر لله فى النعم وأيضا كن شاكرا وذاكرا للمحتسب
الذى هو سبب لك فى وصول النعم اليك لانه ورد أشكر الناس لله أشكرهم للناس م ى ﴿رحمت
مادرا گرچه از خدا است * خدمت اوهم فريضت وسزا است﴾ (المعنى) رحمة الام لك ولو
كانت من الله تعالى لكن خدمتها أيضا فرض ولائق ولازم وأراد بخدمتها رعايتها قال الله
تعالى ان اشكر لى ولوالديك وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مثنوى
﴿زين سبب فرمود حق صلوا عليه * كه محمد بود محتال اليه﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال
الحق للمؤمنين فى سورة الاحزاب صلوا عليه فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان محالا اليه أحوال
أمته باختصاصه بالشفاعة لهم وتعليمه لهم الطريق المستقيم وتخليصه لهم من ورطات الكفر
كما كان الجود والكرم محتالا للمحتسب فى تبريز فاحال الله عليهم الشكر والثناء على حبيبه
فى مقابلة احسانه لهم فان الامة اتفقت على ان الصلاة عليه واجبة لان الامر للوجوب ولكن
اختلفوا فى مقدارها قال مالك فى العمر مرة و باقيه مستحب ومندوب وقال بعضهم كلما ذكر
و باقيه مستحب ومندوب مثنوى ﴿در قيامت بنده را گويد خدا * هين چه كردى آنچه دادم
مرترا﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعبده يوم القيامة اصح يا عبدى تلك النعم التى أحسنت
بها عليك ما فعلت بها مثنوى ﴿گويد اى رب شكر تو كردم بجان * چون زتو بود اصل آن
روزى ونان﴾ (المعنى) فيقول العبد يارب شكرتك بالروح على ما أنعمت به على لما كان اصل
الغذاء والخبز منك وهذا هو الشكر الاصطلاحى لانه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
مثنوى ﴿گويدش حق كه نكردى شكر من * چون نكردى شكر آن اكرام فن﴾
(المعنى) يقول الله لذلك العبد انك لم تفعل شكرى لانك لم تفعل شكر ذلك الذى فنه
الاكرام وعادته م ى ﴿بر كريمى كرده ظلم وستم * كه ز دست او رسيدت نعمتم﴾ (المعنى)
فعلت على الكريم ظلما وجفاء بعدم شكرك له على ما وصل لك على يده من نعمتى كانه يقول
ظلمت الذى وصلت لك نعمتى على يده فعدم شكرك له فى الحقيقة جفاء لى م ى ﴿چون بگور آن
ولى نعمت رسيد * گشت گريان زار وآمد در نشيد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الغريب المديون
أتى مع البكاء مرد الى قبر ذلك المحتسب ولى النعمة صار باكيا وأتى فى النشيد للشعر الذى يهيج
المحزون ويقال له رثاء م ى ﴿گفت اى پشت و پناه هر نبيل * مرتجى وغوث ابناء

السبيل ❊ (المعنى) وبهذا الوجه بكى وقال يامن أنت ظهر وظهير وملجأ كل نبيل ومرتجى وغوث ابناء السبيل مى ❊ اى عام ارزاق مابرخاطرت ❊ اى جور زق عام احسان و برت ❊ (المعنى) ياجواديا من فكر وغم ارزاقنا على خاطرك ويامن احسانك وكرمك وبرك عام مثل أرزاق الخلق لم يوجد فى اصح النسخ بعد العام واو بل الواو بعد الاحسان فكان الرزق على الخلق خاص وعام كذا رزقك فى حياتك على الخاص والعام عام مى ❊ اى فقيران راعشيره ووالدين ❊ درخراج خرج ودرايفاء دين ❊ (المعنى) يامن انت للفقراء كالعشيرة والوالدين ويامن أنت فى الخراج والخرج وفى وفاء الدين صرت لهم عشيرة ووالدين فانك تعينهم كالقوم والقبيلة مى ❊ اى چو بحراز بهر نزديكان كهر ❊ داده وتحفه سوى دوران مطر ❊ (المعنى) ويامن أنت كالبحر لاجل أحبابك واصدقائك اعطيت جوهرا واعطيت للبعداء عن حضرتك مطرا فانه صلى الله عليه وسلم كالبحر يعطى لجليسه درر الاسرار وجواهر المعارف والانوار ويحسن للبعداء بكلماته التى هى كالمطر النافع مى ❊ پشت ما كرم ازتو بودا ى آفتاب ❊ رونق هرقصر وكنج هرخراب ❊ (المعنى) ياشمس الحقيقة ظهورنا منك كرم بفتح الكاف العجمية حارة أى قوية ويامن أنت اطاقة كل قصر وخزينة كل خراب على نحوى قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم مى ❊ اى درابر ويت نديده كس كره ❊ اى چو ميكائيل زادو رزق ده ❊ (المعنى) يامن أنت لم ير أحد فى وجهه وحاجبيه عقدة وانقباضا و يامن أنت كميكائيل معطى الزاد والرزق وموكل عليه مع هذا لاتتعبس لكونك على خلق عظيم مى ❊ اى دات پيوسته بادرياى غيب ❊ اى بقاف مكرمت عنقاى غيب ❊ (المعنى) ويامن قلبه ارتبط واتصل ببحر الغيب ولو كان فى هذا التراب العكر ويامن أنت فى جبل قاف المكرمة والكرم عنقاء عالم الغيب أى أنت صاحب دولة قلبك بجود بحر الغيب متصل وأنت فى المكرمة فى جبل قاف صاحب سعادة عنقاء الغيب مثنوى ❊ يادنا ورده كه ازمالم چه رفت ❊ سقف همت همتت هركزنكفت ❊ (المعنى) ويامن لايتذكر ماخرج من مالى على الفقراء وعلى العيال وهذا غاية البذل ويامن سقف همتك لم ينشق أصلا على ان نكفت بفتح الكاف العربية بمعنى لم ينشق كانه يقول ولو كنت بزى أهل الخير واخرجت مالا كثيرا لكن لم تندم ولا غيرت خصلتك ولا فرغت منها مثنوى ❊ اى من وصد همچو من درماه وسال ❊ مرترا چون نسل توكشته عيال ❊ (المعنى) يامن أنا ومائة واحد مثلى فى الشهر والعام على التحقيق صار والك مثل نسلك عيالا أى أنت ذلك الكريم الجواد أنا ومثلى مائة محتاج وفقير فى كل شهر وعام مثل أولادك وأنسالك صار والك عيالا كذا نحن صرنا لك كالاولاد والانسال عيالا وهذا بيان أوصاف الاسخياء على لسان الغريب كانه يقول كان الرسول لايرد محتاجا كذا أنت بالمحتسب مثنوى ❊ نقدماو جنس ماو رخت ما ❊ نام ماو فخرماو بخت ما ❊ (المعنى)

فيا محسنا على الفقراء انت نقدنا وجنس متاعنا وشهرتنا واعتبارنا وشرفنا وافتخارنا ودولتنا وسعادتنا مثنوى ﴿تو نمردى ناز وبخت مابمرد * عيش ماو رزق مستوفى بمرد﴾ (المعنى) ويا محسن أنت فى الحقيقة لم تمت بل مات دلالنا وبختنا أى بسبب ارتحالك من هذه الدنيا بعد عنا العز والذوق والصفاء الذى حصل لنا بظل حمايتك فان أرزاقنا المستوفية قلت وراحتنا سلبت بسبب ارتحالك عنا وهكذا كان أحوال الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وبعد خلفائه المحسنين مى ﴿واحد كالألف در رزم وكرم * صد چو حاتم گاه ايثار ونعم﴾ (المعنى) وأنت يا محسن واحد كالف فى الحرب والكرم أى فى النعم والايثار والحرب والشجاعة وأنت مثل مائة حاتم طى وقت الايثار والنعم فان الله أكرم الاكرمين وما بعد كرمه أكرم من حبيبه صلى الله عليه وسلم مى ﴿حاتم ار مرده بمرده مى دهد * گردكانهاى شمرده مى دهد﴾ (المعنى) ويا محسن ان أعطى حاتم طى الميت للميت أى ان اعطى الدرهم الجماد الى أهل الدنيا الميتين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا الموتى ألا وهم أهل الدنيا وقال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال النبى صلى الله عليه وسلم الاغنياء فان أمعنت النظر ترى حاتما فى المعنى يعطى الجوز المعدود لان الخلق كالاطفال فان حاتما سالك مسلك الاشتهار حسب قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والجوز شئ حقير مثنوى ﴿تو حياتى مى دهى در هر نفس * كز نفيسى مى نگنجد در نفس﴾ (المعنى) وأنت يا كاملا فى السخاء فى كل نفس تعطى الطالب الحياة الطيبة حياة أبدية فان تلك الحياة حياة من نفاستها لا تسع فى النفس لكونها سببا لمشاهدة الذات كوصول القلوب الميتة بصحبتهم لرسول الله مى ﴿تو حياتى مى دهى بس پايدار * نقد زر بى كساد وبى شمار﴾ (المعنى) وأنت يا صاحب اللطف والكرم تعطى حياة زائدة البقاء أبدية بلا نقد ذهب حكمة لا كساد لها ولا عدد لها على نحوى ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فانه قال فى ديباجة السفر الثالث ويأخذ من كنز الحكمة الاحوال العظيمة التى لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال قال الترمذى الجود التام بذل العلم فان متاع الدنيا عرض زائل ينقصه الانفاق والعلم بعكسه فانه دائم وباق قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها من أهلها فتظلموهم قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون أى مما خصصناهم به من أنواع المعرفة يفيضون وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهو عند العابدين حسنة وجنة وعند العاشقين وصلة وقربة مثنوى ﴿وارثى نابوده يك خوى ترا * اى فلك سجده كنان كوى ترا﴾ (المعنى) وأنت كذا صاحب أخلاق حميدة لم يرث أحد من الخلق خلقا من اخلاقك لان خصالك الممدوحة زائدة الوصف يا من الفلك ساجد لمكانه وكل هذا ولو كان من لسان الغريب للمحتسب لكن فى الحقيقة وصف الخليفة وصف المستخلف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحلته ومكانه المدينة المنورة المتوجه اليها جملة الملائكة بسجود

التعظيم والتكريم مثنوى ﴿خلق را از كرك غم لطفت شبان * چون كليم الله شبان مهربان﴾ (المعنى) ولطف خلقك من ذئب الغم راع كما ان الراعى يحفظ الغنم كذا لطف خلقك يحفظ الناس من الالم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى اى ينجيهم من ألم عذاب النار كان كليم الله راع مشفق يحفظ الاغنام حين أرسله شعيب مع بنته وغنمه لجانب مصر ليدعو الخلق الى الله تعالى فلما نزل جانب الوادى الايمن وكان المطر نازلا والليل مظلما واقتضى لاهله وضع الحمل وكان غنمه بفرق كل واحد منها الجانب فجمعهم على كل حال ولكن واحد من الغنم فر واهذا قال مبينا الشفقة سيدنا موسى مثنوى ﴿كوسفندى از كليم الله كريخت * پاى موسى آبله شد نعل ريخت﴾ (المعنى) فر غنم من كليم الله فسعى لطلبه فكانت رجل موسى ذات ورم وسقط نعله مى ﴿در پى او تا بشب در جست وجو * وان رمه غائب شده از چشم او﴾ (المعنى) وكان سيدنا موسى فى الطلب والتفتيش حتى دخل الليل وذلك سرب الغنم غاب عن عينه وما كان سعيه الا الشفقة على الغنم لئلا تضيع مثنوى ﴿كوسفند از ماندكى شد سست وماند * پس كليم الله كرد از وى فشاند﴾ (المعنى) ومن ذلك السرب غنم بقى رخوا من تعبه ثم كليم الله مسك ذلك الغنم ونفض عنه الغبار ومسح يده من شفقته على رأسه وظهره ومن محبته له شفق عليه كالام والاب ولم يات لسيدنا موسى غضب عليه ولو حصل لسيدنا موسى تعب كثير لكن لم يتعكر خاطره مى ﴿كف همى مالید بر پشت وسرش * مى نواخت از مهر همچون مادرش﴾ (المعنى) بل كذا كفه مسحه على ظهره ورأسه مى نواخت بمعنى دلله من محبته له مثل امه مى ﴿نيم ذره طيره كى وخشم نى * غير مهر ورحم وآب چشم نى﴾ (المعنى) ومع تعبه لم يحصل له على الغنم مقدار نصف ذرة من الغيظ والغضب غير المحبة والمرحمة وسكب الدموع عليه مى ﴿كفت كيرم بر منت رحمى نبود * طبع تو برخود چرا استم نمود﴾ (المعنى) بل من كمال مرحمته قال للغنم الفار يا مسكين نفرض انه لم يكن لك على رحمة لاى شئ طبعك أرى لك جورا أى ان لم ترحمنى ارحم نفسك فكان سيدنا موسى بكمال الشفقة والحلم على نحوى كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فعلى السلاطين والاساطين الرعاية لمحتاجين لئلا يقعوا يوم القيامة بسببهم فى العتاب مثنوى ﴿با ملائك كفت يزدان آن زمان * كه نبوت را همى زيبد فلان﴾ (المعنى) فالله تعالى قال للملائكة فى ذلك الزمان فلان وهو سيدنا موسى يليق للنبوة فان الذى رحمته بهذا المقدار للغنم يكون أرحم على الضعفاء والمساكين مى ﴿مصطفى فرمود خود كه هر نبى * كرد چوپانيش برنا يا صبى﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل نبى فعل الرعى للغنم كهلا أو صبيا روى فى المشارق والمصابيح عن البخارى عن أبى هريرة انه عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وأنت يارسول الله فقال عليه السلام نعم

كنت أرعى على قراريط لاهل مكة والقيراط نصف دانق والدانق سدس الدرهم أو اسم مكان فتسكون على هذا بمعنى في مثنوى ﴿بى شبانى كردن وآن امتحان * حق نداد ش پيشوايى جهان﴾ (المعنى) وبلا رعى الغنم وبلا ذلك الامتحان لم يعط الحق جل وعلا لذلك النبي رياسة الدنيا أى الرياسة في الدنيا مى ﴿كفت سائل هم تو نيز اى پهلوان * كفت من هم بوده ام دهرى شبان﴾ (المعنى) وفي ذلك المجلس سائل قال لجنابه الشريف أيضا أنت يا همام قال الرسول الهمام أنا أيضا كنت دهرا اى زمانا راعيا للغنم مثنوى ﴿تا شود پيدا وقار وصبرشان * كردشان پيش از نبوت حق شبان﴾ (المعنى) جعلهم الله تعالى قبل النبوة رعاة ليظهر وقارهم وصبرهم قال شارح المصابيح في شرح الحديث المتقدم وعلة رعيهم الغنم انهم اذا خالطوا الغنم زادلهم الحلم والشفقة فاذا صبروا على مشقة رعى الغنم وعلموا طبائع كل فرد من الغنم وصبروا على جمعها مع تفرقها في المرعى والمشرب وعرفوا ضعفها واحتياجها الى النقل من موضع الى موضع صبروا على مخالطة العوام مع اختلاف طباعهم وقلة عقول بعضهم فلا تمل نفوسهم من دعوتهم الى الدين لانهم اعتادوا على حمل المشقة مثنوى ﴿هر اميرى كو شبانئ بشر * آنچنان آرد كه باشد مؤتمر﴾ (المعنى) كل أمير هو بشر يأتى برعاية الانسان كما كان مأمورا برعايته واجراء رسوم العدالة عليهم على مقتضى الامر الالهى مى ﴿حلم موسى وار اندر رعى خود * او بجا آرد بتدبير وخرد﴾ (المعنى) ذلك الامير بالتدبير والعقل في رعيه مثل موسى عليه السلام بان يأتى بالحلم والصبر الى محله فاذا رعى وفعل بالناس كفعل موسى بالغنم مثنوى ﴿لا جرم حقش دهد چوپانئ * برفراز چرخ مه روحانئ﴾ (المعنى) لا جرم اعطى الله ذلك الامير امارة روحانية عالية على علو قمر الفلك أى ينجيه من مرتبة الجسمانية ويوصله الى طبقة الولاية فيتصرف في الافلاك ويعلو على فلك القمر حسب قوله عليه السلام ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن مثنوى ﴿آنچنانكه انبيا راز ين رعا * بركشيد و داد رعى اصفيا﴾ (المعنى) كذا الانبياء العظام نجيهم الله من هذا الرعى واعطاهم الله تعالى رعى الاصفياء أى الذين اصطفاهم الله بعناية الانبياء فارشدوهم ثم رجع الى خطاب المحتسب من جانب الغريب مثنوى ﴿خواجه بارى تو درين چوپانيت * كردى آنچه كور كرد شانيت﴾ (المعنى) ويا سيد على التحقيق أنت في هذا الرعى والمحافظة فعلت ذلك الشئ الذى يعمى شانئك أى المبغض والمعادى لك وهو المنافق على ان شانى بمعنى المبغض والعائب والقادح أى يا سيد العناية التى فعلتها للفقراء والضعفاء صار منها الشانئ أعور وابتر قال الله في حق رسوله ان شانئك هو الابتر ويشمل هذا المحتسب والمواظب على أحكام الشريعة وأسرار الطريقة مى ﴿دانم آنجا در مكافات ايزدت * سروري جاودانه بخشدت﴾ (المعنى) أعلم ان ربك في ذلك العالم في مكافأتك يهب لك ربك

رياسة ومقام وحياة أبدية على فحوى قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ براميد
كف چون دريای تو * در وظيفه دادن وايفای تو ﴾ (المعنى) و ياسيدى على أمل كفك الذى
هو كالبحر ناثر الدر فى اعطاء الوظيفة وايفاء الديون كنت متأملا مى ﴿ وام كردم نه هزار از
زر كزاف * تو كجايى تا شود اين درد صاف ﴾ (المعنى) وبلا فائدة استدنت تسعة آلاف
ذهب ودينار اعتمادا على فضلك واحسانك ياسيدى اين أنت حتى بسببك يكون هذا الدردى
صافيا فى حيزك وهذا المقدار واجب الاداء تعطيه وتخلصنى منه وترسلنى سالما وبهذا أشعر
انه طالب الشفاعة وانه طالب النجاة من المعاصى الصادرة منه بسبب النفس والشيطان مى
﴿ تو كجايى تا كه خندان چون چمن * كويم استاد دو صد چندان زمن ﴾ (المعنى)
ويا محتسب أنت اين تكون حتى مثل الربيع الضحوك تقول لى يا مديون خذ مائتى مقدار دينك
منى من الفضة والذهب مثنوى ﴿ تو كجايى تا مرا خندان كنى * لطف واحسان چون
خداوندان كنى ﴾ (المعنى) ويا محتسب أنت أين تكون حتى تجعلنى ضاحكا ومسرورا ومثل
السلاطين تتلطف وتحسن لى مثنوى ﴿ تو كجايى تا برى در مخزنم * تا كنى از وام وفاقه ايمنم ﴾
(المعنى) ويا محتسب أنت أين تكون حتى على الاسلوب السابق تذهبنى الى مخزنك وتجعلنى
من الدين والفقر والفاقة أمينا مثنوى ﴿ من همى كويم بس وتو مفضلم * كفته كين هم كير
از بهر دلم ﴾ (المعنى) وأنا اقول هذا الذى أحسن به على لى كاف وأنت مفضال ومنعم وأنت
قلت لى بان هذا أيضا امسكه وقلت لاجل خاطرى خذه فان بس هنا بفتح الباء العربية بمعنى
يكفى وهذا غاية الجود بان قال السائل يكفينى هذا الذى اعطيتنى ثم يقول المعطى خذ هذا أيضا
لاجل خاطرى مثنوى ﴿ چون همى كنجد جهانى زير طين * چون بكنجد آسمانى
در زمين ﴾ (المعنى) وكيف يسع عالم عظيم تحت الطين وكيف يسع سماء أعظم من الارض فى
الارض وأنت يا محتسب بعلو القدر وعظم الشأن كالسماء ويالله العجب كيف وسعتك الارض
وأعجب من هذا وسعك تحت الطين مى ﴿ حاش لله تو برونى از جهان * هم بوقت زندكى
هم اين زمان ﴾ (المعنى) حاش لله يا محتسب أنت لست تحت التراب والطين أيضا فى وقت
حياتك وأيضا فى هذا الزمان يعنى هذه الحالة باعتبار جسمك وليست باعتبار روحك لانك
خرجت من الصفة البشرية ووصلت لرتبة الملكية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿ در
هوای غيب مرغى مى پرد * سايهٔ او بر زمينى مى فتد ﴾ (المعنى) مثلا فى هواء الغيب طير يطير
وظله يقع على الارض وأنت يا محتسب روحك بالعظم أعظم من الافلاك وظلها على الارض
مى ﴿ جسم سايهٔ سايهٔ سايهٔ دلست * جسم كى اندر خور پايهٔ دلست ﴾ (المعنى) وأنت
طير قلبك كان يطير فى هواء الغيب وجسمك كالظل على هذه الارض واقع وهذا الجسم ظل ظل
ظل القلب وكيف يكون الجسم لائقا لمرتبة القلب فان القلب عرش رحمانى ومحل التجليات

الالهيـة ومقـر محبـة الله تعالى والروح الاضافية كالظل للقلب والروح الحيوانية كالظل للروح الاضافية والجسم كالظل للروح الحيوانيـة فكان الجسم ظل ظل ظل القلب فلا يليق للجسم أن يكون فى مرتبة القلب م ى ﴿ مرد خفته جان او چون آفتاب * در فلك تابان وتن در جامه خواب ﴾ (المعنى) كونه مؤمنا فى المثل ككونه نائما مثلا نام رجل وروحه كالشمس فى الفلك مشتعلة ومضيئة والحال ان البدن فى فراش النوم مثنوى ﴿ جان نهان اندر خلا همچون سحاف * تن تقلب ميكند زير لحاف ﴾ (المعنى) والروح فى عالم الخلاء كالسحاف وأما البدن تحت اللحاف يتقلب يعنى اذا نام رجل فروحه كالشمس مشتعلة فى الفلك المعنوى وبدنه فى ثياب النوم نائم مختفى كالسحاف داخل الثياب يتقلب يمينا وشمالا على فحوى النوم أخ الموت وقس عليـه بدن المؤمن فى القبر ومرقده فى رياض الجنة وروحه فى سير العالم العلوى م ى ﴿ روح چون من امر ربى مختفيست * هر مثالى كه بكويم منتفيست ﴾ (المعنى) والروح لما كانت من أمر ربى مختفية على فحوى قل الروح من أمر ربى كل مثال اقوله وآتى به لا يكون مثلا مطابقا بل يكون منتفيا وكذا أنت يا محتسب كل ما أمدحك به لا أفى بمدحك مثنوى ﴿ اين عجب كو لعل شكر بار تو * وان جوابات خوش اسرار تو ﴾ (المعنى) يالله العجب أين لعلك ممطر السكر وأين جواباتك وأسرارك الحسنة اللطيفة فانه فى هـذا الزمان لم يبق منها علامة مثنوى ﴿ اى عجب كو آن عقيق قندخا * آن كليد قفل مشكل هاى ما ﴾ (المعنى) يالله العجب أين ذاك العقيق أى الشفة قندخا أى ناثرة السكر ومتكلمة بالكلام الذى هو حلو كالسكر وذاك الكليد أى المفتاح الفاتح لقفل مشكلاتنا فالكليد بمعنى المفتاح والقفل عربى م ى ﴿ اى عجب كو آن دم چون ذوالفقار * آنكه كردى عقلها را بى قرار ﴾ (المعنى) يالله العجب أين ذاك النفس القاطع مثل ذى الفقار وأين ذاك النفس الذى يجعل العقل بلا صبر وبلا قرار ولو كان هذا الوصف الجميل عن لسان المديون على قبر المحتسب لكنه فى الحقيقة خطاب لروح الرسول صلى الله عليه وسلم واظهار لشدة اشتياقه له الذى قربه وسيلة للانس الرحمانى م ى ﴿ چند همچون فاخته كاشانه جو * كو وكو وكو وكو وكو وكو ﴾ (المعنى) يا غريب الى متى انت طالب الكاشانه وهو بيت الشتاء مثل الفاختة قائلا اين وأين وأين وأين وأين فان الذى يكثر أين وأين يشبهونه بطير الفاختة التى تصيح وتقول كو وكو التى هى بالعربية بمعنى أين وأين كان الغريب قال فى نفسه لنفسه الى متى تقول طالبا المقام المحتسب العالى وتفتش عليه بقولك كو وكو أى اين اين با كيا ونائحا مثل الفاختة مثنوى ﴿ كو همانجا كه صفات رحمتست * قدرتست ونزهتست وفطنتست ﴾ (المعنى) وذاك صاحب السعادة أيضا فى تلك المرتبة التى فيها صفات الرحمة الالهيـة والقـدرة والنزهة والفطنة الى متى تقول أين أين سائلا عن مقامه وهـذا بيان لمقام المحتسب بالحصر فان المحتسب هنالك

وصفات

وصفات الرحمة هنالك وصل الى الله واستغرق برحمته والواصل فيه القدرة والنزاهة والفطنة وليس فيه من الاخلاق الرديئة شئ مثنوى ❊ كوهمه انجا كه دل واندیشه اش ❊ دایم آنجا باد چوشیرو بیشه اش ❊ (المعنى) وذلك المحتسب تقول مستفهما عنه أين أين وذلك المحتسب عالى الشأن أيضا فى مرتبة بان قلبه وفكره مادام فى هذه الدنيا كان هنالك سبعا ومثل مأسدته كأنه يقول عالم الصفات فى المثل كالمأسدة والرجل الكامل الذى هو مظهر الصفات الجمالية قلبه وفكره كالسبع الغضوب والسبع مسكنه المأسدة فالرجل الكامل أيضا فى هذه الدنيا يكون كذا فى مرتبة الصفات الالهية ويسير ويسلك فى ذلك العالم فاذا فارقت روحه بدنه كان مرجعه ومقامه القلب وفكره ومطلبه فى هذا العالم يكون الصفات الالهية وبعد مفارقته لهذا العالم يكون حاضرا ومستقرا لكن مظهر الصفات الالهية يكون فى مرتبة لطف ومكرمة واحسان الله تعالى ومظهر الصفات القهرية يكون فى مرتبة غضب وقهر وعذاب الله تعالى كذا المحتسب روحه لما فارقت هذا العالم استقرت فى مرتبة لطف الله تعالى مثنوى ❊ كوهمه انجا كه اميد مردو زن ❊ مى رود در وقت اندوه وحزن ❊ (المعنى) فذلك المحتسب الذى ذكرناه فى ذلك العالم أمل الرجل والمرأة فى وقت التفكر والحزن يذهب لذلك العالم لاجل دفع الهم والحزن مى ❊ كوهمه انجا كه بوقت علتى ❊ چشم پرد بر اميد صحتى ❊ (المعنى) ولا تتفحص عن حال وكيفية المحتسب بانه هنالك وقت العلة والمرض لاجل دفع غمه يترجى فى تلك المرتبة على أمل الصحة اختلاج عينه لذلك الجانب فان پرد بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة ولو كانت بمعنى الطيران لكن لما اسند الى لفظ چشم وهو العين اعطوه معنى الاختلاج والحركة كأنه يقول المحتسب فى ذلك العالم اذا اصاب أحدا علة أومرض فى ذلك الوقت تكون عينه على أمل الصحة مائلة ومتحركة أى بصر بصيرته يطير ويتحرك لذلك الجانب مى ❊ آن طرف كه بهر دفع زشتىء ❊ باد جويى بهر كشت وكشتىء ❊ (المعنى) وذلك المحتسب فى ذلك الطرف لاجل دفع الاضطراب والانقباض يطلب الهواء لاجل الزرع ولاجل السفينة الحاصل كل متقى نقى فى ذلك الجانب لاجل دفع ومنع الاضطراب والقبح امالاجل المزروع أولاجل الوصول الى مستقر ومنزل السفينة يطلب ريحا موافقا معنويا والقلب يشير اليه فان الزرع والسفينة لا يحصد ولا تجرى الا بالهواء مثنوى ❊ آن طرف كه دل اشارت ميكند ❊ چون زبان ياهو عبارت ميكند ❊ (المعنى) وذلك الطرف الذى قلناه هو الطرف المعنوى الذى يشير اليه القلب بتعبير اللسان عنه بقوله ياهو وروى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ياهو يامن هو يامن لاهو الاهو واسم الله الاعظم مى ❊ او مع الله است بى كو كو همى ❊ كاش جولاهانه ماكو كفتمى ❊ (المعنى) وذلك المحتسب بلا كوكو أى أين أين دائما مع الله على حسب قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ياليتنى

مثل آلة الحائك أول ما كوولم اغتربجود وكرم المحتسب ولم أقع فى الدين الكثير وأنعيش مع القناعة وأراد بقوله ما كواى المكوك وهو العقل الآتى تارة من جانب الحق الى جانب الخلق و بالعكس عالما بنفسه وفاهما له كأنه يقول المحتسب ولو ذهب من هذا العالم ورحل الى دار البقاء بلا أين أين هو ومع الله ولبقى ككوك الحائك أى آلة عقل طالبة الحق مثل الانبياء والاولياء والصلحاء والاصفياء سائر مع الله تعالى مثنوى ﴿عقل ما كوتابيند غرب وشرق * روحها را مى زند صد كونه برق﴾ (المعنى) ابن عقلنا حتى يرى الشرق والغرب بان ذاك الشرق للارواح يضرب مائة نوع برق فالمراد من الشرق شمس الحقيقة ومن الغرب الجسد وعالم الجسد وما كو مركب من ما وكو كأنه يقول ابن عقلنا حتى يرى الجسد الذى هو كالغرب وينظر الى حقيقة عالم الاجسام وأيضا شمس الحقيقة التى تضرب مائة نوع برق تجلى الهى ومنه يحصل الحيرة وهى الحالة التى تغلب على عقل السالك من مشاهدة صنائع و بدائع الله تعالى كان الصحابة من فرط الحيرة لا يقدرون على حفظ القرآن ولو ان أحدا حفظ ربع القرآن يقولون فلان جل فينا وهى قسمان ممدوحة ومذمومة فالممدوحة هى الحاصلة من مشاهدة آلاء ونعماء الله والمذمومة الحاصلة من حب ماسوى الله ولهذا قال ابن الفارض * وما احترت حتى اخترت حبك مذهبا * فواحيرتى لولم تكن فيك حيرتى * ولهذا ورد اللهم زدنى فيك تحيرا مى ﴿جزر ومدش بد بحرى در زبد * منتهى شد جزر وباقى ماند مد﴾ (المعنى) ذاك المحتسب بحر حالة كونه زبدا صاروله جزر ومد انتهى الجزر وبقى المد فاراد بالزبد الجسم وبالبحر اما بحر الروح واما بحر الحقيقة وبالجزر نقصان البحر وبالمد زيادته كأنه قال المحتسب فى بحر عظيم حالة كونه زبدا فى مرتبة الجسمانية تارة كان ذهابه وايابه لعالم الارواح وتارة لعالم الاجسام وتارة لعالم الوحدة وتارة لعالم الكثرة وكان تارة دخوله لعالم الباطن وخروجه منه والآن مجيئه لهذا العالم الظاهر وخروجه لما حل الجسم وجد النهاية والغاية ومده بقاؤه فى مقامه واستقراره فى مقام الباطن ومن اعتمادى على نثار جوهر بحره استقرضت كذا دنانير وبقيت الآن فى عنقى أو تقول المحتسب حال حياته كان يحصل له من الله تعالى تارة انقباض ونقصان حال وتارة انبساط ومشاهدة جمال فلما ارتحل من الدنيا الى دار البقاء نجا من الانقباض ونقصان الحال ووصل الى مقام الفيض والفضل واستغرق فى مشاهدة الجمال وكذا حال رسول الله وحال خلفائه مثنوى ﴿نه هزارم وام ومن بى دسترس * هست صد دينار از ين توزيع وبس﴾ (المعنى) والآن دينى تسعة آلاف دينار وأنا بلا يد والحاصل من توزيع اعيان هذه البلدة مائة دينار والمحتسب وجد مرتبته وأنا من اعتمادى على جوده استقرضت تسعة آلاف دينار والآن بقيت فى عنقى والحال يدى لا تصل الشئ والموجود من هذا التوزيع مائة دينار لا غير وباقيه من اين اتداركه وفى هذا اشارة الى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل فعلى العاقل ترك متاع

الدنيا

الدنيا والتدارك بالطاعات للآخرة والآخرة خير وأبقى وهذا سؤال وجواب بين الغريب والموزع وهو باى مردتم التفت الغريب الى قبر المحتسب مخاطباله وقائلا مى ﴿حق كشيدت ماندم دركش مكش * محروم ونوميداى خالت تو خوش﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا ذهبك من هذا العالم الى جانبه وأنا بقيت من فراقك بالمحنة وأنا الآن ولو ذهبت من قبرك بلا مراد يامن تراب قبره حسن مثنوى ﴿همتى مى دار در بر حسرتت * اى همايون روى دست وهمتت﴾ (المعنى) امسك همة للغريب المملوء بحسرتك ياعالى الوجه اللازم يدهمتك على ان بعد حسرتك لفظ كبره مقدر وبعد همتت بايد مقدر فاذا كانت همتك مى أنجو مى ﴿آمدم برچشمه واصل عيون * يافتم دروى بجاى آب خون﴾ (المعنى) ولوانى أتيت الى الماء واصل العيون وهو منبعها لكن وجدت موضع الماء دما يعنى ولوانى أتيت بأمل كرمك لكن بسبب موتك انا محزون مثنوى ﴿چرخ آن چرخست وتاب آن تاب نيست * جوى آن جويست وآب آن آب نيست﴾ (المعنى) والحال ان الفلك هو ذلك الفلك والضياء ليس ذلك الضياء وأيضا النهر ذلك النهر ولكن الماء ليس ذلك الماء أراد بالچرخ الدور وبالتاب النعم وبالنهر العالم وبالجارى فيه ماء الكرم وليس هو كما كرم المحتسب مى ﴿محسنان هستند كوآن مستطاب * اختران هستند كوآن آفتاب﴾ (المعنى) ولو كان فى العالم محسن موجودا ولكن اين ذلك المحسن المستطاب ولو كانت النجوم موجودة لكن أين تلك الشمس التى لانظير لها بحسن الخلق وعلو الهمة وأراد بالمحسن الرسول باعتبار الحقيقة وخلفاءه وأحبابه حسن الخلق وعلو الهمة وعلو القدر مى ﴿توشدى سوى خدا اى محترم * پس بسوى حق روم من نيزهم﴾ (المعنى) ويامحترم ذهبت لجانب أى حضور الله تعالى بعد أنا أيضا اذهب جانب الحق والى حضوره وعنده على فحوى انا لله وانا اليه راجعون مثنوى ﴿مجمع وپاى علم مأوى القرون * هست حق كل لدينا محضرون﴾ (المعنى) مجمع الخلق ومرجعهم مأوى القرون هست حق مصروف الى المصراع الاول أى هو باى علم بمعنى تحت الراية وعند درجله وهو مقر السلطان هنا بمعنى المرجع أى مأوى القرون پاى علم حق قال الله تعالى فى سورة يس (ألم يروا) أى أهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير أى علموا (كم) خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى (انا أهلكنا قبلهم) كثيرا (من القرون) الامم (انهم) أى المهلكين (اليهم) أى المهلكين (لا يرجعون) أفلا تعتبرون بهم وانهم الى آخره بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور (وان) نافية أو مخففة (كل) أى كل الخلائق مبتدأ (لما) بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف واللام فارقة وما مزيدة (جميع) خبر المبتدأ أى مجموعون (لدينا) عندنا فى الموقف بعد بعثهم (محضرون) خبر ثان مثنوى ﴿نقشها گر بى خبر گر با خبر * در كف نقاش باشد محتضر﴾ (المعنى) النقوش ان كانت بلا خبر وان كانت بالخبرة كون

محتضرة في كف النقاش أي في يد قدرة الله تعالى قال الله تعالى ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة مى ﴿دمبدم در صفحهٔ انديشه‌شان * ثبت محوى ميكند آن بى‌نشان﴾ (المعنى) ذالك الخلاق الذى هو بلا نشان أى علامة نفسا نفسا ووقتا وقتا يمحو و يثبت تلك النقوش التى هى في صفحة أفكارهم أى الخلائق على ان المراد بشان الخلق مثنوى ﴿خشم مى آرد رضارا مى برد * بخل مى آرد سخارا مى برد﴾ (المعنى) مثلا يأتي بالغضب و يذهب بالرضاء و يأتي بالبخل و يذهب بالسخاء و من يقدر على هذا غير الله مثنوى ﴿نيم لحظه مدركاتم شام و غدو * هيچ خالى نيست زان اثبات و محو﴾ (المعنى) ومدركاتي في الصباح والمساء لا تخلو من ذالك المحو والاثبات نصف لحظة قال الله في سورة الرعد يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب وأسند المدركات لنفسه احمحاضا للنصح مى ﴿كوزه كر با كوزه باشد كارساز * كوزه از خود كى شود پهن و دراز﴾ (المعنى) مثلا صانع الكوزة يكون بالكوزة جاعلا كاره ومقيدا وساعيا لان الكوزة متى تكون من نفسها وذاتها عريضة وطويلة بل يكون عرضها وطولها من صانعها فان الكوزة من الطين والطين من ذاته لا يقدر على تصوير الكوز الا بتصوير وارادة الله تعالى على فحوى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار مثنوى ﴿چوب در دست درودكر معتكف * ورنه چون كردد بريده و مؤتلف﴾ (المعنى) مثلا العود متى يكون في يد الدروكر حرفته العوام وقالوا دلكار ومعناه صانع العود وهو النجار معتكفا ومقيما والا فذالك العود والشجر متى يكون من ذاته مقطوعا ومؤتلفا بغير صنع الصانع مى ﴿جامه اندر دست خياطى بود * ورنه از خود چون بدوزد يا درد﴾ (المعنى) مثلا الثوب يكون في يد الخياط أى من يده يكون ثوبا والا فذالك القماش متى يقدر ان يكون من ذاته مخيطا أو مقطعا مى ﴿مشك با سقا بود اى منتهى * ورنه از خود چون شود پر يا تهى﴾ (المعنى) مثلا يا منتهى المشك والقربة يكون بالسقاء والا من ذاته متى يكون مملوأ أو فارغا مثنوى ﴿هر دمى پر مى شوى تى مى شوى * پس بدانكه در كف صنع وبي﴾ (المعنى) وأنت يا عاقل في كل نفس تارة تكون مملوأ وتارة تكون فارغا وخاليا فاعلم يا عاقل انك أنت في كف صنع الله تعالى يعنى كونك تارة مملوأ وتارة خاليا ليس منك بل بصنع الصانع فان تى بمعنى خال مخففة من تهى ومن وى المراد بها الصانع والياء المتصلة بها للخطاب مثنوى ﴿چشم بند از چشم روزى كه رود * صنع از صانع چه سان پيدا شود﴾ (المعنى) چشم بند ربط العين بالوهم والجهل والغفلة والشكوك والشبه يوما يذهب من عينك حجاب الوهم والجهل وكيف يظهر من صنع الصانع كانه يقول رابط العين اذا ذهب يوما من العين تعلم ان ذالك الصنع من الصانع بارادته وتصرفه و يظهر لك في ذالك اليوم مثنوى ﴿چشم دارى تو بچشم خود نكر * منكر از چشم سفيه بى خبر﴾ (المعنى) يا عاقل لما انك تمسك عينا انظر بعينك لتعلم حقيقة الحال وتنجو من الخطأ ولا تنظر

من عين سفيه بلا خبر فتقع فى الخطأ مثنوى ﴿ گوش دارى تو بگوش خود شنو ٭ گوش گولانرا
چرا باشى گرو ﴾ (المعنى) وان كنت تملك اذنا اسمع باذنك لتقدر أن تكون واقفا على
الحقيقة ولاى شئ تكون مرهونا ومغلوبا بالاذن الحمق فان كثيرا من الحمق لا يعمل بالذى
اسمعه واعتمد عليه ويرتكب فسادا كثيرا فلا تكن يا هذا مقيدا بالتقليد واسع الى التحقيق
ولهذا اشار فقال مى ﴿ بى ز تقليدى نظر را پيشه كن ٭ هم براى عقل خود انديشه كن ﴾
(المعنى) بلا تقليد اجعل النظر صنعة وعادة يعنى كل ما نظرته انظره بنظر التحقيق لا بنظر
التقليد أيضا افتكر برأى عقلك ولا تعتمد على التقليد ولهذا أشار فقال ﴿ ديدن خوارزمشاه
رحمة الله عليه در سيران در موكب خود اسبى بس نادر ﴾ هذا فى بيان رؤية خوارزمشاه
فرسا زائد العجب والندرة فى سيرانه فى موكب نفسه والموكب جماعة الفرسان وهو المراد هنا
ولو قال الجوهرى الموكب القوم الركوب على الابل ﴿ وتعلق دل شاه بحسن وچستى آن
اسب ﴾ وفى بيان تعلق قلب السلطان بحسن ورشاقة تلك الفرس ﴿ وسرد كردن عماد
الملك آن اسب را در دل شاه ﴾ وفى بيان جعل عماد الملك فى قلب السلطان البرودة عن طلب
تلك الفرس بان تكلم بكلمات رفع ميله اليها ﴿ وگزيدن شاه گفت اورا برديد خويش ﴾ وفى
بيان اختيار السلطان قول عماد الملك على رؤية نفسه وعماد الملك هو الدفتردار وهذا
الاختيار كان من خفة عقل السلطان لانه ترك الذى شاهده واعتمد على عقل غيره ﴿ چنانكه
حكيم سنائى رحمة الله عليه در الهى نامه فرموده بيت ٭ چون زبان حسد شود نخاس ٭ يوسفى يابى
از گزى كرباس ﴾ كذا قال الحكيم السنائى فى كتاب الهى نامه وهو ومفهوم هذا البيت لما
ان لسان حسد النخاس وهو بائع الاسرى يكون بائعا للاسير بطريق الحسد تجد يوسفا بذراع
كرباس أى تشترى من هو فى الحسن والجمال فائق الاقران بشئ زهيد والنخاس بالخاء
المعجمة قال الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴿ از دلالى برادران يوسف عليه
السلام حسودانه بردل مشتريان آن چندان حسن پوشيده شد و زشت نمودن گرفت وكانوا
فيه من الزاهدين ﴾ وبسبب دلالة اخوان يوسف عليه السلام بالحسد مع كونه عليه السلام
بذلك المقدار من الحسن والجمال استتر على قلب المشترين وكانوا فيه من الزاهدين واختلفوا
فى عدد الدراهم فقال بعضهم سبعة عشر وقيل اثنان وعشرون وبعضهم بثوبين ومقدار من
الدراهم فان أهل الاغراض اذا كانوا دلالين يذمون جمال يوسف ان كان صورياً او معنوياً
لطالبيه لئلا يشتروه ولكن العارف الناظر بنظر المعرفة لا يعتمد على كلامهم مثنوى ﴿ بود
اميرى را يكى اسبى گزين ٭ در گله سلطان نبودش يك قرين ﴾ (المعنى) كان أمير من أمراء
خوارزمشاه له فرس مقبول وفى كله أى خيل السلطان لم يكن له قرين ومثل ومعادل مثنوى
﴿ او سواره گشت در موكب بگاه ٭ ناگهان ديد اسب را خوارزمشاه ﴾ (المعنى) وذلك

الامير فى موكب السلطان أى فى جماعة الفرسان صار را كباعلى تلك الفرس وقت الصباح ينظر للعسكر على الفور رأى خوار زمشاه تلك الفرس مى ﴿چشم شه را فر ورنك اوربود * تا برجعت چشم شه براسب بود﴾ (المعنى) وتلك الفرس لطافتها ولونها خطف عين و بصر خوار زمشاه حتى رجع من السيران كان نظر السلطان على تلك الفرس مثنوى ﴿بر هران عضوى كه افكندش نظر * هر يكش خوشتر نمودى زان دكر﴾ (المعنى) وتلك الفرس كل عضو منها أوقع عليه النظر أى خوار زمشاه رأى كل عضو منها أحسن من العضو الآخر مى ﴿غير حسنى وكشى ور وحنت * حق بر وافكنده بدنادر صفت﴾ (المعنى) والله تعالى وضع على تلك الفرس غير الحسن والشكيمة والروحانية صفة نادرة وحالة غريبة فى الصورة والسيرة لانهم قالوا الفرس أشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيها من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة على ان بد بضم الباء مخفف من بود مثنوى ﴿پس تجسس كرد عقل پادشاه * كين چه باشد كه زند بر عقل راه﴾ (المعنى) كثيرا تأمل وتجسس السلطان عقله قائلا لنفسه هذه الحالة ماتكون حتى تضرب على عقلى الطريق وتغلبنى مع كثرة خيلى مثنوى ﴿چشم من پرست وسيرست وغنى * از دو صد خورشيد دارد روشنى﴾ (المعنى) عينى مملوءة من كل شئ وشبعانة وغنية لا احتياج لى الى شئ لان عينى تمسك من مائتى شمس ضياء يعنى قلبى بالخيرات مملوء وعينى شبعانة ور وحى غنية اذا كان الامر كذا فعشقى لهذه الفرس مايكون مثنوى ﴿اى رخ شاهان بر من بيدقى * نيم اسبم مى ربايد بى حق﴾ (المعنى) ياهذا رخ لعبة الشطرنج وهو بحر معلوم أسنده الى السلطان كانه قال عظم الشأن والشوكة والسلطنة عندى بمثابة البيدق وكيف هذه الفرس الحقيرة تسلب عقلى من غير حق ان هذا الشئ عجاب مى ﴿جادوئى كردست جادوآ فرين * جذبه باشد آن نه خاصيات اين﴾ (المعنى) وهل فعل السحر خالق السحر وتلك الحالة الواقعة لى من هذه الفرس هى من مكر وجذب الله تعالى وليست خاصية الفرس فان الله تعالى يسلب من عبده عقله فيميل الى ماسوى الله مى ﴿فاتحه خواند وبسى لاحول كرد * فاتحه ش درسينه مى افزود درد﴾ (المعنى) ثم قرأ السلطان الفاتحة لاجل نجاته من هذه الحالة وقال كثيرا لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم لانه ورد بالمفهوم ان الفاتحة والحوقلة عند نزول البلاء لها أثر عظيم لكن الفاتحة أى الفتاح زادت فى صدره الألم والوجع ولم يحصل له من قراءتها فائدة لان المؤثر هو الله لا غيره مثنوى ﴿زانكه اورا فاتحه خود مى كشيد * فاتحه در جر ودفع آمد وحيد﴾ (المعنى) لان الفاتحة سحبه أى السلطان الى هناك أى قائل الفاتحة جذبه الى محبة الفرس والمراد بالفاتحة الفتاح أى حضرة الحق وهو فى الجر والدفع وحيد والجر والدفع به مخصوص هذا على تقدير قائل الفاتحة بحذف المضاف و يمكن ان تكون الفاتحة صفة لموصوف محذوف تقديره أى ذات الفاتحة

وهى أنت لدفع البلاء منفردة مثنوى ﴿ كرغمايد غيرهم تمويه اوست * ور رود غيراز نظر تنبيه اوست ﴾ (المعنى) ان أراك غيرا أيضا هو من تمويه تعالى أى تزيينه وان ذهب من نظرك الغير فهو تنبيه تعالى وتوفيقه قال الله تعالى زين للناس والمزين فى الحقيقة هو الله تعالى وان ذهب من نظرك الغيرفات ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه أى شاهدته فى كل شئ لانه تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ پس يقين كشتش كه جذبهٔ آن سريست * كار حق هر لحظه نادر آوريست ﴾ (المعنى) ثم بعد كثرة الفكر والتأمل حصل للسلطان يقين وعلم محققا أن هذه الحالة بجذب ذلك الطرف لان صنع الحق فى كل لحظة الاتيان بالندرة والحالة العجيبة الغريبة تارة يفتن عبده بالفرس وان قيل ان بعض الاولياء مالوا الشئ معين فالجواب ليس ميلهم كميل سائر الناس فان الشيخ بهاء الدين عمر كان يركب فرسا أبيض على الدوام لان بعض التجليات الصورية كانت تقع له يشاهدها بتلك الصورة مثنوى ﴿ اسب سنكين كاو سنكين زابتلا * مى شود معبود از مكر خدا ﴾ (المعنى) الفرس المنحوت من الحجر والعجل المنحوت من الحجر بسبب مكر الله تعالى يكون معبود الكفار مثنوى ﴿ پيش كافر نيست بت را ثانئ * نيست بت را فر و نى روحانئ ﴾ (المعنى) وقدام وعند الكافر لا ثانى للصنم والحال انه ليس للصنم فر وشعلة ولطافة ولا روحانية فميل الكافر للصنم وعبادته له من أغرب الغرائب مى ﴿ چيست آن جاذب نهان اندر نهان * در جهان تابنده از ديكر جهان ﴾ (المعنى) وما ذلك الجاذب الخفى فى الخفاء وذلك الجاذب من العالم الآخر فى هذا العالم مضئ وظاهر لان لكل أحد من الخفاء الى الخفاء جاذبا يجذبه لمطلوبه وهذه القوة الجاذبة ظاهرة فى هذا العالم من عالم آخر وهو عالم الغيب فان الآتى من عالم الغيب الى عالم الشهادة خفاء فى خفاء مثنوى ﴿ عقل محجوبست وجان هم زين كمين * من نمى بينم تومى تانى ببين ﴾ (المعنى) وفى هذا الكمين العقل مستور ولا يقدر على الوصول الى حقيقة أسرار القضاء وأنا لا أقدر على رؤيته ان كنت قادرا على رؤيته أنظر اليه أنت فان لم تقدر على رؤيته بالروح والقلب فكيف تقدر على دركه بالبصر لان درك سر القضاء حيرة فى حيرة فانه أراد بالكمين القضاء وتانى بمعنى توانى ثم رجع الى قصة خوارزمشاه مى ﴿ چونكه شاهنشه زسيران باز كشت * با خواص ملك خود همراز كشت ﴾ (المعنى) لما ان السلطان الكبير وهو خوارزمشاه رجع من السيران مع خواص ملكه وباعتبار الحصة المراد من شاهنشه الحق ومن الاسب الروح أى لما تجلى الحق على خواص عباده مى ﴿ پس بسرهنكان بفرمود آن زمان * تا بيارند اسب را زان خاندان ﴾ (المعنى) بعد فى ذلك الزمان أمر رؤساء عسكره وجنوده أن يأتوه بذلك الفرس من ذلك الخاندان أى الامير صاحب الفرس لحضوره مثنوى ﴿ همچو آتش در رسيدند آن كروه * همچو كه كشت آن امير همچو كوه ﴾ (المعنى) لما ان تلك الجماعة

وصلوا بالسرعة مثل النار الى بيت الامير فلما رآهم ذلك الامير الذى هو مثل الجبل صار مثل التبنة من زيادة ألمه على الفرس وفى نسخة همچو پشمى أى مثل صوف ملائما وحقيرا لبعد الروح عنه مثنوى ﴿جانش ازدرد وغبين تالب رسيد * جز عماد الملك زينهارى نديد﴾ (المعنى) وذلك الامير روحه من الوجع والغبن وصلت لشفته ولم ير غير عماد الملك زينهارى أى ملتجأ فالتجأ اليه وأراد بعماد الملك الرسول صلى الله عليه وسلم فان الغريق فى بحر العصيان يلتجئ اليه مثنوى ﴿كه عماد الملك بد پاى علم * بهر هر مظلوم وهر مقتول غم﴾ (المعنى) بان عماد الملك كان پاى علم أى ملجأ ومرجعا لاجل كل مظلوم وكل مقتول غم م ى ﴿محترم تر زونبد خود ميرورى * پيش سلطان بود چون پيغمبرى﴾ (المعنى) ولم يكن فى ذلك العصر رئيس أشد احتراما منه قدام وعند السلطان كان مثل النبى على فحوى الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته لانه وارث لعلوم النبى ثم شرع يصف عماد الملك فقال مثنوى ﴿بى طمع بود او واصيل و پارسا * رايض وشبخيز وحاتم در سخا﴾ (المعنى) وعماد الملك لا طمع فيه وأصيل و پارسا أى زاهد وقائم فى الليل وحاتم فى السخاء مثنوى ﴿بس همايون راى و باتدبير وداد * آزموده راى او در هر مراد﴾ (المعنى) وعماد زائد الرأى العالى المبارك اللطيف وصاحب التدبير الكامل ورأيه امتحن وجرب فى كل مراد مثنوى ﴿هم ببذل جان سخى وهم بمال * طالب خورشيد غيب او چون هلال﴾ (المعنى) وعماد الملك سخى ببذل الروح والمال وطالب شمس الحقيقة والغيب وهو مثل الهلال كما ان نور القمر مستفاد من نور الشمس مثنوى ﴿در اميرى او غريب ومحتبس * در صفات فقر وخلت ملتبس﴾ (المعنى) وعماد الملك ولو كان أميرا ولكن فى الامارة غريب ومحتبس أى لا ذوق ولا صفاء له من الامارة كسائر الامراء ولهذا كان غريبا ومحبوسا ولهذا ما قبل واحد من الناس يده الشريفة سحبها وقال هذا يفعله الاعاجم بملوكهم ولست بملك انما أنا رجل منكم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم فى صفات الفقر والخلة ملتبسا وقائلا الفقر فخرى وبلباسه متلبس مثنوى ﴿بوده هر محتاج را همچون پدر * پيش سلطان شافع ودفع ضرر﴾ (المعنى) وكان عماد الملك لكل محتاج كالأب شافعا فى حضور السلطان ودافعا للضرر برفع العذاب عنهم م ى ﴿مر بدان را ستر چون حلم خدا * خلق او بر عكس خلقان وجدا﴾ (المعنى) وعماد الملك للمذنبين القباح ستر وحجاب مثل حلم الله تعالى فان الله تعالى بسبب حلمه ستار للعيوب والقبائح فانه كان قدام السلطان شافعا ولضرر الخلق رافعا وخلقه عكس أخلاق الخلق وعن أخلاقهم بعيد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿بارها مى شد بسوى كنج فرد * شاه با صد لابه اورا منع كرد﴾ (المعنى) وعماد الملك كم من مرة ترك الوزارة والامارة وذهب جانب العزلة منفردا وفى نسخة بسوى كوه فرد أى جانب الجبل منفردا من زيادة شوقه وكان بالذهاب يقصد أن يرمى نفسه

من الجبل لتأخر الوحي عنه وكان السلطان أي جبرائيل يمسكه ويسليه ويمنعه بمانة تضرع
ويدفع اضطرابه وفي هذا الشارة الى سخاوته بروحه مى ﴿ هردم ار صد جرم را شافع شدى * چشم
سلطان را ازو شرم آمدى ﴾ (المعنى) وكان عماد الملك في حضور السلطان بمرتبة من العزة
والقدرة والاعتبار بحيث لو انه شفع على الفرض والتقدير في مائة مجرم لاتى منه لعين السلطان
حياء لكثرة تعظيمه للسلطان مى ﴿ رفت اوسوى عماد الملك راد * سر برهنه كرد وبرخاك
اوفتاد ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الامير صاحب الفرس رأى ذهاب الفرس ورأى غضب السلطان
لم يبق له صبر ولا تحمل ولم يجد علاجا لدفع هذا الابتلاء آخر الامر ذهب جانب عماد الملك الجواد
الكريم وكشف وعرى رأسه ووقع على التراب وبكى وصاح قائلا مثنوى ﴿ كه حرم با هر چه
دارم كو بگير * تا بگيرد حاصلم را هر مغير ﴾ (المعنى) قل للسلطان مع حرمي وكل ما أمسكه امسكه
حتى حاصلي يمسكه كل مغير والمغير من باب الافعال اسم فاعل مى ﴿ آن يكى اسبست جانم
رهن اوست * كر برد مردم يقين اى خير دوست ﴾ (المعنى) وتلك الفرس فرس روحي مرهونة
بها ان أخذها السلطان مني يا محب الخير اعلم يقينا اني أموت مثنوى ﴿ كر برد اين اسب را
از دست من * من يقين دانم نخواهم زيستن ﴾ (المعنى) وان أخذ هذه الفرس من يدي
اعلم يقينا اني لا أعيش وأهلك على كل حال مثنوى ﴿ چون خدا پيوستكى ات داده
است * بر سرم مال اى مسيحا ازو دست ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطاك اتصالا وأوصلك
الى قربه وأطلعك على أسراره يا مسيح الصفة كلا من يدى مرحمتك وشفقتك أمررها على
رأس ضعيف القلب ومجروح الفؤاد حتى انجو من هذا الالم مى ﴿ از زن وزر و عقارم
صبر هست * اين تكلف نيست بى تزوير يست ﴾ (المعنى) لي صبر عن الزوجة والذهب
والعقار كل ما أخذه السلطان يأخذه ولكن لا صبر ولا تحمل لي عن هذه الفرس وهذه
الكلمات ليست بالتكلف وليس فيها تزوير بل هذا هو الواقع ولو كان المراد من الفرس الروح
لكن هنا المراد به الايمان لانه عند المؤمن أعز من الدنيا وما فيها وبه يجد الحياة السرمدية
والسعادة الابدية فعليك يا هذا بالسعي لاسباب بقاء الايمان وهي أداء الفرائض والمواظبة
على السنة وتغليب حب الرسول لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن أحدكم
حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين وهذه المحبة لا تكون الا باجتناب
الهوى والهوس واتباع الرسول في جميع الامور قال الله تعالى لحبيبه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله مثنوى ﴿ اندرين كر مى ندارى باورم * امتحان كن امتحان
كفت وفرم ﴾ (المعنى) وفي هذا الخصوص ان لم تعتقدني ولا تصدقني يا عماد الملك
امتحن قولي وفري وحدتي مثنوى ﴿ آن عماد الملك كريان چشم مال * پيش سلطان در دويد
آشفته حال ﴾ (المعنى) وذلك عماد الملك لما رأى حال الامير صاحب الفرس أسرع من

زيادة آماله لحضور السلطان متغير الحال مى ﴿اب ببست وپيش سلطان ايستاد * راز كويان باخدا رب العباد﴾ (المعنى) وعماد الملك ربط شفته عن التكلم ساكتا قائلا السر وطالبا لحصول الحاجات من رب العباد مثنوى ﴿ايستاده راز سلطان مى شنيد * واندران انديشه اش اين مى تنيد﴾ (المعنى) وعماد الملك حالة كونه واقفا الامر الذى قاله للحق سمعه السلطان وعماد الملك فى ذلك التفكر له هذا الفكر ضفره ورتبه وسماع السلطان امره عبارة عن علمه بحقيقته واهذه الكيفية أشار فقال مى ﴿كاى خدا كرآن جوان كژ رفت راه * كه نشايد ساختن جز تو پناه﴾ (المعنى) يارب ولو ذهب ذلك الفتى فى طريق الاعوجاج لانه يارب فى جميع الامور لايجوز اتخاذ غيرك ملجأ ولا يليق فافعل الذى بك يليق ولا تؤاخذه مى ﴿تو ازان خود بكن از وى مكير * كرچه او خواهد خلاص از هر اسير﴾ (المعنى) وأنت الذى له أهل ولا تق بك افعله ولا تطلبه ولا تمسكه من ذلك الامير صاحب الفرس أى لا تؤاخذه ولو كان ذلك الامير بسبب حماقته وسفاهته يطلب خلاص فرسه من كل أسير وعاجز على ان ازان هنا بمعنى لا ئق ولبيان ان ماسوى الله عاجز وأسير اشار فقال مى ﴿زانكه محتاجند اين خلقان همه * از كدا بى كير تا سلطان همه﴾ (المعنى) لان هذه المخلوقات جميعهم محتاجون لله سواء الفقير والسلطان فى ذلك قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد مثنوى ﴿با حضور آفتاب با كمال * رهنمايى ازجستن شمع وذبال﴾ (المعنى) ويارب الطلب من غيرك يشبه الطلب فى حضور الشمس مع كمالها الدلالة من الشمع والذبال أى الفتيل فان الشمع والذبال بحضور الشمس المنيرة كالمعدوم فانه اذا طلعت الشمس لا يبقى لها أثر كذا المخلوق بالنسبة لله تعالى كلاشئ مثنوى ﴿با حضور آفتاب خوش مساغ * روشنايى جستن از شمع وچراغ﴾ (المعنى) والطلب من غير الله تعالى يشبه طلب الاضاءة من الشمع والقنديل مع حضور الشمس الذى مساغها حسن والمساغ الطريق النير وهو الشعاع مى ﴿بى كمان ترك ادب باشد زما * كفر نعمت باشد وفعل هوا﴾ (المعنى) بلا ظن ترك الادب منا يكون كفرا بالنعمة ويكون من فعل الهوى فانك اذا علمت معنى قوله تعالى وهو معكم فكيف لا تحصر عبادتك فى الله حين تقول اياك نعبد واياك نستعين فاذا طلبت المعونة من غيره فقد أسأت الادب وكان فعلك هوى وكفرا بالنعمة مثنوى ﴿ليك غالب هوشها در افتكار * همچو خفاشند ظلمت دوست دار﴾ (المعنى) لكن يارب أغلب العقول فى الافتكار كالوطواط الخفاش الظلمة صديقا ومعرض عن الشمس المنيرة ومصادق لعوام الناس الذين هم كالظلمة ومعتقد عليهم مثنوى ﴿در شب ار خفاش كرمى مى خورد * كرم را خورشيد جان مى پرورد﴾ (المعنى) فى الليل ان أكل الوطواط دودة لكن روح الدودة نعيشها الشمس لان بطلوع الشمس يحصل كل شئ وفى المعنى المنبت والمعطى هو الله تعالى مى

﴿در شب

﴿ درشب ارخفاش از کرمیست مست * کرم از خورشید جنبنده شدست ﴾ (المعنى)
ولو كان الوطواط من الدودة ليلا سكرانا ومسرورا فالخفاش لا خبر له بان الدودة التي هي
غذاؤه متحركة من الشمس وواجدة النشو والنماء منها والحال ان الوطواط يعرض عن الشمس
مى ﴿ آفتابی که ضیاز ومی زهد * دشمن خودرا نواله می دهد ﴾ (المعنى) وتلك الشمس
التي يظهر ويترشح الضياء للعالم منها من كرمها تعطي أعداءها النوال أي الرزق فاراد بالليل
ظلمة الخلق وبالوطواط ضعف بصر البصيرة ونقصان العقل وقلة المعرفة ومن الدودة الغذاء
الجسماني ومن الشمس رب العزة كانه يقول في ظلمة الكثرة وليل عالم الطبيعة ان أكل وطواط
البصيرة وقليل المعرفة الغذاء الجسماني فليعلم ان الشمس تربيه ولو كان وطواط البصيرة ضعيف
البصيرة بهذا الغذاء مسرورا لكن لا يعلم ان ذلك الغذاء الجسماني متحرك من شمس الحقيقة
وملاق للنشو والنماء وهو عنها غافل وطالب المعونة مثنوى ﴿ ليك شهبازی که او خفاش نیست
* چشم بازش راست بین وروشنیست ﴾ (المعنى) لكن اذا كان رجل نبيا أو وليا أو تقيا بازي
الهمة وعالي المطار بان لم يكن خفاشا ولا وطواطا عينه مفتوحة بالنظر مترقبة ومضيئة
مثنوى ﴿ گر بشب جوید چو خفاش او نمو * در ادب خورشید مالد گوش او ﴾ (المعنى)
وذلك البازي المعنوي ان كان في ليل الطبيعة وعالم الكثرة مثل الخفاش يطلب النشو والنمو
أي يطلب ما يلزمه من أسباب المعاش من أهل الدنيا شمس الحقيقة في التأديب تعرك أذنه
كما فعل بسيدنا يوسف عليه السلام مثنوى ﴿ گویدش گیرم که آن خفاش لد * علتی
دارد ترا باری چه شد ﴾ (المعنى) وشمس الحقيقة يقول لذلك البازي المعنوي نفرض ان ذلك
الخفاش الالد أي المعاند يمسك في بصر بصيرته علة باري مرة واحدة تركت الاعلا وطلبت
الاسفل أي شيء كان وجرى بعد ما كنت بصيرا تميل الى العوام الذين هم كظلمة الليل وتترك
مثلي شمسا أي شيء تجدهم فعذر الخفاش مقبول وعذرك ليس بمقبول فلزمك الادب مثنوى
﴿ مالشت بدهم بزجر از اکتئاب * تا نتابی سر دگر از آفتاب ﴾ (المعنى) أعطيك تأديبا بالزجر
لاجل الاكتئاب حتى لا تدور راسا مرة أخرى من الشمس والاكتئاب الانكسار قال الجوهري
الكآبة سوء الحال والانكسار فيقول الله بلسان الحال لعبده المقبول اتقيدك بغيري مثل
العوام أعطيك مشقة الابتلاء لاجل التأديب ﴿ مؤاخذه يوسف صديق عليه السلام بحبس
بضع سنين بسبب يارى خواستن از غير حق وگفتن او اذكرني عند ربك مع تقريره ﴾ هذا في
بيان مؤاخذة ومعاقبة يوسف عليه السلام بحبسه بضع سنين بسبب طلبه المصادقة والمرافقة
والمعاونة من غير الحق جل وعلا وهذه الحالة عيب من مقربي الحق جل وعلا وقوله لريان
ساقي السلطان اذكرني عند ربك مع تقريره قال الله تعالى في سورة يوسف (وقال للذي ظن)
ايقن (انه ناج منهما) وهو الساقي (اذكرني عند ربك) سيدك فقل له ان في السجن غلاما

محبوسا ظلما فخرج (فانساه) أي الساقي (الشيطان ذكر) يوسف عند (ربه فلبث) مكث يوسف (في السجن بضع سنين) قيل سبعا وقيل اثنتى عشرة انتهى جلالين قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي يوسف لولم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بعد الخمس قال نجم الدين وقال يوسف القلب المسجون في حبس صفات البشرية للنفس اذكرني عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب المسجون في يده وأمره الملهم النفس ان يذكره بالمعاملات المستحسنة الشرعية عند الروح ليتقوى بالروح ويتنبه من نوم الغفلة المنشأة من الحواس الخمس ويسعى في استخلاص القلب عن اسر صفات البشرية بالمعاملات الروحانية مستمدا من اللطائف الربانية فأنساه الشيطان ذكر ربه يعنى الشيطان بوساوسه يحو من النفس الهامات القلب لينسى النفس ذكر الروح بتلك المعاملات مثنوى ❊ آنچنانكه يوسف از زندانى ❊ با نيازى خاضعى سعدانئ ❊ (المعنى) كذا يوسف مع علو قدره من زندانى أي محبوس طلب المعاونة بالاحتياج والخضوع والسعدانية المراد بها الكناية عن التواضع والتنزل مثنوى ❊ خواست يارى كفت چون بيرون روى ❊ پيش شه كردد امورت مستوى ❊ (المعنى) وطلب المعاونة منه وقال له لما تخرج خارج الزندان بان تكون في حضور السلطان وتكون أمورك وأحوالك مستوية مى ❊ يادمن كن پيش تخت آن عزيز ❊ تامرا هم واخرد زين حبس نيز ❊ (المعنى) ذلك الوقت عند تخت ذلك العزيز اذكرني حتى تأخذني خلف وتخلصني من هذا الحبس كما خلصك مثنوى ❊ كى دهد زندانى در اقتناص ❊ مرد زندانىء ديكر را خلاص ❊ (المعنى) متى يعطى زندانى لاجل زندانى آخر خلاصا في الاقتناص والاقتناص الاصطياد يقال اقتنصه بمعنى اصطاده مثنوى ❊ اهل دنيا جملكان زندانيند ❊ انتظار مرك دار فانيند ❊ (المعنى) أهل الدنيا جملتهم زندانيون ينتظرون الموت في الدنيا ليخرجوا منها مى ❊ جز مكر نادر يكى فردانيى ❊ تن بزندان جان او كيوانيى ❊ (المعنى) غير رجل فردانى وربانى وكامل بدنه وجسمه في زندان الدنيا وروحه منسوبة لكيوان لان أهل الله بدنهم محبوس في زندان الدنيا وأرواحهم غير محبوسة يعلون كيوان أي النجم الذي هو في الفلك السابع مى ❊ پس جزاى آنكه ديد اورا معين ❊ ماند يوسف حبس دو بضع سنين ❊ (المعنى) فكان جزاء رؤية يوسف الاعانة من الخمار بقاؤه محبوسا بضع سنين قال الجوهري والبضع ما بين الثلاث الى التسع ولكن لما ان الله تعالى كان يسليه وهو في الزندان تارة بالوحى وتارة بالالهام كان عليه الزندان صحن الجنان مثنوى ❊ ياد يوسف ديو از عقلش سترد ❊ وازدلش ديو آن سخن از ياد برد ❊ (المعنى) محا الشيطان من عقل الخمار ذكر يوسف وكلام سيدنا يوسف اذهبه الشيطان من قلب الساقي وسترد من ستردن بمعنى الحف وهو بمعنى الازالة والمحو مثنوى ❊ زين كنه كامد ازان نيكو خصال ❊ ماند در زندان زداور چند سال ❊

(المعنى)

(المعنى) ومن ذلك صاحب الخصال الحميدة وهو سيدنا يوسف بسبب هذا الذنب أتى وصدر من الحاكم المطلق انه يبقى فى الزندان سبع سنين والداور بمعنى الحاكم مثنوى ﴿ كه چه تقصير آمد از خورشيد داد * تا تو چون خفاش افتى در سواد ﴾ (المعنى) قال السلطان العادل بواسطة جبريل على وجه العتاب أى شئ أتاك من عدل الشمس من التقصير ألم تعلم انى مجيب الدعوات حتى أنت مثل الخفاش وقعت فى السواد والظلمة وتطلب المعاونة من غيرى كالعوام مى ﴿ هين چه تقصير آمد از بحر و سحاب * تا تو يارى خواهى از ريك و سراب ﴾ (المعنى) اسمع وتيقظ أى تقصير أتاك من البحر والسحاب حتى تطلب ازريك أى من الخلق الذين هم كالرمل والسراب مددا واعانة فان البحر والسحاب يحصل منه الرى والرمل والسراب ناشف مثنوى ﴿ عام اكر خفاش طبعند و مجاز * يوسفا دارى تو آخر چشم باز ﴾ (المعنى) العوام ولو كانوا خفافيش الطبيعة والمجاز يا يوسف آخر الامر أنت تمسك عينا مفتوحة فلاى شئ تغفل عنى مثنوى ﴿ كر خفاشى رفت در كور و كبود * باز سلطان ديده را بارى چه بود ﴾ (المعنى) ان ذهب خفاش فى الكور والكبود أى التجأ لمن يبقى فى البين و يموت والكور القبر والكبود الازرق فلما ركب كان معناه البيت الموحش المؤلم فأريد به المتردد بين البلاء والعناء البازى الراقى للسلطان بارى أى على كل حال أى شئ كان له وأى حالة جرت له حتى انه وضع وترك الاستمداد من الله وتوجه للناس الذين هم كالظلمة مثنوى ﴿ پس ادب كردش بدين جرم اوستاد * كه مساز از چوب پوسيده عماد ﴾ (المعنى) بعدا استاذ الازل بسبب هذا الجرم والخطأ ادبه وقال من الخشب الفاسد لا تصطنع عمادا لان الخشب الفاسد لا فائدة فيه كذا اعتمادك على غير الله كاعتمادك على العامود الفاسد مى ﴿ ليك يوسف را بخود مشغول كرد * تا نيايد در دلش زان حبس درد ﴾ (المعنى) لكن يوسف عليه السلام أشغله الله بنفسه حتى لا يأتى على قلبه الشريف من ذلك الحبس ألم بأن جعله مظهر تجلياته حتى وصل لمرتبة الاستغراق مى ﴿ آنچنان انسى و مستى داد حق * كه نه زندان ماند پيشش نى غسق ﴾ (المعنى) كذا اعطاه الله فى الزندان انسا وسكرا بحيث لم يبق قدامه زندان ولا غسق أى ظلمة مثنوى ﴿ نيست زندانى وحش تر از رحم * ناخوش و تاريك و پر خون و وخم ﴾ (المعنى) واعطى الله فى الزندان ليوسف انسا عجيبا فى المثل ليس أوحش من الرحم ولا أظلم لان رحم الام غير حسن ومظلم ومتعفن و وخيم مى ﴿ چون كشادت حق در يچه سوى خويش * در رحم هر دم فزايد تنت بيش ﴾ (المعنى) لكن لما ان الله تعالى فتح لك لجانبه كوة أى شغلك بانسه كل وقت ازداد بدنك فى الرحم الذى هو أضيق السجون ونموت ونشأت فيه مى ﴿ اندران زندان ز ذوق بى قياس * خوش شكفت از غرس جسم تو حواس ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزندان من الذوق واللذات الزائدة من غرس جسمك تتفتح أزهار الحواس فأراد بالزندان هنا رحم الام فان

الحواس فيه تقوى وتظهر مى ﴿زان رحم بيرون شدن بر نود رشت * مى كريزى از زهارش سوى پشت﴾ (المعنى) حتى من وصولك لمقدار هذه الحالات أتى لك الخروج من الرحم مشكلا لاجرم هر پشت جانب زهار امك والزهار ولو كان بمعنى العانة لكن داخل الرحم والبطن كانه يقول المولود حين تولده ونزوله الى الخارج اذا رأى صعوبة الخروج يهرب داخل الرحم ثم يرجع ويخرج بسرعة مى ﴿راه لذت از درون دان نه از برون * ابلهى دان جستن قصر وحصون﴾ (المعنى) اعلم ان طريق اللذة والذوق والصفاء من الداخل ولا تعلمه من الخارج فان القلب اذا كان مملوأ بحب الله تعالى لا يطرأ عليه غموم الدنيا ولو فرض انه فى الزندان كان له بستانا واعلم ان طلب القصر والحصون بله وحماقة مى ﴿آن يكى در كنج مسجد مست وشاد * وان يكى درباغ ترش وبى مراد﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى زاوية المسجد بالعشق الالهى سكران ومسرور وذلك الغير فى الكرم والبستان محض الوجه بلا مراد لعدم فراغه من حب الدنيا مثنوى ﴿قصر چيزى نيست ويران كن بدن * كنج در ويرانيست اى مير من﴾ (المعنى) القصر لا شئ يعبأ به اخرب قصر بدنك فان الكنز فى الخراب يا أميرى وياسيدى ألم تر ان السكران حين سكره بدنه خراب وكذا السكران بحب ربه بدنه خراب بالسكوت واشتغاله بالشوق لمعشوقه الحقيقى واراد بتخريب البدن ازالة الاخلاق الذميمة مى ﴿اين نمى بينى كه در بزم شراب * مست آنكه خوش شود كوشد خراب﴾ (المعنى) ألم تنظر انه اذا وهو ان فى مجلس الشراب السكر فى ذلك الوقت يكون حسنا اذا صار السكران خرابا ولم يبق له طاقة على العقل فانه اذا وصل لهذه المرتبة فرغ من الخصومة والافكار الجسمانية والخواطر النفسانية كذا حال السكران بحب ربه يجده دام الراحة مثنوى ﴿كرچه پر نقشست خانه بر كنش * كنج وجواز كنج آبادان كنش﴾ (المعنى) ولو كان البيت مملوأ بالنقش ومزينا لكن اقلعه واخربه لان هذه الحالة فائدة والكنز المدفون فى ذلك البيت اطلبه وعمر به البيت الذى خربته مثنوى ﴿خانه پر نقش وتصوير وخيال * وين صور چون پرده بر كنج وصال﴾ (المعنى) نقش بدنك مملوء بالتصوير والخيال وهذه الصور كالحجاب لخزينة محبة الله تعالى فان الخواطر والافكار والخيالات موانع قوية لوصال الله تعالى وليان كنز الوصال قال مثنوى ﴿پرتو كنجست وتابشهاى زر * كه درين سينه همى جوشد صور﴾ (المعنى) شعلة كنز الوصال الالهى وتابش أى ضياء الذهب المعنوى فى هذا الصدر تفور وتغلى الصور وتظهر لان مرتبة الوحدة الالهية فى المثل كالكنز المخفى وكل صفة منه ضيئة مثل الذهب ومن شعلة ذلك الكنز المخفى أيضا مثل ذهب ذلك الكنز المخفى صفاته من شعلتها فى صدور هذه الناس مقدار استعداداتهم انفور وتغلى وتظهر من قلب كل واحد منهم يعنى الصور الذهنية والنقوش والانوار العقلية واللمعات الروحانية كلها من شعلة واشتعال ذلك الكنز المخفى ومن رونق

ذهب الصفات الالهية مثنوى ﴿هم زلطف عكس آب باشرف * پرده شد بر روى آب اجزاى كف ﴾ (المعنى) لكن من عكس لطف ولطافة الماء الذى هو بالشرف صارت حجابا على وجهه اجزاء الكف فاراد بالماء وحدة الذات ومن الكف الصور الكونية فان الكف بفتح الكاف الزبد الظاهر على الماء فهو للماء حجاب كذلك هذه الصور والاجسام التى هى بمثابة الكف أيضا أنت من لطافة ماء حياة الحقيقة وعكسه وظهرت لكن على وجه ماء حياة الحقيقة كالكف والزبد مى ﴿هم زلطف وجوش جان باثمن * پرده بر روى جان شد شخص تن ﴾ (المعنى) الروح التى هى بالثمن من غليانها ومن لطفها صار شخص البدن على وجه الروح حجابا يعنى البدن والجسم المشاهد فى الظاهر حجاب عن مشاهدة الروح مى ﴿ پس مثل بشنو كه ازافواه خاست * كانچه برماست اى برادر هم زماست ﴾ (المعنى) بعد اسمع مثلا ظهر فى أفواه الخلق وقام وصدر وذلك المثل يا أخى الشئ الذى علينا أيضا هو منا كالحباب والزبد الذى على الماء أيضا هو من الماء كذا نقوشنا الحاصلة من روحنا أيضا هى لوجه روحنا نقاب وحجاب مثنوى ﴿زين حجاب اين تشنگان كف پرست * زآب صافى اوفتاده دور دست ﴾ (المعنى) بسبب هذا الحجاب هذه العطاشى بالميل للزبد وقعوا من الماء الصافى والقرب بعداء يعنى المحجوبون بحجاب البدن بعداء عن الله تعالى وبدهم لم تصل لبحر الحقيقة فاراد بالماء الصافى حضرة الحق ومن الكف المصنوعات مى ﴿ آفتابا باچو توقبله وامام * شب پرستى وخفاشى ميكنيم ﴾ (المعنى) ياقمر الحقيقة مثلك قبلة وامام أى يا مجيب الدعوات وميسر المرادات امثالك نفعل شب پرستى أى وطواطية وخفاشية بان نترك وتطلب المعاونة وحصول المرادات من المخلوقين الذين هم كالظلمة ونستأنس بهم مى ﴿ سوى خودكن اين خفاشانرا مطار * زين خفاشيشان بخراى مستجار ﴾ (المعنى) يامن أنت قمر منتو رخلص هذه الخفافيش من خفاشيتهم واجعل مطارهم جانبك وخذهم وخلصهم من الخفاشية يامن أنت مستجار مى ﴿ اين جوان زين جرم ضالست ومغير * كه بمن آمد ولى اورا مگير ﴾ (المعنى) يارب هذا الفتى من هذا الجرم ضال ومغير أتى لى ولكن لاتمسكه مى ﴿ در عماد الملك اين انديشها * گشت جوشان چون اسد در بيشها ﴾ (المعنى) وكان فى عماد الملك هذا الفكر وهذه الافكار صارت متحركة ومتموجة كالظهر وتحرك وتموج الاسد فى المأسدة مثنوى ﴿ ايستاده پيش سلطان ظاهرش * در رياض غيب جان طايرش ﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر عماد الملك واقفا قدام السلطان لكن روحه طائرة فى رياض عالم الغيب مثنوى ﴿ چون ملائك او باقليم الست * هردمى مى شد بشرب تازه مست ﴾ (المعنى) وعماد الملك فى اقليم الست كالملائكة فى كل نفس بشراب طرى يسكر أى بتجل جديد مثنوى ﴿ اندرون سور وبرون چون پرغمى * درتن همچون لحد خوش عالمى ﴾ (المعنى) وعماد الملك باطنه

مسرور وظاهره مثل المملوء بالغم وفي بدنه الذي هو ضيق كالقبر عالم لطيف فان من أنس
بالله انفتحت في قلبه رياض الجنان مثنوی ﴿ اودرين حيرت بد ودر انتظار * تاچه پيدا
آيد از غيب وسرار ﴾ (المعنى) وذلك عماد الملك في هذه الحيرة وفي الانتظار حتى أي شئ عجيب
يظهر من الغيب والسرار أي العالم الالهي مثنوی ﴿ اسب را اندر كشيدند آن زمان *
پيش خوارزمشاه سرهنگان كشان ﴾ (المعنى) في ذلك الزمان رؤساء العسكر سحبوا
الفرس المغصوبة قدام خوارزمشاه وأتوا بها الحضور مسحوبة مثنوی ﴿ الحق اندر زير
اين چرخ كبود * آنچنان اسبي بقد وتك نبود ﴾ (المعنى) الحق تحت هذا الفلك الازرق
كذا فرس بالقد والبهاء لم يكن مثنوی ﴿ مى ربودى رنگ او هر ديده را * مرحبا آن برق ومه
زاييده را ﴾ (المعنى) تلك الفرس من زيادة حسنها لونها يأخذ كل بصر مرحبا بولد ذلك
البرق والقمر مثنوی ﴿ همچو مه همچون عطارد تيزرو * گوييا صرصر علف بودش
نه جو ﴾ (المعنى) والفرس مثل القمر ومثل نجم عطارد سريعة السير كان تلك الفرس علفها
ريح الصرصر * روى في حياة الحيوان عن على انه عليه السلام قال لما أراد الله ان يخلق
الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا أجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل
طاعتي فقالت الريح أخلق يارب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا مثنوی ﴿ ماه عرصه
آسمان را در شبى * مى برد اندر مسير ومذهبى ﴾ (المعنى) القمر كل ليلة يقطع ويطوى عرصة
السماء في المسير والمذهب مثنوی ﴿ چونكه مه شب مى برد برجها * از چه منكر ميشوى
معراج را ﴾ (المعنى) لما ان القمر في ليلة واحدة يقطع الابراج التي هي على الفلك فياه منكر
المعراج الجسماني لاى شئ تنكر معراج الرسول صلى الله عليه وسلم قال الرازي في تفسيره
الكبير ان فرض ان الشمس في العظم تساوي كرة الارض مائة وستين مرة ثم نشاهد في الافق
طلوع القرص من اوله الى آخره في أسرع زمان فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف
لا يمكن لافضل العباد اذا اراد رب العباد مى ﴿ صد چو ماه است آن عجب در يتيم * كه بيك
ايماى او شد مه دو نيم ﴾ (المعنى) وذلك العجب الدر اليتيم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
باعتبار سيرته الروحانية مائة قمر بل ازيد منها بمراتب لان بايمائه واشارته صار القمر
قطعتين قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا جواب لمنكر المعراج الجسماني
كانه يقول لا تتعجب من قطع القمر للابراج في ليلة مع عظم جسامته فان وجود رسول الله
ولو كان من حيث الظاهر ليس بهذه الجسامة لكنه بادنى اشارة انشق له القمر فكان القمر
بالنسبة اليه ليس بشئ مى ﴿ آن عجب كو در شكاف مه نمود * هم بقدر ضعف حس خلق بود ﴾
(المعنى) ذلك العجب القمر في انشقاقه تلك المعجزة صارت مرئية ومحسوسة أيضا كانت
بمقدار ضعف حس الخلق واستعدادهم وطاقتهم مع كونه قادرا على ان يريهم أعجب منها مى

﴿كار وبار انبيا ومرسلون * هست از افلاك واختر ها برون﴾ (المعنى) أحوال الانبياء والمرسلين وقدرتهم وتصرفهم خارجة عن الافلاك والانجم وقرئ المرسلون بالواو لاجل القافية وتوضيح المعنى ظهرت حالة عجيبة فى انشقاق القمر بمقدار ضعف حس الخلق ولم تظهر بمقدار وقوة النبى والرسول لان كار وبار أى أحوال النبى والرسول والصفى خارجة عن الافلاك والنجوم وأعلى منها مثنوى ﴿تو برون رو هم زافلاك ودوار * وانكهان نظاره كن آن كار وبار﴾ (المعنى) لحوق وكار بار الانبياء والاولياء حالة خارجة عن هذه الافلاك والانجم ان أردت ان تراها وتنظر لانوارها وأسرارها أخرج عن الافلاك والدوار بضم الدال المهملة جمع دائر خفف لضرورة الوزن أى وعن سيرالذى فى العناصر والافلاك وبعد ذلك كن ناظرا لتلك الحالات والامدادت فى الافلاك والانجم لاتقدر على النظر الى اسرارها مثنوى ﴿درميان بيضه چون فرخها * نشنوى تسبيح مرغان هوا﴾ (المعنى) وأنت يا أسير النفس مثل فرخ الطيور فى داخل البيضة لاتسمع تسبيح طيور الهواء كأنه يقول ذلك الذى فرخ روحه فى بيضة بدنه محبوسة ولم يتولد منه كيف يسمع أسرار تسبيح طيور الهواء الالهى التى لانهاية لها لان مقامها مقام الملكوت لانه ورد ان يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فاذا ولج تولدت روحه من بيضة جسمه مثنوى ﴿معجزات اينجا نخواهد شرح كشت * زاسب وخوارزمشاه كو وسركذشت﴾ (المعنى) معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لاتطلب شرحها فى هذا المحل افرغ منها ثم أعلمنا عن فرس ذلك الامير وعن خوارزمشاه وعن قصتهما فان معجزات الرسول لانهاية لها ثم شرع فى بيان وجدان الفرس الرونق فقال مثنوى ﴿آفتاب لطف حق بر هرچه تافت * از سك واز اسب فر كهف يافت﴾ (المعنى) شمس لطف الحق على أى شئ طلعت ولمعت من كلب ومن فرس وجدت فر الكهف الالهى والامان الربانى وامتازت وفاقت على نوعها ووجدت بين الناس رونقا رفس الفرس على هذا مى ﴿تاب لطفش را تو هم يكسان مدان * سنك را ولعل را داد او نشان﴾ (المعنى) وشعلة شمس لطف الحق ولو كانت عامة لكن شعلته وضياؤه ليس متساويا ولا تعلمه متساويا كما ان الحجر واللعل أعطى علامة على حسن وجمال الحق وانظر كيف امتاز اللعل من سائر الاحجار مثنوى ﴿لعل را زان هست نور مقتبس * سنك را كرمى وتابانى و بس﴾ (المعنى) لاجل اللعل من ذلك اللطف الالهى نور مقتبس أى مستفاد وللحجر حرارة واضاءة لاغير مى ﴿آنكه بر ديوار افتد آفتاب * آنچنان نبود كز آب واضطراب﴾ (المعنى) وذلك الذى يقع على الحائط وهو شعاع الشمس لايكون كذا من الماء والاضطراب أى تلك الشعلة التى تقع على الحائط من الشمس تلك الشمس لاتكون من الماء ولا من اضطرابه كذا (الحاصل) اذا كان نور الشمس فى مرآة رؤى زائد الضياء بحيث لايرى كذا مضيئا اذا وقع على حائط وحجر وتراب وهذا بحسب الاستعداد على

الخصوص اذا كان الماء فى الحركة والاضطراب ازداد اشتعال الشمس وضياؤها يعنى الشعلة على الحائط والشعلة التى هى فى الماء من انعكاس الشمس ولو كانا فى الحقيقة واحدا لكن بحسب المراتب متفاوتتان مثنوى ﴿چون دمى حيران شد از وى شاه فرد * روى خود سوى عماد الملك كرد﴾ (المعنى) لما ان السلطان الفرد وهو خوارزم شاه من رؤية تلك الفرس كان متحيرا بعد جعل وجهه جانب عماد الملك أى توجه اليه وقال مى ﴿كاى اچى بس خوب اسبى نيست اين * از بهشتست اين مكر نى از زمين﴾ (المعنى) يا اچى بكسر الهمزة والجيم الفارسية أى يا وزير اليس هذه الفرس فرس زائدة الحسن والجمال أنت ماتقول فى حقها والا هذه الفرس من الجنة وليست من الارض لانه لم يرعلى وجه الارض مثلها مى ﴿پس عماد الملك گفتش كاى خديو * چون فرشته گردد از ميل تو ديو﴾ (المعنى) بعد عماد الملك لما وجد فرصة للكلام قال للسلطان يا خديو أى ياعظيم الملك وصاحبه من ميلك ومحبتك الشيطان يكون كالملك ومن المعلوم ان شهوانى السيرة اذا وجد شيئا روى له جميلا مى ﴿در نظر آنچه آورى گرديد نيك * بس كش ورعناست اين مركب وليك﴾ (المعنى) و ياسلطان ذلك الذى تأتى به انظرك ذلك الشئ يرى و يكون لك جميلا ومحبوبا نعم هذا المركب كش بمعنى جميل فى حد ذاته ورعنا أى يتعجب من حسنه ولكن مثنوى ﴿هست ناقص آن سر اندر پيكرش * چون سركاوست گويى اين سرش﴾ (المعنى) واشكل تلك الفرس ذلك الرأس ناقص يعنى رأسها ليس فى الجمال مثل سائر أعضائها كأن رأسها مثل رأس الثور وهذا عيب لايقبله سائر الناس مى ﴿در دل خوارزمشه اين دم كار كرد * اسب را در منظر شه خوار كرد﴾ (المعنى) فى قلب خوارزمشاه أى السلطان هذا النفس الذى صدر من عماد الملك فعل كارا أى أثر فيه لاجرم كانت وصارت فى منظر ونظر السلطان حقيرة لا اعتبار لها مى ﴿چون غرض دلاله گشت و واصفى * از سه گز كرباس يابى يوسفى﴾ (المعنى) لما يكون الدلال وصاحب الوصف صاحب غرض لاجل ثلاثة أذرع كرباس تجد يوسفا وأراد بثلاثة أذرع كرباس الثمن البخس فانك تشترى به الشئ المقبول فان اخوته باعوه بثوب ثمنه ثلاثة دراهم ومشتريه ومالكه لما لم يكن صاحب غرض باعه بثمن كثير وليبان الحصة من القصة قال مى ﴿چونكه هنگام فراق جان شود * ديو دلال در ايمان شود﴾ (المعنى) لما يكون وقت فراق الروح للبدن يكون الشيطان دلال در الايمان ليأخذه بثمن بخس وهذا حال الابله الذى لايعلم مقدار ايمانه اذا احتضر وادرك وقت الغرغرة يتمثل له الشيطان وأخذ ايمانه بثمن بخس والعياذ بالله ولهذا أشار فقال مى ﴿پس فروشد ابله ايمان را شتاب * اندر آن تنگى بيك ابريق آب﴾ (المعنى) بعد ذلك الابله فى تلك المضايقة بعجالة يبيع ايمانه بكاس ماء مثنوى ﴿وآن خيالى باشد و ابريق نى * قصد آن دلال جز تخريق نى﴾ (المعنى) والشئ الذى أراه الشيطان فى تلك الحالة خيال ليس

بكاس

بكاس ماء ولاقصد بذلك الدلال وهو الشيطان غير التحريق لاجل ان يأخذ ايمانه ويرميه
فى جهنم والتحريق بالحاء المهملة م ى ﴿اين زمان كه تو صحيح وفربهى * صدق را بهر خيالى
مى دهى﴾ (المعنى) ويامائلا الى الدنيا ومشتهياتها وملتجئا الى غير الله تعالى فى هذا الزمان
أنت صحيح المزاج وقوى البدن تعطى صدقك لاجل خيال والخيال هو الدنيا م ى ﴿مى فروشى
هر زمانى در كان * همچو طفلى مى ستانى كردكان﴾ (المعنى) وكل زمان مثل الطفل تبيع در
معدن ايمانك وتأخذ مقابله كردكان أى جوزا وفى نسخة زركان أى تبيع معدن ذهب ايمانك
وكاف كردكان الاولى فارسية م ى ﴿پس دران رنجورئ روز اجل * نيست نادر كر بود اينت
عمل﴾ (المعنى) لما كنت فى الصحة كان حالك بالالتجاء والاعتماد على غير الله تعالى بعد
ما صرت فى مرض يوم الاجل لا عجب ان كان عملك مثل هذا وهو بيع در ايمانك بكاس ماء
﴿در خيالات صورتى جوشيدهٔ * همچو جوزى وقت دق پوسيدهٔ﴾ (المعنى) ويا عديم
التمييز ولو غلت فى فكرك وخيالك صورة أى ظننت شيئا من الاشياء لك نافعا وطابته بالروح
والقلب لكنك وقت الدق والشق مثل جوزة فاسدة لا لب لها ولا نفع بها محروم من الثواب
ويظهر لك الغبن وقت النزع وتظن الخيال ماء فتغتر به م ى ﴿هست ازآغاز چون بدر آن
خيال * ليك آخر ميشود همچون هلال﴾ (المعنى) وذلك الخيال ولو كان من الابتداء
كالبدر يرى محبوبا ولطيفا لكن آخر الامر ذلك الخيال الذى هو كالبدر يكون كالهلال
كأنه يقول الجاه والمنصب والمال والمنال ولو كانت حالة الصحة حسنة ومحبوبة لكن عند
الغرغرة تكون بلاء وعناء م ى ﴿كر تو اول بنكرى چون آخرش * فارغ آيى از فريب
فاترش﴾ (المعنى) وان نظرت الاول كالآخر وأمعنت النظر فى النهاية تفرغ من خدعة ذلك
الخيال الفاتر أى الضعيف الرخو م ى ﴿جوز پوسيده ست دنيا اى امين * امتحانش كم كن
از دورش ببين﴾ (المعنى) يا أمين الدنيا فى الحقيقة كالجوز الفاسد فاذا علمت هذا امتحنها وجربها
وانظر اليها من بعد لان العقلاء جربوها كرارا ومرارا فوجدوها جوزا فاسدا لا نفع فيه وقالوا
من جرب المجرب حلت به الندامة م ى ﴿شاه ديد آن اسب را با چشم حال * وآن عماد
الملك با چشم مآل﴾ (المعنى) رأى خوارزمشاه تلك الفرس بعين الحال أى فى الظاهر نظر
لطافتها فاغتر بها ولم ينظر اليها بعين المآل ولم يرز وال لطافتها وذلك عماد الملك نظر اليها بعين
المآل فلم ير لطافتها ولهذا لم يلتفت اليها م ى ﴿چشم شه دو كز همى ديد از لغز * چشم
آن پايان نكر پنجاه كز﴾ (المعنى) عين السلطان لغزان أى زلقانه وهنا بمعنى مستورة رأت
ذراعين وشاهدت حالة جزئية ولكن العين الرائية للنهاية رأت خمسين ذراعا وهى عين عماد
الملك وأراد بقوله السلطان رأى الفرس ذراعين أى رأى صورتها الظاهرة ورأى معرفتها
وفائدتها ومنفعتها وباقى منافعها وعواقبها لم يقدر على رؤيتها وأما الناظر للعاقبة رأى خمسين

مرتبة من ضررها ومنافعها مى ﴿ آن چه سرمه ست آنكه يزدان ميكشد * كز پس صد پرده بيند جان رشد ﴾ (المعنى) وذلك الكحل أى كحل يسحبه الله تعالى فى عين أنبيائه وأوليائه وبسببه ترى عين الروح الرشد والرشاد من تحت مائة حجاب وهذا حال أهل البصيرة المتكحلين بكحل العناية الالاهية مثنوى ﴿ چشم مهتر چون بآخر بود جفت * پس بدان ديده جهان را جيفه گفت ﴾ (المعنى) عين المهتر وهو السيد والمفخر صلى الله عليه وسلم لما كانت مقترنة بالآخر بعد بتلك العين قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولهذا كان يدعو على الدوام ويقول اللهم أرنا الاشياء كما هى مى ﴿ آن يكى ذمش كه بشنود او وحسب * پس فسرد اندر دل شه مهر اسب ﴾ (المعنى) اسمع السلطان من عماد الملك ذم الفرس الواحد لا غير وحسب وهو قوله رأسها يشبه رأس الثور وبسبب هذا الذم انجمد فى قلب خوارزمشاه محبة الفرس مى ﴿ چشم خود بگذاشت و چشم او گزيد * هوش خود بگذاشت وقول او شنيد ﴾ (المعنى) لا جرم خوارزمشاه ترك نظره واعتمد على نظر عماد الملك واختاره وترك خوارزمشاه عقله واستمع قول عماد الملك وهذا الحال ينبغى للسالك اذا كان لا يقدر على النظر الى العواقب ان يتبع من كان ينظر للعواقب ولو كان سلطانا أو فقيرا أو رفيعا أو وضيعا ويختار ما اختاره لئلا يندم أشد الندم ولا يكون من الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير مى ﴿ اين بهانه بود و آن ديان فرد * از نياز اندر دل شه سرد كرد ﴾ (المعنى) وكان هذا الكلام من عماد الملك من ان الفرس رأسها يشبه رأس الثور ليفرغ من طلبها حجة فى الظاهر لا غير وذلك التضرع والابتهال الى الفرد الديان جعلها فى قلب السلطان باردة أى رفع الله تعالى محبتها من قلب السلطان بدعاء عماد الملك مثنوى ﴿ در ببست از حس او پيش نظر * آن سخن بد در ميان چون بانك در ﴾ (المعنى) وذلك الفرد الديان من حس واطافة تلك الفرس ربط الباب قدام عين خوارزمشاه وكان كلام عماد الملك فى الوسط مثل صرير الباب أى سد باب بهجة الفرس على عين السلطان فلم يرحسنها وكان كلام عماد الملك فى حق الفرس كصرير الباب المسدود فكان الصادر من عماد الملك حجابا على بصر السلطان مثنوى ﴿ پرده كرد آن نكته را بر چشم شاه * كه از آن پرده نمايد مه سياه ﴾ (المعنى) وتلك النكتة الصادرة من عماد الملك جعلها الله حجابا على بصر وعين السلطان فاستترت الفرس خلفها لكن ذلك الحجاب حجاب يرى منه القمر أسود مظلما فان الايمان نورانى والكفر ظلمانى والكفار بحجاب الكفر رأوا النورانى مظلما والعياذ بالله مثنوى ﴿ بانك بنايى كه برسازد حصون * در جهان غيب از گفت و فسون ﴾ (المعنى) والله تعالى بناء نظيف بانه يبنى حصونا فى عالم الغيب من القول والفسون أى التكلم فتكون حجابا على قلوب كثير من الناس فلا يدرك حسن تلك الكلمات وتارة يجعلها سببا لفتح الباب فيشاهد سامعها الحسن والجمال مثنوى

﴿ بانك

﴿بانگ گردان گفت را از قصر راز * تا که بانگ واشدست این یا فراز﴾ (المعنى) اعلم ان
ذلك الكلام صوت الباب وصريره من قصر السر لتعلم ان هذا الصوت هل هو صوت
الباب المفتوح أو هو صوت الباب المغلوق فان كان كلام أحد سببا لحصول الشئ فاعلم ان هذه
الحالة تدل على ان باب القصر الالهى مفتوح وبابه هذا وان لم يحصل بكلامه شئ ومنع الحصول
فهذه الحالة تدل على ان باب القصر الالهى مسدود وبابه هذا فأراد بقصر راز العالم العلوى
وقوله وا بمعنى مفتوح وقوله فراز بمعنى مغلوق مثنوى ﴿بانك در محسوس ودر از حس
برون * تبصرون اين بانك در لا تبصرون﴾ (المعنى) وصيت وصوت الباب المعنوى فى الباطن
محسوس ومسموع وذلك الباب المعنوى خارج عن الحس فان هذا الحس الظاهرى لا يقدر
على رؤيته ترون هذا الصوت ولا ترون الباب أيها الناس مى ﴿چنك حكمت چونكه
خوش آواز شد * تا چه در از روض جنت باز شد﴾ (المعنى) چنك ورباب الحكمة الالهية
لما كان حسن الصوت حتى تعلم أى باب من أبواب رياض الجنة فتح يعنى مثل واستعار لوجود
العليم الرباب وللصادر منه النغمات من العلم والحكمة والمعرفة فقال يشبه بابا من أبواب
الجنة فاذا تكلم ظهرت منه أثمار الجنة على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم ارتعوا فى رياض الجنة
قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال عليه السلام مجالس العلم مثنوى ﴿بانك گفت
بد چو در وا ميشود * از سقر تا خود چه در وا ميشود﴾ (المعنى) وصوت الكلام القبيح اذا انفتح
مثل الباب أى تكلم بالكلام المضر الذى لا فائدة فيه يا لله العجب أى باب يكون منفتحا له من أبواب
جهنم مى ﴿بانك در بشنو چو دورى از درش * اى خنك اورا كه واشد منظرش﴾ (المعنى)
لما تكون من بابها بعيدا أنت اسمع صوته يا سعيد يا من منظره انفتح والمنظر هنا بمعنى النظر
فشبه فم أهل العصيان بباب جهنم ومثل لجوفه بجهنم وقال الكلام القبيح الخارج من فمه
الذى هو كباب جهنم واسانه كشعلة النار هل تعلم أى باب يفتح له من أبواب جهنم فاذا كنت
بعيدا استمع صرير باب جهنم من الكلام الخارج من فيه واسع ان تراه ببصيرة فلك يا سعيد
يا من نظره انفتح فى هذه الدنيا وبذلك النظر رأى أهل جهنم وشاهد افواههم كباب
النار وأعرض عنهم واستعاذ بالله منهم مى ﴿چون تو مى بينى كه نيكى ميكنى * بر حيات
و راحتى بر مى زنى﴾ (المعنى) لما انك أنت ترى بانك تفعل حسنا وتضرب على الحياة والراحة
فاذا وقع فسادا اختفى الذوق مثنوى ﴿چونكه تقصير وفسادى مى رود * آن حيات وذوق
پنهان ميشود﴾ (المعنى) لما يظهر منك تقصير وفساد باتباعك أهل الهوى اختفى ذلك الذوق
والحياة الابدية وانفتح باب جهنم مى ﴿ديد خود مگذار از ديد خسان * كه بمردارت كشند
اين كركسان﴾ (المعنى) لاجل رؤية الاشقياء لا تدع رؤيتك لان هذه الكركسان
وهو الطير الذى يقع على الجيف وأراد به أهل الدنيا يسحبونك الى الانجاس على فحوى الدنيا

جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿چشم چون نركس فرو بندى كه چى * هين عصاام كش كه
كورم اى اچى﴾ (المعنى) العين مثل النرجس يامن هو تابع لاهل الدنيا تربطها انحت أى
تغمضها وتقول مع هذا أنا لا أقدر على تدارك أحوالى ايالك ان تدعنى على حالى واسحب عصاى
لانى أنا أعمى باوز يرفان چه فى الشطر الاول أداة استفهام واچى بمعنى وزير مى ﴿وآن
عصا كش كه كزيدى درسفر * خود چو بينى باشد از تو كورتر﴾ (المعنى) وساحب تلك
العصا الذى اخترناه فى السفر والسلوك الى الله تعالى وظننتناه مرشدا فاذا أنت أمعنت النظر
تراه أشد عمى منك لانه مقلد وليس فى التقليد حالة لان التقليد ضلالة تحصل من عدم علمه
الطريق قال شيخ زاده فى حاشيته ان الخلافة تقتضى الحكم بالحق واقامة المعدلة بين العباد
وذلك لا يتأتى الا بالعلم ومعرفة ذات الاشياء وخواصها وأفعالها واعطاء كل ذى حق حقه بلا
زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿دست كورانه بحبل الله زن * جز برامر ونهى يزدانى متن﴾
(المعنى) اضرب يدك كالاعمى بحبل الله ولا تدور على غير أمر الله ونهيه يعنى لا تضرب يدك على
ساحب العصا ولا تمسك به وتمسك بحبل الله فانه أنفع على نحو قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تثبت ولا تقم على غير امر الله حسب قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا مثنوى ﴿چيست حبل الله رها كردن هوا * كين هوا شد صرصرى
مر عادرا﴾ (المعنى) وحبل الله ما يكون بترك الهوى لان هذا الهوى صار على قوم عاد
صرصرا قال الله تعالى وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر وهم قوم هود عليه السلام وقال صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور وأراد بريح الصبا الصبوة الروحانية والهواء
الرحمانى الذى نصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الباطن فانه لما خاصمه الكفار
ثار الهواء الروحانى بشكل هواء الصبا فأثار عليهم التراب والغبار فانهزموا وأهلك الكفار
بهواء الدبور المستتر فى أنفسهم فانهم قبل هلاكهم ظهر فيهم الهوى النفسانى وعكفوا عليه أشد
الاعتكاف حتى تجاوزوا الحدود وازدادوا الطغيان فلم يقبلوا كلام سيدنا هود أبدا مى
﴿خلق در زندان نشستن از هواست * مرغ را پرها ببسته از هواست﴾ (المعنى) وقعود
الخلق فى الزندان لاجل الهوى النفسانى لان ربط جناح الطير من الهواء لان ذلك الطير
يطير فى الهواء ساميا فيميل الى الغذاء من أجل هواه النفسانى وبهذه الواسطة يقع فى الفخ
مثنوى ﴿ماهى اندر تابه كرم از هواست * رفته از مستوريان شرم از هواست﴾ (المعنى)
مثلا الحوت بسبب الهوى فى المقلاة الحارة يعنى السمكة بسبب هواها تصاد وتطبخ فى المقلاة
وذهب حياء المستورين والصلحاء بسبب الهوى النفسانى فافتضحوا بسبب ارتكاب المعاصى
مثنوى ﴿خشم شحنه شعلهٔ نار از هواست * چار ميخ وهيبت دار از هواست﴾ (المعنى) غضب
الشحنة يقع الشين الذى هو كشعلة النار من الهوى أى من هوى الناس لاجل ارتكابهم

المعاصى كذا جارمنج أى السياسة والصلب وهيئة المصلبة من أجل هواهم النفسانى كأنه يقول وقوع أنواع السياسة على الناس من أجل هواهم النفسانى مثنوى ﴿شحنهٔ اجسام ديدى بر زمين * شحنهٔ احكام جان را هم ببين﴾ (المعنى) رأيت شحنة الاجسام على وجه الارض أى رأيت حفظ ومحافظة الحكام بالسياسة للناس لاجل هواهم النفسانى أيضا انظر لشحنة أحكام الروح فكما تعاقب الاجسام فى هذه الدنيا كذلك تعاقب الارواح لما تفارق أبدانها مى ﴿روح را در غيب خود اشكنجهاست * ليك تا نجهى شكنجه در خفاست﴾ (المعنى) للروح فى عالم الغيب أنواع عقاب زائدة على عقاب الاجسام بمراتب لكن مادام ان هذا الجسم لا ينجو فالعقاب فى الخفاء فى ذلك العالم وهو عالم البرزخ يشاهده العالم والعارف بالله وأنت يا محبوس الطبيعة لا تشاهده قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال أهل التفسير لتحقق وقوعها وقال أهل التحقيق الكفار الآن فى جهنم واسكرهم بهوى أنفسهم لا يشعرون بعذابها مثنوى ﴿چون رهيدى بينى اشكنجه و دمار * زانكه ضد از ضد كردد آشكار﴾ (المعنى) لما تنجو بسبب الموت من هذا الجسم وهذه الدنيا فى ذلك العالم ترى العقوبة والهلاك ان استحقيتها لان الضد من الضد يكون ظاهرا لانهم قالوا الاشياء تنكشف باضدادها لان الجسم مقامه الدنيا والدنيا ضد الآخرة وكذا الجسم لكثافته ضد الروح لما يكون الجسم فى الصفاء فى عالمه فالذى لا يكون فى عالمه كيف يدرك أحواله لكن اذا فارقت روحه بدنه وذهبت لعالم الارواح ذلك الوقت يدرك عذاب الروح مثنوى ﴿آنكه در چه زاد و در آب سياه * او چه داند لطف دشت و رنج چاه﴾ (المعنى) وذلك الذى ولد فى البئر وفى الماء الاسود وتربى أى شئ يعلم من ذوق الصحراء ولطافتها وأى شئ يعلم من تعب ومحنة البئر فانه اذا لم يشاهد لطافة الصحراء لا يميل اليها ولا يرغبها كذا حال الذى لم يشاهد الذوق الروحانى ولا يعرفه يأنس بعذاب بئر الدنيا ولا يفرق بين لطافة الصحراء وتعب الدنيا فان عالم الطبيعة كالبئر وهذا الغذاء النفسانى كالماء الاسود وعالم الارواح كالصحراء مى ﴿چون رها كردى هوا از بيم حق * در رسد سغراق از تسنيم حق﴾ (المعنى) لكن لما تركت الهوى من خوف الحق واشتغلت بالطاعات يصل لك من تسنيم رحيق الحق كأس قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون وسمى تسنيما لجريانه على غرف الجنة العالية لان السنم بمعنى الارتفاع مى ﴿لا تطرق فى هواك سلسبيل * من جناب الله نحو السلسبيل﴾ (المعنى) لا تتخذ فى هواك طريقا واطلب من جناب الله نحو السلسبيل سبيلا فسل أمر حاضر والسبيل هو الطريق والسلسبيل عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا وعند أصحاب المقامات خير مقاما وأحسن مقيلا واذا لم تخلص من هواك لا تصل اليه مى ﴿لا تكن طوع الهوى مثل الحشيش * ان ظل العرش أولى من عريش﴾ (المعنى) لا تكن مطيع الهوى

مثل الحشيش لان ظل العرش أولى من العريش وهو البيت الذى يصطنع من العيدان الخشبية فانك مادمت تابعا لهوى نفسك لاتنجو من الجسمانية ولا تطير جانب عالم الارواح فتهجر من الوصول الى الله تعالى فتحرم من ظل العرش مثنوى ﴿ كفت سلطان اسب را وا پس بريد * زود ترزين مظلمه بازم خريد ﴾ (المعنى) قال السلطان لما استمع كلام عماد الملك ائتى بالفرس لحضوره ارجعوها خلف وبعجالة خلصونى واشتروني من هذه المظلمة مى ﴿ با دل خود شه نفر مود اين قدر * شير را مفريب زين رأس البقر ﴾ (المعنى) خوارزمشاه لم يقل هذا المقدار بقلبه السبع لا تغره من رأس هذا البقر كأنه يقول قال عماد الملك أولا للسلطان هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر وهذا عيب وما افترا السلطان بهذا الكلام الالكونه غافلا وقبله ولم يقل السلطان فى ذالك الحين بقلبه هذا المقدار من المعنى ياوزير سلطان العقل لا تغره بقولك هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر اذا الفرس فى حد ذاتها ليست معيوبة بل مرادك من هذا التعييب الذى نتيجته وعاقبته ردها لصاحبها ولو قال هذا المقدار فى قلبه لكان فى هذا الفن محققا ولكن لعدم تحقيقه لم يعلم مراد عماد الملك من هذا الكلام أى شئ يكون ولم يفهم حيلته بل صدقه وفرغ من أخذ الفرس وهذه الحالة فى الحقيقة من الله تعالى بأن أراه الحسن قبيحا ليظهر عجزه عن ادراك حقيقتها مى ﴿ باى كاو اندر ميان آرى زداو * رونمودة حق براسپى شاخ كاو ﴾ (المعنى) تأتى برجل البقر فى الوسط زداوأى من الحيلة فان الداو فى الاصل استعملوه للدراهم التى توضع لاجل القمار ثم أرادوا به الحيلة وتشتغل بالخدعة وتظهر التعلل اذهب ياعماد الملك وافرغ من هذا القيل والقال فان الله تعالى ألم يقدر ان يصطنع على رأس هذه الفرس قرن الثور ولو كان رأسها مشابها لرأس الثور لكان لها قرون مناسبة لقرون الثور فان الله بحكمته الازلية أعطى لكل حيوان ما يناسبه من الاعضاء مى ﴿ پس مناسب صنعت اين شهره زاو * كى نهد برجسم اسب او عضو كاو ﴾ (المعنى) لان هذا الاستاذ الكامل المشهور وهو الله تعالى له صنعة مزيد التناسب والحسن بعد هذه القدرة الزائدة عن الوصف متى يضع عضو البقر على جسم الفرس ولو وضعه لجعله مناسبا لحكمة أزلية ولو جعله غير مناسب لا يطرأ على حكمته الازلية نقصان مثنوى ﴿ زاو ابدانرا مناسب ساخته * قصرهاى منتقل پرداخته ﴾ (المعنى) والاستاذ الازلى الابدى رتب الابدان مناسبة والقصور أى الابدان المنتقلة زينها ونجزها مثنوى ﴿ درميان قصرها تخريجها * از سوى اين سوى آن صهر يجها ﴾ (المعنى) واصطنع بين القصور تخريجات ورتبها ورتب من هذا الجانب الى ذالك الجانب صهاريج كأنه يقول رتب الصانع الابدان على التناسب وجعلها منتقلة من جانب الى جانب آخر وخلق لها قصورا متحركة وانظر لوسط القصور تجد لها تخريجات عن اليمين والشمال فوقانية وتحتانية وجعل

من هذا الجانب الى ذاك الجانب الآخر مهما ريح يخرج من جانب الفم والانف والعين ماء ينزل الى الباطن و ينتشر فى البدن أو تقول وضع الله فى البدن بعض حالات هى محل للقبض الروحانى صهاريجها الحواس ومياهها متغايرة وأيضا الحواس الباطنة منبع ومخزن بمثابة الصهريج كل ما خرج من مائها لا ينقص يصل اليها من العلوم مدد على الدوام مى ﴿ وزدرون شان عالمى منتها * درميان خركهى جندين فضا ﴾ (المعنى) وفى أجوافها عالم لامنتهى له وضعه الله تعالى وفى جوف كل بيت شعر كم من فضاء زائد الوسع كالفكر والخيال والقلب والعقل جعلتها كبيوت الشعر فى باطن البدن واسعة كالصحارى والبرارى ولهذا قال فى حديثه القدسى لايسعنى أرضى ولاسمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فان الانسان الكامل باعتبار حقيقته عالم كبير جامع لثمانية عشر ألف عالم وباعتبار صورته عالم أصغر أوجد الله فيه تصورا عجيبة وطلاسم غريبة مثنوى ﴿ كه جو كابوسى نمايد ماه را * كه نمايد روضه قعر جاه را ﴾ (المعنى) تارة الصانع القيوم ومدبر جميع الاحوال والامور يرى القمر النورانى مثل الكابوس الاسود القبيح وتارة يرى الحسن قبيحا كالبئر أو الزندان المظلم مع كونه مظلما أراه لعبده سيدنا يوسف نورانيا وأرى الفرس الحسناء الحوار زمشاه قبيحة والكابوس ما يقع على الانسان و يعطيه ثقلة وانظر لحكمته البالغة ان سيدنا يوسف مع انه أنور من القمر جعله فى عين اخوته مظلما وأرى سيدنا يوسف قعر بئر الزندان روضة على فحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر مثنوى ﴿ قبض و بسط چشم دل ازذوالجلال * دمبدم چون مى كند سحر حلال ﴾ (المعنى) قبض و بسط عين القلب من ذى الجلال الما يجعله أحيانا سحرا حلالا بتقليب الاعيان بان يرى تارة الحسن قبيحا وتارة القبيح حسنا ولهذا تضرع النبى صلى الله عليه وسلم وقال اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى ولهذا قال مثنوى ﴿ زين سبب درخواست ازحق مصطفى * زشت را هم زشت وحق را حق نما ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب طلب المصطفى من ربه ان يريه القبيح قبيحا ويريه الحق حقا مثنوى ﴿ تابآخر چون بكردانى ورق * ازپشيمانى نيفتم درقلق ﴾ (المعنى) كالا بالآخر لما انك تقلب الورق وترتحل من هذا العالم الفانى وتصل الى العالم الباقى حتى من الندامة لا أقع فى القلق مى ﴿ مكركه كرد آن عماد الملك فرد * مالك الملك بدان ارشاد كرد ﴾ (المعنى) ذاك عماد الملك الفرد المكر الذى فعله بسبب خصوص الفرس مالك الملك أرشده اليه اى مالك الملك دله عليه لانه تعالى خير الماكرين مى ﴿ مكر حق سرچشمهٔ اين مكرهاست * قلب بين اصبعين كبرياست ﴾ (المعنى) لان مكر الحق تعالى جملة أنواع المكر التى هى فى الانسان هو رأس ينبوعها وأصلها لان قلب جميع بنى آدم بين أصبعى كبرياته على موجب قوله عليه السلام ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها

كيف يشاء أي بين صفتي الجمال والجلال مثنوى ﴿آنكه سازد در دلت مكر وقياس * آتشى داند زدن اندر پلاس﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذى يصطنع فى قلبك المكر والقياس فهو يعلم ضرب النار فى پلاس وجودك و يقدر على محو جميع أفكارك و يتصرف فى قلبك وروحك كيف شاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم مع علو قدره كان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك * ﴿رجوع كردن بقصهٔ آن پاى مرد وآن غريب وام دار و باز كشتن ايشان از كور خواجه ودر خواب ديدن پاى مرد آن خواجه را الى آخره﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الپاى مرد الذى سعى للمديون والغريب المارذكره الذى يسلك الدين وفى بيان رجوعهما من قبر المحتسب وفى بيان رؤية الپاى مرد المحتسب فى منامه الى آخره مى ﴿بى نهايت آمد اين خوش سر گذشت * چون غريب از كور خواجه باز گشت﴾ (المعنى) هذا الذى جرى على الرأس أتى حسنا جدا لما ان الغريب المديون رجع من قبر الخواجه المحتسب مثنوى ﴿پاى مردش سوى خانهٔ خويش برد * مهر صد دينار را با او سپرد﴾ (المعنى) الپاى مرد وهو الساعى أذهب الغريب جانب بيته وسلمه المائة دينار التى جمعها من الناس بمهرها مثنوى ﴿لوتش آورد وحكايتهاش گفت * كز اميد اندر دلش صد گل شگفت﴾ (المعنى) وأتى الپاى مرد للغريب بطعامه وقال له حكايات لطيفة بسببها من الامل بوفاء دينه انفتح فى قلب ذلك الغريب مائة ورد وانشرح صدره وهذه الحالة سنة الله فى عباده بقوله تعالى قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال له مى ﴿آنچه بعد العسر يسرا ديده بود * با غريب از قصهٔ آن لب گشود﴾ (المعنى) وذلك الذى رآه پاى مرد بعد العسر يسرا فتح للغريب من قصته فمه وشفته أى بين للغريب انه كان فى الاصل فقيرا ثم صار صاحب مكنة أى قال له * اذا ضاقت بك البلوى * ففكر فى ألم نشرح * فعسر بين يسرين * اذا فكرته تفرح * مى ﴿نيم شب بگذشت وافسانه كنان * خواب شان انداخت تا مرعاى جان﴾ (المعنى) ذهب نصف الليل وهو يقول الحكاية للغريب ويسليه والنوم رماهما الى مرعى الروح أى غلب عليهما النوم فناما مثنوى ﴿ديد پا مرد آن همايون خواجه را * اندران شب خواب بر صدر سرا﴾ (المعنى) رأى الپاى مرد ذلك المحتسب السعيد عالى القدر فى نومه على صدر السرا والسرا مخفف سراى وهى الدار المشتملة على أماكن متعددة عند الفرس مثنوى ﴿خواجه گفت اى پاى مرد با نمك * آنچه گفتى مى شنيدم يك بيك﴾ (المعنى) قال الخواجه وهو المحتسب لپاى مرد يا ملاحة صاحبى كل ما قلته سمعته واحدا واحدا مثنوى ﴿ليك پاسخ دادنم فرمان نبود * بى اشارت لب نيارستم گشود﴾ (المعنى) لكن لاعطاء الجواب لم يجز لى و يأمرنى به الله تعالى ولم يجز لى ان أفتح فمى ولم أقدر على التفوه بالجواب وفى هذا الخصوص روى أهل السنة أحاديث كثيرة مثنوى ﴿ما چو واقف گشته ايم از چون وچند * مهر

برلبهاى ما بنهاده اند ﴾ (المعنى) نحن لما مرنا واقفين من الكيفية والكمية ووجدنا الاطلاع على أحوال وأسرار الآخرة لاجرم وضعوا على أفواهنا الختم وختموه ورفعوا عنا القدرة على النطق مثنوى ﴿ تا نكردد رازهاى غيب فاش * تا نكردد منهدم عيش ومعاش ﴾ (المعنى) حتى لا تفشو وتظهر أسرار الغيب وحتى لا ينهدم من العالم الفانى العيش والمعاش فان أصحاب عالم الشهادة اذا اطلعوا على أحوال عالم الغيب انقطع معاشهم وعيشهم ولهذا وضعوا على أفواهنا خاتم السكوت مثنوى ﴿ تا ندرد پردهٔ غفلت تمام * تا نماند ديك محنت نيم خام ﴾ (المعنى) حتى لا يتمزق حجاب الغفلة بالتمام ولا يلزم خرق الاسرار وهتك الاستار وحتى لا يبقى قدر المحنة ناضجا نصف نضيج فان كل أحد تحت هذه الحجب يطبخ عملا على مقدار استعداده ان كان نورا يا أو نارا يا أو دنيويا أو اخرويا حتى ينضج ولو علم أهل الدنيا الاحوال التى تقع بعد الموت انعطل هذا العالم كما قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء رضى الله عنه كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ ماهمه كوشيم كرشد نقش كوش * ماهمه نطقيم ليكن لب خموش ﴾ (المعنى) نحن موقى جميعنا أذن تسمع ولو ذهب منا نقش البدن فصرنا باعتبار الروح أذنا فاستماعنا فى عالم الغيب أبلغ من استماعنا فى عالم الشهادة ونحن جميعنا نطق لكن الشفة والفم ساكت لا اجازة لنا فى النطق لان القوة الناطقة لا تزول بالسكوت كما لا يزول النطق بالنوم ولانه ورد النوم أخ الموت مثنوى ﴿ هرچه ماداديم ديديم اين زمان * اين جهان پرده وغيبست آن جهان ﴾ (المعنى) كل ما أعطيناه فى الدنيا من الزكاة والصدقة وجدناه ورأيناه فى هذا الزمان يعنى لقينا عوضه وجزاءه قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان هذا العالم حجاب وهو عالم الدنيا وذلك العالم أى عالم الآخرة غيب وفى نسخة عين اذا لم يرفع الحجاب لا يرى الغيب أو العين فالسعادة لمن وصل الى سر لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿ روز كشتن روز پنهان كردنست * تخم در خاكى پريشان كردنست ﴾ (المعنى) يوم الزراعة معناه يوم اخفاء البذر فانك اذا صرفت النهار فى الزراعة كانك أخفيت البذر فيها يشبه اخراج الحب من المخزن ونثره فى التراب فان الدنيا فى المثل مزرعة الآخرة ويوم الزراعة فان كل بذر بذرته اخفيته وفرقته مثنوى ﴿ وقت بدروдن كه منجل زدن * روز پاداش آمد وپيداشدن ﴾ (المعنى) ولكن وقت الحصاد وضرب المنجل أى وقت يوم المجازاة وظهور رحب الاعمال ولهذا ورد من ضيع أيام حراثته ندم فى وقت حصاده وقال الله تعالى فى حق من ضيع وقت حراثته انه يقول يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله ﴿ كفتن خواجه در خواب بآن پايمرد وجوه وام آن دوست را كه آمده بود ونشان دادن

جای دفن آن سیم و پیغام کردن بوارثان که البته آنرا بسیار نبینند وهیچ ازان باز نگیرند وا گرچه او هیچ ازان قبول نکنند یا بعضی را قبول نکنند همانجا بگذارند تا که هر آنکه خواهد برگیرد که من با خدای تعالی نذرها کردم که ازان سیم بمتعلقان من حبه باز نگردد الی آخره * هذا فی بیان قول الخواجه المحتسب فی الرؤیا لبابای مرد وفی بیان ذلك الحبیب وجوه دینه وفی بیان اتیان ذلك الصدیق أی الغریب المدیون للخواجه المحتسب بامل الخلاص من الدین والحال ان الخواجه ارتحل من الدنیا وفی جمعه المائة دینار من وجوه البلدة وأراد بالوجوه المال الذی افرزه المحتسب ودفنه فی التراب و بالخواجه المحتسب الرسول صلی الله علیه وسلم أو خلفاءه الذین ترکوا الدنیا فانهم یمدون أصدقاءهم الذین هم فی الدنیا واراد ببابای مرد الخلیفة خادم الفقراء وفی بیان اعطاء الخواجه الی بابامرد خادم الفقراء وهو العالم الربانی والوارث للنبی علامة مکان دفنه الذهب والفضة وفی بیان ارسال الخواجه الخبر الی ورثاته قائلا لا یروق الذهب والفضة کثیرا ولا یمنعونهما من المدیون الغریب البتة ولا یأخذون منها شیئا البتة ولو لم یقبل الغریب من ذلك المال المدفون شیئا أو لم یقبل بعضه لا یقبلون ولا یأخذون ورثتی منه شیئا بل یدعونه هنالك حتی یأخذه من طلبه لانی نذرت ان لا یعود علی وعلی متعلقاتی من ذلك الذهب والفضة حبة الی آخر بیان هذا المضمون می * بشنوا کنون داد مهمان جدید * من همی دیدم که او خواهد رسید * (المعنی) اسمع الآن قول المحتسب فی المنام لبابای مرد اسمع حال حیاتی لاجل المسافر الجدید العطاء قائلا له یا بابای مرد انا علی التحقیق رأیت ان ذلك الغریب وصوله سیکون الی هنا فان من التجأ الی الرسول فی کل آن وزمان لینجو من المعاصی نجا مثنوی * من شنوده بودم از وامش خبر * بسته بهر او دو سه پاره گهر * (المعنی) وانا سمعت یا بابای مرد من دینه خبرا ولاجله ربطت قطعة وقطعتین من الجوهر أی من جواهر المعانی والخزائن الربانی الجالبة للایمان الکامل والعمل الصالح مثنوی * که وفای وام او هستند و بیش * تا که ضیقم را نگردد سینه ریش * (المعنی) وتلك الجواهر وفاء دین الغریب وزائدة علی دینه حتی لا یبقی ضیقی بسبب کثرة الدین مجروح الصدر ومنکسر الخاطر علی حسب التائب من ذنبه کمن لا ذنب له فاذا نجا من جمیع المعاصی بالتوبة بقی له الایمان والعمل الصالح فضلة مثنوی * وام دارد از ذهب او نه هزار * وام را از بعض این گو واگزار * (المعنی) وذلك الغریب یمسك دینا من الذهب تسعة آلاف قل له یؤدی دینه من بعض هذا الجوهر لانه زائد القیمة مثنوی * فضله ماند زین بسی کو خرج کن * درد عائی گو مرا هم درج کن * (المعنی) ویبقی من هذا الجوهر فضلة کثیرة قل له یخرج بها فی مصالحه وقل له أیضا ادرجنی فی دعائك ولا تنسنی فیا هذا نحن فی المثل دیوننا کثیرة بعضها للحق و بعضها للخلق ولاجل دیوننا وضع الرسول صلی الله علیه وسلم جواهر العلوم والمعانی فالواجب

علينا ان ندعو لورثائه وله صلى الله عليه وسلم لاجل قبول دعائنا ونقول اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت سيدنا ومولانا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد ولشيخنا الذي درج لنا في هذا الكتاب جواهر
العلوم اللدنية التي نرجو من الله الوصول بها الى غنى القلب ولمشايخنا م ى ﴿خواستم
تا آن بدست خود دهم * در فلان دفتر نبشتست اين قسم﴾ (المعنى) وطلبت ان أعطيه
أى الغريب الجوهر بيدى وهذه القسمة كتبت في الدفتر الفلاني مثنوى ﴿خود اجل مهلت
نداد تا كه من * خفيه بسپارم بدو در عدن﴾ (المعنى) ونفس الاجل لم يعطني مهلة حتى
أنا اسلمه خفية الدر العدني لكن وضعت للغرباء خفاء بمنزلة باي مرديمى اهم في تسليم درارى
المثنوى التي هي في الجلد الفلاني التي هيأتها لهم مثنوى ﴿لعل وياقوتست بهر وام او *
در خنورى ونبشته نام او﴾ (المعنى) ولاجل دين ذلك الغريب اللعل والياقوت المعين
كتب في خنور باسم ذلك الغريب والخنور فارسى هو المتاع الذي في البيت يعبرون عنه بمتاع
البيت أى دفنته في الغرفة الفلانية وهى أول الدفتر الرابع او في اول كل دفتر لانه قال في ابتداء
المثنوى نور لاصحابنا وكنز لاعقابنا او المراد من اللعل والياقوت القرآن أى معانيه المندرجة
في كل دفاتر المثنوى ومنها اول سورة البقرة مثنوى ﴿در فلان طاقيش مكنون كرده ام *
من غم آن يار پيشين خورده ام﴾ (المعنى) وجعلت الدرارى في الطاق الفلاني مكنونة
ومستورة والطاق هى الطاقة وقبل وفاتى أنا اكلت غم ذلك الصديق مثنوى ﴿قيمت آنرا
نداند جز ملوك * فاجتهد بالبيع ان لا يخدعوك﴾ (المعنى) وقيمة تلك الدرارى لا يعلمها
غير الملوك فاجتهد بيعها لئلا يخدعك الناس وأراد بالملوك السلاك الواصلين الى الله تعالى
الذين وصفهم في أول هذا الكتاب بقوله هم الملوك تحت الاطمار لانهم صاروا صرافين المعانى
على نحوى لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها وبهذا أمر الباى مرد أن ينصح الغريب
لان القرآن ومعانيه لا يعلمه الا الاولياء والعلماء والعرفاء مثنوى ﴿در بيع آن كن تواز
خوف غرار * كه رسول آموخت سه روز اختيار﴾ (المعنى) وفى البيوع قل للغريب
كن أنت من خوف الغرار أى النقصان في الثمن كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الانصارى
الخيار في البيع ثلاثة أيام لما قال له انهم يغرونى في البيع يا رسول الله فقال له اذا بايعت فقل
لا خلابة قال الجوهرى والخلابة الخديعة باللسان فعلى الخليفة المرشد ان لا يخدع بلاغة أهل
الدنيا فان سيدنا ومولانا قال في ديباجة الجلد الثالث ويأخذ أى الولى من كنز الحكمة الاموال
العظيمة التي لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال والانوار الجليلة والجواهر الكريمة م ى
﴿از كساد آن مترس ودر ميفت * كه رواج آن نخواهد هيچ خفت﴾ (المعنى) ومن
كساد تلك الجواهر لا تقع في الاضطراب لان رواجها لا يطلب ان ينام أبدا أى لا ينقص

ولا ينحصر اعتبار جواهر القرآن والمثنوى المشتمل على معانيه وأسراره بل يزداد كل وقت وحين عزه وقال المحتسب ايضا بعد مثنوى ﴿وارثانم را سلام من بگو * اين وصيت را بگوهم موبمو﴾ (المعنى) وقل لورثائى سلامى ووصيتى هذه قلها لورثائى أيضا شعرة شعرة بمعنى بلا قصور واحدة واحدة مى ﴿تاز بسيارئ آن زر نشكهند * بى كرانى پيش آن مهمان نهند﴾ (المعنى) حتى من كثرة ذالك الذهب نشكهند لا يتأذون ولا يتأسفون ولا يتحسرون ولا يقولون هذا الذهب الكثير لم يكن لنا بل كان مخصوصا بالغريب بل يضعونه قدام المسافر الغريب بلا ثقلة ولا خشونة فاراد بالمحتسب القائم مقام الرسول من العلماء العاملين والاولياء الكاملين فكما ان الله تعالى فرض على رسوله التبليغ بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك كذا فرضه على ورثائه كانه يقول الرسول أو خلفاؤه بشير ون لمن له معارفة مع ارواحهم على أنسالى وقل لهم ضعوا ذهب المعرفة الالهية قدام الغرباء من امتى لانه ورد عنه عليه السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أبو داود فورثاء الرسول قسمان معنوية وصورية فالمعنوية من قلده فى جميع ما أتى به من قبل الله والصورية من لم يقلده بل تهاونوا وكذا حال كل ولى فان ورثاءه المعنوية من واظب على طريقته والصورية من لم يبال بها فان ذهب العلم والحكمة للمضطر المحتاج سواء كان من نسله أو لم يكن من نسله مثنوى ﴿ور بگويد او نخواهم اين فره * گو بگير وهر كرا خواهى بده﴾ (المعنى) وان قال ذالك الغريب لا أطلب هذه الزيادة من الذهب قل له اقبض هذا المال وأعطه لمن تريد كذا يشير الرسول وخليفته لمن له معارفة مع أرواحهم الشريفة بأنه اذا أتاك المحتاجون لذهب الحكمة والمعرفة الذى وضعناه لاجلهم وأخذوا مقدار الكفاية وقالوا الا نبغى الزيادة فان بهذا المقدار نؤدى الفرائض والواجبات قل لهم خذوا الميراث الموضوع فانه محض فائدة وأعطوها لمن يحتاج بها مثنوى ﴿زآنچه دادم باز نستانم نقير * سوى پستان باز نايد هيچ شير﴾ (المعنى) ذالك الذى اعطيته بعد لا آخذ منه نقيرا ولا حبة لان الحليب لا يرجع الى الثدى بعد خروجه منه ولهذا قال مثنوى ﴿كشته باشد همچو سگ قى را اكول * مسترد نحله بر قول رسول﴾ (المعنى) فيكون مثل الكلب لقيئه أكولا ومستردا النحلة بكسر النون أى العطاء هذا على قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذى نورده روى ابن ماجه عن ابن عباس فى الجامع الصغير ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال العائد فى هبته كالعائد فى قيئه وفى رواية العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه مثنوى ﴿ور ببندد در نيابد آن زرش * تا بريزند آن عطا را بر درش﴾ (المعنى) وان ربط ذالك المحتاج بابه ولم يقبله أى الذهب قل لورثائى يصبون ذالك الذهب والعطاء على بابه لانى وهبته اياه فلا أرجع فيما وهبته فوضعه فى بابه أولى مثنوى ﴿هر كه آنجا بگذرد زرى برد * نيست هديه مخلصان را مسترد﴾ (المعنى) حتى كل من

هر من هنالك يأخذ من بابه ذهبا لان هدية وعطاء المخلصين ليس بمرتد لان الاحسان
والطاعة والتعليم والتعلم اذا كان بالخلوص فهو مقبول عند الله تعالى وغير المقبول الذى
لا يكون بالخلوص فان هدية المخلصين لا يردها الله تعالى مى ﴿بهر او بنهاده ام آن ازدوسال *
كرده ام من نذرها باذوالجلال﴾ (المعنى) وذلك الذهب واللعل والياقوت وضعته لاجله من
مدة سنتين ونذرت مع ذى الجلال ان ذلك المال النظيف لا يكون لو رثتى لانه غير لائق بهم فان
العلوم الموضوعة فى غرف مجلدات المثنوى للمحتاجين خاصة ولا حصة لاعقابه وأنسابه الذين
لا يسلكون مسلكه مثنوى ﴿وروادارند چيزى زان ستد * بيست چندان خود
ز بانشان اوفتد﴾ (المعنى) وان أخذ متعلقاتى وانسالى شيئا منها فانه يقع لهم مقدار
عشرين مثله من الضرر فيكونوا مناعين للخير ويخرجوا جدهم الاعلى فان الاجرة فى مقابلة
التعليم سبب الحرمان فى الآخرة من الاجر الجزيل كانه يقول من لم يقبل وصيتى من أولادى
ويمنع فقرائى من استحقاقهم من عطائى واحسانى كانت له هذه الحالة سببا لخسارته على
أخذها من مستحقها واعطائها لغير مستحقها مثنوى ﴿كرروا نم رايش ولا نندز ود * صد
در محنت برايشان بركشود﴾ (المعنى) وان جعل ورثتى روحى بلا حضور ربحهم الفتهم لى عجالة
انفتح عليهم مائة باب محنة مثنوى ﴿از خدا اميددارم من لبق * كه رساند حق رابر مستحق﴾
(المعنى) وأملك أنا من الله تعالى اللبيق أى الحاذق والحسن كلامه أملا بان يصل الله تعالى
الحق لمستحقه فان الواجب على كل أحد اعطاء الحق لمستحقه على الخصوص اذا كان من سلالة
الاولياء فالواجب عليه ان يعطى الحق مستحقه أكثر من غيره لان الله تعالى يقول ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿دو قضيه ديكراورا شرح داد * لب بذكر آن
نخواهم بركشاد﴾ (المعنى) والمحتسب فى الرؤيا شرح لپايمرد قضيتين غير الكلام المذكور
لكن أنا لا أفتح فى بذكر القضيتين كى لا يسمعهما من لا استعداد له غير المحرم فانهما لا يليقان به
مثنوى ﴿تا بماند در قضيه سرو راز * هم نكردد مثنوى چندين دراز﴾ (المعنى) حتى
تلك القضيتان يبقيان مخفيين ومستورين وأيضا بسبب شرحهما وذكرهما لا يبقى المثنوى
زائد الطول لكن يعلمهما من يكون له مع روح الرسول و روح خلفائه معارفة مى ﴿برجهيد
از خواب انكشت ملزنان * كه غزل كويان وكه نوحه كنان﴾ (المعنى) وپايمرد من زيادة
سروره لكونه تكلم معه المحتسب هذا المقدار بعد قيامه من النوم صار ضاربا اصابعه بعضها
على بعض تارة قائل الغزل وتارة فاعل النوحة كما هو حال العشاق السالكين اذا تيقظوا من
الغفلة ووجدوا فى قلوبهم ذوقا وحالة يصفقون بأيديهم تارة وتارة يبكون مى ﴿كفت مهمان
در چه سوداهاستى * پايمرد امست وخوش برخاستى﴾ (المعنى) المسافر لما رأى من پايمرد
هذا الوجد وهذه الحالة قال المسافر له يا پايمرد أنت فى اى حالات قمت من النوم سكران الصفاء

وحسن الحركة مثنوى ﴿ تا چه ديدى خواب دوش أى بو العلا * كه نمى گنجى تو در شهر و فلا ﴾
(المعنى) ويا أبا العلا ويا صاحبه أى شىء رأيته حتى انك لا تسعك البلدة والفلا ولا تستقر بمكان
مى ﴿ خواب ديده پيل تو هندوستان * كه رميدستى ز حلقهٔ دوستان ﴾ (المعنى) يا صديق ان
كان ولا بد فيلك رأى فى النوم الهندستان انه نفر من حلقة الاصدقاء كما هو المعهود من الفيل اذا
رأى بلاد الهند من شدة شوقه انها قطع قيوده وهذا ضرب مثل لمن رأى عالم الارواح فمن شدة
ميله وشوقه له قطع قيود البشرية والتعلقات الدنيوية كذا حالك مثنوى ﴿ گفت سوداناك
خوابى ديده ام * در دل خود آفتابى ديده ام ﴾ (المعنى) قال الباير د للسافر بكيفية
السوداء رأيت مناما وواقعة عجيبة وفى قلبى رأيت شمسا افادت قلبى نورا وضياء وشوقا وشبهه
مى ﴿ خواب ديدم خواجهٔ بيدار را * آن سپرده جان پى ديدار را ﴾ (المعنى) رأيت فى النوم
المحتسب اليقظان الذى سلم روحه لاجل رؤية الحق تعالى فان المراد من المحتسب سيد الكائنات
الذى هو الحقيقة الانسانية وهو مرآة مجلاة لكل ولى كان فمن رأى وليا كامل رآه مثنوى
﴿ خواب ديدم خواجهٔ معطى المنى * واحد كالالف ان امر عنا ﴾ (المعنى) رأيت سيدا معطى
المنى فى رؤياى واحد كالف ان أمر عنى أى مصلحة مشكلة فانها تو بروه حالة الاستعداده
مثنوى ﴿ مست و بيخود اين چنين بر مى شمرد * تا كه مستى عقل و هوشش را ببرد ﴾ (المعنى)
والباير د حالة كونه سكرانا ومغيب النفسه كذا احصى وعد أوصاف المحتسب حتى ان السكر
خطف عقله ونام مغشيا عليه واجتمع الخلق أطرافه وهذا حال أهل الوجد اذا استولى عليهم
الحال وتسمى هذه الحالة عند المشايخ الصوفية بالمحو والبهت والدهشة ولهذا قال مثنوى
﴿ در ميان خانه افتاد او دراز * خلق انبه گرد او آمد فراز ﴾ (المعنى) وذلك الباير د وقع فى وسط
البيت على الارض طويلا بوجه ان كثيرا من الخلق أتى لاطرافه واجتمعوا عليه مى ﴿ با خود آمد
گفت اى بحر خوشى * اى نهاده هوشها در بيهشى ﴾ (المعنى) بعد زمان أتى الباير د لنفسه أى
أتى لمرتبة الصحو وقال يا بحر اللطف والرحمة ويا من وضع العقول فى الجنون أى يارب وضعت
العقول الروحانية فى ترك العقول الجسمانية ووضعت عقل المعاد فى زوال عقل المعاش مى
﴿ خواب در بنهاده بيدارى * بسته در بى دلى دلدارى ﴾ (المعنى) ووضعت اليقظة فى النوم
حتى أفهمتنى رؤيا المحتسب وربطت القلب بعدم القلب أى جعلت المعشوقية سببا للعاشقية
فانه اذا كان عاشقا لك هو على أى حال لك معشوق ومحبوب مى ﴿ منعمى بنهاده در ذل فقر *
طوق دولت بسته اندر غل فقر ﴾ (المعنى) وأنت يارب وضعت الغنى والانعام فى ذل الفقر
وربطت طوق الدولة فى غل الفقر لان من اختار الفقر وصل لكنز الفقر فهو فى الظاهر فقير
وحقير وفى المعنى غنى وصاحب اقتدار على كنوز القناعة كنز لا يفنى ومن وضع فى عنقه
باختياره غل الفقر وضع فيه طوق الغنى لانك وضعت ذل الفقر فى الغنى والغنى فى الجفاء

والبقاء

والبقاء في الفناء والراحة في المحنة واخفيت كل ضد في ضده ولهذا قال مي ﴿ ضد اندر ضد
پنهان مندرج * آتش اندر آب سوزان مندرج ﴾ (المعنى) وجعلت الضد في ضده مندرجا
وجعلت في الماء الحار حرارة النار مخفية ومندرجة روى عن انس رضي الله عنه انه قال قال
صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجعلت يارب نار النمرود على
ابراهيم بردا وسلاما وجعلت الدخل في البذل مندرجا ولهذا قال مثنوى ﴿ روضه اندر آتش
نمرود درج * دخلها رويان شده از بذل وخرج ﴾ (المعنى) ودرجت الروضة في نار النمرود وأنبت
الدخل من البذل والخرج ولو كان الضدان لا يجتمعان في الظاهر في آن واحد لكن أنت
يارب بكمال قدرتك تجمعه مي ﴿ تا بگفت مصطفى شاه نجاح * السماح يا اولى النعمى رباح ﴾
(المعنى) حتى يقول المصطفى صاحب النجاح والظفر وهو السماح يا اولى النعمى رباح روى أبو
هريرة انه عليه السلام قال السماح رباح مي ﴿ مانقص مال من الصدقات قط * انما الخيرات
نعم المرتبط ﴾ (المعنى) ما نقص مال من الصدقات أبدا انما الخيرات مرتبط حسن فان بذل
المال سبب للاجر الجزيل مي ﴿ جوشش وافزونئ زر در زكات * عصمت از فحشا ومنكر
در صلات ﴾ (المعنى) غليان وزيادة لذهب والمال في اعطاء الزكاة والعصمة والخلاص من
الفحشاء والمنكر في الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وروى
أحمد عن جابر انه عليه الصلاة والسلام قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب
أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس شيئا مي ﴿ اين زكات
كيسه ات را پاسبان * آن صلاتت هم ز گرگانت شبان ﴾ (المعنى) وزكاتك هذه لكيسك حافظة
وحارسة قال الجوهري والكيس واحد أكياس الدراهم وتلك صلاتك أيضا من الذئاب
راعية وحافظة لك قال عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة مي ﴿ ميوه شيرين نهان در شاخ
وبرگ * زندگئ جاودان در زير مرگ ﴾ (المعنى) الثمر الحلو مخفي في الغصن والورق ثم يظهر
بعد زمان والحياة الابدية تحت الموت من الاوصاف البشرية فيكون في القيامة حياة أبدية
باقية فانه قيل لا حياة الا في الموت وقالوا مت بالارادة تحيى بالسعادة ولهذا ورد موتوا قبل ان تموتوا
مي ﴿ زبل گشته قوت خاك از شيوه * زان غذا زاده زمين را ميوه ﴾ (المعنى) الزبل صار
من شيوه أي من قدرة الهية قوت وغذاء التراب لا جرم بسبب ذلك الغذاء ولدت فاكهة
من الارض وحسنت الارض به مي ﴿ در عدم پنهان شده موجودئ * در سرشت ساجدى
مسجودئ ﴾ (المعنى) واختفت الموجودية في العدم والمسجودية في طبيعة الساجد ولهذا
قالوا من خدم خدم ولكون آدم ساجدا صار مسجود الملائكة مي ﴿ آهن وسنگ از برونش
مظلمى * اندرون نورى وشمع عالمى ﴾ (المعنى) الحديد والحجر من ظاهره مظلم بلا نور
وذلك الحديد والحجر باطنه نور وشمع لهذا العالم كانه يقول الحديد والحجر في الظاهر كثيف

لكنه من جهة الباطن منور للعالم وقس عليه وجود الانسان مى ﴿در جدر خوفى هزاران
أيمنى * در سواد چشم چندان روشنى ﴾ (المعنى) وفى الخوف ألوف أمن مندرجة لان من خاف
الله فى الدنيا حصل له أمن فى العقبى قال الله فى حديثه القدسى لا أجمع امنين ولا خوفين
فى جوف واحد ووضع فى سواد العين كم من ضياء مى ﴿اندرون كاو تن شهزادهٔ * كنج در
ويرانهٔ بنهادهٔ ﴾ (المعنى) ويارب وضعت فى عجل البدن ابن سلطان واخفيت كنز الروح
فى خرابة فان الانسان فى المثل يشبه عجلا باعتبار أكله وشربه ونومه اخفى فيه الروح الانسانى
التى هى نفخة الهية باعتبار انها أثر من روح محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو اب الارواح لانه
ورد عنه انه قال انا من نور الله والمؤمنون من نورى وباطن جسد الانسان كالخرابة ونوره وسره
كالخزينة كان الله تعالى أتى بنور حبيبه ووضعه فى الخرابة وبنهاده مصروفة الى المصراعين
وفى هذا اشارة الى ان الروح لما كانت فى عالم الارواح كانت معتوقة من المحن فلما وضعت
فى بقر وعجل البدن وقعت فى المحن بالنسبة لعالم الارواح مثنوى ﴿تا خر پيرى كر برد زان
نفيس * كاو بيند شاه نى يعنى بليس ﴾ (المعنى) حتى ذلك الحمار الكبير يعنى ابليس
اللعين بفعل الفرار من النفيس فيرى بقر البدن ظاهرا والسلطان المخفى فيه لا يراه وما وضع
الله فى بقر وخرابة البدن سلطان الروح الا ليفر من بدن الانسان اللطيف حمار كبير
يعنى ابليس الذى هو كالحمار الهرم الكبير فانه يرى ظاهر البدن ولا يرى نفاسته ولا ينظر
للسلطان الموضوع فيه بل ينظر الظاهر البدن فيراه كالبقر فيفر ويستكبر فاللائق بك يا هذا
ان لا تغتر بالنقش والصورة ولا تغتر بالدنيا وتقبل أوامر الرسول وأوامر خلفائه وتأتمر
باوامرهم لئلا تقع فى المحن وتعلم من هذه القصة وهى ﴿حكايت آن پادشاه ووصيت كردن
او آن سه پسر خويش را كه در اين سفر در ممالك من فلان جاى چنين ترتيب نهيد وفلان جاى
چنين نصب نواب كنيد أما الله الله بفلان قلعه مرويد وكرد آن مكرديد ﴾ هذا فى بيان حكاية
ذلك السلطان وفى بيان وصيته لاولاده الثلاثة قائلا فى هذا السفر فى ممالكى فى المحل
الفلانى كذا رتبوا وضعوا وفى المحل الفلانى كذا انصبوا نوابا وفى مثل هذا الكار انا راض لكن
اياكم ان تذهبوا الى القلعة الفلانية ذات الصور وأنشدكم الله ان لا تدوروا حوالها فانى
انهاكم عن السير فيها مثنوى ﴿بود شاهى شاه را بد سه پسر * هر سه صاحب فطنت
وصاحب نظر ﴾ (المعنى) كان سلطان وكان له ثلاثة أولاد كل واحد من الثلاثة صاحب فطنة
وصاحب نظر مثنوى ﴿هر يكى از ديكرى استوده تر * در سخا ودر وغا وكر وفر ﴾ (المعنى)
كل واحد من الآخر أحسن واقبل فى السخاء وفى الوغا والكر والفر والشجاعة والقوة
والشوكة واللطافة يعنى لكل واحد منهم نوع كمال على ان استوده من ستودن المصدر بمعنى
المدح والالف فى أوله زائدة لاجل الوزن وتر أداة تفضيل مثنوى ﴿پيش شه شهزادكان

استفاده جمع * قرة العينان شه همچون سه شمع ﴿ (المعنى) أولاد السلطان قدام السلطان وقفوا على أقدامهم قرة العينان للسلطان كثلاث شموع مثنوى ﴿ از ره پنهان ز عينين پسر * مى كشد آب نخيل آن پدر ﴿ (المعنى) من طريق الخفاء من عينى الولد ذلك الوالد يجذب نخل وجوده ماء كأنه شبه وجود الوالد بشجر النخل وعينى الولد بعينى الماء وقال كما يجذب النخل الماء فى وقته من عينى الماء وينشو وينمو كذا نخل وجود الوالد أيضا ينشو وينمو من طريق الخفاء من عينى الولد وكلما رآه يثمر مثنوى ﴿ تا ز فرزند آب اين چشمه شتاب * مى رود سوى رياض مام و باب ﴿ (المعنى) حتى من وجود الولد ماء هذه العين بعجالة تذهب لجانب رياض الام والاب أى فكما تنشو وتنمو الرياض من ماء العين كذا تنشو وتنمو رياض وجود الاب والام وتثمر وتجد لطافة وطراوة ويذهب ألمها كذا أهل الدنيا يثمرون بوجود الابناء مى ﴿ تازه مى باشد رياض والدين * كشته جارى عينشان زين هردو عين ﴿ (المعنى) و بسبب ماء الولد تتلطف وتطرى رياض الوالدين وعينهما تكون جارية من كل واحد من تلك العينين أى ان بكى الاولاد بكى الام والاب وان اثمروا اثمر الام والاب وكذا حال الوالدين مع الاولاد مثنوى ﴿ چون شود چشمه ز بيمارى عليل * خشك كردد برك و شاخ آن نخيل ﴿ (المعنى) لما تكون العين من المرض عليلة يكون يابسا ورق وغصن ذلك النخيل فاراد بالعين وجود بدن الولد والمراد من النخيل وجود بدن الوالدين أى لما يمرض الولد يكون نخيل وجود الاب والام يابسا أى يتكلم باحوال كثيرة بلسان حاله ويتقول باقوال كثيرة بلسان قاله على نحوى أولادنا اكبادنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احرقونا مثنوى ﴿ خشكئ نخلش همى كويد بديد * كز فرزندان شجر نم مى كشيد ﴿ (المعنى) و يبس نخل الوالدين كذا يقول فى الظاهر بلسان حاله بان من الاولاد الشجر يجذب طراوته فان حزن الوالدين من وجود شر فؤادهما بسبب الجفاء وبسبب طراوة الصفاء مى ﴿ اى بسا كاريز پنهان همچنين * متصل باجانتان اى غافلين ﴿ (المعنى) يا كثيرا من الكاريز الخفى أى كثير من طرق الماء المخفية كذا أى مثل ماء الولد يا غافلين متصل بارواحكم يعنى هذا الولد من وجوده طريق ماء مخفى متصل بوجود الوالدين يجدان بماء الطريق المخفى سرورا وحبورا كذا يصل من ماء بحر الحياة حياة لا خبر لهم بها يجدون بها صحة وقوة ولطافة مثنوى ﴿ اى كشيده ز آسمان وازز مين * مايها تا كشته جسم تو سمين ﴿ (المعنى) يامن يجذب لاجل مراعاة وجوده من السماء ومن الارض أنواع رأس مال تا كشته بالنون أى لم يكن بسبب ذلك المايه وهى رأس المال جسمك سمينا وقويا وفى نسخة تا كشته بفتح التاء المثناة الفوقية معناه حتى صار جسمك سمينا وقويا مثنوى ﴿ تن ز اجزاى زمين دزديده * پاره پاره زين و آن ببريده ﴿ (المعنى) سرقت من اجزاء الارض بدنك أى ركب من اجزاء الارض وأخذت من هنا ومن هنالك قطعة قطعة لبدنك صحة

وقوة ونباشر أسباب الصحة ولم تتفكر ان الدنيا لابقاء لها مثنوى ﴿ از زمين وآفتاب وآسمان
* پارهابردوختى بر جسم وجان ﴾ (المعنى) مثلا خيطت على جسمك وروحك قطعا من
الارض والشمس والسماء فذكر الارض لان لوازم القوة والنشو يحصل منها والشمس لان
الانبات يكون بها والسماء لان المطر ينزل منها وبهذا الاعتبار تكون هذه الاشياء الجسميه
قطعا يتقوى ويتشو بها ابن آدم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه بردى رايكان * بارنستاند از تو اين
وآن ﴾ (المعنى) او تظن انك أذهبت هؤلاء رايكان أى بلامقابلة ولاعوض أولا يأخذون
منك هذا وذلك الحاصل بواسطة التراب والماء والنار من اليبوسة والحرارة والبروده
والرطوبة وانك تذهب بهم بلاعوض فلا تظن فانك سرقت كل واحد منهم من معدن والمتاع
المسروق فلا يبقى بل يزول عند الموت ولهذا قال مى ﴿ كالهٔ دزديده نبود پايدار * ليك آرد دزد را
تا پاى دار ﴾ (المعنى) ومن المعلوم ان المتاع المسروق لاثبات له ولا بقاء له لكن المتاع المسروق
يأتى بالسارق الى پاى دار وهو محل الموت والقرار بسبب ترددونه منه يوم القيامة ويكون سبب
العذاب والعقوبة مثنوى ﴿ عاريست اين كرهمى بايد شمارد * كانچه بكرفتى همى
بايد كزارد ﴾ (المعنى) وهذه الاشياء التى جمعت لاجلك عارية لابقاء لها فاللائق بك ان
لاتتعلق بها ولاتحبها بل تعصرها ناقصا لان ذلك الشئ الذى مسكته اللائق بك تركه لان
الحالات الجسمانية لافائدة فيها الحالات الاخروية فيها فذا ترك الاموال والاولاد والجاه
والمنال واشتغل بالانابة والطاعات مى ﴿ جز نفخت كان زوهاب آمدست * روح راباش
آن دكرها بيهدست ﴾ (المعنى) غير نفخت فانها أى الروح المنفوخة أتت من الوهاب وخلقت
للبقاء لا للفناء وغيرها فان لابقاء له فيا عاقل كن لاجل الروح لان ذلك الغير لاشئ يعبأ به عارية
لاحاصل له لا ينبغى لك ان تترك المنفوخ فيك من قبل الله الظاهر من قوله تعالى ونفخت فيه من
روحى وتتعلق بالاشياء الزائلة عند الموت وتغفل عن اصلاح الباقية بعد الموت مى ﴿ بيهده
نيست بجان مى كويمش * فى بنيست باه نيمع محكمش ﴾ (المعنى) وقلت لغير الروح لاشئ يعبأ به
لكن ليس هو على الاطلاق بل غير الروح من الاعضاء والاجزاء لاشئ بالنسبة للروح وبالقيسة
لصنيعها الحكيم صنعها الله لحكمة ولمصلحة لا تكون لاشئ لان الله تعالى قال وماخلقت الجن
والانس الاليعبدون وقال وماخلقنا السماء والارض ومابينهما باطلا وقال افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ﴿ بيان استمداد عارف از سرچشمهٔ حيات ابدى
ومستغنى شدن از استمداد واجتذاب از چشمهاى بى وفا كه علامت ذلك التجافى عن دار
الغرور كه آدمى چون بر مددهاى آن چشمها اعتماد كند در طلب چشمهٔ باقى دائم سست شود
* (رباعى) كرزى زدرون جان تو مى بايد * كز عاريتى ترا درى نكشايد * يك چشمهٔ آب از درون
خانه * به زان جوى كه از برون مى آيد ﴾ هذا فى بيان استمداد العارف الحياة الابدية من رأس

منبعها

منبعها وهو الله تعالى ومن استفاضته من منبع الحياة الابدية وكونه مستغنيا عن العيون التى
لا وفاء ولا بقاء لها غيره مستمد ومجتنب عنها وعلامته الاجتناب عن دار الغرور * روى عن ابن
مسعود انه قال قال عليه السلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك
يا رسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت
قبل نزوله لان الانسان لما يعتمد على العين التى لا وفاء لها وهى ما سوى الله تعالى لا جرم يكون فى
طلب العين الباقية متكاسلا ويحرم من مائها ضرورة ولكن لما يصل الى مسبب الاسباب يبرأ
منها (رباعى) كارى زدرون جان تو مى بايد * يا ساعيا فى طلب المنافع الاخروية اللازم لك عمل
وكار يكون من جوف روحك فان الكار والشان الظاهر من داخل الروح * وحالك ومالك
(كز عاريتى ز ادرى نكشايد) لان من الكار والشان العارية لا يفتح لك باب لانه تقليد
والتقليد لا يفتح به الباب المعنوى (يك چشمهٔ آب از درون خانه) فان عين ماء من جوف بيت
القلب (به از جوى كه از برون مى آيد) أحسن من نهر ماء حياة يأتى من الخارج لانه عارضى
والعارضى ينقطع بادنى ملابسة والذاتى لا يزول ولا ينقطع مى * حبذا كاريز أصل چيزها
* فارغت آرد از ين كاريزها * (المعنى) حبذا كاريز يجرى ماؤه من الخفاء هو اصل
الاشياء والكاريز هنا طريق ماء الحياة الابدية فانه يؤديك الى الفراغة من طرق ماء
هذه الحياة الدنيوية قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وشبه الحق بالكاريز حسب
قوله تعالى وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها مثنوى * تو ز صد ينبوع شربت مى
كشى * هر چه زان صد كم شود كاهد خوشى * (المعنى) ولو شربت من مائة ينبوع شربة
لتشربها لكن كل ما نقص من ذلك المائة ينبوع يكون نقصانه نقصانا لذوقك فالينبوع هو
الينبوع المعنوى والينابيع المتعددة اللذائذ الدنيوية الفانية مى * چون بجوشد از درون
چشمهٔ سنى * زاستراق چشمها گردى غنى * (المعنى) لما انه يغلى من جوفك ينبوع سنى
وعال تكون غنيا من الاستراق من العيون مثنوى * قرة العينت چو ز آب و گل بود * راتبهٔ اين
قره درد دل بود * (المعنى) لما يكون المراد من قرة العين الماء والطين يكون راتبة هذه قرة
العين وجمع القلب أى لما يكون استراق نور عينك من الماء والطين أى من الاغذية الظاهرة
منهما يكون وظيفة قرة العين وجمع القلب فتبتلى بالاغذية وبمرض قلبك وتحرم من الاغذية
الدنيوية عند الموت وتقع فى العذاب الاليم يوم القيامة لانهم قالوا حب الدنيا رأس كل خطيئة مى
* قلعه را چون آب آيد از برون * در زمان امن باشد بر فزون * (المعنى) ولما يأتى الماء للقلعة
من الخارج فى زمان الامن يكون الماء فى الزيادة بسبب الامن مى * چونكه دشمن گرد آن
قلعه تند * تا كه اندر خونشان غرقه كند * (المعنى) ولما ان العدو يطوف حول القلعة ويحيط
بها حتى يغرقهم فى الدم ويهلكهم مى * آب بيرون را ببرند آن سپاه * تا نباشد قلعه را از نها

پناه ﴾ (المعنى) ذلك العسكر يقطعون الماء من خارج القلعة حتى لا يكون للقلعة منهم حافظ يلتجؤن اليه مثنوى ﴿ آن زمان يك چاه شورى از درون * به زصد جيحون شيرين از برون ﴾
(المعنى) ذلك الزمان بئر مالح من داخل القلعة أحسن من مائة جيحون من خارج القلعة لانه لا فائدة من جيحون الذى خارج القلعة لاهل القلعة وهذا مثال أراد به البدن وان الغذاء الروحانى الذى هو فى القلب أحسن من الغذاء الجسمانى الذى هو من خارج البدن للبدن والحاصل من الغذاء الروحانى العلم والفطنة والحياة الابدية والذوق واللذة وهى أحسن من الاغذية الجسمانية مثنوى ﴿ قاطع الاسباب لشكرهاى مرگ * همچودى آيد بقطع شاخ وبرگ ﴾ (المعنى) قاطع الاسباب يأتى بعساكر الموت كما يأتى الشتاء بقطع الغصن والورق كذا الامراض المهلكة تقطع غصن وورق البدن كما يقطع الشتاء أغصان وأوراق الاشجار مثنوى ﴿ در جهان نبود مددشان از بهار * جز مگر در جان بهار روى يار ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان لا يبقى لهم فى هذا العالم مدد ومعاونة من الربيع غير انه لا يكون مدد له الا من ربيع وجه المحبوب الحقيقى الذى هو فى روحه فانه دائم وباق لا يخلوا القلب منه بل يحيى به مثنوى ﴿ زان لقب شد خاك را دار الغرور * كو كشد پا را سپس يوم العبور ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب صار دار الغرور لقبا للتراب لانه يسحب الرجل خلف يوم العبور أى التراب الذى هو كناية عن الدينار المسمى بدار الغرور لا يذهب مع المتوفى من عالم الدنيا الى عالم العقبى مى ﴿ پيش ازان بر راست وبر چپ مى دويد * كه بچينم درد تو چيزى نچيد ﴾ (المعنى) وقبل يوم العبور هذه الدنيا تعدو عن يمينك وعن شمالك قائلة ارفع وجعك لكن ما رفعت منه شيئا يعنى من هذا السبب هذا العالم سمى دار الغرور لانه يغر الانسان وقبل عبوره من الدنيا الدنيا تعدو عن يمينه وشماله بزينتها قائلة بلسان حالها لكن مائلا الى أرفع غمك ووجعك وأزيله لكن يوم العبور لم ترفع منه شيئا وتسحب رجلها وتعرض عنك على ان بچينم بمعنى أطوى ولكن هنا بمعنى ارفع مثنوى ﴿ او بگفتى مر ترا وقت غمان * دور از تو رنج ودرد كه درميان ﴾ (المعنى) والدنيا قالت لك وقت الغموم قبل العبور مسلية لك المشقة تكون عنك بعيدة ويكون بينك وبين المشقة والوجع عشرة جبال مى ﴿ چون سپاه رنج آمد بست دم * خود همى گويد ترا من ديده ام ﴾ (المعنى) لكن لما يأتيك عساكر المشقة والاوجاع وارتبطت نفسك عن الكلام وقرر الموت الدنيا بذاتها لم تقل انا رأيتك وهذا من غدرها وعدم وفائها فلا تغتر بها وانتبه الآن قبل العبور وهو الموت مى ﴿ همچو شيطان بد نيا زد مثل * كه ترا در رزم آورد با حيل ﴾ (المعنى) والله تعالى ضرب مثلا لاجل الشيطان بان قال الشيطان بمكره وحيلته يأتى بك الى الحرب قال الله تعالى فى سورة الانفال (واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على

عقبيه وقال انى برىء منكم انى أرى مالا ترون انى أخاف الله والله شديد العقاب أى شجع الكفار على المسلمين وكان أتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما تراءت الفئتان المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده فى يد الحارث بن هشام نكص لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحالة قال انى برىء منكم نخوفه من الملائكة مى ﴿ كه نرا يارى دهم من باتوم * در خطرها پيش تو من محرم ﴾ (المعنى) بان الشيطان يقول أنا أعطيك معاونة وأنا معك فى الامور الخاطرة أذهب قدامك لانه قال وانى جار لكم حتى يهلكك مى ﴿ اسپرت باشم كه تير خدنك * مخلص تو باشم اندر وقت تنك ﴾ (المعنى) وأكون لك ترسا وقت مجىء السهم المصنوع من شجر الخدنك بكسر الخاء بالعربية شجر السدر أى وقت الاضطرار أكون مخلصك وملجأك منه مثنوى ﴿ جان فداى تو كنم در انتعاش * رستمى شيرى هلا مردانه باش ﴾ (المعنى) واجعل روحى فداءلك فى الانتعاش والحرب والانتعاش القيام بعد العثور يقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته وأراد به الخطر فى الحرب ويقول الشيطان له كن رستم الزمان وأسد الاوان هلا أى دع الخوف وكن رجلا جسورا مثنوى ﴿ سوى كفرش آورد زين مشوها * آن چوال خدعه ومكر ودها ﴾ (المعنى) ويأتى بك على هذا الوجه من العشوات أى من المكر والحيل لجانب الكفر ذلك الشيطان چوال بضم الجيم الفارسية أى جوالق الخدعة والمكر والدهاء والفطانة مثنوى ﴿ چون قدم بنهاد ودر خندق فتاد * او بقاها قاه خنده اب كشاد ﴾ (المعنى) اكن الانسان الضعيف لما يغتر بمكر وحيل الشيطان ويضع القدم فى الكفر ويقع فى خندق النار ذلك الشيطان يفتح شفته وفمه بالقاه ويضحك بقاه متعجبا من اعتماد الانسان على مكر الشيطان والقاه بمعنى القهقهة مثنوى ﴿ هى بيا من طمعها دارم زتو * كو بدش رو وكه بيزارم زتو ﴾ (المعنى) هى بفتح الهاء ألم يكن الامر كذا تعال وأقبل أنا أملك منك أملا كثيرا وأنواع طمع ورجاء غزيرا لانك فى كذا زمان ستكون لى معينا ونصيرا وكذا يقول الشيطان للانسان المخذول اذهب اذهب أنا منك بيزارم أى برىء على فحوى قوله تعالى فى سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين مى ﴿ تو نترسيدى زعدل كردكار * من همى ترسم دو دست ازمن بدار ﴾ (المعنى) وأنت ياشيطان تقول لمن أضللته أنت لم تخف من عدل الفعال امسك يديك منى أنا أخاف عدله تعالى وتمام الآية فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين وهذا أشد التوبيخ مى ﴿ كفت حق خود اوجدا شد از بهى * تو بدين تزوير هاهم كرهى ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى نفس ذلك الانسان صار بمكرك بعيدا من البهاء والسعادة وأنت يا ملعون بهذا التزوير متى تنجو من عذابى على فحوى فكان عاقبتهما أنهما فى النار مثنوى ﴿ فاعل ومفعول در روز شمار * روسياهند وحريف وركار ﴾

(المعنى) الفاعل والمفعول في يوم القيامة أسود الوجه وحريف وقرين سنكسار كثرة الاحجار الماطرة على أهل النار والمرجومين بها مى ❊ رەزدە ورەزن يقين در حكم داد ❊ درجه بعدند ودر بئس المهاد ❊ (المعنى) الذى طريقه منقطع وقاطع الطريق فى حكم العدل يقينا بلا شبهة فى بئر البعد وفى بئس المهاد كأنه يقول الضال والمضل فى الآخرة هما فى البعد والخذلان على خوى فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وقال تعالى جهنم يصلونها فبئس المهاد مى ❊ كول راوغول را كوراڤريفت ❊ ازخلاص وفوزمى بايد شكيفت ❊ (المعنى) وللاحمق والشيطان الذى غر الاحمق تعجب من الخلاص والفوز اللائق بهم لانهم مأيوسون من الخلاص والفوز على ان شكيفت مرخم من شكيفتن المصدر الذى هو بمعنى الصبر وأراد به هنا التعجب أو بمعناه أى اللائق بهما الصبر عن الخلاص وعن الفوز مثنوى ❊ هم خرو خر كيرا بنجا در كل‌اند ❊ غافلند اينجا وآنجا آفلند ❊ (المعنى) فى هذا المحل الحمار وأيضا ماسك الحمار واقفان فى الطين فى هذه الدنيا غافلان وفى الآخرة آفلان أى فى الدنيا واقفون فى طين العصيان والطغيان غافلون عنه وفى الآخرة مقيمون فى العذاب الأليم مثنوى ❊ جز كسانى را كه وا كردند از آن ❊ در بهار فضل آيند از خزان ❊ (المعنى) غير الذين لا يليق بهم الصبر عن الخلاص والفوز الذين رجعوا من خزان العصيان والطغيان الى ربيع الفضل والاحسان قال الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات مى ❊ توبه آرند وخدا توبه پذير ❊ امر او كيرند وحق نعم الامير ❊ (المعنى) فيأتون بالتوبة والله تعالى قابل التوبة يقبل التوبة ويمسكون أمره تعالى والحق جل وعلا نعم الامير قال الله تعالى ولا يظلم ربك أحدا وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره على ان توبه پذير وصف تركيبى مى ❊ چون برارند از پشيمانى حنين ❊ عرش لرزد از انين المذنبين ❊ (المعنى) لما ان التائبين من الندم يأتون بالحنين يرجف العرش الاعلى من أنين المذنبين مى ❊ آنچنان لرزد كه مادر بر ولد ❊ دستشان كيرد بيالا مى كشد ❊ (المعنى) كذا يرجف العرش الاعلى رجفان الام على الولد من كمال شفقتها عليه ويمسك يدهم ويسحبهم من هذا العالم الى العالم الالهى الاعلى مى ❊ كاى خدا تان واخريده از غرور ❊ نك رياض فضل نك رب غفور ❊ (المعنى) قائلا يامن بسبب ندامتكم وتوبتكم أخذكم وربحكم واشتراكم من الغرور ونجاكم من شر الشيطان ويا واصلين للسعادة هذه رياض الفضل وهذا رب غفور فالنعمة الابدية والسعادة السرمدية لكم مى ❊ بعد ازين تان برك ورزق جاودان ❊ از هواى حق بود نه از ناودان ❊ (المعنى) بعد الآن لكم غذاء ورزق أبدى يكون من هواء الحق ولا يكون من الناودان أى الوسائط والاسباب فان الارزاق التى هى من هواء الحق روحانية ورحمانية مى ❊ چونكه در يار وسايط رشك كرد ❊ تشنه چون ماهى بترك مشك كرد ❊ (المعنى) لما ان البحر

فعل الحسد على الوسائط فالعطشان الذى هو كالحوت فعل ترك القربة فالحسد هنا بمعنى الغيرة
والقربة بمنزلة الجسم والمراد من الحوت الروح كأنه يقول التائب من الخطا والعصيان يصل
اليه بعد توبته من الهواء الالهى خضر القدرة والرزق السرمدى ليس من جهة الوسائط
والاسباب التى هى كالناودان أى القصعة والميزاب ولما ان بحر الوحدة غار على الوسائط
والاسباب محاها من كمال غيرته الوسائط والاسباب قدام الحوت الآخذ منه الفيض بواسطة
الوسائط والاسباب والعطشان لوصاله حتى ترك الحوت قربته وجوده وترك الارزاق الحاصلة
بالوسائط والاسباب ﴿روان شدن شهزادكان در ممالك پدر بعد از وداع ايشان شاه را
واعادت كردن شاه وقت وداع وصيت را با ايشان﴾ هذا فى بيان ذهاب أولاد السلطان
فى ممالك أبيهم بعد وداعهم للسلطان وفى بيان اعادة السلطان لهم الوصية وقت الوداع فأراد
بالسلطان عقل الكل الذى جميع العالم كالممالك له والمراد من أولاد السلطان العقل والروح
والقلب ومن القلعة ذات السور خاطفة العقل عالم الصورة فان العقل والروح والقلب متى
ساروا فى ممالك عقل الكل لا يأذن لهم أبوهم وهو عقل الكل بالسير لقلعة الدنيا ولا بالاشتغال
بها لئلا يضيعوا فيها ويحذرهم منها وهذا حال كل مرشد مظهر عقل الكل فى كل زمان مى
﴿عزم ره كردند آن هر سه پسر * سوى املاك پدر رسم سفر﴾ (المعنى) تلك الاخوة
الثلاثة كل واحد منهم عزم على الطريق أى السير فيه جانب أملاك وممالك أبيهم مثنوى
﴿در طواف قلعها وشهرهاش * از پى تدبير ديوان ومعاش﴾ (المعنى) ذهبوا فى طواف القلاع
والمدن التى هى للسلطان لاجل تدبير الديوان والمعاش أى الوقوف على تدبير أهل الديوان
والمعاش أى على حصول الوقوف على أحوال العالم وطباع بنى آدم ليحصل لهم الشعور
والتجارب فى جميع الامور مى ﴿دست بوس شاه كردند ووداع * پس بديشان گفت آن
شاه مطاع﴾ (المعنى) وتلك الاخوة الثلاثة باسوا يد السلطان وودعوه بعد قال لهم ذلك
السلطان المطاع مثنوى ﴿هر كجاتان دل كشد عازم شويد * فى أمان الله دست افشان
رويد﴾ (المعنى) يا أولادى وصيتى لكم كل مكان يحبه قلبكم فاقصدوه واعزموا عليه وكل
مكان يطلبه قلبكم اذهبوا اليه فى حفظ الله محركين أيديكم وساعين على أرجلكم ضاحكين
ومسرورين مى ﴿غير آن يك قلعه نامش هش ربا * تنك آرد بر كله داران قبا﴾ (المعنى)
الا تلك القلعة الواحدة التى اسمها هش ربا أى خاطف العقل لا تشتغلوا بسيرها فان لابسين
التاج تجعل عليهم القبا ضيقا مى ﴿الله الله زان دز ذات الصور * دور باشيد وبترسيد از
خطر﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله اياكم من القلعة ذات الصور وكونوا بعداء عنها
وخافوا من الخطر والهلاك فان اجتنابها أنفع للانسان على فحوى حب الدنيا رأس كل خطيئة
مى ﴿روى وپشت وبرجهاش وسقف وپست * جمله تمثال ونكار وصورتست﴾ (المعنى)

وتلك القلعة وجوهها وظهورها وسقفها وأسفلها جملته تمثال ونقش وصورة تمثال لكونها صورة
صنعت من الاحجار والاخشاب وجهها وظهرها أى ظاهرها وباطنها وسقفها وأرضها
لا نصيب لها من الروح والحياة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطلابها كلاب فان
الدنيا ممات والآخرة حياة قال الله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون
وقال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور م ى ﴿همچو آن حجرهٔ زليخا پر صور * تا كند يوسف
بنا كاهش نظر﴾ (المعنى) وتلك القلعة ذات الصور كحجرة زليخا حتى يكون سيدنا يوسف
لبنائها ناظرا بالضرورة وبهذا النظر يحصل له ميل ورغبة لانها تشاورت مع دايتها أى
مرضعتها وبنت حجرة ونقشت فى جوانبها صورتها حتى يراها سيدنا يوسف فيميل الى زليخا م ى
﴿چونكه يوسف سوى او مى ننكريد * خانه را پر نقش خود كرد از مكيد﴾ (المعنى) لما ان
سيدنا يوسف لم ينظر لجانب زليخا ملأت الحجرة بنقش صورتها من كيدها ومكرها مثنوى
﴿تا بهر سو بنكرد آن خوش عذار * روى اورا بيند او بى اختيار﴾ (المعنى) حتى ينظر
لجانبها ذاك الذى عذاره حسن ولطيف ويراه فى كل جانب ويرى وجهها بلا اختيار أينما
توجه والحصة م ى ﴿بهر ديده روشنان يزدان فرد * شش جهت را مظهر آيات كرد﴾ (المعنى)
وجعل الله الخالق الفرد لاجل منورين الابصار الجهات الست مظهر الآيات كحجرة زليخا
مثنوى ﴿تا بهر حيوان ونامى كه نكرند * از رياض حسن ربانى چرند﴾ (المعنى) حتى كل
حيوان ونام ينظرون اليه يرعون ويتغذون بغذاء روحانى من رياض الحسن الربانى لان كل
شئ مرآة لله تعالى على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه م ى ﴿بهر اين فرمود با آن اسپه او
* حيث وليتم فثم وجهه﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى قال لتلك السپاه والجماعة لاجل هذا
المضمون حيث وليتم فثم وجهه والآية فى سورة البقرة وهى قوله تعالى (فأينما تولوا) وجوهكم
فى الصلاة بأمره (فثم) هناك (وجه الله) قبلته التى رضيها انتهى جلالين وقال نجم الدين تجدون
الله كأنه يقول يا جماعة العرفان كل ما كان فى هذه الدنيا أينما توجهتم له فثم وجه الله وحقيقته
فلا يخلو محل ولا مكان منه ولا يبعد عنه فهو حاضر فى قلبه ونظر العارف بالله من حيث الحقيقة
لا من الجوهر والعرض لانه تعالى منزه عنهما ولهذا قال وهو معكم أينما كنتم م ى ﴿از قدح
كر در عطش آبى خورند * در درون آب حق را ناظرند﴾ (المعنى) السپاه والجماعة المنورون
البصر والبصيرة والمكتحلون بكحل المعرفة من أهل الانتباه وقت عطشهم اذا شربوا من كأس
شربة ينظرون فى ذلك الماء حقيقة الحق جل وعلا ويرون سر حياة الله فى ذلك الماء ويعلمون
ان الدافع لعطشهم ذات الله لا غير وكذا حالهم فى سائر الاطعمة ويعلمون انه المؤثر الحقيقى فى كل
شئ متجل فى مرآة وجود كل شئ (بيت) وكل شئ بدا لى فهو لى قدحى * وكل لحظ اراه فهو لى
ساقى * م ى ﴿آنكه عاشق نيست او در آب در * صورت خود بيند اى صاحب نظر﴾ (المعنى)

وذلك الذي ابس بعاشق ياصاحب النظر يرى في الماء صورة نفسه ولا يرى حقيقة ذات الله
لان وجوده صار له حجاب عن رؤية الله تعالى فاذا أفناه بحب الله قدر على رؤية الله في كل
شيء على ان لفظ أو في الشطر الاول مصروفة الى المصراع الثاني ولهذا قال مى ﴿صورت
عاشق چو فاني شد درو * پس در آب اكنون كرا بينند بكو﴾ (المعنى) ولكن وجود وصورة
العاشق لما محيت وفنيت في المعشوق الحقيقي بعد يا عاشق و يامن له خبر من أسرار العشق قل
الآن أي شيء يراه في الماء أي يرى الله لان العاشق بسبب عشقه لله رفع الحجاب عنه مثنوى
﴿حسن حق بينند اندر روى حور * همچو مه در آب از صنع غيور﴾ (المعنى) انهم منورون
الابصار والبصيرة من الانبياء والاولياء يرون في الجنة حسن الحق في وجه الحور العين كما
يرون القمر في الماء من صنع الغيور فان من رأى وجوه الحسان ولم ينظر فيها جمال الله الذي
أبدعها كالعوام استحق العقاب مى ﴿غيرتش بر عاشق وصادقيست * غيرتش بر ديو وبر
استور نيست﴾ (المعنى) فان غيرة الله على العاشق وعلى الصادق ولا غيرة له على الشيطان
والدابة والمراد بها الحيوان المتشكل بشكل الانسان فان العاشق لله الصادق في عشقه اذا نظر
لمحبوب صاحب جمال ورأى جماله غير جمال الحق فالله تعالى غيور يعاتب العاشق على نظره
لغير الله و يؤدبه ولا يعاتب ولا يؤدب شيطان السيرة وحيوان الطبيعة اذا رأى جمال المحبوب
الذي رآه غير جمال الله مى ﴿ديو اكر عاشق شود هم كوى برد * جبرئيلى كشت وآن ديوى
بمرد﴾ (المعنى) ولو فرض ان الشيطان عاشق لله أيضا يخطف الكرة وهي شيء مدور كل من
خطفه من ميدان لعب الصولجان فهو القيم كذا الشيطان لو فرضنا انه عاشق لله لكان خاطف
كرة السعادة في نادي المعرفة وآخذا لها ولكان هو جبريل السيرة ملكا مقربا لله ولابدل صفاته
الشيطانية بالصفات الرحمانية ولانمحت وماتت وانعدمت صفاته الشيطانية مى ﴿اسلم
الشيطان اينجا شد پديد * كه يزيدى شد زفضلش بايزيد﴾ (المعنى) مفهوم أسلم الشيطان
في هذه المرتبة وهي مرتبة العشق الالهي صار ظاهرا بان صار بفضل الله واحسانه يزيدى
أبايزيد أي صار قبيح السيرة مقبول السيرة وبفضل الله يكون أبا يزيد البسطامي لانه ورد
ما منكم من أحد الا وله شيطان وأنا الا ان الله أعانني عليه فأسلم شيطاني مى ﴿اين سخن
پايان ندارد اى كروه * هين نكه داريد زين قلعه وجوه﴾ (المعنى) بعد قال السلطان
لاولاده يا جماعة هذا الكلام على الاسرار والمعارف لا يصل نهاية تيقظوا واحفظوا أنفسكم
ووجوهكم من هذه القلعة خاطفة العقل وذات الصور ان دخلتموها واشتغلتم بسيرها فتهلكوا
أي لا تتوجهوا اليها ولا تطلبوا رؤيتها مثنوى ﴿هين مبادا كه هوستان ره زند * كه
فتيد اندر شقاوت تا ابد﴾ (المعنى) واياكم ان يقطع هوسكم الطريق فتقعوا بسببه
في الشقاوة الى الابد قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى مثنوى

﴿ازخطر پرهیز آمد مفترض * بشنو یداز من حدیث بی غرض﴾ (المعنى) ومن الخطر والشقاوة أى الحمية والاجتناب مفترضا على نحوى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واسمعوا واقبلوا منى الحديث والنصح الذى لاغرض فيه مثنوى ﴿درفرج جو يى خرد سرتيز به * از كمين گاه بلا پرهيز به﴾ (المعنى) فى طلب الفرح والسرور كون العقل سرتيزأى قويا أولى فان طالب الفرح طالب للخلاص من الغم واعلم ان الحمية والاجتناب من محل الكمين أولى فان طالب الدنيا يخاطر بنفسه ولهذا اجتنبها أصحاب عقول المعاد فان سلطان السلاطين يمنع عباده عن طلب الدنيا ومافيها مثنوى ﴿گرنمى گفت اين سخن را آن پدر * ورنمى فرمود زآن قلعه حذر﴾ (المعنى) ولولم يقل هذا الكلام ذلك الوالد و ينصح أولاده ولولم يقل لهم الحذر من تلك القلعة مثنوى ﴿خود بدان قلعه نمى شد خيلشان * خود نمى افتاد آن سو ميلشان﴾ (المعنى) لماذهبت لتلك القلعة خيلهم وجماعتهم ولما وقع ميلهم لذلك الجانب أى لجانب قلعة الدنيا المسماة بخاطفة العقل مى ﴿كان نبد معروف بس مهجور بود * از قلاع واز مناهج دور بود﴾ (المعنى) لان تلك القلعة ليست بمعروفة بل هى كثيرا مهجورة ومتروكة وابعد من القلاع ومن المناهج والطرق (الحاصل) لما كان أبوهم له شفقة زائدة على أولاده لئلا يقعوا فى الخوف والخطر ذكر اسم تلك القلعة ونهاهم عن الذهاب لها لكن الانسان حريص على مامنع مى ﴿چون بكرد آن منع دلشان زان مقال * درهوس افتاد و در كوى خيال﴾ (المعنى) لما ان أباهم منعهم لاجرم قلوبهم من ذلك المقال والنصح وقعت فى الهوى و الهوس والاشتهاء والطلب وقرية الخيال مى ﴿رغبتى زين منع در دلشان برست * كه ببايد سر آن را بازجست﴾ (المعنى) ثم بهذه المناسبة وقع ونبت وظهر فى قلوبهم ميل ورغبة قائلين فى أنفسهم بعد هذا لا بد لنا ان نطلب سر وحقيقة ذلك المنع عن القلعة ذات الصور وخاطفة العقول وسبب التحذير عن رؤيتها مى ﴿كيست كز ممنوع گردد ممتنع * چونكه الانسان حريص مامنع﴾ (المعنى) ولا عجب من عدم امتناع أولاد السلطان لانه من يكون من الممنوع ممتنعا أى لا يمتنع بل يطلب الذى منع منه بالقلب والروح و يرغبه لما كان الانسان حريص مامنع بالطبع يشير بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم الانسان حريص على مامنع مى ﴿نهى بر اهل تقى تبغيض شد * نهى بر اهل هوى تحريض شد﴾ (المعنى) النهى على أهل التقى صار تبغيضا فاذا منعوا عن شئ امتنعوا وبغضوا ذلك الشئ وأعرضوا عنه واجتنبوه وصار المنع على أهل الهوى تحريضا على فعله مثنوى ﴿پس ازين يغوى به قوما كثير * هم ازين يهدى به قلبا خبير﴾ (المعنى) بعد بسبب هذا النهى يغوى به قوما كثيرا أيضا بسبب هذا النهى يهدى به قلبا خبيرا لحذفت الالف من كثير وخبير للوزن ولهذا قال الله تعالى فى حق القرآن المشتمل على النهى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا ومايضل به الا

الفاسقين مى ﴿ كى رمدازنى حمام آشنا ❊ بل رمدزان فى حمامات هوا ﴾ (المعنى) متى ينفر من الى الحمام العارف بل ينفر من ذالك الى حمامات الهوى فكان الى فى المثل كقصب الصياد فان الحمام الذى له معارفة وانسية بقصب الصياد الولى المرشد لا ينفر منه بل يستقر على سطح ارشاده و يتلذ بقصب أشعاره ومعارفه وآثاره و يسمعها بالروح والقلب ولكن ذالك الحمام الذى ليس له معارفة بقصب ارشاد المرشد ينفر ولا ينزل على سطح ارشاده كذا حال الذى ليس له معارفة بالمنهيات ينفر من المنهى عنه ولا يأتيه مرة أخرى والذى له معارفة بالمنهيات من أهل الهوى اذا نهى عنها أصر عليها مى ﴿ پس بكفتندش كه صد خدمت كنيم ❊ بر سمعنا وأطعنا ها تنيم ﴾ (المعنى) بعد قال أولاد السلطان للسلطان نفعل مائة خدمة ونثبت وندور على سمعنا واطعنا بعد قبولنا النصائح مى ﴿ رو نكردانيم از فرمان تو ❊ كفر باشد غفلت از احسان تو ﴾ (المعنى) ولا ندور وجوهنا عن أمرك لان الغفلة عن احسانك تكون كفرا فانك أحسنت الينا بالنصيحة مى ﴿ ليك استثنا وتسبيح خدا ❊ زاعتماد خود بد از ايشان جدا ﴾ (المعنى) ولو قالوا ما قالوا لكن الاستثناء وتسبيح الله تعالى من اعتمادهم صار منهم بعيدا فانهم اعتمدوا على أنفسهم واغتروا بها ولم يقولوا ان شاء الله لان الله قال لحبيبه ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله فلو استثنوا وسبحوا الله وذكروه لنجاهم الله من مكر الشيطان مثنوى ﴿ ذكر استثنا وحزم ملتوى ❊ كفته شد در ابتداى مثنوى ﴾ (المعنى) وهذا الذكر والاستثناء والحزم الملتوى أى المتضاعف صار مقولا فى ابتداء المثنوى فى حكاية السلطان والجارية وموضع الاستثناء والذكر القلب فان كان مع اللسان فهو أحسن مى ﴿ صد كتاب ار هست جز يك باب نيست ❊ صد جهت را قصد جز محراب نيست ﴾ (المعنى) ان كان فى محل مائة كتاب فى الحقيقة تلك المائة كتاب ليست غير باب واحد لان المقصود من نزول القرآن بيان أحكام الشرع وشرائط الاسلام ولو كان مندرجا تحته كثير من الاسرار والحكم والنكات كما ان التوجه والقصد لمائة جهة ليس هو غير المحراب والقبلة لان طالب القبلة فى الليل يتحراها ولا يكون له قصد غير القبلة والمحراب كذا اذا وجد فى مكان مائة كتاب من الكتب المحمدية لا يكون المقصود منها غير الطاعة والانابة الى الله تعالى مثنوى ﴿ اين طرق را مخلصش يك خانه است ❊ اين هزاران سنبل از يك دانه است ﴾ (المعنى) لهذه الطرق مخلص ومنتهى تصل به الى الله تعالى وهو بيت واحد أى بيت الآخرة فيه يعلم أحوال أهل الملل والنحل أو جميع الطرق مرجعها ومخلصها الله تعالى على نحو الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق مستقيمها وسقيمها يرجع الى مرتبة الالوهية على نحو كل لدينا محضرون وقوله ألا الى الله تصير الامور وعلى هذا المعنى الثانى يكون المراد من البيت الواحد مرتبة الالوهية وهذه الطوائف المختلفة فى المثل كسنابل متعددة نبتت من حبة واحدة على

مفهوم قوله تعالى (صنوان) جمع صنو وهى النخيلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات ومافيها والياء اى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين جملتها تأخذ الفيض من الله تعالى مى ﴿كونه كونه خورد نها صد هزار * جمله يك چيزست اندر اعتبار﴾ (المعنى) مائة ألوف مأكل متنوعة وجملة مأكولاتها فى الاعتبار والمعنى شئ واحد مى ﴿از يكى چون سير كشتى تو تمام * سرد شد اندر دلت پنجه طعام﴾ (المعنى) يامن جربى بدنه لما انك شبعت من طعام واحد بالتمام برد قلبك من خمسين طعاما فلا يميل الى واحد منها مى ﴿در مجاعت پس تو احول بوده * كه يكى را صد هزاران ديده﴾ (المعنى) وعدم رؤية ألوف طعام لك لانك كنت فى المجاعة والجوع زائد الحول لا جرم فى ذلك الوقت من زيادة جوعك رأيت طعاما واحدا ألوف طعام ولما شبعت رأيت ألوف طعام طعاما واحدا مى ﴿گفته بوديم از سقام آن كنيز * وز طبيبان وقصور فهم نيز﴾ (المعنى) وفى ابتداء المثنوى قلنا من سقام تلك الجارية وبينا مرضها وقلنا عجز الاطباء من علاج مرضها وقصور رهم كان من ترك الاستثناء مى ﴿كان طبيبان همچو اسب بى عذار * غافل و بى بهره بودند از سوار﴾ (المعنى) لان هؤلاء الاطباء كالفرس التى لا عذار لها أى لا مقود لها غافلون ولا نصيب لهم من الراكب الحاكم على الفرس مى ﴿كامشان پر زخم از قرع لكام * سمشان مجروح از تحويل كام﴾ (المعنى) والحال ان دماغهم مملوء بالضرب والجراحة من قرع اللجام وسمهم بضم السين المهملة أى ظفرهم مجروح من تحويل الاقدام فالكام الاول بفتح الكاف العربية الحنك وسقف الفم والكام الثانية بفتح الكاف العجمية الخطوة يعنى الاطباء كالفرس التى لا مقود لها يظنون انها لا فارس الراكب عليها غافل و بلا حصة منه والحال ان دماغهم من ضرب تصرفه الالهى متأثر وظاهر وأظفارهم مجروحة من كثرة التحويل فعلى الفرس ان لا يظن نفسه بلا عذار ولا لجام و بلا فارس متصرف فيه مثنوى ﴿ناشده واقف كه نك بر پشت ما * رايض چستيست استادى نما﴾ (المعنى) وتلك الاطباء لم يقفوا على الحال فيقولوا نحن على ظهورنا رائض استاذ ومعلم يظهر الاستاذية بعجالة يعنى تلك الاطباء مع كونهم فى غاية العجز و يعلمون ان الله غالب على امره لم يتوجهوا اليه تعالى بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿نيست سر كردانئ ما زين لكام * جز زتصريف سوارد وستكام﴾ (المعنى) ويقول تلك الاطباء الذين لا خبر لهم من عقل المعاد تدويرر ؤسنا ليس من هذا اللجام يعنى دوران رؤسنا تارة لذلك الجانب وتارة لهذا الجانب ليس هو بزمام اختيارنا وليس هو من غير تصريف وتصرف الدوستكام أى الفارس الراكب على الفرس يعنى ذهابنا وايابنا الكل جانب من الراكب واللجام سبب ظاهرى كذا العجز الواقع فى معالجة الجارية من الله تعالى مى ﴿ما پى كل سوى بستان شده * كل نموده آن وآن

خاری بده ✲ (المعنی) وتلك الاطباء لم يتفكروا ولم يقولوا نحن ذهبنا جانب البستان لاجل الورد ذاك الورد روی لنا وذاك الورد صار شوكا لنا يعنی الاطباء رأوا تغير وتبدل الاشياء فی الدنيا مخالفة لما يشتهون وأقروا بالصانع لها ولم يعرضوا عن الاسباب ولم يتوجهوا المسبب الاسباب فبقوا فی الضلالة م ی ✲ هيچشان اين نی كه گويند از خرد ✲ بر گلوی ما كه ميكوبد لگد ✲ (المعنی) وليس لتلك الاطباء هذا الحال ان يقولوا من العقل من يضرب علی حلقومنا و رقابنا اللطمة والحكمة والفارس هو أی فارس وأی حارس وان البلاء والعناء والزحمة والمشقة منه لانه مسبب الاسباب ومالك الرقاب ولم يتعقلوا مثنوی ✲ آن طبيبان آنچنان بنده سبب ✲ گشته اند و مكر يزدان محتجب ✲ (المعنی) وتلك الاطباء كذا صاروا مغلوبين السبب فی مكر الخالق محجوبين عنه وعن مشاهدته يعنی الاطباء المحجوبون بمكر الله تعالی صاروا مربوطين بالاسباب بوجه انهم تركوا المسبب وتعلقوا بالاسباب فضلوا وأضلوا مثنوی ✲ گر ببندی در صطبلی گاو نر ✲ باز يابی در مقام گاو خر ✲ (المعنی) فی المثل ان ربطت فی اصطبل ثورا ذكرا تجد فی مقامه حمارا م ی ✲ از خری باشد تغافل خفته وار ✲ كه نجويی تا كيست آن خفيه كار ✲ (المعنی) التغافل والتجاهل كالنائم يكون من الحمارية والحماقة حتی أنك لا تطلب ولا تتجسس بان تقول لنفسك من يكون هذا فاعل الكار المخفی لان الثور الذكر لا يكون مبدلا بالحمار من ذاته بل له مبدل وهو الله تعالی كذا بالسعی الكثير الشیء المقرر حصوله اذا ظهر خلافه تقطع أملك منه مثنوی ✲ خود نگفتی اين مبدل تا كيست ✲ نيست پيدا او مگر افلاكيست ✲ (المعنی) ولم تقل هذا المبدل من يكون وذاك المبدل ليس ظاهرا فی هذا العالم ولو كان فهو منسوب الی الافلاك أی خالق الافلاك فلم تفتكره بل تعاميت عنه ولو افتكرته كان خيرا لك م ی ✲ تير سوی راست پرانيده ✲ سوی چپ رفتست تيرت ديده ✲ (المعنی) سهمك ولو رميته جانب يمينك لكن سهمك رأيته ذهب جانب شمالك أی وقع خلاف سعيك فعلم ان الفاعل هو الله لا غيره م ی ✲ سوی آهو يی بصيدی تاختی ✲ خويش را در صيد خوكی يافتی ✲ (المعنی) ولو سعيت جانب ظبی لاصطاده لكن وجدت نفسك فی صيد خنزير مخالفا لسعيك واقدامك فعلم بهذا ان لهذه الحالة فاعلا مخفيا عن أعين الناس لانه ظهر خلاف ما تريده فانفسخ عزمك ولهذا قال سيدنا علی كرم الله وجهه ورضی الله عنه عرفت الله بفسخ العزايم لانك قصدت صيد الظبی الحسن فرأيته خنزيرا فانفسخت عزيمتك م ی ✲ در پی سودی دويده بهر كبس ✲ تا رسيده سود افتاده بحبس ✲ (المعنی) لاجل فائدة سعيت لكبس أی لدفينة مخفية فلم تصل له فائدة ووقعت فی حبس ولم يكن هذا مرادك فعلم ان المتصرف هو الله م ی ✲ چاهها كنده برای ديگران ✲ خويش را ديده فتاده اندران ✲ (المعنی) ولو حفرت بئرا لاجل الغير لكن رأيت نفسك واقعا فيه علی فحوی الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه

وهذه الحالة لم تأت على خاطرك فعلم ان الاسباب وتقلب الاشياء ليس بيدك بل لها صانع لاتراه مثنوى ﴿ در سبب چون بى مرادت كرد رب * پس چرا بدظن نكردى بر سبب ﴾ (المعنى) رب العالمين لما جعلك بلا مراد فى السبب فلاى شئ لم تفعل سوء الظن بالسبب أى لما انك جربت كثيرا ان حصول السبب لم يكن وسيلة لمرادك فلاى شئ لم تعرض عنه ورجعت الى الله تعالى وتوكلت عليه مى ﴿ پس كس از مكسب شه وخاقان شده * ديكران زان مكسبه عريان شده ﴾ (المعنى) كثير من الناس بسبب الكسب والمكسب صار سلطانا وخاقانا والغير بسبب الكسب والمكسب صار عريانا وفلسا فعلم ان الكسب غير مؤثر والمؤثر هو الله تعالى مثنوى ﴿ پس كس از عقد زنان قارون شده * پس كس از عقد زنان مديون شده ﴾ (المعنى) كثير من الناس صار من عقد ونكاح النساء قارون زمانه وكثير صار من عقد ونكاح النساء مديونا ومحبوسا ولو كان السبب مؤثرا الكان كل متأهل غنيا مثنوى ﴿ پس سبب كردان چو دم خر بود * تكيه بروى كم كنى بهتر بود ﴾ (المعنى) فاذا كانت هذه القضايا والامثال كذا فاعلم ان السبب كذنب الحمار يدور تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب لا يستقر على حال واحد فاذا لم تتكئ وتعتمد عليه فهو الاولى والاحسن مى ﴿ ور سبب كيرى نكيرى هم دلير * كه بس آفتها است پنهانست بزير ﴾ (المعنى) وان مسكت السبب وتعلقت به وتشبثت به أيضا لا تمسكه قويا بلا خوف بالجسارة ولا تعتمد عليه ولو حصل مرادك بالسبب فاعلم انه حصل بقدرة الله فان الاعتماد على السبب والغفلة عن المسبب تحتها آفات كثيرة مخفية فاذا اعتصمت بالله حفظك الله منها مى ﴿ سر استثنا است اين حزم وحذر * زانكه خر را بز نمايد اين قدر ﴾ (المعنى) هذا الحزم والحذر سر الاستثناء وابه لان هذا القدر والتقدير يرى الحمار عنزا وثورا أى الشئ الحقير الجزئى كليا فلا تقطع بجزئيته فان القضاء الالهى يريكه كليا وبالعكس فان الله مقلب القلوب والابصار ومحول الحول والاحوال والافكار قال ابن عطاء والفرق بين الغافل والعاقل ان الغافل اذا أصبح يقول افعل كذا واعمل كذا واذا أصبح العاقل يقول ما ادرى ما يفعل بى وهذا البيت مبنى على حكاية انه كان سوفسطائى له حمار ربطه فى مكان وذهب فاتى آخر فاخذ الحمار وربط موضعه عنزا فرجع السوفسطائى فرأى العنز مكان الحمار فقال ذهب حمارى وهذا العنز من أى مكان أتى عوضه فقال له اللص هذا العنز الذى تراه هو حمارك فلما كان هذا موافقا لاعتقاده تيقن انه حماره وسكت مع انه ليس هو مقتضى مذهبه بل هو بقضاء الله فان السوفسطائية هم القائلون بان الاشياء لاحقيقة لها وان جميع الاشياء عندهم على التوهم كالحلم وان الوجود سراب وخيال وانكروا العلم رأسا واحتجوا بان الشخص يرى نفسه فى المرآة وان الشجرة ترى فى الماء منكوسة وما أشبه ذلك من الخيالات التى لاحقيقة لها ولهذا قال مى ﴿ آنكه چشمش بست كرچه كربزست * زاحولى اندر دو چشمش خر بزاست ﴾ (المعنى) وذلك الذى ارتبطت

عينه بصنع ومكر الله تعالى ولو كان قويا وعاقلا لكن قلبه بسبب الحول كان فى عينه الحمار عنزا فان من ربط الله بصره بصيرته ومنعه عن رؤية الحقيقة ولو كان فى العقل والادراك قويا من حوله يرى الحمار عنزا ولهذا ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو الله ويقول اللهم أرنا الحق حقا وأرنا الباطل باطلا وأرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿چون مقلب حق بود ابصار را * كه بگرداند دل وافكار را﴾ (المعنى) لما كان الحق مقلب الابصار تلك القلوب والابصار والافكار من يقلبها غيره ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك وكان يدعو ويقول يا مصرف القلوب والافكار صرف قلبى على طاعتك مثنوى ﴿چاه را تو خانه بينى لطيف * دام را تو دانه بينى ظريف﴾ (المعنى) ترى البئر بيتا وترى الفخ حبة لطيفة وظريفة وهذا من أثر التصريف الربانى والتقليب الالهى كونك نسبت اللطافة الى قعر البئر واسندت الظرافة الى الحبة فانك يا هذا ترى بعض الناس ظريفا والحال انه لك فخ فى المعنى فيدك بنفسه ويمنعك من الشهود الالهى حسب قوله الدنيا جيفة وطلابها كلاب وحب الدنيا رأس كل خطيئة مثنوى ﴿اين تسفسط نيست تقليب خداست * مى نمايد كه حقيقتها كجاست﴾ (المعنى) هذا ليس بتسفسط ولو كنت منكر الحقائق وظننت هذا تسفسطا بل الله تعالى واقف على حقائق الاشياء يا أرباب النظر فبسبب تقليب الله تعالى الاشياء تعلم أن الحقائق اين تكون كموسى عليه السلام لما قال الله له ألق عصاك ولم يعلم انها تكون ثعبانا فخاف والسوفسطائى لزيادة حمقه من أين يكون واقفا على حقائق الاشياء فبسبب تقليب الاشياء يرى الله أنبياءه وأولياءه أين تكون الحقائق فانه تعالى واقف على حقائق الاشياء لا غيره مثنوى ﴿آنكه انكار حقائق ميكند * جملگى او بر خيالى مى تند﴾ (المعنى) وذلك الذى ينكر الحقائق هو ينسج جميع حقائق الاشياء على خيال ويظن حقائق الاشياء خيالا لا غير ويعتقد انها خيال مثنوى ﴿او نمى گويد كه حسبان خيال * هم خيالى باشدت چشمى بمال﴾ (المعنى) وذلك السوفسطائى لكونه عديم البصر والبصيرة من حماقته لم يقل فى نفسه لنفسه ظنك حقائق الاشياء خيالا أيضا لك خيال فامعن النظر فى هذا الخصوص ليظهر لك حقيقة الحال وافرك عينك على ان حسبان بمعنى الظن وچشمى بمال بمعنى افتح عينك ﴿رفتن پسران سلطان بآن قلعه بحكم الانسان حريص على ما منع * ما بنده كى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن * پس سوى آن قلعهٔ ممنوع عنه راندند وآن همه وصيتهاى پدر را زير پاى نهادند تا در چاه بلا افتادند ومى كفتند ايشان را نفوس لوامه الم يأتكم نذير ايشان مى كفتند كريان و پشيمان لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير﴾ هذا فى بيان ذهاب أولاد السلطان لتلك القلعة على حكم الانسان حريص على ما منع بيت ﴿ما بنده كى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن﴾ أى ولو انا أريناك

عبوديتنا لكن طبعك القبيح لم يعرف اشتراء وقبول الخادم النافع يعني ولوان اباهم بالغ فى نصح أولاده ومنعهم عن الذهاب الى قلعة الدنيا لكن لم يؤدوا حقه ولم يعملوا بنصحه فوقعوا فى البلاء ولهذا قال أولاد السلطان اسرعوا الى جانب القلعة ذات الصور وخالطفة العقول الممنوعين عنها ووضعوا جملة نصائح أبيهم تحت أرجلهم وتركوها حتى وقعوا فى بئر البلاء وقالت لهم النفوس اللامة ألم يأتكم نذير فأجابوها حالة كونهم باكين ونادمين لو كنا نسمع أونعقل ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اى فبعدا لهم عن رحمة الله والآية فى سورة الملك مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن فريق * بركرفتند از پى آن دز طريق﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية ذلك الفريق وهم أولاد السلطان لاجل القلعة سلكوا الطريق وسافروا الها مثنوى ﴿بر درخت كندم منهى زدند * از طويله مخلصان بيرون شدند﴾ (المعنى) كانهم ضربوا أنفسهم على شجرة البر المنهى عنها ومن طويلة أى زمرة المخلصين صاروا خارجين مى ﴿چون شدند از منع ونهيش كرمتر * سوى آن قلعه برآو ردند سر﴾ (المعنى) لما ان أولاد السلطان بسبب نهى ومنع أبيهم السلطان عن القلعة صاروا مزدادين الحرارة والشوق والرغبة لرؤيتها بعد الجانب تلك القلعة أوابرأس العناد وأصروا على الذهاب لها ولم يعتبروا وصيته مى ﴿برستيز قول شاه مجتبا * تا بقلعه صبرسوز وهش ربا﴾ (المعنى) على عناد قول السلطان المجتبى ومخالفته الى القلعة الماحية والمحرقة والخاطفة للعقل مثنوى ﴿آمدند از رغم عقل پندتوز * درشب تاريك بركشته زروز﴾ (المعنى) اتوا على رغم عقل پندوز على ان پندوز وصف تركيبي أى الجامع للنصيحة والحكمة والقابل للنصيحة فى الليل المظلم رجعوا من النهار يعنى تركوا نصيحة العقل الذى هو كالنهار وعلى رغم أنف العقل تبعوا هوى وهوس النفس وبتلك الحالة أتوا الى القلعة ذات الصور مى ﴿اندران قلعه خوش ذات الصور * پنج در دربحر و پنجى سوى بر﴾ (المعنى) وفى تلك القلعة الحسنة اللطيفة ذات الصور خمسة أبواب للبحر وخمسة أبواب جانب البر تشبه الانسان مى ﴿پنج زان چون حس ظاهر رنك وبو * پنج ازان چون حس باطن رازجو﴾ (المعنى) ومن الابواب الخمسة كل واحد مثل الحس الظاهرى جانب اللون والرائحة وخمسة مثل الحس الباطنى طالب السر يعنى كما ان فى الانسان عشرة أحساس خمسة ظاهرة وخمسة باطنة كذا فى هذه القلعة عشرة أبواب خمسة ظاهرية وخمسة باطنية يعنى الدنيا لها جهتان جهة الزرع لقوله الدنيا مزرعة الآخرة بالاعراض عن الدنيا وتزود الطاعات والعبادات حسب قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والجهة الاخرى الاخلاص فى العمل مثنوى ﴿زان هزاران صورت ونقش ونكار * مى شدند از سو بسو خوش بى قرار﴾ (المعنى) ومن تلك الالوف من الصورة والنقش والمحاسن صاروا تماما وذهبوا تماما بلا قرار من جانب القلعة الى جانبها الآخر أى

نظروا

نظروا الى صورها ونقوشها وصاروا بالتمام بلا صبر ولا قرار كأنه يقول الهنا لما براها العقل والروح والقلب الذين هم أولاد السلطان و ينظرون الى زخارفها ونقوشها يتحير ولهذا شرع فى النصيحة فقال مثنوى ﴿ زين قدحهاى صور كم باش مست * تا نكردى بت تراش و بت پرست ﴾ (المعنى) يا عاقل لا تمكن من قدح هذه الصور وسكرانا حتى لا تكون كالسكارى ناحت الاصنام وعابد الاصنام فان الصور فى هذا العالم جملتها فى المثل كالاقداح والزجاجات والحسن والملاحة الموضوعة فيها سبب حيرة العقول ولهذا شبه صورتها بالقدح فقال مثنوى ﴿ از قدحهاى صور بكذر مايست * باده در جام است ليك از جام نيست ﴾ (المعنى) فيا عاقل اعرض عن أقداح الصور ولا تتوقف لانه ولو كان فى زجاج القدح شراب ولكن ذلك الشراب ليس من زجاج القدح فأفاد ان الحسن والجمال والبهاء والاعتدال فى المحابيب الحسان خيال وليس بذاتى والصور مظاهر الهية فافرغ منها وتوجه الى الله تعالى والطلب منه شراب محبته تعالى فان شمس الدين لما رأى الشيخ أوحد الدين فى الشأم قال له يا شيخ ما تريد قال أطلب القمر فى الطشت فاجابه ليس فى قفاك دمل لاى شئ لا تنظر لذات القمر وأراد بالقمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿ سوى باده بخش بكشا پهن فم * چون رسد باده نيايد جام كم ﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فافرغ من الصور واعرض عنها وافتح فمك محكما واسعا أى توجه الى الله بالروح والقلب والطلب منه شراب المحبة فاذا وصل من الله شراب المحبة لا يأتى القدح ناقصا فاذا حصل لك من الله اللذة والذوق ان أتى بلا صورة أو أتى بواسطة صورة توجد له زجاجة وقدح فاراد بقوله باده بخش أى معطى شراب المحبة وهو الله تعالى وأراد بالجام وهو القدح مظهر التجلى مثنوى ﴿ آدما معنئ دل بندم بجوى * ترك قشر و صورت كندم بكوى ﴾ (المعنى) يا آدم أطلب معناى الذى هو دل بند وكن فى ترك القشر وصورة الكندم أى التى هى بمثابة الصورة الانسانية واطلب العشق الالهى والتجلى الصمدانى الذى هو سبب الوصول الى الاسرار اللدنية واسع فى فهم المعانى الغريبة واترك ظاهر الالفاظ على ان يكون بمعنى يكون مى ﴿ چونكه ريكى آرد شد بهر خليل * دانكه معزولست كندم اى نبيل ﴾ (المعنى) لما ان الرمل الوافر صار لاجل الخليل دقيقا بامر الله تعالى اعلم يا نبيل ان البر معزول فاراد هنا با آدم أولاده وبالبر المشتهيات النفسانية فان الله تعالى علم ابن آدم على لسان أنبيائه وأوليائه الحقيقة وقال يا ابن آدم كل شئ رابط للقلب وسائد للروح فانا معناه وسره فاطلبنى ولا تطلب غيرى ومشتهى نفسك فى المثل كصورة البر الذى مال اليه ابوك آدم والمميل اليه والجاذب لجانبه فى الحقيقة انا فارض ان مشتهاك كالبر واترك هذا القشر والصورة ومشتهى النفس وانظر الى فانى أنا رابط القلب وخاطفه فانه لما كانت الرمال للخليل دقيقا اعلم ان صورة البر معزولة فان المراد من البر الغذاء ومن الغذاء غذاء وقوت الروح فاذا كان الله قادرا على اعطاء الدقيق من غير بر فهو

القادر على ان يعطى الروح والقلب قوتا وغذاء بلا بر فالعارف لا ينظر الى الصورة بل ينظر الى الحقيقة مثنوى ﴿صورت از بى صورت آيد در وجود * همچنان كز آتشى زادست دود﴾ (المعنى) الصورة تأتى فى الوجود الى هذا العالم من العالم الذى هو بلا صورة وهو العالم الالهى فلا اعتبار للصورة لان الله هو الآتى بها والمظهر لها كذا من النار ولد الدخان فكما ان الدخان بالنسبة للنار كلاشئ كذا الصورة بالنسبة للمصور الذى لا صورة له المنزه عما لا يليق به كلاشئ وحسن الحبايب الصورى بالنسبة لجمال الله كلاشئ فان هذه الصور والحسن والجمال والبهاء كدخان ولد من نار مى ﴿كمترين عيب مصور در خصال * چون ز پايش بيش آيد ملال﴾ (المعنى) أقل عيوب النقاش والمصور فى الخصال المأثورة متعاقبا يأتيك الملال فان الاشياء المصورة لها عيوب كثيرة فى الخصال واقله انك اذا نظرت اليه متعاقبا او متصلا يحصل لك الملال مى ﴿حيرت محض آردت بى صورتى * زاده صد گون آلت از بى آلتى﴾ (المعنى) لكن ذلك الذى لا صورة له ومنزه عن الصورة لك محض حيرة وراحة بلا نهاية فان الله يحسن لعشاقه بحالة بحيث لا يكون له خبر من المكون والمكونات فيكون بالذوق والصفاء ومائة نوع آلة ولدت من الذى لا آلة له فان الله لا يحتاج الى الآلة والمادة مثنوى ﴿بى ز دستى دستها بافد همى * جان جان سازد مصور آدمى﴾ (المعنى) بلا يد يحيك جلة أيد ويأتى بها الى الوجود ويظهرها كذا روح الروح وموجد الوجود يجعل الآدمى مصورا أى يخلقه على أحسن تقويم مثنوى ﴿آنچنان كاندر دل از هجر و وصال * ميشود بافيده گوناگون خيال﴾ (المعنى) كذا فى قلب الانسان بسبب الذوق والوصال يكون محيكا نوع نوع خيال ومظهرها يعنى يأتى الله للوجود بمحبوب ومحبوبة بمثابة الروح المصور بالحسن والجمال فيقع بعض الناس فى وصلهما ووصالهما وبعضهم يهلك بفراقهما وبهذا السبب يعرض له أنواع خيالات مى ﴿هيچ مانداين مؤثر با اثر * هيچ ماند بانك نوحه با ضرر﴾ (المعنى) وهل يشبه أبدا الاثر المؤثر وهل يشبه الانين والنوحة بالضرر فان الضرر والتلف مؤثر والصياح والانين أثر لا يشبه انواع الخيالات المؤثرة أيضا الاثر وهو الصياح والنوحة أى مؤثر مجازى فان الله هو المؤثر الحقيقى كانه يقول الهجران والوصال فى المثل مؤثران ويتولد منهما ضرر وهلاك فيصيح ويئن وهل يشبه هذا الاثر المؤثر فلا مشابهة بينهما مثنوى ﴿نوحه را صورت ضرر بى صورتست * دست خايند از ضرر كش نيست دست﴾ (المعنى) للنوحة صورة والضرر بلا صورة فراؤس الضرر يعضون ايديهم من اجل الضرر لان الضرر لا يد له لاجرم يعضون مع البكاء الذى له صورة باعتبار ان الصياح والبكاء مسموع والضرر لا صورة له ولهذا قال فانه لا يد للضرر بهذا الاعتبار مثنوى ﴿اين مثل نالايقست اى مستدل * حيلهٔ تفهيم را جهد المقل﴾ (المعنى) يا مستدل ولو كان هذا المثل غير لائق من وجه غايته انه حيلة لاجل التفهيم جهد المقل أى طاقة قليل البضاعة

فان قيل ما تقدم مثلنا الاثر باللوحة والصباح والمؤثر بالضرر والتلف وقلنا اللوحة لها صورة والضرر لا صورة له وكون الآثار لها صورة والمؤثر كونه بلا يد ولا آلة الآن با ستدل هذا المثل في هذا الخصوص من وجه غير لائق باعتبار ان أكثر الضرر وكليه في الصورة فاذا أتى ذلك الضرر يرى ومن هذا الوجه هذا المثل غير لائق أما الضرر يؤثر في القلب بلا يد ولا آلة فاتيانه باللوحة والصباح بهذا الاعتبار يكون لائقا والحيلة لاجل تفهيم الطالب وهذا مقدار طاقة الفقير فاعذره مثنوى ﴿صنع بى صورت نكارد صورتى * تن برويد با حواس وآلتى﴾ (المعنى) الصنع الذى لا صورة له نكارد بكسر النون بمعنى ينقش ويكتب صورة وفى نسخة بدل النون الموحدة الفوقية باء موحدة تحتية بمعنى يزرع بذر الصورة فى ذلك الوقت ينبت البدن بالحواس والآلة ويظهر حتى ذلك الصنع الالهى الذى زرعه ونقشه من الصور يظهر كما هو مكتوب فى لوح القضاء وفق استعداد تلك الصورة فانها تأتى بالحسن والقبح فان كانت الصورة المعنوية حسنة أتت بجسمه حسنا وبالعكس مى ﴿تا چه صورت باشد آن بروفق خود * اندر آرد جسم را در نيك وبد﴾ (المعنى) عجبا أى صورة تكون تأتى للجسم بالحسن والقبح على وفق تلك الصورة فان الله يظهر فى قلوب الخلق صورا كثيرة بعد ما كتبها فى لوح القضاء ويأتى بالبدن على وفق ومناسبة تلك الصورة مى ﴿صورة نعمت بود شاكر بود * صورت مهلت بود صابر شود﴾ (المعنى) مثلا الصورة اذا كانت نعمة الجسم يكون شاكرا فيحمد المنعم ويثنى عليه ويخدمه ويحبه ويميل اليه واذا كانت الصورة مهلة يكون بالضرورة صابرا مى ﴿صورت رحمى بود بالان شود * صورت زخمى بود نالان شود﴾ (المعنى) وان كانت صورة رحم يكون بالان وان كانت صورة زخم بفتح الزاى المعجمة وسكون الخاء المعجمة بمعنى صورة ألم يكن نالان أى باكيا ومتضرعا والبالان صفة مشبهة بمعنى واجد النشو والنماء يعنى اذا أتى للانسان صفة الرحمة والشفقة يكون جسم الانسان واجد النشو والنماء واذا أتى له صورة الالم يكون باكيا ومتضرعا مى ﴿صورت شهرى بود كيرد سفر * صورت تيرى بود كيرد سپر﴾ (المعنى) وان كانت صورة بلدة مسلك جسم الانسان سفرا وان كانت صورة سهم مسلك مجنة وترسا يتترس به كأنه يقول ان أتى الى قلب أحد من قبل الله تعالى صورة بلدة وتأثر القلب سافر جسمه الى جانب تلك البلدة وان أتى الى قلبه صورة سهم وتأثر قلبه الجسم يترس مى ﴿صورت خوبان بود عشرت كند * صورت غيبى بود خلوت كند﴾ (المعنى) وتلك الصورة التى أتته من قبل الله تعالى وتأثر قلبه بها ان كانت صورة محابيب فعل جسمه العشرة وكان فى الذوق والصفاء وان كانت تلك الصورة منسوبة للغيب وأثرت فى قلبه فعل الخلوة والاعتزال عن الناس مى ﴿صورت محتاجى آرد سوى كسب * صورت بازوورى آرد بغصب﴾ (المعنى) وان كانت صورة احتياج تلك الصورة أتت به جانب الكسب وان كانت صورة بازوورى بمعنى ظلم وغصب

أموال الناس أنت بجسمه الى الغضب وهذا طريق الاستدلال بالاثر على المؤثر مى ﴿ وين زحدواندازها باشد برون * داعئ فعل از خيال كونه كون ﴾ (المعنى) وهذا يكون خارجا عن الحد والقياس من دواعى الخيال المتنوع نوعا نوعا كأنه يقول كل مازرعه الله فى أرض قلب الانسان و بذره فى ذهنه وكل ماحرزه فى لوح خياله أى نوع كان أتى به جسمه على مقدار وسعه مى ﴿ بى نهايت كيشها و پيشها * جمله ظل صورت انديشها ﴾ (المعنى) بلا نهاية أديان ومذاهب وعادات وصنائع جملتها ظل صورة الافكار مثنوى ﴿ بر لب بام ايستاده قوم خوش * هر يكى را بر زمين بين سايه اش ﴾ (المعنى) على طرف وجانب السطح قوم حسان وقفوا على الرجل كل واحد منهم انظاره ترى ظلالهم على الارض متعددة ومتفاوتة مى ﴿ صورت فكر ست بر بام مشيد * از عمل چون سايه بر اركان بديد ﴾ (المعنى) كذا صورة الفكر العالى المشيد المحكم على سطح الروح واقفة لكن ذلك العمل مثل ظله على الاركان ظاهر يعنى صورة الفكرية كالقوم الواقفين على السطح وعلى هذه الاركان والاعضاء الاعمال والافعال الظاهرة كالظلال للصورة الفكرية مى ﴿ فعل بر اركان وفكرت مكتتم * ليك در تأثير و وصلت دو بهم ﴾ (المعنى) والاعمال التى هى على الصورة الفكرية من أى نوع هى الاستدلال عليها قابل لان الفعل على الاركان ظاهر والفكرة مكتتمة فى الباطن ومختفية ولكن بالوصلة والتأثير كل واحدة مع الاخرى مجتمعة لان الصورة الفكرية مؤثرة والعمل للاركان أثر والمؤثر غير بعيد من الاثر بل فى المعنى متصل مى ﴿ آن صور در بزم كز جام خوشيست * فائده او بيخودى و بيهشيست ﴾ (المعنى) والصور التى هى فى البزم أى مجلس دور أقداح شراب الحب الالهى من قدح الروحانية الحسن فائدته ان يكون مغيبا لنفسه وواجدا عدم العقل يعنى نفع وفائدة الصور والافكار الرحمانية الروحانية الخلاص من الكبر والنخوة ومحبة ماسوى الله تعالى والسكر فى محبة الله بلا عقل معاش و بهذا لا يكون نظره لغير الله تعالى مى ﴿ صورت مرد وزن ولعب وجماع * فائده ش بيهوشئ وقت وقاع ﴾ (المعنى) صورة ملاعبة الرجل والمرأة وجماعهما فائدته وقت الوقاع والانزال غيبوبة العقل فصورة الاجتماع مؤثرة وهذا الذوق وغيبوبة العقل أثره فكمان بعضه مخفى ومستور وأثره ظاهر كذا بعض الاثر أيضا مخفى ومستور ومؤثره ظاهر مثلا مى ﴿ صورت نان ونمك كان نعمتست * فائده ش آن قوت بى صورتست ﴾ (المعنى) تلك الصورة خبز وملح وهى نعمة وفائدتها وأثرها تلك القوة البدنية التى لا صورة لها فكان الخبز والملح مؤثرا صوريا والقوة البدنية أثر مخفى فعلى هذا فائدة وأثر الطاعات هو ثواب الآخرة وقرب الله تعالى مثل القوة البدنية عاريان عن الصورة ومثال آخر مثنوى ﴿ در مصاف آن صورت تيغ وسپر * فائده ش بى صورتى يعنى ظفر ﴾ (المعنى) فى المصاف أى فى صف الحرب والقتال تلك الصورة سيف وترس وفائدته وأثره

عديم الصورة أعنى به الظاهر مى ﴿ مدرسه وتعليق وصورتهاى وى * چون بدانش متصل شد كشت لمى ﴾ (المعنى) هكذا المدرسة وتعليق الجسم بها وصورتهما ككتابة الكتاب وحط العمة وقراءته قدام المدرسة لما ان هذه الصوره متصلة بالعلم تلك الصور صارت مطوية لان المراد من تلك الصور والنتيجة العلم فاذا حصل العلم انطوت تلك الصور مى ﴿ اين صورچون بنده بى صورتند * پس چرا در نفى صاحب نعمتند ﴾ (المعنى) وهذه الصور لما كانت عبيدا لله المنزه عن الصورة بعد هذه الصور لاى شئ يقفون فى نفى صاحب النعمة ويشتغلون بخدمة وطاعة غيره كالسوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء وكالدهرية النافين لله تعالى مع ان جميع هذه الصور وجدت من الله الذى لا نظيرله مى ﴿ اين صورداردزبى صورت وجود * چيست پس برموجد خويشش جحود ﴾ (المعنى) فان هذه الصور وجدت من الله الذى لا صورة له على نحوى قوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم فان الموجودات هم الممكنات والممكن محال عليه ان يوجد نفسه فيحتاج ضرورة الى موجد فلاى شئ الصورتنكر موجدها وتخالفه وتجحده وما تكون هذه المخالفة والانكار مثنوى ﴿ خود ازو يابد ظهور انكار او * نيست غير عكس خود اين كار او ﴾ (المعنى) ونفس هذا كار تلك الصور وهو انكارها يجد الظهور من الله تعالى ولا يكون للصور هذا النوع من الفعل والكار غير العكس كأنه قال خالق الانكار الحق تعالى والانكار الموجود فى وجود المنكر عكس ايجاد وخلق الله تعالى وأثره وخلقه وايجاده تعالى موافق لعلمه وارادته فعلى هذا الانكار والاقرار الموجود فى وجود كل أحد عكس وأثر علمه تعالى وارادته مى ﴿ صورت ديوار وسقف هر مكان * سايۀ انديشۀ معماردان ﴾ (المعنى) يا عاقل كل مكان صورة حائطه وسقفه اعلم انها أثر فكر وتأمل البناء والمعمار وظله مى ﴿ كرچه خود اندر محل افتكار * نيست سنك وچوب وخشتى آشكار ﴾ (المعنى) ولو كانت هى فى محل الافتكار الحجر والخشب واللبن ليس بظاهر يعنى المعمار وقت ومحل افتكاره وتصور الباب والحائط لم يكن هناك حجر ولا خشب ولا لبنة ظاهرة لكن نتيجة ذلك الفكر والتصور ترتيب ماذكر ووضع كل منها على الآخر وترتيبها فاذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿ فاعل مطلق يقين بى صورتست * صورت اندر دست او چون آلتست ﴾ (المعنى) حقيقة ذلك الفاعل المطلق بلا صورة وليس له شكل ولا صورة وليس بجسم ولا جسمانى والصورة فى يد قدرته مثل الآلة مثنوى ﴿ كه كه آن بى صورت از كتم عدم * مر صورراروبنمايد از كرم ﴾ (المعنى) تارة تارة ذلك المنزه عن الصورة والشكل من كرمه يرى صورا من كتم العدم ومن كرمه يرى للصور وجها أى وجه صنعته الى بانية تارة يرى وجه صفاته للقابل المستعد ليأخذ من صور جماله وكماله وقدرته مددا وأثرا ولهذا قال مى ﴿ تا مدد كيرد ازو هر صورتى * از كمال واز جمال وقدرتى ﴾ (المعنى) حتى يحصل من كل

صورة مدد اوفيضا من الكمال ومن الجمال ومن القدرة و يأخذ من صفاته تعالى أثرا و يعلم ان الذى فيه من الخصال الحميدة من الله جميل الصفات مثنوى ﴿باز بى صورت چو پنهان كردرو * آمدنداز بهر كددرزنك و بو﴾ (المعنى) بعد الفاعل الحقيقى المنزه عن الصورة لما انه أخفى وجه صفاته عن الصور ذلك الوقت تلك الصور لاجل الكد وهو الاحتياج أتت الى اللون والرائحة وعرضت الاحتياج على الاسباب مثنوى ﴿صورتى از صورتى ديكر كال * كر بجويد باشد آن عين ضلال﴾ (المعنى) لما أعطى الله لجميع الصور جمالا وكمالا وأعطاها من قدرته نصيبا فاذا طلبت صورة من صورة أخرى كمالا تكون تلك الحالة عين الضلال لان الصورة الاخرى عاجزة لا تقدر على شئ تعطيه لغيرها من الصور وفى الحقيقة المعطى هو الله تعالى م ى ﴿پس چه عرضه ميكنى اى بى هنر * احتياج خود بمحتاجى دكر﴾ (المعنى) اذا كان الفاعل الحقيقى والمكمل المعنوى هو الله تعالى بعد يامن لا معرفة له لأى شئ تعرض احتياجك على محتاج آخر ألم تعلم قوله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء م ى ﴿چون صور بنده است بر يزدان مكو * ظن مبر صورت بتشبيهش مجو﴾ (المعنى) لما كانت الصور عبيدا لله لا تقل للخالق ولا تقدر له ظن الصورة ولا تطلبه من جهة التشبيه يعنى لما علمت هذه الصور والمحسوسات فى الحقيقة عبيدا لله تعالى ومحتاجة له لا تطلقها على الله تعالى ولا تظن ان الله له صورة محسوسة فان الله تعالى يقول ليس كمثله شئ وهو السميع البصير الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له كذا فى الجلالين فى سورة الشورى قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات لو لم تكن الكاف زائدة لكان ليس كمثل الانسان شئ ودل الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى الانسان الكامل وأفادنا معنى الحديث الآخر ان الله خلق آدم على صفته فيكون المراد من الصورة الصفة والكامل هو الذى ينزه الله تعالى عن الصورة المحسوسة و يعلم ان الله لا شكل له ولا صورة له ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿در تضرع جوى ودر افناى خويش * كز تفكر جز صور نايد به پيش﴾ (المعنى) ان طلبت الله تعالى لا تطلبه فى التشبيه لانه منزه عن المثل والشبيه ولكن اطلبه بشدة التضرع و بافناء وجودك ولا تطلبه بالفكر والتصور لانه لا يأتى قدام التفكر والتصور غير الصور الحسية أو الخيالية لانه لا طيران ولا سير لوراء عالم الصور والخيالات الا بالتضرع والابتهال لذى العزة والجلال و بافناء وجودك الوهمى والمجازى و بنفى الخواطر هذا هو طريق الوصول الى الله تعالى لانه لا يولد من التصورات الذهنية وترتيب المقدمات النظرية الا الصور الفكرية والخيالية والله تعالى منزه عنها والوصول الى الله لا يكون الا بالمحافظة على الاحكام الشرعية لتصل الى أحوال الطريقة وأسرارها م ى ﴿ور زغير صورتت نبود فره * صورتى كان بى تو زايد در تو به﴾ (المعنى) وان لم يكن لك من غير الصورة زيادة ورقى صورة تتولد فيك بلا أنت أحسن يعنى يا هذا ان لم تمكن لك

زيادة بغير الصورة الفكرية والعقلية بل تجد الفضيلة بهما وتتولد فى قلبك بغير تفكرك وتصورك
وتأتى لك من جانب الحق وترابط صورة تلك الصورة العقلية أحسن لك من الصورة الحاصلة
بالفكر وأولى وأنفع م ى ❋ صورت شهرى كه آنجا ميروى ❋ ذوق بى صورت كشيدت اى
روى ❋ (المعنى) صورة بلدة تذهب اليها بلا اختيار يار و يامن ظمأه فى الحقيقة
يجبك لتلك البلدة شوق وذوق عديم الصورة لانه خالق جميع الصور م ى ❋ پس بمعنى مى
روى تا لامكان ❋ كه خوشى غير مكانست وزمان ❋ (المعنى) بعد فى المعنى تذهب الى
لامكان لان الحاصل من البسط والذوق بسبب العشق الالهى غير المكان والزمان مثلا اذا
ذهبت لصورة بلدة وأردت الذوق فيار بات من الماء ان نظرت حقيقة الحال فاللذة والذوق
الذى لا صورة له يكون صاحبك فتكون فى المعنى ذاهبا للذوق الذى لا صورة له الى عالم لامكان
الحسن وهو عالم البسط الذى لا يدع شيئا غير الله فيتجلى لك بأنواره م ى ❋ صورت يارى
كه سوى اوشوى ❋ از براى مونسى اش ميروى ❋ (المعنى) مثلا صورة صديق تذهب
الى جانبها وتذهب لاجل الانس به وذلك الايناس فى حد ذاته أمر وجدانى يوجد فى المعنى
فتكون فى ذهابك ذهبت جانب الذى لا صورة له وتوجهت الى عالم المعنى ولو أتيت غافلا عن
المقصود ولهذا قال م ى ❋ پس بمعنى سوى بى صورت شدى ❋ گرچه زان مقصود غافل
آمدى ❋ (المعنى) بعد فى الحقيقة والمعنى ذهبت جانب الحق الذى لا صورة له ولو كنت غافلا
من ذلك المقصود وهو الانس بالصديق م ى ❋ پس حقيقت حق بود معبود كل ❋ كز پى ذوقست
سيران سبل ❋ (المعنى) فاذا علمت هذا وظهر لك المقصود فيكون معبود الكل فى الحقيقة الحق
جل وعلا لان سيران السبل لاجل الذوق على موجب لا معبود الا الله والطرق الى الله بعدد
انفاس الخلائق قال الله تعالى فى سورة هود (مامن) زائدة (دابة) نسمة تدب على الارض
(الا هو آخذ بناصيتها) أى مالكها وقاهرها لا نفع ولا خير الا باذنه وخص الناصية بالذكر
لان من أخذ بناصيته يكون فى غاية الذل (ان ربى على صراط مستقيم) أى طريق العدل
انتهى جلالين قال نجم الدين فى اصلاح حال أهل الخير وافساد حال أهل الشر مثنوى ❋ ليك
بعضى رو سوى دم كرده اند ❋ گرچه سر اصلست سر كم كرده اند ❋ (المعنى) لكن بعضهم
جعل وجهه جانب الذنب أى توجه لغير الله ولو كان الرأس أصلا لكن الرأس أضاعوه م ى
❋ ليك آن سر پيش اين ضالان كم ❋ مى دهد داد سرى از راه دم ❋ (المعنى) لكن ذلك الرأس
قدام هؤلاء الضالين محو والعدل المنسوب الى الرأس من الفضل والفيض من طريق الذنب
فأراد بالرأس المعبود الحقيقى وعالم المعنى ومن الذنب المعبود المجازى والعالم الصورى السفلى
فان الله تعالى فى المثل بمنزلة الرأس والعالم السفلى بمنزلة الذنب كانه يقول كل طريق منتهاه الى
الله تعالى لكن بعضهم جعل وجهه جانب السفل وخدموا المعبود المجازى الباطل ولو كانت

العبادة لاتنبغى الاالله وماعداه بمنزلة الذنب ولكن عبدة الاصنام والمشركين من حيث المرتبة
فى السفل أضاعوا الرأس وتركوا الرب الاعلاوعبدوا الادنى واذا أتاهم عطاء من الله علوه من
معبودهم السفلى قال الله تعالى فى سورة يوسف حكاية عنه (ياصاحبى السجن) أى ساكنيه
أوياصاحبى فيه فأضافهما اليه على الاتساع (أأرباب متفرقون) شتى متعددة متساوية
الاقدام (خيرأم الله الواحد القهار) الغالب انتهى بيضاوى وقال نجم الدين يشير الى النفس
والبدن انهما صاحبا يوسف القلب فى سجن الشريعة أأرباب متفرقون من الهوى والدنيا
والشيطان خيرأم الله الواحد القهار مى * آن زسرمى يابد آن داداين زدم * قوم ديكرپاوسر
كردند كم * (المعنى) ذالك الموحد المتوجه لجانب الرأس أى المعبود الحقيقى يجد العطاء
والاحسان والفيض والثواب ويعلم ان كلها من الله تعالى وهذا الذى هو جانب الذنب من
أهل الصورة والشرك يعلم ذالك العطاء والاحسان من جانب الذنب وهو الرب الادنى والقوم
الاخر غيبوا الرجل والرأس وبقوا بلارجل ولارأس فى عالم المعنى بسبب محبتهم لله تعالى
ووصلوا لمرتبة الاستغراق وهم الواصلون الى الله تعالى مى * چونكه كم شدجمله جمله يافتند
* ازكم آمدسوى كل بشتافتند * (المعنى) لماان هؤلاء القوم الواصلين امحى من عين شهودهم
جملة الاغيار والسوى وجدوا الجملة ومن الاتيان جانب المحو اسرعوا جانب الكل وارتفع
من بصر بصيرتهم الغيرية والاثنينية ووجد جملتهم الحقيقة من صانع الكل على ان كم الاولى
فارسية وهى المحو المطلق والثانية عربية بمعنى مرتبة الالوهية الجامعة لجملة الاسماء
والصفات * ديدن ايشان در قصر آن قلعه ذات الصور نقش دختر شاه چين را و بيهوش شدن
هرسه ودرفتنه افتادن وتفحص كردن كه اين صورت كيست * هذا فى بيان رؤية أولاد
السلطان فى قصر القلعة ذات الصور نقش بنت سلطان الصين وكل واحد من أولاد
السلطان صار مدهوشا وواقعا فى الفتنة وبيان تفحصهم وتجسسهم قائلين لانفسهم هذه
الصورة والنقش لمن تكون وماكان تجسسهم الا لتدارك الوصول الهامثنوى * اين سخن
پايان ندارد آن كروه * صورتى ديدند باحسن وشكوه * (المعنى) وهذا الكلام المذكور
لايسلك نهاية وهو المعارف الالهية فلنفرغ منه ونشرع فى قصة ذالك المكروه أى الفرقة
والجماعة وهم أولاد السلطان فانهم رأواصورة فى قصر تلك القلعة بالحسن والعظمة والجمال
والهيبة مى * خوبتر زان ديده بودند آن فريق * ليك ازين رفتند در بحر عميق * (المعنى)
وذالك الفريق ولوانهم رأوافى العالم الالهى صورة أحسن من تلك الصورة لكن بسبب هذا
النقش والصورة ذهبوا فى البحر العميق وغرقوا فى محبتها مى * زانكه افيونشان درين كاسه
رسيد * كاسه محسوس وافيون نابديد * (المعنى) لان الافيون وصل اليهم بهذا الكاس أى ظهر
لهم العشق والحالة من هذا النقش والصورة لان فى عالم الحس الكاس محسوس وظاهر

والافيون مستور ومخفي ألم تر وتنظر لمجنون ليلى انه رأى أجمل من ليلى فلم يلتفت اليها لكون ساقيه سقاه من كأس وجود ليلى شراب المحبة وأراد بالافيون الحالة المستترة في الصور لان أهل ذلك الزمان شاهدوا ليلى ولم يشاهدوا الحالة التي شاهدها المجنون فيها كانه يقول هذا العالم ذوات الصور فيه ظاهرة والحالة المخفية في كل صورة غير ظاهرة فاذا رآها واحد كان كمجنون ليلى ولو بعضها كثير مما عداه فتعلم ان ذلك الواحد شرب شراب المحبة من تلك الصورة وقلعة خاطفة العقل الصورة نهبا فعلت كذا ولهذا قال مثنوى ﴿كرد كار خويش قلعهٔ هش ربا * هر سه را انداخت درچاه بلا﴾ (المعنى) والقلعة خاطفة العقل فعلت كارها في أولاد السلطان أي خطفت عقولهم لاجرم رمت أولاد السلطان الثلاثة في بئر البلاء ومحبتهم لتلك الصورة فان المراد من النقوش والصور التي هي في قصر الدنيا في الحقيقة صور بلا ارواح لها مثنوى ﴿تير غمزه دوخت دل را بي كمان * الامان والامان اى بى امان﴾ (المعنى) وسهم غمزة تلك الصورة ثرت في قلوبهم بلا قوس الامان والامان من الدنيا التي لا آمان لها الا انها مكارة سحارة فتانة كثير من العقلاء حرم من الطاعات بسبب محبته لها على ان دوخت ولو كانت بمعنى خيطت لكنها هنا بمعنى أصابت وأثرت مى ﴿قرنها را صورت سنكين بسوخت * آتشى در دين ودلشان بر فروخت﴾ (المعنى) انظر لقرون كثيرة أحرقتهم الصورة التي جعلت من الحجر وأشعلت في دينهم وقلوبهم نارا وأراد بالقرون أهلها السالفة اصطنعوا أصناما موزونة وأشكالا وصورا محبوبة فرمت في قلوبهم نار الشوق اليها بانهم عشقوها فكانت لهم في الآخرة نارا موقدة مثنوى ﴿چونكه روحانى بود خود چون بود * فتنه اش هر لحظه ديكر كون بود﴾ (المعنى) لما تكون الصورة صاحبة روح وحسن كيف تكون وتلك الصورة لو روحانية تكون فتنتها وخدعتها في كل لحظة نوعا آخر أي اذا كانت الصورة التي لا روح لها جاذبة هذا المقدار فكيف اذا كانت ذات روح وأنت بالنطق والدلال لاجرم تأخذ العقل وترمي في قلب عاشقها نار المحبة وتسلبه الدين والعقل مى ﴿عشق صورت در دل شهزادكان * چون خلش مى كرد مانند سنان﴾ (المعنى) عشق الصورة التي هي في قلعة دلربا فعلت في قلب أولاد السلطان مثل الخلش الذي شابه فعل السنان النحس والوكز يعني أثرت في قلوبهم محبة تلك الصورة كتأثير السنان فان الخلش اسم مصدر مشتق من خليدن الذي هو بمعنى الغوص والمغص واسم الحية والعقرب مى ﴿اشك مى باريد هر يك همچو ميغ * دست مى خاييد ومى كفت اى دريغ﴾ (المعنى) لما رأوا هذه الفتنة كل واحد منهم أمطر من عينيه الدموع مثل السحاب ومن تحسرهم فركوا أيديهم وقالوا يا حيف مى ﴿ما كنون ديديم شه زآغاز ديد * چند مان سوكند داد آن بى نديد﴾ (المعنى) نحن الآن رأينا سبب منعنا عن رؤية هذه القلعة ولكن السلطان رآها أولا لاجرم ذلك السلطان الذي لا نظير له أعطانا يمينا وأقسم علينا وقال

الله الله لا تذهبوا ذاك الجانب ونحنا قال الجوهري الند بالكسر والنديد المثل والنظير أدخلت عليه أداة النفي فيكون معناه السلطان الذي لا نظير له لانه عالم بجميع الاحوال في الازل لانه سلطان عقل الكل وأولاد السلطان بمنزلة العقل والروح والقلب والانبياء والاولياء لما كانوا مظهر عقل الكل نصحوا عباد الله وأوصوهم انهم لا يقربوا الدنيا الا ليبتلوا ويفتتنوا بصورها مي ﴿ انبيارا حق بسيار ست ازان * كه خبر كردند از پايان مان ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان للانبياء حق كثير على خلق هذا العالم لانهم أخبرونا عن البايان وهو العقبى وقالوا انا يا بني آدم مي ﴿ كانچه مي كاري نرويد جز كه خار * وين طرف پري نيابي زو مطار ﴾ (المعنى) ذلك البذر النفساني والشهواني الذي تزرعونه الآن في مزرعة الدنيا الا ينبت غير الشوك ولا يجتني منه الا الشوك لان الله تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا الطرف تطيرون فلا تجدون منه مطارا يعني كما طرتم من هذا الجانب النفساني الشهواني لا تجدون قدامه ومنه محل طيران ولا تذهبون الى الجانب الروحاني ولا ترون أثرا من الحضور والذوق والصفاء بل تدخلون النار قال الله تعالى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحي (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين مي ﴿ تخم ازمن بركه تا ريعي دهد * بابر من بركه تيران سو جهد ﴾ (المعنى) خذ البذر مني حتى يعطيك ريعا وطر بجناحي حتى ينط السهم لذلك الجانب يعني كل نبي ينصح أمته وكل شيخ ينصح مريده ويقول للطالب اترك عملك وخذ بذر العمل مني حتى يعطيك ذلك البذر ريعا ومحصولا والا ان زرعت بذر أعمالك التي تعلمها الا تنتج لك شيئا وان أردت الطيران لجانب الحق والحقيقة وربي مهم همتك طر بجناحي حتى ينط جانب الحقيقة ويصيب هدف المقصود وتنجو من العذاب والعقاب مي ﴿ تو نداني واجبيّ آن وهست * هم تو گويي آخر آن واجب بدست ﴾ (المعنى) أنت لا تعلم واجبك ولا تعلم وجودك أيضا تقول آخر الامر صار ذلك واجبا بل أنت غافل عن روحك وسرك وحقيقتك آخر الامر أيضا تقول تلك الروح صارت واجبة لان الله قال ونفخت فيه من روحي فروح الانسان منسوبة الى واجب الوجود فلا تعلم واجبك ولا موجودك فاذا طار سهم فكرك لجانب الحقيقة ووصلت تقول صار واجب الوجود وأنا ممكن الوجود فقيامي به تعالى وهو الموجود وأنا الفاني المتلاشي ووجودي مجازي وأمر اعتباري وأنا به قائم ومربوط بارادته عالم باعلامه فاني تحت أوامره على فحوى شهد الله أنه لا اله الا هو وعلى فحوى انما الله اله واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مي ﴿ او توست اما نه اين تو آن توست * كه در آخر واقف بيرون شوست ﴾ (المعنى) في الحقيقة هو أنت لكن هذا أنت ليس هو أنت هو ذلك فأراد بقوله او توست على ان او ضمير راجع لله وتوست الروح ولو كانت بمعنى أنت وقوله نه

ابن تو تقدير آن ابن تونيست وأراد به البدن وقوله آن توست تقديره بل آن توست ووقع المصراع الثانى له تفسيرا بانك فى الآخر واقف على انك فى الخارج يعنى ذاتك واجب الوجود من حيث الحقيقة أنت بان ذاتك وصفاتك حاصلة منه تعالى وهذا أنا المجازى ليس أنا الحقيقى فان هذا وجودك المجازى وجود وهمى وأمر اعتبارى فأنت من جهة هذا الوجود المجازى ممكن الوجود آخر الامر تخرج من الوجود المجازى وتعرف وتقف على الخلاص والنجاة وتفنى ممكن الوجود وتشاهد واجب الوجود كأنه يقول هو وأنت بحسب ان بين الحق ور وحك اتحادا لكن هذا أنت وهو وجودك ليس بين الحق وبينه اتحاد بل هو هو وذاك أنت أنيت فى الآخر للخارج واقفا أى لما سعيت بالرياضة والمجاهدة ووصلت لمرتبة افناء الوجود علمت روحك السر والحقيقة فكانت خارج البدن واقفة مثنوى ❊ توى آخر سوى توى اوات ❊ آمدست از پى تنبيه وصلات ❊ (المعنى) توى وجودك الآخر أى جانب تو يك الاول لاجل التنبيه والصلة كأنه يقول التوى الآخر وهو هذا الوجود المجازى والصورة الجسمانية أى جانب تو يك الاول وهو عين ثابتة هذا الخاطب الحقيقى تقدير الكلام يا انسان وجودك المجازى وهو أنا أى جانب وجودك الحقيقى وهو أنا لاجل التنبيه والصلة لتعلم بوجودك المجازى ذاك الوجود الحقيقى وتعرف به وتعرف به ذاتك الحقيقية وتسلك ممتثلا وتصل الها فانما أصل حقيقتك وتوى الآخر هو أنانيتك ووجودك وذاتك مجازى وعارضى وجسمانى والمعبرعنها بتوى الاول العين الثابتة لانها المبدأ والمنشأ (الحاصل) مرتبة البشرية والجسمانية بحسب وموجب العين الثابتة ظلها اعلم انها أنت لمجرد التنبيه والصلة مى ❊ توى تو در ديكرى آمد دفين ❊ من غلام مرد خود بينى چنين ❊ (المعنى) يا انسان انانيتك الحقيقية أنت مدفونة ومخفية فى انانيتك المجازية العارضية ووجودك هذا المجازى لظهر فان كنت رائيا لوجودك المجازى ومظهرا لسره وخاصيته فأنت بين الانبياء والاولياء معيوب ومذموم وعند المحققين فرعون وان كنت رائيا لذاتك الحقيقية ومظهرا لها فأنت ممدوح بين الانبياء والاولياء ومقبول ولهذا قال فى الشطر الثانى أنا غلام الرجل الذى هو راء لنفسه هكذا وفاهم انر وحه لها اتحاد مع الحق معنوى وشاهد سر الاتحاد على اليقين وهذا هو الواصل الى الله تعالى الممدوح المغبوط نادر الوجود مى ❊ آنچه در آيينه مى بيند جوان ❊ پير اندر خشت بيند پيش ازان ❊ (المعنى) وتلك الحالة التى يراها الفتى وأهل هذا العالم فى المرآة وأراد بالفتى من فيه من العرفان نقصان ولا ينظر الى كار الحقيقة الشيخ المرشد يراها فى التراب قبل ذلك وأزيد منه فان ناقص المعرفة يرى حقيقة الحال بعد ظهورها فى مرآة العالم وكامل المعرفة يرى حقيقة الحال قبل ظهورها فى المرآة فى التراب الكثيف حالة كونها مستورة فى عالم الظلمة والكثافة كما رآها السلطان قبل وقوعها وحذرمنها أولاده ونصحهم لكن أولاده لم يروها فى مرآة

وجودهم الابعد ظهورها مى ﴿زامر شاه خويش بيرون آمديم * با عنايات پدر باغى شديم﴾ (المعنى) لما رأى أولاد السلطان البلاء الواقع بهم ورأوا فى مرآة وجودهم صورة الحال اعترف كل منهم بتقصيره وقال أبينا خارج أمر سلطاننا وقعدنا وصرنا باغين على عنايات أبينا مى ﴿سهل دانستيم قول شاه را * وآن عنايتهاى بى اشباه را﴾ (المعنى) وظننا وعددنا وعلمنا قول السلطان سهلا حقيرا وعددنا عناياته بلا امثال ولا اشباه ولا نظير مثنوى ﴿نك در افتاديم در خندق همه * كشته وخسته بدين ملحمه﴾ (المعنى) كذا وقعنا فى الخندق جميعا وصرنا بالملحمة مجروحين ومقتولين الابتلاء وأقروا واعترفوا بخطاياهم كذا حال من تهاون بأوامر سلطان الرسل وبأوامر خلفائه يقع فى خندق الابتلاء ويتحير فعلى العاقل التعظيم لجميع أوامره والسلوك على سنته فان الندم لا ينفع مثنوى ﴿تكيه بر عقل خود وفرهنگ خويش * بود ما تا اين بلا آمد به پيش﴾ (المعنى) وكنا فى كل وقت متكئين على عقولنا وعلى فرهنگنا أى أدبنا وكمالنا حتى أتى هذا البلاء والابتلاء قدامنا مى ﴿بى مرض ديديم خويش وبى زرق * آنچنانكه خويش را بيمار دق﴾ (المعنى) ورأينا أنفسنا بلا مرض ولا رق كذا يرى نفسه مريض داء الدق بكسر الدال فانه يهلك بالتدريج ولا يعلم حال نفسه لان داء الدق ورم خفى فان المبتلى به يرى نفسه صحيح المزاج مثنوى ﴿علت پنهان كنون شد آشكار * بعد ازان كه بند گشتيم وشكار﴾ (المعنى) والعلة والمرض الخفى الآن صار ظاهرا بعد ذلك صرنا مربوطين وصيدا يعنى أولاد السلطان بعد وقوعهم فى البلاء اعترفوا بقصورهم وشاهدوا سوء خاتمة مخالفة المرشد وشاهدوا نتيجة المخالفة ثم قالوا كان لنا اعتماد على عقولنا حتى وقعنا فى هذا الابتلاء وهو كداء الدق وذلك المرض الروحانى كان موجودا فينا لكنه خفى ظهر بعد ابتلائنا بمحبة هذه الصورة فقدمنا مثنوى ﴿سايهٔ رهبر بهست از ذكر حق * يك قناعت به كه صد لوت وطبق﴾ (المعنى) ظل المرشد أحسن من ذكر الحق من تلقاء نفسه لان الذاكر بغير واسطة المرشد لا يعرف الله لانه معتمد على ذكائه ومتكئ على رشده والله تعالى لا يعرف الا بواسطة الانبياء وخلفائهم قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نجم الدين قدس الله انما يتذكر حقيقة هذا المعنى أولو الالباب الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وماتوا عن انانيتهم انتهى فيقال لمن اعتمد على عقله ظل المرشد لك أولى من ذكرك على مقتضى عقلك وقناعة واحدة أولى من مائة طعام وطبق فان خدمة المرشد موجبة للراحة الأبدية ورغبة الطعام والطبق محركة الشهوة وملقية صاحبها فى خندق المعصية الحاصل مثنوى ﴿چشم بينا بهتر از سيصد عصا * چشم بشناسد گهر را از حصا﴾ (المعنى) العين الباصرة أولى وأحسن من ثلثمائة عصا لان العين الباصرة تفهم وتميز الجوهر من الحصى فاراد بالجوهر الاستدلالات العقلية وبالحصى الحجارة الصغار فان

المقتدی بکامل یستدل بثلاثمائة عقل علی ان الآخرة خیر وأبقی و یغمض عینه عن الدنیا
التی هی بمثابة الحصی الفانیة وأهل الدنیا بعکسه قال الله تعالی من کان فی هذه أعمی فهو
فی الآخرة أعمی وأضل سبیلا فان الذی یفرق بین الحق والباطل هو البصیر فان صاحب العقل
الجزئی اذا اعتمد علی عقله لا یصل لمقصوده اذا لم یقتد بصاحب بصیرة و یجری حسب ما أمره به
فان ولیا مشی علی البحر وهو یقول الله وأمر مریده ان یقول یا شیخ ویمشی خلفه فذهبا مقدارا
ثم أتی لخاطر المرید ان یترك قوله یا شیخ و یقول یا الله فبدأ یغوص فی الماء فقال له الشیخ قل
یا شیخ فانك تعرفه ولیس لك الآن مع الله معارفة می ﴿ در تفحص آمدند از اندهان * صورت
کو العجب این در جهان ﴾ (المعنی) فاتی أولاد السلطان فی التفحص من حزنهم وقالوا هذا
النقش العجیب یکون صورة أی انسان فی هذا العالم مثنوی ﴿ بعد بسیار تفحص در مسیر
* کشف کرد آن راز را شیخی بصیر ﴾ (المعنی) ثم أولاد السلطان بعد کثیر من التفحص
فی السفر والسیر والسیاحة کشف لهم السر شیخ بصیر می ﴿ نه از طریق گوش بل از وحی
هوش * رازها بد پیش او بی روی پوش ﴾ (المعنی) لکن لیس من طریق الاذن بل من وحی
العقل وهو الالهام الربانی علی طریق الکشف والعیان لان الاسرار قدام الشیخ لیس لها حجاب
ساتر للوجه وهذا کنایة عن معنی آخر فانك علمت مما تقدم ان المراد من أولاد السلطان
العقل والروح والقلب وهنا المراد من الشیخ البصیر العالم العامل المرشد والمراد من بلاد الصین
الحقیقة التی هی کنایة عن العلم اللدنی وابکار العلم اللدنی ونقش وتصویر هذه الدنیا صور
نقوش کلمات الاولیاء المسطرة فی تآلیفهم حتی یراها العقل والروح والقلب ویری نقوشها
وصورها یعشق معناها وصاحبها و یتجسس عن حقیقتها ماتکون فان وصل بتوفیق الله الی شیخ
بصیر وسلك مسلکه علم حقیقة ذلك النقش والصورة می ﴿ گفت نقش رشك پروین است
این * صورت شهزادۀ چین است این ﴾ (المعنی) لان الشیخ البصیر قال لاولاد السلطان الثلاثة
هذا النقش الذی رأیتموه محسود نقش پروین أی ذلك النقش مع غایة انتظامه یغبط نقش
صورة بنت سلطان الصین وهذا صورة بنت سلطان الصین می ﴿ همچو جان وچون جنین
پنهانست او * در مکتم پرده وایوانست او ﴾ (المعنی) وذلك أی بنت سلطان الصین مثل الروح
والجنین مستورة وتلك البنت فی المکتم أی مخفیة فی الحجاب والایوان می ﴿ سوی او نه
مرد ره دارد نه زن * شاه پنهان کرد اورا از فتن ﴾ (المعنی) وتلك بنت سلطان الصین لا یسلك
طریقها الجانبها الا رجل ولا امرأة وسلطان الصین أخفاها بسبب الفتن لئلا یطلع أحد من
غیرته علیها ولهذا قال می ﴿ غیرتی دارد ملك بر نام او * که نپرد مرغ هم بر بام او ﴾ (المعنی) والملك
یملك علی اسمها غیرة عظیمة حتی لا یطیر علی سطح بیتها طائر کذا الشیخ البصیر لما یری عقل
وروح وقلب الطالب للعلم اللدنی و یطلب مشاهدة صورته وحقیقته ذلك الوقت یخبرهم کذا

و يقول لهم هذا النقش الذى رأيتموه غابط لما تولد من روح بكر سلطان صين الحقيقة و يقول
لهم ذالك بكر المعنى ومخدرة الروح مستورة كالجنين فى الحجاب النورانى والايوان الروحانى وبكر
المعنى والمحبوب اللدنى مكتتم ومخفى لايذهب جانبه رجل ولا امرأة ولا يجد ان له طريقا فأخفاه
سلطان صين الحقيقة لئلا يطلع عليه آحاد الناس فيفتتنوا به فلم يرفع صلى الله عليه وسلم حجابه
الا لمحرم ولهذا ورد عن أبى هريرة انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما
أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم فلا يطير على سطحه طير العقل
والفهم مى ﴿واى آن دل كش چنين سودا فتاد * هيچ كس را اين چنين سودا مباد﴾ (المعنى)
آه على ذالك القلب الذى وقع له كذا سوداء لا يكون لاحد كذا سوداء لان ابن السلطان الصورة
التى رآها خفية جدا والوصول لصاحبها أمر مشكل على عاشقها قبل كسبه الاستعداد
لرؤيتها مثنوى ﴿اين سزاى آنكه تخم جهل كاشت * وان نصيحت را كساد وسهل داشت﴾
(المعنى) وهذه الحالة لائق لذالك الذى بذر بذر الجهل أى تبع جهله وظن ان تلك النصيحة
كساد وسهل أى جزئية لا اعتبار لها واعتمد على تدبيره مثنوى ﴿اعتمادى كرد بر تدبير خويش
* كه برم من كار خود با عقل پيش﴾ (المعنى) بان ترك نصيحة السلطان واعتمد على رأيه قائلا لنفسه
فى نفسه أنا أقدم كارى بالعقل والتدبير كذا حال الحكماء اغتروا برأيهم وتركوا نصائح الانبياء
والاولياء فوقعوا فى الشقاوة وحرموا القرب الالهى وكذا حال أرباب التقليد لم يدخلوا
تحت ارادة مرشد وسلكوا على مجرد رأيهم فلم يصلوا وبقوا فى وادى الحرمان متحيرين ظانين
انهم بتدبيرهم يصلون الى حقيقة نقش الصين مثنوى ﴿نيم ذره زان عنايت به بود * كه ز تدبير
خرد سيصد رصد﴾ (المعنى) نصف ذرة من تلك العناية تكون احسن وأولى من ثلثمائة رصد
حاصلة من عقله وتدبيره مثنوى ﴿ترك مكر خويشتن كن اى امير * پا بكش پيش عنايت خوش بمير﴾
(المعنى) يا أمير اترك مكرك أى افرغ من الحيلة والتدارك واسحب الرجل والذيل
قدام العناية ومت حسنا فان الرسول صلى الله عليه وسلم علق رؤية الله على الموت وقال لن تروا
ربكم حتى تموتوا وعلق الوصول الى الله تعالى وحصول بكر المعانى اللدنية أيضا بالموت
الاختيارى وقال موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿اين بقدر حيله معدود نيست * زين حيل تا تو نميرى
سود نيست﴾ (المعنى) وهذا الوصول لمشاهدة الجمال الالهى ليس بمقدار المعدود من الحيلة
والمكر ومادام انك بالحيلة والمكر لا يكون لك من هذه الحيل فائدة حتى تموت منها فكل من
أراد الوصول الى الله وأراد ان يكون مظهرا لعطائه فعليه ان يموت قبل ان يموت وطريقه
يعلم من هذه الحكاية ﴿حكايت صدر جهان بخارا كه هر سائلى كه بزبان خواستى از صدقه عام
بى دريغ از محروم شدى وآن دانشمند درويش بفراموشى وفرط حرص وتعجيل بزبان در
خواست در موكب صدر جهان ازوى رو بگردانيد واو هر روز حيله نو ساختى وخود را

کاه زن کردی زبرچادر وکاه نابینا کردی چشم وروی خود بسته واو بفراست بشناختی *
هذا فی بیان حکایة صدر جهان بخارا کل سائل سأله بلسانه کان محروما من الصدقة
العامة التی لا تمنع وذلک الفقیر العالم بسبب نسیانه لعادة صدر جهان مع علمه بها السکن من
افراط حرصه وکثرته وبسبب استعجاله طلب صدقة من صدر جهان بلسانه حالة کون صدر
جهان فی موکبه وعسکره ولما کان من عادته ان لا یعطی أحدا سأله بلسانه دور صدر جهان منه
وجهه ولم یعطه شیئا وذلک الفقیر العالم لاجل تناوله الصدقة کل یوم فعل حیلة جدیدة تارة
جعل نفسه امرأة تحت ازار وتارة جعل نفسه اعمی وربط رأسه وغطی رأسه وذلک صدر
جهان علم أی شکل دخل فیه الفقیر العالم بالفراسة وهذا حال العلماء الفقراء الذین یحتالون
علی أخذ الاحسان من الله تعالی بمجرد طلبهم اما باللسان ولم یعلموا ان العطایا الالهیة موقوفة
علی طلبها بلسان الحال والاستعداد والوصول الی مرتبة موتوا قبل ان تموتوا ولیکونوا مظهرا
للاحسان می * در بخارا خوی آن صدر اجل * بود باخواهند کان حسن عمل * (المعنی) فی
بلدة بخارا کان عادة صدر جهان الاجل أی الصدر الاعظم حسن العمل مع الفقراء السائلین
مثنوی * داد بسیار وعطای بی شمار * تا بشب بودی ز جودش در نثار * (المعنی) وکان له
عطاء للفقراء بلا عد ولا حساب الی المساء وکان من جوده فی النثار مثنوی * زر بکاغد پارها
پیچیده بود * تا وجودش بود می افشاند جود * (المعنی) وکان طاویا الذهب فی قطع الورق لاجل
ان یعطیها الفقراء مادام ان وجود صدر الدین فی الحیاة کان ینثر جوده وسخاءه وکرمه مع انه بعد
رحلته من الدنیا لم یخل من الکرم مثنوی * همچو خورشید و چو ماه پاک باز * آنچه گیرند از
ضیا بدهند باز * (المعنی) کالشمس والقمر البالک بازای المضیء ذلک الذی یمسکانه من الضیاء
کان یعطیانه بلا قصور کانه یقول کما أخذت الشمس والقمر من الله تعالی النور ویفیضانه علی
العالم کذا صدر الدین ینثر ماله علی الفقراء مثنوی * خاک را زربخش که بود آفتاب * زر از و
در کان و گنج اندر خراب * (المعنی) ومن یکون المحسن للتراب بالذهب الشمس الذهب الذی
فی المعدن والدفینة التی فی الخراب من الشمس کذا المحسن للعباد شمس العنایة وضیاء
صدر جهان فی العطاء منه تعالی مثنوی * هر صباحی یک گروه را راتبه * تا نماندی امتی زو
خائبه * (المعنی) وفی کل صباح من صدر جهان لک گروه أی لجماعة مرتبة ووظیفة حتی
لا یبقی من عطائه أمة خائبة مثنوی * مبتلایان را بدی روز عطا * روز دیکر بیوکان را آن
سخا * (المعنی) وکان یعطی یوما المبتلین علی ان بد بضم الباء الموحدة التحتانیة مخففة من بودی
أی المرضی والعمی وذوی العاهات وکان یعطی للنساء اللاتی لا بعولة لهن ذلک السخاء مثنوی
* روز دیکر با علویان مقل * با فقیهان فقیری مشتغل * (المعنی) ویوما آخر یعطی العلویة المقلین
ویوما آخر یعطی الفقراء المشتغلین بعلوم الفقه می * روز دیکر بر تهی دستان عام * روز

دیگری بر کرد تا زان رام * (المعنی) ویوما آخر کان یعطی لعوام الناس فارغین الید الفقراء ویوما یعطی لمحوکین الدین أی المدیونین مثنوی * شرط او آن بود که کس با زبان * زر نخواهد هیچ نکشاید دهان * (المعنی) وصدرجهان ولو احسن بهذا الوجه لکن شرطه ان لا یطلب أحد بلسانه ذهبا أبدا ولا یفتح فمه بالطلب مثنوی * لب خاموش بر حوالی رهش * ایستاده مفلسان دیوار وش * (المعنی) لکن شرطه ان یکون السائلون ساکتا علی حوالی وأطراف الطریق وان یکون المفلسون واقفین کالحائط مثنوی * هر که کردی ناکهان با لب سؤال * زو نبردی زان کنه یک حبه مال * (المعنی) وذلک المفلسون کل من فتح منهم فمه بالسؤال علی الغفلة من هذا الذنب لا یذهب بحبة من ذلک المال ولم یستفد منه شیئا مثنوی * من صمت منکم نجا بد یاسه‌اش * خامشان را بود کیسه وکاسه‌اش * (المعنی) ویاسة صدرجهان أی تنبیهه مفهوم قوله صلی الله علیه وسلم من صمت نجا وکاسته وکیسته کانت للساکتین من دولة مثنوی * نادرا روزی یکی پیری بکفت * ده زکاتم که منم با جوع جفت * (المعنی) علی وجه الندرة یوما قال شیخ هرم یا صدرجهان اعطنی زکاتی لانی بالفقر مقرون ومزدوج متمسک بقول القائل الابرام یحصل المرام وأصر علی الطلب حتی تعجب منه الناس مثنوی * منع کرد از پیر و پیرش جد کرفت * ماند خلق از جد پیر اندر شکفت * (المعنی) لما کان هذا مخالفا للعادة صدرجهان منع احسانه من الشیخ الهرم والشیخ مسک الجد والکد وبقی الخلق الحاضرون من جد وکد الشیخ فی التعجب مثنوی * کفت پس بی شرم پیری ای پدر * پیر کفت از من تویی بی شرم تر * (المعنی) آخر الامر قال صدرجهان للشیخ یا أبی أنت شیخ بلا حیاء جدا قال له الشیخ أنت بلا حیاء أکثر منی مثنوی * کین جهان خوردی وخواهی تو ز طمع * کان جهان با این جهان کیری بجمع * (المعنی) أکلت هذه الدنیا وترید من طمعک ان تجمع بین ذلک العالم وبین هذا العالم وتسلطن یوم القیامة کما أنت سلطان فی هذه الدنیا مثنوی * خنده‌اش آمد مال داد آن پیر را * پیر تنها برد آن توفیر را * (المعنی) أتی لصدرجهان من کلامه ضحک فأعطی لذلک الشیخ مالا لاجل هذه اللطیفة الشیخ ذلک المال الوافر اذهبه وحده مثنوی * غیر آن پیر ایچ خواهنده ازو * نیم حبه زر ندید و نی تسو * (المعنی) لکن غیر هذا الشیخ سائل آخر أی شیء سأله وطلبه لم یر منه نصف حبة ذهبا ولم یر منه تسو بضم التاء المثناة الفوقیة ربع درهم مثنوی * نوبت روز فقیهان تا کهان * یک فقیه از حرص آمد در فغان * (المعنی) ویوم نوبة الفقهاء فقیه واحد من شدة حرصه علی الفور أتی بالفغان أی التضرع طالبا باحسانه من صدرجهان مثنوی * کرد زاریها بسی چاره نبود * کفت هر نوعی نبودش هیچ سود * (المعنی) ففعل تضرعا کثیرا وأنینا لم یر علاجا ولم یجد احسانا وذلک الفقیه قال کل نوع من التضرع ولم یعطه نفعا مثنوی * روز دیکر با رکو پیچید پا * ناکس

اندر صف قوم مبتلا * (المعنى) ويوم آخر ذلك الفقيه لف رجله بالركووه والخرق البالية
وصار ناكس الرأس في صف القوم المبتلين بالفقر مثنوى * تختها بر ساق بست از چپ وراست
* تا گمان آيد كه او اشكسته پاست * (المعنى) وربط دفوفا من جانب اليمين واليسار على
ساقه حتى يأتى صدر جهان ظن انه مكسور الرجل ومبتلى مثنوى * ديدش وبشناختش چيزى
نداد * روز ديگر روبپوشيد از لباد * (المعنى) رآه صدر جهان وعرفه ولم يعطه شيئا ويوم
آخر غطى وجهه باللباد جمع لبد مى * هم بدانستش نداد آن عزيز * از گناه وجرم گفتن
هيچ چيز * (المعنى) وذلك العزيز علمه ولم يعطه شيئا أبدا من أجل ذنبه وجرمه لانه لم يختر سكوتا
قبل ان تموتوا فلم يحصل له شيء لا من صدر جهان مثنوى * چونكه عاجز شد ز صد گونه مكيد *
چون زنان او چادرى بر سر كشيد * (المعنى) وذلك الفقيه لما صار عاجزا من مائة نوع كيد ومكيد
ورأى انه لا نفع له من الحيل سحب على رأسه ازارا مثل النساء بأمل أخذ الاحسان من صدر
جهان وتزيا بزى النساء مثنوى * در ميان بيوگان رفت ونشست * سر فرو افكند و پنهان
كرد دست * (المعنى) وذهب جانب الارامل وقعد بينهم وطأطأ رأسه واخفى يده مى * هم
شناسيدش نداداش صدقة * در دلش آمد ز حرمان حرقة * (المعنى) أيضا صدر جهان علمه
وفهمه ولم يعطه صدقة لا جرم بالضرورة أتى لقلب الفقيه من الحرمان صدقة مثنوى * رفت
او پيش كفن خواهى بگاه * كه بپيچم در كفن نه پيش راه * (المعنى) عاقبة الامر ذلك
الفقيه بأمل أخذ الصدقة من صدر جهان ذهب على الصباح قدام كفن خواهى أى طالب
الاكفان لاجل الغرباء المساكين قائلا لفنى في الكفن وضعه بكسر النون المعجمة الفوقية أى
ضعنى قدام الطريق مثنوى * هيچ مگشا لب نشين ومى نگر * تا كند صدر جهان زينجا
گذر * (المعنى) ولا تفتح فمك ولا تحرك شفتك ولسانك واقعد وانظر حتى يمر صدر جهان
من هذا الطريق مثنوى * بو كه بيند مرده پندارد بظن * زر در اندازد پى وجه كفن *
(المعنى) لعله يرانى ويحسبنى بالظن ميتا ويرمى ذهبا لاجل وجه الكفن أى ثمن الكفن مى
* هر چه بدهد نيم آن بدهم بتو * همچنان كرد آن فقير صله جو * (المعنى) وكل ما أعطاه
صدر جهان اعطيك نصفه كذا فعل ذلك الفقير طالب الصلة والعطاء كل ما أمره مى
* در نمد پيچيد ودر راهش نهاد * معبر صدر جهان آنجا فتاد * (المعنى) بعد ذلك ذلك
طالب الاكفان لفه في لباد ووضعه في الطريق واتفق عبور صدر جهان من ذلك المكان
مثنوى * زر در انداز بد بر روى نمد * دست بيرون كرد از تعجيل خود * (المعنى) فرمى ذهبا
على وجه اللباد وذلك الفقير من تعجيله جعل يده خارج اللباد أى أخرج يده من تحت اللباد
مثنوى * تا نگيرد آن كفن خواه آن صله * تا نهان نكند از وى آن دغله * (المعنى) حتى
لا يقبض ذلك طالب الكفن تلك الصلة وذلك العطاء ولا يأخذه وحتى ذلك دغله أى الذى

لا وفاء له ولا ثبوت له على عهده لا يحصل منها أي لا يأخذ منها خفية مثنوى ﴿ مرده از زير نمد بر كرد دست * سر برون آمد بي دستش ز بست ﴾ (المعنى) وذلك الذي هو بشكل الميت جعل يده من تحت اللباد وبعد اخراج يده أتى رأسه خارج اللباد أي بعد اخراج يده من تحت اللباد رفع رأسه مثنوى ﴿ كفت با صدر جهان چون بستدم * اى ببسته بر من أبواب كرم ﴾ (المعنى) وذلك الفقيه قال لصدر جهان يا من ربط أبواب الكرم على انظر كيف أخذت منك مثنوى ﴿ كفت ليكن تا نمردى اى عنود * از جناب من نبردى هيچ جود ﴾ (المعنى) فقال له صدر جهان ولو اخذت منى الذهب لكن يا عنود ما أخذته حتى مت ولم تقدر وتذهب من جنابى وجانبى باحسان أبدا والحصة مثنوى ﴿ سر موتوا قبل موت اين بود * كز پس مردن غنيمتها رسد ﴾ (المعنى) هذا يكون سر موتوا قبل الموت بان من بعد الموت تصل غنائم كثيرة كما ان ذلك الفقيه الفقير بعد حيل كثيرة لما جعل نفسه بمثابة الميت وصل الى احسان صدر جهان كذا من كان حسب قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا بان نظف ونقى نفسه من الاخلاق الذميمة والصفات الردية وافنى وجوده حصل له غنائم كثيرة معنوية واغتنم بالوصول الى جمال الله تعالى م ى ﴿ غير مردن هيچ فرهنگى دكر * درنكيرد با خدا اى حيله كر ﴾ (المعنى) وهل غير الموت فرهنك آخر أي مهارة أبدا وكل باحتيال لا تقبل ولا تؤثر عند الله فان المقبول عند الله الموت الاختياري المعبر عنه بالفناء فى الله ذلك الوقت يصل ويأخذ السالك حصة من الاحكام الشرعية وحالات من أحوال الطريقة المحمدية مثنوى ﴿ يك عنايت به ز صد كون اجتهاد * جهد را خوفست از صد كون فساد ﴾ (المعنى) الحاصل عناية واحدة تكون أحسن من مائة نوع اجتهاد لان للجهد خوفا وخطرا من مائة نوع فساد ولهذا لا تخلو الطاعة والعبادة من الرياء والعجب والنقصان ولو خلت من الرياء والعجب أي طاعة تكون لائقة لله اذا لم تعتمد على عنايته تعالى مثنوى ﴿ وان عنايت هست موقوف ممات * تجربه كردند اين ره را ثقات ﴾ (المعنى) وتلك العناية الالهية موقوفة على ممات النفس من هواها ومشتهياتها لان الثقات جربوا هذا الطريق فيا سالك عليك بافناء وجودك على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فاذا وصلت لمرتبة افناء الوجود وصلت لعناية الله تعالى وهذا جربه الثقات وأصحاب الحقيقة مثنوى ﴿ بلكه مركش بى عنايت نيز نيست * بى عنايت هان وهان جايى مايست ﴾ (المعنى) وان نظرت الى حقيقة الحال بل موت نفس الطالب ليس بلا عناية من الله تعالى وحصول الحال موقوف على عناية الله تعالى فاذا علمت هذا تيقظ واياك اياك ان تتوقف فى مكان بلا عناية الله تعالى بل باى شئ تحصل العناية الالهية اطلبه فانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتوجب الهداية وتورث الولاية م ى ﴿ آن زمرد باشد اين افعى پير * بى زمرد كى شود افعى ضرير ﴾ (المعنى) مثلا تلك العناية الالهية تكون فى المثل زمردا وهذه النفس الامارة فى

المثل حية كبيرة ونفس الحية الكبيرة متى تكون ضريرة بلا زمرد ومن المعلوم ان النفس الامارة
اذا لم تفن لا تعمى عينها الباصرة ولو صعبت كثيرا لكن مقدار ذرة من العناية الالهية أولى
وامذا المعنى قال ﴿حكايت آن دو برادر يكى كوسه و يكى امرد كه در عزبخانهٔ خفتند شبى اتفاق
امرد از بيم دب خشتهارا در پس مقعد خود انبار كرد عاقبت دباب دب آورد وآن خشتهارا بحيله
ونرمى از پس او برداشت كودك بيدار شد وبجنك كفت كه اين خشتهارا كجا بردى وچرا بردى
او كفت تو اين خشتهارا چرا نهادى الخ﴾ هذا في بيان حكاية ذينك الاخوين اللذين احدهما
كوسج والآخر أمرد باتهما ناما ليلة في بيت أعزب قال الجوهري العزاب الذين لا ازواج لهم
من النساء والرجال اتفق ان ذلك الامرد وقت نومه خاف من العزاب ان يحرك واحد منهم الى
جانبه فاتى بآجر كثير وعرمه خلف مقعده ونام عاقبة الامر اعزب دباب أتى بدب أى تحرك بحركة
خفية وأتى جانب الامرد ليفعل به الفعل الشنيع وهو اللواطة فرفع الآجر بالحيلة والسهولة من
وراء الامرد وأراد أن يتصرف فيه فاستيقظ الغلام الامرد وقال له بالمحاربة والخصومة
تلك الآجرات التي وضعتها لاجل صيانة نفسي كيف واين أذهبتها فقال اللوطي لذلك الامرد
انت لاى شئ وضعتها انتهى القصة مثنوى ﴿أمردى وكوسهٔ در انجمن * آمدند وجمع بد در
وطن﴾ (المعنى) أمرد وكوسج اخوان في البلدة اتيا المحفل واجتمعا في وطن أى اتيا في البلدة
الى مكان اجتمع فيه الناس لاجل مصلحة فكان مجمعا كليا مى ﴿مشتغل ماندند قومى منتخب
* روز رفت وشد زمانه ثلث شب﴾ (المعنى) وذلك القوم المنتخب اشتغلوا في الصحبة فذهب
النهار وزمان الليل صار ثلثه وهوافي بيت الاعزب ولم يكن لهم مجال الى الذهاب مى ﴿زان
عزبخانه نرفتند آن دوكس * هم بخفتند آن سواز بيم عس﴾ (المعنى) ومن هذا السبب
لم يذهب الاثنان من ذلك بيت العزب وباتوا أيضا في ذلك الجانب من خوف العس مثنوى
﴿كوسه را بد بر زنخدان چار مو * ليك همچون ماه بدرش بود رو﴾ (المعنى) والكوسه في خده
وعلى ذقنه أربع شعرات لكن وجهه كالبدر مثنوى ﴿كودكى امرد بصورت بود زشت * هم
نهاد اندر پس كون بيست خشت﴾ (المعنى) والصبي الامرد بالصورة كان قبيحا ولو لم يكن في
وجهه شعر لكن من خوف اللوطي وضع خلف دبره عشرين آجرة كي يستيقظ ويتجو مى
﴿لوطئ دب برد شب در انبهى * خشتهارا نقل كرد آن مشتهى﴾ (المعنى) وذلك اللوطي
الحاضر في المجمع ليلا في الانبه أى الكثرة أتى بالدب والحركة جانب الصبي ونقل الآجرات من
خلف الصبي ذلك المشتهى مثنوى ﴿دست چون بر وى زد او از جا بجست * كفت هى
تو كيستى اى سك پرست﴾ (المعنى) لما ان ذلك اللوطي ضرب يده على الصبي ومدها اليه ليحل
تكتة ذلك الصبي نط من مكانه قائلا لذلك اللوطي يا هذا من أنت يا من أنت عابد لكلب نفسك
مثنوى ﴿كفت اين سى خشت چون انباشتى * كفت تو سى خشت چون برداشتى﴾ (المعنى)

وذلك اللوطى من شدة خبثه لم يجب سؤال الامرد بل سأل الامرد قائلا هذه الثلاثون آجرة
لاى شئ وضعتها اخافك والامرد ايضا لم يجب اللوطى بل سأله قائلا انت الثلاثون آجرة لاى
شئ رفعتها من خانى مى ﴿ كودك بيمارم وازضعف خود * كردم اينجا احتياط ومرتقد ﴾
(المعنى) وذلك الصبى اجاب اللوطى بانى صبى ومريض ومن ضعفى فى هذا المحل وهو محل الرقود
والارتقاد لاجل صيانة نفسى احتطت وقال قبل هذا عشرين آجرة وقال هنا ثلاثين اشعارا
بان المراد من العدد المقدار مثنوى ﴿ كفت اكردارى زرنجورى تفى * چون نرفتى جانب
دار الشفى ﴾ (المعنى) فقال اللوطى للامرد اذا كنت ماسكا من مرضك حرارة لاى شئ
لم تذهب جانب دار الشفا وهى دار الحكماء وقلبت ألف الشفى ياء لاجل الوزن مثنوى
﴿ يابخانهٔ يك طبيب مشفقى * تا كشادى ازسقامت مغلقى ﴾ (المعنى) أولاى شئ لم تذهب
لبيت حكيم مشفق ومحب ليفتح من السقامة مغلقا وهو ما عطالك محنة مثنوى ﴿ كفت آخر
من كجا دانم شدن * كه بهر جايى روم من ممتحن ﴾ (المعنى) قال الامرد للوطى آخر الامر أنا
كيف أقدر على الذهاب الى مكان أى لا اقدر فانى ممتحن فى كل مكان ذهبت اليه مثنوى ﴿ چون
تو زنديقى پليدى ملحدى * مى برارد سر بپيشم چون ددى ﴾ (المعنى) وكل مكان أقصده مثلك
زنديق ونجس وملحد يأتى بالرأس قدامى عاليا مثل الدد وهو السبع الذى يمزق ويخرق أى
يتصرف فى مثنوى ﴿ خانقاهى كه بود بهتر مكان * من ندارم يكدمى دروى امان ﴾ (المعنى)
وياسفيه وهل يكون مكان أحسن من الخانقاه أنا لا املك فيها أيضا أمانا نفسا واحدا مثنوى
﴿ روبمن آرند مستى حرمه خوار * چشمها پر نطفه كف خايه فشار ﴾ (المعنى) لان فى الخانقاه
وهى زوايا ومرابط السلاك أناسا على صورة السلاك آكلين حفنة وقطعة من شوربة البرغل
عربى غلاظ من بر يقبلون على بوجوههم و يأتونى بوجوههم والحال ان وجوههم مملوءة
بالنطفة وكفوفهم عاصرة للخصاية أى الذكر والفرج مثنوى ﴿ وانكه ناموسست خود ازيرزير *
غمزه مى دزدند ومى مالند كير ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة المنسوبون الى العرض والناموس وانهم
حياءهم من زيرزير أى من تحت العين بالخفاء يسرقون الغمزة وينظرون للامرد ويعصرون
ويحفون الكير بكسر الكاف العربية وهو الذكر بشوقهم للامرد مى ﴿ خانقه چون اين بود
بازار عام * چون بود خركاه وديوان خام ﴾ (المعنى) لما كان أهل الخانقاه السلاك الطريق
الآخرة كذا كيف يكون سوق العوام ومربط الحمير وديوان النيين أى مجمعهم ويمكن أن
يكون الديوان جمع ديو وهم الشياطين كأنه يقول سكان الزوايا مع كونهم معدودين من زمرة
الخواص اذا كان حالهم كذا فعوام الناس الذين هم تابعون اشهواتهم هم بمثابة الحمير لا اجتناب
لهم من الفعل الشنيع مثل الشياطين لاخبر لهم من خوف الله تعالى ولا حمية لهم من عذاب الله
لا جرم لا يخلون لحظة من الشر والفساد مى ﴿ خركجا ناموس تقوى از كجا * خرچه داند

خشيت وخوف ور جا ﴾ (المعنى) اين الحمار والناموس والتقوى من أين فانه اذا لم يكن للحمير
عرض وناموس فلا يكون للعوام الذين هم بمثابة الحمير ناموس ولا صلاح ولا تقوى وكيف يعلم
الحمار خشية الله وعذابه وعقابه وكيف يرجو الثواب والنعيم وعوام الناس حالهم كحال
الحمير كارهم الرياء وعبيد البطن والشهوة بالفعل الشفيع ﴿مى﴾ عقل باشد ايمنى وعدل جو *
برزن وبر مرد اما عقل كو ﴾ (المعنى) فان قيل أهل الزوايا وعوام الناس نراهم عاقلين يدبرون
أمورهم فاجاب الامين على الرجل والامرأة وطالب العدالة يكون عاقلا لكن أين العقل فان
من العقلاء من هو عاقل بحسب الظاهر أما اين العقل جوابه حتى نراه أين هو فانه اذا لم تتساو
أمانته بحسب الظاهر على نساء واولاد اهل العالم مع الباطن فلا يكون عاقلا فان الرسول صلى
الله عليه وسلم قال العاقل هو المتقى قال القشيرى طهارة الابدان بالماء الطهور وطهارة القلوب
بالندم والخجل ثم بماء الحياء والوجل ﴿مى﴾ وركريزم من ر وم سوى زنان * همچو يوسف
افتم اندر افتتان ﴾ (المعنى) وانا ان هربت من الرجال وذهبت جانب النساء وقعت فى الافتتان
مثل سيدنا يوسف حسب قوله تعالى (وراودته التى هو فى بيتها) هى زليخا (عن نفسه) أى طلبت
منه ان يواقعها انتهى جلالين ﴿مثنوى﴾ يوسف از زن يافت زندان وفشار * من شوم
تو زيع بر پنجاه دار ﴾ (المعنى) ويوسف عليه السلام من أجل ذلك الذى جرى عليه وجد
الزندان والعصر والزحمة والمشقة مع صداقته وزهده وأنا أتوزع على خمسين مصلبة لانه ليس
فى من النزاهة والصدق شئ ﴿مى﴾ آن زنان از جاهلى برمن تنند * اوليا شان قصد جان
من كنند ﴾ (المعنى) وتلك النساء من جهلهن ان قاربتهم برمن تنند يعنى تقنى ويقصدن
مقارنتى ومجامعتى وأنا لا أقدر على مجانبتهن كسيدنا يوسف ذلك الوقت أولياؤهن ومحارمهن
يقصدون روحى ويقولون أنت خنت نساءنا فيهلكوننى ﴿مى﴾ نى زمردان چاره دارم نه از زنان
* چون كنم كه نى از ينم نه ازان ﴾ (المعنى) فحالى كما رأيت أنا لا أمسك علاجا لا من الرجال
ولا من النساء فان دخلت بين الرجال يطلبون مجامعتى وان دخلت بين النساء يردن أن اكون
فاعل المجامعة بهن فكيف العلاج فانى لست من هذه الطائفة ولست من تلك الطائفة وشكا
حاله الى اللوطى ﴿مثنوى﴾ بعد ازان كودك بكوسه بنكريست * كفت او با آن دو مو از غم
بريست ﴾ (المعنى) ثم بعد الذى جرى له مع اللوطى نظر الى أخيه الكوسه وقال له وللحاضرين
بهاتين الشعرتين أخى الكوسه برى من الغم ﴿مثنوى﴾ فارغست از خشت وازپيكار خشت *
وزچو تو مادر فروش كنك زشت ﴾ (المعنى) وبسبب شعرتين هو فارغ من الآجر ومن الحرب
لاجله وأيضا من مثلك بايع امه أى ولد الزنا مخنث قبيح فاراد بالخشت الخصومة الواقعة بينه وبين
اللوطى وأراد بقوله كنك بكسر الكاف العربية الصبى المخنث القوى ﴿مثنوى﴾ بر زنخ سه چار مو
بهر غون * به تراز بى خشت كردا كرد كون ﴾ (المعنى) وأربع شعرات على الذقن ظاهرة أولى

من ثلاثين آجرة على الكون وهو الدبر لان الشعرات التى هى على الذقن فى عين اللوطى كالسنان ذاتية والآجرات عارضية والعارضى يزول والذاتى يحفظ صاحبه من اللوطى والحصة مى ﴿ذرهٔ سايهٔ عنايت بهترست * از هزاران كوشش طاعت پرست﴾ (المعنى) ذرة ظل عنايته تعالى أولى وأحسن من ألوف سعى أهل طاعة لان المولع بالطاعات فى المثل سعيه واجتهاده كالآجرات الموضوعة خلف الامرد وعناية الله فى المثل كالشعرات النابتة فى وجه الكوسه مثنوى ﴿زانكه شيطان خشت طاعت بركند * كر دو صد خشتست خود را ره كند﴾ (المعنى) لان الشيطان يقلع ويذهب آجر الطاعة وان كانت مائتى آجرة طاعة يجعل لها طريقا بوسوسته فيحرم الطائع العابد من ثوابها كما ان اللوطى رفع الآجرات واعطى الامرد ألما برفعه اياها مثنوى ﴿خشت اكر پرست بنهادهٔ توست * آن دو سه موى عطاى آن دوست﴾ (المعنى) وآجر الطاعة ولو كان كثيرا لكن أنت الواضع له اما تانك الشعرتان أو الثلاثة التى هى على ذقن الكوسه فهى من عطاء واحسان ذلك الجانب نبتت بعنايته تعالى مى ﴿در حقيقت هر يكى مو زان كهيست * كان أمان نامهٔ صلهٔ شاهنشهيست﴾ (المعنى) وكل شعرة من تلك الشعرات فى الحقيقة جبل راسخ قوى كذا عناية الله كالجبل الراسخ فى القوة لان عنايته جزئية من عنايات الله تعالى لا يقدر الشيطان على قلعها لانها صلة وعطاء سلطان السلاطين فكما ان الكوسه بشعرات قلائل نجا من شر اللوطى فكذا الوصول الى عناية من عنايات الله تنجو بها من شر النفس مثنوى ﴿تو اكر صد قفل بنهى بر درى * بركند آن جمله را خيره سرى﴾ (المعنى) وان أنت وضعت على باب مائة قفل لاجل الحفظ لقلع جملتها حقير رأسه أعوج ودائخ لانك است بصاحب حكم مثنوى ﴿شحنهٔ از موم اكر مهرى نهد * پهلوانان را از آن دل بشكهد﴾ (المعنى) وان وضع شحنة على باب مهرا وخاتما من شمع أى شمعا على الباب مختوما لانكسر منه قلوب الشجعان فكذا عناية الله كالشمع المختوم به الباب فاذا رآها شيطان فى وجود أحد هابه ولم يقدر على فتحه ولا يأتى فتحه على خاطره ألم تر ان الشيطان كان يفر من ظل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مى ﴿آن دو سه تار عنايت همچو كوه * سد شد چون فرسيما در وجوه﴾ (المعنى) وذانك الخيطان أو الثلاثة اذا وجدت كان خيط كل عناية منها للشيطان سدا قويا كالجبل كما كان للعدو سدا كر وفر السيماء التى هى فى وجوه أصحاب الدولة كذا يكون سدا للشيطان والتارهو خيط سدى الحائك الطويل (الحاصل) ان الاعتماد على عناية الله لازم والاعتماد على الطاعات خطأ مى ﴿خشت را مكذار اى نيكو سرشت * ليك هم ايمن مخسب از ديو زشت﴾ (المعنى) لكن يا من طبيعته حسنة لا تترك آجر الطاعات ولا تفهم من كلامى هذا تركها بل اجمع آجر الطاعات واصطنع منه بناء ولا تعتمد على الذى بنيته فانه لا يحفظك من شر الشيطان وأيضا لا تنم أمينا من شر الشيطان القبيح

ولا تغفل عنه مى ﴿ رود وتاموز آن كرم بادست آر * وانكهان ايمن بخسب وغم مدار ﴾
(المعنى) لكن اذهب وجئ لايد بخيطين من شعر و بعد اتيانك بشعرتى العناية الالهية نم آمينا
ولا تمسك غما من شر الشيطان فانك اذا حصلت على خيطى شعرة العلم الظاهرى والعلم
الباطنى اللذين هما عنايتان من عنايات الله تعالى فر منك الشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿ نوم
عالم از عبادت به بود * آنچنان علمى كه مستنبه بود ﴾ (المعنى) نوم العالم أولى وأحسن من عبادة
الجاهل لكن كذا علم يكون العالم مستنبها ومستيقظا بعلمه بريئا من الجهالة حتى يصدق عليه
عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد روى نوم على علم خير من صلاة على جهل و روى نوم
العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿ آن سكون سابح اندر آشنا * به ز دست اعجمى بادست
و پا ﴾ (المعنى) سكون ذلك السابح فى السباحة أحسن من يد السابح الاعجمى بيده ورجله وفى
نسخة ز جهد اعجمى فيكون المعنى سكون العارف بالسباحة أحسن من جهد الجاهل بيده
ورجله مثنوى ﴿ اعجمى زد دست و پا و غرقه شد * مى رود سباح ساكن چون عمد ﴾ (المعنى)
لان الاعجمى فى البحر ولو ضرب بيده ورجله وسعى فى السباحة لكن الاعجمى لما لم يكن له معارفة
بالسباحة لا فائدة له فى ضرب اليد والرجل لا جرم يكون غريقا ولكن السباح الساكن من
معرفته يذهب فى البحر ساكنا مثل العمد أمينا من الغرق مى ﴿ علم دريائيست بى حد وكناره
طالب علمست غواص بحار ﴾ (المعنى) العلم بحر بلا حد ولا كنار أى ساحل وطالب العلم فى
العلم والمعرفة غواص البحار مى ﴿ كر هزاران سال باشد عمر او * او نكردد سير خود از جست
وجو ﴾ (المعنى) ولو كان عمر طالب العلم ألوف سنين ذلك طالب العلم لا تشبع نفسه من الطلب
والتفتيش مى ﴿ كان رسول حق بكفت اندر ميان * اين كه منهومان هما لا يشبعان ﴾
(المعنى) لان ذلك رسول الحق جل وعلا قال فى الميان بمعنى البيان أى بين لنا بقوله صلى الله عليه
وسلم وهو هذا المفهوم منهومان هما لا يشبعان والحديث الشريف مروى عن ابن مسعود انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما
لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى رضى الرحمان وأما طالب الدنيا فيزداد فى الطغيان ثم قرأ
انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قرأ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولهذا قال ﴿ تفسير
اين حديث كه مصطفى عليه السلام فرمود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم كه
اين علم غير علم دنيا بايد تا دو قسم باشد أما علم دنيا هم از دنيا باشد الى آخره وا كرنه همچنين شود
كه طالب الدنيا وطالب الدنيا اين تكرار بودنه تقسيم مع تقريره ﴾ هذا فى بيان تفسير الحديث
المرقوم وهو منهومان أى حريصان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم وهذا العلم المذكور
فى الحديث الشريف لائق ان يكون غير علم الدنيا حتى يكون قسمين لان طالب علم الدنيا
حريص على الطغيان وطالب العلم حريص على رضاء الرحمان ثم قرأ فى حق طالب العلم انما

يخشى الله من عباده العلماء وقرأ فى حق طالب الدنيا (كلا) حقا (ان الانسان ليطغى ان رآه)
أى نفسه (استغنى) بالمال نزلت فى أبى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له
انتهى جلالين بان هذا العلم المذكور فى الحديث الشريف لائق ان يكون غير علم الدنيا حتى
يكونا قسمين على مقتضى قوله منهومان الاول من القسمين طالب الدنيا والآخر طالب العلم
لان ذكر الشئ بطريق التقابل والتقسيم يقتضى التعدد والتغاير لكن يكون علم الدنيا أيضا
من الدنيا كما حقق فى الحديث الشريف والا ان أريد من العلم علم الدنيا لزم ان يكون المعنى طالب
الدنيا طالب الدنيا فيكون مكررا ولا يكون تقسيما مع تقريره وتفسيره فعلم ان المراد من العلم
علم الآخرة وليس المراد منه علم الدنيا وكان طالب العلم غير طالب الدنيا ولهذا قال الله تعالى فى
حق طالب العلوم المتعلقة بالدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون
مى ❊ طالب الدنيا وتوفيرانها ❊ طالب العلم وتدبيراتها ❊ (المعنى) وذلك المنهومان أحدهما
طالب الدنيا وتوفيراتها والتوفيرات كثرة المال والآخر طالب العلم وتدبيراتها أى التدبير بانواع
العلوم الاخروية والعمل بموجبها وهذا لا يكون من علم الدنيا مى ❊ پس درين قسمت چو بكمارى
نظر ❊ غير دنيا باشد اين علم اى پدر ❊ (المعنى) فاذا احلت النظر على القسمة الواردة فى الحديث
الشريف فى خصوص طالب الدنيا وطالب العلم يا أبى ظهر لك ان هذا العلم غير علم الدنيا
مى ❊ غير دنيا پس چه باشد آخرت ❊ كت كند زينجا و باشد رهبرت ❊ (المعنى) بعد غير
الدنيا أى شئ يكون يكون الآخرة فان الدنيا مقابلة للآخرة وليست غيرها بان يقلعك
من هنا وهو عالم الدنيا ويكون لك دليلا لحضرة الحق فاذا نظرت الى التقسيم الذى هو فى الحديث
الشريف ترى علم الآخرة غير علم الدنيا على موجب وهما لا يستويان حسب قوله تعالى (هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) قال فى الجلالين أى لا يستويان كما لا يستوى العالم
والجاهل (انما يتذكر) يتعظ (اولوا الالباب) أصحاب العقول قال نجم الدين هل يستوى الذين
يعلمون قدر جوار الله والذين لا يعلمون قدره انما يتذكر حقيقة هذا المعنى اولوا الالباب الذين
انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته مثلا علم الفلسفيات
وغيرهما من الدنيا وأيضا علم النجوم والطب والهيئة والهندسة والتجارة والزراعة وسائر
الصنائع من الدنيا وعلم الآخرة وهو علم الدين كالفقه والتفسير والحديث والمبين لهما والدنيا
ضد الآخرة وعلم الآخرة هو الذى يقلعك من الدنيا ❊ بحث كردن آن سه شهزاده در تدبير آن
واقعه ❊ هذا فى بيان بحث ذلك أولاد السلطان الثلاثة وفى بيان تدبير تلك الواقعة وهى ❊
رؤيتهم لنقش صورة بنت سلطان الصين ومحبتهم لها مى ❊ رو بهم كردند هر سه مفتتن ❊
هر سه را يك رنج و يك درد و حزن ❊ (المعنى) كل واحد من أولاد السلطان مفتتن فى صورة
بنت السلطان اجتمعوا بمكان وتوجه بعضهم لبعض وكل واحد من الثلاثة وجهه واحد

ومرضه وحزنه واحد أى لكل واحد اقتنانه اولالاخر بالوجع والمرض والحزن مى
﴿هرسه در يك فكر و يك سودا نديم * هرسه از يك رنج و يك علت سقيم﴾ (المعنى) وكل
واحد من الثلاثة نديم افكر واحد وسوداء واحدة وكل واحد منهم سقيم من وجع واحد ومن
علة واحدة مى ﴿در خموشى هرسه را خطرت يكى * در سخن هم هرسه را حجت يكى﴾ (المعنى)
وفى السكوت لكل واحد من الثلاثة خاطرة وفكرة واحدة وفى الكلام لكل واحد من الثلاثة
حجة واحدة ومطلوب واحد مى ﴿يك زمانى اشك ريزان هرسه شان * بر سر خوان مصيبت
خون فشان﴾ (المعنى) وكان كل واحد من الثلاثة زمانا ساكبا الدموع وزمانا ناثرا للندامة
والمصيبة ناثرا للدم مكان الدموع مثنوى ﴿يك زمان از آتش دل هرسه كس * برزده
باسوز چون مجمر نفس﴾ (المعنى) وفى زمان كل واحد من الاخوان الثلاثة من نار القلب
كالمجمر متقدا بالحرارة وفى محبة صاحبة الصورة محترق ﴿مقالات برادر بزركين﴾ هذا
فى بيان مقالات الاخ الكبير مثنوى ﴿آن بزركين كفت اى اخوان خير * مانه نر بوديم اندر
نصح غير﴾ (المعنى) وذلك ابن السلطان الكبير قال لاخويه على وجه التسلى يا اخوان الخير
نحن قبل هذا بنصح الغير ألم نكن ذكورا وفى الانفسى هذا خطاب من النفس الامارة الى
الروح والعقل والقوى الروحانية فان القوى الحيوانية اذا غلبت تارة القوى الروحانية يقال لها
النفس الامارة وكل وقت اذا أنار نور القلب من عالم الغيب لاظهار الكمال وازالة الشكوك
يقال لها النفس الملهمة وكل وقت اذا ادركت القوة العاقلة وخامة العاقبة ومنعت من
ارتكاب القبائح يقال لها النفس اللوامة وهذه المرتبة بمنزلة المقدمة لظهور المرتبة القلبية
فلما يظهر النور القلبى ويغلب على القوى الحيوانية وتسكن النفس يقولون لها النفس
المطمئنة وكل وقت اذا كمل ذلك النور وقوى استعداده وظهرت كمالاته باعتبار انها بالقوة
وكانت مرآة للتجليات الالهية يقال لها قلب وهذا هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
فى الحديث القدسى راويا عن ربه لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
التقى النقى الورع مثنوى ﴿از حشم هركه بما كردى كله * از بلا وفقر وترس وزلزله﴾
(المعنى) ومن الحشم كل من فعل لنا شكاية من الابتلاء والفقر والخوف والاضطراب والزلزلة
مثنوى ﴿ماهمه كفتيم كم نال از حرج * صبر كن كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) ألم نقل له
جملتنا الا تئن من الحرج واصبر فان الصبر مفتاح الفرج ومرقاة الروح مثنوى ﴿اين كليد صبر را
اكنون چه شد * اين عجب منسوخ شد قانون چه شد﴾ (المعنى) ومفتاح هذا الصبر الآن أى
شئ جرى له أى ما جرى لمفتاح الصبر على البلاء الذى وقعنا فيه الآن بالله العجب القانون صار
منسوخا وأى شئ جرى فيه فانا كنا ننصح والآن لا نعمل مى ﴿ماني كفتيم كاندر كش مكش *
اندر آتش همچو زر خنديد خوش﴾ (المعنى) ونحن ألم نقل للغير فى الالم والاضطراب

اضحكوا احسنا مثل الذهب فى النار نعم كنا نقول لاتباعنا وقت نزاعهم وجدالهم ياقوم كونوا
فى نار الابتلاء كالذهب وتجلدوا بالصبر على الابتلاء حسنا واضحكوا مى ﴿ مرسپهرا
وقت تنگ آن جنگ * گفته ما كه هين مكرداند رنگ ﴾ (المعنى) وكنا نقول لعسكرنا
وقت ضيق ومضايقة الحرب والمحاربة ومقابلة الخصمين اصحوا ولا تدوروا واى تغير والون
وجوهكم وكونوا رجالا بالصبر والثبات كذا ينبغى لسالك طريق الآخرة ان يكون راسخ القدم
فى حرب ومحاربة النفس والشيطان لان المحاربة معهما جهاد اكبر لان النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا رجع من جهاد الكفار قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مى
﴿ آن زمان كه بود اسبان را وطا * جمله سرهاى بريده زير پا ﴾ (المعنى) وذلك الزمان الذى كان فيه
للخيل وطا اى مشى وسرعة فى الحرب وتذهب الرؤس تحت الارجل مى ﴿ ماسپاه خويش را
هى هى كنان * كه بپيش آييد قاهر چون سنان ﴾ (المعنى) كنا نقول لعسكرنا كونوا هى هى أى
فى الجلة والتعجيل وجيؤا اقدام أى تقدموا حالة كونكم قاهرين كالسنان قال الجوهرى والسنان
سنان الرمح يجمع على أسنة مثنوى ﴿ جمله عالم را نشان داده بصبر * زانكه صبر آمد چراغ ونور
صدر ﴾ (المعنى) واعطينا الجملة العالم بالصبر علامة حين البلاء والابتلاء لانه أى الصبر نورا
للقلب بتنوره مثنوى ﴿ نوبت ماشد چه خيره سر شديم * چون زنان زشت در چادر شديم ﴾
(المعنى) وهذه الحالة الآن هى نوبتنا من أى وجه صرنا مختلين الدماغ وكالمرأة القبيحة صرنا
فى الازار أى كنا فى الاصل رجالا من جهة الصبر والتحمل والآن صرنا مغلوبين كالنساء
مى ﴿ اى دلى كه جمله را كردى تو كرم * گرم كن خود را واز خود دار شرم ﴾ (المعنى)
يا أيها القلب الذى جعلت الجميع بنصحك مملوئين بحرارات الشوق هذا الزمان زمانك
اجعل نفسك مملوءا بالحرارة واستحى من ذاتك حياء قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم مثنوى ﴿ اى زبان كه جمله را ناصح بدى * نوبت تو گشت از چه تن زدى ﴾ (المعنى)
ويا ايها اللسان الذى كنت ناصحا للجميع السا اجات نوبتك من أى سبب صرت تن زدى أى
ساكتا ومن أى سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتنصح اثلا يصدق عليك قوله تعالى ويقولون
بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم مثنوى ﴿ اى خرد كو پند شكرخاى تو * دور تست اين دم چه شد
هى هاى تو ﴾ (المعنى) ياعقل اين نصحك الذى هو علك ولولك السكر هذا النفس وهذا الوقت
دورك وما جرى وما صار لغليانك وشوقك ومن أى سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتقبله
فانك وقت نصحك لغيرك تبكى وتنوح وتقول هاى هاى وتنسى نفسك مثنوى ﴿ اى ز دلها برده
صد تشويش را * نوبت تو شد بجنبان ريش را ﴾ (المعنى) ياواعظ يامن اذهب بسبب
نصحه من القلوب مائة غم وتشويش الآن أنت نوبتك فلاجل خلاصك من الغم والتشويش
حرك لحيتك أى بسبب عملك بالذى نصحته للخلق تحرك لحيتك بالشروع فيه عند الندامة

والبكاء والتكلم بمعايب نفسك مى ﴿ از غرى ريش اركنون دزديدهٔ * پيش ازين بر ريش
خود خنديدهٔ ﴾ (المعنى) ان لم تحرك لحيتك الآن من الغرى أى من الابنة على ان لفظ غر بمعنى
فاحشة فى النساء وفى الرجال بمعنى المأبون والياء فيه للمصدرية وتسرق لحيتك من الابنة وتسعى
فى الخلاص قبل هذا ضحكت على لحيتك كانه يقول أنت ذهبت بلحيتك التى هى علامة
الرجولية ولم تجعل نفسك رجلا بان عملت بما قلته لغيرك من النصح الآن لانه ظهر انك قبل الآن
فعلت الضحك على لحيتك وقلت الذى لم تفعله لان الذى يقول الذى لا يفعله كانه استهزأ وكان
عند أهل الله كالمخنث مى ﴿ وقت پند ديكرانى هاى هاى * در غم خود چون زنانى واى واى ﴾
(المعنى) وقت نصح الغير تقول هاى هاى أى تبكى وتنوح ولكن وقت غمك مثل النساء تقول
واى واى بمعنى واه أداة تحسر مى ﴿ چون بدرد ديكران درمان بدى * درد مهمان تو آمد تن
زدى ﴾ (المعنى) لما انك كنت لوجع الغير علاجا فلاى شئ لما أتاك الوجع ضيفا سكت
ولم تتقيد بازالته وكان اللائق بك معالجة نفسك قبل معالجة الغير مى ﴿ بانك بر لشكر زدن بد
ساز تو * بانك بر زن چون كرفت آواز تو ﴾ (المعنى) ضرب الصوت على العسكر لاجل
الاستمالة صار لك عادة أيضا اضرب صوتا على نفسك لاى شئ صوتك اغمك أى لاى شئ تحذر
الناس من النفس والشيطان ولا تحرض نفسك على الطاعات مى ﴿ آنچه پنجه سال بافيدى
بهوش * زان نسيج خود بغلتاقى بپوش ﴾ (المعنى) وذلك الذى نسجته وحكته خمسين سنة
بالعقل فانه منه وجلك البس منه بغلتاقا وهو ثوب أى خلص نفسك بالعلم الذى علمته للناس من
وساوس الشيطان مى ﴿ از نوايت كوش ياران بود خوش * دست بيرون آر و كوش خود
بكش ﴾ (المعنى) الى الآن من نواصوتك اذن الاصدقاء حسنة أى من نصائحك الاصدقاء الآن
متلذذون اخرج يدك وجئ بها الى الخارج واسحب أذنك الى جانب نغمات تو النصائح وقل
اما يا أذن اسمعى الذى أنصح به الناس مثنوى ﴿ سر بدى پيوسته خود را دم مكن * پا ودست
وريش وسبلت كم مكن ﴾ (المعنى) الى الآن أنت متصل بالرياسة والسيادة لا تمكن ذنبا
ولا تجعل نفسك تابعا ولا تضيع يدك ولا رجلك ولا لحيتك ولا شاربك أى لا تضيع الذى
أحسن الله به اليك فى الصلاح والتقوى من القدرة والاستعداد والعرض والوقار وعلو
القدر باتباعك للنفس والشيطان مثنوى ﴿ بازى آن تست بر روى بساط * خويش را
در طبع آر و در نشاط ﴾ (المعنى) اللعب لا تقلك الآن على وجه البساط ومفوض
ومخصوص بك فأت بنفسك للطبع والنشاط كانه يقول هذه الدنيا كبساط الشطرنج
والانسان لاعب عليه بأنواع اللعب فيا من ابتلى بمحنة الدنيا اذا امتحنت لا تغير طبعك الاول
ولا تغتم فانه وصل لك اللعب على بساط هذه الدنيا وكانت النوبة نوبتك فأى لعب لعبه
الاساتيذ قبلك من الرياضات والمجاهدات العبه وجئ بنفسك للطبيعة والنشاط فان الطبع

والنشاط يخرج الانسان من الغموم والهموم والخيالات والاوهام التي هي في طبيعة الانسان فاذا رأيت نفسك خرجت من الطبع الانساني وبدل مزاجك الروحاني بالجسماني فاللائق بك العود اليه بالنشاط والسرور لئلا تخرج منه بكليتك أو تقول اللعب على وجه بساط وجودك مفوض لك فأنت بنفسك للطبيعة والنشاط واسع في الخروج من كدورة الطبع وقسوة القلب والوصول الى الطبع الروحاني فلعب الشطرنج المجاهدات والطاعات

﴿ذكر آن پادشاه كه آن دانشمندرا باكراه در مجلس آوردو بنشاند ساقى شراب بردانشمند عرضه كرد ساغر پيش اوداشت او روبكردانيد وترشى وتندى آغاز كرد شاه ساقى را كفت هين درطبعش آرساقى چندى برسرش كوفت وشراب درخوردش داد﴾ هذا في ذكر وبيان ذلك السلطان الذى أتى بذلك العالم لمجلسه مع الاكراه والجبر له واقعده هناك وفي بيان عرض الساقى الشراب على ذلك العالم ومدك الساقى القدح قدام العالم ليأخذه ويشربه وفي بيان تدوير العالم وجهه وتحميضه وبدء العالم في الخشونة فلما رأى السلطان حال العالم كذا قال السلطان للساقى جئ بالعالم لطبعه أى اسقه الشراب ليعلم كيفيته ويرفع تحميض الوجه بعد الساقى على موجب أمر السلطان ضرب على رأس العالم كم مرة وأعطاه الشراب ليشربه فمن خوفه أخذ القدح من يد الساقى وشربه مثنوى ﴿پادشاهى مست اندر بزم خوش * مى كذشتى يك فقيهى بردرش﴾ (المعنى) سلطان سكران وفي مجلس شرابه مسرور اتفق ان فقيها مر على بابه مثنوى ﴿كرد اشارت كش درين مجلس كشيد * واين شراب لعل درخوردش دهيد﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان الفقيه أشار للحاضرين وقال لهم جيئوا به واسحبوه لهذا المجلس ومن هذا الشراب الاحمر الذى هو كاللعل اعطوه ليشرب مى ﴿پس كشيدندش بشه بى اختيار * شست در مجلس ترش چون زهر مار﴾ (المعنى) بعد سحبوا ذلك الفقيه لجانب السلطان بلا اختيار واقعدوه في المجلس فقعد ذلك الفقيه محمض الوجه مثل سم الحية بلا حضور على انه شست مخفف من نشست تقرأ بكسر الشين مى ﴿عرضه كردش مى نپذرفت او بخشم * از شه وساقى بكردانيد چشم﴾ (المعنى) عرض عليه الساقى الشراب باشارة السلطان فلم يقبله الفقيه بالغضب ودوّر عينه من السلطان والساقى وقال مثنوى ﴿كه بعمر خود نخوردستم شراب * خوشتر آيد از شرابم زهر ناب﴾ (المعنى) بانى في عمرى لم أشرب شرابا ومن هذا الشراب الصافى سم الحية يأتى لى أحسن مثنوى ﴿هين بجاى مى عن زهرى دهيد * تا من ازخويش وشما زين وارهيد﴾ (المعنى) تيقظوا واعطونى عوض الشراب سما حتى أنا بسبب السم أهلك وأنجو من نفسى وأنتم تنجون من هذا الفقيه أى كى لا تظلمونى ولا تقعوا في الاثم مثنوى ﴿مى نخورده عربده آغاز كرد * كشته در مجلس كران چون مرك درد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه لم يشرب الشراب وبدأ في المخاصمة وصار في مجلس

السلطان مثل الموت والوجع ثقيلا ومؤلما مثنوى ﴿همچو اهل نفس واهل آب وكل * در ديوان بنشست با اصحاب دل﴾ (المعنى) مثلا فى هذا العالم مثل أهل النفس وأهل الماء والطين أى أصحاب الشهوات والابدان قعدوا فى الدنيا مع أهل القلوب يعنى كقعود أهل الله مع أهل الدنيا فان المقرب الى الله يسقى شراب المحبة لله تعالى الى الفقيه الذى لا خبر له من محبة الله تعالى لكونه صاحب عقل المعاش لم يذق من العشق وابهذا شرع فى الحصة مى ﴿حق ندارد خاصكان را در كمون * از مى ابرار جز در يشربون﴾ (المعنى) فان الحق جل وعلا لا يمسك خواصه فى الكمون أى الخفاء فى غير مفهوم من شراب الابرار يشربون بل يمسكهم فى مفهوم قوله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كاس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها انتهى جلالين كانه يقول الابرار فى عالم الباطن لا يشربون شرابا غير الشراب الذى يشربونه الابرار فى الجنة فاذا سقوه طهر وجودهم من لوث الاغيار ونجوا من الكثافة الطبيعية وعتقوا مى ﴿عرضه مى دارند بر محجوب جام * حس نمى يابد ازان غير كلام﴾ (المعنى) والخواص الذين يديرون الكاس فى مجالس العشق الالهى يعرضون كاس شراب العشق الالهى على المحجوبين المهجورين من محبة الله تعالى كالفقيه المرقوم لكن من ذلك الكاس لا يفهم غير حسن الكلام كانه يقول أصحاب القلوب يعرضون كاس معرفة الله على المحجوبين و يقولون لهم اشربوا شراب الوحدة و يقدمون عليهم لكن لا يجدون من كاسهم غير حسن الكلام ولا يسمعون منهم غير قولهم اشرب هذا الكاس ولا ترى أعينهم الظاهرة شيئا ولا يحصل لهم من ذلك الشراب ذوق ولا لذة مى ﴿رو همى كرد انداز ارشادشان * كه نمى بيند بديده دادشان﴾ (المعنى) فذلك المحجوب يدور وجهه عن ارشاد أصحاب القلوب كاعراض الفقيه لان المحجوب لا يرى بعينه الظاهرة عطاء الخواص الروحانى و يفهم ان الكاس هو الكاس المحسوس والشراب هو الشراب المعهود ولا يفهم أسرارهم مى ﴿كر ز كوشش تا بحلقش ره بدى * سر نصح اندر درونشان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان للمحجوب طريق من اذنه الى حلقه لذهب ذلك الوقت سر نصح المرشد وذوقه الى باطنه ولكان موضع الاسرارهم وظهرت له أسرار الوحدة وذاق طعم شرابها مى ﴿چون همه نارست جانش نيست نور * كه افكند در نار سوزان جز قشور﴾ (المعنى) لما ان روح ذلك المحجوب كذاهى نار وليست بنور ومن يرمى فى النار المحرقة غير القشور أى لما ان المحجوب من الحقيقة روحه كروح ابليس نار وليس فيه من العرفان والعقل والايقان شئ بل بقيت كالقشور وهل يرمى أحد فى النار المحرقة غير القشور فان ألفاظ المرشد كاللب والمحجوب لا نصيب له منها بل بقى كالقشور ولا يرمى أحد

فى النار المحرقة الا القشور مى ﴿ مغز بيرون ماند وقشر كفت رفت * كى شود از قشر معده كرم وزفت ﴾ (المعنى) اللب بقى فى الخارج والذى هو بمثابة القشر من الالفاظ ذهب للداخل المعدة متى تتكون من القشر حارة وقوية كأن سائلا يقول المحجوب عن كلام أهل القلوب يستمع كلام أهل القلوب فلأى شئ بقى كالقشور ولاق للنار يجاب نعم الامر كذا لكن أهل القلوب لب أقوالهم بقى خارجا وحرفه وصوته دخل فى اذن المحجوب والحرف والصوت الذى هو كالقشر متى تتكون المعدة الروحانية منه حارة وقوية ولو دخل لب أقوالهم فى اذن المحجوب لحصل فى معدته شوق وذوق وحرارة ولاحترقت طبيعته الجسمانية التى هى بمثابة القشر ولذهب هوى نفسه وبقى اللب فان الله تعالى لا يدخل النار الا الذى هو بمثابة القشر مى ﴿ نار دوزخ جز كه قشر افشار نيست * مغز را باهيج نارى كار نيست ﴾ (قشر افشار) وصف تركيبى معناه عاصر القشر أى محرقه (المعنى) نار جهنم لا تحرق الا القشر واللب ليس له مع النار كار فان المراد من اللب العرفان ومن القشر الطغيان فان النار تقول يوم القيامة جز يامؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿ ور بود بر مغز نارى شعله زن * بهر پختن دان نه بهر سوختن ﴾ (المعنى) ولو فرض ان النار صارت على اللب ضاربة الشعلة فوقوع اللب فى النار اعلم انه يكون لاجل النضج لا لاجل الاحراق فان احراق الذهب والفضة بالنار يكون امتحانا لاجل اخراج الفضلات ليبقى خالص العيار وهكذا ابتلاء أهل الله بنار الامتحان من هذا القبيل مى ﴿ تا كه باشد حق حكيم اين قاعده * مستمر دان در كذشت ونامده ﴾ (المعنى) مادام الحق حكيما اعلم ان هذه القاعدة مستمرة فى الماضى والمستقبل مى ﴿ مغز نغز و قشرها مغفور از و * مغز را پس چون بسوزد دور از و ﴾ (المعنى) القشور اللطيفة والالباب الشريفة والبدائع الغريبة مغفورة من الله تعالى فكيف الله تعالى يحرقها الا يحرقها وهذه الحالة بعيدة عن الله ومادام ان الله حكيم هذا القانون المذكور من انه يحرق القشور ويعفو عن الالباب اعلم انه دائم فى الماضى والمستقبل ومستمر وحكمته تقتضى حرق القشر وحفظ اللب فاذا علمت هذا فلأى شئ لا يحرق الذى هو بمنزلة القشر ويحرق الذى هو بمنزلة اللب وهذا بعيد عن الله تعالى فانه يحرق الذين هم بمنزلة القشور ليوصلهم الى الكمال مى ﴿ از عنايت كر بكوبد بر سرش * اشتها آيد شراب احمرش ﴾ (المعنى) ومن عناية الله ان ضرب على رأس المحجوب من محبة الله مرارا ليبعده عن الغفلة والغرور يحصل له ميل واشتهاء الى شرابه الاحمر وهو العشق مى ﴿ ورنكوبد ماند او بسته دهان * چون فقيه از شرب بزم اين شهان ﴾ (المعنى) وان لم يضربه على رأسه يبقى مربوط الفم محروما من العشق الالهى كما بقى ذلك الفقيه من شرب شراب هذا السلطان فان البزم هو مجلس الشرب مى ﴿ كفت شه باساقيش اى نيك پى * چه خموشى ده بطبعش آر مى ﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان اعراض

الفقيه عن شرابه قال لساقيه يامن سيرته حسنة لأى شئ أنت ساكت اعطه شرابا وأت به لطبعه وجئ به لمرتبة النشاط مى ﴿هست پنهان حاكمى بر هر خرد * هركرا خواهد بفن از سر برد﴾ (المعنى) على كل عقل حاكم خفى موجود لكل من أراد اذهابه يذهبه بالفن والعنف من رأسه والحاكم الخفى القرين اما من الجن واما من الملك والله الحاكم المطلق على القرينين ان أراد اخراج قرين الجن أخرجه وان أراد اخراج قرين الملك أخرجه مى ﴿آفتاب مشرق وتنويراو * چون اسيران بسته در زنجير او﴾ (المعنى) شمس المشرق وتنويرها ونورها مثل الاسرى مربوطة بسلسلته تعالى لان حركتها وسيرها بأمر وارادة الله على قوى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم مى ﴿چرخ را چرخ اندر آرد در زمن * چون بخواند در دماغش نيم فن﴾ (المعنى) وذلك الحاكم الخفى الچرخ وهو الفلك يأتى به الحاكم الخفى لچرخ وهو الدوران فى الزمن أى فى الحال لما يقرأ فى دماغه نصف فن وهذا اعلام بان جميع المحالات والمشكلات بالنسبة الى صنعه الذى لا نظير له ساكنة فاذا الفن بالفن والصنعة أتى بها للدوران حالا مثنوى ﴿عقل كو عقل دكر را سخره كرد * مهره زود آرد و بدست استاد نرد﴾ (المعنى) العقل الذى يجعل غيره مسخرا ومغلوبا هو استاد النرد ويأتى بالكعبتين على العجلة يعنى كل عقل قوى مسخر له ومغلوب له العقل الآخر يتصرف فيه وذلك العقل الغالب مهرته وقدرته يمسكها من ذلك الحاكم الخفى لان أستاذ النرد هو الحاكم الخفى أى كل ما كان فى هذه الدنيا من الغلبة والتصرف والقوة والقدرة والرونق واللطافة والعلو والجلالة كلها من الله تعالى لانه الغالب المطلق على جميع الكائنات وذكر النرد باعتبار المهرة وهى الكعبتان مى ﴿چند سيلى بر سرش زد كفت كير * دركشيد از بيم سيلى آن زحير﴾ (المعنى) وذلك الساقى فى مجلس عشرة السلطان ضرب ذلك الفقيه كم لطمة ومسك له القدح وقال له امسكه وخذه واشرب به وذلك الفقيه من خوف اللطمة سحب الكاس وأخذه وشرب ذلك الزحير أى الشراب الموجب لداء الزحير مى ﴿مست كشت وشاد وخندان همچو باغ * در نديمى ومضاحك رفت ولاغ﴾ (المعنى) فلما مضى عليه زمان يسير ومد شربه لاقداح قليلة صار سكران وصار مسرورا وضحوكا مثل الكرم والبستان ومن غير اختيار شرع فى المنادمة والمضاحك وذهب الى اللاغ أى الملاطفة وفعل المطايبة والمسكالمة مع اهل المجلس وهذا حال العشاق اذا فرغوا من الدنيا وما فيها سكروا بالتجليات الالهية مى ﴿شير كير وخوش شد انكشت لك برد * سوى مبرز رفت تا ميزك كند﴾ (المعنى) وصار الفقيه شير كير أى شجيعا لاخوف له وحسنا من زيادة سروره وانكشت برداى ضارب باصابعه على أصابعه يعنى رقصانا و بعد زمان قام من المجلس ذاهبا لجانب المبرز وهو الخلاء حتى يتبول مى ﴿يك كنيزك بود در مبرز چو ماه * سخت زيبا وزقرناقان شاه﴾ (المعنى) اتفق للفقيه انه رأى جارية اتت لجانب

المبرز مثل القمر البدر زائدة الحسن ومن جوارى السلطان م ى ﴿ چون بديد اورا دهانش بازماند * عقل رفت وتن ستم پرداز ماند ﴾ (المعنى) لما رأى الفقيه تلك الجارية من شدة تحيره بقى فمه مفتوحا وذهب عقله و بقى بدنه ستم پرواز أى بارتكاب المعاصى متجاوزا الحدود فاعل وتاحت الظلم م ى ﴿ عمرها بوده عزب مشتاق ومست * بر كنيزك در زمان زد هردو دست ﴾ (المعنى) كم من عمر مضى حالة كون الفقيه عزبا ومشتاقا وسكرانا فى الحال ضرب كلا من يديه على الجارية ومسكها محكما م ى ﴿ پس طپيد آن دختر ونعره فراشت * برنيامد باوى وسودى نداشت ﴾ (المعنى) بعد تلك الجارية اضطربت كثيرا وصوتت كثيرا ولم تغلب ذلك الفقيه واضطرابها وسعيها وتصويتها لم يمسك فائدة ولم يأت لها بالفائدة م ى ﴿ زن بدست مرد در وقت لقا * چون خمير آمد بدست نانبا ﴾ (المعنى) والمرأة فى وقت اللقاء فى يد الرجل أتت مثل الخميرة فى يد نانبا بمعنى العجان يعجنها و يقلبها كيف شاء كذا يفعل الرجل بالمرأة حين الملاقاة م ى ﴿ بسرشد كاهيش نرم وكه درشت * زو برارد چاق چاقى زير مشت ﴾ (بسرشد) فعل مضارع مشتق من سرشتن بمعنى يعجن (المعنى) كان العجان يعجن الخمير تارة بالسهولة وتارة بالعنف فيأتى من العجين من تحت يد العجان صوت چاق چاق م ى ﴿ كاه پهنش واكشد بر تختهٔ * درهمش آرد كهى يك لختهٔ ﴾ (المعنى) تارة ذلك الخباز يجعل ذلك الخمير والعجين عريضا و يسحبه على الدفة وتارة يجمعه و يأتى به مجموعا حتى يكون يك لختهٔ أى عرمة ضخمة مثنوى ﴿ كاه در وى ريزد آب وكه نمك * از تنور وآتش وسازد محك ﴾ (المعنى) وتارة ذلك الخباز العجان يصب على الخمير ماء وتارة ملحا و يصطنع من التنور والنار للخمير محكا حتى يستوى منهما و يجد طعما وتظهر خاصيته كذا المرأة حين اللقاء يعجنها الرجل و يقلبها وتارة يسكب عليها ماء اللطفة وملح الملاحة وتارة يطبخها بنار الغضب وهذا هو مثال العجان والخمير مثنوى ﴿ اينچنين پيچند مطلوب وطلوب * اندرين لعبند مغلوب وغلوب ﴾ (المعنى) كذا التعلق ومعاملة المطلوب والطالوب للوصال بالتضرع والسعى كالفقيه والجارية والمغلوب والغلوب أيضا فى هذا اللعب ولكون هذه الحالة على العموم قال م ى ﴿ اين لعب تنها نه شو را با زنست * هر عشيق وعاشقى را اين فنست ﴾ (المعنى) وهذا اللعب ليس مخصوصا بالزوج والزوجة لكن هذا الفن والحال لكل معشوق وعاشق فان المعشوق يستغنى والعاشق يتضرع م ى ﴿ از قديم وحادث وعين وعرض * پيچشى چون و يس ورامين مفترض ﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهى الطلب والسعى والاستغناء والتضرع من الشئ القديم والحادث والجوهر والعرض مثل العاشق المسمى برامين ومثل المعشوقة المسماة بويس التعلق والعلاقة مفترض ومقرر بينهما كذا مقرر دين غير هما م ى ﴿ ليك لعب هر يكى رنكى دكر * پيچشى هر يك زفرهنكى دكر ﴾ (المعنى) لكن لعب كل واحد

من

من هذه الطائفة وتعلقه لون آخر وكل واحد سعيه وعلاقته من عقل وأدب آخر فاللعب والتعلق نفسانى وشهوانى والسعى والعلاقة روحانى م ى ﴿شوى وزن را كفته شد بر مثيل * كه مكن اى شوى زن رابد كسيل﴾ (المعنى) وقيل هذا لاجل الزوج والزوجة على وجه المثال والتعليم بان قيل يا زوج لا تكن كسيلا من الزوجة أى مفارقا ومنقطعا ولا تترك لوازمها وحاجاتها م ى ﴿آن شب كردك نه ينكادست او * خوش امانت داد اندر دست تو﴾ (المعنى) ألم تعط السكنة ليلة العرس يد الزوجة بيدك يا زوج أمانة حسنة ثم أعطتك فعليك بمراعاة الزوجة لانك قبلت الامانة قال عليه السلام أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله يا هذا اعلم ان الرسول قال فى خطبته فى حجة الوداع اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فروشكم أحدا تكرهون فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف كذا فى المصابيح م ى ﴿كانچه با او تو كنى اى معتمد * از بد ونيكى خدا با تو كند﴾ (المعنى) يا معتمد ذلك الذى تفعله بزوجتك التى هى تحت نكاحك من قبيح وحسن يفعله الله بك ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿حاصل اينجا اين فقيه از بيخودى * نه عفيفى ماندش ونه زاهدى﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى هذا المقام هذا الفقيه المذكور من سكره لم يبق من عفته ولا من زهده شئ وصار مغلوب نفسه وطلب الزنى بالروح والقلب وبعد عن عفته وزهده مثنوى ﴿آن فقيه افتاد بر آن حور زاد * آتش او اندر آن پنبه فتاد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه وقع على بنت الحوراء وناره وقع فى ذلك القطن أى اطفئه أى غلب عليها ووصل الى وصالها وهذا ليس بعجيب لانه بواسطة الشراب حصلت له السبعية فسهل عليه اقتناص الظبى م ى ﴿جان بجان پيوست وقالبها خجيد * چون دو مرغ سر بريده مى طپيد﴾ (المعنى) ووصلت الروح الى الروح والقوالب التفت والابدان تحركت مثل طيرين انقطعت رؤسهما تضطرب وتحرك تارة لهذا الجانب وتارة لذلك الجانب على ان خجيد بفتح الخاء المعجمة الفوقية وكسر الجيم المعجمة التحتية تقال للمضطرب الملتف وهذا بيان للفعل الشنيع الصادر من الفقيه م ى ﴿چه سقايه چه ملك چه ارسلان * چه حيا چه دين وزهد و خوف جان﴾ (المعنى) ولم يأت على خاطر الفقيه شئ وقال فى نفسه ما السقاية وهى مجلس الشراب وما الملك والسلطان وما السبع وخرج الخوف من قلبه ولم يبق له حياء وقال ما الحياء وما الدين وما الخوف وما خوف الروح على انه لو فرض انهم حضروا لا تراهم عينه مثنوى ﴿چشمشان افتاده اندر عين وغين * نى حسن پيداست اينجانى حسين﴾ (المعنى) بل أعينهم وقعت فى العين والغين وفى ذلك النفس والوقت لم يكن هنا حسن ولا حسين يعنى فى ذلك الحين وقعت لهما حالة بسبب الجماع بان حصل على أعينهما غشاوة حتى وقعت أعينهما فى العين أى فى الشمس كناية عن ذات المحبوبة أو وجهها

وفي العين كناية عن ثيجاب المحبوبة أو الفقيه ووجوده بل حصل على أعينهم ماغشا وغيب أي سحاب حتى لم ير بالحسن والحسين وغابا عن التمييز والتشخيص مثنوى ❊شد دراز وكو طريق باز كشت ❊ انتظارشاه هم ازحد كذشت❊ (المعنى) صارت القصة طويلة والسكو بفتح الكاف الفارسية ولو كان بمعنى الحفرة لكن أراد به معناه اللازمي وهو الكثرة أي صار رجوع الفقيه لمجلس السقاية طويلا وكثيرا أو تكون كو بالكاف العربية بمعنى اين فيكون المعنى هذه القصة طالت وقل أين رجوع الطريق أي عبر عن النتيجة والمرجع لان السلطان انتظاره في المجلس ذهب من الحد مى ❊شاه آمد تا ببيند واقعه ❊ ديد آنجا زلزلة القارعه❊ (المعنى) قام السلطان من المجلس وأتى جانب المبرز حتى يرى الواقعة فرأى هناك زلزلة القارعة أي القيامة بان الفقيه واقع على الجارية ورأى الحركات والاضطرابات التي هي بلا اختيار مثنوى ❊آن فقيه از بيم برجست وبرفت ❊ سوى مجلس جام رابر بود تفت❊ (المعنى) وذلك الفقيه من خوفه نط وذهب جانب المجلس وخطف الكاس على الفور بالحرارة مى ❊شه چو دوزخ پرشرار وپرنكال ❊ تشنهٔ خون دو جفت بد فعال❊ (المعنى) وصار السلطان مملوءا بالشرارة والنكال مثل جهنم وطلب واشتاق الى اراقة دم الفقيه والجارية قبيحين الفعال مثنوى ❊چون فقيهش ديد رخ پرخشم وقهر ❊ تلخ وخونى كشته همچون جام زهر❊ (المعنى) لما رأى الفقيه وجه السلطان وخده مملوا بالغضب والقهر وصار دمويا مثل الجام أي القدح الملوث بالسم مى ❊بانك زد بر ساقيش كاى كرم دار ❊ چه نشستى خيره ده در طبعش آر❊ (المعنى) فصاح الفقيه على الساقي يا مملوءا بالشوق من أي سبب تقعد حيرانا اعطه قدحا وجئ به الى طبعه ألم تر كيف خرج من الطبيعة الانسانية ألم يقل لك مولانا السلطان أولا جئ به الى طبعه فالآن أنت اعط السلطان شرابا وجئ به الى طبعه مثنوى ❊خنده آمد شاه را كفت اى كيا ❊ آمدم با طبع آن دختر ترا❊ (المعنى) لما استمع السلطان من الفقيه هذا الكلام أتاه ضحك ضروري وقال للفقيه يا كبير أتيت الى طبعي وتلك الجارية تكون لك أي فرغت من الغضب وأحسنت اليك بالجارية مثنوى ❊پادشاهم كارمن عدلست وداد ❊ زان خورم كه ياررا چون هم بداد❊ (المعنى) أنا سلطان وكاري العدل والعطاء ومن الذي أتناوله وأبلعه اعطى جودي لصاحبي أي كل ما أتناوله أعطى مصاحبي منه ليتناوله مى ❊آنچه آنرا من ننوشم همچو نوش ❊ كى دهم در خورد يار وخويش توش❊ (المعنى) وذلك الذي لا آكله ولا أشربه مثل العسل والشيء الحلو اللذيذ ولم أذقه ولا أتلذذ به متى أراه أيضا في اللياقة للصاحب والقريب وأعطيك اياه فتوش مركب من تو أداة الخطاب واش ضمير راجع الى ذلك الذي في المصراع الاول ونوش العسل واللذة والأشربة اللذيذة وتأتي بمعنى الشرب مثنوى ❊زان خورانم من غلامانرا كه من ❊ مى خورم بر خوان خاص خويشتن❊

(المعنى) أنا أطعم غلماني ذاك الذي آكله على طعامي الخاص مى ﴿آن خورانم بنده كانرا
از طعام * كه خورم من خود ز پخته يا زخام ﴾ (المعنى) و يا فقيه اطعم غلماني من ذاك الطعام
الذي آكله من الناضج أو الني أي ان كان ناضجا أو نيا يعني لا امير تفعني عن غلماني وهذه هي
الخصلة الحسنة مى ﴿من چه پوشم از خز و اطلس لباس * زان بپوشانم حشم را نى پلاس ﴾
(المعنى) أنا من أي لباس ألبس من الخز والاطلس ألبس منه حشمي وخدمي ولا ألبسهم پلاسا
أي ثيابا خشنة مثنوى ﴿شرم دارم از نبى ذو فنون * البسوهم گفت مما تلبسون ﴾ (المعنى)
وأنا أستحي من النبي ذي الفنون لانه قال ألبسوهم مما تلبسون أي ألبسوا الخدم والحشم مما
تلبسونه مى ﴿مصطفى گفت اين وصيت بانبون * اطعموا الاذناب مما تأكلون ﴾ (المعنى)
قال هذه الوصية المصطفى صلى الله عليه وسلم لاولاده من أمته أطعموا الاذناب أي التوابع
والخدم مما تأكلون وصرح بقوله بنون فانه كابيهم قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من
انفسهم وأزواجه أمهاتهم روى عن أبي ذر الغفاري في الجامع الصغير انه عليه السلام قال
اخوانكم خولكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه
و يلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه ثم رجع الى قصة أولاد السلطان
وهو ان أكبرهم كان ينصحهم و يقول مثنوى ﴿ديگران را دس بطبع آورده * در صبورى
چست وراغب كرده ﴾ (المعنى) يا اخوتي يا من أتى بالغير كثير الطبع و يا من أوصلهم بنصحه
وارشاده الى مرتبة الطبيعة حتى حصل لهم حالة وذوق وجعلهم في الصبورية طالبين وراغبين
حتى توجهوا الى الله تعالى مى ﴿هم بطبع آور بمردى خويش را * پيشوا كن عقل
صبر انديش را ﴾ (المعنى) أيضا أنت يا اخى افعل رجوليه و جئ بنفسك الى طبعه واجعل الصبر
والتفكر لك مقتدى مى ﴿چون قلاوزى صبرت پر شود * جان باوج عرش و كرسى بر شود ﴾
(المعنى) لما يكون دلالة صبرك جناحا تكون وتذهب روحك على أوج العرش والكرسى
مى ﴿مصطفى را بين چو صبرش شد براق * بر كشانيدش ببالاى طباق ﴾ (المعنى) انظر
الى المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان صبره وتحمله في طريق الله تعالى براقا سحبه لأعلا
الطباق ليلة المعراج حتى علا على العرش والكرسى ووصل الى الله المنزه عن الجهة والمكان
﴿روان گشتن شهزادگان بعد از تمام بحث و ماجرا بجانب ولايت چين سوى معشوق ومقصود
تا بقدر امكان نزديكتر باشند اگر چه راه وصل مسدود ست بقدر امكان نزديكتر شدن
محمودست ﴾ هذا في بيان ذهاب أولاد السلطان لجانب ولاية و بلاد الصين لطرف المعشوق
والمقصود بعد تمام البحث والقيل والقال وماجرى حتى بقدر الامكان يكونوا أقرب الى المعشوق
ولو كان طريق وصل ووصال المعشوق مسدود لكن بقدر الامكان الاقربية ممدوحة لان السعى
على العاشق بامل الوصول واجب مى ﴿اين بگفتند و روان گشتند زود * هر چه بود اى يار من

آن لحظه بود * (المعنى) قالوا هذا الكلام وعلى الفور ذهبوا الطرف بلاد الصين يا صديقي كل ماجرى لهم جرى في تلك اللحظة فان من وضع قدمه في طريق الله بالصدق والاخلاص في تلك اللحظة كان في حكم الواصل الى الله تعالى مى * صبر بكزيدند وصديقين شدند * بعد ازان سوى بلاد چين شدند * (المعنى) وتلك أولاد السلطان اختاروا الصبر في طريق العشق وصاروا من الصديقين وبعد ذلك ذهبوا جانب بلاد الصين يا هذا اعلم ان السالك اذا لم يصبر على الرياضات والمجاهدات لايصل اليه الذوق الكلي ولا الحالة والشوق فان المراد من بلاد الصين عالم الحقيقة وصبر اولاد السلطان وهم العقل والقلب والروح على تعب ومشقة السير الى الله تعالى وترك ماسوى الله صورة حالهم مى * والدين وملك را بكذاشتند * راه معشوق نهان برداشتند * (المعنى) وتركوا الوالدين والملك ومسكوا طريق المعشوق المخفي عن أعين الخلق لان السالك اذا لم يقطع تعلقه عما سوى الله لا يصل الى الله مى * همچو ابراهيم ادهم از سرير * عشق شان بي پا وسر كرد وفقير * (المعنى) كابراهيم بن أدهم أبعدهم العشق من التخت والتاج وجعلهم فقراء بلا رجل ولا رأس مى * يا چو ابراهيم مرسل سرخوشى * خويش را افكنده اندر آتشى * (المعنى) أو كابراهيم المرسل سكره بالعشق الالهي رماه في النار أي نار النمرود مى * يا چو اسمعيل صبار مجيد * پيش عشق وخنجرش حلقي كشيد * (المعنى) أو مثل اسمعيل صبار مجيد سحب حلقه قدام خنجر عشق الله تعالى وقال يا أبتي افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وعلى هذا الاسلوب توجه أولاد السلطان جانب المعشوق وعلموا ان الهلاك في طريق محبة الله ممدوح وموصل الى السعادة الابدية ومنهم امرؤ القيس * حكايت امرئ القيس كه بادشاه عرب بود بصورت عظيم وباجمال يوسف وقت خود بود * هذا في بيان حكاية امرء القيس بانه كان سلطان العرب وكان في الصورة لا في السيرة عظيما بالجمال والحسن وهو كان يوسف الوقت فائقا بالحسن والجمال على ابناء زمانه * وزنان عرب چون زليخا مرده اووا وشاعر طبع * ونساء العرب كانوا ميتين بمحبته كما كانت زليخا ميتة بمحبة يوسف عليه السلام وانه شاعر الطبع وفصيح ومن كلامه * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * مخاطبا لصاحبيه قائلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى وهو ماتساقط من الرمل واللوى حيث يسترق الرمل فيخرج منه الى الجدد بين موضع الدخول وبين موضع الحومل * چون همه زنان اوراجان مى جستند اى عجب غزل اوونالة او از بهرچه بود * لما ان جميع النساء طلبوه بالقلب والروح يا الله العجب لاي شئ يكون تغزله وأنينه على ان لفظ او في المواضع الثلاثة ضمير راجع الى امرء القيس * مكر مى دانست كاينها مثال صورتى اند كه بر تختهاى خاك نقش كرده اند * والاعلم امرؤ القيس ان هذه الحالات في هذه الدنيا الفانية مثال منسوب للصورة نقشوها على لوح هذا التراب * عاقبت ابن امرء

القيس راحالى پيدا شد كه نيم شب ازملك وفرزندان كريخت ﴾ عاقبة الامر هذا امرؤ القيس
ظهر فيه حال بانه نصف الليل فر من ملكه ومن أولاده ﴿ وخودرا دردلق پنهان كردو ازان
اقليم باقليم ديكررفت در طلب آنكس كه ازاقاليم منزهست يختص برحمته من يشاء الى آخره ﴾
وامرؤ القيس اخفى نفسه فى خرقة ومن ذالك الاقليم ذهب الى اقليم آخر فى طلب ذالك الذى
هو منزه وبرىء من الاقاليم وهو الله تعالى يختص برحمته من يشاء مى ﴿ امرئ القيس ازعمالك
خشك لب * هم كشيدش عشق ازخطهٔ عرب ﴾ (المعنى) امرؤ القيس مع كونه سلطان العرب
سحبه العشق من خطة العرب حالة كونه ناشف الشفة أى بلا نصيب كما وقع لاولاد السلطان
المذكور مى ﴿ تا بيامد خشت مى زد در تبوك * با ملك كفتند شاهى ازملوك ﴾ (المعنى) حتى
أتى فى تبوك اسم مكان وضرب أى قطع لبنا فقال الذين يعرفون امرأ القيس لسلطان تبوك
سلطان من ملوك العرب مثنوى ﴿ امرء القيس آمدست آنجا بكد * درشكار عشق خشتى مى
زند ﴾ (المعنى) اسمه امرؤ القيس أتى لهذه الديار لاجل الكد والكسب وهو فى صيد العشق
يقطع لبنا مثنوى ﴿ آن ملك برخواست شب شد پيش او * كفت او را اى مليك خوب
رو ﴾ (المعنى) فقام ملك تبوك وذهب قدام امرئ القيس ليلا قائلا يا من أنت ملك حسن الوجه
مثنوى ﴿ يوسف وقتى دو ملكت شد كمال * مر ترا رام از بلاد واز جمال ﴾ (المعنى) وأنت فى
الحسن والجمال يوسف الوقت ولك مطيع من البلاد والجمال مى ﴿ كشته مردان بندكان
از تيغ تو * وآن زنان ملك مه بى ميغ تو ﴾ (المعنى) أولا صار الرجال من خوف سيفك عبيدا
مطيعين لك بسبب غلبتك ونصرتك وثانيا النساء صرن بسبب قمر وجهك المنور بلا غيم ملكا
من الروح والقلب أى لك طلاب مثل ملكك واسرى لك مى ﴿ پيش ما باشى تو بخت ما بود *
جان ما از وصل تو صد جان شود ﴾ (المعنى) وان كنت فى حضورنا وفى ديارنا مقيما تكون سببا
لبخت دولتنا ومن وصلك ومصاحبتك تكون لروحنا مائة روح أى تحصل لنا حالة روحانية
تزداد بها مائة قوة مى ﴿ هم من وهم ملك من مملوك تو * اين بهمت ملكها متروك تو ﴾
(المعنى) يا ملك أنا وملكى لك مملوك ويا سلطان بسبب همتك الاملاك متروكتك أى أنت
تاركها واتيانك لى سعادة ان قبلتنى أخدمك وهذا ترغيب له ليعود الى السلطنة مى ﴿ فلسفه
كفتش بسى وا وخموش * ناكهان برداشت از سر روى پوش ﴾ (المعنى) والسلطان
قال له فلسفة كثيرة أى نقل له كثيرا من الحكمة العقلية وامرؤ القيس ساكت على الفور
امرؤ القيس رفع عن وجهه سره المغطى والساتر لوجه جماله أى افشى سره لملك تبوك مثنوى
﴿ تا چه كفتش او بكوش از عشق ودرد * همچو خود در حال سركردانش كرد ﴾ (المعنى)
وأى شئ قاله امرؤ القيس فى اذن ملك تبوك من العشق والتألم والوجع حتى جعل امرؤ
القيس ذالك الملك فى الحال عاشقا وحيرانا ولها نامثل نفسه مثنوى ﴿ دست او بكرفت وبا

او يارشد * اوهم ازتخت وكمر بيزارشد ﴾ (المعنى) بعده ذا ملك تبوك مثل امرء القيس وصارله صاحبا وذلك سلطان تبوك أيضا صار مثل امرء القيس من التاج والتخت متنفرا مى ﴿ تا بلاد دور رفتند آن دوشه * عشق يك كرت نكردست اين كنه ﴾ (المعنى) بعد ذلك هذان السلطانان ذهبا الى البلاد البعيدة والعشق لم يفعل هذا النكاه مرة واحدة بل وفعله بالسلاطين الماضية حتى تركوا الدار والديار واختاروا الفقر مى ﴿ بر بزركان شهد و بر طفلان شير * او بهر كشتى بود من الاخير ﴾ (المعنى) العشق على الكبار شهد وعلى الاطفال لبن أى على الكبار عسل وعلى المبتدين كاللبن به يتغذون وينشؤن وهو على كل سفينة من الاخير أى كل سفينة وجود العشق هو الرطل الاخير فان السفينة اذا حملت ومن حملها بلغت النهاية فاذا وضع فيها حمل وزنه رطل تغرق كذا الذى له حصة من العشق الالهى فهو نظيف من الاخلاق الذميمة فاذا حملته شيئا آخر من العشق كان عليه كالمن الاخير فهو بمثابة الميت فالمن الاخير ضرب مثل للعشاق مى ﴿ غير اين دوبس ملوك بى شمار * عشقشان از ملك بر بود وتبار ﴾ (المعنى) وغير هذين الملكين كثير من الملوك الذين لا عداد لهم أبعدهم العشق من الملك والقوم والقبيلة والعيال وخلصهم من الدولة والسلطنة فكان عليهم كالمن الاخير مثنوى ﴿ جان اين سه شه بچه هم كرد چين * همچو مرغان كشته هر سو دانه چين ﴾ (المعنى) وروح هذه اولاد السلطان الثلاث أيضا أطراف بلاد الصين مثل الطيور صار والى كل جانب دانه چين وصف تركيبى بمعنى ملتقط الحبة فسه بچه بمعنى أولاد السلطان الثلاثه وچين فى الشطر الاول اسم بلدة كأنه يقول اولاد السلطان فى طلب وخبر بنت سلطان الصين أطراف بلاد الصين مثل الطيور ملتقط الحبة أى مشتغلين بحبة أخبارها ان كانت صورية اومعنوية ولكن لا قدرة لهم على اظهار هذا الضمير ولهذا قال مى ﴿ زهره نى تا لب كشايند از ضمير * زانكه رازى با خطر بود وخطير ﴾ (المعنى) ولا قدرة لهم حتى يفتحوا الفهم من ضميرهم وسرهم لانه سر بالخطر خطير وعظيم فعلى السالك ان يستخبر من الله ويسعى فى تحصيل حبة التوحيد والمعرفة ولا يفشيه لاحد لانها حالة خطيرة وللهلاك مسببة مى ﴿ صد هزاران سر بپولى آن زمان * عشق خشم آلوده زه كرده كمان ﴾ (المعنى) مائة ألوف رأس ذلك الزمان بفلس اذ فعل العشق الغضب واوتر قوسه وقصد هلاك العشاق عند افشائهم سر العشق وهذا بيان لقوة وقهر العشق واستغنائه فانه اذا قصد قتل عشاقه يقتلهم حين غضبه ولا يساوى قتلهم فلسا مى ﴿ عشق خود بى خشم در وقت خوشى * خوى دارد دمبدم خيره كشى ﴾ (المعنى) العشق نفسه وقت الرضا مع كونه بلا غضب يمسك وقتا وقتا طبع خيره كشى وهو وصف تركيبى بمعنى قتل السهولة ولا يفرغ من الحدة والاستغناء مى ﴿ اين بود آن لحظه كو خشنود شد * من چه كويم چونكه خشم آلود شد ﴾ (المعنى) وفى تلك اللحظة التى كان فيها

العشق راضيا حاله هو هذا الذى قررناه وأنا ما أقول لما يكون متنابا بالغضب لا يمكن التعبير عنه
مى ﴿ ليك مرج جان فداى شيراو * كش كشد اين عشق واين شمشيراو ﴾ (المعنى) لكن
مرج الروح يكون فداء لسبع العشق ولو كانت حالاته زائدة الصعوبة والخطر والهلاك اذا
قتل هذا العشق وسيفه هذا أحدا من العشاق كأنه يقول روحى فداء لمقتول العشق الالهى
مثنوى ﴿ كشتنى به از هزاران زندكى * سلطنتها مرده اين بندكى ﴾ (المعنى) الموت والهلاك
بالعشق الالهى أولى من ألوف حياة والسلطنات لهذه العبودية موت وهلاك لان الموت
بالعشق الالهى موصل للذوق الدائم الباقى وجميع السلطنات بالنسبة لعبوديته هلاك مى
﴿ باكنايت رازها با همدكر * بست كفتندى بصد خوف وحذر ﴾ (المعنى) وتلك أولاد
السلطان الثلاثة سر بعضهم لبعض بالكناية يقولونه والمراد بانه خفية وحذر لانهم علموا انهم
لو نطقوه وابدوه لهلكوا كمنصور وغيره مثنوى ﴿ راز را غير خدا محرم نبود * آه را جز آسمان
همدم نبود ﴾ (المعنى) ولم يكن لسرهم محرم غير الله تعالى ولم يكن لبكائهم مصاحب غير السماء
ولهذا اداركوا اصطلاحات مناسبات ومخصوصات باوجاههم وأمراضهم سترد عليك فان
المراد من المعشوقة بنت السلطان التجليات الالهية وليس أحد محرما للتجليات الالهية غير
المتجلى مى ﴿ اصطلاحاتى ميان همدكر * داشتندى بهر ايراد خبر ﴾ (المعنى) والاصطلاحات
التى هى بينهم مسكوها لاجل ايراد الخبر فانه بعد شهادة منصور وضع المشايخ بينهم اصطلاحات
لا يعلمها الا العاشق الصادق ولهذا قال مثنوى ﴿ زبن لسان الطير عام آموختند * طمطراق
سرورى اندوختند ﴾ (المعنى) ولو تعلم العوام من هذا لسان الطير وهو اصطلاحات
المشايخ وكسبوا به بهار ياسة لحظهم لها من كتبهم مثنوى ﴿ صورت آواز مرغست آن
كلام * غافلست از حال مرغان مرد خام ﴾ (المعنى) لكن ذلك الكلام وهو اصطلاحات
أهل الله صورة صوت الطير لكن العوام الذين هم كالرجل النى غافلون من حال الطيور كما
يحكى عن النحلة انها علمت الزنبور طريق النسج فنسج على منوالها ثم ادعى ان له من الفضيلة
مالها فقالت هذا البيت واين العسل وانما السر فى السكان لا فى المنزل مى ﴿ كو سليمانى
كه داند لحن طير * ديو كرچه ملك كيرد هست غير ﴾ (المعنى) أين سليمان المشرب الذى يعلم
صوت ولحن الطير والعفريت ولو انه ملك ملك سليمان لكنه غيره كأنه يقول العارف بالله
سليمان وقته يعرف منطق الطير من معدنه ولكن شيطان السيرة من اهل الكبر والرياء ولو
غرد بلسان الطيور وروى بشكل سليمان وملك ملكا ومنصبا وجاها من ليس له تمييز لبيعته
وصاده لكن ليس بمرتبة العين بل هو غير ولم ينج من رؤية الغير والسوى فهو شيطان السيرة
مى ﴿ ديو بر شبه سليمان كرده است * علم مكرش هست وعلمناش نيست ﴾ (المعنى) صخر
الجنى قام مقام سليمان على شبهه وقعد على تخته وتختم بخاتمه الذى أخذه من زوجة سليمان

بالحيلة وحكم وتصرف في الجن والعفاريت بواسطة الخاتم فله علم المكر والحيلة وليس له من قبل الحق علمنا قال الله تعالى في سورة النمل حاكيا عن سيدنا سليمان (وورث سليمان داود) النبوة والعلم (وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) أي فهم أصواته (وأوتينا من كل شئ) يؤتاه الانبياء والملوك (ان هذا لهو الفضل المبين) البين الظاهر انتهى جلالين مى ﴿ چون سليمان از خدا بشاش بود * منطق الطيرى ز علمناش بود ﴾ (المعنى) لما كان سيدنا سليمان من الله تعالى بشاشا بسبب الاحسان الذى وصل له من الله تعالى لا جرم كان منطق الطير من علمه فان المرائى المزور لا يعلم لسان أهل الله ولو علمه من تتبع كتبهم وتأليفاتهم لكن لا يعلم مشرب نطقهم ولا يقف على دقائق وأسرار معارفهم لانها لم تصل اليه من قبل الله تعالى لان منطق الطير من علمنا مثنوى ﴿ تو از ان مرغ هوايى فهم كن * كه نديدستى طيور من لدن ﴾ (المعنى) يا من أنت مقيد بالتقليد ولا خبر لك من أسرار التحقيق أنت من الطيور المنسوبين الى الهواء ولست من الطيور الالهية انهم لانك لم تر الطيور التى هى من لدن فانك لم ترهم ولم تشاهدهم ولم تخدمهم ولم تأخذ منهم ولم تسلك مسلكهم حتى تكون منهم مى ﴿ جاى سيمرغان بود آن كوه قاف * هر خيالى را نباشد دست باف ﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف الهوية الالهية يكون محلا لسيمرغ أي العارف بالله لا لطالب جيفة الدنيا لانه لا يكون لكل خيال دست باف وصف تركيبى أي المصنوع باليد فانه لا يظهر الخيال بوجود التخيل وأراد بسيمرغ الابدال الوارد في حقهم ان في هذه الامة ثلاثين رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا كذا في مسند أحمد عن عبادة بن الصامت وروى الطبراني في الجامع الصغير بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون مثنوى ﴿ جز خيالى را كه ديد از اتفاق * آنكهش بعد العيان افتد فراق ﴾ (المعنى) الا ذلك الخيال يكون دست باف أي مصنوعا باليد الذى رأى اتفاقا وظهر ذلك الوقت بعد العيان والمشاهدة يقع لذلك الخيال فراق وزوال كأنه يقول من وجد مرتبة الابدال وعرف اصطلاحاتهم من الكملين يرى الخيال في ذلك المقام ثم بعد المعاينة وتكميل النفوس البشرية والارشاد يفارق ذلك المقام ويأتى لمرتبة الكثرة وينزل لعالم الطبيعة فعبر المشايخ عن هذه المرتبة بالفرق الثانى وبالفرق بعد المحو مثنوى ﴿ نى فراق قطع بهر مصلحت * كايمنست از هر فراق آن منقبت ﴾ (المعنى) والفراق بعد العيان ليس فراقا قطعيا بل لاجل المصلحة لان تلك المنقبة أمينة من كل فراق فان من وصل لمرتبة الوحدة وعاينها اذا رجع لمرتبة الكثرة لا يرجع الا لمصلحة الارشاد ولا يكون فراقه لمرتبة الوحدة فراقا قطعيا مى ﴿ بهر استبقاى آن روحى جسد * آفتاب از برف يكدم ميكشد ﴾ (المعنى) ولاجل استبقاء تلك الروح في ذلك الجسد تسحب الشمس من الثلج نفسا أراد بالثلج الجسد الانسانى وبالشمس الذات الربانى كأنه يقول ذلك

الجسد الروحانى لاجل استبقائه يسحب من الجسد الانسانى الذى هو بمثابة الثلج فصار يستتر
حتى ذلك الجسد الذى هو بمثابة البرق يبقى زمانا ولو لم يكن هايه تجليات لاضمحل لكن بهذه
المصلحة يكون بين التجلى والاستتار لئلا يجمد ويضمحل (رباعى) أشاهد من أهوى بغير
وسيلة * فيلحقنى شأن أضل طريقا * يؤجج نارا ثم يطفى برشة * لذاك ترانى محرقا وغريقا * مى
﴿بهرجان خويش جو زيشان صلاح * هين مدزد از حرف ايشان اصطلاح﴾ (المعنى) يا هذا لما
لم يكن لك ولو حلم من اصطلاح المشايخ بنفع وفائدة الطالب لنفسك منهم صلاحا تيقظ
ولا تسرق من حرف الاولياء اصطلاحات بمجرد معرفتك لاصطلاحاتهم وحفظك لاشعارهم
وأبياتهم لا تعلم حالهم ولا تقف على أسرارهم ولو ظن الخلق بك انك منهم واغتظ بذلك من ذلك
الظن لكن لا يحصل لك بهذه الدعوى حالة روحانية ولا تقف على أسرارهم كذا أولاد السلطان
وضعوا بينهم اصطلاحات مخصوصة بهم كما وضعت زليخا لنفسها اصطلاحات مخصوصة بها واليها
أشار فقال مثنوى ﴿آن زليخا از سپندان تا بعود * نام جمله چيز يوسف كرده بود﴾ (المعنى)
وتلك زليخا وضعت لجميع الموجودات من الابخرة وغيرها من الحرمل الى العود اسم يوسف
أى سمت الاشياء يوسفا من ادناها الى أعلاها فاذا ذكرت شيئا تريد به يوسف مى ﴿نام او در
نامها مكتوم كرد * محرمان را سر آن معلوم كرد﴾ (المعنى) وبهذا الطريق كتمت اسمه فى
الاسماء واخفته واعلمت المحارم سر تلك الاسامى مثنوى ﴿چون بگفتى موم ز آتش نرم شد *
اين بدى كان يار ما را گرم شد﴾ (المعنى) مثلا لما تقول الشمع صار من النار نرما أى ملائما كان
مرادها ان ذلك المعشوق معنا صار گرما أى حارا وكنت بهذا ان قلبه من احتراق قلبنا ونار
شوقنا مثل الشمع صار ملائما لنا مثنوى ﴿ور بگفتى مه بر آمد بنگريد * ور بگفتى سبز شد
آن شاخ بيد﴾ (المعنى) وان قالت زليخا أتى القمر أى طلع انظروا وان قالت اخضر غصن
الصفصاف أرادت بطلوع القمر طلوع جمال يوسف وباخضرار غصن الصفصاف طراوة وقد
وقامة يوسف مى ﴿ور بگفتى برگها خوش مى طپند * ور بگفتى خوش همى سوزد سپند﴾
(المعنى) وان قالت تحركت الاوراق على الاشجار لطيفا وان قالت الحرمل يحترق لطيفا
أرادت بتحرك الاوراق تحرك القلب والروح والعقل بمحبة يوسف وباحتراق الحرمل
انتظار المعارفة وميلها ليوسف مثنوى ﴿ور بگفتى گل به بلبل راز گفت * ور بگفتى شه
سر شهناز گفت﴾ (المعنى) وان قالت الورد قال للبلبل سرا وان قالت السلطان قال سر شهناز
كنت عن قول السر لها وعن سر شهناز عن كون يوسف يرى الاستغناء لها ويظهر السر لها مى
﴿ور بگفتى چه همايون است بخت * ور بگفتى كه بر افشانيد رخت﴾ (المعنى) وان قالت
بختى وطالعى ما أعلاه وما أحسنه كان مرادها الالتفات يوسف لها ومؤانسته لها وان قالت أقيموا
الامتعة وانفضوها أرادت عدم الالتفات وعدم موافقة يوسف لها وتغير قلبها وخاطرها وتكدر

خاطرها مثنوى ﴿ور بكفتى كه سقا آورد آب * ور بكفتى كه برآمد آفتاب﴾ (المعنى)
وان قالت السقا أتى بالماء كنت عن بكائها وان قالت طلعت الشمس كنت عن ظهور يوسف
والقاء حرارته فى قلبها مثنوى ﴿ور بكفتى دوش ديكى بختهاند * تا حوائج از پزش بك
لختهاند﴾ (المعنى) وان قالت امس طبخوا الطنجرة طعام أو الحوائج بسبب النضج صارت قطعة
كنت عن غليان قدر المحبة التى هى بينهما وعن نضائج الطبائع التى هى بينهما وان يوسف له
قبلى رعاية ونظر كلى باتحاده بجانبى مثنوى ﴿ور بكفتى هست نانى بى نمك * ور بكفتى
عكس مى كردد فلك﴾ (المعنى) وان قالت الخبز لا ملح كنت عن خبز المحبة الحاصل من يوسف
وعن الطعام المعنوى والغذاء الصادر من يوسف لا طعم له ولا لذة له اشعار ابانها استمعت من
قبله كلاما مرا او ان قالت الفلك دار بعكسنا كنت عن عدم مساعدة طالعها لها وظهور
عكس مرادها واعراض يوسف عنها مثنوى ﴿ور بكفتى كه بدرد آمد سرم * ور بكفتى درد
سر شد خوشترم﴾ (المعنى) وان قالت الوجع أتى لرأسى ووقع لى صداع كنت به عن نفرة وعتاب
يوسف لها وان قالت وجع الرأس صار لى أحسن كنت عن الرضاء بجفاء يوسف واشعرت
بعنايته ونظراته مثنوى ﴿كر ستودى اعتناق او بدى * ور نكوهيدى فراق او بدى﴾
(المعنى) والحاصل ولو ان زليخا مدحته لكان لها اعتناق به ولو انها ذمته لكان فراقا ليوسف يعنى
ان مدحت شيئا أرادت التعلق بوصاله وان ذمت شيئا أرادت التعلق بفراقه مثنوى ﴿صد هزاران
نام كر بر هم زدى * قصد او وخواه او يوسف بدى﴾ (المعنى) ولو ان زليخا ضربت الوف
اسم بعضها على بعض وخلطتها يكون قصدها وارادتها يوسف وكل شئ تذكره تريد به يوسف
مثنوى ﴿كرسنه بودى چو كفتى نام او * مى شدى او سير ومست جام او﴾ (المعنى) ولو كانت
زليخا جوعانة انها تذكر يوسف وتقول اسمه وتذكره تكون شبعانة وتصير زليخا سكرانة
قدح محبته مثنوى ﴿تشنكيش از نام او ساكن شدى * نام يوسف شربت باطن شدى﴾ (المعنى)
ومن اسم يوسف يسكن ويزول عطش زليخا ويكون اسم يوسف لها شربة الباطن لان العاشق
هو الذى يزداد عشقه بذكر اسم معشوقه ويحصل له شوق وذوق فيرقص ويهيم به ويزول عطشه
مثنوى ﴿ور بدى دردیش زان نام بلند * درد او فى الحال كشتى سودمند﴾ (المعنى) ولو كان
لزليخا وجع من ذلك الاسم العالى فى الحال ذهب وجعها وكان لها سودمند أى نافعا مثنوى
﴿وقت سرما بودى او را پوستين * اين كند در عشق نام دوست اين﴾ (المعنى) وكان اسم يوسف
العالى لها وقت الشتاء كفروة يقيها من البرد وهكذا يفعل اسم المعشوق بالعاشق أى بذكر
المعشوق ينجو العاشق من الجوع والعطش ومن السقامة ويحصل له بذكره فوائد لا تعد ولا
تحصى مثنوى ﴿عام ميخوانند هر دم نام پاك * اين عمل نكند چو نبود عشقناك﴾ (المعنى)
ولو كان العوام فى كل نفس يقرؤن اسمه النظيف لكن لا يعمل فيهم هذا العمل المرقوم لعدم

اتصافهم وتمكينهم بالعشق فان العوام لانصيب لهم من العشق ولا نطمئن قلوبهم بذكر الله
ولا تتأثر مى ﴿ آنچه عيسى كرده بود از نام هو * ميشدى پيدا ورا از نام او ﴾ (المعنى) وذلك
الشئ الذى فعله عيسى عليه السلام من اسم هو من احياء الموتى وغيره صار له ظاهرا من اسمه
تعالى لانه عاشق لله ويعلم قدر الله تعالى مى ﴿ چونكه با حق متصل كرديد جان * ذكر
آن اينست وذكر اينست آن ﴾ (المعنى) لما تكون الروح متصلة بذكر الحق جل وعلا
فذكر ذلك هذا وذكر هذا ذاك يعنى اذا وصلت الروح لله تعالى فذكرها ذكره وذكره
ذكرها وهذه الحالة مخصوصة بالانبياء والاولياء مى ﴿ خالى از خود بود و پر از عشق دوست
* پس ز كوزه آن تلابد كه در وست ﴾ (المعنى) لان الروح الواصلة الى الله خالية من ذاتها
ومملوءة بعشق المحبوب فكل ما ترشح وظهر من وجود كوز العاشق فهو فيه على فحوى كل اناء
يترشح بما فيه فان زليخا يوما فصدوها فوقع دمها مكتوبا يوسف وكذا حسين بن منصور لما قطعوا
عضوه حين قتلوه كتب على الارض دمه الله على ان معنى تلابد يترشح مى ﴿ خنده بوى زعفران
وصل داد * كريه بوهاى پيازان بعاد ﴾ (المعنى) الضحك مثل رائحة وصل الزعفران يعنى
الواصل لوصل الله تعالى بسبب الوصل يحصل له نشاط كما يحصل من وصل الزعفران ضحك
ونشاط والبكاء مثل ريح وأثر بصل ذلك البعاد والبعد فالزعفران مورث الضحك والبصل
مورث البكاء حين يدخل فى العين فالوصال يشبه الزعفران وفراق المحبوب يشبه البصل فدل
على ان الضحك للوصل والبكاء للبعد مثنوى ﴿ هر يكى راهست در دل صد مراد * اين نباشد
مذهب عشق و وداد ﴾ (المعنى) والعوام كل واحد منهم له مائة مراد فى قلبه ولا يكون
هذا فى مذهب العشق والوداد ومذهب العشاق ان لا يكون فى قلوبهم غير المعشوق قال الله
تعالى فى سورة الاحزاب (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) ردا على من قال من الكفار
ان له قلبين يعقل بكل منهما أفضل من عقل محمد انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان القلب
صدف در المحبة والمحبة أمانتى التى عرضتها على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان وأمرتكم ان تؤدوا الامانات الى أهلها فأهل أمانة المحبة
حضرة جلالى فلا تخونوا أمانتى فلا تحبوا غيرى مثنوى ﴿ يار آمد عشق را روز آفتاب *
آفتاب آن روى را همچون نقاب ﴾ (المعنى) أى لاجل العشق اليار ولاجل النهار الشمس
لان العشق لا يكون بلا يار اى صديق ومحب والنهار لا يكون بلا شمس لان أنوار الشمس لوجه
الذات نقاب يعنى المحبوب المجازى نقاب لوجه المحبوب الحقيقى مى ﴿ آنكه نشناسد نقاب از
روى يار * عابد الشمس است دست از وى بدار ﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يفهم النقاب من
وجه المحبوب ولا يميزه فهو عابد الشمس وليس بعابد لله تعالى اجتنب يدك منهم مى ﴿ روز او
و روزئ عاشق هم او * دل هم ودل سوزئ عاشق هم او ﴾ (المعنى) فان عاشق الحق

الموحد له نهاره المشرق وغذاؤه أيضا المعشوق فلا يتنور الا به ولا يتلذذ الا به والعاشق قلبه وأيضا احتراق قلبه الحق لا غير لان العاشق بسبب عشقه فني في الله تعالى فان القلب الذي يكون مظهر الحق ليس غيره على فحوى الحديث القدسي فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به الخ قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه الخ لان الله منزه عن الجسم والجسمانية مى ﴿ماهيان را نقد شد از عين آب * نان وآب وجامه ودارو وخواب﴾ (المعنى) للحيتان النقد أي شئ كان من عين الماء مثلا خبز وماء وألبسة ونوم فان الحيتان أكلهم وشربهم وألبستهم ونومهم وسائر لوازمهم من أجناس النقود كانت من عين الماء كذا احباء ان بحر الحقيقة الالهية كل نقودهم كان من بحر الحقيقة الالهية لا من غيره مى ﴿همچو طفلست او ز پستان شير گير * او نداند در دو عالم غير شير﴾ (المعنى) وذلك العاشق الالهي آخذ وجاذب من الثدي ابدا كالطفل وذلك الطفل لا يعلم في العالمين غير اللبن كذا عاشق الحق لكونه سكرانا بشراب العشق الالهي لا يعلم في الدنيا والآخرة الا الله مى ﴿طفل داند هم نداند شير را * راه نبود اين طرف تدبير را﴾ (المعنى) الطفل يعلم اللبن أيضا لا يعلمه يعلمه من جهة شربه ومصه ولا يعلم أصله كذا العاشق سكران لا خبر له من نفسه ولا يكون له طريق التدبير الى هذا الطرف فان العاشق مجب للبن الحكمة والفيض ويعلمه ولا يعلم منشأه غير انه من الله تعالى وان روحه لا تستقر الا به ولا يعلم سره مثنوى ﴿گيج كرد اين گنج نامه مر وحرا * تا بيابد فاتح ومفتوح را﴾ (المعنى) وهذا كتاب الكنز وهو المثنوى والاسرار والمعارف جعلت قلب الطالب كيج بمعنى مشتتا ومغموما وجعلته أحمق وغافلا حتى يجد الفاتح والمفتوح فالفاتح هو الله والمفتوح هو الواصل الى الله مى ﴿كيج نبود در روش بلكه اندر و * حامل در يا بود في سيل وجو﴾ (المعنى) لا يكون الطالب أحمق ومشتتا في السلوك بطريق الحق تعالى بل ذلك الحق والتشتت في طريقه تعالى يكون حامله البحر ولا يكون حامله السيل والنهر كانه يقول مكتوب العشق أو المثنوى جعل روح العاشق والهام حيرانا لتكون روحه فاتحة ومفتوحة بل في سلوكه بطريق الحق تلك الروح متحيرة لتكون حاملها بحر الحقيقة ولا يكون حاملها السيل ولا النهر أي تكون جميع أحواله مسلمة لله وينجو من معاونة الروح والعقل مثنوى ﴿چون بيابد اوكه يابد كم شود * همچو سيلي غرقه قلزم شود﴾ (المعنى) لما ان تلك الروح تجد الفاتح والمفتوح وتصل الى الحقيقة تجد المحو يفنى وجدانها وملاقاتها مثلا وتكون تلك الروح كسيل غرق في بحر قلزم فان تلك الروح بمجرد ملاقاتها البحر الحقيقة تتبدل صفاتها ولا يتبدل ذاتها كالسيل المتصل بالبحر فبمجرد اتصاله بالبحر تمحى صفاته وتبقى ذاته مثلا مى ﴿دانه كم شد آنكهى اوتين شود * تا نمردى زر نداد اين بود﴾ (المعنى) اذا مجبت الحبة في الارض تكون تلك الحبة

تبدنا وتتبدل ذاتها وصفاتها وهذا سر قول صدرجهان للفقيه حتى اذا لم تمت أنا ما أعطيتك ذهبا
كأنه يقول روح العاشق لما وصلت الى الحق فاتح الحقائق فنيت فيه لان ملاقاة الحق ليس
كملاقاة الغائب بل ملاقاته كملاقاة السيل لبحر قلزم فان الروح اذا وجدت ملاقاة الحق
كانت كسيل غرق فى البحر المحيط وأيضا فى المثل كحبة زرعت فى أرض وبعد زمان يتبدل
وجودها وذاتها وصفاتها تكون تبدنا كذا وجود العاشق فى المثل مثل تلك الحبة التى بدلت ذاتها
وصفاتها وماتت قبل أن تموت وكانت مظهر الفيض والعطاء وأشعر بنكتة قول صدرجهان
للفقيه مالم تمت لم أعطك ذهبا فلما مت وصلت للذهب ❊ بعد مكث ايشان متوارى شدن
در بلاد چين درشهر تختگاه ❊ هذا فى بيان ذلك أولاد السلطان بعد مكثهم فى بلاد الصين وفى
بيان تواريهم واختفائهم فى بلدة مقر السلطان ❊ و بعد درازشدن صبربى صبرشدن آن بزركين
كه من رفتم الوداع خودرا بشاه چين عرضه كنم ❊ و بعد صبرهم مدة مديدة ذلك الأخ
الأكبر لكونه بقى بلا صبر قال لأخويه أنا ذاهب الوداع لكم وأنا أعرض نفسى على سلطان
الصين (شعر) ❊ اما قدمى تنيلنى مقصودى ❊ أو الق رأسى كفؤادى ثمه ❊ وترجمته بلسان
الفارسية ❊ ياباى رساندم بمقصود ومراد ❊ ياسرنهم همچو دل ازدست آنجا ❊ ونصيحت
برادران اوراسود ناداشتن ❊ وفى بيان ان نصيحة الاخوة لم تعط له فائدة ولم يقبلها كما قيل
❊ ياعاذل العاشقين دع فئة ❊ اضلها الله كيف ترشدها ❊ لان طائفة العشاق مهما أرشدتم
لا يفيدهم الارشاد شيئا لان حيرتهم وضلالتهم أزلية ولكن الذى لا يعلم حالهم لا يعذرهم
والعاذل هو اللائم والفئة الجماعة وتمام هذه القطعة ❊ ففى فؤاد المحب نار هوى ❊ احر نار الجحيم
أبردها ❊ أى من نار محبة العشاق ونار الجحيم بالنسبة لحرارة نار العاشق لاشئ مى ❊ آن بزركين
كفت اى اخوان من ❊ زانتظار آمد بلب اين جان من ❊ (المعنى) وذلك الاخ الكبير قال لاخيه
الاوسط والاصغر يا اخوى روحى بسبب انتظارها أتت الى الشفة والحلقوم والمراد من الاخ
الاكبر هنا النفس اللوامة تستعجل بالتوبة من ارتكاب المعاصى مثنوى ❊ لاابالى كشته ام
صبرى نماند ❊ مرمرا اين صبردر آتش نشاند ❊ (المعنى) و بسبب عشق ومحبة تلك ابنة
سلطان الصين صرت لاأبالى ولم يبق لى صبر لان هذا الصبر اقعدنى فى النار أى نارفراقها مى
❊ طاقت من زين صبورى طاق شد ❊ واقعهٔ من غيرت عشاق شد ❊ (المعنى) وطاقتى من هذه
الصبورية صارت طاق أى غير متصل لها وواقعتى وحسب حالى صارت غيرة العشاق أى
بسبب العشاق منى غيرة حالة كونهم متحيرين من حالى مى ❊ من زجان سير آمدم اندرفراق
❊ زنده بودن درفراق آمد نفاق ❊ (المعنى) أنا فى الفراق أتيت من روحى شبعانا وملولا وفى
فراق المحبوب كونى حيا ومع عدم صبرى كونى صابرا من وجه أى نفاق مى ❊ چند درد فراقش
بكشد مرا ❊ سربرنا عشق سر بخشد مرا ❊ (المعنى) الى متى يهلكنى فراقها اقطع واذهب

بماسى حتى يبنى العشق رأسا كذا الثالث يقول تقاعدى بالنفسانية وفراقى لمعشوقى بما كنى فاذا رفعت الرياضة والمجاهدة منى هذا التقاعد وصلت لمعشوقى ويسرت لى الحياة الابدية مى ﴿دين من از عشق زنده بودنست * زندكى زين جان وسر ننك منست﴾ (المعنى) ودينى ومذهبى كونى بالعشق حيا وكونى بهذه الروح وبهذا الرأس حيا عارو بوتى فى حب المعشوق كار مى ﴿تيغ هست ازجان عاشق كردروب * زانكه سيف افتاد محاء الذنوب﴾ (المعنى) وسيف الوجود الحقيقى كانس من روح العاشق الغبار أى غبار الجسم لان السيف وقع محاء الذنوب كذا سيف المحبة كانس لغبار جسمه عن وجه روحه مى ﴿چون غبار تن بشد ماهم بتافت * ماه جان من هواى صاف يافت﴾ (المعنى) لما يذهب غبار البدن يطلع و يشتعل و يضىء قمر روحى و يصفو هواء روحى و ينجو من النقاب يعنى اذا يسر الخلاص من الجسمانية والنفسانية وصلت الروح الى الروحانية وظهر منها الافعال الروحانية والاحوال الرحمانية و برئت من جميع الكدورات و بقيت نورا صافيا ولقيت حصة من التجليات الالهية مى ﴿عمرها بر طبل عشقت اى صنم * ان فى موتى حياتى ميزنم﴾ (المعنى) ياصنم أى يامعبود أعمارا وازمانا على طبل عشقك ضرب نوبة ان فى قتلى حياتى كمنصور الحلاج فانه قال اقتلونى ياثقاتى ان فى موتى حياتى مى ﴿دعوئ مرغابئ كردست جان * كى ز طوفان بلا دارد فغان﴾ (المعنى) ادعت الروح انها طير الماء متى تصيح من طوفان البلاء لا تصيح ولا تخاف كذا العاشق الذى اعتاد البلاء والمحنة لا يتألم من كثرة الابتلاء حسب قوله عليه السلام فى حديثه المروى عن سعد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل الحديث ولهذا لا ينجو العاشق لربه من البلاء ولما كان طير الماء متنوعا وأشهرها البط قال مى ﴿بط را زاشكست كشتى چه غم * كشتى اش بر آب بس باشد قدم﴾ (المعنى) أى غم للبط من كسر السفينة لان قدمه ورجله على الماء سفينة كافية له لان بس هنا بالباء العربية اسم فعل بمعنى يكفى كذا العاشق الذى هو بط السيرة السابح فى بحر الحقيقة أى غم له من كسر سفينة جسده فان وضعه قدم روحه فى بحر الحقيقة كاف له لانه يسبح بلا سفينة الجسم مى ﴿زنده زين دعوى بود جان وتنم * من از ين دعوى چكونه تن زنم﴾ (المعنى) روحى وجسدى من دعوى هذا العشق تكون حية لكونى فديت الروح والبدن فى طريق العشق بعد هذا كيف أفرغ من هذه الدعوى واسكت مى ﴿خواب مى بينم ولى درخواب نى * مدعى هستم ولى كذاب نى﴾ (المعنى) أرى واقعة ولكن أنا لست فى النوم أنا مدعى ولكن لست بكذاب يعنى ان قلت أنا اكون بلا جسم حسنا واسافر فى بحر الحقيقة فيقال لك هل هذه الحالة واقعة تراها أو مجرد دعوى فأجاب نعم أرى واقعة وأشاهد عالم الحقيقة ولكن هذه ليست فى النوم بل فى حالة اليقظة وأكون مدعيا وأجعل روحى ورأسى فداء ولست فى دعواى كاذبا لان اسبب

العشق الالهي يقع الاطلاع على الاسرار الخفية بلا نوم ولا مراقبة وأنا مدعي العشق ولست
بكذاب مي * كر مرا صد بار تو كردن زني * همچو شمعم بر فروزم روشني * (المعنى)
يا محبوبي في محبتك حالي هذا ولو ضربت عنقي مائة مرة فلا يصل لي من ضرب العنق نقصان
ولا خسران لاني كالشمع أشتعل زائدا مان الشمع كلما قطع رأسه ازداد ضياؤه وأنا العاشق كلما
قطع رأسي حصل لي نور وقرب وحياة أبدية وهذا كله من قبل النفس اللوامة اعلاما بانه
لا يصل السالك الى الله الا بكثرة الرياضات فيا هذا مي * آتش ار خرمن بگيرد پيش و پس *
شب روانرا خرمن آن ماه بس * (المعنى) النار ان أحرقت قدام البيدر وخلفه وأحاطت به
بيدر القمر يكفي الماشين والذاهبين في الليل يعني نار الفنا في الشهوات ولو أحرقت جملة عمر
وبيدر وجود العاشق يكفيه بيدر وجود المعشوق فانه ينجيه من النفس والشيطان وبرحمه فانه
أرحم الراحمين مثنوي * كرده يوسف را نهان ومختبي * حيلت اخوان ز يعقوب نبي *
(المعنى) مثلا ولو أخفت يوسف حيلة الاخوان من يعقوب النبي يعني حيلة الاخوان أخفت
يوسف من يعقوب النبي مثنوي * خفيه كردندش بحيلت سازئ * كرد آخر پيرهن
غمازئ * (المعنى) ولو أخفوا يوسف باصطناع الحيلة من يعقوب آخر الامر قيص يوسف فعل
غمازية أي أخبر عن وجود يوسف فلما قالت النفس اللوامة هذا أجابها أخواها العقل والروح
مي * آن دو كفتندش نصيحت در سمر * كه مكن ز اخطار خود را بي خبر * (المعنى) ذانك
الاخوان لما سمعا كلام أخيهما الكبير هذا نصحاه بالسمر والحكاية قائلين له لا تجعل نفسك
من الاخطار بلا خبر ولا تغفل فان الحركة من غير مبالاة لا تنفع مي * هين منه بر ريشهاى
ما نمك * هين مخور اين زهر با جلدى وشك * (المعنى) اصح يا أخي لا تضع على جراحتنا
ملحا ولا تقل سرك لسلطان امين لان هذه الحالة تكون سبب الهلاك واصح أن تشرب هذا
السم بالتجلد والشك مي * جز بتدبير يكى شيخى خبير * چون روى چون نبودت قلبى بصير *
(المعنى) الا بتدبير شيخ كبير كيف تذهب لما لا يكون لك قلب بصير فان اليقظة درجة عالية
عند السلاك لانه ورد في الحديث القدسي يا داود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك
على مبرتي فلا تصاحبه على ان الارتياد الطلب والخدن الصديق مثنوي * واى آن مرغى كه
نارو بيده پر * بر پرد بر اوج افتد در خطر * (المعنى) آه على ذالك الطير الذي جناحه لم ينبت
لكونه فرخا صغيرا يطير من عشه ويعلو على الاوج فيقع في الخطر والهلاك مي * عقل باشد
مرد را بال وپرى * چون ندارد عقل عقل رهبرى * (المعنى) الرجل يكون قده وجناحه
العقل لاغير لما ان العقل لا يمسك عقل الدلالة أي شيء يحصل له لا يحصل له الا الهلاك هذا اذا
كانت الياء في رهبرى للمصدرية وأما اذا كانت للنسبة فيكون المعنى لما ان العقل لا يمسك
العقل المنسوب للدلالة يكون له الدليل قدا وجناحا فيطير به جانب المقصود وهذا العقل عقل

المعاد والدليل هو المرشد فاذا طار المرشد بالسالك نجا السالك من الخطر وهو الوسوسة الشيطانية ولهذا خاطب السالك فقال مى ﴿ يا مظفر يا مظفر جوى باش * يا نظرور يا نظرور جوى باش ﴾ (المعنى) اما ان تكون مظفرا ومنصورا أو طالبا المظفر أو تكون صاحب نظر أو طالبا لصاحب النظر وان خلوت من هذين هلكت مى ﴿ بى زمفتاح خرد اين قرع باب * از هوا باشد نه از روى صواب ﴾ (المعنى) لا يكون قرع هذا الباب بلا مفتاح عقل معاد فاذا قرع من غير مفتاح عقل يكون من الهوى لا من وجه الصواب فان اللازم لقارع باب الله اما ان يكون صاحب حالة روحانية أو مقتديا بكامل مى ﴿ عالمى دردام مى بين از هوا * وز جراحتهاى همرنك دوا ﴾ (المعنى) وانظر لهذا العالم فى الفخ لاجل الهوى النفسانى ومن الجراحات التى هى دواء متساوية باللون والشكل فان نظرت بنظر الاعتبار ترى كثيرا فى هذا العالم أشياء ظاهرها علاج وباطنها داء بالهوى النفسانى الذى هو بشكل الهوى الروحانى فان المقصود من دواء الجراحات الضلالات من الكفر والفسق والمعاصى التى هى بصورة الطاعات والعبادات والصلاح والارشاد كمن تصدر للارشاد مع كونه ضالا ومضلا فان العوام يظنونه دواء لكونهم متساوين بلون الهوى النفسانى باقين فى فخ الامراض الروحانية غير مراجعين لارباب الحقيقة وليان دواء الجراحات الروحانية قال مثنوى ﴿ مار استاده ست بر سينه جو مرك * در دهانش بهر صيد اشكرف برك ﴾ (المعنى) مثلا الحية وقفت على صدره كالموت وفى فمها لاجل صيد الطير ورق عظيم مى ﴿ در حشايش جون حشيشى او بپاست * مرغ پندارد كه او شاخ كياست ﴾ (المعنى) وتلك الحية فى الحشائش مثل حشيشة واقفة على رجلها ليرى الطير تلك الحية فى الحشائش فيظن الحية غصن الورق مى ﴿ جون نشيند بهر خور بر روى برك * در فتد اندر دهان مار ومرك ﴾ (المعنى) لما يقعد الطير على وجه الحشيشة التى هى فى فم الحية لاجل الاكل والتغذى يقع ذلك الطير فى الحال فى فم الحية والموت والهلاك وهذا مثال للنفس الامارة ولتزويرها وتلبيسها فان النفس الامارة فى المثل كحية آخذة فى فمها ورقا عظيما وغذاء كثيرا واقفة بين الحشائش ليراها طير فيظنها غصنا طريا ويأتى لاخذ الورقة التى هى فى فمها بقصد التغذى والتعيش فى الحال يسم بسمها ويقع فى الهلاك فمثل لاهل الهوى بالطير ولاهل النفس الامارة بالحية الواقفة فى الحشائش لما يراها المتعلق بالنفس الامارة غذاء تلك الواسطة يقع فى فمها فيهلك ومثال آخر مثنوى ﴿ كرده تمساحى دهان خويش باز * كرد دندانهاش كرمان دراز ﴾ (المعنى) تمساح جعل فمه مفتوحا وجعل أسنانه دود الطوالا مثنوى ﴿ از بقيه خور كه در دندانش ماند * كرمها رو ييد و بر دندان نشاند ﴾ (المعنى) والحال ان فى أطراف أسنانه دود الطويلا بقى من الذى أكله التمساح على أسنانه والدود حاصل وظاهر وعلى أسنانه قاعد على الاثر و رييد بمعنى نابت ولكن هنا بمعنى حاصل وظاهر

مى ﴿مرغكان بينند كرم وقوت را * مرج پندارند آن تابوت را﴾ (المعنى) والطيور يرون الدود الذى فى فم التمساح قوتا وغذاء ويظنون ذلك التابوت مرجا مى ﴿چون دهان پرشد زمرغ اوناكهان * در كشدشان وفرو بندد دهان﴾ (المعنى) لما يبقى فمه مملوءا بالطيور التمساح على الفور يسحبهم داخل فمه ويربط فمه محكما فوصف هلاك الحية بالموت ووصف هلاك التمساح بالتابوت باعتبار ان الحية فى البر والتمساح فى البحر اعلاما بان أهل البر والبحر لا يخلون من الحيلة ولتحذير الناس أورد حرص الطير وحيلة الحية والتمساح ثم قال مى ﴿اين جهان پر زنقل و پرزنان * چون دهان باز آن تمساح دان﴾ (المعنى) ثم ان الدنيا المملوءة من هذا النقل والفاكهة والخبز والنعمة اعلم انها كالتمساح المفتوح فمه لان الناس لكونهم مملوئين بالشهوات وترفيه البدن كانوا مغلوبين بين النفس والشيطان واقعين فى ورطة الهلاك مى ﴿بهر كرم وطعمه اى روزى تراش * ازفن تمساح دهر ايمن مباش﴾ (المعنى) يا مين هر روزه تراش معناه يا كاسب الرزق لاجل الدود والطعمة لا تأمن من فن وحيلة تمساح الدهر والزمان ومثال آخر مى ﴿روبه افتد پهن اندر زير خاك * بر سرخاكش حبوب مكرناك﴾ (المعنى) يكون الثعلب واقعا تحت الارض عريضا ممتدا كالميت وعلى رأسه ذلك التراب تكون منثورة فيه حبوب المكر وما كانت الحبوب متصفة ومتكيفة بالمكر الا باعتبار كونها صيد الطيور مى ﴿تا بيايد زاغ غافل سوى آن * پاى اوكيرد بمكر آن مكر دان﴾ (المعنى) حتى اذا جاء الزاغ غافلا الى جانب ذلك الثعلب عالم المكر فى الحال مسكه من رجله واصطاده بتلك الصنعة وخلص نفسه من الجوع مثنوى ﴿صد هزاران مكر در حيوان چوهست * چون بود مكر بشر كومهترست﴾ (المعنى) لما كان يا عاقل فى الحيوان مائة ألوف مكر موجود كيف يكون مكر وحيلة البشر والحال ان البشر أعلى وأعقل من جميع الموجودات فقس على هذا واحترز أشد الاحتراز من أصحاب الدنيا وأهل الرياء مثلا مثنوى ﴿مصحفى بركف چوزين العابدين * خنجرى پر قهر اندر آستين﴾ (المعنى) مكر البشر على كفه مصحف وهو فى صورته الظاهرة كزين العابدين صالح ومتقى وفى كمه خنجر مملوء بالقهر يريده لانه كان وهو يضحك مترقبا وقت الفرصة مثنوى ﴿كو يدت خندان اى مولاى من * در دل او بابلى پر سحر وفن﴾ (المعنى) قائلا لك ضاحكا يا مولاى لكن فى قلبه بئر منسوب لبابل مملوء بالسحر والفن يؤخذ عنه مى ﴿زهر قاتل صورتش شهدست وشير * هين مرو بى صحبت پيرى خبير﴾ (المعنى) باطنه زهر قاتل وصورته شهد ولبن حلو ولذيذ أسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب حافظ لاصطلاحات المشايخ متقول بالكرامات اياك والذهاب بلا صحبة شيخ خبير وبلا اجازته ولا تقصد التعلم من مثل هؤلاء المزورين مى ﴿جمله لذات جهان مكراست وزرق * سوز وتار يكيست كردنور برق﴾ (المعنى) جملة لذات عالم الدنيا ان نظرت اليها من جهة

الحقيقة تراها مكرا او حيلة واطراف نور البرق حرارة وظلمة يا هذا اذا لم تنج من الهوى والهوس
لا تنجو من المكر والرياء فان نور البرق ولو اعطى ضياء لكن لكونه لم يرفع الظلمة لا يكون مرشدا
ودليلا فان عقلك عقل معاش وهو شعلة الهوى والهوس مى ❋ برق نور كونه وكذب ومجاز ❋
كرد او ظلمات وراه تو دراز ❋ (المعنى) البرق نور قصير وكذب ومجاز لا يعتمد عليه وفي
الحقيقة لا بقاء له لانه في وقت ظاهر وفي وقت آخر مختف لا نفع في ظهوره وفي اطرافه ظلمات
محيطة به لا نفع فيه وطريقك الذي تسلك عليه طويل اذا لم تنج من الظلمات لا تصل الى
المقصود وهذا حال عقل المعاش بسببه لا يتيسر لك الاحوال المتعلقة بآخرتك واراد بالطريق
طريق الآخرة مى ❋ في بنورش نامه شايد خواندن ❋ نى بمنزل اسب تانى راندن ❋ (المعنى)
ولا يليق ان يقرأ بنور البرق كتاب ولا يمكن ولا يقدر الفرس على الذهاب الى المنزل وهذا حال
لذات عالم الدنيا فان ضياءها كذب ومجاز واطرافها الظلمات وطريقك هذا الذي تصل به
الى عالم الانوار طويل والبرق خاطف الابصار لا تقدر ان تذهب فرس همتك الى عالم الانوار
ولا تقرأ فيه كتابا ولا تصل به الى الرشاد مثنوى ❋ ليك جرم آنكه باشى رهن برق ❋ از نور واندر
كشد انوار شرق ❋ (المعنى) لكن الجرم ذلك الذي تكون به مرهون البرق وهو عقل
المعاش واللذائذ الدنيوية وجزاؤه ان انوار الشرق تدور منك وجها وتعرض عنك وتكون بلا
حصة من عقل المعاد وتحرم من التجليات الرحمانية مى ❋ مى كشاند مكر برقت بى دليل ❋
در مفازه مظلمى شب ميل ميل ❋ (المعنى) واللذات العاجلة مكر برقها يسحبك بلا دليل ولا
مرشد الى مفازة مظلمة ميلا ميلا عبر بالميل عن المسافة البعيدة لان هذه الدنيا كالمفازة المظلمة
واللذائذ التي هي فيها كالبرق الخاطف فاذا كنت بلا دليل ولا مرشد هذه المناصب
والتعينات واللذات تسحبك لجانب المفازة المظلمة ميلا ميلا مى ❋ دركه افتى كاه درجوى
اوفتى ❋ كه بدين سو كه بدان سوى اوفتى ❋ (المعنى) بعد هذا تارة تقع في جبل وتارة تقع في نهر
وتارة في هذا الجانب وتارة في ذاك الجانب فاراد بالجبل العقبة وبالنهر الخطأ وهل يقطع طريق
الوصول الى الله بنور البرق بمفازة الدنيا المظلمة فيا هذا الاعمى الى برق لذات الدنيا ومناصبها تقع
تارة في جانب الدنيا وتارة في جانب الآخرة وتارة في جانب النفس الامارة وتارة في جانب الروح
ولا تخلو من البلايا ولا تصل الى المقصود مثنوى ❋ خود نبينى تو دليل اى راه جو ❋ ور ببينى
رو بكردانى ازو ❋ (المعنى) يا طالب الطريق انت لا ترى الدليل والمرشد وان رأيته تدور
وجهك منه قائلا مثنوى ❋ كه سفر كردم درين ره شصت ميل ❋ مرمرا كمراه كويد اين
دليل ❋ (المعنى) انا في هذا الطريق اى طريق الله سافرت ستين ميلا وكم من سير وسلوك
رأيت وسلكت وهذا الدليل والمرشد غافل عن حالي يقول لي ضالا فان صاحب عقل المعاش
المغتر باللذائذ الدنيوية اذا حصل على مقدار من العلوم يظن نفسه كاملا ويقول على شامل

للاحوال الدنيوية والاخروية فلا احتياج لي الى المرشد لكونه لا خبر له من الضرر العائد عليه من النفس والشيطان مي ﴿ كرزنم من كوش سوى آن شكفت * زامر اوراهم زسر بايد كرفت ﴾ (المعنى) ولو وضعت وضربت اذني جانب ذاك الدليل العجيب واستمعت كلماته لاق بي أيضا ان أمسك أمره من الرأس وأبايعه وأتابعه وهذا لم يفهم علماء الظاهر اسرار علماء الحقيقة فأنكروا عليهم مي ﴿ من درين ره عمر خود كردم كرو * هرچه باداباداي خواجه برو ﴾ (المعنى) أنا جعلت عمري في هذا الطريق مرهونا ومصروفا كل ما كان يكون ياخواجه أي يا مرشد ويادليل لا أفرغ من الرأي والعلم الظاهري ولا من لذائذه اصبه وتعبيته ولا أتابعك اذهب لما أنت مشغول به فاني خدمت الاساتيذ وتعلمت منهم أنواع العلوم ومسائل المسائل والفنون تذهب معه الى وقت الغرغرة ثم تبقى في الدنيا ولا يذهب معه الا العمل بوجهها والاخلاص بها فان محيي الدين قدس الله روحه أرسل الى فخر الدين الرازي وقال له آمن بالله أي اترك القال والقيل حتى ترى قبل الموت أحوال الآخرة بعلم اليقين مي ﴿ راه كردي ليك در ظن همچو برق * عشر آن ره كن پي وحي چو شرق ﴾ (المعنى) فيجاب ذاك العالم نعم نعم كم من طريق قطعت في طرق الدين وكم من سعي سعيت لكن قطعتها بالظن الذي هو خاطف الابصار كالبرق فكانت طاعاتك وعباداتك كالثلج لا ثبات لها لكن لاجل الوحي الالهي المنور كالشمس اسع في قطع عشره وانظر أي شئ يحصل لك يعني نعم ذهبت في طريق الحق وسلكت طريق الاولياء لكن بالظن والقياس الذي هو كالبرق لكن اسلك بمقدار عشره بالوحي الالهامي الرباني الذي هو أشرق من الشمس وانظر ما يحصل لك من السلوك وكم من مرتبة تقطع فانك اذا نجوت من الظن حصلت على الوحي الالهامي ووصلت الى مرتبة الشهود ووصلت الى علم اليقين وذهبت الى عين اليقين واعلم ان العلم الرسمي والعبادات الرسمية لا تكون وسيلة الى مشاهدة اليقين والوحي هو المعاملات مع الله بالصدق والاخلاص مي ﴿ ظن لا يغني من الحق خوانده * وز چنان برقي زشرقي مانده ﴾ (المعنى) نعم قرأت من القرآن قوله تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ومن كذا برق حقير بقيت من شرق عظيم والآية في سورة يونس قال نجم الدين ما يتبع أكثر الخلق من معرفة الحق الا الظنون الكاذبة والشبهات المعقولة ولا يعلمون (ان الظن) والشبهة العقلية (لا يغني من الحق) أي من معرفة الحق (شيئا) مي ﴿ هين درآدر كشتي ما اي نژند * يا تو آن كشتي بابن كشتي ببند ﴾ (المعنى) المرشدون لطريق الهداية يقولون لسالك طريق الحق بالظن يانژند أي يا كهنه تيقظ وأت وجئ في سفينتنا أي ادخل في خدمتنا وتحت ارادتنا او اربط سفينتك في سفينتنا هذه حتى نصحبك ونكون لك دليلا مي ﴿ كويد او چون ترك كيرم كيرودار * چون روم من در طفيلت كوروار ﴾ (المعنى) فيقول ذاك المعجب برأيه والمعتمد على ظنه اصاحب اليقين أنا هذه الدار والسكر أي

الحكم والحكومة لاى شئ امسلت تركهما اى لا اتركهما وكيف انا اذهب طفيليا كالتابع لك أنا لا اعلم هذا الطور يقال المتقدمين نبهوا فى كتبهم ان التقليد للسلف الصالح أولى م ى ﴿كوربا رهبر به از تنها يقين * زان يكى نشكست وصد نشكست ازين﴾ (المعنى) ذهاب الاعمى مع الدليل أحسن واولى من ذهابه وحيدا لان بذهابه مع الدليل له عار ومن هذا الذهاب بلا دليل مائة عار لان الاعمى مع الدليل ينجو من الخطر ومحل الهلاك وبلا دليل له آفات كثيرة وورطات عديدة لان من ترك الجاه والمنصب والحكم والحكومة واتبع مرشدا عند عوام الناس له عار وان لم يتبع مرشدا واغتر بعز وجلالة وجاه الدنيا كان له فى الآخرة مائة ندامة وذلة وخجالة مثنوى ﴿مى كريزى از پشه در اژدها * مى كريزى از نمى در بحرها﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هذا وهو انه يحصل لك عار من اتباع المرشد كنت فى المثل يكن لم يتحمل ألم البعوضة وهرب لجانب الحية الكبيرة وكمن لم يتحمل البلل وهرب فى البحر ألم تتعقل ان الم البعوضة اولى من ألم الحية وتحمل البلل أولى من الغرق فى البحر ومتابعة المرشد الكامل المكمل ولو كان مخالفا لنفسك لكنه كألم البعوضة وكالبلل ورغبتك فى الدنيا وذهابك بلا مرشد لك حية كبيرة تلدغك وبحر عظيم تغرق وتهلك فيه فيقال لك أنت فى المعنى هربت من بعوضة ووقعت فى حية كبيرة وانك هربت من بلل ووقعت فى بحر م ى ﴿مى كريزى از جفاهاى پدر * در ميان لوطيان شور وشر﴾ (المعنى) وانك هربت من جفاء الوالد فى وسط اللوطية معدن الفتنة والشر فان جفاء الاستاذ ورعايته انفع من جفاء سائر الناس ورعايتهم وان من اجتنب مصاحبة الصالحين وقارن أهل الدنيا حصل له ضرر عظيم ولهذا امثل لك فقال م ى ﴿مى كريزى همچو يوسف زاندهى * تا ز نرتع نلعب افتى در چهى﴾ (المعنى) يا من اعتمد على عقله واعتنى بنفسه تهرب مثل يوسف من غم حتى تقع من نرتع ونلعب فى بئر قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة يوسف (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) يشير بكيد الحواس والقوى بيوسف القلب فان القلب مادام فى نظر الروح مراقبا له غير مشغول باشتغال الحواس والقوى فى اللعب واللهو والتمتع فى مراتع البهيمية وهو على صحته وسلامته فاستدعى الحواس والقوى من الروح ان يرسل يوسف القلب معهم الى مراتعهم الحيوانية ليقتعوا به فى غيبة يعقوب الروح وهو لا يأمنهم عليه لانه واقف على مكيدتهم وانهم يدعون لحفظه من الاقامة كما قالوا (وانا له لناصحون أرسله معنا غدا نرتع) فى مراتعنا ونلعب فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له لحافظون) عن فتنة الدنيا وآفاتها كذا أنت يا من اغتر بذوق وصفاء الدنيا وبعد عن انظار الاولياء ستقع فى بئر من آبارها ولهذا قال م ى ﴿در چه افتى زين تفرج همچو او * در تراليك آن عنايت يار كو﴾ (المعنى) وأنت يا هذا وقعت فى بئر مثل سيدنا يوسف من هذا التفرج ولكن اين العناية التى تكون لك رفيقا سالما واتفاقا لان سيدنا يوسف ولو وقع فى الظاهر فى بئر ولكن أنت

تقع فی بئر الوسوسة الشيطانية من يخلصك منها مثنوی ﴿ كرنبودی آن بفرمان پدر * برنياو ردی زچه نا حشر سر ﴾ (المعنی) ولو لم يكن ذهاب اخوة يوسف يوسف الی الصحراء باذن الاب لم يخرج من البئر الی الحشر مثنوی ﴿ آن پدر بهر دل اواذن داد * كفت چون اينست ميلت خير باد ﴾ (المعنی) وذلك الاب لاجل ميل قلب يوسف اعطاه اذنا بالذهاب مع اخوته الی الصحراء وقال له لما كان ميلك هذا يكون خيرا كذا اذا كان مريد تحت تربية شيخ وذهب من غير اذنه وقع فی بئر ضلالة لا ينجو منه الی الحشر ولو طلب اذنا وذهب مع اخوانه وكان الشيخ مجيزاله مع الكراهة لكن دعاله لا يخلو من المحن ولكن لا يبقى بلا نصيب بل ببركة دعاء الشيخ يصل الی المقصود مثنوی ﴿ هر ضريری كز مسيحی سر كشد * اوجهودانه بماند از رشد ﴾ (المعنی) كل ضرير يسحب رأسه من مسيح و يعرض عنه ذلك الضرير مثل الجهود وهم اليهود يحرم من الرشد والهداية فان عيسی النفس يبرئ الاكمه باذن الله فان اليهود لما لم يعترفوا السيدنا عيسی عليه السلام بقوا فی الكفر والضلالة كذا كل عديم بصيرة يمكن ان يكون بواسطة مرشد صاحب بصيرة لكن من هذا الاعراض يبقی أعمی من طريق الحق والحقيقة م ی ﴿ قابل ضو بودا كرچه كور بود * شد از ين اعراض او كور و كبود ﴾ (المعنی) ولو كان أعمی ولكنه قابل للنور والضوء لكن بسبب هذا الاعراض كان أعمی فصار كور وكبود وصف تركيبی أراد به التردد بين البلاء والعناء والغفلة والبعد محروما من النظر الی الحقيقة ومحروما من الهداية م ی ﴿ كويدش عيسی بزن درمن دودست * ای عمی كحل عزيزی بامنست ﴾ (المعنی) عيسی عليه السلام يقول لذلك الضرير يا أعمی كحل العزيزی معی اضرب يديك علی فان العزيز اسم كحال والياء فيه للنسبة أو تكون الياء للمصدرية فيكون المعنی كحل العزة معی اضرب يديك علی أی اتبعنی واقبل أوامری لتنجو من العمی مثنوی ﴿ ازمن ار كوری بيابی روشنی * بر قميص يوسف جان مى زنی ﴾ (المعنی) ان كنت أعمی تجد منی ضياء بعد تضرب نفسك علی قميص يوسف الروح وتجده فان وجودی كقميص يوسف الروح ورائحته أثرت فی وجودی فكل من كان عاشقا كيعقوب أخذ رائحته منی ووجدها من قميص وجودی م ی ﴿ كار و باری كت رسد بعد شكست * اندران اقبال ومنهاج رهست ﴾ (المعنی) ذلك الكار والبار وهو التحمل يأتيك بعد الانكسار ويحصل بعد الفقر والفناء وفی ذلك الكار والبار اقبال ومنهاج وطريق وهذا الكار والبار الآتی بعد الانكسار هو النافع للسالك م ی ﴿ كار و باری كه ندارد پا و سر * ترك كن هی پير خرای پير خر ﴾ (المعنی) ولكن ذلك الكار والبار الذی لا يمسك رجلا ولا رأسا ولا ينفع الانسان ولا يفيده شيئا اتركه فان التصرف والحكم والحكومة لابقاء ولا اعتبار لها اتركها وتيقظ واشتر شيخا ومرشدا يامن أنت حمار شيخ وهرم كبير فخر الاول امر حاضر بمعنی اشتر والثانی بمعنی الحمار م ی ﴿ غير پير استاد و

پیر عسکر مباد * پیر کردون فی ولی پیر رشاد ﴾ (المعنی) لا یکون غیر الشیخ استاذا ورئیس عسکر ولکن لیس المراد من الشیخ والمرشد هو الشیخ الفانی باعتبار الشهور والاعوام وتداولها علیه بل المراد شیخ الرشاد والمرشد الی الحقیقة والصواب الکامل المکمل ولو کان حدیث السن
مى ﴿ در زمان چون پیر را شد زیردست * روشنایی دید آن ظلمت پرست ﴾ (المعنی) فی الزمان لما کان المرید تحت ید المرشد وتابعه علی وفق مراده ذلك المرید کان اولا مختارا الظلمة وبمجرد متابعته له رأى الضیاء وصار صاحب نظر والا لم یتابعه مى ﴿ شرط تسلیمست نی کار دراز * سود نبود در ضلالات ترکتاز ﴾ (المعنی) فان شرط الانابة فی الطریقة التسلیم لا السکار الطویل والعمل الکثیر لان السعی والاقدام فی الضلالة لا فائدة فیه کالرهبان فانهم ترکتاز ای هاجمون وساعون فی الریاضات التی لا فائدة فیها بسبب کفرهم مى ﴿ من نجویم بعد ازین راه اثیر * پیر جویم پیر جویم پیر پیر ﴾ (المعنی) أنا بعد هذا لا أطلب طریق الاثیر ای الفلك ای لا اسعی فی العروج علی الفلك بعد معرفتی عظم الشیخ بل أطلب شیخا بل أطلب شیخا بل أطلب شیخا بل أطلب شیخا ولا أطلب العلو والرفعة مى ﴿ پیر باشد نردبان آسمان * تیر پران از که گردد از کمان ﴾ (المعنی) فالشیخ فی حد ذاته یکون سلم السماء ومرقاة العلو والسهم ممن یکون طائرا یکون طائرا من القوس فان الطالب وجوده کالسهم فیطیر ویعلو من القوس کذا الطالب یعلو من همة شیخه فبهذا اذا دخلت تحت ارادة شیخ کامل تعلو بمرتبة لا تبلغها بعبادة ألف سنة ولو حصل لك ثوابها مى ﴿ نی ز ابراهیم نمرود گران * کرد با کرکس سفر تا آسمان ﴾ (المعنی) لا تکن ثقیلا کنمرود ابراهیم علیه السلام فان النمرود الکران ای الثقیل الذی لا ایمان له لما أعرض عن ابراهیم خلیل الرحمن أما سافر الی السماء مع الطیر المسمی بالکرکس نعم سافر الی السماء بواسطة الکرکس فتکون لفظة نی مصروفة الی الکرکس مثنوی ﴿ از هوا شد سوی بالا او بسی * لیك بر گردون نپرد کرکسی ﴾ (المعنی) ومن الهواء صار وسار النمرود جانب العلا کثیرا لکن لم یظهر ویعلو علی السماء کرکس لانه ولو کان فائقا علی جمیع الطیور بالطیران الی العلو لکن لا قدرة له علی الوصول الی السماء مثنوی ﴿ گفتش ابراهیم ای مرد سفر * کرکسست من باشم اینت خوبتر ﴾ (المعنی) وسیدنا ابراهیم قال للنمرود أی مرد سفر یعنی یا قاصد سفر السماء أکون لك کرکسا وأنا الآن أحسن وانفع لك منه ای ادخل تحت ارادتی واعرج الی السماء بواسطة تربیتی وانا أنفع وأولی لك من الکرکس مثنوی ﴿ چون ز من سازی بسالا نردبان * بی پریدن بر روی بر آسمان ﴾ (المعنی) لما تصطنع منی سلما للسماء وللمقام العالی تذهب علی السماء بلا طیران ای أکون لك کالسلم فأرقیك بارشادی درجة درجة وأکون لعقلك وروحك آلة للصعود فتصعد علی السماء بل تعلو علی العرش مى ﴿ آنچنانکه می رود تا غرب و شرق * بی ز زاد و راحله دل همچو برق ﴾

(المعنی)

(المعنى) كذا بلا زاد ولا راحلة يذهب القلب الى الغرب والشرق مثل البرق وهذا ليس بسفر جسمانى بل سفر فى الوطن ومثال آخر مى ﴿ آنچنانكه مى رود شب زاغتراب * حس مردم شهرها در وقت خواب ﴾ (المعنى) كذا حس الرجال من جهة اغتراب أبدانهم وقت النوم يذهب للمدن ويقطع منازل كثيرة وهذا كالسفر الروحانى فان الناس لهم خبرة من الحال والواقع فى النوم مثنوى ﴿ آنچنانكه عارف از راه نهان * خوش نشسته مى رود در صد جهان ﴾ (المعنى) كذا العارف بالله يقعد فى المكان المخفى حسنا ويذهب من طريق الخفاء الى مائة عالم بالسير القلبى والحال ان جسده ساكن فى محله وقلبه وروحه تسير الى عالم الارواح وعالم الجبروت واللاهوت وعالم المثال وعالم الناسوت فان المسافر فى الباطن هو السائح السائر من اوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات يقطع المسافات النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار السبحانية ومشاهدة الربانية والسير أربع سير الى الله من مرتبة النفس الى جانب الوجود الحقيقى وسير فى الله وهو التحقق بالصفات الالهية والتخلق بها وسير مع الله وهى مرتبة السالك لتذهب عنه شائبة الاثنينية وسير عن الله أى سير من الوحدة الى الكثرة لتكميل السالك مى ﴿ كر نداد ستش چنين رفتار دست * اين خبرها زان ولايت از كيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعارف كذا سفر ميسرا ذلك الخبر من الولاية ممن يكون مثنوى ﴿ اين خبرها واين روايات محق * صد هزاران پير بر وى متفق ﴾ (المعنى) وهذه الاخبار التى ينقلها العارف من عالم الباطن مائة ألوف شيخ متفق على تلك الروايات والاخبار لان الاحوال السرية يشاهدها المشايخ بسبب الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ يك خلافى نى ميان اين عيون * آنچنانكه هست در علم ظنون ﴾ (المعنى) وليس هذه العيون وهم العرفاء بالله بينهم خلاف بان يخبر أحدهم وينكر الآخر لان جميع الانبياء كل ما أخبروا عنه من علم الباطن ظل الاولياء والعرفاء عليه متفقين بخلاف علم الظنون فان فيه خلافا موجودا كأنه يقول وأما علم الظنون ليس كذا بل الذى أخبر عنه أهل ظن يبطله ويكذبه أهل ظن آخر فأهل الظنون بينهم خلاف كثير وليس بين أهل اليقين خلاف مثنوى ﴿ آن تحرى آمد اندر ليل تار * وين حضور كعبه و وسط نهار ﴾ (المعنى) وذلك التحرى أتى فى الليل المظلم وحضور هذه الكعبة أتى وسط النهار شبه العلم الظاهرى بالليل المظلم يتحرى فيه المتحرى القبلة ويختلف فيه أهل الظنون ويتوجه كل واحد الى جهة ظنه وهذا العلم الباطنى هو حضور الكعبة وسط النهار لا يحتمل الخطأ فان الرائى للكعبة لا يتحراها بل يتوجه لها بكمال اليقين ويصلى لله تعالى وسبب كون علم الباطن لا خلاف فيه أنه يترشح من العلم الالهى فبالمشاهدة يأتى لا ظهور مثنوى ﴿ خيز اى نمرود پر جو از كسان * نردبانى بايدت از كركسان ﴾ (المعنى) قم يا نمرود واطلب من الانبياء والاولياء جناحا أى

الطلب منهم المدد والاعانة لانه لا يأتى من الكركس الاسلم كانه يقول يانمرود الاسيرة من أهل النفس والهوى ان أردت طيرانا الى جانب العلا الطلب جناحا من العرفاء واعلم انه لا يأتيك من الذى هو بمثابة الكركس جناح تطير به وتعلو على السماء والعرش والفرش ولبيان الكركس شرع يقول مى ❊عقل جزئى كركس آمد اى مقل ❊ پراو باجيفه خوارى متصل❊ (المعنى) يامقل أتى فى المثل العقل الجزئى كركسا وجناحه متصل بأكل الجيف فلا يقدر على الصعود الى المعالى على الفور هى أرض البشرية لانه نمرود الاسيرة مى ❊عقل ابدالان چوپر جبرئيل ❊ مى پرد تاظل سدره ميل ميل❊ (المعنى) وأما عقل الابدال مثل جناح جبرائيل يطير الى ظل سدرة المنتهى ميلا ميلا كما ان الرسول مع كونه فى الارض علا على السدرة كذا عقل الاولياء يعلو السدرة ويطالع أسرار الملكوت مى ❊بازسلطانم كشم نيكو پيم ❊ فارغ ازمردارم وكركس نيم❊ (المعنى) فان كل ابراهيم السيرة يقول لكل نمرود الطبيعة والسيرة يانمرود الطبيعة أنا باز السلطان وسيرتى وأثرى محبوب ولطيف وأنا فارغ من جيفة الدنيا النجسة ولست بكركس العقل الجزئى فاتبعنى حتى يكون صيدك قرب المولى على ان كشم بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحسن مثنوى ❊ترك كركس كن كه من باشم كست ❊ يك پرمن بهترازصد كركست❊ (المعنى) يانمرود اترك الكركسية أكون أنا لك معينا الان جناحا من أجنحتى انفع لك من مائة كركس فانك تقدر ان تطير بجناح عقل الكلى حتى تعلو السدرة بروحك ولا يقدر جناح مائة كركس عقل جزئى ان يوصلك الى السماء ثم رجع الى حكاية أولاد السلطان فقال مثنوى ❊چند بر عميا دوانى اسب را ❊ بايد استا پيشه را وكسب را❊ (المعنى) وقال ذانك الاخوان لاخيهما الكبير الى متى تذهب بفرس همتك على العميا وتسرع وتعدو علمها فاللازم لكل صنعة وكسب استاذ لانه ليس لك فى هذا الخصوص تدارك تفعل كل ما يأتى على خاطرك فلا تشهر نفسك بين خلق هذه البلدة ولهذا قال مثنوى ❊خويشتن رسوامكن درشهر چين ❊ عاقلى جوخو يش از وى درچين❊ (المعنى) يا أخى لا تجعل نفسك فى بلدة الصين ملاما وتخذ ولا الطلب عاقلا ولا تصحب نفسك منه بل تعلم منه كل ما يلزم لك ثم كن مباشر المايلزم لك مى ❊آنچه كويد آن فلاطون زمان ❊ هين هوا بكذار و رو بروفق آن❊ (المعنى) وكل ما يقوله لك ذلك افلاطون الزمان تيقظ واترك هواك ومشتهاك واذهب على وفق كلام ذلك الحكيم المتضمن للحكمة مى ❊جمله مى كويند اندرچين بجد ❊ بهرشاه خويشتن كه لم يلد❊ (المعنى) بان جملة الناس داخل بلدة صين الحقيقة يقولون بالجد لاجل سلطانهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأهل بلاد صين الحقيقة هم الانبياء والاولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ❊شاه ماخود هيچ فرزندى نزاد ❊ بلكه سوى خويش زن را ره نداد❊ (المعنى) و يقولون سلطاننا لم يلد ولدا أبدا بل المرأة لم تجد لجانبه طريقا على فخوى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا مثنوى ❊هركه

ازشاهان ازين نوعش بكفت * كردنش باتيغ براں كرد جفت * (المعنى) وكل من قال من السلاطين فى حق سلطاننا من هذا النوع و يسنده صاحبة و ولدا فانه جعل السيف الماضى فى عنقه بسكه وقارنه وازدوج به مثنوى * شاه كويد چونكه كفتى اين مقال * زود ثابت كن كه دارم من عيال * (المعنى) السلطان الحقيقى يقول لمن أسند له الزوجة والاولاد وقال المسيح ابن الله والعزير ابن الله ومريم زوجته والملائكة بناته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لما انك قلت هذا المقال على الفور اثبت انى امسك عيالا مثنوى * مرمرا دخترا كرثابت كنى * ياقتى ازتيغ تيزم ايمنى * (المعنى) وان أثبت لى الصاحبة والولد وهذا اثباته محال وجدت أمنا وأمانا من سيفى القاطع مى * ورنه بى شك من ببرم حلق تو * بركشم ازصوفى مجان دلق تو * (المعنى) وان لم تقدر على اثباته بلاشك اقطع حلقك وأهلكك واسحب دلق جسمك من صوفى روحك فشبه الروح بالصوفى والجسم بالدلق مثنوى * سرنخواهى برد هيچ ازتيغ تو * اى بكفته لاف كذب آميغ تو * (المعنى) أنت لاتطلب ولا تريدان تذهب وتخلص رأسك من سيف قهرى ياهذا انت تقولات الكذب المخلوط على ان كذب آميغ بمعنى كذب آميز مى * بنكراى ازجهل كفته ناحق * پرزسرهاى بريده خندقى * (المعنى) يامن قال من جهله كلاما غيرحق انظر خندقا مملوأ من الرؤس المقطوعة مى * خندقى ازقعرخندق تاكلو * پرزسرهاى بريده زين غلو * (المعنى) خندق من قعرخندق ومن أسفله الى حلقه مملوء بالرؤس المقطوعة بسبب هذا الغلو والدعوى التى ادعاها اليهود بقولهم عزير ابن الله والنصارى بقولهم المسيح ابن الله وقول خزاعة وكنانة أى قومهم الملائكة بنات الله حسب قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وغيرهم من الكفرة الفجرة وأراد بالخندق الدنيا أى عالما مى * جمله اندر كاراين دعوى شدند * كردن خودرا بدين دعوى زدند * (المعنى) جملة هؤلاء الذين قطعت رؤسهم كان لهم قطع الرأس من كار هذه الدعوى واصروا وعملوا بهذه الدعوى و بسببها قطعوا رؤسهم مى * هان ببين اين رابچشم اعتبار * اينچنين دعوى مينديش ومياز * (المعنى) تيقظ وانظر لهذه الحالة بعين الاعتبار ولمثل هذه الدعوى لاتفتكر ولا تأتى بها على خاطرك واعتبر مى * تلخ خواهى كرد برما عمر ما * كه برين مى داردای دادرترا * (المعنى) ياأخى أنت تجعل عمرنا وحياتنا مرة فلما أنت تهلك لان دعواك تربطك على هذا وقولك ان سلطان عين الحقيقة له بنت مى * كر رود صد سال آن كاه نيست * برعمى آن ازحساب راه نيست * (المعنى) ولو فرض ان أحدا ذهب على العمى مائة سنة وسلك على ظنه الذى يظنه ذلك الطريق ليس من حسابه ولا يكون سالكا على الطريق المستقيم ولاذاهبا جانب المعشوق أو تقول ولو فرض انه ذهب على العمى مائة سنة ولم يكن له خبر ولا هو متيقظ فسيره وسلوكه على العمى ليس فى الحساب اذا لم يسلك على يد

مرشد ولی ان کاکاه تقدیره کدآ کاه بمعنی یقظان می ﴿بی سلاحی درمرو درمعرکه * همچوبی باکان مرو درتهلکه﴾ (المعنی) لاتذهب الی المعرکة بلا سلاح مثل الذین یذهبون الی التهلکة بلاخوف قال الله تعالی ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة می ﴿این همه گفتند وگفت آن ناصبور * کز مرازین گفتها آید نفور﴾ (المعنی) وهذه النصائح والمواعظ المذکورة التی قالها الاخوان لاخیهما الکبیر وقال ذلک الاخ الذی هو غیر صابرانه یأتینی من هذا الکلام نفور می ﴿سینه پرآتش مرا چون منقلست * کشت کامل گشت وقت منجلست﴾ (المعنی) صدری وقلبی مملوء بالنار مثل الکانون والمنقل وصار الکشت بکسر الکاف وهو الزرع کاملا والوقت وقت المنجل ای الحصاد کانه یقول جوفی مملوء بنار العشق مثل امتلاء المنقل بالنار ولم یبق لی صبر ولا طاقة کالزرع الذی اتی وقت حصاده فان الم وجودی آن اوانه ولاق حصاده لا افرغ من هذا الطلب می ﴿صدر را صبری بدا کنون آن نماند * برمقام صبر عشق آتش نشاند﴾ (المعنی) قیل هذا کان لقلبی واصدری صبر والآن لم یبق له صبر لانه نصب علی مقام الصبر نار العشق می ﴿صبر من مرد آن شبی که عشق زاد * درگذشت او حاضران را عمر باد﴾ (المعنی) لاجرم مات صبری وقراری فی تلک اللیلة التی تولد العشق فیها ای ظهور العشق محی منی الصبر وانعدم لان الصبر والعشق ضدان والضدان لا یجتمعان وصار ذلک صبری متوفی ومنتقلا الی الآخرة الحیاة والعمر الطویل لکم می ﴿ای محدث از خطاب واز خطوب * زان گذشتم آهن سردی مکوب﴾ (المعنی) یا محدثا عن الخطاب والخطوب یعنی یا مهددی بالقتل ومانعی عن هذه الحالة انا مرقت وعبرت من تلک المرتبة فلا تضرب الحدید البارد فانه لا فائدة لک فی ضربه ودقه فان منعک لی عن هذا کضرب الحدید البارد فاراد بالخطاب النصیحة وبالخطوب الاحوال المشکلة العظیمة عبارة عن القتل والهلاک می ﴿سرنکونم هی رها کن پای من * فهم کو در جمله اجزای من﴾ (المعنی) انا منکوس الرأس اسرع واعجل واترک رجلی من المسک فلا تعاونی حتی اهلک بالعشق وانجو من الالم واین الفهم لجمیع اجزائی حتی اتدارک حالی وانا فی المثل می ﴿اشترم من تا توانم می کشم * چون فتادم زار با کشتن خوشم﴾ (المعنی) انا فی طریق العشق لحمل الطاعات والعبادات والعهود والامانات جمل انا مادمت قادرا اتحمل ما ذکر بالقلب والروح کالانبیاء والاولیاء فاذا لم یبق لی طاقة انا اقع عاجزا اکون بالموت راضیا ومسرورا ومثل الجمال فی طریق الحج وطریق الکعبة مثنوی ﴿پرسر مقطوع اگر صد خندقست * پیش درد من مزاح مطلقست﴾ (المعنی) ولو فرض انه مائة خندق مملوءة بالرؤس المقطوعة تلک المائة خندق فی حیز احتراقی ووجعی مزاح مطلق ای مزاح لطیف وحالة مهملة قال الجوهری المزاح الدعابة مثنوی ﴿من نخواهم زد دگر از خوف وبیم * این چنین طبل هوا زیر گلیم﴾ (المعنی) انا لا اطلب بسبب الخوف کذا الطبل هواء ومحبة

ان اضربه تحت الكليم وهو البساط أى لا أطلب ستر العشق المحرق المهول بل أطلب افشاءه بعد اخفائى له مثنوى ﴿من علم اكنون بصحرا مى زنم * يا سر اندازى ويا روى صنم﴾ (المعنى) أنا الآن اركز العلم فى الصحراء وادعى المحبة بالطبل والعلم وأتوجه جانب المعشوقة وفعلى هذا لا يخلو من أمرين اما ذهاب الرأس أو وجه الصنم أو اما أهلك واما أصل الى مرادى مثنوى ﴿حلق كان نبود سزاى آن شراب * آن بريده به بشمشير وضراب﴾ (المعنى) ذلك الحلقوم الذى لا يكون لائقا لشراب الوصال قطعه وذهابه اولى بالسيف والضراب فان العاشق اذا لم يكن لائقا لوصال المعشوق فقتله أولى مثنوى ﴿ديده كان نبود ز وصلش در فره * آنچنان ديده سفيد وكور به﴾ (المعنى) عين لا تكون بوصل المعشوق در فره أى فى الزيادة والفضل أى لا تكون منورة كذا عين بياضها وعماها اولى مثنوى ﴿كوش كان نبود سزاى رازاو * بر كنش كه نبود آن بر سر نكو﴾ (المعنى) اذن لا تكون لائقة لاستماع أسرار المعشوق تلك الاذن اقلعها من الرأس لئلا تكون على الرأس فان نكو بمعنى لا تكن لائقة لذلك الرأس ولا نفع لها مثنوى ﴿اندران دستى كه نبود آن نصاب * آن شكسته به بساطور قصاب﴾ (المعنى) وتلك اليد التى ليس فيها نصاب خدمة المعشوق الحقيقى تلك اليد كسرها وقطعها بساطور القصاب أولى مثنوى ﴿آنچنان پايى كه از رفتار او * جان نپيوندد بنركس زار او﴾ (المعنى) كذا رجل من رفتارها أى من مشيها وذهابها الا تصل الى نركس زار الروح اى الى كثرة وغلبة نرجسها وورودها ولا تسعى الى ان تصل اليه مثنوى ﴿آنچنان پا در حديد اولى ترست * كانچنان پا عاقبت درد سرست﴾ (المعنى) كذا رجل كونها فى الحديد والقيود مقيدة أولى وأحرى لأن كذا رجلا عاقبة الامر تكون على صاحبها وجع رأس لان الله تعالى خلق كل عضو من أعضاء الانسان لخدمة ان صرفتها لما هى له فوجودها لصاحبها أولى من عدمها فعلى المؤمن صرف أعضائه لما خلقت له وفداؤها فى حب مولاها بالجهاد والسعى فى الطاعات والا تكن سببا للعذاب والعقاب ولهذا قال ﴿بيان مجاهد كه دست از مجاهده باز ندارد﴾ هذا فى بيان المجاهد الذى لا يمسك ولا يؤخر يده من المجاهدة ﴿اكرچه داند بسطت عطاى حق را كه آن مقصود از طرف ديكر و بسبب نوع عمل ديكر بدو رساند كه در وهم او نبوده باشد﴾ ولو علم ذلك المجاهد بسط عطاء الله تعالى وكثرة احسانه بان ذلك المقصود من سبب آخر ومن عمل آخر يصل اليه والحال ان تلك المجاهدة لم تكن بفكره فانها عبارة عن البسط وكثرة السعة ﴿واو همه وهم واميد در ين طريق معين بسته باشد وحلقه همين در ميزند بو كه حق تعالى آن روزى را از در ديكر بدو رساند كه او آن تدبيرنه كرده باشد﴾ ولم تكن فى وهم ذلك المجاهد وذلك المجاهد جميع وهمه وأمله كان مربوطا بطريق معين امانه كان يسعى بأمر دنيوى واما بأمر أخروى وكان كذا يضرب حلقة ذلك الباب الذى يعرفه

ويوصل الله له الرزق من باب آخر من تلك المجاهدة التي لم يدبرها ولم يخطر بفكره قال الله تعالى
مؤيدا لهذا المعنى ﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب والعبد يدبر والله يقدر وهم بود كه بنده را
وهم بندكى بود كه مرا از غير آن در برساند اكرچه من حلقهٔ اين در ميزنم﴾ والوهم
يكون للعبد له وهم العبودية فيقول في نفسه لنفسه يوصل الله تعالى الى الرزق من غير هذا
الباب ولو كنت اضرب حلقة هذا الباب ﴿حق تعالى او راهم ازين در روزى رساند﴾ والحق
تعالى يوصل له رزقا أيضا من هذا الباب ﴿في الجمله اين همه درهاى يك سرا ايست﴾ في الجملة
جملة هذه الابواب أبواب هذا المقام المعلى فان جميع الارزاق تصل لجميع العباد من باب الله
تعالى لان الله هو الرزاق ذو القوة والعظمة مثنوى ﴿يا درين ره آيدم اين كام من * يا چو باز
آيم زره سوى وطن﴾ (المعنى) وقال ولد السلطان الكبير لاخويه اما ان يأتي لي مرادي من هذا
الطريق أو اذهب لجانب وطني كالبازي وارجع مثنوى ﴿بو كه موقوفست كامم بر سفر *
چون سفر كردم بيابم در حضر﴾ (المعنى) لعل ان يكون مرادي موقوفا على السفر فاذا
سافرت ان لم أجده في السفر أجده في الحضر مثنوى ﴿يار را چندان بجويم جد وجست *
كه بدانم كه نمى بايست جست﴾ (المعنى) ولا أعلم ان مرادي بأي طريق يحصل لعله يحصل
بالسفر والسعي فأرى المعشوق كم من جد ونط وسعى وأعلم على وجه اليقين والحقيقة ان
الطلب والتفتيش لا يلزم ولا ينبغي على ان جست بضم الجيم الفارسية في الشطر الاول النط
والطباق الشئ على الشئ وفي الشطر الثاني بضم الجيم العربية الطلب والتفتيش مثنوى
﴿آن معيت كى رود در كوش من * تا نكردم كرد دوران زمن﴾ (المعنى) وتلك المعية متى
تذهب في أذني أي لا يدخل في أذني وهو معكم أينما كنتم ولا تقنع بها روحي حتى لا أدور الدوران
أطراف الزمان فاذا دورانه علمت حقيقة المعية وعلمت انه معي في كل زمان وفي كل مكان مثنوى
﴿كى كنم من از معيت فهم راز * جز كه از بعد سفرهاى دراز﴾ (المعنى) وأنا لا أقدر على
فهم سر المعية الالهية ومتى أقدر على فهمها لا يكون الا بعد الاسفار الطويلة والمدة البعيدة
وكيف يفهم سرها مى ﴿حق معيت كفت ودل را مهر كرد * تا كه عكس آيد بكوش دل نه
طرد﴾ (المعنى) قال الله تعالى المعية في كتابه المبين وجعل المهر عليها أي أخفى سر المعية حتى
يأتي للاذن والقلب عكس ولا يأتي طرد والعكس الاطلاع والوقوف على سر المعية وعلى حقيقتها
قبل السفر فان هذه الحالة للانبياء عطاء الهي ليس بكسبي والطرد الاطلاع على سر وحقيقة
المعية والوصول لها بعد السفر وهذه الحالة ميسرة للاولياء بعد الرياضات والمجاهدات
والحاصل ولو أخبر الله عن المعية لكن ختم الله على القلب فلا يعلم كيف هو معه ولا يقنع
بهذا المقدار ويقول ولو كان الله معي لكن كيف أعلم انه معي فاللازم الخروج من موطن
الطبيعة والسير الى الله مدة حتى تصل الى مرتبة السير مع الله فيكون الله معك في كل حال وفي

كل

كل مكان فتشاهده والا بمجرد القول لا يكون فائدة مى ❊ چون سفرها كرد وداد راه داد * بعد ازان مهر ازدل او بر كشاد ❊ (المعنى) لما ان طالب سر المعية سافر وأعطى الطريق حقه ولاتقه بعد ذالك انفتح المهر عن قلبه ودفع المانع ورأى المعية التى هى مع الله تعالى ووصل السالك الى مرتبة السير مع الله تعالى مى ❊ چون خطاين آن حساب باصفا * كرددش روشن ز بعد دو خطا ❊ (المعنى) ذالك الحساب الذى هو بالصفاء كالخطأين ومن بعد الخطأين يكون له ظاهرا يعنى اذا اراد الحاسب معرفة مقدار أى شئ يكون فكما يظهر بعد خطأين يظهر الحساب الذى هو بالصفاء وهو المعية الالهية بعد خطأين الواحد السير والسياحة بالصورة فاذا علم خطأه يبتدئ السالك بالسير والسياحة الباطنية وابتداء سيره الخروج من موطن الطبيعة والعبور من منازل ومقامات النفس الامارة والسير مع الله حتى يقرب الى الحضرة الالهية ويشاهد قربه بعد وجدان السير الى الله النهاية فاذا ظهر أيضا خطأه ظهر السير مع الله فكان السير مع الله خطأين وبعد الخطأين يكون ظهوره وحسابه من الغوامض الغامضة فلنرجع الى ما نحن بصدده مى ❊ بعد ازان كو يدا كردانستى * اين معيت راكى اوراجستى ❊ (المعنى) بعد ذالك وهو ظهور الخطأين يقول السالك الطالب لسر المعية لو علمت هذه المعية متى أطلبها مى ❊ دانش آن بود موقوف سفر * نايد آن دانش بتيزئ فكر ❊ (المعنى) ومعرفة المعية الالهية بالحقيقة ورؤيتها على وجه اليقين موقوف على السير والسفر وذالك العلم لا يأتى بسرعة الفكر بل لا يأتى بامعان النظر الا بالسفر الروحانى الذى لا يوجد الا بخروج السالك من مواطن الطبيعة ويكون بالسير الى الله وبعد نهاية المرتبة يكون سائرا مع الله مثنوى ❊ آنچنانكه وجه وام شيخ بود * بسته ومو قوف كريهٔ آن وجود ❊ (المعنى) كذا الشيخ أحمد الخضروى وجه دينه صار مربوطا ومقيدا ببكاء ذالك الوجود أى الطفل يعنى كما كان كشف هذه المعية الالهية موقوفة على السير والسفر كذا دين الشيخ أحمد الخضروى لبايع الحلوى اداؤه موقوف على بكائه مثنوى ❊ كودك حلوايئ بكر يست زار * توخته شد وام آن شيخ كبار ❊ (المعنى) كما ان الولد الحلوائى بكى كثيرا بعد البكار فى الحال جمع وحضر دين الشيخ واداه بسبب البكاء على ان توخته ولو كان بمعنى الجمع لكن هنا بمعنى الاداء والبكار بضم الكاف بمعنى كبير وقصته مرت فى أوائل الجلد الثانى ولهذا قال مثنوى ❊ كفته شد آن داستان معنوى * پيش ازين اندر خلال مثنوى ❊ (المعنى) وقيلت هذه الحكاية فى ذالك الداستان المعنوى أى المثنوى الشريف قبل هذا فى خلال المثنوى مثنوى ❊ در دلت خوف افكنند از موضعى * تانباشد غيرآنت مطمعى ❊ (المعنى) ومن موضع يلقى الله فى قلبك خوفا حتى لا يكون لك أمل ولا رجاء ولا مطمع من غير الله تعالى فتتوجه اليه مى ❊ در طمع خود فائدهٔ ديكر نهد * وان مرادت از كسى ديكر

دهد ﴾ (المعنى) و يضع الله فى الطمع فائدة اخرى وذلك الذى تريده يعطيكه الله من آخر
ولا يعطيك من الذى تترجاه على خوى و يرزقه من حيث لا يحتسب مى ﴿ أى طمع در بسته
در بكجاى سخت * كايدم ميوه ازان عالى درخت ﴾ (المعنى) يامن ربط طمعا فى محل محكما
قائلا ثمر المراد يأتينى من تلك الشجرة العالية أى يحصل من صاحب دولة مثنوى ﴿ آن طمع
زانجا نخواهد شد وفا * بل زجاى ديكر آيد آن عطا ﴾ (المعنى) وذلك الطمع والمراد
الذى هو لك لا يكون ميسرا لك من الذى تأمله بل ذالك الذى تأمله يعطيكه الله من محل
آخر و يأتيك ذالك العطاء مى ﴿ آن طمع را پس چرا در تو نهاد * چون نبودش نيت اكرام
وداد ﴾ (المعنى) وذلك الطمع لاى شئ وضعه فيك لما لم يكن له نية أى ارادة العطاء
والاحسان والاكرام أى لما تعلقت ارادته العلية بالاحسان لك وضع فى قلبك ذالك
الامل والطمع مى ﴿ از براى حكمتى وصنعتى * نيز تا باشد دلت در حيرتى ﴾ (المعنى)
وضع فيك ذالك الطمع لاجل حكمة وصنعة لا يعلمها أحد غيره حتى يكون قلبك فى الحيرة
فى كاره مثنوى ﴿ تا دلت حيران بود اى مستفيد * كه مرادم از كجا خواهد رسيد ﴾
(المعنى) حتى يكون قلبك يا مستفيد متحيرا فى كاره قائلا مرادى من أى مكان وجهة يصل الى
فتكون كل وقت فى الرجاء مى ﴿ تا بدانى عجز خويش وجهل خويش * تا شود ايقان تو در
غيب بيش ﴾ (المعنى) وحتى تعلم عجزك وجهلك وحتى يكون لك ايقان فى الغيب زائدا لانهم
قالوا عرفنا الله بفسخ العزائم وما فسخ عزيمتك الا لتعلم كمال قدرته وتعترف بعجزك وتفوض
أمورك اليه مى ﴿ هم دلت حيران شود در منتجع * كه چه رويانده مصرف زين طمع ﴾
(المعنى) وأيضا يكون قلبك متحيرا فى المنتجع وهو هنا الطلب محل الفائدة والانتفاع قائلا عجبا
المصرف أى شئ ينبت أى يظهر من هذا الطمع مى ﴿ طمع دارى روزيى در درزيى *
تا زخياطى برى زر تا زيى ﴾ (المعنى) تمسك طمع الرزق فى الخياطة حتى من الخياطة تذهب
بذهب مادمت حيا على ان التاء فى تا زيى بمعنى مادام ولفظ زيى من زيستن المصدر فعل مضارع
مخاطب أى تحيا مى ﴿ رزق تو در زركرى آيد پديد * كه زوهمت بود آن مكسب بعيد ﴾
(المعنى) مثلا ان أتى الله برزقك من الصياغة أى بواسطتها ولو كان ذالك المكسب من وهمك
بعيدا لا تظن ان الرزق يأتيك بهذه الواسطة لكن أرحم الراحمين هكذا احسانه يأتى بلا تأمل
مى ﴿ پس طمع در درزيى بهر چه بود * چون نخواست آن رزق زان جانب كشود ﴾ (المعنى)
لما لم يكن لك من الخياطة نصيب بعد لاى شئ يكون طمعك فى الخياطة لما يكون ذالك الرزق
من ذالك الجانب غيره قدر فتحه ووصوله لك مى ﴿ بهر نادر حكمتى در علم حق * كه نبشت
آن حكم را در ما سبق ﴾ (المعنى) فان قلت لاى شئ تطمع فى الرزق من الخياطة ان لم يكن
مقدرا فتجاب لاجل حكمة نادرة فى علم الحق وعجيبة فانه تعالى كتب ذالك الحكم فيما

سبق بانه لا يعطيك الرزق بواسطة الحيلة بل يفتحه من جانب آخر مثنوى ﴿ نيز تا حيران بود انديشه ات * تا كه حيرانى بود كل پيشه ات ﴾ (المعنى) أيضا غير ذلك لاجل ان يكون فكرك متحيرا حتى تكون صنعتك وعادتك كلها حيرة مى ﴿ يا وصال يار زين سعيم رسد * يا ز راه خارج از سعى جسد ﴾ (المعنى) ثم قال ابن السلطان الكبير لاخويه اما يكون لى وصال المعشوق من جهة سعيى واصل أو يكون مرادى واصلا من طريق خارج عن سعى جسدى مى ﴿ من نگويم زين طريق آيد مراد * مى طپم تا از كجا خواهد گشاد ﴾ (المعنى) أنا لا أقول مرادى يحصل من هذا الطريق فانى أتحرك واضطرب فى طلبه حتى من أى مكان انفتح وأى جانب ظهر ينفتح مى ﴿ سر بريده مرغ هر سو مى فتد * تا كدامين سو رهد جان از جسد ﴾ (المعنى) الطير المذبوح والمقطوع الرأس من ألم تسليم الروح يقع فى كل مكان يدور حتى فى اى مكان وجانب يخلص وتنجو روحه من الجسد و يا اخوتى أنا كالطير المقطوع الرأس لا أخلو من الاضطراب مى ﴿ يا مراد من برآيد زين خروج * يا ز برجى ديگر از ذات البروج ﴾ (المعنى) اما ان يأتى مرادى من هذا الخروج و يحصل واما من برج آخر من ذات البروج يكون ظاهرا على نحوى من طلب شيئا وجد وجدان كان بواسطة السعى أو فضلا من الله تعالى

﴿ حكايت آن شخص كه خواب ديد كه آنچه مى طلبى از يسار بمصر وفا شود ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الشخص الذى رأى فى منامه بان قالوا له ذلك الشئ الذى تطلبه من الغنى واليسر يوفى و يحصل لك فى مصر ﴿ آنجا گنجيست در فلان محله ودر فلان خانه ﴾ هناك أى فى مصر دفينة فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى ﴿ چون بمصر آمد كسى گفتش كه من خواب ديدم كه گنجيست ببغداد در فلان محله در فلان خانه نام محله وخانه بگفت ﴾ وذلك لما أتى الى مصر بأمل الوصول الى الدفينة قال له واحد أنا رأيت فى منامى ان فى بغداد فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى دفينة وقال له اسم المحلة واسم البيت ﴿ آن شخص فهم كرد كه آن گنج در مصر گفتن جهت آن بود كه مرا يقين كنند كه در غير خانهٔ خود نمى بايد ولكن اين گنج جز در مصر حاصل نشود ﴾ وذلك الشخص فهم ان قولهم ان تلك الدفينة والكنز فى مصر يحقق ويثبت ان ذلك الكنز لا يوجد فى غير بيته ولكن هذا الكنز لا يوجد فى غير مصر والوصول اليه موقوف على الذهاب الى مصر لكن لما تصل الى مصر وترجع ذلك الكنز تجده فى مسكنك فكان الوصول لهذا الكنز موقوف على السفر كذا الوصول الى كنز المعية الالهية موقوف على السفر الباطنى فى خلوته مشيرا الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ بود ز ميراثى درا بى شمار * جمله را خورد و بماند او عور و زار ﴾ (المعنى) كان لوارث ذهب بلا حساب أكل جملته و بقى عريانا يئن بالحزن والفقر على ان الميراثى بمعنى آكل الميراث ولهذا شرع فى النصيحة فقال مى ﴿ مال ميراثى ندارد خود وفا * چون بنا كام از گذشته شد جدا ﴾ (المعنى)

والمال المنسوب الى الميراث نفسه لا يمسك وفاء ولا بقاء اما ان ذلك المال الموروث بغير مراد ذهب و بعد من مورثه وهو الميت مى ❊ اوبد انده قدرهم كاسان بيافت ❊ كو بكد ورنج وكسبش كم شتافت ❊ (المعنى) ولهذا لم يمسك قدرا ذلك المال المورث فان الوارث لا يعلم قدره لانه وجده أيضا بالهوينا مالا حاضرا الان الوارث لم يجده بالكد والمحنة والتعب والكسب مى ❊ قدر جان زان مى ندانى اى فلان ❊ كه بدادت حق بخشش رايكان ❊ (المعنى) ياهذا من ذلك السبب لا تعلم قدر الروح التى أحسن الله بها لك لان الله تعالى أعطاك اياها رايكان أى بلا عوض ولكونك حصلت علمها بلا كسب وتعب لا تعلم قدرها ولو علمت لا تبعث أوامر الله تعالى وحصلت على الحياة الطيبة ومراعاة الروح بالسير والسلوك والشهوات قدر مشترك بين كل حيوان وليست هذه المراعاة من معرفة قدر الروح ولهذا قال مى ❊ نقد رفت وكاله رفت وخانها ❊ ماند چون جغدان در آن ويرانها ❊ (المعنى) يامن أتلف جملة ميراثه ذهب النقد وذهب المتاع وذهبت البيوت وبقى ذلك المنسوب الى الميراث فى الخرابات مثل البوم وهذا اعلام للسالك بانه اذا لم يخرج من الدفينة التى هى ميراثه ولم يسافر الى الله بروحه وجسمه لم ييسر له الوصول الى دفينة المعية الالاهية ثم تضرع الى الله فقال مى ❊ كفت يارب برك دادى رفت برك ❊ يابده بركى ويا نفرست مرك ❊ (المعنى) يارب أعطيتنى رزقا ومتاعا ولكن الرزق والمتاع ذهب اما ان تعطينى رزقا وغذاء واما ان ترسل لى موتا وفناء حتى أنجو من هذا الابتلاء فأراد بالبرك الرزق والمتاع مى ❊ چون تهى شد يادحق آغاز كرد ❊ يارب و يارب اجرنى ساز كرد ❊ (المعنى) لما ان ذلك المنسوب الى الميراث بقى خاليا من المال والنعمة شرع بذكر الله تعالى واصطنع قول يارب ويارب أجرنى ونجنى من هذا الفقر والابتلاء والمحنة والعناء واصطنع الحيلة و بدأ بالدعاء مثنوى ❊ نى پيمبر كفت مؤمن مزهرست ❊ در زمان خاليش ناله كرست ❊ (المعنى) ألم يقل النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن مزهرى وذلك المزهرى زمان خلوه يفعل الانين والبكاء والحديث الشريف المؤمن كالمزهر لا يحسن صوته الا بخلاء بطنه قال الجوهرى المزهر العود الذى يضرب به مى ❊ چون شود پر مطربش بنهد زدست ❊ پرمشو كاسيب دست اوخوشست ❊ (المعنى) لما يمتلئ المزهر يضعه المطرب من يده كذا المؤمن اذا امتلأ يضعه المطرب الحقيقى من يد ابداله لانه لا تظهر منه الحالات فانه ورد اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع صوته فاذا كان خلو الباطن أولى فلا تملأه فاذا امتلأت تحرم من آسيب يده فان آسيب يده حسن والآسيب هنا بمعنى الملاقاة فانك اذا وجدت يدا حسان الله فهو خيرلك مى ❊ تى شو وخوش باش بين اصبعين ❊ كز مى لا اين سرمستست اين ❊ (المعنى) الآن كن خاليا من نفسك ومن الموانع التى تمنعك عن الله تعالى وكن بلا خوف بين اصبعين فان تجلى الله تعالى بين جلاله وجماله فاذا خلوت مما سوى الله تعالى بقيت بجماله ونجوت من

جلاله وبجوت من الانقلاب لان من شراب لا ابن ابن سكران فان هذا ابن عبارة عن المكان
وأهله ولا ابن عبارة عن لامكان الجناب الالهى والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين
من أصابع الرحمن فباهذا كن خاليا عما سوى الله بين اصبعين من أصابع الرحمن كالآلة
واجعل أهل المكان من شراب لامكان سكرانين مى ﴿رفت طغيان آب از چشمش كشاد *
آب چشمش زرع دين را آب داد ﴾ (المعنى) وذلك المبرائى ذهب الطغيان منه وندم وأناب
وبسبب الندامة والانابة انفتح وجرى من عينه ماء الدموع وماء عينه أعطى لزرع الدين ماء
ووجد بستان قلبه حياة ﴿سبب تأخير اجابت دعاى مؤمن ﴾ هذا فى بيان سبب تأخير
اجابة دعاء المؤمن مثنوى ﴿اى بسا مخلص كه نالد در دعا * تا رود دود خلوصش بر سما ﴾
(المعنى) يا كثير من المخلصين يبكى وينوح فى الدعاء حتى يذهب دخان خلوصه على السماء
مى ﴿تا رود بالاى اين سقف برين * بوى مجمر از انين المذنبين ﴾ (المعنى) حتى يذهب أنين
العصاة فوق السقف العالى من رائحة مجمر انين المذنبين فان بكاءهم كالمجمر وأراد بالمجمر القلب
والحديث الشريف ان الله يحب أنين المذنبين مى ﴿پس ملائك با خدا نالند زار * كاى مجيب
هر دعاى مستجار ﴾ (المعنى) وكثير من الملائكة يدعون الله ويصيحون ويقولون يا مستجار
يا من يقبل دعاء كل مستجير مى ﴿بندهٔ مؤمن تضرع ميكند * او نمى داند بجز تو مستند ﴾
(المعنى) يا رب عبدك المؤمن يتضرع اليك فمن كرمك اقبل دعاءه وحصل مراده والحال انه ليس
له غيرك مستند ولا يعلم غيرك ملجأ مى ﴿تو عطا بيگانگان را مى دهى * از تو دارد آرزو هر مشتهى ﴾
(المعنى) وأنت تعطى العطاء للاجانب ومنك يمسك كل مشته مشتهاه وكل صاحب حاجة حاجته
ولا يحرم أحد من احسانك مى ﴿حق بفرمايد نه از خوارئ اوست * عين تأخير عطا يارئ
اوست ﴾ (المعنى) الآن الملائكة يقولون كذا يجيبهم الحق ويقول يا ملائكتى هذه الحالة
وهى تأخير عبدى المؤمن عن طلبه ليست من حقارته عندى واهانتى له بل عين تأخيره العطاء
لعبدى معاونة وعناية مى ﴿حاجت آورد ش ز غفلت سوى من * آن كشيدش مو كشان در
كوى من ﴾ (المعنى) لانه أتت به الحاجة لجانبى من الغفلة فان حاجته سبب لتضرعه والا فمن
غفلته لم يتضرع الىّ وتلك الحاجة سحبته كالمسحوب بشعره لقربى حتى كانت سببا
لتضرعه مى ﴿ كر بر آرم حاجتش او وارود * هم در آن بازيچه مستغرق شود ﴾ (المعنى)
وان أتيت بمراده وحصلته له ذلك الداعى يرجع ويستغرق فى لعبه ويفرغ من دعائه مثنوى
﴿ كرچه مى نالد بجان آن مستجار * دل شكسته سينه خسته كو بزار ﴾ (المعنى) ولو توجه
الىّ بالانين والتضرع ذلك المستجار بالقلب المنكسر والصدر المجروح وبكى وأن قل له ابك
وتضرع وفى نسخة درسوكوار أى يا ضارب المأتم ومستجار اسم مفعول مى ﴿خوش همى
آيد مرا آواز او * آن خدايا گفتن وآن راز او ﴾ (المعنى) لان صوته الذى هو بالتضرع

والبكاء يأتى لى كذا حسنا وقوله يارب وسره بالمناجاة يأتينى حسنا مى ﴿وانكه اندر لابه
واندر ماجرا * مى فريباندش بهر نوعى مرا﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى التضرع وفى ماجرا
فى المناجاة هو يميانى ويرغبنى فى كل نوع منه فان فريباند معناه الخداع ولكن هنا كناية
عن التقبيل وامسكه فى هذه الحالة زمانا ثم استجيب دعاءه مى ﴿طوطيان وبلبلانرا از پسند
از خوش آوازى قفص درمى كنند﴾ (المعنى) مثلا طيور الدرة والبلابل من لطفها
وقبولها يجعلونها فى الاقفاص ويحبسونها لكونها حسان الصوت كذا حال المتضرع الى الله
مع الله فانهم قالوا اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿زاغ را وجغد را اندر قفص *
كى كنند اين خود نيامد در قصص﴾ (المعنى) لكن الغراب والبوم متى يضعونها فى القفص
لا يضعونها الان اصواتها قبيحة وهذا لم يأت فى القصص والحكايات ولم يسمعه أحد مى ﴿پيش
شاهد باز چون آيند دو تن * آن يكى كمپير وديگر خوش ذقن﴾ (المعنى) لما يأتى قدام شاهد باز
اى الذى يحب الحبايب اثنان من الناس أحدهما شيخ هرم والآخر حسن الذقن والوجه
والعذار مى ﴿هر دو نان خواهند او زود تر فطير * آرد وكمپير را گويد كه گير﴾ (المعنى) كل
واحد منهما طالب الخبز منه ذلك الخباز شاهد باز على الفور يأتى بالفطير أى الذى لا خمير له
ويعطيه للشيخ الهرم ويقول له امسك هذا وخذه واذهب على الفور ويخفف من زود مثنوى
﴿وآن دگر را كه خوش استش قد وخد * كى دهد نان بل بتأخير افكند﴾ (المعنى) وذلك الآخر
الذى قده وخده حسن متى يعطيه على الفور خبزا بل يرميه بالتأخير مى ﴿گويدش بنشين
زمانى بى گزند * كه بخانه نان تازه مى پزند﴾ (المعنى) ويقول الشاهد باز لذلك الذى وجهه
حسن اقعد هنا زمانا بلا خوف ولا ضرر فانهم فى البيت يخبزون خبزا مى ﴿چون رسد آن نان
گرمش بعد كد * گويدش بنشين كه حلوا مى رسد﴾ (المعنى) لما انه يصل لذلك المحبوب خبز
سخن بعد الكد أى بعد محنة الانتظار يقول شاهد باز لذلك حسن الوجه أيضا اقعد واصبر
لانه يصل اليك فى هذا الوقت حلاوة مى ﴿هم بدين فن دار دارش مى كند * وز ره پنهان
شكارش ميكند﴾ (المعنى) أيضا شاهد باز اياه دار دارش أى يوقف المحبوب بهذا الفن
والحيلة ومن طريق الخفاء يفعل صيده لانه يقول له مثنوى ﴿كه مرا كاريست با تو يك
زمان * منتظر مى باش اى خوب جهان﴾ (المعنى) بان لى معك كارا ومصلحة كن منتظرا
زمانا يا من أنت حسن الزمان مى ﴿تا بدين حيله فريباندو را * تا مطيع ورام گرداندو را﴾
(المعنى) حتى ان شاهد باز يغر ذلك حسن الوجه حتى يجعله لجانبه مطيعا ورام أى لينا مى
﴿بى مرادئ مؤمنان از نيك وبد * تو يقين مى دان كه بهر اين بود﴾ (المعنى) المؤمنون الذين هم بلا
مراد من الحسن والقبيح والصلاح والفسق أنت اعلمه محققا يكون لاجل هذا يعنى المؤمنون
كونهم بلا مراد فى الطلب للشئ الحسن والنفرة من الشئ القبيح اعلم هذا محققا ويقينا يكون

لاجل محبة الله اهم ولولم يحبهم لحصل مرادهم على الفور ولم يجعلهم متضرعين له وغيرهم ليس
كذا * رجوع كردن بقصة آن شخص كه بدو نشان كنج دادند بمصر وبيان تضرع او از درويشى
بحضرت حق تعالى * هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الشخص الذى اعطوه علامة
ذلك الكنز والدفينة التى هى بمصر وفى بيان الدعاء الذى فعله بحضرة الحق تعالى بسبب
الفقر والاحتياج مى * مرد ميراثى چو خورد وشد فقير * آمد اندر يارب وكريه ونفير *
(المعنى) وذلك المنسوب الى الميراث لما أكل المال الذى ورثه وصار فقيرا أتى بقوله يارب
وبالبكاء وبالتضرع والانين مى * خود كه كوبد اين در رحمت نثار * كه نيابد در
اجابت صد بهار * (المعنى) من يدق هذا الباب نائر الرحمة ولا يجد فى الاجابة مائة
ربيع يعنى هو فى استجابة الدعاء وقبول الرجاء لم يكن صاحب حياة كم من مائة ربيع فيه قرر
له استجابة الدعاء مائة ربيع ويجد مائة لطافة ويصل الى مراده لانه ورد من قرع الباب ولج
ولج ومن طلب وجد وجد مى * خواب ديد وهاتفى كفت او شنيد * كه غناى تو بمصر آيد
بديد * (المعنى) ثم انه بعد تضرع الوارث رأى ليلة واقعة وقال له هاتف فى رؤياه وسمعه يقول ان
غناك يأتى للخارج ويظهر فى مصر ويحصل منها مى * رو بمصر آنجا شود كار تو راست * كرد
كديت را قبول او مرتجاست * (المعنى) اذهب لمصر يكون كارك بها صحيحا مستقيما وهى
محل الرجاء والسعى فيقبل الله بها كدك وسعيك وسؤالك فان الكدية هى السؤال والطلب
فيظهر بها ويأتى للظهور مى * در فلان موضع يكى كنجيست زفت * در پى آن بايدت تا مصر
رفت * (المعنى) فى الموضع الفلانى من مصر كنز كبير ولاجل ذلك الكنز اللائق لك ويلك الذهاب
الى مصر مثنوى * بى درنكى هين زبغداد اى نژند * رو بسوى مصر ومنبتكاه قند *
(المعنى) بى درنكى أى بلا تأخير امش بعجالة الى مدينة بغداد يامن أنت نژند أى يامن أنت عاجز
ومغموم وقال له اذهب الى جانب مصر والى موضع منبت السكر على ان منبت مصدر ميمى وكاه
بمعنى المسند والمنصب والتخت وكانها عجمية وفى نسخة منبت كان بالنون بدل الهاء والكاف
عربية المعدن والطاب الخزينة مى * چون ز بغداد آمد او تا سوى مصر * كرم شد پشتش چو
ديد او روى مصر * (المعنى) لما ان ذلك الميراثى أتى من بغداد الى جانب مصر صار ظهره
قويا وحصل لظهره حرارة لما رأى وجه مصر فان من ضيع رأس مال عمره اذا وفقه الله ووصل
لحضور مرشد واشتغل بالاخذ منه أحوال الحالات ودرارى الطاعات لقضاء مافات فيقول له
لما رأيت مصر وجود لتقوى ظهرى مثنوى * بر اميد وعدۀ هاتف كه كنج * يابد اندر مصر بهر
دفع رنج * (المعنى) على أمل وعد الهاتف لاجد فى مصر دفينة لاجل دفع المشقة والاحتياج
مثنوى * در فلان كوى وفلان موضع دفين * هست كنجى سخت نادر بس كزين * (المعنى)
فى المحلة الفلانية وفى الموضع الفلانى موجود دفينة زائدة القبول وكثيرة الغرابة مى * ليك

نققش پیش وکم چیزی نماند * خواست کدیه بر عوام الناس راند * (المعنى) لكن ذالك طالب الخزينة والآتى الى مصر لم يبق له شئ من النفقة لا قليل ولا كثير وطلب ان يعرض على عوام الناس احتياجه من شدة احتياجه أى اراد السؤال من عوام الناس مى * ليك شرم همتش دامن كرفت * خويش را در صبر افشردن كرفت * (المعنى) لكن الحياء والهمة مسكت ذيله ومنعته من السؤال بعدما ملك نفسه فى الصبر والتوقف وحبسها مى * باز نفسش از مجاعت در طپيد * زانجاع وخواستن چاره نديد * (المعنى) بعد ذالك الميراثى الآتى الى مصر اضطرب من مجاعة نفسه وتحرك على الاضطراب فلم يرد امن طلب الغذاء والسؤال والانجاع هو طلب الحشيش فاستعمل هنا الطلب القوت والغذاء مى * كفت شب بيرون روم من نرم نرم * تا ز ظلمات نايدم دركديه شرم * (المعنى) قال فى نفسه لنفسه اذهب ليلا الى الخارج هونا هونا حتى لا يأتينى فى السؤال حياء مثنوى * همچو شبكوكى كنم من ذكر وبانك * تا رسد از بامها ام نيم دانك * (المعنى) وافعل الذكر واصوت مثل الشبكوك حتى يصل الى من نصف دنك والشبكوك طير من أنواع الطيور يصيح ليلا أراد به السائل فى الليل مثنوى * اندرين انديشه بيرون شد بكو * واندرين فكرت همى شد سو بسو * (المعنى) والحاصل الميراثى بهذه الفكرة ذهب من البيت الى جانب المحلة الخارجة وبهذه الفكرة سار طرفا طرفا ولم يشرع فى السؤال مثنوى * يك زمان مانع همى شد شرم وجاه * يك زمانى جوع مى كفتش بخواه * (المعنى) زمانا منعه الحياء والجاه من السؤال وزمانا قال له الجوع أطلب واسأل وحركه كذا العوام تارة يمنعهم الجاه والحياء من العلم والعمل وتارة يظهر من جوفهم الشوق والطلب مى * پاى پيش و پاى پس تا ثلث شب * كه بخواهم يا بخسپم خشك لب * (المعنى) رجل قدام ورجل خلف الى نصف الليل قائلا أطلب أم أنام جوعانا مذبذبا بين الطلب وعدمه * رسيدن آن شخص بمصر وشب بيرون آمدن بكوى از بهر شبكوكى وكدايى كردن وكرفتن عسس اورا * هذا فى بيان وصول ذالك الشخص الى مصر وفى بيان خروجه ومجيئه للمحلة ليلا لاجل ان يفعل الشبكوكية اى الصياح والسؤال وفى بيان مسك العسس له * ومراد او حاصل شدن از عسس بعد از خوردن زخم بسيار * وفى بيان حصول مراده من العسس بعد أكله الضرب الكثير لان الله تعالى قال * وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقوله تعالى ان مع العسر يسرا * لان العسر اتى معرفا ومكررا فأفادنا ان الثانى عين الاول واليسر أتى منكرا ومكررا فأفادنا ان الثانى غير الاول * وقوله عليه السلام اشتدى ازمة تنفرجى وجميع القرآن والكتب المنزلة فى تقرير هذا * فاحفظه ولا تكن غافلا عنه مى * ناكهانى خود عسس اورا كرفت * چوب وازدى بخورد تا شكفت * (المعنى) لما ان ذالك الميراثى بقى متحيرا ومترددا وسط المحلة وسائرا على الغفلة

مسكه العسس قائلين أنت سارق واخذوه وبلامرحمة ولاتربص ولاصبرولامحاباة ضربوه عصيا وسياطا كثيرة فان شكفت هنا بمعنى الصبردخلت عليها أداة النفى مى ﴿ اتفاقا اندرين شبهاى تار * حردمان رابوده ازدزدان ضرار ﴾ (المعنى) اتفق انه فى تلك الليالى المظلمة كان للناس من اللصوص ضرر مثنوى ﴿ بودشبهاى مخوف ومنخسف * پس بجد مى جست دزدانرا عسس ﴾ (المعنى) وكانت تلك الليالى مخوفة ومنخسفة بعد العسس طلبوا اللصوص بالجد والجهد مى ﴿ تاخليفه گفته كش ببريد دست * هركه شب گردد اكر خويش منست ﴾ (المعنى) حتى ان الخليفة قال لكبير العسس اقطع يد الذى تجده دائرا فى الليل ولوسلم انه قريبى مثنوى ﴿ برعسس كرده ملك تهديد وبيم * كه چرا باشيد بادزدان رحيم ﴾ (المعنى) والسلطان فعل على العسس التهديد والتخويف قائلا للعسس لاى شئ تكونوا على اللصوص رحماء مثنوى ﴿ عشوه شانرا از چه رو باور كنيد * ياچرا زيشان قبول زر كنيد ﴾ (المعنى) ومن أى وجه تفعلوا الباور وهو التصديق لعشوة اللصوص والعشوة هى اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة او بلية وركبت أمرا على غيربيان أولاى شئ تقبلوا منهم الذهب فاذا قبلتموه خليتم سبيلهم مى ﴿ رحم بردزدان وهرمنحوس دست * برضعيفان ضربت وبى رحمى است ﴾ (المعنى) الترحم على اللصوص وهرمنحوس دست أى على كل خائن تكون على الضعفاء ضربة أى ظلما من غيرمرحمة كذا الاعانة للنفس الامارة ظلم للروح مثنوى ﴿ هين زرنج خاص مكسل زانتقام * رنج او بگذار وبنگررنج عام ﴾ (المعنى) تيقظ ولاجل ضررالخاص لاتكن منقطعا من الانتقام أترك ضررالخاص وانظرالى الضرر العام لان الضررالعام بجميع الناس ازالته أولى من الضررالخاص فهلاك اللصوص أولى لينجو الناس من أيديهم كأنه يقول لاتنقطع عن ضرروقصاص اللصوص وانظرلضررالناس فان الضررالخاص أولى من الضررالعام كذا اذالم تؤدب النفس الامارة تظلم جميع الاعضاء الساكنة فى بلدة الوجود الانسانى ألم تعلم ان ازالة الضررالعام أولى من الضررالخاص بالنفس الامارة مى ﴿ اصبع ملدوغ بردر دفع شر * درتعدى وهلاكتن نكر ﴾ (المعنى) اقطع الاصبع الملدوغ فى دفع الشر وانظرالتعديه وهلاكه الى البدن كأنه يقول مثلا الاصبع التى لدغتها الحية أو العقرب لاجل دفع ضررالسم اقطعها لئلا يسرى الى جميع الاعضاء فيهلك جميع أعضاء البدن فان الهلاك للاصبع التى ضررها سار لجميع الاعضاء وازالتها أولى من الضرر السارى للعام فان الضررالخاص باللصوص أولى من الضررالعام لجميع الناس وضررالنفس الامارة الخاص بها أولى من ضررجميع القوى مى ﴿ اتفاقا اندران ايام دزد * كشته بد انبوه بخته وخام دزد ﴾ (المعنى) اتفق فى تلك الايام من اللصوص الناضجين والنيئين كانت كثيرة كأنه يقول اتفق انه صارفى تلك الايام اللصوص العالم والماهرمنهم والنى الذى لامعرفة له بفن

السرقة كثيرا يعني الذي له انضاج في اللصوصية والذي لا انضاج ولا معرفة له باللصوصية صار لصا مثنوى ﴿ در چنين وقتش بديد وسخت زد * چوبها و زخمهاى بى عدد ﴾ (المعنى) في مثل ذلك الوقت رأى العسس الميرانى وضربه عصيا كثيرا ضربات وأسياطا لا عدد لها ثم مى ﴿ نعره و فرياد از ان درويش خاست * كه مزن تا من بگويم حال راست ﴾ (المعنى) قامت من ذلك الفقير نعرة وصوت قائلا لا تضربونى وأقول لكم الكلام الصحيح واظهر لكم سرى وحالى مثنوى ﴿ گفت اينك دادمت مهلت بگو * تا شب چون آمدى بيرون بگو ﴾ (المعنى) العسس قال للميرانى هذا لك مهلة قل لنا من حالك حتى بالليل لاى شئ اتيت خارج المحلة اذا لم تكن لصا فكان العسس بهذا المعرض كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون مثنوى ﴿ تو نهٔ زينجا غريب و منكرى * راست مى گو تا بچه كار اندرى ﴾ (المعنى) وقال له العسس يا هذا أنت لست من هذا المكان أنت غريب ومنكر غير معلوم قل صحيحا حتى أنت في أى كار تكون ولاى شئ أتيت الى هذا المكان مثنوى ﴿ اهل ديوان بر عسس طعنه زدند * كه چرا دزدان چنين انبه شدند ﴾ (المعنى) أهل الديوان ضربوا على العسس طعنا قائلين لأى شئ صارت اللصوص كثيرة مى ﴿ انبهى از تست و از امثال تست * وانما ياران زشتت را نخست ﴾ (المعنى) وقال لنا أهل الديوان كثرة اللصوص منك ومن أمثالك فلما كنت مطالبا بعد أن نأخذ بقبك القبيح الخبيث أولا وظاهرا مى ﴿ ورنه كين جمله را از تو كشم * تا شود ايمن ز رهم محتشم ﴾ (المعنى) والا نأخذ الجملة لتأخذ انتقامه منك ان لم ترى أحد كالخبثاء والعقوبة التى أفعلها بهم أفعلها بك حتى كل محتشم وغنى يكون على ذهبه وماله وألبسته وأمتعته منك أمينا مثنوى ﴿ گفت او از بعد سوگندان پر * كه نيم من خانه سوز و كيسه بر ﴾ (المعنى) فلما استمع الميرانى من العسس هذه الكلمات بعد ايمان كثيرة قال للعسس أنا لست بخانه سوز اى بآخذ أمتعة وأموال البيت وكيسه بر اى بشاق الجيب على ان بر بضم الباء الفارسية في الشطر الاول بمعنى بس أداة التكثير و بر في المصراع الثاني من بريدن فان شاق الجيب يشقه و يذهب بما فيه مى ﴿ من نه مرد دزدى و بيداديم * من غريب مصريم و بغداديم ﴾ (المعنى) أنا لست رجل الظلم واللصوصية أى أنا لست بلص ولا ظالم أنا غريب مصرى و بغدادى الاصل أى أنا بغدادى أتيت في هذا الوقت الى مصر بأمل شئ فوقعت في هذه المحنة ولكون البغدادى صادق القول صدق العسس قوله وترك الجفاء له فأفادنا ان صادق القول يكون كلامه مؤثرا والبرئ من العناد يكون قلبه صافيا ولهذا قال ﴿ بيان آن خبر كه الكذب ريبة والصدق طمأنينة ﴾ هذا في بيان الحديث الذى رواه أحمد والترمذى عن الحسن انه عليه السلام قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة فانه لما كان الذى يعطى للقلب شكا متصلا بالذى لا يعطيه قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق يعطى للقلب

له أنينة والكذب ريبة وقلقا م ى ﴿قصة آن خواب وكنج زر بكفت * پس ز صدق اودل آن نكس شكفت﴾ (المعنى) قال قصة الواقعة وكنز الذهب واعلم ان فى المحل الفلانى خزينة ذهب مدفونة بعده من صدق الميرائى انفتح وانشرح قلب العسس م ى ﴿بوى صدقش آمد از سوكند او * سوز او پيدا شد از اسپند او﴾ (المعنى) فأتى ريح صدق الميرائى من ايمانه الى قلب العسس فانشرح واطمأن وأتى له أى للعسس من احتراق قلب الميرائى صدق وظهر من رائحة حرمله أى من حرمله ظهر احتراقه وعلم العسس فصدقه ورحمه والحرمل بخور يحرق عند قراءة التعويذات لدفع البليات م ى ﴿دل بيارامد بكفتار صواب * آنچنانكه تشنه آرامد بآب﴾ (المعنى) فان تصديق العسس للميرائى ليس هو محل التعجب لان القلب يطمئن بالقول الصواب كما يطمئن قلب العطشان بالماء م ى ﴿جز دل محجوب كورا علتيست * از نبى اش تا غبى تمييز نيست﴾ (المعنى) الا ذلك القلب المحجوب الذى له علة معنوية فانه ليس له تمييز وتشخيص النبى من الغبى يعنى القلب الصحيح السالم لا بد انه يفرق الكذب من الصدق الا ذلك القلب المعلول بعلة معنوية لا يميز النبى من الغبى م ى ﴿ورنه آن پيغام كز موضع بود * بر زند بر مه شكافيده شود﴾ (المعنى) والا ذلك الخبر ان كان من موضعه وضرب على قمر كان منشقا يعنى الخبر اذا كان من أصله صدقا يتأثر القلب منه ولو فرض انه ضرب على قمر لأثر فيه وانشق م ى ﴿مه شكافد وآن دل محجوب نى * زانكه مردودست او محبوب نى﴾ (المعنى) القمر ينشق من الكلمات الصادقة وذلك القلب المحجوب لا يتأثر منها لانه مردود وليس هو محبوب الحق ولو كان محبوب الحق لتأثر م ى ﴿چشمه شد چشم عسس زاشك مبل * نى ز گفت خشك بل كز بوى دل﴾ (المعنى) عين العسس صارت عينا من ماء العين المبتلة لانه وقف على صدق الميرائى فنبع من عينيه الماء بالبكاء عليه وامتلات وجرت بالدموع وكان بلال عين العسس من كلام الميرائى لا لأجل كونه ناشفا بل من رائحة قلبه المنكسر لانه تأثر منه وبكى وناح على حاله لان جوف الانسان له حالات متنوعة فالنفسانية كالنار والرحمانية كالجنة وهذا القلب والشفة كالبرزخ م ى ﴿يك سخن از دوزخ آيد سوى لب * يك سخن از شهر جان دركوى لب﴾ (المعنى) كلام يأتى جانب الشفة والفم يأتى من جانب النفسانية التى هى كجهنم وكلام يأتى جانب محلة الشفة من مدينة الروح ولا يعرف هذا الآتى من مدينة الروح أو النفس الا العارف بالله فان الكلام الاول هو النفسانى والشيطانى والثانى هو الروحانى والرحمانى م ى ﴿بحر جان افزا و بحر پر حرج * در ميان هر دو بحر اين لب مرج﴾ (المعنى) وكان فى مدينة جوف الانسان بحران خفيان أحدهما وهو بحر الروح يزيد فى الحياة والثانى بحر مملوء بالحرج فيكون فى المعنى الواحد عذب فرات والثانى ملح أجاج وبين كل من البحرين هذه الشفة مرج يعنى محل ارسال فان الكلمات الآتية من طرف النفسانية والروحانية تجتمع فى هذه الشفة

والفم وتجري الى الخارج قال الله تعالى في سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) في رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) أى لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به (انتهى جلالين) وقال نجم الدين في الانفسى مرج البحرين الروحاني والجسماني يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أى حاجز يمنعهما ان يتغيرا يعني ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية و بطل أيضا خاصات القوى السفلية من غلبات القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية وأكثر من القوى العلوية كما ان الغضروف الين من العظم وأخشن من اللحم م ى ﴿چون بينلو درميان شهرها * از نواحى آيد آنجا بهرها﴾ (بينلو) بضم الياء المثناة التحتية و بضم الباء الفارسية وسكون النون وضم اللام محل البيع والشراء فيبيعون و يشترون ثم يرجعون الى أمكنتهم (المعنى) هذه الشفة وهذا الفم في المثل كالسوق مجمع الناس وأطرافه محيط بالمدن والقرى كان كل صفة وكل حالة وكل مرتبة تشبه مدينة والكلمات الآتية الى جانب الشفة والفم من المراتب ومن المقامات والحالات أنواع كلمات وأصناف مقالات من الاطراف والنواحي كأنواع الناس المجتمعة في سوق بينلو في وسط المدن وأطرافها من النواحي يأتي بهرها أى أمتعة وأشياء قابلة للبيع والشراء مثنوى ﴿كالة معيوب وقلب كيسه بر * كالة پرسود ومستشرق چو در﴾ (المعنى) و يأتي لسوق بينلو المتاع المعيوب الذي لا اعتبار له وكيسة مملوءة بالدراهم الزيوف و يأتي متاع مملوء بالربح والفائدة و يأتي متاع مستشرق ومضيء كالدر م ى ﴿زين بينلو هركه بازركان ترست * بر سره وبر قلبها ديده ورست﴾ (المعنى) من هذا السوق كل من كان أتجر أى أعقل في البيع والشراء وأمهر كان صاحب نظر على السرأى الرائج وعلى قلبها أى الزيوف وعلى المتاع الحسن والقبيح والأعلا والادنى وأبصر على الدراهم النقود الحسنة والزيوف القبيحة فعلى المريد ان يكون أبصر بمن تريابرى المشايخ المقلدين لئلا يقع في فخ تزويرهم مثنوى ﴿شد بينلو مر ورا دار الرباح * وآن دكررا ازعمى دار الجناح﴾ (المعنى) وصار سوق البينلو على ذلك التاجر صاحب المهارة دار الرباح لكونه صاحب بصيرة واقفا على الحسن والقبيح والدراهم النقود والزيوف وناج من الغبن وكان على ذلك التاجر الآخر الذي لا بصيرة له دار الجناح والرباح على وزن الصباح بمعنى الفائدة والجناح على وزن السكاه لفظا ومعنى وقس على هذا الشفة والفم م ى ﴿هر يكى اجزاى عالم يك بيك * بر غبى بندست وبر استاد فك﴾ (المعنى) كل اجزاء العالم واحدا واحدا على الغبي قيد ورباط وعلى الاستاذ فك أى خلاص وقوة ومعاونة يعني مثنوى ﴿بر يكى قندست و بر ديكر چو زهر * بر يكى لطفست و بر ديكر چو قهر﴾ (المعنى) كل جزء

من أجزاء العالم على حدة بالنسبة لواحد نفع و بالنسبة للآخر ضرر و بالنسبة لواحد سم
و بالنسبة للآخر سكر و على واحد لطف وعلى الآخر مثل القهر والهلاك ولم يخلق الله شيئا
يكون خيرا مطلقا و يكون شرا مطلقا بل بالنسبة لواحد خير و بالنسبة لغيره شر مى ﴿هر
جمادى با نبى افسانه كو * كعبه با حاجى كواهى لطف جو﴾ (المعنى) كل جماد فى هذه
الدنيا حاك للنبى ومبين له الاحوال و يفهم تسبيحهم وكانت الاحجار والاشجار تسلم عليه
والكعبة للحاج شاهدة وناطقة وطالبة اللطف وناطقة مى ﴿بر مصلى مسجد آمد هم كواه *
كوهمى آمد بمن از دور راه﴾ (المعنى) والمسجد أتى أيضا على المصلى شاهدا ليشهد له يوم
القيامة و يقول ذلك المصلى أتانى من الطريق البعيد وصلى فى والحال ان الكعبة والمسجد
فى هذه شاهدان عادلان ولا يقف على شهادتهما أحد حتى يبلغ مقام الوقوف على السرائر قال
الله تعالى فى سورة الزلزلة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) أى تخبر بما عمل
عليها من خير وشر (بأن) بسبب ان (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على
كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مى ﴿با خليل آتش بود ريحان وورد *
باز بر نمرود بان مركست ودرد﴾ (المعنى) النار بأمر الله تكون على الخليل ريحانا وورداً
وعلى النمرود المنسوب الى النمرودية موتا ووجعا فعلم بهذا ان اجزاء عالم الدنيا للسعيد نفع
ولطف ولارباب الشقاوة قهر وعنف مى ﴿بارها كفتيم اين را اى حسن * مى نكردم از
بيانش سير من﴾ (المعنى) ولو قلنا هذا فى المثنوى كرارا ومرارا يا حسن لكن لا أكون شبعان
من بيان ان النار كانت على ابراهيم بردا وسلاما وعلى النمرود وبالا وهلاكا وأنا لا أشبع ولا
يحصل لى ملل منه مى ﴿بارها خوردى تونان دفع ذبول * اين همان نانست چون نبوى ملول﴾
(المعنى) كما انك لدفع الذبول أكلت مرارا خبزا لتدفع به عنك الضعف والجوع هذا الخبز
الذى أكلته هو ذلك الخبز لا غيره فكيف لا تكون من تكراراً كله ملولا ولا تفرغ
من أكله مع ان الخبز أكله سبب للحياة الدنيوية كذا نحن لا نفرغ من خبز المعارف الالهية
لانها سبب للحياة الاخروية مى ﴿در تو جوعى مى رسد نو زاعتدال * كه همى سوزد از و
تخمه وملال﴾ (المعنى) وسبب بقاء الجوع فيك لان فيك جوعا وصل لك جديدا من
الاعتدال والتقوية بانه يحترق من ذلك الجوع التخمة والملال ولو كان أيضا مزاج روحك
معتدلا وواجدا للقوة لحصل لك جوع واشتهاء جديدا لأكل المعارف و يحرق الملالة التى هى
فى طبعك حتى تسمع مثل هذه الكلمات النفيسة فاذا سمعتها مكررة لا تمل فى هذه الكلمات
الملالة والسآمة بل كما تأكل مكررا من اعتدال المزاج تأكل مكررا بغم الروح ولا تسأم
ولا تمل مى ﴿هر كرا درد مجاعت نقد شد * نو شدن با جزو جزوش عقد شد﴾ (المعنى)
بل كل من كان له فى المجاعة نقد وكانت المجاعة له رأس مال فوجدانها جديدا للجزء جزؤه وكل

مضو كانت له عقدا وروابطا ولم يبق هذا التخمة فأى طعام أتى له أكله باللذة والاشتهاء ولم يشبع كذا الذى لا رغبة له فى انواع الاطعمة وفيه اشتهاء للطعام المعنوى لا يشبع من تكراره ولا يمل بل يزداد شوقه مرة ﴿لذة از جوعست نى از نقل نو * با مجاعت از شكر به نان جو﴾ (المعنى) اللذة والذوق الذى هو فى الأكل والشرب من المجاعة وليس هو من النقل الجديد ولا من الطعام الجديد لان للمجاعة خبز الشعير أحسن وألذ من السكر فعلم ان اللذة والذوق باعتبار المجاعة وليس باعتبار النقل الجديد والطعام الجديد مثنوى ﴿پس ز بى جوعيست وز تخمه تمام * آن ملالت نى ز تكرار كلام﴾ (المعنى) بعد علم هذا ان الملالة والنفرة التى هى فيك من الغذاء الروحانى من التخمة والامتلاء وليست تلك الملالة من تكرار الكلام المعنوى فان الله تعالى كرر فبأى آلاء ربكما تكذبان فى سورة الرحمن وكرر ويل يومئذ للمكذبين فى سورة المرسلات ولم يكن تكرارهما مورث الملالة عند فصحاء العرب قال فى الجلالين ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد مثنوى ﴿چون ز دكان مكيس وقيل وقال * در فريب مردمت نايد ملال﴾ (المعنى) لما انه لا يأتيك من الدكان ولا من المكيس أى الاهتمام بالبيع والشراء وأخذ الاعشار ولا من القيل والقال ولا يأتيك فى خدعة الرجال ملال فلأى شئ يأتيك من هذا الكلام الموصل الى السعادة الابدية سآمة وملال وهذه الرغبة فيما ذكر لم تكن الا من زيادة رغبتك فى الدنيا مثنوى ﴿چون ز غيبت وا كل لحم مردمان * شصت سالت سيرى نامد ازان﴾ (المعنى) ولاى شئ لم يأتك من الغيبة ولا من أكل لحم أخيك ستين سنة شبع ولا فراغ ألم ينهك ربك بقوله ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه مثنوى ﴿مدحها در صيد شله گفته * بى ملولى بارها شكفته﴾ (المعنى) قلت مدحا كثيرا فى صيد الشلة بضم الشين وهى فرج المرأة لاجل ان تصل اليه والحال انك بهذا الخصوص لست بملول بل أنت منشرح لمدحه بأنواع الاشعار والتغزلات كرارا ومرارا وفى نسخة بدل مدحها عشوها والعشوة أى قلت كذبا كثيرا فى صيد المرأة وذكر الفرج وأراد به المرأة على قاعدة ذكر الجزء وارادة الكل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الفروج على السروج مثنوى ﴿بار آخر گويش سوزان وچست * گرمتر صد بار از بار نخست﴾ (المعنى) مرة أخرى تقول فى صيد المرأة محترقا وطالبا له من المرة الاولى مائة مرة اهم وأشوق يعنى الكلام المتعلق بفرج المرأة تقوله بزيادة الحرارة والشوق والطلب مرة أخرى أشد وأقوى من المرة الاولى بمائة مرة وتحظ من تكراره ولا تنفر منه والحال ان نتيجة هذا المعصية والجناية وثمرة العلم والمعرفة

الرحمة والمغفرة لكن محبتك وقعت جانب المرأة ولو وقعت جانب المعارف الالهية لما سمعت
منها مى ﴿درد داروى كهن رانو كند * درد برشاخ ملولى خو كند﴾ (المعنى) الوجع يجعل
العلاج العتيق جديدا والوجع يجعل على غصن الملالة خو بفتح الخاء المعجمة ولو كان بمعنى
الكسر لكن المراد به القمع والقلع والوجع بمعنى الشوق والاشتياق لانه وجع آخر كانه يقول
العشق والشوق يجعل العلاج العتيق جديدا ويجعل غصن الملالة منكسرا مثنوى ﴿كيمياى
نو كننده دردهاست * كو ملولى آن طرف كه درد خاست﴾ (المعنى) الاوجاع والاشواق
فاعلة للكيمياء الجديدة يعنى بسبب الوجع والشوق تحصل الاحوال العجيبة الغريبة وتظهر
الاحوال الروحانية الملالة والشبع اين يكون فى ذلك الطرف فان الشوق قام وظهر على ان
خاست فعل ماض مفرد مذكر غائب من خاستن وهو القيام بان فى ذلك الطرف اذا كان
الشوق حاصلا لا يكون فى طرف المعشوق ملال مثنوى ﴿هين مزن تو از ملولى آه سرد * درد
جو ودرد جو ودرد درد﴾ (المعنى) تيقظ ولا تفعل من الملالة آها باردا ولا تكن بلا حضور بل
اطلب الوجع وجع الوجع اى لا تكن من المعشوق الحقيقى ملولا واضرب آها باردا واطلب
تكرار عشقه بلا سآمة وكن لاستماع كلماته مسرعا لان السبب للسعادات والعلاج الى الوصول
الى المقامات العاليات الشوق والذوق والاحتراق وهذا بيان لحال المستمع والمريد ثم شرع
فى بيان حال المرشد الناصح فقال مثنوى ﴿خادع دردند درمانهاى ژاژ * رهزنند وزرستانان
رسم باژ﴾ (ژاژ) بالزاى الفارسية هو الباطل الذى لا أصل له (باژ) بالزاى العجمية بمعنى
العشر وما وضعه المتغلب ومعربه الباج (المعنى) القوى الباطلة خادعة الاوجاع قاطعة الطريق
وآخذة ذهب رسم الباج يعنى مريد المرشد الناقص وطالب الشيخ المائل الى الدنيا يفتر به
ويكون وجع شوقه بلا فائدة وينعدم لانهم قاطعون طريق الطلاب وآخذون ذهب رسم
الباج فى المثل الحظوظ النفسانية والمشتهيات الجسمانية واللذائذ الدنيوية عبر عنها بقوله
درمانهاى ژاژ اى بمثابة قاطعين طريق العاشق المشتاق وبمثابة آخذين ذهب الذوق مثنوى
﴿آب شورى نيست درمان عطش * وقت خوردن كر نمايد سرد وخوش﴾ (المعنى) مثل
الماء المالح فانه لا يكون علاجا للعطش ولو رؤى وقت شربه باردا وحسنا كذا المرشد
صاحب الحظوظ النفسانية واللذائذ النفسانية مثل الماء المالح لا يكون دافعا لعطش
الشوق بل وقت التمتع والانتفاع يرى حسنا لان الطالب المسكين يراه ويظنه كاملا فيقع
فى شر كه مى ﴿ليك خادع كشت ومانع شد زجست * زآب شيرينى كزو صد سبزه رست﴾
(المعنى) لكن المرشد الذى هو بمثابة الماء المالح صار خادع العطشان ومانع الطالب العطشان
من طلب الماء العذب الذى ينبت به مائة نبات مى ﴿همچنين هر زر قلبى مانعست * از شناس
زر خوش هرجا كه هست﴾ (المعنى) كذا كل ذهب مغشوش مانع من معرفة الذهب الخالص

أينما كان فأراد بالذهب المغشوش الشيخ الناقص وبالذهب الخالص الشيخ الخالص المخلص يعني من كان منسوبا للذهب المغشوش فهو مانع من معرفة الذهب الخالص م ﴿ بال و پرت را بتزويري بريد * كه مرادتو منم كيراى مريد ﴾ (المعنى) يا طالب هذا الشيخ الناقص بتزويره وحيلته قطع رجلك وجناحك وقال يا مريد مرادك أنا امسكني ولا تبعد عني يعني بعض الناس يتزيا بزي المشايخ لاجل حصول المنافع الدنيوية ويجمع طلابه ويقول لهم ان تطلبوا مرشدا كاملا فأنا المرشد الكامل لا تتركوني ولو قال لهم كذا لكن هو مانعهم عن الذهاب الى المرشد ومضيع لاحوالهم م ﴿ كفت دردت چينم او خود دردبود * خار بود ار چه بظاهر وردبود ﴾ (المعنى) وعلى الوجه السابق قال للمريد انا محوت وجعك ورفعته وهو عين الوجع ولو كان بحسب الظاهر وردا لكنه في المعنى شوك م ﴿ ور وزدرمان در وغين مى كريز * تا شود دردت مصيب ومثك بيز ﴾ (المعنى) ولو رأى لك بحسب الظاهر وردا طيبا وغرك لكنه في المعنى يؤذيك بشوك الضلالة ولم يداو وجعك أصلا بل يوقعك في وجع الابتلاء ويقطع جناحك بالتزوير ويؤخرك عن الطيران الى المعالي اذهب وفر من كذا أهل تزوير حتى يكون وجعك ملاقيا للعلاج كأنه يقول لسان الشيخ المزور ولم يكن لوجعك علاجا فاذهب وفر من العلاج المنسوب الى الكذب المحض حتى وجعك يكون واصلا للعلاج ومصيبا له ومشك بيزاى لطيف الرائحة فان المشك بالشين المعجمة معربه المسك بالسين المهملة أي فر من الشيخ المزور الى الشيخ الكامل لتصل الى الله تعالى ثم رجع من سرد المعارف الى الحكاية ناصحا لك وقائلا مثنوى ﴿ كفت نى دزدى تو ونى فاسقى * مرد نيكى ليك كول واحمقى ﴾ (المعنى) ذلك العسس لما وقف على أحوال الرجل الميراثي البغدادي قال له أنت لست بلص ولست بفاسق ولو كنت رجلا صالحا لكن أنت مجنون وأحمق مثنوى ﴿ برخيال خواب چندين ره كنى * نيست عقلت را تسوى روشنى ﴾ (المعنى) لانك على خيال واقعة كم كذا الطريق تسافر فظهر ان عقلك ليس له تسو بضم التاء أي جزء من الضياء فان التسو ربع الدرهم ولو كان عقلك يساوي قلامة ضياء لما ذهبت مسافة بعيدة لاجل خيال مثنوى ﴿ بارها من خواب ديدم مستقر * كه ببغدادست كنجى مستتر ﴾ (المعنى) ثم قال العسس له انا مرارا عديدة متوالية ومستمرة رأيت واقعة بان قالوا لي في بغداد دفينة مستترة م ﴿ در فلان كوى وفلان خانه دفين * بود آن خود نام كوى اين حزين ﴾ (المعنى) وتلك الدفينة في المحلة الفلانية وفي البيت الفلاني مدفونة وتلك المحلة التي قالها العسس هي اسم المحلة التي فيها هذا الحزين وهو الميراثي م ﴿ هست در خانه فلاني رو بجو * نام خانه ونام او كفت آن عدو ﴾ (المعنى) وقال العسس للطالب الحزين قيل لي في المنام اذهب تلك الدفينة في البيت المنسوب لفلان موجودة أطلبها وذلك العدو قال لذلك الرجل الحسن اسم بيته واسم ذاته م ﴿ ديده ام خود بارها اين

خواب من * كه ببغداد ست كنجى در وطن ﴾ (المعنى) وأنا هذه الواقعة رأيتها كم من مرة
بانه فى بغداد فى الوطن كنز موجود اذهب اليه وخذه وكن غنيا فلم اذهب من محلى لاجل
خيال ولم آمل ولم أتوجه الى بغداد مثنوى ﴿ هيچ من از جا نرفتم زين خيال * تو بيك
خوابى بيايى بى ملال ﴾ (المعنى) ولم أذهب أنا من المكان لاجل هذا الخيال أبدا وأنت بواقعة
واحدة تأتى بلا ملال من المكان البعيد الى هذا المكان وحمقه وسفهه مى ﴿ خواب احمق لائق
عقل ويست * همچو او بى قيمتست ولاشيست ﴾ (المعنى) واقعة الاحمق لائقة لعقله فكما
ان عقله لا شئ يعبأ به كذا واقعته فرؤيا الاحمق مثل الاحمق ناقصة مى ﴿ خواب زن كمتر
زخواب مرد من * از پى نقصان عقل وضعف جان ﴾ (المعنى) واقعة المرأة اعلم انها أدنى
من واقعة الرجل لاجل نقصان عقلها وضعف روحها مى ﴿ خواب ناقص عقل وكول آيد
كساد * پس زبى عقلى چه باشد خواب باد ﴾ (المعنى) بعد ايضا اذا كان عقل الرجل
ناقصا وروحه ضعيفة تكون واقعته كواقعة المرأة فان واقعة الناقص ورؤيا الاحمق يأتى لها
الفساد وتكون من قبيل الخيالات التى لا أصل لها بعد الواقعة التى حصلت من عدم العقل أما
تكون واقعة هواء أو تقول ما تكون الواقعة من الذى لا عقل له تجاب تكون هواء فعلى الوجه
الاول ان الخواب مضاف والباد مضاف اليه فافادنا ان من كان فى الدنيا بالفقر والفاقة ولو كان
باعتبار بعده عن وطنه الاصلى غريبا لكن اذا وصل الى الثواب الكثير فهو باعتبار الآخرة غنى
وافادنا ولو وقع فى الدنيا فى البلاء والمحن فهو بهذا يصل الى الدرجات العاليات فان الفقر والقلة
والبلاء والمحنة سبب الوصول الى الدرجات العاليات وأفادنا ان المعالجة بالروح وقت النزع
موصلة للثواب الكثير وأفادنا انه ولو سحب فى الدنيا شدائد الفقر لكن ان كان يتوب تبدل سيئاته
بالحسنات ويرى مقامه قبل الموت وافادنا ان العسس ولو طن الميراثى لصا وأدبه لكن كان سببا
لوصوله الى الدفينة فان من صبر على أوامر المرشد بالمجاهدات والرياضات وصل لكنز المعية
الالهية مى ﴿ كفت باخود كنج در كنج منست * پس مرا آنجا چه فقر وشيونست ﴾
(المعنى) ذلك الرجل الميراثى لما استمع من العسس هذه الكلمات قال فى نفسه نفس الخزينة
فى خزينتى وبيتى بعد فى ذلك المحل ليس لى فقر ولا شيون والشيون الفقر والوجع والانين فانا
لا ينبغى ان أتألم من هذا الفقر اذا كانت الدفينة فى بيتى وهذا اعلام بان معية الحق كنز موجود فى
خزينة كل أحد ولا يمكن الوصول اليه الا بتربية المرشد مى ﴿ بر سر كنج از كدايى مرده ام *
زانكه اندر غفلت ودر پرده ام ﴾ (المعنى) أنا قاعد على رأس الكنز ومن الفقر مت يعنى مع كون
الكنز فى بيتى أنا مت فى الفقر لانى فى الغفلة وفى الحجاب مى ﴿ زين بشارت مست شد دردش
نماند * صد هزار الحمد بى لب او بخواند ﴾ (المعنى) والميراثى صار من هذه البشارة
والاشارة سكرانا ولم يبق له وجع وقرأ من خوفه بلا شفة مائة ألوف مرة الحمد أى شكر الله

كثيرا مى ﴿ كفت بد موقوف اين ات لوت من * آب حيوان بود در حانوت من ﴾ (المعنى) والميرانى قال لنفسه لوتى وطعامى موقوف على هذا اللت والضرب ونفس الماء الحيوانى كان فى حانوتى ودكانى على نحوى فان مع العسر يسرا مى ﴿ روكه برلوت شكر فى برزدم * كورى آن وهم كه مفلس بدم ﴾ (المعنى) وبسبب ذلك اللت والضرب وجدت ولقيت وضربت نفسى على لوت نعمة عظيمة ولعمى ذلك الوهم لما كنت مفلسا كان يخوفنى بالفقر الحمد لله وصلت الى الغنى حسب قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر مثنوى ﴿ خواه أحمق دان مرا خواهى فرو * آن من شد هرچه خواهى تو بكو ﴾ (المعنى) ثم قال الميرانى للعسس ياعسس ان أردت اعلمنى أحمق وان أردت اعلمنى دنيا فقد صار آن من أى لائقى وحصل مقصودى بانى وجدت الكنز فكل ما أردته قلته مثنوى ﴿ من مراد خويش ديدم بى كمان * هرچه خواهى كو مرا اى بد دهان ﴾ (المعنى) انا وجدت مرادى بلا فم ووصلت الى مقصودى بلا شبهة فيا قبيح القول كل ما قلته فى حقى قله مى ﴿ تو مرا پر درد كواى محتشم * پيش تو پر درد و پيش خود خوشم ﴾ (المعنى) يا محتشم أنت قل لى أنت رجل مملوء بالوجع لا عقل لك ولا حضور لك فان كنت قدامك مملوأ بالوجع ومعيوبا لكن أنا فى حيزى حسن الحمد لله مى ﴿ واى اكر برعكس بودى اين مطار * پيش تو كلزار و پيش خويش خار ﴾ (المعنى) آه لو كان هذا المطار معكوسا وكنت قدامك وعندك كلزار أى بستان ورده كثير وفى حيزى خارا أى شوكا لكان حالى خرابا لكن الحمد لله ولو كنت قدامك شوكا لكن باطنى وردوا لكن فى ذلك الزمان لو كنت شوكا وأنت وردا لكنت أنت المبشر ولكان سفرى لغوا مى ﴿ كفت با درويش روزى يك خسى * كه ترا اينجا نمى داند كسى ﴾ (المعنى) يوما قال دنى لدرويش يا هذا هنا لا يعرفك أحد مثنوى ﴿ كفت او كر مى نداند عاميم * خويش را من نيك مى دانم كيم ﴾ (المعنى) فقال الدرويش للدنى ولو لم يعلمنى هذا العامى والعوام لكن أنا أعلم نفسى حسنا ومن أكون مى ﴿ واى اكر برعكس بودى درد و ريش * او بدى بينا اى من كور خويش ﴾ (المعنى) آه لو كان الوجع والريش أى الجراحة معكوسة وهو رائى لى وأنا أعمى عن رؤية نفسى لكنت فى ذلك الزمان هالكا ولكن الحمد لله ارى نفسى واعلمها وهو لا يرانى ولا يعلمنى فلا خوف لى مى ﴿ احمقم كيرا حمقم من نيك بخت * بخت به تراز لجاج وروى سخت ﴾ (المعنى) يا عاقل افرض انى أحمق لكن أنا أحمق بخته حسن والبخت الحسن أولى من اللجاج والوجه الكالح فان الذى يدعى العقل ويعاندنى من الذى يدعى العقل ولا يعاند بل يلازم الحسن مى ﴿ اين سخن بروفق ظنت مى جهد * ورنه بختم داد عقلم مى دهد ﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قام ووقع منك فى حقى صدر منك على وفق ظنك بى والا بختى يعطينى حق الادراك ولا ثقه كأنه يقول ولو اعتقدت انى بلا عقل لكن لما كان لى بخت اخروى فهو وسيلة الى العقل المعادى ووصال الجناب

الا امى فانهم قالوا انجوع ترانى تجرد نصل ❊ باز كشتن آن شخص شادمان ومراد يافته وخدا را شكركويان وسجده كنان وحيران درغرايب اشارات حق وظهور تأويلات آن دروجهى كه هيچ عقل وفهمى بدانجا نرسد ❊ هذا فى بيان سر وذلك الشخص ووجدانه لمراده حالة كونه شاكرالله تعالى وساجدالله تعالى فى وقته حيرانا فى اشارات الله تعالى وفى بيان رجوعه من مصر الى بغداد وفى بيان ظهور اشارات الحق وتأويلاته فى كل وجه وفى بيان كون وصول العقل لتلك المرتبة لايكون أبدا اذالم يكن موفقاله مثنوى ❊ باز كشت از مصرتا بغداد او ❊ ساجد وراكع ثنا كوشكركو ❊ (المعنى) رجع ذلك الشخص من ديار مصر الى بلدة بغداد حالة كونه ساجدا وراكعا وقائلا الثناء على الله تعالى والشكرله مى ❊ جمله ره حيران ومست اوزين عجب ❊ انعكاس روزى وراه طلب ❊ (المعنى) وجملة الطريق صار من هذا الامر العجيب متحيرا وسكرانا ومن انعكاس الرزق وطريق الطلب مثنوى ❊ كز كجا اميد وارم كرده بود ❊ واز كجا افشاند برمن سيم وسود ❊ (المعنى) قائلا سبحان الله السلطان من أى محل جعلنى بالامل وباى وقت اعطانى ونثر على الفضة والفائدة يعنى الملك المتعال قال لى بطريق الواقعة الطلب الدفينة فى مصر واحسن لى بها فى بغداد وهذا سبب بيان التعجب مى ❊ اين چه حكمت بودكه قبله مراد ❊ كردم ازخانه برون كمراه وشاد ❊ (المعنى) هذه أى حكمة بان قبلة المراد ورب العباد جعلنى من خارج البيت كمراه أى بعيدا ومسرورا يعنى أنا كنت فى بيتى وعندى مقصودى وأنا لاخبرلى على ان كردم بمعنى كردمرا مى ❊ تاشتابان درضلالات مى شدم ❊ هردم ازمطلب جداترمى بدم ❊ (المعنى) حتى صرت فى الضلالة مسرعا وكنت فى كل نفس أبعد من المطلوب والمقصود والحال هو معى مثنوى ❊ باز آن عين ضلالات رابجود ❊ حق وسيلت كرد اندر رشد وسود ❊ (المعنى) بعد ذلك عين الضلالة بالجود جعلها الحق وسيلة فى الرشد والفائدة ولو كان ذهابى الى مصر بحسب الظاهر لافائدة فيه لكن الله تعالى جعله وسيلة الى الرشد والفائدة وحصول الكنز أى بدل ضلالتى بالهداية مثنوى ❊ كمرهى رامنهج ايمان كند ❊ كژروى رامحصد احسان كند ❊ (المعنى) لان الله تعالى يجعل الضلالة منهج وطريق الايمان ويجعل الاعوجاج محصدا أى محل حصاد الاحسان والمعصية وسيلة للهداية حتى لايبأس أحد من رحمة الله مى ❊ تانباشد هيچ محسن بى رجا ❊ تانباشد هيچ خاين بى رجا ❊ (المعنى) حتى لايكون أبدا محسن بلا رجاء ولا خوف ولا يكون أبدا خائن بلا أمل ولا رجاء على نحوى يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لان الله قادر على ان يجعل الفاسق صالحا والصالح فاسقا لان الله تعالى قال لايسئل عما يفعل مثنوى ❊ اندرون زهر ترياق آن خفى ❊ كردتا كويندذى اللطف الخفى ❊ (المعنى) ذلك السلطان الخفى عن أعين الناس جعل فى جوف السم ترياقا حتى يقول العباد ذو اللطف الخفى ولهذا ورد عن الرسول

صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره مثنوى ﴿نيست مخفى درغماز آن مكرمت * در كته خلعت نهد آن مغفرت﴾ (المعنى) تلك المكرمة ايست مخفية فى الصلاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصلاة معراج المؤمن لكون الصلاة ثوابا وقربا الهيا ويضع الله فى الذنب خلعة وهى تلك المغفرة التى توصل الى السعادة (بيت) ألا لا تحزنن اخا البليه * فللرحمن الطاف خفيه * مى ﴿منكران راقصد اذلال ثقات * ذل شده عز وظهور معجزات﴾ (المعنى) قصد المنكرين وهم الكفار اذلال الثقات وهم الانبياء والاولياء فكان الذل والحقارة من الكفار سببا للعز وباعثا لظهور المعجزات وكذا حال الاولياء مع المنكرين فان تحقيرهم اهم سبب اعزة الاولياء وباعث لظهور كراماتهم مى ﴿قصدشان ز انكار ذل دين بده * عين ذل عز رسولان آمده﴾ (المعنى) ولو كان قصدهم من الانكار ذل الدين الالهى لكن عين الذل صار للرسل عزة وحصل للدين المبين قدر واعتبار ألم تنظر لقوله تعالى ليخرجن الأعز منها الأذل فى قضية عبد الله ابن أبى حين قال مع المنافقين عند ذهاب الرسول لمقاتلة الكفار ليخرجن الأعز منها الاذل فأخبر الله رسوله ثم ان ولده كان من الصادقين فعزم على ذبح أبيه فلما أتى الرسول أخذ أباه ووضع السكين على رقبة أبيه وقال له يارسول الله انظر الاذل مى ﴿كرنه انكار آمدى از هر بدى * معجزه برهان چرا نازل شدى﴾ (المعنى) وان لم يأت الانكار من كل قبيح ومنافق وكافر لأى شئ تظهر وتنزل المعجزة والبرهان أى لا تظهر الا لعزة الرسل والدين المبين مى ﴿خصم ومنكر تا نشد مصداق خواه * كى كند قاضى تقاضاى كواه﴾ (المعنى) لان الخصم والمنكر مادام لم يطلب مصداقه متى يطلب القاضى من المنكر شاهدا أى لا يطلب مى ﴿معجزه همچون كواه آمد زكى * بهر صدق مدعى در بى شكى﴾ (المعنى) المعجزة أنت مثل الشاهد الصالح المزكى لاجل صدق المدعى الذى لاشك فيه فكان الدعوى تثبت بوجود الشاهد العادل كذا معجزة النبى تدل على صدقه على ان زكى بمعنى كواه زكى فوصف الشاهد بالزكاء الذى هو بمعنى الفطانة والصلاح مثنوى ﴿طعن چون مى آمد از هر ناشناخت * معجزه مى داد حق ومى نواخت﴾ (المعنى) لما انه أتى الطعن فى الانبياء من كل ناشناخت أى من كل جاهل أعطى الله رسله معجزة ثبت بها مدعاهم على وجه اليقين فكان عطاء المعجزة من الله احسانا للرسل ولمن تابعهم بالصدق مى ﴿مكر آن فرعون سيصد تو بده * جمله ذل او وقمع او شده﴾ (المعنى) فكان مكر فرعون وكيده مائة ضعف صارت ذلا لفرعون وقمعا له وقلعا لظهور المعجزات على يد هارون وموسى مى ﴿ساحران آورده حاضر نيك وبد * تا كه جرح معجزهٔ موسى كند﴾ (المعنى) وأتى فرعون بالسحرة وحضر حسنهم وقبيحهم أى ماهرهم وغير ماهرهم حتى يجرح معجزة سيدنا موسى مثنوى ﴿تا عصا را باطل ورسوا كند * اعتبارش را ز دلها بر كند﴾ (المعنى) حتى يجعل عصا سيدنا موسى باطلة

ومذمومة

وملوه و يقمع و يقلع اعتبارها من القلوب مى ﴿ عين آن مكر آيت موسى شود * اعتبار
آن عصا بالا رود ﴾ (المعنى) لكن يكون عين ذلك المكر آية وعلامة وشاهدا على صدق
سيدنا موسى ويذهب قدر وشرف واعتبار تلك العصا الى العلى و يزداد مثنوى ﴿ لشكر
آرد او بگه تا حول نيل * تا زند بر موسى و قومش سبيل ﴾ (المعنى) فيأتي فرعون بعسكره
بكرة حول النيل وجانبه حتى يقطع على موسى وقومه وأمته السبيل على ان آرد فعل
مضارع مى ﴿ ايمنى امت موسى شود * او بتحت الارض هامون در رود ﴾ (المعنى)
ليكون قصد فرعون وتداركه أمانا لأمة سيدنا موسى وليذهب فرعون تحت الارض وتحت
الصحراء قال الله تعالى فى سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى) أى أسر بهم
ليلا من أرض مصر (فاضرب) اجعل (لهم) بالضرب بعصاك (طريقا فى البحر يبسا) أى
يابسا فامتثل ما أمره به وأيبس الله الارض فمروا فيها (لا تخاف دركا) أى ان يدركك فرعون
(ولا تخشى) غرقا (فأتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أى البحر (ما غشيهم)
فأغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وما هدى) بل أوقعهم فى الهلاك انتهى
جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان موسى القلب اذا أيد بالتأييد الالهى وأمر
بالالهام الربانى ان أسر بروح القلب وصفاته الحميدة من مصر البشرية الى بحر الروحانية
فاضرب لهم بعصا ذكر لا اله الا الله طريقا فى بحر الروحانية يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى من
ماء الهوى وطين صفات الحيوانية فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم يشير الى ان موسى القلب كلما
توجه الى بحر الروحانية تبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة النفسانية فلما دخل موسى
القلب وجنوده بحر الروحانية و بلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة وخطاب القدس دخل
فرعون النفس وجنوده بحر الروحانية فغشيهم ما غشيهم من سطوة الروحانية وتموج بحرها
بهبوب رياح العناية وأضل فرعون النفس قومه أى صفاته فى بحر الروحانية وما هدى أى
ما وفق غريق للخروج من هذا البحر فافهم ان النفس مركب سلطان القلب فاذا بلغ السلطان
بجذبات العناية الى سرادقات العزة ونزل حظيرة القدس فى مقعد صدق عند مليك مقتدر
ربط مركبه وهو النفس فى مراتع الجنان مى ﴿ گر بمصر اندر بودى او نامدى * وهم
از سبطى كجا زائل شدى ﴾ (المعنى) ولو كان سيدنا موسى فى مصر لم يأت اليه فرعون مع جنوده
ومتى يزول الوهم من السبطى والسبط قوم موسى مى ﴿ آمد و در سبط افكند او كداز *
كه بدان كه امن در خوفست راز ﴾ (المعنى) ذلك فرعون أتى ورمى فى السبط ذوبانا أى
أعطاهم خوفا واضطرابا فاعلم ان الامن مخفى فى الخوف لان الله تعالى سلط فرعون على السبط
واشتد خوفهم وأوحى الى سيدنا موسى أن أسر بعبادى فأتبعهم فرعون وقومه وغشيهم من
اليم ما غشيهم وزال الخوف من السبط فعلم ان الامن مخفى فى الخوف مى ﴿ آن بود لطف

خفی کور اسمد * نار بنماید ولی نوری بود (المعنی) وذلك یكون لطفا خفیا اذا اری المصمد نارا وكانت نورا كما وقع لسیدنا موسی لما رجع بابنة شعیب وقال لاهله امكثوا انی آنست نارا مثنوی ﴿نیست مخفی مزد دادن در تقی * ساحران را اجر بین بعد از خطا﴾ (المعنی) اعطاء الاجر فی التقی لیس لطفا مخفیا بل هو لطف جلی انظر الاجر الحاصل للسحرة بعد الخطأ وذلك انهم قابلوا موسی واخطأوا لكن حصل لهم بعد التوبة أجر عظیم حتی قالوا لا ضیر انا الی ربنا منقلبون وهذا یظهر لك من قوله تعالی قل یا عبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم م ی ﴿نیست مخفی وصل اندر پرورش * ساحران را وصل داد او در برش﴾ (المعنی) الوصل الالهی لیس مخفیا فی البرورش أی الطاعات والمجاهدات لكن ذلك الكریم أعطی للسحرة الوصل فی البرش بضم الباء وكسر الراء من لفظ بریدن اسم مصدر بمعنی الانقطاع كأنه یقول الوصل لیس المخفی فی الطاعات لاغیر لان الله یعطی علی العمل القلیل الاجر الجزیل فان الله تعالی أعطی للسحرة الوصل فی انقطاع أیدیهم وأرجلهم م ی ﴿نیست مخفی سیر با پای روا * ساحران را سیر بین در قطع پا﴾ (المعنی) لیس السیر مخفیا فی پای روا فان روا صفة مشبهة من لفظ رویدن أی فی الارجل الذاهبة والماشیة لكن انظر لسیر السحرة فی قطع الارجل فان فرعون قطع أیدیهم وأرجلهم ولم یمنعهم عن السیر الی الله تعالی لانهم صاروا بمثابة الروح والروح لا تحتاج فی السیر الی الله الی الارجل وبهذا التقریب شرع فی بیان المعارف الالهیة فقال م ی ﴿عارفان زانند دایم آمنون * كه گذر كردند از دریای خون﴾ (المعنی) والعرفاء من ذلك السبب آمنون علی الدوام لانهم عبروا بحر الدم وأراد بحر الدم البلایا والرزایا المتنوعة كما عبر سیدنا موسی البحر وأتبعه فرعون ویشهد علی هذا قوله تعالی ألا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولاهم یحزنون م ی ﴿امن شان از عین خوف آمد پدید * لا جرم باشند هر دم در مزید﴾ (المعنی) وامن العرفاء أتی للظهور من الخوف لا جرم كانوا كل نفس فی المزید أی یزداد أمنهم فی كل وقت علی فحوی قوله تعالی فی حدیثه القدسی بعزتی وجلالی لا اجمع امنین ولا خوفین فی جوف عبدی ان امننی فی الدنیا اخفته فی الآخرة وان خافنی فی الدنیا امنته فی الآخرة مثنوی ﴿امن دیدی گشته در خوف خفی * خوف بین هم در امیدی ای صفی﴾ (المعنی) رأیت الامن صار مخفیا فی خوف انظر أیضا الخوف یا صفی مخفیا فی الامل وكن بین الخوف والرجا مثنوی ﴿آن امیر از مكر بر عیسی تند * عیسی اندر خانه رو پنهان كند﴾ (المعنی) مثلا ذلك الامیر الذی هو من امراء الیهود من مكره یحیك علی سیدنا عیسی ای یهجم ویحمل علی سیدنا عیسی حتی یمسكه ویقتله فسیدنا عیسی لاجل الامن والخلاص دخل فی بیت لیخفی ذاته ونفسه لما علم الذی عزموا علیه مثنوی ﴿اندر آید تا شود او تاج دار * خود زشبه عیسی آید تاج دار﴾ (المعنی) ذلك الامیر یأتی

لداخل البيت لاجل اهلاك سيدنا عيسى ليكون صاحب تاج مفتخرا به لا كه سيدنا عيسى ممتازا
بين أقرانه وبسبب كونه شبه سيدنا عيسى يأتى على المصلبة تاجا كالتاج على الرأس كانه يقول
طيطانوس اليهودى من مكره رأى فرار سيدنا عيسى لداخل بيت دخل خلفه ليمسكه ويكون
صاحب تاج فاختفى وجه سيدنا عيسى فى ذالك البيت وألقى الله شبه سيدنا عيسى على طيطانوس
فلحقه اليهود ورأوه بشكل سيدنا عيسى فصلبوه قائلا لليهود مثنوى ﴿هى ميا وبرندمن عيسى
نيم * من اميرم بر جهودان خوش پيم﴾ (المعنى) تيقظوا ولا تصلبونى أنا لست عيسى أنا أمير
على اليهود حسن الاثر ومبارك القدم مثنوى ﴿زو ترش بردار آويزيد كو * عيسى است
از دست ما تخليص جو﴾ (المعنى) فلما استمع الحاضرون كلامه قالوا اعجلوا اصلبه على
المصلبة فانه هو سيدنا عيسى يطلب الخلاص من يدنا وفى نسخة بدل تخليص تخليط أى يريد أن
يخلط علينا أمره ويبهمه ومثال آخر فى بيان ان فى الامل خوفا مثنوى ﴿چند لشكر مى رود
تا بر خورد * برك اوفى كردد و برسر خورد﴾ (المعنى) عسكر كثير يذهب حتى ينتفع ويغنم
فيكون مال ذالك العسكر فيئا وغنيمة ويقع فى البلاء بل يذهب رأسه ويأ كله فان الفى ء هنا بمعنى
الغنيمة مثنوى ﴿چند بازر كان رود بر بوى سود * عيد پندارد بسوزد همچو عود﴾ (المعنى)
وكثير من التجار يذهب على أمل الفائدة فيظن تجارته عيدا فيحترق بالعود فيهلك مثنوى
﴿چند در عالم بود بر عكس اين * زهر پندارد بود آن انگبين﴾ (المعنى) وفى العالم كثير
يكونوا على عكس هذا فيظنون شيئا سما فيكون ذالك الشئ عسلا أى يظن الاحوال هلاكا
فتكون سببا للحياة مى ﴿بس سپه بنهاده دل بر مرك خويش * روشنيها وظفر آيد به
پيش﴾ (المعنى) عسكر كثير وضع قلبا على موته فاتى قدامهم ضياء وظفر على عدوى وهو الذى
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد مى ﴿ابرهه با پيل بهر ذل بيت *
آمده تا افكند حى را چو ميت﴾ (المعنى) وابرهة أتى بالفيل لاجل ذل البيت حتى يدع الحى
كالميت مى ﴿تا حريم كعبه را ويران كند * جمله را زان جاى سر گردان كند﴾ (المعنى)
وحتى يجعل حريم الكعبة خرابا ويجعل جملة سكان مكة من ذالك المكان بعدا وموجبين العنق
مى ﴿تا همه زوار كرد او تنند * كعبه او را همه قبله كنند﴾ (المعنى) وحتى يجعل جملة
الزوار أطرافه مجموعين طائفين ويجعل الخلق كعبته قبلة قال البيضاوى فانها من
الارهاصات اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان
ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها
القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف
ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للوصول وعبا
جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة

أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا ولهذا قال سيدنا ومولانا مى * وزعرب كينه كشد اندركزند * كه چرادر كعبه ام آتش زنند * (المعنى) وفى الضرر يسحب من العرب حقدا وانتقاما وسببه ان ابرهة يقول العرب لأى شئ يضربون فى كعبتى نارا مى * عين سعيش عزت كعبه شده * موجب اعزاز آن بيت آمده * (المعنى) فصار عين سعى ابرهة وقصده لتحقير الكعبة عزة وأتى للبيت الشريف موجب الاعزاز فكان المصراع الثانى تفسيرا للمصراع الاول مى * مكيان راعز يكى بد صد شده * تاقيامت عزشان ممتد شده * (المعنى) وكان أولا عز أهل مكة واحدا فصار مائة حتى صار عزهم ممتدا الى يوم القيامة مى * اوو كعبهٔ اوشده مخسوف تر * از جيست اين از عنايات قدر * (المعنى) لكن هواى ابرهة وكعبته صارا أزيد فى الخسف والبعد ماحتى لم يبق لهما أثر وهذا اللطف الخفى من اى شئ كان كان من عنايات القضاء والقدر الالهى مى * از جه مازابرهۀ هيچون دده * آن فقيران عرب تانسكر شده * (المعنى) وابرهة الذى هو كالسبع من جهازه وماله صار فقراء العرب أغنياء مى * اوكمان برده كه لشكرمى كشيد * بهر اهل بيت اوزرمى كشيد * (المعنى) وذالك ابرهة قدم ظنا لاخذ الانتقام فسحب عسكرا ولم يعلم انه سحب وقدم ذهبا ومالا لأجل أهل بيت الله تعالى فانه لما هلك بقى ماله فيئا وغنيمة لاهل مكة ثم رجع الى حكاية البغدادى مى * اندرين فسخ عزايم وين همم * در تماشا بود در ره هر قدم * (المعنى) وفى فسخ هذه العزائم وهذه الهمم ذهب ذالك الميراثى الى مصر بأمل الكنز ووقع فى جور العسس وفى رجوعه الى بغداد فى الطريق وكل قدم كان فى السير والحيرة بضياع همته وعزيمته وان الله تعالى كيف فعل به مثنوى * خانه آمد گنج را او باز يافت * كارش از لطف خدايى ساز يافت * (المعنى) وأتى البغدادى الى بيته ووجد الكنز الذى أخبره به العسس بعد سبب اللطف المنسوب الى الله تعالى ووجد كاره انتظاما وصار غنيا بعد ما كان فقيرا كما ان العارف اذا وجد الخلاص من شر النفس والشيطان ووصل الى الذوق والصفاء بوجدانه الكنز المعية الالهية فانه كان يطلبها فى الاماكن البعيدة فوجدها فى خلوة قلبه * مكرر كردن برادران پند دادن بزركين راو تاب ناوردن اوازايشان وشيدا و بى خود رفتن وخود را در باركاه پادشاه انداختن بى دستورى خواستن ليك از فرط عشق و محبت نه از كستاخى ولا ابالى * هذا فى بيان تكرار الاخوة النصيحة لاخيهم الكبير وفى بيان عدم قبول أخيهم الكبير لنصيحتهم وعدم تحملها لانه لا طاقة على تحملها وفى بيان نفرة أخيهم الكبير وذهابه من عندهم مجنونا وهائما وفى بيان رمى أخيهم الكبير نفسه فى سراية السلطان بلا طلبه الاجازة من السلطان ولكن فعله هذا كان من فرط العشق والمحبة وليس من قلة الادب وعدم المبالاة الخ مثنوى

﴿آن دو گفتندش که اندر جان ما * هست پاسخها چو انجم در سما﴾ (المعنى) وقال ذانك الاخوان لاخيهما الكبير فى روحنا مثل الانجم فى السماء پاسخ اى جواب موجود هولك نفع محض وهكذا يقول عقل المعاش والروح الحيوانى للنفس المطمئنة يانفس المطمئنة ان لم تفرغى من المحبة يختل و يتعطل كارك مى ﴿گر نگوييم آن نيايد راست نرد * ور بگوييم آن دلت آيد بدرد﴾ (المعنى) وان لم نقل لك تلك الاجوبة لا تأتى لعبة النرد مستقيمة ولا صحيحة ولا يحصل المقصود وان نقل لك تلك الاجوبة يأتى قلبك وجع و يتغير خاطرك مى ﴿همچو چغز يم اندر آب از گفت الم * ور نگوييم اختناقست وسقم﴾ (المعنى) نحن مثل الضفدع فى الماء فى الالم من القول فان لم نقله لك يكون لنا اختناق وسقم وهذا دعوة من عقل المعاش والروح الحيوانى الى النفس المطمئنة لجانب الدنيا يعنى كما ان ألم الضفدع من عدم التكلم كذا نحن فى الماء المعنوى من عدم التكلم نتألم فان تكلمنا استرحنا وان لم نتكلم نختنق ونسقم مى ﴿گر نگوييم آشتى را نور نيست * ور بگوييم آن سخن دستور نيست﴾ (المعنى) ان لم نقله لم يكن للصلح والاخوة نور وان نقله لا اذن لنا ونحن بين الحالتين متحيرون مثنوى ﴿در زمان برخاست كاى خويشان وداع * انما الدنيا وما فيها متاع﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان بعد استماع أخيهما الكبير اكلماتهما قام على الفور وقال لهما يا أقربائى الوداع نما الدنيا وما فيها متاع قال الله تعالى فى سورة النساء قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى مى ﴿پس برون جست او چو تيرى از كمان * كه مجال گفت كم بود آن زمان﴾ (المعنى) بعد ذلك الاخ الكبير نط من بين أخويه كما نط السهم من القوس وذلك الزمان لم يبق للكلام مجال مى ﴿اندر آمد مست پيش شاه چين * زود مستانه ببوسيد او زمين﴾ (المعنى) وذلك الاخ الكبير العاشق أتى لداخل قصر السلطان سكرانا وتقدم لحضور ملك الصين وعلى الفور قبل الارض حالة كونه سكرانا مى ﴿شاه را مكشوف بد يك حال شان * اول وآخر غم وزلزال شان﴾ (المعنى) ولو كانوا معتقدين ان السلطان ليس واقفا على أحوالهم لكن أحوالهم مكشوفة للسلطان واحدا واحدا ومعلومة له جميعها على وجه التفصيل أولها وآخرها وغمهم وزلزالهم مكشوف له تعالى أيضا لانه يقول وهو بكل شئ عليم أو المراد من السلطان خليفة الله فان الله يطلعه على ضمائر العاشقين الطالبين الوصول الى الله تعالى و يميزهم من غيرهم مثنوى ﴿ميش مشغول است در مرعاى خويش * ليك چوپان واقفست از حال ميش﴾ (المعنى) مثلا الضأن مشغول فى مرعى ذاته لكن الراعى واقف على حاله مى ﴿كلكم راع بداند از رمه * كه علف خوارست وكه در ملحمه﴾ (المعنى) على حسب كلكم راع كل راع يعلم سربه من هو منها آكل العلف ومن هو منها فى الملحمة أى فى الخصومة مع غيره على حسب قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته مى ﴿گرچه در صورت از آن صف

دور بود * ليك چون دف درميان سور بود * (المعنى) ولو كان السلطان فى الصورة الظاهرة من ذلك الصف بعيد لكن السلطان كالدف وسط السور وهو العرس كذا السلطان هو بين أولاده على نحوى وهو معكم أينما كنتم م ى * واقف ازسوز واهيب آن وفود * مصلحت آن بد كه خشك آورده بود * (المعنى) والسلطان واقف على لهيب واشتعال تلك الوفود لكن المصلحة كانت هى ان أتى بهم خشكا أى يابسين لاخبراهم منه تعالى لانه بكل شئ عليم لكن يمهل عباده م ى * درميان جان شان بود آن سمى * ليك قاصد كرده خودرا اعجمى * (المعنى) وذلك السلطان السمى أى العالى عظيم الشأن فى وسط روح أولاد السلطان لكن جعل نفسه أعجميا قصد الحكمة على نحوى ان الله يحول بين المرء وقلبه ألم تنظر الى سيدنا موسى سأله تعالى بقوله وماتلك بيمينك مع انه هو العالم بما فى يمينه مثنوى * صورت آتش بود بايان ديك * معنئ آتش بود درجان ديك * (المعنى) صورة النار تكون تحت القدر ونهاية أسفله لكن معنى النار وحرارتها تكون وسط القدر وداخل روحه فان الديك بلسان الفارسية القدر و بلسان العربية معلوم م ى * صورتش بيرون ومعنيش اندرون * معنئ معشوق جان در رك چوخون * (المعنى) صورة النار وظاهرها خارج الديك ترى ومعنى وحرارة النار داخل الديك كذا معشوق الروح معناه وتصرفه كالدم داخل العرق فكما احاطت حرارة النار ظاهر وباطن الديك وسرت فى جميع اجزائه كذا قدرة وتصرف الله تعالى احاطت بجميع الموجودات وظهرت آثاره فيها مثنوى * شاه زاده پيش شه زانو زده * ده معرف شارح حالش شده * (المعنى) ولد السلطان ضرب فى حضور السلطان ركبة أى قعد بالادب والوقار على ركبتيه سا كتا لكن عشرة معارف كانت شارحة ومبينة لحاله وهم الكرام الكاتبون تعرض أحوال العباد على الله تعالى مثنوى * كرچه عارف بود از كل بيش بيش * ليك مى كردى معرف كار خويش * (المعنى) ولو كان السلطان اعرف من الكل أولا أولا أى ولو كان السلطان عالما باحوال أولاد السلطان واعرف وازيد من المعرف لكن المعرف فعل كارذاته وعرض أحوالهم على السلطان لانه مأمور على ان بيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة م ى * دردرون يك ذره نور عارفى * به بود از صد معرف اى صفى * (المعنى) فى جوف العارف ذرة من النور يا صفى أولى واحسن من مائة معرفة لان ذلك النور فى قلب العارف حصل له من معرفة الله تعالى فيشاهد أحوال الآخرة على وجه اليقين ولهذا يخبر عن الوقائع قبل ظهورها مثنوى * كوش را رهن معرف داشتن * آيت محجوبيست وحزر وظن * (المعنى) مسك الاذن رهن المعرف بحيث لا تعلم بها ولا تعلم الاحوال الاخروية الا بالاستماع من الغير آية وعلامة المحجوبية والحزر أى التخمين والظن بان لا يكون أحوال أحد على حسب حاله بل هو فى الحجاب لا حصة له من اليقين بل هو باق فى التخمين والظن مثنوى * آنكه او را چشم دل

شد ديدبان * ديد خواهد چشم او عين العيان * (المعنى) وذلك الذى له عين قلب ناظرة وراقبة ورائية تطلب عينه ان ترى عين العيان يعنى كل من كانت عين بصر بصيرته منورة تقدر عينه ان ترى الاحوال الغيبية مثنوى * با تواتر نيست قانع جان او * بل ز چشم دل رسد ايقان او * (المعنى) ور وحه لا تكون قانعة بالتواتر ولو كان التواتر مستلزم علم اليقين فان القناعة بالتواتر حال أهل الظاهر وليست حال أهل الحال بل يصل اليه اليقين والايقان من عين قلبه وبصر بصيرته لان السماع لا يكون كالمعاينة بل يكون علمه عين اليقين مثنوى * پس معرف پيش شاه منتجب * در بيان حال او بگشاد لب * (المعنى) بعد المعرف فى حضور السلطان المنتجب فتح شفته وقفه فى بيان حال ابن السلطان وشرع فى توصيفه مثنوى * گفت شاها صيد احسان تواست * پادشاهى كن كه بى بيرون شو است * (المعنى) فخاطب المعرف السلطان وقال يا سلطان هذا ولد السلطان صيد احسانك فاراد بالمعرف الملك وبابن السلطان الثابت على الطاعات كأنه يقول هذا فى خدمتك طالب لاحسانك صار له كن معطيا حكما وحكومة لهذا ابن السلطان لانه ليس بخارج من باب خدمتك بل ساع بغاية الجهد اجعله من الملوك تحت الاطمار فان معنى پادشاهى كن هنا بمعنى اجعله وليا صاحب تصرف مثنوى * دست در فتراك اين دولت زدست * بر سر سرمست او برمال دست * (المعنى) هذا ابن السلطان ضرب فترا كاعلى هذه الدولة والفتراك السمط وهو حبل يكون خاف السرج بحلقتين يشد به الصيد أى كان ثابت القدم فى خدمتك فاذا كان له استعداد لخدمتك ولياقة امسح يدك على رأس سره السكران الهائم بك أى أحسن له كان الملك يقول هذا عاشق وشراب عشقك سكران فارغ من تدارك احواله محل للرحمة مى * گفت شه هر منصبى وملكتى * كالتماسش هست يابد اين فتى * (المعنى) فلما استمع السلطان من المعرف أوصاف ابن السلطان قال كل منصب وجاه وكل ملك ومنزل التمسه يجده هذا الفتى على فحوى قوله تعالى فى سورة الانشقاق (ياأيها الانسان انك كادح) جاهد فى عملك الى لقاء ربك وهو الموت (كدحا فملاقيه) أى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة انتهى جلالين مى * بيست چندان ملك كو شد زان برى * بخشمش اينجا وما خود بر سرى * (المعنى) مقدار عشرين ذلك المقدار الذى بعد عنه من الملك والسلطنة اعطيه هنا وازيد منها فضله يعنى ازيده على الذى تركه فى محبتى من ملك الدنيا واجعله من المقربين ومن العباد الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى * گفت تا شاهيت دروى عشق كاشت * جز هواى تو هوائى كى گذاشت * (المعنى) فلما استمع المعرف هذه الكلمات من السلطان قال للسلطان مادام ان سلطنتك زرعت فيه العشق والمحبة عشقك متى ترك فيه محبة غير محبتك أى لما أحسنت له بحبك احرقت محبة ماسواك على فحوى الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله

فان العاشق لايطلب غير لقاء الله مثنوى ﴿ بندكيش چنان درخورد شد * كه شهى اندردل او سرد شد ﴾ (المعنى) خدمتك وعبوديتك كذا صارت لائقة ومستحسنة حتى صارت السلطنة فى قلبه سردا أى باردة لااعتبار لها لان اللائق بمدعى العشق اخراج ماسوى الله من قلبه مثنوى ﴿ صوفيست انداخت خرقه وجد در * كى رود او بر سر خرقه دكر ﴾ (المعنى) صوفى ذلك الذى رمى خرقته فى وقت الوجد على ان تقدير وجد در در وجد متى يذهب جانب خرقة اخرى او يقبلها كأنه يقول الصوفى اذا افنى خرقة وجوده الطبيعى وبجامه لايعود اليه أبدا لانهم قالوا الصوفى هو الذى لايوجد بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده على ان سر فى المصراع الثانى بمعنى طرف وجانب مى ﴿ ميل سوى خرقة ميل وندم * آنچنان باشد كه من مغبون شدم ﴾ (المعنى) كأنه اعطى جانب الخرقة ميلا وندما كل من تصوف ومال جانب الجسمانية كذا يكون قائلا انا صرت مغبونا كأنه يقول كل من تاب على يد شيخ وتصوف بالصلاح والتقوى ثم مال الى عادته السابقة قال خسرت مى ﴿ بازده آن خرقه اين سواى قرين * كه نمى ارزيد آن بعنى بدين ﴾ (المعنى) وكأنه قال يا قرين تلك الخرقة اعطها لهذا الجانب أى اعطنى خرقتى وكان ذلك الندمان يقول لايساوى هذا ذاك يعنى رأى لى حالى الاول أولى من الصلاح والتقوى وأراد بذلك خرقة الوجود الجسمانى وأراد بهذا الصلاح والتقوى أى نقض التوبة ورجع الى الفسق وحرم السعادة مثنوى ﴿ دور از عاشق كه اين فكر آيدش * ور بيايد خاك بر سر بايدش ﴾ (المعنى) بعيد عن العاشق ان يأتيه هذا الفكر أى لايأتيه هذا الفكر بان يلتفت لغير معشوقه وان اتى هذا الفكر لخاطر العاشق اللائق به ان يكون التراب على رأسه لان مثل هذا العاشق عدمه أولى من وجوده مثنوى ﴿ عشق ارزد صد چو خرقه كالبد * كه حياتى دارد او حس وخرد ﴾ (المعنى) العشق الالهى يساوى مائة خرقة مثل القالب فان ذلك القالب يملك حياة وحسا وعقلا مى ﴿ خاصه خرقه ملك دنيا كابترست * پنج دانك مستيش درد سرست ﴾ (المعنى) على الخصوص خرقة ملك الدنيا فانها ابتراء اى فانية ومحبتها اسكر خمسة دوانق وجع رأس لان جزء من محبتها مانع الوصول الى الله وهى دار المحن مى ﴿ ملك دنيا تن پرستانرا حلال * من غلام ملك عشق بى زوال ﴾ (المعنى) ملك الدنيا وجاهها العابدين أبدانهم ومتبعين شهواتهم حلال أى لائقة وأنا غلام ملك العشق الالهى وفى نسخة بدل من ما أى نحن زمرة العشاق نجونا من الروح الحيوانى التى هى ملك الدنيا ووصلنا الى عقل المعاد والروح الانسانى فاللائق بنا محبة الله تعالى مى ﴿ عامل عشقست معزولش مكن * جز بعشق خويش مشغولش مكن ﴾ (المعنى) وقال المعرف للسلطان هذا ابن السلطان عامل عسكر العشق لاتعزله ولاتكن شاغلاله بغير عشقك ومحبتك وان عزلته من عمل عسكر العشق حقرته وأراد بعسكر العشق القرب لله والانس به تعالى مى ﴿ منصبى كانم زرويت محجبست * عين معزوليست ونامش منصبست ﴾

(المعنى) فقال ابن السلطان للسلطان المنصب الموقع لى فى الحجاب عن وجهك ذلك المنصب
فى المعنى عين المعزولية واسمه منصب فان كل منصب كان حجابا للجمال فهو محض عزل سمى
بالمنصب مثنوى ﴿موجب تأخير اينجا آمدن * فقد استعداد بود وضعف تن﴾ (المعنى) وقالت
النفس المطمئنة موجب التأخير للاتيان الى هذا الباب العالى وموجب تأخيره لازمتى له كان
فقد وانعدام الاستعداد وضعف البدن فان الملازم والمواظب على الرياضات والمجاهدات هو
المستعد لمحبة الله تعالى مثنوى ﴿بى زاستعداد در كانى روى * بر يكى حبه نكردى محتوى﴾
(المعنى) مثلا ان ذهبت فى معدن بلا استعداد لا تكون محتويا ومالكا لحبة واحدة فاذا حصل
لك الاستعداد جمعت ذهبا كثيرا مثنوى ﴿همچو عنينى كه بكرى را خرد * گرچه سيمين
برود كى برخورد﴾ (المعنى) مثل ذلك العنين الذى اشترى جارية بكرا ولو كانت تلك الجارية
سيمين براى صدرها كالفضة واما حسن وجمال لكن العنين متى يأكل منها ثمرا أى لا يقدر
على ازالة بكارتها وامثال آخر مى ﴿چون چراغى بى ز زيت وبى فتيل * نى كثيرش شمع
ونى قليل﴾ (المعنى) مثل قنديل لا زيت له ولا فتيل له وليس له من الشمع كثير ولا قليل هل يضىء
كذا طالب العشق الالهى بلا استعداد له بالطاعات والمجاهدات لا يكون و يكون طلبه له
لغوا مى ﴿در گلستان اندر آيد اخشمى * كى شود مغزش ز ريحان خرمى﴾ (المعنى)
اذا أتى لگلستان أى البستان ورد رجل أخشم متى يحصل لدماغه ذوق الريحان و يحظ
برائحته لان رائحة الورد والريحان لا تحصل للاخشم وهو كعنين لا يقدر على استشمامها
فيحرم كذا حال الذى هو غير مستعد لمحبة الله مى ﴿همچو خوبى دلبرى مهمان غرى * بانگ
چنگ وبربطى در پيش كرى﴾ (المعنى) مثل محبوب حسن ضيف غر ولو كان الغر موضوعا
لمعان كثيرة لكن الاظهر انه يكون بمعنى العنين وكصوت الجنك والبربط الواقع فى حضور
الاصم فكما انه لا ينتفع العنين من المحبوب والمحبوبة كذا الاصم لا ينتفع بآلات الطرب
وبصوتها كذا العشق الالهى لا يتيسر الا للمستعد مثنوى ﴿همچو مرغى خاك كايد در بحار
* زان چه يابد جز هلاك وجز خسار﴾ (المعنى) مثل طير التراب وهو الدجاج الذى لا يقدر على
الطيران فى الهواء اذا أتى فى البحار أى شىء يجد غير الهلاك والخسران كذا طالب العشق
الالهى اذا لم يكن مستعدا لا يجد غير الهلاك والخسران مثنوى ﴿همچو بى گندم شده
در آسيا * جز سپيدى ريش وموى نبود عطا﴾ (المعنى) ومثل الذى ذهب الى الطاحون بلا بر
لا يكون له من الطاحون غير بياض اللحية والشعر عطاء كذا الطالب غير المستعد مى ﴿آسياى
چرخ بر بى گندمان * موسپيدى بخشد وضعف ميان﴾ (المعنى) حجر الطاحون لا يعطى
للذى ليس معه بر غير بياض اللحية وضعف الميان أى البدن فشبه الچرخ وهو حجر الطاحون
بچرخ الفلك وهو السماء والگندم وهو البر بالعمل وقال طالب العشق بلا عمل لا يجد غير

تلويث لحيته بالدقيق الذي لا فائدة له به مثنوى ❋ ليك بابا كند مان ابن آسيا * ملك بخش آمد دهد كار وكيا ❋ (المعنى) لكن هذا الفلك للبرورين أتى معطى الملك والكار والسيادة والتصرف والمبرورون هم المطيعون واسناده لاالفلك اسناد مجازى وأراد بالآسيا وهى الطاحون الفلك مثنوى ❋ اول استعداد جنت بايدت * تا ز جنت زندكانى زايدت ❋ (المعنى) أولا اللازم لك استعداد للجنة ولو كان العمل ليس بموجب للجنة بل الجنة يعطيها الله لعباده بفضله لكن الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ما سعى وقال صلى الله عليه وسلم طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا اتباع السنة نوع من الغرور وارتجاء الرحمة حمق الحديث حتى يتولد لك من الجنة عيش باق مثنوى ❋ طفل نو را از شراب واز كباب * چه حلاوت وز قصور واز قباب ❋ (المعنى) أى حلاوة وأى ذوق للطفل المتولد جديدا من الشراب ومن اللحم المشوى ومن القصور ومن القباب لكونه غير مستعد لها وأراد بالطفل الجديد الذى لا خبر له مى ❋ حد ندارد اين مثل كم جو سخن * تو برو تحصيل استعداد كن ❋ (المعنى) هذا المثل لا يمسك حد الا تطلب منى كلاما ومثلا فانا آتيناك بتمثيلات كثيرة انت اذهب وحصل الاستعداد ثم اطلب فان كل من ترك ماسوى الله استعد مى ❋ بهر استعداد تا اكنون نشست * شوق از حد رفت وآن نامد بدست ❋ (المعنى) وقال المعرف لاجل ابن السلطان ياسلطان هذا ولد السلطان قعد لاجل الاستعداد الذى يطلبه يعنى صبره الى هذا الزمان بتأمل ان يصل اليه جذبة وحالة يصل بها لكن شوق هذا ابن السلطان ذهب عن الحد والاستعداد لم يأت لبده ولم يصل الى الاستعداد مثنوى ❋ كفت استعداد هم از شه رسد * بى زجان كى مستعد كردد جسد ❋ (المعنى) فلما استمع ابن السلطان كلام المعرف قال الاستعداد أيضا يأتى من السلطان فانه عناية من عنايات الله لان الجسد الذى لا روح له متى يكون له استعداد والروح والجسد من الله تعالى لان فيضه شامل لجميع الموجودات مى ❋ لطفهاى شه غمش را در نوشت * شد كه صيد شه كند او صيد كشت ❋ (المعنى) وألطاف السلطان ازالت وطوت غم ابن السلطان ذهب ابن السلطان ليصيد السلطان فصار صيد السلطان وبعد ما كان طالبا صار مطلوبا وبعد ما كان محبا لله باتيان الاوامر الالهية صار محبوبا قال فى النعمة نوشتن بضم النون وفتح الواو ومثل نورديدن بمعنى الطى ونوشت مشتقة منها وشد بمعنى رفت أى ذهب مى ❋ هر كه در اشكار چون تو صيد شد * صيد را ناكرده قيد او قيد شد ❋ (المعنى) قال المعرف كل من كان فى الصيد اصيد مثلك أى قصد الصيد مع انه لم يكن مقيدا ومربوطا بالصيد صار قيده قيدا كأن المعرف وهو الملك يقول لله كل من طلبك بترك ماسواك صار مقبولا لك كولد السلطان بعد ما كان طالبا صار مطلوبا ومقبولا مثنوى ❋ هر كه جوياى اميرى شد يقين * پيش از آن او در اسيرى شد رهين ❋ (المعنى) كل من طلب الامارة فى الدنيا

صار يقينا قبل ذالك الطالب فى امارة رهينا ومقيدا أى بعدما كان معتوقا صار مقيدا ابها مى
﴿عكس مى دان نقش ديباجۀ جهان * نام هر بندۀ جهان خواجۀ جهان﴾ (المعنى) اعلم ان
نقش ديباجة عالم الدنيا عكس وذالك العكس انه يكون اسم كل مربوط بالدنيا سلطان
الدنيا وهو فى الحقيقة عبد الدنيا ومربوط بها لكنه غلط وكان أمره معكوسا مثنوى ﴿اين تن
كثرفكرت معكوس رو * صد هزار آزادرا كردى كرو﴾ (المعنى) هذا البدن جميع
أحواله معكوسة كانه يخاطب البدن من قبل الروح والقلب ويقول يابدن أنت فى جميع
الاحوال معكوس السيرة ومعوج الفكرة اذهب فانك فعلت لمائة ألوف عتق رهنا وحبسا
وجعلتنا لك محكومين واشغلتنا بالاحوال الدنيوية مثنوى ﴿مدتى بكذار اين حيلت پزى *
چند دم پيش از اجل آزاد زى﴾ (المعنى) يابدن افرغ من تدارك هذه الحيلة مدة على ان پزى
من پزيدن وهو الطبخ والتدارك وكم من نفس قبل حلول الاجل عش معتوقا على ان زى من
زيستن صيغة الامر بمعنى الاجتماع والتعيش مى ﴿ور در آزاديت چون خر راه نيست *
همچو دلوت سير جز در چاه نيست﴾ (المعنى) وان لم يكن لك ياقلب للعتق طريق مثل الحمار فان
تصرفه بيد صاحبه الذى يحمله مالا يطيق أى ان لم يكن لك خلاص من يد النفس والشيطان
اللذين أنت مقيد بهما فسيرك مثل الدلو لا يكون الا فى البئر أى فى السفل ولا تقدر على الصعود
الى العلو مى ﴿مدتى رو ترك جان من بكو * رو حريف ديكرى جز من بجو﴾ (المعنى) ياقلبى
اذهب زمانا واترك روحى واذهب واطلب مصاحبا غيرى على ان بكو بمعنى بكن مى ﴿نوبت
من شد مرا آزاد كن * ديكرى را غير من داماد كن﴾ (المعنى) ويابدنى نوبتى ذهبت اعتقنى
واجعل غيرى لغيرك دامادا أى صهرا أى اعرض عن الاكل والشرب وهذا الخطاب من قبل
الروح الانسانى مى ﴿اى تن صد كار ترك من بكو * عمر من بردى كسى ديكر بجو﴾ (المعنى)
يابدن يامن أنت بمائة كار اتركنى اذهبت عمرى اطلب غيرى وبهذه اورد حكاية القاضى
والجوحى معلما ان الاحتراز من القرين السوء لازم وكما هو لازم واهم كذا الاحتراز من اعطاء
البدن مايطلبه ومداراته بالاهوية النفسانية الزم واهم وتركه أولى واحرى ولو كانت هذه
الحكاية بصورة الهزل لكن ان نظرت الى لطائفها تراها حسنة فى طريق السلوك وكذا الحكايات
الماضية كلها على هذا المنوال لم يسبقه أحد اليها ﴿مفتون شدن قاضى بر زن جوحى ودر
صندوق ماندن ونائب قاضى صندوق را خريدن باز سال دوم آمدن زن جوحى براميد بازئ
پارينه وكفتن قاضى مرا آزاد كن كسى ديكررا بجو الخ﴾ هذا فى بيان افتتان قاضى بزوجة
رجل جوحى وبقاء القاضى فى الصندوق وفى بيان اشتراء نائب ذالك القاضى الصندوق
وفى بيان مجىء امرأة الجوحى فى السنة الثانية على أمل اللعب السابق فى العام الماضى وفى بيان
قول القاضى لزوجة الجوحى اعتقنى فأراد قدسنا الله بأسراره بالجوحى الشيطان وبالامرأة

الدنيا الغدارة والنفس المكارة مى ❊ جوحى هر سالى زدرويشى بفن ❊ روبزن كردى كه اى
دلخواه من ❊ (المعنى) جوحى فى كل سنة بسبب الفقر يتوجه الى امرأته بالفن ويقول يامحبوبة
قلبى مى ❊ چون سلاحت هست رو صيدى بكير ❊ تا بدو شانيم ازصيد توشير ❊ (المعنى) لما كان
لك للصيد سلاح واقتدار اذهبى يازوجة وامسكى صيدا حتى من صيدك نحصل الدبس والحليب
أى يحصل لنا من صيدك ذهب وفضة مى ❊ قوس ابروتير غمزه دام كيد ❊ بهر چه دادت خدا
ازبهر صيد ❊ (المعنى) والله تعالى اعطاك الحاجب المقوس الذى هو كالقوس والغمزة التى هى
كالسهم والكيد الذى هو كالفخ لاى شئ لاجل الصيد فان زلفك كالفخ وخالك كالحبة مى ❊ روبى
مرغ شكرفى دام نه ❊ دانه بنما ليك درخوردش مده ❊ (المعنى) اذهبى يا امرأة وضعى لاجل
طير عظيم فخا أى اقصدى صيد غنى أريه حبة ولكن لاتدعيه يأكلها أى اعرضى نفسك عليه
ولاتدعيه ان يجامعك مى ❊ كام بنما وكن اورا تلخ كام ❊ كى خورد دانه چوشد درحبس دام ❊
(المعنى) أريه مرادا وكونى له مرادا مرا أى دعيه فى الامل ولاتدعيه لحصول الامل ومتى ذلك
الطير العظيم يأكل الحبة لما يكون فى حبس الفخ أى لما ان ذلك الغنى يأتى ابيتك ويقع فى فخ
حبك يخاف التشهر ولا يبقى له فكر الجماع مى ❊ شد زن اونزد قاضى دركاه ❊ كه مرا
افغان زشوى ده دله ❊ (المعنى) لما سمعت هذا الكلام من زوجها ذهبت عند القاضى فى
الشكاية للصيد قائلة أنالى شكاية من زوجى الذى هو بعشرة قلوب كناية عن عدم وفائه بحقوق
الزوجية مى ❊ قصه كوته كن كه قاضى شد شكار ❊ ازجمال وازمقال آن نكار ❊
(المعنى) قصر قصته على الفور صار القاضى مصادا ومسوكا بسبب جمال تلك المحبوبة وبسبب
مقالها أى لما شاهد جمالها واستمع مقالها الحسن فى الحال وقع فى فخها مى ❊ كفت اندر
محكمه است اين غلغله ❊ مى نتانم فهم كردن اين كله ❊ (المعنى) فلما قصد القاضى مواصلتها
قال لزوجة الجوحى بسبب هذه الغلغلة وكثرة الاصوات التى فى المحكمة لا أقدر على فهم
شكايتك مى ❊ كربخلوت آيى اى سرو سهى ❊ ازستمكارى شو شرحم دهى ❊ (المعنى)
ياصاحبة القد والحسن والجمال ان أتيت لخلوتنا وأعطيتينى شرح ظلم زوجك أفهم مرامك
وأحكم على موجب مرادك مى ❊ كفت خانهٔ توزهر نيك وبدى ❊ باشد از بهر كله آمد
شدى ❊ (المعنى) فلما سمعت زوجة الجوحى من القاضى هذه الكلمات قالت له بيتك من كل
حسن وقبيح يكون آتيا وذاهبا لاجل الادعاء والاشتكاء ولايتيسر لنا الخلوة ثم شرع فى بيان
الحصة فقال مى ❊ خانهٔ سرجمله پرسودا بود ❊ صدر پروسواس و پرغوغا بود ❊ (المعنى) بيت
الرأس جملته مملوء بالسوداء والصدر مملوء بالوسواس ومملوء بالمجادلة مى ❊ باقى اعضا زفكر
آسوده اند ❊ وآن صدور از صادران فرسوده اند ❊ (المعنى) وباقى الاعضاء الظاهرة فارغة
من الفكر وبريئة من المجادلات وتلك الصدور من الصادرين بالية بسوء الحال وهكذا

حال طالب الرياسة الدنيوية وما عداه مشغول بالعزلة واصل لكنز القناعة آمن من غم ألم الدنيا مشتغل بعبادة الله فان وجوده فيها مثنوى ﴿ درخزان وباد خوف حق كريز * آن شقايقهاى پارين رابريز ﴾ (المعنى) فيا طالب الخلاص من الافكار الفاسدة فرّوالتجئ الى خوف الحق والى خزانه وريحه فان الخزان هو فصل الخريف فكما تتساقط فيه الاوراق عن الاشجار وتقع على وجه الارض وريحه أيضا يسقطها كذا خوف الله تعالى يمحو من قلبك الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الشقائق القديمة أى الافكار المتقدمة ارمها كرمى الخريف وهوائه الاوراق والاثمار والازهار عن الاشجار ومادام ان الافكار المتقدمة لم ترفع لا تظهر الافكار الالهية كذا مالم تتساقط الازهار المتقدمة وشقائق الافكار الماضية لا تظهر الحكم مثنوى ﴿ اين شقايق منع نو اشكوفهاست * كه درخت دل براى آن نماست ﴾ (المعنى) لان هذه الشقائق منع للازهار الجديدة بزيادة لان شجرة القلب لاجل النشو والنماء فاذا لم ترفع من القلب الخواطر النفسانية لا تظهر الحالات الروحانية مى ﴿ خويش رادر خواب كن زين افتكار * سرز زير خواب دريقظت برار ﴾ (المعنى) من هذا الافتكار اجعل نفسك فى النوم أى افرغ من الافكار الدنيوية ثم ارفع رأسا من تحت النوم فانك اذا افرغت من الافكار الدنيوية وصلت الى مرتبة الانتباه وحصلت لك الامور الدنيوية بحرضها ونجوت من التقليد ووصلت الى مرتبة التحقيق مى ﴿ همچو آن اصحاب كهف اى خواجه زود * رو بايقاظا كه تحسبهم رقود ﴾ (المعنى) وكن مسرعا يا كبير كأصحاب الكهف واذهب بايقاظ بانك تحسبهم رقودا فان الاولياء كأصحاب الكهف يقظانون باعتبار الآخرة نائمون باعتبار الدنيا لان الله أخبرنا عن أصحاب الكهف بقوله وتحسبهم أيقاظا وهم رقود قال نجم الدين وفى هذا اشارة ان الله أفناهم عن وجودهم وابقاهم بوجود لاهم كالنيام ولاهم كالرقود وقال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى ان بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين وفى هذا اشارة انه ينبغى ان يكون المريد بين يدى شيخه كالميت بين يدى الغسال ليصل لمراتب الرجال ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿ كفت قاضى اى صنم معمول چيست * كفت خانهٔ اين كنيزك بس تهيست ﴾ (المعنى) قال القاضى مجيبا لامرأة الجوحى لما استمع كلامها ياصنم أى يا محبوبة ما يكون المعمول أى كيف العمل للوصول الى مصاحبتك قالت امرأة الجوحى ذلك الوقت للقاضى جاريتك هذه بيتها فارغ وعنت نفسها مثنوى ﴿ خصم درده رفت وحارس نيز نيست * بهر خلوت سخت نيكو مسكنيست ﴾ (المعنى) وقالت ذهب الخصم الى القرية ولم يبق فى البيت حارس وبيتنا لاجل الخلوة مسكن زائد الحسن يحصل فيه المراد مى ﴿ امشب ارامكان بود آنجا بيا * كارشب

بی سمعه است وبی ریا ﴿ (المعنى) ان أمكن هذه الليلة جئ لذلك البيت أى بيتنا لان كار الليل بلا رياء ولا سمعة وهكذا حال الاولياء بالطاعات م ی ﴿ جمله جاسوسان زخمر خواب مست * زنكئ شب جمله را كردن زدست ﴿ (المعنى) وجملة الجواسيس من خمر النوم سكرانون وأسود الليل ضرب أعناق الجملة فالمصاحبة فى الليل أولى م ی ﴿ خواند بر قاضى فسونهاى عجب * آن شكر لب وانكهانى از چه لب ﴿ (المعنى) وتلك المرأة التى شفتها كالسكر وكلامها عذب قرأت على القاضى تعويذات عجيبة ثم بعد تلك شفة السكر أى شفة حتى افتتن بحلاوتها القاضى لان كيد النساء أشد من كيد الشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿ چند با آدم بليس افسانه كرد * چون حوا كفتش بخور آنكاه خورد ﴿ (المعنى) ابليس لعنه الله قرأ فى الجنة على سيدنا آدم تعويذات كثيرة فلم يقدر على اضلاله لكن حواء لما قالت له كل ذلك الوقت أكل فان الشيطان لم يجد فرصة على سيدنا آدم الا بواسطة وسبب حواء م ی ﴿ اولين خون در جهان ظلم وداد * از كف قابيل بهر زن فتاد ﴿ (المعنى) انظر الظلم والعدل فى الدنيا الدم الاول الواقع من يد وكف قابيل كان لاجل المرأة م ی ﴿ نوح چون بر تابه بريان ساختى * واهله بر تابه سنك انداختى ﴿ (المعنى) وانظر سيدنا نوح لما انه وضع على التابه وهى المقلاة شويا أى لما نصح قومه ودعاهم لتوحيد الله وتكلم معهم بكلام حار كأنه وضعهم على المقلاة لينضجوا ويقبلوا النصائح رمت واهله وهى زوجته على المقلاة حجرا أى تكلمت فى حق سيدنا نوح كلاما أعدمت به شوق واشتياق الناس لاطاعة رسول الله نوح عليه السلام م ی ﴿ مكر زن بر كار او چيره شدى * آب صاف وعظ او تيره شدى ﴿ (المعنى) ومكر تلك المرأة وهى واهلة صار على كار سيدنا نوح غالبا وصار وعظه الذى هو كالماء الصافى معكرا حتى نفر منه قومه م ی ﴿ قوم را پيغام كردى از نهان * كه نكه دار يد دين كمرهان ﴿ (المعنى) وأعطت القوم خبرا من الخفاء بانكم احفظوا وامسكوا دين الضلال فعلم بهذا ان مكر النساء أشد من مكر الشيطان ولهذا قال خالقنا فى سورة يوسف مخاطبا للنساء ان كيدكن عظيم ﴿ رفتن قاضى بخانهٔ آن جوحى وحلقه زدن جوحى بخشم بر در وكريختن قاضى در صندوق الخ ﴿ هذا فى بيان اعتماد القاضى على مكر المرأة وذهابه الى بيت الجوحى وفى بيان مجئ الجوحى الخبير من مجئ القاضى الى بيته وضربه حلقة الباب بالغضب والحدة حالة كون القاضى فى اثناء المصاحبة وفى بيان هرب القاضى فى الصندوق الخ م ی ﴿ مكر زن پايان ندارد رفت شب * قاضى زيرك سوى زن بهر دب ﴿ (المعنى) مكر وكيد المرأة لا يمسك نهاية فانها فعلت للقاضى مكرا وحيلة حتى اعتمد القاضى الفطن وأتى ليلا لجانب المرأة لاجل الدب وهو الجماع مثنوى ﴿ زن دو شمع ونقل مجلس راست كرد * كفت ما مستيم بى اين آب خورد ﴿ (المعنى) امرأة الجوحى لما رأت مجئ القاضى لبيتها على الفور شعلت شمعتين ورتبت نقل وأسباب المجلس

لكن القاضي من شدة استعجاله على جماعها قال اوانحن بلا هذا النقل والشراب سكارى بنقل وشراب محبتك فان الدنيا المكارة زينت لكثير من العلماء والصلحاء مجالس لتفتنهم بها ولكونهم سكارى بشراب الجاه والمناصب يلازمون أصحاب الجاه لتكميل وقارهم مثنوى ﴿اندران دم جوحى آمد در بزد * جست قاضى مهربى تا در خزد﴾ (المعنى) لما ان القاضى قعد مع المرأة في المجلس ذلك الوقت أتى الجوحى وضرب الباب بالغضب والحدة فقام القاضى من شدة خوفه حتى يجد مهربا اى كمينا يفر و يلتجئ اليه كذا حال المفتون بالدنيا اذا أدركه الموت لايجد منه مهربا ولا مفرا مثنوى ﴿غير صندوقى نديد او خلوتى * رفت در صندوق از خوف آن فتى﴾ (المعنى) لكن القاضى لم ير مفرا ومهربا غير صندوق خلوة يختلى بها ألا وهى القبر فبالضرورة ذهب في صندوق القبر من خوف ذلك الفتى م ى ﴿اندر آمد جوحى وكفت اى حريف * اى وبالم در ربيع ودر خريف﴾ (المعنى) الجوحى أتى داخل البيت قائلا ومخاطبا الزوجته ياحريف يامن أنت وبالى في الربيع والخريف مثنوى ﴿من چه دارم كه فدايت نيست آن * كه زمن فرياد دارى هر زمان﴾ (المعنى) أنا أى شئ أملكه ليس هو لك فداء حتى انك كل زمان تتضجرى منى وتشتكى منى وهكذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة كلما وافقها تطلب الزيادة م ى ﴿بر لب خشكم كشادستى زبان * كاه مفلس خوانيم كه قلتبان﴾ (المعنى) يا امرأة فتحت فما ولسانا على خشك لبى أى على فقرى وفاقتى فتدعينى تارة بمفلس وتارة بديوث م ى ﴿اين دو علت كر بود اى جان مرا * آن يكى از تست وديكر از خدا﴾ (المعنى) وهاتان العلتان لم يكونا فى ولو فرض انهما فى ان كنت مفلسا وديوثا فالواحدة وهى الديوثية منك والاخرى وهى الافلاس من الله تعالى وفيه تعريض بان القاضى فى الصندوق ولكن قصدا ان لا يعلم به مثنوى ﴿من چه دارم غير اين صندوق كان * هست مايه تهمت وپايه كمان﴾ (المعنى) انا أى شئ امسكه غير هذا الصندوق أى لا املك غيره فهو ذلك الصندوق أصل التهمة وسبب الظن على ان كان مركب من كه بكسر الكاف أداة البيان وآن وهى ضمير راجع الى الصندوق معناه مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿خلق پندارند زر دارم درون * صله وا كيرند از من زين ظنون﴾ (المعنى) الخلق يظنون ان فى جوف الصندوق ذهبا ثم بسبب هذه الظنون يرجعون و يمسكون عنى صدقة وزكاة وصلة وبهذا السبب لايدعون لى فلزم اخفاء الصلاح من الخلق لئلا احرم من دعائهم مثنوى ﴿صورت صندوق بس زيباست ليك * از عروض وسيم وزر خاليست نيك﴾ (المعنى) صورة الصندوق ولو كانت حسنة لكن أى لكن الصندوق خال من العروض والفضة والذهب وهكذا حال أهل الرياء باعتبار الصورة مزينون بالصلاح والتقوى وباعتبار السيرة خالون منهما والعروض بضم العين والراء جمع عرض وهى الاقمشة والامتعة م ى ﴿چون تن زراق خوب وباوقار * اندران

سله نیابی غیرمار ❊ (المعنی) منزبدن المرائی حسن بالوقار بحیث انه اذا نظر الیه أحد ظنه من المرشدین السکبار لکن تلک السلة بفتح السین ومعناه بالعربیة السفط لایکون غیرالحیة فان الافکار الفاسدة فی المرائی کالحیة ولما فرغ من المعارف شرع یبین ضرر الجوحی فقال م ی ❊ من برم صندوق را فردا بکو ❊ پس بسوزم درمیان چارسو ❊ (المعنی) ولما کان لی من هذا الصندوق ضرر غدا اذهب به الی المحلة وأحرقه وسط السوق مثنوی ❊ تا ببیند مؤمن وکبر وجهود ❊ که درین صندوق جزلعنت نبود ❊ (المعنی) حتی یری المؤمن والنصرانی والیهودی من الحاضرین هناک أنه لم یکن فی هذا الصندوق غیر اللعنة ولیس فیه من الذهب والفضة شیء وهذا حال أهل الریاء فی القیامة فان الله یظهر مافی ضمائرهم علی رؤس الاشهاد فان المرائی لیس هو غیر اللعنة والبعد محروم من العمل ثم رجع الی الحکایة مثنوی ❊ کفت زن هی در کذر ای مرد از ین ❊ خورد سوکندان که نکنم جز چنین ❊ (المعنی) فلما استمعت امرأة الجوحی هذه الکلمات قالت یارجل افرغ من هذا فحلف الجوحی أیمانا قائلا انی لا افعل غیر کذا اعلی ان سوکندان جمع سوکند مثنوی ❊ از بکه حمال آورد او چو باد ❊ زود آن صندوق بر پشتش نهاد ❊ (المعنی) من الصباح أتی بحمال مسرعا کالهواء ومستعجلا به ووضع الصندوق علی ظهر الحمال فوراو بکه بفتح الباء العربیة بمعنی الصباح م ی ❊ اندر آن صندوق قاضی از نکال ❊ بانک می زد کای حمال وای حال ❊ (المعنی) وذلک القاضی من النکال والخوف من داخل ذلک الصندوق ضرب صوتا قائلا یا حمال ویاحال وهذا حال العصاة غدا مثنوی ❊ کرد آن حمال راست وچپ نظر ❊ کز چه سودر می رسد بانک وخبر ❊ (المعنی) لما استمع الحمال هذا الکلام ولم یر قائله فتحیر وتعجب وفعل نظرا جهة یمینه وجهة یساره وقال هذا الصوت وهذا الکلام من أی جانب یصل مثنوی ❊ هاتفست این داعی من ای عجب ❊ یا پری ام میکند پنهان طلب ❊ (المعنی) وقال الحمال فی نفسه انفسه یاعجب هذا الداعی لی والقائل لی هاتف غیبی او جنی یطلبنی من الخفاء مثنوی ❊ چون پیاپی کشت این آواز بیش ❊ کفت هاتف نیست باز آمد بخویش ❊ (المعنی) لما ان ذلک الصوت ازداد متعاقبا قال الحمال هذا لیس بهاتف واتی لنفسه فعلم بهذا ان طلب الاعانة لازم لیخرج من النکال والعقوبة مثنوی ❊ عاقبت دانست کان بانک وفغان ❊ بد زصندوق کسی دروی نهان ❊ (المعنی) عاقبة الامر علم ذلک الحمال بان التصویت والتضجر کان من الصندوق الذی یختفی فیه واحد ومحبوس ثم شرع فی بیان المعارف فقال م ی ❊ عاشقی کو در غم معشوق رفت ❊ کرچه بیرونست در صندوق رفت ❊ (المعنی) عاشق غرق فی غم معشوق ذلک العاشق باعتبار الصورة ولو کان خارج الصندوق لکن فی المعنی هو فی الصندوق کالقاضی الذی هو محبوس فی الصندوق م ی ❊ عمر در صندوق برد از اندهان ❊ جز که صندوقی نبیند از جهان ❊ (المعنی)

وذلک

وذلك الذي هو بسبب الغصة ذهب عمره رأسا في الصندوق لا يرى في عالم الدنيا غير صندوق لانه في الغفلة محجوب من الله تعالى وغافل عن أحوال الآخرة ومقيد في صندوق وجوده مضيعا عمره محروما من السعادة مي ﴿ آن سرى كه نيست فوق آسمان * از هوس اورا در آن صندوق دان ﴾ (المعنى) وذلك الرأس الذي لا يكون على السماء وفوقها اعلم انه في الصندوق بسبب الهوى والهوس فعليك بانقاذ بالخلاص نفسك من العوائق الدنيوية بالكلية لتصل الى العالم العلوي وتنجو من صندوق الجسمانية مثنوى ﴿ چون ز صندوق بدن بيرون رود * او ز گورى سوى گورى مى شود ﴾ (المعنى) يا من ابتلى بالهوى والهوس لما تذهب من صندوق البدن خارجا منه وتبعد وحلك عن الجسد كانك في الحقيقة تخرج من قبر الى قبر فانك قبل الموت كنت مقيدا بقبر جسدك فلما توفيت دخلت القبر مى ﴿ اين سخن پايان ندارد تا ضيش * كفت اى حمال واى صندوق كش ﴾ (المعنى) هذه المعارف والاسرار لا تملك نهاية فارجع للحكاية قال القاضي من داخل الصندوق للحمال يا حمال ويا من أنت صاحب الصندوق وذاهب به مى ﴿ از من آگه كن درون محكمه * نايبم را زود تر با اين همه ﴾ (المعنى) اذهب الى المحكمة بعجالة وايقظ نائبي من هذه الاحوال جملتها مى ﴿ تا خرد اين را بزر زين بى خرد * هم چنين بسته بخانه ما برد ﴾ (المعنى) حتى يشترى هذا الصندوق من الذى لا عقل له بالذهب وفي الصندوق وهو مقفول ومربوط يذهبني لبيتي ولا يفتحه لئلا اشتهر بين الناس وبمعاونة النائب انجو فعلى العاقل التوبة والانابة وبمعاونة الانابة لطلب النجاة والمعاونة لينجو من المعصية مثنوى ﴿ اى خدا بگمار قومى روحمند * تاز صندوق بدن مان وا خرند ﴾ (المعنى) يارب احمل علينا قوما أصحاب روح حتى من صندوق البدن يشترونا أى ينجونا من الجسمانية ويوصلونا الى الروحانية وهم أولياؤك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿ خلق را از بند صندوق فسون * كه خرد جز انبيا و مرسلون ﴾ (المعنى) ومن ينجى الخلق من قيد صندوق الهوى والهوس غير الانبياء والمرسلين وأولياء الله أيضا منهم لانهم خلفاؤهم مثنوى ﴿ از هزاران يك كسى خوش منظرست * كه بداند كو بصندوق اندرست ﴾ (المعنى) لان من ألوف واحدا حسن النظر ومليح المنظر بحيث يعلم انه في الصندوق يعني الناس أكثرهم سكرانون بشراب الغفلة والهوس لا خبر لهم من أنفسهم محبوسون في صندوق الهوى والهوس وبعضهم يعلمون انهم محبوسون به لكن كل حزب بما لديهم فرحون والذين لا يعلمون أولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿ او جهان را ديده باشد پيش ازان * تا بدان ضد اين ضدش گردد عيان ﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى العالم أولا أى قبل وقوعه في الغفلة والمعصية حتى يكون له علم ذلك الضد من ضده لان الاشياء تنكشف بأضدادها فيعلم حاله الاول من حاله الثاني والذي هو محصول الهوى والهوس لا يعلم انه واقع فيه فهو على خوى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا

فاذا انتبه ندم والندم بعد الموت لا يفيد مثنوى ﴿ زين سبب كه علم ضالهٔ مؤمنست عارف ضاله
خود است موقنست ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب العلم والحكمة ضالة المؤمن اين ما وجدها
التقطها فان المؤمن عارف وموقن بضالته لانه اعطيها فى الازل ثم أضاعها فى عالم الاصلاب
ولهذا اذا سمع من عالم شيئا يتأثر ويكون مظهر الهداية مى ﴿ آنكه هركز روز نيكو خود نديد
* او درين ادبار كى خواهد طپيد ﴾ (المعنى) ولكن ذلك الذى لم ير اصلا اليوم الحسن المليح أى لم
يشعر بيوم السعادة والهداية التى يسرت له فى الازل فهو فى النحوسة والادبار متى يضطرب
ويتألم بل يرى الشقاوة عين الهداية فيتيسر مثنوى ﴿ يا بطفلى در اسيرى اوفتاد * يا خود از
اول زمادر بنده زاد ﴾ (المعنى) أو فى الطفولية وقع فى الاسيرية وبقى فى محبة الدنيا وهواها أو
من أول الامر ولد عبدا من أمه مثنوى ﴿ ذوق آزادى نديده جان او * هست صندوق صور
ميدان او ﴾ (المعنى) لاجرم روحه لا تعلم ذوق العتق فكان ميدانه ونادية صندوق الصور فان
الذى لا سعادة له فى الازل بعيد عن ميدان الهداية ومهجور من مشاهدة العالم الالهى يرى
له صندوق الصور والغفلة والشهوات ميدانا واسعا ولهذا لا يخلو من الهوى والهوس فاذا فرغ
من هوى شرع فى غيره مثنوى ﴿ دائما محبوس عقلش در صور * از قفص اندر قفص دارد
كذر ﴾ (المعنى) وذلك المهجور على الدوام عقله المعاشى محبوس فى الصور يمر من قفص الى
قفص أى يذهب من صورة الى صورة أخرى لا يقدر على الخلاص من الصور مى ﴿ منفذش
نى از قفص سوى علا * در قفصها مى رود از جا بجا ﴾ (المعنى) وليس له من القفص منفذ الى العلا
أى لا نجاة له من الحوادث الكونية التى هى بمثابة القفص حتى يصعد الى العالم العلوى وهو
يذهب من قفص الى قفص كالطيور ويشهد على هذا مى ﴿ در نبى ان استطعتم فانفذوا *
اين سخن با انس وجن آمد زهو ﴾ (المعنى) قوله تعالى فى القرآن (ان استطعتم أن تنفذوا)
تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان)
بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وهذا الكلام أتى خطابا للانس مع الجن من الله ألم
تنظر الى أول هذه الآية وهى يا معشر الجن والانس مى ﴿ كفت منفذ نيست از كردونتان *
جز بسلطان و بوحى آسمان ﴾ (المعنى) قول الله للانس والجن لا منفذ لكم من السماء ان تصعدوا
للعالم الالهى بغير سلطان وبغير وحى سماوى فان الذى لا يصل الى القرب والانس الالهى
بالرياضات والمجاهدات لا يقدر على العروج الى العالم الالهى فهو المسلوك بصندوق
الدنيا وأراد بالوحى السماوى العشق والانس والقرب مى ﴿ كر ز صندوقى بصندوقى رود *
او سمائى نيست صندوقى بود ﴾ (المعنى) ان كان أحد فى الدنيا ينجو من صندوق ويذهب
لصندوق آخر أى من قيد الى قيد آخر فذلك ليس بسمائى بل هو صندوقى كالاول فان
المسلوك بشئ مما سوى الله فذلك الشئ يمنعه أن يكون سمائيا وعرشيا كما منعت سيدنا

عيسى عن العروج الى العرش ابرة حتى بقى فى الفلك الرابع مى ﴿فرجهٔ صندوق نونوم سكرست * درنيابد كو بصندوق اندرست﴾ (المعنى) ولو كانت معطية فرجة الصندوق الجديد سكرا جديدا لكن ذالك الذى فى وسط الصندوق لا يشخصها فان من فرغ من فرجة هوس ووقع فى فرجة هوس آخر كانت محبته للهوس الآخر ازيد وازدادت غفلته لكنه لا يعلم مى ﴿كر نشد غره بدين صندوقها * همچو قاضى جويد اطلاق ورها﴾ (المعنى) ولو لم يكن ذالك الواحد مغرورا بالصناديق لطلب مثل القاضى الطلاق وخلاصا ونجا بواسطة النائب لكنه لم يعمل بقول حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا فوقع فى صندوق العناء ولو أناب نجا بهذه الواسطة مى ﴿آنكه داند اين نشانش آن شناس * كو نباشد بى فغان وبى هراس﴾ (المعنى) وذالك الذى يعلم هذا علامته انه يعلم ذالك التصويت والاضطراب ومحاسبة النفس فانه لا يكون بلا تصويت وبلا خوف على فحوى قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى مى ﴿همچو قاضى باشد او در ارتعاد * كى برايد يك دمى از جانش شاد﴾ (المعنى) وذالك الواحد يكون مثل القاضى فى الارتعاد ومتى يأتى نفسا واحدا الى العلو مسرورا من روحه فانه لا يأتى فان سبب اضطراب القاضى الغفلة

﴿آمدن نائب قاضى ميان بازار وخريدارى كردن صندوق را زجوحى﴾ هذا فى بيان مجىء نائب القاضى الى السوق وشرائه الصندوق من الجوحى الخ مثنوى ﴿نائب آمد كفت صندوقت بچند * كفت نهصد بيشتر زرمى دهند﴾ (المعنى) لما أعلم الحمال النائب قصة الصندوق أتى النائب وقال للجوحى صندوقك كم ثمنه قال الجوحى اعطونى فيه أزيد من تسعمائة ذهب لكن أنا لا أعطيه مى ﴿من نمى آيم فروتر از هزار * كر خريدارى كشا كيسه بيار﴾ (المعنى) وانا لا آتى به أى لا أعطيه بأقل من ألف ذهب يا هذا ان كنت مشتريا حل كيسك وجئ بألف ذهب وسلمها الى فأراد بالالف حاصل العمر وبالمائة العشر والدنيا مزرعة الآخرة والمزروع عشره يعطى للفقراء ولخراج الارض ويحفظ التسعة اعشار فان أعطيتها فى سبيل الشيطان لتشترى صندوق الهوى والمعاصى والشهوات بل أزيد منها خجلت كالقاضى لكن اذا حاسبت نفسك قبل ان تحاسب نجوت من الخجالة مثنوى ﴿كفت شرمى دار اى كوته نمد * قيمت صندوق خود پيدا بود﴾ (المعنى) فقال النائب للجوحى امسك حياء يامن هو فقير محتال قيمة صندوقك معلومة مى ﴿كفت بى رؤيت شرا خود فاسد يست * بيع ما زير كليم اين راست نيست﴾ (المعنى) فقال الجوحى للنائب الشراء بلا رؤية فاسد ومعناه هذا تحت الكليم والبساط ليس بصحيح لزم لنا ان ننظر داخل الصندوق ليظهر المتاع الذى هو فيه مى ﴿بر كشايم كر نمى ارزد مخر * تا نباشد بر تو حيفى اى پدر﴾ (المعنى) نفتح الصندوق وان لم يساو لا تشتريه حتى لا يكون لك يا أبى فى هذا الخصوص حيف

وظلم مى ﴿ كفت اى ستار بر مكشاى راز * سر بسته مى حزم با من بساز ﴾ (المعنى) فلما ان النائب علم انه اذا فتح الصندوق صار القاضى مشهورا بين الناس قال للجوحى يا ستار لا تفتح السر ولا تظهره أنا أشترى مربوط الرأس ومكتوم الحال وكن معى موافقا مثنوى ﴿ ستر كن تا بر تو ستارى كنند * تا نه بينى ايمنى بر كس مخند ﴾ (المعنى) ياجوحى استر هذا حتى يفعل الملك ستاريه و يستر و اعيوبك مادام انك لم ترأ مانا لا تضحك على أحد فان الامنة فى الدنيا محال ولا يعلم أحد الى ماذا يجر حاله مادام انه فى الحياة الدنيوية مى ﴿ بس درين صندوق چون تو مانده اند * خويش را اندر بلا بنشانده اند ﴾ (المعنى) ياجوحى كثير مثلك بقوا محبوسين فى هذا الصندوق و نصبوا أنفسهم فى البلاء فصدق عليهم كما تدين تدان مى ﴿ آنچه بر تو خواه آن باشد پسند * بر دكر كس آن كن از رنج وكزند ﴾ (المعنى) وذلك الشئ من المحنة والضرر الذى يكون طلبه مقبولا لك و يجب لك اجراءه على غيرك يعنى كل شئ تراه لائقا بك المقبول ان تراه لائقا بالغير كالضرر والمرض فانك لا تطلب الضرر والمحنة لنفسك فكيف تطلبه لغيرك مثنوى ﴿ زانكه بر مرصاد حق و اندر كمين * مى دهد باداش پيش از يوم دين ﴾ (المعنى) لان الله تعالى على المرصاد على نحوى قوله ان ربك لبالمرصاد وفى الكمين يعطى قبل يوم القيامة جزاء مى ﴿ آن عظيم العرش عرش او محيط * تخت دادش بر همه جانها بسيط ﴾ (المعنى) ذلك العرش العظيم وهو الرب الكريم المحيط بكل شئ وهو بكل شئ عليم تخت عدله على جميع الارواح بسيط ومبسوط يرى كل أحد جزاء عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ﴿ كوشهٔ عرشش بتو پيوسته است * هين مجنبان جز بدين و داد دست ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى زاوية عرشه بك متصلة لا تقدر انك على رؤيتها اياك ان تحرك يدك بغير العدل وهو الاقبال على الطاعات والاعراض عن المعاصى مى ﴿ تو مراقب باش بر احوال خويش * نوش بين درداد و بعد از ظلم نيش ﴾ (المعنى) ياجوحى كن مراقبا على حالك أولا انظر على العدل واللطف ثم انظر بعده الشوك والعنف أى انظر أولا لحالك ثم انظر لغيرك ومن المعلوم الناس مجازون باعمالهم فاذا وقعت فى مثل هذا الامر الشنيع كيف يكون حالك مثنوى ﴿ كفت آرى اين چه كردم استمست * ليك هم ميدان كه بادى الظلمست ﴾ (المعنى) فقال الجوحى للنائب ولو انى فعلت هذا بالقاضى ظلما لكن اعلم ان البادى أظلم لانه قصد زوجتى بالفعل القبيح أولا مى ﴿ كفت نائب يك بيك ما باديم * با سواد وجه اندر شاديم ﴾ (المعنى) فقال النائب مجيبا للجوحى واحدة بواحدة نحن البادون و بسواد الوجه مسرورون مثنوى ﴿ همچو زنكى كو بود شادان وخوش * او نبيند غير او بيند رخش ﴾ (المعنى) مثل الزنكى فانه مسرور ولو كان وجهه أسود لان الزنكى لا يرى وجهه و يرى وجه غيره كذا نحن مثنوى ﴿ ماجرا بسيار شد در من يزيد * داد صد دينار و آن از وى خريد ﴾ (المعنى) الحاصل صار

بحث ماجرى فيمن يزيد بينهما كثيرا أى حصل قيل وقال بينهما ووقع بينهما مباحث كثيرة عاقبة الامر أعطى التائب الجوحى لاجل الصندوق مائة دينار وأخذه منه مى ❊ هردمى صندوقى اى بد پسند ❊ هاتفان وغيبيانت مى خرند ❊ (المعنى) يامن هو معجب بالقبح فى كل نفس أنت صندوقى أى فى كل نفس مبتلى بشئ من المعاصى ومعجب بالضرر والخسران وراءه لاتقايشترونك ويخلصونك منه الهواتف والغيبية يعنى اذا اتبعت مرشدا نجاك من المعاصى الملائكة بأمر الله تعالى قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد ابدا الان الملائكة فى كل نفس يخلصون المؤمنين من قيد الشيطان بأمر الله تعالى ❊ تفسير اين خبر كه مصطفى عليه الصلاة والسلام فرمود من كنت مولاه فعلى مولاه تامنافقان طعنه زدند كه بس نبودش كه ماطيعى وچاكرى نموديم اوراچاكرئ كودكى خلم آلود مان هم مى فرمايد الخ ❊ هذا فى تفسير هذا الحديث الشريف الذى قاله الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو من كنت مولاه فعلى مولاه حتى طعن المنافقون قائلين ألم تكفه هذه الرعاية ونحن أريناه الطاعة واتباعا وهو يأمرنا بالطاعة واتباع صبى ملوث أنفه بالمخاط الخ فان الخلم بكسر الخاء المعجمة بمعنى المخاط مثنوى ❊ زين سبب پيغمبر با اجتهاد ❊ نام خود را وان على مولى نهاد ❊ (المعنى) ومن ذلك السبب النبى صلى الله عليه وسلم الساعى فى عبادة الله تعالى والمجتهد فيها اقرأ اسمه الشريف وكذا اسم على مولى بان قال من كنت مولاه فعلى مولاه ووضع ذلك الاسم على على لكون الهواتف الغيبية والانبياء والاولياء منجون العصاة من صندوق الهوى والهوس ومن مكر وكيد النفس والشيطان وضع المجاهد فى الله حق الجهاد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه المولى على على وقال من كنت مولاه فعلى مولاه مثنوى ❊ كفت هركو را منم مولى ودوست ❊ ابن عم من على مولاى اوست ❊ (المعنى) وقال كل من كنت له مولى وصديقا فابن عمى مولاه مى ❊ كيست مولى آنكه آزادت كند ❊ بند رقيت زپايت بركند ❊ (المعنى) ومن يكون المولى هو ذلك الذى يعتقك ويقلع قيد الرقية من رجلك وينجيك من عبادة غير الله تعالى مى ❊ چون بآزادى نبوت باديست ❊ مؤمنانرا زانبيا آزاديست ❊ (المعنى) لما كانت النبوة بادية للعتق فكان للمؤمنين من الانبياء عتق بسبب دعوتهم اياهم من شر النفس والشيطان وعذاب النار وكذا حال الاولياء من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى يوم الدين فى جهة دعوة على للناس بالتبعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم سماه مولى الناس لانه أعتقهم من كيد النفس والشيطان كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم لهم مولى بالاصالة فلم يفهم هذا المعنى المنافقون لعدم علمهم برتبة النبى وفضيلة الولى مى ❊ اى كروه مؤمنان شادى كنيد ❊ همچو سرو وسوسن آزادى كنيد ❊ (المعنى) فلما كانت الانبياء والاولياء معتقين نادى المؤمنين وقال يامعشر

المؤمنين افرحوا وافعلوا عتقاء مثل السرو والسوسن فانه لا يطرأ عليهما برد الخريف ولا يسقط او راقهما كذا أنتم لا يطرأ عليكم خريف المعاصي لان الله أعتقكم منه بواسطة الانبياء والاولياء مى ﴿ليك ميكو بيد هردم شكر آب * بى زبان چون كلستان خوش خضاب﴾ (المعنى) لكن يا مؤمنون كل نفس بلا لسان قولوا شكر الماء مثل الكلستان أى بستان الورد اللطيف لونه يعنى كما يشكر بستان الورد الربيع بلا لسان اشكروا الاحوال الروحانية الواصلة لكم من الله تعالى فكما يفشو السرو والسوسن والورد بالماء أنتم تنشون بالطاعات والعبادات وهمة الاولياء ألم تعلموا ان بالشكر تزداد النعم فخذوا الحصة من أحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة مثنوى ﴿بى زبان كويند سرو وسبزه زار * شكر آب وشكر عدل نو بهار﴾ (المعنى) يقول السرو وكثير من الخضراوات بلا لسان شكر الماء وشكر عدل الربيع الجديد مثنوى ﴿حلها پوشيده ودامن كشان * مست ورقاص وخوش وعنبر فشان﴾ (المعنى) فيلبسون الحلل ويتبخترون حالة كونهم سكارى ورقاصين لطيفين الرائحة وناثرين العنبر وهذا حال من ترك ما سوى الله فانه يشاهد آثار محبته لله وينمو ويشتغل بالطاعات مى ﴿جزو جزو آبستن از شاه بهار * جسمشان چون درج پر در غمار﴾ (المعنى) الاشجار التى تعطى وتحمل الثمار جميع اجزائها واجسامها وأغصانها من سلطان الربيع مثل درج الدر المملوء بالثمار مثنوى ﴿مريمان بى شوى آبست ازمسيح * خامشان بى لاف وكفتار فصيح﴾ (المعنى) والاشجار المملوءة بالاثمار هى حوامل من مسيح الاثمار بلا زوج كمريم الازمنة وهذه الاشجار ساكتة بلا تقول ولا كلام فصيح بل هى متكلمة بلسان الحال قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده على ان آبست بكسر الباء العربية مخفف من آبستن بمعنى الحاملة مثنوى ﴿ماه ما بى نطق خوش برتافتست * هر زبان نطق ازفر ما يافتست﴾ (المعنى) ويقول الله تعالى قمرنا أى رسولنا بلا نطق استنار وصار سيد المرسلين بالخلوة والعزلة والاخلاص والطاعة لاجرم كل من تبعه بكمال المتابعة ازداد شرفا وكل لسان ناطق وجد النطق من قدرتنا على حسب وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كذا جميع الانبياء والاولياء كل ما وصل لهم من الحكم الالهية فهى من الله تعالى مى ﴿نطق عيسى ازفر مريم بود * نطق آدم پرتو آن دم بود﴾ (المعنى) وعيسى عليه السلام المتولد من مريم نطقه وكلامه من فر نفس مريم لانها لما بالغت فى الطاعات وجدت العز والشرف فبسببها اعطى سيدنا عيسى النطق وهو فى المهد وما تولد سيدنا عيسى منها بغير أب الا لاظهار عفتها وما كان نطق سيدنا آدم الاعلى عكس ذاك النفس المنفوخ فيه على فحوى قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿تا زيادت كردد از شكراى ثقات * پس نبات ديكرست اندر نبات﴾ (المعنى) لما كان العلم والمعرفة والحكمة والطاعة تصل لنا من الله بواسطة الانبياء فيا ثقات لزمنا ان نشكرهم

حتى

حتى باشكر تزداد النعم فاذا ازدادت النعمة الروحانية فانه انبات من غير نبات كانه مع وجود نبات ازداد نبات آخر وبكثرة النبات لا يحصل الضرر فان قيل كيف تقول لمن قال لك عز من قنع ذل من طمع فاجاب مى ❁ عكس آن اينجاست ذل من قنع * اندرين طورست عز من طمع ❁ (المعنى) هنا عكس ذلك ذل من طمع عز من قنع الوارد فى الحديث الشريف من جهة الآخرة فى هذا الطور عز من طمع وذل من قنع لان الحديث الشريف ورد باعتبار الامور الدنيوية من حيث الظاهر واما من جهة الامور الاخروية وهى العلم والمعرفة والقرب والطاعة اذا قنعوا بها ذلوا اذ لم يطلبوا زيادتها فى كل نفس واذا طمعوا الى ازديادها قربوا الى الله مثنوى ❁ درجوال نفس خود جندين مرو * از خريداران خود غافل مشو ❁ (المعنى) يا هذا فى جوال أى جوالق نفسك لا تذهب هذا المقدار أى لا تحرص على المعاصى وتتقيد بامور نفسك ولا تكن غافلا عن الذين يشترونك وهم الانبياء والاولياء واستمع كلاما تهم بالروح ❁ باز آمدن زن جوحى بمحكمة قاضى ابسال دوم براميد وظيفة بارسال وشناختن قاضى اورا از آوازش الخ ❁ هذا فى بيان رجوع وجيء زوجة الجوحى الى القاضى بالمحكمة فى العام الثانى على أمل وظيفة العام الاول لتغر القاضى على الاسلوب السابق ومعرفة القاضى اياها من صوتها وكلامها الخ مثنوى ❁ بعد سالى باز جوحى از محن * رو بزن كرد و بگفت اى جست زن ❁ (المعنى) بعد سنة الجوحى رجع الى محن الفقر متوجها الى زوجته وقائلا يا امرأة يا من انت رشيقة بالمكر والكيد مثنوى ❁ آن وظيفه باررا تجديد كن * پيش قاضى از گله من كو سخن ❁ (المعنى) وتلك الوظيفة الماضية جدديها مثل الاول قولى فى حضور القاضى منى شكاية وقولى قولا كالاسلوب السابق لتجدى فرصة مثنوى ❁ زن بر قاضى برآمد بازنان * مر زنى را كرد آن زن ترجمان ❁ (المعنى) امرأة الجوحى لما استمعت ما قال لها زوجها أتت مرة اخرى بامل انها تصيد القاضى وأتت مع النساء لتمكر بالقاضى وتفتنه ولكونها معروفة جعلت امرأة اخرى لها ترجمانا أى لم تشتكى بذاتها بل وكلت فى الشكاية امرأة أخرى مثنوى ❁ تا نشناسد ز گفتن قاضيش * ياد نايد از بلاى ماضيش ❁ (المعنى) حتى لا يعلمها القاضى من كلامها ولا يأتى لخاطره من البلاء الماضى وهو دخوله فى الصندوق وبيعه بيع من يزيد ولهذا أورد هذا البيت على طريق الاستشهاد فقال مثنوى ❁ هست فتنه غمزهٔ غماز زن * ليك آن صد تو شود ز آواز زن ❁ (المعنى) غمزة المرأة ولو كانت فتنة وسببا للبلاء لكن تلك الفتنة تكون من صوت المرأة مائة ضعف على ان صد تو بمعنى مائة ضعف مثنوى ❁ چون نمى تانست آوازى فراشت * غمزهٔ تنهاى زن سودى نداشت ❁ (المعنى) لما ان امرأة الجوحى لم تقدر على رفع صوتها ولا على بيان حالها فى حضور القاضى وغمزتها الواحدة لم تعط فائدة لتمييل القاضى بل انه لم ينظر لها مى ❁ گفت قاضى رو تو خصمت را بيار * تا دهم كار ترا با او قرار ❁ (المعنى)

قال القاضی لها اذهبی وأت بخصمك حتى اعطيه معك قرارا واحكم بمقتضى الشرع الشريف م ی ﴿جوحی آمد قاضیش نشناخت زود * كوبوقت لقيه درصندوق بود﴾ (المعنى) اتى خصم المرأة زوجها الجوحی لحضور القاضی ولم يفهمه على الفور لان وقت ملاقاة القاضی للجوحی كان القاضی فی الصندوق م ی ﴿زوشنیده بود آواز از برون * در شراو بيع ودر نقص وفزون﴾ (المعنى) وكان القاضی سمع صوته من خارج الصندوق ولم ير وجهه فی الشراء والبيع والنقص والزيادة مثنوی ﴿گفت نفقه زن چرا ندهی تمام * گفت از جان شرع را هستم غلام﴾ (المعنى) فلما أتى لحضور القاضی قال له لای شئ لا تعطی نفقة الزوجة تماما كاملا قال الجوحی للقاضی انا للشرع الشريف من الروح غلام م ی ﴿لیك اگر میرم ندارم من كفن * مفلس این لعبم وشش پنج زن﴾ (المعنى) لكن أنا اذا مت لا أملك كفنا أنا مفلس هذا اللعب وضارب الخمسة والستة كما هو معلوم عند لعبة النرد فانهم يقولون شش پنج كأنه يقول من غم الفقر احتج الى زوجتی فی الاعطاء م ی ﴿زین سخن قاضی مكر بشناختش * یاد آورد آن دغل وآن باختش﴾ (المعنى) من هذا الكلام فهمه القاضی وأتى لخاطره وتذكر أن ذاك هو الجوحی الدغل أی المفسد الذی فعل له ذاك اللعب و باخت من باختن ولو كان بمعنى الحياء لكنه هنا بمعنى اللعب مثنوی ﴿گفت آن شش پنج با من باختی * پار اندر شش درم انداختی﴾ (المعنى) قال القاضی للجوحی تلك لعبة الشش پنج لعبتها معی فی العام الماضی لاجرم بذاك اللعب رميتنی فی ستة اودية وجعلتنی مات أی مسكتنی بالظرافة و بعتنی بعدما حبستنی من الجهات الست داخل وادی الصندوق م ی ﴿نوبت من رفت امسال آن قمار * باد كركس باز دست از من بدار﴾ (المعنى) هذه السنة ذهبت نوبتی ذاك القمار العبه مع آخر وافرغ منی وهذا اشارة الى قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين مثنوی ﴿از شش واز پنج عارف گشت فرد * محترز گشتست زین شش پنج نرد﴾ (المعنى) صار العارف منفردا عن الجهات الست والحواس الخمسة باعتبار روحانيته لاجرم صار محترزا من شش و پنج لعبة هذه الدنيا وعن مكرها وكيدها ونجا من تزوير الدنيا والوانها المتنوعة ومن خدع النفس والشيطان مثنوی ﴿رست او از پنج حس وشش جهت * از وراى آن همه كرد آگهت﴾ (المعنى) ونجا العارف من الحواس الخمسة والجهات الستة وجميع الجسمانية وايقظك واخبرك عن وراء وطرف تلك الجملة أی اظهر لك أسرار العالم العلوی واحوال الآخرة مثنوی ﴿شد اشاراتش اشارات ازل * جاوز الاوهام طرا واعتزل﴾ (المعنى) فكانت اشارات العارف اشارات الازل يعنی كلامه وخبره كلام وخبر الله تعالى لان علمه علم لدنی كل ماظهر منه من الاسرار والغيوب كأنها أتت من الله تعالى فكانت دعوته بقوله والله يدعو الى دار السلام دعوة الله لكم لان العارف وصل الى مرتبة جاوز الاوهام

واعتزل

واعتزل حتى وصل لمرتبة قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مثنوى ﴿زين چه شش گوشه گرنبود درون * يوسفى را چون برآرد از درون ﴾ (المعنى) ولولم يكن خارجا عن البئرذات الزوايا الستة باعتبار الروح والسيرة فكيف يأتى بيوسف من جوف البئرالى خارجه وكيف يخرج فعلم من اخراجه يوسفا من داخل البئرانه خارج البئرلان من كان فى البئرلايقدر على خلاص غيره فعلم ان العارف من جهة الصورة والجسد فى هذه الدنيا ولكن باعتبار الروح والسيرة خارجها فعلم بما اصدق هذه الحالة من تخليصه المحبوس فى الجهات الست وايصاله الى العرش العالى وكون جهات عالم الدنيا الستة بئرا باعتبار انها جهات ست مى ﴿ واردى بالاى چرخ بى ستن * جسم او چون دلو در چه چاره كن ﴾ (المعنى) وذاك العارف على الفلك الذى لاعمد له وارد والوارد الذى يرد الماء ليستقى منه وشبهه بالوارد لعلو قدره وجسمه كالدلو الذى هو فى البئرفاعل العلاج والقوة فكما نجا يوسف بسبب الوارد من بئر كنعان كذا العارف ينجى الطلاب بفيض ارشاده ولو كان باعتبار الصورة والجسم فى الدنيا قال الله تعالى وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه مثنوى ﴿ يوسفان چنگال در دلوش زده * رسته از چاه وشه مصرى شده ﴾ (المعنى) اليواسيف لاجل خلاصهم من بئر الدنيا ضربوا يدا فى چنگال أى كف ويد دلو العارف لاجرم نجا اليواسيف كما نجا يوسف عليه السلام من بئر كنعان وصار سلطان وعزيز مصر كذا صار كل واحد منهم سلطان مصر الحقيقة مى ﴿ دلوهاى ديگر از چه آب جو * دلو او فارغ ز آب اصحاب جو ﴾ (المعنى) وغير العرفاء دلاؤهم طالبة الماء من البئر لكن العارف دلوه فارغ من الماء وطالب الاصحاب يعنى المشايخ الذين كانوا مشايخ لاجل الدلو كان لاجل ماء المنفعة والمال والاجرة ولكن العرفاء دلوهم فارغ من ماء المنفعة والاجرة وهو لاجل الاصحاب والاصدقاء قائلين وما اجرى الا على الله طالبين لكثرة الاصحاب كالانبياء مى ﴿ دلوها غواص آب از بهر قوت * دلو او قوت وحيات جان حوت ﴾ (المعنى) وادلية غيرهم غواصة فى الماء أى فى ماء المنفعة والاجرة لاجل القوت والغذاء ودلو العارف قوت وحياة طالب الروح فان فيضه وارشاده غذاء روحانى للطالب والسالك مى ﴿ دلوها وابسته چرخ بلند * دلو در اصبعين زورمند ﴾ (المعنى) وادلية غيره ارتبطت فى الفلك الاعلا ودلو العارف فى اصبعين زورمند أى صاحب القوة والقدرة فكان قدره أعلا من قدر غيره كذا تصرفه اعلامن تصرف غيره اشارة للحديث الشريف وهو قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن مثنوى ﴿ دلو چه وحبل چه وچرخ چى * اين مثالى بس ركيكست اى اچى ﴾ (المعنى) الدلو ما يكون والحبل ما يكون والفلك ما يكون فالمذكورات مثال ركيك جدا يا باشق والچرخ هو الفلك لكن هنا شبه بالدولاب لمناسبة الدلو مثنوى ﴿ از كجا آرم مثالى بى شكست * كفو آن نى آمد ونى آمدست ﴾ (المعنى) من اين آتيك بمثال يبين

حاله بلا نقصان وهذا معنى شكست والحال لم يأت كقوله وما أتى أى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد م ى ﴿صد هزاران مرد پنهان در يكى * صد كمان وتير درج ناوكى ﴾ (المعنى) يا لله العجب العارف مائة الوف رجل مخفى در يكى اى فى واحد بمعنى تحته فان العارف باعتبار الجسد واحد وباعتبار الروح الوف لان جميع المخلوقات لو أرادت مقابلته لما قدروا وكانوا مغلوبين له فان مائة قوس وسهم درج ومندرجة فى نشاب ولو كان بحسب الظاهر واحدا ضعيفا ولكن له قدرة كثيرة مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت فتنة * صد هزاران خرمن اندر حفنة ﴾ (المعنى) الم تنظر لخطاب الله تعالى لحبيبه بقوله ما رميت اذ رميت فتنة وامتحانا لان الرامى فى الحقيقة هو الله تعالى فهزم بهذه الرمية بحفنة من التراب عسكرا عظيما وأظهر كمال قدرته بواسطة حبيبه وهذا حال الانبياء والاولياء فى حفنة مائة الوف بيدر مخفية فان ابن آدم فى الصورة جسم واحد صغير وباعتبار السيرة والقدرة كبير والحفنة ما يملأ الكف مثنوى ﴿آفتابى در يكى ذره نهان * ناگهان آن ذره بگشايد دهان ﴾ (المعنى) النبى والولى شمس مخفية فى ذرة فانه باعتبار الجسم ولو كان واحدا لكنه باعتبار الروح والسيرة كالشمس عال وكبير والشمس بالنسبة اليه كالذرة على الفور اذا فتحت تلك الذرة بالدعاء فاودعت وتضرعت الى الله تعالى م ى ﴿ذره ذره گردد افلاك وزمين * پيش آن خورشيد چون جست از كمين ﴾ (المعنى) ففى تأثير دعائه تكون الافلاك والارض ذرة ذرة فى حضور تلك الشمس لما انه نط من الكمين أى الخفاء على ان النبى والولى اذا قصد أخذ الانتقام فعله باقدار الله له وخرب الافلاك والارضين م ى ﴿اينچنين جانى چه درخورد تنست * هين بشواى تن از اين جان هر دو دست ﴾ (المعنى) كذا روح نورانية وشأنها عظيم أى لياقة لها بدن ظلمانى أى لا تليق يا روح تيقظى واغسلى يديك من هذا البدن بالكلية وافرغى منه الروح ولو كانت باعتبار ونفخت فيه من روحى شريفة وعظيمة لكن لما تكون مغلوبة البدن تكون تلك الحالة منعدمة منها وتكون سافلة كالبدن م ى ﴿اى تن كشته وثاق جان بست * چند تاند بحر درمشكى نشست ﴾ (المعنى) يا بدن يا من كنت أنت وثاق ورباط الروح الرباط كاف لك عن صعود الروح الى المعالى فان لم تفعل الى متى تقدر أن تقعد البحر فى مشك أى فى قربة البدن لان الانبياء والاولياء يتألمون من استقرار ارواحهم فى ابدانهم ويطلبون الصعود الى العالم الاعلى مثنوى ﴿اى هزاران جبرئيل اندر بشر * اى مسيحان نهان در جوق خر ﴾ (المعنى) يا مخفى الوف جبرائيل فى البشر فان الانبياء والاولياء فى صورة البشر وهم فى الحقيقة كجبرائيل مقربون لله كنفر به لله ويا امر غريب كم من مسيح مخفى فى جماعة وجوق الحمير وهذا حال الملامية لا يعلمهم الناس ويظنون انهم مثلهم فيطعنون فيهم م ى ﴿اى هزاران كعبه پنهان در كنيس * اى غلط انداز عفريت وبليس ﴾ (المعنى) ويا ألوف كعبة فى كنيسة

الدنيا

الدنيا أى كثير من العباد لغفلة الخلق منهم يطعنون فيهم و يعلمون انهم مردودون عن الحق جل وعلا وتلك الحالة رمت العفاريت والا بالبس فى الغلط لغفلتهم عن سرهم مثنوى ﴿سجده كاه لامكانى درمكان * مر بليسان رازتو ويران دكان﴾ (المعنى) ويا صفى الله آدم أنت بحسب الظاهر فى المكان وأنت مسجود لامكان فان الياء فى لامكان للخطاب ولفظة لامكان جناب الحق اى أنت محل ومكان اسجاد الله الملائكة لك ودبلك دكان وحانوت ابالبس عالم الدنيا خراب لعدم اطاعتهم ولم يعلموا ان اطاعتهم للانبياء والاولياء هى الطاعة لله فكانوا كالذى أبى واستكبر عن السجود لآدم مى ﴿كه چرا من خدمت اين طين كنم * صورتى را من لقب چون دين كنم﴾ (المعنى) بأن قال الشيطان حين أمر بالسجود لآدم لأى شئ أنا أخدم هذا الطين واعظمه واسجد له ولأى شئ القب الصورة بالدين على فحوى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وسمى آدم صورة ولهذا اجابه فقال مى ﴿نيست صورت چشم را نيكو بمال * تا ببينى شعشعهٔ نور جلال﴾ (المعنى) يا ابليس ولو قلت لها صورة لكن ليست هى صورة امسح عينك وخلصها من رمد الحسد اترى فيها شعشعة نور الجلال وتقدر على رؤية جمال الله وهكذا جميع الانبياء والاولياء وما اهم غير خفى على اهل البصيرة ﴿باز آمدن بشرح قصهٔ شاهزاده وملاقات او در حضرت شاه﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة ابن السلطان وفى بيان ملاقاته لحضرة السلطان مثنوى ﴿شاهزاده پيش شه حيران اين * هفت كردون ديده در يك مشت طين﴾ (المعنى) ابن السلطان فى حضور السلطان حيران هذا وهو انه رأى فى قبضة طين مائة فلك أى شاهد جمال الله فى المخلوق من الطين ورأى جميع المخلوقات مندرجة تحت صورة الانسان مثنوى ﴿هيچ ممكن نى ببحثى لب كشود * ليك جان با جان دمى خامش نبود﴾ (المعنى) ولو لم يمكن له فتح شفة بلا بحث لكن لم يكن لروح مع روح نفسا سكوت فان الانسان اذا وصل الى الله انكشفت له الاسرار بوجه لا يفهمها الا قليل من الكملين فان الروح الثانية المحبوب الحقيقى ولهذا قال بعض أنا اصاحب الله منذ سنة والخلق يظنون انى اصاحبهم مثنوى ﴿آمده درخاطرش كين بس خفيست * اين همه معنيست پس صورت زچيست﴾ (المعنى) أتى لخاطره وقال فى نفسه هذا الامر زائد الخفاء والبحث عنه مشكل والوجود الانسانى نفسه جميعا معنى ومن سبب صار صورة يعنى ليس بصورة بل هو معنى ولو قال ابليس صورة مى ﴿صورتى از صورتت بيزار كن * خفته هر خفته را بيدار كن﴾ (المعنى) و يا عابد الصورة فان الذى قلته ليس بصورة بل هى صورة كذا جعلتك ملولا من الصورة بسبب كلمات كثيرة متعلقة بالمعرفة والحكمة جاعلة النائم فى نوم الغفلة يقظانا وموقظ الناس من نوم الغفلة الانبياء والاولياء مثنوى ﴿آن كلامت مى رهاند از كلام * وآن سقامت مى جهاند از سقام﴾ (المعنى) وذلك

الكلام خلصك من الكلام قال الجوهري والكلم بفتح الكاف وسكون اللام الجراحة يجمع على كلوم والتكليم التجريح أي خلصك من الجراحات المنسوبة الى القلب فانك اذا سمعت النصائح انعدمت منك الشكوك والاخلاق الذميمة قال الله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب وتلك السقامة تنجيك من السقام كأنه يقول اذا تأثرت بكلام الله كنت عاشقا والعشق دواء لجميع الامراض على ان سقامه بفتح السين مفرد والسقام بكسر السين جمع وهو مرض العشق مثنوى ﴿پس سقام عشق جان صحتست * رنجهااش حسرت هر راحتست﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اعلم ان مرض العشق روح الصحة فمن ابتلى به نجا من الامراض ومحنة العشق الالهى حسرة الراحة والحضور مثنوى ﴿اى تن اكنون دست خود زين جان بشو * ور نمى شوبى جزاين جانى بجو﴾ (المعنى) يابدن أنت الآن اغسل يديك من هذه الروح فانك مبتلى بالامراض النفسانية اذا لم تترك ما سوى الله لا تصل لرتبة العشق الالهى ولا تنجو من العتاب الالهى وان لم تغسل يديك من هذه الروح اطلب غيرهذه الروح مى ﴿حاصل آن شه نيك اورا مى نواخت * او از آن خورشيد چون مه مى كداخت﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك السلطان لذلك ابن السلطان راعاه وأحسن اليه وذلك ابن السلطان ذاب حياء من الشمس كذوبان القمر وهذا اعلام بان العاشق اذا شاهد قرب الاحدية نظف من أوصاف واخلاق البشرية وارتفعت عنه جميع الحجب الظلمانية مثنوى ﴿آن كداز عاشقان باشد نمو * همچو مه اندر كدازش تازه رو﴾ (المعنى) فصار ذلك الذوبان للعشاق نموا وقوة وصار مثل القمر فى ذوبانه منور الوجه وهكذا حال القمر كل شهر مثل حال العاشق فانه مهما ازداد ذوبانا بافناء وجوده ازداد قوة فى القرب الالهى مى ﴿جمله رنجوران دوا دارند اميد * نالد اين رنجوركم افزون كنيد﴾ (المعنى) جملة المرضى من تألمهم يأملون العلاج ويعلمون ان الصحة غنيمة لكن هذا المريض بالعشق بفعل البكاء والانين ويقول اجعلوا لى مرض العشق ومحنته زائدة لان مريض العشق يعلم ان مرض العشق عين الصحة على ان لفظ كم بكسر الكاف العربية تركب من كاف وميم بمعنى لى مثنوى ﴿خوشتر از اين سم نديدم شربتى * زين مرض خوشتر نباشد صحتى﴾ (المعنى) لم أر احسن من هذا السم شربة وهو سم العشق فان شرابه روحانى سبب للحياة الابدية ولا يكون الطف من هذا المرض صحة فشبه شراب العشق بالسم لكون كل أحد لا يقدر على الاقدام عليه مثنوى ﴿زين كنه خوشتر نباشد طاعتى * سالها نسبت بدين دم ساعتى﴾ (المعنى) ولا يكون أحسن والطف من هذا الذنب طاعة لان العشق ولو كان ذنبا لكنه احسن من جميع الطاعات فان الواقع فيه ينجو من جميع الذنوب وتسمية العشق ذنبا بالنسبة لكبرياء الله تعالى والسنين بالنسبة لهذا النفس ساعة لانه سبب لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿مدتى بد پيش اين شه زين نسق * دل كباب وجان نهاده

برطبق ❊ (المعنى) ابن السلطان صار فى حضور السلطان مدة وبهذا النسق صار القلب بنار العشق شواء واضعا الروح على الطبق أى فاديا روحه لمعشوقه والمراد بالسلطان سلطان الحقيقة مثنوى ❊ كفت شه ازهر كسى يك سر بريد ❊ من زشه هر لحظه قربانم جديد ❊ (المعنى) وقال ابن السلطان السلطان كل من قطع رأسه كان هلاكه مرة واحدة لكن انا للسلطان كل لحظة قربان جديد اى انا هالك كل وقت فى محبته مثنوى ❊ من فقيرم از زر از سر محتشم ❊ صد هزاران سر خلف دارد سرم ❊ (المعنى) ولو كنت انا فقيرا من الذهب لكن أنا من جهة الرأس غنى ومحتشم أى ليس لى مال اصرفه فى حب السلطان لكن رأسى كثير ابذله فى حبه لان رأسى يعطى مائة الوف رأس خلفا أى ان فديت فى حبه رأسا أعطيت عوضه ألوف رأس من الاسرار الروحانية بعد تركك ومحو الجسمانية والنفسانية مثنوى ❊ با دو پا در عشق نتوان تاختن ❊ با يكى سر عشق نتوان باختن ❊ (المعنى) لا أقدر ان أذهب فى العشق برجلين لان سفر العشق روحانى وليس بجسمانى ولا نهاية له وبرأس لا يمكن اللعب بالعشق لان مراد العاشق لا يحصل برأس واحد بل برؤس متعددة مثنوى ❊ هر كسى را خود دو پا و يك سر است ❊ با هزاران پا و سر تن نادر است ❊ (المعنى) كل أحد له فى هذه الدنيا رجلان ورأس ولا يتيسر بها الوصول الى العشق الالهى ولو يسر لكانت جملة الناس عشاقا والبدن بالوف رجل ورأس نادر وغريب وقليل وعجيب مخصوص بالعشاق لان العشاق اذا افنوا وجودهم فى العشق أبدلهم الله اضعافه وجودا روحانيا مثنوى ❊ زين سبب هنكامها شد كل هدر ❊ هست اين هنكامه هردم كرمتر ❊ (المعنى) ومن هذا السبب صارت الاوقات هدرا وفى نسخة هدرا لكن هذا الوقت كل نفس احر تصل اليه الحرارة من لامكان ولهذا العشاق بعدوا عن الدنيا من شدة حرارة لامكان ووصلوا الى برودة تركها مثنوى ❊ معدن كرميست اندر لامكان ❊ هفت دوزخ از شرارش يك دخان ❊ (المعنى) لان معدن الحرارة فى لامكان والنيران السبع من الحرارة التى هى فى لامكان دخان من شررها لا شئ فى النيران بالنسبة لحرارة لامكان ❊ در بيان آنكه دوزخ كويد كه قنطرهٔ صراط بر سر او ست اى مؤمن از صراط زودتر بكذر وشتاب تا عظمت نورتو آتش را نكشد جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى ❊ هذا فى بيان ذلك الذى تقوله النار يوم القيامة للذين هم على رأس قنطرة الصراط المنصوب عليها قائلة يا مؤمن كن بالمرور على اسرع حال حتى عظمة نورك لا تطفئ نارى وهذا الكلام معنى الحديث الشريف وهو جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى م ى ❊ ز آتش عاشق ازين روای صفى ❊ مى شود دوزخ ضعيف ومنطفى ❊ (المعنى) يا صفى من نار العشق من هذا الوجه المذكور تكون النار ضعيفة ومطفأة م ى ❊ كويدش بكذر سبك اى محتشم ❊ ورنه ز انوار تو سرد آتشم ❊ (المعنى) تقول النار للمؤمن المار عليها يا محتشم اعبر خفيفا واسرعا

والافى أنوارك تنطفئ نارى لان الله تعالى يقول لجملة عباده فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فعلى هذا لم تعد للمؤمنين م ى ﴿كفر كه كبريت دوزخ اوست بس * بين كه مى بخساند اورا اين نفس﴾ (المعنى) فان هذا الكفر كبريت النار لاغيره انظر لهذا النفس كيف بخساند بمعنى كيف يعطى النار ألما واضطرابا والمشار اليه نفس العشاق قال الجوهرى البخس الناقص م ى ﴿زود كبريتت بدين سودا سپار * تانه دوزخ بر تو نازد نى شرار﴾ (المعنى) فيا هذا ان أردت نجاة من النار سلم كبريتها لهذه السوداء أى سوداء العشق بان تدخل فى زمرة العشاق لتحترق هنا بانفاسهم وتنجو من احراق النار غدا ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا تضرب عليك النار ولا يضرب عليك شرارها م ى ﴿كويدش جنت كذر كن همچو باد * ورنه كردد هرچه من دارم كساد﴾ (المعنى) فاذا ذهب المؤمن الى الجنة تقول له الجنة كن كالريح مسرعا وان ذهبت مسرعا عنى كالريح كل ما أملكه يكون كسادا فان زينتى ولطافتى بسبب نورك فان اعرضت عنى انمحت لطافتى م ى ﴿كه تو صاحب خرمنى من خوشه چين * من بتى ام تو ولايتهاى چين﴾ (المعنى) لانك يا مؤمن أنت صاحب بيدر وانا ملتقط سنبلة خلقت لاجلك لانك بالجمال كامل وأنت نور التجلى الالهى وأنا أثر من آثار الله تعالى وفى الحقيقة أنا كالصنم وأنت مثل ولايات الصين كما ان الصنم بالنسبة لولايات الصين لاشئ كذا انا بالنسبة اليك لاشئ لان فى المؤمن نورا الهيا ليس فى الجنة والجنة مقام المؤمن وصاحب المقام أولى من المقام على ان خوشه چين وصف تركيبى بمعنى ملتقط السنبلة م ى ﴿هست لرزان زو جحيم وهم جنان * نى مرين راو نى مر انرا زو امان﴾ (المعنى) الجحيم أيضا والجنان أيضا رجفانة من المؤمن ولا امان لهذه ولا امان لتلك من المؤمن لان المؤمن غالب على الجنة والنار ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿رفت عمرش چاره را فرصت نيافت * صبر بس سوزان بد وجان برنتافت﴾ (المعنى) ذهب عمر ابن السلطان ولم يجد للعلاج فرصة أى انتهى ولم ييسر له الوصال والصبر زائد الاحراق والروح لا طاقة لها عليه م ى ﴿مدتى دندان كنان اين مى كشيد * نارسيده عمر او آخر رسيد﴾ (المعنى) ولد السلطان مدة كابد قلع الاسنان وسحب هذا أى صبر على تحمل الرياضات وسحب بلاء الانتظار حالة كونه لم يصل للقصد والمقصود وعمره وصل الى النهاية ومحا بالرياضات جميع صفات النفس م ى ﴿صورت معشوق ازو شد در نهفت * رفت وشد با معنى معشوق جفت﴾ (المعنى) لما وصل ابن السلطان الى هذه المرتبة بعد صورة المعشوق اختفت عن ابن السلطان لاجرم بعد عن جسده وذهب الى العالم العلوى وازدوج بمعنى معشوقه أى ظهرت له مشاهدته لكونه نجا من النفس وأوصافها وهذا حال السالك فان اصحاب الحقيقة قالوا رأس النفس الكبر وعينها العجب وفمها الحسد ولسانها الكذب وصدرها القسيان وجوفها الحسد

والحقد

والحقد وبطر الشهوات ويدها الخيانة ورجلها طول الامل وقلبها المكر والحيلة والغفلة التى لانهاية لها لانه شريك الشيطان لاعقل فيه يستفيد من عقل المعاش لكن لما يتبدل عقل المعاش بالرياضات بعقل المعاد ذلك الوقت تستفيد منه النفس وتصلح وتعرى من الاخلاق الذميمة وهكذا حال السالك قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿كفت ابليس كر زشعر وششتر ست * اعتناق بى حجابش خوشتر ست﴾ (المعنى) وقال ابن السلطان لو فرض ان لباس المعشوق شعر وششتر أى لو كان لباسه صوفا وقماشا لانه أراد بالششتر اللباس والقماش اعتناقه اى كمال قربه بلا حجاب أحسن مثنوى ﴿من شدم عريان زتن او از خيال * مى خرامم در نهايات الوصال﴾ (المعنى) لاجرم أنا عريت من البدن وهو عرى من الخيال لانه كلما رفع من جانب العاشق حجاب ظلمانى محى من جانب المعشوق الحقيقى حجاب نورانى حتى وصل الى الله م ى ﴿اين مباحث تا بدينجا كفتنيست * هرچه آيد زين سپس بنهفتنيست﴾ (المعنى) هذه المباحث الى هنا منسوبة الى القول أى مقولة لاقدرة للسان على تعبيرها وما قلناه تسهيلا للوصول الى الله تعالى وبعد هذا أى الوصول الى الله كل ما يأتى منسوب للخفاء لا يمكن التعبير عنه ولو عبر عنه لفهمه المنسوبون الى الجسم حلولا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا م ى ﴿ور بكويى ور بكوشى صد هزار * هست بيكار و نكردد آشكار﴾ (المعنى) وان قلت وان سعيت مائة ألوف لبقى بلا كار ولما حصل حل الاشكال لان الاشكالات الواقعة بعد الوصول الى الله تعالى مفوضة له تعالى فمهما سعيت فى حلها كان سعيك قولا وقالا لا فائدة فيه م ى ﴿تا بدريا سير اسب وزين بود * بعد ازانت مركب چوبين بود﴾ (المعنى) الفرس والسرج وأراد به العلم الظاهرى أى بالعلم الظاهرى يكون سيره ونفعه الى البحر فان السير فى البر يمكن بالفرس والسرج حتى يصل الى البحر كذا حال السير بالعلم الظاهرى فاذا وصلت البحر يكون مركب وسفينة منسوبة الى الخشب ولا نفع للفرس والسرج كذا الواصل الى الله بعد دخوله لبحر الحقيقة لا ينتفع بالقيل والقال بل النافع له الحال ولهذا قال م ى ﴿مركب چوبين بخشكى ابترست * خاص آن دريائيان را رهبرست﴾ (المعنى) السفينة والمركب باليبس أبتر لا يمكن الذهاب به لانه للمنسوبين للبحر لا غير دليل كذا علم الطريقة وأسرار الحقيقة بعد الوصول الى الله مركب يوصل الواصلين الى بحر التوحيد وقلزم الحقيقة م ى ﴿اين خموشى مركب چوبين بود * بحريان را خامشى تلقين بود﴾ (المعنى) هذا السكوت لاصحاب الطريقة مركب وسفينة يعلم المنسوبين للبحر وهم الملاحون ويلقنهم السكوت ولو قعدوا فى الظاهر سكوتا لكن الله يلاطفهم ويناديهم ولهذا فرغوا من البحث والجدل م ى ﴿هر خموشى كه ملولت ميكند * نعرهاى عشق آن سو مى زند﴾ (المعنى) يا من لا حصة له من الحال السكوت اظاهر من أرباب الحقيقة يعطيك الملال بسكونه وكل سكوت

معلك ملولا سببه فى ذالك الجانب يضرب فى أذن السالك نعرات العشق لاجرم يسكت لسماعها ولكن أهل الظاهر لاخبر لهم من هذا الحال ولهذا يصرفون أوقاتهم فى القيل والقال م ى ❊ تو همى كويى عجب خامش چراست ❊ او همى كويد عجب كوشش كجاست ❊ (المعنى) ويامن لاحصة له من الحال اذا رأيت واحدا من أرباب السلوك ساكتا تقول يا عجب لاى شئ هذا ساكت وذالك الساكت يقول لاجلك يا عجب أين اذنه م ى ❊ من زنعره كر شدم اوبى خبر ❊ تيز كوشان زين سمرهستند كر ❊ (المعنى) ويقول السالك والنعرة الواصلة لاذنى من ذالك الجانب صرت من صوتها أصم وذالك الغافل لاخبر له من هذا ومن جملة أصوات النعرات مسرعون السماع صم يعنى كانى صرت من أصوات تلك النعرة أصم كذا جميع أرباب الحقيقة من صوتها صم فيكون يعنى تيز كوشان مسرعين السماع وهم أرباب الحقيقة ولاثبات اختصاص سماع النعرة لارباب الحقيقة لاغير قال م ى ❊ آن يكى در خواب نعره ميزند ❊ صد هزاران بحث وتلقين ميكند ❊ (المعنى) وذالك الذى يصوت فى النوم ويصيح يفعل مائة ألوف بحث وتعليم وتلقين م ى ❊ اين نشسته پهلوى اوبى خبر ❊ خفته خود آنست وكر زان شور وشر ❊ (المعنى) هذا عند ذالك الذى هو فى النوم قعد بلاخبر من تلقينه ونعرته هو النائم والقاعد عند النائم أصم ومن ذالك النائم شور وشر أى أصيب وأقبح لان النائم بمثابة الميت والساكن الذى عنده نقصان من ذاته ليس من الخارج بخلاف النائم مثنوى ❊ وانكه كو كشتى مركب چو بين شكست ❊ غرقه شد در آب اوخود ماهيست ❊ (المعنى) وذالك الذى كسر سفينته وغرق فى الماء هو حوت لااحتياج له الى السفينة كاحتياج السفنى فان السالك المجذوب الذى استغرق فى بحر الوحدة وكان غواصا وفرغ من أحوال الطريقة هو كالحوت غير محتاج وبعدم احتياجه كسر سفينته م ى ❊ نه خموشست ونه كويا نادريست ❊ حال اورا در عبارت نام نيست ❊ (المعنى) والذى اتصف بوصف انه ليس بساكت ولامتكلم فهو نادر وأقل القليل وليس لحاله فى العبارة اسم ليقال م ى ❊ نيست زين دو هر دو هست آن بوالعجب ❊ شرح اين كفتن برونست از ادب ❊ (المعنى) والذى ليس له فى العبارة اسم ليس من ذينك الصنفين المذكورين بل هو زائد العجب ساكت ومتكلم فشرحه وافشاؤه خارج عن الادب ولهذا فرغنا من بيانه م ى ❊ اين مثال آمد ركيك ابى ورود ❊ ليك در محسوس ازين بهتر نبود ❊ (المعنى) والمذكور فى تمثيل الوصل الى الله ولو كان ركيكا لاوجه له واللائق أن يكون ألطف منه لكن فى المحسوس والظاهر ليس أنسب منه ولهذا الخبير ❊ متوفى شدن بزركين از شه زادكان وآمدن برادر ميانين بجنازه برادر كه آن كوچكين صاحب فراش بود از رنجورى ونواختن پادشاه ميانين را تا اوهم لنك احسان شد وماند پيش پادشاه صد هزاراز غنايم غيبى وعينى بدو رسيد از دولت ونظر آن پادشاه مع تقرير بعضه ❊ هذا فى بيان ابن

السلطان

السلطان الكبير المتوفى وفى مجىء أخيه الاوسط لجنازته وعدم مجىء أخيه الاصغر لكونه صاحب فراش وفى بيان رعاية واحسان السلطان للاخ الاوسط حتى هو أيضا صار ذلك احسانه أى أعرج احسانه فانه بسبب مرجه لم يقدر على الذهاب وبقى فى حضوره وصار فى خدمته ثابت القدم ومن انظار السلطان العلية ذلك الاخ وصل المائة ألوف غنائم غيبية روحانية وقلبية ظاهرة وجلية مع تقرير بعضها كما ترد عليك مى ❊ كوچكين رنجور بود وآن وسط ❊ بر جنازهٔ آن بزرك آمد فقط ❊ (المعنى) وأولاد السلطان الاصغر منهم كان مريضا وذلك الاخ الوسط أتى لجنازة ذلك الاخ الكبير فقط وأراد بالاخ الاصغر عقل المعاش المتعلق بالدنيا واهذا لم يذكر قصته لان هذا الكتاب متكفل بالامور الاخروية وأراد بالاخ الاوسط الروح الانسانى فاذا خلصت من شر الاخلاق الذميمة المتعلقة بالبدن أسرعت لجانب الطاعات وكانت النفس بمثابة الميت على فحوى قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا مى ❊ شاه ديدش كفت قاصد اين كيست ❊ كه ازان بحرست واين هم ماهيست ❊ (المعنى) السلطان رأى الاخ الاوسط وقال قاصدا مع علمه ومعرفته له على فحوى وما تلك بيمينك مع رؤيته اياه وعلمه بها هذا من يكون أى من ذلك البحر وأيضا أذا الحوت يعنى أهو عاشق أو هو غواص بحر الوحدة مى ❊ پس معرف كفت پور آن پدر ❊ اين برادر زان برادر خردتر ❊ (المعنى) بعد قال المعرف للسلطان أيضا هذا أخ الولد المتوفى وابن ذلك الاب لكن هذا الاخ أصغر من ذلك الاخ بحسب السن ولكن بحسب السيرة ألطف وأحسن لان النفس بالطبع مائلة الى الشر وة لكن تعرض عنها بالمجاهدة والروح بالطبع مائلة الى الخير والطاعة ولكونها مغلوبة النفس بالضرورة تميل الى المعصية مى ❊ شه نوازيدش كه هستى يادكار ❊ كرد اوراهم بدان پرسش شكار ❊ (المعنى) لما سمع السلطان من المعرف هذا راعاه وأحسن اليه وقال له أنت نعم البدل لاخيك وبهذه المراعاة جعله أيضا صيد الذاته لان الروح اذا فرغت من النفس توجهت لطاعة الله ووصلت لفيض الله واحسانه مى ❊ از نواز شاه آن زار حنيذ ❊ در تن خود غير جان جانى بديد ❊ (المعنى) وبسبب رعاية السلطان تلك الروح الحنيذة أى المشوية والمحترقة بمكر النفس والشيطان رأت روحا غير الروح التى هى فى بدنها وهى الروح الحيوانية فان الله تعالى أبدلها بروح انسانية والحنيذ المذكور فى قوله تعالى (وجاء) ابراهيم (بعجل حنيذ) أى مطبوخ مشوى ولكن هنا يقرأ دالا مهملة لاجل القافية مى ❊ در دل خود يافت عالى غلغله ❊ كه نيابد صوفى آن در صد چله ❊ (المعنى) وبسبب فيض السلطان وجدت الروح فى قلبها غلغلة أى ظهر غليان العشق الالهى فى قلبها ونجت عما سوى الله تعالى بوجه ان الصوفى لا يجد تلك الغلغلة العالية فى اربعين خلوة على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين مى ❊ عرصه وديوار وكوه وسنك تافت ❊ پيش او چون نار خندان مى شكافت ❊ (المعنى)

العرصة والحائط والجبل والحجر استنارت وفي حضوره صارت كالنار فهو كما لمشقوق داخلها الظاهر باطنها وانفتحت في وجهه م ﴿ذره ذره پيش او همچون قباب * دم بدم مى كرد صد كون فتح باب﴾ (المعنى) وصارت الذرات في حضوره كالقباب تفتح انفسها مائة نوع فتح باب لان من استغرق في فضل الله وصل الى الولاية وظهرت فيه أنواع الكرامات وفيه اشارة الى ان المقامات الروحانية متفاوتة م ﴿اب كهرو زن شدى كاهى شعاع * خاك كه كندم شدى وكاه صاع﴾ (المعنى) والباب كان له تارة منفذا وتارة نورا وشعاعا والتراب كان له تارة برا وتارة كيلا وصاعا أي بلغ الى مرتبة اطلع بها على حقائق الاشياء وشاهد تبدلها وتغيرها بالبصر الظاهرى م ﴿در نظرها چرخ بس كهنه وقديد * پيش چشمش هردمى خلق جديد﴾ (المعنى) ولو كان الفلك بنظر الخلق زائد القدم وقديد السكن قدام عينه في كل نفس الفلك خلق جديد لكونه وصل الى سر تجدد الموجودات وظهر له معنى قوله تعالى انكم لفي خلق جديد م ﴿روح زيبا چونكه وارست از جسد * از خداى شك چنين چشمش رسد﴾ (المعنى) والموصوف بهذه الاوصاف الحميدة الروح الانسانية الشريفة لما انها نجت من الجسد بسبب الرياضات أي نجت من الاوصاف الجسمانية والنفسانية وصل لها من الله تعالى بلا شك كذا بصر تشاهد به المغيبات م ﴿صد هزاران غيب پيشش شد پديد * آنچه چشم محرمان بيند بديد﴾ (المعنى) مائة ألوف غيب ظهر قدامه وكل ماتراه عين المحارم من الانبياء والاولياء يراه ذلك الاخ الاوسط لانه صار وليا م ﴿آنچه او اندر كتب برخوانده بود * چشم رادر صورت آن بركشود﴾ (المعنى) وأى شئ قرأه في الكتب من أحوال الآخرة فتحت عينه صورته على نحوى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد م ﴿از غبار مركب آن شاه نر * يافت او كحل عزيزى در بصر﴾ (المعنى) ومن غبار مركب ذلك السلطان القوى وجد ذلك الاخ الاوسط لعينه الكحل المنسوب الى العزة فانه بمقدار قليل من عناية الله شاهد حقائق الاشياء فكانت رؤيته كالسحر وفي نسخة عزيرى يعنى فان هذا الحال غبار الحمار والمركب المنسوب الى عزير عليه السلام في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير مثنوى ﴿بر چنين كلزار دامن ميكشيد * جزو جزوش نعره زن هل من مزيد﴾ (المعنى) وذلك الاخ الاوسط نجا من الجسمانية والنفسانية وعلى هذه الروضة وبستان الورد المعنوى سحب ذيلا وجزؤه قال ونادى لجزئه هل من مزيد وهذا مدح لصاحب الروح الانسانية فانه بوجوده وصل الى الاحسان الذي لانهاية له وطلب بروحه مزيد التجليات الالهية مثنوى ﴿كلشنى كز بقل رويد يك دمست * كلشنى كز عقل رويد خرمست﴾ (المعنى) بستان ورده كثير ينبت من بقل ثباته نفس واحد لابقاء له فان الخريف يطرأ عليه ولكن بستان

ورد ينبت من عقل المعاد فهو سرور وباق حاصل بسبب الاعمال الصالحات موصل الى
الدرجات العاليات مثنوى ﴿كلشنى كز كل دمد كردد تباه * كلشنى كز دل دمد
وافرحتاه﴾ (المعنى) بستان ورد ينبت ورده من تراب تباه أى خراب لا بقاء له ولكن بستان
ورده ينبت من قلب عارف وافرحتاه يعنى ما احسن هذا السرور وابعد من قنع بالعلم المنسوب
للظاهر قال م ى ﴿علمهاى بامزه دانستمان * زان كلستان يك دو سه كلدسته دان﴾
(المعنى) معلوماتنا اللذيذة المعلومة انما هى باقة او باقتان من ذلك بستان الورد يعنى انها
قبضة ورد بالنسبة للعلوم الباطنة م ى ﴿زان زبون اين دو سه كلدسته ايم * كه در كلزار بر
خود بسته ايم﴾ المعنى) ومن ذلك السبب هذه الوردة أو الوردتان او الثلاثة التى هى قبضة نحن
مغلوبون لها لاننا ربطنا باب بستان وردها على أنفسنا وقنعنا بالعلوم الظاهرة وما اشتغلنا
بالرياضات ولم نفتح باب بستان العالم الالهى الذى هو عبارة عن قلوبنا فلم ينفتح م ى ﴿آنچنان
مفتاحها هردم بنان * مى فتد اى جان دريغا از بنان﴾ (المعنى) يار وح حيف كذا مفاتيح
لطيفة كل نفس تقع بالخبز من الاصابع يعنى بسبب مراعاة البدن تضيع المفاتيح فان الله أعطى
ابن آدم مفاتيح الاستعدادات ليصل الى خزائنه الروحانية فاذا نجا من الجسمانية والنفسانية
بسبب الرياضات والمجاهدات ظهرت المفاتيح و يسر الوصول الى الخزائن م ى ﴿ور دمى
هم فارغ آرندت زنان * كرد چادر كردى وعشق زنان﴾ (المعنى) وان أنت يك أى العلوم
الظاهرة على الفرض والتقدير فارغا من الخبز أى يسر الله الفراغ من مراعاة بدنك بعد تدور
اطراف لباس النساء والنساء كأنه يقول لما نجوت من مانع قوى وقعت فى مانع آخر م ى ﴿باز
استسقات چون شد موج زن * ملك شهرى بايدت پر نان و زن﴾ (المعنى) لكن لما أن بحر
حرصك واستسقائك ضرب موجا ذلك الوقت لازم لك مملكة مملوءة بالخبز والنساء حتى يسكن
حرصك واستسقاؤك و يحصل لك التسلى وهذا هو المانع القوى عن الوصول الى الله تعالى مثنوى
﴿مار بودى اژدها گشتى مگر * يك سرت بود اين زمانى هفت سر﴾ (المعنى) وكنت حية
الا انك صرت ثعبانا وكان لك أولا رأس واحد والآن سبعة رؤس كأنه يقول كثرة الشهوات
والمواظبة على فعلها بكثرة الاكل وكثرة الجماع تبعد الانسان عن الانسانية وتوصله الى الصفة
الحيوانية والسيرة السبعية مثنوى ﴿اژدهاى هفت سر دوزخ بود * حرص تو دانه ست
ودوزخ فخ بود﴾ (المعنى) والنار أيضا ثعبان له سبعة رؤس أى لها سبعة أبواب لكل باب منهم
جزء مقسوم و باهذا حرصك حبة والنار فخ أى شبكة ومصيدة اذا لم تترك الحبة لا تنجو من
الشبكة مثنوى ﴿دام را بدران بسوزان دانه را * باز كن درهاى نو اين خانه را﴾ (المعنى) اذا
كان الامر كذا فيا رشيد اخرق الشبكة واحرق الحبة أى اترك الحرص لئلا تسقط فى النار
وافتح أبوابا جديدة لهذا البيت المنسوب لله تعالى ولا تظن انك تقدر على خرق الشبكة اذا لم

فخرق حجاب العلم الظاهري بأن تعمل به على موجب ما أمرك الله به ورسوله بالمحبة الموجبة
للخوف من الله ولهذا قال مثنوى ﴿چون تو عاشق نيستى اى نركدا * همچو كوهى بى خبر
دارى صدا﴾ (المعنى) يا من أنت سائل قوى لما انك است عاشقا لله ولا تاركا للدنيا ولو كنت
بالعلم والمعرفة والنصح والكرامة والحكمة مبينا لاحوال الطريقة ومظهرا لاسرار الحقيقة
لكن اذا كان ماذكر ليس حالا لك فانت فى المعنى كجبل جامد ليس لك خبر من الذى هو
كصدا الجبل مثنوى ﴿كوه را كفتار كى باشد زخود * عكس غيرست آن صدا اى معتمد﴾
(المعنى) والجبل متى يأخذ من نفسه كلاما أى لا يأخذ وذلك الصدا عكس وأثر الغير لان
الجبل جامد لا خبر له من الكلام والصدا فهو عكس الغير كذا حال المرشد لغيره اذا لم يكن
ذلك حاله فهو بمثابة الجبل مثنوى ﴿كفت تو زان سان كه عكس ديكريست * جمله
احوالت بجزهم عكس نيست﴾ (المعنى) يا مقلد لما ان كلامك مثل هذا عكس الغير فجملة
احوالك ليست غير عكس غيرك وليست كلما تلك حالك مثنوى ﴿خشم وذوق هردو عكس
ديكران * شادئ قواده وخشم عوان﴾ (المعنى) ويا هذا غضبك وذوقك كل واحد منهما
عكس الغير مثل سرور القواده أى فاعلتها وغضب العوان والقواده واحده قائد مثنوى ﴿آن
عوان را آن ضعيف آخر چه كرد * كه دهد اورا بكينه زجر ودرد﴾ (المعنى) لذلك العوان
ذلك الضعيف آخر الامر أى شئ فعل بان يعطى ذلك العوان للضعيف حقدا وزجرا ووجعا
والعوان هو الظالم وخراب العالم بالظلم فان العالم لاجل حظوظهم النفسانية يظلم بعضهم بعضا
مثنوى ﴿تا بكى عكس خيال لامعه * جهد كن تا كردى حسب واقعه﴾ (المعنى) حتى متى
فيك خيال لامع من الغير أى تقول الكشف والكرامة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة
ولكون هذه الاقوال لم تكن حالك فهى فى الحقيقة قيل وقال فيا عديم الخبر من الحقيقة اجهد
حتى ان الاحوال المنقولة عنك تكون منك واقعة وحسب حالك مثنوى ﴿تا كه كفتارت زحال
تو بود * سير تو باپر و بال تو بود﴾ (المعنى) حتى يكون كلامك من حالك ويكون سيرك فى
قدمك وقامتك فاذا كان قيلك وقالك حالك وصارت ذلك الوقت تطير بجناحك وتحصل على صيد
معنوى روحانى مثلا مثنوى ﴿صيد كيرد تير هم باپر غير * لاجرم بى بهره است از لحم طير﴾
(المعنى) السهم يمسك صيدا بجناح الغير وهو الرامى لاجرم السهم بلا نصيب من لحم الطير مثنوى
﴿باز صيد آرد بخود از كوهسار * لاجرم شاهش خوراند كبك وسار﴾ (المعنى) البازى
يأتى بالصيد من الجبل والصحارى بجناحه وقدمه لاجرم سلطانه يطعم بازه حجلا وعصفورا كذا
حال الذى يسعى بالرياضات على كل حال يكون مظهر العنايات مثنوى ﴿منطقى كز وحى نبود
از هواست * همچو خاكى در هوا ودر هباست﴾ (المعنى) منطق لم يكن من الوحى الالهى
يكون هواء لا فائدة فيه وذلك النطق مثل المنسوب الى التراب فى الهواء والهباء يعنى الكلام

الذى

الذى لانفع فيه كالغبار يزول وليس له ثواب يذهب به الى الآخرة مثنوى ❊ كر نمايد خواجه را اين دم غلط ❊ ز اول والنجم برخوان چند خط ❊ (المعنى) ولو روى للكبير السيد هذا النفس غلطا وحمله على الخطأ فلا ثبات معنى البيت المرقوم وصحته اقرأ من أول سورة والنجم كم خطا وهى (والنجم اذا هوى) يعنى بحق اللطيفة النازلة على محمد المصطفى (ماضل صاحبكم وماغوى) فيما اختار لطاعة الله وعبادته وماغوى فيما أمركم به ونهاكم عنه (وما ينطق عن الهوى) ومايتكلم عن هوى نفسه أبدا (ان هو الا وحى يوحى) انتهى نجم الدين ولهذا يشير ويقول مى ❊ تا كه ما ينطق محمد عن هوى ❊ ان هو الا بوحى احتوى ❊ (المعنى) حتى يظهر لك ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن هوى وكلامه ان هو الا بوحى احتوى مى ❊ احمدا چون نيست از وحى ياس ❊ جسميان را ده تحرى وقياس ❊ (المعنى) يا احمد لما انه لم يكن لك من الوحى ياس اعط المنسوبين للجسمانية تحريا وقياسا وعلمهم حتى يصلوا الى الله ولو كان العمل بالتحرى والقياس ضروريا ولكن لائق لمن وقع فى النفسانية مثنوى ❊ كز ضرورت هست مردارى حلال ❊ كه تحرى نيست در كعبهٔ وصال ❊ (المعنى) ومن الضرورة تكون الجيفة النجسة حلالا على فحوى قوله تعالى الا ما اضطررتم اليه يعنى القاطن فى الجسمانية ولو كانت الاحوال عليه خفية لعدم استعداده لكن فى هذا الخصوص والقياس لازم لان التحرى فى كعبة الوصال لا يكون كما ان التحرى لا يكون فى حضور الكعبة فان أرباب الحقيقة لا يتحرون فى مشاهداتهم لأحوال الرسل فاللازم للسالك عدم التحرى لأحوال الانبياء والاولياء ليفوزوا بالدرجات العاليات مى ❊ بى تحرى واجتهادات هدى ❊ هركه بدعت پيشه كيرد از هوى ❊ (المعنى) اجتهادات الهدى بلا تحرى كل من فعل البدعة من الهوى وجوابه مى ❊ همچو عادش برد بادو كشد ❊ نه سليمانست تا تختش كشد ❊ (المعنى) عاقبة الامر تذهبه مثل قوم عاد للهواء وتهلكه وذلك المبتدع ليس هو سليمان حتى الهواء يحمل تخته فكشد فى الشطر الاول بضم الكاف بمعنى الهلاك وفى الشطر الثانى بفتح الكاف بمعنى الحمل بفتح الحاء مى ❊ عاد را باد است حمال خذول ❊ همچو بره بركف مردا كول ❊ (المعنى) الهواء لقوم عاد حمال خذول وليس هو هوى المحبة والرعاية مثل القوزى على يد الرجل الاكول ولو كانت رعايته للقوزى ظاهرة لكن هى لاجل اكله وبلعه مى ❊ همچو فرزندش نهاده بركنار ❊ مى برد تا بكشدش قصاب وار ❊ (المعنى) الاكول ولو حمل القوزى على صدره مثل الولد على القدر لكن ذلك الاكول يذهبه حتى يذبحه كالقصاب مى ❊ عاد را آن باد ز استكبار بود ❊ يار خود پنداشتند اغيار بود ❊ (المعنى) وذلك الهواء كان من استكبار قوم عاد لشدتهم حسب قوله تعالى وأما عاد فاستكبروا فى الارض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة وذلك الهواء مثل الاهوية الاخرى ظنوه نافعا وصديقا

فصار عليهم ضررا فاهلكوا به مثنوى ﴿چون بكردانيدنا كه پوستين * خردشان بشكست آن بئس القرين﴾ (المعنى) لما ان ذلك الهواء دور فروته أى لما ان الله بأمره اظهر منهم حدة وعنادا فكان الهواء بئس القرين مهلكا لهم والحصة مى ﴿بادرا بشكن كه بس فتنه است باد * پيش ازان كت بشكند او همچو عاد﴾ (المعنى) فاذا علمت وظهر لك ان الهواء مهلك بعد فاكسر هوى فتنة العناد والتكبر لانهما مهلكان وقبل هذا الترك التكبر والعناد فانه يهلك كقوم عاد منكسرا قطعة قطعة مثنوى ﴿هود دادى پند كاى پر كبر خيل * بر كند از دستتان اين باد ذيل﴾ (المعنى) نصحهم هود عليه السلام وقال لهم يا قوم يا من أنتم زائدون الانكار والمحجوبون بأنفسهم المملوؤن بالكبر والخيلاء هذا الهواء يقلع من أيديكم اذيالكم بأمر مالككم مى ﴿لشكر حقست باد وازنفاق * چند روزى با شما كرد اعتناق﴾ (المعنى) الهواء عسكر الحق جل وعلا وبسبب النفاق كم من يوم فعل معكم الموافقة والاعتناق مثنوى ﴿او بسر با خالق خود راستست * چون اجل آيد برآرد باد دست﴾ (المعنى) هو فى سره مع الخالق صادق لا يخرج من أوامره لكن لما يأتى الاجل الهواء يرفع يد اعتناقه ويكون سبب الحياة والراحة سبب الهلاك مثنوى ﴿باد را اندر دهن بين ره كذر * هر نفس آيان روان در كر وفر﴾ (المعنى انظر مرور وعبور الهواء فى الفم والهواء فى كل نفس آيان بمعنى آت بالكر والفر واللطافة مثنوى ﴿حلق ودندانها ازو ايمن بود * حق چو فرمايد بدندان در فتد﴾ (المعنى) الحلق والاسنان يكونان أمينين من الهواء لا ضرر لهما منه لكن لما ان الله تعالى يأمر الهواء فى الحال يسقط الاسنان ويعطيها الما ووجعا مثنوى ﴿كوه كردد ذره باد وثقيل * درد دندان داردش زار وعليل﴾ (المعنى) ذرة من الهواء تكون ثقيلة لاجرم وجع السن يؤلمه ويجعله عليلا مثنوى ﴿اين همان بادست كايمن مى كذشت * بود جان كشت وكشت او مرك كشت﴾ (المعنى) وهذا الهواء هواء ذهب بالامن فكان روح زرع وهلاك وموت زرع مثنوى ﴿دست آن كس كه بكردد دست بوس * وقت خشم آن دست مى كردد بوس﴾ (المعنى) وذلك الواحد يبوس بالسرور والبشاشة ويقبل يد واحد آخر ووقت الغضب ذلك يجعل اليد كالدبوس يضرب بها مثنوى ﴿يارب ويارب برآرد او زجان * كه ببر اين باد را اى مستعان﴾ (المعنى) وذلك الذى وقع فى وجع السن وسائر الامراض من زيادة وجعه من القلب والروح يأتى بقول يارب ويارب أى يبتهل ويتضرع الى الله قائلا يا مستعان اذهب عنى هذا الهواء ونجنى منه مى ﴿اى دهان غافل بدى زين باد رو * از بن دندان در استغفار شو﴾ (المعنى) يا فم قبل وقوعك فى هذا الوجع كنت غافلا عن هذا الهواء الذى هو نفع محض لما انك لم تعلم قدره الآن اذهب وكن مستغفرا من جهة التواضع على ان بن دندان بمعنى التواضع والخلوص ولو كان بحسب اللغة أسفل السن مى ﴿چشم

چشمش

سخنش اشكها باران كند * منكران را درد الله خوان كند * (المعنى) فالواقع فى هذا الوجع والالم يفعل البكاء وعينه شديدة القساوة يمطرها بالدموع وهذه الحالة ليست بجهة لان الله تعالى يذكر المنكر والمتكبر بالوجع والملل فيتضرع الى الله تعالى يعنى عادة الناس التعرف الى الله فى الشدة مثنوى * چون دم يزدان نه پذرفتى زمرد * وحى حق راهين پذيرا شو زدرد * (المعنى) و يا منكر اما انك لم تقبل نصح الله من الرجل المرشد ولم تسمع كلامه الآن اقبل وحى الله من الالم والوجع مى * باد كويد پيكم از شاه بشر * كه خبر خير آورم كه شور و شر * (المعنى) لما ان الله يا متألم يرى تضرعك يقول لك الملك وهو الملك بلسان حاله أنا رسول اتيت لك من جانب الله تعالى تارة آتى بالخير وتارة آتى بالشر والحركة أى بالعقوبة والغضب وهذا توسل الى الله جعفر الصادق قائلا اللهم اجعلها ادبا ولا تجعلها غضبا وهذا حال المرسل عزرائيل يوصل للمؤمنين راحة عند قبض أرواحهم وللكافرين شدة مثنوى * زانكه مأمورم امير خود نيم * من چو تو غافل زشاه خود كيم * (المعنى) لانى أنا مأمور ولست بآمر ومتى اكون مثلك غافلا عن سلطانى أى لا اغفل مى * كر سليمان وار بودى حال تو * چون سليمان كشتى حمال تو * (المعنى) ولو كان حالك كسليمان والمعت الله مثله لكنت حمالك كسليمان عليه السلام أى كما سكنته على الهواء امسكك بالتعظيم على قوى من اطاع الله اطاعه كل شئ مى * عاريه ستم كشتمى ملك كفت * كردمى بر راز خود من واقفت * (المعنى) يقول الهواء لمن لا يطيع اوامر الله ولو كنت عارية بلا بقاء لكن أنا قبات كفك ويد ما سكك وكنت اوقفك على سر الله تعالى وأطلعك عليه لو اطعت الله لانى اوقفت سيدنا سليمان على اسرار كثيرة لانه أطاع الله على مى * ليك چون تو باغيى من مستعار * ميكنم خدمت ترا روزى سه چار * (المعنى) لكن لما كنت باغيا وأنا مستعار لا بقاء لى اخدمك ثلاثة اربعة ايام ثم لا ترانى أبدا وفيه تنبيه على ان الباغى دنياه قليلة ثم بعد الممات لا يرى غير العقاب مى * پس چو عادت سر نگونت وا دهم * زاسپه تو باغيانه بر جهم * (المعنى) بعده مثل عاد اعطيك انتكاسا وحقارة ومن عسكرك البغاة انط كالبغاة أى كما يفر منك العسكر البغاة ايضا أنا انط منك وافر اذا لم تتب الى الله قبل الغرغرة وان لم تتب صدق عليك قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مى * تا بغيب ايمان تو محكم شود * آن زمان كايمانت مايه غم شود * (المعنى) وذلك الزمان الذى يكون ايمانك محكما يكون ايمانك اصل مال الغم والالم مثنوى * آن زمان خود جمله كان مؤمن شوند * آن زمان خود سركشان بر سر دوند * (المعنى) ذلك الزمان نفس جملة الكفار يكونون مؤمنين لما رأيتهم احوال الآخرة وذلك الزمان يكون المتكبرون دائرين على رؤسهم أى مطيعين لله ولرسوله مى * آن زمان زارى كنند وافتقار * همچو دزد و راهزن در زير دار * (المعنى) وذلك الوقت

جميع المنكرين والمتكبرين يفعلون البكاء والنحيب ويتركون العناد ويظهرون العجز والافتقار مثل اللص وقاطع الطريق تحت المصلبة ولكن لا يستفيدون من هذا شيئا مثنوى
﴿ليك كردر غيب كردى مستوى * مالك الدارين وشحنه خود توى﴾ (المعنى) لكن اذا كنت فى الايمان بالغيب مستو يا ومستقيما وثابتا انت مالك الدارين وشحنته اى سلطان فى الدارين لا ترى جورا ولا محنة ولا مشقة من ملائكة العذاب مثنوى ﴿شحنكى و پادشاهئ مقيم * نى دوروزه مستعار سب وسقيم﴾ (المعنى) والاحسان الآتى لك فى الآخرة شحنة وسلطنة مقيمة ودائمة وتلك السلطنة ليست مستعارة يومين وسقيمة وحقيرة بل باقية الى الابد لا زوال لها كسلطنة الدنيا مى ﴿رستى از بيكار وكار خود كنى * هم تو شاهى هم تو طبل خود زنى﴾ (المعنى) فاذا وجدت سلطنة الآخرة نجوت من الحرب والخصومة وفعلت كارك وتقلدت بالاحوال الاخروية وكنت أيضا سلطان سلك الآخرة وأيضا ضربت طبلك ولا تحتاج لغير الله تعالى مى ﴿چون كلو تنك آورد برما جهان * خاك خوردى كاشكى حلق ودهان﴾ (المعنى) لما ان الدنيا تأتى على حلقنا ومناضيقة ويقرر لنا الموت ليت حلقنا وفمنا يأكل ترابا الان ما كنا فى الحقيقة تراب مى ﴿اين دهان خود خاك خوارى آمدست * ليك خاكى را كه او رنكين شدست﴾ (المعنى) هذا الفم نفسه اتى آكل التراب ولكن مثله آكل تراب صار من تأثير القمر عجيبا وحلوا فعلى هذا ثبت ان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب متنوع بالانبات مثنوى ﴿اين كباب واين شراب واين شكر * خاك رنكين است ونقشين اى پسر﴾ (المعنى) هذا اللحم المشوى وهذا الشراب وهذا السكر تراب منقش وملوّن فالذى يرفعها يحرم من الطعام الروحانى مى ﴿چونكه خوردى وشد آنها لحم و پوست * رنك لحمش داد واين هم خاك كوست﴾ (المعنى) لما صار بدنك من هذا الطعام الجسمانى لحما وجلدا أعطى الله لاون لحمه لون اللحم فظهر ان اللحم الحاصل لك من المآكل فى الحقيقة تراب مى ﴿هم زخاكى بخيه بر كل مى زند * جمله را هم باز خاكى مى كند﴾ (المعنى) ايضا الله تعالى يضرب على التراب بخيه يعنى اعتبارا لان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب يحيى الله بها بدن الانسان ويجعله معمورا وقويا ثم يجعل الجملة أيضا ترابا بعد الموت والبخيه بمعنى نكنده وهى قطع الاقبية أى يضرب على التراب المشقق اعتبارا لاطعمة مى ﴿هندو قبچاق ورومى وحبش * جمله يك رنك اند اندر كور خوش﴾ (المعنى) جملة طوائف الهند والتاتار والروم والحبش وغيرهم متغايرون فى اللون لا يشبه بعضهم بعضا ولكن فى القبر جملتهم متساوون فى اللون مى ﴿تا بدانى كان همه رنك ونكار * جمله رو پوشست ومكر ومستعار﴾ (المعنى) لتعلم ان جملة لون ونقش ونكار أى حسن الدنيا الموجود جملته حجاب ومكر وحيلة مستعار لا يبقى منه شئ بعد الموت مى ﴿رنك باقى صبغة الله است بس * غير آن بر بسته دان همچون جرس﴾ (المعنى)

والالون

واللون الباقي صبغة الله لا غير قال في الجلالين وهي الدين والفطرة التي فطر الله الناس عليها لظهور الاثر وغير صبغة الله اعلم انها عارضية كالجرس على ان معنى برست بمعنى الشئ العارضي واعلم ان لون وصبغة وأثر الصدق التقوى ولهذا شرع يبين مخالفها فقال م ى ﴿رنك شك ورنك كفران ونفاق * تا ابد باقي بود برجان عاق﴾ (المعنى) لون الشك ولون الكفر ولون النفاق يبقى على روح العاق الى الابد وأراد به المتصف بالكفر م ى ﴿چون سيه رويئ فرعون دغا * رنك او باقي وجسم او فنا﴾ (المعنى) كسواد وجه فرعون الدغا أي الحيلي لونه باق وجسمه فان ومعدوم م ى ﴿برق فر روى خوب صادقين * تن فنا شد وآن بجا تا يوم دين﴾ (المعنى) وجه الصادقين الحسن وشعلته المنيرة وبرقه اللطيف ولو فني بدن الصادقين وصار منعدما لكن تلك الشعلة والبرق اللطيف في محله باق الى يوم القيامة وهذا اعلام بان الاخلاق الحسنة والاخلاق السيئة لا تنعدم بانعدام أصحابها ألم تنظر الى الانبياء والاولياء كل يوم يزداد علو قدرهم والى الاشقياء كل وقت وحين يلامون م ى ﴿زشت آن زشت است وخوب آن خوب است * دايم آن ضحاك وين اندر عبس﴾ (المعنى) القبيح في الحقيقة ذاك القبيح الذي لا يزول قبحه والحسن ذاك الحسن الذي حسنه باق وذاك الضحاك على الدوام ضحاك وهذا القبيح على الدوام في العبوس يعني أهل الصدق مسرورون وأهل القبح في الانقباض فأهل الصدق في الجنة العاجلة وأهل القبح في نيران جهنم العاجلة وكل صنف منهما يجدون ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا مثنوى ﴿خاك را رنك وفن وسنكى دهد * طفل خو بان را بر آن جنكى دهد﴾ (المعنى) يعطى الله تعالى لتراب الدنيا لونا وشعاعا ولطافة وقدرا وقيمة ويعطى لطفل السيرة حربا وخصومة يعني أهل الدنيا كالاطفال يتخاصمون على ذهبها وفضتها الشدة محبتهم لهما وقوله سنكى هنا بمعنى القدر والقيمة والعز والشرف م ى ﴿از خميرى اشتر وشيرى پزند * كودكان از حرص آن كف ميكزند﴾ (المعنى) وعادة الخلق انهم يطبخون لاجل الاطفال من خمير جملا وسبعا أي يصطنعون لهم خبزا مصورا بصورة الجمل والسبع والاطفال من حرصهم يعض كل واحد منهم كف الآخر أي يغرون الاطفال بقولهم هذا سبع وجمل من خبز فيقعون في الجدال ومن شدة حرصهم يتقاتلون مثنوى ﴿شير واشتر نان شود اندر دهان * در نكيرد اين سخن با كودكان﴾ (المعنى) لكن ذاك السبع والجمل يكون في أفواههم خبزا وهذا الكلام وهو قولك ما هذه الخصومة لاجل السبع والجمل غير لائق لا يؤثر فيهم ولا يحترزون من المخاطرات فان النصاح من الانبياء والاولياء على ممر العصور يحذرون أهل الدنيا وهم مصرون على المعاصي م ى ﴿كودك اندر جهل و پندار وشك است * شكر باري قوت او اندك است﴾ (المعنى) الطفل في الجهل وفي الظن والشك فاشكر الله ان قوته قليلة وضعيفة لا حصة له من البصيرة مثنوى ﴿طفل را

استیزه وصد آفتست * شکراین که بی فن و بی قوتست * (المعنى) للطفل عناد ولعناده مائة آفة والشکر لله ان هذا الطفل بلا حيلة ولا قوة لانه لو علم الفنون وكان مقتدرا على اجرائها اهلك بسببه خلق كثير مى * وای از ین پیران طفل ناادیب * گشته از قوت بلای هر رقیب * (المعنى) آه من هذه المشايخ أطفال السيرة الذين لا أدب لهم صاروا من القوة بلاء على كل رقيب فخالفوا الانبياء والاولياء وظلموا الناس مى * چون سلاح وجهل جمع آیدبهم * گشت فرعونی جهانسوز از ستم * (المعنى) لما أتى السلاح والجهل مجموعا بجهل أى لما اجتمع الجهل مع المال والمنصب ذلك الجاهل صار كفرعون حارقا للناس فأراد بالسلاح المال والمنصب والجاه مى * شکر کن ای مرد درویش از قصور * که زفرعونی رهیدی وز کفور * (المعنى) يافقير اشكر الله من القصور وعدم القدرة فان المذكورات من المال والمنصب والجاه اذا اجتمعت فى الجاهل ثار منه الظلم واذا لم توجد فيه نجا من الفرعنة ومن المكفورية للنعم بسبب الفقر لان فرعون ادّعى الالوهية بسبب الجاه والمنصب ولأنه ورد فى الحديث الشريف ومن العصمة ان لا تقدر مى * شکر که مظلومی وظالم نهٔ * ایمن از فرعونی وهر فتنهٔ * (المعنى) يافقير اشكر الله انك است بمظلوم ولا ظالم من أجل نعمة الفقر وأمين من الفرعنة ومن الفقر مثنوى * اشکم تی لاف اللهی نزد * کاتشش را نیست از هیزم مدد * (المعنى) البطن الخالى لم يضرب كلمة الله يعنى لم يدع الالوهية فقير وادّعاها نمرود وفرعون وبسبب الغنى حصل الفسق لانه لا مدد لناره من الحطب فاذا لم يوجد الحطب انطفأت النار كذا اذا لم يوجد المال والمكنة والمنصب ورأى احتياجه لا يتجاوز حده ويشتغل بالطاعات على ان تى بمعنى تهى وهو الخالى من الطعام ولهذا قال مثنوى * اشکم خالی بود زندان دیو * کش غم نان مانع است از مکر وریو * (المعنى) والبطن الخالى زندان الشيطان لا يقدر على اضلال صاحبه لان غم الخبز والطعام يمنعه عن المكر والحيلة لان الفقير اذا كان محتاجا يسعى فى تدارك الطعام فيفرغ بالضرورة من المكر والحيلة والفسق مى * اشکم پرلوت دان بازار دیو * تاجران دیو را در وی غریو * (المعنى) اعلم ان البطن المملوء بالطعام محل وسوسة الشيطان يضله كيف يشاء وبهذا يظهر تظلم وتصويت التجار وتسويلاتهم وحيلهم مى * تاجران ساحر لاشی فروش * عقلها را کرده تیره از خروش * (المعنى) الشياطين تجار الشئ المعدوم الذى لا يعبأ به وتلك التجار عقولهم من التصويت والشكاية مشوشة يعنى سحرة الشياطين يجعلون بسحرهم عقول تجار الدنيا والراغبين فى لذائذها ورتبها بلا نور ويجعلونهم متمكنين على حبة الدنيا وعلى الفسق والهوى فأراد بقوله لاشئ الفسق والمعصية والهوى مى * خمره وان کرده ز سحری چون فرس * کرده کرباسی ز مهتاب وغلس * (المعنى) السحرة بسحرهم جعلوا الكوز الفخم

كالفرس وجه الواالسكر باس من عكس ضوء القمر وكالوه للناس وأروهم اياه متاعاحسنا
مى ❊ چون بريشم خاك رابرمى تنند ❊ خاك در چشم مميزمى زنند ❊ (المعنى) والسحرة
يكون التراب مثل الحرير و يجعلونه بتخييلهم متاعاحسنا وعامن الحرير والسحرة يضربون
التراب فى عين المميزحتى يرون المتاع المرئى من التراب حسنا ولا يقدرون على تمييزانه تراب
فيرغبونه بالروح مى ❊ چندلى رارنك عودى مى دهند ❊ بركاوخنى از حسودى مى دهند ❊
(المعنى) و يعطى السحرة للجندل لون العود ليرغبه المشترى و يعطون لنا حسد الاكارخ
أى الى ابنة وشئ حقير اثراه بالحسن والبهاء فتضارب من حسدناعليه وكذا حال الشياطين
فانهم يرون الباطل حقا والفسق طاعة والاخلاق الذميمة حسنة فيبعدوننا عن الطاعات
مثنوى ❊ پاك آنكه خاك رارنكى دهد ❊ همچوكودك مان بران جنكى دهد ❊ (المعنى)
وذلك الخالق النظيف والمنزه عما سواه يعطى التراب لوناً لطيفاً أى الحاصل من التراب
وهو الذهب والفضة والجواهر عزة فنتقاتل نحن عليها كالاطفال مثنوى ❊ دامنى
پرخاك مان چون طفلكان ❊ درنظرمان خاك همچون زركان ❊ (المعنى) وذيلنا مملوء بالتراب
مثل الاطفال والتراب فى نظرنا مثل معدن الذهب نتخاصم عليه مى ❊ طفل را با بالغان نبود
مجال ❊ طفل راحق كى نشاند بارجال ❊ (المعنى) والطفل ليس له مجال مع البالغين فان
الحالات الصادرة من الرجال هى على الاطفال محال والحق جل وعلا متى يقعد الطفل مع
الرجال أى لا يساوى الله الطفل بالرجال فان الله قال فى حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فيكون المراد هنا من الاطفال هم الذين لم ينجوا من النفسانية والجسمانية مثنوى
❊ ميوه كركهنه شود تاهست خام ❊ پخته نبود غوره كويندش بنام ❊ (المعنى) الفاكهة
ولو فرض انها عتيقة مادام انها لم تنضج تلك الفاكهة النية غير الناضجة يقولون و يدعونها
بالغورة وهى الحصرم الذى لم يبلغ مرتبة العنب مى ❊ كرشود صدساله آن خام ترش ❊
طفل وغورست او برهر تيزهش ❊ (المعنى) وذلك النئ الحامض ولو فرض انه بلغ
مائة سنة فانه طفل وحصرم عند كل سريع عقل أى فطن صاحب قلب فان الذى هرم
اذا لم ينج من الجسمانية والنفسانية لا يبلغ مبلغ الرجال لان الاعتبار للسيرة لا للصورة
مثنوى ❊ كرچه باشد موى وريش او سپيد ❊ هم دران طفلى خوفست واميد ❊
(المعنى) ولو كان ذلك النئ شعره ولحيته بيضاء لان فى تلك الطفولية خوفاً وأملاً فالخوف هو
الوارد فى الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره
شره فليتبوأ مقعده من النار والأمل فى قوله تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم مثنوى ❊ كه رسم
بانارسيده مانده ام ❊ اى عجب بامن كند كرم آن كرم ❊ (المعنى) وذلك الخائف المؤمل

يقول فى نفسه لنفسه يارب أصل للرحمة والمغفرة أم لا أصل و يا عجبى ذالك زائدا لكرم أحسن الى والكرم مصدر بمعنى فاعل للمبالغة مى ﴿ باچنين ناقابلى دورى * بخشد اين غروره مرا انكورى ﴾ (المعنى) مع كذا زيادة عدم القابلية ومع كذا بعد وهجر أيهب لحصرمى عنبية و يخبينى من مرتبة النى ويوصلنى لمرتبة الناضج مى ﴿ نيستم اميدوار ازهيچ سو * وآن كرم مى كو يدم لا تيأسوا ﴾ (المعنى) واعدم منى اللطيف لا أمل لى من جانب أبدا ولكن الكريم يقول لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مثنوى ﴿ دائما خاقان ما كرد ست طو * كوش ما را مى كشد لا تقنطوا ﴾ (المعنى) خالقنا على الدوام يجعل لنا الطو والطو مخفف من طويدن بمعنى الضيافة و يسحب آذاننا بقوله لا تقنطوا مثنوى ﴿ كرچه ما زين نااميدى در كو يم * چون صلا زد دست اندازان رو يم ﴾ (المعنى) و بسبب عدم هذا الامل ولو كنا فى الكو بفتح الكاف الفارسية وهى الحفرة كنى بها عن عدم اللياقة لأمل المغفرة لكن لما ان الله تعالى دعانا فذهب بتحريك اليد بالشوق والذوق والمحبة مى ﴿ دست اندازيم چون اسبان سيس * در دويدن سوى مرعاى انيس ﴾ (المعنى) نضرب يدا ونرى مسارعة مثل خيل سيس المشهورة بسرعة السير وفى المسارعة نكون جانب مرعى انيس وهو العالم الالهى مى ﴿ كام اندازيم وآنجا كام نى * جام پردازيم وآنجا جام نى ﴾ (المعنى) وفى تلك المرعى الانيس نضرب خطوة والحال انه لا خطوة هنالك ونجعل هنالك القدح فارغا والحال انه لا قدح هنالك وهذا اعلام بان سفر وسير العشاق للعالم الالهى فى كل لحظة باعتبار انه روحانى وليس بجسمانى والشراب روحانى والكام بفتح الكاف العجمية الخطوة مى ﴿ زانكه آنجا جمله اشيا جانيست * معنى اندر معنى اندر معنيست ﴾ (المعنى) لان جملة الاشياء فى العالم الالهى روحانية وليست بجسمانية بل هى معنى فى معنى فى معنى أى معنى خاص لا أثر فيه من الجسمانية مى ﴿ هست صورت سايه معنى آفتاب * نور بى سايه بود اندر خراب ﴾ (المعنى) الصورة ظل والمعنى شمس أى بمثابة الشمس والنور يكون بلا ظل فى الخراب ولو وجد نور الشمس فى الحائط والبيت لكن لا يبعد عن الظل ولكن اذا خرب البيت والحائط وقع نور الشمس على الارض ذالك الوقت كان بلا ظل كذا العاشق اذا أفنى وجوده فى محبة الله استغرق فى نور الله ولم يبق فيه من البشرية شئ مثنوى ﴿ چونكه آنجا خشت بر خشتى نماند * نور مه را سايه زشتى نماند ﴾ (المعنى) ولكن لما لم يبق فى ذالك البيت لبنة على لبنة وصار مساويا للارض لم يبق ظل قبيح لنور القمر ويظهر نوره كأنه يقول السالك اذا أفنى وجوده فى محبة الله وارتفع عنه الحجاب وصل لنور الله ولهذا ورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه فالحجاب الظلمانى بالنسبة للعوام هو السجن والحجب النورانية وسائط لعالم الارواح فاذا لم ينسلخ السالك من الحجب

المخفية لا ييسر له الوصال مى ﴿خشت اكر زرين بود بركندنيست * چون بهاى خشت وحى روشنيست﴾ (المعنى) و يا سالك اللبن الذى هو فى وجودك لو فرض انه ذهب فقلعه لازم لان ثمن ذالك اللبن ظاهر من الوحى الالهى يعنى لما يأتى مكان اللبن الذهب الوحى الالهى أى لما يترك الملك والمال ففضل الله يعطيه عوضه فيضا الهيا وكشفا ربانيا مى ﴿كوه بهر دفع سايه مندكست * پاره كشتن بهر اين نوراندكست﴾ (المعنى) جبل الطور لاجل دفع ظل الظلمة مندك ومتلاش على نحوى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وكونه قطعة قطعة لاجل هذا النور قليل مى ﴿بر برون كه چو زد نور صمد * پاره شد تا در درونش هم زند﴾ (المعنى) لما ضرب نور الله تعالى على ظاهر الجبل صار قطعا حتى أيضا يضرب على داخله مى ﴿كرسنه چون بر كفش زد قرص نان * واشكافد از هوس چشم ودهان﴾ (المعنى) والجوعان لطالب الخبز لما ضرب قرص الخبز على يده ووجده انفتح من الهوس عينه وفمه على الخبز لانه لا يقنع بمسكه ووجدانه بل يطلب أكله حتى يكون فى جوفه مى ﴿صدهزاران پاره كشتن ارزد اين * از ميان چرخ برخيز اى زمين﴾ (المعنى) وهذا هو النور الالهى يساوى ان يكون مائة قطعة بل أزيد لانه أولى وأعلا من جميع الموجودات فيا أرض انقلبى من وسط الفلك وانعدمى والخطاب ولو كان للارض لكنه فى المعنى للبدن والجسمانية المانعة للوصول الى النور الالهى مى ﴿تا كه نور چرخ كردد سايه سوز * شب ز سايه تست اى ياغى روز﴾ (المعنى) حتى نور الفلك يكون ماحيا وحارقا للظل باعد والنهار أرض الليل من ظلك لان الارض شبح وما فيها شبح فان الليل مخفى تحت غروب الشمس فاذا غربت ظهر الليل كذا ظهور ليل الجسمانية مانع وحجاب لنور شمس الهداية مى ﴿اين زمين چون كاهوارهٔ طفلكان * بالغان را تنك مى دارد مكان﴾ (المعنى) هذه الارض للاطفال الصغار كالمهد وللبالغين يكون المكان ضيقا لكونهم وصلوا الروح الانسانى وصاروا روحا صافية والروح ليس جولانها فى الارض ومادامت أرواحهم لا تبعد من أجسادهم فهم فى ضيق مهد البدن أكثر من الاطفال الذين هم فى المهد مى ﴿بهر طفلان حق زمين را مهد خواند * شير دركهواره بر طفلان فشاند﴾ (المعنى) دعا الله الارض بالمهد بقوله الذى جعل لكم الارض مهدا لاجرم نثرت على الاطفال فى المهد لبنا وكذا كل من مال ورغب فى الدنيا فهو كالطفل و بمثابته وأموالها وأسبابها لهم كاللبن مثنوى ﴿خانه تنك آمد ازين كهوارها * طفلكان را زود بالغ كن شها﴾ (المعنى) لاجرم أتى بيت الدنيا ضيقا أى مملوأ من هذه المهود فيا سلطان اجعل عجالة الاطفال الصغار بالغين لان بنقصان المهود تتسع الارض أى يارب خلص عبادك من الجسمانية واوصلهم لمرتبة الروحانية واهدهم مثنوى ﴿اى كواره خانه را ضيق مدار * تا تواند كرد بالغ انتشار﴾ (المعنى) اى كواره أى يا مهد فان كواره وكاهواره وكهواره بمعنى واحد لا تمثلك هذا العالم

ضيقا حتى البالغ ينتشر على وفق مراده و يقدر على السير والحركة فان المتاع اذا كثر فى بيت لا مجال للحركة كذا اذا تعلق القلب بحب حبة الدنيا لا يبقى فيه مجال لنور الله تعالى
﴿وسوسة كه بادشاه زاده را پيدا شد از سبب آشنا و كشفى كه از بادشاه دل اورا حاصل شده بود و قصد ناشكرى وسركشى مى كرد از شاه از راه الهام و سر شاه را خبر شد دلش را درد كرد روح اورا زخمى زد چنانكه صورت شاه را خبر نبود الخ﴾ هذا فى بيان تلك الوسوسة التى وجدها ابن السلطان بسبب تلك المعارفة والكشف الذى حصل له فى قلبه من السلطان وفى بيان انه بسبب غفلة ابن السلطان وغروره قصد سحب الرأس أى الاعراض وكفران النعمة وفى بيان أخذ السلطان الخبر من طريق الالهام والسر عن أحواله وفى بيان جعل الوجع فى قلب ابن السلطان وضربه اقلبه كذا السلطان كأنه لم يأخذ خبر صورته الظاهرة وكأنه لم يصل له ألم ووجع الخ لما علمت ان المراد من ابن السلطان الكبير النفس ومن الاوسط الروح فاذا توفت النفس قعدت الروح مكانها ووجدت من سلطان الحقيقة النعم ولكن بسبب النفس حصل لها غرور لان النفس مهما صلحت ففيها نوع نقصان مى ﴿چون مسلم كشت بى بيع وشرى * از در ون شاه جانش راجرى﴾ (المعنى) لما ان من جوف السلطان جرى وتعين لروحه وصار مسلما احسان روحانى وعطاء معنوى بلا بيع ولا شراء ولا رياضة ولا مجاهدة يعنى الروح لما وجدت من الله احسانا كثيرا ووصلت الى أسرار ومعارف باعتبار انها حاصلة لطفا وكرما ولو كانت بواسطة الطاعات فان قبولها أيضا احسان والجراية هى التعيين مشاهرة ومسانهة وأصلها اجرى حرفتها العوام وقالت جره وأرادبها الاسرار والمعارف مى ﴿قوت مى خوردى زنور جان شاه * ماه جانش همچواز خورشيد ماه﴾ (المعنى) وأكل ابن السلطان الاوسط من نور روح سلطان الصين قوتا وغذاء أى تنورت الروح من نور الله واستفادت حسب قوامها نورا كالقمر مستفاد من نور الشمس مى ﴿راتبۀ جانى زشاه بى نديد * دمبدم در جان مستش مى رسيد﴾ (المعنى) ووصلت لروحه السكرانة راتبة روحانية من قبل السلطان الذى لا شبيه له وقتا وقتا ونفسا نفسا وانتفعت واستفادت غذاء نورانيا مى ﴿آن نه كه ترسا و مشرك مى خورند * زان غذايى كه ملائك مى خورند﴾ (المعنى) والراتبة الواصلة لروح ابن السلطان ليست تلك الراتبة التى تأكلها النصارى والمشركون بل من ذلك الغذاء الذى تأكله الملائكة اى أغذية روحانية ونورانية مى ﴿اندرون خويش استغنا بديد * كشت طغيانى زاستغنا پديد﴾ (المعنى) لما ان ابن السلطان وصل له من سلطان الصين هذا المقدار من الرعاية والاحسان رأى فى جوفه استغناء لا جرم ظهر رؤى بسبب الاستغناء فى جوفه طغيان على هوى قتل الانسان ما أكفره اذا عجز افتقر واذا استغنى فخر فان المتعبد اذا غلب نور طاعاته على روحه ثارت الروحانية بحيث انها تغلب عليه حتى تمحى صفاته البشرية و يتخلق بالاخلاق

الالهية فاذا رأى جميع الاشياء ساجدة له ومنقادة قال أنا الحق بتلبيس الشيطان عليه مثنوى
﴿ كه نه من هم شاه وهم شهزاده ام * چون عنان خود بدين شه داده ام ﴾ (المعنى) وذلك ابن
السلطان غلب عليه طغيانه بوجه حتى قال فى نفسه لنفسه أنا ألم أكن سلطانا وأيضا ابن
سلطان نعم أنا سلطان وابن سلطان فلأى شئ أعطيت عنانى لهذا السلطان حتى تبعته
وخدمته هذا المقدار مى ﴿ چون مرا ماهى برآمد بالمع * من چرا باشم غبارى را تبع ﴾
(المعنى) لما اننى قمر أتيت وطلعت باللمع أى اننى لما برئت من جميع النقائص فلأى شئ كان
حالى هذا ولأى شئ أكون تابعا للغبار مى ﴿ آب در جوى منست ووقت ناز * ناز غير از چه
كشم من بى نياز ﴾ (المعنى) الماء فى نهرى وان الدلال وأنا بلا نياز أى صاحب قوة وقدرة
وعزة واستغناء تام لأى شئ أسحب دلال غيرى وأرى عجزا مى ﴿ سر چرا بندم چو درد سر
نماند * وقت روى زرد و چشم تر نماند ﴾ (المعنى) أنا كالذى وقع فى وجع الرأس لأى شئ
أربط رأسى فانه لم يبق فى وجع رأس لانه لم يبق وقت احمرار الوجه ولا تدميع العين أى نجوت
من الالم والمحنة وهذه المذكورات كلها خواطر فان الخاطر ان كان بواسطة الملك فهو الهام
وان كان بواسطة الشيطان فهو وسوسة وان كان من أقوال النفس فهو هاجس وان كان من
قبل الحق فهو الهام حق وخاطر الهى وان كان تارة من الحق وتارة من غير الحق فهو وارد وهو
أعم من الخاطر مثنوى ﴿ چون شكر لبگشته ام عارض قمر * باز بايد كرد دكان دگر ﴾
(المعنى) لما انى صرت سكرى الشفة وعارضى القمر لائق بى فتح دكان أخرى أى لائق بى التصدر
ولهذا أشار مى ﴿ زين منى چون نفس زاييدن گرفت * صد هزاران ژاژ خاييدن گرفت ﴾
(المعنى) لما ان النفس طلبت التولد والظهور من هذه الانانية طلب ان يعلك مائة ألوف
نجاسات أى شرع فى الكلام الذى هو غير لائق يعنى ولو انه أفنى أخلاقه الذميمة لكن لما رأت
روحه هذا المقدار من الطغيان تبعته وكانت سببا لظهور هذا الكلام الذى هو غير لائق وفى
هذا اعلام بان عدم أدب الروح نشأ من اتباعها للنفس مى ﴿ صد بيابان زان سوى حرص
وحسد * تا بدانجا چشم بد هم ميرسد ﴾ (المعنى) ومن جانب ذلك الحرص والحسد مائة
ألوف قفار حتى الى هنالك تصل العين العاينة القبيحة يعنى شآمة الحرص والحسد تصل الى
مسافة بعيدة مثنوى ﴿ بحر بى شه كه مرجع هر آب اوست * چون نداند آنچه اندر سيل
وجوست ﴾ (المعنى) البحر العظيم الذى هو مرجع جميع المياه كيف لا يعلم كل شئ فى السيل
والنهر فكما ان مرجع جميع السيول هو البحر كذا الموجودات والمعدومات جميعها معلومة لله
تعالى على نحو واليه المرجع والمآب ولا يعزب عنه مثقال ذرة مى ﴿ شاه را دل درد كرد
از فكر او * ناسپاسى عطاى بكر او ﴾ (المعنى) تألم وانجرح قلب السلطان بسبب فكر ابن
السلطان الذى هو غير مناسب يعنى وقع من عدم شكره لعطايا السلطان البكر اى المتجددة

كل وقت أفكار غير مناسبة كانت كفران نعم فتألم منها السلطان مثنوى ﴿ كفت آخر اى
خس واهى ادب * اين سزاى دادمن بوداى عجب ﴾ (المعنى) قال السلطان مخاطبا لابن
السلطان فى غيابه يا حقير و يامن أنت واهى الادب أى ضعيف الرأى وقليل الادب ياعجبى
حالك هذا اهل هو لائق لاحسانى مثنوى ﴿ من چه كردم با تو زين كنج نفيس * تو چه كردى
بامن از خوى خسيس ﴾ (المعنى) أنا أى شئ فعلت لك من هذا الكنز النفيس أى مافعلت
لك الا الاحسان والكرم وأنت أى شئ فعلت معى من طبعك الخسيس لكن كل اناء يترشح بما
فيه مى ﴿ من ترا ماهى نهادم دركنار * كه غروبش نيست تا روز شمار ﴾ (المعنى) أنا
وضعت فى قلبك لقمر الايمان الذى لا غروب له الى يوم القيامة وأراد بالقمر الايمان والمحبة
والطاعات ولهذا قال مى ﴿ در جزاى آن عطاى نور پاك * تو زدى در ديدهٔ من خار وخاك ﴾
(المعنى) وفى جزاء اعطاء ذلك النور النظيف انك ضربت ونثرت فى عينى الشوك والتراب أى
لم تعلم قدر سعادة الدارين ولم تشكر الله تعالى على نحوى قوله تعالى قتل الانسان ما أكفره
وقال تعالى قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم مى ﴿ من ترا بر چرخ كشته نردبان *
تو شده در حرب من تير وكمان ﴾ (المعنى) أنا صرت لاجل عروجك على السماء سلما وأنت
صرت فى حربى سهما وقوسا كنمرود لعنه الله على نحوى يحاربون الله ورسوله مثنوى ﴿ درد
غيرت آمد اندر شه پديد * عكس درد شاه اندر وى رسيد ﴾ (المعنى) أتى ألم الغيرة فى السلطان
مع عدم علم ابن السلطان وظهر أثرها فعكس ألم السلطان وصل الى ابن السلطان بان تغير قلبه
مى ﴿ مرغ دولت در عتابش بر طپيد * پردهٔ آن كوشه كشته بر دريد ﴾ (المعنى) وفى عتابه
طير دولته اضطرب وتلك الزاوية التى صار حجابها لطيفا غرق يعنى ذلك الفيض وسعة
القلب ارتفع منه و بدل بقساوة القلب وحرم من التجليات مى ﴿ چون درون خود بديد آن
خوش پسر * از سيهكارئ خود كرد و اثر ﴾ (المعنى) ذلك الولد الحسن لما رأى فى قلبه من
قبح عمله غبارا وأثرا على نحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها أى لما اعترت الروح النورانية بما
أحسن اليها من النور سلب منها النور بسبب غرورها وكبرها أما قوله خوش پسر أراد به
الروح مى ﴿ آن وظيفهٔ لطف ونعمت كم شده * خانهٔ شادئ او پر غم شده ﴾ (المعنى)
وصارت وظيفة السلطان الحقيقى ناقصة ومنقطعة عن الروح و بيت قلبها المسرور صار مملوأ
بالغم مى ﴿ باخود آمد او زمستئ عقار * زان كنه كشته سرش خانهٔ خمار ﴾ (المعنى)
ولما رأى ابن السلطان قبول أحواله اللطيفة لاجرم نجا من عقار وشراب كبره وعجبه وأتى
لنفسه والحال من شراب ذلك الذنب صار بيت رأسه بيت الخمار أى اختل عقله لان الكبر
لا يليق لغير الله تعالى على نحوى الحديث القدسى العظمة ازارى والكبر يائ ردائى فمن نازعنى
فيهما أدخلته النار مثنوى ﴿ خورده كندم حله ز و بيرون شده * خلد بر وى باديه وهامون
شده ﴾

شده ❊ (المعنى) وسيدنا آدم لما كان فى الجنة وأكل البر ذهبت منه حلة الجنة وبقى عريانا وصار الخالد على سيدنا آدم بادية أى اخرج من الجنة وأتى صحراء الدنيا مثنوى ❊ ديد كان شر بت ورا بيمار كرد ❊ زهر آن ماومنها كار كرد ❊ (المعنى) وابن السلطان رأى ان الشربة جملة مريضا وسم ذالك الكبر والعجب والانانية أثر فيه يعنى شربة ذالك الفكر الذى هو غير لائق به سمه أثر فيه مى ❊ جان چون طاووس در كار ناز ❊ همچو جغدى شد بويرانهٔ مجاز ❊ (المعنى) روح المدللين فى كارهم كالطاوس فى بستان الدلال صارت كبومة فى خرابة المجاز كأنه يقول روح ابن السلطان محرم الاسرار كطاوس جنة القرب جائلة بعدت عن هذه الحالة الحسنة وبقيت فى خرابة هذه الدنيا كبومة مى ❊ همچو آدم دور ماند او از بهشت ❊ در زمين مى راند گاو از بهر كشت ❊ (المعنى) وذالك ابن السلطان مثل سيدنا آدم خرج من الجنة بعيدا عن صحبة السلطان فى الارض لاجل الزراعة ساحبا بقرة أى بعد عن الحالات الروحانية وبقى فى الاحوال الجسمانية مى ❊ اشك مى راند او كاى هندوى زاو ❊ شير را كردى اسير دم گاو ❊ (المعنى) لما رأى ابن السلطان وقوعه فى هذه الحالة الكريهة بكى من شدة خوفه وأجرى دموع عينيه وقال اى هندوى زاو يعنى يانفس يامن فعلها قبيح يامن جعلت السبع فى ذنب البقر مسوكا وأسيرا وهذا خطاب من الروح الى النفس المكارة كأنه يقول الروح النورانية لما تبعد عن باب الله تبتلى بالاحوال الجسمانية وأشار الى هذا بقوله دم كاو على تحوى العز الى الخيل والذل على البقر وأشار بها الى قوله تعالى فى سورة البقرة ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال نجم الدين اشارة الى ذبح بقرة النفس البهيمية فان فى ذبحها احياة القلب الروحانى وهذا هو الجهاد الأكبر مثنوى ❊ كردئ اى نفس بد نفس ❊ بى حفاظى باشه فريادرس ❊ (المعنى) يانفس يامن أنت قبيحة النفس والقول وباردة وقبيحة الفعل فعلت مع السلطان فريادرس أى المغيث والمنجد عدم الوفاء على ان بى حفاظى بمعنى بلا محافظة أى بلا وفا مى ❊ دام بكزيدى زحرص كندمى ❊ بر توشد هر كندم او كژدمى ❊ (المعنى) وبسبب الحرص على بزاحترت الذنب وهو الفخ أى البعد لاجرم صار كل برة عليك عقربة يعنى بسبب المعاصى حرمت من الفيض ووقعت فى العقوبة مى ❊ در سرت آمد هواى ماومن ❊ قيد بين بر پاى خود پنجاه من ❊ (المعنى) دخل فى رأسك أى هواء ماومن أى العجب والكبر وبسبب هذه الحالة انظر لقيد ثقله خمسون منا وقعت وتقيدت به أى اعتدت الكبر والاستكبار فوقعت فى القيد الثقيل المبعد لك عن الوصول الى الله تعالى مى ❊ نوحه مى كرد اين نمط برجان خويش ❊ كه چرا گشتم ضد سلطان خويش ❊ (المعنى) ذالك ابن السلطان على هذا النمط ناح على نفسه وقال أنا لاى شئ صرت على سلطانى ضدا ومخالفا وهذا حال الروح بسبب الكبر والنخوة تندم على مخالفتها الله تعالى مى ❊ آمد او با خويش

واستغفار كرد * با انابت چيز ديكر يار كرد ﴿ (المعنى) ذالك ابن السلطان نجا من الكبر والعجب وأتى لنفسه واستغفر من الذنوب الصادرة منه وابن السلطان بالانابة جعل صديقا آخر هوانه بكى واضطرب كثيرا مثنوى ﴿ دردكان از وحشت ايمان بود * رحم كن كان دردبى درمان بود ﴿ (المعنى) وجع وذالك الوجع والالم أيكون من الوحشة والالم وترحم على ذالك صاحب الوجع بأن كان وجعا بلا قوة ترقبا القوة من الله تعالى على فحوى قوله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله مى ﴿ مر بشر را خود مبا جامه درست * چون رهيد از صبر درحين صدر جست ﴿ (المعنى) البشر نفسه لا يكون له ثياب صحيحة ولا يكون له قدرة لان البشر لما نجا من الاحتياج طلب الصدر فى الحال على ان مبا بمعنى مباد أى لا يكن مى ﴿ مر بشر را پنجه وناخن مباد * كه نه دين انديشد آنكه نه سداد ﴿ (المعنى) لا يكون للبشر يد ولا ظفر أى لا يكون له قوة وقدرة لانه ذالك الوقت لا يفتكر الدين ولا الديانة ولا يفتكر السداد والاستقامة على فحوى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى مى ﴿ آدمى اندر بلا كشته به است * نفس كافر نعمت وكمراه است ﴿ (المعنى) الانسان فى البلاء قتله وموته أولى وأحسن لان نفس الكافر فى النعمة ضالة ﴿ خطاب حق تعالى بعزرائيل عليه السلام كه ترا رحمى بركه بيشتر آمد از ين خلايق كه جانشان قبض كردى وجواب دادن عزرائيل حضرت را ﴿ هذا فى بيان خطاب الحق لعزرائيل عليه السلام قائلا من ترحمت عليه بزيادة من هذه الخلائق الذين قبضت أرواحهم واعطاء عزرائيل الجواب لله تعالى كما سيرد عليك مى ﴿ حق بعزرائيل ميكفت اى نقيب * بركه رحم آمد ترا از هر كئيب ﴿ (المعنى) قال الحق جل وعلا لعزرائيل يا نقيب على من أتى لك الرحم من كل كئيب من المخلوقات مى ﴿ كفت بر جمله دلم سوزد بدرد * ليك ترسم امر را اهمال كرد ﴿ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل لربه ولو قبضتها فان قلبى يحترق على جملتهم لكن أخاف من اهمال أمرك مى ﴿ تا بكويم كاشكى يزدان مرا * در عوض قربان كند بهر فتى ﴿ (المعنى) لكن رحمتى على عبادك يارب بمرتبة حتى أقول وقت قبض الروح ليت ربى عز وجل جعلنى عوض الفتى قربانا أى اطلب موتى لاجله مى ﴿ كفت بركه بيشتر رحم آمدت * از كه دل پر سوز و بريان ترشدت ﴿ (المعنى) فيقول الله تعالى لعزرائيل على من كان رحمك زائدا وكان قلبك مملوءا بالحرارة ومشويا مى ﴿ كفت روزى كشتئ بر موج تيز * من شكستم ز امر تا شد ريز ريز ﴿ (المعنى) قال عزرائيل لربه يوما سفينة على موج قوى بسبب أمرك كسرتها حتى صارت تلك السفينة قطعة قطعة على الفور مى ﴿ پس بكفتى قبض كن جان همه * جز زنى وغير طفلى زان رمه ﴿ (المعنى) بعد ذالك الوقت قلت لى اقبض روح جملتهم غير امرأة وغير طفل من تلك الجماعة مى ﴿ هر دو بر يك تخته درماندند * تخته را آن موجها مى راندند ﴿ (المعنى) حتى كل واحد من الامرأة والطفل بقيا

على لوح واللوح سحبه ذلك الموج الى كل جانب وهما عليه مى ❊ باز كفتى جان مادر قبض كن ❊ طفل را بكذار تنها زامر كن ❊ (المعنى) أيضا قلت لى اقبض روح الام فقبضتها ودع الطفل وحيدا من أمر كن أى من أمر رب العباد ففعلت مى ❊ چون زمادر بكسليدم طفل را ❊ خود تو مى دانى چه تلخ آمد مرا ❊ (المعنى) لما انى قطعت ذلك الطفل من أمه فأنت يارب معنا وعالم بأحوالنا وبأى مرتبة أتت هذه الحالة لى مرة مى ❊ پس بديدم دود ماتمهاى زفت ❊ تلخى آن طفل از فكرم نرفت ❊ (المعنى) بعد من تلك الحالة رأيت حزنا كثيرا وألما عظيما ومرارة ذلك الطفل لم تذهب من فكرى لزيادة احتراق قلبى مثنوى ❊ كفت حق آن طفل را از فضل خويش ❊ موج را كفتم فكن در بيشه ايش ❊ (المعنى) قال الحق جل وعلا لعزرائيل قلت للموج من فضلى وكرمى إرمه فى مأسدة أى فى محل ذات اشجار كثيرة يسكنه الاسود فرمته تلك الامواج فى تلك المأسدة مى ❊ بيشهٔ پر سوسن وريحان وكل ❊ پر درخت ميوه دار خوش اكل ❊ (المعنى) المأسدة مملوءة بالسوسن والريحان والورد ومملوءة بالاشجار التى ثمارها أكلها حسن مثنوى ❊ چشمه هاى آب شيرين زلال ❊ پروريدم طفل را باصد دلال ❊ (المعنى) وفى تلك المأسدة عيون ماؤها لذيذ وعيشت فيها ذلك الطفل بمائة دلال أى أحضرت من ماء العيون أقواتا تناولها مى ❊ صد هزاران مرغ مطرب خوش صدا ❊ اندران روضه فكنده صد نوا ❊ (المعنى) وما عدا ماذكر مائة ألوف طير صوتها حسن مطرب وضعت فى تلك الروضة مائة نوا أى صوت مى ❊ بسترش كردم زبرك نسترن ❊ كردم اورا ايمن از صدمهٔ فتن ❊ (المعنى) وجعلت فى تلك الرياض فراش ذلك الطفل من ورق النسترين نام عليها وجعلته أمينا من الفتنة والصدمة وحفظته من الهلاك مى ❊ كفته من خورشيد را كورا مكز ❊ بادرا كفته بروآهسته وز ❊ (المعنى) وقلت للشمس لا تعضى ذلك الطفل ولا توصلى حرارتك له لئلا يهلك وقلت للهواء هب عليه لينا لئلا يحصل له ضرر مى ❊ ابررا كفته بروباران مريز ❊ برق را كفته بروم كراى تيز ❊ (المعنى) وقلت للسحاب لا تصبى عليه مطرا وقلت للبرق لا تتحرك عليه بسرعة مثنوى ❊ زين چمن اى دى مبرآن اعتدال ❊ پنجه اى بهمن برين روضه ممال ❊ (المعنى) وقلت يا شتاء هذه الحشائش لا تذهب منها الاعتدال واللطافة وقلت يا بهمن وهو اسم الشهر الاوسط من أشهر الشتاء لا تمر يدك على هذه الروضة أى لا توصل أثرك لها وهذا كله على الله يسير ❊ كرامات شيخ شيبان راعى قدس سره العزيز ❊ هذا فى بيان كرامات الشيخ شيبان الراعى قدس الله سره العزيز مثنوى ❊ همچو آن شيبان كه از كرك عنيد ❊ وقت جمعه بر رعا خط ميكشيد ❊ (المعنى) مثل شيبان الراعى بسبب الذئب العنيد كان يسحب على الرعاء وهو سرب الغنم خطا أى دائرة مى ❊ تا برون نايد ازان خط كوسفند ❊ نى درايد كرك ودزد با كزند ❊ (المعنى) حتى لا يأتى خارج تلك الدائرة من الغنم غنمة ولا يأتى

داخلها اذى ولا اضر بالضرر مى ﴿ بر مثال دائرۀ تعويذ هود * كاندران صرصر امان آل بود ﴾ (المعنى) وكانت دائرة شيبان الراعى على مثال دائرة تعويذ هود عليه السلام بأن كانت أمانا من ريح الصرصر على من تبعه من أهله وقومه مى ﴿ هشت روزى اندرين خط تن زنيد * وز برون مثله تماشا مى كنيد ﴾ (المعنى) وقال سيدنا هود لمن كان فى الدائرة اسكنوا واسكتوا ثمانية أيام وتسيروا وانظروا من خارج الدائرة المثلة والعقوبة كيف يمزق ريح الصرصر القوم الكافرين على نحوى قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما على ان مثله بضم الميم وسكون الثاء المثلثة بمعنى العقوبة مى ﴿ بر هوا بردى فكندى بر حجر * تا دريدى لحم وعظم از همدكر ﴾ (المعنى) وريح الصرصر أقام وأذهب هؤلاء القوم على الهواء ورماهم على الحجر حتى خرق ومزق ريح الصرصر لحمهم وعظمهم مى ﴿ يك كره را در هوا برهم زدى * تا چو خشخاش استخوان ريزان شدى ﴾ (المعنى) وجعل ريح الصرصر قوما منهم فى الهواء وقوما ضرب بعضهم ببعض حتى صارت عظامهم على الارض مثل الخشخاش منثورة مى ﴿ آن سياست را كه لرزيد آسمان * مثنوى اندر نكنجد شرح آن ﴾ (المعنى) ومن خوف وهيبة تلك السياسة رجفت السماء وشرح تلك السياسة لا تسع فى المثنوى ولرد قول الحكماء قال مثنوى ﴿ كر بطبع اين ميكنى اى باد سرد * كرد خط ودائرۀ آن هود كرد ﴾ (المعنى) ويا ريح ويا من أنت نوى ان كنت كقول الحكماء تفعل هذا بالطبع ذا الهود عليه السلام فعل دائرة أطراف الهواء حتى كان ذلك الهواء على الكفار الذين هم خارج الدائرة نكالا وعلى الذين هم داخلها سلامة فعلم بهذا ان حركتك لم تكن بالطبع على ان كرد بكسر الكاف بمعنى الدائرة أطراف الشئ وكرد بفتح الكاف العجمية من كرديدن أمر حاضر ولهذا قال مى ﴿ اى طبيعى فوق طبع اين ملك بين * يا بيا ومحو كن از مصحف اين ﴾ (المعنى) يا طبيعى أنظر هذا الملك فوق طبعك فان تصرف الله تعالى أعلى من الطبع والطبيعة واعلم ان الله على كل شئ قدير أو جئ وامح هذه القصة من المصحف الشريف ولا قدرة لك على محوها فاعترف بأن الله على كل شئ قدير مى ﴿ مقريان را منع كن بندى بنه * يا معلم را بمال وسهم ده ﴾ (المعنى) وامنع الحفاظ وضع لهم نهيا حتى لا يقرؤا هذه القصة أو عاقب المعلم لئلا يعلموا هذه القصة ولا تقدر فان القرآن باق الى يوم القيامة على ان بمال من ماليدن أمر حاضر بمعنى عاقب وسهم على وزن وهم بمعنى الخوف مثنوى ﴿ عاجزى وخيره كين عجز از كجاست * عجز تو تابى ازان روز جزاست ﴾ (المعنى) يا طبيعى أنت عاجز وفى خصوص عجزك متحير تقول فى نفسك هذا العجز من أين فان لم تعلمه أخبرك عنه ان عجزك من يوم الجزاء أثر وأنت منكر ليوم الجزاء لهذا يقع لك العجز كثيرا ولا تقدر على مشاه، فان هذا العجز من ذلك العجز أثر الا بعد الموت مثنوى ﴿ عجزها دارى تو در پيش اى لجوج * وقت شد پنهانيان را نك خروج ﴾ (المعنى)

بالجوع تمسك أنواع العجز فذلك حالة النزع ويوم الجزاء لكن الاحوال الخفية أي وقت خروجه اعلى فحوى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون مثنوى ❊خرم آن كين عجز وحيرت قوت اوست ❊ در دو عالم خفته اندر ظل اوست ❊ (المعنى) العجز يوم القيامة مقرر والسرور لذلك الذي غذاؤه وقوته هذا العجز والحيرة أي يفهم عجز نفسه ثم يتحير في صنع الله تعالى فان تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فهو والذي نام في الدنيا والآخرة في ظل المحبوب ومعنى الحيرة هنا الانقطاع عما سوى الله تعالى والتوجه الى الله بكليته مى ❊هم درآخرهم درآخر عجز ديد ❊ مرده شد دين عجائز را گزيد ❊ (المعنى) وهو أيضا رأى العجز في الآخر بضم الخاء أي دار الدنيا وأيضا في الآخر رآه في نفسه أي في الدنيا اعترف بعجزه ولم يغتر بعمله و بسبب اعترافه رأى جزاء حسنا ومات واختار دين العجائز على فحوى الحديث الشريف عليكم بدين العجائز لانهم يجتنبون قول الحكيم والمنجم والطبيب و يشتغلون بمطالعة آثار الله متوكلين على الله تعالى والعجائز جمع عجوز مى ❊چون زليخا يوسفش بر وى بتافت ❊ از عجوزى درجوانى راه يافت ❊ (المعنى) مثل زليخا يوسف اعليها بتافت بمعنى الحرارة أي لما نظر اليها بالحرارة وكان لها البال انجت من العجوزية ووجدت للشباب طريقا يعنى كل من اعترف بعجزه وكان قوى الاعتقاد كالعجوز وصادق الله تعالى بالاخلاص كان مقبولا عند الله تعالى مى ❊زندكى درمردن ودر محنتست ❊ آب حيوان اندرون ظلمتست ❊ (المعنى) الحياة في الموت وفي محنة الرياضات كما ان ماء الحياة في الظلمة فان من سعى بالرياضات نجا من الاخلاق الذميمة واتصف بالاخلاق الالهية وشرب ماء الحياة الروحاني ووصل الى الحياة الباقية ❊رجوع كردن بقصه پرو ردن حق تعالى نمرود را بى واسطه مادر ودايه در طفلى ❊ هذا في بيان الرجوع الى قصة تربية الله للنمرود في طفوليته بلا واسطة الام والدايه مى ❊حاصل آن روضه چو باغ عارفان ❊ از سموم وصرصر آمد درامان ❊ (المعنى) حاصل الكلام تلك الروضة بسبب حفظي مثل كرم وجنان العارفين أتت من السموم والصرصر في الامان من التغير ولم يطرأ على ريعها انقصان فجنان العارفين آمنة من سموم محبة ماسوى الله تعالى والسموم الريح الحار والصرصر الريح البارد مثنوى ❊يك پلنكى طفلكان نو زاده بود ❊ كفتم اورا شير ده طاعت نمود ❊ (المعنى) نمر ولد أولادا صغارا في روضة فقلت له اعطه لبنا فارانى طاعة وأرضعه مى ❊پس بدادش شير وخدمتهاش كرد ❊ تا كه بالغ كشت وزفت وشير مرد ❊ (المعنى) بعد أعطاه لبنا وخدمه ورعاه حتى ذلك الطفل بلغ وكان جسيما و رجلا أسدا على ماحكاه سيدنا عزرائيل عن الحق جل وعلا مى ❊چون فطامش شد بكفتم با پرى ❊ تادر آموزيد نطق وداورى ❊ (المعنى) لما انه بلغ الفطام قلت للجن حتى يعلموه الحكم والنطق مثنوى ❊پرورش دادم مرا ورا زان چمن ❊ كى بكفت اندر نكنجد فن من ❊ (المعنى) وذلك أعطيته من تلك الخضروات نشوا

ونعماء وربيته ومنى يسمع صفتى وحكمتى وكارى فى القول والبيان فجميع العباد يقولون سبحانك
لا نحصى عليك ثناء والبيان فنه ووصفه تعالى قال م ى ﴿داده من ايوب راهمر پدر * بهر
مهمانى كرمان بى ضرر﴾ (المعنى) أنا أعطيت لأيوب محبة الأب لابنه لاجل الطعام الدود بلا
ضرر حتى ان الدود لما يقع عن جراحته كان يرفعه عن الارض و يضعه على جراحته ليأكل م ى
﴿داده كرمان را بروهمر ولد * بر پدر من اينت قدرت اينت يد﴾ (المعنى) وانا أعطيت للدود
محبة الولد للوالد هذا الك قدرة وهذا الك يد و تصرف يعنى القدرة والتصرف مسلمة لى وأنا عظيم
الشان م ى ﴿مادرانرا دأب من آموختم * چون بود شمعى كه من افروختم﴾ (المعنى) وأنا
علمت للامهات طبيع التربية وعادتها كيف تكون وأنا شعلتها كالشمع فلا يقدر أحد على
اطفائه مشتعل فى قلوب الامهات مصون داخل فانوس العناية الالهية من أهوية الحوادث
الكونية م ى ﴿صد عنايت كردم و صد رابطه * تا ببيند لطف من بى واسطه﴾ (المعنى)
وجعلت لتربية الولد مائة عناية ومائة رابطة حتى يرى ذلك الولد لطفى بلا واسطة ولا سبب م ى
﴿تا نباشد از سبب در كش مكش * تا بود هر استعانت از منش﴾ (المعنى) حتى لا يكونوا من
السبب فى الالم والاضطراب وحتى يكون لهم جميع الاستعانة منى فانى مسبب الاسباب والعباد
محتاجون الى فى جميع الاحوال م ى ﴿ورنه تا خود هيچ عذرى نبودش * شكوتى نبود
زهر يار بدش﴾ (المعنى) والا حتى لا يكون للخلق عذر أى بعد رؤية العباد احسان وعطاء الله
تعالى لا يكون لهم عند الله عذر ولا يكون لهم كل وقت من القبيح شكاية أى حتى لا يشكو
أحد من الحال القبيح م ى ﴿اين حضانه ديد با صد رابطه * كه بپرورد مر ورا بى واسطه﴾
(المعنى) بان الصبى رأى الحضانة بمائة رابطة بأنى ربيته بلا واسطة ولا سبب ولا مدخل
للاب والام فى ذلك التعيش والحضانة من جانب الله هى الرعاية مثنوى ﴿شكر او آن بود اى
بنده جليل * كه شد او نمرود و سوزنده خليل﴾ (المعنى) ويا ايها العبد المقرب الجليل
صار شكر ذلك اللطف والاحسان الذى رأيته أن صار نمرودا وكان محرقا للخليل وأراد
بالعبد الجليل سيدنا عزرائيل مثنوى ﴿همچنان كين شاه زاده شكر شاه * كرد
استكبار و استكثار جاه﴾ (المعنى) كذا ابن السلطان فعل استكبار واستكثار الجاه
والمنصب أى رأى منصبه رفيعا فاستكبر وتكبر وكان مغرورا واستكثر جاهه وقال
لنفسه مثنوى ﴿كه چرا من تابع غيرى شدم * چونكه صاحب ملك و اقبال نوم﴾ (المعنى)
لاى شئ أتبع وأكون محكوم الغير لما أكون أنا صاحب ملك واقبال جديد
مثنوى ﴿لطفهاى شه كه ذكر آن گذشت * از تكبر بر دلش پوشيده گشت﴾ (المعنى)
والطاف سلطان الصين المذكورة فيما مضى بسبب التكبر الظاهر فى جوفه صارت مستورة
فى قلبه لان الانسان لو علم يقينا ان الله تعالى هو المحسن اليه فى الماضى والمستقبل لما نسى

انواعه ولما عصاه وتبع نفسه مى ﴿همچنان نمرود آن الطاف را * زير پا بنهاد از جهل وعمى﴾ (المعنى) كذا النمرود وضع الالطاف تحت قدمه بسبب جهله وعماه مثنوى ﴿اين زمان كافر شد وره ميزند * كبر ودعوى خدائى ميكند﴾ (المعنى) فى هذا الزمان ذاك النمرود صار كافرا وقطع طريق الاسلام ثم صار يدعى الالوهية مثنوى ﴿رفته سوى آسمان با جلال * با سه كركس تا كند با من قتال﴾ (المعنى) وكان عناده فى هذا الخصوص بمرتبة انه ذهب جانب السماء بالجلال والعلو بثلاثة طيور كركس حتى يفعل معى الحرب والقتال مى ﴿صد هزاران طفل بى تلويم را * كشته تا يابد وى ابراهيم را﴾ (المعنى) مائة ألوف طفل بلا تلويم وذنب قتلهم حتى يجد ابراهيم ويهلكه مثنوى ﴿كه منجم كفته كاندر حكم سال * زاد خواهد دشمنى بهر قتال﴾ (المعنى) لان المنجم قال فى حكم هذا العام سيولد عدو لاجل القتال أى قال المنجمون للنمرود سيولد مولود يكون هلاكك على يده مثنوى ﴿هين بكن در دفع آن خصم احتياط * هر كه مى زايد مى كشت از خباط﴾ (المعنى) وقال المنجمون له يا نمرود احتط فى دفع ذلك الخصم وبسبب كلامهم هذا قتل كل من ولد فى تلك السنة من خباطه وحماقته مثنوى ﴿كورى او رست طفل وحى كش * ماند خونهاى دكر در كردنش﴾ (المعنى) والنمرود ولو جهد وسعى فى هلاك سيدنا ابراهيم ولكن الطفل جاذب الوحى وهو سيدنا ابراهيم نجا على عمى النمرود ورغم انفه وأما الاطفال الأخر الذين قتلهم بقى جزاؤهم فى عنقه حتى اقتص الله منه مى ﴿از پدر يابيد آن ملك اى عجب * يا غرور وش داد ظلمات نسب﴾ (المعنى) يالله العجب النمرود هل وجد ذلك الملك من أبيه حتى الحسب والنسب الظلمانى اعطاه هذا المقدار من الغرور مثنوى ﴿ديكران را كرام وأب شد حجيب * او زما يابد كوهرها بجيب﴾ (المعنى) وان كان الاب والام للغير حجابا ذاك النمرود الجواهر التى هى فى جيبه وجدها منا يعنى ان اغترا الغير بالحسب والنسب فالنمرود لا حسب ولا نسب له ويا عزرائيل تلك الدولة التى اعطيتها للنمرود كلها منى فلا يليق به الغرور والجيب بمعنى الجاب والحصة مثنوى ﴿كرك در تدست نفس بد يقين * چه بهانه مى نهى بر هر قرين﴾ (المعنى) النفس الخبيثة يقينا ومحققا ذئب مفترس للاحوال الروحانية وأى حجة تضع على كل قرين أى لا تتهم الاحوال القبيحة لانها نتجت من نفسك الخبيثة ولهذا كان المجاهد من جاهد نفسه مى ﴿در ضلالت هست صد كل را كله * نفس زشت كفرناك پر سفه﴾ (المعنى) والنفس القبيحة المتكيفة بالكفر المملوءة بالسفه التاركة لعبادة سنين عديدة تكون كلاها للرأس مائة أقرع لاجل مشتهاها فالكل بمعنى الاقرع والاقرع يكون فضوليا مى ﴿زين سبب مى كويم اى بنده فقير * سلسله از كردن سك بر مكير﴾ (المعنى) ومن هذا السبب انصحك وأقول يا عبد يا من أنت فقير لا ترفع الزنجير عن رقبة الكلب أى لا تعط للنفس رخصة لئلا تبعد عن الطاعات مى ﴿كر معلم كشت اين

سلك هم سكست * باش ذات نفسه كو بدر كست ﴾ (المعنى) لان كلب هذه النفس ولو كان
معلما اذا لم ينج من الكلبية نفس النفس لا تقع فى الرياضات والمجاهدات ولا تنجو من
النفسانية يا طالب السعادة كن ممن ذلت نفسه لان النفس قبيحة السيرة فذلها عزك وعزها
ذلك مى ﴿ فرض مى آرى بجا كر طائفى * برسهيلى چون اديم طائفى ﴾ (المعنى) نفرض ان
الامور المفروضة عليك أديت بها ولو كنت الطائف السهيلى أنت كالاديم المنسوب الى
الطائف أى أدمة الارض أى وجهها اوباطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهره يعنى
الطائفى كانه منور بشعاع نجم سهيل والطيف أنت أيضا ناج من شر وهيجان نفسك ثابت
القدم فى خوف الله تعالى ان خدمت مرشدا على ان الطائف اسم فاعل والياء فى آخره
للخطاب والطائف الثانى اسم ناحية بقرب مكة والياء فى آخرها للنسبة مثنوى ﴿ تا سهيلت
واخرد از شر پوست * تا شوى چون موزه هم پاى دوست ﴾ (المعنى) حتى يربيك سهيل
ويخلصك من شر الجلد وحتى تكون للصديق المرشد كالموزه أى النعل الموافقة المناسبة للرجل
موافقا ومناسبا له الحاصل ان الجلد بتربية سهيل كانه ينجو من الجلدية أنت اذا وصلت
الى شيخ نورانى مثل نجم سهيل نجوت من خشونات النفس وفسادها وكنت مقبولا عند الله
تعالى على ان الاديم هنا العضيان مثنوى ﴿ جمله قرآن شرح خبث نفسهاست * بنكر اندر
مصحف آن چشمت كجاست ﴾ (المعنى) وجملة القرآن شرح لخبث الانفس فان كنت غافلا عن
هذا المعنى فعينك اين تكون لتنظر كرها فى المصحف مى ﴿ ذكر نفس عاديان كالت يافت
* در قتال انبيا مو مى شكافت ﴾ (المعنى) لما ان نفس المنكرين لعاد وجدت آلة وقدرة شقت
شعرة أى اهتمت فى قتال الانبياء ان أمعنت النظر فى القرآن تكون لك معلومة مى ﴿ قرن
قرن از شوم نفس بى ادب * ناكهان اندر جهان مى زد لهب ﴾ (المعنى) وبسبب شؤم النفس
التى لا أدب لها على الفور ضرب الله فى الدنيا لهب العقوبة قرنا فقرنا ولهذا اورد اعدى عدوك
نفسك التى بين جنبيك ﴿ رجوع كردن بدان قصه كه شهزاده بدان طغيان زخم خورد از
خاطر شاه پيش از استكمال فضائل ديكر از دنيا برفت ﴾ هذا فى بيان الرجوع لتلك القصة
التى أكل بها خاطر السلطان ضربا بسبب الطغيان من ابن السلطان الذى أراد به العقل لاجرم
ذهب من هذه الدنيا قبل استكمال كسب الكمالات مى ﴿ قصه كوته كن كه رشك آن غيور *
برد او را بعد سالى سوى كور ﴾ (المعنى) قصر القصة فان غيرة ذلك السلطان الغيور بعد
سنة أذهبت ذلك ابن السلطان جانب القبر مى ﴿ شاه چون از محو شد سوى وجود * چشم
مريخيش آن خود كرده بود ﴾ (المعنى) السلطان لما ذهب من المحو الى جانب الوجود تلك
العادة جعلت عينه منسوبة الى المريخ لان سبب هلاك ابن السلطان ذات السلطان اشعارا
بان الحياة والممات فى الحقيقة من الله تعالى والمريخ كوكب اسمه جلاد الملك فالعقوبات

الواقعة من آثاره فيما هذا من لم يراع الاولياء يصل اليه النقصان مى ﴿چون بتير كش
بنكريد آن بى نظير * ديد كم از تير كشش يك چوبه تير﴾ (المعنى) وذلك عديم النظير لما
نظر الى كشه أى جعبة نشابه رأى سهما ناقصا من جعبته مثنوى ﴿كفت كو آن تير وازحق
باز جست * كفت اندر حلق او كز تير تست﴾ (المعنى) قال اين ذلك السهم ثم طلبه من الحق
وقال يا رب من سهمك فى حلق ابن السلطان أى السهم الذى هو فى حلق ابن السلطان سهمك
وكان مونه مثنوى ﴿عفو كرد آن شاه دريا دل ولى * آمده بد تير او بر مقتلى﴾ (المعنى) وذلك
السلطان بحرى القلب ولو عفا عن جرم ابن السلطان لكن سهم الاله اتى على مقتل ابن السلطان
ولم يكن لعفو جرم ابن السلطان فائدة من جهة الدنيا لكن فائدته فى الآخرة تظهر وباعتبار
الروحانية تظهر ولهذا قال مى ﴿كشته شد در نوحه او مى كريست * اوست جمله هم
كشنده هم وليست﴾ (المعنى) ابن السلطان المقتول ولو كان مقتولا لكن السلطان من
نوحته بكى لانه هو الجملة لاجرم هو ولى القاتل والمقتول فكان بكاؤه تعالى بمعنى رحمته فالشطر
الاول توحيد صرف لا يظهر معناه الا لمن ظهر له معنى قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن مى ﴿ور نباشد هر دو او پس كل نيست * هم كشندهٔ خلق هم ماتم كنيست﴾
(المعنى) ولو لم يكن كلا من الاثنين بعد ليس هو بكل والحال انه كل من غير شبهة لانه أيضا هو
قاتل الخلق وأيضا فاعل العزاء فان ماتم كن هنا بمعنى فاعل الرحمة والمغفرة مى ﴿شكر مى كرد
آن شهيد زرد خد * كان بزد بر جسم وبر معنى نزد﴾ (المعنى) فعل ذلك ابن السلطان الشهيد
الذى خده ووجهه أصفر شكر الله تعالى قائلا الحمد لله السلطان ضرب السهم على جسمه ولم
يضربه على معناه يعنى ولو أهلكه لكن لم يبعده عن الايمان مى ﴿جسم ظاهر عاقبت خود
رفتنيست * تا ابد معنى بخواهد شاد زيست﴾ (المعنى) الجسم الظاهر عاقبة الامر ذاته
ذاهب وصائر ترابا والمعنى الى الابد مسرور وهو الوفاة على الايمان مى ﴿آن عتاب ار رفت
هم بر پوست رفت * دوست بى آزار سوى دوست رفت﴾ (المعنى) ولو وقع العتاب على
ابن السلطان أيضا وقع على الجسد ولكن الحبيب واراده الروح ذهب بلا ألم ولا كدر جانب
الحبيب وهذا حال الانبياء والاولياء يصدق عليهم قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مى
﴿كرچه او فتراك شاهنشه كرفت * آخر از عين الكمال او ره كرفت﴾ (المعنى) ولو ان ابن
السلطان مسك فتراك سلطان السلاطين والفتراك حبل خلف السرج يشد به الصيد أى
صار له صيدا والتجأ اليه آخر الامر اصابته عين وبالضرورة اغتر بحاله وبكماله لاجرم لم يصل لمرتبة
الكمال وذهب لجانب عالم البقاء فاراد بقوله از عين كمال أى من اصابة العين مى ﴿وآن سوم
كاهلتر بن هر سه بود * صورت ومعنى بكلى او ربود﴾ (المعنى) وذلك الاخ الثالث وهو عقل
المعاد كان اكسل من كل واحد من الثلاثة وخطف وجمع بين الصورة والمعنى والمكمل من

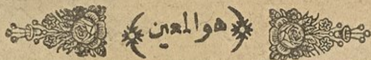
النبات هو الذي تم طوله وظهر نوره لان بسبب عقل المعاد يكون السالك في الظاهر والباطن معمورا وعند الفرس الكاهل هو الذي يكون رخوا أي كسلانا وضعيفا عما سوى الله وطالبا ومقدما على خدمة الله ومعرضا عما عداه ﴿وصيت كردن آن شخص كه بعد از وفات من اوبرد مال مرا از سه فرزندان من كه كاهل ترست﴾ هذا في بيان وصية ذلك الشخص قائلا بعد وفاتي يذهب بمالي من أولادي الثلاثة ذلك الذي هو أكهل وأكسل مي ﴿آن يكي شخصي بوقت مرك خويش * كفته بود اندر وصيت پيش بيش﴾ (المعنى) ذلك الشخص الذي قال وقت وفاته وصية زائدة زائدة أي مكررة مي ﴿سه پسر بودش چو سه سرو روان * وقف ايشان كرده اوجان و روان﴾ (المعنى) وكان لذلك الشخص ثلاثة أولاد مثل السرو الروان أي المعتدل في القد والقامة وقف عليهم روحه مي ﴿كفت هر چه در كفم كاله وزرست * اوبرد زين سه كه او كاهل ترست﴾ (المعنى) قال كل ما كان في كفي ويدي من المتاع والذهب يذهب به ويقبضه من أولادي الثلاثة الذي هو كاهل تر بكسر الهاء أي اغفل عن الاحوال بزيادة مثنوي ﴿كفت باقاضي وپس اندرز كرد * بعد ازان جام شراب مرك خورد﴾ (المعنى) وهذه الكلمات المذكورة قالها للقاضي ووصى بها زائدا بعدها ذلك الشخص شرب قدح شراب الموت ومات مي ﴿كفت فرزندان بقاضي اى كريم * نكذريم از حكم اوماسه يتيم﴾ (المعنى) قالت الاولاد للقاضي بعد وفاة أبيهم يا كريم نحن الثلاثة ايتام لانفرغ أي لانرجع عن وصية والدنا مي ﴿سمع وطاعه ميكنيم اوراست دست * آنچه اوفرمود برمانافذست﴾ (المعنى) نقبل وصية والدنا ونسمع ونطيع حكمه فاليد والقدرة بيده وقدرته وكل ماقاله والدنا نافذ علينا مي ﴿ماچو اسماعيل زابراهيم خود * سرنپيچيم ارچه قربان مي كند﴾ (المعنى) نحن مثل اسماعيل من ابراهيم لاندور رأسا ولانعرض ولو ذبحنا قربانا مي ﴿كفت قاضي هر يكي باعاقليش * تابكويد قصة از كاهليش﴾ (المعنى) قال القاضي لهم مع ثباتهم كل واحد منكم عاقل بالعقال يلزم ان يقول قصة من كسله وضعفه ورخاوته وأسمعها مي ﴿تا ببينم كاهلئ هر يكي * تابدانم حال هر يك بي شكي﴾ (المعنى) حتى بواسطة تلك القصة أرى كاهلية كل واحد منكم وحتى أعلم حال كل واحد منكم بلاشك مي ﴿عارفان از دو جهان كاهلترند * زانكه بي شد يار خرمن مي برند﴾ (المعنى) لان العارفين بالله اكهل أي اكسل وافرغ من عالمي الدنيا والآخرة على نحوي وهما حرامان على أهل الله لان العارفين يقدمون بيدرا بلافلاحة ولازراعة على نحوي ومن يتوكل على الله فهو حسبه فارغين من الكسب والمكار مشغولين بالطاعات على ان شديار بكسر الشين الفلاحة مي ﴿كاهلي را كرده انداوشان سند * كار ايشان راچو يزدان ميكند﴾ (المعنى) يجعلون الفراغة لهم سندا معتمدين على الله تعالى لما ان الله تعالى يفعل ويهيئ لوازمهم فان المقدم

على الامور الاخروية أقرب الاحتمال فيه دخوله الجنة وبالعكس م ى ﴿كار يزدان را نمى
بينند عام * مى نيا سايند از كد صبح وشام﴾ (المعنى) فان العوام كارهم أن لا يروا صنع الله تعالى
ولا يشتغلوا بطاعات الله تعالى وبهذا لا ينجون من كد وسعى الصبح والمساء ولا من المشقة ثم
رجع الى القصة فقال م ى ﴿هين زحد كاهلى گو ييد باز * تا بدانم حد آن از كشف راز﴾
(المعنى) ثم قال القاضى لأولاد ذلك الشخص الآن بعجالة قولوا وأظهروا حد فراغتكم
وحقيقتها حتى أعلم أيضا من كشف سركم حد فراغكم مثنوى ﴿بى گمان كه هر زبان پرده
دلست * چون بجنبد پرده سرها واصلست﴾ (المعنى) بلا شك كل لسان حجاب للقلب
لا جرم ذلك الحجاب وهو اللسان لما انه يتحرك يوصل الينا أسرار القلب لان اللسان تابع للقلب
مثنوى ﴿پرده كوچك چو يك شرحه كباب * مى بپوشد صورت صد آفتاب﴾ (المعنى)
الحجاب ولو كان قطعة لحم مثنوى صغيرة لكن تستر صورة مائة شمس المرء مخبوء تحت طى لسانه
مثنوى ﴿گر بيان نطق كاذب نيز هست * ليك بوى از صدق وكذبش مخبرست﴾ (المعنى)
وان كان بيان النطق كاذبا أى ولو فرض لكن أيضا عند ذلك النطق الرائحة مخبرة عن
صدقه وكذبه يستشمها العارف بالله ومن رائحته معناها يقتبس صدقها أو كذبها مثنوى
﴿آن نسيمى كه بيايد از چمن * هست پيدا از سموم گولخن﴾ (المعنى) وذلك
النسيم الذى يأتى من الخضروات يظهر ويتميز من ريح السموم الوارد من مستوقد الحمام
مثنوى ﴿بوى صدق وبوى كذب گول گير * هست پيدا در نفس چون مشك وسير﴾
(المعنى) رائحة صدق الصادق ورائحة كذب ما سلك الحمق فى الحال تظهر مثل المسك والثوم
م ى ﴿گر ندانى يار را از ده دله * از مشام فاسد خود كن گله﴾ (المعنى) وان لم تعلم الصديق من
ده دله وهو المنافق العدو اشتك من مشامك الفاسدة مثنوى ﴿بانگ حيزان وشجاعان دلير *
هست پيدا چون فن روباه وشير﴾ (المعنى) صوت المخنثين وصوت الشجعان مثل فن وصنعة
الثعلب والأسد ظاهر فان صوت المخنث لا تأثير له وصوت الشجاع له هيبة وتأثير وفن الثعلب
حيلة وفرار وفن السبع الشجاع ثبات وقرار مثنوى ﴿يا زبان همچون سر ديگست
راست * چون بجنبد تو بدانى چه اباست﴾ (المعنى) أو اللسان على التحقيق مثل غطاء القدر
فاذا تحرك تعلم أى مرق وشوربة فيه فان ابا بمعنى الشوربة فان سيدنا ومولانا أولا شبه اللسان
المخبر عن القلب بالحجاب ثم شبهه بفن الثعلب والاسد ثم شبهه بغطاء القدر وقال م ى ﴿از بخار
آن بداند تيزهش * ديگ شيرينى ز سكباج ترش﴾ (المعنى) سريع العقل والانتقال يعلم
من رائحة ذلك القدر المنسوب الى الحلاوة ويميزه من السكباج الحامض يعنى قوى العقل يميز
بينهما من الرائحة والبخار مثنوى ﴿دست بر ديگ نوى چون زد فتى * وقت بخريدن بديد
اشكسته را﴾ (المعنى) وقت الشراء لما ضرب الفتى يده على قدر جديد رأى المكسور كما

هو المتعارف بين الناس ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ كفت دانم مردرا در حين زبوز * ور نكويد دانمش اندر سه روز ﴾ (المعنى) قال الواحد من تلك الاولاد الثلاثة فى حضور القاضى أعلم الرجل من كلامه فورا وان لم يتكلم أعلمه فى ثلاثة أيام اذا قارنته وهذا هو العلم الذى لا نفع فيه لانه لو نسى ماسوى الله لا ننفع مثنوى ﴿ آن دكر كفت ار بكو يد دانمش * ور نكويد در سخن پيچانمش ﴾ (المعنى) وذاك الولد الآخر قال فى حضور القاضى ان قال أحد كلاما أعلمه من كلامه وان لم يتكلم أشوقه للكلام حتى اذا تكلم أعلم حقيقة حاله وطلبه من مصاحبة الغير دعوى الفهم ودعوى ادراك ماسوى الله فهذا أيضا غافل عن الله كاهل وكسلان عن طلب الله مى ﴿ كفت اكر اين مكر بشنيده بود * لب ببندد در خموشى در رود ﴾ (المعنى) فقال القاضى اذا كان ذاك الشخص عرف هذا المكر والحيلة وربط شفته وذهب الى جانب السكوت لان بعض المقلدين اذا رأى نفسه واصلا لمرتبة الاستغراق يصعب اختبار حقيقة حاله وأشار بقوله ابن المذكور فى المصراع الثانى من البيت السابق ولهذا قال القاضى ﴿ تمثيل ﴾ مى ﴿ آنچنان كه كفت مادر بچه را * كر خيالى آيدت در شب ترا ﴾ (المعنى) كذا أم قالت لولدها اذا أتى قدامك خيال فى الليل مى ﴿ يا بكور ستان وجاى سهمكين * تو خيالى زشت بينى در كمين ﴾ (المعنى) امافى مقابر أو فى محل مخوف أنت ترى من كمين خيالا مخوفا مثنوى ﴿ دل قوى دار و بكن حمله برو * او بكردانذ ز تو در حال رو ﴾ (المعنى) اجعل قلبك قويا ولا تخف واحمل عليه فاذا كنت كذا فى الحال ذاك الخيال يدور وجهه ويفر منك مى ﴿ زانكه بى ترمى بسويش هر كه رفت * آن خيال ديووش بكريخت تفت ﴾ (المعنى) لان كل من ذهب جانب الخيال المرئى بلا خوف وحمل عليه ان كان خيالا كالعفريت هولا فى الحال هرب من حضوره وفر بالسرعة مثنوى ﴿ كفت كودك آن خيال ديووش * كر بدو اين كفته باشد مادرش ﴾ (المعنى) قال الصبى لامه ذاك الخيال المهيب الذى رؤى كالعفريت ان قالت له أمه هذا الكلام الذى قلتيه لى مى ﴿ حمله آرم افتد اندر كردنم * زامر مادر پس من آنكه چون كنم ﴾ (المعنى) وحملت عليه حمل على ذاك الخيال الذى هو مثل العفريت بسبب نصيحة أمه له ووقع فى الحال فى رقبتى بعد أنا ذاك الوقت كيف أفعل مثنوى ﴿ تو همى آموزيم كه چست ايست * آن خيال زشت را هم مادر يست ﴾ (المعنى) ويا أمى ولو كنت تعلمينى وتقولين لى لا تخف من ذاك الخيال وكن قوى القلب وسريع الطور لكن ذاك الخيال القبيح أيضا له أم يحتمل أن تكون قالت له ما قلتيه لى مثنوى ﴿ ديو ومردم را ملقن آن يكيست * غالب از وى كرد دار خصم اندكيست ﴾ (المعنى) وذاك الملقن للشيطان والانسان واحد وهو الله تعالى والخصم ولو كان زائد الضعف لكن بعناية الله تعالى غالب على العدو والكثير القوى على غوى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مثنوى

❊تا كدامين سوى باشد آن بواش ❊ الله الله رو توهم زان سوى باش❊ (المعنى) وذلك الحليم وهو الله فى أى جهة كان أنشدك الله أنشدك الله أنت أيضا كن من ذلك الجانب يعنى كن مع الله تمكن مع انبيائه وأوليائه واعرض عن الظلمة لانفسهم ولغيرهم ولا تغتر بطاعاتك مى ❊كفت اكر ازمكر نايد در كلام ❊ حيله رادانسته باشد آن همام❊ (المعنى) قال القاضى لذلك الولد وذلك الذى لم يأت لكلام بسبب مكره يبقى ويظل ساكتا ذلك الهمام كأنه علم حيلتك فلا يؤثر فيه مكرك مى ❊سراوراچون شناسى راست كو ❊ كفت من خامش نشينم پيش او❊ (المعنى) بعد قل مستقيما كيف تعلم سره وحقيقته حال سكوته فقال الولد أجلس ساكتا قدامه مى ❊صبر راسلم كنم سوى درج ❊ (ابراهيم) بر سر بام فرج❊ (المعنى) واجعل الصبر سلما الجانب الدرج واطلع على سطح الفرج والمراد كأنه قال اقعد قدام الساكت ساكتا لاجل أن اقف على ضميره فانه يتكلم على كل حال وفى نسخة تابرايم صبر مفتاح الفرج مى ❊ور بجوشد در حضورش ازدلم ❊ منطقى بيرون ازين شادى وغم❊ (المعنى) وان كان ذلك الساكت فى حضوره فار من قلبى وظهر نطق منسوب الى غم الدنيا وسرورها مى ❊من بدانم كوفرستادآن بمن ❊ از ضمير چون سهيل اندر يمن❊ (المعنى) أعلم ان ذلك أرسله الى كالنجم السهيل فى اليمن من ضميره المنور فيظهر لى سره وحقيقته فان ازدياد السالك بالحالات من افاضة الشيخ عليه ان كان صادقا وان كان كاذبا ازداد قبضا على نحوى من القلب الى القلب روزنة فعلم القاضى الاخوين من كلامهما انهما عالمان وصاحبا رأى والاخ الثالث ليس مشابها لهما بل هو كسلان وأبله فحكم بالفضة والذهب والمتاع لهذا الاخ فان الكاهل فى الامور الدنيوية والغافل عما سوى الله هو السعيد مى ❊در دل من آن سخن زان ميمنه است ❊ زانكه ازدل جانب دل روزنه است❊ (المعنى) فى قلبى من ذلك الجانب ذلك الكلام ميمنة لان من القلب الى القلب روزنة مى ❊هست باقى شرح اين ليكن درون ❊ بسته شد ديكر نمى آيد برون❊ (المعنى) شرح هذا ولو كان باقيا لكن جوف قلبى صار مربوطا ومقيدا لانى الهمت من الله الفراغ ولهذا لم تتم هذه القصة مثنوى ❊چون بفضل حق رسيد اينجا كتاب ❊ ختم كن والله أعلم بالصواب❊ (المعنى) لما وصل بفضل الحق الى هنا هذا الكتاب احتمه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(قال الشارح) تم بحمد الله وعونه يوم الاثنين فى سلخ ربيع الثانى الذى هو من شهور سنة ثلاثين ومائتين وألف على يد أفقر عباد الله يوسف الزهدى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش التى هى من أعمال اسلامبول اللهم تقبله وانشره بين عبادك الصالحين وانفع به السالكين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وازواجه وأصحابه أصحاب التقى مدى الدهور والعوالم



حمد المن زين سماء الحقيقة بشموس الاولياء وأزاح بأنوار كمالاتهم غياهب الاهواء فنجا من اتبعهم من تيه الضلال ووصل براقى هممهم الى أوج الكمال والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومنقذ العباد من اوحال الغى والجحود (وبعد) فلما كان المثنوى الشريف من أعلى كتب التصوف مشتملا على أسرار الحقيقه واشارات الطريقه يهتدى بنوره من اتبع طريقه ولم يحتج الى سواه من كتب القوم الرشيقه فلله در الشارح حيث بذل جهده وصرف سعيه وجده فى حل رموز ذلك الكتاب المنيف وتوضيح مشكلاته على الاسلوب اللطيف تنشرح بشرحه صدور العارفين وتبتهج بمطالعته عيون الواصلين وقد بين مقاصد الحكايات والامثال المذكورة فى متنه بأوضح تعبير يهتدى الى أنواره من هو بطريق الحقيقة عليم خبير فانها كنوز أسرار للمهتدين وحرام على الظالمين المعتدين كما قال الشاعر لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها وقد أعتنى هذا العبد الفقير مصطفى وهبى المعترف بالعجز والتقصير بتصحيحه على قدر الامكان ومساعدة الزمان وكان انجاز طبعه الباهى وطلوع نجمه الزاهى بهمة الشيخ الكامل المكمل العارف بالله والفانى فى الله قطب زمانه وغوث أوانه سيدى السيد حسين عزمى افندى شيخ تكية السادة المولويه الكائنة بمصر المحميه متعنا الله بحياته وأمدنا بنفحاته فانه حرض على هذا الخير العميم والنفع الجسيم جملة من الذوات الكرام المحبين للنفع العام فلبوا دعوته واستحسنوا جلوته فحصل المقصود حسب المرام وتم هذا الكتاب على أحسن نظام فالحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

وكان ختام طبعه بالمطبعة الوهبيه أحد المطابع المصريه
فى أواسط شهر جمادى الآخرة من شهور سنة
ألف ومائتين وتسع وثمانين من هجرة
سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وعلى جميع الاصحاب
والتابعين لهم الى
يوم المآب
آمين

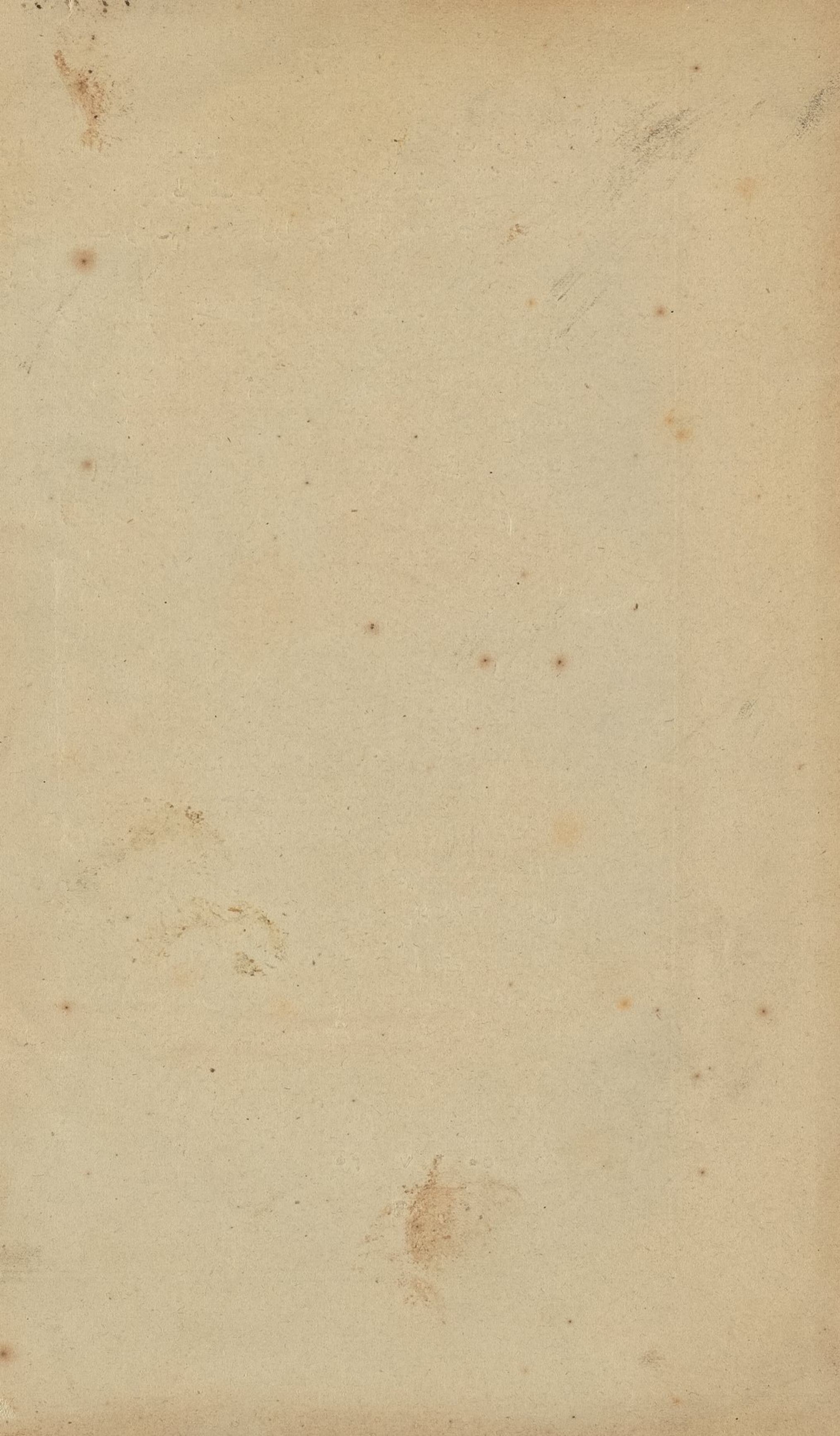


ولما تم طبع هذا الكتاب المنيف الذى هو شرح المثنوى الشريف أرخه الشاب الظريف المتحلى من الفضل بكل تليد وطريف حضرة على فهمى بك نجل سعادة رفاعه بك الذى أغنى صيته عن التوصيف ونظم فى مدحه دررا وأجاد التأليف وجادت قريحته بلا تكاف فقال بلا توقف

رعينا يا أثيل الحمد فارعا * ومثلك من زكا أصلا وفرعا
أعلل بالمنى نفسى وماذا * عسى يجدى التعلل فيك نفعا
فواشوقى لوردشهى ثغر * به من نبت ذاك الخد مرعى
اليك جعلت أشجانى رسولا * فهل تلقى لدى التبليغ سمعا
وطار اليك طير من فؤادى * فهل يا غصن ردّ فيك سجعا
رأى ماء الحياة على ظماه * فما روّى بثغر الوهم نقعا
باحجام واقدام تراه * يخاف ويرتجى قربا ومنعا
وكيف ينال وصلا من حبيب * لديه قلوب أهل العشق صرعى
فيا قلب انتجع غير التصابى * وبالعشق الالهى أجر دمعا
فانى قد رأيت الزهد لما * رأيت المثنوى أجل وقعا
كتاب فى محاسنه وفيما * يثنيه أتى وترا وشفعا
غدت أبياته مثنى ولكن * بمفرده يفوق الكتب جمعا
به ماشئت من حكم جلاها * منظم درها عقلا وشرعا
مواعظ لو تمر بقلب صخر * رأيت به من التأثير صدعا
وماذكر العقاب لديه الا * وهم ثوابه بالذنب دفعا
شكرناها أيادى قد حبتها * عصابة سودد فى الخير تسعى
بتوفيق من المولى أعينوا * على اتمام طبع عم نفعا
بحسن الطبع أسفر عن تمام * يكاد لذا بطبع الحسن يدعى
لوهبى النهى كسبى فضل * يشيد من حمى التصحيح ربعا
فلا تعجب اذا عاينت روضا * به سطعت شموس الفضل سطعا
وان شاهدت بدر التم أرخ * بحسن المثنوى يتم طبعا

١٣٠ ٦٣٧ ٤٥٠ ٨٣

١٢٨٩




VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget


Princeton University Library
32101 086396569